











• ( فهرست ) •

اجزاء الثالث من كتاب الفتوحات المكية

( فهرست الجزء الثالث من كتاب الفتوحات المكية )

مصحف	مصحف
٢ الباب الموفى ثلثاته في معرفة منزل انقسام العالم	٥٢ الباب الرابع عشر وثلثاته في معرفة منزل الفرق
٦ الباب الحادى وثلثاته في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين أهل النعم وأهل العذاب	بين مدارج الملائكة والديين والاولياء من الحضرة المحمدية
١٠ الباب الثانى وثلثاته في معرفة منزل ذهاب العالم العاوى ووجود العالم السفلى من الحضرة المحمدية والموسوية والعيسوية	٥٧ الباب الخامس عشر وثلثاته في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية
١٣ الباب الثالث وثلثاته في معرفة منزل العارف الجبرئلى من الحضرة المحمدية	٦٠ الباب السادس عشر وثلثاته في معرفة منزل الصعات القائمة المقوشة بالقلم الالهي في اللوح المحفوظ الانساني من الحضرة الاجالية الموسوية والمحمدية وهما في اثناء الحضرة
١٧ الباب الرابع وثلثاته في معرفة منزل ايثار الغناء على الفقر من المقام الموسوى وإيثار الفقر على الغناء من الحضرة العيسوية	٦٥ الباب السابع عشر وثلثاته في معرفة منزل الاتساع وبركاته وهو منزل الامام الذى على يسار القبط وهو منزل أى مدين الذى كان بنجاة رجة الله تعالى عليه
٢١ الباب الخامس وثلثاته في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية	٦٨ الباب الثامن عشر وثلثاته في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاغراض النفسية عافانا الله واياك من ذلك
٢٦ الباب السادس وثلثاته في معرفة منزل اختصام الملأ الاعلى من الحضرة الموسوية	٧٢ الباب التاسع عشر وثلثاته في معرفة منزل سراج النفس من قيده من وجوه الشريعة بوجه آخر منها وان ترك السد الجالب للرزق من طريق التوكل سد جالب للرزق وان المصنف به ما خرج عن رق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزاقا فهو مع الله
٣١ الباب الثامن وثلثاته في معرفة منزل احتسلاط العالم الكلى من الحضرة المحمدية	٧٥ الباب العاشر عشر وثلثاته في معرفة منزل تسبيح القبطيين وتمييزهما
٣٤ الباب التاسع وثلثاته في معرفة منزل الملامتية من الحضرة المحمدية	٧٨ الباب الحادى والعشرون وثلثاته في معرفة منزل من فسر ق بين عالم الغيب وعالم الشهادة وهو من الحضرة المحمدية
٣٧ الباب العاشر وثلثاته في معرفة منزل الصلصلة الروحانية من الحضرة الموسوية	٨٠ الباب الثانى والعشرون وثلثاته في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية
٤١ الباب الحادى وثلثاته في معرفة منزل النواشئ الاختصاصية القيدية من الحضرة المحمدية	٨٤ الباب الثالث والعشرون وثلثاته في معرفة منزل بشرى مبشر لبشر به وهو من الحضرة المحمدية
٤٦ الباب الثانى عشر وثلثاته في معرفة منزل كيفية نزول الوحى على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية	
٤٩ الباب الثالث عشر وثلثاته في معرفة منزل البكاء والوح من الحضرة المحمدية	

الباب الرابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة العاصمة

٩١ الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية

٩٩ الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

٩٥٥ الباب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المتوالف والنصف من الحضرة المحمدية

١٠٣ الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السبك الى البساط وهو من الحضرة المحمدية

١٠٧ الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل الآلاء والفراغ الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية

١١٠ الباب الثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل القمر من الهلال من البدر وهو من الحضرة المحمدية

١١٥ الباب الحادى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والتداني والترقى والتلقى والتدلى وهو من الحضرة المحمدية والآدمية

١١٩ الباب الثانى والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية

١٢٣ الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى فلا تهتك ما خلقت من اجلى فيما خلقت من اجلك وهو من الحضرة الموسوية

١٢٧ الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد العلوم وهو من الحضرة الموسوية

١٣١ الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل الاحوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية

١٣٥ الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة الباب القطب صاحب الوقت في كل زمان وهو من الحضرة المحمدية

١٤٠ الباب السابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية

١٤٦ الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل السوى وهو من الحضرة المحمدية

١٥٠ الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل حشوق الشريعة بين يدى الحقيقة تطلب الاستمداد من الحضرة المحمدية وهو المنزل الذى يظهر فيه اللواء الثانى من ألوية الحمد التى يتضمن تسعة وتسعين اسماء الهيا

١٥٤ الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة المنزل الذى منه خبايا النبى صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة البخان

١٦٠ الباب الحادى والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل التقليد فى الاسرار

١٦٥ الباب الثانى والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سريين مفصلين عن ثلاثة أسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية

١٧١ الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سريين فى تفصيل الوحي من الحضرة حمد الملك كنه

١٧٥ الباب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سريين من أسرار المغفرة من الحضرة المحمدية

١٨١ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص فى الدين وما هو الدين ولماذا سمي الشرع ديننا وقول النبى صلى الله عليه وسلم الخير عادة

١٨٦ الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سريين صدق فيه بعض العارفين ورأى نوره كيف ينبعث من جواب ذلك المنزل وهو من

الحصرة المحمدية

١٩٢ أبواب السامع والاربعون وثلاثه في معرفة  
مرسل العبدية الالهية والصنف الاوّل عند الله

١٩٧ الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة  
مبطل سريين من أسرار قلب الجمع والوجود

٢٠٧ الباب التاسع والإربعون وتلمذة في معرفة  
منزل فتح الأبواب وعلقها وحلق كل أمة من  
الحصرة المحمدية

٢١٠ الباب الموقى خسين وثلاثة فى معرفة منزل  
تحلى الاستفهام وروح العطاء عن أربعين المعاني  
وهو من الحصرة المحمدية من اسمه الرب

٢١٦ الماب الحادى راجسون وثلاثة فى معرفة  
مبزل اشترك النفوس والارواح فى الصفات  
وهو من حضرة العبرة المحمدية من الاسم  
الودود

۲۱۹ ﴿وصل﴾ الشدة تعت الهی ویکانی

﴿وصل﴾ الخ صوع عند تحلى الحق ومناحاته  
هو الممود وما سوى هذا فهو مذموم

٢٢٠ ﴿وصل﴾ أداء الحقوق لله تعالى طوابه  
الكون

٢٢١ \* وصل \* الممكن اذا وحده لا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده

﴿وصل﴾ القلم واللوح أول عالم التدوين  
والتسطير

۲۲۲ ﴿وَصَلِّ﴾ اعلم ان لله مجالس مع عباده  
وعندها على عتده ما فرض عليهم سبحانه  
ما كفهم به ابتداء

٢٢٣ ﴿وصل﴾ الرجوع الاخيه اري الى الله يشكر  
عليه العبد

٢٢٤ ﴿وَصَلِّ﴾ العبودية دلة محضة حاله ذاتيه  
للعبد

﴿دوسرے﴾ الانتقالات فی الاحوال امن اثر  
کرمہ فی کل یوم سنو فی شان

٢٢٥ ﴿وَصَلِّ﴾ الحالة الرزخية لا يقام فيها الامن  
يعظم حرمت الله وشعاعه اثر الله من عباده وهم  
أهل العظمة

﴿وصل﴾ من شهد نفسه شهود حقيقة رآها  
ظلا أزيالمن هي على صورته

٢٢٦ ﴿وصل﴾ الام، الالهى - نافذ فى المأمور  
لا يتوقف لامره مأموره

﴿وصل﴾ ! أضيف حكم من أحكام الوجود  
إلى غير الله سبحانه أهل الشهود خاصة

٢٢٧ ﴿وصل﴾ الحدود الذاتية الالهية التي بهما تميز الحق من الخلق لا يعاينها إلا أهل الرؤية لأهل المشاهدة ولا غيرهم

﴿وصل﴾ رأيت يقونية في مشهد من المشاهد  
شخصاً ألهياً يماله يسقط الرفوف بسافط  
العرش وأرأيت بقاس شخصاً يوقد في الأنوف  
من سبط وصحبته واتنعم بما

٢٢٨ ﴿وَصَلِّ﴾ وأما رجال الله الذين يحفظون  
نفوسهم من حكم سلطان العقل الحائلة بينهم  
وذي ما مروا به من المراقبة فهم قسمان ١

٢٣٢ الباب الثمانى والخمسون وثلاثمائة فى معرفته  
ثلاثة أسرار طس-سمية مصورة مدبرة من  
الحصرة المحمدية

٢٣٦ الباب الثالث والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل  
ثلاثة أسرار واسمها حكمية تشير إلى معرفة

السب وأداء حقه وهو من الحضرة المحمدية  
٢٤١ الباب الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة المنزل  
الاقصى السرياني وهو من الحضرة المحمدية

٢٤٧ الباب الخامس والخسون وثلاثمائة في معرفة منزل السبيل المولدة وأرض العادة واتساعها وقوله

٢٥٣  
تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي ابي فاعبدون  
الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل  
ثلاثة أسرار مكتومة والسر العربي في الادب  
الالهى والوسعى النفسى والطبى

٢٥٧ الباب السابع والخسون وثلاثمائة في معرفة منزل  
البهايم من الحضرة الالهية وقهرهم تحت سري  
موسيين

٢٦٢ الباب الثامن والخسون وثلاثمائة في معرفة منزل  
ثلاثة أسرار مختلفة الانوار والفرار والابا ار  
وصحيح الاخبار

٢٦٩ الباب التاسع والخسون وثلاثمائة في معرفة منزل  
اياك أعني فاسمعي يا ه وهو منزل نذر بق  
الامور وصورة السكم في الكشف من الحضرة  
المحمدية

٢٧٤ الباب الموقى سستين وثلاثمائة في معرفة منزل  
الطامات المحمودة والانوار المشهودة

٢٩٤ الباب الحادى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
الاشترار مع الحق في التقدير

٣٠٢ الباب الثانى والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
سجود القلب والوجه والكل والجزء وهو منزل  
السجودين والسجدتين

٣٠٨ الباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة حالة  
العارف مالم يعرفه على من هو دونه ليعلمه مالم يس  
فى وسعه أن يعلمه وتنزيهه البارى عن الطرب  
والفرح

٣١٣ الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
سرين من عرفهما استراح وبالراحة فى الدنيا  
والآخرة والغيره الالهية

٣٢١ الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
أسرار اتصلت فى حصرة الرحمة بمن خفى مقامه  
وحاله على الاكوان

٣٢٧ الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
وزراء المهدي الطاهر فى آخر الزمان الذى بشر به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت  
الطير

٣٤٠ الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
التوكل الخامس الذى ما كشفه أحد من  
المحققين لقلة القائلين له وقصور الافهام عن دركه

٣٥٤ الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
الافعال منسأل فى ولم أت وسيا فى وحضرة  
الامر واحدة

٣٦٠ الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل  
مفتاح خزائن الجود

٣٦٧ وصل هذا الباب بينه وبين الباب السبعين  
ومائتين وصلة بسملة خاصة

٣٦٩ الوصل الثانى من هذا الباب وهو ما اتصل به من  
المنزل الثانى من المنازل المذكورة فى هذا الكتاب

٣٧١ الوصل الثالث من خزائن الخود فيما يناسبه  
ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم  
الامر الواصل عند السؤال

٣٧٢ الوصل الرابع من خزائن الخود فيما يناسبه  
ويتعلق به من المنزل الرابع

\*(تمت فهرست النصف الاول من الجزء الثالث)\*

(بقية فهرست الجزء الثالث من الفتوحات المسكية.)

صفحة	صفحة
٣٧٤	الوصل الخامس من خزائن الجود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس
٣٧٥	الوصل السادس من خزائن الجود فيما يناسب ويتعلق به المنزل السادس
٣٧٧	الوصل السابع من خزائن الجود من الباب التاسع والستين وثلاثمائة
٣٧٩	الوصل الثامن من خزائن الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه
٣٨٢	الوصل التاسع من خزائن الجود قال تعالى والتفت الساق بالساق
٣٨٤	الوصل العاشر من خزائن الجود وهذا الوصل للادواق وهو العلم بالكيفيات
٣٨٥	الوصل الحادي عشر من خزائن الجود
٣٨٧	الوصل الثاني عشر من خزائن الجود وهو الاعمال الالهية
٣٨٨	الوصل الثالث عشر من خزائن الجود مآل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشارك
٣٩٠	الوصل الرابع عشر من خزائن الجود يقرع الاسماع ويعطى الاستماع ويجمع بين القاع والبقاع
٣٩١	الوصل الخامس عشر من خزائن الجود وهو ما تخزنه الاحسام الطبيعية من الانوار
٣٩٣	الوصل السادس عشر من خزائن الجود
٣٩٥	الوصل السابع عشر من خزائن الجود
٣٩٧	الوصل الثامن عشر من خزائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها
٣٩٩	الوصل التاسع عشر من خزائن الجود هذه خزنة العلم وروعة العلم على المعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاده
٤٠٠	الوصل العشرون من خزائن الجود وهذه
٤٠٣	الوصل الحادي والعشرون من خزائن الجود وهذه خزنة اظهار نفي المن
٤٠٥	الوصل الثاني والثلاثون من خزائن الجود وهذه خزنة الفتاة
٤٠٧	الوصل الثالث والعشرون من خزائن الجود وهذه خزنة الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه
٤٠٨	الباب السبعون وثلاثمائة في معرفة منزل المزيد وسر وسري من أسرار الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية
٤١٣	الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لروحية أمية محمدية
٤٢٩	الفصل الاول في ذكر العماء وما يحوي عليه الى عرش الاستواء
٤٣٠	الفصل الثاني في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والطامة التي ظهر عنها الهواء الذي يسكن الماء ويمسك عليه الجرية والحلقة والحافين
٤٣٣	الفصل الثالث في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طرقي وسطح الفلك المسكوك
٤٣٦	الفصل الرابع في فلك المنازل وهو المسكوك وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والعمد الذي يسكن الله السماء به أن تقع على الارض لرحته بمن فيها من الناس مع كفرهم بنعمه
٤٣٨	الفصل الخامس في أرض الخضر وما تحوي عليه من العالم والمراتب وعرش الفصل والقضاء وحلته وصعوف الملائكة عليها بنى الحتم العدل
٤٤٠	الفصل السادس في جهنم وأبوها وما زادها ودركاتها
٤٤١	الفصل السابع في حصرة الاسماء الالهية والديا



مصحفة

مصحفة

والآخرة والبرزخ

٤٤٢ الفصل الثامن في الكتيب ومراتب الخلق فيه

٤٤٣ الفصل التاسع في العالم وهو كل ماسوى الله وترتيب

ونضده ورواح وجسار علوا وسفلا

٤٤٧ وصل في ذكر ما في هذا المنزل من العلوم

٤٤٩ الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل

سرو وسرين وثناث عليك بما ليس لك واجبة

الحق اياك في ذلك لمصر شرفك به من حضرة

محمدية

٤٥٣ وصل وشارة وتنديه

٤٥٥ الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل

ثلاثة أسرار ظهرت في الماء الحكيمى المصل

مر تنم على العالم بالعناية وبقاء العالم أبدأ بدين

وان اسقا تصورته وهو من الحضرة المحمدية

٤٦٢ الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل

الرؤية والرتبة وسوابق الاشياء في الحضرة الربية

وان للكفار قدما كمال للمؤمنين قدما وقدوم

كل طائفة على قدمها وانية بامامها عدلا وفضلا

من الحضرة المحمدية

٤٦٩ الباب الخامس والسبعون وثلاثمائة في معرفة

منزل التصاهي الخيالي وعالم الحقائق والامتزاج

٤٧٥ الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة

منزل الجمع بين الاولياء والاعداد من الحضرة

الحكمية ومقارعة عالم العيب بعضهم مع بعض

وهذا المنزل يتضمن أنف مقام محمدى

٤٨٣ الباب السابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل

سجود القيومية والصدق والجهد والولولة

والسور

٤٨٧ الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل

الامة الهميمة والاحصار والثلاثة الامرار العلوية

وتقدم التأخر وتأخر المتقدم من الحضرة الالهية

٤٩٣ الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل

الحل والعقد والاهانة والاكرام ونشأة الدعاء

في صورة الاخبار وهو منزل محمدى

٥٠١ الباب العثانون وثلاثمائة في معرفة منزل العلماء

ورثة الانبياء من المقام المحمدى

٥٠٥ الباب الاحد والعثانون وثلاثمائة في معرفة منزل

التوحيد والجمع وهو يحوى على خمسة آلاف

مقام ورفرى وهو من الحضرة المحمدية وأكمل

مشاهده من يشاهده في نصف الشهر وأخوه

٥١١ الباب الثاني والعثانون وثلاثمائة في معرفة منزل

اخواتهم وعددا الاعراس الالهية والاسرار

الاعجمية موسوية وزومية

٥١٩ الباب الثالث والعثانون وثلاثمائة في معرفة منزل

"عظمة الجامعة للعطما محمدى

٥٢٣ الباب الرابع والعثانون وثلاثمائة في معرفة المنازل

الخطائية وجلة المنازل ثمانية وسبعون بابا وهو

من سر قوله عز وجل وما كان لشر أن يكلمه

الله الا وحيا أو من وراء حجاب

٥٢٧ الباب الخامس والعثانون وثلاثمائة في معرفة منازل

من حقر غلب ومن استهين منع

٥٣٠ الباب السادس والعثانون وثلاثمائة في معرفة

منازل حمل الوريد وانية المعية

٥٣٤ الباب السابع والعثانون وثلاثمائة في معرفة منازل

التواضع الكبرياؤ

٥٣٨ الباب الثامن والعثانون وثلاثمائة في معرفة منازل

مجهولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد

ما يقصده من الحق وكل شئ عند الحق معين

فقد قصده من الحق ما لا يناسب قصده من عدم

التعيين

٥٤٣ الباب التاسع والعثانون وثلاثمائة في معرفة

منازلة الى كوكبك وكوكبى

٥٤٦ الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازل قرمان

الشئ وجوده الا بافلازمانى \* والآن

فلازمان لك \* فانت زمانى وأنا زمانك

٥٤٩ الباب الاحد والتسعون وثلاثمائة في معرفة

منازلة لك السبال الذى لا يثبت عليه من

أقدام الرجال السؤال

صحيفة

٥٥٠ الباب الثاني والتسعون وثلاثمائة في معرفة  
منازلة من رحم رجلاه ومن لم يرحم رجلاه ثم  
عضنا عليه ونسيناه

٥٥٣ الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة  
منازلة من وقف عند مارأي ماها لك هلك

٥٥٥ الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة  
منازلة من تأدب وهل ومن وصل لم يرجع  
ولو كان غير أديب

٥٥٧ الباب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة  
منازلة من دخل حصرتي وسيت عليه حياته  
فعزاه على في موت صاحبه

٥٥٨ الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة  
منازلة من جمع المعارف والعلوم بحجته غنى

٥٥٩ الباب السابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة

صحيفة

منازلة اليه يصعد السكام الطيب والعمل الصالح  
يرفعه هكذا قول الله الصادق

٥٦١ الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة

منازلة من وعظ الناس لم يعرفى ومن ذكرهم  
عرفى فكفى أى الحلين شئت

وصل في الواحدة اثنى يعظ بها الواعظ

٥٦٤ فصل في قوله تعالى وذكرهم يا أيها الله

فصل في اليوم العقيم

٥٦٦ الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة

منازلة منزل من دخله صرحت عنه وما بقي  
أحد الا دخله

٥٦٧ الباب الموقر أربعين في معرفة منازلة من ظهر

لى نطته ومن وقف عند حدى أطلعت عليه

﴿عنت﴾

## الجزء الثالث

من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ

الامام العامل الراشخ الكامل خاتم الاولياء

الوارثين برزخ البرازخ محي الحق والدين

أبي عبد الله محمد بن علي المعروف

بابن عربي الحاتمي الطائي

قدس الله روحه ونور

ضريحه آمين

آمين

---

طبع على النسخة المقابلة على نسخة المؤلف الموجودة بمدينه قونية

وقام بهذا المهم جماعة من العلماء بأمر المعفور له الأمير عبد القادر

الجزائري رحم الله الجميع وأثابهم المكاا الرفيع \*

---

\*( طبع بمطبعة )\*

دار الكتب العلمية الزكبي

بمصر \*

على نفقة الحاج فدا محمد الكشميري وشركاه \*

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الموفى ثلثائة في معرفة منزل انقسام العالم العالوى من الحضرة المحمدية \*

حل المحقق ما يلقيه خالقه \* فيه ليظهر ما في الغيب من خبر  
تقدم منه الى قلبى رفاقته \* مثل امتداد شعاع الشمس للبصر  
فالضم والشم والتعقيق بجمعنا \* مثل العرائس كالانثى مع الذكر  
على الدوام فلا يصح يفرقا \* مستزهيين عن الآصال والسكر  
من بينا نطهر الاسرار في حجاب لا فاق طالعة شمس لا غير  
لا شرق يطهرها لا عرب يسترها \* لا عين ندر كها من أعين البشر  
زماها الآن لاما ضفتفقدته \* ولا يستقل بأنى على قدر  
فيا أولى العكر والالباب قاطبة \* لا تجبوا انها نبيحة العمر  
اني لمي بحى لاحياة له \* ولا حياة لسا في عالم السور  
ان الحياة التي تجري الى امد \* هي الحياة التي في عالم السور

اعلم ان هذا المنزل يتضمن شرف الحمد على الانسان وشرف الحق من المؤمنين في استماع القرآن على المؤمنين من  
الانسان لمي خلقهم الله عليه وخلقهم فيهم قال تعالى خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر  
الناس لا يعلمون أترى هذا الكبر في الحرم وعظم الكمية هيئات لا والله فان ذلك معلوم بالحس وانما ذلك لمعي  
أوجده فيهم لم يكن ذلك للانسان يعطيه العلم بالمراتب ومقادير الاشياء عند الله تعالى فنزل كل موجود منزلته انى أنزله  
الله فيهم من مخلوق وأسماء الملية ومن ذلك قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والجال فأبين أن  
يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا أترى ذلك لحملهم لا والله بل الحمل للأمانة كان لجرّد  
الحمل من الحامل وهل نف الله الجهل على المبالغة فيه وبالظلم لنفسه فيها ولغيره الاحمال لها وهو الانسان فعلمت  
الارض ومن ذكر قدر الامانة وان حاملها على خطر فانه ليس على يقين من الله أن يوفقه لادائها الى أهلها وعلمت  
مراد الله بالعرض انه يرد ميزان العقل فكان عقل الارض والجال والسماء وأفر من عقل الانسان حيث لم يدخلوا  
أنفسهم فيهم لوجب الله عليهم فانه كان عرضا لا أمرا فتمتعن عليهم الاجابة طوعا وكرهاى على مشقة لمعرفتهم تعظيم  
ما أوجب الله عليهم فاتوا طاعتين حين قال لهما انطيعوا أو كرها أى نهيا لقبول ما يلقى فيكما فلما أنيا طاعتين  
وتنهيا لقبول ما نهى الله عن أن يجعل فيهما مستسلمين خائفين فقد ترفى الارض أقواتها وجعلها أمانة عند هاجلها اياها  
حبرا للاختيار وأوحى في كل سماء أمرها وجعل ذلك أمانة بيد هاتوذيها الى أهلها جعلها اياها جبرا للاختيار ومن  
معرفتهم أيضا بما يعطيه حل الامانة بالعرض والاخياري من ظلم الحامل اياها لنفسه حيث عرض بها الى أمر عظيم واذالم

يوفق لادائها كان ظالما لغيره وانفسه وجهل الانسان ذلك من نفسه ومن قدرها ان كان عالما بقدرها ما هو عالم بما  
 في علم الله فيمن التوفيق الى دائها هل هو جهول كما شهد الله فيه فكان قبول الانسان الامانة اختيارا لا جبرا فاختار  
 فيها لانه وكل الى نفسه وكان حل الارض والسماء لها جبرا لا اختيارا فوفقهما الله الى دائها الى اهلها وعصامان الخيانة  
 وخذل الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الامارة وكل اليها ومن أعطاها من غير طلب بعث الله أو وكل  
 الله به ملكا يسدده ومن شرف الارض والسماء والجبال على الانسان قول الله فيهم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل  
 لرأيتنا خاشعا متصدعا من خشية الله أترى ذلك لجهلهم بما نزل عليه لا والله الا بقوه علمه بذلك وقدره الاترا عز وجل  
 يقول لنا في هذه الآية كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون فاهم اذا تسكروا في ذلك علموا شرف  
 غيرهم عليهم فان شهادة الله بمقداره المشهود له بالتعظيم كالواقع منه لا يقول حق وعلموا اذا تفكروا وجهلهم بقدر القرآن  
 حيث لم تظهر منهم هذه الصفة الى شهد الله بها للجليل \* خرج أبو يعين الحافظ في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل  
 عليه السلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم شجرة فيها كوكري طائر فقع جبريل في الواحد وقعد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الآخر وصعدت بهما الشجرة فلما قرى بامن السماء تدلى طمأ أمر شبيه الرفوف در أو ياقوتا فأما جبريل  
 فعشى عليه حين رآه وأما النبي صلى الله عليه وسلم فماغشى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم فعلت فضل جبريل علي في  
 العلم لانه علم ما هو ذلك فعشى عليه وما علمت فاعترف صلى الله عليه وسلم فلو علم الانسان قدر القرآن وما جعلها كانت  
 حالته هكذا فاطر الى ما كان يقامى صلى الله عليه وسلم في باطنه من حله القرآن لعرفته به وما أبقي الله عليه جسده  
 وعصم طاهره من أن يتصدع كالجليل لو أنزل عليه القرآن الا لكون الله تعالى قد قضى بتبليغه النبا على لسانه فلا بد  
 أن يبقى صورته الظاهرة على حالها حتى تأخذ منه وكذلك بقاء صورة جبريل النازل به وانما الكلام فينا ومن شرف  
 من ذكرناه على الانسان وشرف الانسان اذا مات وصار مثل الارض في الجادة على حاله حيا في الاساية قول الله  
 تعالى ولو أن قرأتنا سرت به الحبال وقطعت به الارض أو كلم به الموتى يعني لكان هذا القرآن خذف الجواب له لالة  
 الكلام عليه ومعنى ذلك لو أنزلنا على من ذكرناه لسارت الحبال وقطعت الارض وأجاب الميت وما ظهر شيء من  
 ذلك ميبا وقد كلمه \* ومن شرف الخن عيسى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين تلا في أصحابه سورة الرحمن وهم  
 يسمعون فقال لهم لقد نزلتوا على اخوانكم من الجن فكانوا أحسن استماعا لهمكم وذكر الحديث وفيه ما قال  
 لهم فبأي آلاء ربكم انكذبان الا قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا انكذبنا فأنظر ما أعلمهم بمحققا ما حوطوا كيف  
 أجابوا أنفسهم ما حوطوا به حتى بالاسم الرب ولم يقولوا بالها ولا غير ذلك ولم يقولوا ولا بشيء منها وانما قالوا من آلائك كما  
 قيل لهم لا احتمال أن يكون الضمير يعود على نعمة مخصوصة في تلك الآية وهم يريدون جميع الآلاء حتى يعيم التصديق  
 ويلحق الانسان بهؤلاء كلهم من حيث طبيعته لا من حيث لطيفته بما هي مدرة هذه الحزم ومتولدة عنه فيدخل  
 عليها الخلل من نشأها بخسده كله من حيث طبيعته طائع لله مشفق وما من جارية منه اذا أرسلها العبد جبرا في مخالفة  
 أمر الحى الا وحي تناديه لا تفعل لا ترسلني فيما حرم عليك ارسالى افي شهادة عليك لا تنزع شهوتك وتبرأ الى الله من  
 فعلها بكل قوة وجارحة فيه بهذه المثابة وهم مجبورون تحت قهر النفس المدبرة لهم وتسخرها فيسحبهم الله تعالى  
 دونه من عذاب يوم اليم اذا أخذه الله يوم القيامة وجعله في النار فأما المؤمنون الذين يخرجون الى الجنة بعد هذا  
 فمبينهم الله فيها امانة كرامة للجوارح حيث كانت مجبورة فيما قداهالى فعله لا تحس بالألم وتعبد بالنفس وحدها في  
 تلك الموتة كما يعتب النائم فيأبرأ في نومته وجسده في سريره وفرشه على أحسن الحالات وأما أهل النار الذين قيل فيهم  
 لا يموتون فيها ولا يحيون فان جوارحهم أيضا بهذه المثابة ألا تراها تشهد عليهم يوم القيامة فأفسهم لا تموت في النار  
 لتذوق العذاب وأجسامهم لا تحيا في النار حتى لا تذوق العذاب فعذابهم نفسي في صورة حسنة من تبدل الجلود  
 وما وصف الله من عذابهم كل ذلك تقاسية أنفسهم فانه قد زالت الحياة من جوارحهم فهم يرضحون كإنضج اللحم في  
 القدر أترأى يحس بذلك بل له نعيم به اذا كان ثم حياة يجعل الله في ذلك نعيما والامثلة النفوس كمن خص بزي نعيه

نه مال و خراب ملكه و اهاته فالملك مستريح يدم من صار اليه و الامير يعذب بخر البهوان كان بده سالما من العلل  
 و الامراض الحسية ولكن هو أشد الناس عذابا حتى انه يتجنى الموت ولا يرى مارا و جميع ما ذكرناه انما أخبرنا الله به  
 لتفكر و تنذرو و يرجع اليه سبحانه و وسألنا أن يجعلنا في معاملة مكن هذه صفته فنلحق بهم و هو قد ضمن الاجابة لمن  
 اضطر في سؤاله فيكون من الفائزين فأى شرف أعظم من شرف شخص قامت به صفة مسحه الله اياها أسعددها  
 و جعل من خلقه على صورته يسأله تعالى أن يلحق بهم في تلك الصفة فقد علمت قدر كرهه على خلق الناس ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون فكأن يا أخى بما أعلمتك و نبهتك عليك من القليل الذى يعلم ذلك جعلنا الله منهم آمين بعزته  
 و بما تضمنه هذا المنزل السماع الالهى و هو أول مراتب الكون و به يقع الختام فأقول وجود الكون بالسماع و آتوا  
 انتمائه من الحق السماع و يستمر النعيم فى أهل النعيم و العذاب فى أهل العذاب فاما فى ابتداء كون كل مكن فاما  
 ظهر عن قول كن فاسمعه الله فامتثل فظهر عيسى فى الوجود و كان عدم ما فسبحان العالم حاله كن فكان فأقول  
 شئنا له الممكن مرتبة السماع الالهى فان كن صفة قول قال تعالى انما قولنا و السماع متعلقه القول و اما فى الانتهاء حتى  
 الكفار اخسوا فيها و لا تسلمون فخطبهم و هم يسمعون و اما فى حق أهل الجنة فبعد الرؤية و التجلى الذى هو  
 أعظم النعم عندهم فى علمهم فيقول هل بقي لكم شئ فيقولون يا ربنا و أى شئ بقي لنا نجيبنا من النار و أدخلتنا الجنة  
 و ملكتنا هذا الملك و رفعت الحجب بيننا و بينك فأرى ذلك و أى شئ بقي يكون عندنا أعظم مما نلناه فيقول سبحانه  
 رضى عنكم فلا أسخط عليكم أبدا فآخبرهم بالرضا و دواعيهم يسمعون قال فذلك أعظم نعيم و جوده ختم بالسماع  
 كما بدأتم استمعهم السماع دائما ما بين بدأتهم و غاية مراتب نعيمهم فطوبى لمن كات له اذن و اعية لما يورد الحق فى  
 خطابه فالعارف المحقق فى سماع أبدا لا متمكنا عند الله بكل وجه فى خاطبه من المخلوقين يجعل العارف ذلك مثل  
 خطاب الرسول عن الحق فيتنهأ لقبول ما خاطبه به ذلك الشخص و ينظر ما حكمه عند الله الذى قرره شرعا فيأخذ  
 على ذلك الحد قال تعالى فأجره حتى يسمع كلام الله و المتكلم به انما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فليس أحد من  
 خلق الله يجوز أن يخبر عن نفسه و لا عن غيره و انما اخبار الجميع عن الله فانه سبحانه هو الذى يخلق فهم بكن ما يخبرون  
 به فالكل كلفه فليس للبعد على الحقيقة الا السماع و كلام المخلوق سماع و لا يرى العارف ولا يهمل شيئا من كلام  
 المخلوقين و ينزله منزلة خبيثا و متكررا و ريرا كان ذلك القول فى حكم الشرع أو طبيا و معروفا و حقا فالعارف يقبله  
 و ينزله فى منزلة التى عينها الله على لسان الشرع و الحكمة لذلك القول هو من علوم هذا المنزل الغمام الذى يقع  
 الايمان فيه فى تجلّى القهر و الرحمة و هو حين تشقى السماء بالعمام أى بسبب الغمام أى لتكون غماما فتفتح أبوابا  
 كما هي فتدبر غماما و قد كان الملائكة عمارها و هي معاء فيكونون فيها و هي غمام و فيها يأتون يوم القيامة الى الحشر  
 التقديرى و الملائكة فى ظلال من الغمام و الظلال أبوابها يقول الله فى ذلك و فتحت السماء فكانت أبوابا و قال و يوم  
 تشقى السماء الغمام و نزل الملائكة تنزلا و هو انما ينهم فى ذلك الغمام لان ان الله للقضاء و الفصل بين عباده يوم القيامة  
 فالعارف اذا شقت سماؤه بالغمام و تنزلت قواه فى ذلك الغمام و أتى الله الفصل و القضاء فى وجوده فى دار دنياه فقد  
 قامت قيامته و استجمل حسابه فيأتى يوم القيامة آمنا لا خوف عليه و لا يحزن لاقى الحال و لاقى المستقبل ولهذا أتى  
 سبحانه فعل الحال فى قوله و لا هم يحزنون فان هذا الفعل يرفع الحزن فى الحال و الاستقبال بخلاف الفعل الماضى  
 و المتخلص للاستقبال بالسين أو سوف و اعلم ان الارض فى كل نفس لها ثلاثة أحوال قبول الولد و الخاض و الولادة ما تم  
 القيامة و الانسان من حيث طبيعته مثل الارض فيبني له ان يعرف فى كل نفس ما يلقى اليه فيفسر به و ما يخرج منه الى  
 ربه و ما هو فيه مما أتى فيه و لم يخرج منه مع نهية للخروج فانه مأثور بمراقبة أحواله مع الله فى هذه الثلاث المراتب  
 و الاحوال و القاء الله اليه نارة بالوسائط و نارة بترك الواسط و الوسطة نارة تكون محمودة و نارة مذمومة و نارة لا محمودة  
 و لا مذمومة و ان كانت تؤدى هذه الجنة الى الهدم و الغبن فالمحقق يسمع و يأخذ و يعرف عن يسمع و عن يأخذ و ما يبد  
 و من يقبل ربه اذا دلوس من ربه يمهل ربه يمهز به أو غير به كما ورد فى الخبر الصحيح ان الصدقة و هى مما يبد لها العبد

تقع بيد الرحمن فالرحمن قابلها ففر إليها كابر في أحدكم فلوها وفصيله لم يقل كابر في أحدكم ولده فان الولاد قد لا ينتفع به  
 اذا كان ولد سوء فالنفع بالولد غير محقق بل ربما يضر أغلبه من الضرر بحيث ان تجي ان الله لم يخلقهم والقول والفصيل  
 ليس كذلك فان المنفعة هما محققة ولا بد ما بركو به أو بما يحمل عليه أو بمنه أو بلحمه يأكله ان احتاج اليه فشبّه  
 سبحانه بما يحقق الانتفاع به ليعلم المصدق انه ينتفع بصدقته ولا بد وأول الانتفاع بها انها تظهريوم القيامة من حر  
 الشمس حتى ينفضي بين الناس ويميلده الانسان الكلمة الطيبة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الكلمة الطيبة صدقة  
 فترى ايضا هو يتولى الحق بنفسه تربية كل ما يملده العبد من الكاح لامن السفاح واذا كان الملك يتولى تربية  
 ولده عبده بنفسه هل يقدر ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فأول ذلك ان الولد يعرف منزلة أبيه من الملك وانه ما ربه  
 الملك وأكرمه بذلك الاعلوانة أبيه عنده فيرى المنة لآبيه عليه بذلك فيكون بارا به محمد خا اليه بنفسه اعظام المنة  
 الملك وعنايته بأبيه على هذا تجري أفعال العارفين من عبادته وكل ما تكلفنا فيه من هذا المنزل فهو من خارج بابه  
 لم تمرض لما يحوي عليه لضيق الوقت وطلب الاحتصار وما اتفق لي مثل هذا في العبارة عن غيره من المنازل لاني  
 وجدت عند باب هذا المنزل صور علم ما ذكرته ولم نستوف جميع ما رأيت على بابه فكان هذا القدر مما في هذا المنزل  
 كالعلمان والحدادين والحجاب الذين على باب الملك واما فهرست ما يتضمنه هذا المنزل فهو معرفة العالم العلوي والسفلي  
 بين الدارين وعلم اراز الغيوب من خلف الحجب ولما اذا حجت ولما اذا أخرجت وما أخرج منها وما بقي وما ينظر احواله  
 من ذلك وما لا يصح ارجاه مما هو ممكن ان يخرج فنعمة مانع فاذلك المانع وهل يخرج عن سماع أو عن غير سماع واذا  
 كان عن سماع فمن كراهة أو عن محبة وسرور أو ينقسم الى هذا والى هذا بحسب الاحوال التي تعاطها الاوقات ومن علوم  
 هذا المنزل أيضا علم الزيادة في الشيء من نفسه لامن غيره كدشر المطوى وبسط المقبوس وعلم احوال الكنوز المحسوسة  
 بالاسماء وما تعطيه من الخواص في ذلك بحيث ان يقف العارف بذلك على موضع الكنز فيستكامل بالاسم فيشقي الارض  
 عن المال المكتور فيها كاشتق الكلمة عن الزهرة فاذا انصهرت انكم باسم آخر فيخرج المال بتلك الخاصية كما  
 ينحدر الحد يدالي المغناطيس حتى لا يبق من ذلك المال في ذلك الموضع شيء ويتضمن علم الاعمال المشروعة وأين  
 ما لها وما يلقاها منها ويتضمن علم السعادة والشقاء بالعلامات ويتضمن علم الجهات ولما اذا ترفع وانصاف الحق  
 بالوقية هل هي فوقية جهة أو فوقية رتبة ويتضمن معرفة أحوال الناس في منازلهم التي ينزلونها في الدار الآخرة  
 وما سبب تلك الاحوال التي يتقلبون فيها في تلك المنازل وهل تسكر عليهم بأعبائها في أزمنتها التي كانت فيها أم لا  
 ويتضمن رؤية الله عبادته لآية نسبة ترجع ويتضمن شرف الكواكب الزمان من غير مفاضلة ويتضمن علم نبي  
 الايمان مع وجود العلم وهذا من ألقى الامور عند المحقق وبها علم الدشري وانها لا تختص بالسعادة في الظاهر وان كانت  
 مختصة بالخير فقولته تعالى فيمزمهم بعذاب آليم والكلام على هذه الدشري لغوة فافأما الدشري من طريق العرف  
 فالمفهوم منها الخير ولا بد ولما كان هذا الشقي ينتظر الدشري في زعمه لكونه يتخيل انه على الحق قبل بشره لا يتطاره  
 الدشري ولكن كانت الدشري له بعذاب آليم وأما من طريق اللغة فهو ان يقال لما يؤثر في بشرته فانه اذا قيل له خيرا أثر  
 في بشرته بسط وجهه وضحك وفرحوا اهتزازا وطر با واذا قيل له شرا أثر في بشرته قبضا وبكاء وحزن وكندا واغبارا  
 وتعبسا ولذلك قال تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة قد كر  
 ما أثر في بشرتهم فلها كانت الدشري تنطلق على الخير والشريعة وأما في العرف فلا هذا أطلقها الله تعالى ولم يقيد بها  
 فقال في حق المؤمنين لهم الدشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولم يقل بما اذا كان العرف يعطى ان ذلك بالخبر وقرينة  
 الجلال وفيه العلم بالابدولماذا يرجع وهل الابد زمان أو هو عين الزمان وماذا يبقى الزمان هل يبقى نفسه أو يبقى غيره  
 يكون ذلك الغير كهم معنطرا للبقاء ودوامه أو هو أم متوهم ليس له وجود حقيق عيني والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبيل

﴿الباب الاحد وثلاثون في معرفة منزل الكتاب المصوم من أهل النعم وأهل العذاب﴾

ان المقرّب من مكانت سجّيته \* سجيّة البر والارار تحمّله  
 القرب منزل من لائى نسيه \* عيسا قد أنزله فيسه منزله  
 اجاله قد علا قدسا ومنزله \* ولا لسان لمخلوق يفصّله  
 ان العوالم بالميزان ندركما \* ولا تفرط ولا تفرط فهمله  
 القرب أمر اصاب قريبا دى \* يكون قد وتامس منه تسأله  
 فليعطه سؤله ان كان ذا كرم \* ولتلق الشح ان الشح يقبله  
 ان العذاب الذى تأتلك امن كنف \* قد كتمت بالعيرى ديدك تنزله  
 ومن آتاه الله قدس كان يعمله \* فكيف يذكره أم كيف يحمله

قال الله عز وجل (الرحمن علم القرآن) على أى قلب ينزل (خلق الانسان) فعين له الصنف المنزل عليه (علمه البيان) أى نزل عليه القرآن فأبان عن المراد الذى فى الغيب (الشمس والقمر بحسبان) ميزان حركات الافلاك (والنجم والشجر يسجدان) لهذا الميزان أى من أجل هذا الميزان فنه ذو ساق وهو الشجر ومنه ما لاساق له وهو النجم فاحتلت السجدتان (والسما رفعها) وهى قبة الميزان (ووضع الميزان) ليزن به الثقلان (أن لا تظفوا فى الميزان) بالافراط والتفریط من أجل الخسران (وأقيموا الوزن بالقسط) مثل اعتدال أشاة الانسان اذ الانسان لسان الميزان (ولا تحسروا الميزان) أى لا تفرطوا بترجيح احدى الكفتين الا بالفضل وقال تعالى ونزع الموازين القسط فأعلم انه ما من صنعة ولا مرتبة ولا حال ولا مقام الا ولوزن حاكم عليه علما وعملا فللمعاني ميزان يده العقل يسمى المطبق يحوى على كفتين تسمى المقدمتين والكلام ميزان يسمى السحو يوزن به الالفاظ لتحقيق المعاني التى تدل عليه الفاظ ذلك اللسان ولكل دى لسان ميزان وهو المقدار المعلوم الذى قر به الله بانزال الارزاق فقال وما تنزله الا بعد معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وحصل كفتيه يمينه وشماله وحصل لسانه قائمة ذاته فهم لآى جانب مال وقرن الله السعادة باليمين وقرن الشقاء بالشمال وجعل الميزان الذى يوزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصف بالثقل والخفة ليجمع بين الميزان العددي وهو قوله تعالى بحسبان وبين ما يوزن بالمثل وذلك لايكون الاى القبان فلذلك لم يعين الكفتين بل قال فأما من ثقلت موازينه فى حق السعادة وأما من خفت موازينه فى حق الاشقاء ولو كان ميزان الكفتين لقال وأما من ثقلت كفة حسنة فهو كذا وأما من ثقلت كفة سيئة فهو كذا أو ما جعل ميزان الثقل هو عين ميزان الخفة كصورة القبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفة السيئات بالثقل أيضا اذ ارتجحت على الحسنات وما وصفها فقط بالاخفة فعرفنا ان الميزان على شكل القبان ومن الميزان الاطى قوله تعالى أعطى كل شئ خلقه وقال صلى الله عليه وسلم وزنت أنا وأبو بكر فرجحت وورن أبو بكر بالاتمة فرجحها وعلم ان الامر محصورى علم وعمل والعمل على قسمين حسنى وقلبنى والعلم على قسمين عقلى وشرعى وكل قسم فعلى وزن معلوم عند الله فى اعطائه وطلب من العبد ما كلفه أن يقيم الوزن بالقسط فلا يطغى فيه ولا ينحسره فقال تعالى لا تعلموا فى دينكم وهو معنى لا تظفوا فى الميزان ولا تقولوا على الله الا الحق وهو قوله وأقيموا الوزن بالقسط فطلب العدل من عبادى معاملتهم مع الله ومع كل ما سوى الله من أنفسهم وغيرهم فاذا وفق الله العبد لاقامة الوزن فأبقي له خيرا الاعطاء اياه فان الله قد جعل الصحة والعافية فى اعتدال الطباع وان لا يترجح احداهن على الاخرى وجعل العلل والامراض والموت بترجيح بعضهن على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك والبقاء وترجيح الميزان فى موطنه هو اقامته وخفة الميزان فى موطنه اقامته فهو بحسب المقامات واذا كان الامر على ما قرناه فاعلم ان الحق هو الذى يقيم هذا الميزان فى كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يقتضيه من الرجحان واخفة فى الموزون بالفضل فى موضعه والاستحقاق فان النبى صلى الله عليه وسلم نذب فى



قضاء الدين وقبض الثمن الى الترجيح فقال أرجح له حين وزن له فأعطاه حارعا من استحقاقه بعين الميزان فهو  
 فضل لا يدحل الميزان اذ الوزن في أصل وضعه انما وضع للعدل لا للترجيح وكل رجحان بدخله قائما هو من باب الفضل  
 وان الله لم يشرع قط الترجيح في الشرع واحدة وانما قال والجرح قصاص وقال وجزا عسيرة سيئة مثلها ولم يقل  
 أرجح منها وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم ولم يقل بأرجح فن عفا وأصل فأجوه على الله  
 ورجح في الانعام وماندب الله عبادا الى فضيلة وتكرم خلق الا وكان الجناب الالهي الاعلى أحق بذلك وهذا من سبق  
 رحمته عصبه فالتار ينزل فيها أهلها بالعدل من غير زيادة والجنة ينزل فيها أهلها بالفضل فيرون ما لا تقتضيه أعمالهم من  
 العيم ولا يرى أهل النار من العذاب الا قدر أعمالهم من غير زيادة ولا رجحان الى أن يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك  
 قال في عذابهم ان ربك فعال ما يريد وما يعلم أحد من خالق الله حكم ارادة الله في خلقه الا تعريفه الا تراها في حق  
 السعداء قول عطاء غير مجد وذو الصورة واحدة والمدة واحدة ولم يقل في العذاب ان غير مجد وذلك يقطع بانهم غير  
 خارجين من النار ولا يعرف حالتهم فيها في حال الاستثناء ما يفعل الله فيهم فلا يقتضي في ذلك شيء مع علمنا بان رحمته  
 سبقت غضبه وعلمنا بان الله يحزى كل نفس بما عملت وقد قام الدليل على الفضل في أهل السعادة وما جاء مثل ذلك  
 في الاشقياء وهذه مسألة يقف عندها صاحب الفكر أو يحكم بعلية الطن لا بالقطع الا صاحب العكس فانه يعلم  
 بما أعلمه الله من ذلك غير أن ابن قسي وهو من أهل هذا الشأن قال لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وهذا كلام  
 محمل فلا أدري هل قاله عن كشف أو عن اعتبار وفكر وهذا الكلام من وجه ينافي قوله تعالى سقت رحمتي غضبي ومن  
 وجه لا ينافية فان الحقائق تعطى ان الفصل لا يحكم في العدل وان العدل لا يحكم في الفضل فانه ليس كل واحد من العتقين  
 محلا لحكم الآخر ان محل حكم الصفة انما هو في المفضول ليس له والمعدول فيه وانا قد علمنا من الله تعالى ان الله يتفضل  
 بالمعفرة على طائفة من عباد قد عملوا الشر ولم يقم عليهم ميزان العدل ولا أحد هم بعدله وانما حكم فيهم بعضه ولا يقال  
 في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهو الذي يليق بابن قسي رحمه الله انه انما عن حقيقة كجهاو الامر عليه في نفسه واذا  
 حالف الكشف الذي لا كشف الانبياء عليهم السلام كان الرجوع الى كشف الانبياء عليهم السلام وعلمنا ان صاحب  
 ذلك الكشف قد طرأ عليه حل يكون نازعا على كشفه نوعا من التأويل ففكره فلم يقف مع كشفه كصاحب الرضا فان  
 كشفه صحيح وأخبر عمارا ويقع الخطأ في التعبير لا في نفس ما رأى فالكشف لا يحيط بأداء المتكلم في مدلوله تحطى  
 وصبب الا ان يخبر عن الله في ذلك فأما ميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يدركه العقل بذكره وهو المسمى  
 بالمنطق في المعاني وبالبحوث في الالفاظ وهذا ليس هو طريق أهل هذا الشأن أعنى علم اصطاحوا عليه من الالفاظ  
 المؤدية الى العلم به من البرهان الوجودي والحدوي والخطابي والكلية والجزئية والموجبة والسالبة والشرطية وغير  
 الشرطية وان اجتمعنا معهم في المعاني ولا بد من الاجتماع فيها ولكن لا يبرم من الاجتماع في المعنى أن لا يكون ذلك  
 الامن طريق هذه الالفاظ وكذلك لا يبرم معرفة المبتدأ والابتداء والفاعل والمفعول والمضاف والمصدر والاصافة  
 واسم كان واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم أن يعرف هذه الالفاظ فصاحب الكشف  
 على بصيرة من ربه في ما يدعوا اليه حلقه ولكن للعقل قبول كماله وفكر ولذلك القول في الكشف ميزان قد عرفه في قيمه  
 في كل معلوم يستقل العقل باذرا كذا لكن لا يعلمه هذا الولي من طريق الفكر وميزان المنطق الذي دخل في طريق بقا  
 من ميزان العلم العقلي هو اذ اول رد العلم الذي يحصل عقيب التموي من قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ومن قوله  
 ان تتقوا الله يجعل لكم فراقا ما لا تعرف عند ذلك بنظر في تقواها ما التي الله فيه من الامور وما كان عليه من العمل  
 وينظر في ذلك العلم ويناسب بينهما بين تقواها في العمل الذي كان عليه فان موارد المناسبات لا تخطئ فاذا رأى المناسبة  
 محقة بين العلم المتقو عليه وبين ذلك العمل ورأى ان ذلك العمل يطلبه فلذلك العلم مكتسب له بعمله فاذا رآه خارجا  
 عن الميزان وترفع المناسبة أو يكون ما ازمنه من جسم ما حصل ولكن لا تقتضيه قوة عمله لضعف أو نقص كان في عمله  
 ما زاد على هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له أصل في السكسب فيعتن عليه أن يشكر الله سبحانه على

ما منحه فيكون ذلك الشكر يحبر له ما نقص من العمل الذي لو عمله تسج له هذا الذي وهب له فهذا مسبب قد تقدم سببه  
 بل عا دسبب ما كان يدعي أن يكون سبباً عنه ويزيده الله لذلك الشكر فتحاقب قلبه على الخلد الذي ذكرناه وتوحّد  
 جميع الاعمال على ذلك فهذا الميزان العقلي في الطريق واختلافها في يستعمل العقل باذراً كما إذا أخذته الولي من  
 طريق الكشف والفتح هل يفتح له مع دليله أم لا فذهبن نحن إلى أنه قد يفتح له فيه ولا يفتح له في دليله وقد ذفناه  
 وذهب بعضهم منهم صاحبنا الشيخ الامام أبو عبد الله الكتاني بمدينة فاس سمعته يقول لا بد أن يفتح له في الدليل من  
 غير فكر ويرى ارتباطه بما دلّوه فعملت ان الله ما فتح عليه في مثل هذا العلم الاعلى هذا الخلد فقال أيضاً ذوقه فاخبره  
 أنه كذا رآه صحيح وحكمه أنه لا يكون الا هكذا باطل فان حكمه كان عن نظره لا عن كشمه فانه ما أخبر عن الله  
 انه قال له هكذا فعمله وان غير هذا الرجل من أهل هذا الشأن سداً أدرك مذهبنا اليه لم يعرف دليله العقلي فأخبر كل  
 واحد بما رآه وصدق في اخباره وما يقع الخطأ في هذا الطريق من جهة الكشف ولكن يقع من جهة التفقه  
 فيه فيما كشف اذا كان كشف حروف أو صور أو ما الميزان الشرعي فهو ان الله اذا أعطاك علماً من العلوم  
 الاطمية لا من غيرها فاما لا تعتبر الغير في هذا الميزان الخاص فسنطري في الشرع ان كنا عالمين به والاسألنا المحدثين من  
 علماء الشرائع لاسأل أهل الرأي فنقول لهم هل روئتم عن أحد من الرسل انه قال عن الله كذا وكذا فان قالوا نعم  
 فوازم به بما عمت وما قيل لك واعلم انك وارث ذلك النبي في تلك المسئلة أو ينظر هل يدل عليها القرآن وهو قول الحنيد  
 علمنا هذا ما قيد بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عن المسئلة ان تكون مذكورة في الكتاب  
 أو السنة وإنما الذي يطلب عليه القوم ان يحكمهم أصل واحد في الشرع المنزل من كتاب أو سنة على أي لسان نبى  
 كان من آدم عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وسلم فان أموراً كثيرة ترد في الكشف على الاولياء وفي التعريف  
 الالهي لا تقبلها العقول وتزى بها فاذا قالها الرسول أو النبي عليه السلام قبلت ايماناً وتأويل ولا تقبل من غيره وذلك  
 لعدم الاضاف فان الاولياء اذا عملوا بما شرع لهم هبت عليهم من تلك الحصرة الالهية ففحات حود الالهي كشف لهم  
 من أعين تلك الامور الالهية التي قلت من الانبياء عليهم السلام ما شاء الله فاذا جاء بها هدى يؤلى كهر والذي يكفره  
 يؤمن بها ادعاءها الرسول فما عجي بصيرة هذا الشخص وأقل الامور ان يقول له ان كان ما تقول حق انك خوطبت  
 بهذا أو كشف لك فتأويله كذا وكذا ان كان ذلك من أهل التأويل وان كان طاهر يا يقول له قد ورد في الخبر النبوي  
 ما يشبه هذا فان ذلك ليس هو من شرط النبوة ولا يحجره الشارع لاقى كتاب ولا سنة ومن هذا الباب في هذا المنزل يعلم  
 الانسان ميزانه من الحصره الالهية في قوله ان الله خلق آدم على صورته فقد أدخله الجود الالهي في الميزان فيوازن  
 بصورته حصره موجدته اذ اوصفه وفعلاً ولا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزنين فان الذي يوزن به الذهب  
 المسكوك هو صفة حديد فليس يشبهه في ذاته ولا صفته ولا عده فيعمل انه لا يوزن بالصورة الاساسية الا ما يطلبه  
 الصورة بجميع ما تحوى عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجادها وأظهرت آثارها فيه وكالم تكن صنعة الحديد  
 توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة  
 ادلا حد له والاسان محدود وبحد ذاتي لا رسمي ولا قطعي وكل مخلوق على هذا الحد والاسان اكمل المخلوقات وأجمعها  
 من حيث نشأته ومرتبته فاذا وقفت على حقيقة هذا الميزان زال علك ما توهمته في الصورة من انه ذات وأنت ذات  
 وانك موصوف بالخي العالم وسائر الصفات وهو كذلك وتبين لك بهذا الميزان ان الصورة ليس المراد بها هذا ولهذا جمع  
 في صورة واحدة خلق الانسان ووضع الميزان وأمر ان تقبضه من غير طيعان ولا حسر ان وماله اقامة الاعلى حشد  
 ما ذكرت لك فانه الله الخالق وأنت العبد المخلوق وكيف المصعة ان تكون تعلم صانعها وانما تطلب الصنعة من الصانع  
 صورة علمه بها لا صورة ذاته وأنت صنعة خالقك فصورتك مطابقة لصورة علمه بك وهكذا كل مخلوق ولو لم يكن الامر  
 كذلك وكان يجمع كما حشد وحقيقة كما يجمع زيدا وعمر الكنت أنت اهل أو يكون هو ما لوها حتى يجمع كما حشد  
 واحد والامر على خلاف ذلك فاعلم باي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تحجب بنفسك واعلم انك صنعة حديد وزن

بها يا قوتة نيفة لأخت لها وان اجتمعت معها في المقدار فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات ولا في الخاصية تعالى الله  
 فليزم عبوديتك واعرف قدرك واعلم أن الله قد جعل من مخلوقاته من هو أكبر منك وان كان خلقه من أجلك  
 ولكن لا يلزم اذا خلق شيئا من أجلك أن تكون أنت أكبر منه فان السكين عمل من أجل أمور منها قطع يد السارق  
 والبار خلقت من أجل عذاب الانسان فلا سان أشرف من النار لانها خلقت من أجله فهذا الفصل لا يطرده ولا تدخله  
 ميزانك فأنت أنت وهو هو والله الا هو العز يز الحكيمة ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فبهذا أقدم علمك بالميزان  
 العلمي الشروع والمقول بما يحتاج اليه من ذلك فلنبين لك ميزان العمل واعلم ان العمل منه حسي وقلبي وميزانه من  
 جسده في ميزان العمل ان ينظر الى الشرع وكيف أقام صررا الاعمال على أكمل عاينها قليلا كان ذلك العمل أوحيا أو  
 مر بكم من حسن وقلب كالمية والصلاة من الحركات الحسية فقد أقام الشرع لها صورة روحانية يسكنها عفاك فاذا  
 شرعت في العمل لتسكن عينك في ذلك المثال الذي أحسنه من الشارع واعمل ما أمرت بعمله اقامة تلك الصورة  
 فاذا فرغت منها قابلها تلك الصورة الروحانية المعبر عنها بالمثال الذي حصلت منه من الشارع عضوا عضوا ومفصلا مفصلا  
 طاهرا وابطا فان جاءت الصورة فيها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد آتت الوزن بالقسط ولم تطف فيه ولم  
 تحسر هاهنا الزيادة في الحد عين النقص في المحدود فاذا ورثت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدار الجزاء  
 الذي عليه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محمودا أو مذموما فان الشرع أيضا كما أقام لك صورة العمل المحمود  
 لتعمله وبه لك تعرفه كذلك أقام لك صورة العمل المذموم لتعرفه وتيزنه من المحمود وبها ان تعمل عليه صورة  
 نطابقه فان خالف وعملت صورة تطابق تلك الصورة طلعت تلك الصورة موازتها من الخراء فان اتفق ان يدحها الحق  
 في الميزان الجزاء فانه لا يز يد عليها في المقدار وزن ذرة أصلا هذا اذا أقام الوزن عليه بالجزاء وكان عدا به في الناحية  
 على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لاي العمل ولا في مقيد الزمان والاصرار من الاعمال المهي عن عملها ولا يز به الا  
 التوبة فان مات عليه سيف عليه ولم يقطع وادأ دخل الحق صورة العمل الصالح الميزان ووزنه بصورة الجزاء بحيث  
 عليه صورة الجزاء اصفا ماضعة ورحت عن الحد والمقدار مة من الله وفصلا وهو قوله تعالى من عمل سنة  
 ولا يجزي الامثلها كذا كراه وقال في الاخرى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال مثل الدين يسقون  
 أموالهم في سبيل الله كمثل حمة أنت سمع سمائل في كل سبيلة مائة حبة والله يصاعف لمن يشاء ولم يجعل للضعيف في  
 الخير مقدار ابو قحافة عدل وصف نفسه بالسعة فقال والله يصاعف لمن يشاء والله واسع عليم وقال ان ربك واسع  
 المعرفة وقال ورحتي وسعت كل شيء وعصبيه شيء فقد وسعته الرحمة وحصرته وحكمت عليه ولا يتصرف الا بحكمها  
 وترسله اذا شاءت وفيه راحة الرحمة من أجل المنزل وتسكها اذا شاءت ولها اليس في السملة شيء من أسماء القهر طاهرا بل  
 هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر وكذلك يتضمن الرحمة فها هي من أسماء القهر والعلبة والسدة  
 يقال له بما فيه من الرحمة والمعرفة والعفو والصفح وبها يورن في الاسم الله من السملة وبقي لنا فضل راند على ما قاله المصنف  
 الاسماء في الاسم الله وهو قوله الرحمن الرحيم وأظهر عين الرحمن وعين الرحيم حار حازا اذ اعلى ما في الاسم الله منه فراد  
 في الوزن فرجح فكأن الله عز فناء بحكمه في خلقه وأن الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع من السملة هي رحمة  
 بالبوطن وبما هي طاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمة بالنواهر فعت فعتهم الرباء للجميع واممن سورة من سور  
 القرآن الاو السملة في أولها فاولها انها اعلام من الله الملائل الى الرحمة فانه جعلها ثلاثا الرحمة المبطونة في الاسم الله  
 والرحن الرحيم ولم يجعل للقهر سوى المبطون في الاسم الله ولا عين له موجوده كالسكابة في الطلاق يسوي فيه الانسان  
 بخلاف الصريح فافهم وأما سورة التوبة فاختلف الناس فيها هل هي سورة مستقلة كسائر سور القرآن أو هل هي  
 وسورة الانفال سورة واحدة فافهم كانوا لا يعرفون كمال السورة الا بالفصل بالسملة ولم ينجي هنا ودل انها من سورة  
 الانفال وهو الواجب وان كان لتركها وجه وهو عدم المناسبة بين الرحمة والتبري ولكن ما لها الوجه تلك القوة بل هو  
 وجه ضعيف وبسبب ضعفه انه في الاسم الله المذموب بجميع الاسماء ما هو في اسم خاص يقتضي المؤاخذة والبراءة انما هي

من الشريك وادان من المشرک فلكونه مشركا لان متعلقه بعدم فان الخلق لا يتبرأ من المخلوق ولو تبرأ منه من كان يحفظ عليه وجوده ولا وجود للشريك فالشريك معدوم فلا شريك في نفس الامر فاداحت البراءة من الشريك فهي صفة تبرئه من الله من الشريك والرسول من اعتقاد الجهل وجه آخر في صف هذا التأويل الذي ذكرناه وهو أن السملة ووجوده في كل سورة أو لها ويل وأين الرحمة من الويل ولهذا كان للقراء في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فهم ينبت السملة من القراءة فهم يتركها كترأة حرة ومن يحرف فيها كقراءة ورش والسملة اثباتها عند أوجع فائنها عند قراءة ما يحرف حرة في هذين الموضعين لما بهما من قبح الوصل بالقراءة وهو أن يقول والامر يومئذ لله ويل فسموا لها وأما من ههنا فهو ان يقف على آخر السورة ويقف على آخر السملة وينتدئ بالسورة من غير وصل والقراءة في هذا الفصل على أربعة مذاهب المذهب الأول لا ير ونه أصلا وهو أن يصل آخر السورة بالسملة ويقف وينتدئ بالسورة لقراءة لا يرضيه أحد من القراء العلماء فهم وقد رأيت الاعاجم من القراء يفعلون مثل هذا لما لا يرضيه علماء الاداء من القراء والمذهب الحسن الذي ارتضاه الجميع ولا أعرف لهم مخالفا من القراء الوقوف على آخر السورة وصل السملة بأول السورة التي يستقبلها والمذهبان الآخران وهما دون هذا في الاستحسان ان يقطع في الجميع أو يصل في الجميع وأجمع الكل ان ينتدئ بالتعوذ والسملة عند الابتداء بالقراءة في أول السورة وأجمع على قراءة السملة في الفاتحة جماعة القراء لا خلاف واختلفوا في سائر سور القرآن ما لم ينتدئ أحد منهم بالسورة فهم من حير في ذلك كورش ومنهم من ترك تكلمة ومنهم من بسمل ولم يخبر كسائر القراء ولو لوجه التخيير والترك وعدم الترك لهذه السملة حكم عجيبة لا يسع الوقت لذكرها ولا نهار جنة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيثما وقعت الآية سورة العمل في كتاب سليمان عليه السلام فانها بعض آية ولا أعلم فيها خلافا فهذا قد أتت لك عن الميزان العلي والعلوي على التقريب والاختصار فليكن لك ما يتضمنه هذا المنزل من الامور التي لم نذكرها مخافة التناول فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم على هذه الموازين التي ذكرناها وفيه علم ما يستحقه الرب من التعظيم وفيه علم الآخرة الذي بين الدنيا وزوال الناس في منازلهم من الجنة والنار وفيه علم البعث وفيه علم بعض منازل الاشقياء والسعداء وفيه علم السطور وفيه علم الاصطلام وفيه علم مراتب العالم العلوي والسفلي والطبيعي والروحاني وفيه منزل القرية ولما فيه جزء لطيف وفيه علم المعاضلة وفيه علم موازنة الجزاء وفيه علم التخليص والامتزاج وفيه معرفة الوصف الذي لا ينبغي ان يتصف به بني وعصمة الولى من ذلك وهو عزيز وفيه علم ما يكره في الدنيا ويقت فاعله وهو محبوب في الآخرة وهو ذلك الفعل بعينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم الاعلى ووجود العالم الاسفل

من الحضرة المحمدية والموسوية والعيسوية

منزل تلقين الحجج \* منزل من كان درج \* فلا تكن كمثل من \* ان فتح الباب خرج  
والزم وكن كمثل من \* ان فتح الباب ولج \* من لا ذ بالله احتجى \* ومن ألج ينسدرج  
في ككل ما نسأله \* من كل صيق وفرج \* قد قيل ذاق مثل \* بأن من أدج لحج  
في مثل هذا يا أخى \* تنهى النورس والمهج \* كم من لبب هالك \* في بحر وسط اللجج

وما على نفس ترى \* فيه الهلاك من حرج

اعلم ان الغيب طرف العالم الشهادة وعالم الشهادة هنا كل موجود سوى الله تعالى عما وجد ولم يوجد أو وجد ثم رُد إلى الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله تعالى ولهذا قلنا انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيئا الى ما لا ينتهى عددا من أشخاص الاجناس والانواع ومهما يرد الى غيبه ومنها ما لا يرد أبدا فالذي لا يرد أبدا الى الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الا لجواهر خاصة وكل ما عدا الجواهر من الاجسام والاعراض الكونية والوهمية فانها تزد الى الغيب ويبرز أشغالها والله يخرج جهام الغيب الى شهادتها

أنفسها فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء في العيب لا مكية لها اد الكمية تقتضي الحصر فيقال كم كذا وكذا وهذا لا ينطلق عليها في الغيب فانها غير متناهية فكم وكيف والابن والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يفعل وان يفعل كل ذلك نسب لأعيان لها فيظهر حكمها بظهور الجوهر لنفسه اذا أبرزه الحق من غيبه فاذا ظهرت أعيان الجواهر تبعها هذه النسب فقيل كم عين ظهرت فقيل عشرة أو أكثر أو أقل فقيل كيف هي فقيل مؤلفة فعرص لها الجسمية فصحت الكيفية بالجسمية وحاول السكون واللون فقيل أين فقيل في الخبز أو المسكان فقيل متى فقيل حين كان كذا في صورة كذا فقيل ماله فقيل أعجمي أو عربي فقيل ما بينه فقيل شريعة كذا فقيل هل ظهر منه ما يكون من ظهور آباءكم ظهر هو من غيره فقيل هو ابن فلان قيل ما فعل قيل أكل قيل ما نفعه عن أكله قيل شبع فيه هذه جملة الدلائل التي تعرض للجواهر اذا أخرجه الله من غيبه فليس في الوجود المحدث الأعيان الجوهر والنسب التي تتبعه وكان الغيب بما فيه كأنه يحوي على صورة مطابقة للعالم اذا كان علمه بنفسه علمه بالعالم فيز العالم على صورة العالم من كونه علماً به فصورته من الجوهر دانه ومن الكم عدداً سماته ومن الكيف قوله كل يوم هو في شأن وسفر غلتم أهباً الثقلان والرحن على الرش استوى وأثال هذا فيما أخبر به عن نفسه كثير والابن كان الله في عما وهو الله في السماء والزمان كان الله في الزمان والوضع كان الله موسى تكليماً فأخوه حتى يسمع كلام الله فجميع الشرائع وضعه والاضافة حاتق الخلق مالك الملك وان يفعل بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه وأن يفعل يدعى فيجيب ويسأل فيعطى ويستغفر فيعفو وهذه كلها صورة العالم وكل ما سوى الله قاطع على صورة موجدتها أظهر الانفسه فالعالم مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان أبعد من هذا العالم اد ليس أكل من الحق تعالى فلو كان في الامكان أكل من هذا العالم لكان ثم هو أكل من موجد وماتم الا الله فليس في الامكان الامثل مظهره لا أكل منه فذهب ما قلته وهو لباب المعرفة بالله ثم الله اختصر من هذا العالم مختصراً مجموعاً يحوي على معانيه كلها من أكل الوجود سماه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم الانسان الكبير أو سم الانسان العالم الصغير كيف ما شئت اذ عرفت الامر كما هو عليه في نفسه وعينه فاسب اليه واصططح كآثر بدو الفضل للانسان على العالم بحملته والعالم أفضل من الانسان لانه يز بدعليه درجة وهي ان الانسان وحده من العالم الكبير وله عليه درجة السيد لانه عنه تولد قال تعالى ولا رجا عليهم درجة لان حواء صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تضعه عليها في الذكورة على لانوته وان كانت الام سببا في وجود الابن فانها يز بدعليها بدرجة لذكورة لانه أشبه أباه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم أبويه فإمه العالم بأسره وأبوه معترف غير منكور والسكاح التوجه فخرج الولد على صورة أبويه ولما كان الولد لا يدعى الا لا يسه لا ينسب الى أمه لان الاب له الدرجة وله العلو فينسب الى الانثى ولما لم يتمكن لعيسى عليه السلام ان ينسب الى من وهبه لها شراً سوى ما أعطيت أمه الكمال وهو المقام الاشراف فندسب عيسى اليها فقيل عيسى ابن مريم وكان لها هذا الشرف بالكمال مقام الدرجة التي شرف بها الرجال على النساء فندسب الابن الى أبيه لاجلها وكمال مريم شهد لها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والآسية امرأه فرعون فأما كمال آسية فلشرف المقام الذي ادعاه فرعون ولم يكن بدعي لذلك المقام ان يكون العرش الذي ينسوي عليه الاموصوفاً الكمال فحصل لآسية الكمال بشرف المقام الذي شقي به فرعون ولحق بالحسرة ان المين وفازت امرأه بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابن لي عندك بيتاً الخنة فأنطقها الاقوة المقام بعندك ولم تطلب محاورة موسى ولا خدم المحوفين ولم يكن ينبغي لها ذلك فان الحال يغلب عليها فان الكامل لا يكون تحت الكامل فان التحنية نزول درجة ولما كان كمال مريم بعيسى في سبته اليها لم تقل ما قالت آسية تقول نجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الطامنين حتى لا تنتهك حرمة النسبة ومريم تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيماً سيواهي برقة في نفس الامر عبد الله فاقالت ذلك من أجل الله كما قالت آسية عندك فقد مته وطلبت جواره والعصاة من أبدي عذابه ولكن

قالت ذلك مريم حياء من الناس لماعلمته من طهارة بينها وآياتها خافت من الخاق العار سهم من أجلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في عيب الله وكان ذلك الغيب بمنزلة الظل للشخص فلو سلخ من الظل جميعه أمر ما خرج على صورة الظل والظل على صورة ما هو ظل له فالخارج من الظل المسالوخ منه على صورة الشخص ألا ترى النهار لما سلخ من الليل ظهر نور اظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل طهرت بنور النهار فلم يشبه النهار الليل وأشبه النور في ظهور الاشياء به فالليل كان ظل النور والنهار خرج لما سلخ من الليل على صورة النور كذلك العالم في خروجه من الغيب خرج على صورة العالم بالغيب كما قرأناه فقد تبين لك من العلم بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت قدره فلا تكون من من الخاهلين وأما مسئلة روح صورة هذا العالم وأرواح صور العالم العلوي والسفلي فهما أنا بسطها لك في هذه المسئلة من هذا المنزل في الدرجة الثامنة منه فان هذا المنزل يحوى على سبعة عشر صنفا من العلم هذا أحدها فيقول ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي خرج عنه فافهم ويكفيك انه المظهر الا كرا على ان عقلت وعرفت قوله ألم تر الى ملك كيف مد الظل وبعد أن بان لك روح العالم الكبير فبقى لك ان تعلم أرواح صور العالم هل هي موحودة عن صورة أو قبلها أو معها ومنزلة الأرواح من صور العالم كمنزلة أرواح صور أعضاء الانسان الصعير كالقدرة روح اليد والسمع روح الاذن والصبر روح العين فاعلم ان الناس اختلفوا في هذه المسئلة على ما ذكرنا بتفصيله والتحقق في ذلك عند ان الأرواح المدبرة للصورت كانت موحودة في المداد فلم تتغير لافسها وان كانت متميزة عند الله مفصلة في حال اجسامها فاذا كتب القلم في اللوح ظهر صور الخروف مفصلة بعدما كانت مجملة في المداد ففعل هذا القلم وباعوجم ودال في السائط وهي أرواح السائط وقيل هذا قام وهذا يز يد وهذا خرج وهذا عمرو وهي أرواح الاحسام المركبة والمساوي الله صور العالم أي عالم شاء كان الروح الكل كالقلم واليدين الكاتبة والأرواح كالمداد في القلم والصورت كشارل الخروف في اللوح فنفخ الروح في صور العالم فظهرت الأرواح متميزة بصورتها ففعل هذا يز يد وهذا عمرو وهذا فرس وهذا فيل وهذه حية وكل دي روح وما هم الادور روح لكنهم مدرك وغير مدرك من الناس من قال ان الأرواح في أصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن الناس من منع من ذلك ولكل واحد وجه يستند اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهب اليه وهو قوله ثم أنشأنا خلقا آخر واذا سوى الله الصور الحسية في أية صورة شاء من الصور الزخيرية ان شاء في صورة خنزير أو كلب أو اسان أو فرس على ما قدره العزيز العليم فثم شخص العالم عليه الملاذق البهيمية فروحه روح حمار وبه بدعى ادا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان حمار وكذلك كل صفة تدعى الى كتابها فيقال فلان كلب وفلان أسد وفلان اسان وهو اكل الصفات وأكل الأرواح قال تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وقت الساعة الظاهرة للبصر في أي صورة ما شاء ركنك من صور الأرواح فتنبس اليها كما ذكرنا وهي معينة عند الله فامتازت الأرواح بصورتها ثم انه اذا فارقت هذه المواد فطائفة من اصحابنا يقول ان الأرواح تنحدر عن المواد تحردا كما تنحدر الى أصبا كما تنحدر شعاعات الشمس المتولدة عن الجسم الثقيل اذا صدى الى الشمس واحتلوا بها على طريقين فطائفة قالت لا تتماز بعد المعارقة لا يفسها كمالا يتار ماء الاوعية التي على شاطئ الهرا اذا تنكسرت ورجع ماؤها الى البحر فالاحسام تلك الاوعية والماء الذي ملئت به من ذلك البحر كالأرواح من الروح الكل وقالت طائفة بل تنكسب بمحاورتها الجسم هيئات رديئة وحسنة فتمتاز تلك الهيئات اذا فارقت الاحسام كان ذلك الماء اذا كان في الاوعية أمور تعبده عن حالته اما في لونه أو رائحته أو طعمه فاذا فارقت الاوعية تحس في ذاته ما اكتسبه من الرائحة والطعم واللون وحفظ الله عليها تلك الهيئات المكسوسة ووافقوا في ذلك بعض الحكماء وطائفة قالت الأرواح المدبرة لا تنزل مدبرة في عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت أجسادا برزخية وهي الصورة التي يرى الانسان نفسه فيها في النوم وكذلك هو الموت وهو المعبر عنه بالصورت ثم تبعث يوم القيامة في الاحسام الطيبعية كما كانت في الدنيا والى هنا انتهى خلاف اصحابنا في الأرواح بعد المعارقة وأما اختلاف غير اصحابنا في ذلك فكثير وليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من

طريقنا \* واعلم يا أخي تولاك الله برحمته ان الجنة التي يصل اليها من هومن أهلها في الآخرة هي مشهودة اليوم لك من حيث عملها الامن حيث صورتها فانت فيها تنقلب على الحال التي أنت عليها ولا تعلم انك فيها فان الصورة تحجبك التي تجلت لك فيها فاهل الكشف الذين أدركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان حنرة وضة خضراء وان كان جهنا يرونها بحس ما يكون فيهم من نفوت زهر رهاو حور رهاو ما أعد الله فيها أو أكثر أهل الكشف في استدعاء الطريق يرون هذا وقد نبه الشرع على ذلك بقوله بين قري ومنبري وضة من رياض الجنة فاهل الكشف يرونها روضة كما قال و يرون نهر النيل والفرات وسبحان وجهان نهر غسل وماء خمر وبين كاهوفي الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن هذه الانهار من الجنة ومن لم يكشف الله عنه بصروه بقي في عجب حجاب لا يدرك ذلك مثل الاعمي يكون في سستان فاهو غائب عنه بذاته ولا يراه فقل يلزم من كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو فيه وكذلك تلك الاماكن التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها من البار كيطن محسرى وغيره ولهذا شرع الاسراع في الخرج عنه لامتته فانه صلى الله عليه وسلم يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون ومن الناس من يستصحب هذه الكشف ومنهم من لا يستصحبها على ما قد أراد الله من ذلك الحكمة أخصها في خلقه ألا ترى أهل الورع اذا جاءهم الله عن أكل الحرام من بعض علاماته عندهم ان يتغير في نظره ذلك الطعام الى صورته محرمة عليه فراه دما وخمر يرامن لا يفتنع من أكله فادابحت عن كسب ذلك الطعام وجده مكنتسا على غير الطريقة المشروعة في اكتسابه فلا هل الله تعالى أعين بصرون هياو آدان يسمعون هياو قلوب يعقلون هياو ألسنة يتكلمون هياو ما هي هذه الاعين والآذان والقلوب والألسنة عليهم من الصورة في تلك الاعين يشهدون وتلك الآذان يسمعون وتلك القلوب يعقلون وتلك الألسنة يتكلمون فكلامهم مصيب فانها لا تسمى الا بصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور عن الحق والاحذنه صمكم عمي فهم لا يعلمون عن الله فهم لا يرجعون الى الله والله ان عيوبهم في وجوههم وان سمعهم في آذانهم وان ألسنتهم في أفواههم ولكن الغاية ما سبقت لهم والاحسنى فالجدة لله شكر احيانا تلك القلوب والألسن والآذان والاعين ولقد وردت حديث نبوي عند أهل الكشف صحيح وان لم يثبت طريقه عند أهل النقل اضعف الراوي ولو صدق فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اني بيدي حديثكم ودمي في قلوبكم لآيتم ما أرى ولسمعتهم ما أسمع قال الله تعالى لتبين للناس منازل اليهم وأكثرت من هذا البيان العصر يجمع ما يكون لكن أن من يفرغ محله لا تآثر به أين من يقل ما يسمع من غير زيادة فيه هذا قليل جدا والله ولي التوفيق \* واعلم ان هذا المنزل يتقمن علم التحليل وعلم ما يحصل لاهل الباري البار من العلوم اذا دخلوها وعلم ما تعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التي لا تعلم من غيره وعلم السابقة واللاحقة وهي العاقبة وعلم تركيب البراهين الوجودية وعلم الاتحاد الروحاني والصوري وعلم السبب المؤذي الى الشفاء وعلم ما يبقى به نظام العالم وحفظ صورته عليه وعلم التجلي في الحجاب وعلم الاحكام الالهية على غير طريق الشارع وعلم توحيد الافعال وعلم الخالق الاعلى بالاسافل والاسافل بالاعلى وهو أوقر بسمه علم التعام الاماعد بالاداني والاداني بالاباعد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث وثلاثه في معرفة منزل العارف الحبري ثلثي من الحصرة المحمدية \*

لشمس في الفلك الأقصى علامات \* يدري بذلك أقوام اذاماتوا

تسرى به انفس مشلى مطهرة \* لتنجلي لهم الاذاباتوا \*

من الخور سكارى في محارهم \* وما لهم في وجود السكرنات

فلو أراد زوال السكر نحوهم \* تتلى عليهم من القسرآن آيات

اعلم أيديك الله ان من الارواح العالوية السماوية المعبر عنها باللائكة مقدمين لهم أمر مطاع فيمن قد مواعيلهم من الملائكة الاعلى وهم أصحاب أمر لا يحجب نهى فلا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد نبه الله تعالى على ان جبريل عليه السلام منهم بقوله مطاع ثم أمين ولا يكون مطاعا الامن له الامر فيمن يطيعه فاعلم ان العارف اذا كان يمتد من





الارض واخترق الهواء والمشي على الماء والاكل من الكون وما ظهر عليه شيء من ذلك وهو في قوته ونحته تصريفه  
وأبني ان يكون الاعلى ما هم عليه عامة المسلمين الا وهم الملامية من أهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصفهم فيكون  
هذا الشخص في الامة المحمدية كجبريل في الامة المملكية مطاع الباطن فان جبريل روح وله الباطن غير مطاع في الظاهر  
لواصر لكنه لا يأمر فانه ما امتاز عن العامة بشئ ولو امتاز عندهم تحرق عادة تظهر منه عما لا يقتضيه الموطن عظم وامتثل  
أمره للتفوق الذي ظهر له على العامة فهذا اسبب رد أمره لو أمر لكنه لا يأمر ولكنه في الباطن مطاع الأمر ورأى بنام  
هؤلاء جماعة مثل عبد الله بن الجحش ومثل ابن جعدون الحنواي وهو من الأبدال كان كبير الشأن فهذا العارف الذي  
له هذا المقام الذي ذكرناه له التحكم من نفسه ومن مكر من نفسه فهو أقوى خلق الله فان النفس تريد الظهور في العالم  
بالربوبية وصاحب هذا المقام تدخل الله عليه من أوصاف السيادة وقواه بحيث ان يقول للشئ كن فيكون ذلك الشئ  
لمسكتهم من ربه فكأن من قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شئ لاقى أقواله ولا في أفعاله ولا عبادته وهو بمن  
بص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن العريب حين خلق الله الجبال عند ميدان الارض ورست  
وسكن ميدها فقالت الملائكة يا ربنا هل خلقت شئاً أشد من الجبال قال نعم الخلد قالت يا ربنا هل خلقت شئاً أشد من  
الخد يد قال نعم البار قالت يا ربنا هل خلقت شئاً أشد من البار قال نعم الماء قالت يا ربنا هل خلقت شئاً أشد من الماء  
قال نعم الهواء قالت يا ربنا هل خلقت شئاً أشد من الهواء قال المؤمن يتصدق بماله لا تعرف بذلك ثمنه أو قال  
فيخفيها عن ثمنه وهذه حكمة من ذكرنا وقد وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وان له ما أكرمها ذكره  
من الأقوياء فان النفس مجبولة على حب الرياسة على جسمها هذا في أصل جبلتها وحلقها ومن قيل له اخرج عن  
جبلتك وطبعك فسد كفاً أمر أعطي فسيحان من رزقهم من القوة بحيث ان هان عليهم مثل هذا وسب ذلك  
انه أعطاهم من المعرفة بالله التي خلقوا لها ما شغلهم الوفاء بحق العودة عن مثل هذه افهم على الطريقة المثلى التي  
احتارها الله لعباده وطهر المكانة الزني ثبوتهم عليها مكرمون عند الله وهذا العارف الذي بهذه المثابة من الافراد  
الذين أفردهم الحق اليه واختصهم له وأرعى الحجاب حجاب العادة بينهم وبين الخلق فاستخلصهم لنفسه ورعى عنهم  
ورضوا عنه وأعطى صاحب هذا المقام من القوى المؤثرة في العالم الأعلى والأسفل ألقاوماً في قوة قوة واحدة معها  
لوسلطها على الكون أعمدته ومع هذا التحكم من هذه القوى اذا زل الذباب على لا يقدر على ارتاله حياء من الله  
ومعرفة فاما المعرفة التي فيه فان ذلك الذباب رسول من الحق اليه وهو الذي أنزل عليه فهو يراقب مجاءه به من  
العلم فاذا فرغ من رسالته ان شاء من ان استدعاه حلقه وان شاء أقام ويكون هذا العارف كرسى ذلك الرسول  
الذبابي فهذا اسبب تركه اياه ولا يشده عن نفسه كانه عمله العامة للمعرفة وأما الحياء من الله فان في رآله الذباب راحة  
لنفسه وبها معجلاً وما خلق الله الانسان في هذه الدار للراحة والنعيم وإنما خلق لعبادة ربه فيستحي ان يراه  
الله في طلب الراحة من أذى الذباب حيث ان الموطن لا يقتضيه فان قلت فالتنعم في الدنيا المباح له التمتع في الحلال فلنا  
لا نسمع ذلك في حق غير العارف ولكن العارف تحت سلطان التكليف فامن نعمة ينعم الله بها عليه باطنة كانت  
أو ظاهرة الاوالتكليف من الله بالشكر عليها يصحبها فذلك التكليف ينص على العارف التمتع بتلك النعمة  
لاستعالة بموارنة الشكر عليها واذا في الشكر عليها فالوفاء به نعمة من الله عليه يجب عليه الشكر عليها فلا يزال  
متعوب الخاطر في اقامة الوزن بالقسط أن لا يتحسر الميزان ومن هذه حاله كيف ينعم فطاهرها نعمة وباطنها غصص  
وهو لا يبرح يتقلب في نعم الله ظاهراً وباطناً ولا تؤثر عده الألقاوت نعيمها العامة تفرح بتلك النعم وتتصرف فيها  
أشراً وبطراً والعارف مسدد عليه في الدنيا باب الراحة في قلبه وان استراح في طاهره فهو يموت في كل نفس ألف  
موت ولا يشعر به يقول عمر بن الخطاب ما ابتلىني الله بمصيبة الا رأيت الله على فيها ثلاث نعم احداها أن لم تكن في  
دينى الثانية حيث لم تكن أكبر منها الثالثة ما وعد الله عليهما من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم  
فقد اتعمل الى مصيبة أعظم من تلك المصيبة فانه يتعين عليه اقامة ميزان الشكر على ثلاث نعم فاشاء الله بمصيبة واحدة

ليصبر عليها وانت لم تعرفه في تلك المعية بثلاث مصائب كلها الله الشكر عليها حيث علمه بتلك النعم في تلك المصيبة  
الواحدة فاطر الى معرفة عمر رضى الله عنه كيف أوجب على نفسه مثل هذا واطر الى ما فيها من الادب حيث عدل عن  
الطرفها من كونهما مصيبة الى روية النعم فتلقاها بان قبول لان النعمه محبوبه لذاتها ورضى فكان له مقام الرضا  
والاستسلام والتوحيص والصبر والاعتماد على الله وأين الناس من هذا التوقى الشرى بف ولم يحكم أحد من الاولياء  
ولا قام فيه مثل هذا المقام مثل أنى بكر الصديق الامن لأعزفه فانه رضى الله عنه ما ظهر قط عليه مما كان عليه في باطنه  
من المعرفة شئ لقوته الا يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهلت الجماعة وقالوا احببى عنهم الا الصديق فان  
الله تعالى وفقه لاطهار القوة التي أعطاه ليكون الله أهله دون الجماعة للإمامة والتقدم والامام لابد أن يكون صاحبها  
لا يكون سكران فقامت تلك القوة في الدلالة على ان الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في أمته كالعزة للنبي صلى الله عليه وسلم في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الا لاهل عن طوع من  
جماعة وكره من آخرى وذلك ليس نقصا في امامته كراهة من كره فان ذلك هو المقام الالهى والله يقول والله يسجد  
من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فاذا كان الخالق الذى بيده ملكوت كل شئ يسجد له كرها فكيف  
حال خليفته وابنيه في خلقه وهم الرسل فكيف حال أنى بكر وغيره فلا بد من طاعة وكاريد حصول في الامر على كره  
لشبهة تقوم عمدها كافي ذابن أو هو نفس اذى لم يكن له دين فأما من كره امامته من الصحابة رضى الله عنهم فما  
كان من هوى نفس محاشيهم من ذلك على طريق حس الظن بالجماعة ولكن كان لشبهة قامت عندهم رأى من رأى  
ذلك انه أحق بهامه في رأيه وما أعطته شبهته لاقى علم الله فان الله قد سبق علمه بأن محله خليفة في الارض وكذلك  
عمر وعثمان وعلى والحسن ولو تقدم غير أنى بكر لمات أو نكر في خلافة من تقدمه ولا بد من علم الله ان يكون  
خليفة فتقدم بالزمان بأنه أولهم لخوافا لا آخره فكان سب هذا الترتيب في الخلافة ترتيب انعمارهم فلا بد أن يتأخر  
عنه من يتأخر مفارقتة للدينا ليلى الجميع ذلك المصطفى وفضل بعضهم على بعض بمصر و الى الله هو العالم بمازله  
عده فان الخلق ما يعلم ما فى نفس الخالق الا ما يعلم به الخالق سبحانه وما أعلم بشئ من ذلك فلا يعلم ما فى نفسه الا اذا  
أوجد أمر اعلمها الله لولا ما سبق في علم الله كونه ما كان هالكة بعضهم من الفضول انه ذو الفصل العظيم فهذا قد أنت  
لك منزلة العارف من هذا الميزل على غاية الاحتصار بطريق النبوة والابناء فان المقام عظيم فيه تفاصيل عجيبة فلذلك  
فهرست ما ينضمه هذا المنزل من العلوم به في ذلك علم دهاب البور الاعظم وبقاء حكمه وهو من أعجب الاشياء وجود  
الحكم مع عدم عين الحاكم وتعلق بهذه المسئلة فقد النبى صلى الله عليه وسلم وقاءه بعتنه في المكملين الا في  
مذهب من يقول ان الشارع هو الله وهو موجود وفيه علم طموس العلوم وما سبها ومنها سب عزل أهل المراتب  
من مراتبهم مع وجود الاهلية منهم ولما دأبوا عزواهم يستحقونها هل يصح هذا العزل أم لا مع وجود الاهلية وهل  
للسلطان عزل القاضي العادل اذا ولاه أو لا يعزل في نفس الامر اذا جاز عليه السلطان وأخره عن الحكم فان حكم  
وهو بهذه المثابة هل بعد حكمه شرعا أو لا ينفذ بعد أن يحكم وهو بهذه المثابة الشخص بامر ما فى النبى السلطان  
امضاءه وبطل الخصم المحكوم عليه الرجوع الى القاضي الذى ولاه السلطان فيظهر عند القاضي الثانى ان الحكم للذى  
كان الحكم عليه عند الأول هل لهذا المحكوم له عند القاضي الثانى ان يأخذ ما حكم له به مما كان قد اتزعه منه خصمه  
بالحكم الاول أم لا وهل يصح قضاء هذا الثانى أم لا وان صح فهل هو مستقل فيه كالأول أو هو كالنائب عن الأول  
الا انه بأمر ساطق أو يعزل الحاكم الاول اذا عزله السلطان من هذا المنزل يعرف ذلك ومن أراد تحقيق هذه  
المسئلة ودليلها فليست في النسخ الواردة في الشريعة الواحدة فيصح العزل ومن نظر في حكم الشرع وان الله  
ما عزل نبيارسولا عن رسالته بغيره في تلك الامة التي له الا بعد موته قال لا يعزل فهو على حسب ما يكتشف له  
فافهم \* ومن علوم هذا المنزل علم الجورى العالم من أى حضرة صدر وأما العدل المحض من أى هذا الجور  
وأى حقيقة ترتبط به وأى اسم يدل عليه وذهب الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزول الكلم

والهم على مراكب الاعمال لم كان ذلك وعلم البعث الاخرى هل هو علم في كل حيوان أو خاص بالانس والجان وما معنى قوله سنسفرع لكم أيها الثقلان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم ما يتولد عن تأليف الروح والجسم الطبيعي وهل الجسم للروح كالمرأة للعسل في النكاح لما يتولد بينهما أم لا وهل الموت طلاق رجعي أو بائن فإن العلماء قالوا ان المرأة اذا ماتت كانت من زوجها كالاجنبية ولا بد فليس له ان يكشف عليها وذهب آخرون الى بقاء حرمة الزوجة فله ان يغسلها وحاله معها كحاله في حياتها فان كان رجعا فان الارواح تزد الى أعيان هذه الاجسام من حيث جواهرها في البعث وان لم يكن رجعا وكان بائنا فقد ترد اليها ويختلف التأليف وقد نشأ لها اجسام أخرى لاهل النعيم أصبى وأحسن ولا هل العذاب بالعكس وعلم كلام الاطفال من أين ينطقون ومن ينطقهم مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف عليه السلام وحرىج \* وأما باقرأت في زماننا شخصاً باسمه والله أعلم عبد القادر بندرسه ابن راحة بمدينة دمشق فها وسلم فأخبرني عنه جماعة منهم الركن بن راحة صاحب المدرسة قالوا ان أم هذا الشاب لما كانت حاملاً به عطست فحمدت الله فقال لها من جوفها برحك الله بصوت سمعه كل من حضر هناك وأما أنا فكانت لي بنت ترصع وكان عمر هادون السنتين وفوق السنة لا تتكلم فأخذت ألاءها يوماً فقلت لها يا رب فأصغت الى فقلت لها الى أي يد أن أسألك عن مسألة مستفهما ما قولك في رجل جامع امرأته ولم يزل ماذا يحب عليه قالت لي يحب عليه العسل بكلام فصيح وأتمها وجدتها يسمعان فصرخت حدثها وعشني عليها \* وعلم النسر بعد الطي كما قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وعلم المحو والاثبات وعلم تضاعف الانوار وعلم القرب الالهية التي تعطى التجلي وعلم العبيدة والخصور وعلم النجوم وعلم الرمان وعلم تزييل الشرائع وصفة من يرل بها ومن ترل عليه وهل هي من باب الاختصاص أم لا وعلم التأييد والسلطان والبيان عن الحق في العالم حتى الانسان في نفسه وعلم الكشف والمحاج الذي بين الناس وبين ما يكشفه هذا المكاشف وهل هو شرط في الطريق أم لا وعلم رؤية الارواح العلية وعلامة الصدق فيمن يدعي رؤية الارواح الصادق فيه من الكاذب ولنا فيهم علامات تعرف من يصدق منهم ممن يكذب وعلامات أخرى لنا انضاي الصادق منهم اذا أخبر عما رأى هل هو مخبر عن الارواح انفسها أو عن حيالات قامت له فيتجلى انه رأى الملك أو الخي وهو ما رأى الامثلة في حياله قامت له لقوة سلطان الخيال على خارجة عن وهمه فلنا في مثل هؤلاء علامات فهو يصدق فيما رواه ويخطئ في الحكم انه رأى ملكاً أو حانا وذلك المرئي ليس ملك ولا جان فهذا من خصائص علم هذا المنزل وعلم الوعيد وماذا يرجع ومن عارض القرآن من أين أتى عليه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فقال له احلاج ما تصنع فقال هوذا عارض القرآن فدعا عليه وكانت المشيخة تقول ما أصيب الحلاج الابداء هذا الشيخ عليه وكالمذهب ثابت بن عترة الحلوى اقبه بالموصل سنة احدى وسبائة عارض القرآن وسمعت يبولونه سوروا كان في مزاجه اختلال الا انه كان من أزهده الناس وأشرفهم بمساومات في تلك السنة وفي هذا المنزل علم المشيئة المحدنة هل لها اثر في الافعال كما تقول الاشاعرة في مسألة الكسب أو لا أثر لها وهل هي مطهر من مظاهر الحق أو تسكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي يصدق حكمها في أوقات لا تكون مطهر الحق فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع وثلاثمائة في معرفة منزل ايشار الغنا على العقر من المقام الموسوى وايشار النقر على

العباس الحصرة العيسوية \*

غنى نفس المحقق مستعار \* وفقرا العسل دل وادكسار

فلو أن القمير يكون ملكا \* لار العالمين ولا يزار

ولو أن العتي يكون عبدا \* لكان له التقدم والفجار

فحكم الجهل قد علم البرايا \* ولا تدرى لحكم العلم دار

\* ومن هذا المنزل أضافوا \*

الكون أعجمي لنقص كامن فيه \* والنور ليس به نقص فيخفيه  
لك الكمال ولي صد الكمال لذا \* بيني وبينك وعد ما توفيه  
قد قلت انك معروف بمعرفتي \* وبحر جهلي عقل مغرق فيه  
هسي من الحال ما قد كنت فيه لكم \* لاني فان محجبي في تجليه  
اني لا لعب ممي حين أسرى بي \* وكيف أثر قرني في تبدليه  
لولا دنوي لما قام التسددل به \* وما أنا عسلة فيما يؤدبه  
فقل لعلك لا تهرح فاطهرت \* يذاك الا بجعل طاهر فيه  
\* ومن هذا المثل أيضا قولنا \*

لولا دنوي لما تذلي \* ولا نداني ولا تبحلي  
فأبعبه وحوودعي \* وقد تعالى لما تحلي  
فممت في أرضه اماما \* حليفة سيدا معلي  
احكم فيه بحكم ربي \* وهو عن العين ما تحلي  
فعد ما تم لي مرادي \* ناديت مولاي قاله ملا  
حدثني ما حلت منه \* فقال أهلا بكم وسهلا  
اعلم وفقك الله تعالى ان الله سبحانه يعار لعبد له المكسر القبر أشد ما يعار لنفسه فانه طلب من عباده ان يعاروا الله  
اذا انتهكت حرمانه غير ان غيرتك لله تعود محمدتاه عليك وعبرته عز وجل لك تعر د محمدتها أيضا عليك لا عليه فهو  
سجانه ونعالي بنى عليك بعبرته لك وبنى عليك بعبرته له فأنت المحمود على كل حال وكل وجه وهذا الفصل أرفع  
مقام يكون للعبد ليس وراء مقام أصلا فيسعي للعبد أن يعار لنفسه في هذا المقام ولا بد فان الله يعار له اذا حضر ملك  
مطاع باء الامر وقد حاك مع عظم مرتبه أثر اوجاءك فمير صعيص في ذلك الوقت زائر أيضا فليكن فمولاك أعلى  
الفقر وشغلك به الى ان يصرغ من شأنه الذي جاء اليه فان تحلي الحق عند ذلك الفقير أعلى وأحل من تجليه في صورة  
ذلك الملك فالتعاني الحق في الملك المطاع تجلبي غير موطنه اللائق به على غير وجه التنزيه الذي ينبغي له وأنى للعبد  
برتبة السيادة فاداه طهر فيها وما فقد أصلها أو أشكل الامر على الاجاب فاعرفوا السيد من العبد اداراؤه على  
صورته في مرتبته ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدا والعشي يريدون وجهه ولا تعد  
عيناك عنهم تريد برة الحياة الدنيا ولا تطع من أعقل قلبه عن ذكرنا واتع هواه وكان أمره وطره وقل الحق من  
ركم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر أي لا تأخذكم في الله لومة لائم وكان سب هذه الآية ان زعماء الكفار من  
المشركين كالافرقع عن حاس وأمثاله قالوا ما جمعنا من محالسة محمد الا محالسة طو لاء الا عبد يريدون بلا ولا وخاباب بن  
الارث وغيرهم ما فكر عليهم ان يجمعهم والاعداء مجلس واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان  
مثل هؤلاء فأمر أولئك الاعداء اداراؤه مع هؤلاء الزعماء لا يقر به الى ان يفرع من شأنهم أو اذا أقبل الزعماء  
والاعداء عنده ان يحاولهم المجلس فارل الله هذه الآية غير قتلهم العبودية والقران يستهضم نصمة عر وناله طهر في غير  
محله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا حاس هؤلاء الاعداء وأمثالهم لا يوم حتى يكونوا هم الدين  
يعومون من عبده ولوا أطالوا الخلو وسكان يقول صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني ان أحسن نفسي معهم فسكان  
اذا أطالوا الخلو معه بشير لهم بعض الصحابة مثل أبي بكر وغيره ان يقووا وحى يسرح رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لبعض شؤبه فهذا من غير الله لعبد الفقير المكسر وهو من أعظم دلائل على شرف العبودية والاقامة عليها  
وهو المعام التي يدعو له الناس فان جميع النفوس يكبر عبيدهم وبالحاء ورب المال لان العروة والغنى لله تعالى حينما  
تجلبت هذه الصفة تواضع الناس وافترقوا اليها ولا يفرقون بين ما هو عز وعنى ذاتي وبين ما هو منهم ما عر ضي الا بجزر د  
شاهدة هذه الصفة ولهذا يعظم في عيون الناس من استغنى عنهم ورهدهم في أيديهم فقرى المولى على ما هم عليه من  
العز والسلطان كالعبيد بين يدي الرعا ود ذلك لعناهم بالله وعدم افتقارهم اليهم في عزهم ومافي أيديهم من عرض الدنيا  
فادا التمس الفقير من العبيد بالمال شيئا من عز أو مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه يبادر لقضاء حاجته حتى لو وزنت

ممن ينسب في قلب الملك قبل طلب تلك الحاجة ووزنها بعد طلب الحاجة بقصتها عنها بقدر ما طلب فصفاً الحق تعالى حينما ظهرت محبوبة مطلوبة أعند الناس الذين لا يفرقون بين ظهورها عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولوعلم هذا الحالم أن أفقر الناس إلى المال أكثرهم مالا وذلك أن صاحب الفقر المدقع محتاج بالضرورة إلى ما يسد به خلته فهو فقير ذاتي والمعنى بالمال مع كثرة ماله بحيث لو قسمه على عمره وعمره وبنه وحفده لكان كافياً ومع هذا يترك أهله وولده ويسافر بماله ويحاطر به في المعار والاعداء وقطع المعازات إلى البلاد القاصية شرراً وغرباً في اقتناء درهم زائد على ما سده لشدة فقره اليوم بما هلك في طلب هذه الزيادة وعرق ماله وأخذور بما استوسرى سمره أو قتل ومع هذه المعضلات كلها لا يترك سفره في طلب هذه الزيادة فلولاً جهلاً وشدة فقره ما حاطر بالأنفس في طلب الأخس فالفقير الزاهي يرى أن هذا الغنى أفقر منه بكثير وهو في فقره مذموم وإن هذا الزاهد لولا غناه به عن هذه الاعراض لكان أشد حسرة على طلبها من التجار والملوك ولنا في هذا المعنى آيات منها

بالمال ينقاد كل صعب \* من عالم الأرض والسماء بحسبه عالم حجابا \* لم يعرفوا لذة العطاء  
لولا الذي في الموس منه \* لم يجب الله في دعاء لا تحسب المال ما تراه \* من عسجد مشرق الرءاء  
بل هو ما كنت يابدي \* به غيبا عسى السواء فكأن رب العالمين \* وعامل الحق بالوفاء  
ولفاهيه أ بضامن قصده

المال يصلح كل شيء فاسد \* وبه يروى عن الخوادر عشرة

وهذه طريقة أهل طريقنا وأوان المعنى بالله تعالى من أعظم مراتب ومحهم ذلك عن التحقيق بالتنبيه على الفقر إلى الله الذي هو صفته الحقيقية جعلوا المعنى بالله يحكم التضمنين لمحتهم في المعنى الذي هو خروج عن صفته والرجل إنما هو من عرف فقره وتحقق بصفته ولم يخرج عن موطنه وأبقى على نفسه خالعة به ولقبه واسمه الذي لفه به وسماه فقال أتم الفقر إله إلى الله والله هو المعنى الجيد فلعوبة النفس وحالها أرادت أن تشارك ربه في اسم المعنى فرأت أن تسمى بالمعنى بالله وتتصف به حتى يطلق عليها اسم العسى وتخرج عن اسم الفقير فاطر ما بين الرحلين وما رأيت أحداً من أهل طريقنا أشار إلى ما ذكرناه أصلاً من عوائل النفوس المبطونة فيها الله تعالى فهو الذي نسه عماده عليها بعد هذا ما سمعوا وتعاووا كم جهل أن يرى لاحد في ذلك تنبيه عليه ما وجدت وأسأل من الله تعالى وما نفي عليهم فيها إلا التخليق بها وإن تكون صفته دائماً ولكن بعد أن عرفنا أولادنا فقره فوا هذه المرتبة ونسبوا إلى ما جعل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير منهم هذا القدران يستو الادب مع الله تعالى \* ومن أساء الأدب في طريق الله تعالى وهو مما استدعج الله به العارفين عزة الشيوخ على أنما هم من المريدين بما افتقروا اليهم وفيه من التربية وإميتارهم عنهم فإن الشيخ إذا لم يوف هذا المقام حقه يحجب فقره المريد الممن فقره إلى ربه حالاً ويكون مشهده عند ذلك عبادة الله والمعنى بالله طلب العزة وحال الحق صاحب هذا المقام إذا رأى المريد يفترون إليه فيما عده من الله شكر الله على ذلك حيث أكرم الله به فقره إله به بثبوت نعمة فقره اليه على فقره إلى الله تعالى فإنه ربما لم يظهر صفة فقرهم السهوى فقره إلى الله تعالى فهكذا هو حال الشيخ المحقق فيظهر هذا الشيخ المريد في الفقر من اليه يعني من ثبته على طريقه ثلاثاً نزل به الصدم فيه وهو كغيره وحده من يأخذ يديه كيف يكون حب ذلك العريق فيه حيث أمسك عليه حياته فبى هذا الشيخ حق المريد عليه أعظم من حقه على المريد فالمريد هو شيخ الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ المريد بالقول والتربية وإن كنت عاقلاً فقد نبهت على الطريق إلى النفس فاعمل عليه فما أبيت لك في النصيحة ولنا

أنا عبد والذل بالعباد إلى \* لأراني للعز بالحق أهلاً

فانطروني وكما قلت قولا \* كان قولي حلالاً وعقد أفعلاً

ان عيرى يقول انى عسده \* فاداماسنته قال مهلا

فياها الولي الجهم لا يسبح العلم بالظن فأحسرا احسرس من كانت حاله هذه عزة الايمان أعلى وعرة العسر أولى  
ونيكس شاك تعظيم المؤمن المقير على المؤمن اعمى عماله العزير بحاجه المحجوب عن نفسه قال الصغير المؤمن هو محلى  
حقيقتك وانت مأمور بمشاهدة نفسك حشر الخروح عن طريقها فله عير المؤمن من انك ترى فيه نفسك والمؤمن  
العين بلال عك هو مر آتاك صدت ولا ترى نفسك فم افلا تعرف ما نرا على وجهك من البعيرة فاعتب الله بنيه  
سدى بل انار واسه فى ذلك عن ارفع طريق الهدى وروح عر طريق الردى فقال كلا دعاور حواله تحجبك عما  
دكرته وقررتك فى هذه الصيحة فلا تعدل بالعنى والعمرة مستحقهما وهوالله تعالى تكس من العلماء الكمل  
الدين لم يدسوا علمهم بعنه ولا سيبين معدرة بعد ان انتك عن الطريقة المثلثى التى على عابها الرجال الدين  
نهم بلهم بكامل علم ان الاحوال تلك الانسان لا بد من ذلك واداسعت شخص تلك الاحوال فله لايك حالاما  
الاعمال آخره الخال الذى وحله ملك هذا الخال هو الخاكم عليه فى الوت فان الوقت له فان نص الباس علطى  
هذه المسئلة من أهل طريقه وحوالهم الروق بين الانبياء عليهم السلام وبين الانبياء ملك الخال فقالوا الانبياء  
يلكون الاحوال والاولياء تصرفهم الاحوال وهو علط كبير من كل وجه فان الانسان لا يتخلو ابدا عن حال يكون عليه  
به يعامل وقته وهو الخاكم عليه واعلم ان الله قد قررى نفوس الاكابر من رجال الله تعظيم صفات الحق حيثما ظهرت  
فان ظهرت على من هي فيه بحكم العرص كان تعظيم هذا الرجل الولى لصفة الحق لا للجل الطاهرة فيه فان غفل انجب  
بالموصوف عن الصفة فغطهم من أجلها ويسمى أن لا يكون ذلك الايمان السه الخلق اياها لا يمين سرقها فكان  
كلايس نوى في زور كالتمسيع عمال تلك واداعظم الولى صفة الحق ادا ظهرت له في شخص وبت له صفة في شخص  
آخر أعرض عن صفة اعطاهما أن يعرض عن الحق ومشاهدة نفسه فلم يقصد الا التعظيم ويخرج مع ذلك تعظيم المحل  
الذى ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصودا للتعظيم ومع هذا فالتى نهك عليه أولى وحق بالتقديم من هذا  
وما أحسن قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انزلوا الناس منازلهم وقال أمريت أن أنزل الناس منازلهم ومنارل  
الباس والله معلومة ولم يقل كل أحد ميرته وانما قال الباس فالصفة التى نعمهم هى التى أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يزلهم فيها وهى التى ذكرها وان نهك عليها من الدلة والافتقار وكل ما ورد فى القرآن من وصف الانسان بما ليس  
له بحقيقة فاما هو فى مقابلة أمر قد ادهاه من ليس من أهله فقول بل من حسبه لى يكون انكى فى حقه قال فى ذلك  
عبد الله بن أبى اس ساول لئن رجعت الى المدينة ليعخرجن الاعز منها الادل فيخرج منها مجدا وأصحابه فغاه ولده فأجبر  
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأذنه فى قتل أبيه لما سمع الله يقول لا تجددوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر  
يودون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آماؤهم وكان من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد أن  
يتحدث بأن محمد ا يقتل أصحابه فأضاف الله العزة لرسوله وللمؤمنين فى مقابلة دعوى المنافقين اياها فقال تعالى  
يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليعخرجن الاعز منها الادل والله العزة لرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون  
لمن يسبون العزة فكيف يسبونها الى غير الله من المؤمنين وما حظ الرسول والمؤمن منها ولم يقل تعالى ما خراجهم  
وكذلك ما خراجهم بل هذا القائل لم يزل بالمدينة الى أن مات ودفع لكفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبه جزا اميد  
كان له عبد النبي صلى الله عليه وسلم من جهة عمه العباس حين أسره فى عزة بدر فكساه هذا المنافق نوبه فلم يبق  
للمنافق يوم القيامة مطالبة للنبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك اذا رأيت عارفا قد وقع فى مثل هذا فاعلم انه ما قصد  
سوى تعظيم صفة الحق وتصغير نفسه فان كست مثله فى المقام أو كبرته فاد كره بما عرفتك به واذا كان هذا المقام  
لك وانت شاهده فبالصرورة تكون أن كبرته فى تلك الحالة وان كنت نازلا عنه فى غير ما فعلى كل وجهه كره وان  
كان حاله الايمان فى ذلك الوقت فانه يقبل الذكرى فان اتهمك وقال لك مثلنى تقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله  
وقد سجد الله عن عبوديته وعن الايمان فاتركه فقد فعلت ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد أعمى بصيرته عن سبيل

الله واعلم ان هذه الصفة التي نهتك عليها أعطسها حالاً ومشاهدة من حصرة العدى فهي مقرها ولا يتصف بها الا من له عند الله أرفع المنازل فان كان رسولا فارفع المنازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية وان كان مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرا بيا أو مجوسيا أو يهوديا أو معظلا فهو في أرفع المنازل بها في صنفه وفي مقامه

ان الكبير من الرجال هو الذي \* لا يتعيبه مقبدا ومسودا  
ومسودا ومنصرا ومجسدا \* ومعظلا ومشركا وموحدا  
ومنزها ومشبهها ومحيزا \* وممكنا ومموحسا وممسدا  
عمت صفات جلاله وجاله \* كل الانام وكان حتى يقصدا  
ان الغيور هو الذي لا يبتنى \* عن نفسه حال الصلاة والهدى

وان المحل الذي تقوم به هذه الصفة لا بد لصاحبها ان كان على أى ملة كان أو محلة أن يرجع الى دين الهدى ويسلم ويؤمن ويبادر الى مكارم الاخلاق عن كشف محقق وعلم صحيح فيكون أكمل الناس ايمانا وأعظمهم منزلة عند الله عارفا بمنزل الرسل والانبياء عليهم السلام وفضل نصهم على بعض والاويلياء والمؤمنين فان الصفة التي قاده الى الاسلام أعظم الصفات عند الله قورا في حق العبد فتزله المارل العلية وترفعه في عليين وينلقاه من الملائكة كل ملك كريم على الله محسن في عبادته به هو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله للمناسبة التي بين هذا الملك وبينه فباخذ بيده ويرفعه الى منزل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفة أعلى منه منزلة الا من عمل بعمله فانه في درجته ومعهم وبكفي هذا القدر من هذا المنزل وأما ما يحوي عليه من المسائل والعلوم فعمل كفران النعم وتفصيل الكفر وأين ينتهى كل كفر بصاحبه مثل كفر الآق وتارك الصلاة والكافر بعض ما أنزل الله وعلم البدو وعلم وضع الشرائع وعلم البرازخ وعلم البعث وعلم اقوات الارض وأمر السموات وما يتولد من السماء والارض ومن نوحات الحق والكون وبين كل زوجين وعلم الانسان والحيوان وعلم الساعة ولم سميت ساعة وهل هي في كل لسان هذا المعنى المعلوم من اسم الساعة أم لا وهل للساعة صورة لها ادراك سمع وبصر وتميز أم لا وعلم الصفات المقومة لكل مرتبة حتى يعتار بها أهلها وعلم الكتابين الذين خرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه على أعجابه فقال صلى الله عليه وسلم ان في الكتاب الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار وعشائرهم في الكتاب الآخر أسماء أهل النار وأسماء ما هم وقبائلهم وعشائرهم مع صغر حجم الكتابين وكثرة الاسماء فيعلم من ذلك ايراد الكبير على الصغير من غير تصغير الكبير أو تكبير الصغير والافأى ديوان يحصر أسماء هؤلاء و يعلم ان الامر الذي يحمله العقل لا يستحيل بسنة الهية فتعلم أن الله قادر على المحال العقلي كادخال الجلى في سم الخياط مع نقاء هذه الاعلى صفه وهذا على كبره وشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل من حيث ماستقل نادرا كمن كونه مفكرا والافعل الانبياء عليهم السلام والأولياء قبل هذا الامر من كونه قالا لا من كونه ماذكرناه فالقول حد تقف عنده وليس لله حد يقف عنده بل هو حاق الحدود فلا حله سبحانه فهو القادر على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس وثلاثا في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية \*

حقائق الحق بالاسماء والحال \* ثقل الكون من حال الى حال  
وليس يدري به الا المألوب وما \* للعقل فيه محال دون املا  
بخالف العقل ثقل الوجود فما \* للعقل شيء سوى قيد وألال  
فالعقل يشهد ذاتا لا انتقال لها \* عنها وقلبك في ثقل أحوال  
ان المظاهر ثقل الاله لما \* في نفسه وهو عند عين اضلال

اعلم وفقك الله ان هذا المنزل يحوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهو الرمي بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على

الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله تعالى ما عتني بشئ من آلة الحرب ما عتني بعلم الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل مرتب المنازل بالاسم القوي وأمر نافي القرآن بالاستعداد به فقال وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألان القوة الرمي ألان القوة الرمي وجعله في هذا المنزل على أربع مراتب وأشهدا أصحاب الادواق لهذه المنازل لحكمة علمها أهلها ليعلم الانسان كيف نصب المصل ويؤثر من غير مباشرة من الاسم المعيد عن هذا الوصف ومن هذا العلم يكشف لك سر القدر وكيف تحكم في الخلائق ولماذا يرجع أصله ولادليل عليه الا الرمي بالقوس وهو روح كن للايحاد وروح المشيئة للاعداد. ويحوى هذا المنزل على علم الارواح المدبر للاجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وأن حكمها فيها تنسكها في الصور خاصة كما ان حكمها في الاجسام الحسية انية الانسانية لتشك في القوة الخيالية مع غير هذا من الاحكام فان الاجسام النورية لا يحيل لها بل هي عين الخيال والصور تقلبها عن ارواحها المدبرة لها وهو علم شريف وكما تخلو حيال الانسان عن صورة كذلك ذات الملك لا تخلو عن صورته وهو علم شريف يحوى على أسرار كثيرة بيد هذه الارواح تعيين الامور التي يردها الحق هذه الاجسام كلها فالانسان عالم بجميع الامور الحقة فيه من حيث روحه المدبر وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة الساهي والساهي والاحوال تدركه المقامات والمنازل وقد قالها الحكيم في التقسيم الرباعي وهو الرجل الذي يدري ولا يدري انه يدري وذلك الساسي وقد كره في هذا المنزل علم الصبيحتين اللتين بالواحدة منهما يصعق العالم أصحاب السماع وبالاخرى يقتلون فيفزعون الى ربهم تسمى بفتح البعث وفتح الفرع وفيه علم العلوب وسرعة تقلبها وفيه علم البصيرة والصبر وما يتحلى لكل واحد منهما وفيه علم الاعادة وكيفية وما يدبره وما لا يدبره وفي علم المور والسكر وهل يكون ذلك في الصور أو في الاعمال الحاملة للصور وفيه علم احتصاص القيومية بالتدليل وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالادن لا المسموع بالقلب في المواد الثواني وفيه علم السكر بآء الموحود في الثقلين خاصة ولما احصى بهما دون سائر الموحودات وما الحقيقة التي أعطته ما ذلك وهل هو الحق كما هو في الاس أو يختلف السب فيكون سببه في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الحق كونه من نار وعلى من تكسر الانسان وعلى من تكسر الحان وفيه علم ما يرول به هذا السكر بآء العالمين وفيه علم الاعجاز وتفاصيل الامر المعجز وما يتبعه وما لا يتبع وهل له حد ينتهي اليه أم لا ولماذا يرجع هل الى الصراف أم لغير الصراف فان كان الى الصراف فهل اذا انقضى زمان الدعوى في عين ذلك الفعل وانفصل المجلس هل يقدر المانع على الاتيان بذلك واذا أتى هل يقدر في الدعوى الاولى من المتحدى أم لا يتقدح وفيه ما السب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم أو ليس يعلم وفيه علم ما يقر به العار مما يهوله والى أين يفر مع علمه بأن الذي يفر اليه منه يفر فإذا انجره ويدعوه الى القرار مع هذا العلم وفيه علم الاعتبار ومن أهله ولماذا وضعه الله في العالم وأمر به بما المطلوب منه وفيه علم الخلق ولماذا خلق هل من أجل الانسان أو من أجل الحيوان أو من أحكامها وفيه علم الآخرة وما فيها في الموقف وعلم الجنة والمارة على الصفات التي تطلب كل واحدة مهمما وفيه اناحة التشريع للانسان بالامر والنهي في نفسه لا في غيره وانه ان حالف ما مات به بنفسه أو انتهى عوق أو عقر له مثل ما هو حكم الشارع ومن أي حصره صرح له ذلك وهل لها دوق في النبوة أو هي نبوة خاصة لا نبوة الانبياء المحجورة وفيه علم ينتهي القيامه وفيه علم طي الزمان فهذا اجتمع ما يتصه هذا المنزل من اجسام العلوم وتحت كل جنس من العلوم وانواعها على حسب ما تعطىها تقاسيم كل جنس ونوع منها فليدكر مهمما مسألة واحدة أو ما ينسركا علميا كل منزل والله الموقد العاصم لا ربه غيره في الاحوال التي تتضمنها هذا المنزل حال الانسان قبل أخذ الميثاق عليه وهو الحال الذي كان فيها صلى الله عليه وسلم حين عرف نبوته قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم فقال كنت نديا وادم بين الماء والطين فكان له التعمير في تلك الحالة وذلك ان هذه الشاة الانسانية كانت مبسوطة في الناصر ومرا تبهال الى حين موتها التي يكون عليها في وجود أعيان أجسامها معلومة معينة في الامر المودع في السموات لكل حالة من احواله التي تتقلب فيها في الدنيا بصورة في الفلك على تلك الحالة قد



أخذ الله بإبصار الملائكة عن شهودها مكتشفة عند الله في عيبه معيبة له سبحانه لا تعلم السموات بهام كوهها في وقته  
جعل الله وجود عينيها في عالم الدنيا في حركات تلك الافلاك فمن الناس من أعطى في ذلك الموطن شهود نفسه ومزنته  
اما على غاياتها كما لها واتا يشهد صورة ما من صورته وهو عين تلك المرتبة في الحياة الدنيا فيعلمها فيحكم على نفسه بها  
وهنا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقينه ولا يدرى هل شهد صورة جميع أحواله أم لا فإنه أعلم قال تعالى وأوحى  
في كل شيء أمرا وهذا من أمرها وشأنها حفظ هذه الصور والوصول وقتها تعطى أمراتها في الحياة الدنيا تلك  
الصورة الفلكية من غير أن تفقد منها ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصور كلها موجودة في الافلاك التسعة وجود  
الصورة الواحدة في المرايا الكثيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتنعوج واستدارة وتربيع  
وتثلاث وصغر وكبر فيختلف صور الاشكال باختلاف الجلي والعي والحد فلك صور المراتب حكمت على تلك العين  
كما حكمت أشكال المرايا على الصورة فالعارف من عرف دانه لذاته من غير محلي وان كان هذه المثابة لم تؤثر فيه المراتب  
ادانها كما قال صلى الله عليه وسلم وهو في المرتبة العليا أسيده ولد آدم ولا خرف لم تحكم فيه المرتبة وقال في كل وقت  
وهو في مرتبة الرسالة والخلافة إنما أنا شر مثلكم فلم تحجبه المرتبة عن معرفة شأنه وسبب ذلك انه رأى لطيفه  
ناظرة الى مركبها العصري وهو متدد فيها فاشاهد دانه العصري فعاين تحت قوة الافلاك العلوية ورأى المشاركة  
بينها وبين سائر الخلق الانساني والحيوان والنبات والمعادن فلم ير لنفسه من حيث شأنه العصريية فصلا على كل من  
بولد منها وأنه مثل لهم وهم أمثال له وقال إنما أنا شر مثلكم ثم رأى افتقاره الى ما يقوم به شأنه من العدا الطبيعي  
كسائر المخلوقات الطليعية فعرف نفسه فقال يا أبا بكر ما أشر جك قال الجوع قال وأما أشر خني الجوع فكشف عن  
حجرين قد وضعهما على بطنه شديهما أمعاءه وكان يعود من الجوع ويقول انه نرس الصحيح صلى الله عليه وسلم  
فقد عرف ان قوله صلى الله عليه وسلم كتب نبيا وادم بين الماء والطين إنما كان هذا القول لسان تلك الصورة  
التي فيها من جملة صور المراتب فترحم لنفسه هذه الدار عن تلك الصورة فهدم من أحوال الخلق والصور أضاف فوق  
هدالم بذكرها لأنه ليس لسا استرواح من قول شارع ولا من دليل عقلي ركن البه في تعريفها اياك بها فستنعها  
والافلاك في الكرسى وفي العرش وفي الطيولي وفي الطمعة وفي النفس وفي الصورة في الفعل  
وهو المعبر عنها بالروح والقلم وفي الصورة في العدم وكل ذلك معلوم مرتقي بمصرته تعالى وهو الذي  
يتوجه عليه خطاب الله اذ اراد ايجاد مجموعنا في الدنيا لكي يبادر ونجيب الى الخروج من حصره العدم الى حضرة  
الوجود فينصغ بالوجود وهو قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون أي اذلاء حاصرون  
و نحن في كل ما ذكره بالاحال تتميز به في ذلك المقام وحالها هو عين صورته فما أوسع ملك الله وما أعظمه وكل  
ما ذكرناه في حب الله كلاشيء من الاحوال ايضا التي ترد على قلوبنا كوسا في المشاق الذي أحذره ساعليا  
قال تعالى واذا حذر بك من بي آدم من ظهورهم ذر ياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى أنت ربنا  
فلولا ما كان لسا وجود في صورة آدم العصريية معينين من ثنيين متميزين عند الله في علمه ورؤيته وعده ناسا فقلنا بلى  
أنت ربنا فأخلصنا الله وجهه وكيف لا تخلص ونحن في قمضه مشاهدة على محصورين والله بكل شيء محيط فاعلم ان  
آدم عليه السلام لما أوحده الله وسواه كما سوى الافلاك وجميع الحصرات التي ذكرنا جعل لسا في صورته صور امثل  
ما فعل فيما تقدم من المخلوقات ثم قصص على تلك الصور المعينة في طهر آدم وادم لا يعرف ما يحوي عليه كما ان كل صورته لنا  
في كل فلك ومعما لا يعرف بها ذلك الملك ولذلك المقام والله الحق في كل صورة لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه  
يخاطبنا ومن ذلك الوجه نرد عليه ومن ذلك الوجه نقر برؤيته فلما أخذنا من بن بدي آدم لعاصف كان الاحتم  
طهره اذ كان طهره عياله وأحده ايضا معاني هذا المشاق من طهره فان له معاصره في صورته فشهد كاشدنا ولا يعلم  
انه أخذ منه أو ربا علم فانه ما نحن على يقين من انه لم يعلم بأنه أخذ منه ولا بأننا أخذنا مناه ولكن لما رأينا ان الحصرات  
التي تقدمت لا تعلم بصورها فيها قلنا لما يكون الامر هنا كذلك فرحم الله عدا وقف على علم ذلك انه علم آدم ولم يعلم

فليحق ذلك في هذا الموضع من هذا الكتاب فإن بعد عن فهمك ما ذكرناه من تعدد الصور فقد ورد في الخبر المشهور الحسن العربي أن الله تعالى لا آدم عليه السلام ويده مقبوضتان فقال له يا آدم اختر أيتهما شئت فقال اخترت بين ربّي وكنتيدي ربّي بين سائر كذا قال فسطها فإذا آدم وذريته ففطر على شخص من أضوئهم أو أضوئهم فقال من هذا يا رب فقال الله له هذا انتك داود فقال يا رب كم كتبت له فقال أر بعين سنة فقال يا رب كم كتبت لي فقال الله ألف سنة فقال يا رب فقد أعطيتهم من عمرى ستين سنة قال الله له أنت وذاك فما زال يعد لنفسه حتى بلغ تسعمائة وأربعين سنة خاض ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم إنه بقي لي ستون سنة فأوحى الله إلى آدم أي يا آدم انك وهنتها لا يسلك داود فجحد آدم فجحدت ذريته ووسى آدم فسيت ذريته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فن ذلك اليوم أمر بالكتاب والشهود فهدا آدم وذريته صوراً قائمة في بين الحق وهذا آدم خارج عن تلك اليد وهو يصير صورته وصور ذريته في يد الحق فمالك تقر به في هذا الموضع وتكره عليا فلو كان هذا محالاً لنفسه لم يكن واقعاً ولا جازاً باللسان إذا الحق لا يتبدل فاعلم ذلك وأكثرت من هذا التأنيس ما أقدر لك عليه فلا تسكن بمن قال الله فيهم صم بكم عني فهم لا يرجعون صم بكم عني فهم لا يعقلون وأخذ الله الصر من طهر آدم وآدم فيهم وأنشدهم على أنفسهم محصر من الملاء الأعلى والصور التي لهم في كل بحلي أنست برنكم قالوا لبي فشهد على أنطقهم من حصر من ذكرنا بالاقرار بر بويته عليهم وعمود بينهم فلو كان لهم شريك فيهم لما أقر وأنا ملك له مطلقاً فان ذلك وضع حق من أحل الشهادة فمفس إطلاقهم بالملك له بأنه ربهم هو عين بن الشريك وأما قلنا ذلك لأنه لم يحل للتوحيد هذا لفظ أصلاً ولكن المعنى يعطيه ولما كان الموت سبباً للتفرق المجموع وفصل الاتصالات وشتات الشمل سمي التفرق الذي هو مهدد الثابتة موتاً فقال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحياكم أي كنتم متفرقين في كل جرم من عالم الطبيعة فجمعكم وأحياكم ثم يميتكم أي برنكم متفرقين أرواحكم مسارقة لصور أجسامكم ثم يحياكم الحياة لندنيا ثم اليه ترجعون بعد مفارقة الدنيا وإن الله سيذ كر عباد يوم القيامة بما شهدوا به على أنفسهم في أحد الميثاق فيقولون ربنا أمنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفوا بدو ما فعل إلهنا من سبل أي كقبولنا حياه بعد موت وموتنا بعد حياه مرتين فليس بمحال أن نقبل ذلك مراراً فطلبوا من الله أن ين عليهم بالرجوع إلى الدنيا ليعملوا ما يورثهم دار العيم وحين قالوا هذا لم يكن إلا المد المقدر لهدا بهم قد انقضى ولما قدر الله أن يكونوا أهلاً للدار وأنه ليس لهم في علم الله دار يعمر ونها سوى البار قال تعالى ولوردوا العادوا المناهوا عنه حتى بدحوا للدار باستحقاق المحالة إلى أن يظهر مسبق الرحمة العصب فيمكنون في البار مخدلين لا يخرجون منها أبد إلى الحالة التي قد شاءها الله أن يقيمهم عليها ويهاير الله الشريعة إلى أصلاب الآباء إلى أن يخرجهم الله إلى الحياة الدنيا على تلك الفطرة فكأن الأصلاب قورهم إلى يوم يعنون من بطون أمهاتهم ومن صلح أماتهم في الحياة الدنيا ثم عوب منهم من شاء الله أن يموت ثم يميت يوم القيامة كما وعدوا واحتلف أصحابنا في الاعادة هل تكون على صورة ما أوجدنا في الدنيا من التسلسل شعصاعن شخص كما قال كباد أكم تعودون بحما ع وحمل ولادة في آن واحد لجميع وهو مذهب أبي القائم بن قسي أو يعودون روحاً إلى جسم وهو مذهب الحياعة والله أعلم بما علم وأعلم أن من الأحوال التي هي أمهات في هذا الباب فان تفاصيل الأحوال لا تحصى كثرة ولكن بذكر منها الأحوال التي تحرى مجرى الأمهات فيها أحوال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو أن لا يعدوا إلا الله فوقوا على تلك الفطرة في توحيد الله فاجعلوا مع الله مسمى آخر هو الله بل جعلوا آله على طريبي الربة إلى الله ولهذا قال قل سموهم فأنهم إذا سموهم بأن أنهم ما عبدوا إلا الله فاعبد كل عابد إلا الله في المحل الذي نسب الألوهية له فصع بقاء التوحيد لله الذي أقر وبه في الميثاق وإن الفطرة مستصعبة والسبب في سبب الألوهية لهذه الصور المعبودة هو أن الحق لما تجلى لهم في أخذ الميثاق تجلى لهم في مطهر من المظاهر الإلهية فذلك الذي أجروهم على أن يعبدوه في الصور ومن قوة بقائهم على الفطرة أنهم ما عبدوا على الحقيقة في الصور وإنما عبدوا الصور لما تخيلوا فيها من رتبة القرب كالشفعاء وهاتان الحقيقتان اليه سما مال الخلق في الدار الآخرة

وهما الشفاعة والتخلي في الصور على طريق التحول فاذا تمكنت هذه الحلة في قلب الرجل وعرف من العلم الالهي  
 ما الذي دعا هؤلاء الذين صتههم هذا أو هم تحت قهر ما اليه يؤولون نصرعوا الى الله في الدياجي وتلقوا اليه حقهم وسألوه  
 أن يدخلهم في رحمته اذا أخذت منهم النعمة حدها وان كانوا اعمار تلك الدار فله جعل لهم فيها بعيانه اذ كانوا من جملة  
 الاشياء التي وسعهم الرحمة العامة وحاشا الخبايا الالهي من التقيد وهو القائل بأن رحمته سبقت عسه فلهحق العصب  
 بالعدم وان كان شيئا فهو تحت احاطة الرحمة الالهية الواسعة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الانبياء صلوات الله عليهم  
 وسلامه تقولون يوم القيامة اداسنا لوالى الشفاعة ان الله قد غضب اليوم عصبه لم يعصب قبله مثله ولن يعصب بعد مثله  
 وهذا من أرحى حديث يعنمد علي في هذا الباب اضافان اليوم الذي أشار اليه الانبياء هو يوم القسامة ويوم القيامة  
 هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وفي ذلك اليوم يكون العصب  
 من الله على أهل العصب وأعطى حكم ذلك العصب الامر بدخول النار وحلول العذاب والتقام من المشركين وغيرهم  
 من القوم الذين يحرقون بالشفاعة والذين يفرحهم الرحمن كما ورد في الصحيح ويدعاهم الحمة اذ لم يكن يومان من أهل  
 الدار الذين هم أهلها ولم يبق في النار الا أهلها الذين هم أهلها فعم الامر بدخول النار كل من دخلها من أهلها ومن غير  
 أهلها فذلك العصب الالهي الذي لن يعصب بعده مثله فلو سر مدعاهم العذاب لكان ذلك عن عصب أعظم من عصب  
 الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يعصب بعد ذلك مثل ذلك العصب ولم يكن حكمه مع عظم ذلك العصب  
 الا الامر بدخول النار فلا بد من حكم الرحمة على الجميع وكفى من الشارع التعريف بقوله وأما أهل النار الذين هم  
 أهلها ولم يقل أهل العذاب ولا يلزم من كان من أهل النار الذين يعمر وسهائ يكونوا معديين بها فان أهلها وعمارها ملك  
 وحراثتها وهم ملائكة وما فيها من الحشرات والحياض وغير ذلك من الحيوانات التي تبث يوم القيامة ولا واحد منهم  
 تكون النار عليه بعد انما كذلك من نقي فيها لا يمتدون فيها لا يمتدون وكل من أفسد موطنه كان به مسرورا وأشد  
 العذاب مارة الوطن وفوقه النار أهل العذاب لا يمتدون فيها لا يمتدون وكل من أفسد موطنه كان به مسرورا وأشد  
 فعمرت الدار ان وسبقت الرحمة العصب وسعت كل شيء منهم ومن فيها والله أرحم الراحمين كما قال عن به وقد وحدها  
 في نفوسهم حبلهم الله على الرحمة أنهم ورحون جميع عند الله حتى لو حكمهم الله في حلفه لا ر الواسعة العذاب من  
 العالم فممكن حكم الرحمة من قلوبهم وصاحب هذه الصفة أو مثالي ونحن مخلوقون بآداب أهوا أو أعراض وقد قال  
 عن نفسه حل علاه أرحم الراحمين فلا شك انه أرحم منا خلقه نحن قد عرفنا من نفسه ما هذه المصلحة في الرحمة  
 فكيف يقدر مدعاهم العذاب وهو هذه الصفة العامة من الرحمة ان الله أكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل القاطع  
 على ان البارئ لا يفسد الطاعات ولا ينصر المحاصات وان كل شيء مارت بصافته وهدى وحكمه وان الخلق محبوسون في  
 اختيارهم وقد قام الدليل السمي ان الله يقول في الصحيح باعادي فأصاوم الى نفسه وما أضاف الله تظ العباد له  
 الامن سمقت له الرحمة ان لا يؤدعاهم الشفاعة وان دوا البار فقال باعادي لو ان أولئك وآخر كم واسمكم وحكمكم  
 احتموا على اني قلب رحيل واحدكم اراد ذلك في ملكي شيئا يا باعادي لو ان أولئك وآخر كم واسمكم وحكمكم  
 احتموا على آخر قلب رحيل واحدكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فسد آخر عماد عليه العقل ان الطاعات  
 والمعاصي ملكه وأنه على ما هو عليه لا تغير ولا يبدل لا يقص ملكهم وطرا علمه وقد فأن الملك ملكه وملكه  
 ثم قال من تمام هذا الخبر الصحيح باعادي لو ان أولئك وآخر كم واسمكم وحكمكم فاصيدوا في صيد واحد وسئلوني  
 فأعطيت كل واحدكم مسألتهم ما نقص ذلك من ملكي شيئا الحديث ولا شك انه من أحد الا وهو يكره ما لم يطعها  
 فبما من أحد الا وقد سأله ان لا يؤله وأن يعطيه الله في الاشياء لا يقدح ما أو ما اليه فيه فوله في الحديث اذا تعلق به  
 المسارع في هذه المسئلة اذ حال لوى ذلك فان السؤال من العالم في ذلك قد علم بقوه ما نصر ورمس كل مخلوق فان الطبع  
 يصعبه السؤال قد يكون قولا وحالا كسقاء الصبي الرضيع وان لم يعمل عند وجود الألم الحسي بالوجع أو الألم الحسي  
 بخلافه العرص اذ امع من الشئ وقد حدث المسئلة حقها ولا حوال التي ترد على قلوب الر لا تلخص كثيره وقد

أعطيناك منها في هذا الباب انموذجا وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال وأما الاحوال في موسها فلها الحكم العام في كل شيء ولهذا الوجود الدائم في كل شيء ففعل الحال يسمى الدائم ويتعلق بالقديم والمحدث قال تعالى سنمريكم به التقلان فهذا من الحال ان كنت تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر العشرون من الفتوحات المكية

الباب السادس وثلاثون في معرفة منزل اختصام الملائكة من الحضرة الموسوية

تخاصم الملا العاوي برهان \* مع اعتراض بدنامهم وسيان  
على تناسبنا في صل خلقنا \* في الطبع وهو كال فيه نقصان  
ان الطبيعة دون النفس موضعها \* فحكمها في الهباء الكل جثمان  
وان تولد عن روح وعن فلك \* عناصر هي في الايات اركان  
فكل جسم له روح مدبرة \* من طبعه فهو قوام ويقطان  
وكل جسم فان الطبع يحكمه \* فالجسم والروح نور وركان  
فاطر ترى عباد ليس يخرج عن \* حكم الطبيعة املاك وانسان  
وما تأملت هذا بل أتسك به \* الانبياء وتورا وقسرآن

وأما ما ينص منه هذا المنزل من العلوم علم المقامات مقامات الملائكة من العالم ومن يتهم وهل يعلم ذلك هنا أو في الدار الآخرة وعلم المقام الذي ظهر منه في العالم علم الخلاف الواقع في العالم الحديث وماله من أحوال الاسماء الالهية المعارضة كالغفار والمتقم اذا طاب كل واحد منهما حكمه في العاصي وعلم الارض ولاي سب وجدت وعلم الجبال وهل هي من الارض أم لا وهل وحده دفعة أو كاد هت اليه الحكماء وعلم السكاح الساري في العالم العقلي والمعنوي والحسي والحيواني وعلم السوم وهل هو في الجنة أم لا وهل له حكم في العالم الالهي وعلم الليل والنهار واليوم والزمان وعلم السموات وعلم الشمس وعلم المولدات وعلم العيوب وعلم الآخرة وما يتعلق به من تفاصيله وعلم الاسباب الاخرى وعلم كلام الرحمن وهل يسب اليه الكلام كما يسب الى الاسم الله أم لا وعلم السكينة العامة وعلم ما حات به الرسل من التعريفات لامن الاحكام وهذه اميات المسائل من العلوم التي يتصنها هذا المنزل فلندكر منها ما يبرئ الله على لسانه والله المؤيد سبحانه والمعين وعليه أتوكل به أستعين يقول الله تعالى مخبرا عن نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملائكة الاعلى اني تخشعون ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أن اختصام الملائكة الاعلى في الكهات ونقل الاقدام الى الصلاة في الجاعات واسماع الوصوى في المسكار والتعقيب في المساجد أثر الصلوات فعني ذلك أي هذه الاعمال أفصل ومعنى أفصل على وجهين الواحد أي الاعمال أحب الى الله من هذه الاعمال والوجه الآخر أي الاعمال أعظم درجة في الجنة للعامل بها وأما أسرار هذه الاعمال فهي التي يطلبها هذا المنزل فاعلم ابتداء ان الملائكة عليهم السلام لولم تكن الانوار التي خلقت منها وجودهم من الطبيعة مثل السموات الى عمرتها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخانا والدخان والبخار من عالم الطبيعة فالبخار غايه دون دائرة الزهرير وذلك ان البخار انما تصعد بما فيها من الحرارة وتبرل عن الدخان بما فيها من الرطوبة فان البخار لا يخرج عن الحرارة التي في الارض فان هذه العناصر مركبة من الطائعات الاربع غير انه ما هي في كل واحدة منها على الاعتدال فما على عليه رده ورطوبته سمي ماء وكذلك ما بقي بالبحار الخارج من الماء والارض اعماها بما فيها من الحرارة والاعلا الدخان فوق كرة الاثر اعلاه الحرارة واليبوسة عليه لان كمية الحرارة والبس فيه أكثر من الرطوبة ولذلك كانت السموات أجساما شفافة وخلق الله سبحانه كل فلك من طبيعة فلكه ولذلك كانت الملائكة من عالم الطبيعة وعتوا انما هم يتخشعون والحصام لا يكون الا فيمن ركب من الطائعات لما فيها من التصادف لا بد فيه من يسكون فانها ان يكون على حكم الاصل فالنور الذي خلقت منه الملائكة نور طبيعي فكانت الملائكة فيها الوافقة من وجهه والمخالفة من وجهه فهذا سبب اختلاف الملائكة الاعلى فيما يخصه ون فيه فلوان الله يعلمهم

بمعلمهم بها هو الأفضل عنده من هذه الاعمال والاحب اليه ما نازعوا ولو أنهم يكشفون ارتباط درجات الجنان بهذه  
 الاعمال لحكموا بالفضيلة للأعلى منها واما الله سبحانه غيب عنهم ذلك فهم في هذه المسئلة بمنزلة علماء الدشر اذا  
 قعدوا في مجلس مناظرة فيما بينهم في مسئلة من الحيز الذي لا يصب لهم فيه بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا  
 ذلك لان الكفارات انما هي لاجباط ما خالف فيه المكفر به من أو امره ونواهيه والملائكة قد شهد الله لهم العصمة  
 انهم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون به وما للغا ان عندهم هي وادالم يعصوا وكانوا مطيعين فليس لهم في  
 أعمال الكفارات قدم فهم مختصمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما نقي من الاعمال التي لا قدم لهم فيها فهم مطهرون  
 فلا يتطهرون فلا يتصفون في طهارتهم بالاسباغ والابلاغ في ذلك وعبر الاسباع وكذلك المشي الى مساجد الجماعات  
 لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل فان قلت فانهم يسعون الى مجالس الذكرو يقول بعضهم لبعض هلموا الى انفسكم  
 فاعلم ان الذكرا ما هو عين الصلوة ونحن انما نتكلم في عمل خاص في الجماعة ليس لهم فيه دخول مثل ما نقي آدم فانهم  
 ليسوا على صور بني آدم بالذات وانما على التشكل فيهم وقد علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصلوات بالفعل وتلك من جبريل حكاية يحكيها للتعليم والتعريف بالامارات وأما التعقيب أثر الصلوات فاما ذلك  
 للمصلين على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست للملائكة فاحتصموا ان امره وصفهم فلهذا امرنا مسئلة الحيز مثلا  
 وسب ذلك ان الملائكة تدعو بني آدم في لمساتها الى العمل الصالح وترغبهم في الأفضل فلهذا اختصمت في الأفضل حتى  
 تأمرهم به وبعد ان سنهاك على سبب الخصام فلندين لك ما احتصموا فيه فاعلم ان الكفارات انما شرعت لتكون  
 تحجب بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البلايا بالمخالفات التي عملها مأمورا كان بذلك العمل أو مهيأه  
 فاجاء المسقم بالبلاء المتزل الذي تطلعه هذه المخالفة وحدث هذه الاعمال قد سترته في ظل حناهاها كتمتته وصارت  
 عليه حصة وقاية والاسم العفار حاكم هذه الكفارات فلم يجد البلاء منعدا فلم ينعذ فيه الوعيد لعل سلطان هذا العمل  
 المسمى كفارة والكفر المستور منه سمي الزراع كافر الاله يستتر البشري الارض يعطه بالانزات وقد اشار الى ذلك  
 صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان اليمان يخرج منه حتى يصير عليه كالظلة فاذا أفلح رجع اليه اليمان وذلك ان  
 الزاني والمخالف في حال الرباطية البلاء والعقوبة من الله اما في حال الزنا أو عقبه فان كان في حال الرباطية من البلاء على  
 قدر ما مضى منه فانه قديطر أعرص يمنع من تمام الفعل وهو ازال الماء وأخرج الذكرا من الفرج ويحد اليمان  
 على الزاني كالظلة وهو حجاب قوى فلا يستطيع التفوذ منه ولا الوصول اليه فاذا كان الزاني في حال الرباطية معصوما  
 من البلاء لشرف اليمان في الدنيا ما طنك به في الآخرة فان صولته في الآخرة أن من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها  
 حين هذه مرتبتها لا تز يد عليها واما ادعى ذلك من درجة في الجنة أو منزلة فهو ما خرج في ذلك العمل من حد كونه  
 كفارة والكفارة لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم وأما قوله كفارات جمع كفارة ببينة المصلحة أنباء  
 بذلك على انه صورة العمل الواحد أنواع كثيرة من البلاء وذلك لان العمل يتضمن حرركات مختلفة ولكل حركة بلاء  
 خاص من عند الله فيكون هذا العمل المكفر في كل بلاء تطلبه المخالفة ستر استتره من الوصول اليه  
 والتأثير فيه فهو وان كان معر اللفظ فهو متكرر المعنى وكذلك عمل الكفارة فهو واحد من حيث الاسم وهو  
 كثير من حيث اجراؤه فان كان العمل لا يتجزى كالتوبة التي هي مكفرة بالبلاء الخاص الذي تدفعه هذه التوبة فهو  
 بلاء واحد لا تعدا دفعه ولا كثرة فان الامور الالهية تجري على موازين الهية فتدفعها الله في العالم والاسباب في العقوبات  
 ولا تطفيف فيها أصلا واذا كان الشيء الواحد وان لم يكن معصية كفارات مختلفة مثل الحاج بحق رأسه لا أدى يجده  
 أو المتمتع أو المظاهر أو من حلف على بين رأي خبر منها فان مثل هذا الكفارات مختلفة أي عمل مكفر فعل سقط عنه  
 الآخر فقام هذا العمل الواحد مقام ما نقي مما سقط عنه فان كانت الجمين غموسا فان الكفارة فيه كفارة سائر الخطايا  
 وفيه صور خطاب الملائكة أي كفارات التحجير أولى بأن يفعل أو لما اذا تكون كفارة وما عمل شيئا تجب أو تتوجه فيه  
 العقوبة حتى تكون هذه الكفارة تدفعه عن أي شيء ستره فملا الأعلى يختصمون في مثل هذا أيضا فالعالم صاحب

الميزان ينظر في الذي وقع عليه الميزان فيخرج من الكفارة الخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها شيء لم يجز  
وكذلك في الفداء وهذا كله ما يكون فيه النظر ويؤدي الى التنازع فالظاهر من هذا الامر ان الملائكة لهم نظر  
فكري يناسب حلقهم ولهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر الامر بفصل الآيات ثم ختم الآية اهلكم بلقاعكم بكم  
توفون أي تشدون على موازين الحكم وما يؤيد هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شيء أنا فاعله  
ترددى الحديث ووصف نفسه بالتردد الذي يوصف به المحدث من القوة المفكرة وهو في الملائكة اختصاصهم فيما ذكرنا  
فان كنت ذاهبهم فانظر فيما دللنا به من الخبر الالهي الصحيح واما قوله في خصامهم في نقل الاقدام أو السعي الى الجماعات  
لهن الحقائق الالهية من تقرب الى شرا تقرر منه درا عا ومن تقرب الى ذرا عا تقرر منه معا ومن أتاني يسمى أتيته  
هرولة وقوله تعالى ومن ذكرني في ملائكة في ملائكة خبر منهم وقوله ينزل ينزل الى سماء الدنيا فافهم مناسبة هذه  
الصفة العملية من بني آدم من الحقائق الالهية وكلامهم في مثل هذه أي الحقائق الالهية أقرب مناسبة لهذا الفعل  
فاختلوا وكذلك قوله اسراع الموضوع على المسكار له من الحقائق الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية في قبضه نسمة  
عنده المؤمن بذكر الموت وأنا ذكره مساعته فاصب نفسه بأنه يكره وكذلك من هذه الحقيقة يسرع المؤمن الوضوء  
على كرمه من أجل شدة الدرد له الاخر "كرامة من هذه الحقيقة الالهية وكذلك قوله فيما يمتصمون فيه التعقيب  
وهو الخلو في المسجد بعد الفراغ من الصلاة من الحقائق الالهية قوله تعالى يسفرغ لكم أيه الثقلان واما فرغ لسا  
الاما قال تعالى يسأله من في السموات ومن في الارض كل يوم هو في شأن فالعبد اذا فرغ من الصلاة فقعده في المسجد  
يذكر الله تعالى عقيب الصلاة فاتقل من مساحته في حالة مالي ما اجابته في حالة غير مالي بيت واحد في مقام سنفرغ  
لكم يكون له الميزان على هذا العمل فقدر ان تطف هذه الاعمال لالحقائق الالهية التي وقعت فيها المطابقة بين الملائكة الاعلى  
وفيها تفاصيل يطول ذكرها من المساسات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب السابع والثمانون في معرفة منزل الملائكة على الموقف المحمدي من الحضرة الموسوية المحمدية﴾

تسمت أرواح العلي حين همت \* ومرت سحيرا بالرياح فتمت  
أفي عالم الانفاس من هو مثلنا \* وهل حمهم فيها كمثل محمتي  
فقبال لسان الحق ان مسيركم \* على السمة المثلى دليل تمني  
فأظهرت عكم سر جودي ونعمتي \* وأخفيت فيكم سر علمي وحكمتي  
من كان داعين يرى ما جالوته \* ومن كان أعني فهو من أصل حبرتي  
فكل مقام فهو من عين حوده \* وكل كيان فهو من أصل نشأتي

اعلم أيها الولي الحليم ان الله جعل من السماء الى الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات موضع قدم الا وهو  
معصور ملك سمح الله ويذكره بما قد حله من الذكرو لله تعالى في الارض من الملائكة مثل ذلك لانه بدون الى  
السماء أبدا وأهل السموات لا ينزلون الى الارض أبدا كل قد علم صلاته وتسبيحه وان لله تعالى أرواحا من الملائكة  
السكر ام مسخرة قد ولاهم الله تعالى وجعل بأبدنهم ما أوحى الله في السموات من الامور التي قد شاء سبحانه ان يحجبها  
في عالم العاصر وجعل سبحانه معارج الملائكة من الكرسي الى السموات ينزلون بالامور الالهية الخاصة بأهل  
السموات وهي أمور رقابية وجعل من العرش الى الكرسي معارج للملائكة ينزلون الى الكرسي بالكلمة الواحدة غير  
منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت الكلمة واحدة العين الى الكرسي انفرقت فراقا على قدر ما اراد الرحمن ان يحجب  
منها في عالم الخلق والامر ومن النفس رقاقتي تمتد الى العرش منقسمة الى فرقتين للفرقتين اللتين النفس عليهما وهو  
الروح المحفوظ وهو روح وجهين وتلك الرقاقتي التي بين الواح والعرش بمنزلة المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك  
الرقاقتي كالملائكة ومن النفس التي هي الواح الى العقل الذي هو القلم توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات  
افادة دائية لا اختيار له فيها يحصل عن تلك التوجهات من العلوم للنفس عما يكون في الكون ما لا يحصى كثرة ومن

العقل الى الله افتقار ذاتي ومن الله الى العقل امداد ذاتي عن تجل ارادى فيعلم من علوم التفصيل في ذلك التحلى  
الاجالى مايزيده فقر الى فقره وعجز الى عجزه لا ينفك ولا يبرح على هذه الحالة فينزل الامر الالهى في ذلك التجلى  
الارادى بالامداد ذاتي الى العقل فيظهر في التوجهات العقلية الى التوجهات النفسية ذلك الامر الالهى بصورة عقلية  
بعد ما كان في صورة أسمية فاختلفت على ذلك الامر الالهى الصور بحسب الموطن الذى ينزل اليه فيصنع في كل  
منزل صيغة ثم ينزل ذلك الامر الالهى في الرقائق النفسية بصورة نفسية لها طاهر وباطن وغيب وشهادة فتتلقاه  
الراقائق الشوفية العرشية تتأخذ منه ما فيصنع في العرش صورة عرشية فينزل في المعارج الى الكرسي على أيدي  
الملائكة وهو واحد العين غير منقسم في عالم الخلق وقد كان نزل من النسم الى العرش منقسما لقسام عالم الامر فلما  
اصبح بأول عالم الخلق وهو الرش طهر في وحدانية الخلق وهو أول وحدانية الخلق فهو من حيث الامر منقسم ومن  
حيث الخلق واحد العين كاصوت الخارج من الصدر الى خارج القم عين واحدة لا تظهر فيه كية أصلا فتنقسمه الخارج  
الى حروف متعددة تريد على السبعين وهو عين ذلك الصوت الواحد فيصنع ذلك الامر الالهى في الكرسي صورة  
غير الصورة التى كان عليها وامان صورة يصنع فيها يظهر بها الاخرى التى كان عليها مطونة فيه لا تزل عنه  
والاولى أبدأ من كل صورة روح للصورة التى تظهر فيها من أول الامر الى آخر منزل تلك الروح تمت هذه الصورة  
الظاهرة فينزل الامر الالهى من الكرسي على معراجه الى السدرة ان كان عالم السموات الصدون كان عالم الختان  
لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطانها في الجنان بحسب ما رل اليه اما في حورها أو في أشجارها أو في وادئها  
أوحى عين لمن الختان فادانزل الى السموات على معراجه زات معه ملائكة ذلك المقام السار لمسه ومعه  
قوى أو أوار الكواكب لا تعارقه وتتلقاه ملائكة السدرة فتأخذهم من الملائكة المازلة به وترجع تلك الملائكة  
بماتعطيها ملائكة السدرة من الامور الصاعدة من الارض فتأخذها وترجعها ونقى أرواح الكواكب معه  
فان كان فيه مما يحتاج الحسة اليه من جهة ما فيها من السات أحدثت من السدرة العلية وفر وعما في كل دارى الحية  
وهي شجرة النور واليهات تنهى حقائق الاشجار العلوية الحاسبية والسفلية الارضية وأصولها شجرة  
الزقيم وفروع أصلها كل شجر مر وسوموم في عالم العناصر كما ان كل نبات طسحلوا مذاق من ظاهر السدرة  
في الدنيا والجنة فهذه السدرة عمرت الدنيا والآخرة فهي أصل النبات والنمو في جميع الاحسام في الدنيا والجنة  
والبار وعلمها من النور والبهاء بحيث ان يجز عن وضعها كل لسان من كل عالم ثم ان الامر الالهى يتفرع في  
السدرة كما تنفرع أغصان الشجرة ويظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يمد من العالم الذى ينزل اليه وقد انصغ  
صورة السدرة فينزل على المعارج الى السماء الاولى فيتلقاه أهلها بالترحيب وحسن القبول والرحم ويتلقاه من  
أرواح الانبياء والخلق الذين قصت أرواحهم بالموت وكان مقرها هنالك وتتلقاهم الملائكة المحلوة من همم العارفين  
في الارض وتجدهنالك نهر الحياة يمتلى الى الجنة فان كان له عسده أمانة ولا يدمنها في كل أمر الهى فان الامر الالهى يم  
جميع الموجودات فيلقية في ذلك النهر مثل ما أعطى السدرة فيجربى به النهر الى الختان وفي كل مهر يحده هنالك  
مما يمتلى الى الجنة وهنالك يجد النيل والفرات فيلقى اليهما ما أودع الله تنده من الامانة التى ينبغي ان تكون لهما فتزل  
تلك البركة في الهرير من الى الارض فاهم من أهار الارض وأحد أرواح الانبياء وملائكة الهمم وعمار السماء  
الاولى منه ما يمد مما نزل به اليهم ويدخل البيت المعمور فينتج به وتسطع الانوار في حواسه وتأتى الملائكة السبعون  
ألفا الذين يدخلونه كل يوم ولا يعودون اليه أبدا وهم ملائكة قد خلقهم الله من قطرات ماء مهن الحياة فان جبرى ل  
عليه السلام بنغمس في مهن الحياة كل يوم خمسة فيخرج فيتنفض كما ينفض الطائر فيقطر منه في ذلك الانتفاض  
سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان من الماء في الرحم فيخلق سبعين ألف ملك من  
تلك السبعين ألف قطرة سبعين ألف ملك الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبدا فانظر ما أوسع

ملك الله ثم نصب المعراج من السماء الاولى الى السماء الثانية فينزل فيه الامر الالهي وهو على صورة السماء الاولى  
فينصب بصورة المعراج الذي ينزل فيه ومعه الملائكة الموكلون به من السماء الاولى ومعه ارواح البروج والكواكب  
الثابتة كلها وينزل معه ملك من قوة كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية تلقته ملائكتها وما فيها من  
أرواح الخلائق المتوفين وملائكة الههم وقوة مبرام الذي في السماء الثانية فيعطيهم ما يده لهم وينزل الى الثالثة وهو  
على صورة الثانية فينصب بصورة السلم الذي ينزل فيه والخال الخال مثل ما ذكرنا الى ان ينتهي الى السماء السابعة  
وهي السماء الدنيا فاذا أدى الههم ما يده لهم ومعه قوة صاحب كل سماء فتحت أبواب السماء لتزوله وتزات معه قوى  
جميع الكواكب الثوابت والسيارة وقوى الافلاك وقوى الحركات الفلكية كلها وكل صورة انتقل عنها مطبوعة  
فيه فكل أمر الالهي ينزل فهو اسم الالهي تغشى بسمى عرشى كرسى فهو مجموع صور كل مامر عليه في طريقه  
فيخترق الكور ويؤثر في كل كرة بحسب ما تقبله طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيفتح لقلوب الخلق فتقبله  
بحسب استعداداتها وقبولها متنوع وذلك هو الخواطر التي تجدها الناس في قلوبهم فيها سمعون وبها يشتهون  
وبها تتحرر كون طاعة كانت تلك الحركة أو معصية أو مباحة فجميع حركات العالم من معدن ونات وحيوان  
وانسان وملك وأرض وسماوي من ذلك الالهي الذي يكون من هذا الامر الالهي النزول الى الارض فيجد الناس  
في قلوبهم خواطر لا يعرفون أصلها وهداها أصلها ورسله الى جميع ما في العالم الذي نزل اليه ما نزل معه من قوى  
الكواكب وحركات الافلاك فهو لاهم رسل هذا الامر الالهي الى حقائق هؤلاء العالم فتنبؤ به السمايات وتنجي  
به الأمور ويموت به الأمور ويظهر التأثيرات العلوية والسفلية في كل عالم تلك الرسل التي يرسلها في العالم هذا الامر  
الالهي فانه كالمالك فيهم ولا يزال يعصمهم أمر آخر ودفع الآخر آخر في كل نفس بتقدير العزيز العليم فاذا نفذ  
فيهم أمره وأراد الرجوع جاءته رسالته من كل موجود مما ظهر من كل من عبوا اليه صوراً فاعة فيلسها ذلك الأمر  
الالهي من فيض وحسن ويرجع على معراجيه من حيث جاء الى ان يقف بين يدي ربها اسما طاهرا بكل  
صورة فيفصل منها الحق ماشاء ويردمها ماشاء على صاحبها في صورته سبها فجعل مقر تلك الصور حيث شاء من  
علمه فلا يزال تسمع الرسل الى الارض على هذه المعارج كاذكرنا فلهذا كرم ذلك حال أهل الله مع هذا الامر  
الالهي اذ انزل اليهم وذلك أن المحقق من أهل الله يعاين نزوله وتخلفه في الخو في الكور اذ افاق السماء الدنيا نازلا  
ثلاث سنين وحيث يظهر في الارض فكل شئ يظهر في كل شئ في الارض فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من  
السماء في كل زمان ورد ومن ههنا ينطق أكثر أهل الكشف بالعيوب التي يظهر عنهم ذنهم يرونها قبل نزولها  
وتجبرون بما يكون مهالك السنين المستقبلية وما تعطيه ارواح الكواكب وحركات الافلاك النازلة في خدمة  
الامر الالهي فاذا عرف المعجم كيف يأخذ من هذه الحركات ما فيها من الآثار أصاب الحكم وكذلك الكاهن  
والعارفون اذا صدقوا وعرفوا ما يكون قبل كونه أي قبل ظهور أثره في الارض والا من أين يكون في قوة  
الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الافلاك في مجاريها ولكن التماس الرواحي الذي ينسب وبين أرواح  
الافلاك العالمين مما تحسرى به في الخلق ينزل صورتها التي اكتسبتها من تلك الحركات والاوراق الكوكبية على  
أوزانها فان لها مقاديرها من الخطي ومهمة هذا المعجم التعالي ومهمة هذا الكاهن قد أصبحت وحاياه بما توجهت اليه  
مهمته فوقفت المناسبة بينه وبين مطلوبه فأصافت عليه روحايبه المطلوب بما فيها في وقت نظره فحكم بالكواكب  
الطارئة في المستقبل وأما العارفون فانهم عرفوا ان الله وجهها خاصا في كل موجود فهم لا ينظرون أبدا الى كل شئ من  
حيث أسبابه وانما يبطرون فيه من الوحد الذي لهم من الحق فيمطر نعيم حق فلا يخطي أبدا فاذا رل الامر الالهي  
على قلب هذا العارف وقدرلس من الصور بحسب مامر عليه من المنارل ككافر رناه فأول صورة كان طهرها  
للعقل الاول صورة الهية أسماوية وهي خلف هذه الصور كلها وهذا العارف همأ أبدا مصروف الى الوجه الخاص  
الالهي الذي في كل موجود نعين الوجه الخاص الالهي الذي لهذا العارف المحقق فينظر في ذلك الامر من حيث



الصورة الاولى الالهية وترك الوسائط وينزل من تلك الصورة على جميع الصور من أعلى الى أسفل وفي كل صورة ما ينظر اليها الامن حيث ذلك الوجه الخاص بها بوجهه الخاص به الى ان ينتهي على جميع الصور فيعرف من ذلك الامر الالهي جميع ما في العالم من العقل الاول الى الارض من الاسرار الالهية حين يعلم الكاهن أو العراف وأمثال هؤلاء ما يكون في العالم العنصري خاصة من الحوادث ثم ان العارف بكسود ذلك الامر الالهي من حال الادب والحضور الالهي في أخذه منه والنور والهواء اذا صعد به الامر الالهي على معراجته تنهب منه ملائكة السموات العلى فيما هي الله به ملائكتهم ويقول هذا عبد جعل في الخفيض وفي أسفل سافلين بالنسبة اليكم فما أثر فيه منزله ولا حكم عليه موطنه ولا عجزته عن كثرة حبه وحق السك ونطرا الى وأخذني فكيف به لو كان منكم ولا عجز ظلمانية كثيفة عنصرية فيقول السامعون الخاطبون سبحانك ذلك فضلك فخص به من تشاء من عبادك منة منك رحمة وأنت ذو الفضل العظيم فلا يضاهي هذا العبد أحد من خلق الله الا العقل الاول والملائكة المقربون المهيمون وماتم قلب هذه المثابة من هذا العالم الا قلوب الافراد من رجال الله كالخضر وأمثاله وهم على قدم محمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد ذكرنا يسير من صورة تنزل الملائكة على قلب المحمدي الواقف يتضمن هذا المنزل من العلوم علم الارواح العالوية والارواح البرزخية وعلم ما يفتح الله به على الصادق في طلب العلم السامع وعلم التمييز والترجيح وعلم اللقاء واللقاء والكأبة وعلم القرآن وعلم ما يكون وعلم الغيب وعلم المقادير وعلم رد الاشياء الى أصولها وعلم الذهاب وعلم الآخرة وعلم الحاق الثاني بالاول وعلم نشئ العالم وعلم الاستقرار في المسكان والمكانة وعلم الحياة وعلم طول العالم وعرضه وعمقه ومن أين اكتسبه وعلم حوادث الحق وماسمها وهي الآثار العالوية وعلم مواطن الصمت والكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علم الناس وعلم دقائق المكر وعلم التنوي أي الذي تنتجه التقوى في قوله واتقوا الله وعلماكم الله وأين منه قوله ان تنقوا الله يجعل لكم فرقانا وعلم الاحسان أي ما يتجه الاحسان وعلم الامهال من اسمه الحليم وعلم الحقائق وعلم الخشوع وعلم مبرة كلام الله من كلام المخلوقين والله بكل شيء عليم فانه أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### الباب الثامن وثلاثمائة في معرفة نزل احتلاط العالم الكلي من الحضرة المحمدية

عني من قائل كن لعدم \* والدي قيل له لم يك ثم  
 ان كان فلم قيل له \* لنكن والكون مالا يقسم  
 فلقد أطل كن قدرة من \* دل بالعقل عليها وحكم  
 كيف للعقل دليل والذي \* قدماه العقل بالكشف هدم  
 فنجاه النفس في الشرع فلا \* تك اسانا رأي ثم حرم  
 واعتصم بالشرع في الكشف فقد \* فاز بالخير عبيد قد عصم  
 اهل الفكر ولا تحفل به \* واركنته مثل لحم في وضم  
 ان للفكر مقاما فاعتصد \* به فنه تك شخصا قد رحم  
 كل علم يشهد الشرع له \* هو علم فيه فلتعصم  
 واذا حلفه العقل فقل \* طورك الرم مالكم فيه قدم  
 ان لله عسلا جسة \* نالها من لم يفسل ماتم لم  
 جهل التكيف فيها واتى \* عن جها رفعة سلطان كم  
 مثل ما قد جهل اللوح الذي \* خط فيه الحق من علم القلم  
 اعلم ان الناس اختلوا في مسمو الانسان ما هو فقال طائفة هو الطائفة وطائفة قالت هو الجسم وطائفة قالت هو

المجموع وهو الاول وقد وردت لفظة الانسان على ما ذهب اليه كل طائفة ثم اختلفنا في شرفه هل هو ذاتي له أو هو مرتبة اياه بعد ظهوره في عينه ونسبته كمالا في انسانيه اياها بالعالم واما بالخلافة والامامة فن قال انه شرفه بصفاته بطر الى خلق الله اياه بسببه ولم يجمع ذلك لغيره من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذا الحق من قال شرفه شرف ذاتي ومن خالف هذا القول قال لو انه شرف بصفاته لكأذا رأينا ذاته علمنا شرفه والامر ليس كذلك ولم يكن يميز الانسان الكبير الشريه عما يكون عليه من العلم والخلق على غيره من الاناسي ويجمعهما الحد الثاني فدل ان شرف الانسان بأمر عارض يسمى الميزة أو المرتبة فالمرتبة هي الشريفة والشخص الموصوف بها انال الشرف بحكم التبعية كرتبة الرسالة والسوة والخلافة والسلطنة والله يقول أولم ير الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وقال هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا أي قد أتى على الانسان وقد قالت الملائكة فيه من حيث ذاته ما قالت وصدقت فما علم شرفه الاعلاء اعطاه الله من العلم والخلافة فليس لمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بشرف بصفاته اياه وأرفع المنازل عند الله ان يحفظ الله على عبده مشاهدة عبوديته دائما سواء حلق عليه من الخلق ان بانه شيئا أولم يخلق فلهذا أشرف منزلة تعطي اعمده وهو قوله تعالى واصطنعتك لنفسى وقوله سبحانه سبحان الذي أسمى بعبده فقرر معه تزييه قال بعض المحبين في هذا المقام

لاتدعي الانبا عبدا \* فانه أشرف أسمائى

فليس اصعب شرف أعلى من اضافته الى صانعها ولهذا لم يكن لمخلوق شرف الا لوجه الخاص الذى له من الحق لامن جهة سببه المخلوق مثله وفي هذا الشرف يستوى أول موجود وهو القلم أو العقل أو ماسمته وأدنى الموجودات مرتبة فان الدسة واحدة في الاتحاد والحقيقة واحدة في الجميع من الامكان فآخر صورة طهر فيها الانسان الصورة الآدمية وبأس وراءها صورة أنزل منها وما يكون في النار من شق لها شأنة وترتيب تقبل الآلام والعلل وأما أهل السعادة فيشؤون بشأنة وترتيب لا يقلل المساو ولا مرضا ولا خشا ولهذا لا يهرم أهل الجنة ولا يتخبطون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يستقمن ولا يجوعون ولا يعطشون وأهل النار على النقيض منهم وهي شأنة الدنيا وترتيبها فهي أدنى صورة قبلها الانسان وقد أتت عليه أزمنة ودهور قبل ان يظهر في هذه الصورة الآدمية وهو في الصورة التي له في كل مقام وحضرة من تلك وسماء وغير ذلك مما عثر عليه الا زمان والدهور ولم يكن قط في صورة من تلك الصور مد كورا به هذه الصورة الآدمية العصر بة ولهذا ما اتلوه في صورة من صورته في جميع العالم الا في هذه الصورة الآدمية ولا عصى الانسان قط حالقه الا وهما ولا ادعى رتبته حالقه الا وهما ولا مات الا وهما ولهذا يقبل الموت أهل الكبر في النار ثم يخرجون فيعصمون في نهر الحياة فيتركون تركيها لا يقلل الالم ولا الاستقام ويسدخون بتلك الصورة الحننه واعلم ان الصراط الذي اذا ساكت عليه وثب الله عليه به أقدامك حتى أوصلك الى الجنة هو صراط الهدى الذي أنشأته لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار بحكم المعنى لا يشاهده له صورة حسية ويمدك يوم القيامة حسرا محسوسا على متى جهنم أوله في الموقف وآخره على باب الجنة تعرف عندما تشاهده أنه صعبتك ونأوك وتعلم أنه قد كان في الدنيا مدودا حسرا على متى جهنم طبيعتك في طولك وعرضك وعمقك وثلاث شعب اذا كان جسمك ظل حقيقةك وهو ظل عبر طليل لا نعبها من اللهب بل هو الذي يقودها الى طب الخهالة ونصرم فيها مارها فالانسان الكامل يجعل بقيامته في الوطن الذي تسعه قيامته فيه وتقبل فيه توته وهو موطن الدنيا فان قيامة الدار الاخرى لا يرفع فيها عمل لانه لم يكاف فيها عمل فانه موطن جزاء لما سلف في الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى أي بين ما يقتضيه المواطن ليكون الانسان المخاطب في كل موطن بما قرن به من العمل بالذي يرضيه وهو مزوج بما يناسبه مثل خلق الاجسام الطبيعية سواء فان الحرارة تنوار البرودة وان الرطوبة تنوار اليبوسة وأراد الحق ان يجمع الكل على اهم عليه من التفاضل في جسم واحد ففهم الحرارة الى اليبوسة فخلق منها المرأة الصغراء ثم زوج بين الحرارة والرطوبة وكان لهذا الزواج الدم وجه له مجاورا لما جعل الرطوبة التي في الدم ممالي اليبوسة التي في الصغراء بحكم المجاورة حتى تقاومها في الفعل فلا تترك

كل واحد منهما يظهر سلطانهما في المزاج الانساني الحيواني فالوجع الحرارة الدموية تليها فلا بد ان كان يليها من الصغراء اما الحرارة واليبوسة فان وليتها اليبوسة وهي المنفعة عن الحرارة فكان اليبس يتقوى سلطانه في الجسم فيؤدي الى دخول المرض عليه فيحصل المرض ينشأ بين ما كلفه ربح الجسم ان يشتغل به من العلوم واقتنائها والاعمال الموصلة الى السعادة وكذلك لو جاورها حرارة الصغراء لرادت في كمية الصغراء فاعتل فهذا كانت الرطوبة بما يلي الصغراء ثم انه تعالى زوج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط السقم فعمل الرطوبة البلعية بما يلي الحرارة الدموية ولولم يكن كذلك لكان كاذباً كراهه أو لا من دخول العلة والسقم للزيادة في الكمية في ذلك الخلط ثم زوج بين البرودة واليبوسة فكان من ذلك المزج المرة السوداء فعمل اليبوسة من السوداء بما يلي الرطوبة من السقم ولم يجعل البرودة من السوداء تليها لئلا يزيد في كمية رطوبة البليغ فان الرطوبة بمفعلة عن البرودة فادحصت بين برودة البليغ ورودة السوداء تضاعفت وراحت كمية البليغ فدخلت العلة والمرص على الجسم فاهما قابلة للانفعال فأنظر لحكمة الله في هذه النشأة وهذا لبقاء الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب هذه اللطيفة ليوصلها الى مادعاها اليه ربها عز وجل فهذا المركب الجسمي يستولى عليه الروح الالهي فاذا تعشاه جل فينتج أعمالاً متصاحة وهي الخلقية واما فاسدة وهي غير الخلقية وطهرت هذه الأعمال في صور مرآة فان كانت صالحة صعدت به الى عليين قال تعالى الله يصعد السكك الطب أي الارواح الطيبة فاهما كلمات الله مطهرة قال تعالى وكنهه ألقاها الى مريم وقال والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسداً يهوى به الى أسفل سافلين قال تعالى ثم رددناه أسفل سافلين أي هوى به مركب وقد كان في أحسن تقويم الان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فان عمله يصعد به الى عليين فيكون له أجر غير ممنون وهذا الاجر المكتسب ولا يكون الاجر الا مكتسباً فان أعطى ما هو خارج عن الكسب لا يقال فيه أجر بل هو نور وهبات وطهارة في حق قوم لهم أجرهم ونورهم فأجرهم ما كسبوه ونورهم ما وهبهم الحق تعالى من ذلك حتى لا يسعد الاجر من غير أن يحتل به الوه حتى اشعل ذلك الوهب العبد عن معاييسه سلطان الاستحقاق الذي يعطيه الاجر اذا كان معاوضة عن عمل متقدم مصاف الى العبد فلا أثر الاو بخاطه نور وما دكرناه فان النشأة على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطبيعي لما ترك وظهر بروحه الحساس لو ترك مستقلاً لاهلكته الدعوى ولكن جعل الله له روحاً ربانياً من هس الرحمن الذي هو الروح الالهي فطهرت لطيفة الانسان نوراً فوكلت الجسم الحيواني فلها اقرن الانوار بالاحور حتى تكون المنة الالهية تصحب هذا العبد حيث كان والله عليم حكيم ولهذا قلنا ان هذا المنزل الاحتلاط وان كان يتضمن علوماً منها علم حروف المعاني لا حروف المعاني وهل اذا دخل بعضها على بعض هل يقلعها عن مقام الحرفية الى مقام الاسماء اذا الحرف لا يعمل في مثله وبما اذا يعمل حروف في حروف وليس كل حرف واحد بأقوى من صاحبه مثل دخول من على حرف عن فقد كان حرف عن يعطى معنى التجاور وصيره حرف من يدل على الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر \* من عن يمين الحيا بطرقة قل \* فالعالم في يمين عن الاشك والسك هل عمل فيه عمل الحرفية لبقاء صورته أو عمل فيه عمل الاضافة وهو عمل الاسماء فيكون عمله من طريق المعنى الذي كساه من بدحوه عليه ويكون عن معمولاً لمن أو يبقى على أصله فيقول بجوار حول الحروف بعضها على بعض ويترك عمل الواحد منهم ما يجعله رائداً كما عمله في ما اذا جعلنا هائزاً في قوله \* اذا ماراية رفعت لمجد \* فاهنا زائدة لان الكلام يستقل دونها فيقول اداراية فلا عمل هنا لها وكذلك حرف ان في قول امرئ القيس \* هان من حديث ولاصال \* فان هائزاً لئلا يعمل لها فيكون ذلك كذلك ولا معاذ لو خذ فاعن من قوله من عن يمين لم يحتل المعنى ولا يخرج الحرف عن بابه الى باب الاسمية من غير ضرورة واذا ابدل الحرف من الحرف هل يعطى معنى ما ابدل منه أو هل يعطى خلافاً وما يتضمن هذا المنزل علم الركب والركبان وعلم الزمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الله كرهى الفكر وكون الحق وصف نفسه بالذكور وما وصف نفسه بالكرمع انه أثبت نفسه التدبير وهو الفكر أو يفهم مقام اللازم له وتصنع علم الخلق والصفات وعلم البيان وعلم الاحوال وعلم الاسماء

وعلم الاحسان وعلم التجلي الوسط الاوسط الذي بين الذوق والرى في مذهب من يقول بالرى وعلم تلجج برد اليقين من أين حصل وعلم العبودية لله دون غيره من الاشياء وما لهذه العبودية من الآثار في العلوم وعلم ما يعطيه أداء الواجبات وعلم الآخرة وعلم الهبات من العطايا واختلاف أحوال العطاء وعلم التقوى وأصناف الوقايات وعلم نعيم الارواح وعلم العرش والرفارف والمنازل والاسرة والكراسي والمراتب وأين حظ كل واحد منها وعلم القيصين وعلم التداني الأعلى من التداني الانزل وعلم الطللات وعلم الاقياد بطريق الدلة وعلم الطواف بالبيت والطائفين ولماذا يطاف به وبماذا يطاف وعلم الاصطلام وعلم الآلاتي والسلوك وعلم الرتبة الالهية والدينية وتنوعاتها وما المحود منها وعلم التحجيج وعلم تقديس التجلي وعلم الخزاء الالهية وعلم تزييل العيوب وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم الاحتصاص وفي كل سف عما ذكرناه من العلوم علوم والله يقول الحق وهو يهتدي السبيل

باب التاسع وثلاثمائة في معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية \*

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن محقق به من الشيوخ جدون القصار وأبو سعيد الخراساني أبو يزيد البسطامي وكان في زمانها هذا أبو السعود بن الشبيل وعبد القادر الحلي ومحمد الاواني وصالح البربري وأبو عبد الله الشرفي ويوسف الشبرلي ويوسف بن تيزي وابن جعدون الحساوي ومحمد بن قسوم وأبو عبد الله بن المجاهد وعبد الله بن ناجست وأبو عبد الله المهدوي وعبد الله القطان وأبو العباس الحصار وما يصيق الكتاب عن ذكرهم

كل من أقسم بالخلق فما \* يلزم الخنث له مهما حدث  
 \* فانا أقسم بالله الذي \* أسكن الارواح أحداث الخنث  
 وما يات الهدي من بوره \* انه ما خلق الخلق عبث  
 واذا لم يكن الامر كما \* قلت ياسمدي لا تنكث  
 حاب عقل عاهد الشرع على \* عقد مقرر ثم نكث  
 أنرى يحصد شخص زرع من \* بذر الحب وسقي وحرث  
 لا يحق الحق ما يملكه \* أحبر الروح به حين نفث  
 أودع الارواح روحا واحدا \* بين روجين كحاشيت  
 كتم السر الذي فيه له \* غسيرة منه زمانا ثم  
 لم يسو الله في أحكامه \* حكمة ما بين شيخ وحدث  
 ثم ان جاء بمحكم جامع \* لهما كان الامر قد حدث  
 فكأن ما طفل قد حصل به \* هرم والشيوخ قد حل الحدث  
 كان حيا ثم ميسا ثم من \* بعد موت عاد حيا فعت

اعلم وفك الله ان رجال الله ثلاثة ارايح لهم رجال علب عليهم الرهد والتلث والافعال الطاهرة المحموده كلها وطهروا أيضا بواطنهم من كل صفه مدمومة قد ذهبا الشارع غير أنهم لا يرون شيئا فوق ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهية اللدنية ولا الاسرار ولا الكشوف ولا شيئا مما يجده غيرهم فهو لاء يقال لهم العباد وهؤلاء اذا جاء اليهم أحديا سلم الدعاء ربما انهره أحدهم أو يقول له أي شيء أكون أنا حتى أدعوك وامرني حذر ان يتطرق اليهم العجب وحواف من عوائل النفس لتلايد حله ايا في ذلك وان كان منهم أحدي يستغل بقراءة فكتابه ممثل الرعاية للحاسبي وما جرى مجراه والصنف الثاني فوق هؤلاء يرون الافعال كلها لله وانه لا فعل لهم أصلا فالعزم اليا بجله واحدة واذا سألهم في شيء بما يحرم أهل الطريق يقولون غير الله ندعون ان كتم صادقين ويقولون قل الله ثم ذرهم وهم مثل العباد في الجود والاجتهاد والورع والزهد والتوكل

وغير ذلك غير أنهم مع ذلك يرون ان ثم شيئاً فوق ما هم عليه من الاحوال والمقامات والعلوم والامرار والكشوف والكرامات فتعقل همهم بسلها فاذا نالوا شيئاً من ذلك طهر وابه في العامة من الكرامات لانهم لا يرون غير الله وهم أهل خلق وقوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى الطبقة الثالثة أهل روعة وأصحاب نفوس وتلاميذهم مثلهم أصحاب دعاوى يشمرون على كل أحد من خلق الله ويطهرون الرئاسة على رجال الله والصنف الثالث رجال لا يربدون على الصلوات الخمس الا لرب لا يتميزون عن المؤمنين المؤدين فرائض الله بحالة رائدة عرفون بهامشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس لا يصبر أحد من خلق الله واحد منهم يتميزون عن العامة شيئاً زائد من عمل مفروض أو سنة معادة في العامة فدانفردوا مع الله راسخين لا ينزلون عن عبوديتهم مع الله طرقتين ولا يعرفون للرئاسة لهم الا سبيلاً الربوبية على قلوبهم وذلتهم تحتها قد أعلمهم الله الواطن ومانستحقته من الاعمال والاحوال وهم بعاملون كل موطن بما يستحقه فداحتجوا عن الخلق واستتر واعلمهم بستر العوام فاهم عبيد خالصون مخلصون ليسيدهم مشاهدون اياه على الدوام في كلهم وشرهم وبقظتهم ونومهم وحديثهم معه في الناس يضعون الاسباب مواضعها يعرفون حكمته حتى تراهم كانوا هم الذي خالق كل شيء اتراهم من اثباتهم الاسباب وتحضيضهم عليها يفنقرون الى كل شيء لان كل شيء عندهم هو مسمى الله ولا يفترق اليه في شيء لانه ما طهر عابهم من صفة الغنى بالله ولا العز به ولا أنهم من خواص الحصرية الالهية أمر يوجب افتقار الاشياء اليهم وهم يرون كون الاشياء لا يفترق اليهم ويفتقرون اليها كون الله قال الناس انتم الفقراء الى الله والله هو العلي الحيد فهم وان استغنوا بالله فلا يظهرون بصفة يمكن أن يطاق عليهم منه الاسم الذي قد وصف الله نفسه به وهو الاسم العلي واقوالاً أنفسهم طاهرا واطناً الاسم الذي سماهم الله به وهو الفقير قد علموا من هذا ان الفقر لا يكون الا الى الله العلي ورأوا الناس قد افتقر والى الاسباب الموصوعة كلها وقد تجبجبت في العامة عن الله هم على الحقيقة ما افتقر والى نفس الامر الا الى من بيده قضاء حوائجهم وهو الله قالوا فها قد تسمى الله بكل ما يفتقر اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شيء فلهذا افتقرت هذه الطائفة الى الاشياء ولم يفتقر اليهم الاشياء وهم من الاشياء والله لا يفتقر الى شيء ويفتقر اليه كل شيء فهو لاعلم الملازمة وهم أرفع الرجال وتلاميذهم أكبر الرجال يتقلبون في أطوار الرجولية وليس ثم من حاز مقام القوة والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حاروا جميع المنازل ورأوا ان الله قد احتج عن الخلق في الدنيا وهم الخواص لاحتجوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم من خلف الحجاب لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في اذار الآخرة ونحى الحق ظهر هؤلاء هناك لظهور سيدهم فكانتهم في الدنيا محمولة العين فالعامة متميزون عند العامة بتشفيعهم وتباعدهم عن الناس وأحوالهم وتحبب معاشرتهم بالحسم فلمهم الجزاء والصوفية متميزون عند العامة بالدعاوى وخرق العوائد من الكلام على الخواطر واجابة الدعاء والا كل من الكون وكل خرق عادة لا يتحاشون من اظهار شيء مما يؤدي الى معرفة الناس به فهم من الله فانهم لا يشاهدون في زعمهم الا الله وغاب عنهم علم كبير وهذا الحال الذي هم فيه قابل السلامة من المكرو والاستدراج والملازمة لا يتميزون عن أحد من خلق الله شيء فهم المجهولون حالهم حال العوام واحتشوا بهدا الاسم لامين الواحد يطلق على تلاميذهم لكونهم لا يزلون لومون أنفسهم في حسب الله ولا يخلصون لها عملاً تفرح به تربية لهم لان المرح بالاعمال لا يكون الا بعد القبول وهذا اغائب عن التلامذة وأما الاكارير فيطلق عليهم في ستر أحوالهم ومكانتهم من الله حبير وأول الناس انما وقعوا في ذم الاعمال واللوم فيما بينهم فيها لكونهم لم يروا الاعمال من الله وانما يرونها من ظهرت على يده فطافوا باللوم والدم بما قالوا كشف الغطاء ورأوا ان الاعمال لما تعلق باللوم بمن ظهرت على يده وصارت الاعمال عندهم في هذه الحالة كلها اشرىة حسنة وكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكانتهم من الله للناس لتخذوهم أهلة فالما احتجوا عن العامة بالعادة اطلق عليهم في العامة ما ينطلق على العامة من الملام بما يظهرونها مما يوجب ذلك وكان المسكنة تلومهم حيث لم يظهروا وعزتها وسلطانها فهذا سبب اطلاق هذا اللفظ في الاصطلاح عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل أحد انفرادها أهل الله وليس لهم في العامة حال يجيرون بها واعلم ان الحكم

من العباد هو الذي ينزل كل شيء ممرته ولا يتعدى به مرتته ويعطى كل ذي حق حقه لا يحكم في شيء بغير ضمه ولا بهواه لا تؤثر فيه الاعراض الطارئة فينظر الحكم إلى هذه الدار التي قد أسكنه الله فيها إلى أجل وبنظر إلى ما شرع الله له من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجري على الأسلوب الذي قد أئتم به ولا يضع من يده الميزان الذي قد وضع له في هذا الموطن فإنه ان وضعه جهل المقادير فاما يخسر في وزنه أو يطفف وقد صدق الله الخالقين وجعل تعالى للتطفيف حالة تخص به وجهها التطفيف يطفف هناك على علم فإنه رجحان الميزان ويكون مشكوراً عند الله في تطفيفه فإذا علم هذا ولم يرجح الميزان من يده لم يخط شيئاً من حكمه الله في خلقه ويكون بذلك امام وقته فأول ما يزن به الاحوال في هذا الموطن فان اقتضى وزنه للرجال اظهار الحق لعباده وتعرضوا لخلق به عرفهم وذلك في الموطن الذي لا يؤدي ذكره إلى أذى الله ورسوله فان الله قد وصف نفسه بأنه يؤدي فقال ان الذين يؤدون الله وهذا الذي اقتضى له اسم الصبور والامم الحليم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شخص أصبر على أذى من الله وقد كذب وشتم أخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فقال كذبي ابن آدم ولم يكن سبني له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن بدني له ذلك وهذا القول اعانكم به الاسم اللطيف ولهذا كتب هذا اللطيف في العتب في دار الدنيا ووقع به التبرع ليرجع المكذب عن تكذيبه والساخ من شتمه فإنه موطن الرجوع والتوب والمسه والآخره وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فن الميزان أن لا تعرض الحكيم بذكر الله ولا بذكر رسوله ولا أحد ممن له قدر في الدين عند الله في الأمان التي يعرفها هذا الحكيم إذا ذكر الله فيها وأرسوله أو أحد ممن اعتنى الله به كالصحابه عند الشيعة فان ذلك داع إلى طلب المدح كوروشته وادخاله في حقه وفي مثل هذا الموطن لا يذكره إلا لآثاره صلى الله عليه وسلم قد نهى أن نساوق بالقرآن الذي هو المصحف إلى أرض العبد فإنه يؤدي ذلك إلى التعرض لاهلته وعدم حرمة معاطرة عليه ممن لا يؤمن به فإنه عدو له وهذا مقام الملاهي لا غيره فالشرعة كلها هي أحوال الملاهيمة \* سئلت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رضى الله عنها كان خلقه القرآن ثم تلت قوله تعالى وانا على خلق عظيم فالاصل الالهي الذي استندت اليه هذه الطائفة هو ما ذكرناه من أن الحق سبحانه يجب لخلاله من التعظيم والكبرياء ما تستحقه الألوهية ومع هذا فانظر موطن الدنيا ما اقتضاه في حق الحق من دعوى العبد فيها الريبة ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون أناركم الاعلى وتكبر وتحبر وسب ذلك ان الموطن اقتضى أن يحجب الخلق عن الله ادلولاً شهدهم نفسه في الدنيا لطلح حكم القضاء والقدر الذي هو علم الله في خلقه مما يكون عنهم وفيهم فكان تحجرهم وبقاء عليهم فان تجليه سبحانه يعطى بذاته القهر ولا يتمكن معه دعوى ولا كانت الألوهية تحري بحكم المواطن كان هذا الاصل الالهي مشهوداً للملاهيمة اذ كانوا حكاماء فقوالوا عن فروع هذا الاصل اذ كان لكل ما يكون في العالم أصل الالهي ولكن ما كل أصل الالهي يكون في حق العبد اذ انصف به محموداً فان الكبرياء أصل الالهي بلا شك ولكن ان انصف به العبد وصير نفسه فرما لهذا الاصل واستعمله باطناً فإنه مذموم بكل وجه وبلا خلاف ولكن ان استعمله طاهراً في موضع خاص قد عين له وأبيح فيه استعماله صورة ظاهرة لا روح لها منه كان محموداً لنفس الصورة ولهذا رأت الطائفة ان حرق العوائد واجب سترها على الاولياء كما أن اطهارها واجب على الانبياء لكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاموال والاهل فلا بد من دليل يدل على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفوس والاهل فان الرسول من الجنس فلا يسلم له دعواه ما ليس له أصل الا بدليل قاطع وبرهان والذي ليس له التشرية ولا التحكم في العالم بوصع الاحكام فلا شيء يظهر حرق العوائد حين يمكنه الله من ذلك ليجعله ادلالة على قرب به عنده لا التعرف الماس ذلك منه فتى أظهرها في العموم فلعونه قامت به غلبت عليه نفسه فيها فهي إلى المكر والاستدراج أقرب منها إلى الكرامة فالملامية أصحاب العلم الصحيح في ذلك فهم الطبقة العليا وسادات الطريقة المثلى والمكانة الرفيعة في العدة الدنيا والعدو القصوى ولهم اليد البيضاء في علم المواطن وأهلها وما تستحق أن تعامل به ولهم علم الموازين وأداء الحقوق وكان سلمان الفارسي من أجلاهم قد راوه من أصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم في هذا المقام وهو المقام الالهي في الدنيا ويتضمن هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب وعلم الظن وعلم الاهمال والفرق بينه وبين الامهال الذي يطلبه الاسم الحكيم وعلم السابقة الى المعاصي والمخالفات وهل يكون للانسان المخالفة عين الموافقة وان كانت فهل ثمر له هذه المخالفة بهذه المثابة وسرعته الى فعلها فرة عند الله وهل تحجب المقرب ولا بد وان سارع اليها عند مباشرة الفعل المخالف للحكم المشروع عن الحكم المشروع فيه ولا يحجب واماً أن يكون قريباً بذلك الفعل المخالف لو كان قد يكون مقر بالاقربة وهو علم كبير لا يعرفه من أهل طريقنا الا قليل فان غوره بعيد وميزانه خفي دقيق باقي الموازين اخفى منه والاكثر من أهل طريق الله ما شاهد ولا رآه وان قيل له أنكره فباطلك بعباء الرسم فباطلك بالعادة وأما كابر الحكماء من العالسة فانكروه جملة واحدة وسبب انكارهم مع فضلهم وبعد غورهم اهم لا يقولون بالاختصاص كما يقول نحن بل الامور عندهم كلها مكتسبة بالاستعداد ففي هنا خفي عليهم هذا العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص ومن علوم هذا المنزل علم السبب الذي أدى القائلين الى انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم طائفتان الاشك طائفة تنسك الحسن الاخرى وطائفة تنسك معنى وحساب ومن علومه علم أحوال الموت ولما دبر رحمة ومحاقيقته وذبحه وصورته في عالم التمثيل كشأن ألمع ومكان دمج ولن تنقل حياته اذا ذبح وعلم التحلي الموحى لكسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حصرة الجمع بين العبد والرب ومن هذه الحصرة ظهر القائلون بالاتحاد والجلول فانها حصرة علم نزل فيها الاقدام فان الشهادة فيه قوية لا يقاومها دليل من كتب وعلم الاسفار ولنا فيه جزء من اناسه من نتائج الاسفار يتضمن من العلم الالهي ونسبة هذا الحكم الالهي الله ومن العلم الكوني ونسبة هذا الحكم الالهي معنى وحسابياً كثيراً ومن علوم هذا المنزل الالهي أيضاً لا اسم الهى ترجع اليه يوم القيامة وعلم السبب الذي لاجله يسأل العالم غيره عما يعلمه وسبب محبة العالم ما يعلمه اذا سئل عن العلم به وعلم كشف الانسان ما في نفس الملك وهل هو من علم الستر أو الظهور ومما يكون من علم الستر بوجهه ومن علم الظهور بوجهه وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السم الموجب لا يشار الدنيا على الآخرة مع ما فيها من العموم والاسرار الحسية والمعنوية وعلم الرؤية في الدار الآخرة وهل هي جائزة أو محال سواء كانت رؤية بصرية أو بصيرة وهل الرؤية محالها حقيقة الرائي أو العين المعتاد المعروف وهل الرؤية حكم أو معنى ووجودى وهل هي عين الرائي أو غيره كالصفة له وعلم حال النفوس بعد الموت وعلم الآخرة المجيدة والدنيا المؤجلة وعلم الاقبال والاعراض وعلم الوعيد والتقرير وعلم الاقتدار وهذا القدر كاف في هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الب العاشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصالحة الروحانية من الحصرة الموسوية﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انزال الوحي انه يأتيه الوحي مثل صالحة الخرس وهو أشده على قول الراوى ففصم عنه وان حينه ليتفصد عرفاً فان نزول الوحي على الانبياء له صور مختلفة أشدها وحي الصالحة

ان السروج لا وصاع مقسدة \* وهي المازل للسيارة الشه

نظيرها من وجود السعد بشله \* هدى الى الفوز والاخرى الى العطب

اذا تعرضت الانواء تطلبنى \* حساً لمتحنى ماشى من أدب

وجاءت السحب والارواح تحملها \* والرعد يصيح عن نعم وعن عرب

والسبرق يخلع من انوار نشأته \* على طلام الدحا ثو من الذهب

والسحب تنسكب أمطار الحقائق في \* بيت من الطين والاهواء والله

والارض تهمز انما يزهتها \* والروض يرسل في انواه العشب

علم الحقائق هذا لأربد سوى \* العلم بالله والاسماء والحب

لما نسزه علم ذاته علم \* على الوصول به ناديت من كسب

أنت الإله الذي لا شيء يشبهه \* الأله الذي جاء في التنزيل والكتب

اعلم أن الله خلق الأرواح على ثلاث مراتب لارابع لها أرواح ليس لهم شغل الاتظيم جناب الحق ليس لهم وجه مصر وف إلى العالم ولألى نفوسهم قد هيهم حلال الله واختلفهم عنهم فهم فيه حيارى سكارى وأرواح مدبرة أحساما طيبة أرضية وهي أرواح الآساي وأرواح الحيوانات عند أهل الكشف من كل جسم طبيعي عنصري فإن الله عز وجل يقول وإن من شيء إلا نسج بجمده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد الممؤذن مدى صوته من رطب وباس وسبح الحنفي كفه صلى الله عليه وسلم وفي كف من شاء الله من أمحاه وقال في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه فهذه الاخبار كما تبدل على حياة كل شيء ومعرفته به فان السماء والارض قالتا أتينا طائعين ونحن نعرف ذلك من طريق الكشف ولولم يأت في ذلك خبر وهذه الأرواح المدبرة لهذه الاحسام مقصور على علمها سخرة بعضها البعض عما فضل الله عنهم على بعض كحال عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليستخذ بعضهم بعضا سخريا وأرواح آخر مسخرات لنا وهم على طبقات كثيرة فهم الموكل بالوحى والالقاء ومنهم الموكل بالارزاق ومنهم الموكل بقبض الأرواح ومنهم الموكل باحياء الموتى ومنهم الموكل بالاستغفار للمؤمنين والدعاء لهم ومنهم الموكل بالقراسات في الجنة جزاء لأعمال العباد فاعلم أن أرواح الاناسي جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن والانف والحك وجعل فيها قوى سمها سمعا وبصر لوعبر ذلك وخلق لهذه القوى وجهين وجه الى المحسوسات عالم الشهادة ووجه الى حصة الخيال وجعل حصرة الخيال محلا واسمعا أوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المصورة والفكر والخط والوهم والعقل وغير ذلك وهذه القوى تدرك الالاسية جميع ما يعطيه احقاق هذه القوى من المعلومات وبالوجه الذي يليه الى عالم الشهادة تدرك جميع المحسوسات وترفعه الى الخيال فتجعلها في الخيال بالقوة الحافظة بعد ما تصور بها القوة المصورة تأخذ القوة لمصورة أمور من موجودات مختلفة كلها محسوسة وتركب منها شكلا غير بالانصر نه فقط حاسا جمعا كمن ما فيه حزة الادق فأبصره فاذ انام الانسان نظر البصر بالوجه الذي له الى عالم الخيال يرى فيه ما يتأمله الحس مجموعا وصورته القوة المصورة مع الحس على مجموعته قط لا على أجزائه التي تألفت منها هذه الصورة فتراه دائما الى حالك وهو مبصر نفسه عدبا ومعها وانحر الأومل كالأومسافرا ونظرا عليه خوفا في سامه في خياله فيصيح ويرعى والذي الى حاسه لا علم له بذلك ولا له اهو به وربما اذا اشتد الامر تغير له المزاج فانترى الصورة الطاهرة المائنة حركة أو زعاجا أو كلاما واحدة لا ملا كل ذلك من علمه تلك القوة على الروح الحيواني فيتغير البدن في صورته فاذ تزلت الاملاك المسخرة بالوحى على الالاء عليهم السلام أو تزل راقق منها على قلوب الاولياء لان الملك لا يزل بالوحى على قلب غير نبي أو صلا ولا امر الهى حجة واحدة فان الشرعة قد استقرت وتبين الغرض الواجب والمندوب والمباح والمكروه فانقطع الامر الاطلى بالامعاء البيوة والرسالة ولهذا لم يكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقطع الرسالة فقط لا يتوهم ان البيوة نافية في الامة فقال عليه السلام ان السورة والرسالة قد انقطعت ولا شيء بعدى ولا رسول ياتى احد من حاق الله أمره الله بأمر يكون شرعا يتبعه فانه ان أمره بغير كان الشارع أمره به فالامر للشارع وذلك وهم منه وادعاء سورة قد انقطعت فان قال اعيان امره بالمباح فلما لا يخلو اما ان يرجع ذلك المباح واحياى حقه فهذا هو عين مسح الشرع الذي هو عليه حيث صدر هذا الوحى المباح الذي قرره الرسول مداحا واحياى بعضي بتركه وان انقاد ما حاكما كان فكذا ذلك كان وأية فائدة في الامر الذي به جاء هذا الملك لهذا المدعى صاحب هذا القام فان قال مجاه به ملك لكن الله أمرني به من غير واسطة وان هذا أعظم من ذلك فانك ادعيت ان الله يكلمك كما كلم موسى عليه السلام ولا قائل به الا من علماء الرسوم ولا من علماء أهل الذوق ثم انه لو كلمك أو لو قال لك وما كان بلى اليك في كلامه لا علموا وأخبار الأحكام لا رعا ولا يأمرك أصلا فانه ان أمرك كان الحكم مثل ما قاماى وحى الملك فان كان ذلك الذي دعت عليه عبارة عن ان الله خلق في قلبك علماء بأمر ما فقام في كل نفس الا خلق العلم في كل انسان ما يختص به ولى من غير هو قد بينا في هذا الكتاب وغيره ما هو الامر عليه ومنه ما



جملة واحدة ان يأمر الله أحد البشر بعبادته بما في نفسه وبيعه بما الى غيره وما تمنع ان يعلمه الحق على الوجه الذي  
 نقرره وقرره أهل طريقتنا بالشرع الذي نعهده به على لسان الرسول عليه السلام من غير أن يعلمه ذلك عالم من علماء  
 الرسوم بالمبشرات التي أبقيت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا يراها الرجل المسلم أو ترى له وهي حق ووحى ولا يتوسط  
 فيها النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم وفي أي حالة كانت فهي رؤيا في الحيايل بالحس لافي الحس والمتخيل  
 قد يكون من داخل في القوة وقد يكون من خارج يمثل الروحاني أو التحلي المعروف عند القوم ولكن هو خيال  
 خفيقي اذا كان المزاج المستقيم المهيأ للحق فاذا ورد الملك على النبي عليه السلام بحكم أو يعلم خبري وان كان السك  
 من قبيل الخبر ولقي تلك الصورة الروح الانساني وتلاقي هذا الملاءمة وذلك بالاتقاء وهما نوران احدهما المزاج واشتعل  
 ونقوت الحرارة الغريزية المزاجية في النورين وزادت كيمياء تغير وجه الشخص لذلك وهو المعبر عنه بالحال وهو أشد  
 ما يكون وتصدر الرطوبة البدنية بمحارات الى سطح كرة البدن لاستيلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق الذي يطرأ  
 على أصحاب هذه الاحوال للضغط الذي يحصل بين الطوائع من التقاء الروحين وقوة الهوا الحار الخارج من البدن  
 بالرطوبة نغمه المسام فلا يتحلل الهواء البارد من خارج فاذا سري عن السبي وعن صاحب الحال وانصرف الملك من  
 السبي والرقية الروحانية من الولي سكن المزاج وانعشت تلك الحرارة وانفتحت المسام وقيل الجسم الهواء البارد من  
 خارج فتخلل الجسم فيبرد المزاج فيزيد كمية البرودة وتستولى على الحرارة وتضعفها فذلك هو البرد الذي يجده  
 صاحب الحال ولهذا تأخذه القشعريرة ويزاد عليه الثياب ليستخف ثم بعد ذلك يخبر بما حصل له في تلك الدنرى ان كان  
 وليا وفي ذلك الوحي ان كان نبيا وهذا كما اذا كان التنزيل على القلب بالصفة الروحانية فان كان نبيا فهو الاطام  
 وهذا يكون الولي والنبى وأما ان حدث فسمع من غير رؤية فهو المحدث وأما ان تراءى له الملك ان كان نبيا في زمان  
 وجود النبوة وتراءى له الرقعة جلا مثلا أو صورة حيوان يحاط به بما جاء به اليه فان كان وليا فيعرضه على الكتاب  
 والسمة فان وافق ورأى خطاب حتى وتشرى لا غير لازمادة حكم ولا احداث حكم لكن قد يكون بيان حكم أو اعلا ما  
 بما هو الامر عليه ويرجع ما كان له من اعماله وما عده وان لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب حق واتلاء لاهد من  
 ذلك فعمل قطعان تلك الرقعة ليست برقيقة ملك ولا عجل الهى ولكن هي رقيقة شيطانية فان الملائكة ليس لها مثل  
 هذا المقام وانما أحسن من ذلك وأكثر ما يطرأ هدا على أهل السماع من الحق في الخلق مما حقق للاولياء اليوم بعد  
 ارتفاع النبوة الا التعريف واستدت أبواب الامور الالهية والنبوية من اذعانها بعد محمد وهو مدعى شرعية أو حى بها  
 اليه سواء وافق بها شرعا أو خالف وأما غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تحجير ولذلك قال العبد  
 الصالح حصر وما فعلته عن امرى فان زمانه أعطى ذلك وهو على شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند موسى  
 وعندنا وزكاه وأما اليوم فاليس والخصر على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما بحكم الوفاق وبحكم الانبعا وعلى كل حال  
 ولا يكون لهذا ذلك الاعلى طريق التعريف لاعلى طريق النبوة وكذلك عيسى عليه السلام اذا نزل ولا يحكم فيما  
 الاستئثار به الحق بهما على طريق التعريف لاعلى طريق النبوة وان كان نبيا فتحمطوا يا احوانا من عوائل هذا  
 الموطن فان تمييزه صعب جدا وتستحيله النفوس ويطرأ عليها فيه التباس لتعشبهها وادانس المحل بمثل هذا الالتقاء  
 الذي ذكرناه ان عليه جملة وما يكون فيه كمثل حين يصحها وان الله ادا تكلم بالوحى فكأنه سلسلة على صفوان  
 وصفيق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذي يحصل لها في تلك الصلصلة كالعلم الذي حصل من الصرب بين  
 الكتمين وكالعلم الحاصل من النظر سوا الوجوه واستفادة علوم كثير من محرر صرب أو بطر وقد رأينا هذا كله  
 محمد الله من نفوسنا فلا شك فيه وما أشبهه الا بابواب مغلقة فاذا فتحت الابواب وتحت لك ما وراءها حطت بالظرة  
 الواحد علماءها كما يفتح الانسان عينه في اللحظة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج ثم الذي بعده صاحب  
 هذا الامر من نبع برد العين ما لا يقدر قدره وتلك الحرارة التي قلنا توجد عنه الالهة كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول عند افتتاح كل صلاة وفي أكثر الاحوال اللهم اعني ما شئت وما لم تدبره فبهدنة ثابته كما يوارد

ليقابل بها حرارة الوحي فانه محرق ولولا القوة التي تحصل للقلب من هذا البرد ذلك \* واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء الكوني المنوط بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذي لاجله اتخذت المخلوقات ربابين دون الله ولما قال اربابا من دون الله وهم اتخذوها ربابا بعلم الله وعلم ما يحمل من الرابو علم اشارة الحق وهل يصح هذا مع اعتقادك أن لافاعل الا الله فعلى من يؤثره وعلم أحدية السفحة واختلاف الاثر ولما كان الاشتعال في النار بالفخ وينطفئ به السراج والخواء أقرب للاشتعال للطافتة من الخشيش والعموم وعلم أحوال الآخرة من جانب مانحوى عليه من الشدائد خاصة وعلم المعارضة التي قصدتها الخلاص حتى دعا عليه عمرو بن عثمان فلما جرى عليه ما جرى كانت المشيعة تقول اءاعأصيب الخلاص بدعوة الشيخ وعلم السحر الحقيقي وغير الحقيقي وهل هو في الخائتين خيال أم لا وعلم لماذا يرجع كون الباري له كلام هل خلقه أو لصفة قائمة به زائدة على ذاته أو نسبة خاصة أو لعلفه ومحل الاعمار من القرآن ما هو فاعلم هذا علم عظيم منيع الخي وعلم الاصطلاح الذي تدحجه معارضة الكلام وعلم مانحوى عليه السملة من الاسرار ولما اقتصرت في هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف المحصورة دون باقي الحروف وأين محلها من الآخرة وهل تأتى من حروفها ملائكة أى تأتى يوم القيامة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما تأتى سورة البقرة وسورة آل عمران وهما الزهر اوان يشهدان لقارئهما اذا وجدتا صور هذه الحروف يوم القيامة فن حيث رفقها أو من حيث التلقظ بها أو منها ما والحروف المشددة منها هل تخلق صورتين أو صورة واحدة أو ادخلت هذه الحروف صوراً من أى شئ تفرق رافعاً ومن من معانيها ووقايتها هل هي عين الشهادة فان كانت للشهادة فبما يشهد الان رافعاً أو من تلقظ بها ابرقها أو تلقظ بها وقدر رفقها الكافر وتلقظ بها المنافق وان كانت تشهد بالايان بها الذى يحمله القلب فما هي بسمة الرقم ولا بسمة اللفظ وليس في البس الا العلم بها والايان والارادة لها وكذلك يكون الامر على هذا التقسيم في الزهر اوان من رفقها أو رافعاً أو من كونها سورة فقط أو من كونها ذات آيات وحروف وهل الآيات في الصورة كالأعضاء لصورة الحيوان أو هي لها كالصفات النفسية للموصوف لا كالأعضاء هذا كله من علم هذا المل وعلم الال والهدى وهل يرجعان الى سبب أو الى أعيان موجودة وان كانت موجودة أعياناً فهل هي مخلوقة أو ذلك وان كانت مخلوقة فهل هي من خلق العباد أو من خلق الله وبعضها من خلق العدو وبعضها من خلق الله وعلم تسليط المخلوقات بعضهم على بعض من المعاني وغير المعاني فان الله تعالى لما سمى نفسه ملكاً سمي خلقه جسد اوداداً كانوا اخنوداً واما الله خلقه فلم ينحار بون أو هم أجاد ربه لآحاد محاربة فان حارب بعضهم بعضاً وهو الواقع من أجداد الله من هؤلاء الاحاد فالدين هم أجداد الله فان الله ملكهم من ملك الاحاد الآخرين وهما من الاسرار الالهية مهالك ويرجع علم ذلك لما في أحكام الاسماء الالهية من المارعة والتصادق ومنها المواقف والتحالف وكذلك الارواح الماسكية وقدر دور ان رجلاً من المشرقين على نفسه أراد التوبة وكان من قرية كلها مشركا كانت ثم قرية أخرى كلها حاراً فارد الهجرة اليها فبما هو في الطريق جاءه فئات فتنازعت ملائكة الرحمة الذين هم أجداد الاسم الرحيم ولائكة العذاب الذين هم أجداد الاسم المستقيم فلما طال النزاع بينهم فهم بنسبهم من هاتين الطائفتين الذين هم ورعه الاسماء الالهية أو سبي الله اليهم ان قدروا من القرينين فالى أيهما كان أقرب كان من أهلها فقدروا ما بين القرينين فوجدوا الرجل قد جاء بصدرة لا غير محقرة بالسعادة فحكم له بالسعادة ففلسفته ملائكة الرحمة ومعالمهم ما سبى الاعداء حصول التوبة فقله أوارادتها ان كان لا يعلم حدها فقد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها من أول حروجه من قرية فتعجيرة وحركة مجنونة وقع هذا وقع الحكم بالتقدير السكاني والمكان فناسب ذلك وما أثره في الكون وهل للناس فيه كدبهم مدخل في الحكم بين الناس وهو الحكم بالاستسقام وهو القرعة وعلم الاعمال المشروعة هل لها وجود قبل ان يعمل بها المكلف أو لا وجود لها بل هي عين عمل المكلف واذا كانت عمله كيف تحكم الصنعة على صانعها من غير حكم السبب ادلائر لها فيه الا بما يسبب اليه منها من النشاء المحمود والمدموم وقدر ودان كل انسان مروهون بعمله من الراهن والمآتين اذا كان المكلف عين الراهن فما أعجب حكم الله في خلق قوائمه ما عرف الله

الآلهة وهل السعداء والاشقياء على هذا الحكم أو يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من المخلوقين هل هو احواج امتناني حتى لا يتقيد أهل هوعن شفاعة الاسماء الالهية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً ومعلوم انه لا يحشر الى شيء من كان عند ذلك الشيء ولما كان الاتقاء والخوف من حكم المتقي منه وهو الاسم الشديد العقاب والدرج الحساب فكان المتقي في حكم مثل هذه الاسماء الالهية فنحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هؤلاء الاسماء الا حرفان كان الامر على هذا اقل فيكون خروج شفاعة وان لم يكن فهو خروج امنين وهبة . وعلم صور الاعراض عن الحق والكل في قبضته . وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان كله والنبات والجماد والملائكة مخلوقون في المعارف اللطيفة الانسان واسما تخالف سائر المخلوقات في الخلق وهل العقل الذي في الانسان وجد لاقتناء العلوم ولدفع الهوى خاصة ماله . يرد ذلك وهذه المسئلة من مسائل سهل بن عبد الله التستري ما رأيت عداً ذكرها ولا وصلت اليها الا من طريقه وعلم هذا البرهان لا تخصي كثرة ما قصرنا من ذلك على ما ذكرناه فانه كالاتهام لما بقي في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الحادى عشر وثلاثمائة فى معرفة منزل البوائى الاحتصاية العيسية من الحصرة المحمدية﴾

ذر ذرى رة لوفى قول من \* خص الرحمن بالعلم الحسن  
حسن جلى الروح بالافى له \* وهو فى عار حراء قد سجن  
نفسه فيه لامر جاءه \* فى عيابات الفؤاد المستكن  
لتجلى قام فى خاطره \* صورة مجموعته من كل فن  
سورة سينية صادية \* جمع السر لديها والعلن  
فأتى برحمتها هيبته \* عادة تؤسسه حتى سكن  
سأله ما الذى أفتقه \* قال أمر قد نبى عى الوسن  
هو أن الله قد أكرمى \* بالدى أكرم أصحاب السن  
من رسول ونى مجتبى \* فى علوم و بسلا وعن  
كلما أحصره فى حلقى \* حق قلسى لتحليه وأن  
فلما بقلقى مشهده \* ولدا أره فى دندن  
اعلم انه ليله تقيده هذا السا رأيت رؤى بأسررت بها واستيقظت وأنا أشد نيتا كمت قد عملته قبل هذا فى نفسى  
وهو من باب المعجز وهو

فى كل عصر واحد سمي به \* وألها فى العصر ذلك الواحد

ودلك انى ما عرف اليوم فى علمى من تحقق عقام العبودية أكثر منى وإن كان ثم فهو نسلى فالى بلغت من العبودية عابها ما العبد المحض الخالص لا عرف لار بوسه طعاما رى بوماعته العلم وهو يحطرى مشيته شغل التائه المحب نفسه فقيل له يا عتبة ما هذا التيه الذى أت فيه ولم يكن يعرف ههنا منك قبل اليوم فقال وحقيق انى ان يتبه وكيف لا أتبه وقد أصبح لى مولى وأصبح له عبدا واعلم انه فى كل زمان لا بد من واحد من كل مرتبة مترز حتى فى أصحاب الصنائع وكل على علم لو فقد ذلك الراد وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراتب والله سبحانه قد منح جميعها هبة أنعمها على لم يله العمل بل احتصاص الهى أرجو من الله ان يسكنها عليا ولا يحول بينه وبينها الى أن يلهها بها وبذلك ولمس حوا هو خير مما يحممعون واعلم ان هذا المنزل من البوائى الاختصاصية وهى سارة عن بداية وأولية كل مقام وحال قال تعالى ونشئكم فيها لتعلمون فلو كانت إعادة أو احدا الى أحسادنا على هذا المذارج الخاص الذى كان لنا فى النشأة الدينامى يصح قوله تعالى فيما لتعلمون فانه قد قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى ولولا ذلك كرون وقال كما بدأكم تعودون يضى فى النشأة الآخرة فانه انشأه النشأة الدينامية فى عدم المشال فان الله أنشأنا على غير مشال سبق

وكذلك يشتمل على غير ذلك السابق فان قيل فما الفائدة قوله تعودون قلما يحاطب الارواح الانسانية انها تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج الذي خلق تلك النشأة عليه وبخرجه من قبرها فيها ومن السارحين يستون كانت الحبة تكون في حيل السيل مع القدرة منه على اعادة ذلك المزاج لكن ما شاء ولهذا عانى المشقة به فقال تعالى ثم اذا شاء اشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان هو بعينه لقال ثم ينشره ويزجج الى ما تريدان نين من بعض عابوهم هذا المنزل وهو العلم الذي يدور عليه فنقول ان العالم علان والحصرة حصرتان وان كان قد تولد بينهما حصرة ثالثة من مجموعهما فالحصرة الواحدة حصرة العيب وطباعه يقال له عالم العيب والحصرة الثامنة هي حصره الحسن والشهادة ويقال لها عالم الشهادة ومذكر هذا العالم بالبصر ومذكر عالم العيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما حصرة قوامها حصرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القوالب المحسوسة كالعلم في صورة اللين والثبات في الدين في صورة القيد والاسلام في صورة العباد والايان في صورة العروبة جبريل في صورة حبة الكلى وفي صورة الاعراب وتمثل لرمي في صورة شرسوي كطهر السواد في جسم العنص والراج عند اجتماعهما ولم يكن لهما ذلك الوصف في حال افتراقهما ولذلك كانت حصرة الخيال اوسع الحصرات لانها تجمع العالمين عالم العيب وعالم الشهادة فان حصرة العيب لا تنسع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها حلاء وكذلك حصرة الشهادة فقد علمت ان حصرة الخيال اوسع بلا شك وانت قد عايت في حرك وعلى ما تعطيه نشأتك في نفسك المعاني والروحانيات يتحولون ويمثلون في الاجساد المحسوسة في نظرك بحيث ادرك في ذلك المتصور تأثر المعنى المتصور فيه وبه ولا شك انك احق بحصرة الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان فيك القوة المتخيلة وهي من بعض قواك التي اوحى لك الحق عليها فانك احق بمعرفة البصر فيها من المعنى الذي لا يتصف بأن له قوة خيال والارواحانيين من الملائكة بان لهم في نشأهم قوة خيال ومع هذا فلهم التبر في هذه الحصرة الخيالية بالتمثل والتخييل فانت اولى بالتخييل والتمثل مهم حيث فيك هذه الحصرة حقيقة فالعامة لا تعرفها ولا تدركها الا اذا ماتت ورجعت القوى الحساسة اليها والخواص يرون ذلك في يقظة لقوة التحقير فافترضوا الانسان في عالم العيب في حصرة الخيال اقرب واولى ولا سيما وهو في نشأته في عالم العيب دخول بروحه الذي هو باطنه وفي عالم الشهادة دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحيات ليس كذلك وليس له دخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في عالم الخيال ويشهد له الحسن في الخيال صورة ممثلة وما يقظة فان تميز الانسان في عالم العيب فلهذا فانه يتميز فيه حقيقة لا خيال من حيث روحه الذي لا يدركه الحسن وهو من عالم العيب وان اراد ان يتروحن بجسمه ويظهر به في عالم العيب وجد الساعد وهو روحه المرتبط بتدبيره فهو اقرب الى التمثيل في عالم العيب من الروحيات المتمثلة في صورة عالم الشهادة ولا يمكن هذا المقام بكنس وبدال مثل قضيب المان رحمه الله فلهذا كان له هذا المقام في قوة الانسان ما ليس في قوة عالم العيب فان في قوة الانسان من حيث روحه التمثيل في غير صورته في عالم الشهادة يظهر الانسان في أي صورة شاء من صور بني آدم أمثاله وفي صور الحيوانات والسمات والحجر وقد وقع ذلك مهم ولما خشي من شيوخ طريقي الله وهو عدى ثقة عدل وفارسته في هذه المسئلة فقال أنا حينك مما شاهدته من ذلك تصديقاً لقولك وذلك اني صحبت رجلاً من له هذا المقام ولم يكن عدى من ذلك حيرساً له الصحة من بعد اداني الموصل في ركب الحاج عسدر حروعه فقال لي ادانعت فلا تشدني شئ من مأكول ومشروب حتى أكون أنا الذي اطلبه منك فعاهدته على ذلك وكان قد أسن مركب في شقة بحارة وأنا مشى على قدمي في ركبته لئلا تعرض له حاجة الى فرص لعله الاسهال وضعف فضعف ذلك علي وهو لا يراى بما يقطعه ويرى بل عند القيام قال فقلت له يا سيدي أروح لي هذا الرجل الذي على سبيل صاحب سجاد أحد من المارستان دواء قاضا فطر الى كالمسكر وقال الشرط املك فيك عنه قال فزاد به الحال فافقدت على السكوت فلهذا نزل الركب بالليل وأمر حو الشاعل وقصص صاحب سبيل سجاد وكان حاد ما سود وقد وقت الرجل بين يديه وأصحاب العلل يجيئون اليه لطلبون منه الادوية بحسب علمهم وأمر اصمهم فقات له ما ولا يروح قلبي وفرج عني بأن تأمرني

أنتك بدوا من عند هذا الرجل قال فتدسم وقال لي روح اليه قال فغثت اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك ولا كنت أنا على  
 حاله برة توجب تعظيمي فغثت اليه وأنا حاتم ان بردني أو ينهرني لما كان فيه من الشغل فوقف على رأسه بين  
 الناس فلما وقعت عينه علي قام لي وأقعدني وسلم علي بفرح وسط وتشش وقال ما حاجتك فقلت له عن حال  
 الشيخ ومرضه فاستدعي بالدوا من الوكيل علي أكل ما يمكن واعتذر وقال تعبت وهلا بعثت الي في ذلك وقت  
 أخرج من الخمية فقام لقيامي ومشت المشاعل بن يدي فودعته بعد ما مشي معي خطوات وأمر المشاعل ان يمشي  
 بالنضوء اما بي فقلت له ما الحاجة وحفت من الشيخ ان بعز ذلك عليه فرجع المشاعل وجئت فوجدت الشيخ علي حاله  
 كما تركته فقال لي ما فعلت فقلت له ببركتك أكرمني وهو لا يعرفني ولا أعرفه وووصفت له تفصيل ما كان منه فتدسم  
 الشيخ وقال لي يا حامدا أنا أكرمك ما كان الخادم الذي أكرمك لاشك اني رأيتك كثيرا الخزع علي لعلمي فأردت ان  
 أريح سرك فأمر تاء ان تمشي اليه وخفت عليك منه لتلا بفعل معك ما يفعل مع الناس من الاهانة والطرده وترجع  
 منكسرا فتجردت عن هيكلتي وتصورتك في صورته فأكرمك وعظمت قدرك وفعلت معك ما رأيت الي ان  
 انفصلت وهذا وذاك أستعمله فبقيت مبهونا فقال لي لا تجعل ارجع اليه اطر الى ما يشعل بك قال فغثت اليه وسلمت  
 عليه فلم يقل علي وطردت فذهبت متحجبا فرجعت الي الشيخ فقصصت اليه ما جرى لي فقال ما قلت لك فقلت له عجا  
 كم فرجعت حامدا مسود فقال الامر كما رأيت ومثل هذه الحكاية عن الرجال كثير وهذا يشبه علم السبياء وليس يعلم  
 السبياء والعرق بنسبتي في هذا المعام وبين علم السبياء انك اذا كنت بالسبياء كنت ولا تشبعوا الذي قبض عندك  
 مما تنقصه من هذا العلم اعاد لك في بطرك ثم تطلبه ولا تجد واذ اراك صاحب هذا العلم السهاوي تدخل الحمام ثم  
 ترجع الي نفسك لا ترى لك حقيقة بل كل ما تراه بطريق السبياء اعما هو مثل ما يرى السائم فاذا اشتهل بجد شيئا مما  
 رآه فان صاحب علم السبياء له سلطان ونحكم علي خيالك نحو اوص الاسماء والحروف أو اقلط طرات فان السبياء  
 لها صروب أكتفها الدخاطير اب وأطفها التلطف بالكلام الذي يتخطف به بصير الساطر عن الحس وبصره الي حاله  
 فيرى مثل ما يرى السائم وهو في يقظته وهذا المقام الذي ذكرناه ليس كذلك فانك ان كنت به شبع وان مسكت فيه  
 شيئا مع ذهب أو ثياب أو ما كان بقي معك علي حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا وحنا دوقا في أول  
 مدلو كناعم روحانية عيسى عليه السلام ولهذا قال عليه السلام وقد نهى عن الوصال فقيل له انك تواصل فقال صلى الله  
 عليه وسلم لست كهيتكم اني أبيت معي مطعم بطعمي وساق يسقيني وري واية بطعمي وري ويسقيني فلم يكن في تلك  
 الجماعة التي خاطبها في ذلك الوقت من له هذا المقام ولم يقل لست كهيتة الناس فكان اذا نكل شع وواصل علي قوه  
 معتادة ولما كان الاكل في حصرة الخيال لا في حصرة الحس صح ان يكون مواصلا وقد رأينا ان حبر يل طهر في صورة  
 الحس رجلا معروفا كظهوره في صورة حية وفي وقت رجلا غير معروف ولم يلعبنا به طهر في عالم الغيب في الملائكة في  
 صورة غيره من الملائكة فخير يل لا يلط في الملائكة في عالم الغيب في صورة ميكائيل أو اسرافيل ولهذا قال تعالى عه  
 وما بالاله مقام معلوم وقد رأينا من له قوة التمثل من البشر بطهر في الشر في صورة بشر آخر غير صورته فيطهر  
 ريد في صورة عمرو وليس للملائكة ذلك في عالم الغيب وكأطهر جبريل في صورة البشر بطهر الانسان في عالم الغيب عند  
 الملائكة في صورة ملك من الملائكة أي صورة ملك شاء وأعجب من هذا ان بعض الرجال من المحبين من أهل هذه  
 الطريقتة دخل علي شيخ فسلم له الشيخ في المحبة وقد رآه بعض الحاصرين وقد دخل عليه فمارا ذلك المحب  
 يدوب في نفسه حسا من كلام ذلك الشيخ في المحبة لقوة تحق ذلك المحب الي ان رجع بين يدي ذلك الشيخ كفا  
 من ماء فدخل عليه رجال فسألوه عن ذلك المحب أين هو فانا ما رأينا به حرج فقال هذا الماء هو ذلك المحب الذي بين  
 يدي فطر والي ماء قليل علي الحصى بين يدي الشيخ فاطر كيف رجع الي أصله الذي خلق منه وبألت شعري أين  
 تلك الاجراء فاعلم ان الانسان في هذا الطريق يعطي من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الآخرة  
 التي يظهر فيها علي أي صورة شاء فان هذا في أصل هذه الصورة الدنياوية ولكن لا يعمل كل واحد ان معرفة هذا

الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وهي هذه الشاة الطاهرة ثم قال في أي صورة ماشاء ركبك أي هذه الشاة المسواة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجلبه الله تعالى في أي صورة شاء فأعلمنا أن هذه الشاة تعطى القبول لأي صورة كانت وكذلك قوله ثم أنشأناه خلقاً آخر بعد الفراغ من تسوية صورة الانسان الظاهر فعين له صورة من الصور التي في قوته وتركبه ان يقبلها فاداعلم الانسان بالكشف الالهي انه على أصل وحقيقة تقبل الصور فيتعلم في تحصيل أمر يتوصل به الى معرفة الامر فاذا فتح له فيه ظهر في عالم الشهادة في أي صورة من صور عالم الشهادة شاء وظهر في عالم الغيب والملكوت في أي صورة من صور شاء عبر أن العرق يبتنا وبين عالم الغيب ان الانسان اذا تروحن وظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه جسم تروحن والناس في عالم الشهادة اذا أبصر راروحا تجسد لا يعلمون انه روح تجسد ابتداء حتى يعرفوا بذلك كما قال عليه السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوي لا يعرفه ما أخذ حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على خديه وذكر حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لها من الشروط فلما فرغ من سؤاله قام بنصره فاعلم ان قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه أن تدرون من الرجل وفي رواية رددوا على الرجل فأنس لم يحده وقال صلى الله عليه وسلم هذا حبل جاء ليعلم الناس دينهم غير أن بعض الناس يعرفون الروحاني إذا تحمد من خارج من غيره من الناس أو من جس تلك الصورة التي يظهر فيها ما كل أحد يعرف ذلك ويعرفون أوصاف الصورة الروحانية العنوية المتجسدة وبين الصورة الممثلة من داخل بعلامات يعرفونها وقد علمها ونحقتها فاني أعرف الروح اذا تحمد من خارج أو من داخل من الصورة الحسمية الحقيقية والعامة لا تعرف ذلك والملائكة كلهم يعرفون الانسان اذا تروحن وظهروهم بصورة أحدهم أو بصورة غيره لم يروه أمثلا فيزبدون على عامة البشر هداو ينقصهم ان يظهر وافي عالمهم على صور بعضهم كما يظهر في عالم اذا كان امهاذا القام في صورة حسنا فسمحن العليم الحكيم مقتدر الاشياء والقادر عليها الا لا علم القدير واعلم ان أصل هذا الامر الذي ذكرته في هذه المسئلة انما هو من العلم الالهي في التحلي الالهي فمن هناك ظهر هذا الامر في عالم الغيب والشهادة اذ كان العالم يحلمنه والانسان بسجته والملك بقوته على صورة مقام التجلي في الصور المختلفة ولا يعرف حقيقة تلك الصور التي يقع التحول فيها على الحقيقة الا من له مقام التجلي في أي صورة شاء وان لم يظهر بها وليس ذلك المقام الا للبعيد المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية ان يشبه شئ من صفات سيده جملة واحدة حتى انه يبلغ من قوته في التحقق بالعبودية انه يعي ويسم ويسهل عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول في الصور بحيث ان لا يعرف ذلك من نفسه نسبها لمقام سيده اذ وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل الالهي وان الحق لهذا هو في نفسه عليه ما صح ان تكون هذه الحقيقة في العالم اذ يستحيل ان يكون في العالم أمر لا يستند الى حقيقة الهية في صورته التي تكون عليها ذلك الامر ولولا كان لكان في الوجود من هو خارج عن علم الله فانه ما علم الاشياء الا من علمه بنفسه وبه عليه ما صح ان يعلمه كاصوري الهاء لو كنت تعلم يا فتى من أت علمت من هو اذ لا علم الله الا من يعلم نفسه قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالحق علمك من نفسه وأعلمك انك لا تعرفه الا من نفسك في تظن لهذا المعنى علم ما تقول وما مومني اليه فاما حديث التجلي يوم القيامة فاما ورده ان شاء الله كما ورد في الصحيح وذلك انه خرج مسلم عن أبي سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل يرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالطهيرة ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر يحضوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك لا تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا كما هو روي في رؤية أحد هدا اذا كان يوم القيامة اذن مؤد لتتبع كل أمة ما كانت تعبد ولا يبي أحد كان يعبد غير الله في الاصل والاصناف الاو يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وعبر أهل الكتاب قال تعالى اليهود فيقول لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزرا ونقول انه ابن الله فيقول لهم كنتم ما اتخذ الله

من صاحبه ولا ولد فماذا تبغون قالوا يارب انا عطشنا فاسقنا فبشار اليهم ألا تردون فيحشرون الى النار كأهاسراب  
يحطم بعضها بعضا فيساقطون في النار ثم ندعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ونقول  
انه ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبه ولا ولد وبقال لهم ماذا تبغون قالوا عطشنا يارب فاسقنا قال فبشار اليهم  
ألا تردون فيحشرون الى جهنم كأهاسراب يحطم بعضها بعضا فيساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله  
من بر وفاض فيا تبهم رب العالمين تارك وتعالى في أدنى صور من التبرأ وفيها قال فيقول ماذا تنتظرون لن تنزع كل أمة  
ما كانت تعبد قالوا يارب نوافرنا الناس في الدنيا أفقر ما كننا اليهم ولم يصاحبهم قال فيقول أنا ربكم ويقولون بعد ذلك  
ملك لا نشرك بالله شيا أمرين أولنا نحن ان بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل يسكنكم وبين ربكم آية تعرفوها  
فيقولون نعم قال فيكشف عن ساقه ولا يبق من كان يسجد له من تلقاء نفسه إلا أن له السجود ولا يبق من كان يسجد  
انتقاما ويا له من الله طهره طهرا واحدة كلما أراد أن يسجد حتى على فقاء ثم همون رؤسهم وقد تحوّل في صورته  
التي رأوها فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فتقولون نعم أنت ربنا قال ثم يصرب الحصر على حهم وتحل الساعة الحديث  
الى آخره وقد طال الكلام فلندكر ما يحوي عليه هذا الملل من العلوم في ذلك علم الاسم القيوم واحتاف به أصحابنا  
هل يتخلق به أم لا فكل الشيخ نوعا الله من جنيد القريفي من كبار مشايخ هذه الطريقة بالاندلس وكان معتزليا  
سمعه يجمع التخليق به وفلاصته في ذلك مرارا في محله محصورا فخافه شقيق من أعماله ونده الى ان رحع الى قولنا من  
التخليق بالقيوم كسائر الاسماء الالهية وفيه علم يشاء عالم العيب وفيه علم مقادير عالم العيب وفيه علم وصف كلام الله لثنا  
وفيه علم تنزل الارواح وما يجده من تنزل عليه من الثقل وصيق النفس ولقد كتبت انقطعت في القور مدة ممردا  
سمعت في ما عني ان شيخنا يوسف بن خلف الكرمي قال ان فلا وسما في ترك محالة الاحياء وراح بحال الاموات  
فبعث اليه لوجنتي لأب من أجالس فضلي الضحى وأقبل الى وحده فطلب على فوجدني بين القبور قائما مطرفا  
وأنا تسلم على من حصرتي من الارواح فجلس الى جاني بأدب قليلا قليلا فطرب اليه فرأيت قد تغير لونه وصاق نفسه  
فكان لا يقدر برفع رأسه من الثقل الذي زل عليه وأنا انظر اليه وأتسم فلا يقدر أن يتسم لما هو فيه من الكرب  
ولما فرغت من الكلام وصعد الوار د خضع عن الشيخ واستراح ورده وجهه الى فقل بن عيني فقلت له يا أستاذ من  
يحالس الموتى أنا وأنت قال لا والله بل أنا محالس الموتى والله توأدي الى الحال فطسب وانصرف وتركني وكان يقول  
من أراد أن يعتزل عن الناس فليعتزل مثل فلان وفيه علم استقامة عالم العيب وعصمته من المحالة وانه عالم الوفاق وفيه  
علم ما توأطأت عليه القوى الانسانية وعلم ما اختلفت فيه وفيه تجمعها وعين تفرقها وفيه علم الاسماء التي تعطي الذكر  
في كل ذكر وما حصرتها وما أثرها وفيه علم الانفراد والحق وما الذي يدعو الى ذلك وهل يصح للملأ الانفراد  
أولا نصح الا تكلية الاسان طاهر او باطلا وفيه علم أسماء الجهات من حصرة الربوبية وفيه علم توحيد كل حصرة  
وفيه علم ملك الملك وهو علم نصير بالخلق الحق وهو مقام عزيز وفيه علم السياسة في ترك أسماء الحسن وفيه علم  
الوعيد وفيه علم الرسالة ومن أين نعت الرسل ولن نعت من صفات الاسان وما مقام الرسول من المرسل اليه وفيه  
علم الموطن الذي يلحق الاصاغر بالأكابر بالخاصية وهو علم اطواء الرماكان اطواء ألفسة من الزمان في يوم من  
أيام الرب واطواء خمس من ألفسة من الزمان عندنا في يوم من أيام دى المعارج وهو كاللحجة في علمه وكان طواء  
ثلاثمائة يوم وستين يوما من أيام الزمان المعلوم في يوم من أيام الشمس ولكل كوكب من السيارات والثواب أيام  
تقرر لها من الأيام الرمانية بقدر اتساعها وهو من علوم هذا المنزل وفيه علم اثبات المشيئة للعبد من أي حضرة هي  
وأى اسم اهل يطر اليها وفيه علم تغلب الاسان في عالم العيب بين دخول وحج وفيه علم المقادير والاوزان  
وما يعطى بالكيل والميزان فانه قد ورد أن العقل يعطى بالكيل والأعمال بالميزان وفيه علم الرفق بالكون  
والتخليق به وما اسمه في الاسماء الالهية وفيه علم عجز العالم عن ادراك ما لا يمكن ادراكه كالتبسم بذلك العبد  
فيعرف قدره وفيه علم السفر والمسافر والطريق وفيه علم ما يسافر من أجله وهل حصوله من عين المتأمل لا وهل يكون

العالم المكتسب من عين المنة وان كان بهاد ايقع الفرقان بين العالمين وكلاهما من عين المننة وفيه علم انشاء صوره  
الاعمال وفيه علم المقارصة الالهية ولما ذاب رجوع وما فهمت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن اغنياء حين  
قال لهم الله وأقرضوا الله قرضاً حسناً فقالت ان رب محمد يطلب منا القرض وفيه علم السيرة ورحمة الاختصاص  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني عشر وثلاثه في معرفة مبرول كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في  
ذلك من الشياطين من الحصرة المحمدية \*

قل للذي خلق الانسان من علق \* لقد ربطت به موات العلق  
قل للذي خلق الانسان من علق \* لقد أثبت به جماعاً على سقى \*  
قل للذي خلق الانسان من علق \* الحق أبلغ بين المص والعسق  
قل للذي خلق الانسان من علق \* جعلت عهدك بالتوحيد في عني  
قل للذي خلق الانسان من علق \* كيف التخلق بالاسماء والخلق  
قل للذي خلق الانسان من علق \* لا تحبسي وهذا آخر الرمي \*  
قل للذي خلق الانسان من علق \* العلم عمدة التجامع الناس بالعرق  
قل للذي خلق الانسان من علق \* أعلمتني ان عين الامر في العنق  
لان لي بصراً لاجنن يحصره \* وان لي بصراً قد حبب الحسد  
قل للذي خلق الانسان من علق \* لقد جعلت وجود الكون في طبق  
لكسي ادرأيت الامر من جهتي \* كان الوجود الذي شاهد عن طبق  
فالكل في طعم الاطباق محصر \* لذا تراه كثير الشوق والقلق  
فصاحب الفلق المشهود طاهره \* يرى الحقائق في الاسرار والعسق  
وصاحب العسق المشهود باطسه \* يرى الحقائق في الانوار والفلق  
فالكلك في حصرة التقييد ما برحوا \* فان انه مراجع من لم يلق \*  
\* ولا يزال على بلوى قلبه \* فيها وترجمه لواعج الحرق \*  
\* وراده عشقه فيه مكابدة \* والعشق لقطعة اشتقت من العشق  
أعلاه في حسنه فيه كاسفله \* فالفقد في قدم والعل في عسق  
\* فالروح يسكه جسم يدبره \* والجسم يسكه توافق الفسرق

أريد بتوافق الفرق اجتماع الطائعات التي وجدتها الجسم

اعلم ان المعلومات ثلاثة لاربع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يقيد وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود لنفسه  
والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم نفسه وهو الذي لا يقيد أصلاً وهو المحال وهو في مقابلة الوجود المطلق  
فكانا على السواء حتى لو اتصفا لحكم الوزن عليهما وما من تقيدين متقابلين الا وبينهما فاصل به يميز كل واحد  
من الآخر وهو المانع ان يتصف الواحد بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان  
عليه كان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو الرزخ الاعلى وهو برزخ البرازخ له وجه  
الى الوجود ووجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعلومين بذاته وهو المعلوم الثالث وفيه جميع الممكنات  
وهي لا ينشأها كما انه كل واحد من المعلومين لا ينشأها ولها في هذا الرزخ أعيان ثابتة من الوجه الذي ينظر اليها  
الوجود المطلق ومن سدا الوجه يطلق عليها اسم الشيء الذي اذا اراد الحق إيجادها قال له كن فيكون وليس له  
أعيان موجودة من الوجه الذي ينظر اليه منه العدم المطلق ولهذا يقال له كن وكن حرف وجودي فانه لو أنه كاش



ماتقبل له كن وهذه الممكنات في هذا البرزخ بما هي عليه وما تكون اذا كانت مما تتصف به من الاحوال  
والاعراض والصفات والا كون وهذا هو العالم الذي لا يتناهي وماله طرف ينتهي اليه وهو العاظم الذي عمر الارض  
التي خلقت من بقية خيرة طينة آدم عليه السلام عمارة الصور الطاهرة للرأى في الجسم الصقيل عمارة فاضة  
ومن هذا الرزخ هو وجود المكنتات وبها يتعلق رؤية الحق للاشياء قبل كونهما وكل اسان ذى خيال وتخيل  
اذا تخيل أمر اتمافان نظره يمتد الى هذا البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحصرة وهذه الموجودات  
الممكنات التي أوجدها الحق تعالى هي للاعيان التي يتضمنها هذا البرزخ بمنزلة الطلالت للاجسام بل هي الطلالت  
الحقيقية وهي التي وصفها الحق سبحانه بالسجود له مع سجود أعيانها فإزالته تلك الاعيان ساجدة له قبل وجودها  
فلما وجدت ظلالاتها وجدت ساجدة لله تعالى لسجود أعيانها التي وجدت عنها من سماء وأرض وشمس وقر ونجم  
وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم لهذه الطلالت التي ظهرت عن تلك الاعيان الثابتة من حيث  
ما تكونت أحساما طلالت أوجدها الحق لها دلالات على معرفة نفسها من أين صدرت ثم انها تمتد مع ميل  
الصور أكثر من حد الجسم الذي يظهر عنه الى ما لا يدركه طولاً ومع هذا ينسب اليه وهو تنبيه ان العين التي في  
البرزخ التي وجدت عنها الاسباب لها كما قررناه في تلك الحصرة البرزخية الفاصلة بين الوجود المطلق والعدم  
المطلق وأتت بين هذين الطلالتين ذومقدار فأب موجود عن حصرة لا مقدار لها ويظهر عنك ظل لا مقداره  
فامتداده يطلب تلك الحصرة البرزخية وتلك الحصرة البرزخية هي ظل الوجود المطلق من الاسم الوجود الذي  
ينطلق على وجوده فلما اُسِمها طلالاً وجود الاعيان ظل لتلك الطلالت المحسوسة طلالت هذه الموجودات  
في الحس ولما كان الظل في حكم الال والى حكم الثبات وكانت المكنتات وان وجدت في حكم العدم سميت طلالت  
ليفصل بينهما وبين من له اثبات المطلق في الوجود وهو واجب الوجود وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو المحال  
اتتميز المراتب فالاعيان الموجودات اذا ظهرت في هذا البرزخ هي فانه ما تم حصرة تخرج اليه فيها تنكسب حالة  
الوجود والوجود فيها امتداده ما حصل منه والابجاده بالابتنى ما من صورة موجودة الا والعين الثابتة عينها والوجود  
كالنوب عليها فاذا أراد الحق أن يوحى الى ولى من أوليائه بأمر متاخر الحق في صورته ذلك الامر لهذه العين التي هي  
مضيئة ذلك الولى الخاص فيهمهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة اير بد الحق أن تعلمه به فيجد الولى في نفسه علم عالم  
يكن يعلم كما وحده الله عليه السلام العلم في الصرقة وفي شربه اللب ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من لا يشعر به  
فمن لا يشعر يقول وجدت في خاطري أمر كذا وكذا ويكون يقول على حدة يقول فيعرف من يعرف هذا المقام  
من أى مقام ينطق هذا الولى وهو أن من لا يعرف ذلك حصرة العظمة من الشياطين فهو رضى حاصل لاشوبه  
ما يفسده وان اشبهه عليك أمر هذا البرزخ وأنت من أهل الله فاطرق في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما  
برزخ لا يعيان أى لولا ذلك البرزخ لم يميز أحدهما عن الآخر ولا تشكل الامر وأدى الى قلب الحقائق فاسم  
مقتابلين الاو بينهما برزخ لا يعيان أى لا يوصف أحدهما بوصف الآخر الذى به يقع التميز وهو محل دخول الجنة التي  
لا تدال الا برحمة الله ولهذا لا يصح أن يكون له عمل وهو حال الدخول اليها فلا تتصف أنك قد دخلت ولا أنك خارج  
وهو حط متوهم بفصل بين خارج الجنة ودخلها فهو كالحال الفاصل بين الوجود والعدم فهو لا موجود ولا معدوم فان  
نسبته الى الوجود وجدت فيه منه أعظم كونه ثابتاً وان نسبته الى العدم صدقت لانه لا وجود له والحب من الاشاعره  
كف تنكر على من يقول ان المعدوم شيء في حال عدمه وله عين ثابتة ثم ينظر الى تلك العين الوجود وهي تثبت الاحوال  
اللهم تنكر الاحوال لا يتكهن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذي هو الممكن بين الوجود والعدم سبب ستة الثبوت اليه مع  
مستبة العدم هو مقابلة للامرين بذاته وذلك ان العدم المطلق قام بالوجود المطلق كالمرآة رأى الوجود وبصورته  
فكانت تلك الصورة عين الممكن فلهاذا كان الممكن عين ثابتة وشبيهة في حال عدمه ولهذا خرج على صورة الوجود  
المطلق ولهذا أيضاً تصف بعدم التنهاى فقيل فيه انه لا يتناهى وكان أيضاً الوجود المطلق كالمرآة للعدم المطلق ورأى

العدم المطلق في مرآة الحق نفسه فكذلك صورته التي رأى في هذه المرآة هو عين العدم الذي انصف به هذا الممكن وهو موصوف بأنه لا ينداهي كإمكان العدم المطلق لا ينتاهي فانصف الممكن بأنه ممدوم فهو كالصورة الظاهرة بين الراقى والمرآة لا هي عين الراقى ولا غيره فالممكن ماهو من حيث ثبوته عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غيره فكأنه أمر أصافي ولهذا زعت طائفة إلى بطلان الممكن وقالت ماثم الواجب ومحال ولم يتعقل لها الامكان فالممكنات على ما قررناه أعيان ناشئة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحصرة علم الحق نفسه فعمل العالم وعلمه له مداه ألا قال التحلي ألا وتعلق علمه بالعالم ألا على ما يكون العالم عليه أبدًا على ما ليس حاله الوحد لا يزيد الحق به علمه ولا يستفيد ولا زيادة تعالى الله عن الزيادة في نفسه والاستعادة فان قلت فان أحوال الممكنات مختلفة وإذا كان الممكن في حاله قابل لم يكن في الآخرى و يظهر واحداهما بعد الآخرى فمن أين كان العلم بهذه المرتبة قلناه ان كرم مؤنفا لخواصهين وهو أن علم ذلك من نفسه أيضا وكفى الممكن بهذا الوصف من حلقه وقد ثبت لك السبح الاطفي في كلام الحق عاشر ع وقد ثبت عندك تجلي الحق في الدار الآخرة في صور مختلفة فأين الصورة التي تحول اليها من الصورة التي تحول عنها فهذا أصل ثلث الممكنات من حال إلى حال يتنوع لتتنوع الصور الالهية فان قلت فهذا التنوع ما متعلقه هل متعلقه الإرادة فننالا فانه ليس للإرادة اختيار ولا يخلق بها كمال ولا سنة ولا دل عليها عقل وإنما ذلك للمشبهة فان شاء كان وإن شاء لم يكن قال عليه السلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فعلق النبي والانبيا بالمشبهة وما ورد ما لم يكن بل ولدوا ردان أن يكون كذلك كان كبد الخرح من المفهوم الاختيار فالإرادة تعلق المشبهة بالمراد وهو قوله انما قولنا النبي اذا أردناه هذا تعلق المشبهة وقد ذهب بعض الناس من أهل الطريق ان المشبهة هي عرش الدات وهو أنوطاب أي ملكها أي بالمشبهة ظهر كون الدات ملكا تعلق الاختيار بها فالاختيار للدات من كونهما لها فان شاء فعل وإن شاء لم يفعل وهو التردد الاطفي في الخبر الصحيح ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قض سمة المؤمن بكرة الموت والعلم للدات من كونه دانا ولهذا يظهر رائحة الخبر مع العلم ويظهر الاختيار مع المشبهة في حكم وسبق به العلم لا يتبدل عقلا ولا شرعا ما يبدل القول لدى ولرائحة الخبر فيه اعمه ومأنا بطلان للعبد اثلا يتوهم متوهم ذلك ان كان الحكم للعلم فلم أحدبما هو عليه محصور غير مختار ومن علم ماد كونه من تجلي الحق في مرآة العدم يظهر صورته عين الممكنات على صورته حجابها عليه هذا كله وعرف فصله واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن ما سرح من حصرة امكانه لا في حال وجوده ولا في حال عدمه التحلي له مستصحب والاحوال عليه تتحول ونظر فهو بين حال عدمي وحال وجودي والعين هي تلك العين وهذا من العلم المكسبون الذي قيل فيه ان من العلم كهيئة المكسبون لا تعلمه الا العالمون الله اذا نطقوا به لم يسكروا لأهل العر مائة ولهذا كان الحق والارواح لو نعت اليهم أحسن رداع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم القرآن من الاس وكذا قال لاصحاحه وذلك لانهم إلى هذه الحصة أقرب بسببه إلى عالم الغيب فان لم التحول في الصور طهارا باطما فكان استماعهم الكلام الله أوثق وحسن لما شاركة في رعة التنوع والتعلق من حال إلى حال وهو من صفات الكلام فهم بالصفة أقرب مناسبة وأتم كلام الله بالاراهم للمعوا والسمع وحيل بينهم بين السماء والرجوم قالوا ما هذا الا امر حدث فأمررو به اختباره وغيره أن يحولوا مشارق الارض وبعاء هالطه واما هذا الامر الذي حدث وأحدث معهم هم من الوصول إلى الجماء وما وصل إلى محبتهم وبعاء إلى هامة ممر وبسجدة ووجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ فاستمعوا للقرآن أصعوا اليه وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين حبر السماء فولا معرفتهم برتبة القرآن وعظم قدره ما نطقوا بذلك فولو إلى قومهم مدرين فقالوا انقوسا اناس معنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم يا قومنا أحسوا داعي الله وأمرنا به بعذر لكم من دنوكم ويحرمكم من عذاب أليم وقالوا يا سمعنا وأطعنا إلى الرشاد فآمنا به ولن يشرك بربنا أحدا وأنه تعالى جدر بنا ما نتخذ صاحبة وزلا وكذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن يسلمها الحق ما ممرنا به يقول فيها فبأي آلاء ربك تكذبان الا قالوا ولا شيء من آلائك

ربنا نكذب ولما تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على أصحابه من الأنس لم يقولوا شيئاً مما قالته الجن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تلوتها على اخوانكم من الجن فكانوا أحسن استماعاً لهما منكم ما قيل لهم فبأى آلاء ربنا نكذبان الا قالوا ولا بشئ من آلائك ربنا نكذب ولقد روينا هذا بشاعرباعن واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الضرير ابراهيم بن ساجان بمزني بحلب وهو من دير الزمان من أعمال الخاور عن رجل حطاب ثقة كان قد قتل حبة فاخطفته الجن فأحصرت به بن يدي شيخ كبير منهم هو زعيم القوم فقالوا له هذا قاتل ابن عمنا قال الحطاب ما أدري ما تقولون وانما أنا رجل حطاب تعرضت لي حبة فقتلتها فقالت الجماعة هو كان ابن عمنا فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيل الرجل وردوه الى مكانه فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لنا من تصور في غير صورته فقتل فلا عقل فيه ولا قودوا بن عمكم تصوري صورة حية وهي من أعداء الاس قال الحطاب فقلت لياه نأراك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أدركته قال نعم أنا واحد من جن نصيبين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري فانا أحكم في أصحابي بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا لنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سألت عن اسمه وقد حدث هذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحي شمس الدين محمد بن برنقش المعلى وبرهان الدين اسماعيل بن محمد الايدني بحلب أيضاً فاني كنت أحدثهم بهذا الحديث ولما اجتمعنا مدينة حلب بعثت ما اليه ليحدثهما كما حدثني فحدثهما كما حدثني فكل عالم ورع هو أعلم بحصرة الأماكن من غيره من المخوفين لقرب المناسبة ويكفي هذا القدر من هذا المنزل فلنذكر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم وذلك انه يحوي على علم الامر الالهي هل له صفة أم لا وهل من شرطه أم من حقيقة الارادة أم لا وعلم الوحي وصروبه وعلم السماع وعلم العالم البرزخي وعلم الحروت وعلم الهدى وعلم العظمة الالهية لما اترجع وأين تظهر ومن هو الموصوف هاولن هي نسبة ولن هي صفة وعلم التنزيه وعلى من يعود وعلم الحضرة التي أطلق الله منها السنة عبادته على نفسه مما لا يليق به في الدليل العقلي وهل لذلك وحده الهى تستند اليه في ذلك أم لا وهو قولهم ان الله فقير وان عيسى ابن الله وكذلك عز يروى الله معلولة كما حكى الله عنهم وأمثال هذا وعلم الطن وحكمه والمحمود منه والمدموم وما متعلقه وعلم الايمان وعلم ما ينبغي أن يستند اليه بمن لا يستند وما صفة وما يجوز من ذلك بما لا يجوز وعلم مراتب الكواكب وعلم منازل الروحانيين من السماء وعلم أحوال الخلق وعلم الصديقين وعلم المسابقة بين الله وبين عبده وعلم المكر والعائن وعلم القيام بأمر الله وعلم مراتب العيب وما انزله الحق من علم الغيب دون حلقه وما يمكن ان يعلم من العيب وهل العلم به يرسل عنه اسم العيب في حق العالم أم لا وقوله تعالى عالم الغيب لماذا يرجع اطلاق الغيب هل لكونه عيباً عابداً وعيباً في نفسه من حيث لم يصح تعلق الرتبة فيكون شهادة وعلم العصمة وعلم تعاقب العلم بما لا ينهيه هل يتعلق به على جهة الاحاطة أم لا وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء الحسنى من أحصاها دخل الجنة وما معنى الإحصاء ولماذا يرجع وهل يدخل تحتها ما لا ينهيه كما يدخل تحت الاحاطة ولا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحضاء فان الواحد يحاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو هدى السبيل

باب الثالث عشر وثلاثمائة في معرفة ميرل السكاء والنوح من الحضرة المحمدية \*

أقول لآدم أصل الجسوم \* كأصل الرسالة شرع نوح

وان محمداً أصل شريف \* عزيزي الوجود لكل روح

\* أنا ولد آباء كرام \* فنورى في الاضاء مثل نوح

اذ احصر واواخواني وفوف \* لخدمتهم حدث الى المسيح

فاني كنت نت على يديه \* وساعدني على قتل المسيح

ودلك في المنام وكان موسى \* نجى فيه بالقول القصيح

وأعطاني الغزاة في يميني \* وأفهم بالاشارة والصرح

وأعزاني فروعى عسوا \* وأفقرني فأصحبني ضريحي  
 فان حضر وأوضهم مقام \* البهم حين أنصرهم جنوحى  
 فبر الوالدين على فرض \* فبافسى على التفريط نوحى  
 أما ابن محمد وأما ابن نوح \* كأتى ابن آدم فى الصحيح  
 فيامن بهم الألفاظ هذا \* لسان رمورنا بالعلم يوحى

اعلم أيديك الله أن أصل أرواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أول الآباء روحاً وأدم أول الآباء جسماً ونوح أول رسول أرسل ومن كان قبله أنما كانوا أنبياء كل واحد على شريعة من ربهم فمن شاء دخل في شريعته ومن شاء لم يدخل من دخل ثم رجع كان كافراً ومن لم يدخل فليس بكافر ومن أدخل نفسه في الفضول وكذب الأنبياء كان كافراً ومن لم يعمل وبقى على البراءة لم يكن كافراً وأما قوله تعالى وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ليس بنص في الرسالة وإنما هو نص في كل أمة علماً بالله وأما قوله ذلك هو النبي لا الرسول ولو كان الرسول أقال إليها ولم يقبل فيها ونحن نقول إنه كان فيهم أنبياء عالمون بالله ومن شاء وافقهم ودخل معهم في دينهم ونحت حكمهم تبعهم كان ومن لم يشأ لم يكف ذلك وكان أديس عليه السلام منهم ولم يحج له نص في القرآن رسالته بل قيل فيه صدقاً بقاؤه قال شعثن استفتحت به الرسالة نوح عليه السلام وأول روح اساني وجروح محمد وأول جسم اساني وحدهم آدم وللورثة حط من الرسالة ولهذا قيل في معاد وغيره رسول رسول الله وما فاز هذه الرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل اللاحدون الذين يرون الأحاديث بالأسانيد المتصلة بالرسول عليه السلام في كل أمة فلهم حظ في الرسالة وهم قسلة الوحى وهم ورثة الأنبياء في التسلسل والفقهاء أدام لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون في عامة الناس ولا ينطق اسم العلماء الأعلى أهل الحديث وهم الأئمة على الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد وأهل الآخرة من لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقهاء لا يتميزون في الوراثة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويميزون عنهم بأعمالهم الصالحة لا غير كأن الفقهاء أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة ومن كان من الصالحين من كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشمه وصحبه في عالم الكشف والشهود وأخذ عنه حشر معه يوم القيامة وكان من الصحابة الذين يحبوه في أشرف موطن وعلى أسنى حالة ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب النوم ولا يسمى صاحباً ولو رأى كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشمياً يحتاج به وأخذ عنه ويصح له من الأحاديث ما وقع فيه الطعن من جهة طريقتها فهو لألآباء الثلاثة هم أبائنا فبما ذكرناه والاب الرابع هو إبراهيم عليه السلام هو أبى الإسلام وهو الذى سبأنا مسلمين وأقام البيت على أربع أركان فقام الدليل على أربع معرقات متناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدمات فانظر من كانت هذه مقدماته وهو محمد وأدم ونوح وإبراهيم عليهم السلام ما أشرف ما تكون النتيجة والولد عن هؤلاء الآباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة طاهرة وأمر طاهر وشريع طاهرة ومن كان أبوه هؤلاء المذكورين فلا أسعد منه وهو أرفع الأولياء مصابو مكانة ولما كانت المشقة ظهرت في الحسان وألوانه في هبوطها إلى الارض من أجل الخلاف لا عقوبة المعصية فان العقوبة حصلت ظهور السوء والاعتناء والتوبة قد حصلت بتلقى الكلمات الالهية فلم يبق التور والالخلافة فكان هبوط شريف وتكريم ليرجع إلى الآخرة بالجلم العبر من أولاده السعداء من الرسل والأنبياء والأولياء المؤمنين ولكن الخلاف لما كانت ربوبية في الظاهر لا يظهر بحكم الملك فيتصرف في الملك بصفت سيده طاهراً وإن كانت عبوديته لمشهودة في باطنه فلم تم عبوديته جيعه عند رعيته الذين هم اتباعه وظهر ملكه بهم وبانبايعهم والاحد عنه فكان في محاورتهم بالظاهر أقرب وبذلك المقدار يستتر عنه من عبوديته فان الحقائق تعطى ذلك ولذلك كثير ما يزل في الوحى على الانبياء قل أنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى وهذه آية دواء لهذه العلة فهذا المقدار كانت أحوال الانبياء الرسل في الدنيا البكاء والنوح فانه موضع تقي فتشبه ومن كان ذلك حاله أعنى التقوى والاتقاء كيف يفرح

أؤتيت من يتقى فان تقواه وحذره وخوفه أن لا يوفى مقام التكليف حقه وعلمه بأنه مسئول عنه لا يتركه يفرح ولا يسر  
لعزة المقام قال صلى الله عليه وسلم أنا أنفقكم لله وأعلمكم بما اتقى حين قالت له الصحابة في اجتباة قد غفر الله لك ما تقدم  
من ذنبك وما تأخر بعد قوله المنزل عليه يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأمثال هذا وقال إنما يخشى الله من عباده  
العلماء وقال اتقوا الله حق تقاته وقال اتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم الله وهذا هو حط الورثة من النبوة أن  
يتولى الله تعليم المتقى من عباده فيقرب سنده فيقول أخبرني في شرع نبيه الذي تعبد به من أخذه وأوحى به إليه فهو  
عال في العلم تابع في الحكم وهم الذين ليسوا بانباء وتعطوهم الانبياء عليهم السلام في هذه الحالة لانهم اشتروا معهم في  
الاحذ عن الله وكان اخذ هذه الطائفة عن الله بعد التقوى بما عملوا عليه مما جاءهم به هذا الرسول فهم وان كانوا  
هذه الملباة وأنتج لهم تقواهم الاخذ عن الله في موازين الرسل وتحت حوطتهم وفي دأرتهم ووقع الاغصان في كونهم لم  
يكونوا رسلا فبقوا مع الحق دائما على أصل عبودية لم تشهار بنية أصلافها ووقع العطف لراحتهم وان كانت الرسل  
أرفع مقامهم إلا أنهم يوم القيامة لا يحزهم الفزع الا كبر ولا يداخلهم خوف التمس والرسول في ذلك اليوم في غاية  
من شدة الخوف غلى أنهم لا على أنفسهم والام في الخوف على أنفسهم وهزل في ذلك اليوم لأن الخوف عديم فانهم  
حشروا الى الرحمن وقد انتم لم تعلم بعد أن عرفتك بعلو مصك أم الصديق في اتباع ما شرع لك ان الناس عطفوا في  
الصادقين من عباد الله المشارين على طاعة الله واشتراط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق القوم ان  
الداعي الى الله اذا كان يدعو الى الله بحالة صدق مع الله أن في نفوس السامعين النول فلا ترد دعوته واداء عايله  
وقلبه مشحون بحب الدنيا وأعراضها وكان دعاؤه صعبة لم يؤثر في القلوب ولا تعدى الآذان فيقولون ان الكلام اذا  
خرج من القلب وقع في القلب وادخر من اللسان لم يتعد الآذان وهذا غاية العطف فوالله ما من رسول دعا قومه  
الانسان صدق من قلب معصوم ولسان محفوظ كثير الشفقة على رعيته راغب في استجابتهم لمادعاهم اليه هذه  
أحوال الرسل في دعائهم الى الله تعالى وصدقهم ومع هذا يقول صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزد هم  
دعائي الا فرارا واني لكاد عوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستشعشعوا آذانهم وأصروا واستكبروا استكبارا  
وقال تعالى ليس عليك هدام وهم قال انك لاتهدى من أحببت وقال ما على الرسول الا البلاغ ولو أن كلام أحد في أحد  
اصدقه في كلامه لأسلم كل من شافهه التي عليه السلام بالخطاب بل كذب ورد الكلام في وجهه وقول فلان لم يكن لله  
عناية بالسامع أن يجعل في قلبه صفة القول حتى يلقى ما للور الا الهي من سراج السقوة كما وصفه تعالى وسراجا مبرا  
الآتري القليلة اذا كان رأسها يخرج منه دحان وهي غير مشتتة فاذا قامت بذلك الدحان السراج اشتعل ذلك  
الدحان بما فيه من الرطوبة وتعلق فيه اللور من السراج ونزل على طريقه حتى يستقر في رأس القليلة التي انعت منها  
ذلك الدحان الى السراج فتشتعل القليلة وتلحق رتبة السراج في الدورية فان كانت لها مادة دهن وهي العناية الالهية  
نقيت مستنيرة مادام الدهن يمدها وذلك اللور يذهب بطو بات ذلك الدهن الذي به بقاءه ولم يبق معه للسراج حديث  
بعد أن ظهر فيه اللور وبقي الامداد من جاب الحق فلا يدري أحد ما يصل اليه فان الانبياء ما دعوا لانفسها الناس  
وانما دعوتهم الى ما هفأى قلوب اعتنى الله به وقام به حرقه الشوق الى ذلك الدعاء مثل احتراق رأس القليلة ثم اسعت من  
هذا الشوق فمما الى مادعاه اليه الرسول في كلامه مثل ابعاث الدحان من تلك البارية التي في رأس القليلة وهي قوة  
حاذية فذبت من نور النبوة والوحى والهداية ذلك الاشتعال الذي قام بالدحان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى  
واستدرك كما انتقدت هذه القليلة ثم فارق النور ومشى الى أهله بورا فان اعتنى الله به وأمدته توفيقه ثبت له في قلبه نور  
الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك معه شغل الاتبعين الاحكام الا ان ذلك اللور هو نور الايمان  
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نور انهدى به من شاء من عبادنا قال عليه السلام عن ربه  
ادعوا الى الله ولم يقل ادعوا الى نفسي والى حروف موضوع للغاية فاذا أجاب المؤمن مشى الى ربه على الطريقة التي شرع  
له هذا الرسول فلما وصل الى الله تلقاه الحق تلقى اكرام وهبات ومنح وعطايا فصار يدعو الى الله على بصيرة كما دعا ذلك

الرسول وهو قوله حين قال ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فأخبر أن من اتبعه يدعوا الى الله أيضا على بصيرة فإن كنت عارفا بما وقع الخطاب الالهي وتفهيماته وإشاراته فقد عرفت كمال محالك مع رسوله صلى الله عليه وسلم وبمالك معه وقد جعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم في نوره وامداده وأبان لك ان صورتك معي في هذا الامر صورته أيضا مع جبريل عليهما السلام الذي اتقدت فتبيلت من سراج جبريل واشتعلت نورا وكل واحد من السراج ما انتقل نوره عنه بل هو على نوره في نفسه وانظر الى من استندت الرسائل بعد أخذها عن جبريل عليه السلام هل كان استنادها الى جبريل أو الى الله لا والله بل قيل رسول الله وما قيل رسول جبريل وكذلك من أخذ عن النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة وذلك الدعاء والنور الذي يدعو به هو نور الامداد لا النور الذي اقتبس من السراج فليدب الى الله في ذلك لآلئ الرسول، فيقال عبد الله وهو الداعي الى الله عن أمر الله بواسطة رسول الله يحكم الاصل لا يحكم ما فتح الله به عليه في قلبه من العلوم الالهية التي هي فتح عين فهم لما حاهه الرسول صلى الله عليه وسلم من أمر الله والاشياء لأن هذا الولي يأتي شرع جديد واما ما في فهم حديد في الكتاب العزيز لا يمكن غيره يعرف ان ذلك المعنى في ذلك الحرف المتأول والمنقول فالرسل صلوات الله عليهم وسلامه اعلم ولنا الفهم وهو علم أيضا فان حقت يا نبي ما وردناه في هذا الباب وقفت على أسرار الالهية وعلمت من سنة عباد الله الذين هم هذه المثابة أين ينتهي بهم ومعهم هم وعن يأخذون ومن يناحون والى من يستندون وأين تكون منازلهم في الدار الآخرة وعمل لهم شركة في الدار الآخرة كما كان لهم شركة في السورة والامداد الالهي أم لا فأتاني الديا فليسوا بأنبياء فاتهم عن الانبياء أخذوا طريقتهم وما بقي الامر الا في الامداد هل أثره انقاء المور الاول وتحدد لهم الانوار مع الآيات من الحق كما يتحدد نور السراج ما اشتغال الهواء من رطوبات الدهن فليس هو ذلك المور الاول ولا هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه والمالط يرى اتصال الانوار صورة واحدة في السورة الا انه يعرف انه لولا امداد الدهن لطغى هذا حط كل مشاهد من ذلك من حيث الطر والصورة ومن حيث المعنى يريد على الطر معرفة ما يقع به الامداد وما أثره في ذلك المشهود فيز يدعاهما آخر لم يكن عنده من فقد مثل هذا ينبغي ان يطول نوحه وكأوده على نفسه جعله الله من أهله وعن دعا الى الله على بصيرة أو افرد مع الله على بصيرة انه الملى بذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصصت العائدة فلندكر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاسماوية وعلم الرسالة من حيث المكانة التي أرسل منها لامن حيث انهار سالة وعلم التحريف هل يخاف الله أو يخاف ما يكون معه وما مشهود من يخاف الله والخوف انما هو بما يتعلق بك وبكل فيك والحق تعالى منزلة الذات عن الحلول في الذات فما معنى وأعوذ بك منك وعلم طاعة العباد فاما ابطاءون وهل لهم في تلك الطاعة نصيب بطريق الاستحقاق أو ليس لهم فان الله يقول من يطع الرسول فقد أطاع الله ههنا مقام آخر وأطيعوا الرسول ومقام آخر وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فهذه مقامات كلها تقتضيها الطاعة ويختلف المطاع وتحقق ذلك بحسب ما يقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولي الامر كسبها الى الرسول كسبها الى الله أم لا بل تكون مختلفة وعلم نتائج المحالفات والموافقات وعلم الفرق بين الاحلن ولماذا كان الاول احلا ولماذا كان الآخر احلا هل لعين واحدة أم لمرتين مختلفين وعلم احوال الناس الدعوى بن الى الله ما الذي يحول بينهم وبين الاحابة مع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجلس واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب المعجل الحسي والمعموى وعلم الاعتناء وعلم العالم العلوي والعالم السفلي وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله وما المناسبة التي جمعت بينهم وبين من عبدتهم ولماذا اشقوا شقاوة الابد ولم تنلهم المغفرة ولا خروا من النار وعلم الغيرة الالهية والغيرة من كل غيور ولماذا ترفع الله ويقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الرابع عشر وثلاثة في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والنبين والاولياء من الحضرة المحمدية  
تترك الاملاك من ملكوته في قالب الانوار بالاسرار

حتى اذا القت الى علوها \* بدقائق الادوار والا كوار  
 من كل علم ماله متعلق \* الانعت الواحد القهار  
 عادت الى افلا كهأفلا كهأ \* بألوكه من حصرة الارار  
 قدز انها حسن التلق فاشت \* بالصورتين جيدة الآثار  
 وتيقنت ان المعارف اما \* وهبت لاهل العلم بالاسرار  
 وقد اشتت طول المقام بساخي \* لخروجها فيها عن الاطوار

اعلم أيديك الله أيها الولي الجليم ان الله تعالى لما خلق الخلق قدرهم مسارلا بسعد وسها خلق الملائكة ملائكة حين  
 خلقهم وخلق الرسل رسلا والانباء أنبياء والاولياء والمومنين مؤمنين والمناقين منافقين والكافرين كافرين  
 كل ذلك بميز عنده سبحانه معين معلوم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ولا يبدل أحد بأحد فليس لمخلوق كسب ولا تعمل في  
 تحصيل مقام لم يخلق عليه بل قد وقع المرأغ من ذلك وذلك تقدير العزيز العليم فنال كل موجود وكل صنف  
 لا يتعدأها ولا يحزى أحد في غير مجراه قال تعالى في شأن الكواكب كس في فلك يسبحون وهكذا كل موجود له طريق  
 تخصه لا يسلك عليها أحد غيره وحاوطها فلا يجتمع اثنين في مزاج واحد بدأ ولا يجتمع اثنين في منزلة واحدة بدأ فلا  
 يكون الانسان ملكا بدأ ولا الملك انسانا ولا الرسول غيره بدأ وكل مדרجة عن الله تعالى لكل صنف بل  
 لاشخاص كل نوع خواص تخصه الايها الا السالك عليها ولو جاز أن يسلك غيره على تلك المדרجة لنال ما فيها وان  
 جمع الجنس منزل واحد والوع منزل واحد وهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من الاجناس وكذلك  
 كل جنس من الاجناس الى جنس الاحساس كذلك الى النوع الاحبر كما يجمع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم بعضا  
 والانباء السوقة ويفضل بعضهم بعضا وادان كات الكواكب تقطع في فلك واحد وهو فلك البروج فلك واحد  
 منها فلك بخصه يسبح فيه لا يشاركه فيه غيره وهكذا الامر في الجميع أعني في المخلوقات وان جمعهم مقام فانه يترقى مقام  
 فالفلك الكبير الذي يجمع العالم كله فلك الاسماء الالهية فيه يقطع كل شخص في العالم فهي منازل المقدرة لا يخرج عنها  
 بوجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بقلبه الخاص به الذي أوحده الحق ولا يدور في غيره وذوق من فلك الاسماء ولو ذاقه  
 لكان هو ولا يكون هو بدأ ولا يجتمع اثنين منزل بدأ الاتساع فلك الاسماء الالهية فكل من ادعى من أهل الطريق انه  
 خرج عن الاسماء الالهية فاعنده علم بما هي الاسماء ولا يعلم ما معني الاسماء وكيف يخرج عن اسمايته الانسان وعن  
 ملكيته الملك ولو صح هذا اقلبت الحقائق وخرج الاله عن كونه الها وصار الحق حلقا والخلق حقا وما وثق أحد  
 بعلم وصار الواجب ممكنا ومحال واجبا وفسد النظام فلا سبيل الى قلب الحقائق وانما يرى الساطر الامور العرصة  
 تعرض للشخص الواحد وتنقل عليه الحالات ويتقلب فيها فيتعيل انه قد خرج عنها وكيف يخرج عنها وهي تصرفه  
 وكل حال ما هو عين الآخر فطرا التلبس من جهله بالصفة المميزة لكل حال عن صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على  
 بعض وان سجع الكل في فلك الرسالة فإن قطع الحلال من قطع السر وذلك ان في الامور اسما وضيعة وبشر وطيا  
 الحسن حقيقة واحدة يقطع في فلكها الخواص فإن اللبس من البصر اللبس لا يدرك الملموس كونه خشا ولينا الاعابة  
 من القرب فاد المسه عرفه البصر عدم ما فتتح عينك وترسله في المصبرات علوا كان رمان قصر رمان ادراكه فلك  
 البروج فإن مسافة ما يقطع الصبر من مسافة ما يقطعه اللبس لو ارادت حاسة اللبس تدرك ماوسة فلك البروج أو حشوته  
 لو كان خشا متي كانت تصل الى ذلك ومع هذا فقد جمعها الحسن وكذلك السمع والشم والطعم فاد طر ما بين هذه  
 الحقائق من التباين وطبقاتها من التفاصل وأن اتساع أفلا كهأمن اتساع أفلاك القوى الروحانية في الانسان ذلك  
 تقدير العزيز العليم واذا علمت هذا علمت أن النبوة اختصاص الهى وأن الرسالة كذلك والولاية والايمن والكفر  
 وجميع الاحوال وان الكسب اختصاص فان الملائكة ما لها كسب بل هي مخلوقة في مقاماتها لا تتعدأها فلا تنسب  
 مقامها وان زادت علوها لم تكن ليس عن فكر واستدلال لان نشأتهم لا تعطى ذلك مثل ما تعطيه أشاء الانسان والقوى

التي هم عليها الملائكة المعرّضين بالاجنحة كقائل عز وجل جاعل الملائكة سلاوي أجنحة مني وثلاث ورباع وقد صنع  
 في الخبر ان حبريل له ستمائة جناح فهذه القوة الروحانية ليس لها في كل ملك تصرف فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر  
 عندنا الذي يهوى سفلًا ويصعد علوًا وأجنحة الملائكة انما تنزل بها الى من هو دونها وليس لها قوة تصعد بها فوق  
 مقامها فاذا رأت هاهنا مقامها الى ما هو دونه رجعت علوًا من ذلك الذي نزلت اليه الى مقامها لا تتعداه فاعطيت  
 الاجنحة الامن أحل النزول كما كان الطائر ما أعطى الجناح الامن أحل الصعود فاذا نزل بطبيعته واداعلا بلا جناحه  
 والملك على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه واداعلا بطبيعته وأجنحة الملائكة للروح الى ما دون مقامها والطائر  
 جناحه للعلو الى ما فوق مقامه وذلك ليعرف كل موجود عنزه وانه لا يمكن له ان يتصرف ما كثر من طاقته التي  
 أعطاها الله ياها فالسكن تحت ذل الحصر والتقيد والجز ليس فرحلال الله مال كالفي الاطلاق لاله الا هو العليّ  
 الكبريا فاذا تقرر هذا علم ان الملائكة مدارج ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من الملائكة الامن ول فيكون  
 عروجهم حوًا لان يشاء الحق تعالى ولا تحجب عليه وانما كلامنا في الوقع في الوجود وانما نسمى النزول من الملائكة اليها  
 عروجًا والعروج انما هو لطالب العلو لان تبقى كل موجود تحليًا وروحًا حاصبه بحفظه ولا سيما وقد كراهه سبحانه وسعه  
 قلب عبده المؤمن ولما كان الحق سبحانه صفة تالو على الاطلاق سواء تحلى في السفل أو في العلو فالعلو والملائكة  
 أعطاهم الله من العلم بحاله بحيث اذا توجّهوا من مقامهم لا يتوجهون الا لانه لا يعرفهم نظري الحق في كل شيء ينزلون  
 اليهم حيث نظرهم الى ما يعلون اليه يقال تنزل الملائكة ومن حيث اهم ينظرون الى الحق سبحانه عند ذلك الامر  
 الذي اليه وله سبحانه مرتبة العلو يقال نرج الملائكة فهم في نزولهم أصحاب عروج فنزلهم الى الحق عروج الى الحق  
 وادار حوًا الى مقامهم يقال انهم عروجًا بانفسه اليها والى كونهم يرجعون الى الحق لغرض ما بأيديهم مما نزلوا اليه  
 فكل نظر الى الكون من كان فهو رول وكل نظر الى الحق من كان فهو عروج فاهم من ان الله عين للرسول معارج  
 يرجعون عليها ما هي معارج الملائكة وعين الانواع اتباع الرسل معارج يرجعون عليها وهم اتباع الانواع فان  
 لرسول تابع للملك والولي تابع للرسول ولدا قيل للرسول ولا تنجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه فهو مصغ  
 تابع للملك وعن مع الرسول هذه المثابة فاذا نزل الملك بالوحى على الرسول وتلقا منه آفاده الرسول على التابع وهو  
 صاحب قفله منه فاذا عرج الملك عرج بذاته لانه رجع الى أصله واذا عرج الرسول ركب البراق وعرج به البراق  
 بذاته وعرج الرسول لعرج البراق بحكم التبعية والحركة التفسيرية فكان مجموعا في عروجه حله من عروجه ذاتي  
 فتمه بعروج الرسول من عروج الملك ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تدلى  
 الى الرسول الررف فدل عن البراق واستوى على الررف وصعد به الررف وفارقه جبريل فسأله الصهبة فقال انه  
 لا يطبق ذلك وقال له وماذا الا مقام معلوم فالواراد الحق صعد فوق ذلك المقام لكان مجموعا لا مثل ما حل الرسول  
 صلى الله عليه وسلم ولما وصل المراج الررف الى الرسول صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي لا يتعداه الررف رجع به  
 في المورجة عمره المور من جميع نواحيه وأخذ له الحال فصار يميل فيه تمايل المراج اذا غلب عليه يسير رفق يميله  
 ولا يطفئه ولم ير معه أحد يا نس به ولا يركب اليه وقد أعطته المعرفة انه لا يصح الاس الالمناسب ولا مناسبة بين الله  
 وعبده وادأضيت الموضة فاعاد ذلك على وجه خاص يرجع الى الكون فأعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة  
 الوحشة لا فرادته بسببه وهذا ما يدلك ان الاسراء كان بحسبه صلى الله عليه وسلم لان الارواح لا تنصف بالوحشة  
 ولا الاستبعاد فما علم الله منه ذلك وكيف لا يعلم وهو الذي خلقه في نفسه وطاب عليه السلام الدنو بقوة المقام التي  
 هو فيه فتودى بصوت يشبه صوت في كرتا يسأله بهاد كان أنيسه في المهدود فحق بذلك وأنس به وتنجب من ذلك  
 اللسان في ذلك الموطن وكيف جاءه من العلو وقد تركه بالارض وقيل له في ذلك الداء ما يجد ففان ركب صلى فأخذه  
 لهذا الخطاب انزعاج وتجب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فتلا عليه في ذلك المقام هو الذي يصلي عليكم  
 وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فعلم ما المراد بسبب الصلاة الى الله فمكن روعه مع كونه سبحانه لا يشغله



شأن عن شأن ولكن قد وصف نفسه بأنه لا يفعل أمراً حتى يفرغ من أمر آخر فقال سنفرغ لكم بها الثقلان  
 فمن هذه الحقيقة قيل له قفان ربك يصلي أي لا يجمع بين شغلين بر بد بذلك العناية بمحمد صلى الله عليه وسلم حيث  
 يقيم في مقام التفرغ له فهو تنبيه على العناية به والله أجل وأعلى في نفوس العارفين به من ذلك فإن الذي يبال الاسان  
 من التفرغ اليه أعلم وأمكن من الذي يناله من ليس له حال التفرغ اليه لأن تلك الأمور تجذب عنه فهذا في حال النبي  
 عليه السلام وتشر يفه فكان معه في هذا المقام بمنزلة ملك استدعى بعض عبده ليقربه ويشرقه فلما دخل حضرته  
 وقعد في منزلته طلب أن ينظر إلى الملك في الأمر الذي وجهه اليه فيه فقيل له تر نص قليلاً فإن الملك في خاوته يعزل لك  
 خلعة تشرع بخلعها عليك فما كان شعله عنه إلا به ولذلك فسره صلاة الله بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم  
 وشرّف بأن قيل له انما غاب عنك من أجلك وفي حقك ولما أدناه تدلى اليه وأوصى إلى عبده ما أوصى ما كذب  
 القواد ما رأى العين أمي تخلي له في صورة علمه به فذلك أسس عبادته من علمه وكان شهيداً تأنيس في ذلك المقام  
 فقد علمت بما ابتغى معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع فهذا المعراج خطاب خاص تعطيه  
 خاصية هذا المعراج لا يكون إلا للرسل فلو عرج عليه الولي لأعطاه هذا المعراج بخاصيته ما عنده وخاصيته ما تترد به  
 الرسالة فكان الولي إذا عرج به فيه يكون رسولاً وقد أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن باب الرسالة والنبوّة قد أغلق  
 فبين لك أن هذا المعراج لا سبيل لولئ اليه المتقاة لا ترى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج قد فرصت عليه وعلى  
 أمته خسون صلاة فهو معراج تشرع وليس لولئ ذلك ولما رجع إلى موسى عليهما السلام قال له راجع ربك تخضع  
 عن أمتك الحديث إلى أن صارت خمسة الف صل وبقيت خمسين في الأجر والمنزلة عند الله والحديث صحيح في ذلك وفيه  
 طول واعلم أن معارج الأولياء باطنهم وشاركتهم الانبياء في هذا المعراج من كونهم أولياء لا من كونهم أنبياء ولا رسلاً  
 فمعراج الولي بهمتهم وبصبرته على براق عمله ووروف صدقه معراجهم وبإسالة فيه ما يعطيه حواسهم من مراتب  
 الولاية والنشر يفهم في ثلاثة معارج متجاورة ومختلفة والمعراج الرابع معراج توجهات الاسماء عليهم وفيه الاسماء  
 الالهية أنوارها على معارج الملائكة ولكن من أنوار التكالييف والنشائر التي هي الاعمال المقررة إلى السعادة خاصة  
 هذا الذي أريد في هذا الموضوع للفرقان بين المعارج فتنقطع معارج الملك بذلك المورد فيصنع به الملك كما تنصيف  
 الحر باء الحمل الذي تكون فيه ثم يفيض الملك على الرسول أي على معراجيه فيصنع به الرسول في طامه من حيث  
 روحانيته وهو قوله عليه السلام فأعي ما يقول ثم يفيضه الرسول على أتباعه متو عا حلاف أعطاه الملك فإن الملك  
 إنما يخاطب واحداً والرسول يخاطب الأمة والأمة تختلف أحوالها فلا بد للرسول أن يقسم ذلك الوحي على قواختلف  
 الأمة فانه روق مقسوم فيعين لكل ولي قسطه من ذلك الوحي لنفسه ثم يأخذ منه مما يقتضيه حاله ليوصله إلى التابع  
 بعده الذي لم يحضر ذلك المجلس وهكذا إلى يوم القيامة وهم الورثة في التبليغ فيعمل على حاله خاصة وبلغ ما لا يقتضيه  
 حاله فقد تقتضي حاله لتحليل ما حرمه على غيره فيكون مضطراً إلى العداة في وقت تحريم كل الميتة على غير المضطر  
 وهو في تلك الحال من التبليغ بأكل الميتة على شهود من المبلغ اليه ويقول له كيف تحرم علي تناول ما تناولته أنت  
 ويقول له لأن الحال تختلف فإن حالة الاصرار لم تحرم عليها الميتة وحالة الغيرة الاصرار حُرمت عليها الميتة فيبلغ  
 ما لا يقتضيه حاله ولا يعمل الا بما يقتضيه حاله ثم تعلم أن ذوقيت الأولياء في معارج المهم فغاية وصولها إلى الاسماء الالهية  
 فإن الاسماء الالهية تطلبها فإذا وصلت إليها في معارجها فأضحت عليها من العلوم وأنوارها على قدر الاستعداد الذي جاءت  
 به ولا تقبل منها الأعلى وقد استعدادهما ولا تقدر في ذلك إلى ملك ولا رسول فانها ليست علوم تشرع واماها في أنوار  
 فهم فيما أتى به هذا الرسول في وحيه وأوى الكتاب الذي نزل عليه والصحيفة لا غير وسواء علم ذلك الكتاب أو لم يعلمه  
 ولا سمع بما فيه من التفاصيل ولكن لا يخرج علم هذا الولي عن الذي جاء ذلك الرسول به من الوحي عن الله وتكلمه  
 وصحيته لا بد من ذلك السلك ولي صديق رسول الله هذه الأمة فإن لهم من حيث صديقهم بكل رسول وبني العلم  
 والفتح والفيض الالهي بكل ما يقتضيه وحي كل نبي وصيته وكتابه وصحيته وسهاده فصلت على كل أمة من الأولياء

فلا يتعدى كشف الولي في العلوم الالهية فوق ما يعطيه كتاب نبيه ووحيه قال الخنيد في هذا المقام علمنا هذا مفيد  
 بالكتاب والسنة وقال الآخر كل فتح لا يشبهه الكتاب والسنة فليس بشئ فلا يتحصى لولي قط الا في الفهم في الكتاب  
 العزيز فلقد اقال ما قرطبي في الكتاب من شئ وقال في ألواح موسى وكتبه في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلا  
 لكل شئ فلا يخرج علم الولي جملة واحدة عن الكتاب والسنة فان خرج أحد عن ذلك فليس بعلم ولا علم ولاية معاين  
 ادا حققت وجدته جهلا والجهل عدم العلم وجود محقق فالولي لا يأمر أبا علم فيه شرع ناسخ لشرعه ولكن قد يهيم  
 لترتيب صورته لا عين طافية الشرع من حيث مجموعها ولكن من حيث تفصيل كل جزء منها وجدته أمرام شرعافه  
 تركيب أمور مشروعة أصاف بعضها التي بعض هذا الولي أو أصبحت له طريق الالتقاء واللقاء والكتابة فظهر بصورة  
 لم تظهر في الشرع جمعتها فهذا القدر له من التشرع وما خرج هذا الفعل من الشرع المكلف به فان الشارع قد شرع  
 له انه يشرع مثل هذا الشارع الا عن أمر الشارع فخرج عن أمره فقل هذا قد يؤمر به الولي لمن هلك وأما خلاف  
 هذا فلا فان قلت وأين جعل الله للولي العالم ذلك لسان الشرع قلنا قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له  
 أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا فقد سن له ان يسن ولكن بما يتخالف فيه  
 شرعنا من شرعنا واليحل به ما حرم أو يحرم به ما حل وهذا هو ما حاط الولي من السورة اذ سن من هالك وهو جزء من أجزاء السورة  
 كما هي المشراب من أجزاء السورة وكثير من الاشياء على ذلك فالاسماء الالهية لها على كل معراج ظهور وهذا يتخير كل  
 طائفة ممن ذكرنا عن ربه في أوقات غير واسطة وهو قوله عليه الصلاة والسلام لي وقت لا يسعني فيه غيري وهذا  
 المقام لكل شخص من الخلق لم يقل ان كل مصلح بما يجري به فإين الوساطة في هذا المقام وكذلك في الدار الآخرة في  
 الموقف قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد الا سيكلمه الله كما حاليس يسمو بينه وبينه ترجان وكذلك هو الآن غير أن في  
 القيامة يعرف كل أحد ان ربه يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك الا العلماء بالله أصحاب العلامات فيعرفون كلام الله اياهم  
 فسدحان من خلقنا أطوارا وحل على علم العيب والشهادة دلائلا يلازمها رجحان آية الليل لدلائلها على العيب  
 وجعل آية النهار مصدرة لدلائلها على علم الشهادة فقام من كلمه به عينا وهو التبعلي المشبه بالقدر ليله البدر ذلك الابدان  
 صفتك أي اذا كنت حينئذ كلك الحق في تجلي القمر بدر الانه بدانه مع كل موجود ومناس كلهم به شهادة وهو  
 التبعلي المشبه بالشمس ليس دوما صاحب قال العارف

نأموسى بالليل ادهج جمع الوري \* ومحمد في من بينهم نهار

وبعد أن تاب لك المعارج والندارج وطهر لك المراتب ومن طهس العالم وامتارت كل طائفة من غيرهم بمرحبا  
 وقد نخر بعض العرض من هذا الباب فليدكر أمهات ما يحوى عليه من العلوم فانه بزل شريع وهو يحوى على نحو  
 من سبعين علما أو يزيد على ذلك فليدكر منها الامهات التي لا بد منها وفي صمها يسدج ما بقى فنها علم السؤال فانه  
 ما كل أحد يعلم كيف اسأل فليكون للسائل في نفسه أمر ما ولا يحسن يسأل عنه فاذا اسأل أو سده بسؤاله وقع له  
 الجواب على غير ما في نفسه ودعيل ان الحيب ما فهم عنه والعيب انما كان من السائل حيث لم يفهم السؤال صورة ما في  
 نفسه ويتصور هذا كثيرا في الدعوى عند الحكم ونحو رها قال صلى الله عليه وسلم انكم تخاصمون الى ولعل أحدكم  
 يكون ألحن بحجته من الآخر ومعاد أكثر اصابه ومطابقة ما في نفسه عند دعواه من لا يحسن ذلك فهو علم مستقل  
 في كل ما يسأل عنه أو يدعى فيه وله شروط معلومة مذكورة وفيه علم القدر القضاء والحكم وفيه علم مقامات الاملاك  
 عمار الافلاك مهم وغير عمارها وعلم المتادير وعلم الزمان وعلم أحوال الناس في القيامة وعلم النور وعلم الجسر  
 الذي يكون عليه الناس اذ انقلب الارض وهو دون الطامة وعلم الطامة وعلم طبقات جهنم وتفاصيلها وأحوال الخلق  
 فيها وعلم الانسان وما حصل عليه وهل ينتقل عما جبل عليه أم يستحيل ذلك وعلم الديمومية وعلم محادثة الحق  
 وعلم أداء الحقوق وعلم المحاضرة وعلم الخوف وعلم الحفظ الالهي وعلم مجاوزة الحدود وما يتجاوز منها  
 وما لا يتجاوز وهل لكل تحفة مطلع أم لا وعلم مراعاة الامور اذا تعرضت للانسان في طريق ساوكة الى ربه وعلم

ذى الجلال والاكرام وعلم التفرقة وعلم الخلق والاختراع ولما ذابرج وعلم الجهات وعلم الاسرار وعلم الكمون والظهور وعلم الاقتدار الالهي وعلم المساقفة بين الحق والباطل وعلم الالهال والاهمال وما حكمته وهل الخليم وهل اويهمل وعلم البعث وهذا قد أثبت لك ماد كرت أن أئنه والله يشهد الحق وهو هدى السبيل

باب الخامس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية \*

إذا حقت حقائنا اتحادا \* ولكن لا سبيل الى الوصول

الى هذا المقام بكل وجه \* من أجل الاستواء مع النزول

وكيف يصح أن يرقى اليه \* وأين سبيل الخليل من الخليل

رأيت حبيبه صلى عليه \* كما صلى على نفس الخليل

فمعين الجمع عين الفرق فيه \* كذبا جاء الحديث عن الرسول

إذا قلت شمس العلم ناهت \* عقول حطها علم الدليل

لوان الغيب تشهد عيون \* لكان لها وهما عين الاقول

اعلم أيها الولي الجليل أن وجوب العذاب وقوعه بالعذب يقال وحب الجنايات إذا سقط ولا يكون السقوط الا عن لم يكن له علو ذاتي ولم يستحق العلو لذاته فاعلم ان هذه صفة لم يكن له حقيقة تمسك عليه ملو سقط تلك الدار الآخرة جعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والصفات النفسية لانكون مرادة للموصوف بها فمن علا غيره ولم يكن له حافظ يحفظ عليه ملو سقط وقول فالعالم من أعلى الله منزلته كما قال ورهه ما كان عليا فلما كانت الرفعة من الله الذي له العلو الذاتي حفظ على كل من أعلى الله منزلته علوه ومن علا نفسه من الجبارين والمتكبرين برقصه الله وأخذه وطهرا قال والعاقبة للمتقين أي عاقبة الملوك الذي علاه من أراد علوا في الارض يكون للمتقين أي يعطيهم الله العلو في المراتب في الدنيا والآخرة فأتى الآخرة فأمر لارم لا يدمه لان وعده صدق وكلامه حق والدار الآخرة محل تميز المراتب وتعيين مقادير الخلق عند الله وميراثهم به تعالى فلا يدم من علو المتقين يوم القيامة وأما في الدنيا فانه كل من تحقق صدقه في تقواه وزهده فان نفوس الخبايا والمسكين تنوهر دواهم ان تعظيهم لسكوتهم ماراجوهم في مراتبهم فأمرهم ما حصل في نفوسهم من تعظيم المتقين عن عاؤهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم وانتقل ذلك العلو الذي ظهر وابه الى هذا المتقى وكان عاقبة العلو للمتقى والخبايا لا يشعروا بلتد الجبار اذا قيل فيه ما قد تواضع وزل الى هذا المتقى فيستحيل الخبايا ان المتقى هو الاسفل وان الجبار يزل اليه بل علو الجبار اذا قيل الى المتقى من حيث لا يشعرون بل الجبار تحت علو هذا المتقى ولو شئت المتقى عن علوه ما وجد عند من شئت ان العلو في الانسان اعما هو بحقيقة يعوديته وعدم حرجه وانصافه بما ليس له بحقيقة الا ترى حكمه الله تعالى في قوله لما طغى الماء أي علا وارتفع وأصاف العلو له وما أضافه الحق الى نفسه فلما علا الماء وارتفع جل الله من أراد من سطوة ارتفاع الماء في أحساب صم بعضه الى بعض حتى كانت سفينة فدخل فيها كل من أراد الله سبحانه من المؤمنين فملت السفينة عن فيها على علو الماء وصار الماء تحتها ورالى حق السفينة طغيان الماء فأكسرت في نفسه وسب ذلك أضافه العلو له وان كان من عند الله وبامر الله ولكن ما أضاف الله العلو للآلاء ولو أضاف عاؤ الماء الى الله تعالى لحفظ علوه عليه لم يكن تعالو عليه سفيه ولا يطفو على وجه الماء شيء أبدا فهذا شؤم الدعوى فسقوط العذاب بالمعذبات اعما كان سطوته من ارتفاعه في نفسه لكونه صفة ملكية لا لام الله المعبد فاعطته هذه النعمة سمة العلو لا صفة من له العلو وهو الاسم المعبد ولما رأى الاسم المعبد ما قام في نفس العذاب من العلو بسببه أسقطه على العذاب به فزال عن العلو الذي كان يرهو به حين كان المعبد موصوفا به ولهذا يقال بوجوب العذاب على المعبد وتحقق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب أبدا الا حتى يقوم به العصب على ذلك الذي يريد تعذيبه لا مصلح له من تعذيبه يستوجب به العذاب فأمر ذلك الامر في نفس الملك غضا ما تذى به الملك والملك دليل القدر لا يليق مكانته لعلو منصبه أن يتعذب بشيء وقد فعل هذا

الشخص أمرا أعذب الملك فأثر الملك العذاب الذي كان يجده الملك في نفسه المعبر عنه بالغضب والذي أثر الغضب في نفس الملك أوجده بهذا الشخص أي أسقطه عليه فإذا وجب العذاب على هذا الشخص وجد الملك راحته عذاب هذا الشخص وليس الأمر كذلك. وإنما وجود الراحة روال العذاب الذي كان في نفس الملك الذي أوجده فعل هذا الشخص فعذب الملك به فلما أثر به هذا الشخص انتقل عنه فوجد الراحة بانتقاله ويسمى في العامة التشنج وهو من الشفاء والشفاء روال العلة لا روال العلة التي كانت في العليل بشخص آخر هذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كونه نزل ذلك الأمر بشخص آخر لم يده به فذلك لئلا يرى رائدة على لذة روال العذاب والعلو هنا حقيقة الاسم الإلهي فلهذا اتصف العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى أمن حقت عليه كلمة العذاب أي وجبت وسقطت فإن قلت هذا يصح في حق المخلوقين كيف يخفى ذلك في حق الحجاب العالي سبحانه قد أعلمنا عن معرفته الله ويحق لما الهجر فيبني ما إذا تركوا عقولنا وحقا نقضاً لمن ذلك وسعي عنه مثل هذا وغيره فإن قوة العقل تعلى ذلك عيان قوة العقل ولدايل الواضح فاما العقل على تصديق الرسول الذي بعثه اليما أخياره الذي يخبر به عن ربه بما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه سبحانه في نفسه وما يصف به نفسه مما يحمله عليه العقل إذا انفرد بدلائله دون الشارع فالعقل الحارم يقف داللاً مشدوداً في خدمة الشرع قالاً لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى بما يكون عليه ومنه وكان مما أقول جبر الحق عن نفسه أن قال إن الذين يؤدبون الله وقال صلى الله عليه وسلم لا أحد أصبر على أذى من الله وقال تعالى كذبني ابن آدم وشتمني ابن آدم وقال تعالى وعص الله عليهم وقالت الانبياء قاطبة إن الله يوم القيامة يعص عصاماً يعص قبله مثله ولن يعص بعد مثله وسلم العاقل ذلك كله إلى الله في خبره من نفسه كما سلم إليه سبحانه أنه يفرح بتوبة عبده وكل من انصف ما فرح فيتصف ببقيصه ووصف نفسه بأنه يتعجب من الشاب ليست له صفة ووصف نفسه بأنه ضحك إذا قال له يا يوم القيامة أسهزي في وأسر العالين ووصف نفسه بأنه يتشأن لعمده إذا جاء المسحدين بالصلاة ووصف نفسه بأنه يكره معاده الكفر ويرضى لهم الشكر والاعتراف فهذا كله واجب على كل مسلم الإيمان به ولا يقول العقل هنا كيف ولما كان كدنايل يسلم ويستسلم ويصدق ولا يكيف فانه ليس كمثل شيء وأما إياه ووصف نفسه بالغضب والادى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الأمر العلوق والعلوق لا يسمى إلا بالله تعالى وعلمنا أن الذي وصفه الحق به نفسه هو هذا فعلا الذي بعلمنا أنصف به فاستطاع ذلك العلوق على من يستحقه وهو الذي أدى الله ورسوله حل به العذاب في رار الخرى والخوان فان علمت ما قررناه جعلت بين الإيمان الذي هو الدين الخالص وبين ما تستحقه من تمتك من التسليم لله في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يمكن في الإفصاح عن هذا المقام بأكثر من هذا ولا أبلغ إلا أن يخبر الحق بما هو أحملى في السنة وأوضح وأما غاية المخلوق من هذا الأمر مجرد عقله هذا الذي قررناه لا عقولاً أدركها الفصول فتأولت هذه الأمور فمن سلم لهم حالهم ولا أشار لهم في ذلك التأويل فأننا لا ندري هل ذلك مراد الله بما قاله فعند عليه أو ليس مراده به فلهذا التزمنا التسليم فادنا من مثل هذا قلنا المؤمنون عما جاء من عند الله على مراد الله به وأما المؤمنون عما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوله عليهم السلام على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراد رسوله عليهم السلام وبكل العلم في كل ذلك اليه سبحانه واليه وقد تكون الرسل بالنسبة إلى الله في هذا الأمر مشددين دعائهم إلى الاحبار من الله فسمعه إليه سبحانه وتعالى كما لم ولا يعرف تأويله هذا لا بعد وقد يكون تعرف تأويله تعرف به الله تعالى أي وجه كان هذا أيضاً لا بعد وهذه كانت طريقة السلف جعلنا الله لهم حلماً معه فقلوبهم لمن راقب به ووافقه وعمره بذلك ترائه قلبه وأخلص لله حبه فهذا قد أعلمتكم معنى وجوب العذاب على من وجب عليه وأكثر من هذا فلا يحتمل هذا الباب فإن مجاله صديق في العامة وإن كان المجال فيه رجاء ما أمثالنا بما سماه الله به من المعرفة بالله ولها العقل المحجوبة بالهوى وبطلب الرئاسة والعبادة والعلو على أبناء الخس يمنعهم ذلك من القبول والالتقاء ونحن ونحن نرسل من الله حتى يشكك إصصال

مثل هذه العلوم بالتبليغ وما يذكر منها ما ذكره الألومنين العقلاء الذين اشتغلوا بتصفية نفوسهم مع الله وألزموا نفوسهم التحقق بذلة العبودية والافتقار إلى الله في جميع الأحوال فنور الله بصيرتهم أما بالعلم وأما بالإيمان والتسليم لما جاء به الخبر عن الله وكتبه ورسله فذلك العناية الكبرى والمكانة الزلّية والطريقة المثلى والسعادة العظمى ألحقنا الله بمن هذه صفته وأما ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فهو يتصنع من علم الحق ومنه ما كنا سديله في شرح وجوب العذاب وفيه أيضاً علم الاسم الإلهي الذي يستفهم منه الحق عذابه مثل قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجتبم وهو أعلم ومثل قوله كيف ركنتم عبادي يقول لللائكة الذين باتوا فينا ثم عرجوا إليه وهو علم شريف وفيه الرأى والاهلية وهل هي كورية أو الهية وعلم السبب الموجب لهلاك الأمم عند كفرهم ومن هلك من المؤمنين هلاكهم وهلاك المقلدة معهم كل ذلك في الدنيا ومن يخرج من هذا الهلاك في الآخرة ولما دأب هلاك المؤمنين حين وقع بالكافرين ومع الجميع واحتلفت الله بعهده وهلاكهم من الزمان الزمان كقوله لا ترون الذين ظلموا وعلم الزمان الموجب لسائر أربابهم هل هو ركون جهنم أو معنوى وقوله بضعف العذاب على الزكون وإن قصد خيرا قال تعالى لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ما سب هذا الضعف الذي هو أشد من العذاب المستحق بالأصالة وما مر الله في مثل هذه الآية التي لا يعلم ما فيها إلا الله تعالى الله وهو علم عظيم يتصنع هذا المنزل ومن أهلك نفسه ومن أهلك غيره واحد الهلاك بالعبور وما أحد الهلاك بالنفس وما مقدار زمانه وهل الهلاك في اختلاف أنواعه لاختلاف الأحوال في الهالكين أو لاختلاف حقائق الأسماء الإلهية حتى يأخذ كل اسم الهلتي هذا المقام فيسقط من العذاب وما يعدم من الأسماء بعد وجودها وما يقو ولا يعدم هلاك أو غيره وعلم الفرق بين من عصى الله وعصى رسوله وعصى أولى الأمر وما يتصنع عصيان الرسول وعصيان أولى الأمر من معصية الله فإن في عصايتهم عصيان الله وليس في عصيان الله عصيانهم إلا في الرسول خاصة فإن في عصيان الله عصيانا لرسول الله أدمت عاقبة المعصية الأمر الإلهي والنهي ولا يعرف ذلك إلا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فإن الله لا يبلغ أمره إلا بالرسول الله وليس لعير الرسل من البشر هذا المقام ومع هذا فإنه أمر يعصى فيه للرسول أمر يعصى فيه وهم أمر يجمع فيه معصية الله ورسوله فكل أمر يتعلق بحجاب الله ليس الخلق فيه دخول فذلك معصية الله وكل أمر يتعلق بحجاب الخلق الذي هو رسول الله فذلك معصية الرسول وكل أمر يتصنع من الخائضين فذلك معصية الله ورسوله قال الله تعالى ومن عص الله ورسوله وقال ومعصية الرسول فأفرده وقال ومن يشرك بالله فقد صول وأفرده وعلم من يستحق العظمة والصفه التي تملأها وعلم التذكير وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم ملك العرة وعلم الملك الخامل وعلم الملك المحمول وعلم ملك الهواء وعلم الهول الأعظم وعلم الكبر الذي تحت العرش قال صلى الله عليه وسلم إن لأحول ولا قوة إلا بالله كثر تحت العرش وما هو الكبر وما يتصنع من الذكر الكفور فيه سوى لأحول ولا قوة إلا بالله ولم القوة الإلهية والكورية وعلم صم العاني بعضها إلى بعض في حصرة الكلمات وهل لها الصمام في نفسها مجردة عن مواء الكلمات أو ليس لها صم في أمورها وإداما يمكن لها صم فهل ذلك لاستحالة الأمر في نفسه ولا يقبل الانضمام أو إرادة الله وما الفرق بين كتابة المخلوق وكتابه الخالق وهو علم عيسى رأياه وشاهدناه فإن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يده كتابان مطلوبان قاصص بكل يدعى كتاب فسأل أصحابه أتدرون ما هذان الكتابان فأجبرهم أن في الكتاب الذي بيده النبي أسماء أهل الجنة وأسماء آتاهم وقبلوا لهم وعشائرهم من أول من خلقه الله إلى يوم القيامة وفي اليد الأخرى في الكتاب الآخر أسماء أهل النار وأسماء آتاهم وقبلوا لهم وعشائرهم إلى يوم القيامة ولو أخذ المخلوق بكتب هذه الأسماء على ما هي عليه في هذين الكتابين لما قام بذلك كل ورق في العالم فمن ههنا عرف كتابة الله من كتابة المخلوقين (وقد حكى) عن بعض الملوك من أهل الحاج أنه لما أتى رجلا وهو يطوف طواف الوداع فأخذ ذلك الرجل يمازح هذا الإله هل أخذت من الله أم أتاك من النار فقال الإله لا وهل أجد الناس ذلك قال نعم فيكي ذلك الإله ودخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يبكي ويطلب

من الله ان يعاينه كتابه بعينه من المار فعمل الناس وأصحابه بعلومه ويعرفونه ان فلا منزع ملك وهو لا يصدقهم بل  
 نبي مستمر اعلى حاله فيدا هو كذلك ادسقط عليه ورقة من الحق من جهة المزاج فيها مكتوب عقده من التار فسر  
 بها وأوقف الناس عليها وكان من آية ذلك الكتاب أنه يقرأ من كل ناحية على السواء لا يتغير كما قلت الورقة انقلت  
 السكتة لا نقلها وعلم الناس انهم من عند الله وأما في زمانها فاتفق لامرأة انها رأت في المنام كان القيامه قد قامت  
 واعطاه الله ورقة شجرة فيها مكتوب عقدها من النار فمكتبتها يدها واتفق انها استيقظت من نومها  
 والورقة قد انقضت عليها يدها ولا تقدر على فتح يدها وتحبس بالورقة في كمها واشتد قبض يدها عليها  
 بحيث انه كان يؤلمها فاجتمع الناس عليها وطعموا ان يقدروا على فتح يدها فما استطاع أحد على فتح يدها  
 من أشد تمكن من الرجال فسألوا عن ذلك أهل طريقا فنامهم من عرف سر ذلك \* وأما علماء الرسم من  
 الفقهاء ولا علم لهم بذلك وأما الاطباء فعملوا تلك خلط قوى انضبت الى ذلك العضو فأنفسيه ما أثر فقال بعض الناس  
 لو سألوا لا يريون اى بذلك ر بما وجدنا عنده علماء بذلك خاؤا في المراء وكأنت عجزوا يدها مقصودة فصار يؤلمها  
 من أنها عن رؤاها فأخذتني كما أخذت الناس فعرفت السبب الموجب لقص يدها عليها فحنت الى أدها وساررتها  
 فقلت لها قري يدك من فك واتومع الله لك تلك الورقة التي تحبس بها في كمك فانك اذا ابوت ذلك وعلم  
 الله صدك في ذلك فان يدك تنفتح ففرت المرأة يدها من فيها والورقة وفتحت فاهها وبوت مع الله الشراع الورقة  
 فافتحت يدها وحصلت الورقة في يدها فالتفتها وفتحت يدها ففتحت الحاصرون من ذلك فدلوا على علم ذلك فقلت  
 لهم ان ما كن من أسس امام دار الحجره اتفق في زمانه وهو ان ثلاث عشرة سنة وكان يقرأ الفقه على شيوخه وكان  
 دافعه ود كاه فاتفق في ذلك الزمان ان امرأة عسلت ميتة فلما وصلت الى فرجها حضرت يدها على فرج الميتة وقالت  
 يا فرج ما كن أرباك فالتصقت يدها بالفرج والتحمت يدها استطاع أن يدعى ازالة يدها وسئل فيها المدينة ما الحكم  
 في ذلك فمن قائل يقطع يدها من بدن الميتة قدر ما مسكت عليه اليد و طال النزاع في ذلك بين الفقهاء  
 أي حرمة أو حرمة الميت ولا يقطع منه شيئا أو حرمة الحي ولا يقطع وقال لهم مالك أرى أن الحكم في ذلك ان  
 تحل العسلة حد الميتة فان كان يدها تنطلق فخلت العسلة حد الميتة فالتصقت يدها فتعجب الفقهاء  
 من ذلك وطروا ما لا يحكم في ذلك الوقت يعني التعظيم والحقوه بالنيوح كما كان عمر بن الخطاب يلحق عبد الله بن  
 عباس بأهل بدر في التعظيم لعظم قدره في العلم ولما علمت أنما أتى الله في بعض ان الله عار على تلك الورقة ان لا اطلاع  
 عليها أحد من خلق الله وان ذلك سر حص الله به تلك المرأة فالتفت يدها واشتعلت تلك الورقة وبجوى  
 هذا المتزل على علم الحسان والنار وعلم مواقف القيامه وعلم الاحوال الاخرية وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب  
 الذي لاحله عرفت الرسل ما قدر به علمهم عند الله والفرق بين عزهم عند الله وعزهم عند الناس المؤمنين بهم  
 وبأى عين ينظر انهم الحق وبأى اسم يحاط بهم وعلم التبريه والتدبير والعظمة وما حصره الربوبية من حصرات  
 عدة الاسماء المفيدة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السادس عشر وثلاثة في معرفة منزل الصفات العائمة المنقوشة بالقلم الالهي في اللوح المحسوس الانساني من  
 الحصرة لاجالية الموسومة والحمد لله وهما من أسس الحصرات \*

سر الدابة والقسم \* علم الحدوث والقديم \* وذاك مخصوص بمن \* يودى يعبدى وقدم  
 \* خصرة من دانه \* مكان له فيها قدم \* وكان من قولهم له \* في رتبة العلم قديم  
 وحاه بسببى راكبا \* وما شيا على قديم \* وكان قد ما زجهم \* مزاج اللحم مع دم  
 والحق الكون اذا \* أشهد الحق القديم \* فسره في كونه \* كمثل حبي عدم  
 ولم يكن في ففته \* صاحب أقدام تدم \* فشرط لكل نائب \* عسزم صخيخ ودم  
 \* لما أتى حصرت \* جاء بدل وخد عدم \* وعسدم أبصره \* عينا على العرش حزم

فجاءت العين له \* اذ كان من بعض الخدم وعند ما يخرج من \* مقامه داك حدم  
اعلم ايديك الله ايها الولي الحليم والصفي الكريم نور الله صيرتك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان حلقه المرآة  
وتخلق بالاسماء وكان الله سبحانه ذكر في كتابه العزيز انه تعالى استوى على العرش على طريق التمدح والثناء على  
نفسه اذ كان العرش أعظم الاحسام ففعل لنبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الاستواء سنة على طريق التمدح والثناء  
عليه به حيث كان أعلى مقام ينتهي اليه من أسرى به من الرسل وذلك يدل انه أسرى به صلى الله عليه وسلم بحسبه  
ولو كان الاسراء به رؤيا لما كان الاسراء والوصول الى هذا المقام بمحاولا ووقع من الاعراب في حقه اسكار على  
ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى مرتبة رؤية الله تعالى وهي أشرف الحالات وفي الرؤيا ما طاف ذلك الموضع من  
النفس اذ كل انسان بل الحيوان له قوة الرؤيا يقال صلى الله عليه وسلم عن نفسه على طريق التمدح اذ كونه جاء  
بحرف الغاية وهو حي وذكرا انه أسرى به حتى طهر لمستوى يسمع فيه صرير الاقلام وهو قوله تعالى ان ربنا من آياتنا  
انه هو السميع البصير والصبر والصبر في الله هو بعد على محمد صلى الله عليه وسلم فانه أسرى به فرأى الآيات وسمع صرير  
الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حطه السماع وهو الصوت فانه عبر عنه بالصرير والصرير بالصوت قال  
النافع \* له صرير صرير القوم بالسند \* فدل انه نبي له من الملكوت قوة ما وصل اليه بحسبه من حيث  
هو راء ولكن من حيث هو سميع فوصل الى سماع أصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام  
وهذه الاقلام رتبتها دون رتبة العلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه العلم الاعلى لا يتبدل وسمى اللوح  
بالمحفوظ من الخوف ولا يمتحي ما كتب فيه وهذه الاقلام كتبت في الواح المحو والاثبات وهو قوله تعالى يمحوا الله بامشاء  
ويثبت ومن هذه الواح تتنزل الشرائع والصحف والكتب على الرسل صلوات الله عليهم وسلامه ولهذا دخل  
في الشرائع الدخول ويدخل في الشرع الواحد السحر في الحكم وهو عبارة عن اسماء مدة الحكم الاعلى البدا فان ذلك  
يستحيل على الله والى هنا كان تردّد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات الخمسين بين موسى وبين ربنا في هذا الحد  
كان منها في محو الله عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم بامشاء تلك الصلوات التي كتبت في هذه الواح الى ان أثبت  
منها هذه الخمسة وأثبت لمصلحتها آخر الخمسين وأوحى اليه ان لا يتبدل القول لديه فارجع بعد ذلك من موسى في شأن هذا  
الامر ومن هذه الكتابة ثم قضى أحلا وأحل موسى ومن هذه الواح وصف نفسه سبحانه أنه تعالى يتردد في نفسه  
في قبضه سعة المؤمن بالموت وهو قد قضى عليه ومن هذه الحقيقة الالهية التي كثر عنها بالتردد الالهي يكون سرنا في  
التردد الكوني في الامور والخيرة فيها وهو اذ وحده الانسان ان نفسه تتردد في فعل أمر ما هل يفعل له ولا به وما زال  
على تلك الحال حتى يكون أحد الامور التي تردت فيها فيكون ويقع ذلك الامر الواحد ويرول التردد وذلك  
الامر الواقع هو الذي ثبت في اللوح من تلك الامور المتردّد فيها وذلك ان القلم الكاتب في لوح المحو يكتب أمرا ما  
وهو زمان الحاضر الذي يخطر لاعتد فيه فعل ذلك الامر ثم يمتحي تلك الكتابة بمحوه الله فيزول ذلك الحاضر من  
ذلك الشخص لانه ما تم رقيقه من هذا اللوح فتمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النفوس من  
هذه الواح تحدث حدوث الكتابة ومقطع محوها فادأبصر القلم موصوفا بها من اللوح فتحو كتب غيرها  
بما يتعاقب بذلك الامر من ان فعل أو اترك فبه تمتد تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذي كتب  
هذا من أجله فيحظر هذا الشخص ذلك الحاضر الذي هو نقيض الأول فان أراد الحق اثباته لم يحججها فادأ  
ثبت رقيقة متملقة بعاب هذا الشخص وثبت في فعل ذلك الشخص ذلك الامر أو يتركه بمائة مائة  
في اللوح فادأ فعله أو ثبت على تركه وان قضى فعله لم يحججها الحق من كونه محكوما بفعله وأثبت صورة عمله حسن  
أو قبيح على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب أمرا آخر هكذا الامر دائما وهذه الاقلام هذه مرتبها والمكمل  
بالجود ملك كريم على الله تعالى هو الذي يمحو على حسب ما يأمر به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من  
الصفة الالهية التي كثر عنها في الوحي المنزل على رسوله بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما اختلف أمران في العالم ولا حار

أحد في أمر ولا ترد فيه وكات الامور كلها حتما مقضيا كما ان هذا التردد الذي يجده الناس في نفوسهم حتم مقضى وجوده بهم اذ كان العالم محمولا بالحقائق وعدده هذه الافلام التي تجري على حكم كتابتها الليل والنهار ثلثائة قلم وستون قلم على عدد درج الفلك وكل قلم له من الله علم خاص ليس اعبره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات الفلك فاذا رل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي تقطعها بالسبيل من الثمانية الافلاك تأخذ من تلك الدرجة من العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تعطيه قوة روحانية ذلك الكوكب فتدرك بذلك فلسفها فيبلغ الاثر الى الاركان فتقل من ذلك الاثر بحسب استعداد ذلك الركن ثم يسرى ذلك الاثر من الاركان في المولدات فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما قبلته من الزيادة والنقصان في جسم ذلك المولدا وفي قواه وفي روحه وفي علمه وفي حوله واسبابه وعقله وحضوره وتدكره ونقطته كل ذلك تتقديره المرير العليم وتحدث الامم بحركة العلك الكبير ويتعين النابل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة اليومية على حركة فلك الشمس فانها تحت حوطته وحبل الارض كشفة لا شدة لها اوار الشمس لو حود لليل الذي هو طول الارض ولهذا تكبر النهار في ما كن وبصغر وكذلك تكبر الليل وبصغر وبه تتبع الزيادة عند ما لليل والميلاد وهذا الليل والنهار الموحود في المعمور من الارض بهما تعدا يوم الافلاك وثام الرب وكل يوم ذكر وهو قوله تعالى ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني من ايامنا هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الاماكن التي يكون فيها النهار من ستة اشهر والليل كذلك ان ذلك يوم واحد في ذلك الموضع في يوم ذلك الموضع ثلثائة يوم وستون يوما اعده فقد أدانك بمكانة هذه الافلام التي سمع صوت كتابتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الاطلي ومن يداهو الى أى حقيقة الهية مستند ما اثيرها في العالم العلوي من الاملاك والكواكب والافلاك وما اثيرها في العناصر والمولدات وهو كشف عجيبي يحوي على اسرار عريضة من احكام هذه الافلام تكوّن جميع التأثيرات في العالم دائما لا يندط ان تكتتب وتثبت اثبات الكواكب وانحلال هذه الاحرام الفلكية وحراب هذه الدار الدنيا وبه وانتقال العارضة في حق السعداء الى الجنان االية التي ارضها سطوح الفلك الثامن وجههم الى اربل سافلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الحجة وفي باب البار واما القلم الاعلى فأنبت في الموح المحفوظ كل شئ يجري من هذه الافلام من محروايات في اللوح المحفوظ انبثاب المحوى هذه الالواح وانثابت الالواح في محو الانثابت عند وقوع الحكم وانشاء أمر آخر فهو لوح مقدس عن المحو فهو الذي يده القلم الاطلي اختلاف لامور وعواقبها مفصلة مسطرة تتقدرا المرير العليم واقول الاولياء من طريق الكشف الاطلي الحقيقي في التمثيل من هذه الافلام كشف صحيح كما ثبت الحجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط وانما قلنا ان ذلك الممثل حقيقة مع كونه ممثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتموني حين تقدمت أردت أن أقطعها فقطعتوا آخر حمله لا كانهم معه ما بقيت الدنيا والممثلة السارت آخر عن قلبه لثلاثين من لهم اوراق فيها ان الحى وحده المحن وصاحبة المنة وكان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قلعة المصلى رقبته اراي الحق والمبار في قبلة كان الحائط في صلبه واعلم ان الله تعالى اسماء تختص بالجنة وأهلها وان الله تعالى اسماء تختص بالنار وأهلها وان الحق سبحانه المصلى من حيث اسماءه لامن حيث دانه اذ كانت دانه تنع الى عن الحد والملة ارم النقية عالم عاينك عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رال الحق في ناحيته وفي قلبه وفي صلاته وما اشرحه مشاهدة الحسن والسبا ومن فيها وحركته بالتميز والتأخر عن كونه صليبا لاهرا واطبا واما اشرحه الى صلى الله عليه وسلم هذا كله في حال الصلاة اعلا ما لم يحط لئلا في الاتمان مشاهدة مؤمرا من بيع وشراء أحد وعطاء ونصر مع حواط المصلى في الاكوان المتخلية له في ما طمعه في حال صلاته وقد قال عمر بن الخطاب انه كان يحجر الجبل وهو في صلاته وكان جبرائيل صلى الله عليه وسلم لتأمله اياه في صلاة ذلك لا يفتح في الصلاة الشروعة لما كان يتفقه بعض جماعة الفقهاء عن لاسم له بالامور و بعض الصالحين يتخيّلون ان هذا كله مما يبطل الصلاة ويخرج الانسان عن المحضوع الحق ما الامر على ذلك بل كل ما يشاهده المصلى في صلاته من الاكوان هو حق



وهو من الصلاة أن عقل ما المراد بالصلاة وكالم يقدح في صلاته ما تشاهده عينه من المحسوسات التي في قلبه التي ظهرت  
لبصره بوجودها وذواتها من العالم وروح كانتهم ولا يخرجهم ذلك عن كونه مصلياً بالخلاف ويكفي للمصلي أن يغمض  
عينيه في صلاته فكذلك أيضاً ما يتجلى لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور الأمور التي تعرض له في باطنه  
وهي من عند الله وعين بصيرته مفتوح مثل عين حسه وكل صورة مثلية تتجلى له الخلق بها في باطنه كما تتجلى له في المحسوسات  
في ظاهره فلا بد أن يدركها بعين بصيرته وقلبه كما أدرك صور المحسوسات ببصره وكما أنه لم يخرجهم ذلك عن كونه مصلياً على  
ما شرع له مع استقباله القبلة بوجهه كذلك لا يخرجهم ما شاهد في باطنه من صور الأكواف عن كونه مصلياً على حد  
ما شرع له مع استقباله لله وذلك الاستقبال هو المعبر عنه النية المطلوبة منه عند المروع في تلك العبادة فمن لاعلم له بالأمور  
يقدر هذا عند فأن احتج أحد بقوله صلى الله عليه وسلم في الركنين اللتين يصلهما العبد عقيب الوضوء لا يحدث  
نفسه وفيه ما بشئ فليس بحاجة ما فهم ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حقق بطر في فعله عاد أقيدته صلى الله عليه  
وسلم فانه قيد الحديث مع نفسه وهذه الصور التي يرى المصلي نفسه فيها إنما يشاهدها بعين قلبه وما تعرض الشارع إلا أن  
يحدث للإنسان بصيرته ليس في قوته أن يغمض عين قلبه عما تتجلى له الخلق من الصور ثم قيد الحديث منه مع نفسه فان  
تحدث مع ربه أو مع الصور التي تتجلى له في صلاته فان ذلك لا يفيح في صلاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في صلاته إذا مر في تلاوته بآية استعجار استعجز وبآية رغبة سأل الله في نيل ما تامل عليه وما أخرج شيء من  
ذلك عن كونه مصلياً ولا حدثت له آية أخرى تخرجه عن صلاته كالم يتحول في ظاهره إلى جهة أخرى غير جهة قلبه  
فإدام المصلي لم يتحول عن قلبه بوجهه ولا أحدث بوجهه عن صلاته فصلاة محيطة مقبولة ذلك من فصل الله على  
عباده ورسمتهم وما كمل إنسان يعلم خطاب الحق عباده وما أرادهم وأما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيما يصل من الصلاة عشرها إلى أن وصل إلى نصفها إلى ما عظم منها فلم يصح ولو صح لما قدح في أداء كراهه وأعلم  
أن هذا المنزل منزل عظيم خليل القدرة له صلى الله عليه وسلم احتصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه فيه  
عنه لمن نظر واستنصر فلقد كرم ما يحوى قلبه من العلوم فان أبواب الكتب كثيرة ويطول الكلام فيها مع  
كثرتها فيتبعنا ونخصه به على من يريد فاعلم أنه يحوى على علم الأجل وهل في علم الله أجل أولاً ولا يعلم الأشياء الأعلى  
التفصيل وهي غير متناهية ويحوى على علم التدصيل ويحوى على العلم الذي بين الأجل والتفصيل وهو علم  
غريب لا يعرفه القليل من العلماء وأنه فكيف الكثير وفيه علم الدواوين وترتيبها وفيه علم الأحوار والمستحقين  
لها مع كونهم عبيد أو لم يسمى العبيد أجبراً فانه مشعر بأن له نسبة إلى نسبة الفعل الصادر منه ليعتكون الاجارة  
من لك النسبة ومما طالع العون على خدمة سيده ومن آية جهة تعين القرص عليه شدة فعل الأحرار والاجير  
لا يفرص عليه الأحرار بوجه نفسه والعبد فرص عليه طاعة سيده والإنسان هدم مع الخلق على حاله حاله عبودية  
وحالة اجاره من كونه عبداً ليكون مكافأ بالقرص كالصلاة المقرصه والركاوع جميعاً الراض ولا حر له عليها  
حالة واحدة في أداءه من له ما يفتي به عليه سيده من النعم التي هي أصل من الأحرار على جهة الاجرة ثم إن الله  
تعالى يده إلى عباده في أولاديت عليه فرض فعل تلك الأعمال المدبوبة بالاحور فان تمرت الأعمال  
إلى سيده أعطاه اجارته عليها وإن لم يتفرب لم يطلب بها ولا عوتب عليها من هذا كان العبد حاكمه حكم الاحصى في الإارة  
فالقرص له الجزاء الذي يعطاه الله العبد الذي بين الله وعباده والموقل بالأمور وهي قوله تعالى لا يزال العبد  
يمر بآل بالوافل حتى أحبه فإذ آتته كذب له سمعوا وبصر الحديث فأنقاة تحت له الحجة الإلهية ليس يكون  
الحق سمعه وبصره والحجة الإلهية هي التي أرسله من الحق مرة لأن يكون الحق سمعه وبصره والعلة في ذلك أن المتفعل  
عند اختيار كالأحرار فإذ أحرار الإنسان أن يكون عبد الله لا عبد هو أو عبداً آتته على هو أو هو في الفرائض عند  
اصطرا لا عند اختيار فذلك العبودية أوجب عليه خدمة سيده فيما أقرصه عليه وبين الإنسان في عبوديته الاضطرابية  
وبين عبوديته الاختيارية ما بين الاجير والعبد المملوك فإذ الأصل الله على من دامت حقا الأملانية بكل

من سيده و يلدس من سيده و يقوم بواجبات مقامه فلا يزال في دار سيده ليل والنهار الا يرجع الا اذا وجهه في شغله فهو في  
الديار مع الله وفي القيام مع الله وفي الخسة مع الله فاما جميعها ملك سيده فيتصرف فيها تصرف الملاك والاحبير ماله  
سوى ما عين له من الاحر قديمها بعتته وكسوته و الهدحول على حرم سيده وموخره ولا الاطلاع على اسرارده ولا تصرف  
في ملكه الا بقدر ما استوخر عليه فاذا انقضت مدة اجارته وأخذ آخرته فارق موخره واشتعل بأهله وليس له من هذا  
الوجه حقيقة ولا نسبة تطلب من استأجره الا ان يمين عليه رب المال بان يبعث حاكمه وبحالسه ويخضع عليه فذلك من  
باب المنة وقد رعت عنه في الدار الآخرة عودية الاختيار فان تخطت فقد سبتك على مقام جليل تعرف منه من أي  
مقام قالت الانبياء مع كرمهم غيبوا مخلصي لم يملكهم هوى أنفسهم ولا أحد من خلق الله ومع هذا قالوا ان احري  
الاعلى الله فيعلم ان ذلك راحم الى دخولهم تحت حكم الاسماء الالهية من هناك وقعت الاجارة فهم في الاضطرار والحقيقة  
عبيد الدات وهم طامعون وصارت الاسماء الالهية تطلهم لظهور آثارها فيهم فلهذا الاختيار في الدخول تحت أي اسم الهى  
سأزاد قد عانت الاسماء الالهية ذلك فعبث لهم الاسماء الالهية الاحور يطالب كل اسم الهى من هذا العبد الدانى أن يؤثره  
على غيره من الاسماء الالهية بخدمته فيقول له اهل حل تحت امرى وأنا أعطيك كذا وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم  
حتى يباديه السيد من حيث عبودية الدات فيترك كل اسم الهى و يقوم لدعوة سيده فاذا فعل ما أمر به حينئذ رجع  
الى أي اسم شاء و هذا ينقل الانسان ويتعد ماشاء حتى يسمع اقامه الصلاة للمرصة فتحرم عليه كل نافله و يبادر الى  
اداء فرض سيده و ملكه فاذا فرغ دخل في أي نافلة شاء فهو في القسبة في هذه المسألة كعد لسيدته وأولاد كثيره فهو مع  
سيده بحكم عبودية الاضطرار اذا أمره سيده لم يشتعل بغير أمره واذا فرغ من اداء ذلك طلب أولاد سيده منه أن  
يسحروه فلا بد ان يعيوا له ما يرعى في خدمته وكل ولد يجب أن يأخذ له خدمته في وقت فرغ من شغل سيده  
فينافسون في احرا ليستحصلوه اليهم فهو مخير بين أي ولد يخدم في ذلك الوقت فالاسان هو العبد والسيد هو الله  
والاولاد سائر الاسماء الالهية فاذا رأى هذا العبد ما هو فافاغاه فيعلم انه تحت تسخير الاسم المعيت فيكون له من المغيث  
ما يشي له في ذلك من الاحر وادار أي صعبا في نفسه فتلطف به كان تحت تسخير الاسم الطيب وكذلك ما بقي من  
الامناء فتتحقق باولى كيف تخدم ربك وسيدك وكن على علم صحيح في نفسك وفي سيدك تكن من العباد  
الراسخين في العلم الحكياء الالهييين تفتر بالدرجة القصوى والسكاة العليما مع الرسل والانبياء ويحوى بأصاها المنزل  
على علم التحقق بالاسماء الالهية كلها وأعي بالكل ما وصل اليها العلم ما وعلم التمييز وأمين يناله العبد وتقدير الزمان الذى  
الله وبين الوصول اليه وعلم التفاضل الالهى بين الله وبين عبادته في مثل قوله أحسن الخالقين وأرحم الراحمين ما الوحة  
الذى جمعهم حتى كان الحق في ذلك الوجه اكل ولا مفاضلة بين الله وحلقه اذ كان لا يدهو الذى لا يكثر ولا يفصل  
والكل عبيد له ولا مفاضلة بين السيد وعنده من حيث هو عند السيد له الفصل أجمع وعلم من انبأ أهل التصديق  
أهل التكدي من مراتب أهل الكمال والتسرك وغيرهم وعلم التقي أي اسم الهى يطلعه وعلم الصفات التى يكرها السيد  
من العبد والى الموحدة للعبد حتى يدخل فيما يكرهه سيده من حقيقة هو عاينها تطلب ذلك أو هو راجع الى  
افعاله وادبر خاصه وعلم الغلو و علم الامات وعلم الاصرار و عاينها فى كتابه ايجاز الانسان في الترجمة  
عن العربى في قوله تعالى في آل عمران ولم يصروا على ما فعلوا فاطره هناك وعلم الخزاء الدياوى والاخر اوى وقد بيده  
في التفسيرات في فاتح الكتاب في قوله تعالى ملك يوم الدين وعلم التصوى وعلم الفرقان وعلم القرآن وعلم الشدائد  
والاولاد وادار رجع وكون أيام الدالمن ستة وسهر وجعة وسائر أيام العهود هل ذلك راجع الى شدة  
الفجأة من العلم بولد كبير او بصغر كسادا واستصعبه الانسان هان عليه ما يجد حتى ان المعاقب بالصرب ما يحسن به  
الاقى أول ما يقع به بعد اقل لا تملك ما يتحدر موضع الصرب فلا يحسن به وعلم الانفراد بالحق لاهل الشقاء ما فائدته وما اذا  
يرجع وعلم المكر والجداع والكيد والاستدراج والفرق بين هذه المراتب وانحيازها وعلم الصبر وعلم عو به من لم يصبر  
ومنى يكون صبرا وعلم العانة وعلم الاجتهاد وعلم منازل الصالحين وهو علم عريب شريف ما رأيت من العارفين من

يعرفه الا الانبياء خاصة فالجلد لله الذي من علينا بمعرفته ومارأينا ذلك الا نكون الله امتن علينا بالاحترام التام لرسله عليهم السلام وثمراته المتزلة وعلم الصلاح ينخص بهم فكنتي الله من جنى ثمرته فقد نهيتك على الطريق الموصلة الى علم الصلاح الذي أغفل الناس طريقه وجعلوه في الطبقة الرابعة وأحدوا الطريق خطأ مستقيماً وطريق الحق ليس كذلك وانما هو مستقيم الاستدارة فان القوم جهلوا معنى الاستقامة في الاشياء ما هي فالاستقامة الدائرة أن تكون دائرة صحيحة بحيث أن يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط منها مساوياً بالصاحبه وسائر الخطوط فكان الاستقامة في الشكل المربع والمثلث أن يكون متساوي الاضلاع متساوي الروايات كان الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين أن يكون متساوي الساقين فكل شيء لم يخرج عما وضع له وهي استقامته وعلم العين وعلم الفرق بين المجزة والكرامة والسحر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب السابع عشر وثلاثه﴾ في معرفة منزل الانتلاء وبركانه وهو منزل الامام الذي على يسار القطب

عجبت لدار قد بناها وسواها \* وأسكنها روحاً كرمياً وأدناها

وخربها تحريب من لا يقيها \* فن لي بجمع الشمل من لي بقيها

\* وقد كان علاماً بما قد اقامه \* فيا ليت شعري ما الذي كان أدراها

\* ولم لادها أولاً واقامها \* اقامة باق لا يرول محياها \*

وما فعلت ما نستحق به الردا \* ما كان اسناها وما كان أقواها

\* لقد عشت فيها وفيها يد السلى \* وبعد زمان ردها ثم علاها

ورداً اليها ذلك الروح فلسطيني \* على عرشها ملكاً وحلدها

وارورها عبداً وحلدها عباية \* فأسكنها فردوسها ثم مأواها

اعلم أيديك الله أيها الولي الحليم والصفي الكريم ان الحياة للارواح المدبرة الاحسام كلها البارية والبرية والسورية كالصوء للشمس سواء فالحياة لها وصف نفسي فما يظهر من على شيء الا حي ذلك الشيء وممرت فيه حياة ذلك الروح الطاهر له كما يسرى ضوء الشمس في جسم الهواء ووجه الارض وكل موضع تظهر عليه الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن يستمد حياته وما معني قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل نور كمشكاة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الى آخر التشبيه فمن فهم معني هذه الآية علم حفظ الله العالم بهذه الآية من أسرار المعرفة بالله تعالى في ارتباط الانما لونه والرب بالربوب فان الربوب والمألوه لم يتول الله حفظه دائماً على من حبه اذ لم يكن له حافظ يحفظه ويحفظ عليه فلو اوجب عن العالم في العيب انعدم العالم فمن هذا الاسم الطاهر حاكم ابد وجوده والاسم الماكن على ما وصفه رقة في الاسم الطاهر أنبي العالم والاسم الماكن عرفاهه بالاسم النور وشهدناه فاذا كات حدة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب لانه باب الابتلاء وهو يوم المسكفين من الثقلين فانه كل ماسوى الثقلين ليسوا ماسواي حكم العباد والتركيب فكل ماسوى على الانسان وحده من حيث حياته كلامي على كل ماسوى الله وكلامي على اثلاثه كلامي على كل مكلف من الثقلين قال تعالى وكان عرشه على الماء على هنا معني في أي كان العرش في الماء كان الانسان في الماء أي منه تتكون فان الماء أصل الموجودات كلها وهو عرش الحياة الالهية ومن الماء خلق الله كل شيء حتى وكل ماسوى الله حتى فان كل ماسوى الله مسخ بمحمد الله ولا يكون التسبيح الامن حتى وقد وردت الاحبار بحياة كل رطب وياض وجناد نبات وأرض وسما وهداهي التي وقع فيها الخلاف بين أهل الكشف وغيرهم ممن ليس له كشف وبين أهل الايمان وبين من لا يقول بالشرائع ائمن يتأول الشرائع على غير ما جاءت له فيقولون انه تسبيح حال وأما أدرك الحسن حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب حياته ما هو وفي تسبيحه بمحمد به لما ذارح اد لا يكون التسبيح الامن حتى عاقل يعقل ذلك وما عدا الانسان والخن من الحيوان ليس بعاقل عدا الخفاف بخلاف ما يعتقد عن أهل الكشف والايمان الصحيح وأعني بالعقل هنا العلم فالعرش هنا عبارة عن الملك

وكان حرف وجودى فعماده الملك موجود فى الماء أى أصل ظهور عينه فهو الملك كاطيولى ظهر فيه صور العالم الذى هو ملك الله والعالم محصور فى أعين ونسب فالاعيان وجودية والنسب معقولة عديمة وهذا هو كل ماسوى الله ولما كان الماء أصل الحياة وكل شئ حتى والنسب تابعة لقرن بين العرش المجعول على الماء بين خلقه الموت والحياة فى الاتلاء فقال وكان عرشه على الماء ليملوكم أى يختبركم والعرش كما ذكر لك أعيان موجودة ونسب عديمة وقال خلق الموت والحياة ليبلوكم الحياة والاعيان والموت والنسب فطهور الروح للجسم حياة ذلك الجسم كطهور الشمس لاستنارة الاجسام التى ظهرت الشمس لها وغلبة الروح عن الجسم زوال الحياة من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياة والفرقة موت والاجتماع والافتراق نسب معقولة لها حكم طاهر وان كانت معدومة الاعيان واعلم ان القوى كلها التى فى الانسان وفى كل حيوان مثل قوة الحس وقوة الخيال وقوة الحفظ والقوة المصدورة وسائر القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا انما هى للروح تكون بوجوده واعطائه الحياة لذلك الجسم وينعدم فيها ما يعدم تنويه عن ذلك الجسم من ذلك الوجه الذى تكون عنه تلك القوة الخاصة فافهم اذا عرض الروح عن الجسم بالكلية زال بزواله جميع القوى والحياة وهو المعبر عنه بالموت كالليل بنعيب الشمس وامانا بالنوم فليس باعراض كلي واما هى حجب انجرة فتحول بين القوى وبين مدركاتها الحسية مع وجود الحماية فى النائم كالشمس اذا حلت السحب بينها وبين موضع حاض من الارض يكون الضوء موجودا كالحياة وان لم يقع ادراك الشمس لتلك الموضع الذى حال بينه وبينها السحاب المتراكم وكان الشمس اذا فارقت هذا الموضع من الارض وحاء الليل بدلانها طهرت فى موضع آخر سورة اضاءه ذلك الموضع فكان النهار هالك كما كان هما كذلك الروح اذا عرض عن هذا الجسم الذى كانت حياته به تحلى على صورة من الصور الذى هو البرزخ وهو بالصاد جمع صورة خيبت به تلك الصورة فى البرزخ كما قال صلى الله عليه وسلم فى سمع المؤمن انه طبراً أحصر فذلك الطبر كالجسم هما صورته حيث شهد الروح الذى كان يحيا به هذا الجسم وكما تطلع الشمس فى اليوم الثانى عليها فتستدير الموجودات بصورها كذلك الروح يطلع فى يوم الآخرة على هذه الاجسام الميتة فتحييه وذلك هو العشر والعت واعلم ان الصورة أوجده الله على صورة القرن وسمى بالصور من باب تسمية الشئ باسم الشئ اذا كان محاوره أو كان منه سبب ولما كان هذا القرن محل جميع الصور البرزخية التى تنتقل اليها الارواح بعد الموت وفى النوم فيه سمي صور اجمع صورة وشكها شكل القرن أعلاه واسع وأسفله ضيق على شكل العالم ان سعة العرش من صيق الارض ونقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية نوماً وموتاً ولهذا تكون دركة جميع القوى سواء فقد اعلمتكم بما هو الامر عليه ومن ههنا القائلون بالناسخ لما رأوا أو سمعوا ان الانبياء قد نهبت على اشفال الارواح الى هذه الصور البرزخية وتكون فيها على صوراً حلا فها رأوا تلك الاحلاق فى الحيوانات تحيا فى قول الانبياء والرسالة ان ذلك راجع الى هذه الحيوانات التى فى الدار الدنيا واما ترجع الى السليخين وذكر ما قد علمت من مدبرهم فاحطوا فى المطر وفى ناول اقول الرسل وما جاء فى ذلك من الكتب المتبررة أو النائم يقرب من هذا الامر الذى شروا فيه فاسترحوا من ذلك فادهبوا اليه فأتى عليهم الامن - وواتناؤى فى القول الصحيح وهذا معنى قوله ليملوكم أى يخبركم بموتكم بالحياة بكم احسن عملاً لخصوص فهموا والمطر فبرى من يصيب منكم ومن يحطى كاهل الناسخ وجعل ذلك كله دليلاً واضحاً ونصيه برها فاطعاً على اسمه الحى واسمه النور واسمه الظاهر والباطن والاول والاخر ليعلم بسمة العالم من موحيه وانه عزيز - ستقل بعصمه وان افتقاره الى الله افتقار ذاتى لا ينفك عنه طرفه عين وان السداة الحسنة لبقاء وجود الاعيان وهو العربر المبيع الحى عن أن يدركه خلقه أو يحاط شئ من علمه الا بما شأ وهو العصور الذى ستر العقول عن ادراكه كنهه أو حكمه حلاله واعلم بانولى نور الله نصيرك بعد ان تقر وعنده ان حياة الاجسام كلها من حياة الارواح المدبرة لها وانما هيها يكون الموت فنزول نظامها اذ القوى الماسكة لها زالت بزوال الروح المدبرة التى وكه الله بسدبرها فاعلم ان الحياة فى جميع الاشياء حيانات حياة عن سبب وهى الحياة التى ذكرناها ونسبها

الى الارواح وحياتها اخرى ذاتية للاجسام كلها كحياة الارواح الارواح عبران حياة الارواح يظهر لها أثرى الاجسام المدبرة بانتشار ضوءها وظهور رقاها التي ذكرناها وحياتة الاجسام الذاتية لها ليست كذلك فان الاجسام ما خلقت مدبرة فبجهايتها الذاتية التي لا يجوز زوالها عنها فانها صفة نفسية لها بها تسمح بها دائماً سواء كانت أرواحها فيها أو لم تكن ومات عليها أرواحها الهيئتها أخرى عرضية في التسبيح بوجودها خاصة وإذا فارقتها الروح فارقتها لذلك الذكر الخاص وهو الكلام المتعارف بهما المحسوس تسبيحاً كان أو غيره فيدرك المكاشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها وإذا اتفق على أي جسم كان أمر بخرجه عن نظامه مثل كسر آنية أو كسر حجر أو قطع شجر فهو مثل قطع بدن انسان أو رجله ولعمري حياة الروح المدبر له وبقية حياته الذاتية له فانه لكل صورة في العالم روح مدبرة وحياتة ذاتية تزول الروح بزوال تلك الصورة كالقتيل وتزول الصورة بزوال ذلك الروح كليلب الذي مات على فراشه ولم تنصرف عتقه والحياة الذاتية لكل جوهر فيه غير زائلة وتلك الحياة الذاتية التي أحدها الله بأبصار بعض الخلق عنها ما تشهد الجلود يوم الصيام على الناس والاسئلة والابدى والارحل ومها تنطق لحد الرحل في آخر الزمان فتخبر صاحبها بما فعل أهلوه وما تنطق الشجرة في آخر الزمان اذا احتق خلفها اليهود حين يطهروهم المسلمون لقتل فبقول المسلم ادارته يطلب اليهودي يامسلم هذا يهودي تخلفي فاقطعه الاشجرة العرقدها ما تستر اليهودي اذا لادها فلنهار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان الشجرة انما رأت مع من استند اليها كبراء أصحاب الكرسم فلتعلم ان حق الله أحق بالقضاء وتصرف الخلق الكرسم مع الله هو الواجب على كل مؤمن ألا يراه يقول ولا تأخذ بهم هماراً في دين الله واما كانت هذه الحياة في الاشياء ذاتية لاها عن التجلي الالهي للوجودات كلها لا حاجة لها لعبادته ومعرفة ولا أحد من خلقه يعرفه الا ان يتجلى له فيعرفه بنفسه اذ لم يكن في طاقة المخلوق ان يعرف خالقه كما قال الله تعالى وعلمناهم من لدنا ما عملوا من العمل دائماً اذ ما شاهد لكل المخلوقات طاهر ما عدا الملائكة والانس والجن فان التجلي لهم الدائم انما هو فيما ليس له ينطق طاهر كسائر الجادات والنبات واما التجلي لمن أعطى النطق والتعبير عما في نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث أرواحهم المدبرة لهم وفواها فان التجلي لهم من حلف سحابة الغيب فالمعرفة للملائكة ما تنظر به الالهي لا بالتجلي والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة لاجسامهم ومن دونهم من المخلوقات بالتجلي الالهي وذلك لان سائر المخلوقات فطروا على السكتان فلم يعطوا عبارة التوصل وأراد الخلق ستر هذا المقام رجة ملاكفين اذ سقى في علمهم يكلمون وقد قدر عليهم المعاصي وقد رعى على بعضهم الاعتراض فيما لم يكن يدعى لهم كالملائكة حين قالوا نتجمل فيها من يفسد فيها وحري ما حري في قصة آدم معهم فلما وقع الستر عنهم لاهم لوعصوه بالقضاء والقدر على التجلي والمشاركة لكان عدم احترام عظيم وعدم حياة وكانت المؤاحدة عظمة فكانت الرجة لانما لهم اذ افامعصوه على الستر قامت لهم الحجة في المعدرة ولهذا كانت العقلة من الرجة التي جعلها الله لعباده والديسان ليعبدوا بذلك سجدة لخواض عابهم ويحدون بها عدوا ولهذا ما كابد الله أحد من خلقه الا الملائكة والانس والجن وما عداهم فان دوام التجلي لهم اعطاهم الحياة الدائمة الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفسا دوام متوال من غير مشقة نجد في نفسنا سائل الانفس عين الراحة لابل لولاهنا انما الأثرى المنوق اذا حمل منه وبين حرج نفسه مات ووجد الالم فعلى هذا الحد هو تسبيح كل شيء ان فهمت الخلق على الحقيقة هو مدبر العالم كما قال تعالى يدبر الامر بفضل الآيات نعى الدلالات على توحيدهم فعطى كل خلق دلالة تخصه على توحيد موجد كمال القائل

وفي كل شيء له آية \* يدل على انه واحد

وهي هذه الآيات التي بفضلها فبقسمها على خلقه بحسب ما فطرهم الله تعالى عليه فهو سبحانه روح العالم وسمعه وبصره ويده فبه يسمع العالم وبه يبصر وبه يشكلم وبه يبتلى وبه يسقى اذ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله نوافل الخيرات كالأورد في الصحيح من الاحبار النبوية الالهية فاذا تقرب العبد

تعالى اليه بالوافل أجبوا إذا أحس قال الله تعالى فإذا أحييته كنت سمعه وبصره وفي رواية كنت له سمعا وبصرا وبدا ومبدأ فقله كنت بدل على أنه كان الأمر على هذا وهو لا يشعر فكأن الكرامة التي أعطاه هذا التقرب الكشف والعلم بأن الله كان سمعه وبصره فهو يتخيل أن يسمع بسمعه وهو يسمع به كما كان يسمع الإنسان في حال حياته وروح في ظنه لعله وفي نفس الأمر إنما يسمع به الأثرى نبيه الصادق في أهل القلب كيف قال ما أنتم سامعون منهم حين طابهم مهل وحدث ما وعدتكم خفا وكان قد حفيظ لنا من أحد من الخلوقات الأوهو يسمع ولكن قطر وأعلى منع توصيل ما يصلون وسمعون وهذه الحياة التي تظهر لأعين الخلق عند خرق العوائد أحياء الموتى كقزم موسى وغيره فالاسم الطاهر هو العالم أن تحفته الله للخلق بمنزلة الجسم للروح المدبرة والاسم الباطن لما حي عن الموجودات في سمة الحياة لأنفسهم وبالمجموع يكون الإنسان أحد هذه حيوان ناطق فالجوانية صورته الطاهرة لأن الحيوانية مطابقة في الدلالة للجسم التغذي الجاس الانها أخضر في حجوها في عالم العارية للاحتصار لانها تساو ههنا الدلائل وهو ناطق من حيث معاد وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله عندنا الذي هو عبارة عن كل ما سوى الله حيوان ناطق لكن تختلف أحواله وأغذيته وحسبه فهو الطاهر بالصورة والحيوانية وهو الباطن بالحياة الدائمة الكائنة عن التحلي الألهي الدائم الوجود في الوجود الله تعالى وأسماؤه وأفعاله فهو الأزل من الاسم الطاهر وهو الآخر من الاسم الباطن فالوجود كله حق ما فيه شيء من الساطع كان المفهوم من إطلاق لفظ الساطع عدما ما في ادعى صاحبه وهو دوافقه ولم يكن الأمر كذلك لا لحد الخلق بالتعلق ولم يكن الاقتدار الألهي تم جميع الممكنات بل كانت الامكانيات تروى عنه فسبحان الطاهر الذي لا ينبغي وسبحان الخفي الذي لا يظهر بحسب الخلق بعينه معروفا وعمماهم شدة ظهورهم مسكون معرون مرتذبون حائرون مصبون محطون والحد لله الذي من عليا مثل هذه الشاهد وحلا صار ما هذه الحقائق فلم تقع لأعين الاعلى ولا كان ما استند الآله لاله الأوهو العزير الحكيم ومن أراد أن يعرف حقيقة تمامها وأمر الله في هذه المسئلة فيلظر في حيل الستارة وصوره ومن الباطن في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين يدعون عن حجاب الستارة المضربة بينهم وبين اللاعبين تلك الأشخاص والناطق فيها فالامر كذلك في صور العالم والناس كثرة هم ولك الصغار الذين فرضهم وعرف من أين أتى عليهم فالعاري ذلك المجلس بهر حون وبطر وبون والعاقلون يتحدوه بهوا لعلوا والعلاء يعتبرون ويعلمون أن الله ما ص هذا الامثال ذلك يخرج في أول الأمر شخص بسمي الوصف فيخطب خطبة يعظم الله فيها ويعجده ثم يتكلم على كل صعب صعب من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الستارة ثم يعلم الجماعة أن الله صبهامثلا لاعداءه ليعتبروا وليعلموا أن أمر العالم مع الله مثل هذه الصور مع محر كما وان هذه الستارة حجاب سر العذر المحكم في اخلاق وموعدها كنه يتحدوه بالعاقل هو والعا هو قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم هوا لواعا ثم يعبر الوصف وهو بمنزلة أوله وجوده وهو آدم عليه السلام ولما عاكب كان غيظه عن عاصره به حلف ستارة تعبته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

السابع الثامن عشر وثلاثمائة في معرفة منزل نسخ الشريعة المحمدية وعبر المحمدية

الاعراض النفسية عافانا الله وإياكم من ذلك همه \*

\* أن أثار فارق نفسي قلمي \* مثلهما الخس من غير الشر  
 \* ذات حسن ومها وسوسا \* ليس منها بدليل الشرع شر  
 \* فكأن الشمس في ذاك البسا \* وكان الشهد في ذلك الاثر  
 \* من رأى الشمل الى جابه \* أسد عن ناب شديقه كشر  
 \* حذر امه على اشباله \* طابا لكل خوون وأثر  
 \* صار يستعذب في مرصاته \* صابر صبرو يستعطي العشر

نیاوردم! خانه چیزی نیست؛ و او وی هم چیزی من چیزیست. فلقه رحیم

فلترجم بكلام حسن \* لاتكن من هذى ثم فسر

لا يرى الحق عبيد لم يكن \* يبصر المعنى من الحرف بشر

\* فاذا أبصره قام به \* ورأى الكون فقيرا ففسر

رحمة الله على عالمه \* ودعا الخلق اليه وحشر

اعلم أيها الولي الجيم انار وينا في هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم ان رجلا صاب من عرصه خاء اليه يستحله من ذلك فقال له يا ابن تلباس انى قد نلت منك فاحملنى فى حل من ذلك فقال أعوذ بالله أن أحل ما حرم الله ان الله قد حرم ما أعراض المسلمين فلا أحلها ولكن عفر الله لك فانظر ما أعجب هذا التبصر بفوما أحسن العلم ومن هذا الباب حلف الانسان على ما أصبح له فعله أن لا يفعله أو يفعله فحرم الله تحلة الأيمان وهو من باب الاستدراج والمكر الالهى الا ان عصمه الله بالتبعية عليه فقام شارع الاله تعالى قال الله تعالى لمنه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما أراك الله ولم يقل بما رأيت بل عتبه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليمين فى قضيه عائشة وحفصة فقال تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تنتفى مرضات أزواجك فكان هذا مما أمره نفسه فهذا يدل ان قوله تعالى بما أراك الله انه ما يوحى به اليه لا ما يراه فيه ولو كان الدين بال رأى لكان رأى النبي صلى الله عليه وسلم أولى من رأى كل ذى رأى فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رآه نفسه فكيف رأى من ليس بمعصوم ومن اخطأ أقرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم اعما هو طلب الدليل على تعيين الحكم فى المسئلة الواقعة لا فى تشريع حكم فى النازلة فان ذلك شرع لم يأذن به الله ولما أحسرتى القاضى عبد الوهاب الاردى الاسكندرى بمكة سنة تسع وتسعين وخمسة قال رأى رجلا من الصالحين بعد موته فى المنام فسألته ما رأيت فذكر أشياء منها قال ولقد أريت كتاما موصوعة وكتاما موهدة فقلت المرفوعة فقيل لى هذه كتب الحديث وقلت وما هذه الكتب الموصوعة فقيل لى هذه كتب الرأى حتى يسأل عنها أصحابها فرأيت الامر فيه شدة اعلم وفقك الله ان الشريعة هى المحجة البيضاء لمحجة السعداء وطريق السعادة من مشى عليها نحو من تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى وان هداى اطمى مستقيما خط رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الارض خط وخطا خطوطا عن جاني الخط يمينا وشمالا ثم وضع أصمعه على الخط وقال تاليا وان هداى اطمى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وأشار الى تلك الخطوط التى خطها عن يمين الخط ويساره فمترق بكم عن سبله وأشار الى الخط المستقيم ولقد أحسرتى بمدينة سلامدية بالمغرب على شاطئ البحر المحيط يقال طمانق طع التراب ليس وراءها أرض رجل من الصالحين الا كما بر من عامة الناس قال رأى فى النوم محجة بيضاء مستوية عليها نور سلة ورأيت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا وأودية كلها شوك لا تسلك لصيقها وتوعر مسالكها وكثرة شوكها والطامة التى فيها ورأيت جميع الناس يحفظون فيها عشوا وتركون المحجة البيضاء الملهة وعلى المحجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفر قليل معه يسير وهو يبطر الى من خلفه وادافى الجماعة متأخر عنها الكعبة عليها الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن قرقور الحديث كان سيدا فاضلا فى الحديث اهتمت بانه فكان بهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقول لنادى الناس بالرجوع الى الطريق فكان ان قرقور يرفع صوته ويقول فى ندائه ولا من داع ولا من مستدع هلموا الى الطريق هلموا قال فلا يجيبه أحد ولا يرجع الى الطريق أحد واعلم انه لما علت الاهواء على القوس وطلبت العاهاء المراتب عند الملوك تركوا المحجة البيضاء وجسحوا الى التأويلات البعيدة ليمشوا أغراض الملوك فيها هم فيه هوى شىء ليستندوا الى ذلك الى أمر شرعى مع كون الفقهاء عمالا بتقد ذلك ويفتى به وقد رأينا منهم جماعة على هدام قصاتهم وفقهاهم ولقد أخبرنى الملك الطاهر غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب وقد وقع بينى وبينه فى مثل هذا كلام فنادى بمالوك وقال جئنى بالحرمدان فقلت له ما شان الحرمدان قال أنت تسكر على ما يحرق فى بلدى ومملكتى من المسكرات والظلم وأوأ الله أن عقيد مثل ما تعتقد أنت فيه من ان ذلك كله مسكر ولكن والله يا سيدي مامسه مسكر

الابتسوى فقيه وخط يده عندى بجواز ذلك فعليهم ائمة الله ولقد اتانى فقيه هو فلان وعينى افضل فقيه عبده فى بلده فى الدين والتشفت بأنه لا يجب على صوم شهر رمضان هذا بعينه بل الواجب على شهر فى السنة والاختيار فى فيه أى شهر شئت من شهور السنة قال السلطان فلغنته فى باطنى ولم أظهر له ذلك وهو فلان وسماه لى رحم الله جميعهم فلتعلم ان الشيطان قد مكه الله من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فاذا رأى الفقيه يميل الى هوى يعرف أنه يردى عند الله زين له سوء عمله وتأويل غريب يمهله فيه وجهه يحسنه فى نظره ويقول له ان الصدر الاول قد دانوا بالرائى وقاس العلماء فى الاحكام واستبطوا العلل للأشياء وطردوها وحكموا فى المسكوت عنه بما حكموا به فى المنصوص عليه لالة الحامية بينهما والعلامة من استبسطها فاذم هذه السبل جسع الى نيل هواه وشهوته بوجه شرعى فى زعمه فلا يزال هكذا فاعلم فى كل ماله ولساطانه فيه هوى نفس ويرد الاحاديث النبوية ويقول لو أن هذا الحديث يكون صحيحا وان كان صحيحا يقول لم يكن له خراسر يعارضه وهو ناسخ له لقالبه الشافعى ان كان هذا العقيدة شافعيًا ولقال به أبو حنيفة ان كان الرجل حنفيا وهكذا أقوال اتباع هؤلاء الأئمة كلهم يرون أن الحديث والاخذ منه مضلة وان الواجب تقليد هؤلاء الأئمة وأمثالهم فيحكموا به ومن عارضت أقوالهم الاخبار السنية فالاولى الرجوع الى أقوالهم وترك الاخذ بالاخبار والكتب والسنة فاذا قلت لهم قد روي عن الشافعى رضى الله عنه أنه قال اذا أتكلم الحديث يعارض قولى فاصر بواقولى الخاطى وحذوا الحديث فان مذهبي الحديث وقدر ودا عن أى حنيفة أنه قال لا يحرام على كل من أفتى بكلامى ما لم يعرف دليلى ومارو بما شأى من هذا عن أى حنيفة الامن طريق الحنفيين ولا عن الشافعى الامن طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا صابقتهم فى محال الكلام هر بواو سكتوا وقد جرى لنا هذا معهم مرارا بالعرب والمشرق فماتتهم أحد على مذهب من يرعاه على مذهبه فقد انتسخت الشريرة بالهواء وان كانت الاحكام موحدة مسطرة فى الكتب الصحاح وكتب التواريخ والتأخير والجمع والتعديل موحدة والاسانيد محفوظة مصوبة من التعيير والتعديل ولكن اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالرائى ودانوا أنفسهم بقاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها ولا فرق بين عدمها ووجودها اذ لم يسبق لها حكم عندهم وأى نسخ أعطى من هذا واذا قلت لاحدهم فى ذلك شأى يقول لك هذا هو المذهب وهو الله كاذب فان صاحب المذهب قال له اذا عارض الخبر كلامى خذ بالحديث واترك كلامى فى الحش فان مذهبي الحديث فلو أنصف لك ان على مذهب الشافعى من ترك كلام الشافعى بالحديث المعارض فانه يأخذ بالجميع وبعد ان تبين ما قررناه فاعلم ان الانسان اذا ردد فى غرضه ورغب عن نفسه وأثر به أقام له الحق عوضا من صورة نفسه صورة هداية الهية حقا من عند حق حتى يرفل فى غلائل النور وهي شريعة نبيه ورسوله فى قلبه الى الله من به ما يكون فيه سعاده فى الناس من براها على صورة نبيه ومنهم من براها على صورة حاله فاذا انحلت له فى صورة بيه فليكن عين فهمه وباتلقى اليه تلك الصورة لا غير فان الشيطان لا يتمثل على صورته نبي أصلا فقلك حقيقة ذلك النبي وروحه أو صورة ملك مثله عالم من الله تشرعته فقال له فهو ذلك ونحن قد أخذنا عن مثل هذه الصورة أمورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم تكن تعرفهم من جهة العلماء ولا من الكتب ولما عرضت ما حاطت به تلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض علماء بلاد امن جمع بين الحديث والمذهب فأخبرنى بجمع ما أخبرته به انه روى فى الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما غادره واحد او كان يتعجب من ذلك حتى انه من حلة ذلك رفع اليدى فى الصلاة فى كل خصص ورفع ولا يقول بذلك أهل بلادنا حلة واحدة وليس عندنا من يفعل ذلك الا رأيتهم فاعارضته على محمد بن على بن الحاج وكان من الحديثين روى فى حديثنا صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره مسلم ووقفت عليه بعد ذلك فى صحيح مسلم لما طاعت الاحرار رأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك بن أنس رواها ابن وهب وذكر أبو عيسى الترمذى هذا الحديث وقال به يقول مالك والشافعى وكذا اتفق لى فى الاخذ من صورة نبي صلى الله عليه وسلم ما يعرض على من الاحكام المشروعة التي لم يكن لنا علم بها وما اذا ظهرت له على غير صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصورة



راجعة إلى حاله لا بد من ذلك أو إلى منزلة الشرع في ذلك الوقت في ذلك الموضوع الذي رآه فيه مثل الرؤيا سواء الآن هذا  
 الإنسان رآها في اليقظة والعامة ترى ذلك في النوم فلا يأخذ عن تلك الصورة إذا تجلبت بهذه المثابة شيئا من الأحكام  
 المشروعة وكل ما أتى به من العلوم والأسرار مما عدا التحليل والتحريم فلا تجبر عليه فيما يأخذ منها في العقائد  
 ولا في غيرها فان الحضرة العلية تقبل جميع العقائد إلا الشريك فإلها لا قبله فان الشريك عدم محض والوجود المطلق  
 لا يقبل العدم والشريك لا شك أنه خارج عن شريكه بخلاف ما يعتقد فيه ما يصف به الموصوف في نفسه فلها قلنا  
 لا يقبل الشريك لأنه ما ثم شريك حتى يقبل وإن كان قد جاء في قوله تعالى ومن بدع مع الله آثر لا برهان له به  
 فافهم هذه الإشارة فان الشبهة تأتي في صورة البرهان فهذا المقلد لا لا محاب المطر وإن أخطأ ثم اعلم ان العرض هو  
 عين الإرادة إلا أنه ارادة لنفسه بما تعتق وهو في ثبوت فسميت غرضا كأل الغرض هو الإشارة التي تصبها الرامة  
 للناضلة ولما كانت البهائم من الرامة قصد ما هو ثابت لا تزول سميت الإرادة التي هذه النائية غرضا لثبوتها في نفس  
 من قامت به لتعشقه بذلك الأمر ولا يبالى من سهام أقوال الناس فيه لذلك وسواء كان ذلك العرض محمودا أو مذموما  
 لكنهم اصطاحوا على أنه إذا قيل فيه غرض نفسي وبسبوه إلى النفس أن يكون مذموما وإذا عرى عن هذه النسبة  
 قد يكون محمودا فيكون مذموما ولهذا وصف الحق بأن له ارادة ولم يتصف بأن له غرضا لان العرض العالب عليه  
 تعلق الذم به وهو عرض يعرض للنفس فأعجم القضاء والقدر عيه فسمي غرضا لما ذكرناه لما يقوم بصاحبه من  
 اللجاج في أمضائه وهو عين العلة التي لاجلها كان وقوع ذلك الفعل أو تركه ان كان الغرض تركه والعلة مرض  
 والاعراض أمراض النفوس وإنما قلنا بأنه أمر يعرض للنفس لان النفس إنما خلق لها الإرادة لترتيبها ما أراد الله  
 ان تأتيه من الأمور وأتركه على ما حد لها الشارع فالأصل هو ما ذكرناه فلما عارض له ارادة تعشق نفسي بهذا  
 الأمر ولم تنال من حكم الشرع فيه بالفعل أو الترك حتى لو صادف الأمر الشرعي لمصانه لم يكن بالقصد منه وإنما وقع له  
 بالاتفاق كون الشارع أمره به ففعله صاحب هذه الصفة لعرضه لحكم الشارع فلها لم يحمد الله على فعله إلا ان سأل  
 قبل أمضاء الغرض هل للشرع في أمضائه حكم محمدي فيقتضيه المقتضى بأن الشارع قد حكم فيه بالإباحة أو بالسدب أو  
 بالوجوب فيفضيه عند ذلك فيكون حكما شرعيا وافق هوى نفس فيكون مأجورا عليه والأول ليس كذلك فان  
 الأول هوى نفس وغرض وافق حكم شرع محمود فلم يعضد للشرع على طريق القرينة فخر فأنظر ياليتي في أغراضك  
 المسبية إذا عرضت لك ما حكمه في الشرع فإذا حكم عليك الشرع بالفعل فافعله أو بالترك فتركه فان غلب عليك بعد  
 السؤال ومعرفة حكم الشرع فيه بالترك ولم تتركه واعتقدت أنك حظيت في ذلك فأنت مأجور من وجوه من يحثك  
 وسؤالك عن حكم الشرع فيه قبل أمضائه ومن اعتقادك أن لا في الشرع حتى سألت عن حكمه في ذلك الأمر ومن  
 اعتقادك بعد العلم بأنه حرام يجب تركه ومن استأذك إلى ان الله غفور رحيم يعفو ويصفح نظري حسن الظن بالله  
 ومن كوكبك لم تقصد أنها حرة الله ومن كوكبك معتقد السابق القضاء والقدر فيك ما مضى هذا الأمر كسبلة موسى  
 مع آدم عليهما السلام فهذا هو حوه كثيرة أنت مأجور من جهتها في عين معصيتك وأنت مأثور فيها من وجوه واحد وهو  
 عين أمضاء ذلك الأمر الذي هو هوى نفسك وإن زادت تلك الوجوه إليك يسوءك ذلك الأمر كما قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المؤمن من سرته حسنة وسأته سيئة فجعل على محض هذا كله أنه أحله الله للمؤمن أرحام الله سلطان الذي  
 يرين الإنسان سوء عمله فان الشيطان يأمر بالفحشاء ويعاد الله بالمعصية وهي السر التي يجعلها الله بين المؤمن العاصي  
 وبين الكفر الذي يريه عند وقوع المعصية فيعتقد أنها معصية ولا يبع ما حرم الله وذلك من ركة ذلك السر ثم ثم  
 معصية أخرى وهو سر خلف سترين سر عليه في الدنيا لم يص فيه حد الله المشروع في تلك المعصية وإن سر عليه في  
 الآخرة لم يعاقبه عليها السر الأول محقق في الوقت قال تعالى والله يعلمكم معصية وفصل هذه المعصية لا مره بالفحشاء  
 والفضل لما وعده الشيطان من الفقر في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فأراح الله المؤمنين  
 حيث ناب عنه الحق سبحانه في مداومة ما أراد الشيطان أمضاء في المؤمن فدفع الله عن عبده المؤمن وعدا الهيا دفع

به وعدا شيطانيا والله لا يقاوم ولا يعالج فالمعرفة متحققة والفضل متحقق وباء الشيطان بالخسران المبين ولهذا الحقيقة أمرنا الله أن نتخذوه كإلّا في أمورنا فيكون الحق هو الذي يتولى نفسه دفع مضار هذه الأمور عن المؤمنين وما عرض الشيطان المعصية لعينها واما غرضه ان يعتاد العبد طاعة الشيطان فيستدرجه حتى يأمره بالشرك الذي فيه شقاوة الابد وذلك لا يكون الا برفع الستار الاعتصامي الحائل بين العبد والشرك والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب التاسع عشر وثلاثمائة في معرفة تنزيل سراح النفس عن قيد وجهه ما من وجوه الشر يعبه بوجه آخر منها وان ترك السب الجالب للرزق من طريق التوكل سب جالب للرزق وان المتصف به ما خرج عن ريق الاسباب ومن جلس مع الله من كونه رزاقا فهو معلول \*

لله بين السما والارض تنزيل \* من أمره فيه تبدل وتحويل  
يحط من صور في طيها صور \* يحو بها صوراً لمن تمثيل  
وصورة الحق فيه ان يكون على \* ما الحق فيه وان لم فهو تفضيل  
الحو صاحب محلى الحق في صور \* وهو الصحيح الذي ما فيه تعليل  
هذا مقام ابن عباس وحالنا \* وقد أتى فيه قرآن وتنزيل  
فلانعرفك حال لست تعرفها \* فانها لك تسبيح وتهليل  
وقل بها والترمها انها سسد \* أقوى يؤيده شرع ومعقول  
تقصي به صحف مثلى مطهره \* منها ربور وتوراة واعجيل  
فانشهد هديت علوما عزمدر كها \* على العقول فوجه الحق مقبول  
بحار عقلك فيها ان يكيها \* فانه تحت فهر الحس معلول  
فالحس فصل مانعاه من مسح \* وصاحب الفكر منصور ومخدول

اعلم وفقك الله بها الولي الحليم تولاك الله رحته وفتح عين فهمك انه من كانت حقيقته ان يكون مقيدا لا يصح ان يكون مطلقا بوجه من الوجوه مادامت عيه فان التقييد صفة نفسية له ومن كانت حقيقته ان يكون مطلقا فلا يقبل التقييد جلة واحدة فانه صفة النسبية ان يكون مطلقا لكن ليس في قوة التقييد ان يقبل الاطلاق لان صفة العجز وان يستحبه الحفظ الالهي لثقة عيه فالافتقار يلزمه وللمطلق ان يقيد نفسه ان شاء وان لا يقيدها ان شاء فان ذلك من صفة كونه مطلقا اطلاق مشيئة ومن هذا اوجب الحق على نفسه ودخل تحت العهد ابده فقال في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة أي اوجب فهو الموجب على نفسه ما اوجب غيره عليه ذلك فيكون مقيدا بغيره فقيده نفسه لعبيده رحمة هم ولطافهم وقال في العهد اوف بعهدكم فكلفهم وكاف نفسه لما قام الدليل عندهم بصدق في قوله د كرهتم ذلك أناسا هم سبحانه ويعلى ولكن هذا كله أعنى دحوه في التقييد لبعاده من كونه اله لا من كونه ذاتا فان الذات عتية عن العالمين والملك ما هو عني عن الملك ادلولا الملك ما صبح اسم الملك فالمرتبة أعطت التقييد لذات الحق حل وتعالى فالخلق كايطلب الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقا لا ترى العالم لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا المعدم فان العدم له من ذاته وانما يطلب الخالق من كونه مخلوقا فمن هنا قيد نفسه تعالى بما اوجب على نفسه من الوفاء بالعهد ولما كان المخلوق هذه المشابة لذلك تعشق بالاسباب ولم يتمكن له الا الميل اليها طعناه فهو مودع سب وهو الله تعالى ولهذا ايضا وضع الحق الاسباب في العالم لانه سبحانه علم انه لا يصح اسم الخالق وجودا وتندبر الاباء بالخلق وجودا وتقدير اوكذلك كل اسم الهى يطلب الكون مثل العصور والملك والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم مر بوطا بعضه ببعض فلم تنبت سبلة الا عن رازع وأرض ومطر وأمر بالاستقامة اذا عدم لها طار نشيتا منه في قلوب عباده لوجود الاسباب ولهذا لم يكف عباده قطا الخروج عن السبب

فانه لا يقتضيه حقيقته وانما عين له سبب ادون سبب فقال له اناسيبك فلي قاعتمد وتوكل كما ورد على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فالرجل من اثنت الاسباب فانه لو فهاها ما عرف الله ولا عرف نفسه وقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل عرف ذات ربه فان ذات الرب لها الغنى على الاطلاق واثنى للمقيد بعرفة المطلق والرب يطلب الربوب بلا شك ففقيه رائحة التقيد فيها عارف المخلوق ربه ولذلك امره ان يعلم انه لا اله الا هو من كونه اله الا ان الاله يطلب المألوه ذات الحق غنية عن الاضافة فلا تنقيد فاثبات الاسباب ادل دليل على معرفة المثبت طار به ومن وقعها رفع ما لا يصح رفعه وانما المبنى له ان يقف مع السبب الاول وهو الذى خلق هذه الاسباب واصبها ومن لاعلم له بما اشرنا اليه لا يعلم كيف يسلك الطريق الى المعرفة به فالادب الالهى فان رافع الاسباب سبب الادب مع الله ومن عزل من ولاد الله فقد اساء الادب وكذب في عزل ذلك الوالى فانظر ما جهل من كسر بالاسباب وقال بتركها ومن ترك ما قرره الحق فهو منازع لاعبد وجاهل لاعلم واتى اعطك ياولى ان تكون من الجاهلين الغافلين وراك في الحين تكذب نفسك في ترك الاسباب فاني اراك في وقت حداثتك معي في ترك الاسباب ورميها وعدم الالتفات اليها والقول بترك استعمالها ياخذك العطش فتترك كلامي وتحرق الى الماء فتشرب منه لتدفع بذلك ألم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز فأكلت وعانيت ان لا تناوله بيدك حتى يجعل في فك فاذا حصل في فك مضغته وابتلعه فأسرع مأكدت نفسك بين يدي وكذلك اذا أردت ان تنظر افتقرت الى فتح عييك فهل فتحتها الاسباب وادارت زبارة صديق لك سمعت اليه والسبي سبب في وصولك اليه فكيف تنفي الاسباب بالاسباب اترضى لنفسك بهذه الجهالة فالادب الالهى العالم من اثنت ما اثنته الله في الموضع الذى اثنته الله وعلى الوجه الذى اثنته الله ومن نفي ما نفاه الله في الموضع الذى نفاه الله وعلى الوجه الذى نفاه الله ثم تكذب نفسك ان كنت صالحا في عبادتك ربك أليست عبادتك سببا في سعادتك وأنت تقول ترك الاسباب فلم لا تقطع العمل بما رأيت رسول ولا نبي ولا ولى ولا مؤمن ولا كافر ولا شقي ولا سعيد سرح قط عن رق الاسباب مطلقا اذا ناهى النفس فينا ترك السبب لا تنففس فان النفس سبب حياتك فأمسك نفسك حتى تموت فتكون قاتل نفسك فتحرم عليك الحية واذا فعلت هذا فأنت تحت حكم السبب فان ترك النفس سبب لموتك وموتك على هذه الصورة سبب في شمالك فارحت من السبب فأنت كعاقلا ان كنت تزعم ان ترفع ما نصبه الله وأقامه علاما مشهودا ودع عنك ما سمع من كلام أهل الله تعالى فاهم لم يردوا بذلك ما توهمته بل جهلت ما أرادوه فقطع الاسباب كما جهلت ما أراد الحق بوضع الاسباب وقد أثبتت لك على مدرجة الحق وأنت لك الطريقة التى وضعها الله لعباده وأمرهم بالمشى عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهداكم جميعا واهد هذا فاعلم ان العبد تارة يقيم الحق في معصيته وتارة يقيم في طاعته فأما بئس لك من أين وقع للعبد هذا القبول للامرين وبين لك رتبة الانسان من العالم وان الانسان له أمثال من حسبه والعالم يحمله ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسئلة من الحقائق والاسرار بعد ان يجمع معاني ما أريد تفصيلها في نظم يكون لك كالام الجامعة المختصرة الصائغة لرؤس المسائل حتى اذا أردت ان تسطر العيرك بهك هذا النظم على عيوبها فقلما في ذلك يسكنى عن العبد

ادعصى الله قدوى حقيقته \* وان أطاع فقد وفى طريقه

لولا القبول لما كان الوجود له \* والخلق يطلب بالمعنى حقيقته

ان المحال دليل ان نظرت فلا \* تعدل به حجة فاعلم حقيقته

لا يقبل الكون والامكان يقبله \* فكل أمر فقد وفى سليقته

لذلك فزنا من الاعلى بصورته \* عناية منه أعطاها خليقته

لو كان للكون مثل عرق تكرمة \* له ليطعمه جسودا عقيقته

لهككنه مفرد والحق ليس له \* عين التغدى فاعطاء صورته

اعلم وفقك الله أيها الولي الحليم ان العالم لما كان ممكنا ولم يكن محال لا يقبل حاله الوجود والمحال لا يقبل الوجود وخالف

حقيقة الممكن تقبولها للوجود حقيقة المحال الذي لا يقبله ولما أوجد الله العالم اسما كبيرا وجعل آدم وبنيه محتصر  
 هذا العالم ولهذا أعطاه الاسماء كلها أي كل الاسماء المتوجهة على إيجاد العالم وهي الاسماء الالهية التي يطلبها العالم بذاته  
 اذ كان وجوده عنها فقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته اذ كانت الاسماء له وعنها وجد العالم فالعالم  
 بحملته اسان كبير ولما كرمه الله بالصورة طلب العالم والامثال الشكر من الانسان على ذلك فكانت العقيقة التي جعل  
 الله على كل انسان شكر الماخصة به من الوجود على هذه الحالة وجعلها في سابعه اذ كان على حالة لا تقبل التغذي منها  
 لثلا يكون قد سعى لنفسه فاكلها الامثال وكل اسان مرهون بعقيقته ويبنى له اذا عصى عن نفسه في كبره ان لا يأكل  
 منها شيئا ويطعمها الناس ولذلك لم يعق العالم بحملته عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما ثم من يأكل عقيقته  
 فانه ما ثم الا الله والعالم والمعنى عنه لا يأكل منها والحق يتنزه عن الغذاء والاكل وليست هذه المنزلة الا لله فكانت  
 عقيقة العالم تعود عنها فجعل سبحانه بدلا من هذا الشكر الذي هو العقيقة التسبيح بحمده شكر اكل ما اولاه  
 من وجوده على صورته فقال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا  
 فبعابيته الازلية بنا اعطاه الوجود على الصورة ولم يعطنا السورة التي هي منزلته فان منزلته الربوبية ومنزلتنا  
 المرربوبية ولذلك قلنا ان العالم لا يعق نحن نفسه بسك فانه لا يأكله والحق لا يكون له ذلك ولا يبنى له فكانت  
 عقيقته التسبيح بحمده لان التسبيح ينبغي له ولما كانت طبيعة الممكن قبل الوجود فظهر في عيه بعد ان لم يكن  
 سماء خلقا مستقاما الخليفة وهي طبيعة الامر وحقيقته أي مطبوعا على الصورة وهي خليفته ولما أوجد الله على  
 صورته وأوجد عباده فكان ما أوجد عليه خلاف ما أوجد له فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما أريد  
 منهم من رزق وما أريد ان يطعمون وهو ما أشرنا اليه في العقيقة انه سبحانه لا ينبغي له ان يطعم فاشترك الجن مع الانس  
 فيما وجد له لا فيما وجد عليه ولما كانت صورة الحق تعطي ان لا تكون مأمورة ولا منية لغزتها سرت هذه العزفة  
 الانسان طبعه اقصى طاهر او طامنا من حيث صورته لا به على صورة من لا يقبل الامر والهوى والخبر لا ترى ابليس لمالم  
 يكن على الصورة لم بعض باطنا فيقول للانس ان كفر فادا كفر يقول ابليس اني اأف الله رب العالمين وما استكبر  
 الا طاهر اعلى آدم فقال اأسجد لمن خلقت طينا وقال انا خير منه خلقتني من نار والساوأ قرب في الاصابة النورية الى  
 النور والوراسم من أسماء الله والطاين طلعة محصة فقال انا خير منه أي أقرب اليك من هذا الذي خلقت من طين  
 وجهل ابليس ما فطر الله آدم عليه في ان تولى خلقه يديه كما للصورة الالهية التي خلق عليها ولم يكن عبد ابليس ولا  
 الملائكة من ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة بما قالت والابليس بما قال فعصية الانسان بما خلق عليه وطاعته بما  
 خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون أي يتدللوا العزفي ويعرفوا منزلتي من منزلتهم فطريقة الانسان  
 العبادة فانه عبد والعبد مقيد بسيد كما ان السيد مقيد بوجه بعبد فانه المسود والله عني عن العالمين فلم يلحق الممكن  
 بدرحة المحال فزها عليه بقوله الوجود الذي هو صفة الهية ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مسعود مقيد  
 فاد اطر الى المحال ودرجته وما حصل له من ربه من الوجود ونظر في نفسه قبوله وامتيازه من المحال أدركه الكبرياء  
 فعصى وقال اأرأى انكم الاعلى وادعى الالهية وماذا عاها أحد من الجن واذا انظر الى افتقاره الى واجب الوجود واستعانة  
 الوجود به ومسته به عليه وجب الشكر عليه فذل وأطاع به وطاعته من وجه ما خلق له ومعصيته من وجه ما خلق عليه  
 وشهوده المحال الذي ليس له هذه المرتبة فلم يكن المحال رتبة ثالثة ما وحده الممكن على من يزوهه ان الشيء لا يزوه على  
 نفسه والمقتدر لا يزوه على المقتدر اليه فلم يكن يتصور ان تقع معصيته من الممكن فانظر ما أعجب ما تعطي الحقائق من الآثار  
 والحمد لله على ان علمنا ما لم نكن نعلم وفهمنا ما لم يكن نفهم وكان فضل الله علينا عناطيا وهذا القدر كاف في هذا الباب  
 ويحتوي هذا المنزل على علم الدعاء وعلم النبوة وعلم خطاب الكل في عين الواحد وعلم الزمان وعلم التقوى وعلم التعبد  
 وعلم البرهان وتركيبه وعلم مكارم الاحلاق وعلم منزلة نفس الانسان عند الله من غيره وعلم الهجوع وعلم الايمان وعلم الانفاس  
 وعلم التوكل وعلم العيب وعلم الميراث وعلم التقديس وعلم حصرة الشكوك وعلم من تقدس بعد ان ينجب وعلم التكوين

وعلم التعليم وعلم الحياة الآخرة وعلم الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الرجوع والخسران وعلم مدارك العقول  
وعلم نهاية المطلب وعلم الامر الالهي وعلم العالم وعلم الاقتدار الالهي وعلم الاحاطة وهل ينتهي علم الله في العالم أم لا وما رأيت  
قائلا به الاشخاص واحد أبكة كان يرى هذا الرأي وهو مذهب معروف لكني ما كنت رأيت قائلا به فانه ما من مذهب  
الاوقد رأيت قائلا به فانه يسلك بنا سواء السبيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الموقر عشر بن وثلاثة في معرفة منزل تسبيح القبضتين وتبزيهما﴾

من عامل الحق بالاخلاص قدر بها \* وان يكن فيه شرك فهو قد سمعها  
العلم علمان موهوب ومكتسب \* وخير علم ينال العبد ما منحها \*  
كذلك معلوم علم الكسب ليس له \* في الوزن حط لان العبد ما كسبها  
يغتم قلبك ان خفت موازنه \* كما يشر اذا ميزانه رجحا  
فاقد حزن اذاك لا تكسب فليس لمن \* يسى الى الحق قدر غير ما قدحها  
الفكر في ذات من لا شئ يشبهه \* جهل فلا تلتفت للعقل ان حنفا  
وادخل على باب تفرغ المحل ترى \* علم العيان اذ ما به فتجها \*

اعلم ان دار الاشقياء وملائكة العذاب وهي في تعظيم الله وتمجيد كبره ملائكة العبيد في دار النعيم لافرق كلهم عبد  
مطيع الواحد ينعم الله والآخر يتقرب لله وكذلك القبضتان وهما العالمان عالم السعادة وعالم الشقاوة ما منهم خارجة ولا فيهم  
جوهر فرد الا وهو مسبح لله مقدس لخلاله غير عالم يتصرف فيه نفسه المدبرة له المكلفة التي كلفها الله تعالى عبادته  
والوقوف بهذه الجوارح وعالم طاهره عند ما حذله فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من تعيين ما هو معصية وما هو  
طاعة ما وافقته على مخالفة أصلها فاما ما تعين شيئا من الموجودات الامسحالة مقدسا لخلاله غير أنها قد أعطيت  
من الحفظ القوة العظيمة فلا تصرفها النفس في أمر الا وتحفظ على ذلك الامر وتعلمه والنفس تعلم ان ذلك طاعة  
ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيامة عند السؤال من هذه النفس يقول الله طاعتك عليك شاهد من نفسك  
فتقول في نفسها من يشهد على فيسأل الله تعالى الجوارح عن تلك الافعال التي صرفها فيها فيقول للعين قولي فيما  
صرفك فتقول له يا رب نظري الى امر كذا وكذا وتقول الاذن أصغني الى كذا وكذا وتقول اليد بطش في كذا  
وكذا والرجل كذلك والجوارح كذلك والأسمة كذلك فيقول الله له هل تنكر شيئا من ذلك فيبصر ويقول لا  
والجوارح لا تعرف ما لا تطاعة ولا المعصية فيقول الله ألم أقل لك على لسان رسولي وفي كتبي لا تطر الى كذا ولا تسمع  
كذا ولا تنص الى كذا ولا تنبش بكذا ويعين له جميع ما تعلق من التكليف بالجوارح ثم يفعل كذلك في الباطن فما  
يجر عليه من سوء الظن وغيره فاذا عذبت النفس في دار الشقاء بما عيس الجوارح من النار وأنواع العذاب فأما  
الجوارح فتستعذب جميع ما يطرأ عليها من أنواع العذاب ولذا سمي عبادا لما تنسده به كما يستعذب ذلك خزنة النار  
حيث يتقرب لله وكذلك الجوارح حيث جعلها الله محلا للالتقام من تلك النفس التي كانت تحكم عليها والآلام  
تختلف على النفس الباطنة بما تراه في ملكها وما تنقله اليها الروح الحيواني فان الحس يقول للنفس الآلام في تلك  
الافعال المؤلمة والجوارح ما عندنا الانعيم الدائم في جهنم مثل ما هي الخزنة عليه عجيبة مسبحة لله تعالى مستعذبة  
لما يقوم به من الافعال كما كانت في الدنيا فيتحيل الانسان ان العضو يتألم لاحتاساسه في نفسه لا لالم وليس كذلك  
انما هو المتألم بما عمله الجارية لا ترى المريض اذا نام لاشك ان النائم حي والحس عنده موجود والحر الذي  
يتألم به في بقطته موجود مع هذا لا يجد العضو المألان الواحد للالم قد صرف وجهه من عالم الشهادة الى البرزخ فما  
عنده حبرا فارتعت عنه الآلام الحسية وبق في البرزخ على ما يملكه من عليه اما في رؤى بامرغة فيتألم أوفى رؤيا  
حسنة فينعم فينتقل معه الألم والنعم حيث انتقل فاذا استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة  
قامت به الآلام والإوجاع فقد تبين لك ان كنت عاقلا من يحمل الالم منك ومن يحس به بمن لا يحمله ولا يحس به

ولو كانت الحوارح تتألم لاسكرت كاسكر النفس وما كانت تشهد عليه قال تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم  
سمعكم ولا أبصاركم ولا حولكم وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فاسم كان هو النفس تسأل  
النفس عن سمعهم وبصرهم وفؤادهم كما قرأناه يقال له ما فعلت برعيتك ألا ترى الوالي الجائر اذا أخذ الملك وعذبه عند  
استعانة رعيته به كيف تفرح الرعية بالانتقام من واليها وكذلك الحوارح تكشف لك يوم القيامة عن فرحها وبعيها  
عنا تراه في النفس التي كانت تدبرها في ولايتها عليه لان حرمة الله عظيمة عند الحوارح ألا ترى العصاة من المؤمنين كيف  
يمنهم الله في السرا مائة كما يشام المرء بها ولا يحسن بالالم عساية من الله بمن ليس مرا أهل النار حتى اذا عادوا جما  
أحرجوا من النار ولو كانت الحوارح تتألم لوصفها الله بالالم في ذلك الوقت ولم ير بذلك كتاب ولا سنة فان قلت ما فائدة  
حرقها حتى يعود جما قلنا كل محل يعطى حقيقته وذلك المحل يعطى هذا الفعل في الصور ألا ترى الانسان اذا قصد في  
الشمس بسود وجهه وبده والشقة اذا اشترى في الشمس وثقت بالماء كما اشفت تبيص فهل أعطى ذلك الا المحل  
المخصوص والمراج المخصوص فلم يكن المقصود العذاب ولو كان لم يمنهم الله فيها امانة فان محل الحياة في النفوس يطلب  
العيب والألم بحسب الاسباب المؤلمة والمفوعة فالقوابل هي الموصوفة بما ذكرناه واذا أحياهم الله تعالى وأخرجهم  
ونظر والى تعبهم وألواهم وكوهم قد صاروا جما ساء بهم ذلك فينعم الله عليهم بالصورة التي يستحسنونها فيشتم عليها  
ليعلموا نعمة الله عليهم حين يقلبهم مما ساءوهم الى ما سرهم فقد علمت يا نبي من يعذب ملك ومن يقيم وما أت سواك  
ولا تحمل عيتك تشهد عليك فتوقوا الحسرة ان وقد ولاك الله الملك وأعطاك اسماء من أسمائه فيها ملكا مطاعا  
ولا تحرق ولا تحب فان ذلك ليس من صفة من ولاك وان الله يعامل بالأمير قد عامل به نفسه فأوجب على نفسه كما أوجب  
عليك ودخل لك تحت العهد كما أدخلك تحت العهد فأنكرك شئ الا وقد جعل على نفسه مثل ذلك هذا التكون له  
الحجة المألقة وروى بكل ما أوجب على نفسه وطلب منك الوفاء بما أوجب عليك هذا كله إنما فعله حتى لا تقول أنا عذب  
قد أوجب على كذا وكذا ولم يترك لي نفسي بل أدخلني تحت العهد والوحي ويقول الله هل أذحلتك فيما لم أذحل  
فيه نفسي ألم أوجب على نفسي كما أوجب عليك ألم أدخل نفسي تحت عهدك كما أدخلتني تحت عهدي وقلت لك ان  
وفيت بعهدي وفيت بعهدك قال تعالى قل يا محمد والله الحجة البالغة وهذا معي قوله تعالى رب احكم بالحق وهل يحكم الله  
الا بالحق ولكن جعل الحق نفسه في هذه الآية مأمورا بالدين عليه السلام من لطفه احكم أمروا أمره سبحانه أن يقول له  
ذلك قل إنما قل يا محمد رب احكم بالحق وأكثرت من هذا النزول الاطهي الى العباد ما يكون فيا بها العبد أليس هذا  
من كرمه أليس هذا من لطفه ألم يرفع سبحانه بكل ما أوجب على نفسه ألم يرفع به كل من وفي له بعده ألم يصفح وعما  
عن كثير مما لو شاء أحد به عبادة أين أت أن يترك من هذا الفصل العظيم من رب قاهر قادر لا يعارض ولا يغالب  
واعلم ان سبب وصف القميصين بالتسبيح كونهما مقصودين للحق تعالى جعل التمسيتين في يده وقال هؤلاء للنار  
ولأننا في هؤلاء للحجة ولأننا فيهم ما عرفوا الا الله فهم يسبحونه ويمجدونه لا هم في قبضته ولا خروج لهم عن القبضة  
ثم ان الله كرمهم لم يترك فيهم هؤلاء العباد ولأننا في هؤلاء لم يعيهم ولا أبالي واعلم انهم الى الدارين ليعبروهم وما كذا ورد  
في الخبر الصحيح ان الله خلق الحجة والبارق لكل واحدة بها على ملوها في أملاها ساكنان كان عبارة الدار  
ساكنها كما قال الشاعر وعمرارة او طمان ساكنان لا بها محل ولا تسكون محلا الا بالخلول فيه ولهذا يقول الله لجهنم هل  
املائت فتقول هل من مزن هذا فادفع الحوارح فيها قدمه قال قطي قطي وفي رواية قط قط أي قد امتلأت وقد مضى  
بقدمه على ما شاءه سبحانه من علم ذلك ويحلف الله فيها حلفا نعه رويها قال تعالى ان لهم قد صدق أي سابقة بأمر  
قد أعظم به قبل أن يعيهم ذلك ثم أعطاهم قد صدق فيما وعدهم به وقد وعد البار بان يملأها كونه اذ يملأها قد صدق أي  
سابقة قوله لا يسميها هو قد صدق طام ذلك أن حاق فيها خلقا يعبرونها واصاف القوم الى الجبار لان هذا الاسم للعظمة  
والدار موحدة من العظمة والجنة موجودة من الكرم فلهذا احتص اسم الحوارح بالقدم للنار واصاف اليه ويستروح  
من هذا عموم الرحمة في الدارين ونسبها حيث ذكرهم ولم يتعصر لذكر الآلام وقال بامتلائها وما تعرض لشي من



صفة الكرم وفيه علم سب الطلب الالهي من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحلم والعفو وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم الحجاب الالهي الأجي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 الباب الاحد والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من فرق بين عالم الشهادة وعالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية \*

للعقل نور وللإيمان أنوار \* ان الصائر للانصار أنصار  
 العين والسمع والاحساس أجمع \* للعقل في الكسب أعوان وأنصار  
 العين تنصر علم الغيب لا يحصى \* لا يحسبك أوهام وأفكار  
 من لم يحصل علوم الغيب عن بصر \* فانها حلف ستر الصون أنكار  
 قالوا اعتبر ان في الاكون معرفة \* الدار تحمل رب الدار نادار

اعلم أيها الولي الجيم ان الوحد مقسم بين عابد ومعمود فالعابد كل ماسوي الله تعالى وهو العالم المعبر عنه والمسمى عبد او المعمود هو المسمى الله وما في الوجود الا ما ذكرناه فكل ماسوي الله عبد لله ماخلق ويخلق وفيما ذكرناه أسرار عظيمة تتعلق باب المعرفة بالله وتوحيده و معرفة العالم ورتبته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع أبدا ولا يتحقق فيه قدم يثبت عليه ولهذا قدر الله السعادة لعابده بالايمن وفي العلم شوحيد الله خاصة ما تم طريق الى السعادة الا هذان الايمان متعلقه الخبر الذي جاء به الرسل من عند الله وهو تقليد محض تقبله سواء علمه أو لم يعلمه والعلم ما أعطاه المطر العقلي أو الكشف الالهي وان لم يكن هذا العلم يحصل ضرورة حتى لا تنقد فيه شبهة عند العالم به والا فليس يعلم ثم نقول والعالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بالشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الغيب فان كان معياني وقت وطهر في وقت للحس فلا يسمى ذلك عينا وانما الغيب ما لا يمكن ان يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالدليل القاطع واما بالخبر الصادق وهو ادراك الايمان والشهادة مدر كه الحس وهو طريق الى العلم ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ماسوي الله من له ادراك حسي والغيب مدر كه العلم عيه وفيما ذكرناه ثقت العقول وحارت الالاب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التي عن علمها وأراد ان يتميز علمها وساداتها فينبغي له ان لا يقيد نفسه بالانالة وحده وهو التقييد الداني له الذي لا يصح له الانسكاك عنه حمله واحدة وهي غمودية لا تنقل الحريرة توجده من الوحد وملك لا يقبل الروال واذ لم يقيد الانسان نفسه بالانما هو مقيد به في ذاته وهو كقلنا تقييده بالله الذي خلقه فقدره ثم السبيل يسره فينبغي له ان لا يترك له هذه المرتبة ولا بد ان لا يقف نفسه الا في الررخ وهو المقام المتوهم الذي لا وجود له الا في الوهم بين عالم الشهادة والغيب بحيث ان لا يخرج شئ من الغيب المعيب الذي يتصف في وقت بالشهادة لا بالغيب الذي لا يستحيل عليه ان يكون شهادة بوجه من الوجوه الا وهذا الواقع يعلمه فاذا رآى عالم الشهادة وأدركه فلا يحد لوا ما ان يبقى في عالم الشهادة ولا يبقى كالاعراض فان لم يبق فلا بد ان يفارق الشهادة وادافارق الشهادة فانه يدخل الى الغيب الذي لا يمكن ان يدرك أبدا شهادة ولا يكون له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان مقام الغيب الذي خرج منه هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحالي وذلك الغيب المحالي لا يظهر عنه أي شئ يتصف بالشهادة ولما لم يكن هذا الذي انتقل اليه يتصف بالشهادة وقتا ما وحالا لذلك دخل في ذلك الغيب ولم يرجع الى الغيب الذي خرج منه وادافارق الانسان في هذا المقام وتحقق به أحد الحق وأوقعه به وبين كل ماسوا ومن نفسه ومن غير ادعى من نفس العبد فيرى نفسه وعيه وهو خارج عنها في ذلك المقام الذي أوقعه وبراها مع من سواه من العالم وهو عيه كما رأى آدم نفسه ودر يه في قصه الحق وهو خارج عن قصه الحق التي رأى نفسه وهما في حال رؤيته نفسه مارحاعها كما ورد في الخبر الالهي فاذا وقف في هذا المقام وهو أرفع مقامات الكشف وكل مقام فهو دونه وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فصل به على من شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصل عليه ما من الحاصر بن أو من الامة لا يدري أي ذلك أراد صلى الله عليه وسلم الا من جاءه الخبر الصادق في كشفه لغير فاذا وقف في هذا المقام استشرف على العيبين الغيب الذي يوجد به الكائنات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكائنات بعد انقائها بالشهادة وهذه



مسئلة جليلة القدر لا يعلمها كثير من الناس أعنى هذه الامور التي خرجت من الغيب الى الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي أمور وجودية عينية أو هي أحوال لا تنصف بالعدم ولا بالوجود ولكن تعقل فهي نسب وهي من الاسرار التي حار الخلق فيها فافهمها ليست هي الله ولا لها وجود عيني فتكون من العالم وتكون بماسوى الله فهي حقائق معقولة اذ استندت الى الله عز وجل قبلها ولم تستعمل عليه واذا استندت الى العالم قبلها ولم تستعمل عليه ثم انها تنقسم الى قسمين في حق الله فمنها ما يستحيل سنده الى الله فلا تنسب اليه ومنها ما لا يستحيل عليه فالذي لا يستحيل على الله بقبله العالم كله الاسبة الالهلاق فان العالم لا يقبله ونسبة التقييد بقبله العالم ولا يقبله الله وهذه الحقائق المعقولة لها الاطلاق الذي لا يكون لسواها فيقبلها الحق والعالم وليست من الحق ولا من العالم ولا هي موحدة ولا يمكن ان يسكر العقل العالم بها فمن هنا وقعت الحيرة وعظم الخطب وافترق الناس وحارت الحيرات فلا يعلم ذلك الا الله ومن أطلع الله على ذلك وذلك هو الغيب للصحيح الذي لا يوجد منه شيء فيكون شهادة ولا يتقبل اليه بعد الشهادة وما هو محال فيكون عدم ما محض ولا هو واجب الوجود فيكون وجودا محصا ولا هو ممكن يستوى طرفاه بين الوجود والعدم وما هو غير معلوم بل هو معقول معلوم ولا يعرف له حدود ولا هو عائد ولا يعود وكان اطلاق الغيب عليه أولى من اطلاق الشهادة لكونه لا عين له يجوز ان تشهد وقتا ما فهذا هو الغيب الذي افرده الحق به سبحانه حيث قال عالم الغيب وما قرنه بالشهادة ولا يظهر على غيبه أحد الا الغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقال الشهادة فوصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقال عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا وان اشترك هدا مع الغيب في الاسمية فان قلت فافائدة الاستثناء في قوله الا من ارتضى من رسول قلنا لم يرها هو العيب الذي اطلع عليه الرسل وبما دار نطه فتعلم ان ذلك علم التكليف الذي عاب عنه العباد ولهذا جعل له الملائكة رصدا حذر امن الشياطين ان تلقى اليه ما بقبله الى الخلق ويعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقا الى سعادة العباد من أمر ونهي ليعلم ان قد بلغوا رسالات ربهم فكانه مستثنى مصطع أى انقطع هذا العيب من ذلك العيب انقطاعا حقيقيا لا انقطاعا من كل لما وقع الاشتراك في لمطة العيب لذلك قلنا مستثنى ولما حاله في الحقيقة قلنا منقطع بخلاف المستثنى المتصل فانه أيضا منقطع ولكن بالحال لا بالذات تقول في المتصل ما في الدار انسان الا يريد افهده المستثنى متصل لانه انسان قد فارق غيره من الاناس بحالة كونه في الدار لا بحقيقته اذ لم يكن في الدار انسان الا هو فالاقطاع في الحال لا يعرف اذ قلت ما في الدار انسان الاجار افهده انقطاع الحقيقة والحال وكذلك الغيب الذي يطعم عليه الرسل بالصد من الملائكة من أجل المردة من الشياطين هو الرسالة التي يلعونها عن الله ولهذا قال ليعلم أن قد بلغوا رسالات ربهم فاضاف الرسالة الى قوله ربهم لما علموا ان الشياطين لم تلق اليهم أعنى الى الرسل شيئا فتبصروا ان تلك رسالة من الله لا من غيره وهل هذا القدر الذي عرعه في هذه السورة العنيفة في قوله الا من ارتضى من رسول هل ذلك الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك أو لم يكن في هذا الوحي الخاص ملك وهو الاظهر والاوجه والاولى وتكون الملائكة تحف ابوابها رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهلها حول القمر والشياطين من وراءها لا تحسد سبيلا الى هذا الرسول حتى يظهر الله له في اعلامه ذلك من الوحي ما شاء ولكن من علم التكليف الذي عاب عنه وعن العباد علمه خلافا لما في أهل الحق في ذلك اذ يرون ان العديد يعلم بعض القربات الى الله بعقله لا بكلامه وهذا القول لا يصح منه شيء ولا يعلم القرية الى الله التي تعطى سعادة الابد للعبد الامن يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك أحد من خلق الله الا بالاعلام الله كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وليس في كتابنا هذا ولا في غيره أصعب من تصور هذه المسئلة على كل طائفة واعلم ان العباد اذا أوقعه الحق تعالى كما قلنا بين الله وبين كل ماسوا وهده بيسة اله وعبد لا بنية حد فان الله يتعالى جده أن يعلم حده فاذا وقف العبد في هذا المقام علم انه معتنى به حيث شغفه الله تعالى بمطالعة الاعمالات عنه وإيجاد الاعيان من قدرته تعالى واتصافها بالوجود في حصره امكانها ما أحر حها ما لا حال بينها وبين موطنها لكنه كساها لعة الوجود فانتصفت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثوب العين في الخالق ونقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساها الحق لهذا الممكن ولم يحجره عن موطنه ما هو ذلك الوجود هل كان معدوما ووجد بالوجود لا يكون عدما

ولاموجوداوان كان معدوما فاحضرته ان كانت الامكان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلق عليها الوجود فان الوجود من حيث ماهو معدوم في هذه الحاضرة محتاج الى وجوده في السلسل ويؤدي الى محال وهو ان لا يوجد هذه العين وقد وجدت و. اخبرته هذه العين عن حصر الامكان فكيف الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين الراق ولا غير عين الراق ولكن المحل المرئي فيه وبه والناظر المسجل فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث ذاتها والناظر باطن من حيث ذاته والصورة الطاهرة تنسج عبق العين الطاهرة فيها كالمراة اذا كانت نوحطولا ترى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجهه وعلى صورته من وجهه فلما رأينا المرآة لها حكم في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجهه علمنا ان الناظر في ذاته ما أثر فيه ذات المرآة ولم يمتأثر ولم تكن تلك الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر واما ظهرت من حكم التحلي للمرآة علمنا الفرق بين الناظر وبين المرآة وبين الصورة الطاهرة في المرآة التي هي عيب فيها لهذاذا رؤى للناظر بعيد عن المرآة يرى تلك الصورة تعدى باطن المرآة وادقرب قربت واذا كانت في سطحها على الاعتدال ورفع الناظر يده اليمنى رفعت الصورة اليد اليسرى نعرفه أي وان كنت من تحليك وعلى صورتك مما أتت ما ولا تأت فان عقلت ما بهياك عليه فقد علمت من أين انصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن أين انصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن سمع ومن عمل ومن كلف وعلمت من أت ومن ركب وأمن مبركك وملك المفقرة اليه سبحانه وهو الغني عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الحجة الا الله وأراد هذا المقام يريدانه ما في الوجود الا الله كما لو قلت ما في المرآة الا من تجلي لها الصدقت مع علمك انه ما في المرآة شيء أصلا ولا في الناظر من المرآة شيء مع ادراك التسويع والتأثير في عين الصورة من المرآة وكوّن الناظر على ماهو عليه لم يتأثر فسخان من صر الامثال وأبرر الاعيان دلالة عليه انه لا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر لموجود عين الابتجليه فالمرآة حصر الامكان والحق الناظر فيها والصورة أت بحسب امكانيتك فاما ملك واما فاك واما انسان واما فرس مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة من الهيئته في الطول والعرض والاستدارة واحتلاف أشكالها مع كونها مرآة في كل حال كذلك الممكات مثل الاشكال في الامكان والتحلي الالهي يكسب الممكات الوجود والمرآة تنكسبها الاشكال فيظهر الملك والخوهر والحسم والعرض والامكان هو هو لا يخرج عن حقيقته وأوضح من هذا البيان في هذه المسئلة لا يمكن الا بالتصريح فقل في ان عالم ما تشاء واسه الى من تشاء بعدوقوفك على هذه الحقيقة كشفا وعلمنا فان وقعت عن اطلاعك لم يعطيك الحقيقة طلاقة وتوقف الاشياء اذ بانع الله الذي له التحجير عليك فاعتمد على الادب الالهي ونه الى الله بما أمرك أن تقترب اليه به حتى يكشف لك عنك فتعرف نفسك فتعرف ربك وتعرف من أتوس هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل في هذا المنزل علم الوحيين وعلم الحصره التي يكون فيها عين الصادق من عين السكند وعلم ما يستقره العبد مما يكون فيه شقاؤه وعلم اختلاف الاحوال وعلم الختم وعلم العدد وحواله وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث طبيعته لا غير وعلم السواق والواحق وعلم الارراق والخراش وعلم الخلق المانع وعلم التخليك وعلم الخود المتوحه وعلم اتفاق الوكيل من مال موكله وتصرفه فيه تصريف المالك مع كون المثال ليس له وعلم التمني وعلم القضاء والحمد لله رب العالمين وأقول سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت أستعصرك وأتوب اليك

الباب الثاني والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل من باع الحق بالخلق وهو من الحصره المحمدية \*

جمع الانام على امام واحد \* عين الدليل على الاله الواحد

فاذا ادعى غير الاله مقامه \* دلك الدليل على الخيال الفاسد

ههنا أين الواحد العلم الذي \* لا يقبل للمسبب التي في الشاهد

لا يقبل العقل الصحيح من الذي \* تعطي الشريعة من وجود الرائد

الالهي للتفكر فيه مداخل \* والواقفي عمائل للجاحد

لاتعبد الاقوام غير عقولهم \* والناس بين مسلم ومعاند

قال الله عز وجل والهمكم الله واحد وقال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال سبحانه اني جاعل في الارض خليفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع خليفتين فاقتلوا الاخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قر يش والتقرش التقبض والاجتماع ولما كانت هذه القبيلة جعت قذائل سميت قريشاً في مجموع قذائل وسهاحيون بحري فقال له القرش رأيتوه وهو متقضي بجمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفاً باحلاق من استخلفه جامعاً لما يحتاج اليه من استخلف عليهم والا فلا تصح خلافته فهو الواحد المجموع فأحدثه أحدى الجمع وله من الايام يوم الجمعة وهو الاجتماع في المصر على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يقيمها الا امام واحد في الجماعة ويكون اقرأهم أى أكثرهم جمعاً للقرآن وله من مراتبه العلوم علوم الانوار وان لم يعط علوم الاسرار فلا يلى صاحب هذا المقام فان الصلاة نور والور بهتدى به ولا بد للامام من نور يكشف به ويضي به في العالم الذي ولاده الله عليهم وقد توفرت هم العالم في كل قرية أو بلدة أو جماعة ان يكون لهم رأس يرجعون اليه ويكونون تحت أمرهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعت سرية ولو كانت السرية رجلين أمر أحدهما وهو مقام شريف له على خاص من كان فيه ذلك العلم يبنى ان يكون اماماً ألا ترى لما طعت الصحابة في اماره اسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخش فبرز خارج المدينة وأمره ان يطأ بحيشه ذلك أرض الروم وفي حلة الخيش أنكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاعمين في امارته طال والله ما طعني في اماره أنه قبل ذلك أما والله انه خلقني بها وأوجد برهما وقد طعت الملائكة في حلاقة آدم عليه السلام وعليهم فاجابهم الله على ذلك كما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق اسامة فخلقوا باحلاق الله في ذلك واتخاذ الامام واجب شرعاً كونه موجوداً في فطرة العالم أعني طلب نصب الامام فان قلت مما نص الشارع بالامر على اتخاذ الامام من أين يكون واحداً قلنا ان الله تعالى قد أمر باقامة الدين بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامان في نفس الناس على أنفسهم وأموالهم وأهلهم من تعدى بعضهم على بعض وذلك لا يكون أبداً ما لم يكن ثم من تخاف سطوته وتزجي رحته يرجع أمرهم اليه ويحتمعون عليه فادانهم قلوبهم من الخوف الذي كانوا يحافوه على أموالهم ونفوسهم وأهلهم فترعوا الى اقامة الدين الذي أحب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب ان يكون واحداً لئلا يتخللها فيؤدي الى امتناع وقوع المصلحة الى الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد الله الذي أمرنا بالعلم به انه توحيد الالهية له سبحانه لا اله الا هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل فاعلم انه لا تنقسم دانه ولا انه ليس بركب ولا انه مركب من شيء ولا انه جسم ولا انه ليس بحسم بل قال في صفته انه ليس بشئ ولما لم تعرض الحق سبحانه الى تعريف عباده بما خاضوا فيه يعقوبهم ولا أمرهم الله في كتابه بالظر المكسرى الا لیسئلوا بذلك على انه الله الواحد أي انها لا تدل الاعلى الوحدانية في المرتبة فلا تتحدوا الهين اثنين انما هو اله واحد فزادوا في الطر وحجوا عن المقصود الذي كفوه فانفتوا له صفات لم يشتهها نفسه وهبته طائفة أخرى تلك الصفات ولم ينهها عن نفسه ولا ص عليها في كتابه ولا على السنة انبيائه ثم احتفلوا في اطلاق الاسماء عليه فهم من أطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تزيه ولكنه فصول من القائل به والخاص فيه ثم أخذوا يتكلمون في دانه وقد ساهم الشرع عن التفكير في ذاته جعل وتعالى وقد قال سبحانه ويحذركم الله نفسه أي لاتعصوا للتفكر فيها فاصاف الى فصولهم عصيان الشرع بالخصوص فيما نهوا عنه من قائل هو جسم ومن قائل ليس بجسم ومن قائل هو جوهر ومن قائل ليس بجوهر ومن قائل هو في جهة ومن قائل ليس في جهة وما أمر الله أحد من خلقه بالخصوص في ذلك حجة واحدة لا الثاني ولا مثبت ولو سئلوا عن تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما عرفوها ولو قيل لهذا الخاص كيف تدبر نفسك ليداك وهل هي داخلية فيه أو حارحة عنه أو داخلية ولا حارحة وانظر بعقلك في ذلك وهل هذا الابد الذي يتحرك به هذا الجسم الحيواني ويصرو بسمع وتخييل ويتفكر لماد يرجع هل

لواحد أو لكثيرين وهل يرجع إلى عرض أو إلى جوهر أو إلى جسم وتطلبه بالدلالة العقلية على ذلك دون الشرعية ما وجد لذلك دليلاً عقلياً أبداً ولا عرفاً بالعقل لأن للارواح بقاء وجوداً بعد الموت وكل ما يتحدوه دليلاً في ذلك مدخول لا يقوم على ساق فإما من مأخوذه أو هو ممكن والممكن لا يقوم دليل عقل على وجوب وجوده ولا وجوب عدمه إذا لو كان كذلك لاستحال حقيقة مكانه فإلّا لا ماص عليه الشرع فالعقل يشعل نفسه بالطرق الواجب عليه لا يتعداه إلى المدة يسيرة والانساف بهائس وأنصى مهال لا يعود فأعلم أن الله له واحد لا اله الا هو مسمى بالاسماء التي يفهمها من معانيها اسمها لا تدعى الاله ولن تكون له هذه المرساة ولا تعرض بأولى للخوض في الماهية والكمية والكيفية فإن ذلك يخرجك عن الخوص فيما كلفته والزم طريقة الإيمان والعمل بما فرض الله عليك وإذا كرر بك بالعدو والأصاال بالذك الذي شرع لك من تهليل وتسديح وتحميد واتق الله إذا شاء الحق أن يعرفك بما شاء من علمه فأحصر عقلك وأنت لتقول ما يعطيك بهيك من العلم به وذلك هو النافع وهو انور الذي يحوي به قلبك وتغنى به في عالمك وتأن من فيه من ظلم الشبه والشكوك التي تطرأ في العلوم التي تمتجها الأفكار فإن النور هو البصير والمور ممر الظلم في محل الذي يطهر فيه ولو كان هذا العلم الذي أعطاه التمسك في الله نوراً كما يرغم ما طرأ على المحل طلعة شبهة ولا ظلمة تشكيك لا قد طرأت والطلعة ليس من شأنها أن تنور النور ولا لها سلطان عليه وإعالم السلطان للنور المنور الظلم فدل ذلك على أن علوم المتكلمين في ذات الله والخائضين فيه ليست أنواراً وهم يتحيلون قبل ورود الشبهة أهم في نور وعلى بيته من رهم في ذلك ولا يبدو لهم قصصهم حتى ترد عليهم الشبهة وما يدرك لعل تلك الشبهة التي يرعون أهم شبهة هي الحق والعلم فإنك تعلم قطعاً أن دليل الاشعري في اثبات المسئلة التي يفيها المعتزلي هو الحق وأنه شبهة تعد المعتزلي ودليل المعتزلي الذي يبي به ما يشته الاشعري شبهة تعد الاشعري ثم إنه من مذهب الاول أنه يقومون به وهم فيه يختلفون وإن انقصوا جميعهم مثلاً بالاشاعرة فيذهب أبو المعالي خلاف مذهب إليه القاضى ويذهب القاضى الى مذهب يخالف فيه الاستاذ ويذهب الاستاذ الى مذهب في مسئلة يخالف فيه الشيخ والكل يدعى أنه اشعري وكذلك المعتزلة وكذلك الفلاسفة في مقالاتهم في الله وفيما يدعى أن يعتقد ولا يرالون مختلفين مع كون كل طائفة منهم بمقام واحد واسم واحد وهم مختلفون في أصول ذلك المذهب الذي جمعهم فإن الفروع لا تعتبر رأياً للمسلمين رسلاً أو ابتداء قديماً وحديثاً من آدم إلى محمد ومن بينهم ما عليهم الصلاة والسلام ما رأياً لأحد منهم قط اختلفوا في أصول معتقدتهم في حساب الله بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضاً ولا سمعاناً أحد منهم أنه طرأ عليه في معتقده وعلمه به شبهة قط فافصل عنها بدليل ولو كان لنقل ودون ونطق به الكتب كما نهل سائر ما نكلم فيه من ذلك عن تكلم فيه ولا سما ولا انبياء تحكمت في العامة في أنبيائها وأموالها وأهلها وحجرت وأماحت وأوحشت ولم يكن لغيرها هذه القوة من التحكم فكانت الدواعي تتوهم على نقل ما اختلفوا فيه في حساب الحق لا لهم ينتمون اليه ويقولون أنه أرسلهم وأنوا بالدلائل على ذلك من المعجزات ولا نقل عن أحد منهم أنه طرأت عليه شبهة في علمه به ولا اختلفوا أحد منهم على الآخري ذلك وكذلك أهل الكشف المتقون من اتباع الرسل ما اختلفوا في الله في علمهم به ولا نقل عن أحد منهم ما يخالفه الآخريه من حيث كشفه وأخباره لامن حيث فكره فإن ذلك يدخل مع أهل الأفكار فهذا ما يدلك على أن علومهم كانت أنواراً لم تتحكم لشبهات تنعرض اليهم حلة واحدة فقد عامت أن النور أعما احتص بأهل النور وهم الانبياء والرسل ومن سلك على ما شرعوه ولم يتعد حدود ما قرروه وانتمو الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور من رهم نور على نور ولو كان من عدم غيراته لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً يعني في بعض الحق وما يجب له فالباظر بفكره في معتقده لا يبي على حالة واحدة دائماً هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في رعمه وفي وقته فيخرج من أمر الى قصصه وقد دلتك يا أحمى على طريق العلم النافع من أين يحصل لك فإن سلكك على صراطه المستقيم فأعلم أن الله قد أحديك واعتنى بك واصططعك لنفسه فأنه يخول يسمو بين سلطان أفكارنا فيعلم نؤمر بالتفكير فيه وقد بان لك بما ذكرناه أنه ما دخل عليهم ما دخل الامن الفصول ولهذا وقع الخلاف ولعبت بهم الأفكار والاهواء ألا ترى الامر الذي أباح لهم الشارع أن

يطلبوا علمه ما اختلف فيه اثنان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه ما اختلفوا ايضافيه . قل ذلك على انه  
ما طلب الحق منهم ذلك فان قلت فاهو الذي اتفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طائفة بل من ضرورات  
العقول ان لهم موجداً واحدهم يستمدون اليه في وجودهم وهو عني عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي طلب  
الحق من عباده اثبات وجوده فلو وقفوا بها حتى يكون الحق هو الذي يعرفهم على لسان رسوله بما ينبغي ان يضاف  
اليه وسمي به افعلا واثما الانسان خلق عمو لا ورأى في نفسه قوة فذكر به فتصرف بها في غير محلها فتكلم في الله  
بحسب ما أعطاه نظره . والاممية مختلفة والقوة المصكرة متولدة من المزاج فيختلف بطورها باختلاف مزاجها  
فيختلف ادراكها وحكمها فيأيدركته فانه يرشدنا ويحعلنا من جعل الحق امامه والتزم ما شرع له ومشى عليه انه  
المليء بذلك لارب غيره فاعلم يا ولي ان الله ما نعت الرسل سدى ولو استقلت العقول بامور سعادتها ما احتاجت الى الرسل  
وكان وجود الرسل هبثا ولكن لما كان من استند ناليه لاشبهنا ولا يشبهه ولو اشبهنا عينا ما كان استنادنا اليه ناوئى  
من استناده اليها فلهذا قطعنا عما لا يدخله شبهة في هذا المقام انه ليس مثلاً ولا تحملاً مع حقيقة واحدة . فالضرورة يجهل  
الانسان ما له والى أين يتقبل وما سبب سعادته ان سعادته ان شقاً وتنه ان شقاً عند هذا الذي استند اليه لانه يجهل علم  
الله فيه لا يعرف ما يريد به ولا ماذا خلقه تعالى فافتقر بالضرورة الى التعريف الالهي بذلك فلو شاء تعالى عز كل  
شخص باسباب سعادته وأمان له عن الطريق التي ينبغي له ان يسلك عليها ولكن ما شاء الا ان يبعث في كل أمة رسولا  
من حسانها لم يغيرها قدمه عليها وأمرها ما تناوعه والدخول في طاعته ابتلاء منه لها لاقامة الحجج عليها المناسب في علمه  
وبها تم ايده بالبينه والآية على صدقه في رسالته التي حاجبها ليقوم له الحجج عليها واعمالنا من جسدنا لانه كذا وقع الامر قال  
تعالى ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً لو كان الرسول للشر ملكاً لترك في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فان  
الحسد على المرتبة انما يقع بين الحسن وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة فيمشون مطمئين لنثرنا عليهم من السماء  
مكسراً سولاً ولنا في ذلك

حليقة القوم من اناء حسهم \* لان ذلك أسكى في نفوسهم

لو لم يكن منهم احد قوه ولم \* يقيمهم حسد لغبر حسهم

قد علم الانسان ان الهاماً وجميع الحيوانات دونه في المرتبة فلو تكلم حيوان ولو كان خمسة وعظمت وقالت انا رسول  
من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا كذا لتوفرت الدواعي من العامة على اتباعها والتركها وتطبعها وانقادت  
لها الملوك ولم تظلموها بآية على صدقها وجعلوا انطقها نفس الآية على صدقها وان كان الامر ليس كذلك واعمالنا بال  
المرتبة غير الحسن لم يقيمهم حسد لغبر الحسن فأول ابتلاء انتلى الله به حافة نعت الرسل اليهم منهم لامن غيرهم ومع  
الدلالات التي نصبها لهم على صدقهم واستيقظوها جعلهم سلطان الحسد العال عليهم ان يحدوا امامهم به علون  
موقون طمأنينة وعلو افعال تعالى ويحدوا بها واستيقظتها أنفسهم طمأنينة أي طمأنينة ذلك أنفسهم وعلو افعالي من أرسا اليهم  
فاندرج في ذلك علوهم على الله وولفت له افان كيف تتكبر على من حلفك لاستعانة من ذلك وقال ان هذا الذي  
يرعم انه من عند الله يكذب على الله حاشا الله ان يبعث مثل هذا اليها لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين  
عظيم فان قيل له فقد جاء بالعلامة على انه رسول من الله اليكم ويقول ألسن تعلم ان السحر حق هذه الآية من ذلك القليل  
هذه اذ العامة وأما مع العلماء والخواص مثل الحكماء وغيرهم فادقيل لهم الستم ترون هذه الآيات الدالة على صدق  
ما يدعيه فأما العلون بالمفوس وقولها فيحيون عن ذلك فان يقولوا قد علمنا ان القوى المسماة تبلغ ان تتأثر لها  
احرام العالم فهذا من ذلك القليل ويتجرب بصاحب العين وبعلم الرجا ومثال ذلك ان يشبه هذا الفن وأما ان كان  
عنده علم عجاري الكواكب ويرى قواها وسيران ذلك في العالم العصري على مقادير مخصوصة يقول ان الطالع  
أعطاه ذلك وابن روحانية الكواكب غده وابنه هذا الطالع في مسقط النقلة شرفت عنه وأعطته هذه القوى نفسها  
شريعة ونال بها المراتب العلية في الالهيات والذي قال به صحيح فان الله أودعها في العالم العلوي حين خلقه لئلا

ينبئ الله به بعد ده فادأضافوا ذلك الى هذه القوى الروحانية وجوده عن بطر الله اليه في ذلك بهذا القدر يسمون كفارا وان كانوا مصيبين فيما قالوه فانه هكذا رب الله العالم ولكن أتى عليهم من جهلهم في علمهم فن هنا قالت الطائفة العلم بحجاب وان كان الامر ليس كذلك فان علمهم بهذا الاينافى العلم بأن الله أدع هذا في روحانياتها فأتى عليهم على الحقيقة من علمهم وانما أتى عليهم من جهلهم فلما تبديت طرق السعادة بالرسالة قال تعالى انا هدىنا السبيل اما شاكرا واما ككورا وما بقي بعد هذا الا ان يوفق الله عباده للعمل بما أمرهم الله به من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما أمرهم به والوقوف عند حدوده ومراسمه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويحزى هذا المنزل على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الاتلاء وعلم النسب وعلم العلل وعلم الاحصار وعلم ما حد الادلة وسبب كثرتها على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات وعلم القضاء وعلم الامامة وعلم الشرائع وعلم الانقالات وعلم الرجاء وعلم أسباب الفوز والمقاء وعلم الترجيع ومن هذا العلم اتبع الناس أهواءهم وتركوا الحق وبدؤوا فانه يعصم من قيام هذه الصفة ما فسبج حناك اللهم محمدك لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك

باب الثالث والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل بشرى مدبره وهو من الخصرة المحمدية

حاء للمدبر بالرسالة يبتغى \* أحر المحجى عن الكبريم المرسل

فاقي به حتم الولاية مثل ما \* ختم النبوة بالسبي المرسل

ولسان الاختمين خطا وافر \* ورثا انا في الكتاب المنزل

يريد قوله برثي وبرث من آل يعقوب اعلم ان المشيئة الالهية لما كان لها أثر في الفعل لهذا اني تعلمتها بما يقبل الامفعال من حيث مرسمه لامن حيث نفسه بخلاف مشيئة العبد فاما ادا وقعت وتعلقت بالمشاء فقد يكون المشاء وقد لا يكون ولهذا شرع الله لما ادقنا بفعل كذا ان يقول ان شاء الله حتى ادا وقع ذلك الفعل الذي علقنا على مشيئة الله كان عن مشيئة الله تحكم الاصل ولم يكن لمشيئتنا فيه أثر في كونه لكن لها فيه حكم وهوانه ما شاء سبحانه تكون ذلك الشيء الا بوجود مشيئتنا اذ كان وجودها عن مشيئة الله فلا بد من وجود عين مشيئتنا وتعلقها بذلك الفعل وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني ان تشاؤوا فائدة احمار الله تعالى بأنه لو شاء لفعل كذا مع كون كذا مستحيل وقوعه عقلا لكون المشيئة الالهية لم تتعلق به اعلام اما ان ذلك الامر الذي يتعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالبطر الى نفسه لا مكانه فانه يحل ان يكون في نفسه قابلا لاحد الامر ين ويقتر الى المرحج بخلاف المحال لنفسه فانه يستحيل ان يتعلق المشيئة بكونه فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ان يحاد ما هو محال الوجود لنفسه لا وحده وانما لم يوجد ذلك لكونه ما اراد وجود المحال الوجود فصار هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محاله والواحد وحده وهو الممكن امكاه فهذا القائل لا يدري ما يقول فانه سبحانه واحب الوجود لنفسه فيلزمه ان يكون هو الذي اعطى لنفسه الوجود ولو شاء لم يحب وجوده وكان وجود الحق مرسمها لنفسه فهو كقائل القائل اراد ان يعز به وعجزه فانه اراد ان يسب اليه تعالى نفوذ الاقدار ولم يعلم متاع الاقدار ما هو فعله بما لا يقتضيه وصير الحق في قبيل الممكنات من حيث لا يشمر فكأن فائدة احمار الله تعالى بقوله لو شاء فبالايع اعلام انه بالبطر الى ذاته يمكن الوقوع ليعرق لسانه سبحانه بين ما هو في الامكان وبين ما ليس يمكن في تعاق المشيئة والارادة به فادأ علقها المحال على جهة يتعلقها مثل قوله لو اراد الله أن يتخذ ولدا ولو ارادنا أن نتخذ لهوا لاتخذنا من لدنا وهذا محال لنفسه وكيف أدخله تحت بني تعاق الارادة التي لا بد حل تحتها الا الممكن وهو الذي أشار اليه هذا الذي جهلنا وخطأناه في قوله فاعلم ان هذا من غايبة الكرم الالهي حيث انه قد سمع في علمه اعجابا مثل هذا الشخص من فساد العقل الذي قد قضى به في نفسه فلما قضى به فاعلم ان عقله لا بد ان يعتقد مثل هذا وهو غاية الجهل بالله فأحر الله تعالى بني تعاق الارادة بالمحال الوقوع لنفسه فبأحد الكامل العقل من ذلك بني تعاق الارادة بما لا يصح ان يتعلق به وبأحد منه هذا الضعيف العقل انه سبحانه لو لا ما قال لو والا كان تعالى يفعل فيسترجع الى ذلك

وليس كسر قلبه حيث أراد نعوذ الاقتدار الالهي وقصد خيرا وليعلم الكامل العمل ما فضل الله به عليه فيزيد شكرا  
حيث لم يجعل الله عقله مثل هذا الناقص العقل فيعلم ان الله وفضله عليه بدرجة لم يبلغها من قصر عقله هذا التصور  
وقد قال جماعة بأن الله يقدر على الحال والذي يبسني ان يقال ان الله على كل شيء قدير كما قال الله والقدره تطلب محلها  
الذي تتعلق به كما ان نسبة الارادة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان العلم تطلب محلها الذي يتعلق به فبها كان أوامانا  
وجودا وأوعدا وكذلك نسبة السمع والبصر وجيع مانسب الحق لنفسه فالعالم الوافر العقل يعلم متعلق كل  
نسبة فيصيفها اليها ومن عرف الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم مقت الله عن قول ما لا يعمل من غير ان يقرن به  
المشبهة الالهية فاذا علق المشبهة الالهية بقوله ان يعمل فلا يكون ذلك العمل لم يمتد الله فانه عاب عن انفراد الحق في  
الاعمال كلها التي تظهر على أيدي المخلوقين بالتكوين وانه لا أثر للمخلوق فيها من حيث تكوينها وان كان للمخلوق  
فيها حكم لا أثر فالتناس لا يفرق بين الاثر والحكم فان الله اذا أراد لميجاد حركة أو معنى من الامور التي لا يصح  
وجودها الا في مواد لا لها لا تقوم بأنفسها فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه فلم يحل  
حكم في اليجاد لهذا الممكن وماله أثر فيه وهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققته ولما دعا بقول العبد يعمل أو يعمل  
هكذا ولا أثر له في الفعل حلة واحدة فان الله يمتد على ذلك ولما علم الحق ان هذا لا بد ان يقع من عباده واهم بقولون  
ذلك شرع لهم الاستثناء الالهي ليرتفع المقت الالهي عنهم ولما لا يبحث من استثنى اذا حلف على فعل مستعمل  
فانه أضافه الى الله لا الى نفسه وهذا اليباس اضافة الاعمال الى المخلوقين فاهم محل ظهور الافعال الالهية وهذا القدر  
نماوت درجات العقلاء لا ترى الحق تعالى كيف قال يا أيها الذين آمنوا ولم يقل يا أولى الالباب ولا يا أولى العلم لم  
تقولون ما لا تفعلون فاني العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل الا ما لا استثناء لانه يعلم الفعل لله لانه في الله بين طبقات العالم  
ليعلموا ان الله تعالى قدرهم بعضهم فوق بعض درجات فالعقلاء العلماء هم التصودون للحق من العالم بعموم كل  
خطاب لعلمهم بمواقع الخطاب فيعلمون أي صنف أراد من العالم بذلك الخطاب ولما دواع الاصناف تنوع الآيات  
للتفكير وللعالين وللعقلاء ولأولى الالباب كما قال تعالى في القرآن العزيز انه لا داع للناس بربطا طائفة مخصوصة  
لا يعقلون منه سوى انه لا داع وليندر وانه في حق طائفة أخرى عنها هذا الخطاب ويعلموا انه هو الله واحد في حق  
طائفة أخرى عنها هذا الخطاب وليد كر أولوا الالباب في حق طائفة أخرى أيضا والقرآن واحد في نفسه تكون  
الآية منه تذكرة لدى اللب وتوحيد الطالب العلم توحيد وانه اذا لم يترب الخبير ولا على السامع ليحصل له أجر  
السمع كالمجمي الذي لا يفهم اللسان ويسمع ويعظم كلام الله من حيث يستدعي الى الله ولا يعرف معنى ذلك اللفظ حتى  
يشعر له بالسامع ويرحم له معه في حلة الخطابات الالهية الشارات وهي على قسمين إشارة بما يسوء ممثل قوله  
فشرهم بعد ابألم وشارة بما يسر مثل قوله تعالى فشره بمعفرة وأحس كرمه فكل حير يؤثر وروده في نشة  
الانسان الطاهرة فهو حير شرى وذلك لا يكون الا في رحل انما يشخص يكون في قوة نفسه ان لا يشعر بشربه  
عما يتحقق كونه وأما شخص عزم صدق بذلك الخير من ذلك المحر ولا يحلو هذا القوى النفس هل أثر ذلك  
الخبر في طائفة أول يؤثر فان أثر خبر هذا المحر في نفسه فهو أحد رحل انما يحقق بوقوعه وأما محر وان لم يؤثر  
في نفسه فهو غير عالم ولا مصدق معا فيكون ذلك الخبر في حق الأول شرى متعلقها الصورة المتحيلة في نفسه التي  
تأثرت لهذا الخبر ولو لم تقم بحالة تلك الصورة المضاهية للصورة الحسية لما كانت بشرى في جمعه ولا كانت تؤثر في  
طائفة سرورا ولا حزن وان لم يظهر ذلك في طاهره فلو تجردت الارواح عن المواد لما سحت الشار في حقها ولا حكم  
عليها سرور ولا حزن وكان الامر لها علم مجردا من غير أثر فان الالتداد الروحاني ما سببه احساس الحس المشترك  
مما يتأثر له المزاج من الملازمة وعدم الملازمة والمقاييسات وأما الارواح مجردة ولا دلة ولا ألم وقد يحصل ذلك لبعض  
العارفين في هذا الطريق قال أنوير يذبحك زمانا وكيت زمانا وأما اليوم لأنصحك ولأنكي وهو عين  
ما قلناه فانه وقع في مجرد وجه من غير نظر الى طبيعة فاشاهد الاعمال محضا كما يرتفع عن الطير في توحيد الحق

من حيث توحيد الالهية الى توحيد ذاته من حيث هو لنفسه لا من حيث المرتبة التي بها يتعلق الممكن فيشاهد  
في ذلك التوحيد واحدا لا واحدا معرى عن السبب والاضافات مجهولا للمكاتب غير مدسوب لنفسه بأنه عالم نفسه  
لنفسه فهو في ذلك التوحيد عليه لا من حيث هو عليه ولا من حيث لا هو عليه وهذا أسنى المراتب في تجريد الكون  
عن التعلق به وهو كمال الاحدية لا كمال الوحدانية فان كمال الوحدانية في سران أحديته في العقائد فان الواحداني  
هو الذي يطابق الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالحسيني هو الذي يطابق الاحسام ليعظم بها حكمه فاعلم فاذا  
رأيت عارفاني عليه أسس الالتهاد وأسباب التألم ولا يتدولا يتألم بالمحسوس ولا بالعقول في اقتداء العلوم المدة فتعلم  
ان وقته التجرد التام عن طبيعته وهذا أقوى التشبه الذي يسعى اليه العلماء بالله وواحدة قليل والقليل الذي يجده  
قليل الاستمحاء لهذا الواحد وانما الله يكرم به من شاء من عباده في حطرات ما يعلمه بالتوحيد الذاتي الذي  
ذكرناه فان طائفة من العقلاء نسوا الالتهاد والانهاج الى ذلك الحساب بالكمال الذي هو عليه تعالى الاحد في ذاته  
عن هذا الوصف لكن الوحدانية الالهية هي التي ينظر اليها القائلون بهذا القول ولا يشعر ون قال تعالى سستدر جهم  
من حيث لا يعلمون وأملى لهم ان كيدي متبع من بطر الحق من حيث دأته عرف ما قلناه ومن طره من حيث ألوهيته  
عرف ما قلناه أن تنظر الى مبادئ الوحي الالهي السوي اعماهي المشرقات وهي التي نقت في الامة بعد انقطاع النبوة  
فتحيل من لاعلم له الامر ما هو عليه ان ذلك نقص في حق هذه الامة ليس الامر كما ظن من لاعلمه بتقسيم الوحي فان  
وحي المشرقات هو الوحي الاعم الذي يكون من الحق الى العبد بلا واسطة ويكون أيضا بواسطة والنبوة من  
شأنها بواسطة ولا تقلد من الملك فيها والمشرقات ليست كذلك فالعبد العارف لا ينال ما فاته من النبوة  
مع قضاء المشرقات عليه الآن الداس يتعاضلون فيها فهم من لا يرح في شراد عن الواسطة ومنهم من  
يرفع عنها كالحصر والافراد فله المشرقات بارتفاع الوسائط وما لهم النبوة ولهذا كبر عليهم الاحكام بها كل  
من حكم في الكون من المشرقات فهو من الشري بالواسطة وهو تعريف خاصة عما حابه الرسول ومالم يكن  
له حكم الكون الا العلم المجرد في تكملته ذاته من الشري بترك الواسطة فالرسل فضلت من سواها بتحصيل  
صروب مراتب الوحي من المشرقات وغيرها من رول الاملاك على قلوبهم وعلى حواسهم ولهم المشرقات وهم الافراد  
الاقطاب وعن الافراد الا اقطاب وأعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه رعي السياسات بالموسمية المشوثة  
في مصالح العالم المؤبدة بالمحركات والآيات فانه يجعلنا من بشره به فنام الى الاندولم بتمه سال سهل بن عبد الله رحلا  
من أهل عبادان عن سجود القلب وكان قد رأى سهل بن عبد الله قلبه قد سجده ففرص ذلك على جماعة من  
الشيوخ من أهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول لانهم لم يدوروا ذلك فدخل في طلب من يعرف ذلك فلم يوصل الى عبادان  
دخل على شيخ وقال له يا أستاذ أسجد القلب فقال الشيخ الى الانديعي انه لا يرفع رأسه من سجدة فعرف سهل بن  
عبد الله في سؤاله ان الله أظلمه على سجود قلبه فلازم تلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدة لا في الدنيا ولا يرفعه في  
الآخرة فادعائه بعد ذلك في رفع شئ بل ولا في اربال شئ رفع وهذا هو المقام المجهول الذي جهله العارفون ومائت  
فيه الا المفردون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يشرعوا للخاص والعام حيث جعلهم الله أسوة لكاتب حالتهم ماد كراه  
ولكن صلوات الله عليهم لا رمووا بالصور في سجود القلب عند التضرع وهذا غاية القوة حيث اعطوا حكم الحال  
المستصحب الذي لا ترتفع انداء غير السبي اداعلمه تكلف به وقد أعلمناك في غير ما موصع الانوار في الاشياء هي  
المعتبرة في المسئلة الى الله واسما الصدق الذي لا يدخله من والقوة التي لا يشوبها اصعب في الحاضر والاول والمطرة الاولى  
والسماج الاول والكلمة الاولى والحكمة الاولى كل أول لا يكون الا محصاة لا نفع وباشترك ثم بعد الاول بدخل  
ما بدخل فيصق ولا يصدق فانظر أول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المشرقات خارت المشرقات  
الاولية فكان لا يرى رؤيا الا حوجت مثل فلق الصبح لافلق الصبح اتفاق عن الليل كما انفق صاحبه هذه المشرقة عن  
النوم فانظر ما أحسن هذا التقسيم الذي شبهته به أمانا عائشة رضى الله عنها فاتي الله على رحله هذه لامة أول الوحي



الذي لا يحصى أبدأ فان فهمت قدر ما ذكرته لك ونهتكت عليه علمت عناية الله بهذه الامة فيما أنقى عليها من النبوة وهو زبدة محضتها ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد الالهي وعلم تنزيه العالم العلوي والسعوى وعلم المشتقة والكلام وعلم الاعمال وتقاصيلها وعلم المحبة الالهية من وجه خاص لا من جميع الوجوه وأعلى بالوجه الخاص جبه للتوازين وجه للتطهيرين وجه للمؤمنين فلا تساوى وجوه المحبة لعدم تساوى هذه الطبقات وان لم يكن كذلك فاية فائدة للتفصيل فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس ورر ياصتها وعلم الثبات عند الواردات وعلم التأييد بالمدايب الجسدى وعلم العتاب وعلم الخزاء فى الدينا وعلم العباية وعلم الخلدان وعلم معرفة مراتب الخلق والعلم الحق من العلم الخيالى وعلم المنام وعلم الانوار وما يندم من الشرك وما يحدو وعلم الايمان وعلم المعصرة وعلم المحبة المتعلقة بالا كوان وشرف المحمود منها وعلم الشار وعلم الوصايا الالهية وعلم تأييد أهل الله اذ صدقوا مع الله والله يقول الحق وهو يهدى السبيل والحمد لله رب العالمين

الباب الرابع والعشرون وثمناثة فى معرفة منزل جمع النساء الرجال فى بعض المواطن الالهية وهو

من الحضرة العاصمية \*

ان النساء شقائق الذكران \* فى عالم الارواح والادان

والحكم متعدد الوجود عليهما \* وهو المعبر عنه بالاسان

وتسرقاعسه بأمر عارض \* فصل الاناث به من الذكران

من رتبة الاجماع بحكم بهما \* بحقيقة التوحيد فى الاعيان

وإذا نظرت الى السماء وأرضها \* فرقت بينهما فلا فرقان

انظر الى الاحسان عينا واحدا \* وظهره بالحكم عن احسان

اعلم أبدك الله ان الاساسية كانت حقيقة جامعة للرحل والمرأة لم يكن للرجال على النساء درجة من حيث الاساسية كما ان الانسان مع العالم الكبير يشتركان فى العالمية فليس للعالم على الانسان درجة من هذا الجهة وقد نمت ان للرجال على النساء درجة وقد نمت ان خلق السموات والارض كثر من خلق الناس وان كثر الناس لا يعلم ذلك مع الاشتراك فى الدلالة والعلامة على رحد المرجح وقد قال أتم أشد حلقاً من السماء ساهاود كرميا يختص بالنساء ثم ذكر الارض ودحيها وما يختص بها كل ذلك فى معرض التفصيل على الانسان فوجدنا بالدرجة التى فصلها السماء والارض على الانسان هي عبيها التى فصلها الرجل على المرأة وهو ان الانسان معه عن السماء والارض ومولد بينهما مهمما والمفعول لا يقوى قوة الفاعل لما هو مفعول عنه كذلك وحدها حواء مفعولة عن آدم مستخرجه من متكونة من الصلح القصر فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفعلت عنه فلا تعلم من مرتبة الرجل الاحدما حلفت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما احدى وجوده من العالم لا عبر ولا يلحق الانسان ابدأ بدرجة العالم بحملته وان كان مختصرا منه كذلك المرأة لا تلحق بدرجة الرجل اذ ماع كوهما تقاوة من هذا المختصر وأشبه المرأة الطبيعة من كونها غللا لا نفعا فيها وليس الرجل كذلك فان الرجل يلقى الماء فى الرحم لا عبر والرحم محل التكوين والخلق فيظهر أعيان ذلك النوع فى الانثى لقوله التكوين والاتقالات فى الاطوار الخلقية خلقا من بعد خلق الى ان يخرج بشر اسويها هذا القدر عتار الر حال عن النساء ولهذا كانت النساء ناقصات العقل عن الرجال لاهن ما يعقلن الا قدر ما احدث المرأة من خلق الرجل فى أصل الشاة واما نقصان الدين وفيها فان الحرا على قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم على قدر قبول العالم وقبول العالم على قدر استعدادده فى أصل شاة واستعدادها بنقص عن استعداد الرجل لانها جزء منه فلا بد ان تنصف المرأة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التى يتجمع فيها النساء الرجال وهي فساد كراه كوهما فى مقام الاعمال هدا من جهة الحقائق واما من جهة ما يعرض لها فيمثل قوله ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى قوله والذين كثر من الله كثيرا



حقيق بعقلك ان فكرت مصدرنا \* فثيانتي واثباتا لاثبات \*  
 من أعجب الامر اني لم أزل أزلأ \* واني مع هذا أحدث الذات  
 فقد كان ربك موجودا ومعه \* شئ سواه ولا ماض ولا أت

في المودة والرحمة طلب السك كل جزأه والخزء كله فالتحما فظهر عن ذلك الاتحام أعيان الانباء فصح لهم اسم الانوة  
 فاعطى وجود الاناء حكما لا نام ليكنو واعليه وهو الاوة وليس الرب كذلك فانه لم يزل را أثر لافان الممكن في امكانه  
 لم يزل موصوفا بالامكان سواء وجد الممكن أو انصف بالعدم فان النظر اليه لم يزل في حال عدمه وتقدم العدم للممكن على  
 وجوده نعمت أزلأ فلم يزل مر بواوان لم يكن موجودا فهذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما يجب للعبد من حيث  
 الاسمية والمرتبة التي حدثت له وجود الابن فالتحق النساء بالرجال في الابوة ومن لحق النساء بالرجال بل تقوم المرأة  
 في بعض المواطن مقام رجلين ادلا بقطع الحاكم بالحكم الاشهادة رجلين فقامت المرأة في بعض المواطن مقامهما وهو  
 قبول الحاكم قولها في حيض العدة وقبول الروح قولها في ان هذا ولده مع الاحتمال المتطرق الى ذلك وقبول قولها  
 انها حاض فقد تنزل ههنا منزلة شاهدين عدلين كاتزل الرجل في شهادة الدين منزلة امرأتين فتداحل في الحكم

فأب الكثير مناب القليل \* وبأ القليل مناب الكثير

من شاء ألحقه بالثرى \* ومن شاء ألحقه بالثرى

لولا كمال الصورة ما سحت الخلافة في طامها وكل اليها ومن جاءته من غير طلب أعين عليها فالطالب مدع في القيام بحقتها  
 ومن طلب ههنا مستقيل منها لاهما أمانة ثقلت في السموات والارض وكل مدع ممن كانت هذه الصفة فمن كانت  
 لأحاشى أحد او امتحانه على صورة ما يدعيه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا شهاداة الهية مقطوع  
 بها فهد من منزلة من جاءته الخلافة من غير طلب والعناية من غير تعمل والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم  
 أثبت حيا دعوى موضع الامتحان لولا ما شمع فيه حالة المهد لعدم استحكام العقل فكان حكمه حكمي وهو الاولى  
 هذا ان كان منطقا غير تعقل ما يطاق به وان تعمله فاستحكم عقله وتفتت آلاته في نفس الامر وفي مشهود  
 العادة عند الحاضر ين هو حرق عاده فان كان مأمو واما نطق به فهو مخبر عما آياه الله وأمران مخبر به فليس  
 مدع ولا طالب خرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا خيرا وراءه وهو التبجح بالبطل فهذا  
 معرف عن أمر الهى فمثل هذا لا يمتحن ولا يتخبر فانه ليس مدع وهده كلها أحوال بشرتك فيها النساء والرجال  
 وبشركا في جميع المراتب حتى في القطبية ولا يحكمك قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان يطلع قوم ولوا امرهم امرأة  
 ونحن نتكلم في تولية الله لافي تولية الناس والحديث جاء فيمن ولاد الناس ولولم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في  
 هذه المسئلة ان النساء شقائق الرجال لكن فيه غيبة أى كل ما يصح أن يباهل الرجل من المقامات والمراتب والصفات  
 يمكن ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الانتظار الى حكمة الله تعالى فيما زاد للراة على الرجل  
 في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الانثى المرأة فزادها هاء في الوقف تاء في الوصل على اسم المرء للرجل فلها على الرجل  
 درجة في هذا المقام ليس للراة في مقابلة قوله وللرجال عليهن درجة فسد تلك النعمة ههنا الزادة في المرأة وكذلك ألف  
 حلى وهمة جراء وان ذكرت تعليل الحق في اقامة المرأتين في الشهادة مقام الرجل الواحد بالسيان في قوله ان تفصل  
 احداهما فتد كرا احداهما الاخرى والتد كرا لا يكون الا عن سيان فقد احبر الله تعالى عن آدم اده سى وقال سلى  
 الله عليه وسلم فسى آدم فسيت ذرته وفسيان بى آدم ذر به عن سيان آدم كما نحن ذرته وهو وصف الهى منه صدر  
 في العالم قال تعالى سوا الله فسيهم على الحق ما وصف احدى المرأتين الاخيرة فيما شهدت فيه ما وصفها بالسيان  
 والخيرة نصف السيان لا كله ونسب السيان على السكال للرجل فقال فسى ولم تحمله عزما فقد يمكن ان ينسب  
 الرجل الشهادة لأسوا لا يتد كرها ولا يمكن ان ينسب احدى المرأتين وهي المدكرة لا على النعين فتد كرا التي ضلت  
 عما شهدت فيه فان خبر الله صدق بلا شك وهو قد احبر في هذه الآية ان احداهما تد كرا الاخرى فلا بد ان تكون

الواحدة لاتصل عن الشهادة ولا تسمى فقد اتصفت المرأة الواحدة في الشهادة بأخبار الحق عنها بصفة الهية وهو قول موسى الذي حكى عنه في القرآن لا يضر في ولا يسي ولولم يكن في شرف التأييد الاطلاق الذات على الله واطلاق الصفة وكلاهما لفظ التأييد جبر القلب المرأة الذي يكسره من لاعلم لمن الرجال بالامر وقد هنا الشارع ان تنفكر في ذات الله وماسمعنا من الكلام في توحيد الله بل أمر بذلك فقال فاعلم أنه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وهو ما يحظر لمن يطرق توحيد الله من طلب ماهيته وحقيقته وهو معرفة ذاته التي ما تعرف وحجر التفكير وبها لعظيم قدرها وعدم المناسبة بها وبين ما يتوهم أن يكون دليلا عليها ولا يتصورها وهم ولا يقيدوها عقل بل لها الخلال والتعظيم بل لا يجوز أن تطلب بما كما طلب فرعون فأخطأ في السؤال ولهدا عدل موسى عليه السلام عن جواب سؤاله لان السؤال اذا كان خطأ لا يلزم الجواب عنه وكان مجلس عامة فذلك تكلم موسى بما أنكم له ورأى فرعون انه ما أحابه على عدم ما سأل لا به تخيل أن سؤاله ذلك متوحه وما علم ان ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطلب ما واما تدخل تحت مطلب هل وهل سؤال عن وجود المسؤل عنه هل هو متحقق أم لا فقل فرعون وقد علم ما وقع فيه من الجهل اشعالا للخصم بين لئلا يتقطنوا ذلك ان رسولكم الذي أرسل اليكم ليجنوا ولولا ما علم الحق فرعون ما أنثى في هذه الكلام انه أرسله مرسل وانه ما جاءه من نفسه لا به دعا الى غيره وكذا انسبه فرعون الى ما كان عليه موسى فوصفه أنه يحمون أي مستور عنكم فلا تعرفوه فهو موسى بجوابه اياه وما عرفه الحاضرون كما عرفه علماء السحرة وما عرفه الحاهلون بالسحر وقيت تلك الخيرة عند فرعون يختبرها عيني طيبته وما ظهر حكمها ولا احترام عجيبة الا في الوقت الذي قال فيه آمنت بالذي آمنت به سوا اسرائيل وما سمي الله برفع اللبس والشك اذا قدم علم الحاضرون ان بنى اسرائيل ما آمنت بالا باله الذي جاء موسى وهرون من عنده اليهم فلو قال آمنت بالله وهو قد قررنا ما علم لقوم من اله غيره لقوال نفسه شهدا للذي أرسل موسى اليها كاشدا لله لنفسه ورفع هذا اللبس بما قاله وأما تحقيق هذه المسئلة فيا يعرف ذلك الامن يعرف مرتبة الطبيعة من الامر الالهي فان المرأة من الرجل بمنزلة الطبيعة من الامر الالهي لان المرأة محل وحوادث اعيان الاسماء كما ان الطبيعة للامر الالهي محل ظهور اعيان الاحسام ومنها تكوّن وعما ظهرت وأمر بالطبيعة لا يكون وطبيعة بلا أمر لا تكون فالكون متوقف على الامرين ولا تنقل ان الله قادر على إيجاد شيء من غير ان يفعل أمر آخر فان الله يرد عليك في ذلك بقوله اعما قولنا شيء اذا أردنا أن نقول له كن فيكون فذلك الشبهة العامة لكل شيء خاص وهو الذي وقع فيها الاشتراك هي التي أنشأها وان الامر الالهي عليها يتوحد لظهور شيء خاص في تلك الشبهة المطلقة فاد اطهرت الاجسام والأجساد اطهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحية والحسية و بما قيل هو المعرعة لسان الشرع العماء الذي هو للحق قبل خلق الخلق ما تحتته هواء وما فوقه هواء وكروها وسماهم موحود بقبل الصور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة الطبيعة وهي هذه الشبهة المطلقة في كمال السكاح الازل الذي طهر عنه العالم أسسه له وأعلاه وكل ما سوى الله من كثيف ولطيف ومعقول ومحسوس متصف بالوحد ولا يعرف بها الا قدر ما يظهر لنا كما لا يعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل اليها في عرف مرتبة الطبيعة عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهي فقد عرف مرتبة الرجل وان الموحودات مما سوى الله متوقف وحوادثها على هاتين الحقيقتين غير ان هذه الحقيقة تخفى وتدف بحيث يجهلها بآواها من العقول ولا تنتهي في العالم السيط وتنتهي في العالم المرك وذلك لجهلها بمرئيتها كاجهات هامة مرتبة المرأة مع تنبيه الشارع على ممراتها بقوله صلى الله عليه وسلم ان النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا ألا ترى التجليات والروحانيات المتحددة هن تظهر في عيوس طبيعيه وان كانت تلك الاحساد سريرة الاستحالة فلم تخرج عنها وهذا مبرر واسع نسع المجال فيه فلندكر أمهات ما يتضمنه من المسائل دون التعرّيع فيها من أي مقام ينادى المؤمن وهل يختلف البداء باختلاف المادى أم لا وفي هذا المنزل أيضا علم سبب البداء بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة أن تترجم من الطرفين أم من الطرف الواحد وهل يعادى أحدهم أجل أحد أو لا يكون العداوة الامن أجل نفسه

لامن أجل غيره وعلم القاء المحبة في القلوب وثباتها فيه وهل القاؤها انتقال وجودى أو خلق يخلق في المحل وهل من شرط الحب المناسبة أم لا وعلم التغريب عن الاوطان لموجب النقيض وعلم مشقات السبل الالهية وعلم طلب الرضا في المشط والمكره وعلم السر والعلن وعلم الخيرة عن طريق خاص وعلم حمة السستر على التجلي وعلم نيات السبب الموجب لقطع ما أمر بوصله فيكون قطعه قربا ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور بحكمها وتأثيرها في الامور الكونية والاحكام الالهية وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونه اعراضا كونية والاعراض الكونية ترى أحكامها لا أعياها بخلاف الاعراض اللونية فانه يرى أعياها وأحكامها وعلم الافتداء للمتقدمين واتناع العاضل المفصول وعلم التبري من الجمع لامن أحدية الجمع وعلم ستر أحدية الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبعض المشروط وهل يصح في نفس الامر ذلك أولا يصح وهل يصح به استثناء أولا يصح وهل يقدرح في العلم الالهي رجوع العبد في توكاله وأحواله الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية أم لا وعلم الصيرورة من علم الرد والرجوع والفرق بينهما وبين كل واحد منهما وبين الآخر وعلم الاحتيار فيما يحمده ويذم وعلم تضمن العزة والحكمة وعلم الرضاء المشترك وعلم ما يستحقه التولي عن الحق المطلق والمقيد وهل يتأثر من يتولى عنه عند التولي ولا يتأثر وعلم المقاربة من الشيء هل يتصف بها الحق أم لا وعلم كون الرحمة قد تكون بالشر ونعير الستر وعلم سبب اكرام الكريم ومحازاة الشيم هل يكون بلوغ فيشتركان وان كان الواحد سراء ولا يحاز به الا بالاحسان وهل يكون لؤم الخزاء لؤما في نفس الامر أو هو صفة التليم تعود عليه ما ظهرت له في غيره ففكرهما به وعلم بذلك انها صفتها وهما في المحارى أمر عرصى أظهرها للتعليم وهو علم شريف نافع يعرف به عقوبة الله عبادته على أعمالهم مع عنائه في نفسه عن ذلك وعدم نصره به وهل يمكن للحلق أن يكونوا في الخراء باللؤم على هذا الحد عند سخارة التليم أولا يكونون وعلم ما يعامل به أختاب الدعاوى وعلم الحكم بالعلم وان الطن قد يسمى علما شرعا ولما ذابسمى الظن علما وهو ضده وهل العلم هنا عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس الطان الخاكم به فيكون علمه تلك العلامة علمانا وهذا ظن غالب يحكم الحكم به لا تحق العلم بالعلامة اذ العلم ليس سوى عين العلامة وبه سمي علما فالعلم بعلم العلم كما يعلم به سائر المعلومات فهي كلها علامات ولذلك قال ذلك معاهم من العلم ولم تكن علما فانه حال ذلك الذي أعطتهم العلامة في ذلك الامر وعلم الحلال والحرام العقلي والشرعي وعلم المعاوضة في الانصاع وهو علم غيب لانه لا متاعق للمشتري في ذلك الا الاستمتاع خاصة فكله مشترى الاستمتاع وعلم العدل في الحكم الالهي والنيابة فيه وعلم الفرق بين العلم والحكمة وعلم اتخاذ الله وقاية عمادا وهل ذلك من مرتبة العلم أو مرتبة الايمان وعلم احكام التابع والمتبوع هل يجتمعان في أمر أو لا يجتمعان في أمر وعلم مبايعة الامام الذي هو السلطان هل حكمها حكم البيع فيتعين ما بيع وما اشترى وهل يدخل فيها بيع العفوس وهو المايعة على الموت أم لا وعلم التشبيه فهدا ما يتضمنه هذا المثل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### باب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن من الحضرة المحمدية \*

الجمع معتبر في كل آية \* والوتر في الجمع كالأعداد في الاحد  
هــ هذا الاله هو الاسماء أو برها \* تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد  
فالعين مجموع أسماء وليس لها \* وتر سوى ماد كراه من العدد  
فليس ثم سوى فرد يعينه \* عين الكثرة فلا تلوى على أحد  
والله وتر فلا شيء يكثره \* مع العلوم التي أعطاك في الرصد  
فلا مؤثر غير الله في بشر \* والعبر ما تم فاقصد ساكن البلد  
يعطيك خبرا ما حسن يحوده \* عليك فهو الذي ان شاء لم يجد

اعلم فهمك الله ان كل ما سوى الله أرواح مطهرة مزهجة موجودة احوالها وهي تنقسم الى مكان وإلى متمكن والمكان

ينقسم الى قسمين مكان يسمى سماء ومكان يسمى أرضا والتمكن فيهما ينقسم الى قسمين الى متمكن فيه والى متمكن عليه فالتمكن فيه يكون بحيث مكانه والتمكن عليه لا يكون بحيث مكانه وهذا حصركل ماسوى الله وكل ذلك أرواح فى الحقيقة أحسام وحوافر فى الحق المخلوق به وهذه الارواح على مراتب فى التنزيه تسمى مكانة ومامن منزلة تعالى الا وتنزيهه على قدر مرتبته لا نه لا ينزهه حلقه الامن حيث هو اذ لا يعرف الانفسه فيقر له ذلك التنزيه عند الله مكانة تجزئها كل موجود شئ غير هذه المنزل يحتوى على تنزيه الارواح المتكسرة لا المكانية وسيد منزل فى هذه المنازل نذكر فيه تنزيه المكان والتمكن معا فكان هذا المنزل يحتوى على نصف العالم من حيث ما هو منزله ثم ان الله تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزه ان كان الحق محلا رأى نفسه ورتبته فسمع على قدر ما رأى فاداهو بنفسه لا غيره وذلك ان الحق أسدل بينه وبين عباده حجاب العز فوقع التنزيه دونه فعلم ان الحق لا يليق به تنزيه خلقه وان حجاب العزة أحمى وقهرها غلب ثم رأى من سواه من العارفين بالله المنزهين شعوت السلوب على مراتب وقد أقر الجميع بهم بأنهم كانوا غافلين عن محل تنزيههم وان تنزيههم ما خرج عنهم وذلك بالحكمة التى سرت فى حلقه وقد كان ذلك تنزيه بالحكمة لا غيره ولو لا ستر حجاب العزة ما عرفوا ذلك ومن هذا الحجاب ظهر الكفر فى العالم وصارت المعرفة جبراء وراء هذا الحجاب فظهر الايمان فى العالم بين الستر والمؤمن فالجبار الذى هو السار اقرب من أهل الكفر فان الستر يرى المستور به والمستور عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فقامه الحجاب قال تعالى وما كان لشركائك بكلمة الله الا وحيا ومن وراء حجاب والايمان متعلقه بالخبر والحرى من أقسام الكلام ثم انه سبحانه أخرج أهل الستر من العيب الى الشهادة ليحصل له مقام الجمع بين الحالتين فيبرهه بالسايين و يشتهل الصفتين ولم يكن في طمعه ما هو له الحق به بل كان يتحلى ان الغيب لا يكون فى وطن بهاداة لعلهم ان الغيب مبيع الحى لا يعلم فيه فيوصل اليه وانما مقامه أن يكون مشعورا به من غير تعيين ما هو ذلك المشعور به وعقل عن كونه الله بعمل ما يريد وانما فى حقه عيب وان العيب لا يصح أن يكون الا اذ اصابها فما نداله من الله ما لم يكن فى حسابه علم ان الامور بيد الله وانما منهم من يستحق حكما لنفسه بل هو الله الذى أعطى كل شئ خلقه ولما علمت الاشياء انه لا شئ لها من ذاتها وانما تحسب تقصيدهات موحدها وان الاحوال تتحدد عليها تحسب ما تطلعه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى حافت حيث لم تنقب على علم الله فيها الى المستقل وتركت جميع ما كانت تعتمد عليه فى نفسها الماعدا خالقها فسمحته تسبيحا حاديدا من خلق حديد وعبرت من النظر البها الى النظر الى من يده ملكوت كل شئ ولولا هذا المقام الذى أقامها فيه ورددها من قرب الله ما داهها من بعيد فكان المدي يطول عليها وتعرض لها الآفات والصوارف فى الطريق فان المسافر وماله على قلت ثم ان الله لما حصل الاشياء فى هذا المقام رفع لها علمها من أعلام المعرفة أعطاهها ذلك العلم اما شق وانما على النصف من الوجود ان كمال الوجودها ولولاها ما ظهر السكالى فى الوجود وانما علم فزته وعظم شأنها عند ما عرفت أى قسم صرح لها من الوجود ثم ظهر ذلك لها فى عدة الصلاد حيث قسمها الحق نصيبين بينه وبين عبده فزادت بها العلم ما سمعت آخر الخبر افاقا لحاظا الذى لم يشعر به فى قوله وقصمه الى ولم يقيد وقال فى نصف العدد ونصفه العددي ولعددي ماسأل والسؤال مدلة وفقه واجه وسبكه الا ان العدلا ح لمن حلف هذا الحجاب ما لم يكن يطمه وهو انه فى منزل يكون الحق متأخر عنه من قول الله تعالى ومنهم من يحيط بذلك لانه فى حكم المراد الاستغنى ما لا يطبق حمله فأحده الله أنه من ورانه وهو الذى يستغنى فان وسمه فاليه نعرض من حيث لا يشعر كما يكون فى منزل آخر اوله من قوله ما من دابة الا هو احد صاحبها وقد وصف نفسه بأنه الهادى والهادى هو الذى يكون امام القوم ايرهم الطريق وهو قوله ان رضى على صراط مستقيم ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان فسارت الاشياء مع الحق عقبة فتقدم تعالى الاشياء ليهديهم الى ما فيه سعادتها وتاخر عنهم ليجمطها من يعتاها هو العدم فان العدم يطلها كما يطلها الوجود وهى محل قابل للحكمين لبس فى قوتها الامتناع لا يطلها الا يطيب ثم ان الله تعالى لما اطلعها على هذا حصل لها من العلم بحلال الله أسماء تسبحها وتحمدها وتثنى عليها ما لم تكن تعلم ذلك قبل هذا المشهد كما قال صلى الله عليه وسلم فى المقام المحمود يوم القيامة فاجده بمحمد لا أعلمها

الآن يعطيه اياها ذلك المقام بالحصول فيه الهما ما يلهمه الله فينتي عليه بها وهكذا كل منزل ومرة تبتة في العالم ديار آخرة الى ما لا يتناهى له ثناء خاص في كل منزل منها فاذا سجد ورثه ذلك الثناء علما آخر لم يكن عسده من علم الاذن الالهي الذي خلق الله منه بيد عيسى الطير ومنه نفخ عيسى فيه فكان طيرا ومنه ارا الاكبه والابرص واحيا الموتى وهو علم شريف تحققي به أبو يزييد السطامي وذو النون المصري فأما أبو يزييد فقتل عملة بغير قصد فلما علم بها نفخ فيها فقامت حية باذن الله وأما ذو النون فجاءته العجوز التي أخذ التمساح ولدها فذهب به في الدليل فدعا التمساح فألقاه اليها من جوفه حيا كما أتى الخوت بوس فادا كشفه له عن هذا العلم أني عليه سبحانه بما يبدى له من الحماد التي يطلبها هذا المقام ومن هيا يكون له الاستغفار على من خرج عن هذا المقام فيعلم حال الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل الجامع ولهذا سمي منزل القرآن فادارل صاحب هذا المنزل من هذا المقام الى الكون تعرض له العبد بأجساد وهو اوليس المعادي له الطمع والاشمجال للبين فانه ما فر من جميع الوجوه بخلاف معادته لآدم فانه جمع بينه وبين آدم ليس فان بين التراب والسماء جامعا ولذلك الجامع صدقه لنا أقسم له بالله انه لا يصح وبما صدقه الاسماء فانه لا ساء صدق من جميع الوجوه وهو قوله في الاسماء انه خلقهم من ماء وهو مضاف للتراب فكانت عداوة الانشاء أشد من عداوة الاله و جعل الله هذا العبد ومححو باع ادراك الانصار وجعل له علامات في القلب من طريق الشرع يعرفها تقوم له مقام ادراك الصبر فيتحفظ تلك العلامات من الغافه وان الله هذا الانسان عليه بالملك الذي جعله مقابلا لاه عيال عيب وهم لم يؤثر في ظاهر الانسان وطهر عليه الملك بمساعدة النفس كأن حزن للنفس أحرها وأحر المعين وهو الملك لان الملك لا يميل الخزاويل يزد بمقامه ولا يقيص وان أثر في طاهر الانسان فان الملك يعتم لذلك ويستعمر لهذا الانسان وهو أعى الملك لبس يحمل خرا العزم فيعود ذلك الخرا على الانسان فهو في الخالتين راجع في الطاعة والمعصية والايمان يشد من الملك ولهذا استعمر له الملك واعلم ان القرآن لما كان جامعاً لثبته جميع الحقائق الالهية والكونية على السواء لم يكن فيه عوج ولا تحريف فترتبه الاعتدال والاعتدال منزل حفظ ثناء الوجود على الموجود ما هو منزل الاتحاد لان الاتحاد لا يكون الا عن المحراف وميل ويسمى في حق الحق نوحها را ديا وهو قوله اذ ارداه ولما كان منزله الاعتدال كان له الديمومة والبقاء فيه انكسورين وبقاء الكون فلو لم يكن منزله انزل من الاعتدال الى الانحراف وهو قوله ولولأ فرأنا سيرت به الحمال وقوله لو أنزلناه القرآن يعني عن منزله على حمل لرايته حاشا عمتصدا يعني الحبل فلم يحفظ عليه صورته لانه نزل عن منزله ولما كان هذا منزله وعادته الحقائق على سواء كان من بهار عليه رحمة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شيء وطلما انتم لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوت في ذلك فقبل له وما أرسلناك الا الرحمة للعالمين أي لترجمهم لانك صاحب القرآن والقرآن ينطق بأني ما أرسلناك الا رحمة وانه ينطق بأن رحمتي وسعت كل شيء فهي بين ممة وجوب من عبادي من تسعهم بحكم الوحوب ومن تسعهم بحكم المنة والاصل المنة والعسل والالعام الالهي اذ لم يكن الكون فيكون له استحقاق لما كان ظهوره الامن عين المنة وكذلك الامر الذي به استحق الرحمة كان من عين المنة فادارل القرآن عن منزله فانه كلامه وكلامه على سسة واحدة ولما يقوله الكلام من التقسيم فانه منزله وفيه حقيقة الاعتدال في السب وهو حديد عندك نال اذ انا به ل روله الاساس به الى الاعتدال وهو معرى عن الهوى ولهذا قيل في محمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى وهى غير من الرسل الخلفاء ان تتبع الهوى فلم ينزل في المرتبة منزلة من أحر به انه لا ينطق عن الهوى وكل بالبحس منزله لشمل روحه بطبيعته فيرل عليه من حلف بحجاب الطبع فلا يؤثر فيه التداود وهو قوله صلى الله عليه وسلم في حق قوم من التالين اهم بقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم وهذا قرآن منزل على الالسه لا على الافسدة وقال في البوق نزل به الروح الامن على قلبك وذلك هو الذي يعدل روله عليه خلاوة لا يقدر قدرها تفوق كل لدة فادوا وحدها فذلك الذي رل عليه القرآن الجدة الذي لا يني والفارق بين النزولين ان الذي ينزل القرآن على قلبه ينزل ما فهم فيعرف ما يقرأ وان كان بعبر لسانه ويعرف معاني ما يقرأ وان كانت تلك الانعاظ لا يعرف معانيها في غير القرآن لانها ليست بلفته

ويعرفها في تلاوته اذا كان ممن ينزل القرآن على قلبه عند التلاوة واذا كان مقام القرآن ومنزله ما ذكرناه وجد كل  
موجود فيه ما يرى بدو لذلك كان يقول الشيخ أبو مدين لا يكون المرء يدعى حتى يحذف القرآن كل ما يرى ود كل كلام  
لا يكون له هذا العموم وليس نقرآن ولما كان نزوله على القلب وهو صفة الهية لا تفارق موصوفها لم يتمكن ان ينزل به  
غير من هو كما قد الحق اياه وسعه قلب عبده المؤمن فنزل القرآن في قلب المؤمن هو نزول الحق فيه فيكلم الحق  
هذا العبد من سره في سره وهو فوقهم حدثني قلبي عن ربي من غير واسطة قال تعالى انما سمى ناليت التتابع الكلام بعضه  
بعضا وتتابعه يقضي عليه بحرف العاية ومما من والى فيهرل من كذا الى كذا ولما كان القلب من العالم الاعلى وكان  
اللسان من العالم الازل وكان الحق به قلب العبد وهو المتكلم وهو في القلب واحد العين والحروف من عالم اللسان  
فصل اللسان والآيات وتلا بعضهما فسمى الانسان ناليمان حيث لسانه فانه المصل لما نزل بحمل القرآن من  
الكتب والصحف المنزلة عبرة الى انسان من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فهما اخوان وأعني بذلك  
الانسان الكامل وليس ذلك الامس أرل عليه القرآن من جميع جهاته وبهيمه وماسواه من ورثته انما نزل عليه من  
بين كتفيه فاستقر في صدره عن طهر عنث وهي الوراثة الكاملة حكى عن أبي يربداه مامات حتى استظهر القرآن  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي أوتي القرآن ان النبوة أدرحت بين حبيبه وهذا الفرق بين الانبياء  
والاولياء الاتباع لكن من أدرحت النبوة بين حبيبه وجاءه القرآن عن طهر عيب أعطي الرؤبة من خلقه كما عطاها  
من امامه ان كان القرآن لا ينزل الامواحه فيقول لسي صلى الله عليه وسلم من وجهين وجه معة ادوجه غير معتاد وهو  
للوارث من وجهه معتاد وسمى صهر الحكم الاصل وهو وجه الحكم امرع ولما قد اذلك لم رلأه منسما في وجهه من غيرها  
وجاء ناعته فاعرف الامر كيف هو الا بعد ذلك من وقصم مع القرآن من حيث هو قرآن كاردعين واحدة أحدية  
الجمع ومن وقصم مع من حيث ما هو مجموع كان في حقه فرقا فاشاهد الطهر والطن والحد والطلع فقال لكل آية ظهر  
ونطن وحد ومطلع وذلك الآحر لا يقول به الدوق مختلف ولما قد اذله الامر الآحر كان التزل فرقا بقلها هذا  
حلل وهدا حرام وهذا سماح وتوعد المشار واحتلت المدها وتبعت المراتب وظهرت الاسماء الالهية والآثار  
الكوبية وكثرت الاسماء الالهية في العالم فعدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات والنبات  
والاحجار والاناسي والحق حتى ان الواحد لما جاء بالوحداية قالوا جعل الالهة الهاد احد ان هذا الشيء بحجاب وفي الحقيقة  
ليس الحب من وحد واما الحب ممن كثير بالادليل ولا رها ولما قال ومن يدع مع الله الهة آحر لا رها ن له به وهذه  
رجة من الله من لا حة له شقة في اثبات الكثرة فاعتقد انها رها ن بان الله يتجاوز عه فانه بذل وسعه في البطر وما عطته  
قوته غير ذلك فليس له شريك عن بطر أرجى في عمو الله من هذه الآية وقد قلنا انه ما في العالم اثر الا وهو مستند الى  
حقيقة الهية في أين تعددت الالهة وعدت من الحقائق الالهية فاعلم ان ذلك من الاسماء فان الله لما وسع فيها فقال  
اعبدوا الله وقل اتقوا الله ربكم وقال اسجدوا للرحن وقال ادعوا الله أو ادعوا الرجن أيمان دعو ايعي الله أو الرجن  
فه الاسماء الحسنى فراد الامر عندهم انها ما أكثر ما كان فانه لم يقل ادعوا الله أو ادعوا الرجن أيمان دعو ايعي الله أو الرجن  
واحدة وهذا اسمان لها هذا هو البص الذي يرفع الاشكال فما بقي الله هذا الاشكال الارجحة للمشرقين أمهات البطر  
الذي أشركوا عن شبهة في حق المقلد من حيث أهلهم الله للطر وما طرر ولا فكر ولا اعتبر وفاه ما هو  
علم تقليد فالحق مع البطر أرى وأعلى من الاصابة والاصب مع التقليد الا في ذات الحق فانه لا ينبغي ان يتصرف بحقوق  
فيها بحكم البطر المكري واما ما هو مع الخير الالهى فبما يخبره عن نفسه لا يقاس عليه ولا يربد ولا يقتص ولا يتأول  
ولا يقصد بذلك القول وحدها ميعال يعقل المعنى ويحتمل السهو ويرد العلم بالنسبة الى علم الله فيها من بطر الامر مثل هذا  
الطر فقد اقام العذر لاصاحه وكان رجة للعالمين ثم اعلم ان الله أرل الكتاب ورقاني الى القدرة ليلية الصف من شعبان  
وأثره قرأ في شهر رمضان كل ذلك الى السماء الدنيا ومن هناك نزل في ثلاث وعشرين سنة فرقا ما نحو ما ذآيات وسور  
لتعلم المنازل وتبيين مراتب من روله الى الارض في شهر شعبان يتلى فرقا ومن نزوله في شهر رمضان يتلى قرآنا هان



يتلو به فذلك القرآن ومما من يتلوه بنفسه فذلك العرفان ولا يصح ان يتلى بهما في عين واحدة ولا حال واحدة فاذا كنت عنده كنت عندك واذا كنت عندك لم تكن عنده لان كل شيء عنده بمقدار وهو ليس كذلك بل هو مع كل شيء وعدم من يذكركه بالذكرة لا يعرفاته حليس الذاكرين

**فصل** اعلم ان الله ازل هذه القرآن حروفاً منظومة من اثنين الى خمسة أحرف متصلة ومفردة وحملها كلمات وآيات وسوراً ونوراً وهدى وضياء وشعاع ورجة وذو كراوعر دياومينا وحقاو كتابا ومحكما ومنشاهها مفصلا وسكلا اسم وبعث من هذه الاسماء معنى ليس للأحرف وكلام الله ولما كان جامعاً لهذه الحقائق وأمثالها استحق اسم القرآن فليدكر مراتب بعض بعونه ليعلم أهل الله منزلته

**ووصل** فن ذلك كونه حروفاً والمفهوم من هذا الاسم أمر ان الامر الواحد المسمى قولاً وكلاماً ولفظاً والامر الآخر يسمى كتابة ورقاً وخطاً والقرآن بخطه حروف الرقوم يطلق به حروف اللفظ فلما ادير جمع كونه حروفاً منظوماً هال لكلام الله الذي هو صفته أو هل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد أخبر ربابيه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرفون يشكرون كانت حقيقة تقبل التجلي في الهور فلا بعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها المسماة كلام الله بعض تلك الصور كما يليق بجلاله وكما يقول تجلي في صورة كما يليق بجلاله كذلك يقول تكلم بصوت حروف كما يليق بجلاله ونحوها تجل الفرح والضحك والعين والقدم واليد والعين وغير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة مما يجب الايمان به على المعنى العقول من غير كيفية ولا تشبيه فانه يقول ليس كمثل شيء فني ان مماثل مع عقل المعنى وحمل النسبة فاذا انتظمت الحروف سميت كلمة واذا انتظمت الكلمات سميت آية واذا انتظمت الآيات سميت سورة فلما وصف نفسه بأن له نصاً كما يليق بالآله وصف نفسه بالصوت والقول وقال أحرفه حتى يسمع كلام الله كان النفس المسمى صوتاً وكل انقطاع من الصوت حيث انقطع يسمى حروفاً وكل ذلك معقول بما وقع الاخبار الالهية به لدمع في المائثلة والتشبيه كسائر الصفات ولما وصف نفسه بالصورة عرفنا معنى قوله انه الطاهر والباطن فالظاهر للظاهر عيب والظاهر للباطن شهادة ووصف نفسه بأن له نصاً فهو حروفه من العيب وظهور الحروف وشهادة الحروف طروف للمعاني التي هي ارواحها والتي وصعت للدلالة عليها بحكم التواطى وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان قوم ليس لهم وأطلع من هذا الافصح من الله لعباد ما يكون فلا بد ان بهم من هذه العبارات ما تدل عليه في ذلك اللسان ما وقع الاخبار به عن السكون فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام وتعرف النسبة وما وقع الاخبار به عن التعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام وتحمل النسبة لما أعطى الدليل العقلي والدليل الشرعي من بي المائثلة فاذا تحققت ما قرأناه تبين ان كلام الله هو هذا المتلوا المسموع المتناظرة المسمى قرأنا ونورا وزورا واحيالا وفروقه تبين مراتب كل من حيث مفرادتها ثم للكلمة من حيث جمعيتها معنى ليس لأحد حروف الكلمة والكلمة أثر في نفس السامع لهذا اسميت كلمة في اللسان للعري مشتقة من السك وهو الحرح وهو أثر في جسم المسموع كذلك للكلمة أثر في نفس السامع أعطاه ذلك الاثر استعداد السمع لقبول الكلام بواسطة الفهم لا بد من ذلك فاذا انتظمت كلمتان فصاعداً سمي المجموع آية أي علامة على أمر لم يعط ذلك الأمر كل كلمة على انفرادها مثل الحروف مع الكلمة اذ قد تقرر ان المجموع حكماً لا يكون لمفرادات ذلك المجموع فاذا انتظمت الآيات بالاعمال أراد المتكلم ان يبلغ بها معنى المجموع سورة بمعناها منزلة ظهرت عن مجموع هذه الآيات لم تكن الآيات تعطي تلك المترة على امر ادكل آية منها وليس القرآن سوى ما ذكرناه من سور وآيات وكلمات وحروف فهدا قد أعطيتك أمراً كلياً في القرآن والمواز لتختلف فتختلف الآيات فتختلف الكلمات فيختلف نظم الحروف والقرآن كبير كثير لودها ما بين على التفصيل ما وما نألي به لم يفر المعر به فوكلامك الى نفسك لاستخراج ما فيه من السكوز وهذا اذا جعلناه كلاماً فان ارادنا كتاباً فهو نظم حروف رقية لا نظام كلمات لا نظام آيات لا نظام سور كل ذلك عن عين كائنه كما كان القول عن نفس رجائي فصار الامر على مقدار واحد وان اختلفت الاحوال لان حال التلظ ليس حال الكتابة وصحة اليد ليست صحة النفس وكونه

كتنا كصورة الظاهر والشهادة وكونه كلاما كصورة الباطن والعيب فأتت بين كشيء لطيف والحروف على كل وجه كشيء بالنسبة الى ما يحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى فديكون لطيفا وقد يكون كشيء لكن الدلالة لطيفة على كل وجه وهى التى يحملها الحرف وهى روحه والروح أظلم من الصورة ثم ان الله قد جعل للقرآن سورة من سورة قلنا وجعل هذه السورة تعدل القرآن عشرة أوران وجعل لآيات القرآن آية أعطاها السيادة على آى القرآن وجعل من سور هذا القرآن سورة تزن ثلثه ونصفه ورعه وذلك لما أعطته منزلة تلك السورة والسكل كلامه من حيث هو كلامه لا بفاصل ومن حيث هو متسكلم به وقع البفاضل لاختلاف الطم فاصرع الى الله تعالى ليعهمك ما أو ما ناليه فانه المنعم المحسان **﴿وصل﴾** كون القرآن نورا عا فيه من الآيات التى تطرد الشبهة المضلة مثل قوله تعالى لو كان فيها آلهة الا الله اسدنا وقوله لأحب الأفلين وقوله فاستلوههم ان كانوا يبطقون وقوله فأت هاهنا من المغرب وقوله اذا لا تنعوا الى ذى العرش سيدلا وقوله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله فاتوا سورة من مثله وكل ما جاءه من معرض الدلالة فهو من كونه سور الان السور هو الممر والنز وبه سمي نورا اذ كان السور النور **﴿وصل﴾** وأما كونه ضياء فلما فيه من الآيات الكاشفة للامور والحقائق مثل قوله كل يوم هو يوم شأن وسفر غ لكما التقلان وقوله من بطع الرسول فقد أطياع الله وقوله أنشئوا أسماءه هؤلاء وقوله لما خلقت بيدي وقوله وما تشاؤون الا أن يشاء الله وقوله كل من عند الله وقوله فأطعمهم انكفروا عن تقواها وما أشبه ذلك مما يدل على محرى الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما تمسحون **﴿وصل﴾** وأما كونه شفاء فكما تحتها الكتاب وآيات الادعية كلها **﴿وصل﴾** وأما كونه رجة فلما فيه مما أوحى على نفسه من النوع لعاده والخير والشرى مثل قوله لا تقسطوا من رجة الله وقوله كيتبر بكم على نفسه الرجة وقوله ورجى وسعت كل شئ وكل آية رحاء **﴿وصل﴾** وأما كونه هدى فكل آية محكمة وكل نص وردى القرآن مما لا يدحله الاحتمال ولا يفهم منه الا الظاهر وأول وهلة مثل قوله وما خلقت الخ والانس الا ليعبدون وقوله ولكم فى القصص حياء وقوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقوله من عصى وأصل فاحرم على الله وأمثال هذه الآيات مما لا تحصى كثرة **﴿وصل﴾** وأما كونه ذكر او لما فيه من آيات الاعتبارات وقصص الامم فى اهلا كهم بكفرهم كقصص قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط ونحبات اليبكة وأصحاب الرس **﴿وصل﴾** وأما كونه عريبا فلما فيه من حسن الطم وبيان المحكم من المشابه وتكرار القصص بتعريب النقاط من زيادة نقصان مع توفية المعنى المطلوب فى التعريف والاعلام مع إيجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عندهم وقوله ما صر به الا الحيدلا وقوله يا أرض املئى ماء وسماء أقمى وعيى الماء وقصى الامر واستوت على الخودى وقيل بعد ان تقوى الطائين وقوله وأوحى الى أم موسى أن ارضعيها فادحت عليه فآلقه فى اليم ولا تخفى ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين كل ذلك فى آية واحدة تحتوى على شارتين وأمرين يعلم نافع وتنبين بشرى من الله **﴿وصل﴾** وأما كونه مستافيا فلما فيه من صفات أهل السعادة وأهل الشقا فوعت أهل العلاح من عبرهم كفونه ففعل المؤمنون الى آخر الآيات وقوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وآيات الاحكام وكل آية ان هاهنا أمر ليعرف فلهذا أسماء هذه الاسماء كلها وجعله قرآنا أى ظاهر اجامع هذه المعانى كلها التى لا توحده الا فيه والله يقول الحق وهو يهدى السبل كل السور الحادى والعشرون كمال هذا الباب

**﴿الباب السادس والعشرون وثلاثمائة معرفة من التحاور والمنازعة وهو من الحصرة المحمدية الموسوية﴾**  
 يبرل الله أيما كما \* دون أسماء دانه الحسنى وهو نور والورم طهره \* ولطفا أنزاله عنا  
 فدوات الكيان مطعمة \* وهى أدنى الدنيا لأدنى ثم حزنه صورة شرفا \* حيلة الامر نعم ما حرا  
 سمع الله صوت سائله \* نادى قد اراده منا فلهذا كونه أبدا \* ولطفا عنا فمارنا  
 فاداشاء ان يولدا \* فى هوى وجوده امما بلبل البالي درى فن \* يطرب الشرب كلما غنى  
 فطهر به لنا فاني \* فاستحلنا عاوا احلنا

اعلم أيديك الله أن هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه علم يظهر منه في الكون أو يدل عليه في العين أو في الاسم أو في الحكم أو الحكم الله من حيث هذا الاسم الذي هو الجامع لمراتب الألوهية فيه أي في ذلك العلم نظر من وجه وجهين وثلاثة وأربعة وأكثر لا تجد ذلك في غيره من المنازل فسات كم علم فيه وفعلى المنزل بكامله وأرباب فيه ثلاثة وعشرين عالما موصوفا ونظرت إلى الألوهية في تلك الاعلام كلها فوجدت نظرها اليها من أربعين وجهها وقيل لي ما جعلها الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كانت سيادته على جميع العالم من ورثته فيه من أمته حصل له من السيادة بقدره في هذه الجمعية ومن هذا المنزل تعطى الحكمة لمن أحصاه الله أربعين صباحا فهو يشهد الله في جميع أحواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحياءه ويتضمن هذا المنزل من المسائل معرفة اورد واج المقدمات لا تحتاج وعلم مازعة المرسل اليه للرسول صلى الله عليه وسلم مع إيمانه به وبما جاء به من عند الله فيرجع خصما في هذا المنزل ويتولى الله الحكم بين الرسول والمرسل اليه مع علمه بأن الرسول لا ينطق عن الهوى وأنه يبلغ عن الله ما أرسله به ومع هذا كله يدعى علمه في نفس ما جاء به فيرتفع العلم اليه ليحكم بينهم ما هو من أصعب العلوم في التصور لوجود الإيمان والتصديق به من الخصم وفيه علم من ترك حلفه ما شرع له أن يكون أمامه وفيه علم الانساب أعنى انساب الفروع إلى أصولها ومن ألحق فرعاً بصلته ما حكم الله فيه من طريق الكشف وفيه علم ظهور الباطل بصورة الحق والباطل عدم لاجوده والصورة موحودة فهي حق فأين غيب الباطل الذي ظهر والصورة انما هي للحق وما الستر الذي بين العمل والحق حتى يستتر الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الأول والخاطر الثاني وأنه غير مؤاخذ بالخاطر الأول مؤاخذ بالخاطر الثاني والثاني عين صورة الأول وما دام الصدق في الثاني في بعض الامور كما يصدق في الأول فهل ذلك لترتبة الثاني فان الثاني عماراد في مراتب العبد وأصله عدم الأول وجوده وبالأول يظهر من الاسداد ما ظهر منها وظهر لها وفيه علم الخلق من استرقه الخلق من الامثال الحرة لمن قلب الحقائق في نظره فألقى الامور بعين مرآتها والفروع بعين أصولها وفيه علم السبب الالهي الذي لاجله كان هذا وفيه اصافة علم الادواق إلى الله تعالى وهو شعور العالم به من غير دوق فأى نسبة الهية أعطى مثل هذا الحكم في العلم الالهي مثل قوله حتى يعلم وهو يعلم فهذا هو علم الدوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التي لا تقبل المثل بالعدم لا لالة رفع هذا الواقع من هذا الشخص الذي أرسل الخلق به لئلا يام في غير موصعه خلط بين الحقائق ويحصل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اني اراكم من حاتم طهرى انه برؤيه صار اماما فاعلم ان حكم الباطل كما هو للامام والامام والخلف حاتم فان عمر عن الثالث تحت قدر حكم هذه الصفة العبدية المثل فلم يكشف ساطعه ولا رأى الحق المجرى عن القيام بهذه المدة التي تهيئها الله حصل في علم آخر في هذا المنزل محاور طدا نظره بحياة أنس ممدودين موافق له بالصفة التي كان يهيئها وفيه فافطر سرف به على غيره حيث قام جماعة من أمثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصورة والمقام والحال وقد بين الله الفرقان بينهما ما جعل حق النفس على نفسها أعظم من حقوق أمثالها عليه ناع ما نعت فاحصل قابل أنس العير في المشيئة من غير قطع نانو احدى فهو بين العقول والمؤاخذ مع تعاقب حقوقهم به وجعل قابل نفسه في النار بأن حرم عليه الجنة لعظم حق الله عليه نفسه وقد ورد ان حق الله أحق ان يقتضى من حق العبد جعل كذلك حق النفس وفيه علم السبب الذي لاجله رتب هذه الحقوق هكذا جعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة عباد من يستتر الحق عن أعلاه اذا توجه علمه كشفه لهم بالايجاب الالهي وفيه علم من عدل من الحق بعد اقامة البيعة عليه المقطوع عما الالهي الذي عدل به عن الحق وما حكمه في هذا العدول عند الله وفيه علم عذاب أهل الخلف هل عذابهم بمحاجاتهم أو بأمر آخر وفيه علم الجمع للتعريف بالاعمال المسبية عنهم وغير المسبية ومن يتولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعاقب علم الله الذي لا تدركه الا كوان بمسمى العالم بطريق المشاهدة والنجاسة ثم تأخير التعريف بما تكن من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوص معين عند الله وفيه علم السحوى الاحراوية والدينا وفيه علم آداب المساجدين والتناجيين وبناديبه من ياجبر به أو أحد من فحل الله وفيه علم انساب مجالس

الذكريان الله لكون الله حليهم من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم وأى الدرجات أرفع وفيه علم  
المفلسين وما الذى أقلسهم مع ما عندهم من الموجود وفيه علم رجوع الله على العبد متى رجع هل يختلف ولا يختلف  
ولما دبر رجع ذلك الاختلاف ان كان مختلفا هل للراجع أو لخال المرجوع اليه وفيه علم ما يستجبه التولى عن الذكرومن  
العضد الاطى وفيه علم ما يعي وما لا يعي وفيه تفرق الاحزاب من أى حقيقة تفرق قوام الحقائق الالهية وفيه علم  
الوحد الاطى بماذا تعاق وفيه علم من ترك أحياه لماذا تركهم وما حليهم وصفتهم وفيه علم البقاء والفوز والنجاة  
وكل علم من هذه العلوم الالهية من الاسم الله لامن عبره من الاسماء ولا يتحد ذلك الا في هذا المنزل خاصة فانه  
منزل مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض الاسماء فيه فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم  
عيما هالك لترفع اهلهم منك الى يليها فتح مكاشفة من الله ثم رجع الى الكلام على بعض ما يحوى عليه هذا المنزل  
وقول ان الله قال في كتابه انه وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة ليرفع النزاع بين  
المتنازعين لوحود الكفتين المائلة لخصم من لسان الميزان هو الخاكهم فالى أية جهة مال حكم لتلك الجهة ما خلق وان هو  
بقى في قبته من عبره الى جهة احدى الكفتين علم ان المتنازعين لكل واحد منهم ما حق فيما ينازع فيه فيقع له  
الاصاف لما شهد به ما كلسان الميزان فارفع لخصام والمنازعة والخا كمال يكون حصما ابدان نوزع فيما ينازع  
الامر عن له من الحكم ومن جعل انه كما ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدنى لا بدنى تنازع لا يكون  
براع مع حصوره أو تمكن الوصول الى حصوره فاذا فقد طهر النزاع وادعى كل واحد من الخصماء ان الحق بيده فلو ان  
الله يفتح عين صائر الخصماء لمشاهدة الحق ويعلمون انه بالمرصاد وهو الخا كهم يسده الميزان برفع ويحصى لهم صح  
براع في العالم بدل وقوعه ان الكل في حجاب عن الحكم صاحب الورن والميزان فادار أيت من يمارع في العالم فعمل انه  
في حجاب عن الله فان راع أحدهما لم يمارع الآخر بل سكب عنه فعمل ان الساكت عنه اما صاحب شهودا وصاحب  
حائى فان كان البراع في تعدى حد الهى فالمراع في ذلك صاحب أدب الهى أو متصور بصورة صاحب أدب الهى وهو  
المرافى لكعبير الحالة فصاحب الادب الهى ما هو مارع وانما هو ترجان مارع والمترحم عنهم هم الاسماء الالهية  
التي منها بدأ البراع في العالم ومن أحله وضع الميزان الشرعى في الدنيا والميزان الاصلى في الآخرة فان المعرو والادل حصم  
والصار والدفع خصم والمحي والميت حصم والمعطى والمنافع حصم وكل اسم له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان  
الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم والميزان العدل في القضاء فيعطر الحكم استعدادا للحل ويحكم له بحسب  
استعداده فيجعل في حرب أحد الاسمين المتقابلين المتنازعين فاذا علمت وضع الموازين على اختلاف صورها في  
المعنى والحس كبت أت عين الخا كهمها ومحت لك البينة عن الله في كون الميزان بيدك تخفض وترفع غير ان الفارق  
بيدك وبس الله في الورن ان الله برفع المشيئة ويخفض بالمشيئة وأت لا أثر للمشيتك في الورن واعمالن لن ترى الحق  
بيده فأت صاحب علامة تعرف صاحب الحق فمن له والحق صاحب مشيئة وهما سرتي عن بعض العارفين وهوان  
المشيئة تعيين بالبران ادارعت أو حصص ان استعدادا للحل أعطى ذلك كما ان وجود الحق في نفس الامر أعطى  
اصحاب العلامة ان بر له لعلهم بأن الحق له كما علم الحق تعالى ان استعداد هذا الحل اعطاه الورن له ولا أثر للمشيتة في  
الاستعداد ما هو استعدادا واعا أثرها في تعيين هذا الحل الخاص لهذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون لغيره  
لا يجوز ان تنزل حقيقة الاستعداد ولا ان تقل مثل ما تقول في علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار  
ينقلب باردا من جهة كونه بخلاو غيلا لامن كونه حارا ولا ياردا فالا استعداد الذى هو كذا لا ينقلب للاستعداد الذى  
هو كذا وانما الحل القابل لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره من الاستعدادات فالمشيئة حصصه هذا الاستعداد دون  
غيره ما حصص الاستعداد فان رأيت جماعة من أصحابنا غلطوا في هذه المسئلة ورأوا ان المشيئة لا أثر لها في هذا الحل  
لما أعطيه استعدادا لذلك الحل لا أثر لها في الاستعداد والامر على ما يبادان عقلا (فن مسائل هذا الباب) ان  
مميزان الطبيعة مارع الميزان الهى الروحانى لما علمت ان ميزانها هو يجعل جاعل وذليل ان ظهور ميزانها

في شئ معين انما هو يجعل جعل وهو الميزان الالهي فلما نازعت الطبيعة ميزانها الميزان الالهي الروحاني ونازعها الميزان الروحاني الالهي وهو الاقوى وله الحكم وما وقع الخصام الامن الطبيعة لانها ماضت بذلك الميزان والبالوزن فارتفعت الى الله تطالب منها ان يحكم بينها وبين الميزان الروحاني ويحكم بينها وبين الروح المتوجه عليه بالنسكاح الروحاني النوري لطهور الاجسام الطبيعية والارواح الحزينة الانسانية وغير الانسانية اذ كان كل جسم في العالم مقسدا بصورة روح الهى يلزم تلك الصورة به تكون مسجدة لله فمن الارواح مائة وكون مدبرة تلك الصورة لتكون الصورة تقبل تدبير الارواح وهى كل صورة تتصف بالحياة الطاهرة والموت فان لم تتصف بالحياة الطاهرة والموت فروحها روح تسبح لارواح تدبير فاداهت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الاثني والروح المدبر لها بمنزلة الدكر فكانت الصورة له أهلا وكان الروح تلك الصورة بعلا وهذه الارواح الحزينة متعاضلة بالعلم بالاشياء ففهم من له علم بالاشياء كثيرة ومنهم من لا علم الا القليل ولأعلم بالله من أرواح الصور التي لاحظ لها في التدبير لتكون الصورة لتقبل ذلك وهى أرواح الجادود منهم في رتبة العلم بالله أرواح السمات ودورهم في العلم بالله أرواح الحيوان وكل واحد من هؤلاء الاصناف مطور على العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم في التسبيح بحمده تعالى ودون هؤلاء في العلم بالله أرواح الانس وأما الملائكة فهم والجمادات مطورة ون على العلم بالله لا عقول لهم ولا شهوة والحيوان مطورة على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن مطورة ون على الشهوة والمعارف عن حيث صورهم لامن حيث أرواحهم وحعل الله لهم العقل ليردوا به الشهوة الى الميزان الشرعى ويدفع عنهم به مازعة الشهوة في غير المحل المشروع طام بوجد الله لهم العقل لاقتناء العلوم والدفع اعطاهم الله لاقتناء العلوم اعماهى القوة المفكرة فلدلك لم تقطر أرواحهم على المعارف كقطرت أرواح الملائكة وماعد الثقلين ولما تفاضلت مراتب الانس في العلم بالاشياء أراد بعض الارواح أن يلحق بحكم الصورة التي هو مدبر لها يحكم الطبيعة التي وجدت عنها تلك الصورة وتز لها ميزانها في الحكم وهى لا تنزل مراتبها أبدا وقال له العلم هذا الذي رتبته محال فان الصورة لا تفعل فعل الطبيعة فاما مفعلة عنها وأين رتبته الفاعل من المفعول ألا ترى النفس السكية التي هى أهل للعقل الاوّل ولما روي الله بينهم الظهور العالم كان أول مولود يظهر عن النفس السكية الطبيعية فتمت الطبيعة ان تفعل فعل النفس السكية في الاشياء لان الخبز ماله حكم الشكل والشكل له حكم الخبز لانه ما يحيا به من الاجزاء كان كلا فلما غمر هذا الروح الجاهل عن الحق الصورة بالطبيعة التي هى أم له قال اعل ذلك لبحرى وقصورى عن ادراك العلم في ذلك ويعود في طلب ذلك من الله الى الله فطلب من الله أن يفعل عن الصورة ما يفعل عن الطبيعة فوجد القوابل التي تؤثر فيها الصورة غير قاطلة لما تقبله الصور التي لها قبول أثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطى الاشياء كما تقدم لا محسب استعداد المعطى اياه اذ لا يقبل ما لا يعطيه استعدادا فلما تبين لهذا الروح خطأ من صوابه وعلم انه نفخ في غير صرم طاب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادا فقبل الوصول الى اراد ما بقي منه الى الصور لا طهار عين مامن أعيان الممكنات المعنوية والحسية والخيالية طهر له في فتوح المكاشفة بالحق لا في فتوح الخلاوة ولا في فتوح العبارة ثلاث مراتب مرتبة بالحرية وقد تقدم ما هو الذى يخرج به عن روى الا كوان لانه كان قد استرقه هذا الطالب الذى كان عن جهله بالامور وكان الله أعلم بذلك انه لا يعي ولا علم له بما عي الله ولا بما هو الامر عليه فان انصف بهذا المقام وطهر ههنا لالحل مكه الله من مراده ووهه قوة الاتحاد وان عجز عن الانصاف بهذا المقام فهو بحاله أغر فان الحال موهبة الهية والمقام مكتسب فعدل عددا الى الرتبة الثانية وهى على الترتيب في الحكم والشهود فقام الحق في التجلى الصمدانى فان قدر على النظر اليه فيه وثبت لتجليه ولم يك حذافيا في صيردكا ولا موسويا فيصق كان له ما يطلب من الله من الابعال عن صورته ما يعطيه استعدادا هذا أم مكه الله من الحكم فيها فان كان موسويا أو جليليا لم يثبت لذلك التجلى المفقى من يطالب باستعدادا له والمهلك من يطلب ما استعدادا له الهلاك قامت له مرتبة امساك الحياة على العالم القابل للموت فوجد في رتب على عدد درجات التجلى الصمدانى فانه موت أو امساك حياة فان اعتنى الله به وأعطاه القوة على ذلك تصرف في صورته كيف شاء وان لم يبط

القوة على ذلك وعز فان كان عزه عن شهود الهى أعطاه التصرف في صورته وان كان عزه من خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له قوة الهية يتصرف بها فهذا قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما بيناه و بطول الشرح لما يحمله كل منزل وهذا منزل ليس في المنازل له شبه ولا قام وهو من أقوى المنازل منه يقع الاخلاص للناطق بالحكمة بعد الاربعين ان اخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السابع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل المدو والصيف من الحضرة المحمدية

الاشداع عشرة مائة \* اثني عليها الله في تزييله

هذا بعد حقيقة قدسها \* فشرع السنون من تأويله

أولى بأن ترمي وتعرف قدرها هذا هو المعروف من تنصيلة

اعلم أيديكم الله ان من علوم هذا المنزل علم المقابلة والمفاضلة تكون على صروب مفاضلة العلم ومفاضلة بالعلم والمفاضلة بالعلم قد تقع بفصل المعلومات وقد تكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحد يأخذ علمه عن الله وآخر يأخذ علمه عن كون من الاكواف الذي يأخذ علمه عن الله يتفاضل معهم من يأخذ عن سبب كالتقي تقواه ومنهم من يأخذ عن الله لا عند سبب ومن الاسباب الدعاء في الرأية من العلم والمفاضلة في المعلوم فعمل يتعاقب بالافعال وآخر بالاسماء وآخر بالذات وبين العلماء من الفصل ما بين متعاقبات هذه العلوم والكل علم الهى وكذلك المقابلة لا اعمال قد تكون باعيانها وبالأركان وبالمسكان وبالحال فتقدر في كل شيء بحسب ما تعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاضل فثم من يكون التقدير فيه بالمكيال والميزان اذا كان اتفاقا ووقع التشبيه فيه بالاتفاق كالعقل لما قسمه الله بين الناس بمكالم يجعل لواحد قهيرا وآخر قهيرا ومن قد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات والذي يحصر لك باب المقابلة اعماها والعهد وبما يقع ما هو فيقال بحسب ما يريده الواضع أو الخبير يرفع الله الدين أمواهم والذين أتوا العلم بدرجات والفقهاء بعد الهجرة لا يباع أجورها آخر الحقيقة قبل الهجرة في أهل مكة ولا في كل موضع يكون العدد مختاطفا به ما هو من الله الى غيره فعمل فيه خير او هو فيه مستوطن ثم يعمل خيرا بعد هجرته فهذا الخبر يتفاضل بقدر المشتقة واعلم ان هذا المنزل يتضمن علوما شتى أو ما نألى نسميتها في آخره تعرف قطاب وهذا المنزل من منازل التنزيه الذي ذكرناه في أول هذا الكتاب عند ذكرنا منزل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف محل وجود أعيان العالم من مقام العزة الحاككة على الكل بالقهر والهيمنة عن بلوغ الغاية فيما قصد ومن الشاء على الله مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحصى ثناء على الله قال ذلك حتى عجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه فطلب العلم نصف الحواش بذلك ولا ما عندنا من الاسماء الهية فانه ما ينشئ عليه عروحل الانبياء اله الحسى ولا يعلمها الا ما أظهر ولا ينشئ عليه الا ما بالكلام تلك الاسماء وهو الذكر ولا يكون الامه لا بلوضع منا فانه لا يجوز عندنا أن يسمى الابن باسمي بنفسه ولا ينشئ عليه الا ما نألى على نفسه الا القاصي أو بكر من الطيب فانه ذهب الى حوار اسميته بكل اسم لا يوهى صفة الحدوث فالعالم كله تحت قهره وفي قصته يحين شهوده وتحليه ادا شاء وأولى شاء وبمنته باحسانه وسره ادا شاء أو في حق من شاء ولكن ما لم يتحل لشخص تحليا علم انه هو غير مفيد فاذا تحلى في مثل هذا ولا يحجب بعده هذا التحلى فله الحياة الدانية شهوده ولا يموت أبدا موت الجباب والستر فان لم يتحل له وهو متحل أبدا ولكن لا يعرف المحجوب بحجبه فانه ميت فان حياة العلم بقاها ما موت الجهل والور يقع حصوله كما بالعلمه يكون الجهل في حكمه قال تعالى أو من كان ميتا فاحييا ففقد وصفه ما موت ثم بالحياة ان أحياء ثم قال وجعلنا له نورا نه شهاده وليس مثله كمن مثله في الطامات وان كان حيا وهو الخى بعلم العيب في العيب الذي يحكم عليه به الاسم الماطن فان لم يكن حيا بعلم تلك الطامة المحضة والعدم الخاص ولله سبحانه الاقتدار على كل ما ذكرناه أخبرني الوارد والشاهد شهوده بصدقته بعد ان جعلني في ذلك على بيته من رى في شهودي اياما ألقاه من لوجود في قلى ان احتصاص السملة في أول كل سورة تنويع الرحمة الهية في مدش و تلك السورة امهات ال كل مذكور فيها فاهاء لامة الله على كل سورة امهاته كلامه السلاط على ناشد يره فقلت لا وار د في سورة التوبة عندكم فقال

هي والانفال سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان فصلها وحكم الفصل فقد سها سورة التوبة أي سورة الرجعة  
الالهية بالرجعة على من غضب عليه من العباد فها هو غضب أمد والله هو التوبة فها قرن بالتوب  
الارحيم ليؤل المقصوب عليه الى الرجعة والحكيم لضرب المدة في الغضب وحكمها فيه الى أحل ويرجع عليه بعد  
انقضاء المدة بالرجعة فانظر الى الاسم الذي لعبت به التوب لتحكمه كإدراكه القرآن جامع لك من رضى عنه  
وغضب عليه وتتويج منازله بالرحمن الرحيم والحكم للتتويج فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار  
الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقل لله الحمد والمدة على ذلك والله ما فأت ولا حكمت الاعن بفتى روع من روح  
الهي قدسى علمه الباطن حين احتجب عن الظاهر للمعرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الآلية ثم تصحب  
وبثت ولا تزال ومن درحاتها النبوة والرسالة فيضها لعض الناس ويصون البهاو بعض الناس لا يصل إليها وأما  
اليوم فلا يصل الى درجة النبوة بقوة التتمير مع أحد لان بها معاق والولاية لا ترتفع دنيا ولا آخره فالولاية حكم  
الأول والآخر والظاهر والباطن نبوة عامة وخاصة وعبر نبوة ومن أسماها الولي وليس من أسماها نبي ولا رسول  
فهذا انقطعت النبوة والرسالة لانه لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم تنقطع الولاية فان الاسم الولي يحفظها ثم ان الله  
تعالى قدر الاشياء علما ثم أوجدها حكما وجعلها طريفين واسطة جامعة لادرفين طارحة الى كل طرف في تلك  
الواسطة البرزخية انشاء الانسان الكامل فجمع بين التقدير وهو العام وبين الاتحاد وهو خاص مثل قوله فيفتح فيه  
فيكون طائرا ناديا فهو أحسن الخالقين تمديرا وإيجادا وهذه مسألة غير مجمع عليها من أهل النظر فانه من لا يرى  
العمل الالهية ثم يفرق بين الحق والخلق بأن يعمل للخلق وجودا في عيه وللحق وجودا في عيه لم يقل أحسن  
الخالقين الاتمديرا لايجادا ومن أهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى ان في الوجود الالهية أحكام أعيان المكلمات  
في تبيين وجوده وهذا هو الباطن التام الذي لا ينال بال فكر ولكن سال بالشهود وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم  
من عرف نفسه عرف ربه من عرف نفسه انه لم تزل عيه في أمكانها عرف ربه بأنه الموحود في الوجود ومن عرف  
ان المعيرات الظاهرة في الوجود هي أحكام استعدادات المكلمات عرف ربه بأنه عين مظهرها والناس بل العلماء  
على مراتب في ذلك فلما أوجد العالم طرفين واسطة جعل الطرف الواحد كالقطعة من الدائرة فجعل الطرف الآخر  
كالخط للدائرة وانشاء العالم بين عدين الطرفين في مراتب ودوائر فسمى المحيط عرشا وسمى القطعة أرضا وما بينهما  
بذوا وأركان وأفلاك جعلها محلا لاشخاص أنواع أجسام ما خلق من العالم وتحلى سبحانه بتجليات ما احاطيا وتحلى  
تجليات خاصا شغصا فالتحلى العام تحلى رجائي وهو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والتحلى الخاص هو  
ما لكل شخص شخص من العلم بالله وبهذا التحلى يكون الدخول والخروج والزول والصدور والحركة والسكون  
والاجتماع والافتراق والتجاور ومن يكون بحيث محله وميز العالم بعصه عن بعصه بالمكان والمسكاة والصورة والعرض  
بما يميزه الابوه وعين مآثر وعين مآثر به فهو مع كل موجود حيث كان بالصورة الظاهرة المسوية لذلك الموحود  
يعلم ذلك كله العلماء بالله من طريق الشهود والوجود فمما يميز العيب من الشهادة فعمل الشهادة عين تحليه وجعل  
العيب عين الحجاب عليه وهو شهادة للحجاب لا للحجب من كل حجاب عين صورته والحجاب شهده ما وراءه  
فالصورة من السكون تشهد والمجبوب صورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف به به مسح  
بجمده ومن حيث ما هو غير صورة أو من خلف الصورة محجوب اما بالصورة أو شهود بنفسه فان رقه الله شهود  
بنفسه وقد عرفه وها هو يعرف به لا شك فيكون من أهل الصدور الذين أعماهم الله شهوده عن شهودهم كقائل  
ولكن تعمي القلوب وهي أعيان البصائر التي في الصدور أي في الرجوع بعد الورود وهو شأنه لا يصدر  
الابصار شاهد في الورود لقلوه الالهية التي أعطاها الله اياها فمن جمع بين العلمين وطهر ما صورته فهو من أهل العلم  
بالعيب والشهادة وهو بكل شيء عليم

ومن هذا المنزل حكم الاسم الالهي الوارث وهم حكم عيب لا ينفد في السموات وفي الارض وبهودة

في ذلك دليل على خراب السموات والارض وهو قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فكما كان في اَوَّل الخلق ان الارض خلقت قبل السماء كما قد سناه في ترتيب وجود خلق العالم كذلك لما وقع التبديل اُبتدأ بالارض قبل السموات فوقها الخلق على الجسردون الطامعة وبدل الارض غير الارض لافي الصفة فلو كان في الصفة ماد كالعين ولا يكون وارث الامن مالك متقدم يكون ذلك الموروث في ملكه فيموت عنه فيأخذه الوارث بحكم الوارث وقد أخبر الله ان له ميراث السموات والارض فلا يرثها الا الاسم الوارث لا يكون غيره هذا ولو لم يكن لها مالك الا المتصرف فيها وهي الاسماء الالهية التي لها التصرف فاذا انقضت مدتها بالحكم فيها ما مدت على هذه الصورة والنظم الخاص وكانت المدبر لها فلما رآل تدبيرها وانقضى حكمها الخاص لانقضاء أمد مدته القول لذلك سمي هذا الروال موتا وصارت هذه الاعيان ورثا فقلوها الاسم الوارث فزال حكم ما كانت عليه فبدل الارض غير الارض والسموات حتى لا تعرف الارض ولا السماء وحدها الا هذا الاسم ولو بقي عين الارض والسماء لتقسمت وذكرت من كانت ما كاله من الاسماء قبل هذا فمر بما حث اليه والاسماء الالهية طاعة لان السميها اوصاف نفسها بالعبارة فخلق حكمها بالاسماء لتعلقها بالاسمي والعبارة مأخوذة من شهود الاعيان وكل اسم الهى يريد الحكم له وانفراد المحكوم عليه اليه لا يلتفت الى غيره فبدل الارض والسماء في عين فلم تعرف هذه الارض والسماء الا هذا الاسم الوارث خاصة ورثت الشريعة في العباد وطهر التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المالك الاصلى فان حكم الوارث حكم الواهب وحكم المالك الاصل الموروث عنه حكم المكاسب فتختلف الادواق فيختلف الحكم فيختلف التصريف فالمكاسب حاله يرسل بقدر ما يشاء لانه في موطن تكليف وانقضاء سؤال وحساب ومؤاخاة فهو محفوظ لهذه المراتب التي لا بد منها وحكم الوارث يعطى بعبر حساب ويرسل بالمقدار لان الآخرة لا ينتهي أمد ما فتكون الاشياء فيها تعجزى الى أحل مسمى فيلر بقدر ما يشاء لأجل ذلك الاحل والدينا لامور فيها تعجزى الى أحل مسمى وينقضى أمد ما فبذل وبها مالها بقدر ما معلوم ما ولدته الاحل ولأعطى بعبر حساب لراد على الامد أو نقص فستظل الحكمة حكم الوارث وحكم الواهب وحكم المالك الموروث عنه حكم المقدار المقيت لأتسمع الى قوله في خلق هذه الارض الاولى وقدر فيها أقواتها جعلها ذات مقدار فليس يموت نفس حتى تستكمل رزقها واذا استكملت رزقها ذهب حكم الرزق منها من كونه راقا في هذه المدة الخاصة وبقي الرزاق يطر الى حكم الوارث ما يقوله فيقول الوارث لارزقي بغير قدر ولا انتهاء مدة ألا ترى ان الله قال للعلم اكتب في اللوح علمي في خلقي الى يوم القيامة فصر به الامد لا لانقضاء مدة البقاء تدبيرها ولا صرح ان يكتب علمه في خلقه في الآخرة لانه لا ينتهي أمد ما وما لا ينتهي لا يجوز به الوجود والكتانة وجودا ولا يصح ان يحصرها لانه فانه انتهاء ما لا ينتهي وهذا حلف في جمع حكم الاسماء التي كانت تحكم على الاشياء في الدينا تحكم فيها في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارث من حار معرفة الاسماء الالهية وقد حار المعرفة بالله على أكل الوجوه وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في أين وتبره بآين العالم السفلى ومحله لا تنزيهه وعلم الترتيب والمنارل والمراتب التي لا يمكن ان نوصل اليها وقلوا لا حال وعلم أوصاف الحياه وصر وبالموت المعوى والحسنى ومن يقل ذلك من لا يهده وعلم الصناد اهل يجمعها عين فكون الاضداد عيننا واحدة وهي الاحكام لعين واحدة نظامها النسب وعلم حكم الزمان في الاتحاد الالهى هل حكمه في ذلك لذاته أعنى لذات الرمان أو هو تنويله يمكن عزله عنها ومن هنا يعلم الاسم الهى الدهر وعلم الأموات التي توجب المهلة وعدم المهلة فيحكم على الحق في الاشياء بحسب الاداة فيقدر ما اقتضت الاداة التقديم ويؤخر ان اقتضت الاداة التأخير وعلم الملك بطريق الاحاطة وعلم السكاح الذي يكون عنه التوالد من السكاح الذي لجرد الشهوة من عبرتو الدولوع مشاهدة الحق انما بما إذا يشهدنا هل بذاته أو بصفة تقوم به وعلم ما يظهر من الغيب للشهادة وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعدما كان شهادة بحيث ان لا يبقى في الخيال مثال منه فيمن من شأنه ان يتخيل وعلم الصور المنزل في طلبة الطبيعة هل يبقى على صفاته أو يؤثر في طالع الطبيعة فيكون



كالسدفة وعلم الايمان بالمجموع هل يقبل الايمان الزيادة والنقص أو لا يقبل وعلم المفاضلة على اختلافها وكثيرها وعلم  
 الر بالمحمود المشروط في المعاملة وماعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ليكن الله ليئها كم عن الربوا يأخذ منكم فاعلم  
 انه لا يأخذ مما يساو يعطينا انا ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم من يسبب اليه المشي من  
 غير ان يكون موصوفاً بأن له المشي وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة الحس انه يتكلم وعلم رد الاعمال على العاملين وعلم  
 البر زخ الذي بين الرحمة والعصب الالهى فلا يكون لواحد حكم يستقل به في الموجود ما حكم ذلك البر زخ وهل له عين  
 موجودة في نفس الامر أو هو نسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي قعد بالمتعلمين عن الهوض الى ما فيه سعادتهم  
 بعد اياة الله طر يق السعادة على السنة النجربين عن الله وعلم الموطن الذي يقوم البدل وبهاى الحكم مقام البدل منه  
 من الموطن الذي لا يقبل ذلك مع كونه يقبل التبدل لذاته وعلم المدد ولما ارجع عددها الحكم عليها هل عين المدة  
 يقبل العدد كالاشخاص في النوع الواحد أو هل تختلف المدد لذاته وانها وعلم ما يحصل من الاثر فيمن هو تحت حكم المدة  
 من قصرها وطولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تختلف باختلاف استعداد الاعيان باختلاف الاوقات أو هل  
 تختلف باختلاف الاسماء الخا كعقود وعلم مراتب العبيد من الاحرار ومالك واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين  
 الصديقة والشهادة ومن أى مقام نال السرا بوبر الذي فضل به غيره وعلم مراتب البار ولما اثنوعت الاسماء عليها  
 ومالك اسم من الاصفاف الذين يدخلونهم وعلم الفرقان بين الدشائين والحيايين وعلم السبب الذي يبط قوموا أسرع  
 تأخيرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن الذي يقوم به الواحد مقام الكثير وعلم القضاء السابق على الحكم  
 الواقع بالسورة وعلم انصاف الحق بالسر دون العسر وما هو الا صعب عنده من الاهون اذ كان هو الفاعل للامر من  
 وعلم مقام ازالة العبيد من حكم الصفتين المتعالمتين ولا وصفه كاني يريد وعلم ما يؤدى سهو ده الى ان لا يحب الشيء  
 نفسه الذي من شأنه ان يتصف بالحجب وعلم المع الالهى لما يرجع وعلم الماسفع والمصار المحسوسة والمعنوية وعلم  
 الرسالة والرسول وعلم الاحتراع والتدبير وعلم من له من كل شئ روحا وعلم العاية الالهية هل حكمها في العرع مثل  
 حكمها في الاصل أم لا فهذا احصر ما يتصممه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* الباب الثامن والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب المركاب عند السك الى النساظ

وهو من الحضرة المحمدية \*

هذا المنزل يعصم الدحول فيه من الموت مادمت فيه وهو منزل عجب

ان المقر بذو روح وريحان \* في جنة الخلد من نعمي واحسان

مسمع بعد اب السار تبصره \* يسبح الله من علم وايمان

نشأه ما لم احده فتعلمه \* منزله الحكم عن نقص وريحان

من هذا المنزل يكون الوقائع للفقراء وهي المنشورات والرؤيا الصادقة ما هي بأصعاث أحلام وهي حرم من أجراء السورة  
 ومن هذا المنزل يحصل لك كاشف كشف الميزان الذي يبد الحق الذي يختص به ويرفع اعلم التحليل ادا وردي على  
 المركبات أذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر وجعله الله مثالا لا عار فيه بالله وبما يظهر من تركيب أعيان الممكنات  
 بعين الحق فيظهر في عين الحق ما ظهر من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهب أعيان تلك الصور  
 وبقيت أعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالعمى عن العالمين فلم تذهب الاعيان لذهاب الصور  
 الطاهرة لا محس واعلم ان الصور الطاهرة من الحق على ثلاث مراتب فان الحق في العالم ثلاثة أوجه اذ وصف نفسه بأن  
 له يدين وبض بها على العالم وأظهر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الكتابين الذين خرج بهما على أصحابه في  
 الواحد أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم وفي الآخر أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم وعشائرهم  
 ولم يخرج لاهل الله وخاصة كتابا ثالثا فان كتابهم القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله  
 وخاصة ومنزله ما بين يدين فلهم القلب والصدر الذي هو محله وحضرته وذلك هو مقام أهل العربة الذين هم خصوص في

السعداء أو رزقهم ذلك المساقاة إلى الخيرات على طريق الاقتصاد من إعطاء كل ذي حق حقه فاقسم العالم لانتقسام  
الوجود على ثلاثة أقسام لكل بد قسم صنف خاص ولما ينتمى أصناف خاص ولاصناف الأيدي مرتبة العظمة والهيبة  
فأما اليد الواحدة فالصنف المسبوق إليها عظيم الشأن في نفسه عظمة ذاتية له والصنف الآخر عظيم المرتبة ليست عظمته  
ذاتية ويعظم لمرتبة لنفسه كاصحاب المناصب في الدنيا إذ لم يكونوا أهل فضل في نفوسهم فيعظمون لمنصبهم فإذا  
عزلوا زال عنهم ذلك التعظيم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين فصنف من أهل الله يهرون  
في العالم بانه وصنف آخر يظهر ون في العالم لله والصنف الذي بين اليمين يظهر بالمجموع وزادة فاما الزيادة فظهرهم  
بالدات التي جعت اليمين وهم أصحاب الهرة والالهية في أحوالهم التي سارعوها إلى موطن التكليف وأصحاب اليمين  
أصحاب الدراع والباع الألهي لما ظهر في موطن التكليف عند تعيين الخطاب بالشر والدراع فوقعت المفصلة ليقع  
التعيين في المرتبة فيقول صنف ما بين اليمين \* أمان أهوى \* ومن أهوى أنا في مشاهدة الدائمة لا تنقطع مراتبها وإن  
احسنت أدواقها فإن الله عرش لا يتجلى في هذه الصورة الدائمة إلا لأصحاب هذه العرش وهم أهل العرش وهم أهل الوجه  
يظهر بعضهم إلى بعض في هذا التجلي فيكبس بعضهم بعضهم من الانوار التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وما  
ثم موطن يجمع بين الحق ورؤية الخلق في غير حصره الخيال والمثال الاموطن أصحاب الوجه أعطاهم ذلك قوة المحل  
الذي أحاطهم فيه الحق وهو المحل المقام وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسرار الله فعرسه في حال  
تدليه إليه عرف الدر والنياقوت فاشغل في أسرارهم من راق إلى عرف من حصل في هذا المقام دامت مشاهدته ولم تعييه  
عن نفسه ولا عن ما كبس يرى الكثرة في الواحد وانتزعة في الجمع وتقوم لهذا الصنف من الوجه صور حاملة لعلوم محمولة  
مما بينهم وبينها علاقة ومساواة علمية ومساواة علاقة بينهم وبينها هي رادة من فصل الله لهم رزقونهم من عين الله  
لا يمانون هذه العلوم إلا من تلك الصور المستعينة من الوجه فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور ومما يحمله ولا يحجبهم الصور  
ومما يحمله ولا يدور في تلك العلوم عن الوجه وهذه الرتبة أعلى رتبة للسعداء ثم يفيضون على أصحاب الأيدي مما حصل لهم  
من تلك العلوم التي ماؤها من تلك الصور فلا يحدوها أصحاب الأيدي إلا بساواة أصحاب الوجه كما كان أصحاب الوجه  
ما يلوها إلا من تلك الصور لما يلوها من الواحد وسبب ذلك أن تلك العلوم مختلفة الأدواق والوجه ما فيه اختلاف فلا بد  
أن ينفرد غير تلك المراتب بوجود هذه الصور ليعلم تنوع المشارب ما كان عن علاقة التنوع فتنوع أحوالهم بالشر  
والدراع والسعي وتنوع الشر وبالدراع والباع والهرة وما تنوع من المشارب بمساواة بينهم وبينهم فيعلم أن ذلك  
من الاستعدادات التي هي عليها أسماهم الذي هو غير الاستعداد العمل الذي كى عنه بالمقدار من شهود دراعها طمات  
الالهية إنما اختلف لها أدواقها من هذا كداعتهم ولا ينعصهم من مراتب حطوط حقائقهم شيئا فيعمون  
بكل حارس وكل حجة هم عليها في زمان واحد لا يحجبهم بعم شئ عن عيهم شئ آخر ومن علم هذا علم صورة الشاة  
الآخرة اسمها غير مثال كما كانت شاة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف أعجب من كونه أدات  
لهم صور الوجه يعنون العلوم في المشروبات وهم على حقائق يطلب كل شئ حازه أن يختار وأنه مهمهم كونها لهم ولا بد لهم  
من بينها وأنت تلك سبب ذلك أنهم لا يقع لهم الاختيار إلا في العلوم التي بينهم وبينها علاقة فمن تلك المشارب لا في علوم  
الوهم ذلك لاهم في حال سلوكهم وانشائهم للاعمال أحاروا بعض الأعمال على بعض فقدموها ما أقدمه الزمان  
أو المكن والحال فادأطرو في هذا التجلي فاشع تلك الأعمال وفق الاختيار منهم في تقدم بعضها على بعض للتداول على  
صورة ما جرى في حال أعمالهم ألا ترى حكمة قوله في الآخرة أن أهل السعادة ما انتهت نفوسهم ولم يقل ما تريد نفوسهم  
والشهوة أراد أن كل شئ لم يكن كل مراد انتهت لم يكن كل ارادة شهوة فإن الارادة تتعلق بما يتدبه وبالألذنية  
ولا تنافي الشهوة إلا بالبلود وحاصه فاحد الأعمال بالارادة والعصا وأحد السائح بالشهوة من ررق الشهوة في حال  
العمل فالدأطرو لالتذاده متيحته فقد عمل له عيهم ومن رزق الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب  
مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهي مرتبة دون الأولى ثم إن لهذا الصنف من الحق في هذه الحال صورة القهر والظفر

بما من شأنه أن يمنع ولا يمنع لما يعلمه مما هو عليه من صفة الاقتدار على انزاله أن تسبح له ذلك الا خدا شداً وترك  
الحرص فهذا بعض أحوال أهل الوجه وأما الصفات الآحوان فلو احدث منهم التكوين وللاحر التسليم فأما أهل  
التكوين من هذين الصنفين فمميزهم في أحوالهم ومكانهم من العالم العلوي إذا قالوا قواهايا كلهم بالوت وفتحت  
لهم أبواب السماء وعرج بار واجهم الى حيث أسكوا عند السدرة المنتهى لا يرجعون بها الى يوم الثبور لاسمهم في  
حال أعمالهم بلعوا المنتهى في بذل وسعهم فيما كانوا من الاعمال وما تواروا بل ذلوا المحمود الذي يسبق لهم مساعا كل  
على قدر طاقته فلا فرق بين من يتصدق بمائة ألف دينار اذ لم يكن له غير ما هو بين من يتصدق بنفس اذ لم يكن له غيره  
ما اجتماع الانسان في بذل الوسع ومن هناك حوز واجهم مكان واحد وهو سدرة المنتهى التي عشاها من نور الله  
ما عشي فلا يستطيع أحد أن يبعثها وقدرتين مثل هذا في قول الشارع سبق درهم ألفان صاحب الدرهم لم يكن له  
سواه فمذله لله ورجع الى الله لانه لم يكن له مستند يرجع اليه سواه وصاحب الالف أعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع  
اليه فلم يرجع الى الله وسبقه صاحب الدرهم الى الله وهذا معقول ولو بذل صاحب الالف جميع ما عنده مثل صاحب  
الدرهم لساواه في المقام فما اعتبر الشارع قدر العطاء وما اعتبر ما يرجع اليه المعطى بعد العطاء فهو لما يرجع اليه  
فالراحمون الى الله هم المماسون من كل ماسوى الله وان كان صاحب الحدة بمن يرى الحق في كل صورة ما يدرك رتبة  
من يراه في لاشئ فانه يراه في ارتفاع السبب والاطلاق وعدم التقيد ولاشئ ان الحق اذا تقيد للتحلي له في صورة فان  
الصورة تقيد للرأى وهو تعالى عند كل راء في صورة لا يدركها الاحر ولا يدرك مطلق الوجود الا المماس الذي ذهبت  
الصورة عن شهوده كما قال في الظمان حتى اذا جاءه لم يجد شيأ فبقي شئبة المقصود وحاد الله عنده يعنى عند لاشئ فانه  
ليس كشيء له شئ وهو عني عن العالمين ولا يدركه الا من أفلسه الله من العالمين والمماس من العالمين في غاية العنى عن  
العالمين لما قطع به الاسباب رده الحق اليه ومعلم لمن يرجع وبما دارح ورجع فلا فلاس لمن له العنى عنه فعرف الحق  
حقا فانه حق عني عدم وشهود وحق ربه وجود وشهود قال صلى الله عليه وسلم صاحب الكشف الاثم ان أصحاب  
الحد محسوسون والمحبوس مقيد والمماس ماله حديقته ولا يحسبه وهو مطلق عن هذا التقيد الذي لا يخاب الحد وهو  
أقرب الى الصورة بالاطلاق من أصحاب الحد لتقيدهم وأصحاب الحد في رتبة من يرى الحق في الاشياء وبقيدتها  
ضرورة لان المقام يحكم عليه والمماس محمدي لا مقام له فانه قيل له ليس لك من الامر شئ وأفلسه وليس الحد الا لمن له  
الامر فكل من له الامر فهو صاحب حد لان الامر للتكوين فما اراده كان فليس بمفلس ومن حرج عن حقيقته  
فقد رل عن طريقه والخلق والتكوين ان قال أو امر بحق فالتكوين للحق لاله كما قال فيمن له التكوين فيكون  
طائر نادى في آية أخرى فيكون طائر نادى الله فأعطاها وجوده فالبقاء على الاصل اولى وهو قوله لا كرم المماس عليه  
وأتمهم في الشهود وأعلامهم في الوجود ليس لك من الامر شئ وأفلسه بأهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فان الله اشركم  
وبالاعلمون ولما علمتم النشأة الاولى انها كانت فيما لا يعلم أفلا تدكرون وأهل الله لا يرجعون في موطن الا ولاس وهم  
في كل نفس على بيته لا على لاس من علم حديد لم يكن عنده فانه يشهد دائماً بما لا يعلم وليس صاحب نظرون يدبر ولا روية  
اذ لا يكون النظر الا في مواد وجودية وهي الحدود التي حبسهم عن العلم بالله فهم في لاس من خلق حديد وفيهم وهم  
لاشئ هرون فاداد حلول الحدة يوم القيامة ولا يملكون منها الا بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر  
وادم ينظر على القلب وله مقام التقلب في الوجود فباطنك ما عقل الذي لا تغيب عنده جعلها الله من هؤلاء المنايين  
وحال ينسوا بين مقام أهل الحد المحسوس ثم ان أصحاب السكون الذين لهم القوة الالهية في اتحاد الاعيان اذا شاهدوا  
بصد العالم وترتبه وانه مابق فيه حلا بغيره فكأنهم علموا عند ذلك ان الله قد حال بينهم بين اتحاد العدد ومماس  
السكون الحقيقي الا ذلك ما حصل بأيديهم من السكون الانعزال احوال وهو الموجود في العامة ويكون قائماً  
بعدد أوقاعه في يوم أو سا كما في فتحرك أو معجز كما فيسك ليس في قدرته غير ذلك فان التكوين الذي هو اتحاد  
العدد وما نبق له مكان في العالم يظهر فيه فرات الامكنة مما عجزت من صور العالم وانعزاله من حيث جوهره وممارات

الحال التي يظهر فيها تباين الاحوال وليس لاصحاب التكوين الامر باتباع العوالم الا ان الفرق بينهم وبين العوالم ان العامة لها التكوين في معتاد وطول لاء التكوين في غير معتاد ولكن هو معتاد لهم فهم بمنزلة العامة في عاداتهم وصاحب الوجود والشهود لا يبرح في ايسر لك من الامر شيء فاداعا ينوا أهل التكوين ما ذكرناه من عمارة الامكنة وضد العالم وانه ما يقبل الرادة ولا المقصان وانه قد خلق في اكمل صورة وما بقي لهم نصريف الا في المحال واليجادا ليات كالتجلى الالهي في الصور اسكسرت قلوبهم وعادوا عن عزهم وانهم قاصر ون مقيدون في التكوين فيطلبون الراحة من تعب التكوين فيأتيهم الخطأ الالهي في اسرارهم بقوله ألم ترى بك كيف مد الظل لوجود الراحة فاستراحوا عند هذا الخطأ في ظله الممدود وظل النور يخرج على صورة الشيء فجعل الله راحتهم بالعالم لانه والمفلس ماله راحة الاله فانه قد اقلسه من العالم وليس له راحة في الظل ولا حكم للعالم عليه ولا مربية فهو لله باله فاذا اراد الله راحة هذا المفلس قض الظل اليه قصايسيرا فاستكشف عن موضع استراحة هذا المفلس لانه اذا قبض الظل اليه عمر النور المكان المقبوض منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المفلس فانه حاجته كالنور ويريد ان يطفئ الشمس لو حود الراحة له في النور فاذا استراح أهل التكوين في علم قوله ألم ترى بك كيف مد الظل استراح المفلس من هذه الالة الى قوله ألم ترى بك في بدء امره وفي نهايته الى قوله ثم قصصاه اليما قصايسيرا ما رأى في السذابة والهاء الار به وهو الازل في شهوده والآخر في انتهاء وجوده وبق أهل التكوين في علم مد الظل لاني كيفيته والمفلسون ما نظر واى الظل الامن حيث حاطهم الحق وهو قوله كيف مد الظل فوق قوامع الكيفية وهي الهية مما وقعوا الامع الله لامع الظل لان الكيفية شهود المدل لاشهود المدود جعلهم الحق طيعة الميزة ليعصوا على أهل التكوين من علوم الحياة ما تحياه قلوبهم فاذا راوا الامداديات بطر وامن أى جهة انهم ذلك فراءوه من جهة هؤلاء الكمل من رحال الله فعرفوا ان الله رحالا فوقهم لهم القرية الالهية بما سبق لهم عند الله وكانوا لهدا السابقة من الساعين المسارعين الى الحبرات على طريق الاقتصاد واعطوا كل ذى حق حصه كما اعطى الله كل شئ حلقه ولهؤلاء العرش ولاهل التكوين العرش فليهم الاستواء ولاهل التكوين الاتكاء ولهم النزول ولاهل التكوين الارتفاع والصعود ولهم حقائق اسماء التبريد ولاهل التكوين حقائق اسماء التشييد ما يعبرون الاحوال في الحال فهذا بعض ما هم عليه أهل التكوين واصحاب الوحه الذين لهم ما بين اليدين واما أهل التسليم فهم في جهد وشقة في نار نجاة هدة ورافعة لا يعرفون رد اليتيم ولا حارة الاستباق الى التعيين لان الشوق لاسعاق الاعمر وف ولا يكون الا لاصحاب الخروف الذين يعدون الله على حرف لمعاه فان اصابه حيراطمان نه أى بالحرف لاحل الخير الذى اصابه منه ونحو خير مقيد معين عنده الذى لاحله لم هذا الحرف دون غيره اذ الحروف كثيرة فهو يكن أسس دميانه على شفا حرف هارفا هار به فهو على شفا لاهلى شفاء ولكن مع هذا فرحة الله شاملة ونعمته ساعة ولكن موحود في العالم وجهان باطن فيه الوجه وظاهر من قلبه العباد كالسور بين الحمه والشار والعبد حاله بحسب الوحه الذى يطر اليه من كل موحود لان الحق وصف نفسه بالعصب والرضا والعالم على صورته ولا بد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلا بد من الضمين ولا بد من اليدين ولا بد من الدارين ولا بد من البرخ بين كل اثنين ومن كل شئ حلقا وحسين لانه مخلوق عن صميم اراده وقوله هما اللذان يشهدا كل مخلوق من الحق فان العالم نتيجة ونتيجة لان تكون الاعن مقدمين وهذا هو التماس الالهي ولهذا اوجد الله على الصورة كوجود الاس على صورة الابى كل حسن من المخلوقات فالعالم من حيث احرازه وتقاضيه كالأعضاء للاسم الطاهر ومن حيث معاديه وبهاصيل مراتب كالقوى الروحانية الباطنة التى لا تعلم الا ما تارها للاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم لاله الا هو العرير الحكميم فهذا اقد يساقى هذا المبرل ما تنقصه الثلاثة الالهية والمراتب الثلاثة التى طهر فيها المتعاضل بين العالم فليد كرماتة ممة هذا المنزل من العلوم فأول ذلك علم المشرات وعلم الميزان الالهي الذى ينده للاختصاص والرفع الوارد حديثه في الخبر النبوى الذى أشهده الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تحمل

المرکبات وفيه علم ما يبدو للسكشاف اذا شاهد الهباء الذي تسميه الحكماء الهبولى من صور العالم قبل ظهور اعيانها في الجسم الكل وفيه علم الفردية الاولى التي وقع فيها الانتاج والتناسل الالهى والروحانى والطبيعى والغنصرى وهو علم عزيز وفيه علم الاقتدار الالهى وفيمن يمتدوفيمس لا يمتدولما لا يبتدئ في بعض المعكبات وما المانع لذلك هل حاله الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل هو عين الضدين وفيه علم التحسين والتقصيح وفيه علم الشانين وفيه علم الحياة السارية في جميع الموحودات حتى اطقت مسبعة لله بحمده وفيه علم المواد الطبيعية والمواد الغنصرية وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم الاصل الذي ترجع اليه هذه المواد وفيه علم الاسطقات وفيه علم مراتب العلوم وفيه علم السكلمات الالهية من حيث ماهي مؤلفة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المشور وفيه علم نزيه الصاحب ويزلتها من الكتب وما السر الذي تحمله وفيه علم الفرق والحدود في أى الاعيان يظهر وما في الوحود الاواحد فهاذا يتميز وعن أى شئ يتميز وما هو ثم وفيه علم التعذنى بالعدم وفيه علم الحرق بين ستة الحق في القرب في الاحياء وبين سبعة قر به في الاموات وفيه علم الرخوة وفيه علم الثواب في كل صنف صنف أعنى في تعيين نوابهم والفرق بين أصحاب المور وأصحاب الأحرار وكيف يكون العدد أجيرا لمن هو عند له من غير أن يكون مكانا ولا مدبرا وفيه علم نزيه العظمة الالهية ان تقوم بالا كوان وفيه علم السبب الذي لوعلمه من علمه ثم ما دام ذلك العلم مشهودا له فهذه أمهات العلوم التي يحوى عليها هذا المنزل وفيها تفاصيل لا تنهاهى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

﴿الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل علم الآلاء والفرع الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية﴾

ان العلوم بالرحمن أو حدها \* رب المعاد للرحمن قد وحدثت  
وبالذي قلته الآيات قد اطقت \* في محكم الذكر والارسال قد شهدت  
لولا التأملم لم ينكره من أحد \* ولا ورب العلانعماء ما حدثت

قال السى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته والعالم مخلوق بالانسان على صورته ولو فقد منه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم وبقي الانسان كان على الصورة وقال تعالى كل نفس دائمة الموت وهو عزها عن تدبير هذا الهيكل الطبيعى الذى كات تدبره في الدنيا في حال اقامتها فيها واثاقوله تعالى كل من عليها فان وبقى وحده بك دو الخلال والاكرام فلم يقل كل من فيها فان لانه اذا كان فيها انحطط ما واد كان عليها انحدر عنها فهدا يدل على ان التحلى الالهى هم جميع من عليها لان الصفاء لا يكون الا عن تحلى الهى في غير صورة كوية لان التحلى في صور المثل اذا عرف انه عين الصورة انصف المتحلى له بالخشوع لانه الصفاء مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف وقال صلى الله عليه وسلم ما تجلى الله شئ الا حشع له فلهذا قلنا بالخشوع لان الصفاء للماسة التي بين الحسن والخيال ولهذا يسمى الخيال بالحسن المشترك واذا لم يعرف لم يورث حشوعا يعرف به انه هو ولكن لا بد ان يورث حشوعا على المتحلى له ولكن لا يعرف المتحلى له انه هو ولا سيما أهل الافكار وهذا من علم الظهور والخفاء فظهر بلا شك انه هو وخفى بالتقييد في ظهوره ولم يعلم به هو فاد كان العارف السكامل المعرفة بالله في هذا النوع الاساقى يعلم ان عين الحق هو النعوت بالوجود وان أحكام اعيان العالم هي الظاهرة في هذا العين أو هو الظاهر بها عرف اراى فان اقتضى الموطن الافراقر به عد ما يدعى انه هو وان اقتضى الموطن الانكار سكت العارف ولم يطلق بانكار ولا قرار لعلمه بما اراده الحق في ذلك الموطن ولما كان التحلى الالهى معنى من هو على الصورة فما ان العين لا تذهب بل هو تحجر بدو حلالا لعل عن تدبير ملك الادا كان الصعير في عليها يعود على الارض فهو عزل عن تدبير الهياكل التي جعل الله اليها تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب لا يعرفه واليه رجع حكمه وهو يقسم الى ثلاثة اقسام فيظهر في هذا الحكم أعنى الظهور والخفاء في موطنين ليتخذ صاحب الملك وكلاهما هو مالك فيكون له التصريف فيه والعدم مستريح في جميع أحواله من بقطعة ونوم والقسم الآخر من هذا الحكم ان يكون له في أربعة مواطن في طول العالم وعرضه لو حود الانعام عليه كما قال وأسفغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فلهذا ان الحكمان

في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم الارواح وعرضه عالم صور الاجسام وانما قلنا صور الاجسام ولم نقل  
 الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة وان كانت اجساما حقيقية في حصرها فليست اجساما عند كل أحد لما يسرع اليها  
 من التعبير ولا من ارجعة الى عين الناظر لالاها والاجسام الحقيقية هي اجسام لانفسها لا لعين الناظر فسواء كان  
 الناظر موجودا أو غير موجود هي اجسام في نفسها والآخر اجسام لا في نفسها كما قال بختيشا اليه من سحرهم انما تسمى  
 وهي اجسام في عيها لا حكم لها في السمي فظهرت في عين موسى بصورة الجسم التي له سمي والامر في نفسه ليس  
 كذلك والقسم الثالث من هذا الحكم من الطهور والحفاء يطهر في سبعة مائة موطن وعشرين موطنا وهو منتهى  
 ما قبل عالم الدنيا من الاقتدار الالهي لان الاقتدار يقصر أو يمجز وهذا حكم القابل وكذا وقع الوجود ويحوز في الطر  
 الصكري خلافا معرى عن علمه مما في في علم الله فيم امكن الابل الطر المحرر الى الاكون معرفة عن الله فيها فلا  
 تعرف الا بالوقوع فانحصرت مواطن الطهور والحفاء بين نخل الهوى واستتار في سبعة مائة موطن وستة وعشرين موطنا  
 بأحكام مختلفة وبين كل موطنين من طهور وخفاء يقع نخل برزخي في قوله الرحمن على العرش استوى ليعظم هذا  
 البرج ووحود الطرفين ولا يرى كل طرف منها حكم الطرف الآخر والبرزخ له الحكم في الطرفين ويسحب الكثيف  
 وكثيف السخيف وله كل موطن حكم لا يظهر به في الموطن الآخر وهو ما يحرى عليه أحكام عالم هذه الدار الى ان  
 يرث الله الارث الارض ومن علمها ومن حقيقة هذه المواطن طهر العالم في الدنيا بصورة الطهور وهو ما ذكره الحسن  
 ونصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحسن من المعاني وما يستتر عن الانصار من الملائكة والحق قال تعالى ولا أقدم بما  
 تصرون وهو ما ظهر لا وما لا تصرون وهو ما حي عا فالعالم بين الابد والارل برح به الفصل الايد من الارل لولاه  
 ما طهر لها حكم ولما كان الامر واحدا لا يغير كالحال بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما تغير العدم الماضي عن العدم  
 المستقبل وهذا حكم البرج لا يبرح دائما في العالم وهو الراس بين المتقدمين لولاه ما طهر علم صحيح ثم ان الله سبحانه  
 ولي الاسم الرحمن انما سلكه كها وحل الاسم الرب السادن الاول العام وأعطاه اقلية التكوين والتصرف والارول  
 والمعراج فهو يلقى الركبان ويزل بهم على الرحمن والرحى على عرشه الاسمى يعلم مجموع كل في أي سبعين بطهر من العالم  
 وهو الذي أثنى عليه بقولنا

علم القرآن كدف ينزل \* اسمه الرحمن لما عملوا  
 بالذي يعطيهم حكمته \* وهو العامل وهو العمل  
 وحال الله قدما سقوا \* وعليهم عليه عزوا  
 فهم المطلوب لا غيرهم \* فممنهم اليه وصلوا

فقوله الرحمن علم القرآن نص القرآن ثم قال حاق الانسان عامه البيان فيبرل عليه القرآن ليرجعه به بما غامه الحق  
 من البيان الذي لم يقبله الا هذا الانسان وسكان للقرآن علم التمييز فعمل أين محله الذي ينزل عليه من العالم فيبرل على قلب  
 محمد صلى الله عليه وسلم برله الروح الامين ثم لا يرال فيبرل على قلوب أمتدلى يوم القيامة فيزوله في الدلو حديد لا يلى  
 فهو الوحي الدائم فالرسول صلوات الله عليه وسلامه الاولية في ذلك والتسليم الى الامعاء من النثر والابتداء من النثر  
 فصارت قرآن برحباين الحق والانسان وطهر في قلبه على صورة لم يطهر بها لسانه فان الله جعل لكل موطن حكما  
 لا يكون لغيره وطهر في القلب أحدى العين حسده الخيال فسمه فأخذ له اللسان فصوره داحرف وصوت وقيد به سمع  
 الآذان وأمان انه مترجم عن الله لاس الرحمن لما فيه من الرحمة والقهر والسلطان فقال فأحرر حتى يسمع كلام الله فتلا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه أصوا واحسوا فسمعها الاعرابي تسمع أذنه في حال ترجمته فالكلام لله بلا شك  
 والترجمة لتكلم به كان من كان فلا يرال كلام الله من حين نزوله بتلى حوا وأصوات الى ان يرفع من الصدور ويحى  
 من المصاحف فلا يبقى مترجم يقبل نزول القرآن عليه فلا يبقى الانسان المخلوق على الصورة فاذا بقيت صورة جسم  
 الانسان مثل اجسام الحيوان وزالت الصورة الالهية بالتجريد فنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض

الى يوم النشور وهو الظهور الذى لاصدقه فيقال له الخفاء في معاني ومبطل بحسب ما يحكم فيه من الاسماء الى الاجل  
المسمى فتم الرحمة التى وسعت كل شئ من الرحمن الذى استوى على العرش فتم الدم العالم وتظهر أحكام الاسماء  
بالاضافات والمناسبات بالتقابل فيكون الامر مثل قولهم حسبات الابراسينات المقرين ويعيم الادنى لواء عطى  
الاعلى بعد ذوقه العيم الاعلى لتعذب بفقد لا وجود العيم الادنى لعدم الرضا به فهو عذاب ماسية واصافة لقاء  
حكم الاسماء الالهية دائماً رأيت صاحب منزلة علياء كسلطان أخرجه سلطان آخر من ملكه وولاه ملكاً ودون ملكه  
بأمر فيه وينهى ولكن اذا أصغته الى ما كان فيه أو لاحت به ذابلاء مع وجود المسكنة من حيث ماهي ولاية وتحكم  
بأمر ونهى ولكن يعلم ان هذه المنزلة بالنظر الى الاولى عذاب في حق من يحصر الاولى في حاطره فهذا القدر يبقى في  
الآخرة من حكم الاسماء ادبستحيل رفعها من الوجود كان لها البقاء الالهى ببقاء المسمى بهم اعلم ان الظهور الذى  
نحن بصدده يقسم الظاهر فيه الى قسمين قسم له ظهور خاصة وليس له أمر يعتمد عليه ظهوره من جانب الحق وقسم  
آخر يكون له من حاب الحق أمر يعتمد عليه وليس ذلك الا لالسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتدال يكون  
الصورة الالهية تحفظه حيث كان وغير الانسان الكامل له الظهور من ايمان وحيوان ونبات وأفلاك وأماك وغير  
ذلك فهذا كله نعم أظهرها الحق ليعلم بها الانسان الكامل فيها الظهور وما لها الاعتدال لها مقصودة لغير أعيانها  
والانسان الكامل مقصودا ليعتد له طاهر الصورة الالهية وهو الظاهر والباطن فليس عين مظهر بعين ما تظن  
فاهم فظهر الباقي بقاء الله وما عدا ذلك فهو الباقي بقاء الله وحكم ما هو بالانقاء يخاف حكم ما هو بالبقاء فاهو بالبقاء فله  
دوام العين وما هو بالانقاء فله دوام الامثال لا دوام العين حتى لا يزال المتمتع متعواً والعالم تتوالى عليه دائماً مستمرة  
وما أنشأ الله من كل شئ روحين الا ليعرف الله العالم بفصل شأنة الانسان الكامل ليعلم ان فضله ليس بالجعل فان الذى هو  
الانسان الكامل طهر به اردواج من لا يقبل لدانته الازدواج وما هو بالجعل فصمن الوجود الانسان الكامل الطاهر  
نصوره الحق فصار للصورة صورته ووجين خلق آدم على صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة الماطر في  
المرآة ماهي عيسه ولا هي غيره لكن حقيقة الجسم الصقيل مع البطر من الباطر أعطى مظهر من الصورة ولهذا  
تختلف باختلاف المرآة لا بالماطر فالحكم في الصورة الا كبحر حصرة المحلى لا للمجلى كذلك الصورة الانسانية في  
حصرة الأماكن لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر على حكم المتجلى من جميع الوجوه فحكم عليها حصرة المحلى وهي  
الإمكان بخلاف حكم حصرة الواجب الوجود لنفسه فظهر المقدار والشكل الذى لا يقبله الواجب وهو الباطر في هذه  
المرآة فهو من حيث حقايقه كما هو هو ومن حيث مقداره وشكله ما هو هو وما هو من أثر حصرة الامكان فيه الذى  
هو المرآة تنوع شكلها في نفسها ومقدارها في الكبر والصغر ولما كان الظاهر ما صورته لا يكون الا في حال بطر  
الباطر الذى هو المتجلى لذلك بسبب الصورة الى محل الظهور والى الباطر كانت الصورة الطاهرة رزحية بين المحل  
والباطر ولشكل واحد منهما أثر فيها يخرج منهما الأثر وهو ما كرم من الجوهر والمرحان وهو ما صعرمه وهو أثر  
الحصرة لأثر الباطر فقال في رزحية ظهور الانسان الكامل ليس كشئ شئ أى ليس مثل مثل شئ أى من هو  
مثل له بوجوده على صورته لا يقل المثل ولا يقل الموجد على الصورة الالهية المثل على الاذلى بنى التليبه عن الحق  
من جميع الوجوه لما أثر المحل المتجلى فيه في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذى لا يقبله المتجلى من حيث ما هو  
غلبه في ذاته وان طهر به وذلك حكم عين الممكن في وجوده وعلى الآخر بنى التليبه عن الصورة التي ظهرت فلم يمثالها  
شئ من العالم من جميع وجوه المماثلة فلما كان من الصورة رزحان كان الجعل من كل شئ حلقاً وزحياً لان الاصل  
قبل الرزحية فظهر حكمها في الفرع ولكن حكمها في الاصل يخالف حكمها في الفرع وهذه مسألة واحدة من مسائل  
هذا المتزل ولذا كرم ما تضمن من العاوم كذا كرم بالسائر ما رل هذا الكتاب من ذلك علم مراتب الاسماء وعلم العلم  
في القرآن وعلم بطق كل شئ ومراتبه في البيان عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما اشترك فيه من الصفات  
والمراتب وعلم الفرق بين العواول واختلاف أحكام العدل لاختلاف المواطن والاعصار فبا هو حق في شرع عاد ما طلق

شرع آخر بالمدح الطاري والايان بحقيقته واجب وبسخه واجب وعلم العدول عن الحق والى الحق وما يتعلق بذلك من التسم والحد وعلم المولدات التي هي الامهات لماذا اوصعت في العالم ولم تظهر أعيان الاشياء من غير ان يكون أبناء لامهات وآباء وما تحمله الامهات مما فيه صلاح الاشياء وعلم تقرر التعم الطاهرة والباطمة ولم تذهب بالكفر وتزبد بالشكر وعلم شاة الحق والانس دون غيرهما من الحيوان وعلم الست والتجلي الذي لاحله لم يكن في الامكان أبداً من هذا العالم العموم جميع المراتب فلم يبق في الامكان الا مثاله لا يزيد منه في الكمال الوجودي الحافظ للاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل اثنين في المعقول والمحسوس كاخلط الفاصل بين الظلم والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل هل لامر زائد على أعيان المفصولين أم لا وعلم ما تحوي عليه حر وف الوجود من المعاني وعلم الاعلام على ماهي اعلام وعلم الماء والنقاء وعلم ما بهه الحق مما يطهر في الحال لا غير وعلم اضافة ما ينزه العقل اضافته عن الحق الى الحق وعلم السراق الاطمي وما فيه من الابواب وما يفتح تلك الابواب للدين بريدون الخروج منها ولما يخرجون وما يشهدون ادا حر حوا وما يحرقهم وعلم العقاب والعداب ولما داسمي عتاة اوعدا وما يؤمل اليه محل الملاء الاعلى لابل الملاء الاوسط وعلم الحرس والسكوت من العالم وما سببه وعلم العلامات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من المتكلم أم لا كالمهرات والطقى المعلوم من فرائض الاحوال وان لم يكن هناك عبارة منظم حر وف واطهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات في الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء بين الاشياء وعلم نتائج المقامات والاحوال وعلم حكم الشهيمية في العالم الاخر اوى وعلم الاساس الموصلة الى الحكم من السبب الى المسبب وعلم الادواق والافكار وعلم الاتذاب بما يرد من الحق على الانسان من طريق شعبيته أي من حيث شفع السورة الالهية لامن حيث ما شاءه العالم وعلم من يمنع تحلله الضار الى غيره مع القدرة عليه فلا يكون في حال وفاء وعلم مقام الاسرار من حجاب سحاب العبرة والصون الالهي وعلم التشمه والتشيل وعلم الحمارقة الامثال كالذهب بالذهب معاضلة وهو في حكم الديار با وعلم المعاضلة وعلم ما دافع المعاضلة بين الامثال وعلم الفرق بين البراقات والرافات والاكوار في الاشجار وفي الاسرار آت وعلم مباسطة الحق في قصه وقصه في مباسطته وما يحدث من الرادعة صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما تحوي عليه هذا المبرل من أمهات العلوم التي يتفرع عنها وهما التماس الى ما ينداهي مع الآيات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثلاثون وثلاثمائة في معرفة مبرل القمر من الهلال من الدر من الحصرة المحمدية

اطر الى نوح وعاد واعتبر \* في صالح ونم لوط وافكر  
وقل لهم قول شقيق ناصح \* وادهم هل فيكم من مدكر  
وليس في الكون وجود غيره \* وليس في ايس وجود مستقر  
\* فوهل ايس لنا وهولنا \* ليس له \* حه كون مستقر  
أمن الذي لاح اسامن سور \* قد ذهبت وأعقبتها من سور  
لود هت في العيبرال عيه \* وكان مشهود العين واصر  
أوعدمت وما يرى من عدم \* تقوم بالكون الكون له طهر  
وما بدا من عدم لكه \* من كون حق طاهر لاستمر

اعلم بذلك ان الله القمر مقام بر رحي بين مسمى الهلال ومسمى الدر في حال زياده المور ونقصه فسمى هذا الارتفاع الاصوات عند رؤيته في الظرفين ويسمى بدر في حال عموم السور لانه في عين الرائي وما يبق للقمر منزل سوى ما بين هذين الحكمين غير أن بدر يبه في استتاره عن ادراك الانصار تحت شعاع الشمس الحائل بين الانصار وبينه فسمى محقار هو من الوجه الذي يلى الشمس بدر كما هو في حال كونه عند اندرا هو من الوجه الذي لا يظهر فيه الشمس محق وما بين هذين المقامين على قدر ما يظهر فيهم من المور ينقص من الوجه الآخر وعلى قدر ما يستتر به من أحد الوجهين يظهر المور من الوجه الآخر وذلك لتعويج القوس الفلكية فلا يزال بدر اذ انما محق اذ انما وذلك لسر أراد الله



اعلامه للعارفين بالله فضر بظلم هذا المثل بالفعل ليعتبر وفيه بالعبور الى ما نصب له من معرفة الانسان الكامل ومعرفة  
 انه لو وجوده على الصورة تغيراً حوله فيها بالتغير المراتب التي يظهر فيها قال تعالى والمصر قد رآه منازل ولم ينسجه بدرا  
 ولا هلالاً فانه في هاتين الحالتين ما له سوى منزلة واحدة بل اثنتين فلا يصدق قوله منازل الا في القمر فللقمر درج التداني  
 والتدلي وله الاخذ بالزائدة والقص في الدخول الى حضرة العيب والخروج الى حضرة الشهادة ثم ان الله تعالى اعته  
 بالانشقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية فكان شفاطها وظهرها في أمرين ظهورا انشقاقا القمر على فلقين  
 وردى الخبر عن صاحب القمر انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سؤال طائفة من العرب ان يكون  
 لهم آية على صدقه فانشق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاضرين اشهدوا وقال تعالى اقربت الساعة وانشق  
 القمر ولا بدري هل اراد الانشقاق الذي وقع فيه السؤال وهو الظاهر من الآية فانه عقب الانشقاق بقوله وان يروا  
 آية يصرخوا بغير صوت ولا سحر مستمر وكذا وقع القول منهم لما رأوا ذلك ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للحاضرين اشهدوا الوقوع مأسأوا وقوعه عما ظلم الاماظهر وهل هو ذلك الواقع في نفس الامر أو في نظر الناظر هذا  
 لا نرم فيه لا يرتفع الاحتمال الا القول بالمجرد الآخر انه في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المحرر هو محمل النزاع وما  
 اشترطوا في سؤالهم ان لا يظهر منهم مظهر منهم من الاعتراض عند وقوع مأسأوا وقوعه فلم يلزم النبي صلى الله عليه  
 وسلم أكثر مما وقع فيه من السؤال ثم جاء الناس من الآفاق يخبرون بانشقاق القمر في تلك الليلة ولما قال الله تعالى  
 عنهم اهمهم قالوا فيه سحر مستمر فقال الله لكل أمر مستقر كان ذلك الامر ما كان القمر لولا ما هو رمز في المرتبة ما قبل  
 الاهلال والابدار والمحيط والسر فالسحر المستمر داخل تحت حكم كل ذي أمر مستقر وهذا انشقاق بالحق وجهل في  
 عين العلم وهو قوله ذلك مبلغهم من العلم فانه عام ما علم من البصر والاعتقاد من العلوم التي تظهر من الاسرار والانوار  
 فالور للبصر والانصار فقال الله لذكر هذا المقام فاعتبر وانأولى الانصار أي حوزوا عما أعطاكم البصر سورة ما أدركه  
 من البصريات وأحكامها الى ما تدركونه بعين بصائركم شهودا وهو الانتم الاقوى وأعن فكرة وهو الشهود الادنى عن  
 المرتبة العليا وكلاهما عاين عما يظهر الى ما تستمروا بطن وهي آيات لقوم يتعسكرون كما هي آيات لقوم يتقون فالمتقى  
 يتولى الله عليه ولا بد حل علمه شك ولا شبهة والمفسر ناظر الى قوة مخلوقة فيصيب ويخطئ واذا أصاب يقل دخول  
 الشبهة عليه بالثبوت التي أفادته الاصابة لاختلاف الطرق فالمتقى صاحب بصيرة والمفسر كرهين البصر والبصيرة لم يبق مع  
 البصر ولا يخلص للبصيرة ولما كرمي هذا المنزل مسئلة من مسائله كاحوانه من المنازل وهو منزل شريف عال يسمى  
 منزل الزور في الطريق لان الله جعله نورا ولم يجعله سراجا لما في السراج من الافتقار الى الامداد بالدهن لبقاء الضوء  
 ولهذا كان الرسول سراجا مبرا للامداد الالهي الذي هو الوحي وجعله مبرا أي دأ نوراً ما في من الاستعداد لقبول  
 هذا الامداد كالسراج الذي رأس الفتيلة التي يبعث منها اللهب الذي فيه ينزل النور على رأس الفتيلة من السراج فيظهر  
 سراجا ماله والمور من الالهاء الالهية وليس السراج من أسمائها لانه لا يسمد وره من شيء وعرفت من هذا الاعتبار  
 رب القمر من الشمس قال تعالى وجعل القمر فبين نوراً وجعل الشمس سراجاً وبور السراج مقيد والنور العمري  
 لما في ولهذا سكره ايعم الانوار ويشكل سراج نور وما كل نور سراج واعلم انهم من العلم بالتحقق ما صورته ان العلم المطلق  
 من حيث ماهو متعلق بالعلومات ينقسم الى قسمين الى علم يأخذه السكون من الله بطريق التقوى وهو قوله ان تقوا  
 الله يجعل لكم فرقا بقوله في الحضرة وعلمه من لدنا علم او علم يأخذه الله من السكون عند اتلثة اياه بالسكايه مثل  
 قولوا لمبلسكم حتى تعلم قولوا الاشتراك في الصورة احكم على نفسه بما حكم خلقه من حدوث تعاقب العلم فان ظهر  
 الانسان بصورة الحق كان له حكم الحق وكان الحق سمعه وبصره فسمع بالحق ولا يقوته مسموع وبصر بالحق ولا  
 يقوته مبصر عما كان المبصر أو وجودا وان ظهر الحق بصورة الانسان في الحال الذي لا يكون الانسان في صورة  
 الحق كان الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذي ماله صورة الحق فيدسب اليه ما يدسب الى تلك الصورة  
 من حركة واسقال وشبه وشباب وعصب ورفح وابتهاج ومن أجل ما يبداه من شأن هذين العلمين جعل الله

في الوجود كتابين كتابا ساه آتاهما ما كان قبل إيجاده وما يكون كتبه بحكم الاسم المقيت فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه  
بعض أعيان الممككات وما يتكوى عنها أو كتابا آخر ليس فيه سوى ما يتكوى عن المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه  
مادام السكيبو به تقوم الخلة لله على المكلفين وبه يطالبهم لا بالام وهذا هو الامام الحق المبين الذي يحكم به الحق تعالى  
الذي أحبر باله في كتابه أنه أمر بنيه أن يقولوا له أحكم الحق بر يده هذا الكتاب وهو كتاب الأحصاء فلا يعادر  
صعيرة ولا كبيرة الأحصاء وكل صغير وكبير مستطر وهو مصوص عليه في الأم التي هي الزبر ومعه الكتاب وان  
كانت أوصاف الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع الدعوم فاهنا نرجع إلى هذين الكتابين وسبب اتحاد الكتابين كونه  
سجانه خلق في كل شيء روحين كتابين أيضا في الكتاب الثاني يسمى الحق حبيرا ومن الأم يسمى عليا فهو  
العلم بالاول الحبير الثاني ان عقلت فالتقاء الذي له المص في الامور هو الحكم الإلهي على الاشياء تكدا والقدر ما يقع  
بوجوده في موجوده عين الصاحبة المتدبة به إلى غير ذلك الموجود مثل قوله ولو سطر الله الرق ليعاده ليعو إلى الارض ولو  
وحد السعي عن السطر لم تنعم الخلة عليهم ولكن ينزل بقدر ما يشاء فأمرل شيئا أن القدر معلوم ولا خلق شيئا أن القدر فاد واحد  
الذي مع القدر قلب الخلة على الحق حيث مع العبر بما يده مع حصول الاكتفاء فأراد يعلم أنه لصاحبه غيره ومن فصله  
جعل له قرضا لا يقع القرص فيما هو رزق له لقوام عييه وحمل هذا العمل من حلة مصالح العباد دفع بعضهم فوق بعض  
درجات ليتحد بعضهم بعضا سفر يالوا أمرل الله سبحانه به مبرلة عماده أمضى عليه أحكامهم فاحكم بهم الامم وهذا  
من تحتها لاعتله عليهم وهو قوله عزاء وفاجر اءبا كتمت تعملون عزاء بما كنتم تكسبون فاعمالهم عدنتهم واعمالهم  
لعمهم فاحكم بهم غيرهم فلا يلومون الا أنفسهم كما قال الله فيما حكاه لامن قول الشيطان لما قصي الامر ان الله وعدهم  
وعدا الحق ووعدهم فاحلفتمكم وما كان لي عليكم من سلطان ائى من قوة ولا حجة ولا برهان الآن ادعوا نكم فاستجتم  
لي وليس كل من دعائكم اجابته ولهذا كانت المعجرات تشهد بصدق الدعوة من الرسل انها دعوة الله والشيطان  
ما أقام برهانهم لمادعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فبإعتمان الناس تحدد ادعوة الحق مع ظهور  
البرهان وكفر وانها وأحواد ادعوة الشيطان العربية عن البرهان فقال لهم فلا يلوموني ولوموا أنفسكم نظرا منه  
إلى حكم الكتاب الثاني الذي به تقوم الخلة عليهم ولو نظر إلى الام والر الاول لم يقل لهم ولوموا أنفسكم فالتقاء للكتاب  
الاول يطله حكم الكتاب الثاني والعدد نال كتاب الثاني وكلا الكتابين محصور لاه وجود وعلم الله في الاشياء  
لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسع مرقم مشور ولا لوح محفوظ ولا يسطره قلم أعلى ولله الملقى الاول والاخر وله الحكم  
واليه ترجعون ائى إلى الحكم وهو القضاء فالصبر في اليه يعود على الحكم فانه أقرب مدكور فلا يعود على الانحد  
ويعتدى الاقرب الاقرب لانه حال هذا هو المعلوم من الماسان الذي أمرل به الامان فالقضاء يحكم على القدر والقدر لا يحكم له  
في القضاء بل حكمه في المقادير لا غير بحكم القضاء فالقاضي حاكم والقدر مؤت فالقادر التوقيت في الاشياء من اسمه  
المقيت قال الله تعالى وكان الله على كل شيء مقبلا وهذا المعزل أسهده قنوية في الالم عز على أشدهم ليعود الحكم  
وقودود انما بدت الله على قصوره على تلك الليلة ولم يكن حكمنا يبدوا كما كان حكم وقوعه هدره لاردت إلى  
وقد سقط في يد بن عاب مأمرل الله على وما به الحق لدى وفرت بن قضائه وقدره في الاشياء كتب به إلى أح  
في الله كان لي رحمة الله عزوه عزى كاحتر العادة بين الاحوان اذ كان كتابه ورد على الناس شرح  
أحوالي فصادف وروده الحال فكنت اليه في الحال اسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسأل ولي عن شرح  
ما رأيت به أولى يكون في ذلك بحكمه ابرد عليه

سهب الدين نامولى المولى \* سألتهم ما عن شرح حال  
أنا المظرد من بين المولى \* ومنلى من يصدر عن الوصال  
صبت زحاحه جهات فدرى \* وهما أبا طافع حسد العوالى  
رميت بأسمهم المجران حتى \* بداحلت السال على الببال

فـيرمى بأسيهه فأقـى \* اليه فعل ذكران الرجال  
 وقفت بـابه اشـكو وابـكى \* بكاء فقيـد واحـدة الموالى  
 وقلت بـهـرة وحنين شـجو \* أنا المطرود من بين الموالى  
 أنا العبد المـضيع حقـرى \* فكيف تضيعنى ياد الجلال  
 وان مكارم الاخلاق منكم \* وان العفو من كرم الخلال  
 وهل نشرت الجالينوس كتب \* لغير الاله الداء العـضال  
 ويذـر المـقـوم من سـهام \* حـذار كـربة يوم الضال  
 اذا كان العبيد عبيد سـوء \* فان الفضل من شيم الموالى  
 وعهدى باقتحام عقاب نفسى \* فكيف وقفتـ ذكـرك فى صلال  
 لواسنطفت عن عجزى وصـعى \* اقلت فرضتم عين المحال  
 وها أنا واقف فى حال عـزى \* صـيف مثـل ربـات الحـمال  
 بعثت اليه حسن الطن مـى \* والخافا عطيا فى السـؤال  
 وان كان الطبايع طبايع سـوء \* فحسن الطن من كرم الخصال  
 وجودك قد تحفة رجائى \* ونعمـد تحقـق ما ان أبالى  
 علمت بأن دسـى لوتعاله \* لكان بحـب عـقوك فى سـعال  
 باطفك قـل علمى كـتـابـا \* فبعد العـلم الحق بالفعال  
 لقد أيدنى وشـددت أـررى \* تـوحـيد يحـل عـن المـفال  
 بواقفة الوليد مـتـربى \* طردتـها القـبيح من العـفال  
 اعابن ما اعابن مـس حـال \* تـقـدس عـن مـكاشـفة الحـيل  
 وعن صور مقيدة تعالـى \* عـن المـثل الحـق فى المـثالى  
 فاشهدو ويشهدنى قافى \* كـمال فى كـل فى كـمال  
 وياخذنى لشهده ارتياح \* كـاشـط الاسـير من العـقال  
 هايتد بالـحـسى سـوائى \* لـحـسن عـناية وصلاح مال  
 رأيت أهـلة طاهت شموسا \* وأبـن الشمس من نور الـلال  
 فنشرت الـطلام فى لاطلام \* ولا يـسل الـى يوم انـصال  
 سلحت عناية من ليل حـسمى \* كـما سـلح النـهار من الـيالى  
 وكمكان المعـواذات انـصال \* وكمكان النور آيات انـصال  
 وبعد الوصل فاستمعوا مقالى \* دعائى للسـجود مع الطلال

وان وليك لما أراد الهوى فى طريقه والى القود الى ما كان عليه فى تحقيقه اعترض لوليك عـبه كـؤود حال  
 لله وبين الشهود والبلوغ الى المقصود والتحقق بحقائق الوجود خفت ان تكون عمة العسا للمسيحه من  
 لها فرأيتها صاعمة المرتقى حائله يـى وبين ما أريد من الاله فوقفت دونها فى ليله لاطلوع اعجـرها ولا أعرف  
 الى طيها من أمرها فطلبت حمل الاعتصام والتمسك بالعروة الوثقى عروة الاسلام فوديت أن الرم الطلب  
 ما نقيت فعلمت انى بهذا الخطاب فى صورة مثاليه متجلية فى حضرة حياليه وان علاقة نديرا هيكـل ما انقطع  
 وحكمه فيه ما ارتفع فاعين نشرت بزوال افلاسى عـد رجعت الى احساسى فنظمت ما شـهدت وحاطبت ولـبى فى

اطمى بعض ما وجدت فاذا طرولي اليها فليقول عليها وليعز من الامن من مكر الله فانه لا يامن مكر الله  
 الا القوم الخاسرون فاسمع هديت ما به على لساني نوديت

اعتصمت لي عقبة \* وسط الطريق في السفر  
 من دوسها جهنم \* ذات زفير وسفر  
 محورها قد سحرت \* وسقفها قد انطمر  
 انبتكم اخبركم \* لتعرفوا معنى الخسر  
 فكان من امرهم \* ما قد سمعتم ودكر  
 ويجر جون حشعا \* مثل الخرد الماشع  
 الى سداب وتوى \* الى خنود في سقر  
 وقد دعا رسله \* الى صعيد فانتصر  
 حتى التقى الماء على \* امر حاتم قد قدر  
 فالحكم حكم فاصل \* والامر امر مستقر  
 سقيمة قامت من ال \* واح حجة ود سر  
 تسوقها الارواح عن \* امر مليك مقتدر  
 اداهم الحق اخرجوا \* منها انا عين الورر  
 في اسماء اقلبي \* من سح ماء منهمر  
 قد قصي الامر فن \* كان عدوا قد عبر  
 وكل ما كان وما \* يكون مسك مستطر  
 مقتدر مؤقت \* كذا انا في الزبر  
 سيبكم احسامكم \* في محردنيا قد زخر  
 ومالك من ساحل \* غير القضاء والقدر  
 هذا الذي اشهدنه \* في اياتي حتى السحر  
 فالكل والله فلا \* شك على طهر سحر  
 فاسمعوا اطيق به \* واعتبروا لفظ السكر  
 ما عيذك منها حير \* بل عيذك منها الخسر  
 قال راهر عوي \* قال دم عبد السحر  
 قلت على من نزلت \* قال على ابي النسر  
 ما يعرف السر سوى \* والذاتي اثم النسر  
 قبليها عاندتها \* حلت معاقب الارر  
 وعرفه كانه \* ربح الخدراي والعطر  
 اردوها كانوا \* انما تحل مقدر  
 لولا التناج لم يكن \* للسر معسى في النسر  
 ادا التي السر وكن \* بدت اعييك العسر  
 على القبا اذ ابدت \* لمن يشاء فاعتبر  
 هيا وفي الاخرى وحيرت \* ما يكون فادكر

فاسفرت عن عمن \* فبين طمى او من كفر  
 ترمي من الغيط وجو \* والمحسر مهن بشر  
 وشمسها قد كورت \* ونجمها قد اسكر  
 ولا تقولوا مثل من \* قال فما تعنى النسر  
 قالوا وقد دعاكم الله \* ادعى الى شئ نكر  
 شعثا حفا حبرا \* في يوم نحس مستمر  
 فلو ترى منهم \* حين دعاهم فازدجر  
 فقال يا عين انكسب \* وانت يا ارض انفجر  
 فاصطفت مواجبه \* وداكم البحر الرخر  
 وامره واحدة \* كمثل ملح بالصر  
 تحرى عين حظه \* وعد المن كان كسر  
 ازلها الخود على \* الجودي فقالوا الازر  
 حطوا وقالوا رشا \* لديك دم المستقر  
 وانت يا ارض البلى \* ما بك واجرن واحتكر  
 تركتها تذكرة \* لكم فهل من مدكر  
 وانما يسهله \* في الكون من حير وشكر  
 الموت سم ناقع \* والخسر ادهي وامر  
 وادتم ركابها \* وانتم على حطير  
 فانها لو احدثوا \* ما من الله مفر  
 فازدجروا واعتبروا \* وانظروا بمن عسر  
 من قلدا الشهدني \* امر اعيايا فيه سر  
 فالجسد لله الذي \* تفضله اعطى النسر  
 قلت ترى اين مضت \* قال مضت تقصى الوطر  
 فات وهل تعرفها \* قال دم احث القمر  
 قلت وما دانتني \* قال ضرانا بالذكر  
 تقول ردى ناقتي \* منه فعم المختبر  
 طعت في مستهدف \* أجرد ما فيه شعر  
 وحدته كمثلنا \* رجبوس تستعبر  
 يا بطله قد اظهرت \* من الوجود ما طهر  
 سرلنا وكن له \* وجود خاف مستعبر  
 وقابل دامنك \* قسره لمن بطر  
 قلت ايم وعددا \* هه ولا شئ اخر  
 قالوا كيف الامر قل \* فقلت سمعنا ما ستر

إذا الولي أقبلت \* زوجته على سرر يقضي إليها بالنهي \* يحمله من الصور  
فغند ما ينكحها \* تصورا على صور من جنس ما ولدت \* كان على تلك الصور  
من ذي امام حاكم \* أودات غنج وحسور فان يكن أنى فهمى \* وان يكن هو فذكر  
مثل تحمله سوا \* تحوّل بلا غير

فليتبرولي ماسطرته وليفكر فيما ذكرته وليأخذ عورة من البصر بصيرته ومن سره لسر برته فقد آثر ان يحى زمان  
الحين وقد علمت لما أوجدك ورتبة الكمال الذى أشهدك وما طلب منك الامايقضيه وجودك ويقضى به يهودك  
فان أنصفت فقد عرفت وان تعاميت بعد ما أراك ما قد رأيت فقد دهرت وأسد المقالة سؤا آل الاقالة والسلام  
فسر بورودك تاني عليه وأمعن بالطرفيه واليه هاورته التفكير فيه علة كانت سبب رحلته وسرعة قتلته فابق الاناما  
ودرج وعلى اسنى معراج الى مقصوده عرج وشهدت احتضاره بالدار اليمى الى ان قضى وسافرت من يومى لاستقبال  
قوى فهذا البعض ما يحوى عليه هذا المنزل منزله الاله والاصعاب التى تعظم فى الشهود صورها واعلم ان الله ما ذكر أخبار  
القرور الماضية الا لتسكون على حذر من الاسباب التى أخذهم الله بها أخذته الرابية ويطش بهم البطش الشديد وأما  
الموت فانفاسه بعدودة وآجال محدودة وليس الخوف الا من أخذته رطبه لا من لقائه فان لقاءه يسر الولي والموت سبب  
اللقاء فهو اسنان تحفه يتحفها المؤمن فكيف به اذا كان عالم الخ على نحو يتضمن هذا المنزل من العلوم علم الرحمن وعلم  
قرب السعى من قرب الشبر والدرع وهو القرب المحدود وعلم الرق والفق وعلم المتشابه من المحكم وعلم الابد وعلم  
الادلة وعلم الانواع وما بعد مهابتي وعلم ثبوت الامور ومنه الحكم والحكم وعلم الخزاء والفاق وعلم الخبر  
بالاحالة الى المكروه كاحالة اولاد آدم عيسى وعلم التليس فيهمك متاعك من غير الوجهة التى تعرف منها انه متاعك  
ليس اعليك فاذا انكشف العطاء وكان المصر حديد اعلمت انه ما أعطاك الا ما كان بيدك فما زادك من عده  
ولا فاداك مما لديه الا تغير الصور من وقف على هذا العلم قال بالبري مشروبه ومن حرمه لم يزل عطاشا والماء عسده  
الذى يرويه ولا يشعر به انه عنده وهو من اسى علم بوجهه العارفون بالله فهو كالمنظر للارض وليس عين ما نظره من  
الارواء سوى بخارها صعد منها بخار ثم رل اليها مطر اقبلت صورته لا اختلاف المحل فاشترت ولا ارتوت الا من  
ماؤها ولو علمت ذلك ما مجبتها المعصرات فتحقق هذا النوع من العلم فى العلم الالهى فما أعطاك الامك وما هو عليه  
ولا يعلمه منه الا هو وكل عالم فغن نفسه علمه فذلك قال اهل الله لا يعرف الله الا الله ولا اله الا الله ولا اله الا الله  
ويتضمن ايضا علم اسباب النجاة والسعادة وعلم الامتحانات بالسر واليسر والصار والشار وكروا علم الماسية التى هالم يمثل  
أمر الله من عصي أمره ومن امتثل هل امتثل له تأمر ماسأ أو بعدم المناسب وعلم سبب تأثير الادنى فى الاعلى كنسليط  
الحيوانات على الانسان كقرصة الرعوت الى ما فوقها وقال تعالى أحييت دعوة الداعي اذ ادعاني وعلم مشاركة  
الحيوانات الانسان فى العلوم عن النجلى وعلم من ردة كل ما أتاه من الحق من أين رده ومن رده من أين رده وهل  
يتأوى الحكم الالهى فيهم أم لا وعلم من أين اسهرم الصحابة يوم حين وعلم مؤاحذة الاعلى بالادنى اذا نص دلاله  
اصه من صبه وعلم السوانق والواحق وعلم الوحدة فى عين الجمع وعلم المراتب والدرجات والله يقول الحق وهو  
هدى السبيل

الباب الاحد والثلاثون وثلاثمائة فى معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والتداني والترقى

والثاني وتادلى وهو من الحصرة المحمدية والآدمية \*

عجبت امين كيف تدرك عينها \* وتهمز عن ادراك من قالها

ولم يك مشهود سواه واما \* شهود ورواقيب عنها أجها

اعلم أيديك الله ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذى قلته تحتاج لكون النبى صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا الله برؤيتنا  
التمثيل ليله ابداره والشمس ليس دونها سحاب وانه لا يدركا رؤيته ضيم ولا انضمام ولا ضرر يقوم بنا ولا مضارة

غير باوفاً بأن صلى الله عليه وسلم لأمته عن صورة تجلي الحق لعباده بقول ما قاله نبي لأمته قبله وهذا أنبى الله عليه فقال  
 بالؤمنين رؤوف رحيم وأرسله رجة للعالمين ولم يخص مؤمناً من كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذر من الدجال في  
 دعواه الألوهية فقال أقول لكم فيه قولاً ما قاله نبي لأمته وما من نبي إلا قد حذر أمته الدجال إلا أن الدجال أعور العين  
 اليمنى كأن عينه عطة فاستمع وان ركنك لس بأعور فربما نأى صورة ترى ربنا ولا يقال أنه أراد صورة لا تقبل العور  
 فكأن فائدة الاخبار ترفع فان تلك الصورة كانت تعطى بذاتها نأى العور عنها وإن لم يكن كانت الصورة بمن قبل ذلك  
 بين لما له ليس كذلك لما علم من وقوع الشبه وما وقعت فيه السلامة من العيب وأما كان الدجال أعور لأنه على نصف  
 الصورة أدم لم يحز رتبة الكمال كما حارها أكثر الرجال ثم زجع ويقول ان موسى لما كلمه ربه ذكره الطمع فقال رب أرني  
 أنظر اليك فقال ما يحور له السؤال فماد كانت الرسل أعلم الناس بالله وأنه ودادك بدركه به وأنه المدر لك الادراك  
 لا الادراك فله عالم بأن الاصار لا تدركه وإنما هي آلة تدرك بها وإن منع موسى من الرؤية لكونه مفسداً لم يمنع غير امر الهي  
 أوحى به اليه فاهم أمداء لا يتبعون الا ما يوجب به اليهم ولا سيما في الحساب الاطني فلماذا قيل له ان ترى ثم استدرك استدرك  
 لطيف بعده لما انتهى فيه حد عقوبة فوت الأدب بالسؤال ابتداء الذي حله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم  
 ان اليأس قد قام به فيما طلبه استدركه بالاحالة على الحبس في استقراره عند التحلي والجل من المكث فتجلى له ربه  
 فابدىك عند ذلك التعل على لكون روحه ما أوحده الله لحفظ الصورة على الجبل مثل الارواح المدبرة وإنما أوحده  
 ليكون مسجداً فادلك لم تحفظ عليه صورة الحلية وأثر فيه التحلي وحفظ روح موسى عليه السلام على موسى في  
 صفحه عند رؤيته ما رآه الحمل الذي كان حجاباً ما عليه صورة شأته فلما أفاق زجع موسى موسى وما رجع الحمل حلا علم  
 موسى انه قد وقع معه ما كان يسمي أن لا يقع الا بأمر الهي فقال انت الملك للماء ان الله يحب المتواضعين وأما أول  
 المؤمنين بوقوع هذا الحائر اذا تقدم لاحد من هذا النوع الاساني انه سأل ربه رؤيته ولأنه آه فادعى موسى  
 انه أول المؤمنين ثم أعلم صلى الله عليه وسلم انه ما من أحد الا سيروى به ويكلمه كما حوا هذا كاعلام بالصورة التي  
 يتجلى لها فيها وهي الصورة التي خلقها عليه ونحن نعلم قطعاً ان دوق الرسل فوق ذوق الاتباع بما لا يتقارب فلا تظن ان  
 سؤال موسى رؤيته ربه انه فاقدر رؤية التي كانت حالة في بكر الصديق رضى الله عنه في قوله ما رأيت شيئاً إلا رأيت الله  
 قبله هذه الرؤية بما هي الرؤية التي طامها موسى من ربه فاهار رؤية حاصلة له لما قرنته فان ذوق الصادق ما هو ذوق  
 الصديق فالرؤية ثابته بلا شك ودقاً ولا عقلان رؤية الله تعالى من محارات العقول وما يوقف عندها ولا يقطع  
 عليها بحكم من أحكامها الثلاثة ادليس للادباء والالاء لياهم أهل العلم بالله يكون عن فكر قد طهرهم الله عن  
 ذلك بل طهر فتوح المكاشفة بالحق في الرايين من براه ولا يقيد ومنهم من براه به ومنهم من براه به ومنهم من لا يراه  
 عنده وهو قد رآه ولا يعلم انه رآه لأن هذا الصنف ليس بصاحب علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم  
 من لا يراه لعلمه ان عيسى لا تظهره العالم الا بصوراً أحكام أعيان العالم وهو محالها فلا يقع الادراك من الرائي الاعلى  
 صورة الحكيم لا في العين فيعلم انه ما رآه والله المثل الاعلى وهو العزير الذي لا يرى من حيث هو يشه الحكيم في  
 تحليه حتى يقال انه رأى انظر الى الصورة الظاهرة للعين في الجسم الصقيل وحق رؤيتك فتحد تلك الصورة قد حالت  
 بينك وبين ادراكك عين الجسم الصقيل الذي هو محلاها ولا تراه أبداً والحق محلي صور المكث فلم ير العالم الا العالم في  
 الحق لا الحق والحق لم تتعلم ان المرئي الذي هو الحق نور وان الذي يدركه الرائي اعما هو نور فتور اندرج في نور  
 وكما عاد الى أصله الذي طهر منه فإرادسواء وأنت من حيث عينك عين الظل لا عين النور بل النور ما تدرك به كل  
 شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونه حاملاً للنور في عين طلاك والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طلع كوكب  
 الحق ووقع في قلب العبد استقراره بالثقل وأضاء فزال عن صاحبه الخيرة والحواف فأخبر عن ربه بالصریح والاباء  
 وأنواع الاخبارات واعلم ان الانبياء اختارت النوم على ظهورها لا لعلمها انه كل ما قبل الوجه فهو أرق له اذ كان  
 لا يقال الوجه الا لا فيق وثم أرق أي أقرب الى الارض وثم أرق أعلى وهو ما تقاله بوجهك عند استلقائك على

ظهورك واذا كان التجلي في الصور دخله الحيد والمقدار وأقرب القرب في ذلك أن يكون عين الخط الذي به تقسم الدائرة نصفين لظهور القوسين اللذين قرب بعضهما من بعض هو القرب الأول والقرب الثاني القرب الخطي الذي هو أقرب من جبل الوريد ولا تكون رؤية الحق أبدًا حيث كانت الا في مازلة بين عروج ونزول فالعروج مساو للنزل منه فلما التفتي وله التدلي اذ لا يكون التدلي الا من أعلى ولذا الترقى وله تلقى الوادين عليه وذلك كله اعلام بالصوره التي يتجلى فيها العباد واهما ذات حد ومقدار ليس دخل مع عباده تحت قوله في حكمه وما ينزله الا بقدر معلوم وكل شئ خلقناه أي جعلناه بقدر والرؤية مخلوقة فهي مصدر والتنوع في التحلي ظهور محدث عند المتجلي له فهو بقدر ألا ترى تجليه بالحكم في الاعيان المتحددة أهله للغيرة الالهية حيث حكم وقضى انه لا بعد الاياه وكذا أحرف فقال وقضى ربك لا تعبسون الا اياه فعلماء الرسم يحملون لفظ قصي على الامر ونحن نعملها على الحكم كشموا وهو الصحيح فانهم اعترفوا انهم ما تعبسون هذه الاشياء الا لتقربهم الى الله ربي قارب لهم منزلة النواب الطاهرة بصورة من استنساخهم وماتم صورة الا الالهية بمسوها اليهم ولطد ابقصى الحق حوائجهم اذ توسلوا بها اليه غير مدع على المقام أن يهتصم وان اخطوا في السمة فبأخطوا في المقام ولهذا قال ان هي الا أسماء سميت موهها أي تم قلتم عنها انها آلهة والافسومهم فلو سموهم لقالوا هدا سحر أو شجر أو ما كان فتنه يزعمدهم بالاسمية ادما كل سحر عند ولا اتخذها ولا كل شجر ولا كل جسم مبر ولا كل حيوان فبئس الحجة الباعية عليهم بقوله قل سموهم واعلم انه لولا الهوى ما عبد الله في غيره وان الهوى أعظم له المتخذ عند فانه لم يسه حكم وهو الواضح كل ما عند وفيه قلت

وحنى الهوى ان الهوى سب الهوى \* ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

قال تعالى أفرأيت من اتخذ له هواء وأصله الله على علم ولولا قوة سلطانه في الانسان ما أثر مثل هذا الاثر فيمن هو على سلم بأنه ليس بالله فاذا كان يوم القيامة جسد الله الهوى كما يجسد الموت لقول الذبح فاذا حصدته قررته على ما حكم به فيمن قام به خا رجاء بالله عليه فوجد في صورته وأورد المحل عنه حصل في النعم ونحوه لمع في التسكر عند ناولا عند علماء الرسوم حكمه في هذا مثل الحكم الذي في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وكان شيخا أو بو مدني رضي الله عنه بقول صدق يزال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويبقى هو في النار صورة محسدة أو يعود الكبر الى من هوله ويأخذ كل ذي حق حقه واعلم ان الالهة المتخذة من دون الله آلهة طائفتان مهمان ادعت ما ادعى فيهما مع علمهم في أنفسهم أنهم ليسوا كما دعوا واعمالهم الرياسة وقصدوا الصلال العباد كمرعون وأمثاله وهم في الشقاء الان تأنوا وهم ممن تشهد عليهم أسدتهم بما طقت به من هذه الدعوى وما دونها مما يجب عنه السؤال فتذكر ومنها من ادعت ذلك على بصيرة وصحوة وتحقق معرفة في محاسن لقرينه حال اقتضاها المجلس لما رآه الحق عين قواهم وما همهمهم الا قواهم وتواهم وتولون ما يقولون فقواهم القائلة لاهم وهي عين الحق كما حصر الحق وكما أعطاه الشهود ما يحرق ما عادية في قولهم عندهم فقالوا بالله واني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدون كاني يز يدمن نقل عنه مثل هذا مع نحوه وثبوته وعلمه بان الحق هو الظاهر بافعاله في اعيان الممككات وانه في بعض الاعيان قد نص أنه هو وفي بعض الاعيان لم يذكر انه هو ولذلك قال بعض العارفين في حق التامية الذي استعنى بالله على رسمه عن رؤية أي بر بدل أن يرى أن يرى مرة خيرة لمن أن يرى الله ألف مرة فغير أن يرى يد فقليل له هذا أن يرى بعد ما وقع بصره عليه مات التلميذ فقليل لاني يرى في موته وقال رأى مالا يطبق لانه تحلى له من حيث أنا ولم يطقه كما صعد موسى لان الله من حيث أنا لحلاه أعلم من حيث المحلى الذي كان يشهد به ذلك المر يدومهما من ادعت ذلك في حال سكر كالخلاج فقال هول سكر ان خط دخل الحكم السكر عليه وما أحلص

قد تصبرت وهل يصبر قلبي عن فؤادي

ما جرت روحك دوسي \* في دنوي وبهادي

فانا أنت كما ان \* كاني ومرادي \*

فهذا سعد وان شق به آخرون فلا جناح عليه ولا حرج لانه سكران وهم المسؤولون ومثل هذا أفضا لخلق بأهل  
السعادة وان صل به عالم اصطلاحهم بتصوده فهو لأصاف ثلاثة أذعو الالوهة لانفسهم فشق بها واحد من الثلاثة  
وسعدانسان واما الطائفة الاخرى فادعت فيها الالوهة ولم تدعها لنفسها كالبحار والنبات والحيوان وبعض الاناسي  
والاملاك والكواكب والانوار والجن وجميع من عدا واتخذ الهامن غير دعوى مدسه فهو لأكلهم سعداء والذين  
اتخذوهم اذاماتوا على ذلك اشقياء ومن هؤلاء تنفع الراءة يوم القيامة من الذين اتخذوهم أهلة من دون الله ما لم يتوبوا  
قبل الموت من يقبل صفة التوبة وليس الا الحن وهذا النوع الانساني ومهما علم بذلك المتعبد ولم ينصح ولا وقعت منه  
الراءة همامع كونه لم يدع ذلك ولك به سكت فاداعب الله عد المشر كين الذين ذكرهم الله انه لا يعفر لهم فانما يعذبهم  
من حيث انهم طاعوا انفسهم ووقعوا في حلق كلام ودعوى ساءتهم وتوحيت منهم عليهم حقوق في اعراسهم يطلبونهم  
سهاؤا احدة المشر كين لحن العير لان من جهة نفسه تعالى وظلم انفسهم أعظم من ظلم العير عبد الله بدليل ما جاء في الذي يقتل  
نفسه من تحريم الحقة عليه وطم الوعيد في حقه فاداك كان يوم القيامة وأدب مثل المشر كون دار الشقاء وهي جهنم ادخل  
معهم جميع من عداوه الامس هو من أهل الجنة وعما رها فاهم لا يدخلون معهم لكن تدخل معهم المثل التي كانوا  
يصورون في الدنيا في عداوتهم والكواكب التي صوروا من اعتقدوا فيه انه اله وهم يدخلون النار لعقاب والانتقام  
والمعبدون يدخلون النار لانهم لم يدعوا ذلك ولا المثل واما ادخلوها نكابة في حق العابدين لطايعت منهم الله  
شبهوهم اياهم حتى يعادواهم لا يسمون عنهم من الله شيئا كما ونهم ليسوا الهة كما ادعوه فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم أنتم لها رادون فبقوى خطب جهنم وقال وقودها الناس والحجارة وقال لو كان هؤلاء الهة  
ما وردوها وقال فيمن عبد من أهل السعادة كجحد وعيسى عليهما السلام والخاص من بعده ومن ذكرناه  
من ماع عن سخو عن سكران الدين سبقت لهم من الحسى أولئك عنهام معدون لا يسمعون حبسها وهم فيها اشبهت  
انفسهم جالدين من كان مشتهار به هذه صفته واما قال لا يسمعون حبسها وهم فيها اشبهت انفسهم جالدين لما يؤثر  
ذلك السماع في صاحبه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال لصاحب عصب فيلذذ بالانتقام فان العصب لله عما يقع في  
دار التكليف وهنالك لا يصيب للعصب في السعداء فانه موطن شفاعته وشفقة ورحمة من السعداء ولا يصعب في ذلك  
الموطن الا الله والسعداء مشغولون بالله في نكسين ذلك الغضب الالهى بما تعطيه انواع التسكين كما يقول محمد صلى الله  
عليه وسلم في بعض المواطن سحقا سحقا طالما للتسكين والمواقفة ثم بعد ذلك يشفع في تلك الطائفة عينا التسوع ما يظهر  
الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حبسها من السعداء الا كبر اثر ذلك السماع فيهم حوفا على أنهم لا على نفوسهم  
فادانفت بهم العقوبة جدها وانقص فيهم بالعدل مدتها احسدت أهواؤهم التي بها عداواهم واغفر الله على صور ما اعتقدوه  
اله حين عداوه وعلى صور بواطهم فوق العذاب صور محسدة ليقى حكم الاسماء دائما ويبقى سكان الدار من الناس  
حيث هم أهلها في نعم ما يظرون الى صور أهواؤهم معدة فيمعون بها فاهادار تنحسدهم المعاني صور قائمة شهدها  
المصر كالوت في صورة كمش أملح فيدبحه يحيى عليه السلام بين الجنة والنار لان الحياة ضد الموت ولا يرول الموت  
الا بوحود الحياة وهذه الصور المخلوقة تكون له النار والجنة فانه أحر الجنة والنار انه سبحانه يملأ كل واحدة فقال  
لهما ان لكل واحدة مسكناً لهما دارا لو افهاوا بقي معها أما كن لم يدعها عمارة أهلهما الشأ ارادات أهل الدارين  
صور قائمة ملاءهماها وهذه الصور من المرققين المعر عنهم بالقدمين وفي أهل السعادة ان لهم قدم صدق عند ربهم أي  
سائق غناية بأن يخلق ارادتهم طائفة الله وعادته صور امتحسدة وأعمالهم وقد ورد ان أعمال العباد ترد عليهم في  
صورهم في صور حسنة تؤنسهم وفي صور قبيحة توحشهم فتلك الصور تدخل معهم في دار السعادة والشقاء بها يكون  
ملؤهم أو أمدار الشقاء اذا طلبت ملاءهم الله وضع فيها الحمار قدمه فاهم قدم أيضا كما كان لاهل السعادة أي سائق  
غناية يظهر العذاب في ذلك القدم وهو أهواؤهم ودار السعداء التي هي الجنة تنعيم كلها ليس فيها شئ يعاب العبيد ودار  
الاشقياء منزجة بين مع ومعدب فان فيها ملائكة العذاب لهم نعم في تعذيب من سلطهم الله عليه ولا يعلم لهم الا بالانتقام



لله وهم أصحاب تكليف بأمر لا ينهي فهم يسارعون الى امتثال أوامر الله لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون  
فلا يبق عذاب في النار بعد انقضاء مدته الا لعذاب الممثل للتخيل في حضرة الخيال لبقاء أحكام الاسماء فانه ليس  
للأسم الاما تطلبه حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين حضرة ولا شخص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد  
حيث ظهر حكم المتقدم من جسد أو جسم أو ما كان فقد استوفى حقه فظهر حكمه وتأثيره فلا تزال الاسماء الالهية مؤثرة  
حكمة أبدأ الأبدن في الدارين وأهلها معاً بما يخرج حين ولما كانت الرؤية لاهل الخنان جعل الحجاب في مقابلته  
لاهل الدار وحجبهم مدة عندنا حتى لا تزدهم الرؤية عذاباً كما زادتهم السورة القرآنية هنار جسا الى رجسهم ومرصا  
الى مرضهم فاذا انقضت المدة بقي الحجاب دونهم مسدلاً لينعموا فانه لو تجلى لهم هالك مع ما تقدم لهم من الاساءة  
واستحقاق العقوبة وأورثهم ذلك التجلي الاحسائي حياء من الله بما جرى منهم والحياة عذاب وقد انقضت مدته وهم  
لا يعلمون لدة الشهود والرؤية فلم ينعيم بالحجاب والعرض النعيم وقد حصل ولكن عن فابن النعيم رؤية الله من النعيم  
بالحجاب فهم عن ربهم يومئذ محجوبون والحق يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من نشاء الى صراط مستقيم  
باب الثاني والثلاثون وثمنا في معرفة مبرل الحراسة الالهية لاهل المقامات المحمدية وهو من الحصره الموسوية

كل من مال الاستداره كون \* فهو طور وجهه أطوار

وهو عطف الاله ليس سواء \* فهو سرى كونه مستعار

بدء أعيانها به لوجوب \* بحكم العقل فيه والاضطرار

لوتناها لوجود ما كان كورا \* فلماذا عقل الليب يحار

يا أيديك الله ان الله تعالي يقول في حق موسى عليه السلام - هو فابا يابادينا من حاسب الطوار الايمن فخل النداء من  
الطور لا يحسناته لانه خرج في طلب النار لاهلها كان فيه من الخلق عليهم الذي أورثه الاخفاء على من خلق من الاعناء  
وهي اهلها لانها خلقت لاصالة من الصلح والصلح له الاعناء وكان الاخفاء في الصلاخ لاستقامته العشاء وحفظ ما احمت  
عليه من الاحشاء لنعم بانحائها جميع ما تحتوى عليا فتساوى أحرأها في الخط لها بخلاف مالوكات على غير استدارة  
لكات فبأرأها راعة بعيدة من الخط الذي خلقت له ووقع التحلي لموسى في عين صور راجته ورأى نار الانها  
مطلوبه بقصد هاد مبادر به منها وهو لا علم له بذلك لاستمر اعه فيما خرج له وهو قولنا في قصده لما في جزاء الريسات

كناز موسى براها عين حاجته \* وهو الاله ولكن ليس يدر به

واعلم أن الله ما خلق الذي خلق من الموجودات خلقا حطيا من غير أن يكون فيه ميل الى الاستدارة أو مستدير اى عالم  
الاحسام والمعاني وقال تعالى في السموات وهو ماعلا في الارض وهو ما سفل اذ لا أسفل منها له لا يؤده حفظهما فوصف  
نفسه أنه لا شكل شيء محيط والحد حقيق من الحافظ على الحدود ويكون في شكل كل صورة الاحسام المحمدا وفي المعاني  
والارواح حنؤ فليد كرسب ميل الاجسام الى الاستدارة وذلك ان أول شكل قبله الجسم الاستدارة وهو المسجي فلكا  
أى مستدير اوعى حركة ذلك الفلك ظهر عالم الاحسام علوا وسفلا فظهر بصورة ذات الاصل وهو كل من كملت فيه  
الاستدارة والحق طر هالدائرة من نقص عن هذه الصورة لابدان يوجد فيه ميل الى الاستدارة يظهر ذلك حسا في  
الاحسام حتى في أوراق الاشجار والاحجار والاعصان فما في عالم الاحسام حط غير ائل الا بالعرض والتوهم  
لانا لوقوع وانما ظهر الجسم بصورة الاستدارة أعنى الجسم الكلى الظاهر بالشكل لان الله أراد أن يلائمه الخلاء فاولم يكن  
مستدير الشكل لبق في الخلاء ما ليس فيه ملاء والخلاء اسدارة متوهمة لافى جسم وانما وقع الامر هكذا الصدور والاشياء  
عن الله ورجوعها منه بدأ واليه يعود فلان يكون هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرية لانه لا يعود اليه على  
الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى مبدئه ولا يكون ذلك في الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد اليه أبدا  
وهو عائدا اليه فلا تتم الاستدارة فيه معنى وحسا ومن خلقه العالم على الصورة ان خلقه مستدير الشكل فاطرق  
حكمة الله ولما كان المرحح اليه ليطهر الحق الذي صورته ابعاء لذلك عمت رحمة جميع الموجودات ووسعت كل شيء كما

وسع هو كل شيء رحمة وعلماً ولم يجر للعصب ذكراً في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مآل العالم الى الرحمة لانه لا بد للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كما فاذا انتهت رجعته اليه عاد الامر الى البدء والمبدء والمبدء والمبدء الرحمة وسعت كل شيء والمبدء وسع كل شيء رحمة وعلماً فافترق الامر في عودته في الرحمة فقام من من تسرمد العذاب على حاق الله ايس أنت من هذا الشهود لولا سبق الرحمة الشاملة العاتية الامتياقة لرمذ العذاب على من في رحمة الله من هذه السعة التي ذكر الله فيها ولكن سبق الرحمة جعله ان يبدو له من الله من الرحمة به مع هذا الاعتقاد مالم يكن يحسنه فما آخذه الله بحمله لانه صاحب شبهة في فهمه فعين بصيرته مطموس وعذله في قيد الجملة المحبوس وما في الحيوان من حرى في مسكنه وعمارة بيته واقامة صورته على شكل العالم مثل البعل فسدست صور بيوتها حتى لا يسي خلاء كما سدد الشكرى الخلاء فلم يبق خلاء وعمرت بيته بالعسل الذي هو ملد ويطير الرحمة الالهية التي عمت الوجود وعمرته وما عمرته بذلك في حق غيرها وانما عجزته في حق نفسها وكذا صير العالم على هذه الصورة هامن شئ من العالم الا وهو يسبح بحمده فليسه واجده لانه ماشع له الابه وقال وجن جعل فيه استعداداً يمكن ان يسي به لفسه ولعير الله فسمه انه ما خلقهم الا لعبادته فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فكسهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه ما قصد المذكور انه خلق لما تصرف فيه ولذلك يستل ويحاسب كما وقع فها احتزته المخلقة لفسها وأصبرته مما القوام ذاتها واحدة من أحدته ونحكم فيه في غير ما وجدته له ولما كان الامر كما ذكرناه في النحل دون غيره بذلك أحرر الله عنها انه وحى اليها دون غيرها من الحيوان وقال فيما يخرج من بطونها انه شفاء للناس فان له منزلة الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر له مصرة وان كان بعض الامر جنة يصير استعماله ولكن بما تقرر ذلك أي ان المصود منه الشفاء بالوجود كما التصود بما عث الرزق الذي يكون عن روله بالصد وان هـ م العيث بت الشرح اعقبنا الضعيف بما كان رحمة في حقه من هذه الهمة الخاصة ولكن ما هي بالصد العام الذي لنزل المطر وانما كان ما كان من استعدادا هائل للتهدم لضعف الديان كما كان الضرر الواقع لا كل العسل من استعداد امر احمه لم ينش بالقصد العام وعالم ان حفظ الله العالم بما هو لبقاء الشاء عليه ناسان المحدثات تاثيره عما هي عليه من الافتقار ولم يكن الحفظ للاهتمام به ولا للعباية بل ليكون محلا وليظهر احكام اسمائه وكذا خلق الانسان على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سقى نفسه لا يسي الا نفسه ولهذا فرق سعيه الاخر حتى يسي لفسه بخلاف من لا يجر له من العالم الا سبي والاسفل وايس بعد الرسل ومزنتهم في العلم بالله مرتبة فهم المطرقون والمسهون ومع هذا فقامهم من رسول الا قبل له قل لا تمك ما سئلكم عليه أي على ما اتمتكم من أحر ان أجرى الا على الله فانه الذي استخدمه وأرسله فالأحر عليه فاسعوا ولا لمعوا الذي حطوط فهو سبهم لكن الفرق بين العاداء من أهل الله وبين العاداءهم لم يعلموا ما الاجر ومن صاحبه ومن فضله منهم من لا يظلمه وان يرجع ذلك الحكم فكل ساع في أمر فاعا يسي لفسه كان ذلك الساعي من كان لا يسي - ع من ساع بل الامر كما الله وتختلف الاحوار باختلاف المقاصد فاعلا حاجب المدح والشتم فانه صفة الهية لا حها وحداثة العلم باطفا سبها حه حده ودون ذلك من الاحوار طلب الرادة من العلم ما كواش وقود ذلك من الاحوار بطانة الطيبة من القوى والوجاه بالوجود لا بفعل كبريا عا ودون ذلك ما تظلمه الطيبة من القوى الحسية المحرر والانداد الذي للروح الحية التي به وايس وراء ذلك أجر يطلب فها ذكر ناسيها الا وهو حط النفس الساعية فاد العتبت حفظ الله العالم بما تهي تعالى خرى ناعية بما وكثروا قال فانك ناعية بما وكثروا فكل حافظ في العالم امرأة فهو عين الحق والحادا لا يكون الا على العالب على تحفوطه ولاية تاروى على حفظه ولكن حافظا لما أت به تكون عين الحق في وجوده فحط العالم لهم هذه الملة وهم لا يعلمون اهم أعين الحق وذلك ليعلم فصل أهل الشهود والوجود على غيرهم وان وقع الاشراك في الصفة ولكن ليس من علم مرتبته من حصرة الحق فمثل من لم يعلم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اعيا بقدر كراؤوا الاباب بهذا اعلام بأنهم علموا ثم طر البسيان على بعضهم منهم من امر عا له حكم البسيان فسوا الله وسبهم ومنهم من ذكر فقد كروهم أولوا الاباب ولب العقل هو الذي

يقع به الغذاء للعقلاء فهم أهل الاستعمال لما ينبغي ان يستعمل بخلاف أهل العقول فانهم أهل قشر زال عنه لبه فأخذته  
أولو الالباب ففعلوا وما استعملوا ما ينبغي ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل الا اذا كان قشر اعلى لب فاستعمال  
العقل بما فيه من صفة القبول لما يريد من الله لا يقبله العقل الذي لا لب له من حيث وكره فلهذا أهل الله هم أهل  
الالباب لان اللب عنداهم فاستعملوا ما منه قوامهم وأهل العقل هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان  
بطرهم في دليل فاداعوا قلوبا ذلك كانوا أصحاب عقل فان استعملوه بحسب ما يقتضى استعمال ذلك المعقول فهم أصحاب لب  
وفي اللب لب الدهن ان كنت تعلم \* وفي الدهن امداد ان كان بهمهم

من رزق الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم والفهم درجته عليا في المحدثات  
وهو يتفصل علم الحق من علم الخلق فان الله له العلم ولا يصعب الفهم والمحدث يتفصل بالفهم والعلم وفي الفهم عن الله يقع  
التفصيل بين العلماء بالله والفهم متعلق بالامداد الالهي الصوري خاصة فان يكن الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن  
هناك حكم للفهم لانه لا متعلق له الا في هذه الحصرة فلهاذا يسمى مستفيدا من الاستفاد من فهمه اذ لا يصح لمستفيد  
استفاد من غير حالة الانتقال من محل العالم المعلق الى محل المتعلم فبالاستفاد من الاستفاد الامن فهمه فبالعلم اشاء صور  
ما يريد تعليمها لطلاب المتعلم وللمستفيد الفهم عنه وبالأقوة الفهم بالاستفاد وكما لا تستوي الظلمات ولا البور ولا الظل  
ولا الحرور ولا الاحياء ولا الاموات كذلك لا يستوي الاعبي وهو الذي لا بهمهم فيعلم ولا البصير الذي بهمهم فيعلم  
كلا لا تستوي الحسنة ولا السيئة ولا تستوي الحق والخلق فانه ليس كشيء في عالم وهو السمع البصير بهمهم غير العقول  
والفهم بين الاعلام والاهام غير ان الرحمة لما عمت عالمهم احق بما ادهم اليه احتدادهم اصابوا في ذلك أم أخطوا  
طريق القصد بالوضع اذ لا حظ من هذا الوجه في العالم الاعلى ما ذكرناه من اضافة شيء الى غير ما يضيف اليه في  
نفس الامر لكن يطالب الشيء من غير سببه الذي وضع له فلهذا أجرت الطلب لأحر الحصول لانه لم يحصل فهو طالب في الماء  
حده نارا فكان في الامام عيسى المكر الالهي فاعلم بالحق الفروع ماضو لها على بصيرة وكشف والمهم عليه  
ياحق الفروع بالاصول فان وافقت أصولها وحكم المصادف وهو يتجسس منها اصل تلك الفرع فاد اصادف  
سمى حبالا يتجسسها وان لم يصادف سمي حبالا فاسد او لولا الاسهام ما احتيج الى الفهم فهي قوة لا تنصرف الا في المهمات  
الممكنات وعوامص الامور وبمحتاج صاحب الفهم الى معرفة الواطن فاذا كان الميراث يسهل الموضوع الالهي تعرف  
مكر الله ومبره ومع هذا فلا يمانع في المستقبل لانه من أهل النشأة التي تقبل العقلاء والسيان وعدم استحصار العلم  
بالشيء في كل وقت ولا فائدة في الحق الفروع ماضو لها الا ان يكون للفروع حكم الاصول وأصل وجود العالم وجود الحق ولعالم  
حكم وجود الحق وهو الوحوب من حيث ما هو وحوب ثم كون الوحوب يتقسم الى وحوب بالذات والى وحوب بالغير  
هذا أمر آخر وكذلك أصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فالعلم بالله حكم العلم بالنفس الذي هو أصله والعلم بالنفس غير  
لا ساحل له عند العامة بالنفس ولا ينتهي العلم بها عند الحكماء علم النفس فالعلم بالله ان يفرع عن هذا الأصل لمحقق به في  
الحكم فلا ينتهي العلم بالله في كل حال يقول رب زدني علما فيريده الله علمه ما لا يدرك به هذا العلم لا يكشف  
الالهي وتذهب بعض أصحاب الالهي الى ان العلم بالله أصل في العلم بالنفس ولا يخرج ذلك أدنى علم الحق بالله وانما  
ذلك في علم الحق خاصة وهو تقدم وأصل بالمرتبة لا بالوجود فانه بالوجود عين علمه بنفسه عين علمه بالعلم وان كان بالرمة  
أما ما هو بالوجود كما يقول الباطن العقلي في العلة والمعلول وان ساوفا في الوجود ولا يكون الا كذلك فمعلوم ان رسمه  
العلة تتقدم على رتبة المعلول لها علة الا بالوجود كذلك المتصايفان من حيث ما علمنا متصايفان وهو أمر فيما يريدان  
كل واحد من المتصايفين علة ومعلول لمن قامت به الاضافة وكل واحد علة لمن هو له معلول ومعلول لمن هو له علة فعلة  
السوية وأوجب للاذونات ان تكون معلولة لها علة الاذونات واجب للسوية ان تكون معلولة لها ومن حيث أعيانها لا علة  
ولم المعلول واعلم انه ما يتعلق بهذا الباب كون العالم بالانته تعالى وبعضه ابعدها لافعال عليه السلام في الخبر الوارد  
عنه ان الخلق عيال الله وأجبر في حرا حران أهل القرآن هم أهل الله خاصته والا عليه مبرلة خصوص واحصا من



اصبر وأولاً تصبر واسواً عليكم وموطن الدنيا الذي وقع فيه الاستغفار يقتضى ان يقبل بخلاف موطن الآخرة كما  
انه استوى عندهم الاذار وعدم الاذار فلم يؤمنوا كذلك استوى في حقهم في الآخرة وجود الصبر وعدمه فلم يؤثر  
في نفوذ الخزاء الوفاق وعلم الاعتماد على غير الله مما يحمد الله أن يعتمد عليه ما أثره في الدار الآخرة في الخزاء الوفاق وعلم  
سبب السكاح الذي لا يكون عنه التماس لبقاء ذلك النوع وعلم سبب العاطاة من غير حاجة اذ المعاطاة لا تكون  
الا في دى حاحه وعلم وجود الامتنان مع المعاوضة في السبوع لا في الهبات لان الامتنان في الهبات معقول ولقد اشترعت  
المكافأة عليه ليضعف سلطان الامتنان والسبب الذي يرفع الامتنان لان الامتنان مع المعاوضة وعلم  
الفرق بين السكبانة والوحى وعلم ماهو الهوى والعقل الذي يقايله وعلم من أين حاق العالم هل من شيء أو من لاشئ وعلم  
هل تنافض الارواح في القوة فيؤثر بعضها في بعض كالقوى الجسمانية ثم لا وعلم الحرائش الالهية وما احتزن فيها وأين  
مكاهها وعلم عندية الحق هل هي نسمة أو طرف وجودي وعلم ترقى العالم الطيبى على أى معراج يكون هل على طمعى  
ومفتراى ايص الى معراج أو على غير طمعى لم يعلم صورة تأثير المعاني الطامعة في الاحرام الكشييه وعلم تأثير القصدى  
الافعال وعلم ما يبعى أن يكون عليه الاله من الصفات وعلم سبب حمية الطغوى في وقت دون وقت وعلم أحوال التنزيه  
وهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم قد ذكرناه لتتوفر همه الطالب على طلبها من الله أو من العالم بها والله  
يقول الحق وهو مهدي السبيل

باب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من أجلك وخلقك من أحلى ولا

همتك ما خلقت من أجل فيخالفتك من أحلك وهو من الحصرة الموسوية

ان البهوس انحزى بالدى كسبت \* من كل خير ولا انحزى بما اكتسبت

ما لا اكتسبت بكسب ان علمت به \* حدث من خير يوم الدين ما عرست

اعلم أيديك ان الله تعالى حاق جميع من خلق في مقام الدلالة والافتقار وفي مقامه المعين له فلم يكن لاحد من خلق  
الله من هؤلاء ترقى عن مقامه الذي حاق فيه الاثنتان فان الله خلقهم في مقام العرة وفي غير مقامهم الذي ينهون  
اليه عند استطاع انفسهم التي لهم في الحياة الدنيا فاهم اترقى الى مقاماتهم التي تورهم الشهود والنزول الى مقاماتهم التي  
تورهم الوقوف خلف الحجاب بهم في روح الجدين انما شاكرا فاعلموا واما كهو را فيسئل قال تعالى وما خلقت  
الخن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فله جعل العادة باليد بهم وجعلها المقصود منه خلقهم بهم من عام  
قد له وكان طاعة طبع الامر الله الوارد عليه الاعمال والعبادة فله قال لهم اعدن كما أحيى انى الله لا اله الا أنا  
فاعبدونى هذا أمر عبادة وأقم الصلاة كرى هذا أمر بعمل والعمل ماهو عبادة فالعمل صورة العبادة روحها  
فالعبادة مقبولة عند الله على كل حال اقترت بعمل أولم يقرن والعمل لغير عبادة لا يعمل على كل حال من حيث القاصد  
لو فوعه الذي هو المقسب المكلفه لكن من حيث ان العمل صدر من الخوارح أو من حارحة مخصوصة فاه انحزى به تلك  
الحارحة فيقبل العمل لمن دهر منه ولا يعود منه على النفس الأمر ذله لا حوارح شئ اذا كان العمل حبراً بصورة كسلالة  
المرأى والمدافق وجميع ما يظهر على حوارحهم من أفعال الخير الذي لم تقصد به النفس عبادة واما أعمال الشر الممنهى  
عنها فان النفس تحزى بها القصد والحوارح لا تحزى بها لانه ليس في قوتها الا مسمع عما تر يد القوس بهام من الحركات  
فاه انحزورة على السمع والطاعة طفا فان حارت القوس فعملها لا لحوارح رفع الخرج بل لطلب الحق الاتم وان عدلت  
القوس فاه لا لحوارح فان القوس ولادة الحق على هذه الحوارح والحوارح مأمورة بحجوره غير مختارة فيما تصرف  
فيه وهى مطيعة بكل وجهه والقوس ليست كذلك ومن النفوس من لم يقم بمقامه فله وكان عاصياً مخالفاً أمر الله حين  
أمره بالاعمال والعبادة طاعاً يقع منه العادة في حالة الاضطراب والاحتذار وان لم يكن مطيعاً من حيث الامر بالعمل  
فان كان مطيعاً طاعاً فقد فاز بوقوع ما قد له في الحاق والامر فان الله الخالق والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصى  
ولانتع منه العبادة الا في حال الاضطراب لا في حال الاحتيار ويقع منه صورة العمل لا العمل المشرع له فهو مخالف

لأمر الله فلم يحم عاقصه من الخلق والامر ولما خلق الله الثقلين في هذا المقام الذى قصده بخلقهم وهو أجاية  
 الحق فرعهم لذلك حتى لا يقوم لهم حجة بالاستشغال بحاجته وقوامهم خلق الاشياء التى بها قوامهم خاصة من أجملهم  
 ليتفرغوا لمقاصدهم فقامت عليهم حجة الله اذ لم يقوموا بما خلقوا له ثم انه علم من بعصم انه يقوم له شبهة فى السعى  
 وبما خلق من أحله فى حق العبر لما علمه ان الله يقول حفت ولم تطعمنى وقال لما قال له العبد يارب وكيف تطعم وأنت رب  
 العالمين فقال الله ألم تعلم انه استطعمك فلان لم تطعمه اما لك لو أطعته وحدث ذلك عندى فانزل الحق نفسه  
 منزلة ذلك الحائض ولما لاح له هذه الشبهة قال يسعى فى حق العبر ويستمتع بما دعى به بحكم التمتع فقال الله له  
 ما فهمت عى ما ترى بدسهم من ررق وما أريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لأنتم ما نقيت لهم حجة  
 تمام الآية واما اعتقادهم على ذلك الخبر فلا يهوم لهم به حجة عند الله فانه لما خلق الاشياء من أحلك التى بها قوامك  
 أعطاك اهاوا وصلها اليك ليكون بها قوامك ثم أصل لبعضهم من ذلك ما يريد على قوامهم ليوصله الى غيره ليكون به  
 قوام ذلك العبر ويحصل لهذا أحراد الامانة التى أمه الله عليها وذلك هو الهوى عتمه الحق حيث استطعمه فلان وكان  
 عده ما يفصل عن قوامه فلم يعطه اياه فلم يلزم من هذا الخبر أن يسعى فى حق العبر وهو المراد فى تمام الآية فى قوله ما أريد  
 منهم من ررق وما أريد ان يطعمون ولما خلق الله الانسان وأعطاه الحد قال بعضهم لما استطعمى فلان وعندى  
 ما يفصل عن وصى ولو كان لهذا المستطعم أمانة عندى ما استطعت امساكم واولد لك لم تطعمه وقيل له ما قيل له ليس متى  
 علمت انه ليس له بعد ما علمته أو قبل ذلك أعطاك الله علم الكشف انه ليس لهذا وعين لك صاحبه واما علمت انه ليس  
 له الا بعد حصول المانع منك وانصرف امره فكذلك لا بد ان يقول بعد المانع علمت ذلك ويقال له بذلك أخذت فان ليس قال  
 له الحق أمرتى بما لئلا ترد ان يقع منى ولو أردت منى السجود لآدم لسجدت فقال الله له متى علمت انى لم أركم السجود  
 بعد وقوع الآية منك وذهب رمان الامر أو قبل ذلك فقال له بعد ما وقعت الآية علمت انى لو أردت السجود منى  
 لسجدت فقال الله له بذلك أخذت ولم تؤخذ أحد الا بالجهل فان أهل العلم الذين بالهم الله بما يجد منه من الكوائف  
 فى خلقه قبل وقوعها لا يؤخذون على ما يقع منهم مما أمروا به بالواسطة ان يقع منهم فاهم فى عين القرع بالاطلاع  
 وليس المراد بامتنال الامر الا القرع ومحل القرع ليس بمحل تكليف فاد اوقع من المقرر بين أعمال الطاعات وشهود  
 فاهم على بناء من رهم ففهم عاملون من حيث شهودهم الامر الاطى من غير الواسطة التى جاءت به فهم بالصوره  
 فى الظاهر اتباع الامر بالواسطة وفى الباطن أختار عين الاتباع الحاصل من هذا انه لم يعب عن عبوديته الله فى  
 كل حال فقد أدى ما خلق له وكان طاعة وسواء كان مطيعا أو مخالفا فان العبد الاقنى لا يخبر به باقعه عن الرق واما  
 يترحمه عن لوازم العمودية من الوقوف بين يدي سيده لا تمثال أو امره وصراسمه لا ترى اسم العمودية بسحب  
 عليه سواء كان مطيعا أو مخالفا كما يبنى اسم السوء على الابن سواء كان نارا أو عاقا فالعبد الذى فى ما خلق له لا يخالو  
 أمره فى نفسه من حالتين اما أن يكون مشهوده قيمته فهو يقوم فى مقام قيمته فيصعبه الانكسار والتسليم والخضوع  
 واما أن ينام فى حال الاعتزاز بسيده فيظهر عليه الحب بذلك والسخوة كتمته العلامة ما رهى فقبيل له فى ذلك وتال  
 وكيف لا أثره وقد أصبح لى مولى وأصبحت له عبدا كما هو الامر فى نفسه ولكن الفضل فى أن يكون ذلك الامر  
 مشهودا له فهاتان حالتان محمودتان تشهد كل واحدة منهما للعبد ما هو فى بما خلق له وفى أى الحالتين أولى بالعبد  
 هل شهود العبدية أو الاعتزاز بالسيد من قائل هدا ومن قائل هدا والصحيح عندى عدم الترحيح فى ذلك لما  
 يذكر وذلك ان القامات والمواظن تختص بالموطن الذى يطلب طهو والاعتزاز بالله لا بدعى أن يظهر فيه العبد  
 الا بالاعتزاز بالله والمواظن الذى يقتضى وطلب بدهانه شهود العبدية لا بدعى أن يظهر فيه العبد الا بالشهود  
 قيمته وقد احتج بعضهم فى الاعتزاز بقوله تعالى ومرت مسكك لما حمتكم وأمره تعالى وفر الى الله وهذه حجة  
 للامر بقى فانه قد يفر الى الله لطلب الاعتزاز بالله وقد يفر الى الله لتكون ذاته الى الله وحاجته لا الى غيره ادهو  
 معطو رعى الحاجة والافتقار ولهذا قال بعد الامر بالامر الى الله تعالى ولا تتعولوا مع الله اهل آخر تمنقرون اليه بل فورا

الى الله في طلب حوائجكم منه التي فطرتم عليها وافرار موسى عليه السلام الذي علله بالخوف من فرعون وقومه فما كان  
خوفه الا من الله ان يسلطهم عليه اذله ذلك ولا يدري ما في علم الله فكان فراره الى ربه ليعتبه به فهو بهر به حكا وعلمه اوجعله  
من المرسلين الى من حاف منهم بالاعتزاز بالله وأبده بالآيات المبينات لشد منه ما ضعف مما يطلبه حكم الطبيعة في هذه  
الشأفة ان لها خورا عطيها مال كوما ليس ينهوا بين الارواح التي لها القوة والسلطان عليها واسطة ولا حجاب فلا زهوا  
الخوف ملازمة البطل للشخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان مؤيدا بالروح فلا يؤثر فيه خور الطبيعة فان  
الاكثر فيه اجراء الطبيعة وروحانيته التي هي نفسه المدبرة له موجوده ايضا عن الطبيعة فهي أتهوا وان كان أنوار روحا  
ولا لم ترقى الابن فانه في رجها تكتون وبما عهدت تعدى ولا تنقوى النفس بانيها الا ايدى الله بروح قد سى بظر اليها  
حيث تنقوى على حكم الطبيعة فلا تؤثر فيها التأثير السكلي وان بقي فيه أثر فانه لا يمكن روحه الكافية واعلم ان الطبيعة ولو  
دلا عقم فيها ووددت مجتمعة لروحها طلائع الولادة فانها تحب الاساء ولها الحق العظيم على أولادها وبذلك الحق تستحلهم  
اليها فان لها التريسة فيهم ولا يعرفون سواها فوطد الانزى أكثر الاساء الاعبيد للطبيعة لا يبرحون من المحسوسات  
والمذودات الطبيعة الا القليل فاهم باظرون الى أبنهم وهم المترحمون وليس علامتهم وعدم التوقع في الصور فان  
التوقع في الصور كما هو لهم وللطبيعة اوصافا علامه المترحمين على اهم اساء أبنهم تبرهم عن الشهوات الطبيعية  
وأحد منها ما يقيمون به بشأنهم كما قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لثبات يقين صاب وهمتهم للحقوق بابهم  
الذي هو الروح الالهى الباني لا الامرى واعماقنا الباني لقوله وبسخت فيه من رضى اياه الا صافه الله لا يفرق بين روح  
الامر وبين روح الباء لا فخل روح الامر لما يكون منه انما يبد وحصل روح الباء لو حود عين الروح الذى هو كله  
الحق المسروح في الطبيعة فحين حبس الولد الى ان يمتلأ به على ما نطلبه من شهوة والحق الخارج عن الروح والطبيعة  
من حيث ما هو وعى عنها ما من حيث ما هو متحلل للاساء منهم ما هو ما هو فيها كل ذلك له وهذا طلب عزيز فاذا  
بالتقوى نه أن الشهوات بحكم الامتنان عليها وزلا مدها فهو يحكم بها على المشتبهات ما يحكم عليه شهوة في  
المشتبهات فهو مشتبه الشهوة وغير تحت حكم الشهوة فصاحب هذا المقام يحدث عين الشهوة في نفسه قضاء واجابة  
لسؤالات من يشتبه من علله الخاص به فيسألون تلك الشهوة ما يشتهون فينتقم الروح الحيوانى وهي باطرة الى رها  
غير محجوب قد تجلى لها في اسمه الخلاق وحام عليها هذا الاسم ليتكون غنا ما تريد لا ما تشتهى فبهذه النفس  
العاصلة الشريرة المشبهة بمن هي له فتطرد الى الطبيعة نظر الولد الباطل مع استعانة عنها وفاء لحقها وان الناس  
انفسه وافى هذا الحكم اقسامهم من عند الله وفاء لحق العبودية فاقام بشأنهم على الكمال فاعطاها حلقها ومهم من  
عند الله وفاء لحق الرتبة الذى تستحقه على هذا العبد فاقام بشأه سيادة حاله عليه فاعطاها حلقها من غير نظر الى  
نفسه كما كان الاول من غير نظر الى سيادة سيده بما هو ظاهر كل شأه لا عما هي في نفس الامر لان العبد لا يعمل له  
وبما تقتضيه الامور لا بنفسه وامهم من عهده لاقامة الشأتهن فاعطاها حلقها فاقام بشأه عمودته وشأته وده سيده  
وذلك في وجوده وعينه اده هو محل ظهور هذه الشأه ومنهم من عبد الله لكونه أمورا بالعبادة وما عهده خبر باقاه  
هذه الشأته وعهده بالارم العبودية وعهده عن أمر الهى ما هي دائية ومنهم من أقامه الله في العادة الدائية ولم يحصر  
أمره الا في العمل لافى العادة ومهم في عهده بهد الوحوه كلها وهو أقوى القوم في العادة والشأه القائمة من مثل  
هذا العبد اتم الشأته حلقا فان اقامة الشأته لا بد منها فان كانت مقصودة للعبد أصيقت اليه وحسد عليها وان لم تكن  
مقصودة للعبد العابد أقامها الحق تعالى وأصصت الى الله وحسد عليها مع ظهورها من العابد والقصد الى ايجادها وأولى  
من العتلة عنها وأوالجللها فافن الناس من يشهد ما يشئ ومن الناس من لا يشهد ما يشئ لانه لا يعلم انه يشئ فتولى الله  
انشاء على غير علم منه حتى تقوم صورة الشأته وبشدها العابد حينئذ صادرة عنه فيعبد الله حيث طهر منه مثل هذا  
فهم على طبقات في هذا الباب أعنى باب العبادة وهكذا الحكم فيما يشئ عنهم من صور الاعمال الطاهرة والباطمة هم  
وبما على طبقات مختلفة فتيهم الجامع لكل ومهم البازل عن درجة الجمع

**فصل** ثم اعلم ان الاحد لا يكون عنه شيء البتة وان أول الاعداد انما هو الانسان ولا يكون عن الاثنين شيء أصلاً  
 ما لم يكن ثالث روجهما ويربط بعضهما ببعض ويكون هو الجامع لهما بحيث يتكئون عنهما ما يتكئون بحسب ما يكون  
 هذان الاثنين عالمه ما آمن ان يكونا من الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية والمعنوسية أي شيء كان فلا يتأتى  
 يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد الثلاثة أول الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من أعين  
 الممكثات وما وحدهم من واحد وانما وجد من جمع وأقل الجمع ثلاثة وهو الفرد فافق كل ممكن الى الاسم الفرد ثم انه  
 لما كان الاسم الفرد مثل الحكم أعطى في الممكن الذي يوحده ثلاثة أمور لا بد أن يعتبرها وحدهم يوحده ولما  
 كان العائد في المجموع الثلاثة التي هي أول الافراد وهو أقل الجمع وحصلها المقصود والعنى عن اضافة رابع اليها كان  
 عانة قوة المشترك الثلاثة وقال ان الله ثالث ثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكي عن مشرك ثلاثة قال فيه غير ثالث ثلاثة  
 ما جاء رابع أربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا ظهرت في السمة ثلاثة أسماء لما كل من أعطى التكوين يقول بسم الله  
 الرحمن الرحيم والتكوير الالهى عن قول كن وهو ثلاثة أحرف كاف واو ونون الواو بين الكاف والون لا ظهور  
 لها لمر عارض أعطاها سكن الون وسكون الواو إلا به للون سكون أمر فاطر سبحانه الفردية الأولية كلف ظهر  
 في برور الاعيان واعتبر فيما يتكون عنه ثلاثة أمور اجعلها حقوقاً هي أحصر من العائدين المشئين صور أعمالهم  
 وعما داتهم هذا الحقوق عند اداتهم اشاءها وأعطي كل دى حق حصه في هذه النشآت كأن أتم وأعلى درجة عند  
 الله من لم يقصد ما قصده والصورة المنشأة فيها ثلاثة حقوق تقصدها الموحد الفرد الحق الواحد لله وهو ما يستحقه منها  
 من التبريد والتسبيح محمد وحق النفس الصورة من الاسم الفرد وهو اتحادها بعد ان لم يكن لتتميز في حصصه  
 الوحد وتضع به ولحق عاها وصفة خالقها ووجهها هو الله وهذه الدرجة الاولى من درجات التشبه بالظهور  
 في الوحد والاصابع به والحق الثالث ما للعسر في وجودها من المصاحبة فتعطي تلك الشأنة حق ذلك العبر عنها وهو  
 مقصود لموجودها وذلك العبر صقان الصدف الواحد الاسماء الالهية فتظهر آثارها المتوقف ظهور تلك الآثار على وجود  
 هذه العين والصف الآخر ما فيها من حقوق الممكثات التي لا يكون لها الا بوجود هذه الصورة المنشأة فيقصد المذنب  
 طاب في حين الاشياء هذه الامور كلها فيكون الشأ الالهى على هذا العائد بحسب ما أحصر من ذلك وما قصد مهم من  
 يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله وسرى التثليث في جميع الامور لوجوده في الاصل ولهذا قال وفيه قال  
 بالتثليث انه كافر وقال لند كفر الدين قالوا ان الله ثالث ثلاثة واما مشرك كافر فاستمر ما كان يسعى له اذ قال به أن  
 يبين صورته ولو أن صورته لقال هذا الذي قلناه وتبين للسامع الحق في ذلك فلهذا ستره بالبيان ساءه كافر لانه ما من  
 اله الا اله واحد وان كانت له أحكام مختلفة ولائها فلما لم يستره بالكافروا أن لقال ما هو الامر عليه وأما من يدعى  
 ان الالهة ثلاثة فذلك مشرك جاهل ويعود بالله أن يكون عاقل من المشركين فالعدد أحكام الواحد وقد جاء العدد في  
 الاسماء الحسنى وجاء قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أأناتادعوا من حيث دلالة على عين المسمى فلهذا لم يأت ذلك  
 المسمى الاسماء الحسنى التي الله والرحمن مهم من حيث ما هي أسماء لكن الافهام قاصره عن ادراك ما يريد الله في  
 خطابه لسان كان وهذا بعض ما في هذا المزل وقد ذكرناه فلهذا كرم ما يحوى عليه من العلوم الباقية على طريق  
 الدكرى فان الله كرى تنعم المؤمنين وقول والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن ذلك  
 علم أسماء التكوير وعلم حروف التكوين وعلم الارواح المرفقة بالجامعة وعلم الامور الحاملة للاشياء ما يقصد بحملها  
 ولم ينتهي الى اليد وعلم السعادات ما بها منها وما المنصود منها من السعادة ليل ما ليس عددهم أولاً لصال ما عددهم  
 لمن نظام ما بذاته الذى هو الطلب الدائى واما سؤال منه في ذلك فيعطيه هذا الساعى تيسير ويرى محبه من سعيه اليه  
 وكده ومشقته وعلم تفاصيل الامور وما دأترج تفاصيلها وتقسيمها الى الاصل وهو الاسماء الالهية واللقوال وهي  
 أعين الممكثات والمجموع أى أمر كان من الامور التي يطلبها التصيل والتقسيم وعلم الخرافة هو الذى الوعد ودور  
 الوعيد وعلم مدارج الملائكة والارواح المرافقة المحمولة في الصور الحسدية وعلم الخلائق من علم الاتفاق وقيامها



يدنى الاتفاق وفيما ينبغي الاختلاف وهل للاختلاف وجه الى الموافقة أم لا وعلم السبب الذي منه تنبأ من ليس ينبغي وهو المنفى وعلم سبب السهوى في العالم وعلم الفتن والملاحم وعلم صورة الاخلاص من الله كيف يكون على الكشف وما أُنسج في الآخذين من أعمالهم في زمان التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق وعلم السستر والتحلي في بعض المواطنين وعلم أداء الحقوق ومن يؤدى بعد طلب صاحب الحق حقه ومن يبادر به وعلم علامات القبين وعلم إبيات الاشياء وتميز كل ما ينتمي للشبهة التي تطلبه وعلم التشبه بين الاشياء والروابط التي تجمعها والوحدانية وافتقارها لغيرها أمور آخر حكم الخاتم لا يزول كأن حكم الفارق لا يزول فانه الحكم المقوم لداب الشيء وعلم حقوق الراثرين وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف النار وتقدم الطعام قبل الكلام وعلم ما يتبع على الضيفان بقوله ويعرف به صاحب المنزل وما لا يتبع عليه وعلم الرسالة وطهور الملك في صورة الشرع عند أداء الرسالة ما سمنه في بعض الاحوال دون بعض وعلم الرسالة العشرية وعلم الأخذات الالهية وعلم تأثير القوة هل تؤثر في قوى أو ضعف مطلق أو ضعف اضافي وعلم التمهيد والسياسات والمواميس الشرائع وعلم النتائج والانتاج بين الزوجين وعلم ما يطلب الحق من عباده على الاطلاق والعموم وعلى التقيد

﴿ الباب الرابع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل تجديد المعدم وهو من الحصرة الموسوية ﴾

هو نور فارتدت عقول كثيرة \* عن الحق لما أن تحققت الهوى  
وجاء بح لا يشوب صفاءه \* من الرق ما يعنيه في موقف السوى  
وامتته البت الودود بذاته \* فقام حطما بين مروة والصفاء  
وقال بالعشق الذي سجدت له \* حياء لعشاق وأوجهها العلاء

اعلم أيديك الله ان تجديد المعدم لا يكون الا في المعدم الاصل كعدم زيد الذي كان في الدار فعاد الى الدار بعد ما كان معدم وماعيا بوجوده في السوق قال تعالى في هذا المقام ما يأتيهم من ذكر من رهم محدث فكان محدثا عندهم لا في عيونه وما في الاعراض فهل ترد باعياها بعد عدمها أو هي أمثالها لأعضائها في إمكان النظر العقلي انه لا يحصل رجوعها في أعينها بعد عدمها فيكون عين الحركة من المتحرك اذا التحقت بالعدم ثم أعقبها السكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر يمكن ان يكون تحركه عين حكم تلك الحركة أو حادها الحق بعد عدمها أو زمان عدمها بكونه حلقها في متحرك آخر غير ذلك المحل فيكون ذلك تجديد الوجود علم بافتقارها لوجود مربي أو مراما وهذا في الكشف لا يكون للاسراع الالهي فلا يتسكرر ثم شي أصلا فهو في حلق جديد لا في تجديد فاد أطلق على الجديد اسم التجديد فاما ما يعطيه الشبه القوي الذي بعسر مبره وفصله عن مثله فتدخل لوجود الامكان في النظر العقلي انه عين ما لا عدم حاد الحق عليه الوجود ويقال في الل والنهار الجديدان لا المتجددان في ما هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو من الشهر ولا من السنة الاخرى ولا واحد الاحد عشر المربك من العشرة والواحد الذي كان واحدا في أول العدد والعشرة التي انتهى اليها العدد وحسب تدوير التركيب بل هذا واحد له وعشرة مثله أو لها خمسة واحدة هي أحدية الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل ما ظهر من واحد مربك ما هو عين الواحد الآخر المربك ولا هو عين الواحد الذي يسيطر ترك بل هو أحد عشر لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد ومائته واحد وألف واحد ومع ما وصف اله عين واحدة ما هو مربك من أمرين فاعلم ذلك فانه علم بافع في الالهيات لما فيها من الاسماء والصفات المقتولة على الذات المعقول منها كوها كدما هو عين كوها كدما تعرف من هدا من تحلى لك في كل تحل ولهذا قالت الطائفة من أهل الادواق ان الله متحلى في صورة واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين وهو في كل يوم من أيام الالهيات التي هي أصغر الأيام في شأن بل في شؤون فمن علم سعة الله علم سعة رحمته فلم يدخلها تحت الحجر ولا قصرها على موجود دون موجود وعلم أيدي الله وأياك ان القرآن محدث الانزال على قلوب التالين له دائما أي لا يتلو من يتلو الا من يتلو من الله الحكيم الجديد وقلوب التالين لئلا يتردد عن يسوى

عليها في نزوله اذ انزل وبسبب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا لا ستواء القرآن عليه من الصفة يطهر القرآن بتلك الصفة في نزوله وذلك في حق بعض التالين وفي حق بعضهم تكون الصفة للقرآن فيطهر عرش القلب بها عند نزوله عليه سئل الخلد رضى الله عنه عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون امائه ولو سئل عارف عن القرآن والقلب المثل عليه لاجاب بمثل هذا الجواب واعلم ان الله نعت العرش بما نعت به القرآن فناء القرآن مطلقا من غير تقييد وجاء ذكر العرش مطلقا من غير تقييد فالقرآن المطلق للعرش المطلق بحسب ما يقع به الشهود ومن المؤثر والمؤثر فيه والعرش المقدس بما يقصد به القرآن وقرآن عظيم عرش عظيم وقرآن كريم عرش كريم وقرآن محميد عرش محميد وفكل قرآن مستوعلى عرشه بالصفة الجامعة بينهما فلكل قلب قرآن من حيث صفة مجد الانزال لا محدود العرش والدرجات الاربعة ليدى العرش كالآيات والصور للقرآن فاما القرآن المطلق بمثل قوله شهر رمضان الذى ابرل فيه القرآن والعرش المطلق في قوله رفيع الدرجات والعرش والقلب تر مع درجته بارتفاع ورج آيات القرآن ولهذا يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق كما كست تقرأ وينهى باللى الى آخر آية ينتهى اليها بالاقراءة والدرجات عين المارل فاد ابرل القرآن على قلب عبده طهر فيه حكمه واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا لهذا القلب كان ذلك القلب عرشا لله سئل عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان حلقه القرآن فما من آية في القرآن الا ولها حكم في قلب هذا العبد لان القرآن لهذا نزل ليحكم باليه حكم عليه فكان عرشا له مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلاوته القرآن اذ امر بآية نعيم حكمت عليه بان يسأل الله من فضله فكان يسأل الله من فضله واد امر بآية عذاب ووعيد حكمت عليه بالاستعانة فكان يستعيد واد امر بآية تعظيم لله حكمت عليه بان يعظم الله ويسبحه بالغواع الذى اعطته تلك الآية من الشاء على الله واد امر بآية نص ومامضى من الحكم الالهى تى القرون فله حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر واد امر بآية حكم حكمت عليه ان يعيم في نفسه من بوجه عليه ذلك احكم فيحكم عليه به وكان يفعل ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم منه متى لم يكن التالى حاله في تلاوته كما ذكرنا مارل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لا ستواء له بالاستوى عليه مهده الاحكام وكان يرول هذا القرآن احر فائمه لى حياله كانت حصلت لمن ألفاظ معلمه ان كان احده عن تلقين ومن حروف كتابه ان كان احده عن كتابة فاد احرص تلك الحروف في حياله ونظر اليها عين حياله ترجم اللسان عنها فقلها من غير تدبر ولا استصار بل لقاء تلك الحروف في حصره حياله وله أسرار الترجمة لأجر القرآن ولم يزل على قلبه منه شئ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق قوم من حفاظ حروف القرآن يقرؤ القرآن لا يحاور حاسرهم أى يرل من الحيال الذى في مقام السماع الى اللسان فيترجم به ولا يحاور حصره الى اللسان الذى في صدره فلم يصل الى قلبه منه شئ وقال فيهم اهم عرقون من الذين كما يعرف السهم من الرمية لا ترون فيه ثمران دم الرمية وكلام مبالس هو مع من هذه صفة من التالين وليس المالى الامن تلاه عن قلبه والقرآن صغره ووضعه دانه والبال المؤمن به التلى الورع قد وسعته فهداه العرش الذى وسع استواء احرى الذى هو رفيع الدرجات والعرش وما أحسن ماله الله على صاحب هذا المقام الذى كان قلبه عرشا للقرآن ودفا وتخليا فيعلم لوفقه وحبرته انصاف الرحمن بالاسواء على العرش ما معناه وأمر من ليس به علم ذلك ان يسأل من يعلمه علم حبرة من نفسه لاعلم تقايده فقال تعالى ثم اسوى على العرش الرحمن فاسئل به حبره أى بالمسؤل الذى هو بهده الصفة من الخيرة يعلم الاسواء كما يعلمه العرش الذى استوى عليه الرحمن لان قلبه كان عرشا لا ستواء القرآن كما قررناه فانظر ما أعجب تعلم الله عباده المتقين الذى قال فيهم ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وتو الله ويؤمكم ومعاده ان يفهمكم الله معانى القرآن فتعلموا امقاص المتكلم به لان فهم كلام المتكلم ما هو نأى يعلم وجوده ما تنضمه تلك الكلمة بطريق الحصر مما تحوى عايه مما ناطوا عليه أهل ذلك اللسان واعما التهم ان يفهم ما قصد المتكلم بذلك الكلام هل قصد جمع الوحود التى يتضمنها ذلك الكلام أو بعضها فسمى لك ان تفرق بين الفهم للكلام أو الفهم عن المتكلم وهو المطلوب فالفهم عن المتكلم ما يعلمه لاد نزل القرآن على قلبه وفهم الكلام للعامة فكل من فهم من العارفين عن المتكلم فقد فهم الكلام

وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما أراد به على التعيين اما كل الوجه أو بعضها فقد نبهتكم على أمرا انعامات  
في تحصيله من الله حصلت على الخبر الكذب وأثبت الحكمة جعل الله عن رزق الهم عن الله فنزل القرآن على القلب  
بهذا الفهم الخاص هي تلاوة الحق على العبد والفهم عه فيه تلاوة العبد على الحق وتلاوة العبد على الحق عرس الهم  
عنه يعلم انه على بصيرة في ذلك تقر بالحق اياه عليه ثم يتلوه للسان على غيره بطريق التعليم أو يدكره لمسه  
لا كسب الاجر وتعبد خلق فهم آحاد العبد انشور البصيرة الذي هو على نور من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك  
الآية لم يكن لذلك الهم في التلاوة التي قبلها ولا يكون في التلاوة التي بعدها والذي اجاب الله دعاءه في قوله رب  
ردي علمي ان استوى فهمه في التلاوة فهو مغبون ومن كان له في كل تلاوة فهم فهو راجع مرحوم ومن تامل من غير  
فهم فهو محروم فالآية عده ثمانية محفوظة والذي يتجدد له الفهم فيها عن الله في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا بالزلة فارة  
بعث الله الرحمن الرب الذي يسطر الى التلاوة خاصة لان حصره طاق الربوبية وبارة محدث انزاله من الرحمن مطلقا  
لكون الرحمن له الاستواء على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التي وسعت كل شيء ولم يتقيد بالرب ليس كذلك فانه  
ما ورد الرب في القرآن الامضا الى غائب أو مخاطب أو الى جهة معينة أو الى عين مخصوصة بالذكرا أو معين بدعاء خاص  
لم يرد قط مطلقا مثل الرحمن والاسم الله حكم الرحمن وحكم الرب فورد مضافا ومطلقا مثل قوله قل ادعوا الله أو ادعوا  
الرحمن فورد مضافا ومن قول والهمكم فورد مضافا ولكن ملفظة الله بالباطن راعي قصد التعريف يعلم بمرق بن  
الله والا له ومن راعي حفظ الاسم ورحمته حيث لم ينسج به أحد ونسج به الفرق بين اللطيفين واد افرق فيكون حكم  
لهط الله لا يتقيد فاذا كان حديثه في الانزال على القلب من الرب يرل تقيد ولا بد فيكون عس ذلك قرا ما كرميا  
أو راجع محمدا أو قرا ما عطاها ويكون القلب البارل عليه مثل ما يرل عليه من الصفة عر شاعطا أو عر شاعطا كرميا  
أو عر شاعطا أو اد احدت بروله من الرحمن على القلب لم يتقيد مضافا أمر خاص وكان القلب له عر شاعطا غير تقيد بصفة  
خاصة بل له مجموع الصفات والاسماء كما ان الرحمن له الاسماء الحسنى كذلك لهذا العرش الصوت العلي بجمعه وعطاها  
فلما ذلك لا به نزل عليه نافي الفهم عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع وتقيد ما لاطمة في موضع في قوله ولقد  
آتيناك سبعة من المثاني والقرآن العظيم وقيدته في موضع آخر الحمد فقال بل هو قرآن محمد ووق القرآن الحمد  
وقيدته في موضع آخر بصفة الكرم فقال تعالى انه قرآن كريم فلما أطلقه وقيدته هذه الصفات المعبية جعل القلب  
مستواء على عر شاعطا بعوت القرآن من اطلاق وتقيد فوصف عرش القلب بالاطلاق في قوله ثم استوى على العرش  
الرحمن ولم يتقيد العرش بشيء من الصفات كما لم يصف الرحمن وما قيد العرش بقيد بما قيد به القرآن من الصفات فقال في  
العظمة قرب العرش العظيم فأحد من القرآن العظيم وقال في الكرم رب العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم  
وقال دوال عرش المجيد في قراءة من خفض وجعله نعنا للعرش فاستوى عليه القرآن المجيد وعظم العرش العلي  
فمحدو كرم لعظم القرآن وكرمه ومحدو عر شاعطا بثلاثة بعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من الثبات وقد تقدم  
الكلام قبل هدا في غير هذا الباب في الاسم الفردان له في المرتبة الاولى التي يظهر فيها وجود عه مرتبة الثلاثة فهي  
أول الاخر اوله نظر هناك رتبة التثليث في العالم وقد تقدم لما شر في التثليث في بعض معطو ما يشير به الى هذا المعنى  
وهو في ديوان ترجمان الاشواق لما أول المقطوعة

بدي سلم والبر من حاصري الحى \* طباء تريك الشمس في نور الهى  
وأرقب اسلاكا وأخدم بعة \* وأحسن روصا بالربع ممنا  
وقتنا اسمي راعي الطي بالاسلا \* ووقتنا اسمي راهبا ومجما

الى آخر القصيدة وشرحنها عدا شرح ديوان ترجمان الاشواق وقد علمت ما نولى حديث رول القرآن المطلق على  
القلب من غير تقيد بواحد الذكر الذي آتاه من الرحمن ولكن ما أعرض عنه كما أعرض من نولى عن ذكره تعالى بل  
نلناه القبول والتعجب فقال له أهلا وسهلا ومرحبا ٧ فردت أهلا وسهلا ومرحبا وجعل قلبه عرشه فاستوى

عليه بحكمه وأما أن الله القرآن من ربه فانه القرآن المبدأ بالصفات التي ذكرها في تعلقه أيا هذا العبد كالتقاء من الرحمن  
 بأهل وسهل ومرحب ويحمل قلبه عرشه من حيث تلك الصفة المعينة في كسوه القرآن صفة ما جاء به من عظمته وأرحم  
 أو كرم وظهرت صورة القرآن في مرآة هذا القلب فوصف القلب بما وصف به القرآن قال كان نوره بصمة العظمه أثر  
 في القلب هيمته وحلا لا وحياة ومواقبه وحضور واواخا تالوا سكسار اودلة وافقاروا اقبصارا وحفظا ومراعاة وتعظيما  
 لشعائر الله واصبح القرآن كله عنده مهد الصفة فأورنه ذلك عظمة عند الله وعبد أهل الله ولم يحمل أحد من الخوفا  
 عظمه هذا الشخص الا بعض الثقلين لاهم ماسه هو ابداء الحق عليه بالتعريف وورد عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال اذا أحب الله عبد اقال خير بل اني أحب فلا في حبه خير بل ثم يأمره ان يعلم بذلك أهل السماء فيقول  
 ألا ان الله تعالى قبا أحب ولا نافع حموه فحبه أهل السماء كله ثم يوصي له القبول في الارض ولكن عديم من وأين كان  
 قتلة الانساء من هذا القول أحب باصاحدا موسى الصدراني وكان صاحب خطوة نحو لقال لما وصلت الى جبل قاف وهو  
 جبل عظيم طوق الله به الارض وطوق هذا الجبل بحية عظيمة قد دحج الله رأسها الى دنيا بعد استدارتها بهذا الجبل  
 قال موسى فاستعظمت حلقها قال فقال لي صاحبي الذي كان يحملني سلم عليها فاهتار بعليك قال ففعلت فودت السلام  
 وقالت كيف حال الشيخ اني مدين فقات لها وأني لك بالعلم بهذا الشيخ فقال وهل علي وجه الارض أحد يجمل الشيخ  
 أما مدين فقلت لها كئيب يستحقوه ويحمله ويكرهونه فقالت عجب البني آدم ان الله مدأزل محبته الى من في الارض  
 والى الارض عرفته جميع البقاع والحيوانات وعرفته اناي حلة من عرفه فاشجبت ان أحد من أهل الارض يبغضه  
 ولا يجمل قدره فكلم أهل السماء في حق من أحبه الله فلما سمعت منه هذه الحكاية قلت أين هذا الامر من كتاب الله  
 قال لا أدري قلت له لما خلق الله آدم الانسان الكامل على الصورة أعطاها حكمها في العالم حتى أصبح السمة والنسب  
 وقال تعالى ألم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض فأطلق والشمس والقمر والنجوم والحبال  
 والشجر والدواب وهم الامهات والمولدات وماترك شيأ من أوصاف الخوفا ولم يصل بالتحصيل الى ذكر الناس قال  
 وكثير من الناس ولم يقل كلهم جعل عنده الصالح المحبوب في الحكم على صورته فأحبه بحب الله جميع من في السموات  
 ومن في الارض على هده التحصيل وكثير من الناس لا كلهم فكروهم كما كفر والله وشتموه كما شتموا الله تعالى  
 وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في الحديث الصحيح الاطفي ان الله يقول كذبني ابن آدم ولم يكن يسئ لي ذلك  
 وشتمني ابن آدم ولم يكن يدعي له ذلك الحديث فاذا وجد الانسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرها بعد التلاوة  
 أو استحبار القرآن علم ان القرآن العظيم أمامه ربه في ذلك الوقت وادخل الى الله سبحانه وكشف له عن شرف  
 نفسه بحلقه على صورته وما أعطاها الله من ظهوره بالاسماء الالهية وما فصله الله به من حيث انه جعله العين المقصودة  
 ووسع قلبه حتى وسع علمه ما تحلى له وكشف له عن رزقه عنده وقبوله لزيادة العلم به دعاء وتاهله للترقي في ذلك الى  
 غير نهاية دياواته وما سجد في حقه بما في السموات وما في الارض جميعا ونظر الى طرف كل جزء من العالم اليه بعين  
 العظم والشعوى عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو في تسجده لظهوره عندهم في صورته به وبطهره هذا كله  
 لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم عند ذلك انه يتلو القرآن المجيد وانه الذي نزل عليه وأما من ربه ولهذا  
 كشف له برونه شرفه ومجده فاستوى مجيد على محبته واذا جلى الله سبحانه وكشف له عن كرم نفسه بما يؤثر به على  
 نفسه مع وجود الحاجة لما أثر به وسعى في قضاء حوائج الناس من مؤمن وغير مؤمن ونظر جميع العالم بعين الرحمة ففرجه  
 ولم يخص بذلك شخصا من شخص ولا عالما من عالم بل بدل الوسع في إيصال الرحمة اليهم وقبل اعدادهم ونحمل أعباءهم  
 وحملهم واداهم وحاراهم بالاساءة احسانا بالذنب عفوا وعن الاساءة تجاوزا وسعى في كل ما فيه راحة لمن سعى له وذلك  
 كله في حال تلاوته علم قطعا انه يتلو القرآن الكريم فان هده صفة وانه القرآن الذي أتاه من ربه وان الله يعامله بمثل  
 ما عامل به وأعظم ما يشكر به العبد ما يشكر به على الحق بطاعته وامتناله أمره فان الله يفرح بتوبة عبده فادانكرم  
 على الله بمثل هده فقد أعطا الله والله وهذا أعظم الكرم فان الاحلاق المحموده لا تحصى للعبد الاجتهاد الطريق الذي



على صورته وله التخلق بالمؤمن وآخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه بدار الخيزران وأخذ بيد علي وقال هذا أخي وقال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فجعل اياهم الايمان فهم اخوة لاب واحد وقال موسى لرب حين بعثه الى فرعون رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واحصل لي وزير امس أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري فانه الله سؤله فاعلم يا ولي أن المقام الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير في الممكنات أخ صحيح الاخوة شفق للمقام الجامع لاستعدادات القوايل الممكنات وهما اخوان لاب واحد يشكّل واحد منهما الزر صاحب ولكن الاسماء هي الطالبات للاستعدادات أن يشد الله بهما أزرها فافهم فإن هذان من علم الاسرار التي مقامها بين الستر والكشف وهو من أصعب العلوم في التصوّر حيث لا يصح به وذا الاقتدار الاتفاق في الاخوين لا بأحد منهما وهما ظهرت أعيان الممكنات وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحدثه الحق سبحانه الى عين مطلوبة فانه ما أوجد العالم الا يعرفه العالم والعالم محدث ولا يقوم به الا محدث فقامت به المعرفة بالله اما بتعريف الله واتمام القوة التي خلق فيها التي مهابل الى معرفة الله من وجه خاص لا عظيم نزهة به هذه القوة فقد عرفه وكبره من شبهه ومن شبهه هذه القوة فقد عرفه وحقق من نزهة بل كفره ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التنزيه والتشبيه فزهة في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وكل صنعة من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله فاحله أخدم من حاق الله لانه ما حلقتهم الا يعرفه فادلم يعرف اليهم بهذه القوة الموصلة التي هي الفكر أو بالتعريف الالهي لم يعرفوه ولم يقع منه في العالم ما حلقت العالم ولا في هذا المقام الذي عم المعتقدات نظم وهو هذا

عقد الخلائق في الاله عقائد \* مؤا شاهدت جميع ما اعتقدوه  
لما بدا صور الهم متحوّلا \* قالوا ما شهدوا وما سمعوه  
ذاك الذي أحس عليهم حلقهم \* بجميع ما قالوه واعتقدوه  
ان أفردوه عن الشريك فتدنخوا في ملكه \* ما كشبهه  
قد أعتبر الشرح الموحد وحده \* والمشركون شقوا وان عدوه  
وكذلك أهل الشك احس منهم \* والحاددون وجود من وحدوه  
والقاتلون نصيبه أيضا شقوا \* مثل الثلاثة حين لم يحده  
أجى عليهم من تأله حين ما \* أهل السعادة بالهدي عدوه  
لواقي الاقوام اذ ادعواهم \* وتبرهوا عن عيه طردوه

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة يزل فيها وعبر العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده ويكرهه ان تحلى له في كل كلمة يرسل به على اعتقاده فيه وينكر اعتقاده غيره وهذا من أشكال الاموري العلم الالهي اختلاف الامور اذ يرجع الى الله في نفسه وهو الذي وقع به الاسماء الالهية وأحاله الدليل العقلي الذي أعطته القوة المفكرة كان الامر على ما أعلاه الاسماء الالهية فما رأى أحد الاله فهو المرئي عينه في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان رجح اختلاف الصور لاختلاف المعتقدات وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لا عين المخلوق في رأى أحد الاعتقاده سواء عرفه في كل صورة فانه اعتقده فيه قبول التحلي والظهور للتحلي في كل صورة أو عرفه في صورة معتقده ليس غيره فمثل هذا العلم الالهي لا يعلم الا باخبار الاله وقرب يتحال فاما الاخيار الالهية فتول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الذي يتحول في الصور في الحاديث الصمحة وقربية الحال كونه ما حاق الخلق الا يعرفه فلا بد أن يعرفه وما كشبهه أعتلاؤا تأييد صاحب كشف وعمل والرقبة بالعلم فكلما تعلقت به المعرفة فكان معروفا تعلقت به الرقبة فكان مرئيا قال مسكر الامر بن الذي لا يقول بالوصول الى معرفته ولا الى رؤيته وانما العلم به معرفة بالطريق ذلك فانه يجر عن معرفته فعمل عند ذلك ان من هو هذه المثابة هو الله فقد حصل العلم به اذ لا عين الجهل به والجهل هو قول بعضهم المجهز عن ذلك الادراك ادراك فهذا القدر هو المسمى معرفة بالله وصاحب

هذا القول ان جوزي بقوله فانه لا يرى الله أبدا كما لا يعلمه أبدا وان لم يجزه الله بقوله وبداله من الله ما لم يكن يحسب  
وعلم منه في ثنائ حال خلاف ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو والصحيح انه يعلم ويرى قال الله تعالى حاق العرفة  
المحدث به ليكمل مرتبة العرفان ومرتبة الوجود ولا يكمل ذلك الا بتفاني العلم المحدث بالله على صورة ما تعلق به العلم  
القديم وما تعلق القديم بالجزع من العلم به كذلك العلم المحدث به ما تعلق بالما هو المعالوم عليه في نفسه والذي هو عليه في  
نفسه انه عين كل صورة فهو كل صورة فواقع الجزع من هذا العبد الا في كونه قصوره على صورة واحدة وهي صورة  
معتقده وهو عين صورة معتقده فاعجز الاعن الحكم عليه بما ينبغي له ولا يتصف بالجزع من العلم به الا من أحد العلم من  
دليل عقله وأما من أحد العلم به من الله لا من داله ونظره فهذا لا يجوز عن حصول العلم بالله فانه ما حاول أمرا يجوز عنه  
فيعرف بالجزع عنه وليس هذا الذي يطلبه بنظره في دليل عقله وعلمه من طريق التعريف والتجلى الذي هو علم  
موجود من حكيم حسيده فالتفائل سبحانه من لا يعرف الا بالجزع من المعرفة به صاحب علم بطر لا صاحب رأي في الحقي  
وأما الجزع عن احصاء الشئ عليه فهذا قول كامل محقق فانه لا يكون الجزع عن احصاء الشئ عليه الا بعد العلم بالثبوت عليه  
ما هو فيه علم انه اعظم من ان يحيط به نداه ويبلغ فيه وصف متناه كما قيل في بعض الحلوقات

ادانحن اثنيينا عليك صالح \* فأت الذي نثني وفوق الذي نثني

هذا قول في مخلوق وهو قول محقق فكيف الشئ على الله سبحانه وانما حقا قول هذا الشاعر في هذا المخلوق مع  
ما يتجلى العقل بنظره ان الاطاعة بالشئ على المخلوق ممكنة وليس الامر في نفسه كذلك وانما هذا الشاعر قال حقا  
انما صادقة اما عن تحقيقه ولد ذلك في قوله فأت الذي نثني وهو ما هو عليه ذلك المدح في الوقت وفوق الذي نثني فانه  
محل قابل لما يتحقق الله فيه من الدعوت التي لمحت في نفسه فيثني عليه بها وهذه الدعوت فيه لا نهاية لها أي لا يكون عنها  
بما يوجب الشئ على المدح واذا كان هذا الثناء على الحق تعالى فلها التقاضي الوجود لذاتها لا تفعل العدم والثناء  
من عليه دائم لتحديد لانه في كل نفس فيسبب تحددت عليا علم بالله فثني عليه به وعلم بأمر ما لم يكن عسدا فثني عليه به  
وحن ما يشهد هذا البت كما قاله صاحبه وانما يشهد به على ما قلناه وأعطاه ذلك العلم به يقول

ادانحن اثنيينا عليك صالح \* فأت الذي نثني ونثني لسا الذي نثني

وهذا وفي مقاله الشاعر من وجه ومسألة من وجه وسواء قال ذلك عن علم محقق أو صادقة وهو لا يعلم قطعه الله تعالى  
بالحق من حيث لا يشكر كما يستدرج العبد من حيث لا يعلم ويحكر به من حيث لا يشعر والحق معلوم معروف في نفسه  
والعلم به عاجز عن احصاء الشئ عليه كما ينبغي له فانه ليس في الوسع حصول ذلك ولا يعطيه استعداد يمكن أصلا هذا ما  
اعطاهم واحة الاستعدادات والاسماء الالهية وهذا على حقوة يوصل اليها ثم ينزل الى حقوة دوسها وهي قوله انما المؤمنون  
احوة فأصلحوا بين أخويكم ومن أسأته المؤمن وقد وقع النزاع بينهم عما أحر به عن نفسه انه كذا فصار عنه المؤمن من  
المؤمنين الذي اختلف معه في الإيمان فكأن له الحق معه سبب الايمان بنظره في دليله العقلي اعلى على خلاف ما أحر به عن  
نفسه مع كونه مصدقا له لكنه تأول عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق والمؤمن الخاطي قال الله لعلماء الكشف  
أصاحبا وادب أخويكم فحل المؤمنون العالمون انكشافون سبها ناطق وذلك ان يكون المؤمن الحق مع هذا المؤمن أخيه  
حتى يبلغه قوته لا به مخلوق على كل حال وما أعطيه الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فله كسب مع بحث يعطيه منزلة  
فيقول المؤمن الحق للبايع عقل هذا الممارع اني أأنا الله ليس كمثل شئ ولا تدركه الاصار وانما منزع وصب الواصفين  
لما الرسول بالتوقيع الالهي الى هذا المؤمن الممارع بقوله ليس كمثل شئ وبسوله سبحانه وكرت العز عينا يصفون  
وأشبه هذا النوع من التزني الذي يعطيه دليل العقل النظري فاد اسمع هذا من مطاب قلبه وحيث اليه وزال نزاعه  
وحاء العلماء الى المؤمن الخاطي في المصاحفة من هذا الخاب وقالوا له أت تعلم ان المؤمن الحق اعلم بنفسه منك به لا بل اعلم  
بك من علمك بنفسك وانك انما تحكم عليه بما هو خلق له مثلك وهو عقلك وفكرك وذلك لا فرق بينك وبين  
كل مخلوق في الجزع مما لا يجوز عنه المؤمن الحق ونصف معه في موضع التسليم فانه وان كان مؤمنا وأت مؤمن فأت على  
مرتكب التي تليق بك وهو على مرتبة التي تليق به وأت تعلم انك است مثله وان حكمك الايمان فليس سببه الله مثل

ستة اليك فانك استمثله فلا تغتر بك هذه العائلة واعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا اطلب الصلح والاقالة بما وقع منه  
 من النزاع وامتنع المؤمن الحق عليه بما وقع له في المشور من التزبه الذي وقع النزاع من أجله فأصلح المؤمنين العالمون  
 بين المؤمنين الحق وبين هذا المؤمن الخاطئ فيمكنك أن تفهم عن الله فيما أوحى به إلى عباده على السنن رسوله وأتزله  
 في كتبه ثم أحوه الإيمان درجة أخرى من درجات الكشف وهي قوله بعد أن تسمى للمؤمنين والمؤمنات  
 أحوه لأن قوة الإيمان قال المؤمن مرآة أخيه وما يطق عن الهوى هذا العائل فأنت الاخوة بين المؤمنين وجعل  
 كل واحد من المؤمنين مرآة لأخيه فيراه ويرى فيه نفسه من كونه على أي صورة كان كل مؤمن منهم جاهدة  
 المثابة ويكون المؤمن الحق مرآة للمؤمن الخاطئ فيراه ويعلم أنه يراه كما يعلم صاحب المرآة أن له مرآة ثم ينظر فيها فلا يرى  
 الا صورته وصورة ما أثرت المرآة فيه وهذا جعل له عينين يرى بالعين الواحدة صورته وبالعين الاخرى ما حكمت به  
 المرآة في صورته اذ لم تكن في نفسه على ما حكمت به المرآة عليه في الصورة المحسوسة من الكبر والصغر والطول  
 والعرض والاستقامة والالتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كما هذا الناظر الا في صورته فيعلم ان له فيه  
 حكما ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرآة لا يحسب ذلك فاما كان المؤمن الحق هو عين المرآة للمؤمن الحق  
 فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد احصا فلا يبدون الحق له الا على قدر استعدادده فلا يرى الحق من نفسه في هذه  
 المرآة الخاصة الا قدر ذلك وأثرت هذه المرآة في ادراك الرائي القصور على ما رأى بحكم الاستعداد فأشبهه من هذا  
 الوجه فمع عن هذا المقام بالاخوة ادلولاً للناسية بين الامرين لم تكن كل واحد من الامرين مرآة لأخيه وما صاب الله  
 هذا المثال وحلق لانه المرآة الاية عطينا النظر فيها الصلاح ما وقع في صورته من خلل وما يتعاقبها من اذى لتزيله على  
 اصبره فهي نخل لازالة العيوب وبذلك هذا ان الرائي في المرآة يحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك ففي المؤمن الحق  
 يقرب ذلك ويصح وفي المؤمن الحق بعينه مثل هذا فهو قوله تعالى في المؤمن الحق وليسوا بكم حتى يعلم كذلك اذ ارأى  
 الحق نفسه في مرآة المؤمن الحق يرى انه يحكم استعدادها لا يرى غير ذلك فيها فيزيل عنه هذا الحكم بنظره في مرآة  
 متعددة فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه لا غير فيعلم عند ذلك ان حكم  
 الاستعداد اذ أعطى ما أعطى وانه على ما هو عليه في نفسه فالما تعلق به من ادى التقيد كما زال الالة ادى التردد  
 وطلب اقامة الخلق يكون هو العاقل فقل حتى يعلم فخل الالة من حصول هذا العلم وما هو سبب حصول العلم وانما  
 هو سبب اقامة الخلق حتى لا يكون له محجوب حجة يدفعها واما ثمة الصورة في الحق فهي للنبية والخلقة ما هي  
 للاخوة فانه من حيث صورة العالم من العالم كما هو الروح من الحسد من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق  
 ما يظهر به في العالم من أحكام الائمة الاولية التي لها التعاقب بالعالم فليست الصورة باحوه كبره بعضهم ولهذا لم يندكر  
 الاخوة الا في امر خاص وهو المؤمن الا ان الصورة تشدد راحة الإيمان بالنسبة فان الاسماء لولا ما لها أثر في السبب  
 ما أوحده الله ولو لم تكن حكمها في السمات ذاتها لم تكن أسماء لم يصدق كونهما أسماءا ويعلم ذلك ويمنع لا يقل  
 الوجود الا في محل وما ثم محل ويريد الواحد اتحاده فلا بد أن يوجد المحل لوجوده المراد وجوده فيكون وجود المحل  
 سببا في وجوده المراد الذي تعاقبت الارادة به وباتحاده فعلت ان الاسماء أحكامها في السمات فهي كالألة للصانع  
 فتف في الصفة والمصوغ للصانع لا لالة وسببه لالة لما في نفس الصانع ان يصنع بها على المعين بل لها العلم  
 بأنما لها تصنع الذي تعطينه حقيقتها ولا عمل للصانع الا بها فصنع الآلة ذاتي ومالحاب الصانع ما ارادى وهو قوله اذا  
 أردته ان تقول له كن وكى آله لايجادا في اوحدا لها وكون تلك الكلمة ذاتها وأمرها ان تاعلم آخر ما المراد هو فهم  
 هذا المعنى وانه ما حصل الاتحاد بتجرد الارادة دون القول ودون المريد والقائل فظهر حكم الاسماء في السمات فلا  
 يريل حكمها لاحال بوضعها وما تعطينه أعيانها آله الخالق والامر تبارك القرب العالمين ولهذا قال موسى وأثره  
 في أمرى وقال أشهد به اررى وهو أفصح مني لسانا فاعلم ما قال وتعلم ما عن من هذا القول ما أشار اليه ليفهم عنه  
 صاحب عين الفهم فهذا معنى التعاون وهو في قوله واستعوا بالله وانا نستعين بالله في عون العبد مادام العبد في عون



أخيه ولو لا المشاركة في المطلوب والوجود من المستعان به ما صدق المستعين في استعانته والمستعين قد يستعين شرفا  
للمستعان به مع غناه عنه على التعيين وإن كان لا بد من سبب أو يكون ممن يستقل به دون السبب في قصد جعله سببا  
لشرفه بذلك على غير ما يعلم مرتلته عنده فإن الله قد جعل المفاصلة في العالم وأما المواحاة بين الأسماء الإلهية فلا تكون  
إلا بين الأسماء التي لا منافرة بينها فان الله ما وصى إلا بين المؤمنين ما وصى بين المؤمنين والكافر بل لم يجعل لأخوه  
السبب حظا في الميراث مع فقد أخوة الإيمان فليس المدعى لأخوة الإيمان أن يتراه إدامات عن أخيه من السبب وهو  
على غير دينه لم يرته أخو السبب وورثه أخو دينه والصورة يبنوا بين الحق بسبب ودين فلهذا ما يرث الأرض عرو وجل  
الاعدموت الإنسان الكامل حتى لا يقع الميراث إلا في مستحق له كما يرث السماء لما فيها من حكم أرواح الانبياء عليهم  
السلام. لا من كونهما محلا للملائكة فإدعاء عقوب بالفتحة ورث الله السماء فأرسل الاسم الوارث للملائكة من السماء وبذل  
الأرض عبر الأرض والسموات كما ذكرناه فها قبل من هذا الكتاب فالمؤمن للمؤمن من كالمدين شد بعضه بعضا فالمؤمن  
لا يعص المؤمن والمؤمن لا يقتل المؤمن لإيمانه والمؤمن قتل أحال السبب إذا كان غير مؤمن فهذا القدر كاف في هذا  
الباب فليدكر ما يحوي عليه من العاوم من ذلك علم صورة نداء الحق عباد من أين يباديهم هل يباديهم من حكم  
مشيئة أو يباديهم من حيث ما هم عليه ومن يبادي هل يبادي المعرض أو المقبل أوهما وفيه علم الآداب الإلهية ومنارل  
المحلوقات وما يسمى إن يعامل بكل مخلوق بل كل موحود وعلم مصالح الموجودات فلا يتصرف صاحب هذا العلم إلا بما هو  
صالحه لنفسه وألغيره على حسب ما يصر فيه المطلوب وهو خارج في تصرفاته عن هوى نفسه إنما هو مع المصالح فهو لكل  
شيء لا عليه وفيه علم الفهم بما يأتي بكل قائل فيعلم من أين يتكلم فيقيم له عنرا فيا يبدى اليه عمن لا يعرف ذلك من  
الخطأ في قوله وهو علم عز يز بهل الاضاف فيه من أهله فيكشف عن لا يعرفه وما يؤثر تارك العمل عمن هذا العلم في  
صاحبه من الحسرة والسدامة على عدم اسع ماله وفيه علم الحكمة في التعامل والتسامي وهو الحلم والامهال الإلهي  
أون دى القدرة أربح المعقول عه عما هو عليه مما كان لا يسمى أن يظهر به ولا علمه وفيه علم كون الاشياء بيد الله  
ليس بيد المخلوقين منه شيء وإن ظهرت الصور بأيديهم فهي بحكم الاستعارة لا بحكم الملك وفيه علم المين الإلهية التي  
أسعها على العباد في الظاهر والباطن وتعين ما يمكن أن يعين منها وعلم رزح المشاخر ين ليقف فيه من ير يدفع  
الشاخر بهم وفيه علم الاسماء وسرورها والفرق بينها وبين ما راد على الاعلام منها ما أوصع مدح وأدم وفيه علم العبدول  
عن الباريق التي تحول بين العبد وبين حصول العلم فانه أعلى ما يطلب وأفضل ما يكتب وأعظم ماله بقدر وأسد آلة  
تعد وتندحر به مدح الله نفسه بأن له الحجة البالغة وليس الا العلم وفيه علم مراتب الخلق الإنسانية في الخلق فاهم على  
طبقات فيه وما يسمى به الإنسان الذي خلقه الإنسان هل هو إنسان أو حيوان في صورة إنسان من حيث أشأة جسده  
وما الامر الذي يحجزه في هور النفس الناطقة في هذا المحلوق هل لعدم الاستعداد فيقصي له شيء لهذه الصورة  
ما يقع به قبول نفس ناطقة من النفس الشكل أو هل هو تبحر ارادى إلهي لانه أمر عظيم وقد ذكر أنه وقع مثل هذا  
ودكر في الفلاحة النطقية أن بعض العلماء بعلم الطبيعة كقول من المني الإنسانية تتفقد خاص على وزن مخصوص من  
الزمان والمكان إنسانا بصورة أو أقام سنة يفتح عينه و يلقها ولا يتكلم ولا ير يدعى ما يعدى به شيئا فعاشر ستموات  
ما يبدري أن كان إنسانا حكمه حكم الآخر أو كان حيوانا في صورة إنسان وفيه علم الانساب والاحساب وفيه علم  
ما بعد الله من المكاف هل يعتبر طاهره أو باطيه والمحموع في قبول ما يكون منه بعد التكليف وأما قبله فلا يميزه  
بل يحري لطمه من غير مؤاخذه أصلا وهو قوله تعالى وما تكلم عديين حتى نبعث رسولا وإذا كان هذا في أبن وقع العلم  
للصغير حتى ينمي بما يجده وفيه علم كيفية ردّ الجاهل الى العلم وفيه علم صور ردّ الامور الى الله سبحانه وتعالى في قدسه  
على أي طريق يكون هل يحكم كنهه أو حدها أو انه غايتها أو ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

والباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل ما يبعث النيات القطب صاحب الوقت في كل زمان  
وهو من الحضرة المحمدية

أقسمت بالله الذي أقسم \* بنفسه وإي وري وما  
بأنه وتر بلا موزر \* في أرضه وحلقة أيتها  
وانه يزل من عرشه \* نزوله لعرشه من سما  
من غير تكبير ولا فرقة \* فانه مبره عنهما

اعلم أيديك الله ان المداينة العامة لانتكون الا لواحد الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذي يظهر بالصوره الاطليه في  
الاكوان هدا علامته في نفسه ليعلم انه هو ثم له الخيار في امضاء ذلك الحكم أو عدم امضائه والظهور به عند الغير وذلك  
لهم الظاهر ومهم من لا يظهر ويقي عند الان أمره الحق بالظهور فيظهر على قدر ما وقع به الامر الاطلي لا يرب  
على ذلك شيئا هدا هو المقام العالي الذي نعمت عليه في هذا الطريق لان العبد ما حاق بالاصالة الا ليكون الله فيكون  
عند ادائها ما حاق ان يكون رافاذا جعل الله عليه حلقة السيادة وأمره بالروزي فها رر عديا بنفسه سيدا عند الساطر  
اليه فتلك رية ربه وحلقة عليه قيل لاني بر يد السطامي رحمه الله في تمسح الناس به وتبركهم فقال رضى الله عنه ليس في  
يتمسحون وانما يتمسحون بحليته حلا بهار في أقامهم ذلك وذلك لغيرى وقيل لاني مدين في تمسح الناس به  
بديه العركه ونزكهم به علون ذلك أنما حدى بهسك من ذلك أثر اوقال هل بخدا الاسود في نفسه أثر اخبره عن  
سحر ربه اذ قلته الرسل والادبياء والاولياء وكوبه بين الله قيل لا قال بأذلك الحجر قال تعالى في هدا المقام ان الذين  
يمايعونك انما يمايعون الله فعنه بعد ما أنته صورة كإفعل به في الرمي سواء أنته وفاه وماريت ادر ميت وانكن الله  
رمى نعم جعل الله يده في المداينة فوق أيدي المداينين في أدب المداينة اذ احدى المداينون يد المداين للبيعة ليقلوها جاعلوا  
أيديهم تحتها ووجه لوه فوق أيديهم كيانا بحد الرجن الصدقة يمينه من بدال تصدق في من الادب من المتصدق ان اصع  
الصدقة في كف نفسه ويزل بها حتى تعبه يد السائل ادا احدثها على يد المعطى حتى تكون هي اليد العليا وهي خير من  
اليد السفلى واليد العليا هي المفضة فيا حدها الرجن ليسفها له تحارة حتى تعظم فيجدها يوم القيامة فقدمت ورادت هدا  
مذهب الجماعة وأما مذهبهم الذي أعطاه السكشاف انا فليس كذلك انا السائل ادا بسط يده لقبول الصدقة من  
المتصدق حمل الحق يده على يد السائل فاذا أعطى المتصدق الصدقة وقعت بيد الرجن قيل ان نفع يد السائل كرامة  
بالمصدق ويحاق مثله في يد السائل ليتنفع بها السائل ويأخذ الحق عين تلك الصدقة وير بها فتربو حتى تصير مثل حمل  
أحدى العظم وهذا من باب العبرة الاطليه حيث كان العطاء من أجله ما يرى ان الانسان يعطى من أجل هواه ما يعظم  
شأنه من الهبات ويعطى من أجل الله أحقر ما عسده هدا هو الغالب في الناس فيعار الله لحمايه ان لا يرى في مقام  
الاستصنام مير في تلك الصدقة حتى تعظم فاذا احدثها في صورة تلك العنمة حصل المقصود فيد المعطى تعلو على يد الآخذ  
ولهذا قال تنفع والوفوع لا يكون الامن أعلى وقد قال صلى الله عليه وسلم لو دليتم تحبيل طبط على الله أي كما يدب الى  
العلو في الاستواء على العرش هو في تحت أيضا كما هو بكل شيء محيط للحط كما يحيط محيط الدائرة الوجودية واسمة  
الوجود على النقطة التي ظهرت عنها اسمة الاحاطة لوجود الدائرة المحيطة وله الموق كماله التحث وله الظاهر كماله الساطن  
فهو المداين والمداين فانه لا يداين الا بالسمع والطاعة والسمع لا يكون الا هو والعمل بالطاعة لا يكون الا هو فهو السميع  
العاقل لما أمر بعمله فانه كرسو البقية ولما فيها كتاب مستقل سميا مداينة القطب يتضمن علما كبيرا  
مناعمه ما سمعنا اليه وان كان العار هو من أهل الله شاهده وعلمه وله ولكن شغلهم عن تنبيه الناس ما كان المهم  
عندهم كما كان اظهار الناس من المهم عندنا هدا الطائفة لاشعل لها الا لاهم هدا الم يظهر بحكم القوة الاطليه فاذا  
ظهر بها لم يشأ شي عن شئ ادهو حق كما فاعلم ذلك \* ايضا ح وبيان اصعب البيعة وصورتها \* فاعلم ان الله سبحانه  
اداولي من ولاده المطر في العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والعرش والخلية نصب له في حصرة المثال سريرا افعده  
عاليه بنى صورة ذلك المكان عن صورة المسكنة كما ما صورة الاستواء على العرش عن صورة حاطة علما بكل شئ  
فاذا نصب له ذلك السرير خلع عليه جميع الاسماء التي يظلمها العالم وتطلبه فيظهر بها حلالا ورنه متراجسا ورامد ملحا

لعمري ان رتبة علو اسفل ووسط واطهر او باطن افاذا قعد عليه بالصورة الالهية وامر الله العالم بانيعته على السمع والطاعة في المشط والمكسر فيدخل في بيعته كل ما هو راعى وأدنى الالعالىين وهم المهيمون العابدون بالذات لا بالامر فيدخل في أول من يدخل عليه في ذلك المجلس الملاء الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فيأخذون بيده على السمع والطاعة ولا يتمدون عن مشط ولا مكسر لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فيهم ادلا يعرف شي مسموما لا بدوق صده فهم في مشط لا يعرفون له طعما لانهم لم يذوقوا المكسر ومما هم روع بدخل عليه ليا بعة الا وبسأله في مسألة من العلم الالهي فيقول له يا هذا انت القائل كذا فيقول له نعم فيقول له في المسئلة وجهات تعاق بالعالم بالله يكون أعلى من الذي كان عند ذلك الشخص ويسعد منه كل من يناعه وحينئذ يخرج عنه هذا شأن هذا القطب والكتاب الذي صنفته فيه ذكرت فيه سؤالا انه لا يعين له التي وقعت في رما ساقط وتنفذافها ما هي مسائل معيبة تتكرر من كل قطب وانما يسئل كل قطب فيما يحظر الله في ذلك الحيز مما جرى طرد الذي يايعه من الارواح فيه كلام فاول ما يبع له العقل الاول ثم النفس ثم المتدمون من عمال السموات والارض من الملائكة المسحرة ثم الارواح المدبرة الهياكل التي فارقت احسامها ماتوا ثم الحن ثم المولدات وذلك انه كل ما مسح الله من مكان وممكن ومحل وحال فيه يباعه الالعالىين من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب وماله فيهم تصرف وهم كل ثلهم هولون لما ماله هذا الشخص من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضي ان يكون في الزمان الواحد يقوم بهذا الامر تبين ذلك الواحد لا الاولوية ولكن نسق العلم فيه ان يكون الوالي في الافراد من يكون أكبر منه في العلم بالله وهذا المبرر يتضمن مسانعة الديات من المولدات ويدخل فيه قوله في الاحسام الاساسية والله انبتكم من الارض فبنتم نباتا خاف في دكرهم بالاسات انه انتم ولم يؤكده بالصدر وجاء بمصدر آخر له عرف بأنهم نبتوا حين أنتم فوقع الاشتراك بينه وبينهم في الخاق بيمه انه لو لا استعدادهم للإمامات ما أنزلت فيهم الاسماء فكان حروجه من الاسماء والاستعداد والاسماء فوله أنبتكم من الارض ولا استعداد فوله سالان ما تاصدرت لا مصدر انت فان مصدر انت انما هو انت فاطر واما نبع مساق القرآن وازرار الحق في كيف يعلم الله في احماراته ما هي الامور عا به فيعطى كل ذي حق حقه ادلا بهذا الاقتدار الالهي الا فيمن هو على استعداد المقود فيه ولا يكون ذلك الا في المكات ادلا به في الواحد الوجود له في ساق وحمله شجرة من التشاجر الذي فيه السكونه مخلوقا من الصاد والاصد اطلب الحصام والتشاجر والمنازع وهدا يختص الملاء الاعلى وأصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير هدا مستندها الالهي قال تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه قال ما كان لي من علم بالملاء الاعلى ان يجتمعون حتى أعلم الله تعالى فعلم ان لطبيعة فيهم أثرا كما ان لا دركان في احسام المولدات أثرا فلما كان الداس شجرات جعل فيهم ولا يعرفون البهم اذا احتضروا ليحكموا بانهم ابرول حكم التشاجر وحل لهم اماما في الظاهر واحد ابروج البه امر الجميع لاقامة الدين وأمر عاده ان لا يمارعوه ومن طهر عليه وبارعه أمر الله بقتاله لماعلم ان مبارعته تؤدى الى فساد الدين الذي أمر الله بقتاله وأصله قوله تعالى لو كان فيهم امة الله لقتل الله لفسدنا في هداك طهر اتحاد الامام وان يكون واحدا في الزمان طاهر بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كآبى بكر وغيره في وقتهم وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يظهر الا صفة العدل ويكون هدا الخليقة الظاهر من جهة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر فالخروج والعدل يقع في أمة الظاهر ولا يكون القطب الاعلا واما سبب ظهوره في وقت وجماعة فهم في وقت فهو ان الله ماجر احد على كيموته في مقام الخلافة واما الله اعطاه الالهية لذلك الامام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف حسما ما أمره فبقوله ظهر بالسيف فكان خليفه طاهر او باطنا ثم غيره وان احتار عدم الظهور لمصلحة حراتها احكام الله وأقام عبه ما تبا في العالم يسمى خليفة يجور وعدل وقد يكون عادلا على قدر ما يوفق الله سبب حياته ويكون حكمه وان كان حاترا حكم الإمام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا آخر فاه المارغ وأمر الله ان لا يخرج بدامن

طاعته وأخبرنا أنه من عدل منهم فلم ولدنا ومن حار منهم فمعلمهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كاذكر ما نهى الله  
 أول انسان عن قرب شجرة عيبها لودن سائر الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة ودون سائر الشجرات  
 فيها أن لا يقرب هذه الشجرة المعيبة على نفسه وطهر ذلك في وصيته لداود ولا يتبع الهوى يعنى نفسه فهو الشجرة  
 التي هي آدم ان يقربها أى لا تقارب موضع النزاع والخلاف فيؤثر فيك نشأة حسدك الطبعي العصري بقول  
 ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فان بها يخالف أمر الله فيما أمر به أو نهاه عنه فقول له هذه الشجرة بحرف الاشارة تعيين  
 لشجرة معينة ولما كانت الامامة عرضا كما كانت الامانة عرضا والامانة أمانة لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر  
 بها بعضهم فطر الحق لهذا القطب بالاهلية ولو نظر الله للامام الطاهر مهده العين ما حار امام قط كآراء الامامية في الامام  
 المعصوم فانه من شرط الامام الباطل ان يكون معصوما وليس الطاهر ان كان غيره يكون له مقام العصمة ومن هنا  
 علقت الامامية ولو كانت الامامة غير مطلوبة له وأمر الله ان يقوم فيها عصية الله بالاشك عندنا وقد بهر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على ما قرأه رآه كاه فنه على العرص بفعله حيث لم يجز أحد على ولاية بل ذكر انه من تركها كان  
 خيرا له وها هو يوم القيامة حسرة وندامة الا لمن قام فيها بصورة العدل ونه على عصمة من أمر بها قوله من أعطى ما عس  
 مسئلة وكل اليها ومن جاءته عن غير مسئلة وكل الله به ملكا يسأله وهذا معنى العصمة والسؤال هنا الإشارة الى رضاها  
 والحق لهذا المنصب فهو مسائل ماطه وغيره ممن يكره ذلك يجزى أهل الحل والعقد عليها ويرى انه قد عين عليه  
 الدحول وبها والتلس بها لما يرى ان تخلف عنهم من ظهور الفساد فيقوم له ذلك في الطاهر مقام الخبر الا الهى بالامر على  
 التلس بها وعصم ويكون عادلا لا الملك الذي يسدده لا يأمره الا بحري حتى القرن كما قال صلى الله عليه وسلم انه أعانه  
 الله عليه فاسلم رفع الميم ونصها وقال فلا تأمرني الا بخير فبإيعادة النبات هذا القطب هو ان يتابعه نفسه ان اتخاذه في  
 مشط ولا منكروه مما يأمرها به من طاعة الله في أحكامه فان الله قد جعل رمام كل نفس يد صاحبها وأمرها اليه فقال  
 وأما من حاف مقام به ونهى النفس عن الهوى يعنى نفسه وكذلك في داود ولا يتبع الهوى يعنى نفسه فله لو كان هوى  
 غيره نهى ان يتبعه فانه ما يتبعه الا هوى نفسه وطاوع نفسه في ذلك ولذلك تعين انه أراد الهوى نفسه لا غيره وهو  
 ان يأمره بخلاف ما أمره الله به ان يفعله أو ينهاه عنه فاذا ما يعته بنفسه انصرف حكم شجرتها الى منازعة من يبارع  
 أمر الله فسق حكم حقيقة النبات الى الخالفين أمر الله ادعى الله ان حقيقة الخلاف لا تزل فاما شجرة عيناها ولولا الزلال  
 عيناها فلهذا عين الله لها مصر فاحصا يكون فيه سعادتها وكل من عرف القطب من الناس لرمته مبايعته واذا ما يعته لرمته  
 معه وهى من مبايعته النبات فاما مبايعته طاهرة هذا الطب التحكم في طاهره بما شاء وعلى الأحرار التزام طاعته وقد ظهر  
 مثل هذا في الشرع الطاهر ان المتأخرين لو اتفقوا على حكم بينهم ما فيها نار عافية فحكم بينهم لمهما الوقوف عند  
 ذلك الحكم وان لا يتخالفوا محكم به فاقطع المنسوب من جهة الحق أولى بالحكم ومن عرف امامته في الباطن من  
 الناس ولهذا التحكم الذي قلناه منه في طاهر من بايعه أخفها هذه المبايعات مبايعته النبات بل ان حقت الامر وانعت فيه  
 الاصل وحدث الساتية في النفس الخزية الناطقة لاهما ما ظهرت الامن هذا الجسم المسوى المعدل وعلى صورة مزاجه  
 فهي أرضه التي نبئت منه حين أنشأ الله بالنسخ في هذا الجسم من روحه وهكذا كل روح مدبر لجسم عصري  
 فالسعد من عرف امام رفته مبايعه وحكمه في نفسه وأهله وماله كما قال صلى الله عليه وسلم في حق نفسه لا يكمل لعبد  
 الايمان حتى يكون أحب اليه من أهله وماله والناس أجمعين ولهذا يشترط في البيعة المشط والمنكره لان الانسان  
 ما يشط الا اذا وافق الله هوى نفسه والمنكره اذا خالف أمر الله هوى نفسه وقوم به على كرهه لا صافه وفائه بحكم الله  
 فانه ما يابغ الا لئلا كان يد الله فوق أيديهم وما شاهدوا بالانصار الا بهذا الشخص الذي باعوه والنفس أبدا  
 في الغالب تحت حكم مزاجها والقليل من الناس من يحكم نفسه على طبعته ومزاجه فان الامومة للجسم المسوى  
 والبطون للنفس وقد أمر الانسان بالاحسان لابو به والبر بهم وامثال أوامرهم ما لم يأمره أحد الابوين بمخالفة  
 أمر الحق فلا يطعه كما قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك في ما ليس لك به علم فلا تطعه ما وصاحبهم ما في الدنيا معروفا

وانع سبيل من أناب إلى قاهر باساع المتبين إلى الله ومخالفة نفوسهم أن أبت ذلك الحق الامام أحق بالانواع قال الله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم وهم الاقطاب والخلفاء والولاة وما بقى لهم حكم الا في  
صنف ما يبيح لك التصرف فيه فان الواجب والمحذور من طاعة الله وطاعة رسوله ما بقى للائمة الامباح ولا أجريه  
ولا زور فاذا أمرك الامام الله سبحانه عليك الذي يابعته على السمع والطاعة بأمر من المباحات وحببت عليك طاعته في  
ذلك وحرمت مخالفته وصار حكمك ذلك الذي كان مباحا واحبا فيحصل للانسان اذا عمل بأمره أجر الواجب وارتفع حكم  
الاباحه منه بأمر هذا الذي بابه قد برماد كراهه وما نهىنا عليه من أمر الامام بالمباح واعرف منزلة البيعة وما أثرت  
وما أثرت وكيف نسخت حكم الاباحه بالواجب عن أمر الحق بذلك فبزل الامام منزلة الشارع وأمر الشارع فتعبر الحكم  
في المحكوم عليه عما كان عليه في الشرع قبل أمر هذا الامام في أنزله الحق منزلة في الحكم تعين اتباعه واعلم ان  
السات عالم وسط بين المعدن والحيوان فله حكم البرازخ فله وجهان فاعطى من العلم بذاته لمن كوشف حقيقة ما فيه من  
الوجود فان الكمال في البرازخ أظهر من غير البرازخ لانه يعطيك العلم بذاته وبقدر البرر يخ يعطيك العلم بذاته  
لا عبر لان البرر رخ مرآة لظرفين من أبصره أنصر فيه الطرفين لا بد من ذلك وفي السات سر برزخي لا يكون  
في غيره فانه برزخ بينه من قوله نباتا وبين من قوله أنت حكم والمصف الفاعل من حكم بين نفسه وبه ولا يكون حكما  
حتى تكون نفسه تنازع ربهما فيحكمه عليها لعله ان الحق سبحانه بكل وجهه وعلى كل حال وسبب نزاعها كونها  
على الصورة ففيها مضادة الامثال لمضادة الاعداد فيدخل الانسان حكميين به وبين نفسه ألتزاما مورا  
أن ينهها عن هواها فارها مبرلة الاجنبي وابس الاعبها وهي التي ادعت في الحكم والخصم ولواقصر  
الامر دونها على الحسم النامي منه وغير النامي لم تكن منازعة فانه مقطوع على التسليم لله بحمد فالحسم الانساني  
كالحسم من النبات لا يقوم على ساق ولا يرجع شجرة الابو حود الروح المسوخ فيه خبيث يقوم على ساق  
مخلاف الاشجار كلها فانها تقوم على ساق من غير نفع الروح الحيواني فيها فهو نجم بالاصالة وشجرة بالنفخ  
وسجوده لله سجود الطلال وسجود الشجر لله سجود الاشجار خاص القائم على ساق ولما كان النبات  
برزخيا كان مرآة قالا لصور ماهو لبرزخ وهما الحيوان والمعدن اذا بايع بايع لبيعة ما ظهر فيه من صور  
ما هو برزخ طمنا ما لعله فتمت البيعة النبات لبيعة الحيوان والمعادن لان هذا الامام شاهد الصور والظاهرة  
في مرآة البرازخ وهو علم عيب كبرى الظاهر في المرآة في الحس عبر صورته مما قبله المرآة صور غير الظاهر  
من الاشخاص فيدرك فيها ما هي تلك الاشخاص عليه في انفسها مع كونه في اعيانها معامه ومارأى لها  
صورة الا في هذا الحسم الصقيل فان أعطته تلك الصورة علمها غير النظر اليها كان ذلك العطاء بمزلة ما يعطى المادع  
في البيعة من السمع والطاعة لمن يابعه وان لم تعط علمها يرجع ذلك اليها واعلم هو رجع الى الظاهر وانه ليس بامام  
ولا حلية ولا لبيعة أصلا وهذا يخبر الامام في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان أخذ العلم هذا الناظر من تلك  
الصورة بحكم التفكير والاعتبار فيخيل انه امام وقته وليس كذلك الان تعظم الصور العلم من دانها كشفا من  
غير فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكسبي وليس بامام لاختلاف الطرفين فان  
الامام لا يقتني العلوم من فكره بل لورجعه الى طوره لأخطا فان نفسه ما اعتادت الا الاحذ عن الله وما أراد الله له ما يته  
هذا العبد أن برزقه الاحذ من طريق فكره فيحجبه ذلك عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان ياحذ عنه ماهو  
فيه من الشؤ وفي كل نفس فلا فراغ له ولا نظر له ولا عاقل اذا استصرد دليل قد وقع بدل على صحة ما ذكرناه من  
الشي صلى الله عليه وسلم عن امار السخل ففسد لانهم يكن عن وحى الهى وزوله يوم بدر على غير ماء ورجع الى كلام  
أصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ما تعود أن ياحذ العلوم الامن الله لا نظر له الى نفسه في ذلك وهو الشخص الاكمل الذي  
لا يكل منه فباطنك بمن هو دونه وما بقى للعارفين بالله علاقة بين الفكر وبهم بطريق الاستفادة ولا يسمى  
الشخص الهيا الان لا يكون أخذه العلوم الاعلى الله من فتوح المكاشفة الحق بقول أنويزيد السطامي أحدتم

عنكم ميتا عن ميت حدثنا فلان وأين هو قال مات عن فلان وأين هو قال مات فقال أبو يزيد وأخذنا علمنا عن  
الحق الذي لا يموت فلا يحجب بين الله وبين عبده أعظم من بطله إلى نفسه وأحد العلم عن فكره ونظره وإن وافق  
العلم فالأحد عن الله أشرف وعلم صرورات العقول من الله لأنها حاصلة لأعنف فكر واستدلال ولهذا لا تقبل  
الضروريات الشبهة أصلا ولا الشكوك إذا كان الإنسان عاقلًا فإن حيل بينه وبين عقله فما هو الذي قصدنا السان  
عنه بعد أن أعلمناك بدقيقة النبات ومزنته وأنها نبات وأنها شاة فلذلك لم يذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم لترفع  
الهمة إلى الوقوف عليها والتجلى بها فمن ذلك علم الرجوت وعلم فتوح المكاشفة للحق وعلم فتوح الخلاوة في  
الباطن وعلم فتوح العادات في الترجمة عن الله وعلم نسخ الأحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن أمر النبي صلى  
عليه وسلم فانه المقرر بحكم المهندات عارص الأدلة وله الاختيار فيها وعلم الغناية الإلهية بمعض العبيد وعلم الإشارات  
وعلم النمام والكمال وإن النمام للنشأة والكمال بالمرتبة وعلم السان والتبيين وعلم الاستقامة وما شئت النبي صلى  
الله عليه وسلم من سورة هود وعلم الكشف على مقامات البص الإلهية هل يؤثر فيه حكم الأكوام أم لا وعلم  
الطمأنينة والفرق بينها وبين التيقن والعلم وعلم نسبة العالم ملكاته وعلم من ناره فيه عبادانازعه حتى ذكر الله أن  
له حدودا من كونه ملكا وما هم أولئك الاحاد وهل تعلم بطريق الاحضاء أو لا تعلم الا بطريق الاجمال غير تفصيل  
وهل وقع لاحد العلم بها على التفصيل أم لا وعلم العال الإلهية في الكون وعلم الرجوع الإلهي على العباد بهم يرجع  
اليه وماذا يرجع وهو القائل واليه يرجع الأمر كما بهل هو عين ذلك الأمر الرجاع أم لا وهو علم تريف وعلم منزلة من  
يستحق التعظيم الإلهي من الاستحقاق وعلم الوفاء بالمقدماته فيما يعقده معه مما لا خيار في حله ومدهما الوفاء به  
ولا بد الآن يقترن به أمر من شيع معتبر لتأميد أولاد من له فقه اعتقاد التقدم فان له ان يحل ذلك العقد مع الله  
المخير وفيه لا بد وأن لم يفعل قبل فان لم يقترن به مثل هذا الوفاء به مدهما ومدها أهل الخصوص وعلم السواء بين  
النشأتين فلا يظهر الطاهر الاصوره الباطن وهو المعبر عنه بالصدق وعلم من طلب الستر عند تجلي الحقيقة حذرا ان  
تذهب به وعلم التبدل وما حصرته وما يقبل التبدل وما لا يقبل له مما هو ممكن ان يقبله وعلم الاقبال والتولي هل  
الاقبال تول أو هو اقبال لا تول وعلم رفع الخرج من العالم مع وجوده بماذا يرتفع عن عدم يرتفع في حقه وعلم  
الرضاء ومحله وما نوبه عند الله وعلم ما ينتج التحميل بالخر وعلم الاقتدار الكوني من الاقتدار الإلهي وعلم تأثير  
العلم بعصه في بعض هل هو تأثير علم أم لا وعلم التعصب في العالم في أي صنف يظهر وهل يتصف به الملا الأعلى أم لا  
وهل له مستند في الاسماء الإلهية المؤثرة في الاعيان لا لحوال التي يقام فيها أعيان المكلفين كالعاصي اذا نوحه عايه  
الاسم المستقيم ونوحه عايه الاسم العقو فيتصله الاسم التوابع والرحيم والعبود والحليم هذا أعني المستند الإلهي  
وعلم ما يظهر على أعيان المكلفات المكلفين هل يظهر بحكم الاستحقاق أو بحكم المشيئة وعلم ما يجتمع فيه الرسائل  
وما تفرق فيه وعلم منازل النور الثلاثة الآتية على نسق والقرن الرابع وما لها في الزمان من الشهو والارادة  
الحرم التي هي ثلاثة سرود واحد ورد وعلم ما يطلب بالسجود من الله ومزاتب السجود والسجود الذي يقبل الرفع  
منه الساحدين بالسجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل حاق العالم ساجدا أو حاق قائما ثم دعى إلى السجود أو حاق  
بعضه قائما وبعضه ساجدا وتعين من حاق ساجدا ممن حاق قائما ثم سجدوا لم يسجد وعلم العلامات الإلهية في الاشياء  
وما تبدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد الإلهي ولماذا تبدل بكل وجه ولم يتعد الوعد في كل  
من نوعه وكلاهما صاحب الحق فهذا بعض ما يحوي علمه هذا المنزل من العلوم وتركنا منها علوما لم نذكرها طالبا  
للاختصار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن هذا المنزل علمنا حين وقمنا عليه سنة إحدى وتسعين وخمسمائة  
نصر المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بمدينة فاس من بلاد المغرب

الباب السابع والثلاثون وثمائة في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العلم

وهو من الحضرة الموسوية

ألله ما لا يكون فيه \* من احكام التناقض في الوجود  
فهم طامع عاص عليم \* جهول بالزول والصعود  
ومنهم من تحقق في عيوب \* ومنهم من تحقق في الشهود  
فتظهر كثرة والعين منها \* وحيد بالدلائل والعقود  
فسبحان المراد بكل نعت \* من اوصاف الالهة والعبيد  
وسبحان المحيط بكل شئ \* ويوصف في المعارف بالرب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناسد الناس يوم القيامة وعلى ذلك تكلمه وقال لو كان موسى حيا ما وسعه إلا أن  
يتبعني لعموم رسالته وشمول شريعته صلى الله عليه وسلم باشياء لم تعط لشي قبله وما حص نبي شئ الا وكان لحمد  
صلى الله عليه وسلم فانه أوفى حوامع السكام وقال كنت نسا وأكرم بين الطين والماء وغيره من الانسا لم يكن نسا الا في حال  
نوته و زمان رسالته ولقد كرى في هذا الباب مبرله ومنزله فالمنزل يظهر في ساطع الحق ومعه الصدق عمن التحلى  
والرؤية يوم الزور العام الاعظم فعلم منزله بالبر والشهود واما منزلته فهي منزلة في نفس الحق ومرة تسميه ولا يعلم  
ذلك الا باعلام الله وله المقام المحمود وهو فتح باب الشفاعة للانسكة من دونهم وله الاولية في الشفاعة وله الوسيلة  
وليس في المنار اعلى منها بما طاعت صلى الله عليه وسلم نسؤال أمته جرا لما ياله من السعادة به حيث أنان لهم طر بها  
فامعوه واعلم ان هذا المنزل من يدخله يرى فيه عائب لا يراها في غيره من ذلك انه يرى أعمال الاشياء محسدة  
وأعمال السعداء كذلك محسدة صوراً قائمة تعقل وجودها لها وقد جعل الله في بنوس هذه الصور طلبا على الاسماء  
التي وجدت عنها وهم العاملون ويحدثون في طلبهم فاما أعمال السعداء فيرون على أيانهم طر بقا يسلكونها فتأخذ  
هم تلك الطر يقى الى مشاهدة أصحابهم وهم السعداء ويميز بعضهم بعضا ويتساءلون ويتحدوهم العاملون مراكب  
فور وبخا تحملمهم الى مستقر الرحة وأما أعمال الاشياء فتقوم لهم طرق متعددة متشعبة متداخلة لعصها في بعض  
لانهم فون أى طريق تمشي بهم الى أصحابهم فيحارون ولا يهتدون وهذا من رحمة الله بالاشياء فاذا حارت أعمالهم  
رجعت الى الله العباد والذكرو يترقون في تلك الطرق فيهم من لا يهتدى الى صاحبه أبداً لا يدين ومنهم من يصل  
الى صاحبه فيشاهدوه ويتعرف اليه فيعرفه ويكون وجوده اياه مصادفة يتعلق به ويقول له اجلى فقد أعفني في  
ذلك فيحبر العامل على جملة الى أن تماه الرحمة الله الى جانب موقف هذه الصور لرب يقان واصحان طر يق  
يكون غائته الحق والوجود وطر يق لا غاية فانه يخرج السالك الى العدم ولا يقف عند عابته فانه اذا العدم لا يضبط كحد  
فتعده به بخلاف الحق والوجود فانه يتقيد وان كان مطلقا فاطلاقه تقيد في نفس الامر فانه متميز باطلاقه عن الوجود  
التقيد وهو مقيد في عين اطلاقه وطر يق ثالث بين هذين الطريقتين بر رضى لا تصعب عابته بالوجود ولا بالعدم مثل  
الاحوال في علم المتكاملين فاما الطر يق التي يكون عابته الوجود الحق ويسلك عليها الموحدون والمؤمنون والمشركون  
والكافرون وجمع أصحاب العقائد الوجودية وأما الطر يق الاخرى فلا يسلك عابها المعطلة ولا ينهي بهم الى غاية وأما  
الطر يق البر رضى ولا يسلك فيه الا العلماء بالله خاصة الذين أنتم الحق ومحامهم في عين انتمهم وأنهاهم في حال فأنهم  
فهم الذين لا يموتون ولا يحبون الى أن يقضى الله بين العبادوا أحدون ذات البين الى طر يق الوجود الحق وقد اكتموا  
من حقيقة تلك الطر يق صفة واكتسبوا منها هبة تظهر علمهم في منزل الوجود الحق يعرفون بها بعضهم بعضا  
ولا يعرفهم بها أحد من أهل الطر يقين وهذا صرب مثل ضربه الله لاهل اليقين فقامه على مراتب الهدى والخيرة  
والمهتدين والصالحين وجعل الله لهم نورا بل أنوارا يهتدون بها في ظلمات بر طمعتهم وفي ظلمات بحر أفكارهم وفي  
ظلمات نفوسهم الناطقة برهاو بحر بما هي عليه في شأها اذا كانت متولدة بين النور والظلمة والظلمة المحضة  
العصرية الصرفة فبه تلك الانوار المحولة فيهم من الانماء الالهة فن كان عارفاها وانظر اها من حيث ما وجدت له  
وصلها الى العلم بالامور والمكشوف ومن أخذها أنوار اليعلم انها الموضع للاهتمام وجعلها ازمة كالمراها العامة من

كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل لها غير ما رأى وراها العلماء بمنزلة ما سيرها وسباحتها في أفلاكها موضوعة  
للإهداء إليها فأتحدوها علامات على ما يتغونه في سيرهم على الطرق الموصلة إلى ما دعاهم الحق إليه من العلم به إلى  
السعادة التي هي الغور خاصة واعلم أن الله لما جعل منزل محمد صلى الله عليه وسلم السيادة فكان سيدا ومن سواه سوقة  
علمنا أنه لا يقاوم فان السوقة لا تقاوم ملوكها فله منزل خاص والسوقة منزل ولما أعطى هذه المنزلة وأدم بين الماء والطيب  
علمنا أنه لم يمد لكل إنسان كامل معصوم ساموس الهى أو حكمى وأول ما ظهر من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة  
عن محمد صلى الله عليه وسلم فأمد به بالاسماء كلها من مقام جوامع السمك التي لمحمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الاسماء  
كأعلى من اعترض على الله وجوده ورجح نفسه عليه ثم توالى الخلق في الأرض إلى أن وصل زمان وجود  
صورة جسمه لاظهار حكم منزلته واحتجاجه بشأته فلما رزق كالشمس اندرج في نوره كل نور فأقرق من شره إلى  
وجهها وأقرق وسعها ما سح وطهرت عمايتها به لظهوره وظهوره فيها وإن كان العالم الاسانى والمارى  
كأمتة ولكن طولا وخصوصا وصف جعلهم حيرامة أحرحت للناس هذا الفصل أعطاه ظهوره بشأته فكان من  
فصل هذه الأمة على الامن أن أهلها منزلة خلقا في العالم قبل ظهوره إذ كان أعطاهم التشريع فأعطى هذه الامه  
الاجتهاد في صلب الاحكام وأمرهم أن يحكموا بما آتاهم إليه اجتهادهم فأعطاهم التشريع وفتحوا بمقامات الانبياء  
عليهم السلام في ذلك وجعلهم ورثته لم تقدم عليهم فان المتأخر يرث المتقدم بالضرورة فبدعوا إلى الله على بصيرة  
كما دعا الرسل محمد صلى الله عليه وسلم فآخر بعصمتهم فيما بدعوا إليه منهم المحطى حكم غيرهم من المجتهدين ما هو محطى عن  
الحق فان الذى جاء به حق فان أخطأ حكمه فقد تقدم الحكم به لمحمد صلى الله عليه وسلم وما وصل إليه وذلك الذى جعله  
أجر واحد وهو أحر الاجتهاد وان أصاب الحكم المتقدم باجتهاده فله أجران أجر الاجتهاد وأجر الاصابة وإن كان المصيب  
مجهول العين في المجتهدين عند نفسه وعند غيره وليس مجهول عند الله وكل من دخل في زمان هذه الامة بعد ظهور  
محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء والخلفاء الاول فاهم لا يحكمون في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه  
الامة وتبر في المجتهدين وصارى حرمهم مع ابقاء منزلة الخلافة الاولى عليه فله حكمان يظهر بذلك في القيامة ماله ظهور  
بذلك هياويل محمد صلى الله عليه وسلم يوم الزور الاعظم على بين الرحمن من حيث الصورة التي تتجلى فيها على عرشه  
ومرله يوم القيامة ليس على بين الرحمن لكن بين يدي الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية والاحكام في العالم فالحكم  
عنه يأخذ في ذلك الموطن وهو وجهه كله يرى من جميع جهاته وله من كل جانب اعلام عن الله تعالى فيهم عبرة لسانا  
ويسمعونه صوتا وحر فاوله منزلة في الجنان الوسيلة التي تنفرع جميع الجنات منها وهي في حجة عدن دار المقامة ولها شاعة  
في كل حصة من تلك الجنات من تلك الشعة يظهر صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الحجة وهي في كل حصة أعظم منزلة وبها وهده  
مبارك كلها حصة لامعونة ولبست المعونة الامنرلة في نفس موجدته وهو الله تعالى وما هداها في كل منزل  
لا تكون الا في نفس الله الذي هو الرحمن والمنازل محسوسة محصورة التي هي جمع منزل لاجع منزلة فاعلم ذلك فانه من ادب  
المعرفة بالله تعالى وتقديس في دانه وأما منزلته في العلوم فلا حاطة لعلم كل عالم بالله من العلماء به تعالى متقدمهم ومتأخرهم  
وكل منزل له ولا ناعاه طيب بالطيب الالهى الذى لم يدحل فيه ولا استعمت أيدي الاكوان فيه واعلم انه من كماله صلى الله  
عليه وسلم أنه حص يستعلم تكن لى قله والستة أكل الاعداد وليس في الاشكال شكل فيه زوايا اذا اصمت إليها  
الامثال لم يكن بها حافة الا الستة وهما أوصى الله إلى الدحل في قوله أن اتحدى من الخيال بيوتنا ومن الشجر وما يعرضون  
وأوصى إليها صفة عملها فعملها مسدسة فأمره أن يعطى معانيج الخرائن وهي خرائن أجاس العالم ليخرج اليهم بغير  
ما يظلمونه بدوانهم إذا علمه انه السيد ومن اعتبره بين الخرائن بالأرض فليس في الأرض الا خرائن المعادن والمعادن  
لا عبرة ان الحيوان من حيث نموها نبات قال تعالى والله أنبتكم من الأرض سنا فافأخبرنا ان من حلة نبات الأرض وما أعطىها  
صلى الله عليه وسلم حتى كان فيه الوصف الذى يستحقها به ولها اطباها يوسف عليه السلام من الملك صاحب مصر أن  
يجعله على خرائن الأرض لانه حفيظ عايم ليعتقر الشكل إليه فتصح سيادته عليهم ولها أخبر بالصفة التي يستحق من



قامت به هذا المقام فقال اني حفيظ عليم حفيظ عليها فلا يخرج منها الا بقدر معلوم كما ان الله سبحانه يقول وان من  
شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فاذا كانت هذه الصفة فيمن كانت ملك مقاليد هاتم قال بعد قوله حفيظ  
عليم أحبر أنه عالم بحاجة المحتاجين لما في هذه الخزائن التي خزن فيها ما به قوامهم عليم بقدر الحاجة فلما أعطى صلى الله  
عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا انه حفيظ عليم فكل ما طهر من رزق في العالم فان الاسم الالهى لا يعطيه  
الا من أمر محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح كما اختص الحق تعالى بمفاتيح العيب ولا يعلمها الا هو  
وأعطى هذا السيد منزلة الاختصاص باعطائه مفاتيح الخزائن والحصول الثانية أوتى جوامع السكك والسكك  
جمع كلمة وكلمات الله لان تعدد اعطى علم لا ينفك عن فعل ما ينهيه عما حصره الوجود وعلم ما لم يدخل في الوجود وهو  
غير متناه فاحاط علمه بجميع انقي المعلومات وهي صفة الهية لم تكن لغيره فالكلمة منه كلمات كالامر الالهى الذي هو  
كلمة واحدة كلج بالبصر وليس في التشبيه الحسى أعظم ولا أحق تشبيها منه من الملح بالبصر ولما علم بجوامع السكك  
أعطى الاعجاز بالقرآن الذي هو كلمة الله وهو المترجم به عن الله فوق الاعجاز والترجمة التي هي له فان المعاني  
المجردة عن المواد لا يتصور الاعجاز بها وانما الاعجاز راط هذه المعاني بصور الكلام القائم من نظم الحروف فهو  
لسان الحق وسمعه ونصره وهو أعلى المراتب الالهية ويهزل عنهما من كان الحق سمعه ونصره ولسانه فيكون مترجما  
عن عبده كترجم تعالى لما في القرآن أحوال من قبلنا وما قالوه فافهمه ذلك الشرف فانه يترجم عن أهله والمقرئين  
لديه كالملك فيما قالوه ويترجم عن ابليس مع الاناس وشيطنته وبعده عما قالوا ولا يترجم عن الله الامن له الاحتصاص  
الذى لا احتصاص فوقه والحصول الثالثة بعثته الى الناس كافة من الكفت وهو الصم ألم تجعل الارض كهانا أى تضم  
الاحياء على طهرها والاموات في بطنها كذلك صمت شريعته جميع الناس ولا يسمع بأحد الا لزمه الايمان به  
ولما سمع الحق القرآن بتلى قالوا القوم هم باقوما أحسنوا داعى الله وأمره بغير السكك من دونهكم ويحرمكم من عذاب  
أليم ومن لا يحب داعى الله فليس بمجزي في الارض وليس له من دونه أولاء ولئلك في صلال مبين فأخبر بقوله فليس  
بمجزي في الارض عن الحق وقول الله من وليس له الى مسيين فضمت شريعته الى الناس والانس فم بشر يعته الانس  
والحن وعمت العالم رحمة التي أرسل بها فقال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين فأخبر الله أنه أرسله ليرحم العالم وما حص  
عالمهم عالم فاذا أتى بكل ما رضى العالم صفا صفا مما عدا انص من هو مخطأ بمحكم شرعه فقد رجه وقام بالرحمة التي  
أرسل بها بل يقول انه جاء بمحكم الله وحكم الله يرضى به كل صنف من العالم بلا شك فان كل العالم مسيح بمحمد وهو راض  
بحكمه من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بدشر الرحمة على العالم غير أن من الناس من لم يرض بالمحكوم به  
وان كان راضا بالمحكم فقد نال من رحمة الله التي أرسل بها على قدر ما رضى به من الحكم المعين الذى جاء به وليس هذا  
الواقع الا الى الناس خاصة وانما الجن شياطينهم وعبر شياطينهم فان الله جعل لهم الاعواء وأمرهم من حاف حجاب  
العد بالاستعفاف والاموال والاولاد لتلاءمهم وامتدحنا فيقول الشيطان للانسان اكفر فاذا كفر  
يقول الشيطان انى يرى معك انى أخاف القرب العالمين هذا اخبار الله عنه ثم قال وكان عاقبتهم ماى جاء هم عاقب  
هذا الواقع ايهما فى النار فأعقب الشيطان برجوعه الى أصله فانه مخلوق من النار ورجع الى موطنه وكان للانسان  
عقوبة على كفره حيث ظلم تقبل ما جاء به الشيطان ولم يقبل ما جاء به الرسول ثم قال الحادين وبها خلد الشيطان في  
ميرلوداره وولد الانسان خزاء لكفره ولهذا انبرأ منه لا فتراق الذى بينهم ماى العاقبة وقوله وذلك فأشارر بسمة  
الواحد ولم يش الاشارة الى العقاب فانهم ما اشتراك فيه لان الذى أتى للانسان عقيب ذنبه انما هو العذاب والذى كان  
سهم الشيطان الذى أتاه عقيب فعله وقوله رجوعه الى أصله الذى معه حاق ولا يعتر العاقل الا ترى في قصة آدم في الجنة  
لما وقع منها ما وقع من قرب الشجرة وأعقبه الله الهبوط الى الارض من الجنة وأهبط حواء وأهبط ابليس ولهذا قال  
اهبطوا جمع ولم يثن ولا وافر دونزل آدم الى أصله الذى خاق منه فانه مخلوق من التراب فأهبطه الله لا خلافة لقوله تعالى  
انى جاعل في الارض خليفة ما أهبط عقوبه لما وقع منه وانما جاء الهبوط عقيب ما وقع منه وأهبط حواء للتناسل

وأهبط إليهم صوباً لارجوعاً إلى أصله فاهم باليست داره ولا خلق منها فسأل الله الاغواء أن يدوم له في ذرية آدم  
لما عاقبه الله بما يكبرهم من امره إلى الارض وكان سبب ذلك في الاصل وجود آدم لانه بوجوده وقع الامر بالوجود  
وطهر ما طهر من انليس وكان من الامر ما كان فعلم ان الله أرسله بالرحمة وحملهم رحمة العالمين من لم ينله رحمة الله  
ذلك من جهة واحدة لذلك من جهة القابل فهو كالمرور الشمسي افاض شعاعه على الارض من استقرعه في كنف وظل  
حدار فهو السلي من قبل انتشار المور عليه وعلمه فلم يرجع إلى الشمس من ذلك منع وأحصر صلى الله عليه وسلم له  
بعث إلى كل أحرؤ سودود كرم قامت به الالوان من الاحسام اشير إلى انه معوث لعموم الرحمة ان يقبلها و لعموم  
الشرع لمن يؤمن به وأتمته صلى الله عليه وسلم جميع من بعث الله ليشرع لهم فهم من آمن ومنهم من كفر والكل أمة  
والحصة الرابعة انه يصير بالربع بين يديه مسرة تسهر والشهر قد قطع القمر درجات الفلك المحيط فهو أسرع قاطع  
والحساب بالاعرب وهو عرق في فاد انصر بين يديه بالربع تسهر شهر يسير القمر لانه ماد كمر السائر ود كمر الشهر  
ولا يعين الشهر عدداً أصحاب هذا اللسان الاسير القمر وقد علم يصير بالربع ما قبله من المسافة هذا القمر في شهر فريم  
حكم كل درجة للفلك الاقصى لها أن في عالم الكون والفساد تقطع القمر تلك المسافة ما قال ذلك الاطر يقى الشتاء  
به عليه ولو كان ثم من يقطع الفلك في أقل من هذا المدة لحاء به فضاء أسرع سائر بعم سيرة قطع درجات الفلك المحيط  
فعموم عرق في قلوب أعدائه وعموم رحمة ولا يقبل الرعب الاعداء مقصود يعلم انه مقصود ما قبله أحد في قتال الاوقى  
فلم يرتعبه مول كنه يتجلى عليه بما أشقاه الله ليغفر السعيد من الشقي فيوهن ذلك الرعب من حلاوة عدوه على  
قد رماير يبدل الله ما نقص من حلاوة ذلك العدو عما وحده من الرعب كان ذلك القدر يصير من الله والحصة الخامسة  
أحلت لها اعدائهم ولم تحل لاحد قبله فأعطى ما وافق شهوة أمة والشهوة تارقي باطن الانسان تطلب مشتهها ولا يلبسها  
المعاني لا السوس لها التداد هم الكو ما حصلت لهم عن قهر منهم وعلية وتعمل فلا بدون ان يهوتهم التبعهم ما في  
مخالفة ما قاسوسهم الشدة والتبع تخصية لها فهي أعظم مشهي لهم وهذا كانت المعاني في حق غيرهم من الانبياء اذا  
انصرف من قتال اعدائهم جمع المعاني كلها فاذ لم يبق منها شيء تركت بار من اخوة فاحرقها كلها فاقول وقع فيها علول لم تزل  
تلك النار حتى يردو باقي ومهاداك الذي أحدها فكان لهم نزول البار علامة على القبول الاطلى لتعاليم فأحياها الله  
لحمه صلى الله عليه وسلم فسميها في أصحابه فتنازلها نار شهاهم غياية من الله بهم لكرامة هذا الرسول عليه فأكرمه  
بأمر لم يكرم به غيرهم من الرسل وأكرم من آمن به عالم يكرم به وثمة أقله بعدد والحصة السادسة ان طهر الله سمته  
الارض جعلها كلها مسجداً له حيث أدركته وأتمته الله الا لا يصلى والمساعد يوت الله وبيوت الله أكرم البيوت  
لاصاقتها إلى الله فصر الارض كلها بيت الله من حيث أن جعلها مسجداً وقد أخبرنا بان يلزم المساعد من الفصل عبد الله  
فأتمته لا يخرج من مسجداً ابد الا ان يخرج من الارض لا في الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من طهر إلى طهر ولا يلزم  
المسجد فاحس الله في بته فهذه الامة حسان الله حياهه ونالهم في مسجده وهو الارض وكذلك جعل الله إصاير به  
هذه الارض طهوراً وكان لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء وعدم الاقدار على استعماله لسان ما مع من ذلك  
وأقام لهم تراب هذه الارض والارض طهور اذا فارق الارض ما فارقها ما عدا التراب ولا يطهر به الا ان يكون  
التراب فانهما كان ما يسمي أرضاً ما دام فيها من معدن ورحام وورنيخ وغير ذلك ما دام في الارض كان أرضاً  
حقيقة لان الارض مع هذا كله فادافق في الارض انفراد اسم خاص له ولور الله اسم الارض فالله حكم الطهارة منه  
الارباب حصة وسوا فارق الارض أول ما يفرها فانه طهور لانه مسحق المتطهر وهو هو الانسان فيطهر بذاته  
تشرنا فأفانق الله الذي غايه بالحكم في الطهارة دون غيره ممن له اسم غير اسم الارض فادافق التراب الارض  
والله اسم الارض وبقي عليه اسم التراب كزال عن الزبيخ اسم الارض لم فارق الارض وبقي عليه اسم الزبيخ  
ولم يحس الطهارة بعد الطهارة لان الله ما خلق الانسان من زرينيخ وانما خلقه من تراب فبقا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها له مسجداً وطهوراً فم قال في الخبر الآجر وجعلت ترابها طهوراً

فخرج القربان النص فيه عن سائر ما يكون أرضا ويرزول عنه الاسم بالمعارقة فهذه ستة خص بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم ينالها غيره لها حكم في كل منزل من دياره وما ذكرناه من برزخ وقيامته وحجته وكتب ويظهر حكم هذا الاختصاص الإلهي في كل منزل من هذه المنازل ليعتد به على غيره مع كونه أعطى جميع ما فضلت به الرسل بعضها على بعض ثم لتعلم أيها الولي أنه من رحمته صلى الله عليه وسلم التي بعثه الله تعالى بهما أنبان الله على إسنانه لسائر أمره بتسليخ ذلك فبلغ عليه أن ليس من شرط الرسالة ظهور العلامات على صدقه إنما هو شخص مبدع مأمور بتسليخ ما أمر بتدليغه هذا حظه لا يجب عليه غير ذلك فإن أتى بعلامة على صدقه فلا فضل الله ليس ذلك بيده وأقام عند الانبياء كلهم في ذلك فكان رجة للرسل في هذا في القرآن قوله وقالوا لولاه آية من ربنا لم يؤمنوا به وما هو قول غير العرب ما هو قول العرب لأنه جاء بالقرآن آية على صدقه للعرب ادل يعرف اعجابه وكونه آية غير العرب ولم يردعه أنه أظهر آية لكل من دعا من غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس وليكن أي شيء حاء من الآيات وذلك من الله لا يحكم الوحوب عليه ولا على غيره من الرسل فليل له قل لم إنما الآيات عند الله إنما ما ذكرتم من ثم قال له ولم يكسهم إنما أرسلنا لك الكتاب يتلى عليهم أن في ذلك لرحمة بهم فإنا أرسلناك رجة للعالمين فضاء القرآن جميع ما تعرف الاسم أنه آية على صدقه من جاء به أذ لم يعلموا منه بقرائن الأحوال أنه قرأ ولا كتب ولا طالع ولا عاشر ولا عاشر ولا عاشر بل كان أميا من جملة الأميين وأحسهم عن الله مأمور يعرفون أنه لا يعلمهم هو هو هذه الصفة التي هو عليها هذا الرسول إلا بالعلام من الله فكان ما جاء في القرآن من ذلك آية كما قالوا وطلبوا وكان اعجابه للعرب خاصة أذ لم يساهم وصرخوا عن معارضته ولم يكن في قوتهم ذلك من عرصه حدث لهم خفاء لقرآن بما جاء به الكتب قبله ولا علم له بما جاء بهما الأمن القرآن وعلمت ذلك اليهود والنصارى وأصحاب الكتب فخلصت الآية من عند الله لأن القرآن من عند الله وهذه بين لك من محمد من خبره من الرسل وحصة الله معلوم لم تحتمع في غيره منها به أعطاه أنواع صروب الوحي كلها وأوحى إليه بجميع ماسمى وحيًا كالمنشآت والألار على القلوب والأذان وبجالة العروج وعدم العروج وغير ذلك وحصة بعموم علوم الأحوال كلها فأعطاه العلم بكل حال في كل حال ذوقا له وأرسله إلى الناس كافة وأحوالهم محتلفة ولا بد أن تكون رسالته نعم العلم بجميع الأحوال وحصة الله تعلم أحياء الأموات معي وحصل العلم بالحياة المعمورة وهي حياتها العلوم والحياة الحسية وهو ما أتى في قصة إبراهيم عليه السلام تعالوا واعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله بقص عليك من أساء الرسل ما شئت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وحصل بعلم الشرائع كلها فأبان له عن شرائع المتقدمين وأمره أن يهتدى بهداهم وحصل شرع لم يكن له غيره منه ماد كراهي السنة التي خص بها هذه أفعاله ما لم يرل فيها غيره من الانبياء عليهم السلام فهذا من محمد صلى الله عليه وسلم قد كرت منه ما يسره الله على لساني ولقد كرمنا بتمن منزل من العلوم من ذلك علم الحجاب أعنى حجاب الحجد وحجاب الحكمة وعلم العارف الذي نعت به السبل مثل قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لخذلنكم أمة واحدة وهل هم اليوم بعموم بعثة الرسل أمة واحدة أم لا وهل حكم الله على أصحاب الكتب الحزبية وانقسامهم على دينهم شرع من الله لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فيصنعهم ذلك ما أعطوا الخبرة عن قوة من الأحدثين وصغارهم فقد وفوا ما كانوا وكان هذا حبائهم من الشريعة فابقواهم على شرعهم شرع محمد صلى الله عليه وسلم بذلك فتكون مؤاحدة من أحسنهم عاوط فيهم من الشرع الذي هم عليه كسائر العصابة الذين لم يعملوا تخميع مانع من شرعهم وإن كانوا مؤمنين به وهذا علم غريب ما علمه لذة انقسام فتوح المكاشفة وهو من علوم الأسرار التي غار عليها أهل الله فصاها وفيه علم ما حير الأكوان وباتخبروا به كان ما كان وفيه علم الإيمان المطاق والمفيد وفيه علم ما يبعد العمل المشرع ويصاحبه وفيه علم سران الحق في الأحكام على اختلافها وأما كما حق من الرب وفيه علم الكفارات وفيه علم ما تلج به أحوال الخلق وفيه علم ما هو الباطل وما هو الحق هل هما أمر وجودي أو ليس بوجودي وفيه علم الشريعة في الانبياء وإلى ما يؤل كل تابع هل عايتهم أم لا وهذا مختلف وفيه علم من تصرفه الامثال من لا تصرف وفيه علم القهر الإلهي على أيدي الأكوان

وقول أني يز يد بطش أشد في هذا المقام وفيه علم الفرج بعد الشدة وهل من شأن العرج أن لا يكون إلا بعد شدة أم لا وفيه علم أنواع الاعتلاء وفيه علم الصفة التي تزيل الخيرة عن قامت به والابانة عن ذلك وعلم الانعاس الالهية وعلم الاسفار عن نتائج الاسفار وعلم المواضع وعلم العلة التي ليس فيها صراط الهى بماذا كانوا غالبيين وفيه علم الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين أم لا وفيه علم أنواع الرتبة في العالم وفيه علم مراتب العلوم وتفاصيلها وفيه علم القضاء السابق من علم بقا القدر وفيه علم الطبع والحتم والقفل والكفن وما هو عصى الاصار وعصى البصائر ولم احتص عصى القلوب بحلة الصدور وهو الرجوع عن الحق وهل هو الصدور الذى يكون عن ورود مقتدأ وهو صدور تنكوبين ممكن عن واحد أو هو صدور محل لصفة فيكون عماه من كونه في المحل فاذا فارق المحل بنظره وانفتح له فيه فرج بنظره منها يزول عماه وفيه تعيين علوم المريد فانها مختلفة تحكم ما تقع الزيادة عليه وفيه علم الآيات والعلامات على الكواكن وفيه علم توحيد المرتبة الالهية ما حارها الا واحد وفيه علم الستور وأصافها التي تسدل عليها المستر بها عن ادراك العبر وماهى الستور التي تسدل بمساو بين من يطلب رتبة ولا تراه وفيه علم الإقامة في المنزل والتقلب فيه لاعنه وفيه علم العناية بقوم وتركها في حق قوم وفيه ما تنتج العزائم في الخير والشر وفيه علم الخير والشر وفيه علم السب والرحماني وفيه علم ما يسمع من الامان مما لا يسمع كما قال أولئك هم الكفار ونحقا وفيه علم البعد والقرب الالهى وفيه علم ما يؤدى اليه التمسك وفيه علم الرحمة بمن والى مر وفيه علم ما يؤثر في الظن مما لا يؤثر وفيه علم المشاهدة وتعلقها بالمشيئة مع استعداد المحل لقبولها وماهاك ومع المحل قابل وماهده المشيئة المتابعة وفيه علم الانصاف في الحاراة والنضل وفيه علم الفرق بين الاضداد والامثال وتغير الامثال الى غير هاد من العلوم فانى لا أسوق من ذلك ما أسوقه على جهة الخصر مع علمى بذلك وانما أسوقه على جهة التنبيه على ما فيه أو بعض ما فيه بحسب ما يقع لي وقتاً وورداً وذلك بطريق الخصر بحيث انى لا أثر في المنزل علمه الا انتهت عليه وقتاً أقصر عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

❖ الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل عقبات السويى وهو من الحصره المحمدية ❖

الفتح فتعان في المعنى وفي الكلام ❖ فمن تكمل يدعى جامع الحكم  
ولو تساول في الاكوان مسيره ❖ كان العلو له في حصرة الكلام  
هو المقصد في المعنى يرتدته ❖ في عالم المور لا في عالم الظلم ❖  
لا تحقرن عباد الله ان لهم ❖ حطامن الله ذى الآلاء والسم  
وعلم الكون فالمدلول يطلبه ❖ وهو البرى من الآفات والتمم

اعلم ان الله في المقام المحمود الذى يقام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باسمه الحيد سبعة ألوية تسمى ألوية الحمد تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمد بنين في الاولية أسماء الله التي ينشئها صلى الله عليه وسلم على ربه اذا اقيم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة قال اجد الله بحداد لا أعلمها الآن وهى الأسماء سبعة بحمد الله التي يقتضيها ذلك الوطن والله تعالى لا ينشئ عاياه الا باسمائه الحسنى خاصة وأسماءه سبعة لا يحاط بها علمها ما علم انى الحجة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا حطر على قلب بشر وعلم اننا لا علم ما حوى لسان قرة عين وما من شئ من ذلك الا وهو مستند الى الاسم الالهى الذى طهر به حين أظهره والاسم الالهى الذى امتن عليه تعالى بما هار له فلا بد ان نعلمه وشئ على الله به ونحمد ما شاء تسبيح أو ثناء ثابتا فلما عرفت بذلك سألت عن توقيت تلك الاسماء التي يحمد الله تعالى بها يوم القيامة في المقام المحمود فانى علمت انى لا أعلمها الآن ولا أعلمها الله فانها من الحمد التي تحتص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فاذا سمعنا بحمد به يوم اقامة في المقام المحمود وانشرت الاولية بها والحمد مدمر قومة فيها في ذلك الوطن نعلمها فيقول لى ان عدد تلك الاسماء اربع اسم وستماته اسم وأربعة وستون اسما كل لواء منها فيه مرقوم تسعة وتسعون اسما من أحصاها هناك دخل الجنة غير لواء واحد من هذه الاولية فان فيه مرقوم من هذه الاسماء سبع مائة وسبعون اسما يحمده صلى الله عليه

وسلم بهذه المحامد كلها وكلها تتضمن طلب الشعاعة من الله وهذا المنزل بما يعطى من نزله مشاهدة كل لواء من تلك  
الاولية وعلما بما فيه من الاسماء ليثنى هذا الوارث على الله بها هالك ولكل لواء منها منزل هنا ماله صلى الله عليه وسلم  
وناله الورثة التكامل من أتباعه وهذا المنزل منزل شاخ صعب المرتقى ولهذا سمي عقدة وأضيفت الى السويق  
لعدم ثبوت الاقدام فيها لانها منزلة الاقدام فلا يقطعها الا رجل كامل من رسول وبني ووارث كامل يحجب كل  
وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي سماه النفرى في واقفه موقف السواء اظهور والعدي فيه صورة الحق فان لم يكن الله  
على هذا العبد بالعصمة والحفظ وبثبت قدمه في هذه العقبة بان يبقى عليه في هذا الظهور وشهود عوديته لانزال نصب  
عبيده وان لم تكن حالته هذه والازلت به القدم وحيل بينه وبين شهود عوديته بما رأى نفسه عليه من صورة الحق  
ورأى الحق في صورة عوديته وانعكس عليه الامر وهو مشهد صعب فان الله بر من مقام عماده عن العالمين الى طلب  
القرص من عبادته ومن هنا قال من قال ان الله فقير وهو اثنى ونحن أغنياء وهم الفقراء فانعكست عديدهم العvisة  
وهذا من المكر الالهي الذي لا يشعر به فمن أراد النظر الى العصمة من المكر الالهي فليترك عوديته في كل حال  
ولوارمها فتلك علامة على عصمته من مكر الله ويبقى كونه لا يأمنه في المستقبل بمعنى انه ما هو على أمن ان تبقى له هذه  
الخالة في المستقبل الانا تعريف الالهي الذي لا يدخله تأويل ولا يحكم عليه أجال وفي هذا المنزل يشاهد قوله ولكن  
الله رمى ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الراي في الخس الذي وقع عليه البصر ويقوم له في هذا المنزل والله خلقكم  
وما تعلمون واعلم ان السواء بين طريقين لان الامر محصور بين رب وبين عبد فالرب طريق وللعبد طريق فالعبد  
طريق الرب فاليه عايتة الرب طريق العبد فاليه عايتة فالطريق الواحدة العامة في الخلق كلهم هي ظهور الحق باحكام  
صفات الخلق فهي في العموم اما احكام صفات الخلق وهي عندنا صفات الحق لالخلق وهذا معنى السواء والطريق  
الآخر ظهور الخلق لصفات الحق التي تتميز في العموم اما صفات الحق كالاسماء الحسنى وأشأها وهذا ما يبلغ علم العامة  
وعندنا وعند الخصوص كلها صفات الحق بالاصالة ما أصيب الى الخلق منها ما تجعله العامة ر ولا من الله اليها وهي  
عندنا صفات الحق وان العبد علت منزلته عند الله حتى تحلى بها فهي عند العامة أسماء نقص وعندنا أسماء كمال فله  
ما تم مسمى بالاصالة الا الله ولما أظهر الخلق أعطاهم من أسمائه ما شاؤوا فحققه بها والخلق في مقام النقص لا مكابه  
وافقاره الى المرحح فبايتجمل انه اصل فيه وحق له اتعوه في الحكم نفسه حككموا على هذه الاسماء الخلقية بالنقص  
وإذا اعلم ان الحق تسمى بها وصف نفسه بها يجعلون ذلك ر ولا من الحق تعالى اللهم صفاتهم وما يباعون انها  
أما حق بالاصالة فعلى مدتها في ظهور الخلق صفات الحق نعم الخلق أجمع وكل اسم لهم هو حق للحق مستعار  
للخلق وعلى مذهب الجماعة لا يكون ذلك الا لاهل الخصوص أعنى الاسماء الحسنى منها خاصة وعندنا لا يكون العلم  
بذلك الا لاهل الخصوص من أهل الله ورفق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا لا يكون العلم بذلك فان الحق هو  
المشهود بكل عين في نفس الامر ولا يعلم ذلك الا أحد من أهل الله وهو مثل قول الصديق ما رأيت شيأ الا رأيت الله  
فله وفرته فادأظهر ذلك الشيء اعياه التقيد وقرأى الله قلبه ميره في ذلك الشيء وعلم ان ذلك الشيء ملمس من ملاس  
الخلق ظهر فيه لاربية فتلك ربة الله التي ترى بها لعباده اتمام الصديق فلا يتميز أهل الله من غيرهم الا بالعلم بذلك  
لان الامر في نفسه على ذلك وعند العامة لا يكون ذلك الا لاهل العباية المتحققين الحق وغيرهم هو عندهم حاق  
بالحق ثم ربح فقول ان الله جعل لهذا المنزل ما يسمى باب الرحمة معه يكون الدحول اليه فيعصمه عافيه من  
الآفات المهلكة التي أشرنا اليها آه من حكم السواء فانه لهذا المنزل أعنى هذا الباب كالملة في العمل وانحال العمل  
من علة وسهو لم يؤثر في صحة العمل فان النية تحيد ذلك لانها اصل في انشاء ذلك العمل فهي تحمطه وكذلك الدسملة  
جعلها الله في أول كل سورة من القرآن فهي للسورة كالملة للعمل فكل وعيد وكل صفة توجب الشفاء مدكورة  
في تلك السورة فان الدسملة عافيا من الرحمن في العموم والرحيم في الخصوص تحكم على ما في تلك السورة من الامور  
التي اعطى من قامة به الشفاء فيرحم الله ذلك العبد بالرحمة الخاصة وهي الواجبة أو بالرحمة العامة وهي رحمة الامتدان

فالمآل الى الرحلة لاجل السلفة فهي بشرى وأما سورة لتوبة على من يجعلها سورة على حدة منفصلة من سورة الانفال فيها سورة التوبة وهو الرجعة الالهية على العباد بالرحمة والعطف فانه قال للسرفين على أنفسهم ولم يخص مسرفا من مسرف يعنادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو الذنوب جيمه فاولو قال ان الرحمن لم يعذب أحدا من المسرفين فلما جاء الاسم الله قد تكون المغفرة قبل الاخذ وقد تكون بعد الاخذ ولذلك حتم الآية بقوله انه هو العفو والرحيم خذ بالرحيم آخر أى ما لهم وان أوحدا الى الرحمة وان الرجعة الالهية لا تكون الا بالرحمة لا يرجع على عباده بعيرها فان كانت الرجعة فى الدينار درهم ٢٠ اليه وهو قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت فى الآخرة فتكون رحمتهم مقدمة على رحمته لان الموطن يقتضى ذلك فان كل من حضر من الخلق فى ذلك المشهد سقط فى يديه ورجع بالضرورة الى ربه ف يرجع الله اليهم وعليهم ففهم من يرجع الله عليه بالرحمة فى القيامة وسارطوا منهم من يرجع عليه بالوجه بعد دخول النار وذلك بحسب ما تعطيه الاحوال ويقع به الشهود والامر فى ذلك كله حسي ومعنوي فان العالم كله حرف جاء لمعنى معناه الله ليظهر فيه أحكامه اذ لا يكون فى نفسه محلا لظهور أحكامه فلا يزال المعنى مرتطبا بالحرف فلا يزال العالم مع الله تعالى وهو معكم أينما كنتم فالدخول الى هذا المنزل فى أول قدم يصعب فيه يحصل له من الله تسعة وتسعون تحايما مائة الا واحد اتقدم اليه منها تسعة يرى فيها صورته فيعلم حقيقة ثم بعد ذلك يقام فى التسعين يرى ما لم يكن يعلم من حصره جمع ومعة وعلو عن المقاومة فيلحق اليه مع الله علمه من لده وقد تقدمت الرحلة بعد دخوله وهذا منزل حصر صاحب موسى عليه السلام واعلم ان أهلية الشئ لا مرثا اعما هو بعث داني فلا يقع فيها مشاركة لغيره الا نسبة بعيدة اذ الحقيقة المثلثت وزلت قدمك فيها كما قال صلى الله عليه وسلم فى الصحيح أما أهل البار الذين هم أهلها وهم الذين لا يخرجون منها راسا لانهم أهلها فاهلهم لا يخرجون فيها ولا يخرجون عمل بعثهم بنى الحاة والموت ثم استدرك بعث من دخلها وما هو بأهلها فقال ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم فأماهم الله فيها أمانة بعثهم بالموت وهو خلاف بعث من هو بأهل ثم دكر خروج هؤلاء من النار فتمت لتكون الحق أطاق العالم كله بالتسبيح بحمده والتسبيح تزييه ما هو شأن امرئ شوقى لانه لا ينشئ عليه الا بما هو أهل له وما هو له لا يقع فيه المشاركة وما أنشئ عليه الا بما هو ما من اسم له سبحانه عد ما معلوم الا للعدد التحلى به والاتصاف به على قدر ما يدعى له فلما لم يتمكن فى العالم ان ينشئ عليه بما هو أهل له جعل الله عليه تسبيحا من كل شئ ولهذا أصاف الحمد اليه وقال يسبح بحمده أى بالشاء الذى يستحقه وهو أهل له وليس الا بالتسبيح فانه سبحانه بقول سبحانه ربك رب العزة عما يصفون والغزة المع من الوصول اليه شئ من الشاء عليه الذى لا يكون الا بما يصفون وكل من واصل وبكره سبحانه تسبيحه فى كل حال ومن كل عين فقال تسبح له السموات السبع والارض ومن فيها وما ثم الا هؤلاء وقال أمر الحمد دعوا انقصا رسالته وما شرع له ان يشرع من الشاء عليه فسمح بحمده ربك واستغفره فقال أنت كما أثبت على نفسك هذا هو التسبيح بحمده فلما كان الامر بالشاء على الله على مقرر زاده لم يتمكن له أن يستبسط له ثناء واعماله كدعاه كرعن نفسه فيما أثر له فى كتبه على حد ما يعلمه هو لا على حد ما يفهمه نحن فتكون فى الشاء عليه حاكين بالبين لان الشاء على المثنى عليه محمول الذات لا قبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت الكيفية ولا يعرف كما هو عليه فى نفسه وهو العنى عن العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلالات واعماله على استنادنا اليه من حيث لا يشعها أولا يقل وصفنا وما من اسم الهى الا توصف به فغناك هى المعرفة لا قصود التى تعلم بها نفسه فشرع التسبيح وطهر عليه كل شئ وهو بوعى عن كل وصف لا ثبات ولهذا انصأ أهل النظر تذهبوا الى شئ من هذا وان كان العلماء لم يرضوا مادها هو اليه ولكن هو حق فى نفس الامر من وجه تام ليس وذلك اهم رأوا ان المشاركة بين المحدث والله لا تصح حتى فى اطلاق الالفاظ عليه فاد اقبل لهم الله وجوده يقولون ليس بمعدوم فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة فاد اقبل لهم الله حتى يقولون ليس بميت الله عالم يقولون ليس بمجاهل الله قادر يقولون ليس بعاص الله مريد يقولون ليس بقاصر فانوا بلفظة الشئ والتسبيح تزييه وبني لا ثبات غير واعلى الاصل الذى ينطق الله به كل شئ فلا كما واسم لا كغيره بابين الدار

والثناء على الله التسليح لانسكل به الاسمة بخلاف الثناء بالاسماء فان الاسمة تسكل وتعبا وتقف فيها ولهذا قال من قال  
 يا شمر عله ان يقول من الثناء على الله فقال خاتم اعند الاعياء والحصر لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك  
 وانظر حكمه الله تعالى في كونه لم يجعل له صفة في كتبه بل نزهه عنه عن الوصف وقال ولله الاسماء الحسنى فجعلها أسماء  
 وما جعلها نعونا ولا صفات وقال فادعوه بها وكان الثناء والاسم ما يعطى الثناء وانما يعطيه النعت والصفة وما شعر  
 أكثر الناس لكون الحق ما ذكره نعتا في خلقه وانما جعل ذلك أسماء كاسماء الاعلام التي ما جاءت للثناء وانما جاءت  
 للدلالة وتلك الاسماء الالهية الحسنى هي لانعوت بثنى علينا بها واثنياد علينا بها ونفى الله على نفسه بها الا فادعوا ان نزول  
 الشرائع في العالم من الله انما تنزل بحكم ما تواطأ عليه أهل ذلك اللسان سواء صادف أهل ذلك اللسان الحق في ذلك  
 أو لا وقد تواطأ الناس على ان هذه الاسماء التي سمي الحق بها نفسه مما ينسبها في المحدثات اقامت من تقوم به نعتا أو  
 صفة فأنى الله على نفسه بها ومنه على انها أسماء لا دعوت يهيم السامع الفهم العطن ان ذلك من حكم التواطؤ لاحكم  
 الامر في نفسه كمدل دليل الشرع بليس كمثل شئ من جميع الوجوه فلا يقبل الايديته فانه لو قلنا لم يصدق لليس كمثل شئ  
 على الاطلاق فان قول الايديته مماثلة وإنما الدليل العلى فلا يقول بها أصلا ومع هذا الحكم للتواطؤ فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم للسوداء الخرساء أين الله فاطلق عليه لفظ الايديته اعلم ان الايديته في حقه بمنزلة الاسم لا بمنزلة الاله  
 فقالت السوداء في السماء بالاشارة فقبل ما أشارت به وحملها مؤمنة لان الله أجبر عن نفسه انه في السماء فصدقته في حبه  
 وكانت مؤمنة ولم يقل صلى الله عليه وسلم فيها عند ذلك انها عالة وأمر نعتها والاعتق سراح من قيد العبودية بتسيه من  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالحق في حقهما من قيد العبودية والملك على انه ليس كمثل شئ سراح من قيد الايديته وفاء  
 اطرف التي أنت به السوداء في الجواب فانظر ما يحب الشارع العارف بالله وهذا كله تنزيهه فالثناء على الله صفات  
 الامثالت التي جعلها أسماء وحملها الخلق نعونا كما هي لهم دعوت اذا وقع هذا الثناء من العبد صورة لا يكون روح تلك  
 الصورة تسيها بغيره بليس كمثل شئ كان جهلا بما يستحقه المثنى عليه فانه اذ حله تحت الحد والحصر بخلاف كون ذلك  
 أسماء لا نعونا فيا ولي لا يعارق التسليح ثناؤك على الله جملة واحدة فانك اذا كملت هذه المثابة فمخت روحا في صورة  
 ثنائك التي أنشأها فلا تكن من المصورين الذين يعدون يوم القيامة بأن يقال لهم احيوا ما خلقتم ولا قدرة لهم على  
 ذلك هناك لان الدعوى هناك لا تقع لما هو عليه من كشف الامور والديانيس كذلك ثم انظر في تحقيق ما ذكرناه  
 من انشاء صورة الثناء اذ لم تفتح فيه اروح التسليح قوله لطائفة قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ما ادخلوا  
 من الارض فلو قالوا عيسى دعى الهام من دون الله وقد خلق من الارض لما معه طيبة الانظام الاجزاء الترابية بما في الماء  
 من الرطوبة والبرودة فزادت كمية برودة التراب فنقل عن التحليل وعدم الانتظام وأرالت الرطوبة اليوسوسة الي في  
 التراب فالتأمت اجزاه وظهرت شكل الطائر فقدم الحق لاجل هذا القول ان حاق عيسى للطير كان بان الله في كان  
 جلده له عبادة يتقرب بهم الى الله لانه ما دون له في ذلك فقال وادخلوا من الطين كهينة الطير بادى فتسبخ فيه ويكون  
 طين ما دى ما صاف خلقه الا لادن الله والمأمور وعبدوا لعل لا يكون الهوا وانما جنتهم لالهة لعموم كلمة ما فاهما لفظه  
 انما على كل شئ من يعقل وما لا يعقل كذا قال سيبويه وهو المرحوع اليه في العلم باللسان فان بعض المتحليل لهذا  
 الفن يقول ان لفظه ما يخص بما لا يعقل ومن تختص بمن يعقل وهو قول غير محذور وقد رأيت في كلام العرب جمع  
 من لا يعقل لجمع من يعقل واطلاق ما على من يعقل واما قلنا هذا انما يقال في قوله ما تدعون من دون الله انما أراد  
 من لا يعقل وعيسى يعقل فلا يدخل في هذا الخطأ وقول سيبويه أولى فهذا قدر جتنا على هذا المنزل بما فيه تسيه  
 على شموحه وتعلته من العالم به ان لم يكن له مراقب اذ انما هو يحوى على علوم منها علم ما حصى الله به أو به الحد من  
 الرحمة هل أعطاها الرحمة الامامة والخاصة فان التي تحاوره الرحمة الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة وهل لواء الحمد يتصر  
 عابها وهو ان لا شئ على الله الا بالاسماء الحسنى في العرف أو يتعداها الى الرحمة العامة في الثناء على الله بجمع الاسماء  
 والكانات اذ له الفعل المطلق من عبر تقييد وله كل اسم بطلبه الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية العامة نعم هذه

الاسماء التي لم يبحر العرف بأن تطلق عليه وتطلق عليه رجة بها فتجدها مرة في اللواء وهو علم شريف كنافذ عزمها  
 ان يضم فيه كتابا فاقصر زمانه على جزء صغير سميناه معرفة المدخل الى الاسماء والكليات وهو أسلوب عجيب غريب  
 ما رأيت أحدا به عليه من المتقدمين مع معرفتهم به ومن - اليوم هذا المبرل علم الاحال الذي يعقبه التفصيل من غير  
 تأخير وفيه علم انزال الكتب من أين تزل وما حصرتها من الاسماء الالهية وهل جميع الكتب المنزلة من حصرة واحدة  
 من الاسماء وتختلف حصراتها باختلاف سبب رولها فان التوراة وان كتبها الله بيده فبازالت للاعجاز عن المعارضة  
 والقرآن رل معجز اولها بدان تختلف حصرة اسماء الله فيصاف كل كتاب الى اسمه الخاص به من الاسماء الالهية وفيه العلم  
 بالخلق المخلوق به وهو العدل عند سهل بن عبد الله وفيه علم أهل الحب في اعراضهم عن دعوة الحق هل اعراضهم جهل  
 أو عباد ومحمد وفيه علم ما يجز به الله عن تدمي فيه الالوهة وليس فيه خصوص وصف الاله وفيه علم ما أخذ الادلة العقل  
 ماثلة الفكرية وفيه علم تأخير الاحاطة عند الدعاء ما سبب ذلك وفيه علم صبر ورة الولي عدا ما سببه وفيه علم التفاضل في  
 العلم عن الله هل يرجع الى الاستعداد أو الى المشيئة وفيه علم الشهادة الالهية للمشهود له وعليه واحتجاج المشهود له وعليه  
 في الرحمة بعد الاداء ولم يكن الصلح أو لا يحتاج الى دعوى والى شهادة وادا كان الحق شهيدا هل الحاكم حتى يشهد  
 عبده ولو حكم بعلمه لم يكن شهادته أو يتعاقب هذا العلم علم الشهادة ومراتب الشهاداء والشهود فيها وهل للحاكم ان يحكم بعلمه  
 أو يترك علمه لشهادة الشهود وادام تمكن شهادتهم شهادة وورم مثل ان تشهد شهود على ان يدايستحق على عمر وكذا  
 وكذا در شموا هو عندهم كاشدوا وكان الحاكم قد علم ان عمر اقددوع له هذا المستحق بيقين وليس له بدشهود الاعلم  
 الحاكم ويعلم الحاكم ان الشهود وشهاداتهم او لم يكن لهم علم ان عمر اقدد أوصل الى زيد ما كانت الشهادة قد وقعت  
 عليه وفيه علم تكذيب الصادق من أين يكذبه من يكذبه مع حوار الامكان فيما يدعيه في اخباره وفيه علم اسباب ارتفاع  
 الخوف في مواطن الخوف وفيه علم المناسبة في الخراء الوفا وهل ما راد على الخراء الوفاق يكون جزاء أو يكون هبة وهل  
 الخراء المؤلم يساوي الخراء للملذ في الريادة أم لا تكون الريادة الا في جزاء ما يبيع به العبيد وأما في الآلام فلا يزيد على الوفاق  
 شيء وقوله تعالى ردناهم عدا باقوا في العذاب لما ذر جمع هذه الريادة وقوله كما اضحت جلودهم بدلائهم جلود اغير هاليد و فوا  
 العذاب فهل هذه الجلود المحددة هل هي من الخراء الوفاق أو من الريادة وقولهم ان تمس النار الايام معدودة هل  
 لهم في هذا القول وجه يصدقون فيه أم لا وجه لهم وقول الله في حق هؤلاء على من كسب سبئة وأحاطت به خطيئته فأولئك  
 أنجأناهم فيها حال دون هل هو معارض لقولهم ان تمس النار الايام معدودة فانه ما كل من دخل النار تمسه فان  
 ملائكة العذاب في البار وهي دارهم وما تمسهم النار وما قال الله بعد قوله وأحاطت به خطيئته فأولئك الذين تمسهم النار  
 وفيه علم اس عيسى آدم وصورته الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذي اذا أقيم العبد فيه تحاور الله عنه فيما أساء فيه  
 وفيه علم الحقوق والمستحقين لها وفيه علم الفرق بين العرض والوقوف فانه ورد ولوترى ادوققوا على ربهم وورد  
 ويوم يعرض الذين كفروا على ربهم وورد ولوترى ادوققوا على ربهم وورد ولوترى ادوققوا على ربهم وورد  
 العرض دخول أم لا وفيه علم المطابقة وهو علم عز بروفة علم مصادرة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل مما لا يجب  
 وفيه علم عدم الاعمال لاسباب الممودة لا مري ما يكون عنها فيظهر عنها خلاف ذلك من أين وقع العاطل للذي وثق بها  
 وفيه علم ما يقب من الاشياء مما لا يقب وما نهى منها هل يقب بالذات أم لا وفيه علم كل شيء فيك ومك ولا يطر أعليك أمر  
 من يب ما هو عندك ولا يكشف لك الاعمال وهو علم عز برأصا بعلمه كل أحد من أهل الله وفيه علم الفرق بين  
 اصناف العالم وفيه علم الاقتداء وفيه علم الزمان الكبير من الزمان الصغير وظهور الزمان الكبير قصيرا كزمان العبيد  
 والواصل وظهور الزمان الصغير كزمان الآلام والهجرات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 الباب التاسع والثلاثون وثمناة في معرفة مبرل حثو اشريعة من بدى الحقيقة تطلب الاستعداد من الحضرة  
 المحمدي وهو المبرل الذي يظهر فيه اللواء الثاني من ألوية الحمد الذي يتضمن تسعة وتسعين اسما هليا  
 المحرم شيم الحدوث ولا تنقل \* اني لأحبل خلافتي لمسرح



هيات أنت مقيد بخلافة \* أين السراح وباب كونك يفتح

والقلب خلف معاني مجبولة \* ضاعت مفاتيحها فليست تفتح

لا تفرح بشرح صدرك أنه \* شرح لتعلم ان قدرك أرحم

اعلم أيديك الله أيها الولي الجليل ان الناس تكلموا في الشرعة والحقيقة قال الله تعالى لديه صلى الله عليه وسلم أمرا وقل  
رب زدني علما يريد من العلم به من حيث ماله تعالى من الوحد في كل مخلوق وممدع وهو علم الحقيقة فاطلب الزيادة  
من علم الشرعة بل كان يقول اتركوني ما ترككم وعلم الشرعة علم محجة وطريق لا بد له من سالك والسلوك تعب  
وكان يريد التقليل من ذلك وعناية طريق الشرعة السعادة الحسية وليست الحقيقة عابثا في العموم فان من الناس  
من يبال الحقيقة في أول قدم يصعه في طريق الشرعة لان وحده الحق في كل قدم وما كل أحد يكشف له وحده الحق  
في كل قدم والشرعة المحكوم بها في السكاهين والحقيقة الحكم بذلك المحكوم به والشرعة تنقطع وألحقة لها الدوام  
فأما نافية بالبقاء الإلهي والشرعة نافية بالبقاء الإلهي والانقاء يرتفع والبقاء لا يرتفع فهذا المثل يعطيك شرف  
الانسان على جميع من في السماء الأرض وأنه العين المقصودة للخلق من الموجودات لانه الذي اتخذه الله محلي وأعني به  
الانسان الكامل لانه ما كل الاصوره الحق كان المرأة وان كانت تامه الخلق ولا تكمل الانشجلى صورة الناطر فتلك  
مرتها والمرتبة هي العاية كما ان الالهة تامه بالاسماء التي تطلبها من المألوهين فهي لا ينقصها شيء ويكافها أعني الرتبة التي  
تستحقها الغنى عن العالمين فكان له الكمال المطلق بالغنى عن العالمين ولما شاء ان يعطى كماله حققه ولم يزل كذلك وحلق  
العالم للتسبيح بحمده سبحانه لا لامر آخر والتسبيح لله ولا يكون المسبح في حالة الشهود دلاه فناء عن الشهود والعالم  
لا يفتر عن التسبيح طرود عين لان تسبيحه ذاتي كالفن للتمتع فدل ان العالم لا يزال محجوا واطولهم بذلك التسبيح  
الشاهدة خلق سبحانه الانسان الكامل على صورته وعرف الملائكة بمرتبته وأخبرهم بأنه الخليفة في العالم وان  
مسكه الأرض وحملها الدار لانه منها خلقه وشغل الملائكة على سماء وأراض وسخر له من السموات ومن الأرض  
جميعا منه أى من أجله واحتجب الحق اذ لا حكم للمائب بظهور من استخلفه فاحتجب عن المصائر كما احتجب عن  
الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس الذين يشبهون الانسان في الصورة الحسية وهم نارلون عن  
ربية السكان ان الله احتجب عن المصائر كما احتجب عن الانصار وان الملائكة اعلى يطلبونه كالمطلوب نه اثم فكما لا تدركه  
الانصار كذلك لا تدركه المصائر وهي العقول لا تدركه فأفكارها فتجبر عن الوصول الى مطلوبها والظفر به وعلم آدم  
الاسماء كلها وأمره بعلم الملائكة الاعلى وأمر من في السموات والأرض بالظفر فيما يستحقه هذا الثابت فسخره جميع  
من في السموات والأرض حتى المقول عليه الانسان من حيث تمامه لامن حيث كماله وهذا النوع المشارك له في  
الامم اذ لم يكمل هو من جهة المسخرين بل من كماله في الحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وحده أعنى الانسان الكامل  
يعبر به العبي عنه فكما ان لا يستغنى عنه وما من من يعبد من غير تسبيح الا الكامل فان التحلي له دائم بحكم  
الشهود له لازم فهو اكمل الموجودات معرفته بالله ودومهم شهود اوله الى الحق بظان ولهذا جعل له عينين فيضطر العاين  
الواحد اليه من كونه عيا عن العالمين ولا يراه في شيء ولا في نفسه وينظر اليه بالعين الاخرى من اسمه الرحمن نكوبه  
يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه سارى الوحد في كل شيء فيقتقر بهذه الطريقة من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هي  
الاشياء أسماء الحق لامن حيث أعيانها فلا فقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهده مسخره فعمله لولا ما هو  
عليه من الحاجة الى ما سخر وافي من أجله ما سخر وافي يعرف نفسه به أحوال الى العالم من العالم اليه فقام له هذا العقر  
العام مقام العبي الإلهي العام فنزل في العالم في الفقر منزلة الحق من حيث الاسماء الالهية التي تطلب التأثير في العالم فضاظهر  
في فقره الاطهور وأسماؤه الحق فهو حق في عاده عن العالم لان العالم مسخر في حقه بتأثير الاسماء الالهية فيه أعنى في العالم  
فما يسخره الامر به التأثير لامن حيث عين العالم ولم يفترق الله وهو حق في فقره الى العالم فاه لماعلم ان الله ما سخر  
العالم لهذا الانسان الا ليشغل العالم بما كافهم من التسخير عن طلب العلم به من حيث الشهود فان ذلك ليس لهم لانهم

نازلون عن رتبة السكالك اطهر الانسان الكامل الحاجة لما سحر فيه العالم فقوى التسخير في العلم ثلاثا فرتوا فيها  
 امرهم الحق به من ذلك لاسمهم لنعصون الله ما امرهم فوافق الانسان الكامل باظهار هذا الفقر الحق في اشغال العالم  
 وكان حقاق فقره كالاسماء وحقاق عبادته لا يرى المسحور له الامن له الاثر وهو للاسماء الالهية لا لآعيان العالم بها فقر  
 الالهة في آعيان العالم والعالم لا يعلم له بذلك ولما طأت السماء بعمارها وقال صلى الله عليه وسلم حق لها ان تظلم ما بينا  
 موضع شمس الارض به ملك ساجد لله فأخبر في قوله ساجد لله ليس به على نظر كل ملك في السماء الى الارض لان السجود  
 التطاؤط والاحساس وقد عرفوا ان الارض موضع الخليفة وامر بان السجود فطاطوا عن امر الله ناظرين الى  
 مكان هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لآدم وللكمال أبداداً  
 فان قلت فيقول في الدار الآخرة مثل هذا السجود قد لا يبرول لان الصورة الطاهرة من الانسان الكامل التي فيه  
 السجود لها شأنها الله من الطبيعة العصرية استعادة واعادة في الابتداء بنها من الارض ثم أعاده اليها بالمولود  
 أخرجهم بها اخر احنا البعث ولها السفل في الرتبة تطالب هذه الحقيقة الله الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لودائهم عمل  
 لمط على الله وكذا به أي أن يكون الامر في نفسه فلا بد من استصحاب سجودهم لالامام دنيا وآخرة لخار الانسار  
 الكامل صورة العالم وصورة الحق بفضل الجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولولم يكن الامر هكذا لم يكن حاضره  
 فعند الملائكة الاعلى اوردحامل رؤية الانسان الكامل كما يزدحم الناس عند رؤية الملك اذا طلع عليهم فطأت السماء  
 لاردحامهم فمن عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي اسبغها عليه الطاهرة والساطية فترأى من المجادلة في الله تغير علم  
 وهو ما أعطاه الدليل المطري ولا كتاب مبروه هو اوقع به التعريف مما هو الحق عليه من البعوت فقال ومن الناس  
 من يحدى الله بعلم اعطاه دليل وفكر دولا هدى يقول ولا بيان أمانه له كشمه ولا كتاب منير وهو ما وقع به التعريف  
 لما رأت له الآيات من المعرفة بالله في كتبه الملهة الموصوفة بأنما نور يكشفها ما زلت به لما كان النور يكشفه  
 فمناهم عن تقليد الحق وعن التحلي والكشف وعن النظر العقلي ولا مرتبة في الخلق أول من هذه المرتبة ولهذا جاء  
 من الحق في معرض الدم يذمهم بان قامت به هذه الصفة واداعى فواعم الله كقائلاً وجب هذا العلم عليهم الشكر فسلوا  
 دوسهم يشكروكم فله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رل عليه يعبر لك الله ما تقدم من ذلك وما آخروهم نعمه  
 عايك ويهديك صراطاً مستقيماً ويصرك الله بصراً عنبراً فقام حتى تورمت قدما مشكراً على هذه العمى وهكذا حذر  
 لما قيل له في ذلك فقال أفلا يكون عداً يشكروا فاني بقول وهو بنية المبالغة فكثرت الشكر لما كثرت نعم فطلبت  
 كل نعمه منه الشكر بنية عليه ولا يخطر لصاحب هذا المقام في شكره طاب الزيادة به فعل بطاب الماضي والواقع فكانت  
 الزيادة من الدم للشاكر فضلاً من الله ولهذا اسمها زيادة يطالبها الشكر لا الشاكر فيحيى ثم نعت الشاكر فيحيى من الشكر  
 سراء للشاكر حيث أوجد عين الشكر في الوجود وأقام شأنه صورة متجسدة تسبح الله وتذكره فطلبت من الله تعالى  
 أن يري هذا الشاكر نعمة الى نعمته حيث كان سبباً في إيجاد عين الشكر فسمع الله بتممه وأجاب له أسأل فسأله أن يعرف  
 الشاكر من ذلك حتى اعلمه وان الشكر قد أدى عند الله ما وجب عليه من حق الشاكر فقال الله له ما دلت على شكره  
 لاريه بكم فاعلم بالزيادة العارف بالله يشكر الله ليكون حلاً للصورة الشكر ليعبر الساجدون لله القائمون في عبادته  
 فاداعلم الله هذا ما مراده في الدم الطاهرة والساطية ليدوم له نعت الخلق للشكر فلا يزال الامر له دائماً دنيا وآخرة وأعطا  
 شأنا يظهر بها الشكر في الوجود شأناً الشكر على نعمة الصورة الكمالية وشأناً الشكر على نعمة التسخير والنزول من الله  
 للشاكر على قدر صورته الشكر فاعلم كيف تشكر واشتغل بالاهم فالاهم من ذلك فاذا طاب الشاكر بشكره لزم باله  
 وعد الله به لم يعط الله من نعمة المريد الاعلى قدر طابه وصورة من التخليط والسلامة فيكون من يده مغفرة وعفو  
 وتحاور الاعبر والمخلة فيرل عن درجة الاول الذي أعطى اسؤال الشكر فان شأناً الشكر بريته من التخليط في عيهم  
 وان كان الشاكر مخلاً فلا أثر لتخليطه في صورة الشكر وله اثر في المريد اذا شكر لتحصيل المريد فحصل المصالح  
 بين الشاكر بين علي ما قررناه من الطالبين المريد وغير الطالبين والمشتغلين بالاهم وغير المشتغلين به فهدى طريقاً

مختلفة كما قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جاوهى الطرق والحقيقة عين واحدة هي غاية هذه الطرق وهو قوله واليه يرجع الامر كله فاما قوله تعالى عليه محمدى سورة الفتح وهو فتوح المكاشفة بالحق وفتوح الخلاوة فى الباطن وفتوح العار ولهذا الفتوح كان القرآن مجزأة فأعطى أحد فتوح العارة على كمال ما أعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لواحد تمتع الانس والجن على أن يأتمروا بهذا القرآن لا يأثرون مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا أى معية فقال له انا فتوح مالك فتوحا ميبىبى الثلاثة الانواع من الفتوح فتوحا كده بالمصدر ميبىبى أى طهارا بغيره كل من رآه بما تحلى وما حواه فتوح الخلاوة ثابت لذوقا وفتوح العارة ثابت للعرب بالهجر عن الممارسة وفتوح المكاشفة ثابت بما شهد به اليه امرائه من الآيات ليعبر لك الله ما تقدم من ذلك ومات آخره ترك عما يستحقه صاحب الدب من العتب والمواحدة ومات آخره يترك عن عين الدب حتى لا يجذك فيقوم بك فاعلمنا بالاعرة فى الذنب المتأخر انه معصوم بلا شك وؤيد صمته ان جعله الله اسوة تناسى به فلو لم يقم الله فى مقام العصمة لآزمنا التأسى به فيما يقع منه من الذنوب ان لم يصح عليها كما يصح على السكاك فالمطبة ان ذلك حاصل لم شرع وهو حرام عليا ويتم بعمته عليك بأن يعطيا حلقه اذ قد عرّف بالحلقة من ذلك وغير الحلقة وأحبر بهه الآية ن بعمته التى أعطاهها محمد بالحلقة أى تامة الحلقة صلى الله عليه وسلم ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذى هو عليه كما قال هو عليه السلام ان رضى على صراط مستقيم والشرائع كلها أنوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار كور الشمس بين أنوار الكواكب فاداطرت الشمس حفيت أنوار الكواكب واندرجت أنوارها فى نور الشمس فكان حفاؤها بطير ما نسخ من الشرائع بشرع صلى الله عليه وسلم مع وجود أعيانها كابتتحقق وجود أنوار الكواكب ولهذا الرضاى شرعا العام أن يؤمن بجميع الرسل وجميع شرائعهم اهما حق فلم يرجع بالدين الى ذلك طى الذين جعلوا رجعت الطرق كلها باطلة الى طريق الذى صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل فى زمانه لسمعوه كانت شرائعهم شرعا فانه أقرى جوامع السكام ويصرك الله بصرا عزيزا والعز يزمن بزام ولا يستطاع الوصول اليه فاذا كانت الرسل هي الطالبة للوصول اليه فقد عز عن ادراكها اياه بعمته العامة واعطاء الله اياه جوامع السكام والسيادة بالتمام المحمودى الدار الآخرة ومحل الله أمته حيرة أمته آخرت للناس وأمة كل شى على قدر مقامه فيها فاعلم ذلك واداطب الوصول اليه اثم ابلون بالكتساب السبوة عر عليهم الوصول الى ذلك فان المكتسب اثم ابل السالك والوصول الى الداب وأما وراء الباب فلا علم للواصلين اليه عن بفتح له ذلك الباب فن الناس من يفتح له الايمان العام وهو مطاعة الحقيقة كفى بكر فلم يرشأ الأراى الله قله ومهم من يفتح له لاساء العام الذى لا شرع فيه وهذا ان الفتحة باقيا فى هذه الامة الى يوم القيامة ومن الواصلين من يفتح له الباب بسبوة التشرع المتصور عنهم ومهم من يفتح له الباب بالرسالة بما شرع وهذا ان بايا أو فتحة فدمع الله ان يتحقق همما أحداً ويفتح له فيها الأهل الاحتاد فان الله أتقى عليهم من ذلك بعض شئ تنقير الشرع حكمه للشارع لاهم فكل ما خرج من وراء الباب عند فتحة ما هو مكتسب والثقة غير مكتسبة فصره الله المصير العز يز فل يصل اليه من قال ما كتب الدوة لان الموصوف بالعة لا عين للعة الامع وجود الطالبا ان قامت به فيحصى مقامه وحصرته ان لا يصل طالب اليه فالشرائع الحكيمية السياسية الطاهرة بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا البصر العز يز وانما هو مختص بصاحب الشرع الاطى المبرل والحقيقة تم الشرعين الشرع الاطى والحكمى السياسى فصاحب الشرع بعمته وهو المؤمن انما حتى بين يدي المحقق الذى هو صاحب الحقيقة ايبين له ما حد كل شرع من الحصرة الالهية ولا يعلم ذلك الا صاحب الحقيقة ولهذا اسمى هذا المنزل بمشوق الشرع بعمته بين يدي الحقيقة لان كل شرع يطلب ادهى باطن كل شرع والشرائع صورها الطاهرة فى عالم الشهادة ولهذا ما تخلو أمة عن بذير يقوم سياستها للبقاء المصلحة فى حقها سواء كان ذلك الشرع الهيا وسياسيا على كل حال تقع المصلحة به فى القرن الذى يظهر فيه وبعد ان علمت منزلة الشرع بعمته من الحقيقة ولها باب يخصه من هذا الكتاب فقدم ولند كرامتصمه هذا المنزل من العلوم من ذلك علم لواء خاص من ألوية الحدود وأسمائه وعلم ما لده الاوا من حكم الرحمة فى العالم الذى يكون تحته وعلم المناسبات التى تنصم الاشياء الصور به بما بعضها الى بعض لاقامة اعيان الصور التى

لا تظم إلا بهذا الاتظام وهي صور تعطي العلم بذاتها للنظر وفيه علم الاعلام بالأعلام المدسوبة على الطريق للسلاك وفيه  
 لثلاث أصلاوعن مقصودهم الذي هو غاية طريقهم وفيه علم أنواع الارزاق فاستختلف باختلاف الرزوق وفيه علم فائدة  
 الاحدار بالعبارة المؤيدة قرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبر عن الخبر أو عن قرائن الاحوال أو عن المجموع  
 أو العلم الذي عطيه قربة الحال غير العلم الذي يعطيه الخبر أو في موضع يحققه عن وفي موضع لا يجتمعان وفيه علم الفرق  
 بين الاستماع هل يقع بالفهم أو بعير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو كانه هو وفيه علم الخزاء الخاص بكل  
 محاربي وفيه علم العلم العام الذي عاينه العمل والذي ليس عاينه العمل وفيه علم سمة العالم من الحق بطريق خاص وفيه علم  
 مانع من الافكار من العلوم في قلوب المتفكرين وفيه علم تقرير العلم وفيه علم ماحلق العالم له وما السبب الذي حال به  
 وبين ماحلق لمع العلم ماحلق له ولا أقوى من العلم لان له الاحاطة فقامه تحت حيثته فأين يذهب وفيه علم من هو من  
 أهل الامر من هوليس هو منهم وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي لها كان الظالمون بعضهم أولياء بعض والمؤمنون  
 بعضهم أولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه مؤمنا فمن أين هو ولي المؤمنين ولا يتصف بالقوى أو يتصف بالقوى  
 من حيث أنه أحد الحق والاسس وقاية تبقى ههنا سمة الصفات المدومة عن فاعشر عاينه فتنسب الى الحق والاسس وهما  
 الوقاية التي اتقيا ههنا الدسة فهو ولي المؤمنين من كونه متقيا وادان كان ولهم وماتم الاتمق فهي بشرى من الله للكل  
 وعموم الرحمة والصبر على العصب لان الولي الماصر فافهم وفيه علم المراتب بالدسة الى الشرع خاصة لا للمراتب عما  
 يقتضيهما الوحد وفيه علم الاله الاعظم الذي شرع اتحاد الآلهة من دون الله وفيه علم الخيرة فيما يقطع به ما معلوم لك والعلم  
 صد الخيرة في معلومه فوالذي حرك مع العلم وفيه علم سبب الهداية من العالم مع قوله علمه البيان وهو عين الهدى وفيه  
 علم الدهر من الزمان وفيه علم الجمع الاوسط لان الجمع طهر في ثلاثة مواطن في أحد الميثاق وفي البرخ بين الدنيا والآخرة  
 والجمع في العت بعد الموت وماتم بعدهما الجمع جمع يعم فانه بعد القيامة كل دار تستقل باهلها ولا يجتمع عالم الاسس والحق  
 بعد هذا الجمع أبد وفيه علم السجل والمال وعلم عموم الطلق الساري في العالم كله وأنه لا يختص به الانسان كما جعلوه  
 فصله المقوم له بأنه حيوان ناطق فالكشف لا يقول بخصوص هذا الخد في الانسان وانما هذا الانسان بصورة الالهية  
 خاصة ومن ليس له هذا الخد فليس بانسان وانما هو حيوان يشبه في الصورة ظاهر الانسان فاطلب صاحب هذا الوصف  
 حدا يصح كطلعت اسائر الحيوان وفيه علم ماهية الدخ هل يقع في الاعيان معبر عنه بالمسح كما يقع في الاحكام أم لا  
 وفيه علم مراتب الفور فانه ثم فوز مطلق وفوز مقيد بالانابة ومقيد بالعظمة وما حد كل واحد منهم وفيه علم الاستحقاق  
 وفيه علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والبطر وفيه علم حكم الشهود من حكم العلم وفيه علم من لا يرصى الله عنه  
 وان رجه فارجعه عن رضى والفرق بين المرحوم عن رضى وبين المرحوم لاجن رضى وأين منزل كل واحد منهم من  
 الدارين وفيه علم السكر ياء والخبر وت متى يظهر عمومهم في العالم بحيث يعرف على التعيين فانه الآن ظاهر لا يعلمه  
 الاول من الناس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الاربعون وثلاثون في معرفة المعزل الذي منه حاشا النبي صلى الله عليه وسلم لان ما يدور الدحان  
 من القرآن العزيز فقال له ما حدث لك وقاله الدخ وهو لوعة في الدحان لان فيها آية يوم تأتي السماء بدحان  
 مدين فعلم ان صياد اسمها الذي نواه وأضره في نفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبثه وقال له صلى الله عليه وسلم  
 احسأ فلن تعد ققدرك أي علمك هذا لا يخرجك عن ققدرك الذي أهلك الله له وقدرى فلم تعد ققدرك يعني  
 ما ذراك ما حاشا لك وفي هذا القول سر يطاعك اياه هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم اصاب على المقام الذي  
 أوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول مثل هذا القول فانه لم يختبر بما حمله عن وحى من الله ولو كان عن  
 وحى ما عثر عليه ان صائد لان الله من وراءه بأمر به بالتأيد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في البار  
 السجل فلما خرج حشو كان ذلك من الله تأديب فعل ليحفظ عليه مقام المراقبة فلا ينطق الا عن شهود اذ قربة  
 الخال يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ما خبأ له ما خبأ الا ليحجزه فاني الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أدنى

فاحسن تأديبي ولو طبق النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين بقصده فيما يخبره لا ردت جماعة من الحاضرين لذلك  
واكن الله عصم نبيه صلى الله عليه وسلم عن القول ولم يخرج العلم بالخبية عن كونه كاهنا والحاضر ون يعرفون أمر  
الكهنة وشأنهم ولا سيما أهل البين والنجار وجزيرة العرب فلم يخرجهم ذلك العلم عن قدره عند الحاضرين وفي هذه  
المسئلة أمور عظيمة يتبع الشرح فيها إلى أمر عظيم

ترك الرضى لا يكون \* الا لمن هو دون

فان يمكن لك حالا \* فكل صعب يهون

\* وان أيت رصاه \* فما يشاء يكون

هذا المثل منه خمار رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن وهو منزل عظيم فيمن المكر الاطهي  
والاستدراج ما لا تأمن مع العلم به الملائكة من مكر الله فالعاقل اذا لم يكن من أهل الاطلاع في نصر فاته ولا أقل من انه  
لا يزال الميزان المشروع له الورن به في تصرفاته من يده بل من عييه ويحفظه في نفس الامر من هذا المكر ولا يخرج عن  
لوازم عوديته وأحكامها طرفه عين يعطي من الريادات في العلوم والامور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال  
يمكن يكون العروج اليه من الارواح المفارقة وغيرهما من تبدل العلامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حصل  
فيه حصل علم الحكمة المأمعة وتبخر الشقي من السعيد فيه تختل أحوال الناظرين فما يراه به نور ابراه عمر وطلعة  
وبراه جعفر نور او طلعة معافاه يكشف به الاشياء فيقول هذا نور ويصره من حيث عييه فيقول طلعة فيكون  
الدارات كلها يلتقي فيه الحق البازل والخلق الصاعد فيقول الحق الصاعد الى أين ويقول اليك ويقول الخلق للمازل  
الى أين فيقول اليك فيقول قد التقيما فتعال حتى بعين كل واحد ما له الذي أوجب لكل واحد ما يطلب  
صاحبه فيقول الحق قصدت بالنزول اليك ابريحك من التعب وعطيك ونهك من غير مشقة ولا صب وأت في أهلك  
مستريح لم يكن لي قصد غير هذا ويقول الخلق قصدت بالمرورج اليك تعطيالك وحمة لقف بين يديك وأت على سرير  
ملكك وقد علم الملأ الاعلى اني خلفتك وانى أعلم بك منهم لما خصصني به فاذا رآني الملأ الاعلى بين يديك اقتدوا بي  
فما أقوم به بين يديك ما يدعي لثلى أن بتأذ معك به فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب معك ما لم يكن عندهم  
لاني رأيتهم جاهلين بمنزلتك مع كونهم يسجدونك لا يفترون تقول لهم اني حافل في الارض خليفة وبارصوك  
فيه ما حكيت لي عنهم اسم قالوا لم يكن يسمي لهم الا لسمع كالك الامر فلما علمت ان الادب الاطهي ما يستحكم  
فهم وقد أمرتني بتعليمهم ورأيت ان التعليم بالخال والفعل أتم منه بالدول والعارضة قصدت العروج اليك ابري الملأ  
الاعلى بالخال والفعل ما يدعي اني يعمل به جلالك والاستواء أشرف حال ظهرت به الى خلقتك ومع ذلك اعترضوا عليك  
وكيف لو رأت الى أدنى من حالة الاستواء من سماء وأرض ويقول الحق نعم ما قصدت مثلك من يقدر قدر الاشياء فانه  
من عرف قدره وقدر الاشياء عرف قدرى ورواى حتى الاترى محمد صلى الله عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى أمته  
حسين صلاة بل بهار لم يقل شيئا ولا اعترض وقال هذا كثير فله ابر الى موسى عليه السلام فقال له اراجع ربك عسى  
ان يخفف عن أمتك فانى قامت من بنى امرا ائيل في ذلك أهو الا أوامتك تجوز عن حل مثل هذا وتسام منه فبقي محمد  
صلى الله عليه وسلم متعبيرا الادب الكامل يعطيه ما قبل من عدم المعارضة والشقة على أمته تطلبه بالتخفيف عنها  
حتى لا يعبد الله بضر ولا كره ولا مل ولا كسل فسقى حائرا فهدا ما أثرت الوسائط والחסاء فأخذ يطلب الترحيح فيما  
قاله موسى عليه السلام وفيما هو صلى الله عليه وسلم من حق الادب مع الله وقد كان الله تقدم اليه عند كرجاعة من  
الانباء عليهم السلام منهم موسى عليه السلام بأن قال له أولئك الذين هدى الله فهداهم اقتده فتأول ان هذا الذى  
أشار به عليه من هداهم ولم يتفان في الوقت ان موسى عليه السلام لما كان في حال هدى به ما سأل التخفيف وذلك  
الهدى هو الهدى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدى به فأعطاه هذا الاجتهاد الرجوع الى الله فسأله التخفيف  
فما زال يرجع بين الله تعالى وبين موسى عليه السلام الى ان قال ما أعطاه الادب استجبت من ربي واشتهى الامر

بالتخفيف إلى العشر فنزل به على أمته وشرع له ان يشرع لامته الاجتهاد في الاحكام التي مصلح العالم لانه صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد رجع بين الله وبين موسى عليه السلام فأقصى ذلك في أمته لتأس بما جرى منه ولا تستوحش وجبر بهذا التشريع قلب موسى في ذلك فانه لا يذار رجع مع نفسه وزال عنه حكم الشفقة على العباد قام معه تعظيم الحق وما ينبغي الخلاله فلم يستكنه شيأ في حقه وعلم ان القوة بيده بقوى ما هم من شاءوا اذا خطر له مثل هذا أو أقامه الحق فيه لا يذله ان يؤثر عنده ندم ما على ما جرى معه فيها قاله لمحمد صلى الله عليه وسلم خبر الله قلبه بقوله ما يبذل العول لدى في آخر رحمة وكان قد تقدم القول بالتكثير وبذلك التخفيف والتقليل فأعلم موسى ان القول الاطلي منه ما يقبل التبدل ومنه ما لا يقبل التبدل وهو اذ حق القول منه فالقول الواجب لا يبذل والقول المخصوص يقبل التبدل فسر موسى عليه السلام بهذا القول وانه ما تكلم الا في عرض القول لا في حقه وكذلك لما علم بما شرع الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم من الاجتهاد في نصب الاحكام من أجل اجتهاد محمد صلى الله عليه وسلم جبر الله تعالى قاب محمد صلى الله عليه وسلم وما جرى معه وسرى ذلك في أمته صلى الله عليه وسلم كما سرى الخلد والنسيان في بني آدم من محمد آدم وسبناه خبر القلب آدم فان هذه التشاة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها الخلد والنسيان فكانت حركة آدم في محمد حركة طبيعية وفي سبناه أثر طبيعي ولو تناسى لكان الامر من حركة الطبيعة كالخمد من حيث انه يجهو أثر طبيعي ومن حيث ما هو يجهو كذا هو حكم طبيعي لا أثر فيه هذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين أثرها والنسيان من أثرها والنسيان من حكمها والغفلة من أثرها والتعاضل من حكمها وقليل من العلماء بالله من يفرق بين حكم الطبيعة وأثرها فاجتمع في آدم حكم الطبيعة بالخلد لانه الاوّل الخامع في طهره للاحاديد بن حكيموا عليه ما يخلد فيخلد لان الله لا أثر في أيه ما يخلد وان كان من حكم الطبيعة فانه من أثر الخاحدين من أدائه لان آدم انسان كامل وكذا النسيان الواقع منه هو من أثر الطبيعة وحكم الانساء فانه حامل في طهره للناسين من أدائه فحكموا عليه بالنسيان فانظر ما أعجب هذه الامور وما يهبطه وتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من أحكام هذا المبرل وله من الحصرة الاطية العيب ومن أعيان العالم الطبيعة ومن عالم الشهادة الطمعة ففي الشهادة ترى الطمعة ولا يرى ما في الطبيعة تعلم ولا ترى ويرى أثرها ويرى ما في الغيب يرى ويرى به مع بقاء اسم العيب عليه وانما قالها هذا لان الاسماء تتغير بتغير الاحكام ولا سيما في الاسماء الاطية فان الحكم يعبر الاسم للاسم الآخر الذي يظلمه ذلك الحكم والعين واحدة وفي أحكام الشرائع عكس هذا تعتبر الاحكام نعم لتغير الاحوال والاسماء والعين واحدة قيل لما لك من أس من أئمة الدين ما تقول في حيز بر المحرم من بعض السالك فقال هو حرام وقيل له وسلمك المعروف وادبه ومبته حلال فقال أتم سميت به وحيز بر او انته قد حرم الخنزير فتغير الحكم عند مالك لتغير الاسم ولو قالوا له ما تقول في سمك البحر أو دواب البحر لحكم بالخل وكذا تعتبر الاحوال بعبر الاحكام والشخص الواحد بالذي لم يكن حاله الاضطراب أو كل الميتة عابيه حرام فاذا اضطرد ذلك الشخص عينه فاكل الميتة حلال فاختلاف الحكم لاختلاف احوال والعين واحدة واعلم ان الله من هذا المبرل يقبل التجلي في الصور الطبيعية كنعيقها ولطيفها وشعاعها لاهل البرارح والقيامة وروح وما في الوجود غير البرازح لانه منظم شيء بين شئين مثل رمان الخلد ويحيى الدائم والاشياء المعنوية دور والحسنة أكرها في الكون طرف لان الدائرة لا طرف لها وكل شيء منها برح بين حزين وهذا علم شرعي بل عرفه ولهذا جمع في الانسان الكامل بين صورتين الطبيعيتين في شأنه خلقه بحكم مطلق كشيء وبحكم لطيف مجبول في هذا الجسم الكفيف ما هو وحاله كان حواسا وهو الدخار الخارج من نحو ياف القلب المنشر في أجزاء البدن المعطى فيه النمو والاحساس وخصه دون العالم كله بالقوة الممكرة التي بها يدبر الامور ويفصلها وليس لعبره من العالم ذلك فانه على الصورة الاطية ومن صورته ما يدبر الامر بهصل الآيات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الاطية ولا يكمل الا بالمرتبة ومن نزل عنها فعنده من الصورة بقدر ما عنده لا ترى الحيوان يسرع ويهصر ويدرك الروح والطعوم والحر والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو جل وافر وسطائر وغير ذلك فلو كملت فيه الصورة قيل فيه انسان كذلك الانسان لا يكمل فيقول عنه الاسم العام الى الاسم الخاص ولا يسمى

حايمة الابل كمال الصورة الالهية فيه اذ العالم لا يبظرون الا اليها ولهذا المالم تر الملائكة من آدم الا الصورة الطبيعية  
 الحسنية المطلقة العنصرية الكثيفة قالت ما قالت فلما أعلمهم الله كمال الصورة و هو وأمرهم بالسجود له سارعوا  
 بالسجود له ولا سيما وقد ظهر لهم بالفعل في تعليمه الاسماء اياهم ولولم يعلمهم وقال لهم الله اني أعطيته الصورة والشورة  
 لاحدوها ايماناً واعمالاً به بما علموه بالامر الله فاذا كوشف الانسان على الانسان الكامل ورأى الحق في الصورة التي  
 كساها الانسان الكامل يبقى في حيرة بين صورتين لا يدري لايتهما يجد ويجزى في ذلك المقام بان يتلى عليه فايهما  
 تولوا فم وجه الله في الانسان وحده الله من حيث صورته وفي جانب الحق وجه الله من حيث عينه فلا شيء يسجد  
 قبل سجدوه فان الله يقبل السجود للصورة كما يقبله للعين كما يحير رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام في  
 مرقاة أخرى لما قيل له حين أسرى به وأقيم في النور وحده فله تمحش وسبب استحيائه انما كان حيث أسرى به  
 بحسبه العنصري فادركته الوحشة مخروجه عن أصله ووقوفه في غير مثله فلم يستوحش منه صلى الله عليه وسلم لم  
 الحقيقية ما ظهر فيه من العاصم فناداه من ناداه صوت أبي بكر اذ كان قد اعتاد الانس به فأنس للداء وأصنى اليه  
 ورالت عنه تلك الوحشة بصوت أبي بكر فقيل له المأثر الدخول من ذلك الموقف على الله ففهم محمدان ربك صلى  
 وتجزى في سبب الصلاة اليه وكان محمد صلى الله عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة التي تستقبل الصلاة والسجود  
 لها فلهذا استقبله به بالصلاة ولا علم له بذلك فناداه الاسم العليم المنسوب اليه الكلام بصوت أبي بكر ليعرفه  
 برتبة أبي بكر ونؤسسه به ففان ربك صلى والوقوف ثبات وهو قلة للصلي فوقه وأقرعه ذلك الخطاب لان  
 حاله في ذلك الوقت التسليم الذي روحه بس كمثل شيء وهذا الذي أقرعه فلما تلى عليه عدد ذلك هو الذي يصلي  
 عليكم وملائكته ليحرجكم من الظلمات الى النور نذ كرمأثر الله عليه في القرآن وقال عنه رعب سبب الصلاة  
 الى الله عما ذكره وكان من أمر الامراء ما كان وله موضع غير هذا نذكره فيه ان شاء الله من أقامه الله بين  
 صورتين لا يبالى لايتهما يسجد فان رأى هذا الذي كوشف بالصورتين تصافح صورتين دون سجود احدهما  
 للآخر فهي علامة على كمال الصورة في حق ذلك الانسان الخاص وان رأى السجود من الصورة الانسانية  
 للصورة الاخرى الالهية فيعلم عند ذلك ان الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لاشاهدة  
 الصورة فيواقها السجود لها فان رأى السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية ههناك من قوله هو الذي يصلي  
 عليكم لم يوافقها في السجود فان وافقها ههناك بل من حصل في ذلك المقام يعرف الامور على ما هي عليه فانه يعلم ان  
 الصلاة من الله على العبد الكامل لا للعبد الكامل والصلاة من العبد الكامل لله لا على الله ومن حصل لهذا الفرقان  
 فقد جمع بين القرآن والفرقان وهذا مشهد عجز بزمأثر له دائقا وهو من أتم المعارف ولما نزل القرآن نزل على قلب  
 محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له دائماً التي في صدورهم في داخل أحسامهم لأعني الطبيعة الانسانية التي  
 لا تتحيز ولا تقبل الانصاف بالدول والخروج فيقوم للفس الباطنة القلب الذي في الصدر يصير لها مقام المصحف  
 المكتوب البصر من هناك تتلقاه النفس الباطنة وسبب ذلك انه لما قام لها التفوق والفضل على الجسم المركب الكثيف  
 بماأ - طيته من تدبيره والتصرف فيه ورأته دونها في المرتبة لجلها عما هو الامر عليه وماعلمت انه من الامور المتقدمة  
 اكملها حمل الله القلب الذي في داخل الجسم في صدره مصحفاً وكتامراً قوموا تنظر فيه النفس الباطنة فتضع العلم  
 وتحتل به بحسب الآية التي تنظر فيها فتعثر الى هذا المحل لما تستعيد سنده ليكون الحق اتحد محلاً كلاماً ورقة فيه  
 فترى ههنا ذلك التفوق الذي كان قد أعنت به وعرفت قدرها ورأت ان ذلك القلب مهبط الملائكة بالروح الذي  
 هو كلام الله وما رأت تلك الملائكة الا نازلة بنظر اليها ولا تكلمها بما ترقى في القلب ما تزل به والنفس تقرأ ما نزل فيه  
 مرفوقاً فتعلم في فهمها عن الله ان مراد الله بذلك تعليمها وتأييدها بما ترقى في القلب ما تزل به والنفس تقرأ ما نزل فيه  
 بان سبب الله الى كل شيء بسببه واحدة من غير تقاض لم تر لها تفوقاً على شيء من المحاولات من الاء أعلى أو أدنى ولا تنفض ل  
 ولا ترجيح في العالم ولكن من حيث الدلالة وبسببه الحق لا من حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح

لعضهم على بعض ويظهر فيه التفاوت فاعلم ان النفس الناطقة من الانسان اذا اراد الله بها خيرا كشف لها عن بطن  
 جميع اجزاء بدنها كلها بالتمسيح والثناء على الله حمده ولا يحمد من عندها ولا ترى فيهم فتور ولا غفلة ولا اشتغالا  
 وراثة ذاتها غافلة عما يجب لله تعالى عليها من الذكرفرة مشتهلة عن الله ما عارضها متوجهة نحو الامور التي تحجبها  
 عن الله والوقوف عند حدوده فيعظم العالم عندها وتعلم انه شعائر الله التي يحب عليها تعظيمها وحرمان الله وتضرع عندها  
 نفسها وتعلم ان لو تميزت عن جسمها ولم يكن حسه بها من التمتع لكان شأنها العامت ان الجسم ذلك المدبر لها أشرف منها  
 فلما علمت ان ذلك الجسم أشرف منها علمت ان شرفه بما هو عليه من هذه الصفات هو عين شرفها وانها ما أمرت بتدبيره  
 واستخدمت في حقه وصيرت كالخديم له وتوجهت عليها حقوق له من عينه وسمعه وغير ذلك الاشغاله بالله وتيسر  
 حاله فعلمت نفسها انها مسجورة له ولو كانت هي من الاشتغال بالله في مثل هذا الاشتغال كان لها حكم جسمها ولو وكل  
 الجسم لتدبير ذاته اشتغل عن التمسح كما اشتغلت النفس الاساسية واذا علمت انها مسجورة في حق حسه ما عرفت  
 قدرها وانها في معرض المطالبة والمواحدة والسؤال والحساب فتعين عليها في دار التكليف أداء الحقوق الواجبة  
 عليها لله وللعالم الخارج عنها ولنفسها بما يطلبه منها جسمها ولم تنفرد مع هذا الاشتغال الى رؤية الاصلية ولا تنفرد  
 لمعرفة المراتب وهذه المراتب أعنى مرتبة أداء الحقوق أشرف المراتب في حق الانسان والخامس من اشتغال عنها كان  
 الرابع من اشتغالها واعلم ان الله تعالى اداد كل شئ بأصمير العائب بما هو غائب عنه واعمار اعي الحاطة وهوأت  
 والمدكور غائب عك فاذا ذكره صمير الحضور من اشارة اليه وغيرها فاعلم انك ومراعاة شهوده لاندمنها في كل حال  
 ولكن يفرق بين ما يحكيه الله من أقوال القائلين وبين الكلام الذي يقوله من عنده نفسه فاذا كان الحق سمع العدد  
 وبصره رآه العيبة في حق العدد بما هو عدد ذلك محاط بما فيه صمير غائب وقد وجد الحطاب لمن هذه صفة صمير  
 العائب وكيف الامر قلنا لما كان العدد المرسل عليه القرآن مأمورا بتلقيه الى المكلفين وتدينه بالناس ما رل اليهم ومن  
 الاشياء ما هي مشهودة لهم وغائبة عنهم ولم يؤمر ان يحرف الكلام عن مواضع بل يحكي عن الله كما يحكي الله قول  
 القائلين وقولهم يتضمن العيبة والحضور ما راد على ما قالوه في حكاية عنهم وقيل له بلغ ما تأمر اليك فلم يعدل عن صورة  
 ما رل اليه فقال ما قيل له فانه ما رات المعاني على قلبه من غير تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات وطمع هذه  
 الآيات وانشأ هذه السور المسمى هذا كذا قرأناه اقام الله شأنا القرآن صورة في نفسها أظهرها كما شاهدنا  
 فانصرت الالبصار في المصاحف وسمعتها الاذان من التالين وليس من كلام الله هذا المسموع والمصر وألحق الدم عن  
 حرقه بعد عقله وهو يعلم انه كلام الله فالتقي صورته كما رات عليه فلو بدل من ذلك شئ أو عدل به لبلغ اليها صورة  
 فهو لا صورة ما رل عليه فانه لكل عين من الناس البصر اليهم هذا القرآن بطريقه ولو نقله اليها على معنى ما فهم لما كان  
 قرأنا على القرآن الذي نزل عليه فان فرصه الله قد علم جميع معانيه بحيث انه لم يشد عنه شئ من معانيه فلما كان علم  
 ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا شئ يثني عدل وان عدل الى كلمات تساويها في جميع تلك المعاني فلا بد  
 لتلك الكلمات التي يعدل اليها من حيث ما هي أعيان وجودية أعيان غير هذه الاعيان التي عدل عنها التي أوتت عليه  
 ولا بد ان تخالفها بما تعليه من الزيادة من حيث أعيانها على ما حقت من المعاني التي جعلتها الكلمات المتفرقة وبذلك لما نظر  
 في القرآن معاني أعيان تلك الكلمات المدلول اليها وما رلها بالله فكأن الذي قد بلغ للناس ما رل اليهم وما رل اليهم  
 غير بدون في الحكم كثر عالم بأذن به الله كما انصاف قص ما رل الله أعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول  
 قد نقص من تبليغ ما رل الله أعيان تلك الكلمات وحاشا من ذلك فلم يكن ينبغي له الا أن يسمع الى الناس ما رل اليهم  
 صورة متكاملة من حيث الظاهر وحدها اللفظية والرقية ومن حيث الما بين معانيها ولذلك كان جبريل في كل رمضان  
 يزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن مرة واحدة فكانت للمع جبريل عليه السلام في كل رمضان ختمة  
 الى ان جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم يدارسه جبريل مرتين في ذلك الرضآن ختم ختمتين  
 فعمل أنه عوت في السنة الواحدة لاني سنة ذلك الرضآن فكانت الختمة الثانية لرمضان السنة التي مات فيها حتى تكون



السمة بهدمونه فأتى في ربيع الأول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فأتى بعناية أسماء العدد  
 البسيط الذي لا اسم بعده بسيط الأما يتركب كما كان القرآن آخر كتاب أنزل من الله كما كان من أنزل عليه آخر الرسل  
 وحاتهم ثم أضاف ذلك الاسم الذي هو ألف إلى شهر بالتنكير فيدخل الفصول فيه والشهر العربي قمر فقطع منازل  
 درجات الفلك كله لسير القمر الذي به يظهر الشهر فلو قال أن يزيد من ذلك لكثرة ولا تكرار في الوجود بل هو خلق  
 جديد ولو نقص بذلك الأيام أو الجمع لما استوفى قطع درجات الفلك ولم تكن نعم رسالته ولم يكن القرآن بمجمع  
 الكتب قبله لأنه ما تم سير الكوكب بقطع الدرجات كلها في أصغر دورة إلا القمر الذي له الشهر العربي فذلك نزل في  
 ليلة هي خير من ألف شهر أي أفضل من ألف شهر والأفضل زيادة وإلادة عينها جعل الإفضاء في القدر وهي  
 الميزة التي عند الله لذلك المذكور وكانت تلك الليلة المبرور فيها التي هي ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان  
 فإها ليلة تدور في السنة كلها وأمانحن فالأمانها تدور في السنة وأماناً يثابراً أي يثابراً شبان ورأيناها في رمضان  
 في كل دور من شهر رمضان وفي ليلة الثامن عشر من شهر رمضان على حسب حسابنا من تلك السنة فإي ليلة شاء  
 الله أن يجعلها محلاً من ليالي السنة للقدر الذي به تسمى ليلة القدر جعل ذلك فإل كان ذلك من ليالي السنة ليلة لها  
 خصوص فصل على غير هاهنا من ليالي السنة كليلة الجمعة وليلة عرفة وليلة النصف من شعبان وغير ذلك من الليالي  
 المبرورة فيضاف خير تلك الليلة إلى فضل القدر فتكون ليلة القدر تفضل ليلة قدر في السنة التي لا يضاف إليها  
 فصل غيرها فاعلم ذلك ومن هذا المزلزل الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم سورتين سورة القدر  
 وسورة الدخان وهما مختلعتان في الحكم وسورة القدر تجمع ما في سورة الدخان وسورة الدخان تفرق ما تجمع  
 سورة القدر من لاعلم بما شاهدته يتحلى أن السورتين متفائلتان ولم يتفضل للمزلزل الواحد الذي جمعهما ولم يتفضل  
 لشأنه التي قامت من جمعها للتقابل الطبعية وصاحب الكشف الصحيح إذا دخل هذا المزلزل وكان له قلب وهو  
 شهيد أي أن سورة القدر لا تعال بها وبين سورة الدخان فإن سورة القدر تجمع ما في سورة الدخان لتفرق على  
 المراتب فتأخذ سورة الدخان تفرق على المراتب لاهلها على ما في سورة القدر تأخذها ما جعلت ذلك وأعطته إياها إلا  
 لتفرق فسورة القدر كالحا فيه سورة الدخان هكذا هو الأمر وهما سورتان لهم أعيان ولسانان وشفتان تعرفان  
 وشهد من لدن دخل هذا المزلزل أنه من أهل المقام المحمود وأنه وارث مكمل ويتضمن هذا المزلزل علم الطاقة والممارسة  
 والراقية وعلم النولوج والرمز وعلم السودي الأمور من غير مشقة لأن السودي في الأمور بطريق العكر من أعظم  
 المنقذات وعلم الإبانة والكشف وعلم المنشآت الطبيعية هل حكمها حكم المنشآت العصرية أم لا وعلم الفرق بين الأنوار  
 والظلم ولماذا يرجع النور والظلمة وهما سبحانه بين الله وعباده وما إلى العباد من هذا الحب وما إلى الحق منها وهل  
 رفع لحد أو لا زال مسدلة وهل تعطى هذا الحب لتحديد المحجوب أم لا فإن أعطت التحديد للمحجوب وبأي شأنة  
 بقية ونحوه هل بشأنة عصرية أو طبيعية وإن لم تقيده فماد اتلحقه هل مما لا يقلل التحيز من العالم ولا يتصف  
 بالحوال في الاحسام ولا بالخرج منها وتقصى عليه بحكم محصه خارج عن حكم ما لا يتحيز ولا يقلل المسكان والاحلول  
 وعلم الرحمة التي تصممها الأندار من كان وعلم الادواق وعلم ما يشق من الأسماء ما يسعد وعلم تعلم اليقين وعلم التنزيه في  
 الربوبية وهو صعب التصور وعلم مرتبة العلم من مرتبة تلك خاصة وما تعطى كل مرتبة منهم ما ينحل فيها ويرلها  
 وعلم العباد أهو من علم الآلام أهو من علم الماديات وعلم عدم قبول التوبة عند حاول البأس وقبولها من قوم يوس  
 حاة وعلم نفوذ قضاء السوانق هل تعد بالشراعي من هو على بصيرة وهل هو مختص بالمحجوبين وعلم طبقات العباد  
 وعلم الابتلاء وطبقاته وعلم النصائح وعلم أهل العباية عند الله مع شمول الرحمة للجميع وقد ابتلوا أهل العباية في  
 الدنيا بما به ابتلى من ليس منهم في الآخرة ولماذا ترجع عناية الله بأهلها مع الاشتلاء والبلاء هل لاقتضاء الدارين أو  
 لاقتضاء سابق العلم وعلم وجود الحق بوجوه في كل فرد فمن العالم كله وعلم توقفت الجمع الأخير من الجوع الثلاثة  
 وعلم الاستثناء لما ذابو جمع وعلم أن يذهب الجهل والظن والشك والعلم بأصحابهم وعلم تقدم الموت على الحياة ومعلوم أن

الموت لا يكون الا عن حياة وعالوم هذا المنزل كثيرة فقصدنا منها الى السر بف بالا هم من ذلك مما يتعلق السعادة بالعالم به وان كان العلم كما عين السعادة لكس في العموم ليس السعادة الاحصول للذات ويسل الاغراض والوزمن الآلام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الذات الاحد ولا رعون وثلاثه في معرفة منزل التقليد في الامرار﴾

في كل حكم من الاحكام تقليد \* وفيه ساطنه فيما وتأييد  
ولاه ما كان لي في علم اقدم \* به ولا كان تيريل وتوحيد  
ان الخلافه تقليد وساطنه \* فهي الامام الذي لا يحق مشهود  
هي الامانة ما يمسك صاحبها \* في طاعة وهو عبد الله محمود  
جميع من في وجود الله بر فيه \* في سره فهو في الاكوان مقصود  
حلاه في عاتقه حصرته \* من الصفات ما في العلم موحد  
سواء فهو امام الخلق كاهم \* وهو الاله مجهول ومحمدود

اعلم ابد بالله واياك بروحه القديم ان التقليد هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري او ضروري أو كسفي لكسهم فيه على مراتب منهم من قلدر به وهم الطائفة العلية أصحاب العلم الصحيح ومنهم من قلده عقله وهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكك بأمر امكاني ما قبلوه مع علمهم بأنه يمكن ولا يقبلوه فاد اقلت لهم في ذلك يقولون لانه لا بدح في العلم الضروري وأمثله كثيرة لأد كرهام من أهل التسوس الصعبة لقد وطؤ في ذلك الى ضرر وهو س وذلك بمعنى أنهم ومنهم من قلده عقله فيما أعطاه فكهرو ما تم الا هؤلاء فقد عم التقليد جميع العلماء والتقليد بعيد عما سرح العالم عن حقيقته فانه لو حود المقيد ولا بد أن يكون علمه مقيداً مثله القيد فيه عين التقليد عبرانه دم في بعض المواطن وهي معلومة وحدي في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المارل صفت مرتقي من هذا المنزل هو صفة من منزل عقبات السويق لان صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه فادا كان التقليد هو حاكم ولا بد ولا مودعة عمه فتقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به فلا تعدل عنه فانه أحرك عن نفسه في العلم به فيما قلدت فيه عقلك من حيث تقليد لفكر الباطن به في دايه وأعطاك يقصص من العلم به والأصل في العالم الجهل والعلم مستعد فاعلم وجود الوجود لله والجهل عدم العلم والعالم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من هو محال في ذلك فكما استعدت منه سبحانه الوجود فاستعدت منه العلم ولف عبد جرد عن نفسه بما أحبر ولا يزال مالم يقص في الاحبار به السكل حبر مرنة تيريل ذلك الخبر فيها وأت الحصرة الجامعة لذلك المراتب ولكن على بنية من رات لم تقل من عقلك لأنه لا يحيلك الا على نفسه لانه حاقك له فلا يعدل بك عنه فاد اتخلى لك في ضرورة عقلك وحدت استنادك ولا بد لي أمر مالم اعلمه من حيث تقليدك هذه الضرورة العقابية فاد اتخلى لك في نظر عقلك وحدت نفسك ان هذا لدى استعدت الله في وجودك أمر وجودي لا يشبهك اد عيسك وكل ما يقوم بك ويكون وصفا لك بحث مفتقر الى وحده تلك يقول لك عقلك من حيث نظره ان هذا الموحد ليس مثله شئ من العالم وأت جميع العلم لان كل جزء من العالم يشترك مع السكل في الدلالة على ما قرر باد اد اعطى لك في الشرع انما لك عن التفاوت في مراتب العلم ونحلي لك في كل مرتبة وفاد في ذلك الشارع حتى يكشف لك فترى الامر على صورة ما أت به فقدت ربك وأت به مشاهيرها جمعت وفرت وبرهت وسبغت وكل ذلك أت لانه نحلي الهى في المراتب وأت الجامع لها وهي لك ولعلم كاهي الحكمة على كل من ظهر فيها فيصعب في عين الساطر اليه بها ولد لك قات لك وكل ذلك أنت فان العالمين من العلامة والعلامة لاتدل الاعلى محدود ولا تدل الاعلى عليك والله عني عن العالمين فالعالم لا يدل على العلم بذاته واعما يدل على العلم بوجوده فاعلم أن الحق هو على الحقيقة أم الكتاب والقرآن كتاب من حيلة الكتب الا ان له الجميع دون سائر الكتب ومع هذا فانه صفة الحق والصفة تطلب من تقوم به والدسبة تطلب

من ينسب اليه فلذلك قلنا فيه انه أم الكتاب الذي عنه خرجت الكتب المنزلة واختلفت الالسنه به لقموله اياها بحقيقته فقيل فيه انه عرقى وانه عبراني وانه سرياني بحسب اللسان الذي أرسل به وهذا هو عين الحمل في القرآن وعين سببه الحدوث اليه في قوله ما يأتينهم من ذكر من رهم محدث فهو محدث الاثنيان وما هو الاثنيان عين الانزال كما انه ليس بعين الحمل والجعل يكون بمعنى الخلق وغيره معا ينسب الى القرآن من قوله محدث وهو من حكم الحمل الذي بمعنى الخلق فلا فرق بين قوله ثم جعلناه طفلة في قرار مكين وبين قوله انا جعلناه قرآنا عرابي في الحكم واعلم ان تحقيق عسدية كل شيء راجعة الى نفسه ولهذا قال ما عندكم ينفذ فان حكمكم الفقاد وما عند الله باق فانه له البقاء فلو كانت عسدية الشيء غير نفس الشيء ما عند ما عند الا بالواو ما عند الله وما عند الله باق ونحن وما عندنا باق فبين لك ان عسدية كل شيء بنفسه والعنصرية في اللسان طرف مكان أو طرف محلي كالجسم للعرض اللوني الذي يدركه البصر فهو أحملي فيما ترومه من الدلالة فيهم بحيث محله وصاحب المكان فاهو بحيث المكان والعسدية جامعة للامر بين ولما لم يمكن في التقليد الضروري أن يجحد أحد من أسند اليه وجوده لذلك أقر به من شأنه الاسكار والحدود فان قلت فالمعطلة أنكرت قلنا المعطلة ما أنكرت مستندا واعلم أنكرت وعطلت الذي عبقوه أتم انه السند ما عطلت المستند فقلتم أتم هو كذا فلو عطلة المعطلة وقالت بل المستند كذا او كما ان أولئك معطلة أتم أيضا معطلة تعطيلهم لكن احتص أولئك باسم المعطلة وهم على صروبى التعطيل محل العلم بذلك وأمثاله العلم بالمحل والمثل وهو علم لا يدعى للؤمن أن يقرأ ولا ينظر فيه جملة كما يتعين على أهل الله أن يعرفوا علم كل نحلة وملة الله لبشده وفي كل صورة ولا يقومون في موطن اسكار لانه هائل سارى الوجود فها أسكره الاحدود وأهل الله يابعون لمن هم له أهل في جرى عليهم حكمه وحكمه تعالى عدم التقييد وله عموم الوجود ولاهله عموم الشهود من قيد وجوده فيدشده واما من أهل الله واعلم أن الله اهداه الخائفة جعلها أرضا له فوصف نفسه بالاستواء والازول الى السماء وبالتصرف في كل وجهة الكون مواها قابها تولوا فتم وجه الله قول وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا يرفع حكم ان وجه الله حينما توليت ولكن الله اختار لك مالاك في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهي الصلاة وسائر الايديات ما جعل الله لك فيها التقييد فجمع لك بين التقييد والاطلاق كما جع له بين التنزيه والتشبيه فقال ليس كذا شيء وهو السميع البصير فالعالم كلمة أرض ممددة لا ترى فيها عوجا ولا أمتا هل ترى من تفاوت فارجع المصير قرآنا عرابي عوج والحق صفة العالم لان صفة الوجود وليس الا الله ولذلك ورد في الخبر الصحيح كنت سمعوه نصره وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم طرفا مكائيا لمن استوى عليه طهر صورته سئل الخنيد عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون الماء فانه جعل الاثر للظرف في المطر وذلك لتعلم من عرف فعملك ما حكمت على معرفك الا انك ما عرفت سواك هاتى لون كان للاء طهر الماء للبصر بحسب لون الاء بحكم من لاعلم له بانه كذا لان البصر أعطاء ذلك فله التحلي في كل صورة من صور الاواني من حيث ألوانها فلم يبق في ذاته الماء ولكن هكذا تراه وكذلك تؤثر فيه اشكال الظروف التي يظهر فيها وهو ماء فيها كماها كان اللوناء معرطها في صورة الترسيع أو مجسما طهر في صورته التعميس أو مستديرا طهر في صورة الاستدارة لان له السيلان فهو يسرى في روايا الاوعية ليظهر تشكها وهو الذي حل الباطرين امر يانه ان يحكموا عليه بحكم الاوعية في اللون والشكل فلم يره قط الا في وعاء حكم عليه بحكم الوعاء ومن رآه بسيطا غير مركب علم ان ما طهر فيه من الاشكال والالوان اما هو من اثر الاوعية فهو الاوعية كما هو في غير وعاء بنحوه وحقيقته ولهذا ما زال عنه اسم الماء فانه بدل عليه بحكم المطابقة لهذه الاوعية كالسبل في الارض للسالك فيها ويسب السالك في كل سيل منها الى انه طالب عاية ذلك السيل الذي سلك عليه في أى صورة ما شاء مركب من صورته فيكون هو الظاهر لا أنت لان الظهور لاصوره للعين عيب أبدا والصور شهادة أبدا ثم انه لما خلق من كل نبي روحين بين لنا ان في أرض العالم نجد نبعدا تكون غايتهم أنت عند قوم ونجد عبده هؤلاء القوم يكون غايته هو أعى الحق وأما عند قوم آخرين

فالنجد الواحد تكون غايته أنت في هو والمجد الآخر يكون غايته هو في أنت وأما عند قوم آخرين فالنجد الواحد  
تكون غايته أنت عين هو والنجد الآخر تكون هو عين أنت وأما عند قوم آخرين فيكون غايته النجدين هو وعين  
النجدين أنت وعين السالك هو وأما عند قوم آخرين فيكون غاية السحدين وعين النجدين وانهما عين اليدبر  
وعين السالك أنت وكل من ذكرناه على صراط مستقيم فتعويج القوس للرعى عين صراطه المستقيم فلا يزال  
محتلين الامن ورحم ملك فارلنا من الخلاف لاهم قد سالفوا المحتلين ولذلك خلفهم فأتعدى كل حلق ماحقا  
فالكل طائع وان كان فيهم من ليس بمطيع مع كونه طائعا ولما كان الاستواء صفة للحق على العرش وخلق الانسار  
على صورته جعل له مركبا سماه فلكا كما كان العرش فلكا فالملك مستوى الانسان الكامل وجعل لمن هو دون الاسار  
الكامل مركبا غير الفلك من الانعام والخيول والبعال والخيبر ليستوى الانسان على ظهور هذه المراكب وشاركتهم  
ركوبها الانسان الكامل فالكمال من اناس يستوى على كل مركب وغير الكامل لا يستوى على الفلك الابحكة  
التسعية لانهما كجوردي اليقين حين قال عليه السلام في عيسى عليه السلام لو ازيد اديقيا لمشي في الهواء بشير الى  
اسرائه ومعلوم ان عيسى عليه السلام أكثر يقينا منا لامن النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي في الهواء بحكمة  
التبعية لمن نحن أمته صلى الله عليه وسلم لاننا أكثر في اليقين من عيسى عليه السلام كما ان أمة عيسى عليه السلام  
قدمت على الماء كما مشى عليه السلام على الماء ولكن نعلم وان كان الامر في هذا في حصا بحكم التبعية أن كل  
الامة ما مشى في الهواء كما مشى محمد صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن بعض أمة تانعه له في كل ما أمر بان يتبع فيه فمن و  
بحق اتناعه كان له حكمه كما قال ادعوا الى الله على بصيرة يا من اتبعي وأين المشي في الهواء في الشرف لمن يكون الحق  
سمعه وصره في الدؤب على نوافل الخبرات المستحقة أو المستحقة ذلك الدؤب عليها محبة الله اياه وتلك المحبة أنتجت  
له ان يكون الحق سمعه وصره فهدم معنى قولنا بحكم التسعية لما أمر به وهى عنه لان كونا أمة له فقط بل من المجموع  
وهو اتباع حاصل لانه نبى معين خاص دون غيره فيورث اتناع شر يعتمه بالعمل ما يكون عليه من أحوال رسول تلك  
الشرعة وهذه عناية من الله تعالى فان أمة كل نبى لا تطيق حال نديها ادلوا طاقته لكات مثاله فتستقل بالامر دونه  
وليس الامر كذلك فانه لو طلع ليزال تانعا وقد أبان صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا فقال من سن سنة  
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فله الزيادة عايتهم بما له من اجرها الرائد على اجر العاملين بها وليس لهم ذلك الاجر  
الخاص به فلا يحقونه أبدا في ذلك المقام فهم تانعون له دينا وآخرة وكشفوا الرسل عليهم السلام منهم طهرت السنن ولا  
ترال انهم أتباعا لهم أبدا \* واعلم أن الله تعالى لما كان له مطلق الوجود لم يكن له تقييد مانع من تقييد بل له التقييدات  
كلها فهو مطلق التقييد لا يحكم عليه تقييد دون تقييد فافهم معنى نسبة الاطلاق اليه ومن كان وجوده بهذه النسبة  
فله اطلاق السبب فليست نسبة به أولى من نسبة فما كفر من كفر الا بتخصيص السبب مثل قول اليهود والنصارى  
عن أنفسهم دون غيرهم من أهل الملل والحدل نحن أنباء الله وأحباؤه وادعوا قد اتسبوا اليه كانوا يعملون النسبة  
وان كانت خطأ في نفس الامر فقال لهم الله فلم يعد بكم بذنوبكم بل أنتم بشر عن خلق يقول تعالى النسبة  
واحدة فلم خصصتم بنفوسكم بهادون هؤلاء وان أخطأتم في نفس الامر فخطئكم من عموم النسبة أقل من خطئكم  
من خصوصها فان ذلك تحكم على الله من غير برهان وإما طائفة أخرى فغلوا لله ما يكرهون فغفلوا الملائكة بيات  
الله حكموا عليه بأنه اصطفى البيات على البين فتوجه عليهم الحكم بالانكار في حكمهم مع كونهم يكرهون ذلك  
لنفوسهم مع كونهم يقولون في الشركاء مانعدهم الا ليقربونا الى الله زلجى مع كونهم جعلوا الله جزأ من عباده  
فلو اصفوا الشكل اليه لم يكن ذلك من الكفر الظاهر بل يكون الحكم فيه بحكم مانسبوا فان وقعت النسبة العامة  
لاخلق يكونهم عبيدا سمدا وان وقعت بالنبوة طوبوا باعقاد وافتقدوا ذلك الى خبر الهى سلموا بل سعدوا  
مثل قوله لو أراد الله أن يتحدنوا لدا لاصطفى فأجاز التبيد فيه راحة من كون جبريل يمثل لمريم بشراسوبا  
وقد وصف الحق تعالى نفسه بالتحول في الصور وأجرى أحكامها عليه وهو علم بوى اليه لاجل الايمان ولا يشئى

العموم لما سبق الى النفوس من ذلك وبقى تعلق الاصطفاء بمن يتعلق هل بالصاحبة فيكون من باب التحلي في الصور  
فيكون عين الصورتين لانه قال لو اردنا ان نتخذ لهم اى الولد لا نتخذناهم من لدنا وما له ظهور الا من صاحبة التي هي  
الام فيكون الاصطفاء في حق الصاحبة وهي من لدنه فما خرج عن نفسه كما ان آدم عليه السلام ما خرج عن نفسه في  
صاحته فما كسح الامن هو حرمه منه به وبالمجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وما له يحرف لوفدل على الامتناع فلم  
يكن من الوحيين فان كان الاصطفاء للنبوة فذلك التثني لا البينة وان استندوا الى غير خبر الهى وأعني بالخبر الالهى  
ما جاء على لسان الرسل في الكتب أو في الوحي فان كان استنادهم الى كشف الهى وإطلاع في ذلك فهم تحت حكم  
ما اطعموا ولا عنذر للقلادة في ذلك لان فيهم الالهية لا لإطلاع بحكم المشاة فان لها استعدادا عاها وهو الاستعداد  
للإطلاع وان تفاضل الإطلاع وذلك لاستعداد آخر خاص غير الاستعداد العام فأهل الخبر اذا استسكوا بالخبر سعدوا  
وان اخطؤوا في التأويل ولم يصادفوا العلم فلهم ثواب الاجتهاد وان أصابوا فهو المقصود فنههم من هو على بينة من ربه  
بصانته وهم من ليس على بينة من ربه وهو مصيب في نفس الامر وكل من له مقتسك الهى فهو ناج وأما من كفر  
بالكل فذلك غاية العمى (وصل) في التخصيص الكوفي وهو سر جعله الله في عباده العامة والسالكين في هذا  
الطريق وأما الخاصة فلا يقع منهم ذلك أبدا لانه ليس بمعت الهى الا لانه جاء من الله فيايرجع الى الكون لا فيما يرجع  
اليه سبحانه مثل قوله لولا جازا عليه بأربعة شهداء وأما أداة لوهي الهية وتتضمن معنى التخصيص وقد انصف  
سها حصة الله في لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقتلت من أمرى ما استندت برت ماسقت الهدى ولجعلتها عمرة  
وايكى سقت الهدى فلا يحمل منى حرام حتى يباع الهدى محله فراثة التخصيص في لوهو ما يفهم منه كأنه قال لنفسه  
هلا حرمت لعمرة ولا يقع التخصيص من الخواص أبدا لافيا شعلوا به نفوسهم من الافعال التي ترضى الله فيبذل لهم  
في ثاني رمان رضى الله في فعل ما هو أتم وأعلى من الأزل اما في جناب الله أو في حق نفسه أو في حق العبر فقابهم وشفقة  
عليهم لا يقع منهم على جهة الاعتراض على الله بأن يقولوا لافعل الله كذا دعوا ضامن فعله كذا هدا لا ينصرون من  
الخواص أبدا هاله سوء أدب مع الله تعالى وترجيح نذر كوفي على تدبير الهى وما وصف الحق نفسه بأنه يدبر الامر  
الآن يعرفنا انه ما عمل شيئا الا بما تقيه حكمة الوجود وأنه لوله موضعه الذي لوله برفه ليه يوف الحكمة حقها وهو  
الذى أعطى كل شئ خلقه ولذلك لا يمكن ان يظهر له اعادة في صفة تخصيص بالنظر اليه وموضع في اللسان بل في جميع  
الالسة ابتلاء لعباده وتخصيصا ليجتنبه أهل العباية فيتميزوا بذلك عن غيرهم وواعلم ان الاختصاص الالهى الذي  
يعطى السعادة عبر الاختصاص الالهى الذي يعطى كمال الصورة وقد يجتمعان أعني الاختصاصين في حق بعض  
الشخصا فالاختصاص الذي يعطى السعادة هو الاختصاص باليمان والعصمة من المخالفة أو بموت عقيب ثوبه  
والاختصاص الذي يعطى كمال الصورة هو الذي لا يعطى الانفود والاقتدار والتحكم في العالم بالهمة والحس والكمال  
من رزق الاختصاصين وأقوى التأثيرات من يفض الله كقوم فرعون حيث قال تعالى فيهم فلما أسفوا بالتقما  
منهم أى أعصوا بالله سبحانه نفوذ الاقتدار فاستقم مهم ليحعلهم عمرة فلا يحزن وسجل ذلك مقالا لنفوذ الاقتدار  
الكوفي لانه قال أسفوا لما أتى الى علم فرعون في قوله فلولوا التي عليه أسورة من ذهب يقول ولوهو حرف تخصص  
أعطى يعنى موسى نفوذ الاقتدار فيباحثي لا ساعه وسمع له ويطيع لان اليسدين محل القدرة والأسورة وهو شكل  
محيط من ذهب أكمل ما يتحلى به من المعادن ونفوذ الاقتدار من الاختصاص الالهى يقول لوهو ما أعطى ذلك  
موسى والذي بذلك على ما قلناه فرعون أراد هذا المعنى في هذا القول أنه جاءنا وبعده وهي حرف عطف للناسب  
فقال أوجاء معه الملائكة مقترنين اعلمه بأن قومه يعلمون ان الملائكة أوجاءت لانقادوا الى موسى طوعا وكرها  
يقول فرعون فلم يكن لموسى عليه السلام نفوذ اقتدار في حتى أرجع الى قوله من نفسى بأمر ضرورى لا بقدر على  
دفعه فترجعوا الى قوله لرجوعي ولا حاء معه من يقطع باقتدارهم واستحق قومه أى اطعم معناه لم يظفر فيما لهم فلما  
جعل فيهم هذا اجلهم على تدقيق النظر في ذلك ولم يكن لهم هذه الحالة فسل ذلك وأطاعوه طاهرا بالقهر الطاهر لانه في

محل يخف ويرجى واطنابا نظر وافية عما قاله لهم فلهذا أخذ قلوبهم بالكلية اليه ولم يبق لله فيهم نصيب يهضمهم أغصبا  
الله فغضب فانقم فكان حكمهم في نفس الامر خلاف حكم فرعون في نفسه فانه علم صدق موسى عليه السلام وعلم  
حكم الله في طاهره مما صدر منه وحكم الله في باطنه مما كان يعتقده من صدق موسى في ادعاهم اليه وكان ظهور  
ايمانه المقرر في باطنه عند الله مخصوصا بزمان مؤقت لا يكون الا فيه وبحالة خاصة فظهر بالايمان لما جاء زمانه وحاله  
ففرق قومه آية ونحو فرعون بدينه دون قومه عند ظهور ايمانه آية فمن رحمة الله بعباده أن قال فالיום سديك  
يعني دون قومك لتسكون لمن حلفك آية أي علامة لمن آمن بالله أن ينجمه الله بدينه أي بظاهره فان باطنه لم يزل  
محفوظا بالحققة من الشرك لان العلم أقوى الموانع فسوى الله في العرق بينهم وتفرق في الحكم جعلهم سلفا ومثلا  
للاحرار يعني الامم الذين يأتون من بعدهم وحصن فرعون بأن تكون نجاته آية لمن رجع الى الله بالمعاجة ولما كان  
الاختصاص الالهي الكامل في الجمع بين السعادة والصورة كان الكمال للمؤمن بالخلافة في المكان الذي من شأنه ان  
يظهر فيه كمال الصورة من بقود الاقتدار عند الاعصاب وليست الحصة تتحمل لهذه الصفة فليست بدار خلافة بل هي  
دار ولاية محكوم على صاحب تلك الولاية بأمر لا يتعداه ولا تعطى شأنه ان يقبل سواء حتى لو كان فيها تقدير ام  
شأنه ان يعصب ما قبل صاحب الولاية صفة العصب لانه على مزاج خاص بخلاف نشأة الدنيا ولهذا قال اني جاعل في  
الارض خليفة ولم يقل في العالم ولولم تعترض الملائكة ما انشئت بالسحود وكان ما ابتلوا به عن اغضب دقيق حتى  
لا يشعر به الا الراشحون في العلم وهكذا كل انتقام الهى يقع بالعالم لا يكون الاعداء اعضاء لان الله خالق العالم بالرحمة  
وليس من شأنها الانتقام كما ان العصب من شأنه الانتقام لكنه أعنى العصب على طبقات فيظهر الانتقام على ميزان من  
عبرز يادة ولا نقصان ولا يقع الانتقام أبدا الا بظهور المن كان منه الاعصاب فلذلك لا يكون الانتقام الى غير نهاية بل ينتهي  
الحكم به الى أحل مسمى عند الله وتعقده الرحمة به لان لها الحكم الا بدى الذى لا يتباهى ومن جعل بالله الماد كراه  
ودقق النظر فيه رأى علما كبيرا الهيا من سر بان العدل في الحكم الالهي وشمول الفضل وسبق الرحمة العصر وان  
الحق بحرى في حكمه بما هي الحقائق عليه ادا الحقائق لا تتبدل لانفسها ولا تتحول فهذا الذى ذكرناه في هذه المسألة  
من الآيات التي جاء بها الحق على لسان المترجم اقوم بتفكيرهم ولقوم يعقلون ليست لعبر هذا الصنف حافظ على  
تحصيل معرفة الاعصاب على غاية الاستقصاء حتى تحتسبه فانه من علم الامر ما يعرفه كل أحد وهو كان علم حذيفة بن  
اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونه صاحب السر  
لعلمه به العلم وليس بما يسمع الله ولياءه من العلم به في حقه أنهم أنفع من هذا العلم وما رأيت أحد له فيه دوق ولا سمعت  
عن أحد من أهل الله تعالى بعد حذيفة من طهر عليه حكم هذا العلم وهو عصمة خفية تكاد لا يشعر صاحبها وما  
الكشف أنهم منه ولا يبرزق الله هذا العلم الا لادباء أهل المراقبة فانه بأحدون الاشياء يحكم المطابقة والمناسبة بين الرب  
والمرئوب والخلق والمخلوق ولا يحكم عليهم حاكم الامكان والحوال لانه ليس له في هذه الحصرة قدم ولا عين أعنى الامكان  
وهذا مقام وراء طور العقل لان العقل يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شاهده قلبه  
وادا فكره أدخله تحت الامكان \* ويختص هذا المثل من العلوم بعلم الالهام والاهتمام والرموز والالغاز والاسرار  
وفيه علم الحروف المركبة التي هي السكامة وفيه علم الانوار وما يختص به عالم الشهادة من الشهود وفيه علم الحعدل وفيه علم  
الجمع والتفصيل وفيه علم منازل العلو في الاسماء الالهية وأحكامها وفيه علم الانغاز وفيه علم التفرير وفيه علم نتائج الحمل  
وهو أمر عديم فكيف يكون له حكم وجودى وفيه علم مقابلة الاقتدار لاقتدار وفيه علم سر بان وجود الحق في العالم  
ولهذا ما أكره أحد واعيا في العلط من طلب الماهية فأدى الى الاحتلاف فيه الذى ظهر في العالم وفيه علم ما يختص  
به الحق تعالى لنفسه من غير أن يكون له حكم في العالم وفيه علم الشرائع كلها وأنها لم تجعل ولهذا تجري الى أمدها عينا حكم  
الحق بها في القيامة في العر يقين فاد اعمرت الداران واقصى أمد العقوبة انتشر حكم الرحمة وفيه علم الشع والوزن  
ونقد علم الزوج على الفرد وعلم الحامل والمحمول وعلم شمول النعم في البلايا والارباب والامور المؤلمة وفيه علم نبي الطاقة

الكونية وردها الى الله وفيه علم قسمة العالم بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم للعالم وصفتم تعلم هذا من لا يعلمه  
والعالم به هل يجب عليه ستره أو يعطى ستره لذاته وعلم الحركات وتفاصيل الناس فيها وعلم الطالقات الالهية متى تكون  
ولماذا تؤل وعلم السبب الذي يرد الخلق كلهم الى المشيئة الالهية وهل هو رجوع عن علم أو رجوع عن قهر وعلم الفرق  
بين علم التقليد وعلم النظر وهل ما يربط عليه التقليد يكون في حقه علماً أم لا وعلم حكم الساقطة على العالم قميص ما يعطيه  
علمهم وعلم العواقب على الاطلاق وهل يعلم أثرها في الحال للعالمها أم لا وعلم الفترات واحكامها وعلم الاشرف  
وما هو وهل في العالم شريف وأشر فأم لا مفاصلة في العالم واذا وقعت المفاصلة بل هي واقعة هل يؤل الماطر فيها  
الى التساوى فيكون كل مفصول يفصل على من فضل عليه وهذا مذهب جماعة منهم أن نوال القاسم من قسسى صاحب خلع  
العالمين وفيه علم الحكمة عما جعل الله في العالم من الاختلاف وفيه علم السبب الذي لا حل له لزم الشيطان الانسان وقول  
الذي صلى الله عليه وسلم ان الله أعانته عليه فأنه لم وفيه علم حكم من التمس عليه الباطل الحق وفيه علم الكشف فانه ليس  
لخلاق اقتدار على شئ وأن السكك بيد الله وهو علم الخيرة من أجل التكليف وقوعه على من ليس له من الامر شئ وفيه  
علم أثر الاسباب الالهية في المسببات هل هو ذاتي أو جعل الهي وفيه علم الاعتباط بما يعطيه التجلي الالهي والاعتصام به  
وفيه علم التوحيد السوى وفيه علم الحب التي تمتع من حكم العلم في العالم مع وجود علمه عنده وفيه علم قول الرحمة الى  
الله عذرية البأس وحلول العذاب وان ذلك نافع لهم في الآخرة وان لم يكشف عنهم العذاب في الدنيا وما احتس قوم  
يوسس الا بالكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعهم فيكون معنى قوله فلم يك تنفعهم إيمانهم لما رأوا ناساً يعصى  
في الدنيا فان الله يقول وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون فالراجع مع نزول العذاب به مقبول رجوعه لانه أتى بما  
نرجى منه بقوله لعلهم يرجعون وفيه علم أسرار الحق في العالم وطهور العالم بصورة الحق وميزته وفيه علم عموم الولاية  
في كل نوع وما يقصى منها وما لا يقصى وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشريف وعلى طريق الاتلاء  
أو منها ما يكون نشر بها ومنها ما يكون ابتلاء وفيه علم مرتبة من جمع بين الطاهر والباطن من لم يجمع وفيه علم حكمة  
الاستناد الى الوسائط هل هو على طريق الاتلاء أو المقصود به نشر بف الوسائط وفيه علم اقامة المحلة الالهية على  
المدارجين وحكم من لم يبايع واعترف بالحق لاهله وفيه علم الاحاطة الالهية بالذات وفيه علم الزادات هل هي بأن يؤخذ  
من زيد ما عنده أو بعض ما عنده ويعطى عمر أو هي زادات بايحاد معدوم أو هل منها ما هو بايحاد معدوم ومنها ما هو  
عن انتقال من شخص الى شخص وفيه علم ما يختص به الله من العلوم وعلم ما يختص به الكون من العلوم بما لا يجوز  
في العقل أن يكون ذلك حكماً لله وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل أم لا وهو علم الاذواق والحواس وفيه علم  
مراتب الشفاعة وعلم صفاتهم التي بها يكون الشفاعة فهذا بعض علوم هذا المتزل والله يقول الحق وهو يهتدى  
السبل انتهى السفر الثاني والعشرون

### \*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

الباب الثاني والاربعون وثلاثون في معرفة منزل سرين منفصلين عن ثلاثة أسرار

بجمعها احضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحصرة الموسوية \*

ثلاثة أسرار وسران بعدها \* مر يدوعلام وقسرة قادر

وسران قول شرطه في حماة من \* يقول لشيئ كن بحكمة فاطر

فسبحان من لا شيء يدرك كنهه \* هو الاول المدعو أيضاً ما حو

قال تعالى ليس كمثل شيء ففني ثم قال وهو السميع الصبر فأنث والآية تنقصي عموم الانثاء في عين النبي وفيما بعده  
اداءات الكاف للصفة ويؤيده هذا الطر الخبر وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته وفي  
مماثلته في حال اتصافه بهذا الوصف وورد الشرع بأنه اذا ابوع خلقيتين سواء كان في خلافته عام الخلافة أو مقصوراً

على طائفة مخصوصة يقتل الآخر منهما فلا تمثال في تلك الطائفة أو في العموم بحسب ما عطيه الوقت فلو احكم الارادة  
وجودا وتقدر بالمأمر يقتل الآخر والقتل زوال من صفة الحكم فل أنت بقي هو فالك الآخر فان قال بعض العارفين  
فالاؤل هنادس تخليفة قلنا هو خليفة حقا عن أمر الهى ونهى عن المشاركة فيما أمر به من خلافه عنك فقال رب  
المشرق والمغرب لاله الا هو فاتخذ وكيله والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكله فيه وقال أن لاتتخذوا من دونى  
وكيلا فهى أن تتخذوكيلا غيره وكونه الهاماهو كونه وكيلا وعن ايمانكم ما فى الوكالة وهى الخلافة وفى الوكيل  
وهو الخليفة كما ينظر باعتبار آخر قوله ليا وأفقوا عما جعلكم مستخلفين فيه فلما الانفاق بحكم الخلافة والانفاق  
ملك لنا والانفاق نصرته فعلمنا عن أمره وكيلا عنا فى الانفاق أى خليفة لعلمنا أنه يعلم من مواضع التصرف ما لعلمه  
فهو المالك وهو الخليفة فقام الله المراتب وأما بالباطن يظهر بأسمائه فى أعيانهم وتحلى لنا فيها الانزله فى كل مرتبة رأينا  
نزل فيها وحكم عليه ما حكم به على نفسه وهذا هو أتم العلم بالله أن يعلمه لا ينظر لانا بل بالزلة الى الله الخالق أن يحكم  
عليه بما خلق دون أن يظهر له فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا وأما معنى قول العلماء ان الحق  
لا يسمى الا باسمى به نفسه اتم فى كتابه وأعلى لسان رسوله من كونه مترجما عنه من أقامه الله فى مقام الترجمة عنه  
مارتعا الوسائط أو بواسطة الارواح النورية وحاء باسم سواه فلنا أن اسمه بذلك الاسم وسواء كان المترجما  
لدا أو غير مترجما لا يشترط فى ذلك الترجمة عنه حتى لا تحكم عليه الاب به فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم  
فرقا بينه وبين من يترجون به وترجون بين ما يسئله وما يسئلى لكم فيعطى كل ذى حق حقه فله المقاليد وله الفتح هاودنها  
ولنا الفتح ها وماهى لى لاهى يسده وما كان يسده فله من خرج عنه لانه ما تم الى أين فهو المعطى والأخذ لان  
الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الاطلى انما ينزل من مقام العزة الاحي ولله الا يكون بالا كسباب لاه  
لا يوصل الى ذلك المقام بالتعمل ولو وصل اليه بالتعمل لم يتصف بالعز فيزل الوحي لترتيب الامور الى تقضيها حكمة  
الوجود ولو كان من عند غير الله لوحد وافيه اختلافا كثيرا يخالف ترتب حكمة الوجود وليس الامن الله  
فهو فى غاية الاحكام والاتقان الذى لا يمكن غيره فليس فى الامكان أبعد من هذا العالم لانه اعطاه خلقه وأزله  
فى منزلته التى يستحقها فاطر هذه القوة الالهية التى اعطاها الله لمن أنزل عليه الوحي الذى لو أنزل على جبل لرأيت  
حاشا متصدعا من خشية الله فاهم علموا قدر من أمره ورفهم الله من القوة ما يطيقون به جعل ذلك الخلال فاذا  
سمعوا الله ما يخالف ما تحلى لهم فيه تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا  
للرحمن ولدا وقد سمع ذلك أهل الله ورسوله وما جرى عليهم شئ من ذلك لما أعطاهم من قوة العلم اذ لا أقوى من العلم  
وتجلى لهم فى قوله لو أراد الله ان يتحد ولد أو ولدان تتحد لهوا لاتخذاه من لدنا يعلم أهل الله من رسول وبى وولى  
ما لم تعلمه السموات والارض والجن من الله فان شئ لهم هذا العلم بالله قوة فى دعوتهم جوابها ما سمعوه من قول من قال  
ان المسيح ابن الله وان عري ابن الله ولم يزلوا ولورل ذلك على من ليست له هذه القوة لذاب فى عيبه لعظيم ما جاءه فاطر  
ما كره سبحانه من اعتقده أن الله ولد او ما أشد عما عن الحقائق وما مر على فى التحلى الالهى أمر حيرى وأضعف  
قوتى أشد من قول الملائكة ما وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر لادن تاوا واتعوا اسديك وفهم عذاب الحليم والله  
يقول ما على المحسين من سبيل وأى احسان أعظم ممن تاب واتسع سبيله وقول نوح وهومن الكمل من أهل الله ولى  
دخل بيتي مؤمنا فهذا كآءة نبي شيا فانه ما طاب المعرة الا لاهؤمن ولم يدكر اناع سبيل الله لان المؤمن فديكون  
مخالفا أمر الله ونهى الله يقول للمسرئين على أنفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة قاموا  
فى مقام الادب فحكم عليهم بهذا القول اى اثار الاحباب الالهى على الخلق ولما قدموا وآخر واوما أخبر الله عنهم فى قوله  
قل هذا الدعاء وسعت كل شئ رحمة وعلما فغفر وأشغ طلب المعفرة للمسيئين وآخر واأصافو لهم وفهم السبب ان  
تقوم هم فانه أتم فى العناية ومن تقى السيئات يومئذى يوم تقيه فقدر رحمة وهو فو لهم وسعت كل شئ رحمة جاء ما ذكره  
فى الوسط بين هذين كانه اى اثار الاحباب الالهى كما يقول النبى صلى الله عليه وسلم فى القيامة سمحنا سحقا ومانعنا الله



المعرة الابالذنب حيث علقها وقال عن صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فأترزل هؤلاء المغفرة  
 موضعها ما قالوا مثل ما قال ذلك الصنف الآخر الذي حكى الله عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فتتوعدت مشار بهم كما  
 قالوا واما من الاله مقام معلوم والولى السكامل يدعو الله بكل مقام ولسان والرسول تقف عند ما وحى به اليها وهم كثير و  
 وقد يوحى الى بعضهم ما لا يوحى الى غيره والمحمدى يتجمع عرنته جميع ما تفرق في الرسل من الدعاء به فهو مطلق الدعاء  
 بكل لسان لانه ما مور بالايان بالرسول و مما أنزل اليهم فشاوقف الولى المحمدى مع وحى خاص الاى الحكم بالحلال  
 والحرمه واما فى الدعاء وما سكنت عنه ولم ينزل فيه شئ فى شرع محمد صلى الله عليه وسلم يؤدون بتركه فلا يتركه ادا نزل به  
 وحى على نبي من الانبياء عليهم السلام رسولاً كان أو غير رسول ثم اعلم انه من رحمة الله بعباده ان جعل حكم ما اختلفوا  
 فيه الى الله فنأخذ منه من جهة علم الرسوم ان نظرم ما اختلفوا فيه وتنازعوا فيه ان كان الله ولرسوله حكمه فيه بعض قول  
 أحد المخالفين جعل الحق بيده فاما امر بان تنازعنا فى شئ أن نرذه الى الله ورسوله ان كسا مؤمدين فان كنا غايلين عن  
 بدعو على نصرة وعلى بينة من ر سافنحكم فى المسئلة ما علم وهو رذالى الله تعالى من غير طر يق الايمان وليس لما  
 العدل عنه البتة هذا حد علم الرسم وأما علم الحقيقة فان المختلفين حكمهم الى الله أى حكم ظهور الاختلاف وهم الى الله  
 من حيث ان الاسماء الالهية هي سبب الاختلاف ولا سبباً لاسماء التقابل يؤيد ذلك قوله فى مثل هذا دللكم الله رى  
 لانه ليس غير اسماء فانه القائل قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن ولم يقل بالله ولا الرحمن جعل الاسم عين المسمى هما كجا  
 جعله فى موضع آخر غير المسمى فلما قال دللكم الله رى والاشارة بهذا الى الله المذكر كورى قوله فحكمه الى الله ولولم يكن  
 هنا الاسم عين المسمى فى قوله الله لم يصح قوله رى والخلاف طهر فى الاسماء الالهية فطهر حكم الله فى العالم به فيحكم على  
 الخلاف الواقع فى العالم بانه عين حكم الله طهر فى صورة المخالفين وصل بلى فى الاحور وهى الحقوق التى تظلمها الاعمال  
 مخصوصة وهى حكم سارى التقديم والمحدث وكل من عمل عملا غيره استحق عليه اجرا والاجور على قسمين معنوية  
 وحسية فاد استأجر أحد اعدا على عمل ما من الاعمال وعمله فقد استوجب به العامل حق على الممول له وهو المسمى  
 أسرا ووجب على الممول له أداء ذلك الحق وايصاله له والمؤجر مخير فى استعمال الاحير فى الطاهر مضطر فى الباطن  
 والاحير مخير فى قبول الاستعمال فى بعض الاعمال مقهور فى بعض الاعمال وحكم الخيار مال الله لان له ان يقبل ان شاء  
 وان يقبل ان شاء فهو مخير فى الطاهر مضطر فى الباطن كالمؤر حر له سواء فآزل احير طهر فى الوجود عن افتقار الممكن الى  
 الابداد وهو عمل الوجود فى الممكن حتى يظهر عيه من واجب الوجود وقال الممكن الواجب فى حال  
 عدمه أر بدان أستعملك فى ظهور عيى فالابداد هو العمل والوجود هو الممول والموجود الذى طهر فيه صورة  
 العمل فشكل معمر لم يعد من قبل عمله فقال له الحق فى عيسى كحق ان أناعت لك ذلك وأطهر ترك وهذا الحق هو  
 المسمى أجزا الذى طلب المؤجر من المؤجر يسمى اجارة والمؤجر مخير فى نفسه ابتداء فى تعيين الاحرف ان شاء عين له  
 ما يعطيه على ذلك العمل وان شاء جعل التعيين للمؤر والمؤر مخير فى قبول ما عيه المؤر ان كان عين له شئاً أو رده  
 وان يترع للمؤر بالعمل من نفسه وقال لا تأخذ على ذلك أجزا فله ذلك ولكن لا يروى حكم القيمة من ذلك العمل لان  
 العمل بذاته هو الذى يعين الاجر فقيمة فان شاء العامل أخذته وان شاء تركه ولا يسقط حكم العمل ان أسره كذا وهذه  
 مسئلة عجيبة تدور بين اختيار واضطرا رى المؤجر والمؤجر وكل واحد محبور فى اختياره غير ان الحق لا يوصف  
 بالخير والممكن بوصف بالخير مع علمنا انه ما يبدل القول لديه ولا يخرج عن عمل ماسبق فى علمه ان عمله وعن ترك  
 ماسبق فى علمه ان يتركه وليس الجبر سوى هذا غير أن هنا عين الذى يحبره هو عين المحبور اذ ما جبره الاعلمه وعلمه  
 صقته وصفته ذاته والخبر فى الممكن ان يحبره غيره لا عينه ولورام خلاف ما جبر عليه لم يستطع فهو محبور عن فخر مخير  
 بالطر الى ذاته وفى الاوّل جبر بالطر الى ذاته مخير بالطر الى العمل من حيث الممول له فانفق الممكن مع الواجب  
 الوجود أنه ان عمل فيه الابداد وطهرت عيه انه يستحق عليه أى على الممكن فى ذلك ان يمدد ولا يتركه بشئاً وان  
 يشكره على ما فعل معه من اعطائه الوجود بالثناء عليه بالتسبيح بحمده فقبل الممكن ذلك فأوجده الحق سبحانه فلما

أوجده طلب منهما استحق عليه من الاجرى ذلك ولم يجعل نفسه في إيجاد متبرع فقال له اعبدي وسبح بحمدي فسبحه  
وعسده جميع ما أوجده من المكات ووفاه أجره ما عدا بعض الناس فلم يوفه أجر ما أوجده له فتعبدت عليه مطالبة  
العامل وتعين على الحكم العدل ان يحكم على المعمول له بأداء الاخر الذي وقع الاتفاق عليه وسرى حكم هذه الاجارة  
في جميع المكاتب لان الاعمال تطالبها بذاتها ولهذا اذا تبرع العامل وترك الأجر لا يزال ذلك قيمة ذلك العمل  
ويقال قيمة هذا العمل كذا وكذا سواء أخذ العامل أجره ولم يأخذه وسواء قدره ابتداء ولم يقدره فان صورة العمل  
تخضع لقيمة الأجر وقد أخبر الله عن نفسه انه داخل تحت حكم هذه الحقوق وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب  
الاشياء مرتبها فما لم يعرف حتى عرفه فبانه مثل قوله وكان حقنا علينا نصر المؤمنين فالنصر أجر الايمان لدانه ولكن  
يقتضيه المؤمن وهو الذي صفته الايمان وهو سبحانه وفي فلا بد من نصر الايمان ولا يطر ذلك الا في المؤمن والمؤمن  
لا يتعص فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من تعص فيه الايمان لاجل تعداد الامور التي يؤمن بها هات من المؤمن  
سعضها وكسر بعضها فليس مؤمن من احدى الامن ليس مؤمن فان الايمان حكمه ان يؤمن ولا ينقص فاعلم ان يكون له وجود  
عين في الشخص لم يجب نصره على الله فانه اظهر الكافر على المؤمن في صورة الحكم الطاهر فليس ذلك نصر للكافر  
عليه وانما الذي يقابله ما ولي واحلى له موصعه طهر فيه الكافر وهذا ليس بصبر الامع وقوف الخصم فيعلبه بالحنة  
ومما وجب الحق. و ذلك على نفسه ايضا انقى من الاخر الرحمة جعلها أجر على نفسه واجبال من ناب من بعد ما عمل من  
السوء وأصلح عمله وقد يتبرع متبرع بأخر يتحملة لعمال عمل اعبره عملا لم يعمل هذا المتبرع مثل قوله في المطالوم اذا عا  
عن طاعه ولم يؤاخذ بما استحق عليه وأصلح وأجره على الله وكان ينبغي أن يكون أجره على من تركت طاعته بخلافه  
فتعمل الله ذلك الاجر عنه انقاء على النفس ورحمة به فلا يبقى للمطالوم عليه حق يطالبه به ولما كان العمل يطلب الاجر بذاته  
ويعود ذلك على العامل واداء الرسائل عمل من المؤدى لان المرسل استعمله في اداءه سألته ان يرسله اليه فوجب أجره  
عليه لان المرسل انعم الاستعماله حتى يحب عليه أجره ولهذا قالت الرسل لا يمعان امر الله امر يبالا لعم بما هو الامر عليه  
قل ماسئلكم عليهم من ثمران آخرى الاعلى الله وكر والاستحقاق الاخر على من يستعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن  
أمره فانه قال لكل رسول قل ما سئلكم عليهم من آخر واحتص محمد صلى الله عليه وسلم نصيبه من بلها غيره عاد فصلها على  
أتمته ورجع حكمه صلى الله عليه وسلم الى حكم الرسل فله في انقاء أجره على الله فأمره الحق أن يأخذ أجره الذي له على  
رسالته من أتمته وهو أن يودوا قرانه فقال له قل لا سئلكم عليه أجرة أي على تبليغ ما حث به اليكم الا المودة في القرى  
فتمين على أتمته ادعما وأحب الله عليهم من آخر التبليغ فوجب عليهم حب قرانه صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وجعله  
باسم المودة وهي الثبوت في الحمة فلما جعل لذلك ولم يقل انه ليس له أجر على الله ولانه بقي له أجر على الله وذلك ليحدد  
له العتق. يد ما يسره فليل له بعد هذا قل لا تمك أمة ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ماسئلكم من أجر وهو انكم ان  
أجرى الا بلى الله بالسقط الاجر عن أتمته في مودتهم لالقرى واعمار ذلك الاخر بعد تعنيه عليهم فعاد ذلك الاخر اعابهم  
الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مودتهم لالقرى واعمار ذلك الاخر بعد تعنيه عليهم فعاد ذلك الاخر اعابهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا لله ولكن أهل القرى في مهم ولهذا جاء بالقرى ولم يحث بالقرابة فانه لا فرق  
بين عقيل في القرابة السنية وبين على قاهما انما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السبت فعلى جمع بين القرى  
والقرابة وودنا من قرانه صلى الله عليه وسلم القرى في مهم وهم المؤمنون ولذلك فرق عمر رضي الله عنه بين من هو  
أقرب قرابة وأقرب قرى وهو عرقى رل القرآن بلسانه ولولا ما في ذلك فرقان في لسانهم واصطلاحهم ما فرق عمر بين  
القرى والقرابة وانظر ذلك في القرآن في المعام في قوله تعالى فان لله خسه وللرسول ولذي القربى وليسوا الا المؤمنين  
من القرابة في دون لفظ القرابة فان القرابة اذ لم يكن لهم قرى في الايمان لاحظ لهم في ذلك ولا في الميراث  
وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة ما نرك لنا عقيل من دار لانه الذي ورث نياه دون على الايمان على وكفر  
عقيل وقال تعالى لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم

أرواحناهم وأعشيرتهم ولو كان المودة في القربى التي سألها رسول الله صلى الله عليه وسلم منابر يده القرابة مانهاها الحق عما في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا قرايتهم فلعننا ان المودة في القربى اهاى أهل الايمان منهم وهم الاقر بون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم عن سائر الرسل عليهم السلام بما أعطى الله لامته في مودتهم في القربى وتميز أمته على سائر الامم بما لهم من الفضل في ذلك لان الفضل الزيادة بالزيادة كانت حيرة أمية أخرجت للناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولم وان كانت كل أمة تأمر بالعرف وتنهاى عن المنكر ويؤمنون بالله خصت هذه الامة بامور لم يخص بها أمة من الامم ولها أحوار على ما خصت به من الاعمال مما لم يستعمل فيها غيرهم من الامم فتميزوا بذلك يوم القيامة وطهر فضلهم فالأجور مترددة بين الحق والخلق والحق أجر على خلقه لأعمال عملها لهم وللخلق أجر على الله لأعمال أعمالها له ولا أعمال عملها لها للخلق رعاية للخلق كما تقوم من العاقلين عن الناس والخلق أجر على الخلق بنشر بيع الحق وحكمه في ذلك والذي يؤل اليه الامر في هذه المسئلة ان الأحوار ترد دما بين الحق والخلق ليس للخلق في ذلك دخول الا انهم طر بين اظهر هذه الأجور لولا وحده الخلق في ذلك لم يظهر للأجارة حكم ولا للأجورين ولذلك كان الاجر جزءا وفاقا لان المؤخر حق والمؤخر حق اذا عامل الا حاق العمل وهو الحق والخلق عمل وفيه ظهور العمل فلذلك زاحم وأدخل نفسه في ذلك وأقره الحق على هذه المزاوجة وقبلها في الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله وهذه المنزل يتسع المجال فيه ولا سيما لو أخذنا في تعيين الأحوار وأصحابها قلنا كراما يتصمن هذا المنزل من العلوم من ذلك علم أجور الخلق دون الحق وفيه علم الاتصال عن الاتصال وعن الاتصال والاتصال فيص وهو علم غريب يتصمن الوجود كله وغير الوجود وفان الوجود المتقدم فصل عن حال العدم وانصل بحال الوجود اتصال تر حيج واتصال تر حيج وأما الوجود المطلق فافصا عن العدم اتصال دافى غير مرمز جع فن علم هذا العلم علم أين كان وعن اتصال وعن اتصال وفيه علم التشبيه في المعاني بالمناسبات وفيه علم الترتيب في التوقيت وبه يتعلق علم القضاء والقدر وفيه علم الملك والتملك وهل حكم التملك اذا وقع حكم الملك الاصلى أو يختلف حكمه ما وفيه علم ما يتميز به عالم الاركان من عالم الافلاك الأخرى ولما دأ قبل الاستحالة عالم الاركان فذهب أعيان صورته كما ذهب صوراً أركانه باستحالة بعضها الى بعض بالسخافة والكتابة وعالم الافلاك ليس كذلك وانما الاستحالة ظهورهم في الصور التي يظهر في العالم الاركان ولما كانت هذه الاستحالة في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة وظهرت في التجلي الالهي وطهر حكمه بالاستحالة العصرية في أعيان صورته وفي صورته لا في صورته وهل يرجع هذا كله لتغير الامر في نفسه أو يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتقاتلات هل يقتصر العلم به الى العلم بمقابلته أو يعبر لكل واحد في العلم بنفسه ودون العلم بالمقابل من غير توقف عليه وهذا لا يكون الا عديم لا يرى ان العين واحدة وفيه علم أثر الطبيعة في الملائكة الاعلى ومكانه وفيه علم أحوال الملائكة الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمنشركين في الحظ الالهي وهل ذلك من باب الاعتناء بالخلق وان جعلوا أو هو من باب اعطاء الخلق في أن لا يكون الامر الاهكدا الا انه من باب العناية وهو عسدا من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك بطريق الايمان لا بالنصر يخرج لان هذا من علم الاسرار التي لا تنشى في العموم ولكن لها أهل يسمى للعالم بذلك أن يديه لاهله فانه اذا لم يعط لاهله فقد ظلم الجاسدين العلم ومن هو أهل له وفيه علم مراتب الادوات العاملة والظاهرة أحكامها في العبارات وهو علم الحروف التي جاءت لمعنى فيها مركب وغير مركب وفيه علم بتقسيم الظالمين من ينصر منهم عن لا ينصر ولما دأ يرجع الظلم في وجوده هل وجوده من الطاعة أو من البور وفيه علم كون الحق عين الاشياء ولا يعرف وفيه علم الفرق بين الحياة والاحياء وادأ وقع الاحياء بما دأ يقع هل الحياة القديمة أو ثم حياة حادثة تظهر بالاحياء في الاحياء وفيه علم الرجوع عن والى من والاعتماد فيما دأ على من وفيه علم فبادأ حاق الله الخلق هل خلقه في شئ أو خلقه لا في شئ فيكون عين الخلق عين شئيا وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشتركوا فيه هل هو اشتراك معقول أو مقول لا عبر وفيه علم التواميس الموضوعة في العالم هل تصممها حضرة واحدة جامعة أو لكل ناموس حضرة أو يحجمها حضرة ثان لا عبر فيسبب التاموس الواحد الى الحكمة والتاموس الآخر الى الحكم

الاهلي السوي وان كثرت أنواعها وفيه علم الاختصاص الاهلي لبعض المحلوقات عما ذاق وقع هل العناية أو بالاستحقاق وهو علم منع أهل الله عن كسبه في العموم والخصوص لانه علم ذوق لا ينال بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة أو كئذان وفيه علم تفاضل أهل الكتب هل هو راجع لفصل الكتب أم لا وهل للكتب المبرلة فصل بعضها على بعض أم لا فصل فيها فان الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات جعل سورة تعدل القرآن كله عشر مرات وأخرى تقوم مقام نصفه في الحكم وأخرى على الثالث وأخرى على الربع وآية لها السيادة على الآيات وأخرى لها من آتى القرآن ما للقلب من شأه الانسان وللقرآن تميز بالاغمار على تيره من الكتب وفيه علم المواحة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيتنى هو داخواتها جعل بينهما أخوة وفيه علم تفرير كل كلمة على ما هي عليه وكل دى محلة على محله وما يلزمه من توفيقه حقها وفيه علم من فارق الجماعة محكمه وفيه علم الواحة بين الكتب المبرلة من عند الله والموازين الالهية الموضوعه في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالراهن الوحودية الخلدية والخطائية والموازين المحسوسة مشهود بالحس احتلافها وفيه علم مواطن المحلة من مواطن التبط وفيه علم قوة اللطيف وسعف الكتيّف وان القوة للتصرف والضعف للمتصرف وفيه وفيه علم ما يقتضى الزيادة بما يقتضى النقص وما بينهما من الفصل وفيه علم تأخير حكم الحاكم عن ايقاعه في المحكوم عليه لشبهة مجمعه من ذلك حتى يستيقن أو يعلب على طيه فما لا يوصل الى اليقين فيه فان الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع مؤمنا عند الموت فان محل فيه الحكم قبل الموت بالكفر ما أعطى الحاكم حكم الشبهة حقها في موطنه وفيه علم ما يقبل الريادة من الاعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص وهي في الشرائع من جاءها لحسة فله حبرهما وهو عشر أمثالهما ومن جاءها بسيرة فلا يحزى الا مثله وفيه علم بهود الحكمة هل هو لداتها أم لا وانها من الحكم وهو الخرح وهو أثر من الخارج في الجرح وكذلك كل كلمة لها أثر في السامع أدناه سابعه صورة مناطق به وتكلم الى ما فوق ذلك مما يحمله ذلك الكلام من المعاني وفيه علم أصل السبي في العالم وهل هو مشتق من بنى بنى ادا طلب فيكون السبي لما دمه الله ظلما مقيدا اذ كان الطلب منه ما هو مدموم ومه ما هو محمود وماد واء ذلك السبي وفيه علم الطي والمشر لحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك أى كونها دالات وآيات لانفسها أو هي الواضع وفيه علم حدوث الشبهة لما دبر مع والحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم النوار هل تنزل ابتداء أو تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وعلم المواطن التي يسنى ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطى الله عباده في الدنيا من علوم ومرايب وغير ذلك هل هو من الدنيا وهو من الآخرة وفيه علم الاستجابة لأوامر الله اذ اقامت صورته ظاهرة هل تنفع صورتها وأين تنفع أو هل لا تنفع الا حتى يصفى في تلك الصورة روح تحيا به وهو صورة الدائن ويتعلق بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها طاهر وناظر أو منها ما هي طاهرة لا ناظر لها وفيه علم ما الباعث للحيوان كنه على طلب الانتصار لنفسه هل هو دفع للادى أو هو جراء أو طلب انتقام أو بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم التحسين والتفخيخ هل ذلك راجع لدات الحسن والقبح أو لامر عارض وفيه علم ما يحب ويكره من النعوت وفيه علم ما يرفع الخرج عن طهر منه ما يكرهه الطمع وفيه علم الاسباب التي تتبع ما يطلب الطمع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفى وفيه علم الإقامة والاتقال في الاحوال هل الاحوال تنقل والعبادات أو العبد مستقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو من العلوم العربية الموقوفة على الكشف وفيه علم ما يشكر من الخفى بما لا يسكر وعلم ما يقره الخفى من الباطل بما لا يقره وما الباطل الذى يقبل الزوال من الباطل الذى لا يقبله وفيه علم الاتاج وغير الاتاج مع وجود المقدمات ومتى تنتج المقدمات وفيه علم محاب ظاهرها الشأه وما سمي البشر منها وهل لها طهر مباشرة كما ظاهرها أم لا وفيه علم ما الحجاب الذي بين الله وبين عبده وفيه علم الكلام المحدث والقديم لما دأ برجع هل يختلف أو حكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومرايبها وسبعات الوجه ولما دأ تعددت الوجوه واحدة والسبعات كثيرة وفيه علم التخييز بين السبل الالهية وفيه علم المبدأ والمعاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر بن في تفصيل الوحي من حصره حمد الملك كاه﴾

\* لقد فصل الله آياته \* لكل لب بعيد المدى

وأحكمها القلوب زكت \* ولم تنسح غير سبل الهدى

ونطق من لم يزل ناطقا \* لاسماعنا ماشدا منشدا

\* خبير ألبابا نطقه \* وجاء به وراهدى فاهدى

لصير بأنواره ظاهر \* له المنتهى وله المتدى

اعلم أيديك الله ان الاسمين الالهيين المدر والمفصل هما رأسا هذا المنزل اللدان يهبان للداحل فيه جميع ما جمعه وما يتضمنه من العلوم الاطبية بما يطلب الاكوان وما يتعلق بالله وحكم المدر في الامور احكامها في حضرة الجمع والشهود واعطاها ما تستحقه وهذا كاه قبل وجودها في اعيانها وهي موحدة له فاذا احكمها كما ذكرناه أحدها المفصل وهذا الاسم مخصوص بالمراتب فأزل كل كون وأمر في مرتبة وممرته كما مبر المجلس عند السلطان ثم ان المدر لما خلق الله رحمتين وهما أول حلق خلقه الله الرحمة الواحدة بسيطة وخلق الرحمة الاخرى مركبة فرحم بالسبيلة جميع ما خلق الله من المسائط ورحم بالمركة جميع ما خلق الله من المركبات وجعل للرحمة المركبة ثلاثة منازل لان المركب ذو طرفين واسطة والواسطة عين الرزخ الذي بين الطرفين حتى يتميزا ويرحم كل مرحوم من المركب بالرحمة المركبة من هذه المنازل فبالرحمة الاولى المركبة صم اجزاء الاجسام بعضها الى بعض حتى ظهرت اعيانها صور واقائمة بالرحمة الثانية المركبة من المنزل الثاني ركب العاني والصفات والاحلاق والعلوم والنفس الناطقة والنفس الحيوانية الحاملة للقوى الخسية وبالرحمة الثالثة المركبة صم النفوس الناطقة الى تدبير الاحسام فهو تركيب روح وجسم وهذا النوع من التركيب هو الذي يتصف بالمولد فابر زالمدر هذه النفوس من أبدانها تنوحه الفصح الالهي عليها من الروح المضاف اليه تعالى فركبها المدر مع الجسم الذي تولدت عنه وهو تركيب اختيار ولو كان تركيب استحقاق ما فارق بالمولد وجعل له مدبرا لحدا آخر وزخى والحق هذا بالتراب ثم يشي له شاة أخرى ركب فيها في الآخرة فلما اختلفت المراتب علمنا أن هذا الجسم المعدن الذي هو أم هذه النفس الناطقة المتولدة عنه ماهي مدبرة له بحكم الاستحقاق لا تتألف له تدبيرها الى غيره وانما الجسم الذي تولدت عنه على هذه النفس له من الحق انها دامت مدبرة له لا تخرك حوارحه الا في طاعة الله تعالى وفي الاماكن والاحوال التي عينها الله على لسان الشارع لها هذا ما يستحقه عليها هذا الجسم له له عليها من حق الولادة في النفوس من هو ابن بارو يسمع لآويه ويطيع وفي رصنا مرضى الله قال عز وجل ان اشكر لي من الوحة الخاص ولواليك من الوحة السبي ومن النفوس ما هو اساق فلا يسمع ولا يطيع فالجسم لا يأمر النفس الا بخير ولهذا يشهد على انه يوم القيامة جلود الجسم وجميع حوارحه فان هذا الاس فخرها ومصر فيها حيث هو وقسم الله هذه الرحمة المركبة على اجزاء معلومة اعطى منها خبريل ستمائة جزءا ما رحم الله اهل الجنة وجعل بيده تسعة عشر جزأا رحم به هذه الاجزاء اهل النار الذين هم أهلها باقوع هملاتكة العذاب الذي هم تسعة عشر كما قال تعالى عليها تسعة عشر وأما المائة رحمة التي خلقها الله فجعل منها في الديار رحمة واحدة بها رزق عباده كافرهم ومؤمنهم وعاصيهم ومطيعهم وما يعطف جميع الحيوان على أولاده وما يرحم الناس بعضهم بعضا ويتعاطفون كما قال الله ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض والطالمين بعضهم اولياء بعض والمنافقين بعضهم اولياء بعض كل هذا ثمر هذه الرحمة فاذا كان في الآخرة يوم القيامة صم هذه الرحمة الى التسعة والتسعين رحمة المتخرة عنده فرحم بها عباده على التدريج والترتيب الرماني ليظهر بهذا الأخير مراتب الشفاعة وعناية الله بهم وتبخرهم على غيرهم فاذا لم يبق في النار الا أهلها القاطنون بها الذين لا حرج لهم منها وأرادت ملائكة العذاب التسعة عشر عذاب أهل النار فيجسد من الرحمة المركبة تسعة عشر ملائكة خالوا بين ملائكة العذاب وأهل النار ووقفوا دهم وعصدهم الرحمة التي وسعت كل شيء فان ملائكة العذاب قد وسعتهم الرحمة كسائر الاشياء فيهم ما وسعهم منها عن مقاومة هذه

الرحمة المركبة وكان الذي بعضدهم أو لأغضب الله الذي ظهر من غضاب المخالفين فلما انقضى مجلس المحاكمة وكان الحق قد أمر من أمر به إلى السحن وهو جهنم كما قال وجعلناهم للكافرين حصيرا أي سجنانا المحصور مسجون ممنوع من التصرف بخلاف أهل الجنة فإن لهم التبوأ منها حيث يشاؤون وليس كذلك أهل النار وهذا من الرقي الإلهي الخفي بعاده فلو أعطاهم التبوأ من النار حيث يشاؤون لكانوا لا يستقر بهم قرار طلبا للقرار من العذاب إذا أحسوا به راحة أن يكون لهم مكان آخر منها راحة وفي وقت العذاب ما فيها راحة فكان لا يبقى في جهنم نوع من العذاب إلا إذا فوه والعذاب المستصحب أهون من العذاب المحدود وكذا العيم ولهذا يدل الله جل جلاله في النار إذا نصبت ليذوقوا العذاب ويمشي عليهم زمان يذوقون فيه العذاب مستصحباً إلى أن تنصحب الخلود وحينئذ يتحدد عليهم بالتدبير عذاب جديد فلو كان لهم التبوأ من جهنم حيث يشاؤون لما استقر وأحتج تنصحب جل جلاله بهم بل كانوا يذوقون في كل موضع ينتقلون إليه عذاباً جديداً إلى حصول الانصاح فيكون ذلك الانتقال أشد في عذابهم فرجهم الله من حيث لا يشعرون كما مكر بهم من حيث لا يشعرون فهذه سبع مائة درجة وتسع عشرة درجة مائة منها يدل الله لم تنصرف فيها أحد من خلق الله اختص بها نفسه ما يوحى الله عباده من تفاع الوسائط بل منه لرحوم خاصة وهي على عدد الاسماء الإلهية أسماء الاحضاء التسعة والتسعين اسماء درجة واحدة لكل اسم من هذه المائة التي يبدل الله لأعلم لمحوقها أو تمام المائة الرحمة المضافة إليه التي وسعت كل شيء وهذه المائة درجة ينظر إلى درج الجنة وهي مائة درجة وما بعد انقضاء زمان استحقاق العذاب ينظر إلى دركات النار وهي مائة درك كل درك يقابل درجة من الجنة فتأيد هذه الرحمة الواسعة التسع عشرة درجة التي تقاوم مائة لدرجة العذاب في النار تلك الملائكة قد وسع عنهم ويحدون في نفوسهم درجة ما أهل النار لا هم يرون الله فتجلى في غير صورة العصب الذي كان قد حصرهم على الاتقائه من الأعداء ويشفعون عند الله في حق أهل النار الذين لا يرحون منها فيكونون لهم بعدما كانوا عليهم فيقبل الله شفاعتهم فيهم وقد حقت الكلمة الإلهية أنهم عمار تلك الدار فيجعل الحكم فيهم للرحمة التي وسعت كل شيء وهذه التسعة عشرة درجة التي هي الرحمة المركبة وأعطاهاهم في جهنم نعيم المقرور والمحرور لأن نعيم المقرور بوحود النار ونعيم المحرور بالزهر يرفق بهم على صورتهما ذات حرور ومهر يروى بقي أهلها متعمن فيها بحر زهر يروى بها وهذا أهل جهنم لا يتزاوون الأهل كل طبقة في طبقتهم فيتزاوون المحرورون ونعيمهم في بعض ويتزاوون المقرورون ونعيمهم في بعض لا يزور مقرور محرور ولا محرور مقرور وأهل الجنة يتزاوون كلهم لأنهم على صفة واحدة في قبول النعيم لأنهم كانوا هنا أعني في دار التكليف أهل توحيد لم يشركوا توحيد علم أو توحيد إيمان وأهل النار لم يكن لهم صفة التوحيد وكانوا أهل شرك ولهذا لم يكن لهم صفة أحادية نعيمهم في النعيم مطلقاً من غير تقييد فيهم في جهنم فربقان وأهل الجنة فربقوا واحد وبغير ذلك شريك طائفة وهو لاهم الشوية ما هم غيرهم وهم أهل النار الذين هم أهلها وأما أهل التثليث فربق لهم التخلص لما في التثليث من الفردية لأن الفرد من نعوت الواحد فهم بوحود توحيد تركيب فربقوا أن نعيمهم الرحمة المركبة ولهذا سموهم كسائر الأسماء الثلاث بالثالث وصار الثاني بين الواحد والثالث كالبرح في ما خلف أهل التثليث بالموحدين في حصرة الفردانية لا في حصرة الوحدةانية وهكذا رأيناهم في الكشف المعنوي لم يقدر أن يميز ما بين الموحدين وأهل التثليث إلا بحصرة الفردانية فقام ما رأيت لهم ظلال الوحدةانية ورأيت أعيانهم في الفردانية ورأيت أعيان الموحدين في الوحدةانية والفردانية فعلت الفرق بين الطائفتين وأما ما راد على أهل التثليث فالكل ناجون بحمد الله من جهنم ونعيمهم في الجنة يتبوأونها حيث يشاؤون كما كانوا في الدنيا ينزلون من حصرات الاسماء الإلهية حيث يشاؤون بوجه حق مشرع لهم كما كانوا إذا نوصوا يدخلون من أي باب شاؤوا من أبواب الجنة الثمانية وإذا علمت هذا فاعلم أن هذه الرحمة المركبة تعم جميع الموجودات وأنها مركبة من رحمة عامة وهي التي وسعت كل شيء ومن رحمة خاصة وهي الرحمة التي تميزها من اصطفاها الله واصطنعه لنفسه من رسول ونبي وولي وهذه الرحمة المركبة جمع الله الكتب وأنزل كل كتاب سوراً وآيات من آياته ما بقي كالقرآن وكل آية ظهرت بطريق الإعجاز ومن آياته ما لم يبق فبق

اقتصار حكمها على من جاء بها فدل على غيره كما دل عليه فان الله جعلها علامة على صدق ما ادعاه كل واحد واحد  
 من ادعى القرب من الله اما بالخال وان لم يطق بالدعوى لبارى عليه من آثار طاعة ربه واما بالدعوى من حيث نطقه  
 بذلك ولا يقع ذلك الا عن غفلة فاهم ما موروون بستر هذه الآيات أعنى لا ولياء وهي مسبوخة في الاولياء محكمة في  
 الانبياء والرسل فقال ما نسخ من آية يقول من علامة أو دسها يقول أو نثر كما يعنى نثر كما آية لا لولياء كما كانت  
 آية لا لانباء نأت بخبر منها من باب المفاضلة أى بأز يدسمها بالدلالة وهي آيات الاعجاز فلا تكون الا لصحابها أو لمن قام  
 فيها بالنبية على صدق أنجاسها ولا يكون لولى قط هذه العلامة من حيث صحة مدعاه وأما قوله أو مثلها الضمير يرجع  
 الى الآية المنسوخة فلم يكن لها صفة الاعجاز بل هي مثل الاولى ولا يصح جعل هذه الآية على أنها آية القرآن التي رأت  
 في الاحكام ففسح ما ية ما كان أثبت حكمه في آية قبلها فان الله ما قال في آخر هذه الآية لم تعلم أن الله عالم حذر ولا حكيم  
 ومثل هذه الاسماء هي التي تليق بسبط القرآن الوارد بآيات الاحكام واما قال الله تعالى لم تعلم أن الله على كل شيء قدير  
 فأراد الآيات التي ظهرت على أيدي الانبياء عليهم السلام لصدق دعواهم في أنهم رسل الله فيها ما تركها آية الى يوم  
 القيامة كالقرآن ومنها ما رفعها ولم تظهر الى يوم القيامة فلما جمع الله هذه الرحمة المركبة في القرآن في السكب لافى الصدور  
 فاه في الصدور قرآن وفي اللسان كلام وفي المصاحف كتاب وضع ذلك الاسم المفضل عن أمر المديبر فانه متقدم عليه  
 بالرتبة فلهذا الحكم في التفصيل بالقوة وللفضل بالعمل وميزل الرحمة رحب واسع المحال فيه وكيف لا يتسع وقد وسعت  
 كل شيء وهذا القدر كاف فيما يقع به المنفعة للسامعين من الناس فذكرنا حكمها في الدارين وما يؤيد دسها علينا وهو  
 العرض المقصود وفي هذا المنزل معرفة منازل الرحمة المركبة الى كم تنتهي مدارها المنزل الذي أكدت فيه والمزبل  
 الذي لم تؤكده وفيه وعلى كم من درج وقع التوكيد وفيه علم ما لا يعلم الا من طريق الخبر الالهي وعلم الامانة عن مقام  
 الجمع كالصلاة الجامعة بين الله والعمدي قراءة فاتحة الكتاب ومن ههنا وجد الدليل بمرضتها على المصلي في الصلاة  
 من لم يقرأ في الصلاة فاصلى الصلاة التي قسمها الله بيده وبين عبده فانه ما قال قسمت الفاتحة واما قال قسمت  
 الصلاة مالا فواللام للتين للعهد والتعريف فلما فسر الصلاة للمعهودة التقسيم جعل محل القسمة قراءة الفاتحة  
 وهذا أقوى دليل بوجود فرض قراءة الجدي في الصلاة وفيه علم تأثير الرحمة المركبة في العالم المحمدي خاصة وفيه علم  
 تنزيل المعنى منزلة الاشخاص وفيه علم التراجم وفيه علم الطائفة التي سمعت وقيل فيها الهام لتسمع مع وجود الفهم  
 فيها سمعت وما الذي بي عنها وما الذي أنقى لها وفيه علم الحجب الكونية المطاعة والطاعة ومن هو أهل كل حجب  
 وعمن حجب من حجب هل حجب عن سعادته أو عن مشاهدته به أو عن مشاهدة مقام رسوله وفيه علم احترام الكون  
 على الله وفيه علم الطاعن الالهي بالمعاندن الراذين لاوامره المنازعين لناصره وفيه علم ماشي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الذي ذكره في سورة هود وأحوالها وفيه علم طلب السر الالهي وفيه علم الاحاطة بما لا يتناهى وفيه علم  
 الخزاء الذي هو على غير الوفاق الزماني فان مدد الاعمال التي تطلب الاحور متمناهية والاحر علمها غير متمناه فاهو  
 الخزاء الوفاق من غير الوفاق وفيه علم الانكار والافرار والتقرير والتوبيح وما صفة وأمن محله وفيه علم الخلق  
 الحسني والخصماني ومراتب الخلق وكل من المقدار الزماني وفيه علم المراتب المصاف اليها الرب وفيه علم الفصل الالهي  
 وفيه علم موضع الاجوبة التي تكون بحكم المطابقة عند سؤال السائل وفيه علم مرتبة العاقل وشرفه على العالم اذا كان  
 عالما فان العاقل ادار أى ما لا يبدله منه بادر البعير العاقل لا يفعل ذلك وفيه علم من خالق لاسر واحد ومن خالق لاسرين  
 فصاعدا ومن وي بما خلق له ومن لم يوف بما خلق له وفيه علم سعادة من استكثر بحق من استكثر نفسه كالنفس ومن  
 شاء الله وفيه علم تقرير المناسبة بين خلقه وأمن هذا التقرير بمن ليس كمثل شيء ومثل ما جاء في الخبر لله أشد فرحا  
 بتوبة عبده من رحل في أرض فلا أحدث وقوله تعالى ولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وفيه علم  
 المفاضلة وأصنافها ومحلها وفيه علم الاحتيار الكوني وأنه مجبور في اختياره وهل مستند الالهي في حرة في اختياره  
 أم لا وقوله فيسقى عليه الكتاب وقوله تعالى ما يبدل القول لدى وقوله لا تبدل خلق الله هل معناه التبدل لله

ليس للخلق تمديد أو لتبديل خلق الله من كونه أعطى كل شيء خلقه وفيه علم حكمة الاحد الا الهى تجزاء هل يعلم أو  
يؤلم ابتداء من غير جزاء كايلام البرى والصغير فهل هو كما قاله القائل أو ليس الامر كذلك وانما هو يرى في ظاهر  
الامر مما نسب اليه وما هو يرى عند الله من أمر آخر وقع منه في حق حيوان أو ما لا يعلمه الله والمبتلى ان تذكره  
ولا يكون على هذا الاخذ ابدال له جزاء ابتداء وانما قاله من قاله بنسبة خاصة رأى الاخذ عندها مع براءة المأخوذ  
مما نسب اليه من تلك النسبة الخاصة ولم يكن عند الله الاخذ الا من أمر بعمله استحق به هذه العقوبة فانظر انقضاء  
زمان الممثلة فانقص عدد دعوى عليه غير صادقة هو منها يرى فأخذ عندها وانما كان الاحد بما تقدم فقليل هذا  
الاحد هو يرى مما نسب اليه فصدقوا أنه يرى ولم يصدقوا في أنه أخذ من أجل تلك الدعوى عليه وهو من علم  
المكاشفة والاعتبار والمكاشفة في تحصيل هذا العلم أتم لانه يعين لك الكشف العلة على خصوصها والاعتبار بمجموعها  
لك من غير تعيين أو يجرح لها عللاً محتملة لا يدري ما أوجب ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين أهل الاعتبار والكشف  
وفيه علم الحق الله بصفة المتقين حتى كان عليهم فانه ولى المؤمنين لانه مؤمن وهو ولى المتقين فمن أين بوصف الحق بأنه  
متق وفيه علم من أين أعطى من أعطى العلم بخلق العالم من غير جهة الخبر فان الخبر تقليد وفيه علم بتأثير الاحوال في  
أفعالها عند الله وفيه علم ترك الادب لما يرى حتى في ذلك من يبل العرض للقصود وسواء كان محموداً ومذموماً لانه  
ما كل غرض محمود ولا كل عرص مذموم وفيه علم بتغير الاحوال لتغير الوارد وفيه علم المؤاخذة بين الملائكة والناس  
الصلحاء منهم وفيه علم أين يرسل أهل الله يوم القيامة وفي الحنان وأي اسم يصحهم من الاسماء الالهية وفيه علم توقع  
الاسماء الالهية لبعضها على بعض وأنها تعطى للمجموع أمر الإيكون يعطيه فردود من ذلك المجموع وفيه علم بانتدجه  
السياسة الحكيمة التي تقتضى بها العقول وأنها على اصبرة من حيث لا تشعراً أعطها ذلك تجرثم الله الواس  
وما صفة من يقول بهذا العلم وفيه علم الليل لم يعلم ولم يعلم وفيه علم الطرى الاولى والاولى وفيه علم الاعراض وهو اذا  
اعتاص عليك أمر تعوضت عنه بأمر يقوم مقامه وبما تدا ما موارنة سواء وأما ريد قليل أو نقص منه قليل  
نحيث انه لا يؤثر في المطلوب أثر يجرحه عن يبل عرضه بالسكينة وهل في الوجود من لا عوض له اذا فقد أم لا وفيه علم تميز  
الرجال بالاحوال وفيه علم تقاسيم الامور الالهية التي تقسمها قرائن الاحوال وما حكم الامور انعم عن قرائن  
الاحوال هل حكمه الوجوب أم لا أو التوقف وهل تعرفه عن قرائن الاحوال فريضة حال عدمية تعطيه الوجوب وهل  
عدم ما فريضة حال تعطى الوجوب للامر وفيه علم وصف العدم بأوصاف الوجود من الاشغال من حال الى حال مع كونه  
عدم لا يرول عن هذا الوصف وفيه علم من أين قدم الله في نعته نفسه في كلامه بالرحمة على الاحد ولم يفعل ذلك في صفة  
الكون فانه قد قدم في صفة الكون صفة أهل المقت على صفة أهل السعادة كما وقع في سورة العاشية وأمثالها  
وهل جاء مثل هذا الفرق بين الخلق والحق أم لا وفيه علم الوجهين في الاشياء هما من شيء الا وفيه دفع وجهه وصرير وجهه  
أى شيء كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الامر كما قلنا فليس لشيء في الوجود وجه واحد أبداً أعظمها وأرفعها نور السببه  
ظهرت الاشياء من خلف الحجب ولوشال الحجب لأحرق ما أوحده فهي الموحدة لعدمه وكذا نزول القرآن له وجه  
نعم في المؤمن فانه يريده أعماق وفيه وجهه صرير الكافر لانه يريده رجسا الى رجسه قال تعالى اصل له كثير أو مهدى به  
كثير انهم من رحمة خلقه ان قال وما صل به الا بالناسقين وأعطاه بالعلامه من وحدي نفسه تلك العلامة علم أنه من أهل  
الصلوة وفيه علم البعد الا الهى والقرب الا الهى من السعداء والاشقياء والقرب الكوفى والبعد الكوفى هل هو على  
موارئة القرب والبعد الا الهى أو هل هذا حكم ولهذا حكم وكذلك هو وفيه علم من علمه علم انه ليس لله من أعمال العبد شيء  
وفيه علم ما هو العلم وفيه علم ما يوجب السامة والمثل ومن يتصف بهما من العالم عن لا يتصف بهما مع كون الحق قد  
وصف نفسه بالمثل ادا مل عدده من الخير الذي يكون عليه أو الشر سواء وفيه علم انه لا ينفع من الظنون بالخبر عند الله  
وما ينفع منها وفيه علم أسباب رجعة الكون الى الله في الدنيا وفيه علم ان الحق هو عين الاشياء بما هو عين الاشياء هل  
نفسه أو شهوده أو باحاطته وفيه علم ما هو الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل تختاف أحكامه أو هو عين واحدة في



كل موضع ورد قال الناس نفر قوا في ذلك فراقوا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي

المباليب الرابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سري من أسرار الغمرة وهو من الحصره

رأيت رجالا لا يرون كافر \* ولا كاذب والشأن صدق وإيمان  
فقلت لهم كم هو أذن الزورانه \* مقام ولكن فيه بحس ونقصان  
فما كل عين في الوجود مغاير \* ولا كل كون ماسوى الله انسان  
ولكنه منه كبير مقدم \* ومنه صغير فيه حق وهتان  
فسلوا وحوذى لم يكن ثم عالم \* ولا كانت أسماء ولا كانت أعيان  
وكان وحد الذات ليس بخالق \* ولا مالك يقضى بذلك برهان  
ودل دلائل العقل في كل حالة \* بان الله الخلق في الخلق محسان

فقد علمنا ان الله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحمة خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمتي  
أمة مرحومة ليس عليها في الآخرة عذاب انما عذابها في الدنيا للالازل والقفل والبلاء حرج هذا الحديث البيهقي في  
كتاب الادب له في باب المؤمن قل ما يخولون البلاء لما اراد به من الخير من طريق أبي القاسم علي بن محمد بن علي الايادي  
عن أبي حفص عبد الله بن اسماعيل املاء عن اسماعيل بن اسحاق القاصي عن محمد بن أبي بكر عن معاذ بن معاذ عن  
السعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكلهم قالوا  
حدثنا الا لسعودي فانه عهده والايهقي فانه قال أخبرنا وفي الباب عن أبي بردة قال كنت حاسدا عند ابن زياد وعنده  
عبد الله بن يزيد دخل يوثي برؤس الخوارج قال وكانوا اذ امر وأمر أس فقلت الى البار قال فقال لي لا تفعل يا ابن أخي  
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وقد ورد في الحديث الصحيح عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم  
النار بذنوبهم ولم يخصص صلى الله عليه وسلم أمة من أمة فانه ما قال ناس من أمتي فلهذه رحمة عامة فيمن ليس من أهل  
النار ثم قال صلى الله عليه وسلم فاما منهم الله وفيها مائة فا كده ما مصدر فهدا كله قبل ذبح الموت واما ماتهم حتى لا يحسوا  
بماتنا كل النار منهم فان النفوس التامة هي الموحدة المؤتممة فجميع التوحيد والايان قيام الآلام والعذاب بها والخوارج  
أعنى الحسوم كلها مطيعة لله فلا تخس بالآلام الاحراق الذي يصيرهم حما فان الميت لا يحس بما يعمل به وان كان يعلمه  
فما كل ما يعمل بحس به فرفع الله العذاب عن الموحدين والمؤمنين وان دخلوا النار فاما أدخلهم الله النار لا تحقق  
السكامة الالهية ويقع التمييز بين الذين اجترحوا السيئات وبين الذين عملوا الصالحات فهذا حديث صحيح يعم الناس  
ويبقى العذاب على أهل النار الذين هم أهلها يجرى الى أحل مسمى عند الله الى ان تدكرهم ملائكة العذاب التسعة  
عشر فان الملائكة اذا شفعت لم تشفع هذه التسعة عشر فتأخر شعاعتهم الى أوان انصافهم بالرحمة عند ما يرتفع شهودهم  
عصب الله ان يشار منهم لحساب الله على الخلق فان الملائكة تشفع يوم القيامة يقول الله شفعت الملائكة وشفع البديون  
وشفع المؤمنين وبقى أرحم الراحمين فشفع عند شديد العقاب والمتقم وهذا من باب شفاعت الاسماء الالهية فيخرج  
من النار كل موحّد وحده الله من حيث علمه لا من حيث ايمانه وماله عمل خير غير ذلك لكنه عن غير ايمان ولذلك  
احتص الله به وهذا الصنف من الموحدين هم الذين شهدوا مع شهادة الله سبحانه والملائكة انه لا اله الا هو  
فن هناك سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة ولم يعرفهم الا الله وحده والملائكة وان عرفهم فان الملائكة تحت  
أمر الله كالثقلين فيحترمون حساب الله ويؤثرونه على هؤلاء فلا يقدمون على الشفاعت فيهم لمخالفتهم أمر الله وعدم  
قبولهم الايمان فيعبر الله وحده سبحانه من كونه أرحم الراحمين باخراج هؤلاء من النار يترك أهلها فيها على حالهم  
الى تجلي في صورة الرضا وعموم حكم الرحمة المركبة في عالم التركيب وشهاعة ملائكة العذاب فيخيد بتعبر الحال على  
أهل النار كما ذكرناه من المحرور والمقرور واعلم أن الموارنة يحكم الاعتدال معقولة غير موجودة الحكم لانه لو كان لها حكم

ندال والاعتدال يقابل الميل ولا يكون التكوين الا بالميل والماعلم النبي  
 بما وجد العالم الا ترجيح أحد الامكان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاضي الدين  
 ادوربت فارجح فان الممكن الوهان فمه على السواء فأوحده الله الا لا ترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه ما كان عليه  
 ولا علم فذكر عن نفسه انه أحب أن يعرف فرجح جانب المعرفة على مقابله خفاق العالم بالترجيح لحاف العلم على  
 مقابله فاعاوازن الله بين الرحمة والعصب رجحت الرحمة وثقلت وارفع العصب الالهى ولا معنى لارتفاع الشيء الا زوال  
 حكمه فلم يبق للعصب الالهى حكم في المآل فانه في المآل وقع ترجيح الرحمة وارفع العصب خلفته فظاهر حكم العصب  
 الا في حال وضع العصب والرحمة في الميزان حكم كل واحد منهما في العالم الى ان يظهر الترجيح ويرفع حكم العصب  
 وما قبل هذا الاراد الما قبله من يدعى الكشف فقال في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان  
 القصصين على السواء من جميع الوجوه وهذا من أعظم العلط الذي يطرأ على أهل الكشف لعدم الاستئذان وما يقول  
 هذا الامن لم يكن بين يدى استئذان قد ربه استاذ مشرع عارف عوارد الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله ما نصب  
 طر يقال له معرفته التي لا يستقل العقل بها راكها من حيث فكره الا ما شرعه لعباده على السنن قسله وأبناها وانما  
 قلنا هذا الما لعلنا ان طر بقا آخر يقتضيه الوجود ويحصله بعض النصوص العاضلة فلاننا ان نرفع الاشكال وذلك ان  
 العفوس نصفو بالرباضة وترك الشهوات الطبيعية والاستعراق في الامور المحسوسة وتنشوق الى مامسه جاءت  
 وسائر بدته الى أين ما لها وما مر تنها من العالم وعلمت من دانها ان وراء هذا الجسم أمر آخر هو المحرك له والمدير  
 لما عايت من الموت البارل به فتسطر الى آلاته على كمالها ولا تترى له تلك الادرا كات التي كانت له في زمان وصمه الحياة  
 فعلمت انه لا بد من أمر آخر هناك لا تعرف ما سبسته الى هذا الجسم هل بسببه العرض الى محله والمتمكن الى مكانه  
 أو المالك الى ملكه ثم علمت ان بين الموت والنوم فرقاً فانه اراد في النوم من الصور وما تستفيد من الاحوال الممدة والمؤلمة  
 وسرعة التعبير في صورة النائم من حال الى حال ولم تردك في صورة الجسم ثم تستيقظ وترى الجسم على حاله في صورته  
 ما تعبير وترى افعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرأ للنائم في حال نومه مثل دوق الماء في الاحتلام عند رؤية الجماع  
 في النوم فعلمت بهذا كماله ان وراء هذا الجسم أمر آخر يسمو بين هذه الصورة علاقة ثم انهارت تفاوت الامثال في  
 العلوم والذهم وافقار بعضها الى التعليم وبطرت الى حال من ربه وفكر واتخذ الخلو لم يأخذ من لذات المحسوسات  
 الا ما تمس اليه الحاجات عما به قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يز يد على نفس أخرى بعلوم وفصائل يفكر اليه  
 فيها وفي العلم بها فطرت في الترابق الذي أوصل تلك العفوس دون غيرها الى هذا المقام فلم تر ما عاها الا اسكاب بعض  
 السعوس على تناول هذه المشتبهات الظاهرة الطبيعية والتماس فيها رهدت في ذلك كله ونحتت بمكارم الاخلاق  
 ولم تترك لاحد عليها طالبة ولا علاقة ولم تر اجمهم على ما هم عليه وجنحت الى الخلو ورفعت الهممة الى الاستشراق  
 لتعلم ما هو الامر غايه فاما كانت هذه المثابة وكل ذلك اطر منها ما هو عن تقليد شرع الهوى واما ما هو عن فكره صححة  
 والهام الهوى ناقص غير كامل لان الالهام الكامل ان ياهم لا يتابع الشرع والطريق كلامه وفي الكتب التي قيل لنا  
 انها حاءت من عبد الله مثل هذا هو الالهام الاكمل فلما صفت هذه النفس وشفت وصارت مثل المرأة زوال عنها صاذا  
 هدد الطبيعة اشقش فيها صور العالم فرأت ما لم تكن رأته فطقت بالعيوب والتحقت بالآل الاعلى التحاق غر ب  
 ورد على غيره وطبه وهو وطبه ولكن ما عرف لغيره لما سافر الى أرض طبيعته وبنه فلم يكن له ذلك الادلال  
 ولا كمال الانس بذلك العالم ورأى اشتعال ذلك العالم عنه بالنسيح والتقديس وما سخر وافية من الاعمال في حق  
 هذه المولدات العنصرية فورا ما يختص منهم تحريك الاولئك وتسيير كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت  
 ما لم تكن تعلم وأخذت عن الارواح الملكية علوما لم تكن عندها وعلمت ان ثم طر يقا فصل منه اذا سلكت  
 عليه الى الاخذ عن الله مبدئي الكل وان ينسب وبينها بالاحصا يخصها فقالت هذا هو العاية وما تم الا هؤلاء  
 وبطرت الى تفوقها بذلك على غيرها من أمثالها فقنعت فكل ما با في به من هذا بعته وحاله ليس له ذوق الهوى

الجنة ولا يأخذنا بدأ الاعن الارواح والعقول الملكية أخذ حال لأحد انطق الا ان تجسده في خياله أمر يخاطبه  
وصاحب الطريقة الشريفة يقاد الشارع فيما أحسبه به من أنه ما تم له إليه وبين العالم مناسبة وأنه تعالى ليس كمثل  
شيء ولا يشبه شيئاً من العالم أعلاه وأسفله ومع هذا كله فله عين وأعين ويد ويدان ووجه وكلام وزول واستواء  
وروح ومعية مع عباده بالصحة وقرب وبعد واجابة لمن دعاه ورحمة وان العالم كله عبيد له خلقهم وفضل بهم  
على بعض وان له عسباً وان له خلفاء في الارض من هذا النوع الاساني فعد ما سمع ذلك وعلم ان ثم خليفة  
من نوعه تشوف الى تلك المرتبة ان باطهار رأى الطريق التي شرعها شارع وقته وحاطبه بها ورأى جميع  
ما كان يفعله صاحب تلك الدرس التي فكرت بغيرها قدس ضهاها الشارع عليه وحده وقال به فاخذ به هذا المؤمن  
من حيث ان هذا الشارع جاء به وعاق المهمة به لدى وحده لما أعلمه الشارع أنه المنتهي فقال له وان الى ربك  
المنتهي وليس وراء الله مرمى خلفه موضع عاقبة وسلك سلوك المكار الباحث صاحب الطر العقلي لكن بالطريق  
الشرعي فصفت نفسه وصقلت ممرآته وانتقش فيها صور العالم كله الروحاني والحد الطبيعية التي دون النفس يصل  
أهل الفكر وما ينتقش فيهم مما فوقها الامن يكون سلكه على الطريق المشرع فاد اوصل هذا السالك على  
طريق الشرع انتقش فيه ما في اللوح المحفوظ فيرى مرتبة الشرائع ويرى نفسه وحطه وعبده وعاقته من العالم  
فيعمل بحسب ما يراه فيرفع الطالب الى الوحدة الخاصة به فيأخذ عن الحق أحداً لهم وأخذت حل وأخذت به وأخذ  
تشابه ويعاين سر بيان الوجود في الممكات ويعلم عد ذلك لمن الحكم فيما ظهر ومن هو الطاهر الذي تظهر فيه هذه  
الاحكام والاختلافات الروحية والطبيعية فاذا انطلق هذا الشخص علم الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين  
وعلم من أين أتى على كل واحد منهما ولما ادق قص السالك بذكره عن رتبة المشرع وصاحب الفكر لا يزال أبداً  
ممسكوس الرأس منتظر ما يأتيه به الامداد والروحاني وصاحب الشرع لا يزال منكوس الرأس حياء من التحلي  
الاهلي في أوقات كلالا يزال شبه الحائر الواله المهوت اذا رآه في كل شيء فلا يطق الا به ولا ينظر الا اليه ولا يعلم ان ثم  
عياساواه في طامسه الملائكة والارواح العلي والافلاك الدائرة المتحركة والكواكب السابحة لتوصل اليه  
ما أممت عليه مما يستحقه عليها فالتحذ من يأخذ عنها نظري الاعتبار والادب وتؤدي ذلك أداء اتيناو يأخذ منها  
ما بقي من شأنه أخذ اداتيا وهو عايب به عن هذا كله فادار الذي رؤى به ذاته رأى في ذاته جميع ما أعطاه العالم كله  
أعلاه وأسفله مما هو له وهو أمانة عندهم فشكر الله على ذلك وعلم ان كل ما في الكون مسخر له ولأمثاله ولكن  
لا يعلمون فاد حصل في هذا المقام رأى ان الذين أتوا العلم على درجات يريدون بهما على غيرهم من أمثاله ويرى ان  
أمثاله ثمانية ولا علم لهم بذلك فيفرح بذاته ويحزن لهم حيث هم في مقام واحد معه ولا يشعر بذلك وانه ما فصل  
عابهم الا بالعلم به وبهم وبما هو الامر عليه ولما ارتقى هذه الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعياة يقينية طلب من  
أبيه له هذه الدرجات التي ارتقى فيها واخصص دون أكثر أمثاله بها فتجلى له الحق عد ذلك في اسمه وريع الدرجات  
وانه الملقى من هذه الدرجات الروح على من يشاء من عباده وعلم انه من شاع من عباده فقال الدرجات بالدرجات فاذا  
هي عيها لا يبره و رأى تلك الدرجات في العالم كله وانه فيها فأخذ يظهر العالم بها والعالم لا يشعر بها وحاطب كل اسنان  
من حيث هو من درجته التي له فيقول هدا معي وعلى هدا مدهي واعتقادي فلا يسكره أخدم من العالم ولا يسكره هو أحد  
من العالم مع روم الادب الاهلي ولا يلزم الادب الا صاحب المقام ومقام ان لمقام مقام وأما صاحب الحال فقد يظهر  
عليه من هذا لنقصه ونزوله عن صاحب المقام ما يؤدي الساطرة الى معرفته به الكامل يصعب بكل صورة في  
العالم ويتستر بما يقدر عليه فان كان ثم من رآه في صورة قد احتافت عليه لاحتلاف الخلق اعتقد فيه عدم  
اتقيد الذي هو عليه هذا الساطرة فقال بكفره وزندقته وما علم من أين أتى عليه فيدعي لصاحب هذا المقام ان لا يظهر  
لشخصين في صورة واحدة أبداً كما لا يتجلى الحق لشخصين في صورة واحدة أبداً فان الدرجات هي الدرجات فان  
كفره وزندقته لم يرا اختلاف الصور عليه وذلك جهل منه وحسد فيكون ما يسيبه اليه على صورة ما يسيبه الى الله

جل وعلا من صاحبه والولد الشريك وما رة الحق نفسه عنه فهذا لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على كماله وذلك الواقع فيه من المقربين فانه ما حكم عليه الا بما شاهد منه ويقول بلسانه عنه ما يعلم خلاه في نفسه ظاهرا وعاقا كما قال تعالى ويحمدوا بها واسميتها أنفسهم ظاهرا وعاقوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما هو العالم عليه وصاحب هذا المقام قد تميز فيها بين ميزها فهو الاله الطاهر والباطن والازل في الوجود والآخر في الشهود والله غني عن العالمين فلا يدخله تكبير والاله يدخله التكبير فيقال له فاجعل بالكم ما بهتكم عليه لتعلم الفرقان بين قولك الله وبين قولك اله وكثرت الالهة في العالم قبله ولهذا التكبير والله واحد معروف لا يجهل أقرب تلك عبدة الالهة فقالت ما عبدتهم الا ليقربوا الى الله زلفى وما قالت الى اله كبير هو أكبر منها ولهذا أنكروا ما جاء به صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة من انه اله واحد من اطلاق الاله عليه وما أنكروا الله ولو أنكروا ما كانوا مشركين ومن ينكر كون ادا أنكر ومعا أنكر كوا الاله باله فافهم فقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء عاب وما قالوا اجعل الالهة الله فان الله ليس هو عبد المشركون الجعل وعصم الله هذا اللفظ ان يطلق على أحد وما عصم اطلاق اله ولقد رأيت بعض أهل الكفر في كتاب سماه المدينة العاصلة رأته يريد شخص بمرشاة الر يتون ولم أكن رأته قبل ذلك فاحدته من يده وفتحته لأرى ما فيه فاول شئ وقعت عيني عليه قوله وأنا أريد في هذا الفصل ان نذكر كيف وضع اله في العالم ولم نقل الله فتعجب من ذلك ورميت بالكتاب الى صاحبه وإلى هذا الوقت ما وقعت على ذلك الكتاب من كان دأبه صيرة وتده فليتظن لما ذكرناه فانه من أفع الادوية لهذه العلة الملهكة فاسم الاله من الدرجات المذكورة ولا يدمه ادلا من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الحكم والهموسى في العجل ولم يقل هذا اله الذى يدعوكم اليه موسى وقول فرعون لعلى أطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذى يدعو اليه موسى عليه السلام وقال ما علمت لكم من اله غيرى فما أحسن هذا التحرى لعلم ان فرعون كان عدده علم بالله لكن الرياسة وحما غلب عليه في دنياه فانه قال ما علمت لكم ولم يقل ما علمت للعالم لما علم ان قومه يعتقدون فيه انه اله لهم فاحذر مما هو عليه الامر وصدق في احبارة بذلك فانه علم انه ليس في علمهم ان لهم اله غير فرعون ولما كان في نفس الامران ثم درجات منسوبة الى الله بالرفعة لكونه رفيع الدرجات كثر على وجه الاختلاف صور التحلى لهذا السامري بقوله واله موسى فان التحلى الالهى لا يكون الا لاله وللرب لا يكون لله أبدا فان الله هو المعنى قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وهو سبحانه لا يتحلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة ولهذا قال واله موسى فان تحليه لا بد ان يتحلى الصور احدى الحكم بانه الاله في أى صورة تحلى لا تترادى القيامة اذا تحلى بذكر ويعرف باختلاف الصور فان فقد رجع الى الصورة حين أنكر حتى يعرف فقاما لوعلمت قوله هل بيسمكم وبسمه علامة فتلك العلامة هي الدليل لهم حينما رأوه عليه علموا انه هم فسميت صورة تلك العلامة اذ كل مع لوم يطلق عليه اسم الصورة فبالعلامة عرفوه لانه كثر عليهم الصورة وانما كانت تلك الصورة هي العلامة ودرجات الحق ليست لها نهاية لان التحلى فيها وليس له نهاية فان نقاء العالم ليس له نهاية فالدرجات ليست لها نهاية في الطرفين أعنى الارل والابد والدين طهر بالخال وهو العالم ولولوا العالم لم يتميزا من أبدا كيهو الامر عليه في نفسه ما ثم يده في حق الحق ونفى السدى في حقه درجة من درجاته التى ارتفع بها عن مناسخة العالم ودرجات العالم التى هي عين درجاته لانه ما أبدا هو ان كان رول العالم في درجة مساوية تلك الدرجة هي بدء العالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها له ابتداء واعلم ان الحق من حينما تميز عن الخلق كان ررحا بين الدرجات وبين الدرجات فانه وصف نفسه بان له يدن وما بين اليدين ريزح ما كان على اليمين هو درجات الجنة لاله او ما كان على اليد الاخرى درجات النار لاله او نسبة السفلى اليه نسبة العلو لانه مع العباد انما كانوا افيهم معهم في درجاتهم وهو معهم في درجاتهم كما يليق بحاله واعلم ان من الدرجات درجة المغفرة وهما درجة ان الواحدة سائر اثنين عن ان تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترهم عن ان تصيبهم الذنوب وهذا

الستر هو ستر العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقهم عذاب الحليم وقال في الستر الآخر من المغفرة وقهم السيئات  
وما من المغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين المذنب والعداب ستر كرم وعفو وصصح وتحاوز والستر الحائل بين العبد والذنوب  
ستر عناية الهيبة واختصاص وعصمة بوجوب ذلك خوفاً ورجاءاً وحياء كجاء في صهيبيهم العبد صهيبيهم لولم تخف الله لم  
يعصه فصبب عصمته من وجود المعصية خوفاً ولولم يكن الخوف لمنعه الحياء من الله تعالى ان يجري عليه لسان ماسمى  
ذنباً في حق من كان ولولم يكن ذنباً في حقه لكونه ما أقيم الا فهاً لم يمح له وهذه غاية العباية والعصمة من التصرف في  
المباح وأعظم المعاصي ما يمت القلوب ولا تموت الا لعدم العلم بالله وهو المسمى بالجهل لان القلب هو البيت الذي اصطفاه  
الله من هذه المشاة الانسانية لنفسه فعصبه فيه هذا العاصب وحال بيده وبين مالكه فكان أطم الناس امسه لأنه حرهما  
الخير الذي يعود عليهما من صاحب هذا البيت لو تركه له فهذا حرمان الجهل غير ان هذا مكتة يبدى التنبيه عليهما وذلك  
ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع القلب به دون سائر شأنه ينزل عن درجته من يرى ان الحق عين شأنه من غير  
تخصيص اذ كان الحق سمعه وبصره وجميع قواعدهما اختص منه بشئ دون شئ فصاحب القلب مراقب قلبه وصاحب  
الحالة الاخرى يحكم به على كل شئ استغفيره به عن ذلك الشئ وهو مشهودا لصاحب هذه الصفة في ذلك الستر  
فيعامله بما يوحى اليه به فان أوحى اليه بالكشف عنه اعتناء من الحق بهذا المستور عنه كشفه له وأعرب له عن نفسه  
وعرفه ما هو الحق منه وان أوحى اليه ببقاء الستر عليه أبقاه ولم يظهر له شيئاً مما هو في نفسه عليه هذا المستور ويحكم  
صاحب هذه الصفة على صاحب القلب ولا يحكم عاياه صاحب القلب لشعله بحر اسفة قلبه الذي هو يتر به لئلا يدخل فيه  
غيره به فانه الحفظ المواب فاداهم هذا فانظر رأي الرجليين تكون ولهذا أهل المراقبة لا ير اللون في الخلق عن  
التصرف في الكون وهم أهل الخدود في الله فاداهم ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم وهو أعظم الخجب واداهم دواي مراقبة  
قلوبهم مراقبة العالم بأسره اتسع عليهم المجال ولكن ما لهم حكم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرنا فاهم مراقبون اياه  
لكونه مراقبا اياهم لأنه على كل شئ رقيب فقاموا بالحفظ فحالة الامثال بالمواربه والمطابقة فكارا فاهم بعينه  
راقبه هذا المراقب بعينه أنضاً ومن كان حقاً كله في نفسه وفي العالم خرج عن صفة المراقبة فاهم اقام سلوكاً ومحنة  
فان اسلكت فيه به وبه ايسلم يكن ممن يراقب اذ لا خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع السالك فيه فهو سلوك  
لا مراقبة فيه ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم اسال السطور وعلى من تسبل وقد يسبل الستر على جهة التعظيم  
كالخجج والستر الذي وراءه الملك والمحدرة يسلم الستر يصادون من لا يرتضى للكشف لما وراء الستر وقد تسلم  
الاستار رحمة من تسلم دنوهم كالخجج الالهية بين العالم وبين الله انقاء عايمهم لا لا تخبر فهم السجرات الوحيية فيتضمن  
علم لما تسلم وعلى من تسلم وفيه علم صور تركيب الكلام الالهى مع أحديته من أين قل التركيب وما هو الا واحد  
العين ليفرق الانسان العالم بين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فاعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في  
الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزير لا يختص به الا العلماء بالله الذين سمعوا كلام الله في أعيان المكمات  
وفيه علم القابل والمقول معه والقول الذي هو بعث القابل وهل يتسوق التمول لتسوق القابل أولاً لا لتسوق القابل فسيده  
علم الحدود والالهية لما دارجع هل اليها في ذاتها والى الله والى المكمات التي هي العالم وفيه علم صفات المارعين الذين  
يعلمون الحق ويسترونه مثل الفقهاء الذين يلتزمون مذهباً لا يعتقدون صحة فيما طروا عليه مع علمهم بطلانه  
والخصم الذي يكون في مقابلة يأتى الحق على بطلانه ويعلم هذا الآحوان الحق يد صاحبه فبره و يظهر الباطل في  
صورة الحق على علم منه وهل يستوي هو ومن يطن في الباطل انه حق فيذب عنه لكونه عبده انه حق وما حكم هؤلاء  
عند الله يوم القيامة وهل لهم مسند الهى أم لا وفيه علم الفرق بين الانكار والحجود والكذب وهل هذا كله أمر عديم  
أرو جودى فان كان وجوداً في أى مرتبة فهو من مراتب الوجود هل يعها كاهها أو هو في بعضها وكذلك ان كان  
عديماً في أى مرتبة فهو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذي لا يقبل الوجود وهل ثم للعدم مرتبة لا يقبل  
الوجود بمسمة ثماً وأمام عدم الا يقبل انه نبة الى مرتبة وجودية أو هو في مرتبة العدم الذي يقبل المعوت به الوجود



وترك الحكمه وفي أي الزوال يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه أو الخالف وعندي في هذه المسئلة لو كنت عالماً بما مر وما شهد الشهود بخلاف علمي ولا يجوز لي أن أحكم بعلمي اذا كنت ممن يقول بذلك استندت في الحكم من لا علم له بالامر وترك الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عددي والذي أعمل به وان كان في النفس منه شيء وهذا عددي في الحكم في الاول والاما الحكم في الابدان فلا أحكم الا بعلمي اذا علمت البراءة فان لم تكن البراءة وعلمت صدق المقتري حكمت بالشهود وترك علمي وعلم سب هذا الذي ذهبت اليه يتضمنه هذا المنزل وفيه علم ما يفضل به العالم على الانسان وهو ان له عليه ولادة وفيه علم مسمى الساعة وفيه علم هل يصح التكبر من العالم على الله أم لا وفيه علم ما تطلبه الاشياء من الامور ظلماتها هل يصح فيه حرق العادة فيكون بالحصل أم لا وان انحرفت فيه العادة فما محل حرق العادة هل في الطالب وفيه علم ما كانت تقتضيه ذاته أم لا وفيه علم حصره تقرير النعم على الممعة عليه ما يكون من ذلك على جهة التعليم أو على محله لذلك وفيه علم أصل حياة العالم الحسية والمعنوية هل ترجع الى أصل واحد أم لا وهل في الطبيعة حياة حتى تعطى الحياة الحسية أم لا وفيه علم النشأة الانسانية الدنيا وبأحوالها في مدة بقائها في هذه الدار وما يؤل اليه أمر هل من حيث جسميتها بعد الموت وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة أو عين موحدة تطهر في مواطن مختلفة وحكم المميت هل يميت موت فيكون سببا أو يميت فقط وكذلك الحياه فيكون عين المستعين الموت بحكم المميت وفيه علم القضاء وفصله عن القدر وفيه علم كون الآلة التي تأتي بها الرسول ليست بشرط ولا يجب عليه الاتيان بها وفيه علم مراعاة الله عماده مع سوء أدبهم مع الله وفيه علم عموم نفع الايمان في الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

✽ الباب الخامس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر الاحلاص في الدين وما هو

الدين ولما دأبني الشرع ديناً وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيرة عادة ✽

لكل شخص من القرآن سورته ✽ وسورتي من كتاب الله تنزيل

أتي بها الملاء العلوى يقدمه ✽ عند التنزل ميكال وحبريل

أتي بها تنشى ليسا معاطفها ✽ وفي جوابها هدى وتواصل

اذا طرقت ترى في أيها عجا ✽ نار ونور وتزنيه وتمسك

نكر الواطر في أجفانها دعج ✽ لم يفرع طرفها بكحله الميسل

تخلت لها هذه السورة بمدينة حلب وقيل لي لما رأيتها هذه سورة لم يطعمها انس ولا حنظل فرأيت لها ومنها ملا عظيماً الى جاني وقد تمثلت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دحلته قبل ذلك ثم قيل لي هي حاله لك من دون المؤمنين فلما قيل لي ذلك فهمت الاشارة وعلمت انها ذاتي وعين صورتي لا غيري فابعدت محصل له ليس اعيرته قد عه وحديثه الاذانه خاصة فقلت ها انا ذا فعلت عدد ذلك معنى التحليص وعلمت ما نالني على فيما أزل على من القرآن عند الثلاثة وذلك انه لما رل الالهام وثلاثة سورة الاحلاص رقت عين الفهم في تسميتها بعد الاسم دون غيرها من السور فانها كلها سب الله وصفته وهي عين مجموع العالم وفهمت الاشارة بها في ان العالم مع كونه هو الحق المبين من حيث مجموع له من حيث عز عزه وفتح خاص الله من حيث ذاته وهذا المجموع هو في الحق عين واحد وهو في العالم عين الحق المبين قالت طائفة من الامة اليهودية ادب لدارك ونسبه لمجموع العالم بما رل عليه من الله تعالى في ذلك فقيل له قل هو الله أحد فمعه لا حديد ولا سكر حر من العالم أحدية تخصه لا تشارك فيها استعجز ويتع عن كل ما سواهم ماله من صفات الاشرار ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الامور أي يلجأ والاسم باب الموضوعه كما هي في العالم بلحاها والها وهد اسمها تساما لتواصل مسلماتها الى الصمد الاثر الذي اليه تلجأ الاسماء لم يلد وهو العقيم الذي لا يولد وله من هذه الصفة نعت الريح بالعقيم لانه من الرياح ما هي لواقع ومما هي عقيم ولم يولد آدم عليه السلام فان الولادة معلومة عند السائلين فخطبوا بما هو معلوم عندهم ولم يكن له كفوا أحد أراد بالكفو هنا الصاحبة لاجل

مقال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله والكفاءة المثل والمرأة لا تماثل الرجل أبدا فان الله يقول وللرجال عليهن درجة فليست له تكفو فان المفعول ما هو كموافاعه له والعالم مفعول عن الله فها هو كفو لثة وحواء مفعلة عن آدم فله عليها درجة الفاعلية فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال انه للرجال عليهن درجة لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلا عن مريم حتى لا يكون الرجل مفعلا عن المرأة كما كانت حواء عن آدم فتمثل لها حبل بل وألماك بشرنا سونا وقال لها أناسول ربك لاهلك علاما ربك فوهها عيسى عليه السلام فكان افعال عيسى عن الملك الممثل في صورة الرجل ولذلك خرج على صورة آدم كراشرا وخالج مع بين الصورتين اللتين كان عليهما أبو الذي هو الملك فاه روح من حيث عننه نشر من حيث مثله في صورة البشر فسمى هذه السورة سورة الاخلاص أى خلاص الحق للعالم من التبر به الذى يهرن عليه العقل وحلصه من العالم بمجموع هذه الصفات في عين واحدة وهى أعنى هذه الصفات مرقى في العالم لا يجمعها عين واحدة ان آدم عليه السلام أكل صورة طهرت في العالم ومع هذا انقصه ببلد فانه أحد صمد بل يولد ولم تكن له حواء كفو فخالصت هذه السورة الحق من التشبيه كما خلصته من التزييه فاذا فهمت ما أثر باليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذى أثنى الله علمه عن العالم لابل عن أكثر العالم هيز الاشياء بخدودها فهدا معنى سر القدر فاه التوقف عنه وبه تميز الاشياء وبه تميز الخالق من المخلوق والمحدث من القديم فتميز المحدث نعت ثابته علم ويشهد وما تميز القديم من المحدث نعت ثابته علم بل تميز سلب ما تميز به المحدث عنه لا غير فهو المعلوم سبحانه المحمول ولا تعلم الا هو ولا يحتمل الا هو فسيحان من كان العلم به عين الجهل به وكان الجهل به عين العلم به وأعظم من هذا التحيز لا يكون ولا أوضح منه بل عقل واستبصر وأما الاخلاص في الدين فهو الخزاء الوفاق فاسم الاخرء وفاق لا يتقص ولا يزيد فان الله جعله جزاء وفاقا ان شاء عن حقيقة لان المحارى لا يمكن أن يقبل ما لا يعطيه استعداده وبالله استعداده قبل ما صهر عليه من الدين الذى يطلب الخراء فيه نعيه أعنى الاستعداد قبل الجزاء وكان الخراء وفاقا والخراء ما هو الالعمل ولا يأخذه العامل الامن عمله ولهذا قيل ان في الحمة ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فاه يصدر من العاملين عمل من غير قصد ما أنه عيبه ولا سمعته أنه به ولا خطر على قلبه لا عند ما ظهر منه أنه عيبه عند ذلك وخطر له كجبرى ما في الحمة المبره في الدنيا ولا سمعته به ولا خطر على قلبه وذلك هو الخزاء الوفاق لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى وبشئكم كما لا تعلمون فاطهره في منزل لا يعلمه من جهة فكره ولا رآه عيبه ولا سمعته أنه به بيقام فيه فيكون خزاؤه ما ذكره في الحنة مما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر خلاص الخزاء لهذا العمل بصفة الوفاق وهذا من سر القدر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة ذكر عليه السلام ان الخير عادة وهذا الذكر إشارة من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بأن النفس حيرة بالذات وما قبل الشر الاخلاص من القرن بما يلج عليها به فلم يجعل الشر من ذاتها فقال صلى الله عليه وسلم الخ عادة والشر حاجة ولا الخ القرن على النفس وح الحاجة الذى هو عين المحاكمة أمر الله ونهييه وصاوت منافسها من هذا الاخلاص والحاجة أوحى الله اليها بل كلها من الوجه الخاص الذى لا يعرفه الملك ما قبل مقبل من هذا الخ عليها به من الشر فرأى الحق بها استبحر شاو حوافر من المكر الالهى فاشهد بها حتمه التبدل واشهد بها ما لا المكلفين الى الرحمة وتلا عليها ببدل التسيب انهم حسومات وباعياها في المسرفين لا تقطعون من رحمته الله ان الله يعمر الدنوب جميعا فآزال وحشها وقيل من الشر من الشر الذى حابه اليها فسر بما رقع منها من القول لجله ليعوم الرحمة وعموم العقول المعقود وان الله ما عن العيوب الالهة الصنف الذى يتلقى من الشيطان القرن بما حابه من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس في قولها شر القرن بالخلاص وباللحاج والمرارة المكره والمكره غير مؤاخذة من الشر لحاجة إشارة اهلية لا يشعر بها كل أحد وجعل اخبر عادة فان النفس بالذات خرة لان أبها الروح القدسى الظاهر وطعمها الخير لا غيره وأتمها هذه الصورة المسوقة من هذه الاخلاص فآزل قول طهر فيها قبول السواء والعدل وهو قوله فسواك وعداك وقبول العدل عين الخير وقيل بالاصالة هذه الشاة مجاورة الاصداد وهى الإحلاط ومن عادة الصدا المرافرة عن صده ولم يوجد هنا



تناو فدل على خبرية الاصل ثم قبولها بعد التعديل والتسوية لفتح الروح القدس فكان أول قبول قبلته على ما زاد  
 على نشأتها فنسخ هذا الروح الخير الطاهر المطهر ولهذا كان الخير لها عادة الطبع الذي طبع عليه ولهذا ترجع في المال  
 الى أصلها فان الاصل منها مذكرا من قبول الخير فتحققها الرحمة في المال كما كان وجودها عين الرحمة فتم الامر  
 بما به بدأ والخاتمة عين السابقة وما يؤول به ماد كبراه ان أول نشأة انسانية التي كانت أصل النساء الانسانية كانت في  
 غاية التقديس وأوج الشرف ككونها مخلوقة على الصورة الالهية فلم يظهر عنها الا المناسب فكما كان المناسب لها  
 مع وجود المخالفة التي تعطى حقائق الاسماء الالهية المتقابلة ان لا يتطرق اليها المخالفة بعضها بعضا لان دم كذلك  
 ما ظهر من المخالفة في هذه النشأة الانسانية لا يتطرق اليها في المال تسري مد عذاب فان الاصل يحتملها من ذلك وهو  
 الصورة فكانت محمورة في مخالفاتها فلا بد من المخالفة لانه لا بد من تقابل الاسماء في التي حلفت على صورته فالذائع  
 ما هو الضار ولا المعطى هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقائق في هذه النشأة حتى يصح كمال الصورة فالطائع يقابل  
 العاصي والمشارك يقابل الموحد والمعطى يقابل المثلث والموافق يقابل المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله كلا عند  
 هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعي الطائع والعاصي وأهل الخير والشروما كان عطاء ربك محطور أى موعا لانه  
 يعطى لذاته والمحال القوابل تقبل باستعدادها واستعدادها أثر الاسماء الالهية فيها ومن الاسماء الالهية الموافق والمخالف  
 مثل الموافق الرحيم والعقور واسماهما ومثل المخالف المعز والمذل فلا بد ان يكون استعداد هذا المحل في حكم اسم من  
 هذه الاسماء فيكون قوله للحكم الالهى تحسب ذلك فاما المخالف واما موافق ومن كان هم حاله كيف يتعاقب به ذم داني  
 والاعراض لا يثبت لها فالخير في الانسان ذاتي وهو الذي يمتقي لها حكمه والشعر عرصى فيزول ولو بعد حين قال تعالى  
 ولتعلمن نناءه بعد حين وهذا مثل قوله يا عبادي فاصابهم الى نفسه كما اصاب الى نفسه نفوسهم في خلقها افعال ونسجت فيه  
 من روي وكلا عده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ثم قال الدين امر فواعلى أنفسهم والاسراف كرم عام خارج عن الحد  
 والمقدار وكذا قال في الانفاق لم يسرفوا ولم يفتروا أى لم يوسعوا ما يخرج عن الحاجة ولم يفتروا لم يقصوا ما تمس اليه  
 الحاجة لا يقطوا من رحمة الله فانها وسعت كل شيء وأنتم من الاشياء وقد عرفتمكم كيف أنشأتكم ومن أى شيء  
 أنشأتكم من روح مطهرة وطبيعة موافقة قابلة لاطاعة غير عاصية ولا مخالفة ان الله يعرف الدنوب جميعا بما أدق مهاشياً  
 فأتى شيء يسرهم عليهم العذاب ولا يكون الا حواء وفاقود عمر وباعقر له ولا حكم له فان الذي عمر له هو العقور الرحيم  
 والعقور الرحيم لذاته ولا يرحم من حين له يعقر معقور الله لا يعود اليه حكم الذنب لان الحافظ هو العقور الرحيم فلو أن الله  
 وعمره غير هذا الاسم وأمثاله لم يكن أن لا يثبت له عدم الحافظ له فتمسك ما أعماك به فانه من لمب المعرفة واعلم ان  
 الكمل من رجال الله الخلقاء في العالم الذين عدوا على المشاهدة لا على العيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية  
 جزاء لرأية وبن رل عن هذا الكمال هو الذي تكون له زيادة على الجزاء في قوله الذين أحسنوا الحسنى وزيادة  
 وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ادا ورت فارحح لما قصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان عليه ولم اوره  
 قال لاني يده الميزان أوجع ليز يده على ما يستحق لما رأى ان الحق قد ذكر ال زيادة على المعاوصة وقال في هذا المقام  
 أحسنكم أحسنكم قضاء فهذا هو الاخلاص في الدين الذي هو الخراء وهما ينهزم معنى قوله صلى الله عليه وسلم وأعود بك  
 ملك لانه لما انطق صلى الله عليه وسلم بالاستعادة نه نصمير الخطاب من غير تعيين اسم لم يجعله مقابلاً لانه ما عين اسماء لم  
 يجد من يستعيد منه فأتى نفسه على صورته فقال ملك فاستعداد بالله من نفسه لان النفس الذي هو المثل وردت في  
 القرآن مثل قوله ولا تتركوا أنفسكم أى أمثالكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تأر كي على الله أحد اوقال خيفة كم أنفسكم  
 أى أمثالكم كيتوجه قوله وأعود بك ملك ان الكافين واحدة ويوجه ان الكاف في ملك تعوس على المثل وهو نفس  
 المستعيد فانه خليقة محصل للصورة على أتم الوجوه فاستعداد بالله من نفسه لما يعصم من المكر الخفي الالهى فانه ما أظهر  
 الصورة الثلية في هذه النشأة على الشرع يفظ بل هي شرف واتلاء من طهر بحكم المورة على الكمال فسد حاز  
 الشرف يكاني يده فان الصورة الالهية لا يحققها ذم بكل وجهه من نقص عن هذا الكمال كان في حقه مكر الالهيا من  
 حيث لا يشعر كان الخلافة في العالم انشلاء لا تنشر به ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انها في الآخرة قندمة لمبايتين على

صاحبهم الحقوق التي يطالب بها يوم القيامة حتى يمتلي لهم بل أمر من أمور العالم وقد جعلنا رعاة فقال كلكم راع  
وكلكم مسؤول عن رعيته فلكل شخص حكم من الصورة الالهية فن جعل له الصورة شكلها لم يستل فان الله لا يستل  
عما يفعل وهم سألون ومن لا يبتغي عن الهوى لا يستل عما يقول سؤال مناقشة وحساب ولكن قد يستل سؤال  
اسمه فاما لاظهار علم يستفيدة السامعون كسؤال الحق رسوله وهم لا يبتغون عن الهوى يوم يحكمهم فيقول ماذا اجبت  
فيقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب ويعلم أهل الموقف أصحاب الكشف ان الرسل هم أئم العالم كشفا ومع هذا  
في أطاعهم الله على احابه القلوب من أعمهم ولا احابه من وصات اليهم دعوتهم ولم يكونوا حاصرين ولا من كان حاصرا  
وأحابه نلسانه هل أحابه نلقاه كما أحابه نلسانه فان قلت فقد سمع أجابه من أحابه نلسانه وما أجابه به قلنا نقرأ في الاحوال  
حكم لا يعرفه الامم شاهداه وقد عرفنا من عين حواء الرسل عاينهم السلام اهم فهم وعان الله عده هذا السؤال انه  
أراد احابه القلوب فاسمهم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب ولو فهموا من سؤاله تعالى اجابه الله نلسانه لفصلوا بين من  
سمعوا احابه ما قرأه نلسانه وبين من لم يسمعوا ذلك منه فاما ذكرنا في احوال العيوب علمنا ان السؤال كان عن  
حوال القلوب واستفدنا من هذا ان الذي يكشف له ما يلزم ان يعم كشفه كل شيء لكن عده استعداد الكشف لا يعرفنا  
حلي الحق من أسرار العالم ان مرآة قلبه ان كان معني أوفى مرآة نصره ان كان صورة كشفه ورآه لا يعرفنا قلت فن  
كان الحق نصره قد سمعنا تقول فمض هذا حاله انه يدرك كل مصر في الكون ولا يغيب عن نصره شيء لانه ناظر بحق  
فما صدقت ولكن فرق ما بين المقام والخال والاحوال لا يقاء هذا حال فعد حصوله لصح له هذا الكشف في ذلك  
الزمان والموقع عنه رجع بطر يعين حاق نامدا حق لا ينجح ويكون حكمه حكم حواس الخلق له الكشف الجزئي لا  
الشكلي اذ لا يكشف الا للعتاد الذي للعموم فاذا كشف كل مصر في العالم كشفه على ماهو عليه في وقته ولما وقع عنه لم  
يعرف ما لا اله الا هو تلك المصبرات في زمان ورفع هذا الكشف بقوا على ما كانوا عليه أو هل اتقوا على ذلك وطلب  
الله منهم العلم بذلك لقولهم لا علم لسوا الخوا بالظنون لا يلبق ثم تموا فقالوا انك انت علام الغيوب فتد به بالعيوب فانه  
في يوم تبنى فيه السرار والسرار عيوب العالم بعضهم عن بعض فاعلم الحق هذه الآية التأديب مع أصحاب الكشف  
وان علم مراتب الكشف لثلاث صاحب الكشف فوق منزلته وطلب منه ما لا يستحقه حاله فتد به ولا عده  
وصدقه بالجهل في ذلك ولا علم لنا ما جهلنا فتكون جهالان وكان للملائكة مقامات معلومة كذلك للشر مقامات  
معلومة منها يكون المراد بطم لا يتقدمها وان راد اعلمها من ذلك المقام وهو المقام الذي يكون فيه عند آخر نفس يكون  
منه وبقا في الروح تركب هيكله المسمى موتا في ذلك المقام يكون له المراد ولهذا يقع التعاضل بين الناس في لدار  
الآخر تدوير بداسة الدين أو تو العلم وهم مؤمنون على المؤمنين الذين لم يؤنوا العلم درجات والمقامات فصل الله كل صف  
بعضه على بعض وفي هذه الدار من العلوم علم العرش هل العرش الذي استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي يأتي  
عليه الله الحكم العدل يوم النيام الفصل والقضاء الذي تحمله النامية وهو عرش آخر وهل ان كان عرشا آخر غير  
الذي استوى عليه فامعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأت هذه الآية ويحجل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
يعني يوم آخر قال هم اليوم أربعة وما هو لاء الثمانية المسكرة هل كلهم املاك أو ليسوا باملاك أو بعضهم املاك  
وبعضهم غير املاك وهل العرش سرير أو هو ملك معين من الملوك ما هو الملك كما لا يفهمه أي للفصل والقضاء بين عباد  
وعباد من الملوك فلا بد ان يكون ما كما عينا وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم القيامة هو ظل العمام التي تأتي  
فيها الله يوم القيامة أم لا والملائكة هي التي تأتي في ظل من العمام ويكون اتيان الله مطلقا من هذا التقييد وفيه علم  
نهائية سطح العرش هل هو فوقية أم لا وما معي له حول وما معي الاستواء عليه اذ لم يتصف بأن له فوقا فانه نهاية الجسم فلا  
حلاء ولا ملاء بعده وهذا كله اذا كان العرش سريرا أو ملكا خاصا من العالم فان كان العرش عبارة عن العالم كله لا علم  
الاحسان كان له حكم آخر ليس هذا حكمه هذا كله يتضمنه هذا المنزل ويحتاج الى العلم به ايم لم الامر على ماهو عليه وفيه  
علم احتلاف الاستواء باختلاف الادوات الداحلة وعدم الادوات وفيه علم اختلاف الجاعات ولم يكن الشكل جاء

واحدة وبماذا تميزت جماعة من أخرى وما الصفة التي عدمتها كل جماعة حتى تفرقت الجماعات ولم تفرق إلى آحاد وفيه علم أول قوة يكون لها الحكم عند البعث من قوى الحس وهل يتقدمها حكم قوة أخرى من قوى الحس قبل البعث أم لا وفيه علم انتشار الروح الألهي على الاجسام كلها وفيه علم أحوال حكم الله يوم القيمة في الخلق وأنى اسم يتجلى في ذلك اليوم وفيه علم القوة الالهية والنشر والطي أي وأن يكون وهل يتقدم بعث العالم أو يتأخر فإن تأخر فإن يكون العالم عند ذلك وهل تجتمع الملائكة والنشر في صعيد واحد في ذلك اليوم أم لا وفيه علم منزلة من وصف الحق بأوصاف الخلق من الذم ومبلغه من العلم في ذلك وفيه علم تأديب الصعير والكبير وهو قولك أياك أعني فاسمعي يا حارث وفيه علم الادوات في ترتيب الخطأ ومات فيه كل ادات مها واشترك الادوات في الصورة واختلافها في الحكم كلفظة لا وصورتها واحدة وهي من جملة الادوات وأحكامها مختلفة بحسب الحصرية التي تتجلى فيها فيكون حكمه السبي ويكون السبي ويكون العطف وهكذا سائر الادوات وهذا من علم البيان الذي علمه الانسان وفيه علم الايمان المندموم في الشرع وهل حكم الايمان في نفسه حكم الشرع فيه أم لا وهل يعدل به عن حقيقة وظاهر له تجل في غير حقيقته صورته ويسمى به الصورة التي اشغل اليها وفيه علم مراتب الكذب ومجوده من مذمومه وأين يحب استعمله وأين يحرم استعماله ومراتب الكذابين وفيه علم مرتبة الخبي وهو الذي تنسب اليه الكورة فيقبلها وتنسب اليه الاثوبة فيقبلها وهل هو كذا رأيتي أو لا كذا رأيتي فان الله قال حاق الدكر والاني فهل يتضمن هذا الخطاب الخفي فانه مخلوق بسبب اليه الامران ويدخل تحت هذا الخطاب وهو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله انه حاق كل شيء فان الخفي برزخ متوسط فان اسم الحيوان ينطق عليه ولا بد فانه ليس من خصائص الانسان كما أن الكورة والاثوبة ليست من خصائص النوع الانساني وفيه علم الترتيب لا يتطرق العجائز لا به لا يدري بما يأتي وهذا مقام لم أر أحد أتى فيه فلهذا الجدة على ذلك وفيه علم التعامل في كذا الأهم فالأهم وهو من الحزم وأين موطن من موطن التراخي وبماذا يكون التراخي أولى من الحزم وبما يحمد من الحرم مع كونه سوء الظن وينتج على هذا أمور كثيرة فهو علم شريف وفيه علم ما آل العالم المسكاف من الاس والخان والخان الدين هم الملائكة وهل يرتفع عنهم الخوف أم لا يزال يستحجمهم أبدأ بالدين وفيه علم التحلي في غير صورة العلم وفيه علم حجاب العلم ومتى هو الانسان أم حضوره مع الله هل في حال الشدة وفي حال الرخاء ولاي حال هو الجدة العام والجدة الخاص وفيه علم اختلاف الحماة لاختلاف الاحوال وفيه علم الاس عن يقع الاس هل بالماسب أو بعير الماسب أو هما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم أو محمود او منه ما محمود ومنه ما هو محمود وما هو سبب نوصع الحق وما هو سبب نوصع الحق وفيه علم مراتب العلم ما لو وفيه علم نبي الوكالة من الخلق وفيه علم الكفاية من يكتبي وهل يصح الاكتفاء بمخلوق في أمر أم لا وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه علم المثليين اذا اتفقا من جميع الوجوه المعنوية هل يصطلح بان أم لا فان العائدة قد ارتفعت ما ناهي ما هذه مسئلة لا يقبها الا مورا الصبرية من لا يزال مع الانعام يستفيد ومن ليست له هذه الحالة وليس باسان كامل الانسانية لانه ما أعطى النظر الا يستفيد وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة الخلق وهل هما سواي عند العامل المراقبة في المعاملتين أم لا ولا سيما عند من يرى ان الله قد جعل للعالم حقوقا فعصه على بعضه فيعتين على العامل مراقبة الخلق لاداء الحقوق التي أوجبها الله عليه فلم فهل ذلك من مراقبته فيكون ما راقب الخلق أو هل ذلك من مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق وهل استحقاقها للعالم على هذا الشخص لذاتهم أعني لذات المستحقين أو هل يستحقها بجمال الله فيعلم من هذا الملل صورة الامر على حقيقته من جمع أو تفصيل وفيه علم تفاضل طبقات العدا وبالعجم وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغي أن يصرب له مثل ومن ينبغي أن لا يصرب له مثل لقوله ولا تقرر نواله الامثال وهو قد صرب الامثال وقال ان الله يعلم كيف يضر بهادرا ثم لا تعلمون فطاهم الجمل بالمواطن فالعالم يقطع عمره في نظر ما ضرب الله له من الامثال ولا يتبسط مثلام من بعده ولا سيما الله وما نطعن في عمر الانسان يتحصل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من يبين عن الله هل يسمى هاديا أم لا فانه مهدي لا شك وفيه علم حال

القرآن في التالين عن الله العارفين تنزله على قلوبهم وما يؤمنهم ذلك من القبض والسط وأي الصفتين بتقدم حكمها في التالين بالحال أوى القبض أو السط وفيه علم فضل العقل في العقلاء ومالب العقل هل حكمه حكم العقل أم لا فالله فرق الآيات فجعل آيات لاوى الآليات وآيات لقوم بعقلون فتبيدهم من العقلاء وهو التقييد وفيه علم المقرب هل له حد عند الله في غوده عابته أو تمتد عابته مطاقا وفيه علم شرف اتباع ما شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق وفيه علم الرخ والحذر ان اباد ابر رجعا وفيه علم الحذر العقلي والحذر المشروع هل هو الحذر العقلي الذي بعينه العقل أم لا تعيين في ذلك لا لا شرع وفيه ما جعل الله تعبيده للعقل فاكتفى به عن تعيينه في الشرع ومنه ما جعل الله تعيينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم بشء الذرية لانشاء الانسان بما هو انسان وفيه علم التداخل في الاشياء اذا كانت أحوالا واعراضا كتداخل الرأخوة للون والسكون والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد وفيه علم تعيين اصصة الشركاء في الشيء وانما اذ تعينت فلبسوا شركاء ولا بد ان يكون النصيب في بعض الامر معين وان وقعت الاشاعة واجهل شركاء في ذلك فانه لا بد ان يتعين ادا وقعت النسبة اما في عين الشيء أو في قيمته فاذا انصح الشركاء صلاحان الامور عينة عند الله في هذا الشيء المسمى مشتركاه وقد ثبت اسم الشركاء عرفا وشرعا فلهذا اذ يرجع الأثر الى الذين اتخذوا مع الله شركاء في الألوهة هل لهم منها نصيب فادعيت انه ليس لهم نصيب في الألوهة فبما هم شركاء وقد سموا شركاء ويعلم انه لا نصيب للشركاء في العالم أصلا لا لتوسع الظلم ولا ليشترك انسان مصاعدي في أمر قط فالذي عندهم امثل لما عندهم اما هو عين ما عندهم او ان يطلق على ذلك اسم الاشتراك فيقول ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما تم الا الامتياز خاصة ما تم اشتراك ادليس هذا الذي عندهم او عين الآخر عند الآخر فيعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركاء في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك ليعلمهم عنه لا بما جاء به لسان قومه وهو ما تناطوا عليه ولهذا اختلف الناس في الرسول هل له وضع لغة في ذلك اللسان أو ليس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرائع من امة باختلاف الاحوال والازمان والامكان والاشخاص والنوارل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السادس والاربعون وثلاثمائة معرفة تنزل سر صدق وفيه بعض العارفين فرأى نوره كيف

يبلغ من حواب ذلك المثل وهو من الخضرات الحميدة \*

عنت المعصوم يقال له اتبع \* ولا تتبدى واحكم بما أنزل الله

وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى \* مع الوحي والتحقيق ما ثم الاهو

فكل هوى في عالم الخلق ساقط \* اذا نظرت من عارف الوقت عينا

واسكنه الرموز ولا يدرك السبا \* وشاهد حال الوقت عن ذاك اعما

وما يعلم المعنى الذي قد قصده \* وبهتة الاحليم وأواه \*

ألا كل ككون حرف اعط محقق \* واستنكم من ذلك الحرف معناه

اعلم ان هذا المثل من مبارك التوحيد والانوار وادخله الله تعالى مرتين وفي هذا المثل صرت نورا كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه واحملني نورا ومن هذا المثل علمت الفرقان بين الاجسام والاحساد فالاحسام هي هذه المعروفة في العموم لطيفها وشعاعها وكشفها ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما تظهر فيها الارواح في القطة المثلثة في صور الاجسام وما يدركه السام في نومهم من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست بالاجسام واعلم ان مرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الماطقة من الانسان فهو الكامل الذي لا كل منه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة السكمل من الاناسي النارين عن درجة هذا السكمل الذي هو العاية من العالم مرتبة القوى الروحانية من الانسان وهم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ومثلة من نزل في السكمال عن درجة هؤلاء من العالم تنزلة القوى الحسية من الانسان وهم الورثة رضي الله عنهم وما بقي ممن هو على صورة الانسان في الشكل هو من جملة الحيوان فهم تنزلة الروح الحيواني في الانسان الذي يعطى النور والاحساس واعلم ان العالم اليوم يفقد جمعية محمد صلى الله عليه وسلم

في ظهوره روحا وجسما وصورة ومعنى تأمل لامت وان روحه الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة المحل الذي هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذي هو مثل نقطة التأمل هنا وانما قلنا في محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه الروح الذي هو النفس الباطنة في العالم لما أعطاه الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم انه سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير في الخلق والمدم في التسوية والتعديل ليظهر عنه صورة شاة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله جسم الانسان وعدله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه روحا كان به اسانا تاما أعطاه بذلك حلقه وهو نفسه الناطقة فقبل ظهور شاته صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل كالجنين في بطن أمه وحركته بالروح الحيواني منه الذي صحته له الحياة فأحل فكره فكرك فهاذ كرتك فاذا كان في القيامة حي العالم كما ظهر شاته بمكة صلى الله عليه وسلم موفر القوى وكان أهل النار الذين هم أهلها في مرتبتهم في اساية العالم مرتبة ما يجوز من الانسان فلا يتصف بالماوت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم الدص من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اهم لا يوتون فيها ولا يحيون وقال الله فيهم لا يوت فيها ولا يحيون والملائكة من العالم كما كاه صور الطاهرة في حبال الانسان وكذلك الجن فليس العالم اسانا كبيرا الا بوجود الانسان الكامل الذي هو بنفسه الباطنة كجنان نشأة الانسان لانه يكون اسانا لانفسه الباطنة ولا تكون كاملة هذه النفس الباطنة من الانسان الا بالصورة الالهية المخصوص عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حار درجة التكامل بتمام الصورة الالهية في البقاء والتسوق في الصور وبقاء العالم به فقد ان لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان عبرة الحسد المسوي وحال العالم بعد موته بمنزلة التأمل وحالة العالم بعده يوم القيامة بمنزلة الانتباه والنقطة بعد النوم واعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية كالظل للشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير انه يظهر للجنس نارة ويخفي نارة فاذا حفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالصران يراه فالانسان الكامل في الحق معقول فيه كالظل اذا خفي في الشمس فلا يظهر فلم يزل لاسان ارلاؤا ولها كان مشهود بالحق من كونه موصوفا بأن لا بصرا فاما مد الظل منه ظهر صورته ألم ترى ذلك كيف مد الظل ولو شاء لحواله ساكنا أي ثابتا من هو ظله فلا يبدى ولا يظهر له عين في الوجود الحسي الا الله وحده فلم يزل مع الله ولا يزال مع الله وهو ناطق سقاء الله وعدا الانسان الكامل فهو ناطق بآفة الله ولما سوى الله جسم العالم هو الجسم الكل الصوري في جوهر الهاء المقول قبل فيص الروح الالهية الذي لم يزل منتشرا عبر معين اذ لم يكن ثم من بعده ففي جسم العالم به فكما تضمن جسم العالم أحسام شخصية كذا تضمن روحه أرواح شخصية هو الذي حلقكم من نفس واحدة ومن هنا قلنا ان الروح واحد العين في أشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو وسائر أشخاص هذا النوع ولكن ما حفي صاحب هذا الامر صورة هذا الامر فيه فانه كما لم تكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه طهرنا وتولدنا كذلك الروح المدرة لجسم العالم بآمره كما انك لو قدرت الارض مستوية لا ترى فيها عوجا ولا أمثا وان شئت الشمس عليها أثرت بوزنها ولم يميز المور بعضه عن بعضه ولا حكم عليه بالبحر ولا بالهامة ولا على الارض فاما طهرت البلاد والديار وبدت طللات هذه الاشخاص القائمة انقسم المور الشمسي وتغير بعضه عن بعضه لظن من هذه الصور في الارض فاذا اعتبرت هذه اعلمت ان المور الذي يخص هذا المنزل ليس المور الذي يخص المنزل الآخر ولا المارل الآخر واد اعتبرت التي طهر منها هذا المور وهو عينها من حيث انها فقه عنها قلت الارواح روح واحدة وانما اختلفت بالمحل الشمس كالانوار نورين واحدة غير أن حكم الاختلاف في القوايل مختلف لاختلاف أمر حتمها وصور اشكالها ولما أعطيت هذا المنزل ستة احدى وتسعين وخمسة وأتقت فيه شبهة بالماء في الهر لا يتغير فيه صورة بل هو عين الماء لا غير فاذا حصل ما حصل منه في الاواني تعين عند ذلك ماء الحب من ماء الحرة من ماء الكوز وظهر فيه شكل انائه ولون انائه فكبرت عليه الاواني بالتجزى والاشكال مع علمك ان عين ما لم يظهر فيه شكل اذا كان في التهر عين ما طهر اذ لم يكن فيه غير ان الفرقان بين الصورتين في ضرب المثل ان ماء الاواني وانوار المارل اذا فقدت رجعت الى المور الاصيل والمهر الاصيل

وكذلك هو في نفس الامر لولم تنق آية ولا يبقى منزل لانه لما أراد الله نقاء هذه الانوار على ما قبلته من التميز خلق لها  
أجسادا ورزقية تغيرت فيها هذه الارواح عند انتقالها عن هذه الاجسام الدنياوية في اليوم وبعد الموت وخلق لها في  
الآخرة أجساما طيبية كما جعل لها في الدنيا ذلك غير ان المزاج مختلف فنقلها عن جسد الرزخ الى أجسام نشأة الآخرة  
فتميزت ايضا بحكم تميز صور أجسامها ثم لا تزال كذلك أبدا لأبدن ولا ترجع الى الحال الأول من الوحدة العبيدة أبدا  
فاطر ما أعجب صنع الله الذي اتقن كل شيء فالعالم اليوم كله ما ثم من ساعة مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى نفسه حيث  
هي صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث وعن محمد الله في الثالث الاخير من هذه الليلة التي العالم ما ثم فيها لما كان  
تحلى الحق في الثالث الاخير من الليل وكان تحليه يعطى العوائد والعلوم والمعارف النامة على أكمل وجوها لانها عن تحل  
أقرب لانه تحل في السماء الدنيا فكان علم آخر هذه الامة اتم من علم وسطها وأولها بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله معه والنشر قائم والكفر طاهر ولم يدع القرن الازل وهو قرن الصحابة الى الابد  
الايمان خاصة ما أظهر لهم بما كان يعلمه من العلم المكشوف وأثر عليه أن الكفر بموجبه يترجم عنه بما يعلمه افهام  
عموم ذلك القرن فصور وشبه وبعث المحدثات واقام جميع ما قاله من صفة حاقلة مقام صورة حسنة مساوية معدلة ثم  
نصح في هذه الصورة الخطائية روحا طهور كاللؤلؤة وكان الروح ليس كذلك شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون  
وكل آية تسديح في القرآن فهو روح صورة نشأة الخطايا فافهم فافهم سر عجيب فلاح من ذلك لحواص القرن الاول  
دون عاتمه بل البعض خواصه من حلف خطايا التبرية أسرار عظيمة ومع هذا لم يبلغوا فيها مبلغ المتأخرين من هذه  
الامة لانهم أحسد واهم مواد حروف القرآن والاحبار النبوية فكانوا في ذلك بمنزلة أهل السمرة الذين يتجدثون  
في أول الليل قبل نومهم وفيه اوصال رمان ثلث هذه الليلة وهو الرمان الذي نحن فيه الى ان يطلع فجر فجر القيامة والبعث  
ويوم النشر والخسر تحلى الحق في ثلث هذه الليلة وهو رمانا فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب تتجليه  
ملا يعطيه حروف الاحبار فانه أعطاها في غير مواد بل المعاني محررة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول اتم في العمل  
وأما الايمان فعلى امتساوي فان هذه الشأنا فطر على الحسد وبعث فيها من جسمها ما آمن به الاقوي على  
دفع نفسه لما فيها من الحسد وحب التقوى والبهور من الحكم عاينها ولا سيما اذا كان الحاكم عليها من حسدنا نقول  
بما افضل على حتى يتحكم في عاين يده ويسبب الى المؤمن من الصحابة من القوة في الايمان ما لا يدب الى من ليست  
له مشاهدة تقدم حسنة عليه وكان اشتغالهم بدفع قوة سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر بمعهم من ادراك عوامص  
العلوم وأسرار الحق في عماد ولم تحصل له رتبة الايمان فغيب صورة الرسول وما حاه به السكوبهم مشاهدين له واصورة  
ما حاه وما حاه ما سوو حادنا أو اقامتو به سواد في بياض وأخبار امنة وله وجدنا القول عليها اتداء لا تقدر على  
دفعه من بنو سببا اداوقضا الله علمه ان قوة نور الايمان أعطى ذلك ولم يحد ترددوا ولا طلبا آية ولا دليلا على صحة  
ما وجدناه مكتوب ما من القرآن ولا مقول من الاحبار فعلمه على القطع قوة الايمان الذي أعطاه الله عناية به وكفى هذه  
الحالة مؤمن بالغيب الذي لا درجة للصحابة فيه ولا قدم كالم يكن لا يقدم في الايمان الذي علم ما يعطيه سلطان الحسد  
عند المشاهدة فقال الله هذه القوة تلك القوة فتساونا في الفصل في العلم حيث أخذنا من تحلى هذه الليلة المباركة التي  
فار بها أهل ثنائها ما لا قدم للثلاثين الماصيين من هذه الليلة فهانم ان تحليه سمعنا به في ثلث الليل من هذه الليلة  
الخرنبة التي يعطها الخديدين في قوله ان ردا يبرل كل ليلة في الثالث الاخير منها الى السماء الدنيا فيقول هل من نائب  
هل من مستعز هل من سائل حتى يصعد العرج فقد شاركنا المتقدمين في هذا البرول وما يعطيه غير انه تحل مقطع  
وتحلى ثلث هذه الليلة التي نحن في الثالث الاخير منها وهي من رمان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة  
لم يشاركنا في هذا الثالث أحد من المتقدمين فاذا طلع فجرها وهو فجر القيامة لم يقطع التحلى بل اتصل لنا بتجليه  
فليرل ما أعيننا وحسب بين تحل دياوي وآخرى وعام وخاص غير منقاع ولا محجوب وفي الليلة الزمانية يحججه  
طلوع العرج فزنا ما حارود في هذه الليلة وفزنا به حصل لنا من تحلى ثلث هذه الليلة المباركة التي لا نصيب لعبير أهلها

حرا القلوبهم لما فقدوه من مشاهدة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان حيرالهم فهمهم لانعرفون كيف كانت تكون  
 أحوالهم عند المشاهدة هل يعاينهم الجسد أو يغلبونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فاعرف يا بولي  
 منزلتك من هذه الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل أنت من قواها أو من محال  
 قواها وما أنت من قواها هل بصرها أم سمعها أم شمها أم لمسها أم طعمها فاني والله قد علمت أي قوة أمان قوى هذه  
 الصورة لله الجدل على ذلك ولا تنطق يا بولي أن اختصاصنا في المنزلة من هذه الصورة بمنزلة القوى الحسية من الانسان بل  
 من الحيوان ان ذلك بقص بيا عن منزلة القوى الروحية لا تطن ذلك بل هي أتم القوى لان لها الاسم الوهاب لاسما هي  
 التي تم للقوى الروحية ما تنصرف فيه وما يكون به حياتها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصو وروهم  
 ونقل وكل ذلك من مواد هذه القوى الحسية ولهذا قال الله تعالى في الذي أحبه من عباده كمت سمعته الذي سمع به  
 وبصره الذي يبصر به ودكر الصورة المحسوسة وما دكر من القوى الروحية شيئا ولا يرل نفسه منزلها لان منزلتها  
 بمنزلة الانقمار الى الخواص والحق لا يزل بمنزلة من يقتدر الى غيره والخواص مفتقرة الى الله لا الى غيره وبزل بل هو مفتقر  
 اليه لم يشرك به أحد افاضها العني فهي يؤخذ منها وعنها ولا تأخذ هي من سائر القوى الا من الله فاعرف شرف  
 الحس وقدره وأنه عين الحق ولهذا التكميل الشأنة الآخرة الوجود الحس والمحسوس لانها لا تكمل الا بالحق فالتقوى  
 الحسية هم الخلفاء على الحقيقة في أرض هذه الشأنة عن الله لا تراهم سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سميعا بصيرا  
 متكما حيا عالما قادر امر بذاوده كاهصاصات لها أثر في المحسوس وبحس الانسان من نفسه بقيام هذه القوى به  
 ولم يصح سبحانه نفسه بأنه عاقل ولا مفكر ولا متجمل وما يأتي له من القوى الروحية بالا للاحس مشاركه فيه وهو  
 الخاطو والمصور فان الحس له أثر في الحفظ والتصوير فلو لا الاشتراك ما رصف الحق بهما نفسه فهو الخاطو المصور  
 فهاتان صفتان روحانية وحسية فبتمهلهما نبتك عليه ثلاثا يكسر قلبك لما أربك بمنزلة القوى الحسية لحساسية  
 الحس عندك وشرف العقل فاعلمت ان الشرف كما في الحس وانك جهل أمرك وبدرك فلو علمت نفسك علمت  
 ربك كما ان ربك علمك وعلم العالم بعلمه نفسه وأنت صورته فلا بد ان تشارك في هذا العلم فتعلمه من علمك  
 بنفسك وهذه مكتبة ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف ربك ان كان الامر في  
 علم الحق بالمعالم علمه نفسه وهذا بطريق قوله تعالى سبر بهم آياته في الآفاق وفي أنفسهم وقد كرر الشأنة شأنة صورة  
 العالم بالآفاق وشأنة روحه بقوله وفي أنفسهم فهو انسان واحد وشأنة اثنين حتى يقين لهم الرأين انه الحق أي ان الرأين  
 فباراه الحق لا غيره فانظر يا بولي ما الطيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياتته وما أحسن ما علمهم وما طرقت لهم فمع  
 المدرس والمطرق جعلنا الله بمن مشى على مدرجته حتى التحق بدرجته آمين بعزته فان كنت دافضة وقد أومأنا  
 اليك بما هو الامر عليه بل صرح بذلك وتحدثنا في ذلك ما ينسب اليها من يدكر ما أثر به في هذه المسألة  
 من العمى الذين يعلمون طاهرا من الحياة الدنيا والآخره هم عاقلون ووالله لولا هذا القول لحكمنا  
 عليهم بالعمى في طاهر الحياة الدنيا والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله تعالى يا عبادي ولا تكونوا  
 كالذين قالوا سمعنا وما لم يسمعوا وهاكذا هو علم هؤلاء طاهر الحياة عما نذكره  
 حواسهم من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس سمعهم ولا بصرهم فليدكر ما يتصفه هذا المثل من العلوم  
 ان شاء الله من ذلك علم عطش العالم الذي لا يقبل معه الرى من العلم بالله وفيه علم استبداد هذا العلم الذي أعطاه هذا  
 التعطش الى حصرة الجمع الذي فيه عين الفرقه وفيه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم ماسه أو مثله لا عليه لشبهه في  
 الصورة فانه كان عالما بما تم نسيه لما تعطيه شأته فلم تحط عليه صورة علمه بذلك العلوم ثم ذكره بعد ذلك فهل  
 ما شاهد في ذكره عين ما نسيه أو مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شه الزمان بعصه فأتت تعلم ان عين أمس  
 ما هو عين اليوم ولا عين عدم شأته في الصورة من أي قبيل هو علم الذكر فان كان هو عينه من حفظه حتى  
 ذكره وأين حراة حفظه هل هي في الناسي ولا يدري أو لها موضع آخر يحفظ فيه زمان نسيانه فاذاند كركان عين

تحلى ذلك العلم له فيكون الحق خراسته وهو الحافظ له والمجلى له حتى يذكره هذا الساسى وان لم يكن الامر كذلك  
والا فليس هذا كالماسى بل هو متعلم علما حديدا مما تالاه له الاول وانما وقع التجديد في التجلى الذى اعطاه ذكر  
مانسى وهي مسئلة عجيبة في علم كون العدد سى ربه في اوقات ما لشغله بنفسه او نثى من العالم ثم يتذكره وهذا المسمى  
الذى لا يقبل التجديد بل هو عينه فمن هذا تعرف علم ذكر ما سبته وفيه علم البدا وهل يستحيل هذا الوصف على الله  
أم لا ومن ههنا ذكر من أن ذكر المسخ الالهى في الامور والشرائع وقال ما سكره خافى كثير كما قال تنقير ربه لا على  
حمة البدا حتى كثير ونحن سلكنا في علم المسخ طريقين طريقين فلم نقبل بالبدا ولا نقيما المسخ وجعلناه انتهاء  
مدة الحكم في علم الله اذ لم يرد حكم من الله ذكره مؤبدا وجار الى اهل معين ثم رفعه قبل وصول ذلك الاجل فلماذا  
سلك كما هذه الطريقة وفيه علم من طهر في غير منزلته بصورة غيره حتى جعل نفسه مشقاة ومثالا لمن تلك صورته ليوقع  
اللسان ما حكم الله فيه من هذه صفته وما بعته الذى يدعى ان يطلق عليه وفيه علم الحكمة في الامور التى تعطى التقديم  
والامور التى تعطى التأخر بحكم الحرم أو بحكم الاحتيار وفيه علم معرفة الاعتبارين في اعتباره ومن أين تطرق لهم هذا  
الزلل مع حجة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل في الاعتبارين وتبين طمقاتهم في ذلك وهو علم عزيز اذا كل  
معتبر يقيم الاعتبار في موضعه وهل الاعتبار فيه يفتح الماء لما نصبه الحق هل يصح لمجرد الاعتبار خاصة ولا يكون له قرار  
في نفسه الامداد غيرت فادارتعت عنه صفة الاعتبار من العالم ارتفع وجوده وهو مقررى به لا يزول سواء اعتبره  
المعتبر أو لم يعتبره أو رال الاعتبار من العالم كجبر ول في الآخرة عدد الالامة في الدارين وفيه علم اسكار الجاهل على العالم  
من أين أسكر عليه هل من حصرة أو صفه وجودية في عينها وعن تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حصرة حيل  
المسكر فان اسكار العالم على الجاهل ما يسكره الجاهل عليه ما هي صورته صورة اسكار الجاهل على العالم وان احتمعا  
في السكران وهل على الحقيقة في العالم ما يسكر أم لا وما هو الاسكار وعلى ما هو حقيقة هل هو أمر وجودى أو نسبة  
وفيه علم التماس من أين تطهر في العالم وما اذا لا يظهر الا في الحسن وهل التشبه بالاله من هذا القبيل فان كان فما الحسن  
الحصم بين الحاق الحق هل الصورة التى بالها الانسان الكامل المخلوق عليها وما يافس هذا الانسان الخرقى الا  
الانسان الذى لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه الذى هو ظل له فيجب هذا الانسان الخرقى ان يبال رتبة ذلك الانسان  
الذى هو ظل الصورة الالهية وليس صورة الحق الاعين هذا الانسان الذى عبر عنه المائل والحق روح تلك الصورة  
فيكون الحق ذا صورة وروح كجاية جنى في الآخرة فيسكر ويعرف فان الله ماد كذلك التجلى سدى أعنى في ذكر  
الذى صلى الله عليه وسلم له في هذه الحدة الدنيا فادكره الاليمه القلوب على طلب علم ذلك من الله وفيه علم حرائى  
الروحوت لا الرجم وفيه علم الرحمة المستندة الى اعطاء الانعام الى المقام الذى به رفعت حكم العصب الالهى من العالم  
والى المقام الذى يكون منه حاق ما يصلح ما العالم وأعنى بذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون بوحوب  
مرعاة الاصلح في حق الحق وفيه علم الترقى في علم الاسماء هل ينتهى أولا ينتهى وهل الترقى سبب فترقى فيه وبه وفيه  
علم الحق واللاحم المعنوية بل ان تكون العالسة فيها والظهور والى حيث يذهبى أمر هذه القن وفيه علم تشبه العالم  
بالعالم وطمقاته من ذلك ما هو تشبه محمود كتشبه عالم التكليف من العالم التسبيح وهو كل شئ مسبح بحمد الله من العالم  
وكتشبه الانسان عن تشبهه في مكارم الاخلاق ومعه ما هو تشبه مذموم واما التشبه الخفى فذلك التشبه المطلوب عند  
أكثر أهل الله وما بعد ما ولا يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الامن لا معرفة له بالامر على ما هو عليه في نفسه  
وفيه علم الفرق بين قوله تعالى ثم صبح فيه أخرى وبين قوله تعالى ما لها من فوق فوجدتني فيما تحلى التنية من محل  
الافراد وكيف هو الامر وفيه علم الحاققة في الحال قبل كونه اهل ذلك حاققة في حق العالم بها ثم لا وهل العلم بذلك من  
الدشرى التى قال الله فيها لهم الدشرى في الحياة أم لهذا صورة وللشرى صورة أخرى فان الذى صلى الله عليه وسلم  
قد بشر جماعة بالحلة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشرى المحتضر وفيه علم القوة الحادثة ونحو شأنها في المحدثات  
وهل ثم يحدث أحدها كلها أم لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية على هي جزء من كذا كذا جزأ منها أم لا



فان القوة الالهية محلها الممكنة على الاطلاق والقوة الحادثة محلها بعض الممكنات فاذا حصرت اجناس العالم  
الممكن وسميت بالقوة من الممكنات علمت على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية وفيه علم الفرق بين التسخير العام  
والتسخير الخاص وهل كون الحق كل يوم وفي شأن وسفر غل لك هل هو من علم التسخير وبابه أو هو من  
حقيقة أخرى فان السيد مصور الحال يقوم بما يحتاج اليه عبده وهو تسخير دقيق يعطى كمالا في السيد فان العبد  
ليست منزلته أن يسخر سيده وميرله العبد أن يكون مسخر تحت تسخير سيده والحال ان تسخير بأمر سيده وتسخير  
نفسه من ذاته لكونه عبدا وقد يسخر لغير سيده من أمثال سيده ومن أمثاله بطرق مختلفة منها ما يكون تسخيره  
لذلك الغير عن أمر سيده ومنها ما يكون بطريق المروءة مع المسخر له بفتح الحاء ومسه ما يكون عادة لاستصحاب  
التسخير لمن كونه عبدا فصار له ذلك ديدا يحكم عليه ويتسخر لغير سيده بحكم العادة لا بالمرءة ولا بأمر السيد وفيه  
علم بطر العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من كونه حليفة أو ينظر اليه من حيث ما عساه من الامانات له  
ليؤدبها اليه فهو مرسل من الحق يحكم الخير لا يحكم الاختيار لانه ما خلق الا لخدمة خالقه وفيه علم ما تقع به  
الحماية الالهية للعبد وما يعطيه ذلك الاعتناء من البركة والعلم وفيه علم الاجمال والتفصيل وفيه علم دقيق وهو ان آدم  
عليه السلام أعطي لادوم من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين احوته فاحبه فقبل ذلك داود وجد آدم  
بعد ذلك ما أعطاه فابكر قرب داود بعد ذلك خبره الله بذكر لم يعطه آدم فقال في آدم اني جاعل  
في الارض حليفة وما عساه باسمه ولا جمع له بين اداة الخطاب وبين مشرفه فقبل له وعلمت تلك الاسماء  
كلها وقال في خلافة داود يا داود انا جعلناك حليفة في الارض فسماه فلما علم الله ان مثل هذا المقام والاعتناء  
بورنه انفاضة على آية آدم فانه على كل حال بشر يكون منه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الرسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبل انما أنشأ انصبا كما نصب البشر يعي لعنه ولحق غيره وأرضى كما أرضى البشر يعي لنفسه  
وغيره وكان هذا من التأديب الالهية الذي أذبه به تعالى فيما أوحى به اليه وقال له قل انما أنا بشر مثلكم  
أي حكم البشرية في حكمها فكم ولما أراد الله تأديب داود لما يعطيه الذكر الذي سماه الله به من العاقبة على آية ولا  
سما وقد تقدم من آية في حقه ما تقدم من الحمد لما أتى به عاهل لكون الانسان ادمه الحبرم وعاء تران آدم ما محمد  
ما يجده الالهية من تته حيث جعله الله محلا لعلم الاسماء الالهية التي ما ثبت الملائكة على الله هارلم تعط بعده لالحمد  
صلى الله عليه وسلم وهو العلم الذي كسى عنه بأه جوامع السكام وعلم آدم ان داود في تلك المدة التي أعطاه من عمره لا يمكن  
ان يعبد الله فيها الا على قدر كماله وهو نقص من آدم في المرتبة لاشك لسجود الملائكة وما علمهم من الاسماء وطلب آدم  
ان يكون له العمر الذي حاد به على ابيه داود عليه السلام ليقيم فيه بالعبادة لله على قدر علو مرتبته على ابيه داود وغيره  
بما لا يقوم بذلك داود فاذا قام تلك العبادة في ذلك الزمان المعين وهب لاسه داود آخر ما يعطيه لك العبادة من مثل آدم  
ولو ترك تلك المدة لادوا لم تحصل له مرتبة هذا الخزانة وحصل لآدم عليه السلام من الله على ذلك رتبة خزانة من آثر على نفسه  
فانه يجري مجزأ مثل هذا المكن يحصل له لولم يكن ترك تلك المدة لادوا فكم أحبه في القصة حين أعطاه من عمره ما أعطاه  
كذلك من حبه رجوع في ذلك لمعطيه خزانة ما يقع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لادوا بذلك ولما سجد الله بذكر  
اسمه في الخلافة قال له من أجل ما ذكرناه من تطرق النفاضة التي في طبع هذه المشاة واليه لا تنفع الهوى ويفضل عن  
سبيل الله فخره وشعله ذلك الحذر عن الفرح عما حصل له من تعيين الله له باسمه ولكن قد حصل له الفرح وأحد حظه  
منه قبل ان يصل اليه زمان ولا تنفع الهوى ويفضل عن سبيل الله لانه المدة فمره راقبه الدليل ثم تأدب الله معه  
حيث قال له ان الدين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد عاسوا ولم يقل فالك ان صلت عن سبيل الله لك عذاب  
شديد وهذا علم شر يفوق هذا الملل علم أبحاث الكشف أنه ليس من حقيقة الكشف ان تعلمه المكشوف في كل  
صورة بل ذلك على قدر ما يرى يده الحق ويستمره ما شاء واطلعه على ما شاء وليس من شأن المكشوف هو دصره في كل  
صورة تتجلى له بل تقوم له تلك الصورة التي لا يرى ما هي مقام كنهة الصورة عن ادراك الحس البشري لما خطر في

نفس تلك الصورة التي أدرکها المرء وفي وقت آخر يعطيه الكشف بما تكلم به ذلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر عن علم معين له وكشف لا عن زح ولا حدس ولا موافقة وفيه علم ما سبق الرفق الإلهي بالعالم وفيه علم حكمة وجود العالم وفيه علم أسباب النزول وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ماهو الأمر الذي يقوم فيه العبد مقام سيده وفيه علم رعاية الأسباب التي أعطت الخير صاحب الطر وفيه علم الأدل أي علم الصور التي يدرکها البدل على صورته حيث شاء على علم منه وإن منزلته منزلة عيسى عليه السلام في قوله والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أعت حبوا علم الصور التي يقبها الحق بدلائن صورته الذي يقام عنه حيث شاء الحق على غير علم من هذا الذي قام عنه ومثلته وهو منزلة يحيى عليه السلام في قول الله وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وائى المقامين أتم وأعلى ويكون يحيى لم يجعل له من قبل سميا واحدا صاعدا بدخ لموت يوم القيامة وفيه علم ما السبب الذي يدعو الإنسان أن يطالب الأبرار بالآتم والأعلى ولتوقع على غيره وفيه علم رفع المقادير هل ترفع في نفس الأمر ولا يصح رفعها وإنما ترفع في حق من ترفع في حقها وعند الله من حيث لا يشعر العالم بذلك وفيه علم أن كل شيء يعلمه الإنسان إنما هو نكر لا ابتداء علم وإن كل علم عنده لكسبه عليه وفيه علم صورة تسليط الخن على لاس والاس على الخن وهل تسليط الخن على لاس صاهرا واطنا وهوى حق قوم طاهر احاصه والاطن معصوم أو كيف هو الأمر وكذلك القول في تسليط الاسب على الخن إلا أن الاسب ليس له تسليط الأعلى طاهر الخن الأمر تروح من الاسب وتلط معناه بحيث تظهر في أظن من صور الخن فيسمى بذاته في اطن الخن سر يا الخن في اطن الاسب فيجعله الخن وتبجيل أن ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم هذا الاسبى أنتر وحس ومارأيت أحدا على هذا النوع من العلم وأطلعنى الله تعالى عليه فما أدري هل عامه من تقدم من حسى وماذا كذا أم لا وفيه علم الدواء الذى يربط به الإنسان مأثر فيه الخن في اسطه عليه وفيه علم ما يكتشف له بعد دهاب هذا الأمر وفيه علم صدور الكثيره عن الواحد وهل صدر عن الواحد أحديه الكثيره أو الكثرة وفيه علم الصادر عن المصا رايه بودن أن يكون له حكم المصدر فإن ثبت هذا فيكون مآل العالم المكلف إلى الراحة من الحق ماصدره العالم من يوم الأحد إلى يوم الجمعة ودخل يوم الأحد وهو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع من الأيام الذي لا نقصاء له وما من أخلاق من لعب في حلقه ما خلق ولكن كان يوم السبت يوم الفراغ من ضيق العلم وبقي الخلق من الله فيما يحتاج إليه هذا العالم من الأحوال التي لا ينهى أئدها ولا ينقصي أمدها وفيه علم شيء الملائكة وفيه علم شيء الإنسان ومزنته وماله من الحصرة الإلهية وتفاضل أشخاص هذا النوع مما لا يكون المصل هل المشء أو ما يقبله من الاعراض وفيه من العلوم غير هذا ولكن قصد إلى المهم فالهم من ذلك لئله المطلوب عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

✽ الباب التاسع والأربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العبدية الإلهية والصف الأول عند الله تعالى ✽

كم بين من يعلم ما كان له \* وبين من راد على علمه  
هذا الذي في علمه يرتقى \* وذلك ما يبرح من حكمه  
فالخال للأول من كبه \* والعلم للآخر من كبه  
وكبه لا ينهى حكمه \* فعلمه يرى على فهمه  
لولا جود الخرف ما كان لى \* فهم وقد يدرك من وهمه  
فالعلم والمهم اعينى معا \* وليس للحق سوى علمه

وقال تعالى وما عند الله ما قو قال آتاهم رحمة من عبدا وعلمناه من لدنا علما وقال وعنده مفاتيح الغيب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت نصف الملائكة عند ربه وقال تعالى إن الله عنده علم الساعة وقال تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه فأخضت اصناف هذه العبدية اختلاف ما أضيف اليه من اسم وصمير وكناية وهي طرف ثالث مارأيت من آخره من أنه حتى يعرف ماهو فانه ليس لطرف رمان ولا طرف مكان محاص بل ماهو ظرف مكانة جلة واحدة على

الاطلاق وكذلك هو في قوله تعالى ما عندكم يفد فعل لما عندية وما هي ظرف مكان في حقها فوجب من العناء كيف  
 عملوا عن تحقيق هذه الغندية التي انصف بها الحق والانسان ثم ان الله جعل عندية نظره فالتزائن الاشياء ومعلوم انه  
 يتناق الاشياء ويخرجها من العدم الى الوجود وهذه الاضافة تقضي بان يخرجها من الخزانة التي عنده فهو بحر جهان  
 وجود لم يدركه الى وجود يدركه فاحصت الاشياء الى العدم التصرف بل طاهر الامر ان عدمها من العدم الاضافي فان  
 الاشياء في حال عدمها مشهود له بغيرها بما ياتها مفصلة بعضها عن بعض ما عده وفيها اجال خزائنها اعني خزائن الاشياء  
 التي هي أوعيتها المخزونة فيها اعماهي امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في أعيانها بل لها الثبوت  
 والدي استفادته من الحق الوجود العيني فتفصلت للنظرين ولا يفسها وجودا عياها ولم ترل مفصلة عند الله تفصيلا  
 ثبوته لمساظرت في أعيانها واما الحق من عده ابرها في خزائنها فان الامكان ما فارها حكمه فلو لا ما هي في خزائنها  
 ما حكمب عليها الخزانة فلما كان الامكان لا يمارقها طرفة عين ولا يصح روجيها منه لم يرل المرجح معها لانه لا بد  
 أن تصف باحد الممكنين من وجود وعدم فإراتها هي والخزانة عند الله اذ المرجح لا يمارق ر حيج أحد الممكنين  
 على هذه الاشياء مما لمارج من حرائش امكانها واما الحق سبحانه فيح نواب هذه الخزانة حتى ينظر انا لها  
 ونظرت اليما ونحن فيها ومارجون عنها كما كان آدم حارعا عن قبضة الحق وهو في قصة الحق يرى نفسه في الموطبين  
 من رأى الاشياء ولم ير الخزانة ولا رأى الله الذي عده هذه الخزانة فإرات أي الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق حرائشها  
 وحرائشها لم تفارق عندية الله والضمائر والعندية الالهية لم تفارق دانه من شهدوا احد من هذه الامور فقد شهد المجموع

عندية الحق عين دانه \* فيها لاشيائه خزائن

يهرل منها الذي يراه \* فهي لما يختويه صائن

\* ازاله لم يرل عنها \* لاه أعين الكوائن

عندية طرفها نزيه \* ما هي عندية الاما كن

ودهرها الله لارمان \* والدهر طرف لكل ساكن

ملكه بالسكون \* مسكه أشرف المساكن

ليس لها قلة بلاهو \* فهي كثر ومه نعين

ما صفتها من دقيق معنى \* وما أنا للعبريم صامس

فما في الكون ان كت عالما احدية الا حدية المجموع لانه لم يرل الها ولا يرل الها وما تحدد عليه حكم لم يكن عليه  
 ولا حدث اسم لم يكن تسمى به فاهه المسمى نفسه ولا قام به اعت لم يكن قبل ذلك معوثابه بل له الامر من قبل ومن بعد  
 فهو ذو الاسماء الحسي والصفات العليا والاله الذي لم يرل في العما والرجس الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل  
 كل ليلة في الثالث الباقي من الليل الى السماء وهو معانيها كسا وما يكون من نحوي عدد معين الا وهو مشمع ذلك  
 العدد أو موزنه فهو رابع الثلاثة وسادس الجسمة وأ كثر من ذلك وأدى في راي أهل حاءك من الحق في وحيه  
 الاحدية المجموع لانه ما حاء الاله الواحد ولا الاله الواحد عالم العيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو  
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وأت تعلم ان كت من أهل الصهم  
 عن الله ان هذه الاسماء وان ترادفت على مسمى واحد من حيث دانه فان علم أنها تدل على معان مختلفة قل ادعوا الله  
 أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا فله الاسماء الحسي فادعوا الالهوا واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقائق والمداولات ولم  
 ترل له هذه الاسماء ألا وهذه هي الخزانة الالهية التي فيها خزائن الامكانات المخزونة وفيها الاشياء فقال الجمع بالجمع  
 والكثرة بالكثرة والعديد بالعديد وأ ذلك احدية العين وذلك احدية الجمع وكل مصل يباجره في حالوته معه وان الله واضح  
 كسفه عليه وهو المطلق المقيد العام في الخصوص الخاص في العموم واعلم أن الله جعل لنا موطبين في التصديق لم يجعل  
 ذلك لغيرنا من المخلوقين صف في موطن الصلاة وصف في موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صما

كأنهم ببيان مرسوم وأمر نال التراس في الصف في الصلاة وذكر أن الملائكة تتراس في الصف عند ربها وجعل  
 صفوفها كصفوف الملائكة وليس ذلك لعباد من الأمم وجاء ربك والملك صفا صفا يوم يقوم الروح وهو الإمام  
 والملائكة صفافا فالإمام صف وحده لأنه مجموع وأحديته أحادية المجموع ولذلك كان صفه واحده وتنجي الحق لاهل  
 الصفوف في مجموع الاحدية لا في أحدية المجموع لأن كل شخص من أشخاص الصفوف يباحي من الحق ما يعطيه  
 حضوره وما يناسب قصده وما هو عليه من العلم بره ولهذا تجل في لهم في مجموع الاحدية فسبق لهم المجموع وأصافه الى  
 الاحدية حتى لا يشتر كوامع الله أحادي عبادتهم مع اختلاف مقاصدهم وعقائدهم وأحوالهم وأمرجتهم ومساكناتهم  
 ولهذا تختلف أسوأاتهم ونكثت فلو تجل في لهم في أحدية المجموع لم يتمكن لهم الطر الى المجموع مع وجود تقدم الاحدية  
 ولو كان ذلك لكانت مقاصدهم مقعدا واحدا وسؤالهم سؤال الواحد وحالاتهم في الحضور حالا واحدة وعلمهم بالله علم  
 واحد والواقع ليس كذلك فدل على أن التعلي كان في مجموع الاحدية ويا به رجح الامر كله فرجع المجموع الى  
 الواحد وأصيف اليه لئلا يتحيلوا أن المجموع وجودا عيان وهو وجود أحكام وإن الله ما شرع الإمام في الصلاة  
 الا ليقابل به الاحدية التي أضاف المجموع اليها ويقابل بالجماعة مجموع الاحدية فالإمام يناجي الاحدية خاصة ولهذا  
 اعتقد من اعتقد عصمة الإمام في الصلاة حتى سلم وهم أصحاب الإمام المعصوم لأن الواحد لا يسهو عن أحديته إلا العلم  
 بالفعل فانه يقوم به السهو واعد لم كيف يكون حكم الساهي من الجماعة وليس الا لاسباء خاصة وماعد الرسل فهو متع  
 واحد من أهل الصف فاد تقدم هو وليس رسول فهو معصوم لانه ليس به هذا الذي جعل أصحاب الإمام المعصوم الذين  
 هم الامامية بقولون عصمة الإمام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام الا ويسهو في صلاته وإن لم يسه عن صلاته والجماعة  
 تباحي مجموع الاحدية كل شخص مأوم ويباحي ما يقابلهم من مجموع الاحدية فاي مصلح صلى ولم يشاهد ماد كراهه من  
 امام ومأوم فاصلى الصلاة المشروعة بالشكال وإن أتهمها كملها لان تمام الصلاة إقامة نشأتها واستيقاء ركائزها من  
 فرائضها وسننهم قيام ونكديهم وقراءة ركوع وحض ورفعه وهيئة وسلام إذا أتى بهذا كله فقد أتمها واد اشاهد  
 ماد كراهه وقد أتمها لان العلية المرتبة وما وصفت الصلاة الالعبتها وهو العلم بعنه في العموم بالحضور في الصلاة أي  
 استصحاب البقية في آخرتها من أول الدخول فيها والتانس بها الى الخروح منها فانظر يا أخي هل صليت مثل هذه الصلاة  
 اماما كبت أو مأوما وهل فرقت بينك وبين امامك في الشهود أو ميرته عليك بالتقدم المكافي وتقدم المكانية في  
 الحكم فلا تنكسر حتى تكبر ولا تركع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تفعل شيئا من أفعال الصلاة حتى يفعل فان رنستك  
 الانعاف فالإمام متقدم على المأوم مكانا لأن كان في جماعة ومكانة أن لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة يقابل الاحدية  
 ويقابل مجموع الاحدية بانصاف الآخر اليه حتى كانه الصف فالإمام اذا تقدم بالمكان والجماعة حلقه لم يشهد سوى الاحدية  
 وإن كان في الصف مع المأوم ولو حداسه المأوم شهد الإمام مجموع الاحدية وأحدية المجموع أو شهد المأوم مجموع  
 الاحدية لا غير فانه عه المكانية لانعافه وافتدائه فان حاله فان ناصية المأوم بيد شيطان والشيطة البعد والصلاة  
 قرب فهذا قرب في عين بعده بعد في عين قرب فلم يشهد هذا المأوم مجموع الاحدية لانه ليس بمأوم لا مكانا ولا مكانة  
 واد كان بهذه المثابة فان الإمام في حال مخالفة المأوم له ما شاهد الا الاحدية لانه ليس في صف لهد المأوم لما رال عن  
 مأومه فبالإمام في هذه الحال كالمصلي وحده بالنظر الى حال هذا المأوم وهو امام بالنظر الى من يصلي حلقه من الملائكة  
 والملائكة لانصف الاحلقه والملائكة نصف عدد ربها هي في هذا الحال عند الإمام المصلي بها وهي لم تزل عند ربها  
 فالإمام حلقه فسجد له الملائكة والإمام يسجد لله فالتة قبله الإمام والإمام قبله الملائكة ومأتم حبر يل عليه السلام  
 بالحي صلى الله عليه وسلم الا ليعلمه الصلاة بالفعل فصلى به مكانا لا مكانا فانه صلى به وحده ولم يتقدم عليه فعلمه عدد  
 الصلوات في أوقاتها وهي أتم الوحوه أتم أمره اذا كان في جماعة أن يتقدمهم بالمكان ومن رأى انه تقدم  
 فأنشكح حبر يل يصاف لم يكن ذلك الا حتى كنه انفة عطه عن بصر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى الملائكة فرأى  
 الجماعة نصف معهم حلف حبر يل وأمعنى السير فلا صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالرحل وحده وحله على عيه

في صف واحد لان ذلك الشخص لم يشاهد الملائكة فراعى الامام حكم المأموم وما كنت بحاجب الطور اذ نادى الله موسى والاحباب العربى اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين كذلك ما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أم به جبريل في الصلوات الخمس وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للعب حافظين وليس حكم من شاهد الامور حكم من لم يشاهدها الا بالاعلام والعيان حال لا يمكن ان يعرفه الا صاحب العيان كما ان للعالم حال لا يعرفه الا أولو العلم ليس اعيرهم فيه ذوق رب ارنى كيف تنجي الموتى رب ارنى انظر اليك ولكن للعيان لطيف معنى \* لذا سأل المعابة السكيم

وما زال سجود الملائكة لنبى آدم في كل صلاة كما سجدوا لابهم آدم فخارت الخلافة في نبي آدم ما بقى فيهم مصل يقول الله الله فان الامر الالهى والشأن ادا وقع في الدنيا لم يرتفع حكمه الى يوم القيامة وقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقى سجودهم لذرىته خاف كل من يصلى الى يوم القيامة كما صلى آدم فسبى ذرىته كما سجد آدم فحدثت ذرىته كما قتل قابيل هابيل طهما فزال القتل طماعا بنى آدم الى يوم القيامة وعلى الاول كعمل من ذلك كاللاؤل في الخير نصيب من كل من فعله من سن سنة حسنة فله اجرها وجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يحملون أثقالهم وأثقالهم فكل مصل امام للملائكة والملائكة حمله تسجد له الان الفرق بين الاصل والفرع أى آدم وذرئته ان الملائكة تسجد لسجود بنى آدم في القراءة والصلاة وادم سجود واله سجود المتعلم لله لم يحتجوا في السجود واختلاف السبب واعما المقصود الذى اردناه أن سبى ان السجود من الملائكة خلف بنى آدم ما ارتفع وان الامامة ما ارتفعت من آدم الى آخر مصل والملائكة تسجد لهذا الامام كما قررناه فيجوز عند الله في حال امامتنا والملائكة في هذه الحال عندنا بالافتداء فهي عند ربها لان الامام عنده بالملائكة عنده لا بها عند الامام وكل صف امام لمن خلقه العالم بالغ وقول

وعندية الرب معقولة \* وعندية الهوا لا تعقل

وعندية الله محمولة \* وعندية الخلق لا تحتمل

واسسها عند طرية \* وليس لها غيرهما محمل

الصبر في طاعة وعود على الطرية وفي هيا يعود على عندية الحق والخلق واعلم ان عندية سمى ما هي أمر وعودى لان السبب أمور عندية ثالثة الحكم معدومة العين وسيأتى الكلام ان شاء الله في أحوال الاقطاب فمن كان هجيره ماعداكم ينفذ وما عند الله ما في هذا الكتاب وانما قلنا ان عندية الله محمولة لان الله بما هو الله لا يتعين فيه اسم من الاسماء الالهية دون اسم فانه عين مجموع الاسماء وما تخصصه الا الاحوال فانه من قال يا الله افعل لى كذا فانه يخصص أى اسم اراد بما يتضمه هذا الاسم الله من الاسماء فلهذا يقال فيه انه مقيد في اطلاق أى تقيده الاحوال بما انطلقه من الاسماء المبدرة فيه ومطلق من حيث انتفاء الاحوال فهو الاسم القابل لكل اسم كأن الهوى لى الكل فانه لكل صورة وعندية الرب رتبة من هذا الان الفرق بينهما ان الرب ما أتى قط الاصافا فمن كان عنده فهو عند من أصيب اليه ولا يضاف الى كونه من الاكوان وعندية الخلق معروفة وعندية الرب معقولة وأما عندية الهوا فان الهوا صير عائب والعائب لا يحكم عليه ما كانت حالته العيبة لانه لا يدري على أى حاله هو حتى يشهد فاد اشهد فليس هو لان العيبة رالت عنه الترى الساكت لا يثبت اليه أمر حتى يتكلام ولا مذهب ولهذا لا يدحل في الاجماع بسكوته وهذه مسئلة خلاف والصحيح ما قلناه كما ان ترك التكبر ليس بحجة الا في بقاء ذلك الامر على الاصل المطوق به في قوله تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا وكلام بنى آدم بما خلق في الارض وجميع أفعالهم فادارأنا أمرا قد قيل أو فعل بعجز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكره فلا نقول ان حكمه الاباحة فانه لم يحكم فيه شئ اذ يحتمل انه لم ينزل فيه شئ عليه وهو لا يحكم الا بما أوحى الله فيه اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو التصرف الطبيعى الذى تطلبه هذه الاشاة من غير تعيين حكم عليه بأحد الاحكام الخمسة وهو الاصل الاول أو نرده الى الاصل الثانى وهو قوله تعالى خلق لكم

ما في الارض جميعا وليس نص في الاماحة وانما هو ظاهر لان حكم المحطور خلق أى حكمه من أجلنا أى نزل حكمه  
 من أجلنا ابتداء من الله هل نمتنع منه أم لا كما نزل الوجوب والسبب والكرهه والاباحة فالأصل ان لاحكم وهو  
 الأصل الأول الذى يقتضيه النظر الصحيح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم حمد السواء وتفصيله فانه عم الطرفين  
 والواسطة واصافه الى العالمين لم يحص عالما من عالم فقال في الطرف الواحد في أول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين  
 وحمل هذا التعميد بين الرحمة المربية فانه تقدمه الرحمن الرحيم وتأخر بعده الرحمن الرحيم فصار العالم بين رحمتين  
 فأوله مرحوم ومآله الى الرحمة وحاء في وسط سورة يونس في صفة أهل الجنة ان آخر دعاهم ان الحمد لله رب العالمين  
 وحاء في سورة الصافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم المرحومون السالمون فحمد الله رب  
 العالمين عقيب نصره وظهر به مجبر فهو حمد نعمة وظهر حمد النعمة في أول السورة وفي وسطها وفي آخرها فعم الطرفين  
 والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السواء من كونه حمد سواء أو هو مختلف المراتب لاختلاف الطرفين  
 والوسط وأى المراتب أعلى فيه هل أحد الطرفين أو الوسط ولمل هو الحمد الأول من العالمين والوسط والآخ كل ذلك  
 علم عطية الله العلماء بالله الذين يحسبونه ولا يخشون أحدا الا الله وفيه علم المراتب للمسكينة والشرىة وهما مراتبهما  
 على السواء وأى المراتب أعلى هل مراتب الشرىة أو مراتب الملائكة أو لكل صنف منهما مراتب فعلى مراتب  
 الآخر وفيه علم حب المانع وهل المصارى فيها مافع أم لا وتعيين المافع وفيه علم الانواع في الاهليات هل ينفع التابع  
 فيها الذكر أو الفسك وفيه علم توحيد الاضافة لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيدان أم لا أعنى توحيد الذات  
 وتوحيد الاله في الالهوتة وما يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة الله الى الاشياء هل هي عين نسبة  
 الاشياء الى الله وتختلف وفيه علم هل للشيء الواحد وجوده ممتدة أو ليس للشيء الواحد سوى وجه واحد وما يصدر  
 عنه اذا كان هذه المثانة وفيه علم الفرق بين الرى الالهى والكونى وفيه علم الينومية وفيه علم الاحتلاس وما حكمه  
 في المختلس بك واللام والمختلس بنحى اللام اسم فاعل واسم مفعول وان الالتفات في الصلاة احتلاس يختلسه الشيطان  
 من صلاة العبد وفيه علم ما للعالم من الخلق وفيه علم اجتماع خالقي على مخلوق واحد هل أعطى كل واحد منهما ما أعطى  
 الآخر أم أحكامهما في خلقه مختلفة فيما اختلفا وفيه من خلقه وربما اجتمعوا وفيه علم الرقى بما اهل في الحال وماهاله  
 ليرجع عن جهله وفيه علم الطق من الخائل هل حكمه حكم نطق العالم في الاصابة وان لم يعلم الخائل المقام الذى منه نطق  
 أم لا واصاتته التى براها العالم خطأ وسادى العالم الخائل في جهل المقام الذى منه نطق الخائل والفرق بين من يدرى  
 ذلك من لا يدرى به من العامة وما حكم العالم الذى يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحدى الكثيرين من أين أثر مع أحديته  
 وفيه علم الفصل والوصل وفيه علم جمع الصفة للختلفين بأى حقيقة تجمعهم وفيه علم الهداية الى الصلال وفيه علم المواقف  
 والقول وهل لمرضى مواقف كماله أم لا وكم مواقف القيامة وهل تسحصر مواقف أهل الله كمواقف النقرى  
 أم لا تسحصر أو تسحصر من وجهه ولا تسحصر من وجهه ولماذا كان الوقوف وهل هو وقوف سكون أم لا يزال  
 متقلبا وفيه وفيه علم الفرق بين أهل الاسلام وأهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم  
 ما يعطيه الاعتراف بالحق في أى موطن كان وهل هو بافع صاحبه بكل وجهه أم لا وما يسمى أن يعترف به بما لا يسمى أن  
 يعترف به وفيه علم العلم الدافع وفيه علم أدوات المعاقى ما كان مها مراكبا وعبر مراكب وفيه علم ما يسع الانسان وما  
 يعده وانه ليس شئ من الله في أحد وفيه علم الخطوط والحدود الالهية واسماوسومة لاحتياط وهى أعلم بمحاطها من  
 محاطها فان محاطها معلومة لها وليس هي معلومة المكان لمحاطها وفيه علم السم التى ترفع الآلام والفرق بينها وبين النعم  
 التى لا ترفع الآلام وفيه علم الاس بالنسل وهل يقع الاس بالله لمن خلق على الصورة أو من حقيقة كونه على الصورة انه  
 لا يأس بالله كمالا يأس الله به وهل للعالم محملته هذا الحكم أم لا وهل الانسان الذى هو كاطل للحق حكمه حكم الانسان  
 الكامل الخليفة الذى هو جزء من ذلك الانسان المشبه بالطل أم لا وفيه علم الالتد بالسم الواقعة بالاغيار هل هو من كمال  
 الالتد المطلوب أو هل هو نقص في المستلذله وفيه علم النفس في قوله استفت قلبك وان أفتاك المتؤمن فانها الطما

الهياني الاعلام أجزأ الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم إسماعيه ما يليق الله في القلب الاما هو حق فيه سمعادة  
 الانسان فان رجع في ذلك الى نفسه فقد أفلح وهذا معنى قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال مارأت أسهل  
 على من الورع كلما حاك له شيء في نفسه تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في القرآن وفيه علم ما ينبغي أن  
 يشار عليه وفيه علم المفاضلة في الاحوال من غير نظر الى أصحابها القائمة بهم وفيه العلم بالمساكنات وفيه علم تشابه الصورتين  
 واختلاف الحكم وفيه علم حكمة إيجاد الأئمة في العالم المصلين منهم وغير المصلين وفيه علم الداء عند البلاء ولماذا احتص  
 به دون العم وفيه علم أحابة الداعين والسائئين هل يزيد المحيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال أو لا يزيد فان راد فهل  
 هو اجابة سؤال حال فان النطق لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم العلوي بالسفلي ليقيد ارتباط السفلي بالعلوي يستفيد  
 والمفيد هو الاعلى أبدأ والمستفيد هو السفلي أبدأ ولا حكم للمساحة وعلو المكان وفيه علم تأثير المحجوب في المكشوف  
 له من أى وجه أثر فيه مع علومه شته وان الحق يعصده وما عقوبته ذلك المؤثر وفيه علم الاسعار وفيه علم من وصف بالحلم مع  
 عدم القدرة الحليم لا يكون الاقادر على من يحلم عليه وفيه علم أثر الخيال في الحس وأين يداع حكمه وفيه علم حكم  
 المراتب على أصحابها بما يكرهون وفيه علم قيمة الاشياء ولها حصرة خاصة وأنه ما من شيء الا وله قيمة الا الانسان الكامل  
 فان قيمته به وفيه علم ما يتجده الصدوق ومراتب الصادقين وان يسألوا عن صدقهم وفيه علم حصرات البركات الالهية  
 وفيه علم مراتب الظواهر وما يحمد منه وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء على  
 السواء أم يختلف الحكم مع الاشتراك في الامر لاختلاف أحوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم صورة حصرة اجتماع  
 الخصوم بين يدى الحاكم وفيه علم الحاق الاما بالذكور وفيه علم القرعة وأين يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير  
 لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتجة والصبح لآتوهما ولو حمواد وفيه علم الطلعات ولماذا ترجع حقيقة الطلعة على الامر  
 وحوادثي أو عدي وفيه علم فضل التزني على غيره من المحامد وفيه علم الشفقة على الخبيث اذا حرج والرفق بهورحمته  
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس مدام لم يرحم صعبا وفيه علم اليقين والشك وهل يتصف صاحب اليقين بالشك  
 فما هو على يقين فيه أم لا وفيه علم انظر اذا الحق يعلم الحق وفيه علم ما ينبغي ان يمس الى الله وفيه علم من في طعمه أمر  
 ما لا يزول عن مكنه طعمه وان عرس له عارض بريله وليس بدائم الزوال والطمع أغلب وفيه علم تعبر الاحوال على الملائكة  
 من أين حصل لهم ذلك وفيه علم العناية وطبقات العالم وفيه علم الأمانة والمجمل وفيه علم عموم النشارة وخصوص  
 الاشارة الى غير ذلك من العلوم التي يطول ذكرها فقصدها الى ذكر المهم منها والله يسير الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة مبرل سري من أسرار قلب الجمع والوجود

ان قيل هل في وجود الكون أوسع من \* من رحمة الله فقل قاب اذا كسا

\* بيت الاله لايمان يقوم به \* مع التسورع والتقوى اذا رانا

يحيط بالحق علما عين صورته \* وهو العرير الذي في عييه هانا

القلب ملكي والسكبي خلفه \* عمسرى ورقى وإيماننا واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد نفس الرحمن ياتيني من قسلى الخبيث فممس الله عنه لا صارف كات انتم ار  
 كبات الله نصر الله بهم ديه وأظهر وهذا الملر هو مبرل ذلك التمسس الرحاني وهذا الملر عنه طهرت جميع الممارل  
 الالهية كلها في العالم السى هو كل ماسوى الله تعالى علوا وسفلا وحا وحا ماعى وحسا طاهرا واطنا فانه طهرت  
 المقولات العشر وحاء في الخبر السوى را تحملا قلناه وله وجوه الى كل خمس ونوع وشخص من العالم لا يكون الخس  
 آخر ولا نوع آخر ولا شخص آخر ولهذا الملر صورة وروح وامداد الهى من حيث ماسب الحق الى نفسه من الصورة  
 واسكن من باطن الصورة وحكم هذا الامداد في الطاهر والباطن من صورة هذا الملر لكفى في الباطن أنهم ولهذا آخر  
 الاسم الباطن عن الاول والآخر والطاهر لما عبر عن هذه التعوت الالهية وذلك ان الامر الالهى في النالى أنهم منهوا أكل

مسه في المتأول الذي هو قوله فيه ما في الأول وزبادة هكذا هي كلمات الوجود الالهية والآخرة يتضمن ما في الأول والطاهر  
 من ما في الآخر والأول والباطن يتضمن ما في الطاهر والآخر والأول ولو عاش شيء بعد الباطن لتضمن الباطن وما قبله  
 ولكن الحصر مع أن يكون سوى هذه الاربعة ولا خامس لها الا هو. به تعالى وما في في العالم حكم الامن هذه الاربعة  
 وعلى صور هذه الاربعة طهر عالم الارواح وعالم الاحسام وما في عالم سوى هذين من الالهيات علم واردة وقدر وقول  
 عنها طهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة والطبيعة ثم أظهر عن هذه الاربعة الالهية الطبيعة على أن يعرّفها أظهر  
 علم للاحسام كشيء لها وطبيعتها كما أظهر عن هذه الاربعة الالهية الطبيعة على أن يعرّفها أظهر  
 قبل ظهور الاحسام وأظهر الاركان أن رتبة وهي الدار والهواء والماء والتراب وأظهر الشاة الحيوانية على أن رتبة الاحلاط  
 وحمل هذه الاحلاط أن رتبة قوى جاذبة وماسكة وهامسة ودافعة فاقام الوجود على الترتيب وجعله له مسة كاليت القائم  
 على أن رتبة أركان ما في الأول والآخرة والطاهر والباطن والباطن ركن الحجر الاسود فانه عين الله في الارض المنفصل على  
 وجه البعثة لله فالعين تقع على الحجر والمصيرة تقع على العين واليمين باطن للحجر غير طاهر للبصر فيشرف ركن الحجر  
 على سائر الاركان فصم حكم الباطن حكم الثلاثة النعوت التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزل وبهذا المنزل هو  
 الصورة الالهية التي منها يكون الامداد له تلك الصورة وهو روحها وهو الباطن وهو حارة الامداد لهذا المنزل ولهذا  
 المنزل الحكم في العالم كله كشكاة فيها مصباح لمصباح في راحة الرجاء توفد من شجرة هويته وهي الاشرقية ولا رتبة  
 لا تنقل الجهات عن هذه الرتبة فيكون الرتبة وهو المادّة ظهور هذا السور فهذه رتبة مشكاة وراحة ومصباح  
 وزيت والخامس الطوبى وهو الرتبة المبرجة عن الجهات وكى عنها بالشجرة من التشاجر وهو التضاد لما تحمله هذه  
 الطوبى من الاسماء المتقابلة كالعزم والعدل والصار والذويع فاطمراً لكل العبارات الالهية في الاحبار عما هو الامر عليه  
 من دخل هذا المنزل وفاته شيء من العالم وحققه بما دخله وانما حمل الشيطان له وألهم له من اياه دخله وما قبله وما صلوه  
 ولكن شمه لهم اذ حصره الحال تدش كل صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحصرة الخيالية ويشاهدون  
 ما تحلى لهم من الصور فيرى عموهم اهم شاهدوا الوجود الثالث العين على ما هو عليه ولم يكن سوى ماضوره الخيال من بلى  
 مثل هذا الفيت نص قايلاً وان كان ما يشاهد وحوادث العين في الوجود ومحسوسات العين فانه ثبت ولا يتغير وان كان  
 حالاً ولا يثبت ويسرع اليه التعبير في الحال ويرى صورة التعبير فيه ويعلم ان الذي طهر له التعبير هو عين الأول ويرى  
 بعضهم نفسه في صورته وأكثروا يعلم انه هو فهذا يفرق بين الصور الثلاثة في عيها حسا ورؤا بين الصور الخيالية  
 وهذا ميزانها لمن لا يعرفه فقد سهتكت ونصحتك ولا تفعل عن هذا الميزان ان كنت من أهل الكشف واجعل الله  
 النوم في العالم الحيواني للمشاهدة حصره الخيال في العموم فعلم ان ثم علماً آخر يشبه العالم الحسي وبه سرعة  
 استجابة تلك الصور الخيالية للمأتمين من العقلاء على ان في العالم الحسي والتكون الثالث استجابات مع الاناس  
 لكن لا تدركها الانصار والاحواس الا في السكلام خاصة وفي الحركات وباعدا هذين الصنفين فلا تدركه صورة  
 الاستجابات والتعبيرات فيها الا بالمصيرة وهو الكشف أو بالفكر الصحيح في بعض هذه الصور لا في كلها فان الفكر  
 يقصر عن ذلك وأصل ذلك كله أعني أصل التعبير من صورة الى مثلهما أو حلا فيهما في الخيال أو في الحس وأحياناً كان  
 في العالم فانه كله لا يراد بالتعبير أي لا يدل على غير ما به لا على الاصل الذي يمتد وهو التحول الالهي في الصور الواردة في  
 الصحيح في هناك طهر في المعاني والصور

من معنى الى معنى \* ومن صور الى صور

وهو قوله تعالى كل يوم هو في شأن وهو ما يحسنه من التعبيرات في الاكوان فلا بد ان يظهر في كل صورة تعبر بها بحكم  
 لا يكون الا ذلك المتغير فان فهمت فقد أنت لك الامر على ما هو عليه فان في ذلك لذكري أي في تغيير العالم كرى  
 تعبر لاصل من كان له قلب فان القابل للتقلب من حال الى حال وبه سمي قلباً في فسر القلب بالعقل فلا معرفة  
 ما خلق في من عقل تقييد من العقل فان أراد بالعقل الذي هو التقييد ما ريد به نحن أي ما هو مقيد بالتقلب فلا يبرح



يتقلب فهو صحيح كما قول بالتمكين في التلوين فلا يزال يتلون وما كل أحد يشعر بذلك ولما علم أن من صفة الدهر  
التحول القلب والله هو الدهر وثبت أنه يتحول في الصور وأنه كل يوم في شأن واليوم قدر النفس وذلك من اسمه الدهر  
لا من اسم آجران عقلت ولوراقب الانسان قلبه لرأى انه لا يبقى على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لولم يكن بهذه المثابة لم  
يكن لهذا القلب مستند فانه بين أصبعين من أصابع حالته وهو الرحمن فتقلب الاصابع للقلب بعبر حال الاصبعين  
لتعبر ما يردان بقلب القلب فيه في عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع بشارة الهية حيث أضاف فهمها الى الرحمن  
فلا يقبله الا من رحمة الى رحمة وان كان في أنواع التقلب بلا في طيه رحمة غائبة عنه يعرفها الحق فان الاصبعين أصبعا  
الرحمن فافهم فانك اذا علمت ما ذكرناه علمت من هو قلب الوجود الذي يد علم صورته التي هو لها قلب وأجرؤها كلها  
وانه هو قلب الجمع وهو ما جمعه هذه الصورة الوجودية من الحقائق الطاهرة والباطنة فلما كان الله كل يوم هو في شأن  
كان تقلب العالم الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانفاس فلا تبثت العالم قط على حال واحدة زمانا  
وردا لان الله حلاق على الدوام ولو بقي العالم على حالة واحدة زمانا لاتصف بالثبوت عن الله ولكن الناس في ليس من  
حلق حديث ففسحنا من أعطى أهل الكشف والوجود التزه في تقلب الاجوال والمجاهدة كل يوم في شأن  
والله هو الدهر ولا فراغ لحكم هذا الدهر في العالم الا كبر والاصغر الذي هو الانسان وهو أحد المعلومات الاربعة  
التي لها التأثير فالمعلوم الاول لنا الانسان والمعلوم الثاني العالم الا كبر الذي هو صورة طاهر العالم الانساني والانسان  
الذي هو قلب هذه الصورة ولا أثر يده الا الكمال صاحب المرتبة وهو المعلوم الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي لها  
الحكم في القدم والحدث وتمام ميعاد حامس له أثر سوى ما ذكرناه ونسب من هذا المثل شعب الايمان وذلك  
اصح وسعون سبعة أذناها ما طلبة الادب عن الطريق وأرفعها قول لاله الله وما يهيم بها من الشعب وهذا المثل منزل  
الايمان ومسه طهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن من الاسماء الالهية من هياض من المؤمنين شعب  
الايمان وأنها هو من هذا المثل أحدث أمة محمد أعمارها فاعية عمر هذه الامة المحمدية سبعون سنة لا تزيد عليها  
شأ وأن زادها هو محمد وأما هو وارث لمن شاء الله من الاسماء من آدم الى خالد بن سنان فيطول عمره طول من ورثه  
وطدا قال النبي صلى الله عليه وسلم في أعمار أئمة امامين السنين الى السبعين جعل السبعين العاية لعمر أئمة فاعماله  
ما يربطه بالامام محمد بن الدين حصم الله بركة ما حصم الله بهانيه من الاحكام والمراتب على جميع الانبياء كذا خير  
أمة أخرجت للناس وكل حكم ورثته كانت لى قبله وان كانت له ووقع له فيها الاشتراك فلم يخلص له وحده وليس له  
الشرف الكامل الا بما حصل له دون غيره فامته مثله من كان عسدا ففصله عن الدنيا وفي حاله على شرع مشترك من  
هذه الامة سبدا الى من طهر به أولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم لظهر الفرق بين الاميرين والتعرف بمهارة  
الشخصين وان كان ما أحده الامن نهر بر محمد صلى الله عليه وسلم فانه من أئمة ولكن حكم الاشتراك فخير عن حكم  
الاختصاص ومات صلى الله عليه وسلم وثلاث وستون سنة والذي يرب على السبعين سنة بالاعمال بلع وان كان من أئمة  
ومن حصل له الاحتصاص المحمدى كله فانه لا يقص حين يقص الا في الشرع المشترك وما هو نقص به فانه قد حصل  
حكم الاختصاص ولكن حروجه عن السبعين التي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم عال غاية عمر أئمة المقصود  
في الحكم الاختصاص جعله أن يفرق بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي لا تدرك بالرائى والقاس وأما  
ذلك من علوم الوهب الالهى وكذا ذكر أن كل واحد من الخلفاء الاربعه مامات حتى بلغ ثلاثا وستين سنة اثنا عشر  
قبضوا في الاحتصاص المحمدى لافى حكم الشرع المشترك من هذا المثل نعين هؤلاء الاربعه من غيرهم وتعدت  
العشرة أيضا من هذا المثل الدين هم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعد وطلحة والزبير وعبد  
الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح فهذا منظرهم الذي معه عنهم رسول صلى الله عليه وسلم وسبوا لهم الحجة  
في مجلس واحد باسمهم فان المشهود لهم بالحجة كثر ورن لكن ليس في مجلس واحد ومقدون بصقة خاصة كالسبعين  
ألقا الدين بد حلون الحجة بعبر حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وبه قوله بغير حساب أى لم يكن ذلك في حسابهم

ولا تخيلوه فبدا لهم خبر من الله لم يكونوا يحسبونه وهم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون فقلوه لا يسترقون أى لا يستعدون الرقية لارألة ألم يصيبهم ولا يرقون أحد من ألم يصيبه وجاء بالاستفعال للمبالغة وانما فى السبى صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب فى نفسه فى مرضه لانه تأسب به فيتأسب به الضعيف والقوى فانه رجه للعالم وهكذا جمع الرسل ما حكمهم حكم أنفسهم فلا يقدح ذلك فى مقامهم فلهم المقام المجهول حيث يطهرون لأنهم بصورة المودع والضعف ولا يعرف أحد ما دابستهم من المقامات وقوله ولا يتطهرون فان الظاهر هو الخط فهم خارجون عن حظوظ نفوسهم مستغفون بما كفهم الله به من الاعمال وفاء لما استحقه الربوبية عليهم لا يتغنون بذلك حذرا لفسوسهم من الآخر الذى وعد الله به على ما هم عليه من الاعمال فلم ينعهم على العمل ما يبط به من الاجر ولكس ما يكرهه من فناء المقام فهدا معى لا يطهرون أى لا يعملون على الخطوط وقوله ولا يكتنون فان الاكتواء لا يكون الا بالنار وقد عصمهم الله انفسهم النار فيجدون فى نفوسهم انهم لا يكتبون وتلك عصمة الهية من حيث لا يشعرون وقوله وعلى ربهم يتوكلون أى يتحدونه وكيلا فتسكنون عليه انكالم الموكل على الوكيل وهى معرفة وسطى حاءتهم من الفساد الثانى فإراد الله خلق الاشياء لهم وحلة لهم لفتح تحده وكيلا فباحق لهم ليتفرعوا الى ما خلقوا له واعمالا فماترقة وسطى لان فوقها المرتبة العالية وهو القصد الاول فان الله ما خلق شيئا من العالم كالهاله ليسبجه محمدا ويقتض عن تحكيم العاية والتسمية والقصد الثانى هو هذا لانه لما سوا وسحر لما ماقى السموات وما فى الارض جميعا منه قصد ان يخلق فى العالم الانسان وعبر الانسان من يتوكل عليه فى أمره كله لانه مؤمن بأن الله تعالى فى كل شىء وحى ولا يقول به الا المؤمن اد كان غير المؤمن من الناس خاصة من يقول ان الله ما وحده بطريق العاية الا واحد ولا علم له بخزائنه انما العلم على الفصل الا ان العلم الذى يدرج فيه جميع العلم بالخزائنه فلهذا جعل التوكل فى المؤمنين قال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل علامة على وجود الايمان فى قاب العبد ولم يتحدده وكيلا لاطرافه فخصوصه من المتوكلين المؤمنين الذين امتثلوا امر الله فى ذلك فى قوله فاتخذوه وكيلا فليتخذ من لا علم له بالوجود فى الاشياء انك صاحب المال فاتخذته وكيلا سبحانه فيما هو ملك لك وان اضافة الاموال لك بقوله أموالكم اضافة ملك وما علم ان تلك لاصافة استحقاق كسرج الدابة وباب الدار لاصافة ملك والذى يراه نحن والا كابر ان الله قال لنا وبقوا معكم مستحلين فيه فها هو لما فوكاه واتخذناه وكيلا فى الاتفاق الذى هو ملكا اعلم الله الوكيل باصالح ومواضع الاتفاق التى لا يدخلها حكم الاسراف ولا التقدير فتولى الله الاتفاق علينا أن اطمنا حيث سبق ومتى سبق فان العفة على ايدى باطنها فليس بايدى الوكيل فى الاتفاق ونحن معه ومومن فى الاتفاق فلهذا جعل التوكل على الله وحده لان يد ايدى حق فانه بايدى الوكيل وهذا لا يعلم الا بالكشف الالهى فهم به المشاهدة التوكل وما يشعرون بذلك لانه قال بعد رحسبهم على غير نصيرة وفعالهم أفعال أهل الصائر رعاية الهية يختص رحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم الفصل الزيد واعلم ان العالم كان أصله أن يكون مربوطا بوجوده بالواجب الوجود له منه كان مربوطا بعصه بعض فمسلسل الامر فيه ان اشرف الانسان يطرى العلم به فحرحم من شىء الى شىء تحكم الارتباط الذى فيه ولا يكون هذا الا على علم أهل الله حصه ولا يجزى على قانون العاماء الذين هم علماء الرسوم والكون فقا نونهم ارتباط العالم بعصه بعض فانه انما يخرجون من شىء الى شىء وان كان يراه عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعالم ان المناسب ثم ولكن فى عاية الحماة مثل قوله تعالى فاحفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قاسمى فاء بآية الصلاة وقبلها آيات المسكاح والطلاق وبعدها آيات الوفاة والوصية وغير ذلك مما لا مناسبة فى الظاهر بينهم وبين الصلاة وان آية الصلاة لورالت من هذا الموضع وانصت الآية التى بعدها لآيات التى قبلها الظاهر التماسك لكل دى عنين فهكذا علم أولياء الله تعالى (سئل) الحبيب عن التوحيد (فأجاب) السائل بأمر فقال له أفهمه أعدد على فأجابه بأمر آخر فقال السائل لم أفهمه فأجابه بأمر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال لمه على فقال ان كنت أجربه فأنا لمه يقول لاني لا أنطق عن هوى بل ذلك علم الله لاعلمى من علم القرآن وتحقق به علم علم أهل الله وانه لا يدخل تحت فصول محصورة ولا يجزى على

قانون منطبق ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان فلهذا المنزل من عالم الاجسام فلك الشمس من الافلاك فسبعة  
فوقه منها ثلاث سموات وفلك المنزل والاطلس الذي هو فلك البروج والكروسي والعرش المحيط وهو نهاية عالم الاجسام  
وتحتها ايضا سبعة ثلاث سموات وكرات الاثير والهواء والماء والارض ونقطعتها في الفلك تظهر فصول السنة وهي  
اربعة فصول لوجود التربع الذي ذكرناه فان البروج التي هي التقديرات في الفلك الاطلس مرة وقد جعلها الله على  
اربع مرات باربعة وتراصة وهو اربعة ومائة لحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية ولكل فصل ثلاثة احكام  
حكما للطرفين وحكم للوسط وبينهما احكام في كل حركة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يحصى التقسيم فيها جعلهم  
السماء الثانية من جهتها تزاو هو الكاتب ولهذا أسكنه عيسى عليه السلام لانه متزوج من العالمين فانه طهر بين ملك  
وشر وهما جبريل ومريم فهو روح عي روح وشرعن بشر ولم يجعل ذلك في غيره من هذا النوع كالم يجعل شيئا من  
الحواري الخسيس على صورة الكاتب فهو السادس من هناك ليحصل له شرف رتبة قوله ولا خمسة الا هو سادس وهو  
الثاني من جهته لان الثاني هو الباء وهو المبدع الاول يفتح الدال الطاهر عن الانسان الذي هو طل الصورة الالهية الذي لم  
يرل وذلك هو الاول لاولية الحق لان اولية الحق لا تقلل الثاني فان الواحد ليس بعدد وأول العدد الاثنان فظهر في السنة  
الامتزاج ظهور الفصول واعلم ان الله لما علم انه هو الدهر ذكر له سبب بجا ان له اياما من كونه دهر او هي ايام الله  
وعين هذه الايام احكام اسماءه تعالى في العالم فلك اسم ايام وهي رمان حكم ذلك الاسم والكل ايام لله ونفاصيل الدهر  
بالحكم في العالم وهذه الايام تتوابع ويدخل بعضها في بعض ويعشئ بعضها بعضها وهو ما راه في العالم من اختلاف الاحكام  
في الرمان الواحد وذلك لتوابعها وعشائها وتقليبها وتكررها ولهذا الايام الالهية ليل ونهار فليها عيب وهو ما غاب عنا  
منها وهو عين حكمها في الارواح العلية السكونية فوق الطبيعة والارواح المهمة ونهارها شهادة وهو عين حكمها في  
الاجسام الطبيعية الى آخر حسم عظمى وهي ماتحت الطبيعة وسدقة هذا اليوم عين حكم هذه الايام في الارواح  
المسخرة التي تحت الطبيعة وهم عمار السموات والارض وما بينهما وهم الصافون والتالون والمسبحون وهم على مقامات  
والعارحين والكاتبين والراقين كل هؤلاء تحت حكم ايام الله من حيث سدق هذه الايام فعن عشرين نهار هذه الايام  
ليها وحدت الارواح التي فوق الطبيعة وعن عشرين ليل هذه الايام هارها وحدت الاجسام التي دون الطبيعة وعن  
توابع ليها نهارها فليس نهارها صالح لحكم الليل ومشاركتها وليس بليلها صالح لحكم النهار ومشاركتها وهذا الحال  
لهذه الايام تسمى سدقا وحدت هذا التوابع الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله ايامه هذه الاقسام جعل ليها ثلاثة  
اقسام ونهاها ثلاثة اقسام فهو سبع حانه ينزل لهاد في الثلث الاخير من ايل ايامه وهو تخليه وفيه للارواح الطبيعية المدبرة  
للاجسام الغنصرية والثلث الوسط يتحلى فيه للارواح المسخرة والثلث الاول يتحلى فيه للارواح المهمة وقسم نهار  
هذه الايام الى ثلاثة اقسام يتحلى في كل قسم الى عالم الاجسام من احوال ما هي مسخرة بحمد الله دائما في الثلث الاول  
يتحلى للاجسام الطبيعية التي لا تدركها الانصار وفي الثلث الوسط يتحلى للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخير يتحلى  
للاجسام الكثيفة ولولا هذا التحلى ما صحت لهم المعرفة بنسب حونه فان المسبح لا بد أن يكون له معرفة بنسبه  
والمعرفة بالله لا يصح أن تكون عن فكر ولا عن خبر وانما تكون عن تخليه لكل مسبح فهم العالم بذلك ومهم من  
لا يعلم ذلك ولا يعلم انه سبحانه عن معرفة تحلل وذلك ليس الالبص الثقاتين وما عدا هذين فهم عارفون عن تحلى لهم  
مسبحون له على الشهود اجساما معمو ما ورا واحا صوا فكل من ليس له قوة التوصيل لما يشهد به هذه العلم عن  
تحلى له وكذلك من له قوة التوصيل عبر انه أمين لا يتسكلم الاعن امر اهل فذلك عمده العلم عن تحلى له ومن علم ان عمده  
قوة التوصيل وهو يتعلم بهم عايشه وسمه وليس بأمين ينتظر امر صاحب الامانة فانه لا علمه الحى في تخليه انه هو  
وهم المسكرون له ان تحلى لهم في الدنيا والآخرة جعلنا الله من الامم العالمين من تحلى لهم فان قلت فالليل والنهار في اليوم  
ما يجده الاطوار الشمس وغروبها فاما الشمس التي اظهرت الليل والنهار في ايام الله السمي دهر اقلنا اسمه السور الذي

ذكر أنه نور السموات والارض فله الطلوع والغروب عليهما من خلف حجاب الانسان المثلي الذي ذكرناه فله الخلق على صورته الارلى الحكيم الذي بي عنه الثابتة وأثبت عين وحوده في قوله ليس كمثله شيء بكاف الصفة فيسمى ليلاً باطما ونهاره طاهر اهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث نوره وذلك المثل الانساني غير طلوع هذا النور ويكون النهار وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الطاهر والباطن في العالم وقد قررنا انه لسلك اسم في العالم حكم قبل هذا الدهر من حيث عيسى يوم واحد لا يتعدى دلائل له ولا نهار فاذا أخذته الاسماء الالهية عيت بأحكامها في هذا اليوم الازلي الابدى الذي هو عين الدهر الايام الالهية التي أمر المذكر أن يذكر نهارها العرفها من أيام الرمان وأنه اذا أخذ الاسم النور في وجود الظل المثلي المزهو في طلوعه على من فيه من العالم سعى العالم الذي في هذا المثل ذلك الطلوع الى وقت غروبه عنهم همارا ومن وقت غروبه عنهم سموه لا يلا ذلك النور غير عائب عن ذلك الظل كما كان الشمس غير عائبة عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تطلع وتغرب عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض اعما هو طلال اتصالات ما فيها من العالم فهو على الحقيقة ظل يسموه ظل ما والذين يسموه ظل ما من ليس له هذا الكشف يجعل ذلك ظل الارض لما هي عليه من الكسافة وهي في المثل الظلي الالهي ظل أعيان عمرته لا غير فاعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعروفة عندنا التي أحدثها حركات الاطلس والليل والنهار للدين أحدثها حركات القلب أعنى الشمس ليقدر بها أحكام الايام الالهية التي للاسماء هي كالنورين طليعها بمقادير تلك الايام فقال وان يوما بعد ذلك كالف سنة تعقدون فادأصرت ثلاثمائة يوم وستين يوماً في ألف سنة فاحرج لك بعد الضرب من العدد وهو أيام التقدير التي ليوم الرب فيقصي ثم يشئ في الدهر يوماً آخر لاسم آخر غير اسم الرب وكذلك يصبر ثلاثمائة يوم وستين يوماً في حسين ألف سنة فما حرج لك بعد الضرب من الايام فهو أيام التقدير التي ليوم دى المعارج من الاسماء الالهية فاذا انقضى ذلك اليوم أنشأ في الدهر يوماً آخر لاسم آخر غير الذي لدى المعارج هكذا الامر دائماً فليكن اسم الهى يوماً واما ذكرنا هذين اليومين يوم الرب ويوم دى المعارج لكونهما حاقي كتاب الله فلا يقدر المؤمنون بذلك على اسكارهما وما لم يرد الاعلى ألسنتهم فلهم حكم الاكل في ذلك بل الامر كاد كبراه انه ما من اسم الهى عما يعلم ويحفل الاوله يوم في الدهر وتلك أيام الله والكل على الحقيقة أيام الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون فاذا راسا من الاسماء الالهية الى يوم العقل الاول قسمه حكمه في العس السكية الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عدد العس اعراض العقل عها حين يقبل على ربه بالاستفادة ونهاره عند هذه العس حين يقبل عليها بالافادة وهو يومها وحمل الله من هذا الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهي ليلها في العالم الذي دوسها وقوة علمية وهي النهار في العالم الذي دنوها وهو المسمى عيباً وشهادة وحرفاً ومعنى ومعقولاً ومحسوساً وهذا الحكم في النفس يوم لانهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار ولا ليل وكذلك يوم الهوى والكل ليلها حورها وهاها وهاها وهاها وهي في نفسها يوم لا ليل فيه ولا نهار وشمس كل ليل ونهاره هو المعنى المظهر لهذا الحكم الذي به يسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا راسا الى فلك الروح تعين في حركته اليوم وعين ذلك الكرسي الذي تقطع فيه قته به من فوق لانه لم يكن طهر في جوفه بعد ما تعين به حركته مستوفاة فهو يوم لانهار له ولا ليل ولا مقدار أيام من جهة مفعده وهو متماثل الاخراء ما هو متماثل الاحكام ولما كان الكرسي هو لدى أظهر فيه تعيين الاحكام تعيين المقادير المسماة وجاوع لاسم مقدار فيها ملكا عينا تعينت المقادير تلك الاحكام التي ولها ذلك الملك المعين فاذا دار دورة واحدة سميت من جهة الكرسي يوماً وكانت السكامة في العرش واحدة مثل حكم اليوم ولما وجد الكرسي تحت العرش كخاتمة ما قافي وفلا من الارض انقسمت في الكرسي تلك السكامة الواحدة التي هي يوم العرش وكانت قسمتها بالتدوين التي تدلنا الى هذا الكرسي وهما قدم الرب وقدم الحبار فكانا أعنى هاتين القدمين ليوم العرش كالنهار والليل اللذين قسما اليوم ويوم العرش أحدية كقلائد أمر الله واحدة ثم ان الله وحد فلك الكواكب اثنته الى مبرهنهما دبر البروج والكل كوكبها قطع في فلك البرج فاذا قطعه الكوكب كله كان يوماً واحداً من أيام ذلك الكوكب بمد قطعه وهو يقطع درجته من ثلاثمائة وستين درجة في مائة

سنة ما نعه من سنينا ثم أوجد بين هذين الفلكين الحنة وما فيها من العالم ما لا يحصى عددهم الا الله ومن فلك  
البروج الى آخر العالم الجسمي ظهر حكم البروج الهوائية والبارية والمائية والثرابية في الفضاء الذي بين كل فلك  
وفلك ولا يعلم ذلك الا بالمشاهدة والذين لا علم لهم بذلك يقولون ان الافلاك تحت مقعر كل فلك منها سطح الذي تحت  
ولا علم لهم بان بينهم فضاء فيه حكم الطبيعة كما هي في العناصر سواء غير أهم مختلفة الحكم بحسب القوا بل ثم أوجد  
الاركان الاربعة على حكم ما هي عليه البروج التي في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان واسطة لثلاثة الوجوه التي  
في البروج فللا تترك حكم الحمل والاسد والقوس فالقوس والاسد للطرفين والحمل للوسط وللتراب الثور والسبلة  
والجدى فالجدى والسبلة للطرفين والثور للوسط وللواء الحوزاء والميزان والدالي فالبران والحوزاء للطرفين  
والدالي للوسط وللواء السرطان والعقرب والحوت للوسط والعقرب والسرطان للطرفين وإعبار تساهدا  
الترتيب لان وجود الزمان والعالم الذي يحتوي عليه الفلك الاطلس كان دال على الميزان وقد انتهت الدورة بالحكم اليه من  
أول مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في سلطانه ولهذا كان العلم والعدل في هذه الالة وانك شأ أكثر  
وأتم مما كان في غيرها من الامم وكل ماضى الامر استحكم سلطانه وعظم الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص  
فتم كالم الرجل عذبه سوطه وبكم الرجل خذه بما فعل أهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار  
كهيئة يوم خلقه الله ولما خلق الله الاركان خلق منها دنانير في سبع سموات ساكنة غير متحركة وأوحى في  
كل سماء أمرا لها بأن حاق لها أولا كارجعها لملا مساحات الحوارى الكس الحس وحاق فيها عمارا يعمر ونها  
من الملائكة وجعل لها أبوابا تعلق وتفتح لتزول الملائكة وعرجها وأسكنها أرواح من شاء من أنبيائه وعباده  
وحاق في الفضاء الذي بين سطح السماء الساعة ومقعر فلك الكواكب سدرة المنتهى التي عشاها من نور الله ما عشى  
وحاق على سطح هذه السماء البيت الصراح وقد تقدم ذكره وذكر الملائكة التي تدخله في كل يوم ويخرج من  
أصل هذه السدرة أربعة أنهار تسمى الى الحنة فاذا انتهت الى الحنة أخرج الله منها على دار الخلال نهرين الليل  
والنهار اللذين عندنا في الارض فأما الليل فطهر من جبل القمر وأما النهر فطهر من أرن الزناروم وأثر فيهما  
مزاج الارض فغير طعمهما عما كان عليه في الحنة فاذا كان في القيامة عادا الى الحنة وكذلك يعود سبعون  
وحيون ولما وفق الله هذه السموات بعدما كانت رتقا في الدخان ومعنى الدخان انه أصل لها وهي اليوم سموات  
كما ان آدم خلقه من تراب أي أصله وهو لحم ودم وعروق وأعصاب كما خلق من ماء هين وأحدث الله الليل والنهار  
بحاق الشمس وطولعها وعرجها في الارض فأما السموات فبورائس فيها ليل ولا نهار ومخرج الليل من كره  
الارض التي عرج عنها الشمس محروط الشكل كشكل نور الدراج كانت صرة بجر من رأس القتيلة فيشعل  
الهواء مخروط الشكل الى ان ينتهي الى أمدة قوت اشتعاله وينقطع ويبقى الهواء الذي فوقه محترقا بمر مشتعل قوي  
الحرارة ولما سحت هذه الانجم في أفلاكها جعل الله لكل كوكب يوما من أيام حركة فلك البروج سمي تلك الايام  
ربما يعبده حركة الفلك كما جعل حركة فلك البروج أياما كل حركة يوم بعينه مدة الزمان المتوهم الذي يتوهم  
ولا يعلم ولا يدرك وهو الدهر الذي نهى ما عن سبه وقال الناهي ان الله هو الدهر جعله اسماء من أسمائه فله الاسماء الجسمي  
حل ونه في معين لكل يوم ليلا ونهارا فوفق بين كل ليلة ونهارا بحكم الكوكب الذي هو اليوم الذي طهر فيه الليل  
أوالنهار في طرفين هي أول ساعة من النهار من الحوارى فهو حاق ذلك النهار ويطلق الليالي في الليالي التي حكم في أول  
ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في أول ساعة من النهار فلك الليلة ذلك النهار والحساب تعرف ذلك وفتق  
الارض سبع اجعل لكل أرض قولا لمطر كوكب من الحوارى اليه وقد ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل لكل كوكب  
قطعا في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فلك يوم واحد هو يومه الذي أحدثه قطعه وجعل حركات هذه الافلاك  
والاركان في الوسط لامن الوسط والى الوسط وجعل حركة عمارها الى الوسط ومن الوسط ونحدث الاشياء عند هذه  
الحركات في عالم الخلق والامر وفي الجباب الاقدس وهي آثار محسوسة ومعقولة يحكمها دليل الشرع والعقل وهي

آثار أحوال كنزول الحق الى السماء الدنيا وأعمال وأقوال كاجابة الحق من دعاؤه خلق الملائكة من أعمال بني آدم الطاهرة والباطنة وعرض الجنة من أعمال أهلها من بني آدم ويوم شرع محمدان كل ليلة ونهاره فهو من أيام الرب وان لم يكمل وانقطع في أية ساعة انقطع فيها ذلك مقدار وهو من الاسم الحاذل والناصر لان الحاذل والناصر ليس ليومهما مقدار معلوم عند نابل ميزانه عند الله لا يعلمه الا هو وحكمهما في كل انسان بقدر عمر ذلك الانسان وقدرهما في هذه الامة بقدر مقامهما في الدار الدنيا وذلك بحسب نظرها الى نبيها محمد صلى الله عليه وسلم فان نظرت اليه كل لها يوم الرب وان أعرضت فلها ما انقصى من مدة يوم الرب ويرجع الحكم الى اسم آخر له عند الله يوم موقت لا يعلمه الا هو ويوم هذه الامة متصل بيوم الآخرة ليس بينهما الا ليل الرزخ خاصة وفي غير هذه الليلة تكون نفخة البعث وفي طلوع شمس يومه يكون آتيان الحق للفصل والقضاء وفي قدر ركعتي الاشراف ينقض الحكم فتعمر الداران بأهلها وذلك يوم السبت فيكون نهاره أهدأ بالاهل والحنان ويكون ليلة أهدأ بالاهل جهنم فاذا انقضت مدة الآلام في جهنم وهو يوم من حسين ألف سنة في حق قوم وأقل من ذلك في حق قوم وشفت التسعة عشر لما كافي أهل جهنم للرحمة التي سبقت ارتفعت الآلام فراحتمهم ارتفاع الآلام لا وجود البعير فافهم وهذا القدر هو بعيم أهل جهنم ان علمت وفي هذا المنزل من العلوم علم رحمة السيادة وأين يبادى بها ويعدا يستحقها وما حكمة كونه بداء تريح والترحم التسهيل ولهذا يوصف به الحسان يقال في المرأة الحسنة رخصة الدلال أى سهولة وفيه علم جميع الحكم لجميع كل شئ فان الحكم ليس لها عين الا في الترتيب خاصة معنى وحسابه علم الرسالة على اختلاف أنواعها اختلاف الرسل فان الانبياء رسل والملائكة رسل والنشر رسل وتختلف الرسالة باختلاف الأحوال وكل ذلك شرائع موصلة الى الله والى السعادة الدائمة لا اعو حاح فيها ولا يدعى لها نارات من عرش الرحمة مرتدية بالعرش فلا يؤثر فيها شئ يمحى عنها عن حكمها فان أمة الا والرحمة تلحقها كالحققتها الترتيب التي حوطت بها وفيه علم حكمة وضع الشرائع في العالم ولما ذاصعت في الدار الدنيا ولم توصع في الآخرة لما ذانوقت ما وضع منها في الدار الآخرة ولا كالتعجيز على آدم في قرب الشجرة وآخر كدعاه الحق فماده الى السجود يوم القيامة ومهد الحكم الذريع يوم القيامة يرجع برأى أهل الاعراف فيقبل ميزانهم بهذه السحرة فينصرفون الى الجنة بعدما كان ميزانهم في سورا الاعراف اسلم ما يمدحهم النار ولا ما يمدحهم الجنة وفيه قوة المؤمن فيعدل من قوى الكفار قوى كثيرين ولهذا شرع لهم ان لا يقر واى قتال عدوهم وشرع لبعضهم قوة واحدة عشرة ثم خفف عنهم مع انشاء القوة عابهم فشرع لهم لكل قوة مؤمن من قوة جليل من الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يوعك كباوعك ركلان من أمته فاعطى قوة جليلين من أمته وفيه علم رحمة وجود العلة والسيان في العالم بل في هذه الامة لما ص وفيها وكذلك الخطأ وفيه علم الفرق بين القول وقول الله والقول المضاف الى الحقائق والكامنة وهل لكل قول وكلمة حق واحبب الى الامضاء وليس ذلك الا لخصوص قول فان كان لخصوص قول دون كلمة فما السبب الموحد لهذا التحصيل والسكل قول من حيث ما هو قول وكلمة من حيث ما هي كلمة واذا كان في نفس الامر الحكم للقول وهو السابق فلماذا وقع الاحد بالسؤال والتقرير مع العلم بأنه محمور في اختياره وهي مسألة صعبة التصور كثيرة التعلل ولولا وجود الآلام لكانت وما خطرت على بال وفيه علم تقييد المعاني ووجود آثار أحكامها فحين قامت به والى أين ينتهى حد التقييد منها في شاة الانسان وفيه علم السبب الذي لاجله ترفع الوحوه والانصار الى العوق يوم القيامة وفي الدنيا هل حكمهما سببهما واحداً ومختلف وهل الرفع عن حذب من خلف أم عن اختار وفيه علم كون الانسان بين قضاء الله وقدره فلا يقدر بعداهما وهل عم القضاء والقدر رحاات الانسان كلها وليس لها منه الا جهتان جهة الحادى والهادى وهما السائق والشهيد وما الذى أعنى الناس اليوم عن شهود هذين وفي الآخرة يرهنهما ولم احتساب بالعب والامام دون سائر الحجات والشيطان له سالك الاربع حجات فهل مكان الخلاف والامام لها الاستشراف على انبياء والشمال يحكم المدين لها ولو كان لها انبياء والشمال تعطلت المد الواحدة من كل واحد منهما في حق من "يرمها فلا بد أن يكون لها خلفو لمام وفيه علم بسمة العدم والوجود الى الممكن وهو لا يعقل الا

بالمرجع وليس عند المرجع الاوجه واحد من هاتين السنتين فيرتفع الامكان فما الصحيح في ذلك هل بقاء الامكان أو ارتفاعه وفيه علم القوابل هل هي قوابل لكل شيء أو لاشياء مخصوصة وتتميز القول ويكون على صفة توح لبعض القوابل متقبلة مما لا تقبله وهل لما تقبله من الامور التي تأخذها القوابل طريق واحد أم تختلف الطرق وفيه علم وصف الاجر بالعظمة والكرام لما اذيرج وهو علم شريف وفيه علم الموت ومما يعي احياء الموتى ومن يمتهم هل الله ملائكة الله سبأ وهل الملك وما هو ذلك الملك هل هو بعض الاحلاط التي قام بها الجسد الحيواني فان الاحلاط من ملائكة الله أو هو ملك من ملائكة السموات وان أضيف الى السموات هل يضاف الى واحدة منها يحكم انه عن حركة ما أوحى الله وبها قوى هذا الخلط القاهر السمي ملك الموت وهو ملك عرب من سكان السماء السابعة وكذلك المحي مثل الميت عبر أنه تختلف السماء فان السماء السادسة معدن الحياة ولها تقوية من كل سماء كالموت وأيضاً الكلام في المحي كالكلام في الميت أو يكون الميت هو الله من حيث انه اسم الهى من أسمائه وكذلك المحي فهو الميت المحي ولا يقدر نزع الاسباب التي وضعها الحق فتمطل حكمة الحق فرفع الاسباب في الاعتقاد وبقراها في الوجود في أما كنهها أو راسل يفسخ في الصور وعزرائيل يقبض الارواح وهذا للاستعداد الذي في هذه الصور لقبول الاشتغال فتحيوا لقبول الانطواء وتموت وهذا الملك الموكل بالاموت هو الذي يقوى الملك الذي به وما صحبه قامت نشأة جسد الحيوان وبميت لقوة ساطانه على بقية أصحابه ولهذا تعرف الاطباء ان الانسان يموت بالعلامات ولو كان الملك غير ماد كبرياء ما انتهى اليه علم الاطباء فان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن أعلمه الله من عباده وهل المقبول له هذا الحكم الذي للعالم في الموت أم له حكم آخر وهل للملك الموكل بالاموت هل له حكم الموت أو حكم قص الارواح والروح بها وهل هو ملك واحد أو ملائكة فان الله أضاف وفاة الانفس اليه والى ملك الموت الى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل تختلف مدارجها أو هي على مدرجة واحدة وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في بهجة البعث منها وهل يشعر بالشئ بالعرض أو بالضرورة وفيه علم آثار الاكوان وما الحصرة التي تمسك فيها الى وقت الحشر وهو قف أصحابها عليها وهي آثار المكلفين وهي ماضى عنهم من الافعال رمان التكليف لا غير رمانه مثل السائم والمعلوب على عقله والشخص الذي لم يباع الحظ فلقد اقلنا زمان التكليف ولم نقل دار التكليف وفيه علم تتابع الرسل في الامة الواحدة بخلاف هذه الامة الحمدة فانها ما احتافت عليها الرسل بل ان طهر فيها من كان رسولا التحق بها وقام بشرعها وجرت عليه أحكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم وفيه علم الناصح وكون هذه النشأة الانسانية حلت على البعل والكرام لها بحكم العرض ما هو لها ذاتي وإذا كانت بهذه المثابة فمن أين صح لها الاثر الكريم وليس بينها وبين الكرم نسبة دائية والكرام للاجرائق والعظمة لهداية ولا لاجر الكرم فقوم مخصوصون ولا لاجر الكرم فقوم مخصوصون وفيه علم اختلاف اسباب السواغث على العباد في الثقلين وغيرهما وفيه علم التسليم والتفويض الى الله وفيه علم النعم وفائدته وصيغة القائم به وفيه علم معرفة كون العالم ملكا لله تعالى من حيث ما هو ملك ومن يبارعه حتى وصف نفسه ان له حدود السموات والارض وفيه علم ما يضاف الى الله انه معبود بالوحدة وما سبب تكثر هذه الوحدة وما أثرها في العالم وفيه علم الكشف لما كان عيبا وفيه علم عدم القبول مع ظهور الدليل والعلم به انه دليل وما سبب جهل من جهل به دليل وهل لكل معلوم دليل أم هو لبعض المعلومات وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه وفيه علم الحصرة التي يحتمع فيها عالم لذيامن مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان ونبات وحجر لقوم به المطالبة والحجة من الله على المكلفين أو سعون لا يسهم لما ظم في ذلك من الخير المعلوم عند الله ثم ما يؤول اليه أمرهم بعد البعث وفيه علم ما احتزن الله لما في عالم السماء والارض من المنافع وفيه علم الشكر الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان وأبهما ككل أثر وفيه علم السبب والحكمة التي لاجلها خلق الله من كل شيء زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته وفيه علم الزمان الذي فصله اليوم وفيه علم سكون من لا سكون له وفيه علم مناهل المسافرين وهل يحصون عدداً لا وفيه علم اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومناهلهم وفيه علم السائق الذي يلحق والسائق الذي لا يلحق من

المسافر ين كالشخص مع طله لا يلحق طله أبدأ ويلحقه ظله وير ذلك من المسافرين وهو علم شريف يتضمن جميع الاسفار الالهية والكونية والعلوية والسفلية وهو علم عزيز المنال بعد المدرك لا يتفطن له كل أحد وأما الاطاعة فلا تعلم الا بالاعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل فاهما أسفار لاهية لها وفيه علم الطرق التي سلك فيها كل مسافر وفيه علم الاسباب التي تحول بين مض المسافرين وبين مقاصدهم وفي سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والحرى وفيه علم زمان الدنيا العام الذي يكون بعد انقضاءه القيامة الكبرى وفيه علم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى باقضاء مدتهم والفرق بين هذين الحشرين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات فقد قامت قيامته حشرهم الى الرزح قيامه وفيه علم صفات ترحي الرحة التي تستل الرحة لساها وفيه علم السبب الموجب الذي لاحله أعرض من أعرض عن الطرقي الدلالات العقلية التي حامت بها الرسل والتي لم تحيهم من الآيات المعنادة وهل تختلف دلالاتها ما صورة دلالاتها وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال أو قصد الذي يحرك الدال للطرق الدليل كالرسول ينجى بالدلالة على صدق في كونه رسولا وتلك الدلالة نعيمها تكون دلالة على وجود الحق وعجز الخلق وفيه علم التأني بالله وبإدماة الله هل يدم صاحبه من جهة لسان الحقيقة أو لا يدم بالانسان التمرع وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل يبقى عليه في البرزخ ويحشر عليه أم يتغير عليه الحال أو يقبض على ما به وله عند كشف العطاء قيل القمص أو هل عين القمص هو عين الكشف بالعطاء وفيه علم رد السائل هل رده عن سؤاله جواب له عن سؤاله أم لا وفيه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع جبراً واسراع توقع جبر وفيه علم ما سبب اختلاف كلام المعوثين من أهل القبور وفيه علم من يحيم في ذلك هل يحيمهم الحق أو الملائكة أو الهامون وفيه علم ما يتجلى للدين يعنون من قبورهم هل هو صورة واحدة أم صور مختلفة وهل ذلك المتجلى اسم الهى أم لا وفيه علم ما السبب الذي أوحى أن يحل ترتيب العروج وهي طبيعة ترتيب العناصر فان ترتيب العروج كل برج بين مسافر ومسافر وبوجه كل واحد ادا أحد منه كجد كراه وأما الاركان فترتيبها المناسبة ليس فيها تافؤ من جميع الوجوه فالاربعة الثلاثة كلها من مائة وترابية والترابية كلها من مائة وهوائية الهوائية كلها من ترابيه ومائيه والمائيه كلها من هوائية واربعة الاركان ليست كذلك وفيه علم الفرق بين عسدي ولدى وعدا ولدا ولدى ولدى وفيه علم الفصل بين الاشياء ليميز بعضها عن بعض وفيه علم ما يرى الرائي غير صورته وصفته كان الرائي من كان وفيه علم الاشتغال ولم سمى شلاد ومن يشغل وهل ثم شغل يعنى عن سواه بالكلية أم لا وفيه علم الاس مثله بالمثلية ليس كمثل شئ وفيه علم الحيات والحالات التي تنكسها السموس في الدار الدنيا وفيه علم الاعراس الالهية وفيه علم ما لكل اسم الهى من الرحمة من الامعاء التي تعطى بطاهرها ذهاب الرحمة وفيه علم الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة فهو استحقاق الصفة لاستحقاق الموصوف وفيه علم العهد الالهى والكوفى فبادا وقع وفيه علم حكم المتقدم كيف طهر في المتأخر ومن أين طهر وفيه علم البعد الكوفى من البعد الالهى وفيه علم الطق والصمت وتعيين الناطق والصامت ورامده ومكابه وفيه علم تبدل الصور العلمية بالصور الدنية وفيه علم سبب التلطف عن الهوى مع وجود الكشف وفيه علم ما يعطيه الزمان في شأفة الانسان وفي سائر المعادن والنبات والحيوان وفيه علم الاهام والايصاح وفيه علم اجتماع الكثير على اتحاد لواحد وفيه علم تمليك ما يشبهه المثلث لكونه أنشاه وفيه علم الرياضة الالهية والفرق بينهما وبين الرياضة لكونية وفيه علم حصر الملم وما لها في الدنيا والاخرة في الحكم وفيه علم سبب الاعتماد على من يعلم انه ليس عن يعتمد عليه وفيه علم المبدأ والمعاد وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذي يقع به التشبيه وفيه علم تأثير اجتماع الاعداد من العلم الالهى ووجود الباري والماء والماء في ادر وفيه علم الصفة التي اسمها في نفسه وفيه علم المكوت ومن حقه من الله والحيروت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



﴿الباب التاسع والاربعون وثماتة في معرفة نزل فتح الابواب وعلقها وخلق كل أمة من الحضرة المحمدية﴾

لأمر شيأ من الاكوان ان لها \* نعمان الحق والا كوان اعلام  
من غير الحق كان الحق أعينها \* أتى بذلك قسراً وان والهام  
لولا افتقاري وذلي ما اجتمعت به \* ولا تحقق لي قسرب والمنام  
في حق كل موجود سمي ومشي \* قصي به في كتاب الله اعلام  
فكل شيء من الاعيان سجد له \* لذلك أوجسده والله اعلام  
وكل كون من الاكوان مفتقر \* في كل حال فلدات وآلام  
أين الغنى وكلام الله أطله \* فأتري غير فقر فيه اعدام

قال الله تعالى والله عني عن العالمين وقال تعالى الشيطان يمدك الفقر ويأمرك بالصالحات والله يعدكم مغفرة منه تها  
أمركم به من المصحاء وفصل الما وعدكم به من الفقر والله عني حميد وقال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله  
والله هو الغني الجيد وقال لاني بر يد السطاي بأنا يريد تقرب إلى بما ليس في الدلة والافتقار واعلم ان الله أنابنا فتحها  
للخير وأبوأنا أعد هالم يصل أو ان وقت فتحها للخير أيضاً وأبوأنا فتحها للآلام المعبر عنها العذاب ليأول إليه أمر  
المحبة فيستعذ به في آخر الحال ولذلك سماه عذاباً وانما يستعذ به في آخر الامر لكونه دكره به فان الانسان اذا أصابه  
الضرر وانقطع به الاسباب وهو أشد العذاب كره به فرجع اليه مصطراً للاختاراً فيستعذ به عند ذلك الامر الذي  
رذه إلى الله وذكره وأخرج به عن حكم عقلته وسبابه ومما عدا بافواه من مشرب حل به بالرجة انها تذكره ما  
أظف توصيل الحق لشارته لعداده في حال الشدة والماء ولولا ذلك ما حقت الكلمة في قوله أهن حقت عليه كلفة العذاب  
فأتى بلطفه العذاب ألا ترى ابراهيم الخليل عليه السلام يقول يا أت اني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن  
والرحن لا يعطى الما موحداً الآن يكون في طيرة رجعة يستعذ بها من قام به ذلك الألم كشرب الدواء الذي يتضمن  
العافية استعماله لأراه كيف قال لا يسه ان الشيطان كان للرحن عصياً فلو علم ان في الرجعة ما يوجب البقعة لما  
عصاه فاعصى الا للرحن لان كل اسم يعمل على شاكلته فما أعلم الانبياء برهم وأشدد الآلام عدم نيل العرض وقد  
روى بان الله يقول لا لك لا تقصى حاجة فلان في هذا الوقت فاني أحب ان أسمع صوته وان كان يتألم لذلك الشرحص  
من فقد ما يسأل فيه به به فهدأ مع مؤلم عن رجعة الهمة ثم ان السور باطنه فيه الرجعة الخاصة وطاهره من قلبه  
العذاب ولم يقل آلام العذاب اعلمه بما يؤلم اليه الامر فأنا تعالى أن باطن هذا الموجود فيه الرجعة والظاهر منه لا يتصرف  
الاحكام الباطن فلا يكون أمر مؤلم في الظاهر الا عن رجعة في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر هل تتصرف  
الخواارج وهي الظاهرة الا عن قصد الباطن المصروف لها والقصد باطن الاشك ما كان العذاب في ظاهر السور  
الا عن قصد الرجعة به التي في باطن السور وليس الألم بشئ سوى عدم الملة ونبيل العرض فما عند الله باب يفتح الأبواب  
الرجعة عبراً عن ثم رجعة طاهرة لا ألم فيها وثمر رجعة باطنه يكون فيها ألم في الوقت لا غير ثم يظهر حكمها في المآل فالآلام  
عوارض والذات ثوابت فالعالم مر حوم بالذات متألم بما يعرض له والله عزير حكيم يصع الامور ومواضعها ويرطها  
مما زلها الانسان يصرب ابسه أداما يؤلمه بذلك الصرب عقوبة لدسه وهو ير حجه باطنه فاذا و في الامر حقه أظهر له  
ما في قلبه و باطنه من الرجعة به وشقة الوالد على ولده ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصة طوبى له  
يقول فيها وان الله أشق على عده من هذه على ولدها وأشار إلى امرأة وهذا كله من علوم الادواق جعلنا الله  
والسامعين من أهل الرجعة الخاصة التي لا ألم لها بمنه واعلم ان الله ما أظهر الممكات في أعيانها ووجوده الا ليجرحها من  
شر العدم اد علم أن الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه الاحكام العرض وهو من كونه بمكالمه من نظر اليه وهو الآن  
موصوف بالوجود فهو في الخير المحض الذي يناله من حيث هو ممكن من نظر العدم اليه في حال وجوده ذلك القدر  
يكون الشر الذي يجده العالم حبب وجده فاذا نظر الممكن الى وجوده وأبدى مدر لا يستحبه الوجود له واذا انظر الى

الحالة التي كان موضوعها ولا وجود له تألم بمشاهدته لان الحال له الحكم فبين قام به وحال هذا الممكن الآن مشاهدة  
العدم فباعتبار عداها وهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الصراة الجدلثة على كل حال ومن الاحوال الموجهة  
جهدا احوال السراء التي جدها الجدلثة المدم المتفصل فلولان الجد على كل حال يتضمن جد السراء فهو اعلام بأن في  
الصراء سراء لعموم جهدها والجد ثناء على المحمود وصاحب الضراء لولم يكن في طي تلك الصراء سراء لم يكن ذلك  
الجد ثناء من الحمد في حال الضراء والجد ثناء بلا شك في نفس الامر وفي العالم صرا لا يكون مشوا بوجه كما ان  
المؤمن لا تخلص له معصية غير مشو به طاعة أصلا وهي طاعة اليمان وهو في مخالفة طائع عاص كالعذاب المرحوم ثم  
لتعلم ان الممكنات معقوفة بالذات فلا يزال الفقر يصحها دائما لان ذاتها دائما فوضع لها الاسباب التي يحصل لها  
عندها ما افتتحت فيه فافتقرت الى الاسباب جعل الله عين الاسباب أسماء له فبأسماء الاسباب من أسماء تعالى حتى  
لا يفتقر الاله لا به العلم الصحيح ولا فرق في عدد أهل الكشف بين الاسماء التي يقال في العرف والشرع انها أسماء الله  
وبين أسماء الاسباب أسماء الله تعالى فدعوه مهادعاء الحال لادعاء الفاظ فادامسما الجوع سارعا الى الغذاء  
المربل ثم الجوع فافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا يفتقر الى الله بهذا اسم من أسماءه أعنى صورة ذلك العداء البازل  
ميرلة صورة لفظ الاسم الالهي أو صورته ورفقه ولذلك أمر بشكر الاسباب لانه أمر بشكره فهو الثناء عليه بها واعلم  
ان من رحمة الله بحلقه ان جعل على قدم كل نبي وليا وارثا له فاراد فلا بد ان يكون في كل عصر مائة ألف واربعة  
وعشرون ألفا ولى على عدد الانبياء ويريدون ولا ينقصون فان زادوا قسم الله علم ذلك السى على من ورثه فان  
العلوم المنزلة على قلوب الانبياء لا ترتفع من الدنيا وليس لها الا قلوب الرجال تنقسم عليهم بحسب عدددهم فلا بد من  
ان يكون في الامنة من الاولاء على عدد الانبياء أو أكثر من ذلك وروايعا عن الحصر أنه قال ما من يوم حدث فيه نبي  
انه باقى ولى الله في الارض الا قد رأيت به واحققت به فلا بد لي ان احقق في ذلك اليوم مع ولى الله لم أكن عرفته قبل  
ذلك وروايعا به قال احققت شخص يوم ما لم أعرفه فقال لي يا حصر سلام عليك فقلت له من أين عرفتني فقال لي  
ان الله عرفني بك فعلمت ان الله عدا ايعرفون الحصر ولا يعرفهم الحصر واعلم ان الله عبادا أحقياء ابرياء أصفياء  
أولياء بينهم وبين الناس حجب العوائد عاصين في الناس لا يظهر عليهم ما يعرفهم عن الناس وهم يحفظ الله العالم  
و ينصرونه مع ردفون في السماء محمولون في الارض عسدا نساء الخس لهم المهنة في الدنيا والآخرة ليسوا بانياء  
ولاشهدا يعظمهم السيون والشهداء في الدنيا يعرفون ولا في الآخرة يشعرون يعرفون والحق في سرائرهم وما كنت  
عرفت ان الله قد جعل في الوجود وليا له على كل قدم نبي فان الله تعالى لما جمع نبي وبين أنبيائه كلهم حتى ما بقي منهم نبي  
الا رأيتني في مجلس واحد لم معهم أحد ائس هو على قدمهم ثم بعد ذلك رأيت جميع المؤمنين وفيهم الدين هم على أقدام  
الانبياء وعرهم من الانبياء فاما لم معهم مجلس واحد لذلك لم أعرفهم ثم عرفتهم بعد ذلك ونعمي الله برؤيتهم وكان  
شيخنا أبو العباس العربي على قدم عيسى عليه السلام وكنا نقول قبل هذا ان ثم أولاء على قلوب الانبياء فقل لنا  
لا بل فنهم على أقدام الانبياء لا تنقل على قلوبهم فعملت ما أراد بذلك لما اطلعني الله على ذلك رأيتهم على آثارهم يقفون  
ورأيت لهم معراجين المراح الواحد يكونون فيه على قلوب الانبياء ولكن من حيث هم الانبياء وأولياء الذموة التي  
لا شرع وهو المعراج الثاني يكونون فيه على أقدام الانبياء أصحاب الشرائع لا على قلوبهم الا على قلوبهم لم يملوا  
ما ناله الانبياء من الاحكام المشروعة وليس ذلك لهم وان وقع لهم التعريف الالهي بذلك يأخذون الشرع من حيث  
أحدثته الانبياء ولكن من مشككا بأوار الانبياء يقترون معه حكم الاتباع فما يتخلص لهم ذلك من الله ولا من الروح  
القدس وما عدا هذا الفن من العلم فانه يتخلص للانبياء من الله سبحانه ومن الارواح القدسية وهذا كله لتمييز  
الانبياء عن الله يعرف ذلك ويعطى كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل نبي حقه وعدا كلمة من رحمة الله التي أفاضها  
على خلقه ثم تعلم ان الله جعل للانسكة ثلاث مراتب في النبوة لا لهم منهم من أعطاه قوتين ومنهم من أعطاه ثلاث قوى

ومنهم من أعطاه أربع قوى وهي الغاية فإن الوجود على الترتيب قام من غير من بد إلا أنه كل قوة تضمن قوى لا يعلم عددها إلا الله وذلك من حيث أن الملائكة أجسام نورية فلهم هذه القوى من حيث أحسامهم فلهم من كون الأجسام الطبيعية فالملك صاحب القوتين على تركيب النبات وصاحب الثلاث على تركيب الحيوان وصاحب الأربع على تركيب الإنسان وانتهت المولدات فاهتت قوى الملائكة والحسم يجمع الشكل وله الاحاطة فقبلت الملائكة الأجسام النورية من العماء الذى ظهر فيه الحسم النورى الشكل وقبل الشكل والصور وميه يظهر الارواح الملكية والعماء لهذا الحسم الشكل وما يحمله من الصور والاشكال الالهية والروحانية بمنزلة الهوى فى الاحسام الطبيعية سواء وانتمصيل فى ذلك يطول ومن هذا النور الذى فوق الطبيعة تدفع الارواح فى الاحسام الطبيعية وتحت الطبيعة الى العناصر أنوار فى طلال وماتحت العناصر من الأجسام العنصرية أنوار فى طلمة وما فوق الطبيعة من الاحسام النورية أنوارى فى أنوار وان شئت أنوارى فى أنوارى عجماء كقيمما شئت غير اد اعرفت الامر على ما هو عليه واعلم ان كل روح عجماء تحت العقل الأول صاحب الكلمة فهو ملك وما فوقه فهو روح لملك فأما الملائكة فهم ما بين مسجرو ومدبر وكلهم رسل الله عن أمر الله حفظهم على مراتب ولهم معارج ونزول وصعود ونيا وآخرة فمهم المسحرون فى الدعاء والاستعانة للمؤمنين وآخرون فى الاستعانة لى الارض ومنهم المسحرون فى مصالح العالم المتعلقة بالديار ومنهم المسحرون فى مصالح العالم المتعلقة بالآخرته وهذا الذى قدر من العمل الذى هم عليه هو عبادتهم وصلاحهم وامانيتهم وقد كره الله فى هذه الصلوات التى لهم كالقراءة والذكر لى فى صلواتنا ولا يزال الامر كذلك الى الوقت الذى يشاء الله ان تم الرحمة جميع حلفه التى وسعت كل شئ فاد اعظمهم الرحمة لم يبق لبعض الملائكة الذين كان لهم الاستعانة من عبادتهم الا للتسبيح خاصة وقبلت الملائكة الذين لهم تعاقب بأحوالهم فى الجنان وحيث كان من كان من البارين فذلك هم لا يقطع ورال عن أولئك اسم الملائكة ونقوا وأرواحا لاشعل لهم الا للتسبيح والتحجيد لله تعالى كسائر الارواح المهيمة والملائكة يدلون عليهم من كل باب سلام عليكم عما صبرتم ومع عقى الدار وهذا الصنف المدكور هاهم الصامدون أهل الدار من البشر وأما الملائكة التى تدخل على أصحاب العليم الشاكرين ولم يحرمهم كرم الله لا بد من دخول الملائكة عليهم من كل باب لان أبواب العليم كثيرة كاهى أبواب السلاطين من رأى ان السمع التى أنعم الله بها على عباده فى الدنيا ليست بخالصة من الملاء لما حوهم عليهم فيها من التكليف بالشكر عليها وهو أعظم الملاء كانت العزم أشد فى الخجب عن الله من الرزاق فدحل أهل العليم على هداى قول الملائكة بما صبرتم ومع عقى الدار رأى حصلتم فى دار نعمها غير مشوبتك كليف ولا طاب حق فذلك لم يجرى كراحوال الملائكة مع الشاكرين واقتصر على ما جاء به الحق من التقرىف وهو الصريح فان الدار الدنيا تعلى هداى هو الذى يقتضيه الكشف الذى لا تدليس فيه ان جميع من فى الدار الدنيا من مبتلى ومع عليه حال الصبر فالصبر أعظم من الشكر والملاء أعظم من العزم فى هذه الدار واد اعمت الرحمة وارتفعت الآثار التى تناقص الرحمة ارتفعت نسب الاسماء التى عينتها الآثار لاهلها راحة فى عين واحدة كما بين تعالى فى قوله وثله الاسماء الحسى وقال قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيا تبتدعوا فله الاسماء الحسى والاسماء وصعيتها وصعيتها احقانى الممكيات بما تطلبه فعلى قدر ما تكون عليه من الاستعداد تطلب ما ياسب ذلك من الفيض الالهى فاد اعطيت وصعيت لكل عين من ذلك أسماء فاد لم يبق لها استعداد تقبل به الألم والعدا لم يوجد للام والالعدا عين لعدم القابل وترتفع نسب الاسماء المختصة بهذه الاحكام لارتفاع القوايل وما كان له من الاسماء حكمان فى القابل فانه يبقى كالعاقر وهو السائر ولم يبق ديب يظلم العاقر والعاقر حكم الخجب من كونه بحاجا لطلما فيبقى العاقر وان زال المديب فان العزم لا بد منه ولولا ذلك لم يكن مزيد ولا حق حديد والمريد على الدوام فرغ السطور على الدوام وليس سوى الاسم المعصور بخلاف المتقدم فان القابل ارتفع فالهذه الوضع الخاص فاعلم ذلك وفى هذا المنزل من العلوم علم نساء السماء والارض والملائكة دون سائر الخلق وما يشقون به على ربهم فانه لكل عالم نساء خاص لا يكون لغيره قال تعالى تسبح له السموات السبع والارض ثم

قال ومن فيهن وجع السموات والارض جمع من يعقل وفيه علم التشبيه والكمالات وما في العالم الروحاني من القوى وفيه علم الرباني المشوثة في العلم وانه كل من ينشئ في العلم فانه لا ينشئ الارسل رسالة وهو علم شريحي حتى الدودة في حركته هي في رسلته في علمها من عقل ذلك وفيه علم آثار قدرته وتغييرها عن سائر الاسباب وفيه علم الانواء وما يحمده منها وقول في هرير درصين الله عده مطر هو اسحق وفيه علم الاوت ومرايه وفيه علم ان النعم الاطفي عطاء وفيه علم السجد والاهلي وفيه علم تيرين السطبات لاهلي على قدرها وما طو وفيه علم الامداد الاطفي في طلب انشكر من عباده وفيه علم ردة حق اليه تعالى وفيه علم انواع عبيد على الاصلاق وفيه علم تدبير بين الاعداء اخذ هريس بصورة الولاء وبين الاولاد وفيه علم محرواه بعد ما عداوة ولوى بالولاية فيما بين العلم وانه من اتخذه مدونا والولى عداوة فهو محاط لاحقه عده وفيه علم كل داعية يدعو نفسه وان دعاه في الله تعالى وتغير نفسه وما يدعوه من حيث نفسه فانه يطلب بذلك الدعاة لاس بالاشكال في المراتم وفيه علم ترتيب الثواب على الاعمال وفيه تدبير الاحور فان منها العظيم والكريم والكبير وهي مراتب في الاجور لا بد ان يعرف انحاءها واعمالها التي توجبها واعمال الاجر المطلق الذي لا يتقيد هل هو مقيد في نفس الامر أم لا فان الاجور أربعة كان نشأة الانسان على أربع كان نشأة حسده على أربع لكل واحد أمر يخصه على صفة مخصوصة في سائر كل أمر الى ما يباين به وفيه علم ما وراء الستور وفيه علم القبح الذي تحسه المشاهدة وهو سر تخيب وفيه علم العزل وفيه علم الحث على اشتغال الانسان بنفسه وفيه علم الطهور من الخفاء وفيه علم الحملات العلوية والسفلية وفيه علم تفاصيل الصفات في الموصوفين شديد واشد وفيه علم الحصرة الجامعة للماض والاساسية وهي حصرة النعم للراجل والقاطن والمتحرك والسالك وفيه علم التدبير والمسجرات وهل كل مسخر له أهل ينهي اليه تدبيره أم لا وفيه علم انفسه وحسية الجبر اليقين وقولهم على الخير سقطت ولم يقولوا على العلم سقطت ولم يقولوا عده حسية العلم اليقين وفيه علم ظهور الحق وسريانه في كل شيء وتقسيمات الحق في قوله لكل حق حقيقة فاحل عليه كل وفيه علم انفراد كل مكلف بنفسه والفرق بينه وبين من لا يعرف من المكلفين بنفسه اثنى من الثقلين وفيما يعرف وفيما لا يعرف وفيه علم القوابل وفيه تأثير الداعي وفيه علم ما يكون لاختبار القصور في قصورهم وما هي القصور وفيه علم الاخذ من كل أحد وصفة المأخوذ والمأخوذ منه وفيه علم الاعراض هل هي بسبب عدمية أو أمور وجودية لها أعيان وفيه علم ما يحصل لاهل العباية من العزة والخلع وفيه علم مراتب اتباع الانبياء وفيه علم التري وفيه علم التقي وفيه علم سر بيان الحكمة في مراتب الموحودات على ما هي عليه وفيه علم السبق الاطفي للعالم وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الموقر حسين وثقافته في معرفة منزل تحلى الاستهتام ورفع العطاء عن أعين المعاني وهو من

الحصرة الحمديّة من اسمه الرب

اد اصغى الروح من وحيه \* فكيف بهيكل طلعائه  
لقد ثبت الله أركانها \* وأحراه فلما كاد على ما  
وما هو محروله ساحل \* وأين التماهي لاجمائه \*  
أوالكون لو كنت تدري به \* وتشهد عيني أسائه \*  
ولا تفرح بآفاته \* ولا تقعدن بسيائه \*  
فبجان مذهب أعيانها \* اذا ما كفرنا بمعائه \*  
وباعما ادكفرا بها \* واني من عبيد آلائه \*

انتم يد الله وان هذا الله لم يزل يحب المانة والآلات الدائمة معها حتى عذبة مثل قوله صلى الله عليه وسلم  
ان الله يحب من عبده من ورعته ولو كشفها لخرت سجدت وجهه ما ذكره بصره  
من حلمه وهذا مكتوب واشد ان البصرها بصر الخلق وهو ما قال في هذه الخب وهو الموصوف بأن

الحق بصره وهو عين سبجات الوجه فان الله لا يرال يرى العالم ولم يزل وما شرفت العالم رؤيته ومنها حجب غير غناية  
مثل قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فاعلم ان الحجب على أنواع حجب كانية بين الاكوان مثل قوله تعالى  
فاستلوهم من وراء حجاب ومنها حجب احتجبت بها الخلق عن الله مثل قوله وقالوا قلنا في أكنة ومنها حجب  
احتجبت بها الله عن خلقه مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى يوم القيامة لعاده اس بنه وبهم الارداء  
الكبرياء على وجهه وفي رواية بيته بين خلقه ثلاثة حجب أو كما قال وهما ما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء  
حجاب كما كلم موسى عليه السلام من حجاب الدار والشجرة وضاطى الوادى الايمن وحجاب الطور الايمن وفي البقعة المباركة  
وكما قال فأجره حتى يسمع كلام الله فكلم الله المستحجب من حجب محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان هو عين الحجاب  
لان المستحجب من المنكرين منه سمع كلام الله فلا شك ان الله كلما على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أيضا  
كما من وراء حجاب المصلى اذا قال سمع الله من جده فالسنة العالم كلها أقوال الملائكة وتسبحة الله فيصيف الى نفسه منها  
ما شاء ويترك ما شاء فاما الحجب الكناية التي بين الاكوان فهي احجب ووقايات ومنها عارة وحمايات كاحتجبت الملوك  
وحجاب العيرة على من يغار عاياه كما قال في ذوات الخدور وهن المحتجبات وهن ذلك حور مقصورات الى الحيام وأما  
الوقايات والحجب فيها الحجب التي تقي الاحسام الحيوانية من البرد القوي والحر الشديد ويدفع بذلك الالم عن نفسه  
وكذلك الطوارق يدفع عنها في الحرب المقاتل عن نفسه سهام الاعداء ورماحهم وسيفهم فيبقى هدا أو مثاله بمنجته  
الحائل بيده وبين عدوه يدفع بذلك عن نفسه الاذى من جوده وترس ودرع وقد تكون حجب معسوة يدفع بها  
الادى الشخص عن ينكرهم عليه مثل شخص صدر منه في حق شخص آخر ما يكرهه ذلك الشخص اكونه لا يلائم  
سامعه ولا يوافق غرضه فدلحق به الدم لاسرى منه في حقه فيقوم شخص يجعل نفسه له وقاية حتى يتلقى هوى نفسه سهام  
ذلك الدم فيقرى نفس الذام انه السب الموحى بذلك وان ذلك الادى كان كله من حخته حتى يتحقق ذلك الدام  
هذا الامر انه كان من حته هذا الشخص بأى وجه أمكنه التوصل اليه فيعلق الدم به وكون حائل بيده وبين  
الشخص الذى كان منه الادى لذلك الدم فوفى غرضه بنفسه كما يلحق بحس من الاعمال ما وقع منها لا يوافق  
الاعراض ولا يلائم الطبع اليه مع عدا ان السك من عدا الله ولكن لما تعاقب به لسان الذم فديما ما يسب الى الحق من  
ذلك انفسنا أدامع الله وما كان من حبه وحسن رفقنا انفسنا من الطرائق وأصعدنا ذلك الله حتى يكون هو  
المحمود أدامع الله وحقيقة فانه الله لا شك مع ما فيه من رائحة الاشتراك بالخر الا الهى في قوله والله خلقكم وما تعملون  
وقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عدا الله فأصاف العمل وقتنا  
الساو وقتنا اليه ولهذا قلنا به رائحة اشتراك قال تعالى طامأ كسبت وعابها ما اكتسبت فأصاف الكل الساو قال  
وأهلها خورها وتقويها فله الاطعام فيساو له العمل عما أظم وقال كلاً عده هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون  
عطاؤه الاطعام وقد يكون حاق العمل فهدمه مسئلة لا يتخلص فيها توحيد أصلا من جهة الكشف ولا من جهة الحر  
فالامر الصحيح في ذلك انه مربوط بين حق وحق غير محصل لاحد الحادين فانه أعلى ما يكون من النسب الاطية  
ان يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذى استمدته الامكات فاشتم الوجود عن الحق لا غيره والتعبيرات الناهرة في  
هذه العيين أحكام أعيان الامكات ولولا العين ما ظهر الحكم ولولا الممكن ما ظهر التعبير ولا بد في الاعمال من حق وحق  
وفي مذهب بعض العامة ان العبد محمل طوراً فاعمال الله وموضع حواسها فلا يشهد بها الحسن الا من الاكوان  
ولا تشهد هاهنا بربهم الا من الله من وراء حجاب هذا الذى ظهرت على يديه المريد على المختار فيها وهما ما نسب  
باحتماره وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة أيضا ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا وبط الفعل عندهم  
بين الحق والخلق لا يزلون فان هؤلاء ايضا يقولون ان القدرة لخالقة في العبد التي يكون مهادها الفعل من الفاعل ان  
الله خلقه لى القدرة علمها بما يخص الفعل لا ليعاد الا بما حاق الله فيه من القدرة عليه فمارال الاشتراك وهذا مذهب اهل  
الاعتزال فهو ثلاثة أصناف أصحابنا والاشاعرة والمعتزلة مزال مهم وقوع الاشتراك وهكذا أيضا حكم مشئى العلل

لا يتخلص لهم اثبات المعلول لعلة التي هي معلولة لعلة أخرى فوقها إلى أن ينتهوا إلى الحق في ذلك الواجب الوجود لذته الذي هو عندهم علة العلل ولا لعلة العلل ما كان معلول عن علة إذ كل علة دون علة العلل معلولة فلا اشتراك ما ارتفع على مذهب هؤلاء وأما أعداد هؤلاء الأوصاف من الطبيعيين والذهريين بغاية ما يؤول إليه أمرهم أن الذي نقول نحن فيه أنه الالة نقول الذهرية فيه أنه الذهر والطبيعيون أنه الطبيعة وهم لا يختصون بالفعل الظاهر منادون أن يضيفوا ذلك إلى الطبيعة وأصحاب الذهر إلى الذهر فالاشتراك في كل ناحية وملة وبأن عقل يدل على خلاف هذا ولا حرج على من يري علة يختص بالفعل من جميع الجهات إلى أحد الخاصين فليقره كما أقره الله على علم الله فيه وبأنهم لا كشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما حصلت شيئا ولا يتخلص أحداديا ولا آخره جبراً بما كنتم تعملون فالامر في نفسه والله أعلم ما هو الا كما وقع ما يقع فيه تحليل لأن في نفسه غير محصل ادلو كان في نفسه مختصاً بالبدان كان يظهر عليه بعض هذه الطوائف ولا يتمكن لنا أن نقول الكل على خطأ فإن في الشكل الشرائع الالهية ونسبة الخطأ البهاجم والماخوذ بالاشياء على ما هي عليه الالة وقد أحضرنا هو الامر الا كما أحضرنا من حوع الشكل ليس بمختص فهو مختص وبأنهم لا يختص بما هو في نفسه مختص فإن الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فاتفق الحق والعالم جميعه في هذه المسئلة على الاشتراك وهذا هو الشرك الحق والخلي ووضع الخيرة فلا يرجح فائماً الا ما قلناه فادق قد قرأنا في هذه المسئلة ما قرأناه وقلنا ان الخلود الالهي والغيره الالهية اقتضيا ان يقولوا لا شيء ان شاء الله وذلك ان المتكلمين في هذا الشأن على قسمين الواحد اوصاف الافعال كلها إلى الاكوان فقال لسان العيرة لالهية كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً أي حادناً أو ما القسم الثاني وأجاف الافعال الخمسة كلها إلى الله وأوصاف الافعال القبيحة إلى الاكوان فقال لسان الخلود الالهي قل كل من عند الله لا تكذبوا بل ثناء جليل وبأنهم قال ان الافعال كلها لله ولا للاكون من غير راحة اشتراك فلها حصر ما هي قسمين من أصل الطبيعة والذهرية وهو أنما يجب العاية وهي حجب الاشفاق على الخلق من الاحراق فهي الحجب التي تمنع السمحات الوحشية ان تحرق ما أدركه الصر من الخلق وسب ذلك ان الله قد وضع الدعوى في الخلق لأن أعيانهم لما انصفت بالوجود بعد العدم وان ذلك الوجود كان عن ترجيح المرحح الذي هو واجب الوجود دائماً تذكره أحدوا ان كانت قد تعبرت العبارات عنه باسم طبيعة وذر وعله وعبر ذلك وهو هو لا عبرة فلو أن الوجود لها وان كان مستفاداً فانه لهم حقيقة وان أعياهم هم الوجودون هذا الوجود المستفاد وهذه هي أعيان الحجب التي بين الله وبين حاقه ولو كشفها عما هو كما كشفها خصوصاً بعض عباده لا حرقاً أنواراته المعبر عنها بالسمحات وحده أن أدركه بصره من أعيان الموجودات أي ان بصره ما كان يدرك من الموجودات سوى وجود الحق وبذهب الشكل الذي قررته الدعوى في عين الحق لا عبره فبمعنى هذا الذهاب بالاحراق لما جعلها أنواراً أو أنوارها بالاحراق لكه تعالى أنقى حجب الدعوى أي سميت أهل الله من غيرهم فلم تزل الممكنات عند أهل الله من حيث أعيانهم وموصوفين بالعدم ومن حيث أحكامهم لم ير الواموصوفين بالوجود وهو الحق كما قال تعالى كنتم سمعته وبصر في الخبر الصحيح فأثبت العيين للعدم وجعل نفسه عين صفته التي هي عين وجوده عين صفة العدم عين الممكنات ثمانية غير موجودات صفة موجودة ثمانية وهي عين واحدة ولو كانت تسببها كلها كثيرة في النسب وهي سمع وبصر وغير هذين إلى جميع ما في العالم من القوى من ملك وشرواحن ومعدن ونبات وحوان ومكان و زمان ومحل ومعقول ومحسوس وبأنهم لا يقر الله دعوى المدعين بأرسال الحجب بينهم وبين ما هو الامر عليه وشعلهم بالحجب التي بينهم وبينه في الافعال وصرت الكل بالكل انهم لا يختصون بها بل جعل الله عند الشهود وفي صورهم المحسوسة بالد كرهو مجلس الدارين وهم آخر الطوائف ليس بعدهم أحد له نعت يذكروا قال تعالى لما وصفتهم ذكراً باناءوا بالذاكرين الله كثيراً والذاكرات ختم مجلساته وابعاد جلساته من يقبل صفة الافة بعد عن هذه الخاتمة لا يرى ما يدرجه الله بين هذه الاسماء الالهية وما يستحقه من الحق في كيف صعد السمع القاري بقراءة يوم الجمعة من محشر المنين إلى ترجح ويدا طرد من عنده حتى صر المدبر واثرة وقال عبد الغني كيف يمشي إليه

من هو جلسه فانه في تلك الحالة كان حليسا مع الاسماء من حيث ما هي دالة على الذات كل واحد منها لم يكن مع الاسم من حيث ما تطلقه حقيقته من عين دلالة على الذات فأكثر ما لم يعطه مشهده مع كونه كلام الحق وقد وقع منه الانكار بل ما وقع منه الا التجب خاصة فهو يشبه الانكار وليس بانكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله لامر القائل بالسكوت وزج من ذلك واما الرجل أظهر التجب من قول الله في حق المتقين الذين هم حلساء الله كيف يشعرون اليه فكانه ابراهيم المشهدي طلب الكفة في احياء الموتى فأراد أبو ير بدما أراد ابراهيم في كيفية احياء الموتى لاختلاف الوحوه في ذلك لانكار احياء الموتى فدل هذا الكلام من أبي ير يدعي حاله في ذلك الوقت فهو مثل قول ابراهيم يا أبا نبي أن يسكن عذاب من الرحمن والرحمة تماقض العذاب الاعلى الوحده الذي قرأه في المنزل الذي قس هذا المنزل وهو منزل ففتح الابواب كذلك أبو ير بدلو علم ان المتقي ما هو حليس الرحمن وانما هو حليس الحصار المر يد العظيم التكبر فيحشر المتقي الى الرحمن ليكون حليسه فيقول عنه الانتفاء فان الرحمن لا يتقي بل هو محل موضع الطمع والادلال والاس لكنهم رضى الله عنهم صادقون لا يتعدون دوقهم في كل حال بخلاف العامة من أهل الله فاهم يتكلمون بأحوال غيرهم والخاصة لاسبيل لهم الى ذلك وان افهم ان يتكلم أحد منهم في حال شيء أو ولي هو فوقه في عين انه مترحم عن حال غيره حتى يعرف السامع عن بقول هذه حالهم رضى الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا الا في النادر لصرورة تدعوا اليه فان لهم الكشف الخيري عن مقامات من هو فوقهم وهلم الكشف الذوقي الا في احوال مقامهم وحالهم ولولا هذه الحجب التي أسد لها الله بين الاكوان وبه ما تميزت المراتب واحتلقت الحقائق وهذا سبب وضع الحدود في الاشياء وقد علم الله عن غير مدار الارض

وصل ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحد بين شهادته وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لاسبيل الى ذلك الا ان يكون التحلي الالهي في صورته مثالية خبيثة يجمع بين المشاهدة والكلام وهذا غير مسكور عدا وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب الدين السهروردي بعد اذ رضى الله عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام وان كان ما نقل عنه أكثر من هذا في سألت الناقول فلم يدكر لي نوع التحلي والبلق بالشيخ جميل فلا بد أن يريد التحلي الصوري الأتري السيارى من رجال رسالة القشيري حيث قال ما لندعنا فقل مشاهد فقط ثم فسر فقال لان مشاهدة الحق فناء ليس فيها الذلة والخطأ في حال الفناء لا يصح لان فائدة الخطاب ان يقتل ولذلك قال وما كان لشرب أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب وما اراد الشرح حكم الدشر به كمشكلة موسى والحجاب عين الصورة التي يناديه بها وما يراد الشرح عن بشر يشه وان في عن شهوده افعين هو هذا لا يراد بالحد بل بصحتها واما فلما هذا الا في سمعت بعض الشيوخ يقول هذا خط الدشر فادارال عن بشر به كان حكمه حكما آخر فأبنت له رضى الله عنه ان الامر ليس كما عطفه فلهما تحقق ما ذكرنا رجوع عن ذلك وقال ما كنت أظن الا ان الامر على ما قلته لم أعمل على من هذا فانه تكلم في شرح الآية فلعط ما تكلم في ذلك عن دوق الامر ومن هنا يقع العلط ونحن نعلم ان الذي قاله الله حق كله وانه لا يخالف الادواق ولا بد أن يكون كلام الدائق مطابقا للاحداث الالهية حتى يقول من لا معرفة له مقام الرجال ان هذا المتكلم بكلمة على الخلف بما به قرآن أو سعة انما هو أحد منهم ما هو مفسر لهما وصاحب الدوق ما قال الامادافه من المحال ان يخالف شيئا مما جاء عن الله لكن الاحسن الذي لا دوق له يقول هذا عن الدائق بل جماعة من أهل الطريق بمن لا دوق لهم يتحايلون مثل هذا ويقولون ان فلانا يتكلم من حيننا ورد في الاحبار الالهية ليس له مادة غيره هو يسكرون الذوق لا هم اعرفوه من يعوسهم مع كوسهم يعتقدون في يعوسهم انهم على طريق واحدة وكذلك هو الامر أصحاب الادواق هم على طريق واحدة بلا شك غير أن فيهم النصير والاعمى والاعشى ولا يقول واحد منهم الاما أعطاه حاله لا ما أعطاه الطريق ولا ما هو الطريق عليه في نفسه ولا سما السلوك المنوي فان عني القلوب أشد من عني الانصار فان عني القلوب يحول بيسك وبين الحق وعني النضر التي لم يرقط صاحبه ليس يحول الابنك وبين الاوان حاصلة ليس له الادلك وهذا العمى من الحجب وكذلك الصمم والقفل والسكن

والشهادة دون العمى في الحكم الا ان تكون اشارة تعطي الطمعة ولا فرق بينهما وبين العمى فان خرجت عن حد  
 الله تعالى حد السادة فهو ساجد يكون حال صاحبها أحسن من حال صاحب النكاح من حال الاعمي قال بعضهم لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم ومن سجد ويبت سجد وهو الا كسفة فاعلم ان اعاقلون أي اعمل في رفع ذلك ويحتمل قولهم اننا اعلمون  
 في رفع ذلك حتى من يحتمل صديقه تدبرهم وهم اعترفوا ان قولهم أي كسفة بما يدعوه الله سبحانه وتعالى  
 كما اعتقد تبره عن ليس ذلك فلا تدري ما آل منه أمره ولا به من عدى في مقام الرضاء فاما علم قطعاً ان الرسول  
 اعمل في رفع النكاح عن عنهم بالاشك حتى قل لا زيد بن علي اسعيا ولد اقال في الآية وول للشركين ولم يقل  
 وول بالاشك وهو يدل على من الخلل به عامون في رفع الحجاب واخر قوسهم من الا كسفة وانما كثر الا كسفة  
 لاذن في سمات توفيقه في قبول ما بهم به من كسفة ليدبر آخر الخمين وآخر شغل الوقت بما كان عبده أهم  
 حتى يفرع منه والكل سجد ومن أعجب الاشياء الواقعة في الوجود ما قوله وذاك ان الملاكة ادانكم الله بالوحي  
 كنه سادته حتى صعدوا لتعق الملاكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كن لاول غايه لوجي كساسة على صفوان  
 صهي وهو شد لوجي غايه فيزل حبره على قلبه فيقتن عن عالم احسن ويرعو وحي الى ان يسري عنه وانه  
 ليسر عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فينصعد حبيبه عرفاه ووسى صلى الله عليه وسلم كلفه الله تكليماً بان ارتفاع الوسائط  
 وما صعد ولا زال عن حبه وقال وقيل له وهذا المقام أعظم من مقام الوحي بوساطة الملك وهذا الملك يصعد عند  
 الكلام وهذا أكرم البشر يصعد عند رول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعد ولا جرى علمه شيء مع ارتفاع  
 الوسائط وصعد لذلك الخليل فاعلم ان هذا كلام من آثار الحجاب فان الحكم لها حيث ظهرت فان الله اخلقها احكاماً  
 لم يكن الا ان يحجب ولا بد ولو لم يحجب لما كانت حجاباً وخلق الله هذه الحجب على بوعين معوية وما ذية وحاقي  
 المادية على بوعين كشيعة والطبيعة وشافة فالكشيعة لا يدرك الصبر سواها والظيفة يدرك الصبر ما فيها وما راعها  
 والشافة يدرك الصبر ما راعها وبمصل له الاتباس اذا أدرك ما فيها كقيل

رق الراح وورقت الحمر \* فتشا كلا فتشابه الامر

فكأنما حر ولا قدح \* وكأنما قدح ولا حر \*

وأما المرائي والاحسام الصغيلة فلا يدرك موضع الصور منها ولا يدرك ما راعها ولا يدرك الصور العائنية عن  
 عين المندرك لها فيها فالصور المرائية حجاب بين الصبر وبين الصقيل وهي صور لا يقابل فيها الطبيعة ولا كشمه  
 وتشهد لها الاصار كشيعة وتعتبر أشكالها تتغير شكل الصقيل وتتموج وتموج وتتحرك وتتحرك من هي  
 صورته من حار وتسكرن سكونه الا ان يتحرك الصقيل كتموج الماء فيظهر في العين فيها حركة ومن هي  
 صورته ساكن فلهما حركتان حركته من هي صورته وحركته من حركة الصقيل وفي الوجود الاجتماع  
 مسدلة والادراكات متعلقات الحجب ولها الاثر في صاحب العين المندرك لها وأعظم الحجب حجابان حجاب  
 معوي وهو الخليل وحجاب حسي وهو ألت على نفسك فاما الحجاب الاعظم المعوي فهو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما سري به في شجرة وفيها كرا طائر فقد حبر بل في لوكر الواحد وقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 الآخر فلما وصل الى السماء الدنيا ندى اليهم ماشيه الزفر دراوا يفتون وكان ذلك نوعان تحلى الحق قال عليه  
 السلام فأما حبر بل فعني عليه السلام ندى اليه وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فني على حاله لكونه  
 ما علم ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما أحره حبر بل عندما أفاق به الحق قال صلى الله عليه وسلم عدد ذلك فعمت  
 فصله اعني فصل حبر بل على في العلم فاعلم أنصق حبر بل وعدم العلم أني النبي صلى الله عليه وسلم على حاله مع وجود  
 الرزية من الشخصين فهذا أعظم الحجب المعوية وأما كونك حجاباً عليك وهو كشف الحجب الحسية فيقول العائل

بدنك سر ظل عمت ا كتمانها \* ولا ح ص ساح كسب أنت طلاه

فان حجاب العيب من مرتعبيه \* ولولاك لم يلعب عليه حباه



اد اغبت عنه حل فيه وطننت \* على منكب الكشم المصون خيامه

وجاء حديث لا يمل سماعه \* شهى اليماثره وبطامه \*

فيا جعل حجابا عليك سره \* ثم نزع الحى مسئلتنا ونقول أمام موسى عليه السلام وكان قد استمر غبه طلب النار لاهله وهو الذى أخرجه لما أمر به من السعى على العباد والانباء أشد الناس مطالبة لانسهم للقيام بأوامر الحق فلم يكن فى نفسه سوى ما حرج اليه فلما أنصر حاجته وهى النار التى لاحت له من الشجرة من جانب الطور الابن ناداه الحق من عين حاجته بما يناسب الوقت انى أنار لك فاخلع نعليك انك ما واد المقدس طوى وأنا احترتك فاستمع لما يوحى ولم يقل لما أوحى انى أنا الله فنبئت الخطاب الاول بالبداء لانه حرج على ان يقتبس ناراً ويحج على النار هدى وهو قوله أو اتيكم منها بخبر أى من يذله على حاجسه وكان منتظرا للبداء فندها سمعه ونصره لرؤية النار وسمعه لمن يذله عليها فلما جاءه النداء بأمر مناسب لم يسكره وثبت فلما علم ان المادى ربه وقد صرح له الثبوت وجاءه البداء من خارج لامن نفسه ثنت ليوفى الادب حقه فى الاستماع فانه لكل نوع من التجلى حكم وحكم بداء هذا التجلى التوحيلى لسماع ما بانى به فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فانه خطاب مقيد بحجة مسموع بادن وحطاب تفصلى فالتبث للالسان على حسه وشهود محسوسه قلته المدبر لحسده ولم يكن هذا الكلام الاطهى الموسوى توجه على القلب فليس القلب بها الاما يتاها من سمعه ونصره وقواه حسبا حرت به العادة فلم يتعد الحال حكمه موسى عليه السلام وأما امر محمد صلى الله عليه وسلم فهو رول قلبى وخطاب اجمالى كسلسلة على صفوان فاجعل مالك لهذا التثنية فاشتعل القلب بمبارك اليه لمتلفا وفعا عن تدبير بدوه وسمى ذلك عشيه وصعقاو كذلك الملائكة أحمر المسمى صلى الله عليه وسلم عن الملائكة فى طر ان هذا الحال اياه اذا كان الوحي المتكلم به كسلسلة على صفوان وكان نزوله على قلوب الملائكة فانه قال حتى اذا فرغ عن قلوبهم ثم لما افاقوا أحبر عنهم بأنهم يقولون ماذا وهاوقف ثم يحجزهم ويقولون لكم وهاوقف فيقولون الحق فالى الصب أى قال الحق كداعا لهما وهو العلى عن هذا البرول فى هذا النزول الكبير عن هذا التثنية وهى هذه النسبة وعلى الوجه الآخر قالوا ماذا قال لكم وهاوقف وقول بعضهم لبعض الحق وهو العلى الكبير من قول الله لامن قول الملائكة فعلى الوجه الاول لما افاقوا وزال الخطاب الاجمالى المشبه ورالت الديه وقالوا ماذا فقال لهم بكم وهو قوله قال لكم فاصعقوا عسده هذا القول بل نسوا وقالوا الحق أى قال الحق أى قال ر ما القول الحق يعنون ما فيه موه من الوحي أو قوله قال لكم أو عماما وهو الصحيح وهذا الفرق بين حال موسى عليه السلام وبين حال محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام وعلم ان فى هذا المبرل من العلوم علم نساء الحق على نفسه بخلفه وهو المسمى على نفسه بعباده عن حلقه فأى النساء بن أتم وأحق وما هو الحق من هدى النساء بن وما هو الحققة مهمما وكلاهما حقيقة تان لحقين أو محققان ولهما حقيقة تان وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة وفيه علم العلم بما فى العالم متاسبهم أحوالهم وفيه علم اليانية فى الاجوبة عن الله ولا يكون ذلك الا رسول أو نبى أو وارت عن سماع خطاب الهى لائن نحل ولا خطاب حال وفيه علم الله وفيه علم أى أودع الله علمه فى خلقه من العوالم وهى أودعه فى واحد أو فصاراد على واحد وفيه علم بماذا يتميز به القصصان فى عالم الشهادة وبماذا يتميز به فى عالم الغيب وفيه علم الدلالة على العبادات والتجارب الاحرار الالهية لعمهم فتلقى مهم ما يأتون به عن الله فسادوهم فى العلم بذلك رعة ان تلحق بنفسا بعوسهم فى الصور وان اختلف الطرق فلا أثر لاختلافها فى صورة العلم وهذا هو الذى يحترص الاكار من العلماء الاكار على بشر العلم كبحر حص المتعلمين على طلب العلم من أكار العلماء الذين يعلمون أنهم أعلم بالله منهم ومن هذا قال الرجل للتصديق ترى أنى يدمر حير لك من ان ترى الله ألف مرة لفصله عليه فى العلم بالله ليعلم ان ظهور الحق لعباده على قدر علمهم به فرؤ بنى الله يعلم العلماء به اذا استقدها منهم أتم من رؤ بنى تعلم ما قبل ان يستقيده مهم وفيه علم احاطه الاعتبار بالجمهات وان علم الاعتبار لا يخص حالا من حال ولا جهة من جهة وانه علم عام وهو علم يعطى الدلالة لمن رجع الى الله بالعبادة وفيه علم الامر والهوى الاطهى بالمساعدة فى العبادة واعمال الخير وفيه علم ارسال العلم



وانفصال الانفصال \* واستناد الاستناد  
 \* وبقاء البقاء \* ونهاد لنهاد  
 \* وسرير الاستواء \* وسما لهاد \*  
 \* وحمل قد تمها \* كل وقت لازدياد  
 \* وعذاب في نعيم \* لريد ومراد \*  
 \* يسلان الله امنا \* يوم اسماع المنادي

ولما رجع الله وجود الممكات على عدمها الظلم الترجيح من ذاتها كان ذلك انقياداً من الحق لهذا الطلب الاكثافي  
 وامتثالاً له تعالى العلى عن العالمين ولكن لما وصفت بهه بأنه يحب ان تعرفه الممكات بأنه لا يعرف ومن شأن الحب  
 الانقياد للمحبوب فما انقاد في الحقيقة الاممسه الممكن محجاب على هذا الطلب الالهي الذي طلبه حب العرفان به من  
 نفسه وتبعه ما طلبه الممكن من ترجيح الوجود على عدمه فلما أوجده عزه انه به يعرفه انه به ما عرف منه غير  
 ذلك ولا يتمكن لغير الله ان يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم طلبه لا انقياد اليه وبما أمره به وبها عهده فقال  
 الممكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما انك يارب ما تبدل القول لديك ولا يكون عكسك الا ما سبق به علمك فثبتت  
 واحدة والاختيار للمسبب الى منك فالتى تقبله ذاتي من الانقياد اليك ان أكون لك بحث تربداً حيث  
 تأمر الا ان وافق أمرك ارادتك حينئذ أجمع بينهما ما أكره من هذا فإني اعطيت حقيقة اذ استبتها اليك أنت القائل  
 أمس حق عليه كلمة العذاب فأنت تقدم من في الدار وهو أكرم المكمكين عليك وهذا الحكم منك وعليك يعود فها كان  
 انقيادك الاليك وأما ضرورة مماثلة للمحجوبين الذين لا يعرفونك معرفتي ويقولون قد أجاب الحق سؤالنا انقاد اليما  
 فيما به مدته وأنت ما أحست الانسببك وما تعلق به ارادتك فاني قيادي أنا نفسي فانه لا يتمكن ان أطاسك لك وإنما  
 أطاسك لنفسي فامسى كان انقيادي لما دعوتني وحملت سخاياتي وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون  
 فقالوا فلان أحاب أمرر به حين دعاه وما علموا ان الانقياد مني انما كان لارادتك لا لأمرك فانه ما تبدل الحكم لدى  
 فاني ما أقبل غير هذا أقول ذات وفيه سعادت في ثم انك سيجالك سبت لى ذلك وأنت على به وأنت تعلم كيف كان الامر  
 فظهرت تأمر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله ما أمرهم والحقيقة من خلف هذا الشئ تسادى لا يعصون الله  
 ما أراد منهم وقرن الامر منه ارادته وذلك هو الامر الذي لا يعصيه مخلوق وهو قوله اذ أردناه أن نقول له كن هدا هو  
 الامر الذي لا يمكن للممكن المأمور به محالته لا الامر بالافعال والتروك يعرف ذلك العارفين من عباده درقار شهودا  
 فان أمرت الفعل المأمور به ان يتكوى في هذا العدد المأمور بالفعل تكون يقول هدا عند طائع امتثل أمرى وما  
 مدته من ذلك شئ فالصمت حكم وقيل فاعله فن تكلم بالله كانت الحمله فان الحلة الباعته ومن تكلم بنفسه كان محجوماً  
 كما ان الحق ادا تكلم بعبد كان كلامه طاهراً بحيث يقتضيه مقام عبده فاذا رد الجواب عليه عبده به لا نفسه وطهر  
 حكمه على كلامه به نادى الحق عليه وكان الانسان أكثر شئ حداً ولا ان قال الحق ولكن ما كل حق يحمد ولا كل  
 ما ليس بحق يذم فالاداء يعرفون المواطن التي يحمد فيها الحق فيأتون به فيها يعرفون المواطن التي يحمد فيها ما ليس  
 بحق فيأتون به فيها معاملة سراء وفاقاً لما بين عرف الانقياد الالهي والكو في كفاقر ربه كان من العارفين ولكن فيه  
 أسرار وآداب ينبغي للاسان اذ تكلم في هذا المقام وأمثاله ان لا يعفل عن دقائقه وفيه مكر احكاماً لا يشعر به الا أهل  
 العناية ومن أراد العصمة من ذلك فليطرق الى ما شرع الله له وأتى على السبيل سله فيمضى معه حيث مشى ويقف عبده  
 حيث وقف من غير مزبدوان تنافست الامور وتصادمت وذلك له لاللاك وقل لا أدري هكذا حال الامر من عبده وارجع  
 اليه وقل رب زدني علماً فهذا قد أسأعن المقام الاول **وصل** وأما المقام الثاني الذي يد اسم المؤمن فانه نتيجة  
 عن الاسم المؤمن الكفاي وهو المظهر اذ كان بمعنى المصدق لا بمعنى معطى الامان فان كان بمعنى معطى الامان فالاسم  
 الالهي المؤمن متقدم على المؤمن الكفاي فاعطاه الامان في حال عدمه انه لا يعده اداً واحده ولا يجوز ان يسهه وبين



فنام الا الصمت والحق ناطق \* ونام الله لا عسر خالق  
فشهدنا تكويته في شهودنا \* تدل عليه في الوجود الحقائق  
من شاء فليؤمن ومن شاء فليقل \* خلاف الذي قلناه والله صادق

\* وصل \* التقييد صفة تضيفها العقول والكشف الى الممكات وتقصيرها العقول عليها وتضيف الاطلاق الى الحق  
وما علمت ان الاطلاق تقييد فان التقييد انما اصله وسببه التميز حتى لا تختلط الحقائق فالاطلاق تقييد فانه قد تميز عن  
المقيد وتقييد الاطلاق ولا سيما وقد سمي نفسه حليما لا يجبل فامهاله العمد المستحق للاخذ الى زمان الاخذ حس عن  
ارسال الاحد في زمان الاستحقاق ولذلك سمي نفسه بالصبور فنام اطلاق لا يكون فيه تقييد لان المقيد الذي هو  
الكون تميز عن اطلاقه تقييده فقد قيد بالاطلاق وهو تجليه في كل صورة وقوله كل حكم يمكن من حيث انه عين  
الوجود فقد قيدته احكام الممكنات

وتقييده اطلاقه من وثاقنا \* فنام اطلاق يكون بلا قيد  
فمن عرف الاشياء قال بقولنا \* فعود على بدء و بدء على عود  
خاذا وجود المكران كمت مؤمنا \* من مكره مكري ومن كيد كيدي  
\* له قوة المكر التي لاترد لها \* قوى عبده الموصوف بالعلم والايدي

\* وصل \* الشدة نعم الهى وكيف قال موسى اشد به ارى وتلى محصرة انى يريد ان يطش ربك اشديد فقال انطشى  
اشد وذلك لخلو انطش العمد من الرحمة الكونية و انطش الله ليس كذلك فان الرحمة الالهية تعجبه وهو يعلمها وكذا  
هى في انطش العمد لان العمد لا يشهدا ولا يجدا لثرائى نفسه وان كان برحم نفسه بذلك انطش ولكن لا يعلم  
والله عليم بكل شئ وهو عليم بان رحمة وسعت كل شئ فوسعت انطشه و انطش الكون ولكن ما كل انطش يعلم ذلك ولما  
كان للعبد انطش من حيث عبه وله انطش به وبه وليس الرب في الحقيقة انطش بعده فاصاف ان يريد انطش به الى انطشه  
فقال انطشى اشديد لان فيه انطش رنى ونام انطش رنى بعاده انطشى فاد اوصف الحق نفسه بالشديد وهو ما يوجد من  
الاشياء بالاسماء الموصوعة في العالم ويعبد عباده بالار والبنار حكمى العذاب مضاف الى ما يوجد الله من الالم القائم  
بالعبد وهو في الخجاء عن الله وليس للعبد شهود الالاسباب وطشه بالعبد مشاهدة الاسباب من كونه شديد الامن  
كونه معدا فالشددة تطاب العبد ولا يدهد الا يقدر احد على انكاره فان المشاهدة لأسباب الآلام أعظم في العذاب من مجرد  
الالم ولا يشهد سببه ولا سيما ان كان يعلم انه قادر على ازالة السبب

ليس للشددة حكم مستقل \* دون ان يدور لعين الشخص طل  
\* فاد انصره يهره \* ذلك الطل الذي عبه ان فعل  
فهو ولا يبرح من شددته \* فاد اغيمه عبه ان فعل

\* وصل \* الخوصع عند تحلى الحق ومما حاته هو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم ويلحق الدم عن طهر عليه الامن  
يرى الحق في الاشياء كلها من الوجه الالهى الذى لها ولكن على ميران محقق لا يتبعه فان الله قد وضع له ميرا ناعدا بى  
الارض قال تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان فليصرفه بحسب وضع الحق وهو وان شاهده في كل شئ فما يريد تعالى أن  
نعامله بمعاملة واحدة في كل شئ بل يحمده في المواضع التي تطلب منه الحمد ويقل عليه ويعرض عنه في المواضع التي  
يطلب منه الاعراض عنه وفيها لا يتعدى الميزان الذى يطله منه وهذا المشهد المكروه حتى ولا مى له الا العلم بالميزان  
الالهى المشروع فمن عرفه ووقف عنده وتادب آداب الله التي أدب بها رسله وقد فارو حار درحة العلم بالله قال تعالى معلما  
ومؤدبا لمن اعطى صفة الله على غير ميزان عس وتولى ان جاءه الاعشى وما يدرك لعله رى كى يعنى ذلك الخبر وان الله عند  
المنكسرة قلوبهم انحاء العاهات عيا وهو في الحمازة المتكبر بن طاهر عيا واطهور حكم اقوى وكان صلى الله عليه  
وسلم حرا يصعلى الناس أن يؤمنوا بوحداية الله وازالة العمى الذى كانوا عليه فاداء الاعشى في الطاهر الصيرى الى الاطن

فكان باطن الجبارة طاهر هذا الاعنى خصل في النفس الشريفة ما حصل والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له مشهود الاصفه الحق حيث طهرت من الاكوان فاذا رآها عمل الخيلة في سلبها عن الكون الذي أخذها على غير مزاها وطهر بها غير موطها وهو صلى الله عليه وسلم غير رقيق له اتمان استعنى فأت تصدى يقول انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها صامته أن يزكى من طهر بها عنده فقبل له ما عليك ألا يزكى ولك ما نوبت وحكمه لو تزكى لما فأنك شيء سواء تركي أو لم تزك و اتمان حاءك يسعي وهو يخشى فأت عنه تلهم الكوبة اعنى أى لا تنظير فنها عن الطيرة من هنا كان يحب العال الحسن ويكره الطيرة وهو الخط من المكروه والعال الحسن الخط والنصيب من الخير وقيل له أيضا واصبر نفسك مع الدين يدعون ربهم بالعبادة والعشى يريدون وجهه وانظر فيهم صفة الحق فانها مطلو بك في الكون فأت ادعو عبادي بالعبادة والعشى وفي كل وقت أر يدو جههم أى ذاتهم أن يسمعو ادعائى فيرجعوا الى ولا تعد عينك عنهم فانهم ظاهرون بصفتي كجاء فتك تريد زينة الحياة الدنيا فهده الزينة ايضا هؤلاء وهي في الحياة الدنيا فها ايضا مطلو بك ولا تلغ فانهم طلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم محاسبا ينقدون به معه لا يحصره هؤلاء الا بعد من اعلما قلبه عن ذكر ماى جعلنا قلبه في علاف فحما دعن ذكرنا فانه ان ذكرنا علم ان السيادة لنا وانه عند فيزول عنه هذا الكبرياء التي طهر بها التي عظمتها لتكونها صفتي وطعت في ازا التما عن طاهرهم فأت اعلمتك أى قد طبعت على كل قلب متكبر جبار فلا بد له كبر وان طهر به وانفع هو اى عرصه الذي ظهر به وكان امره فرطا أى ما هو نصب عييه له وهو مشهود له لا يصرف نظره عنه الى ما يقول له الحق على لسان رسوله وما يريده منه وقيل الحق من ربكم فمن شاء الله أن يؤمن وليؤمن ومن شاء الله أن يكفر فليكفر فانهم ما يشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقبل عليه هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم مرحبا من عتبي فيهم ربى ويسئك بنسبه معهم في المجلس حتى يكونوا هم الذين يصرفون ولم تنزل هذه اخلاقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الى ثمان مائة فاقه أحد بعد ذلك فخذ ذلك الاقام معه حتى يكون هو الذى يصرف وكذلك اذا صاخه شخص لم يزل يدهم يد حتى يكون اشخص هو الذى يزىلها هكذا ورواه من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

لرؤيتنا النعت الالهي ميراا اذا ظهرت فيه لدى العبي اكون

يعامله الخبر اللبيب بما أتى به عن رسول الله شرع وقرآن

فذاك هو الاسلام فاعمل بحكمه كاهو ايمان كاهو احسان

**وصل** اداء الحقوق نعت الالهي طوبى له الكون قال تعالى أعطى كل شيء خلقه وذلك حق ذلك الشيء الذى له عند الله من حيث دانه فهو حق داتى والحق العرصى الذى له عند الله هو قوله أوف بعهدكم فهذا حق على الله أوجه على نفسه لمن وفى بعهد ومن لم يعب فليس له عند الله عهد ان شاء الله به وان شاء ادخله الجنة من عند الله من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من يدخلها بالمشيئة لا بالاستحقاق كما انه ثم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم اهلها ولا يخرجون منها ابدا ولما يقال لهم يوم القيامة وامتاز اليوم بها المجرمون أى اهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار وما عند المجرمين فانهم وان دخلوا الدار فلا بد وأن يخرجوا منها شفاعة الشافعين أو بمة الله عليهم وهم الذين ما علوا حيرا فظا وان كان المجرمون قد عملوا حيرا ولكن الاستحقاق يطلبهم بالاقامة فيها فصورتهم صورة من يفعل ذلك بالخاصية من أعطى الحق من نفسه ما نرك عليه حجة لاحد ومن زاد على الحق فذلك امتياز له ونساء من الله خاص وهذا عت فيه بين اهل الله كلام فانه في اعطاء الواجب عتد اضطرار وى الايمان عتد احتيار من الناس من ربح مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار فان الاضطرار جبر حكمه غير حكم الاحتيار قال الله تبارك وتعالى الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وغير المكروه اذا كفر أخذ كارهه وى تنفعه لا حورى بفعله بخلاف المحبور وما نقي اضطر الاى معرفه من هو المحبور المكروه وما صدقه فان بعض العلماء لم يصح عنه خبر والا كرا على الرضى واحد من الاله لا يتوب له الا سريان الشهوة وحكمه فيه وعند تانه

مجبور في مثل هذا مكره على أن يريد الوقاع ولا يهرحكم إرادته إلا ما لوقوع ولا يكون الوقاع إلا بعد الانتشار ووجود الشهوة وحيداً يصمم نفسه من المكره له على ذلك المتوعد له بالقتل إن لم يفعل فصح الإكراه في مثل هذا الباطن بخلاف الكفر فإنه يفتن فيه بالظاهر وإن خالفه الباطن فالرافى يشتهى وبكره تلك الشهوة فإنه مؤمن ولو لأن الشهوة إرادة التبدل لقلنا أنه غير مريد لما يشتهاه

من يشتهى الأمر قد نراه \* غير مريد لما استشتهاه  
لكمه اضطررنا فاشتهاه \* في طاهر الأمر اذ رآه  
فعل له بمحتمى عساه \* يفسعه الله اذ جاءه  
قد قلت قولاً إن كان حقاً \* عساه يحمرى إلى مدهاه  
أداء الحقوق من الواجب \* على شاهد أو على غائب  
وما ثم الإحقوق فمن \* يقوم بها قام بالواجب  
ومن لم يقدم بأداء الحق \* قد دعت الشريرة العاصب

ومن ذلك

وصل \* الممكن إذا وجد لا يتم من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ نقاؤه في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الأكوان فالحفظ خلق لله ولذلك سبب الحفظ إليه لأن الأعيان القائمة به أنفسها قابلة للحفظ بخلاف ما لا يقوم بنفسه من الممكنات فإنه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل البقاء وليس له من الوجود غير رمان وجوده ثم بعدم ومتاع الحفظ إنما هو الرمان الثاني الذي يلي رمان وجوده مع إرادته حفيظ رقيب والعين القائمة بنفسها محمومة مرافقة وحافظ الكون حفيظ زمان وجوده والحقى مرافق بفتح القاف للعبد غير محفوف له به لا يقبل أن يكون محموماً فإنه الصمد الذي لا مثل له ألا تراه قد قال لبنيه عليه السلام ما يقول له من عبد عبي الله بهم أن كل ماسوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه بقاء وجوده فقال له يا محمد قل أفعير الله أتخذ ولياً فاطر السموات والأرض وهو بطم ولا يطعم وقد قرى الثاني في الشاهد بفتح الياء وكل موحد له بقاء في وجوده ولا يتم من حافظ كافى يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق لله وهو عباد عبد المحفوظ عليه الوجود فلا تزال عيونه وإن تغيرت صورته مادام الله يعصيه بمانه نقاؤه من لطيف وكثيف وما يدرك وما لا يدرك فالسعيد من الحافظين هو من يرى أنه محمول للحفظ قال تعالى وإن عليكم لحافظين وليس هؤلاء من حفظه الوجود وإنما هؤلاء هم المراقبون أفعال العباد وأعمال الحفظ العامة في قوله ويرسل عليكم حفظة ففكر ودخل تحت هذا اللفظ حفظه الوجود وحفظه الأفعال

إذا قلت إن الله يحفظ خلقه \* فما هو الاحتاط به الحفظ

وهذا هو المعنى الذي قد قصدته \* ودل عليه من عبارتنا اللفظ

فلا تظن ما قلت فيه فانه \* سيردك إن حققته ذلك اللفظ

وصل \* القلم والروح أول عالم التدبير والتسطير وحقيقتهما سائرتان في جميع الموجودات علواً وسفلاً ومعنى وحسا وبهما حفظ الله العلم على العالم ووطئ ذوردي الخريصة صلى الله عليه وسلم في ذرا العلم بالكتابة ومن هما كتب الله التوراة بيده ومن هده الحصريه أنحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل عليهم السلام كتاب الوحي وقال كرأنا كاتبين يعملون ما نعلمون وقال في كتاب لا يعاد رصعة ولا كبيرة إلا حصاها وقال وكل سبي أحصيناه في إمام مبين وقال في كتاب مكسبون وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سمرة وقال وبكتب ما فتوا وآثارهم والكتب الضم ومنه سميت الكتبية كتبية لاصصام الاحياء بعضهم الى بعض وباصصام الروحين وقع السكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتائج في الأعيان فمن حفظ عليها هذا الصم الخاص أفادته علومه ما لم تكن عنده ومن لم يحفظ هذا الصم الخاص المفيد العلم لم يحصل على طائل وكان كالأبواب غير معبد

إذا كان انتاج فلا بد من ضم \* وما كل موحد يكون عن الصم

من كان دون اللوح والقلم الذي \* له الحكم فيما بالتعاقد والالتم  
ولا بد من كون يكون لصمه \* الى لوحه فالكون في رتبة الحكم  
وي الكيف فاطر في التي قد بطلته \* وكن منه في هذا الوجود على علم

**ووصل \*** اعلم ان الله محالس مع عماده وعددها على عدد ما فرض عليهم سبحانه مما كلفهم به ابتداء فلما سواها  
دعاهم اليها ليحاسبوه فيها في تخلف عن محالسته فيها فقد عصي دعوته ولله محالس تسمى محالس الايمان خيرهم في  
محالسته فيها على وجه خاص فيحاسبهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فيجدون حيرا كثيرا فان دخلوها لامن  
حيث دعاهم اليها لم يحاسبوه فيها ولا رخصوا فيها حرا ولا شر او عددها المحالس بعد ما نأح لهم في الشرع أن  
يتصرفوا فيه مما لا يجز فيه ولا زرعوا فيه الا ما حرم الله تعالى أن أحدهم وهم ومؤمنون بذلك حضر معهم  
بالايمان فهذا معنى قولي من حيث ما دعاهم اليها والله محالس في هذه المحالس التي أباح لهم الدخول فيها ليحاسبوه اذا  
حازوا اليها من حيث ما دعاهم الى الدخول فيها فادلم باتوا الى هذه المحالس التي في محالس الاباحة العسية منها ولا جالسوا  
الحق فيها فقد عصوه وكان حكمهم في ترك محالسته فيها حكم محالس الفرائض وأعي بالفرائض كل ما ذكره من فعل  
وترك حتى تشمل الخطر والكره التي في مقابلة الدب وعددها المحالس بعد ما أوحوه على أنفسهم بالدر فاحمه  
الله عليهم وبعد ما أمرهم به أو لولا الأمر بهم فأوحى الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا هذه المحالس فقد عصوا  
وأباح لهم هذه المحالس معية في محالس الاباحة لان الدر لا يكون الا فباً يبيع له فعله وخبره الحق فيه بين الفعل والترك  
وكذلك ما أمرهم به أو لولا الأمر بهم ما لهم أمرهم بالايمان يبيع لهم فعله ويحاسبهم الحق في هذه المحالس المعية بمجالسته  
لهم في محالس الفرائض والله محالس أعدها سبحانه لعماده تسمى محالس نوافل الخبرات بينهما وبين محالس الاباحة  
الترخيص فان الاباحة ليس فيها ترك حرج وكما قلنا في كل ذلك من فعل وترك وقرن تعالى بحمته العالية السامية لاهل محالس  
الفرائض وقرن محبة أخرى دون هذه المحبة لاهل محالس نوافل الخبرات وعددها المحالس بعد ما نوافل ولا تكون  
نافلة الا ما كان له مثل في الفرائض كصدقة التطوع نافلة لان لها اطلاقا في الفرائض وهو الركة وكذلك الحج والصيام  
والصلاة وكل فرض والله محالس محالس الحق فيها لعماده تسمى محالس الدين السكينة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من  
سن سنة حسنة وتسمى في العاقبة بدعة حسنة فلا هم امتدعت على سبيلها كتبها الله علينا ولا أوحىها وعددها على عدد  
ما سن من ذلك وعدد من عمل بها كل ذلك يكون محالسة الحق فيها مع من سنهم من حيث لا يشعر الا ان يكشف الله له  
في سره بمجالسته اياه بعد كل عامل ما هو في محالسته عريضة وهو غير عامل لها في الوقت فيقال له ان فلا نوافلا واعمالا  
بالخير الذي سببه خالسه فيه خالسا لك فأحد فذلك وبشكر الله على ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون الدخول  
الى هذه المحالس وعلى كل باب ثواب وهو الايمان ومن المحالس ما يكون عليها ثواب الايمان والنية والابواب ما هي  
غير الشروع في ذلك العمل الذي هو عملة الدخول فالحال الذي يكون عليه في أول الشروع الذي هو الدخول ذلك  
هو الباب قال تعالى والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلين يساجدون والمساكين ذكر وهو مجلس من ذكره  
سبحانه والادوام على مباحاته أن يكون العبد في جميع أحواله وتصرفاته مع الله كما هو في صلاته يساجد في كل نفس  
وسبب ذلك كونه لا بد أن يكون على حال من الاحوال ولا بد أن يكون للشارع وهو الله ذلك الحال حكم أي حكم  
كان وهو سبحانه حاصر مع أحكامه حيث كانت فالمراتب تساجد في كل حال محظور وغير محظور لان الافعال والترك  
وهي أحوال العبد التي تعلقت بها أحكام الحق مقدرة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد من حضوره فيها  
فيساجده هذا العبد الذي قد عرف محصور الحق معه في حاله وهذا هو الادوام على الصلاة وقالت عائشة تحر عن حال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيانه تشير الى ما قلناه فانه قد كان يأتي البراز وهو مغموع أن  
يدكر بلسانه به في تلك الحال وقد كان من أحيانه يمارح المحور والصعب ويكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان  
كأهادا كراو هذا هو الذي يقال فيه دكر القلب الخارج عن دكر اللط ودكر الخيال فن دكر الله بهذا الذكر فهو



جالسهما دائما وهو الذي أنشأ عايسر بهواحقه بالدين هم على صلاتهم دائمون ولما فرغ الله الصلاة ما فرسها الا باله كرهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدى عدى وقسم المناجاة بينه وبين عبده فالمناجاة هي عن الصلاة والمناجاة فعل فاعلين فيقول ويقول قال تعالى فاذا كرونى أد كركم

اذا تلاوت كتاب الله كست به \* ممن يحالسه ومن يباحيه  
فما الصلاة سوى الدكر الحكيم فن \* تلاه صلى وفيه بعض ما فيه  
من أجل فاتحة القرآن قلت لكم \* بأن فيه ود كرى ليس يحويه  
فالحمد فرص المصلي في قراءته \* وليس كل مصل منه يدربه

ووصل الرجوع الاختياري إلى الله يشكر عليه العبد قال عز وجل واليه يرجع الأمر كله فادعهم فقد هداهم رجوعهم إليه مختار ولا ترجع إليه مصلطاً فإليه لا بد من رجوعك إليه ولا بد أن تلقاه كلهم كسب أو محبة فإليه يلتصق صدقك لا ير يدعها فاطر لنفسك ياولى قال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وأحبرنا في الكشف بالآثار الإلهي المنموث في الرجوع من الوجه الخاص فقليل ما من استعجى من لقاء الله آسسه الله وأرأى حظه ذلك أن العبد ما يجده يستعجى المظهر به من المحالة والتقصير عن حق الاستطاعة وماتم عبره دين فأس الحق في ذلك أن يقول له أعبدني إنما كان ذلك تقصاً وقدرى فأت موضع جريان حكمي فبأس العبد هذا القول فلو قال هذا القول العبد لله لساء الأدب مع الله ولم يسمع منه وهذا عينه يؤسسه الحق وهو من حاب الحق في غاية الحسن ومن حاب الحق في غاية القسح قال صلى الله عليه وسلم الحياء حركته قال والحياء لا يأتي إلا بحبر وأى حبر أعظم من هذا الحبر أن يقيم الحق حجة العبد أسأله ومأسطه وأرأى حظه ورؤى وجهه فسمحن الإطيف الحبر المنعم المتفضل ولما ورد على هذا التعريف الإلهي لم يسعني وجود بل ضاع عني الوجود مما ملأت من هذا الخطأ والتعريف الإلهي حيث جعلني محلاً لخطأه وأهلي لما أهمل له أهل خصوصه وقد علمنا أن لقاء الله لا يكون إلا بالموت علمنا معنى الموت فاستعملنا في الحياة الدنيا فمات في عين حياتنا عن جميع تصرفاتنا وحركاتنا وأرادنا فمات الموت علينا في حياتنا التي لا روال لها عما حيث كذا التي مهاتسح دواتنا وجوارحنا وجميع أحوالنا فليما الله فليما كان لما حكم من لقاء محملاً لقائه فإذا جاء الموت المعلوم في العامة واكتشف عطاءه هذا الحسم لم يتبرع عليه مال ولا زنا يقبى على ما كما عليه فإدقاً الموتة الأولى وهي التي مته هاهنا حياتنا الدنيا وفار ساعدات الحسم فصلامن ربك ذلك هو الفوز العظيم قال على رضي الله عنه لو كشف العطاء ما اردت يقبى ما رجعت إلى الله هذا الرجوع سعد وما أحسن بالرجوع المحتوم الاضطراب في قلبه ما جاءه الا وهو هناك عند الله فإيه ما يكون الموت المعلوم في حقه أن نفسه التي هي عند الله يحال بينها وبين تدبير هذا الحسم الذي كانت تدبره فمتبق مع الحق على حالها ومقلب هذا الحسم إلى أصله وهو التراب الذي منه شئت دانه فكان دار رحل عهاسا كنهافاً وأرأى الملك في مقعده صدق عده إلى يوم يعفون ويكون حاله في بعثه كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق لامن حيث ما يعطيه الحق مع الانقاس وهكذا في الخسر العام وفي الحمان التي هي مقره ومسكنه وفي الشأ التي يرل فيها ويرى شأته محفولة على غير مثال تعطيه هذه الشأ في ظهورها ما تعطيه الشأ في باطنها وحيالها فعلى ذلك الحكم يكون تصرف طاهر المشأ الآخرة فيجمع ما ملكه في النفس الواحد ولا يفقهه شئ من ملكه من أرواح وغيرهن دائماً ولا يفقههم فهو فيهم بحيث يشتهى وهم فيه بحيث يشتهون فانهادار انفعال سريع لا طء فيه كطاط هذه الشأ الدنياوية في الحواطر التي لها سواء فالانسان في الآخرة مقلوب الشأ فمطابته على صورة واحدة كطاهره واما طاهره سريع التحول في الصور كطاهره هنا قال تعالى أي مقاب بنقلون ولما انقلبنا فإزاد علينا شئ مما كما عليه فافهم وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل ما هو رجوع التوب فإيه لذلك الرجوع المسمى توباً فإيه خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل الأحوال التي يكون عليها الانسان فلهذا الفرق بين الرجوعين فان التوب بفرجه بدم وعزم على

أمر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في الخصوص معلوم لابنائه الأهل الله الذين همهم  
 ان الرجوع هو المطلوب لله \* اليه عن كل كونه فيه بالله  
 وسلاقولن للاشياء استيه \* فليس في الكون الا هو والاهي  
 فكن مع الله في الاحوال أجعها \* ولا تكن عن شهود الله بالساهي  
 فان لله عينا غير مائسة \* مهابرك ولا يشهد سوى الله  
 من أعجب الامران الامر واحدة \* فدى التقاسيم في أكو انتاماهي

(وصل) العبودية دالة مختصة خاصة داتيه للعبد لا يكلف العبد القيام وبها فاهما عين ذاته فاذا قام بحمها كان قيامه عبادة  
 ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدوث والقدم فتلك أرض الله من سكن فيها تحقق  
 عبادة الله واصافه الحق اليه قال تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اى فاعبدون يعنى فيها ولي مدعبدت الله فيها من سعة  
 تسعين وحبها تقوا يا اليوم في سعة جس وثلاثين وستائة ولهذا الارض السقاء ماهي الارض التي تقبل التبديل ولهذا  
 جعلها مسكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبداً اذ لا يزال في هذه الارض ابد اوهي ارض معنوية معقولة غير  
 محسوسة وان ظهرت في الحس فكطه وتجلي الحق في الصور وتجلي المعاني في المحسوسات ولا تظهر المعاني في الصور الحسية  
 الا لتصور بعض النفوس عن ادراك ما ليس بمادة فاذا كان متضلعا من المعرفة بالله لم ير المعاني في مواد ولا رأى المواد في  
 غير نفسها فادرك كل شيء في شبيته كانت ما كانت وهداهو الادراك الذي يعقل عليه لانه يرى من التلبس  
 ولا يصح توجه من الوجود ان يشهد الانسان محض عموديته ولا يقام في عبادته المحصة التي لا يحاط بها شيء من الربو سة  
 التي تعطيه الصورة التي خلق عليها الا عن تحمل الهى فادالم يكن تحمل فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها  
 ويكون عبداً مالم يكمل كملو كمثل العامة سواء غير ان الفارق بينه وبين العامة انه للعامة اعتقاد ولعلماء الرسوم علم  
 ولهذا انما ثقة شهود وهو العدد الممتزج الشاهر بالحقيقتين وما يتخلص من هذا المزج الا اهل العناية الذين يعمررون  
 هذه الارض الواسعة التي لا نهاية لها وكل ارض سواها محدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا اربابها كثيرون فان  
 اسكن عبدها ما كمل كمل به وتصرف فيه ولا يتعدى غيره عليه و نفس ما يملك منها كان مال كاور ما فيها وهذه  
 الارض الواسعة هي المصروفة في سكانها الحاكمة عليهم بذاتها وهي محلى الربو سة ومنصة المالك الحق وفيها يرويه  
 من كان من أهلها حبل بيه وبين الصورة التي حاق عليها فكان عبداً محضاً شاهد اشاهد الحق في عين ذاته فالشهود  
 له دئم والحكم له لازم وهؤلاء هم المسودون الوحى في الدنيا والآخرة اذ اعامت ذلك \* فالرب والعبد عبداً \*  
 ولا تعاط ولا تعاط \*

ان ارض الله واسعة \* فاعمدوا فيها الذي هي له  
 بلعوه في عبادتكم \* بالذي ترحونه أم له  
 فالدى له لكم والذي \* لك من نعم ما هو له  
 وادما قال استهما \* انه أقامكم مثله  
 ذلكم معنى الخلافة في \* أرضه فاسلكمها سبله  
 ولتقم بعين صورته \* في الدى أقامكم بدله  
 واعملوا في كل آونة \* بالذى أراكم عمله

(وصل) الاتصالات في الاحوال من أثر كونه كل يوم هو في شأن والعالم كله على الصورة وليس هو غير الشؤون  
 التي تظهر بها ولا يشهد هذا الامر كشفاً لأصحاب الاحوال ولا يشهد هذا حال الأهل السباحات ولا يشهد علماء  
 الاتقان انهم يتجدد الاعراض في كل زمان فان من عباد الله من لا يعرف بمكان الانتقال عنه الى مكان غيره منه على  
 الله وعلى نفسه فاما غيرته على الله فانه لا يعرف الابنه خاله هو الذى يظهره الحق لهم فيعار على الجباب الالهى حيث

لا يذكر الله الاب والابن في نفس الامر ان لا يذ كرو الله الاب والابن فلما رأوا ان الامر طهر بالعكس وهو قوله عليه السلام حين قيل له من أولياء الله قال الذين اذاروا ذكرك الله فعاروا من هداؤا وادوا احترام الخباب الالهى حتى يذ كروه ابتداء بسبب رؤيتهم وأما غيرتهم على نفوسهم فاهم ماتحققوا الحق في نقلاتهم لشاهدتهم شؤون الحق الاحتى لاهم فهم الخلق كما لا يعرفون الحق فاداموا بجهلهم في العالم طاب عيشهم وعلموا ان الله قد جعلهم أخفاء أبرياء مصابين في الكنف الاجمى من جلة ضما منه فتماعروا اتقلوا اما بالخال وهو التصرف بحكم العادات التى هى مثل الآيات المعتادة فلا يعرفها الا الذين يعقلون عن الله واما بالانتقال الحسى المكافى من مكان الى مكان لتحققهم بالحق في روله من سماء الى سماء فمن أراد أن يتمتع بوجود هذا الصنف ومشاهدته ويستفيد منه من حيث لا يشعر فلا يظهر له انه يعرفه ويظهر العرة عليه والاستغناء عنه ويصحه صحة عادة العامة ولا تبدو منه كلة ليرضاها الله فانه لا يجتمعا لها صاحب هذا الحال وينصرف منه كما يعرف من يعلمه ولا يعمله الا باحباب أو مندوب أو مباح حاشه هكذا يقتضى حاله

من شهد الحق في شؤنه \* أقامه الحق في ونونه

فهو وعليم بكل شئ \* أشهده ذلك من مديته

فهو والامام الذى سماه \* يظهر في الكون من جفونه

وكل شئ تراه عينا \* فانما ذاك من عيونه

تجرت في القلوب علما \* عينا وحقا الى يقينه

سبحان من لا يراه عبرى \* كما أراه على شؤنه

﴿وصل﴾ الحالة البرزخية لا يقام فيها الامن عظم حرمان الله وشعائر الله من عبادهم واهل العظمة ومالقيت أحدا من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من اهل حديثه الموصل كان له هذا المقام وقعت له واقعة مشككة ولم يجد منخلصه منها فلما سمع بناجاء به الياس من كان يعتقد فيه وهو الفقيه نجم الدين محمد بن شائى الموصلى فعرض عليه واقعة خلاصه منها فسر بذلك ونلج صدره واتخذناه صاحبا وكان من اهل هذا المقام ومارت أسى في نقاشته معه الى ما هو أعلى مع بقائه على حاله فان النقلة في المقامات ما هي بان تترك المقام وانما هو بان تحصل ما هو أعلى منه من غير مفارقة للمقام الذى تكون فيه وهو اسقال الى كذا الامن كذا بل مع كذا فهكذا انتقال اهل الله وهكذا الانتقال الى العالى لا يلزم من انتقال من علم الى علم ان يحل العلم الذى كان عليه بل لا يزال معه اذا كان عالما وصاحب هذا الحال بين الله وبين نفسه فهو باطر الى نفسه ليرى به منها أو فيها فاذا لم يبدل لمطلوبه صرف النظر بالخال الى ربه ليرى في ربه نفسه فاذا رآه الحق على ذلك جاء الاسم الغيور وخاف عليه ان يماله ورده الى رؤية نفسه وأشهدته في نفسه ربه وهو المقام الذى يأتى عقيب هذا ان شاء الله

من حالة البرزخ ان يشهدا \* ثلاثة أعلامها تشهد

\* بأنه حصل أعانها \* وانه بعلمها السيد

يحكم في ذلك وذا بالدى \* أعلمه بحاله المشهد

فهو الامام المرتضى والنزى \* له جباه للهى تسجد

فهو الذى يسجد من أجله \* وهو الذى يسجد والمسجد

﴿وصل﴾ من شهد نفسه شهود حقيقة وآها طلائر اريا لمن هى على صورته ولم يقم مقامه لان المفعول لا يقوم مقام فاعله ولا تسجد الطلال الالسيجود من طهرت عنه فالطلال لا أثر لها بل هى المؤثر فيها وكل مفعول ففاعله أعلى منه في الرتبة فلا تشهد الاشياء الا بمراتبها لان أعانيها فانه لا فرق بين الملك والسوقة في الاسابية فاعتبر العالم بالا مراتب وما شرف بعضه على بعضه الا بهما ومن علم أن الشرف للرتب لا لعليه لم يعاط نفسه في أنه أشرف من غيره وان كان يقول ان هذه الرتبة أشرف من هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا في هذا

المقام في حق نفسه وتعليقها انما أنا بشر مثلكم فلم يرتفعه فضلا عليا ثم ذكر المرتبة وهي قوله يوحى الى ولا خلاف بين العقلاء انه من تعاطى في نفسه بشرف غيره انه أخرق جاهل اذ لم يكن شرفه بنفسه والامر ليس كذلك فالعاقل الحاضر الشهيد لا يرى لنفسه شرفا يفخر به على أمثاله ألا تراه صلى الله عليه وسلم انه قال أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فرق في أن يقصد بذلك الفخر ثم ذكر المرتبة التي لها المحر الذي هو صلى الله عليه وسلم لم مترجم عنها واطبق لسانها فقد ذكر رتبة الشاهة والمقام المحمود فالفخر للرتبة لا لالها فما هلك امرؤ عرف قدره ولما محمد الله في هذا المقام القديم الراسخ والمراتب سبب عدمية ولاخر بالذات الله وحده واذا كان الفخر فيما للرتب والرتب سبب عدمية فما فخرنا الا بالعدم وناهيك من حره بالعدم

فان كنت تعقل ما قلته \* فانت المراد وأنت الامام  
وان كنت تجهل ما قلته \* فانت الجهول الذي لا يرام  
والعلم فينا حجاب السما \* ولا جهل فينا حجاب الظلام  
فقل للجهول باحواله \* سستعلم ذلك عند الحمام  
اذا كشف الله عن عييه \* غطاء فلاحت بدور النمام

وصل \* الامر الالهي نادى في المأمور لا يتوقف لامره مأموره فاذا ورد الامر الالهي على لسان الكون طهر في الامثال فاعتزت العوس ان تكون تنصرف تحت أوامر أمثالها فرددت أوامر الحق اما على جهالة بانها أوامر الحق واما على علم بانها أوامر الحق لكن أثرت فيها الوسطة لان المحل رد الخال فيه الى صورته كالماء في الاوعية الا ان المأمور اذا كان على بسطة من ربه انصرف المأمور به ليس في قدرته ان يجاد عييه الا ان يتعاق به الامر الالهي الذي له المقود وبهي محله لوجود المأمور به عند انجذاب الحق اياه فاذا هيا بمحله أوجده الحق فيقال في المحل انه عبد طائع لله فيما أمر به ولسان الحال والكشف يقول ليس لك من الامر شيء واذا لم يهيء محله لوجود المأمور به لم يظهر للمأمور به عين فقيل عبد اعاص أمره بمخالف ولسان الحال والكشف يقول ليس لك من الامر شيء وسواء كان الوسطة بأمر أو يتكلم بلسان حق أو بغير لسان حق فان هذه مسئلة قد دفنت في العامة وهي مبدية على أصل فاسد ويقولون في المدكرين اذا لم يؤثر في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب واذا كان من اللسان لم يعد الآذان ويشيرون بذلك الى المدكر لو كان صادقا فيما يدعوه بالس الى الله لاثر ومعلوم ان الانبياء والرسل عليهم السلام صادقون في أحوالهم بل هم أصدق الدعاة الى الله ثم اهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما أوحى به اليهم فهم صادقون بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه السلام اني دعوت قومي ليلا وسهرا فلم يزد هم دعائي الا فرارا وقال فعصاهم بذريعتي دعاء الحق على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا والاستكبارا في الارض ولا تعاط نفسك والطرفي بادعيت اليه فالكان حقوا لو كان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تنال من جاء به هدا مطلب الرحال الذين يعرفون الاشياء بالحق ما يعرفون الحق بالاشياء وأصحاب هدا الوصف هم العارفون بالموازين الالهية المعرفة السامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هدا مارأيت منهم واحدا وان كنت رأيته هدا رأيته في حال نصرته في هذا المقام وهم حكماء هدا الطريق باطون بالله عن الله ما أمرهم به الله

ولله من خلقه طائفة \* عليه قلوبها ما كفه  
وايست لهم في الذي قد دعا \* من أحوالهم صفة صارفه  
اذا مادعاها بانفاسها \* يراداعلى بابها واقفه  
تبادر للامر من كونها \* بمن قد دعاها له عارفه

وصل \* اذا أصيب حكم من أحكام الوجود الى غير الله أنكره أهل الشهود خاصة وهم الدين لا يشهدون شيئا ولا يرونه الا رأوا الله قبله كمال الصديق عن نفسه وأما العلماء فهم في هدا المقام على حكم الحق فيه

لاعلى مايشهدونه فينكرون النكره ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود مبناه على المعرفة وهو الاصل فلما جاءت الامثال والاشباه طهر التنكير فافتقرنا الى البدل والنعوت وعطف البيان ولولا الامثال وحصول التنكير ما احتجنا الى شئ وليست الحدود الذاتية للاشياء تقوى قوة الدعوت فان الحدود الذاتية مثالا للسان بما هو انسان لا يتميز بادن عمر وفلا بد من زيادة قبحها تعريف هذا التكبير لو قلت جاءني انسان لم يعرف من هو حتى تقول فلان فان كان في حضرة التنكير نفعه أو أبدلت منه أو عرفت به عطف البيان حتى تقيمه في حضرة التعريف يعرف المحر به من أردت وهذا مقام لم يتحقق به أحد مثل الملامية من أهل الله وهم سادات هذا الطريق ومن الناس من يسكر على الحق لا على جهة الاعتراض عليه وإنما يطلب بذلك أن يعلم ما هو الامر عليه الذي جهله بالتعريف الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تبريل من حكيم جيد على من كان له قلب أو أبقى السمع وهو شهيد ومن هذا المقام قولي

\* قلت لمن يخلق ما يخلق \* مالك لا تبقي الذي تخلق

فقال لي ان المحل الذي \* أخلقه في نفسه ضيق

ما يقبل التكوين الا كذا \* فاسكت فان الباب لا يعلق

ما العين الا واحد دائم \* فلا تنبالي انه مطلق

أحدد التكوين في عييه \* والناس في اس فلا تطلق

خلف حجاب الملل أصارهم \* لتلك الوهم لهم يسبق

فاستدق العرف من اعراضهم \* فانها المسك الذي يعقب

فاطر الى موجد أعيانهم \* ما هو غير هكذا حققوا

فكل ما يرى منه ساذه \* من صورة في ذاتها تعلق

أرواحهم عداة اشباحهم \* وروحهم من ثمرى تعلق

\* وصل \* الحدود الذاتية الالهية التي يتميز بها الحق من الخلق لانها لا يخلقها الاهل الرؤية لا أهل المشاهدة ولا غيرهم ولا تعلم بالخبر لكن قد تعلم بل ضروري يعطيه الله من يشاء من عباد لا يخلق بالحس الالهي ومنهم أمر لا يدرك من جهة الخبر الالهي الا هذا وما عدا هذا لا يعلم الا بالخبر الالهي أو العلم الصوري لا غير الحدود الموجودات على اختلافها هي حدود الممكنات من حيث أحكامها في العدم الوجودية وحد العين الوجودية ذاتي ليس الاعين كونهما موجوده ووجودها عين حقيقتها وليس لمعلوم وجود أصلا وغاية العارفين ان يحدوا وحد الوجود ثمره هو الحد الذاتي لواحد الوجود والعلم بالله فوق هذا الكشف والمشهد كذا كراهة قبل وهم رضى الله عنهم يحافظون على هذا المقام لسمعة نفلتهم قلوبهم فانه من لم تستصحه الرؤية داغما مع الانفاس فانه لا يكون من هؤلاء الرجال وهذا مقام من يقول ما رأيت الا الله قيل له من الرائي قال هو فان قيل له من القائل قال هو فان قيل له من السائل قال هو فان قيل له وكيف الأمر قال بسبب تطهره به له فإثم في ثم الا هو وهو عين ثم وهذا هو مشهد أبي بن يرد السطاسي رضى الله عنه الحال

ان الله حدودا عرفت \* بوجدى وبها قد عرفا

لو يراها أحد من خلقه \* مثل ما شاهدتها ما نصرفا

لا يرى ما خلقه الا الذي \* لم يزل ربه متصفا

أو علما عن دليل قاطع \* بوجدى وأحكاما منصفا

ومن عرف الحق من كان الحق سمعه ونصره وجميع قواه فمن قواه العلم بالأمور والحق تلك القوة والعبد موصوف بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق عين صفته فاعلمه الابن ومن له هذا المقام من العلم بالله فلا يحار به أحد في علمه بالله فهذا هو العالم بالحد ذاتي الذي لا ينقل \* وصل \* رأيت تقوية في

مشهد من المشاهد شخصاً ليقال له سقيط الرُفرف ابن ساقط العرش ورأيت نفاس شخصاً يوقد في الآتون من سقطة  
وصحته وابتقع يدافان جماعة من أهل الله يعرضون عن الساقطين وسب ذلك أنهم ما بلغوا من معرفة الله بحيث أنهم  
برونه عين كل شيء فلما حصر وه صار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الإلهي الذي عينوه أعرضوا عنه لبعده عندهم  
من الله تعالى والعلماء بالله ما لهم حالة الأعراض عن هؤلاء لأنهم في حال الثبوت وحال السقوط ما خرجوا عن المقام  
الإلهي وأن حروا عن المقام السعادي فلا تزل السقوط عندهم فهم مقبلون على كل ساقط قبول راحة أو قبول علم  
ومعرفة لأنهم علموا أن حصل للسقوط أو من هو الذي سقط وقدر رفع الله المؤاخدة عنهم وعن كانوا عنده وهذا من  
أعلم العبادات من عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا يشعرون أنهم إلا العلماء بالله قال تعالى وما ننسخط من ورقة وهي  
ما ننسقط الامن خشية الله كقائل وان منها لما يهبط من خشية الله والهبوط سقوط بسرعة عن غير اختيار والخبر  
الاصل فهد احكم الاصل قد ظهر في الساقطين

اذا سقط السح من أوجه \* وكان السقوط على وجهه

فما كان الا ليدري اذا \* تدلى الى السفل من كنهه

فيعرف من نفسه ربه \* كما يعرف الشبه من شبهه

**وصل** \* وأما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان العقل الخائلة بهم وبين ما أمر وانه من المراقبه  
فهم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في أفعال المكاف وقسم له التقيد في الحفظ ظاهر الاطما  
فأما أهل الاطلاق فهم من يحافظ على ما عين الحق له منه أذ وسعه وهو القلب ومنهم من يحافظ على ملازمة الحجاب الذي  
يعلم ان الحق وراءه فيكون له كالحجاب في العالم ينفذ وأمره وهذا حالة القلب وليس له من الله الاصفة الخطاب  
لا الشهود لانه صاحب الديوان الإلهي فلا يكون الامس وراء حجاب الى ان يموت فاما مات في الله وهو مسؤول عن العالم  
والعالم مسؤول عنه وهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم أجمعين وشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في  
الجماعات اذ اقدر عليها وعلى كثرة الواوالم لا وسار والماعوا ان الله على كل شيء حفيظ وهم من الأشياء  
وهم الذين ادعوا لهم أهل الصورة المثالية لهم ان يقوموا في هذه الصفة ويصدق عليهم اسم الحفيظ على كل شيء  
فيحفظوا ما حصص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له ان يباذعه فيها أحد من عالمهم وبسبب عن العالم بأسره  
وبما فيه مصالحهم لما هو الم عليه من العقل والجهل والجهل لا يعرف مصالحه من غير مصالحه وبالعقل يعقل عن مصالحه  
وان كان يعرفها اذ انه لما يكون هذا الحفيظ على كل شيء مستحق هذا الاسم ولما علم ان عليه من  
الله حافظ يكتم ما يعلمه من أفعاله حفظ ما على عليه حتى يقع اصحقيقته مير على سائر الصحف اذ اذرفت الى الله هذا  
شأن التوهم وأما ما أقول قل لمن يحفظ الامور عليه \* انما يحفظ الوحد الحفيظ

ولهذا اذا الحفيظة حات \* وأنى لا يدى أناه يعيط

قام ورد اذ اجتمه أمور \* ويرى لازدحامه من كطيط زمر

قلت من راحم الامور فقالوا \* هو قاطع عليه غلط

ولما رأيت ما يسمي الله وما يسمي للعبد ورأيت ما يحب الله به عباده المسوسين اليه من حيث انه جعل لهم في قلوبهم اسمهم  
يعتقدون ان لهم أسماء حقيقة وان الحق تعالى قد زاحهم وبها يحجبهم عن العلم بأن تلك الاسماء أسماء تعالى زاحوه  
ما تلحق بالاسماء الالهية وقابوا حراجه وراحة وما تنطو المالم يزاحهم فيه من الثلة والافتقار الذي نه لاني يزيد عليها  
ولنا اعتناء من الله فهد أسماءهم لا ما دعوا فزاحوه فيما تخيلوه من الاسماء اسمهم وهم لا يشعرون ولقد كنت مثلهم  
في ذلك قبل أن يعنى الله على تمامته على من معرفته فلهذا ان الاسماء أسماءه وانه لابد من اطلاقها علينا فاطلقناها  
صروا لا اعتقادوا أطلقنا أود من حصه الله بهذا العلم على الله اعتقادوا أطلقنا غير باضطرار ايمانها بالكون الشرع ورد  
بها لا اعتقاد الحفظ ما عليه ما هو له حين لم يحفظه ومكر لعباده وفي ذلك قات

فلو بضاهيه خلق من بريته \* ضاهاه قلبي ولكن عزه منعاه  
فقلت للقلب لا تخج بصورتك \* فما أحاب ولا أضنى ولا سمعا  
دعاه قلبي فلباه بجاجته \* فعرزه قوله لبيك حين دعا  
لوان قلبي يدري ما أقول له \* في مثل ما يتبعه منه ما طمعا  
لكنه جاهل بالأصل منئس \* فعند ما جاء ما أعاده قال دعا

فمن حفظ على نفسه ذله واقتداره وحفظ على الله أسماء كلها التي وصف بها نفسه والتي أعطى في الكشف اسمها له فقد اصعب فانصف بأنه على كل شيء حفيظ

وصل ﴿ ولما فتح الله باب الرحمتين وبأن الصبح هم الذي عيّنن أوقف الحق من عباده من شاء بين يديه وحاطبه مخبرا  
بما له وعليه وقال له ان لم تتق الله حلتك وان اتقيته كمت به أحمل ولا بد لك من إحدى الحصلتين فلهذا حاقت لك العقلة  
حتى تتعري عن حكم الصدين والسياس لانه بدون العقلة يظهر حكم أحد هما فاشكر الله على العقلة والسياس ثم قيل له  
احذر من أهل السطور ان يستدر حوك اليها فاهم أهل خداع ومكر أيتكون السر على من هو منك أقرب من حل  
النور بدعا استرعتك الالب كانت عين ستره عليك ولورأت باطنك رأيت وكذلك والوجهين فان له وجهامعك ووجهها  
معه ويجبرك فاحذره كاتحذر الخبايا فهم جعلوا أنفسهم حجابا ما تأتخذتهم حجة فادارأت من يدعوك الى فيك  
فاؤتلك حتى فاصغ اليهم فاهم نصحوك وصدقوك ثم قيل لهم يتسم الله بالحكيم الامن أجلك وتسمى بالعاليم من أحلك  
ومن أحله فقد حصك نأمر ليس له وهو لك فأت أعظم احاطة في الصافات منه لا كل ماله لك فيه اشترك فاحص شئ  
دورك وهو كاله الذي يسعى له واحتصت أنت نأمر ليس له وهو كالك الذي يسعى لك ولا يسعى له فأنم الا كمال في كمال  
ثم قيل له اتع الخبر ولا تتبع النظر العرتي عن الخبر فان الله مانسعى بالخبر الا لهدا ثم قيل له اعتمد عليه تعالى في وكلاتك  
واحذر ان تكون له وكلا ثم قيل له أت قلب العالم وهو قلبك فشر فك به وشرف العالم بك ثم قيل له لا تتجمل من أت له  
وهو لك مثل من أنت منه وما هو منك كما لا تتجمل من هو منك من أنت منه واحزم مع الحقائق على ما هي عليه في أنفسها  
فان لم تفعل وقلت خلاف هدايتك ذلك مشاهدة الحقائق فتكون من الكاذبين وهذا هو قول الزور لا به قول مال  
صاحمه عن الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قيل له ليس مشهودك ما تقصده حتى تعرف ما تقصده فان  
احتجبت وأخطأت بعد الاحتهاد فلا بأس عليك وأنت غير واحد فان الله ما كاف نفسا الا ما بها فقد روت  
نفسها الذي أعطاها الله وهو الذي ستر استر حكمه وكشف ما كشف حكمه رجة بعباده ثم قيل له الحق أولى  
بعباده المضامين اليه ايز من غيرهم وهم الذين لم ير الواعده في حالة الاضطراب والاحتيار من نفوسهم وما هو مع  
من لم يصعب اليه مهذه المثابة فلكل عالم حظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له اذ اذات معرفها فلا تدله الامر عرف  
وأنت تعرف من هو المعروف فان المعروف أهلا لا يعلمهم الا الله ومن أعلمه الله ثم قيل له قد علمت ان الله ميثاقين  
وأنت مطلوب هما فان العلماء ورثة الانبياء فانظر ان أنت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العمل بميثاق الجميع وان  
كنت وارثا لعين فان ابن ورثته ثم قيل له أصدق ولا تأمن ثم قيل له ان ذكرت العلم كنت لها وكرمت بعد نعمة وان  
ذكرت الله كنت له وكرمت بعد الله وان ذكرت الامر من كمت بعد المعتمد والله فأت حكيم الوقت فان  
لم يناد بعد المنعم فاعلم انك عبد المنعم خاصة فاحصل بالذات انوديت من شرك بأى اسم تبادى من أسماء واصافة  
العبودية اليه فكأن منه على حذر ثم قيل له ان الله قهر اخفيافي العالم لا يشعر به وهو ما حذرهم عليه في اختيارهم وقهرها  
جليا وهو ما ليس لهم فيه اختيار يحكم عليهم ورجال الله يراقبون القهر الحقي لانه عابيه يقع السؤال من الله والمطالبة  
فان شهدت الجبر في اختيارك كنت بمن شهد الخبر الحلي ويرفع عنك المطالبة ذلك الشهود ولكن المشاهدة عز يز  
مارأت من أهل هذا اللسان والحال الا قليلا بل مارأت الا واحدا بالشام فمرحت ثم قيل له لك ست جهاب أرفعها  
لشيطان وواحدة لك وواحدة لله فأت فيما مهاله معصوم فمن حذر التلقي واحذر من الساق وهو الحسة ولذاجاء

الشرع بخسعة أحكام منها جهتك وجهات الشيطان منك وإما جهته منك فصلاحكم فيها الشرع وهي جهة معصومة لا يتزل على القلب منها إلا العلوم الإلهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له إذا كنت مؤمناً فكيف علمنا حتى لا تنزلك الشبهة وما علم لا يزل صاحبه الشبهة إلا ما كان من الله فكل علم عن غير الله تزاجه الشبهة والشكوك في أوقات ثم قيل له لا يمدك مقام فأنك محمدى فلا تكن وارثاً غيره تحز المال كله فن ورثته من أمته راد على سائر الأنبياء بصورة الطاهر فانهم ماشه دونه حين أخذوا عنه رسالتهم الأباطنا كما يجبر على سائر الأنبياء من أدرك شريعته الطاهرة كعيسى عليه السلام والياس فهذان قد كل طم المقام المحمدى ثم قيل له الاستئذان في الحير دايمل على الفتور والرغبة فان استأذنت ربك في حير تعلم انه حير فاطر فان أحابك بالعمل به حسن وان حيرك وقد مكر بك واستدركك وان لم تقع عندك منه احابة فاعلم ان في أعانك ثامة فأنك ما علمت انه حير الامس جهة الشارع والشارع والله ولاي شيء تستأذن بعد العلم بخدي أعانك بين يديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله آمنت عما آمن عندك واشرع في العمل ولا تستأذن في شيء فقط فان الله عليك رقيب فهو بإهلك ما فيه مصالحك وميران الشرع الذي شرع لك يدك لا تضعه من يدك ساعة واحدة ولا نفساً واحداً بل لا يزال أهل الله مع الانعاس في ورن ما هم عليه فهم الصيارفة القادثم قيل له أنت على ملكك وعن ملكك زائل وعن بلدك راحل وعن الدسامتقل ولا تفرط في الراد فأنك ماناً كل الامتاحل معك ولا تشرب الامار فمعك في مرادك فالطريق معطشة والملاحة ثم قيل له لا ترد في اليهود وكيفك ما جبرت عليه وطرا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الدرأ وحب الوفاء به لانه من فصول الانسان كما كان السؤال هو الذي أهلك الامم قيل هذه الامة من فصولهم فان السؤال يوجب انزال الاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات القياس والرأى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التفضل على أمته من التكليف وناقيا كثر بلاشك وشعروا بهوسهم عما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم لمع ان لهم في ذلك أحرال انهم أخطوا في الاجتهاد في اثبات القياس بلاشك فأنه ينعهم بما قصدوا وأما سائر الامة فلا يلزمهم الاما حعن الله وعن رسوله وما كان عن رأى أو قيا من فهم فيه مخبرون ان اتبعوه وقلدوا صاحبه فمافاقدوا الا ما قرر الشارع حكمه في ذلك الشخص وفي هذا انظر فانه ما أمرا ان يسأل الأهل الذكر وهم أهل القرآن يقول الله تعالى ان احسن نزلنا الذكر يريد القرآن ثم قيل له لا تسلك من الطرق الا ما تقع لك فيه المنفعة والريح فاما تحارة وهكذا سماها الله فقال هل أدلكم على تحارة تنجكم من عذاب أليم ثم ذكر الايمان والجهاد وقال فارجح تحارة في حق من اتع الصلابة كما كان في يديه من الهدى ثم قيل له عليك بالالتجاء الى من تعرف انه لا يباوم فانه يحميت ثم قيل له عليك ما آثار الانبياء فاما طرق المهتدين ثم قيل له اياك والحمد فانه يحاق الخدمات وأول ما يعودو بالله على صاحبه ثم قيل له لا يكون التيسر الا لاهل من بعوت الحق الا اذا طهر الحق بصورة أهله فان المنازع لله في اتحاد الملكس العدم الداني الذي للممكن فاطر ما ير له والامر الذي يحكم لنفسه وتعمل في الخروج من هذه الشهية ثم قيل له خلق الله العالم أطوارا وكل طور يزهد في طوره ويدمه وبنى على مسواه الذي دعالى ذلك وما الذي أفرح كل أحد بما عسده حتى معه ذلك الفرح من الخروج عنه ثم قيل له الاقتداء بشأن الرجال فاقته دنامه من كون المنزاع في يده فان فأنك هذا الاقتداء هلكت ثم قيل له الايمان برح بين اسلام واحصان وهو الاستسلام فلهذا يكون الاسلام ولايمان ويكون الايمان ولااستسلام فالرم الاستسلام تفر بالجيع واثم برزح لا يقوى قوة الطرفين الا الايمان وبكل برح وفيه قوة الطرفين هو الايمان ثم قيل له الحق المتأخر بالمتقدم فتسعد ولا تعكس الامر ثم قيل له لا تدبيل خلق الله وخلق الله كلمته ولا تدبيل الكلمات الله واما التدبيل لله من كونه مستكاملا من كونه قائلاً فان طهرت القولة بصورة الكلمة لم تدبيل لكونها قولاً لا من حيث اسمها كلمة من الكلام ثم قيل له الحرام بالحرثم وبالشرف المشبهة ثم قيل له الاستناد الى القوى حي لا ينهك فبرجع طالب انها كحاسر ثم قيل له النزول من العلو ما نزل وبعبارة من نزل من ديار نزال فهو محمود ومن نزل بانزال فقد يحمده والخلوة أرفع الدرجات وطا العلو من خلغ نفسه مهاجداً وان كان فيها ومن خلغ منه افتقد يحمده وهو بحسب ما يقع له



ثم قيل ان كنت وارثا لثرت الحق فقال وكيف يورث الحق فقال ادأشهدك الحق غناه عن العالمين فقد تركهم  
هذه تركه الالهية لا يرثها الا أنت ان كنت صاحب هذا الشهود فتعرف من هذا الورث ما لم تكن تعرف قبله من العالم  
ثم قيل له لا تخطئ بين الامور وارل كل شيء حيث أنزلته حقيقة فلا تنقل ما من الله ولو كان كذلك وهو كذلك أليست  
المراتب المعقولة قد ميزت بين كونه كذا وكونه كذا والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا أمر ومن كذا أمر آخر  
وأراك تحس بالامر وتهرب منه في الذي دعاك الى مامسه وتهرب وأراك تحس بالله وأراك هافدا ما كنت تطلب فيها  
القدر رأيت عينك واعرف أبنك فعلى كل حال السكرة موجودة والاعيار مشهودة وعالم وهاهل وأمر ومأمور وحاكم  
ومحكوم عليه ومحكوم به ومحكوم فيه ومربومى وادونخير وجبر وفواصل ومفصول وواصل وموصول وقريب وأقرب  
ووعود وعيد فالقائدة في مخاطب ومخاطب وخطاب ومخاطب به الانسان واحد بجملة وأعضاءه مهيبة وقواه متعددة  
وهو هو لا غير فإى شيء تألم منه سرى الالم في كاه وترى شخصيات تألم وآخر بسر الله وآخر يحزن لذلك ولو كان الامر واحدا  
كالحق في الانسان لسرى الالم في العالم بأسره ادا تألم منه واحد فليس الامر كما تخيلته ادا كشف العطاء علمت ما أقول  
فانصح بهلك ان أردت ان تلحق بالعلماء بالله الذين أسعدهم الله فاطهار لله وللباطن كالروح والחסد فكلا لا يفتقران  
كذلك لا يفتقران في الامر الاعدو رب فإهو الأت وهو الطائع مهتد والعاصى حائر بين ما يريد منه ومأموره واعلم  
ان الله لما أسكنك العمل النفس لاظهار الابعاء لا الحصول للذة الانتناء أسكنها أرض الطبيعة فارتدت في مزاجها ادا كانت  
الارض تغلب ما يزرع فيها الى طبيعتها اجعل بالك الى قوله تعالى تسقى ماء واحد والارض واحدة وتختلط الطعوم  
والروائح والالوان فان لم يبق العسل انه حاولت في ترى بعض الامر حرة تتألم به ولا تلتد وتجدد امر وكذلك الروح  
والالوان فإى هذا الاختلاف يرجع الى الادراكات لالى الاشياء فإىها سببا لا حقيقة لها في أعيانها الامن حيث  
جوهرها ثم قيل له فبعد الاضافات والنسب تعتبر على الامر على ما هو عليه ثم قيل له ادا لله تلك فاعلم من أين نودت  
وأين كنت ولما ادا دعيت ومن دعاك وما دعاك فكمن تحس ما يتبع لك ماد كرت ثم قيل له السعادة في الايمان لا في  
العلم والكمال في العلم فان جمعت بينهما فإى ادا أت ما فوقك عليه ثم قيل له هذه خضرة الاحبار فاجعل بالك لكل خبر  
يأتىك فيها فانك ان فقدت هاتم تبل في غيرهما ما نال فيها وفيها من العلوم ما أدكره لك ان شاء الله فمن ذلك علم من أين  
صدر الامر والهي وجميع الاحكام والواميس الوصية والالهية وفيه علم المصية على حقائق الاشياء بالتصريح  
والتضمن والابعاء وفيه علم خلق باطن الانسان دون طاهره وكما اسان في الوجود فإى ادا علمت انه ما في الوجود الا ثلاثة  
أنا من الانسان الاول السكل الاقدم والانسان العالم والانسان الآدمى فإى طاهره ما هو الاتم من هؤلاء الثلاثة وفيه علم ما لا يعلم  
الا بالايمان وفيه علم الموارد وفيه علم ما يؤثره القصد في الامور ولا يقصد وفيه علم الالتحام وفيه علم الدواوين الالهية  
والكتاب والعمال والمتصرفين وفيه علم الشروط والشهادات والقضايا المشوثة في العالم وفيه علم محاسبة الدواب والعمال  
وفيهم علم الحركة والسكون وفيهم علم الاطلاق الذي لا تقيد وفيه ادا اعلم من علمه تقيد وفيه علم الميل والاعتدال  
وبما يقع التكوين وفيه علم الخواص في الانسان وهي الطبيعة المجهولة وفيه علم الاعمال والاهمال ومن يتولى ذلك  
من الاسماء وقوله قل ما يعابكم ربى لولادناؤكم وفيه علم المحاربة الالهية وفيه علم المنع الالهي وهو يباقض الحدود المطلق  
هل اقتصاه من اقتضائه لداته وأمر آخر وفيه علم عصمة الرسل وفيه علم تنوع العالم من أين قبله وما صدر وما يعطيه  
الدلائل العقلية الايمان لا يقبل التسويع وفيه علم الانبياء والاولياء والعقلاء والفرق بين هؤلاء وفيه علم حكمة التقديم  
والتاخير الرمانى والوجودى والمكافى والرتب وفيه علم القبول والرد وفيه علم ما يحده الحيوان من الخوف هل هو أمر  
طبيعى أم الهى ووصف الملائكة بالخوف ولما حافت الملائكة رهبان من فوقها فانه لا يخاف تعالى الا لما يكون منه ما فوق  
الملائكة من الاسباب الخفية وأى الملائكة هم الموصوفون بالخوف هل كلهم أو جسد منهم وفيه علم تدبير الروح  
الواحدة نفوسا كثيرة ومن هنا تعرف النشأة الآخرة وفيه علم تعظيم العقوبة على القرب صاحب الرتبة العليا ولما دلت تحميه  
رنته عن العقوبة والفرق بين العقوبة والعذاب والالام وفيه علم ما جلبت عليه النفوس من النزاع والمخالفات وفيه

علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية أم مكتسبة وفيه علم فضل الشهداء تين وما يحمد من الشرك وما يذم وفيه علم مرتبة المؤمن من غيره مع الاشتراك في الاسانية ولوازمها وحدودها والذى وقع به التغيير موجود في كل انسان لانه محقق في نفس الامر وسنته الى كل انسان نسبة واحدة فلماذا حص به المؤمن من غيره وفيه علم مراعاة الاكوان من الاكبر دون الحق هل ذلك من الرحمة بهم أو هو من حور الطبع وفيه علم مرتبة الواحات الالهية وفيه علم الشروط والشهادة والقضايا المشبوهة في العالم وفيه علم الانتساب الى الله ومن يسمى أن يسبب الى الله وما يوقع السبب الى الله الرائد على العبودية وفيه علم عرب وهو رول الحق الى العالم في صفاتهم أو عروج العالم الى الله بصفاته فان الامر به في غاية الغموض فان أكثر العلماء بالله يقولون ان الحق نزل الى نعوت عباده والحقائق تأتي ذلك والكشف وفيه علم الانوار النبوية المكتسبة من السبعات الالهية لا الوجهية وفيه علم النقص بعد الارام فلماذا أبرم وفيه علم الاحتصاص وأهل في المحسوس والمقول وفيه علم قرب النفوس وبعد هان من الخضرة الالهية وفيه علم التحجير على الاكبر من العلماء بالله وشهودهم لا يقضي به وفيه علم الآداب الالهية وما يجب الله عن عباده من المعارف وهل المعارف هي العلوم وتختلف حقائقها كما تختلف أسماؤها وفيه علم النفوس والارواح هل هي هوائية واحدة أو يفرقان وفيه علم السبب الذي لاجله ظهر السلام في كل ملّة وفي الملائكة قال تعالى سلام عليكم تصبرتم وفيه علم الاسم الالهي الصبور هل للاسم الحليم فيه حكم أم لا وفيه علم أسباب رفع الادي من بعض العالم وهل يرتفع من العالم حتى لا يبقى له حكم أم لا وفيه علم فصل ماسوى الانسان على الانسان هل هو عام من جميع الوجود أو يفصل عليه في شئ وبعض هو على غيره في شئ وما العلة في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

✽ الباب الثاني والجسود وثلاثة في معرفة معلول ثلاثة أسرار طلسمية مصورة مدبرة من الحضرة المحمدية ✽

ياقارة العرين ان القلب بهواك ✽ لولاك ما كنت في قتلاك لولاك

مالى سوى عين مالى قد علمت به ✽ فان رضيت بذلك التدر أغناك

ان الوجود له فقر ومسكنة ✽ الى الكمال في بيت الصقر مأواك

لا تهجنز لادراك الكمال بما ✽ في الكون من يعرف المطلوب الاك

اعلم أيديك الله أنه انما سمى الطلسم بهذا الاسم لقلوبه يعنى أنه مسلط على كل من وكل به فكل مسلط طلسم مادام مسلط على ذلك ماله تسلط على العقول وهو أشدها فانه لا يتركها تفصل من الاحار الالهية والعلوم النبوية الكشافية الامايد حل لها تحت تأويلها وميزانها وان لم يكن هده المثابة فلا تقبله وهذا أصعب تسلط في العالم فان صاحبه المحجور عليه يقوته علم كثير بالله فطلسمه الفكر وسلطه الله عليه أن يفكر به بعلم انه لا يعلم أمر من الامور الا بالله فكس الامر هذا المسلط فقال له لا تعلم الله يا عقل الاق والطلسم الآخر الخيال سلطه الله على المعاني يكسوها مواد يطهرها فيها لا تخسك المعنى مع نفسه منه والطلسم الثالث طلسم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي مهم افقدت شيئا منها حرت اليه بطامه ماله مما بها من السلطان وقوة التأثير وما يثير الرجال الاق رفع هذه طاسبات الثلاثة فأما الطلسم الاول ورأيت جماعة من أهل الله قد استحكم فيهم سلطانه بحيث اهم لا يلتدون شئ من العلوم الالهية التدادهم بعلم يكون فيعراثة وكرفية كيون به عظم لمة من علمهم عاينهم الايمان المحض سورة الذى هو كشف الانوار وأصدها سانا وسب ذلك ما نذكره وذلك ان نور الايمان وهب الهى ليس فيهم السكسب شئ ولا أثر لادلة فله ألبنة فانا قد رأينا من حصل العلم بالادلة وعادات عليه بحيث لا يشك ومع هذا الأثر للايمان فيه توجه من الوجوه فلما خرج عن كسب العبد فكنا نادر ح ما عطاء نور الايمان من العلم فرح عاين له وانه اذا عمل الفكر في تحصيل علم بأمر ما وحصل له عن فكره وطوره وفيه واجتهاده كان له تعمل واكتساب فكانت لديه بما هو كسب له أعظم مما ليس له فيه كسب لانه فيما كسبه حلاق ولم يكن ذلك من هؤلاء الاخلاص لهم باصولهم وبمقوسهم لأهم لوعايمهم ما حرجوا من العدم الى الوجود بالبلنة والوهب وهمة الله لهم فلو حدهم فلم يكن لهم تعمل في ذلك وهم في غاية من الالتذا بوجودهم وكانوا على ما يعطى هذا الأصل أو ح بالعلوم الوهب الذى يعطيهم نور الايمان من الذى يعطيهم الفكر بنظره

ثم الحجاب الآخر في جهلهم بنفوسهم وبما فهم من العقل والفكر ما حصل لهم من الحق تعمل ولا اكتساب بل يوهب  
 الهى وهم به فرحون وهلا كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم هو الايمان أعظم من فرحهم بما الوه من جهة  
 الفكر ثم انهم من جهلهم وحجبهم اهم يشهدون في أوقات في علم ما اتحد به الفكر شهادة دخل عليهم فيه فزيلة من  
 أيديهم أو تخبرهم فيصنعون لذلك العلم الشديدي يعملون فكرهم في أمر من أنواع الدلالات اما أن يزبل عنهم تلك  
 الشهات حتى يعلموا أنها مشاهات فيرجعوا الى ما كانوا عليه بلا مزيد ويخسرون ما عطيه المريد الالهى في كل نفس  
 واما أن يعطيهم الفكر ان تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل أعطاهم العلم صدماء كانوا عليه وأين الامر الذي كانوا  
 عليه فيعرفون به ويقولون هو علم لم يكن كذلك بل كان شبهة فلو فتح الله عليهم لكانوا في هذا الذي رجعوا اليه  
 تحت امكان أيضا كما ظهر لهم في حكم الاول الذي رجعوا عنه فلو لم يكن صاحب الفكر في العلم الالهى صار في بصره  
 عنه الهدى السكان فيه كفاية وكلامها هذا هو حق المؤمنين من أهل الله وأما من يرى انه لا يأخذ الامن الارواح  
 العلوية وانها المدة لهم وانهم يستنزونها لتفديهم وان جميع ما هم فيه اعماء هو منهم كايرون ان كل ما يحجبهم عن مثل  
 هذا اعماء ويطرحهم الى شهواتهم واستغاثهم بالامور الطبيعية من أكل وشرب وتكاح وغير ذلك من مثل هذه الامور  
 ولا كلام لانهم فاتهم عبيد كوان لاعبي الله ليس لهم من الله راحة لا يعلم واحد انه الاصل من غير تفصيل  
 ولا استرسال واستصعاب وطهورى كل جزء جزء من العالم الاغلى مساحة ومعنى العالم الأسفل مساحة ومعنى فهم عن  
 هذا كله محجوبون وبغير قائلين ولما كان الظلم في أصل الوضع لا يصعب واصعبه الالحفاء ما يمكن أن يشهد  
 ويحصل أعمات الخلة في رفع حكم ذلك الظلم حتى يدوم ما كان يخفيه مما ينفع به فالاسان من حيث قيوميته التي  
 يعتقد هاهى نفسه هو ظلم على نفسه وتلك القيومية استخدم فكره وجميع قواه لأنه يعتقد انه رب ذاتة وى  
 ما كماله ثم رأى الحق قد كلفه واستعمله وادتحقيقا قيوميته ولولم يكن له قيام بما كلفه الحق ما كلفه فيقول  
 باستعمالى هذه القوى يكون لى الدليل على انى صدقت ربي وهو الصادق فيما كلفى به من استعمالى ما لم يتحقق هذا  
 المسكين المواضع التي يستعملها فيها ثم أمر أن أشرف ما يتكسب بهها العلم بذات الله وما يبدى لها أن تكون عليه  
 فتزكو الاستعمال قواه فيما يمكن لهم أن يصلوا اليه واستعملوا فيها لا يمكن الوصول اليه مع تدبير الحق لهم فيما شرع من  
 قول الله ويحكم الله نفسه أى لاستعمالها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفكر واى ذات الله  
 فعصا الله ورسوله مع انهم من أهل الله بالعصية القدرة عليهم ولا بد من تودحكها فهم فانه يجعلها من عصمه الله أن  
 يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه انه ولى كريم مع محسان فاذا أراد الله أن يوفقك لرفع حكم هذا الظلم حتى  
 تشهد ما يجيبك عنه وفقك لارالة قيوميتك بقوميته واستعملك في فرك ذلك وشهودا صلاك واستعمل فكرك في  
 انك لك موهوب وانك صادر من عين منته عليك في وجودك وفي تغلبك في أطوار شأنتك المحسوسة والمعنوية وى  
 اسلامك وايمانك أن جعلك من أهله واصطعك لنفسه وحجب عيرك من هو مثلك لا ليدلك عليه بل سائق عناية  
 لك وممة اختصاص فاذا وفقك لمثل هذا الطريق وفقك للنظر أيضا في فواك وما بين لك من مصادرها فاهم تتعدها  
 مصرها الالهى وودقت عند حدوده وعرفت قدرك فعرفت قدره وجعلت أمرك كله وما تصرف فيه وهبا الهيا من  
 عين منته وطرقت اليه بمر الايمان الذى وهبك اياه فاشهدك الأمور كما هي عليه في نفسها وكشف لك من الحق  
 ورزقك اتباعه وكشف لك عن الباطل ورزقك الاجتماع عنه ورأيت جماعة في هذا الكشف من أصحاب الافكار  
 العقلاء النظارة قد أراهم الفكر الحق باطلا فحقوه فاحتموا الحق واتبوا الباطل ولا علم لهم بذلك اد الباطل في حلة  
 كل أحد اجتنابه فاذا رأيتهم على ذلك رحتهم فرجما ندعوهم اليه وهم ينفذون بالعيب من مكان بعيد فيجعلونك  
 فيما ندعوهم اليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو أهل الشرك الى التوحيد فيقول ادعاهم الى ذلك  
 ودعوه الى ما هم عليه مالى ادعوك الى السجادة وتدعوني الى البار تدعوني لأكرم بالله وأشرك به ما ليس لى به علم  
 وأنادعوك الى العزيز الغفار فياؤلى لاقتل في جوابي انهم يضايقون له مثل ما قال لهم ليس الامر كذلك فانهم

مشركون فقد أنشئوا كنوزهم مشركين عين مادعاهم اليه هذا الرسول وهو ما أنشئت الشريك وهم قالوا انما ندعوهم  
ليقر بربنا الى الله زلجي فائتوا الله سبحانه وتعالى التعظيم والميزة العظمى التي ليست اشركا ثم من هناك لم يمكن لهم  
أن يقولوا في الخواب مثل ما قال لهم فانه قال لهم ما ليس لي به علم وهم علماء بآداب عظمى اليه فلما دعاهم دعاهم بحالهم  
ولسألهم من حيث ما أنشئوا عين مادعاهم اليه وزادوا الشريك الذي لاعلم للمحمد صلى الله عليه وسلم به فاذا قال صاحب  
الكشف لصاحب الفكر مثل هذا كان جواب صاحب الفكر له أشد في البعد عن الله من المشركين مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وكان المشركون أسعد حالة من أصحاب الفكر فانهم أنشئوا على كل حال عين مادعاهم اليه انه له الميزة العظيمة  
وهؤلاء قالوا ان الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا انه أعظم من أن يعلم الخزيات بل علمه في الاشياء علم كلي وهو ان يعلم  
ان في العالم من يتحرك ويسكن لانه يعلم ان زيد بن عمر وهو المتحرك عند ذوال الشمس هذا أعطاهم وفكرهم  
من هنا يعلم ان المشرك أسعد حالاً منهم وأعطاهم وفكرهم ان هذه الدواميس الالهية السائرة في العالم امداد الأرواح  
العلوية للمقوس العاضلة القاطنة لصالح العالم في الدنيا فهي أوضاع روحانية على السنة قوم قد خلصوا انفسهم من رق  
الشهوات وأسر الطمعة وصفوا امرئ في قلوبهم فأقبلت عليهم الأرواح العلوية وجالسوا فانكروا هم الملائكة الأعلى  
فامدهم بما وضعوه في العالم من أسماط الخير فسموا أنبياء وحكام ورسل وليس الا هذا وجعلوا ما وضعوه من  
الوعد والوعيد الغيب المسمى الدار الآخرة سيماسات يسوسون بها المقوس الشوارد عن الطر وبما يدين لهم  
عما وجدوا له لا غير وبعوذ بالله من هذا القول وهذا العلم فهدا ما أعطاهم الفكر حيث استعملوه في غير موطنه  
ودعوا به في غير مذهبهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وأما الظلم الثاني وهو الخيال فيجسد المعاني  
ويدخلها في قالب الصور الحسية فهو ظلم أيضاً على أهل الافهام القاصرة التي لاعلم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا  
تشهدوا ولا تشهدوا هؤلاء الاصور اجسدية فيحرم من حكم عليه ظلم الخيال ادراك الامور على ما هي عليه في انفسها  
من غير تخيل فهؤلاء لا يقبلون شيئاً من المعاني مع علمهم بأنها ليست صوراً احسدية الاحتمال بصورها في خيالهم صوراً  
متجسدة متجسدة متميزة فيجسمون بين القصص فانهم تعلمون انها ليست صوراً ولا يقبلوها الاصوراً فمن أراد رفع  
حكم هذا الظلم فان الظلم لا يرتفع أبداً من هذه النشأة فانه وضع الهى وكذلك جميع الظلمات الالهية لا ترتفع أعيانها  
ولا ترتفع أحكامها في الموضع الذي جعل الحق تعالى حكمها فيه ولكن بعض الناس خرجوا بها عن طريقها وذلك الحكم  
الذي أعطاه ذلك الخروج هو الذي يرتفع لا غير فاعلم ذلك ويرتفع حكم صاحب هذا الظلم اذا أبصر الفكر قد دخل  
خزانه هذا الخيال ثم انصرف خارجاً فيصحه الى العقل ليشاهد المعاني مجردة عن الصور وكلها في  
نفسها فاقول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي يحسه الى العقل فراه مجرداً عن المواد التي كان الخيال يعطيه  
ايها فاشك الله ويقول هكذا كست أعلمه قبل ان أشهده وما كان الغرض الا ان يوافق الشهود العلم فاذا ارتفع  
الى العقل شاهدنا بصاحم تداعى المواد في نفسه وحصل له أسس لعالم المعاني المجردة عن المواد فادان تحقيق هذه المشاهدة  
انتقل الى مشاهدة الحق الذي هو أثره في التحرر من المعاني فانه وان تجردت المعاني المحذرة وان تجردت عن حدودها  
وامكانها وبشاهد فيها صاحب هذا المقام عديم الاصل الذي كان لها وبشاهد حدودها وبشاهد امكانها كل ذلك في  
غير صورة مادية فاذا ارتقى الى الحق فاقول ما يشهد منه عين امكانه ويقع له عند هذا تحوير فيه فانه علمه غير ممكن فيأخذ  
الحق بيده في ذلك بأن يعرف ان الذي شاهد من الحق اشتداء عين الامكان الذي يرجع الى المشاهد وهو الذي يقول فيه  
انه يمكن ان يشهدني الحق بنفسه ويمكن ان لا يشهدني فهذا الامكان هو الذي طهره من الحق في أول شهوده فانه قد  
ترجح له الشهود أحد الوجهين من الامكان فيسكن عند ذلك وتزول عنه الحيرة ثم يتجلى له الحق في غير مادة لانه ليس  
عند ذلك في عالم المواد يعلم من الله على قدر ما كان ذلك التجلي ولا يقرأ أحد على تعيين ما تجلى له من الحق الا انه تجلى  
في غير مادة لا غير وسد ذلك ان الله يتجلى لكل عبد من العالم في حقيقة ما هي عين ما تجلى بها العبد آخر ولا هي عين  
ما يتجلى له بها هي محلي آخر فلذلك لا يتعين ما تجلى فيه ولا ينقل فاذا رجع هذا العبد من هذا المقام الى عالم نفسه عالم المواد

صبه بجلى الحق فامن حضرة يدخلها من الحصرات لها حكم الا يرى الحق قد تحول بحكم تلك الحضرة والعقد قد  
 صطامه أو لا مضطرب فيعلم انه قد تحول في أمر آخر فلا يحمله بعد ذلك أبدا ولا ينحجب عنه فان الله ماتلى لاحد  
 فاحجب عنه بعد ذلك فانه غير ممكن أصلا فاذا نزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه مشاهدة وقد  
 كان قبل ذلك عرفها علما وانما رأى الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم ينكره وأكبره العابر والاجانب ثم  
 رل من عالم الخيال الى عالم الحس والحسوس فزل الحق معه ليزوله فانه لا يمارق فيه مشاهدة صورة كل ما شاهده من العالم  
 لا يصب به صورة دون صورة من الاجسام والاعراض ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يبحر  
 في ذلك لما حصل له من التحقيق لصحبة الحق في نزوله معه من المقام الذى يستحقه ولا عالم وراءه يتحول في كل حضرة  
 بحسب حكمها وهذا مشهود يزمارأيت من يقول به من غير شهود الا على عالم الاحسام والاجساد وسب ذلك عدم  
 الصحبة مع الحق لما نزل من المقام الذى يستحقه وكان القائلون به في عالم الاجسام والاجساد مقلدين ويعرف ذلك من  
 كونه لا يصحبهم ذلك وتو الى العقلا عليهم فاد احصر واسموسهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الدوق لاعلة عنده  
 عن ذلك حلة واحدة فانه معلوم عنده والفقلة لما تكون عن شئ دون شئ لا تهم فكل ما يسبق من الامور غير مشهود  
 صاحب العلة فان صاحب الدوق يشهد الحق فيه عاين له مشهود في حال عدائه ومن ليس له هذا المقام دوقا يعمل عن  
 الحق بالاشياء حتى يستحضره في اوقات تناهدها هو الفارق بين أصحاب الدوق وبين غيرهم فلا تعاط نفسك وما رأيت  
 واحدا من أهل هذا المقام دوقا لانه أخرتني أهلى مريم بنت محمد بن عبدون انها أنصرت واحدا وصفت لى حاله فعاتت  
 انه من أهل هذا الشهود الامهاد كرت عنه أحوال التدل على عدم قوته فيه وضعه مع تحقيقه هذا الحال والله يقول الحق  
 وهو يهدى السبيل وأما طلسم الثالث وهو طلسم العادات الحاكمة على القوس الناطقة لما حصل لها من الالفة بها  
 ونوقف المماوع والمصالح عليها انما لا يرتفع فاذا أراد من أراد ان يرتفع عن حكم هذا الطلسم ادع لم انه لا يرتفع فان  
 الاسباب المألوفة هي أوضاع الهية لا يمكن رفعها ولا دفعها يرجع هذا الشخص الى الطرى وجهه الخاص به الذى لا أثر  
 للسبب فيه وهو حفي حدا فيعمد الى بابه فيفتحها ويكثر العكوف عليه ويحس بالاسباب تنجده به لئلا حذمنها ما يندها  
 من الاماناته فلا يعمل ولا يقبل ما تأتيه به فاذا جاءه حاطر أن ذلك سوء أدب مع الله فحذما أعطاك وكن من الشاكرين  
 وان هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا تبطل حكمه الله في حقك فتكون من الخاهلين فلا يصغ الى هذا العتب ولا الى هذا  
 العلم فانه حاطر يسمى ما هو حاطر الهى وايشنت على اعتكافه الباب الخاص وليقل لذلك المعلم ان الله قتهى ان توفى البيوت  
 من ظهورها ولو كمت من الله لا تبت البيوت من أبوابها وأثبت لا يزيد على هذا فاذا أراد الحق لذلك المقام أدخل  
 عليه ذلك السبب بما عنده من الامانة له على باب ذلك الوجه الخاص الذى قد واحة هذا العبد واعتكف عليه وذلك  
 هو باب بيته فاذا أعطاه ذلك السبب ما أعطاه قبله منه لانه ما جاءه الامن باب الوجه الذى يطالب الامر منه وقد فى البيت  
 هيدا السبب من بابه وهذا هو المسمى خرق العوائد فى العوائد فان العالم لا يشهدون صاحب هذا المقام الا احدا من  
 الاسماء فلا يرقون بينهم وبينهم وهو وحده يعرف كيف احدث وليس هذا المقام الا لالمانية وهم على الطوائف فاهم في  
 حرق العادة في عين العادة بينهم في المقام ما بين المحجوب والمشاهد ولكن لا يشعرون وأصحاب حرق العوائد الطاهرة  
 ما لهم هذا المقام ولا شموامنه راعته أصلا وهم الآخرون من الاسباب فان الاسباب ما رالت عنهم ولا تزل ولكن  
 حقيقت فانه لا بد لصاحب حرق العادة الطاهرة من حركة حسية هي سبب وجود عين ذلك المألوب ويعرف أو يقصص  
 يده في الهواء فيفتحها عن مقبوض عليه من ذهب أو غيره فلم يكن الاسباب حركته من يده وقبض ما يخرج عن سبب  
 لكنه غير معتاد بالجملة لكن القبض معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل هذا الذى حصل لمن غير هذا الوجه معتاد  
 ونحصيله من هذا الوجه غير معتاد فقيل فيه انه حرق عادة قاعلم ذلك فن أراد رفع حكم طلسم العادات فليعمل نفسه  
 فبما ذكرناه فلا تحكم عليه العوائد وهو القى العوائد غير معروف عند العامة والخاصة ومن علوم هذا المنزل علم الاشارات  
 والخطاب وفيه علم الدخل بالشبه على أصحاب الادلة وفيه علم الاسم الذى توجه على الخلق بالايجاد والتقدير وعلم ما بين

الايحاد والتقدير من المدة وفيه علم ترتيب الموجودات في الايحاد بمرور الزمان وعلى من صرت هل على الموجد أو على الموجودات فيعلم من تقديرها وهل كان ذلك التقيد بها اختياراً أو شيئاً لا بد منه وفيه علم ماد اتوجه الحق على ايحاد أمر ما هل في ذلك اعراض عن أمر آخر أم لا وفيه علم لماذا يستند الفكري حكمه وهل له سلطان الهى يعصده حتى يتسك بذلك أهل الافكار أم لا وان لم يشعروا بذلك أو لم يحاولوه لو بين لهم وهو في نفس الامر صحيح وفيه علم نزول الامر الالهى ورجوعه الى ماضيه نزل كم مدة ذلك من الزمان وفيه علم ارتباط السبب بالسبب اسم فاعل بكسر الباء وهل يصح فعل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين أو من غير سبب أم لا وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من الشافرو وفيه علم الاعلى في الانزل وما تم علم الانزل في الاعلى وفيه علم الاحسن في عالم الامر والخلق وبما هو أحسن وما تم قبيح ولا مفاضلة في الحسن وفيه علم منزلة هذه النشأة الانسانية على غيرها من النشآت والعناية بها مع كونها خلقت لشقاء وسعادة وكان الامر يقتضى أن لا شقاء لها طهر من العناية بها وفيه علم ما يتولد عن هذا الانسان في العالم من الامور وفيه علم المساكن وما قدم مها وما أخر وما يتبدل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما يلحقه التعير وفيه علم ما يختلف فيه نشأة الانسان في الدارين من حيث صورته الطاهرة وما لا يختلف من نشأته في صورة روحه وتلك النشأة الاخرى روح آخر يخلق الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه اذ قد وردت الاعادة فما حقيقة اوفاد ان تكون وهو علم عريب وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل هو لقاء خاص أو عام وما تم لقاء بالمولوت وفيه علم الموت ويد من هو وفيه علم اختلاف العالم لما دار يرجع في صورته وتخليه وفيه علم التجديد الالهى في الآخرة مع كونها دار كشف للحقائق عند الداس أو حكمها حكم الدنيا في بعض الامور وفيه علم ما يبر ذلك الى مشاهدة حقيقة تلك وان في ذلك سعادتك وفيه علم حب الانسان بالطمع في أن يكون قيوماً مع ذلك واقتضاه وما الذى يدعو الى ذلك ثم اختلافهم في القيام فهم من يقوم عمد او منهم من يقوم سيد او الذى يقوم سيد امهم من يقوم سيد الحجاب ومهم من يقوم سيد انكشف صحيح وفيه علم ما لا يعلم الا هذا وفيه علم أدنى الدنى وأدنى الدنى وما حقيقة هذا وفيه علم اختلاف أسماء أهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق وفيه علم الاولوية وفيه علم الحكم الالهى يوم القيامة بما دايحكم ويفصل وفيه علم الاستصار وعلم ما يسمع من الخطأ وعلم التفتح الالهى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل انتهى السور الثالث والعشرون

### \*) بسم الله الرحمن الرحيم \*

\*) الباب الثالث والחסون وثماتة معرفة نزل ثلاثة أسرار طلمسية حكمية تشير الى

معرفة مير السبب وأداعفه وهو من الحصرة المحمدية \*

قل لا امام ابي ان كمت تأسى نى \* فان اسى برى لا ناشكى  
 \* اسى برى لا مالوالدين ولا \* مالا هل ان وعود المثل أمثالى  
 مى هرت ومى استوحشت خلقى \* فكشف اسى الماصى والمحال  
 وكفى يؤسى من لا يماسى \* ولا يماسى شئ من احوالى  
 والمثل ضد فكيف الاس يأسكى \* والعقل يمعنه فالحال كالحال  
 لما حلت الذى لاشئ يشـهـه \* سوى احطرتة جهل اعلى الى  
 مالى أقول بأن الحق يطلبنى \* ولست أعرفه مالى به مالى  
 الاس يطلما بأن يقـسـوم لنا \* وليس يأس دون اللون بالعالى  
 قد حرت فيه ويا حاشى يلازمى \* ولست أطـسـرده الابا مالى  
 لاداق اساحكم ما بدت مشـل \* لعيشه من علوم أو من اعمالى

اعلم أيديك الله وبرح منه ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل المسمى انسانا سلط عليه في هذا المزاج الخاص بهذه الشأنة الدنيوية ثلاثة أشياء جعلها من لوازم نشأته النفس النباتية والنفس الشهوانية والنفس الغضبية فأما النفس النباتية والغضبية فيزولان في نشأة أهل السعادة في الجنان ولا يبقى في تلك الشأنة الا النفس الشهوانية فهي لازمة للمشائين وبها تكون اللذة لاهل النعيم وأما النفس النباتية فهي التي تطلب العداة لتحجر به ما ينقص منه فيمنع به الجسم فلا ينفك بتغذي دائمًا فاما من خارج يجلب اليها وهو المعبر عنه بالاكل وامامن حيث شاء الله من غير تعيين ولها أثر معتوزعة الحاذب والماسك والهاضم والدافع فأما الحاذب فيحكمه أن ينقل العداة من مكان الى مكان فيسقله من الفم الى المعدة ومن المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى سائر العروق وأجزاء البدن فانه المقسم على أجزاء البدن ما يحتاج اليه مما يكون به قويا هو يساعده الدافع فانه يدفع به عن مكانه اذ اراد ان قد استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شغل ودفع به حتى لا يراحم غيره اذ وورده فهو يساعده الحاذب وأما الماسك فهو الذي يمسكه في كل مكان حتى يأخذ التدبير به حقه فادراى انه وفي حقه ترك يده عنه فتولاه الدافع والحاذب وأما الهاضم فهو الذي يعبر صورة الغذاء ويكسوه صورة أخرى حتى يكون على غير الصورة التي كان عليها فانه كان على صورة حسنة ودار الحقة طيبة فلما حصل يده وغير بصورة شسكة وكساة صورة متغيرة لرجح مبددة الظلم ولهذا سمي هاضما من الاهتمام ولكن وجود الحسكة في هذا الاهتمام فانه لولا الهضم ما وجد المقصود الذي قصده العاوى بالغذاء فطاهر الامر وسادو ما طنه صلاح ولا يزال هذا الهاضم ينقله من صورة الى صورة والماسك يمسك عليه بقائه حتى يدبر به ما يعطيه علمه وما وكل به فاذا استوفى به بحسب ذلك الموطن ثم كاهه وأحذنه الحاذب والدافع فاذا أنزله ونقله الى المكان الآخر داه الى الماسك والى الهاضم فيفعلان فيه مثل ما فعلاه في المكان الذي قبله ويقع فيه صوراً مختلفة فيأخذنه الحاذب والدافع فيساكن بتلك الصور طرقة معينة لا يتعدى ما دام يريد الله انقاء هذه الشأنة الطبيعية ولولا هؤلاء الوزعة ما تمكنت النفس النباتية من مطالها فاذا أراد الله هلاك هذه الشأنة الطبيعية طلعت النفس النباتية مساعداً الشهوة لها حتى تمتع النفس المدبرة لطلب ما تشتهي فلم تفعل وأضعها الله ماستيلاً سلطان الحرارة على محلها فضعفت كما يضعف السراج في نور الشمس فيبقى لاحكم له فتبقى النفس النباتية مخفية تقول لو عنتها لا بد لي من شيء أتعدي به فتعدي بحالات البدن وما بقي فيه من الفصول وورعها قد ضفوا أيضاً مثلها ولا تزال الشأنة في نقص متزايد والدافع قوي والحاذب ضعف وكذلك الماسك الى ان يموت الانسان ولولا هذا التدبير هذه الآلة لهذه الشأنة ما سمعت اذن ولا نظر اصبر ولا كان حكم شيء من هذه القوى الحسية والمعوية وأما النفس الشهوانية فسلطانها في هذا الهيكل طلب ما يحس عدها ولا تعرف هل يصبر هادلك أو ينفعها وهذا ليس الا في شأنة الانسان وأما سائر الحيوان فلا يتناول العداة الا بالارادة لا بالشهوة لا يدفع عن نفسه ألم الجوع والحاجة فلا يقصد الالبال فيه المنفعة وبقى حكم الشهوة في الحيوان في الاستكثار من العداة فله يدخل عليه الحلل والاسان يدخل عليه الحلل كذلك من الاستكثار مما يقع القليل منه ومن تناوله لا يدفعه أصلاً بما طامله الشهوة ويتصرر به الماراج فهذا الفارق بين الانسان والحيوان في تناول العداة فالنفس الشهوانية للنفس النباتية كافي في ذلك

اذا امتحن الدياليب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

فأما الصداقة فمع النفس النباتية لانها المساعدة لها على العداة وتناولها وهي العدوّة حيث تدخل عليها من الاعدية ما يصرفها ولا ينفعها مساعدتها للنفس النباتية انما هو بالعرض لا بالذات فهي العدوّة اللارم الذي لا يمكن مقارفته ولا يؤمن شره وأما النفس الغضبية وهي السبعية فهي التي تطلب القهر لما رأت من تفوقها على سائر الحيوان ما أعطيت من القوى والتمكن من التصرف وأبصرت العالم مسحراً الشأنها ولد رها ورات ان في الوجود عوارص تعرض اتفاقية أو لأسباب تطهر بمعها ذلك كله من وصولها الى اغراضها فتعصب لعدم حصول الغرض فان كان لها سلطان قوى مساعد من همة فعالة أو أمره من خارج لها بها امضاء غضبها في المعصوب عليه أهلكته وأظهرت

ألتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك الاتقام والقهر لان ذلك ماهو لها واعا ذلك للعقل وناموس الوقت  
ولقد أخطأ الشاعر الذي قال **الظلم من شيم العوس فان تحذ \* ذائعة لعللة لا يظلم**  
وقال القهر بدلا من الظلم لقال الصحيح فان الظلم لا يأتي به الا الشرعى منه يعرف فليس للنفس الا القهر حمية جاهلية  
فان صادفت الحق كانت حمية دنيية ولهذا يحمى العصب لله وفي الله وبذم العصب لعير الله وفي غير الله وهذا من تدبير  
الحكيم الحق الذي رتب الامور مراتبها وأعطى كل شئ خلقه ليكون آية له لا ولي الالباب ولسائر أهل الآيات من  
العالم اذ كانوا محتلي المأخذي ذلك كما عدهم الله في كتابه العزيز الذي لا يائسه الباطل من بين يديه ولا من  
خلفه تبريل من حكيم جيد وصمم هذه الآيات كلها في كتاب الوعود الذي ما فيه سوى البيان والرجعة لا يعرف كل  
ما ظهر في العالم من جانب الحق أو من معاملة بعضه بعضا يناقص الرحمة فأمر عرضي في الكتاب بأن عنه البيان حيث  
هو ذلك العارض ماهو في نفس هذا الكتاب والكتاب الرحمة كله من حيث ذاته وبيان فيما جعله الله عدايا فانه  
أكرم ان يعذب خلقه عدايا لا ينتهي الامر فيه الى أحل صمه وعيمه بيان الكتاب ثم رجع الحكم للرجعة هذا  
مالاتمه والله عفو رحيم ثم تعلم ان الله أطلعني على حكم غير يتعاقب العالم الانساني ولا أدري هل له تعاقب عما  
عدا الانسان من العالم أم لا ما أطلعني الله على ذلك ولا يدعي لي ان أقول عن الله ما لا أعلم الله يصمي واياكم من ذلك  
وهذا الحكم يظهر في العالم الانساني عدا نقضاء كل ثلاثة آلاف عام من أعوام الديا وهو عند الله يوم واحد لا أدري  
لاي اسم الهى يرجع هذا اليوم لا في ما عرفت به غير ان الحق تعالى قسمه الى ثلاثة ثلاث كل ثلاث ألف سنة والالف  
سنة يوم واحد من أيام الرب هذا الذي أخبرني به في هذه المدة التي هي ثلاثة آلاف سنة حكمها في الانسان حكم  
بده وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحيث يشاء الله غير ان الله المارق لي هذا الامر في درجي كلمات وقفت  
عليها مشاهدة جعل كلمة نقضاء وكلمة مذهب على هذه الصورة ففهمنا ما هم أحوال وأحكام تظهر في الانسان في  
الحية بمرور هذه المدة المعينة وما أتروا لله عدى خبر الهى ورد على ما أتروها من الخزع والخوف الملقى بها  
سكن روى الا كون الكلمات من ذهب وصفة الكلمة الذهبية الى جانبها الكلمة القصية ولما فرغ هذا الالتقاء  
الالهى والتعريف الى باقى وسكن عنى ما كنت أجده من ألم هذا التجلي في هذه الصورة وسرت عنى نطمت  
نظم الهام لاظم روية ما ذكره

لما حبيب ربه لأسمه --- \* وهو الحبيب الذي حارورى فيه  
ان قلت هذا ان الحديث يحصره \* أو قلت هو وكلام لست أدريه  
كف السبيل الى غيب وأعيضا \* في كل حين تراه من تحله  
أوقلت عدى حاء الطرف يطلبه \* والطرف حق ولكن ليس يحويه  
ما ان رأيت وحوود الست أدريه \* الا الذي أنامعنى من معانيه  
قد سحر فيه وحار الكون في \* وكلم \* اذ نأى قد سمعت من قوله فيه  
هذا الذي وحلال الحق أمره \* فهو له عوض منه فبشفيه  
هو الشفاء هو الداء فأين أنا \* العين واحدة وكلها فيه

ضمير أمره يعود على الكون واعلم ان لسان الله الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع بموت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يبق خبر الهى أن بعده وحيا كما قال ولقد أوحى اليك والى الذين من  
قبلك ولم يدكر وحيه بعده وان لم يارهم هذا وقد جاء الخبر النبوى الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان ممن  
أوحى اليه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه السلام لا يؤما الاما أى سنننا فله الكشف اذ نزل والالهام  
كأله الامة ولا يتجلى في الالهام انه ليس بخبر الهى ماهو الامر كذلك بل هو خبر الهى واخبار من الله للعبد  
على يد ملك مغيب عن هذا الملمهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك وراه رؤية بصر عند



ما يوحى اليه وغير الرسول بحسب أثره ولا يراه رؤية نصر فلهمة الله به ماشاء ان يلهمه أو يعطيه من الوجه الخاص<sup>٢</sup>  
 بارتفاع الوسائط وهو أجل الاتقاء وأشرفه وهو الذي يجتمع فيه الرسول والولي أيضا فأصابع الرحمن للوجه الخاص وله  
 الملك للوجه المشترك والالهام الهى أكثره ولا واسطة فيه فن عرفه عرف كيف يأخذه ومحل النفس قال تعالى فألهما  
 فالفاعل هو يته فهو الملهم لا غيره خورها ليعلمه لا يعمل به وتقواها ليعلمه ويعمل به فهو الهام اعلام لا كما يطعم من لاعلم  
 له وبذلك قال وقد حاب من دساها والديس الخالق خفي بارد حام فألقى العمل العجور بالعمور بالتقوى وما ورق في موضع  
 التعر بنى فجمع بينهما فى العلم والعمل والامر ليس كذلك وسبب جهله بذلك انه رعى ميزان الشرع من يده فلو لم يضع  
 الميزان من يده لرأى انه مأمور بالتقوى منهى عن العجور ومبين له الامر ان ما ولما أضاف الله العجور لها والتقوى  
 علمها انه لابد من وقوعها فى الوجود من هذه النفس الملهمة وكان العجور لها ما انفجر لها عن تأويل تأويلته ما  
 أقدمت على مخالفة انتهاكها لعمرة الاطية ولا يمكن لها ذلك وكان هداما من رحمة الله بالنفس ولما كان الفجر حزين  
 بحر كاذب وبخر صادق وهو الفجر المستطيل الكاذب ألهمها تقواها أى تتقى خورها الفجر المستطيل لا به يستطيل  
 عليها بالاولية إنما حرك المستطير الذى بطير حكمه منها فألهمها فى خورها الفجر المستطيل فتبين لها بهذا الانفجار ما هو  
 المشكوك فيه من غير المشكوك وتوهمها وما تتقى به ما يصورها حكمه فيها فلو لما مكها مما تتقى به وهو المعنى  
 الذى ألهمها لتتبعه النفس على استعماله فتفرق ما بين الشبهة والدليل مما كنت من الفرق بينهما فان الله سبحانه  
 كالم يأمر بالحق يعلم بالهم العبد العمل بالحق شاء كما يراه بعضهم ولو ألهمه العمل بالحق شاء لما قامت الحجة لله على  
 العبد بل هذه الآية مثل قوله وهديناه السجين أى الطريق يقين بعبادته فقال لاهديه السبيل أى يهده اما ما كرا  
 ويعمل فى السبيل بمقتضاه ان كان نهيا انتهى وان كان أمرا فعمل واما كفورا يقول يستر على نفسه فيخادعون  
 أنفسهم فانه ما صل أحد الا على علم فان بيان الحق ليس بعده بيان ولا فائدة للبيان الا حصول العلم ثم يستتر العلم به عن  
 نفسه لرض يقوم له فتقوم الحجة لله عليه فالالهام اعلام الهى من زكى نفسه بالتقوى فأتى من الصبور ما ينبغي ان يتقى  
 معه وأحدمه ما ينبغي أن يؤخذه منه ومن دس نفسه فى موضع قيل له لا تدخل معه فقد حاب من أراد طريق العلم  
 والسعادة فلا يضع ميزان الشرع من يده فساوا احداهما الله بيده الميزان لا يضعه بخفض القسط ويرفعه وهو ما هو  
 الوجود عليه من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده لضى العالم دفعة واحدة عند هذا الوضع وكذلك يدعى للكلف  
 بل للانسان ان لا يصع الميزان المشرع من يده مادام مكافلا لانه ان وضعه من يده فساوا احداهما الشرع كله كفاوى العالم  
 لو وضع الحق الميزان من يده فان كل حركة فى المكاف ومن المكاف وسكون ميزان الشرع فيه حكم ولا يصح وضعه مع  
 نقاء الشرع فهذا الميزان له من كونه مكافا واما الميزان الآخر الذى لا يدعى ان يصع الانسان لامن كونه مكافا بل هو  
 بيده دنيا وآخرة فذلك هو ميزان العلم الذى ميزان الشرع حكم من أحكامه وهو مثل الميزان الذى بيد الحق فيه  
 يشهد وزن الحق ويسنته الى ميزان الحق بسنة شخص بيده ميزان وشخص آخر بسنة مرة ورأى فى مرآة التالى  
 فى يده صورة ذلك الميزان والوزن فعلم صورة الامر من شهوده وجوده وكان هذا الامر من  
 ورأته عسا له لولا المرآة ما شاهده فأضاف مرآة فى مرآة الىه ليكون مرآة ليس غيره فالعيب الذى يرن والوزن  
 والميزان حصرة الحق والمرآة حصرة الانسان فالوزن لله تعالى والشهود لمن كانت نفسه مرآة فهو السعيد الصادق  
 وانما كشف الله هذا السر لمن كشفه ليرى فى مرآة صورة الخالق الهى وكيف صدور الاشياء وتطوره فى الوجود  
 من عنده وهو قول ابى بكر الصديق رضى الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فبرى من أين صدر ذلك الشئ فيكون  
 صاحب هذا الكشف حلاقا وهو الذى أراد الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا الكشف ولم يل ذلك  
 وهو لا يشعر فأفاده هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لانه بالكشف صار حلاقا فمراهه عند ذلك ان يعطى كل شئ  
 حقه من صورته كما أعطاه الله خلقه فى صورته فلا تتوجه عليه مطالبة الخلق كما لا تتوجه على الحق تعالى مطالبة الخلق  
 هذا ما أعطاه ذلك الكشف من الفائدة فاذا أقامه الحق تعالى فى فعل من أفعاله المأمور بها والمحجور عليه فيها نظر الى

ما لها من الحق قبله فوفى ذلك الفعل حقه فان كان من الامور المأمور بفعلها أعطاهما حقها في نشأتها حتى تقوم سورة الخلق معدلة الشئ فلم يتوجه لذلك الفعل حق على فاعله ففئة الخلق وللعبد الحق فالحق أعطى كل شئ حلقه والخلق أعطى كل شئ حقه ودخل الحق في الخلق ودخل الخلق في الحق في هذه المسئلة وان كان من الامور المنهي عنها حقها على هذا العبد لا يوحدها ولا يطردها ليعلمها أصلا فلم يفعل فوافها حقها وتوجهت عليه المطالبة لها فلم يعط كل شئ حقه فلم يقيم الحق مقام الحق في الخلق فكان محجوجا فكذلك ينبغي أن تعرف الامور والاوامر الالهية وصورة البروك في الحساب الالهى هو الذى لم يوجد من أحد الممكئين لوجود الآخر المرحح ووجوده فهو من حدثاته لم يوجد ترك له وهذه مسئلة نبهاك عليها العلماء لك ما تجدها في غير هذا الكتاب لاهازيرة التصور قرية المتناول لمن اعتنى الله به تعطى الادب مع الله وحفظ الشر بعة على عباد الله وهي من الاسرار الخزوة عند الله التى لا تظهر الا على العارفين بالله ولا يدعى كتمها عن أحد من خلق الله فان كتمها العالمها فقد عشت عباد الله ومن عشتا فليس مساى ليس من سدنا العشت ولما وقعنا على هذه المسئلة في كتاب الرحمة الالهية الذى هو سر عيون قلوب العارفين شكر الله تعالى حيث رفع الغطاء وأحل العطاء فله الحمد والممة وادقام العبد صورة ماد كرامه من كونه خلاقا تعين عليه من تمام الصورة الالهية التى هو عليها أن يحفظ على ما ووجه صورته ليسكون له السقاء أعنى لذلك الموحود معه فيدفعه لمن يحفظ السقاء عليه وهو الله فاتحده وكلاهما في ذلك الامر وأمثاله عن أمره به ولا يندب الى سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما أمر بخلقه والحق تنوكل هذا العبد له قائم يحفظ ما خلقه باذن به في الخلق والتوكيل وهذا علم دقيق الهى وهو رد الحفظ الى الله بحكم الوكالة عن أمر الله وإيجاده الاشياء عن العبد بأمر الله ويرل هذا العبد في كل حال تحت أمر الله ومن لم يرل تحت أمر الله في جميع أحواله لم يرل عند الله في شهوده ادا اعماد نيا وأخره فانه له الشئ حيث كان في الاولى والاخرة عن أمر الله قال تعالى في حق عيسى وادخلني من الطين كهيئة الطير ما ذى فتفتخ فيه فيكون طيرا نادى وكذلك أمر المكاتب بالعمل فاعمل الابان الله وموطن هذا العبد واستقراره اعماره وعنده به من حيث هو حبيب وأبقى وهو الآخرة التى هي حبه وأبقى ولا آخرة حبه رلك من الاولى وسوف يعطيك رلك فترضى وهو عطاء كنى في طاهر العين كما هو له في الباطن فان الانسان له في باطنه قوة كنى وماله مهيا في طاهره الا لا يعال في الآخرة يكون حكم كنى منه في الظاهر وقد يعطى لبعض الناس في الدنيا وليس لها ذلك العموم من رحال الله من أحد بها ومن رحال الله من تأد مع الله وبها العلم ان هذا ليس موطن لها ولا سها وقد رأى الاكار الدين لا خلاف في تقديمهم عليه وعلى ابا قيل له انك لانهدى من أحدث وقيل له أفأت تقدم من في النار له ادا أسلم فليس من أهل النار فلما رآها رجال الله غير عامة الحكم في هذا الدار جعلوا حكم ما لانعم الى حكم ما نعمة وترك الكل الى موطنه وهذه حالة الاداء العلماء بالله الخاص من معه على الدوام فالاديب حلاق في هذه الدار بالعمل لا تكن بل بسم الله الرحمن الرحيم ليسلم في عمله من مشاركة الشيطان حيث أمره الله بالمشاركة في الاموال والاولاد وهو يمثل هذا الامر الالهى تحرىص عليه ونحن مأورون بآفاقه في هذه المشاركة وطلبنا ما تنفيه به لكونه عيبا عمالا راء فأعطا نالله اسمه فلما سمى الله على أعمالنا عند الشر وع فيها نوحا مهابا وعصمنا من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهى هو الذى يباشره ويحول يبتنا وبنه وان بعض أهل الكشف يشهدون هذه المدافعة التى بين الاسم الالهى من العبد في حال الشروع وبين الشيطان واذا كان العبد بهذه الصفة كان على بئس من به وفاز ونجنا من هذه المشاركة وكان له البقاء في الحفظ والعصمة في جميع أعماله وأحواله وهذا المنزل يحوى على علوم منها علم الفرق بين الدليل والآية وان صاحب الآية هو الاولى بنسبة الحكمة اليه وبالاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الآية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك وفيه علم الاحتراع الدائم ولا يكون في الامثال الا بتميز به بعضنا عن بعض ذلك القدر هو حكم الاختراع فيها وما وقع فيه الاشتراك فليس بمخترع فافهم وفيه علم الخواص وفيه علم السبب الذى لاجله لا يرفع العالم عا عن رأسا مع تحققة ان ذلك الوصف له بصرة وفيه علم الفرق بين قول الانسان فى الشئ نعم بفتح العين وبين كسر هاو أين يقول

ذلك وأن يقول لا ولي وفيه علم تميز الخنات بعضهم بعض هل هو تميز حالات في حنة واحدة أو تميز مساحات فان كل اسم جاء بالجنات تستحقه كل حنة ان كان التميز بالمساحات فكل جنة لا تشك اما جنة مأوى وجنة عدن وجنة خلد وجنة نعم وجنة فردوس وهي واحدة العين وهذه الاحكام لها ولوت تميزت بالمساحات فلا بد من حكم هذه الاسماء لها وفيه علم الفرق بين الخلود والتأبيد والتسريد وعدم الخروج وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشيئة في أحد همدادون الآخر ولما دأب قبل الوعيد بالمشيئة دون الوعد وكلاهما اخبار الهى وأين وجود الحكمة في ذلك وفيه علم السماء هل هي شبه الكرة أو شبه الحيمة أو هل هي كرة في خيمة أو خيمة في كرة فتدور الارض لدورانها وهل السماء ساكنة أو متحركة كذا فان اليهود يعطى جميع ما ذكرناه وما تبقى الاعلم ماهو الامر في نفسه من غير نظر الى شهود هل هو كاي قضى به شهود كل شاهد أم ليس كذلك وفيه علم وجود الزوجين وعبادات كرم كل واحد من الزوجين على صاحبه هل هو بما هو محتاج اليه كل واحد منهما أم قد يكون على الحاجة فيه فلا يفرق بين العين وبين أهله وفيه علم من يدعى الاوهة هل له حاق أم لا فان المدعى الاوهة للاحق له البتة في حال دعواه فاذا فارق الدعوى كان حكمه حكم سائر الموحدات التي ليست لها هذه الدعوى وفيه علم حكم من اتخذ الهامان غير دعوى موه بل هو في نفسه عند غير راض بما سب اليه وما جزعن ازاله المادعي فيه وانه مظلوم حيث سلب عنه هذا المدعى ما يستحقه وهو كونه عبدا واطلمه ويتصرف الله له لنفسه فاتخاذ الشريك من مطالم العباد وفيه علم الحكمة ماهي وفيه علم الخاقم ليس بمتبرع بالابداء في الرتبة العالمة بالله تعالى وفيه علم الوصايا والآداب الالهية السوية الموحى بها والمهمة اليها وفيه علم الاحد بالاولى والمبادرة اليه وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة بما لا يدخل وفيه علم ما لا بد منه وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والاعام وفيه علم النعم الحليمية والحقية والعامية والمقصورة وفيه علم نحوه استناد الناظر ولو كان شهة وفيه علم من يدعى ان يلحق به المدام من العالم وفيه علم الفرق بين من رجع الى الله عن كشف وبين من رجع اليه عن غير كشف وفيه علم المتقدم والعاقب وهو واحد وفيه علم ما يسعى ان لا يؤبه بالخجل به وفيه علم ما لا يمكن الخجل به وفيه علم الوقت الذي يتبع فيه الشاء الجليل وعلى ما دأبتعين والاحوال كلها تطلعه والازمان وفيه علم ما يقع به الا كتفاء من الشاء ولا يقبل المز يد وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الى الكثير واستناد الواحد الكثير الى الواحد وفيه علم السا كحل للتاسل ولغير التماسل وما هو الاعلى منها وفيه علم ما يشترك فيه الحق والباطل وليس ذلك الا في الخيال وفيه علم ماهو علم وليس يعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والخسون وثلاثمائة في معرفة المنزل الاقصى السرياني وهو من الحصرة المحمدية

معدن الآيات في العجم \* وجاع الخير في السكام

فطرة الرحمن تطلسى \* تصوف الحكم والحكم

فلتكن في رأس مرقبة \* كشهاب لاح في علم

وهو المزمج سحائسه \* في غمام النور والطلسم

واتسع ما أنت طالبسه \* وارفع عن موضع النهم

هدى وصية صدرت \* من حديد الطرف غير عم

اعلم أيديك الله بروح منه ان التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق سواء في نزه الحق عند ادعاء ما وجب الله عليه من العبادات في العهد الذي أحسنه عليه عقلا وشرعاً أشرك الله نفسه مع عبده في هذا الحكم بما وجبه على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة به والوفاء بعهده وبرأه عن ادعاء ما وجب عليه بان كشفه له عن قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان أهل الحجاب يسمونه اليه ويقولون ان ولا من الدين يوفون بهد الله ولا يبقضون الميثاق فبرأه الله عما قالوا وكان عبد الله لهذه البراءة وحياً فقالوا عهده الشهود بنو الایمان لا فاعل الا الله فقالوا قولا لا سديداً وبمثل هذا القول أمر الله عباده المؤمنين أن يقولوه فاذا قالوه أصح لهم أم علمهم وغفر لهم ذنوبهم ومن يطعم الله

ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فالسعيد من حال الله بينه وبين ربوبته وأقامه عبدا في جميع أحيائه بخاف وبرحوا عيانا ولا يخاف ولا يرجي عيانا

اعلم العبد من يخاف ويرجو \* ليس بالعبد من يخاف ويرجي  
ولهذا من كل سوء يوقى \* ولهذا عن كل عمل يزحى  
فتراه بكل وجه سعيدا \* وإذا رل بالقضاء ينحسى  
يحشر العبد في الوعد اليه \* وإذا لم يكن بعبد فيرجى  
فإذا منحى الذي يتقيسه \* فالتى قام في المعارف أنجى  
كل من تدرك الحقائق منه \* ماله به مما لها فتعسى

اعلم أيديك الله أن العالم عند الله من علم علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوصي ولا مطلق وسبب ذلك أن حقيقة العلم تمتع صاحبها أن يقوم في أحواله بما يخالف علمه وسلك من ادعى علما وعمل بخلافه في الحال الذي يحس عليه عقلا وشرا العمل به فليس بعالم ولا ظاهر بصورة عالم ولا تعاط ففسك فان وما لك ما يعود على أحد الاعلى فان قلت قد نخدم من يعلم ولا يرق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا علم من القائل به لا تعلم ان مسمى العلم يطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فان الله تعالى يقول فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياه الدنئ ذلك لمبلهم من العلم فاعلموا هم عملوا واعلموا ولكن لأرى يد العالم الا ما حصل عن مشاهدته المعلوم فان حصل عن دليل فكري فليس بعلم حقيقي وان كان في نفس الامر علما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة في القرآن ولم يسمها ليحسبها فوقع في نفس بعض أصحابه انها رب ما تكون الفاتحة فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها الفاتحة ولم تقع الضاحك على جهة القطع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آخبره بما وقع له ليهنك العلم فهو علم في نفس الامر لا عند هذا الصاحب الذي وقع له ذلك ولما كان هذا كذلك ذهب من ذهب الى القول بالعمل بخلاف العلم مع وجود العلم والصحيح اذا احتجرت به وبجئت عليه وحدث الحق فيما ذهب اليه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن فهم عبه ان الله اذا أراد امضاء قصاه وقدره سلب دوى العقول عقولهم حتى اذا أمضى فهم قضاء وقدره ردتها عليهم ليعتبروا وليس سوى دهاب العلم عنهم والاعتبار عمل أو حبه العلم فهذا عين ما ذهب اليه قال تعالى في حق قوم يعلمون طاعرا من الحياة الدنيا فعملوا بما علموا وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فانه أغفلهم عنها ففسوا آخرتهم وتركوا العمل لها ان في ذلك لذكى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى أمر اودى كرى بالعلم من غفل عبه وأنسيه فان الدكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا ما تمسور الايمان كشما ثم اهتم عملوا خيل بينهم وبين ما علموه من ذلك وكان المشهود لهم ما كانوا عالمين في وقت سياتهم فاداد كروا تذكر واوقام لهم شهود ما قد كانوا علموه فسمعهم الذكرى فعملوا بما علموا فشهد الله ان الذكرى تنفع المؤمنين فاذا رأيت من يدعى الايمان ويذكر ولا يقع له شئ بما ذكر به علمت انه في الحال ليس بعالم بما آمن به فليس بمؤمن أصلا فان شهادة الله حق وهو صادق وقد أعلم ان المؤمن يتنفع بالذكرى وشهد انان هذا لم يتنفع بالذكرى فلا تدان نزول عبه الايمان تصدق الله ولا معنى للسمع الا وجود العمل معه ما علم وما يرى أحد ان يتوقف بالعمل فيما يزعم انه عالم به الا وفي نفسه احتمال ومن قام له في شئ احتمال فليس بعالم به ولا بمؤمن بمن آخبره بذلك ايمانا بوجبه العلم مع انك لو سأله لقال لك ما شك في ان ما جاء به هذا الشخص حق يعنى الرسول عليه السلام وأباه مؤمن وهذا قول ليس بصحيح الا في وقت دعواه عند بعض الناس ثم اذا حلى بكهركه قام معه الاحتمال فكان ذلك الذى تخيل انه علم أمر عر صله وبعضهم لا يروى عبه الاحتمال في وقت شهادته ان هذا حق صريح مع وجود الاحتمال وسبب هذه الشهادة بذلك ان الامرادا كان محتمل أن يكون صدقا ومحتمل أن يكون كذبا فتجلى له في الوقت صدق ورده وتصديقك لذلك الذى هو به مؤمن أحد محتملات ذلك الخبر وهو كونه صدقا وهذا هو المشهود له في ذلك الحال فيقطع في ذلك الوقت بصدقه

و بأنه لا يشك فيه وما علم ان ذلك من تجبى أحد محتملاته فاذا غاب عنه ذلك الوارد قامت معه المحتملات على السواء فلم  
يترجح عنده ذلك الاطر يقطن لا بالعلم فاطر يا أخى ما أخفى عوائل النفس وما أعظم حجاب الجهل مع كونه عدما  
فكيف تناو كان وجود الله الحمد والممة واما نبهناك على هذا لتعلم حطك من الايمان ومنزلتك فان النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح عنه لا يرى الرائي حين يرى وهو مؤمن من أى مصدق بالعقاب عليه فإنه تعالى قد يعبر  
وان الايمان اذا لم يعط الكشف الذى يعطيه العلم فليس بايمان فاعلم أن العلم يعطى العمل من خاف حجاب رقيق وفى  
حديث آخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الرائي اذا زنى خرج عنه الايمان حتى صار عليه كاطلة ولما فيه تأويل  
حسن وهو ان الرائي قد تعرض لبلاء من الله يزل علمه فيخرج الايمان حتى يصير عليه كاطلة يجمع نزول ذلك البلاء  
عليه ان زل فلا تعقل يا ولئى عن هذا القدر الذى يهتك عليه ألا ترى الله تعالى ما نصب الآيات وكثرها الإله يحصل بها العلم  
لعله ان العلم اذا حصل لزم العمل ألا ترى الى شارب الدواء وهو عمل مباشر به ويتجوع مرارته الا لعله ان ثم دواء من بلا  
لهذه العلة التى يشكو منها فيقول عسى يكون ذلك الدواء عين هذا الذى شره فيشر به بالامكان والترجي فكيف به  
لو علم بعين الدواء الاشك لسارع اليه وهذا مع الترجي والامكان فان قلت فقولته تعالى وأصله الله على علم فى حق  
من اتخذ الله هو اه قلنا ان الله القوة فى المألوه والله هذا هو اه حكم عليه وأصله عن سبيل الله وأما قوله على علم  
يعنى من انه أسأله الله على علم لان الصالح على علم فان الصالح هو الخائر الذى لا يعرف أى جهة هو مطلوب به فتعاق  
على علم أصله وهو اعامل فيه وهو فعل الله تعالى والذى على الله أنما هو البيان خاصة قال تعالى وما كان الله  
ليصل قومنا بعد اهداهم حتى بين لهم ما يتقون أى ليحير قومنا بعد ان هداهم فى أخذ الميثاق والقطرة التى ولدوا  
عليها حتى بين لهم ما يتقون فاذا بان لهم حيرهم فمنهم من حيره الواسطة فشك فى السبوة وحارها ما تحقق ان  
هذا سبى فتوقفى فى الاحد عنه ومهمهم من حيره فى أصل السبوة هل لها وجود أم لا ومنهم من حيره وما جاء به هذا  
النبى بما تحيله الأدلة المطرية فاوثرهم البيان الالهى هذه الحيرة وذلك لعدم الايمان فلم يكن لهم نور ايمان  
يكشف لهم عن حقيقة ما قاله الله وأبان عنه ومن لم يجعل الله له نورا هب من إيمانه فانه من نورى القيامة ان  
الله بكل شئ عليم فيعلم بما علم انه يكون كونه وما علم انه لا يكون لم يكن كونه فكان عمله بعلمه قل أنزله بعلمه  
والانزال عمل أوجده العلم فلما بان الحق ما أنه لعاده فهم من رقة الله العلم فعمل به ومن حرمه الله العلم  
فصل وحار وشك وارتاب وتوقف وأما قوله تعالى الدين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فانهم  
مصدقون بكتابتهم وهذا الميثاق فيه وقد أصدره فعملوا به عين هذا الميثاق ولا يعرفون الشخص الذى قام به هذا  
الميثاق لحوارانه يقوم ذلك الميثاق بأشخاص كثيرين فدخلهم الاحتمال فى شخص لا فى الميثاق وأما قوله تعالى وان  
فر بقا منهم ليكنتمون الحق وهم بعلمون انه الحق فيكنتموه عن مقلديهم وعن النبى عليه السلام اهم عرفوه  
انه صاحب هذا الميثاق ولا يلزم من العالم بالحق الاقرار به فى الظاهر واما يستمره التصديق به فى الباطن فهو مصدق  
به وان كدبه باللسان فقد عمل بما علم وهو التصديق وقوله تعالى فى مثل هذا واستقيمتم انفسهم انما آيات فاعلموا وعملوا  
بما علموا وهو التيقن الذى هو استقرار العلم فى النفس فلو لا ما علموا ما تيقنوا وما كل عمل يعطى عموم المجادلة  
يعطى من المجادلة قدر مخصوصا من عموم أو خصوص فان قلت فان أهل النار قد علموا صدق الله فى انصاف الوعيد  
وقالوا ربنا أخر حننا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فلاننا شك انهم فى هذا الحال حصل لهم العلم والله يقول ولورثوا  
لعادوا المساهمة مع هذا العلم الذى حصل لهم قلنا ما علم الله ان هذه الدار الدنيا جعلها الله على طبيعة مخصوصة  
وجعل نشأة الانسان على مزاج يقبل السيئ والعفة وحب العاجلة وقبل ضد هذا على حسب ما يقيم فيه فعلم سبحانه  
ان نشأة هؤلاء الذين عندهم لهم لورثوا الى الدنيا فى نشأتهم التى كانوا عليها فى الدنيا لعادوا الى سيئ ما كانوا قد  
علموا وجعل على أعينهم عطاء على ما لو شهدوه وعلموا الامر فعملوا به هذا معنى لعادوا المساهمة لان النشأة ليست  
الآنك فلو بقي لهم هذا العلم لمعادوا ألا ترى النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى الصحيح عنه انه يؤتى فى القيامة باعم

أهل الدنيا فيغمس في النار خمسة فيقال له هل رأيت نهما قاط فيقول لا والله ومعلوم انه رأى نعيما ولكن حجة شاهد  
الحال عن ذلك النعم وسيمه وكذلك صاحب البؤس اذا غمس في الحنة عسمة يقال له هل رأيت بؤسا قاط فيقول لا والله  
ما رأيت بؤسا قاط فكذلك لو ردتوا الكاونا بحسب الشأنة والحال التي وردون فيها وأما عصاة المؤمنين فاهم عالمون  
بافاد الوعيد ولكن لا يعلمون وجن ولا تعين لواحد منهم انه هو الذي يفذ فيه الوعيد لما قدم على سببه الذي  
علم انه يحصل له انقاد الوعيد به واد احرى اختياره فذلك لا يعلمه لانه لا يجد ذلك من نفسه فان الامر في ذلك مشترك  
وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه في بعض المنازل من شهد الخبر في اختياره علم من طريق الكشف والشهود اتى  
الحالفة بحكم التقدير لا بحكم الانتهاء فكان عاملا عاملا ولم يصره ذلك العمل بل هو معقوله واعلم ان هذا القدر الذي  
ذكرناه في هذه المسئلة هو من العلم الذي ورد فيه الخبر الذي اظهره من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العالمون  
بالله فاد ابطوا به لم يسكره عليهم الا انزل العرة بالله وهذا من طريق الكشف عند أهل حديث صحيح مجمع عليه  
عندهم خاصة عرفوه وتحققوه جعله كهيئة المكنون ما جعله مكنونا لادلو كان مكنونا لا يرد به تعالى فاما لم يعلمه الا  
العلماء بالله علم ما ان العلم بالله يورث العلم بما يعلمه الله فهو مستور عن العوام معلوم بالخصوص ومعنى العلم بالله انه لا يعلم  
فقد علم ما ان ثم ما لا يعلم على التعيين وما عداه فيمكن العلم به فأكنة هذا العلم قلوب العلماء بالله فاد ابطوا به فيا بهم  
اد لا يصح اللطيق به الإعلى هذا الحد واتق ان يصكون في المجلس من ليس من أهل ولا من أهل الله فان أهل الله هم  
أهل الذكروهم العلماء بالله أنكره عليهم أهل العرة بالله فاضاف أهليتهم إلى العرة وهم الذين يرمعون اسمهم عرفوا الله  
من العلم الذي هو كهيئة المكنون وما هو ككنون هذا العلم فان العلم المكنون يعلم شهودا ولا يقال بخلاف علوم الفكر  
فاما كلها تنقل فاد احصاها أيضا صاحب الكشف من غير فكر ولا روية فاما تنقل من غير دليل فيعلمها منه العالم  
بالدليل فهذا العلم هو الذي كهيئة المكنون لان العالم به غير عالم بالدليل فاعلم ان الديار داران دار تسكنها الارواح الناطقة  
وهو البدن الطبيعي المستوي المعدل الذي خلقه الله بيده ووجه عليه صفته فاما أشأنة سكنه دار أخرى هي دار الدار  
وقسم سبحانه دار الدار قسمين قسم السجادة والديا وقسم السجادة الآخر ثم علم ما يصلح لسكني كل دار من السالكين الذين  
هم ديار السموس الناطقة خلق للدار الديا الفسائها وذهب عيها وتبدل صورتها ووضعها وشكلها وخفاء حياتها  
سا كما هو هذه الدار التي أسكنها النفس الناطقة فعل هذه الشأنة مثل دار سكنها خافية الحياة فأيته ذاهبة العين  
متدلة الصورة والوضع والشكل فاقسم ساكنها وهو النفس الناطقة بالجل والجلاب والشك والظن والكفر  
والايمان وذلك لكثافة هذه الدار التي هي شأنة البدنية وحال يبيسه وبين شهود الله وجعله في حجر أمه ترصعه وتقوم به  
وما شهد من حين أسكن هذه الشأنة سوى عين أمه حتى انه جهل أباه بعض السالكين ولولا ان الله من عليه بالموم  
وجعله في ذلك أمرا يسمى الرؤيا في قوة تسمى الخيال فاد انا ما كانه خرج عن هذه الشأنة فطير اليه أبوه وسره وأتى  
اليه وحاوأسه وبادرت اليه الارواح وتراءى له الحق من تزيهه وبذلك كله في أحساد ألب شهودها من حسن  
دار شأنة التي فارقتها بالموم وفيان في اليوم انه في دار شأنة التي ألهها ويعرفها ويطن في كل ما يراه في تلك المواد انها على  
حسب ما شهدها فهذا القدر هو الذي له في هذه الشأنة الديا من الاس بانيه واحوا منه من الارواح ومن الانس بر به  
ومنهم من يتقوى في ذلك بحيث انه يرى ذلك في يقظته وأعطاه علماء ما علم التعرعر به في مشاهدة تلك الصور الى  
معانيها فاد انا الله ان يخلق هذه الدار للديان من هذه الشأنة التي هي دار النفس الناطقة وأرحل عن هذه الشأنة وروحها  
المدر لها وأسكنه بصورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فاذا كان يوم القيامة وأراد الله ان ينقله الى  
الدار الأخرى دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحياة ثالثة العين غير ألة أشأنة هذه النفس الناطقة دار من جس  
هذه الدار الأخرى مجاسة لها في صفتها لا اله الا لا تقبل سا كئنا لا ياسبها خلق نشأة بدنية طبيعية للسعادة عنصرية  
للاشقياء فسواها فعد لها ثم أسكنها هذه النفس الناطقة فزال عنها حجب العمى والجل والشك والظن وجعلها صاحبة  
علم وبصيرة دائمة وأراها بأها ففرحت به وأراها حاتمها ورازقها وعرف بينها وبين احوتها واتعلم الشمل بالاحباب

وأشبهها كل شيء كان في الدار الأولى غائبا وأسكن هذه الشاة الدار الأخرى المسماة جنة منها فإنه قسم الدار الأخرى إلى منزلين هذا هو المنزل الواحد والمنزل الآخر المسمى جهنم جعل شاة بدن أنفسها الناطقة عصرية تقبل التعيير وأصحبها الجهل وسلب عنها العلم فأعطى جهل المؤمنين من أهل التقليد من كان من أهل هذه الدار دار الشقاء عالما بدقائق الأمور فدخل بذلك الجهل السار إذ كان من أهلها وهي لا تقبل العلماء وأعطى هذا العالم الذي كان في الدنيا عالما بدقائق الأمور ولم يكن من أهل الجنة جهل المؤمن المقلد فإن الحجة ليست بدار جهل فيرى المؤمن الأبله المقلد ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم فيستعين بالله من تلك الصفة ويرى قبجها ويشكر الله على نعمته التي أعطاه إياها بما كساه وحلح عليه من علم ذلك العالم الذي هو من أهل السار ويظهر إليه ذلك العالم فيز يدحسرة إلى حسرته ويعلم أن الدار أعطت هذه الحقائق لنفسها فيقول بالتقارر ولا يكذب بآيات ربنا وسكون من المؤمنين لعلمهم إذ كانوا مؤمنين وإن كانوا جاهلين أنهم إذا شقوا إلى دار السعادة خلعت عنهم ثياب الجهالة وحلح عليهم حلال العلم ولا يزالون عما كانوا عليه من الجهل في الدنيا الحسن العاقبة وما علموا أنهم لوردوا إلى الدنيا الشاة التي كانوا عليها العادوا إلى حكمها فإن الفعل بالخاصة لا يتبدل وإنما كماله من هذا الجنى الإنسان إلى الشاة التي هم فيها وتخيّلوا أن ذلك العلم يبق عليهم وما جعل الله في هذه الشاة الدنيا الدنيا للعلماء بالشيء فيما قد علموه وبعثوا منهم قد كانوا علموا أمر أفيظلمون استحضاره ولا يجدونه بعد ما كانوا علمين به إلا عا لما وتدنبا أنه على كل شيء قدير بأن سلب عنهم العلم عما كانوا به علمين إذ ادخلوا السار ينحصر برحمته من يشاء وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وأرى ملك أعظم من العلم وهو ما أعطاه من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الآخرة وتزعم الملك من تشاء وأرى ملك أفضل من العلم فيزعمه من العالم غير المؤمن الذي هو من أهل السار وتزعم تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه

لما علمت بأن الله كلفني \* علمت أني مسؤول ومقصود  
وإني لأزال الدهر أعمده \* ديبا وآخرة والحق معدود  
وماتحلى لشيء من خليفته \* الاو يشهد أن الحق مشهود  
من عين صورته لا من حقيقته \* فالامر والشأن موجود ومفقود  
لأنسابيون الوحه نصره \* وكلنا وجهه والوجه محدود  
هو الوجود ومن في الكون صورته \* وليس ثم سوى الرحمن موجود  
الدار داران دار الدار يعمرها \* دار اللطيف في الكون تحيريد

ولولأن الحقائق تعطي أن المسأل إلى الرحمة في الدار الأخرى فيرحمه معنى وحسافهم من تكون الرحمة به عين العافية لا عبر وارتفاع الآلام وهذا المحصوص بأهل السار الذين هم أهلها فهم لا يؤتون فيها ما حصل لهم فيها من العافية برؤال الآلام فاستعدوا بذلك فهم أصحاب عذاب لأن أصحاب ألم ولا يحبون أى ما لهم نعيم كنعم أهل الحنان الذي هو أمر زائد على كونهم عافاهم من دار الشقاء

في القلب منك لبيب ليس بطاميه \* الا الذي يشهد بالحس يشيه  
أني أخاف على الاشراف من شرف \* فن يمر على قلبي ومنيه  
إذا أتى صاحب العاهات يطله \* فانه يشهد الخيال يبريه  
وما يعبد على قلبي تشعنه \* الا الذي كان قبل اليوم يديه

واعلم أنه من زعم اليوم أن العلم هو السعادة فانه صادق بأن العلم هو السعادة به أقول ولكن فانه ما ذكره أهل الكشف وهو أنه إذا أراد الله شقاء العبد زال عنه العلم فانه لم يكن العلم له دأبداً لا اكتسبه وما كان مكسباً جزئياً ولو لم يكسوه حلة الجهل فإن عين انتزاع العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم إلا العلم بانه قد انتزع عنه العلم ولو لم يبق الله تعالى عليه هذا العلم

بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل الذي لا يعلم انه جاهل فارجح مسرور لكونه لا يدري ما فاته ولو علم انه قد فاته خير كذا  
ما فرح بحاله ولما ألم من حبه ما تألم الا لبعده ما فاته او بما كان عليه وسلمه ولقد أصابني ألم في ذراعي فرجعت الى الله  
ما لشكوى رجوع أيوب عليه السلام أدب مع الله حتى لا أقاوم القهر الا الهى كما يجعله أهل الجمل بالله ويدعون في ذلك ام  
أهل تسليم وتقوى يص وعدم اعتراض جموعوا بين جهالتين ولما تحققت ما حققني الله به في ذلك الوجه قلت

شكوت منه ومن ذراعي \* وذاك مى انسيق باحى  
فقلت للنفس تدعيه \* فأين دعواك في انساى  
قالت انا اشتكيك منه \* له قصرى عين انتعاى  
لولا التشكى مما أقاسى \* حر حثعه وعن طباى  
وداك جهل يدربه قلب \* صاحب حال بالاتباع  
لولا اثر ودى عنه بهلى \* لمادعائى اليه داع \*  
فقلت ليس بك من دعائى \* فقال أنى عين المتاع  
قد بقع الشوق فاعتنمه \* فعين وصلى عين انقطاعى  
خف عني ما كنت أحده \* وعاب عني ما كنت أشهده  
فلولا وجود العقل ما كنت أدريه \* ولولا وجود اللوح ما كنت أملكه  
ولولا شهود الكون ما كنت أوفيه \* ولولا حصول العلم ما كنت أجريه  
من قال ان الخلق يعرف كونه \* فما عنده علم بما حقه فيه  
و يكفيه هذا القدر من جهله بما \* هو الامر في عين الحقيقة يكفيه

اذا انكشفت الحقائق فلا ريب ولا ميم وان صبحها الذي عينين كان الاطلاع وارفع النزاع وحصل الاستمارة  
ولكن بملك ومن هذه الخصال معا زمه لكونه يبداء معطشة وطرق دارسة وآثار طامسة بحار فيها الخرات ولا يقطع  
الامن بحجي ويميت لامن بحيا وموت فكيف حال من يقامى هذه الشدائد ويسلك هذه المصاييق ولكن على قدر الآلا  
المشقات يكون العيم بالراحات وما تم ببدء ولا بمقارعة سواك فانت حثاك عنك قول أت وقد سهل الامر من علم الخلو  
علم الحق ومن جهل البعض من هذا الشأن جهل الكل فان البعض من الكل فيه عين السكل من حيث لا يدري فله  
علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم الكل وهذا المنزل من المنازل التي كثرت آياتها  
وانصحت دلالاتها ولكن الأضار في حكم أعطينها والقول في كتمتها والعقول مشعولة بحجارة الأهواء فلا تنزع  
للمطر المطلوب منها وفي هذا المنزل من العلوم علم مقاومة الأعداء وتقاليل الأهواء بالاهواء فان العقول ان لم تدفع الهوى  
بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفوس بالاعتادات الا الأخذ عن هواها فاذا كان العقل علما بالسياسة حادقا في انشاء  
الصور انشأ للنفس صورة مطلوبه في عين هواها فقبلته قبول عشق فطفر هواه وفيه علم خواص الاعداد والخراف  
وفيه علم سائط الاعداد وما حكمها فيما ترك منها وهل يبقى فيها مع التركيب خواصها التي لها من كونها سائطا أم لا  
وفيه علم انطراف الزمايمه ويد من هي وفيه علم الزمان المستقل اذا كان حالا ما حكمه وفيه علم أحدية العلم وما يندب  
اليه من الكثرة ليس اعيمه وبما ذلك لتعلقاته وفيه علم ما يتجه المطر العسكري في الطروف المسكانية وفيه علم آجال  
الا كوان في الدنيا والآخرة مع كون الآخرة لانهايتها وعموم قوله كل يحرق الى أجل مسخي فلا بد لكل شئ من غاية  
والاشياء لا ينالها هي وجودها فلا تنتهي غاياتها والله يجد في كل حين أشياء وكل شئ له غاية تلك الغاية هي أجله المسمى  
فليس الاحل الا لحوال الاعيان والاعيان غايتها عين لغاية وفيه علم الحقيقة والحجاز والاعتبار ومم يعبر والى ما ذا يعبر  
فائدة ذلك وفيه علم عمارة الدارين وهو الذي ذكرنا به دلر فافي هذا الباب وما استوفينا وفيه علم اختلاف أحكام أحوال  
الساعة وفيه علم اختلاف المكلفين في أحوالهم وان الله يتخاطب كل صنف من حيث ما هو ذلك الصنف عليه لا يريد



على ذلك وفيه علم يقضى بان الامر بدءا كعادته وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم المخاطب وكله حق وان  
 ناقص وظهر فيه تقابل فتم عين واحدة تجمعها كالسواد والبياض صدان متقابلان يجمعهما اللون وكالاولان حقائق  
 مختلفة يجمعهن العرض وفيه علم التوحيد بعين التشبيه وفيه علم التفصيل وفيه علم حكم كلمات الله حكم خلق الله  
 وفيه علم تكوين الاعمال الكونية واقامتها صور وفيه علم الجمع والوجود وفيه علم ما تقتضيه النشأة الطبيعية من  
 الاحكام وفيه علم العلل والاسباب والخزاع وفيه علم الفرق بين اسباب الدنيا واسباب الآخرة وفضل اسباب الدنيا عليها  
 وفيه علم ما يعود على الانسان من عمله وما يصيب الى الله من ذلك يصيبه الى نفسه وفيه علم التكوين الالهي من  
 الاسباب الكونية وهي الآثار العالوية الرزقية لا عبر وفيه علم تغير الاحوال لتغير الحركات العالكية وفيه علم حال  
 الخوان من حين نشأته الى حين موته وفيه علم القياس الالهي وفيه علم تأثير الكون في الكون وعلم ما يتبقى به ذلك  
 التأثير وفيه علم القيامة واحوالها وامراتها وفيه علم أمر العالم بحملته وفيه علم فصل أهل النوايس الاثيمة على أهل  
 النوايس العقلية الحكمية فهنا ذكر كثر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 ﴿الباب الخامس والحسون وثلاثه في معرفة منزل السبل المولدة وأرض العباد

واتساعها وقوله تعالى يا عبادي ان ارضي واسعة فاي ارض فاعبدون﴾

مالارض الله واسعة \* وسما الله تنكحها  
 مجمع الابواب مغلقة \* ويمس الجود تفتحها  
 وسدور ضاق مسكنها \* وسور العلم يشرحها  
 مهمات السر مطالع \* وعلوم الكشف توصحها  
 كل ما أعطيت من نعم \* حصرة المحاسن تمنحها  
 ثم ان قام الفساد بها \* فعمى الرحمن يصلحها  
 ثم ان شدد وان عدت \* فلهام الهدي يكسحها  
 كل دعوى غير صادقة \* فلسان الحجر يفصحها  
 زندي المولى بكل أذى \* من بلاء الكون يقسحها

قال الله تعالى ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجر وافها لم يقل منها ولا اليها فهي ارض الله سواء سكنها من بعده أو من  
 يستكر عن عبادته وقال عمر بن قائل يا عبادي ان ارضي واسعة فاي ارض فاعبدون فاصافها اليه أشد اضافة من قوله  
 ان ارض الله وكذلك اضاف العباد اليه اضافة الارض اضافة احتصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال  
 فاي ارض فاعبدون وقال في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم فمن عرف قدر هذه الاضافة الى التسكك عرف  
 قدر ما بين الاضافتين وان كان المقصود بالعبادة واحدا فاضيق في توسعه في اضافتهم الى التسكك ووسع في اضافتهم الى  
 لاسم وهما اسرار لا يعلمها الا من يعلم الامر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه السلام لما فتح مكة لا هجرة بعد  
 لفتح مع مكة أشرف البقاع وانها باب الله الذي يحج اليه من مشارق الارض ومعارها ولكن أمر وعظم الاجر لمن  
 هاجر منها من أحل ساكنها فالما فتحها الله وأسكنها المؤمنين من عبادته قال لا هجرة بعد الفتح من فتح الله عليه ما رأى  
 كل شيء أو عين كل شيء فلم يهاجر لا غير فاقدها فهاجر ومن أمره فهاجر به منه اليه عن أمره مثل حروجه الى أداء الصلاة  
 في مسجد الجماعة ومثل حروجه الى مكة يدا الحج وكروحه الى الصلابة والى الريرة وزيرة أخى في الله تعالى أو في  
 السعي على العيال فهذا كله ليس بهجرة على الحقيقة وإنما هي سياحة عن أمر الحى على شهود فان لم يكن على شهود  
 ولا كأنه شهود فها هو مطلوب ما في هذا الموضع فان أدى مرتبة الاحسان ان تعد الله كأنك تراه ولما حق الله  
 الانسان الكامل بالصورتين الموجود بالشأئين الذي جمع الله له بين الاسمين الاول والاخر وأعطاه الحكمين في  
 الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليا خلفه من تراب الارض أنزل موحدو خلق ليس وراءه وراء كما انه ليس وراء

الله مربي فعمل مسكنه في أشرف الاماكن وهو النقطة التي يستقر عليها عدا الخمية وجعل العرش المحيط مكان الاستواء  
الرحاني كما يليق بحاله اعلاما بالارتباط الالهي الذي بين العرش والارض وما بينهما من مراتب العالم المعجز العام للساحات  
من الافلاك والاركان لجميع العالم في جوف العرش الارض فانها مقر السرير ولما أراد الله ان يخلقنا لعبادته قرب  
الطريق علينا خلقنا من تراب في تراب وهو الارض التي جعلها الله دلو لا للعبادة الدالة فمن الادلاء بالاصل لانه  
من حاق نور من النور واما العادة فعدت عليهم الشقة بعد الاصل محادعهم اليهم من عبادته ولولا ان الله اشهدهم  
بان خلقهم في مقاماتهم ابتداعا لم ينزلوا منها فلم يكن لهم في عبادتهم ارتقاء كمال اما اطافوا الوفاء بالعبادة فان النور له العز  
داله الدالة من عبادة الله دالما كان المطلوب من خلقنا عبادة ان قرب علينا الطريق بأن خلقنا من الارض التي أمرنا  
ان نعبد فيها ولما عدا من عبادة الله عدا الله ان يعبد في أرضه غيره فقال وقصير لك أن لا تعبدوا الاياه أي  
حكم فاعاد من عبادة الله الا هذا الحكم في بعد الا الله وان أحطوا في الدسية اذ كان لله في كل شيء وحده خاص به  
نت ذلك الشيء فاسرح أحد عن عبادة الله ولما أراد الله ان يميز بين من عبده على الاختصاص وبين من عبده في  
الاشياء أمرنا بالعبادة من الاماكن الارضية التي عهد الله فيها للايمان ليميز الله الخبيث من الطيب فالخبيث هو  
الذي عهد الله في الاعيار والطيب هو الذي عهد الله في الاعيار وجعل تعالى هذه الارض محللا للخلافة وهي دار ملكه  
وموضع بانه الطاهر أحكام أسمائه فيها خلقنا فيها أسكنها أحياء وأموثا ومنها يخرجنا باللعن في الشاة الاخرى حتى  
لا تنارقنا العادة حيث كساديا و آخره وان كانت الآخرة ليست بدار تكليف ولا كنهادار عبادة فمن لم ير له ما مشاهدا  
لما خلق له في الدنيا والآخرة فذلك هو العبد الكامل المقصود من العالم السائب عن العالم كله الذي لو فعل العالم كله أفعاله  
وأفعله لم يضره دأب من ذلك كرهه العبد في ذلك الدكر عن العالم كله وحفظ به على العالم وجوده ولو عمل  
العبد الانساني عن الدكر لم يثم العلم مقامه في ذلك وحرب منه من زال عنه الانسان الدكر قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تقوم الساعة في الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه الشاة الاساسية وشرع فيها عاشر فيها به من الجعية  
ركب فيها الدعوى وذلك ليكملها صوره فان الدعوى صفة الهية قال تعالى ائني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وادعى  
انه لا اله الا هو وهي دعوى صادقة في ادعى دعوى صادقة لم تتوجه عليه حجة وكان له السلطان على كل من رذ عليه  
دعواه لان له الشدة والعلم والقهر لانه صادق والصدق الشدة ولا يقاوم ولما كانت الدعوى حبرا والخبر سسة الصدق  
اليه وسسة الكذب على السواء عما هو حبر يقلل هذا وهذا علمنا بذلك انه لا بد من الاختبار فادعى المؤمن الايمان  
وهو التصديق بوحود الله وواحديته وانه لا اله الا هو وان كل شيء هالك الا وجهه وان الامر لله من قبل ومن بعد ولما  
ادعى بلسانه ان هذا مما اطوى عليه حده وورط عليه قلمه احتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه انه صفة له ويحتمل ان  
يكون كاذبا ان ذلك صفة له فاحتره الله لاقامة الحجة له أو عليه بما كلفه من عبادته على الاختصاص لا العبادة السارية  
سرى بان الاوهة ونصب له وبين عيابه الاسباب وأوقف ما تمس حاجة هذا المدعى على هذه الاسباب فلم يقص له شيء  
الامها وعلى يديها ان رقه الله نوراً يكشف به ويخترق سدق هذه الاسباب ويرى الحق تعالى من وراءها مسببا اسم  
فاعمل أو يراه فيها حقا قاوم وحده الحوائج التي اضطرها اليها فذلك المؤمن الذي هو على نور من ربه وبيته من  
أمره الصادق في دعواه الموقى حقا المقام الذي ادعاه بالعبادة الالهية التي أعطاه ومن لم يجعل الله له نورا لماله من  
نور فقال بعد اقراره بربوبية جلاله أشهد على نفسه في أخذ الميثاق حين قال له ولما مثاله أأست ربكم قالوا  
بلى فلما أوحده في هذه الدنيا أوحده على تلك المطرة فقال بالوهية الاسباب التي رزق الله منها وجعلها حجابا  
بينه وبين الله ولم تكن له نور يهدي به في ظلمات البر والبحر وايسر الانجم وهي هنا نجوم العلم الالهي  
وأصاب الالوهة الى غير مستحقها فكذب في دعواه الكثرة لاسباب واقاراره في شركه بأن ذلك قرب به الى الله  
حائق الاسباب وجعلها آلهة فلم يصدق قوله لا اله الا هو ولهذا قال من قال أحسن الالهة الها واحدا ان هذا الشيء  
عجاب وليس العجب الا من كثرت الالهة والذي لم يقل بنسبة الالوهة لاسباب مسكنه لم ير الالاسباب وما حصل له

من الكشف ما يجرحه عنهما مع توحيد الالهة كان ذلك شركا خفيا لا يشعر به صاحبه انه شرك يحجب عنه الامر العالى الذى طلب به فلم يوجد صاحب هذه الدعوى فى توحيد الله وتوحيده فى أفعاله مع الاضطراب عند فقد السبب وسكونه عند وجوده صادقا فنقصه على قدر ما فاته من ذلك هذا ولم يجعل الاسباب آلهة فان قلت فالمشرك الذى ادعى انه مشرك فهو صادق فى دعواه انه مشرك فلماذا لم يبعه صدقة ما هو كاذب فى دعواه فى سبب الالهة الى من ايسر بالالهة هذه دعواه التى كفر بها فهو صادق فى انه مشرك وليس بصادق فى ان الشركه فى الالهة صحيحة لانه بحث عن ذلك بادلة العقلية والشرعية فلم يوجد لما ادعاه عين فى الصدق فاحتر الله العباد بما شرع لهم لارسال الرسل واحتر الله المؤمنين بالاسباب وكل صفا اختبره بحسب دعواه فمن صدق أو ربه ذلك الصدق مانع عليه دعواه ولهذا يسأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه هل صدقوا فيما أمروا به وأبىح لهم وهل صدقوا فى انبائهم ما حرم عليهم انبائهم مع كونهم صادقين ويقال لهم فيم صدقتم فان الثمانيين صدقون والعتائين صدقون وقد ذمهم الله وتوعد على ذلك مع كونهم صدقا فهذا يسأل الصادقين عن صدقهم فيما صدقوا فيه اذ من احتبار الله اياهم وأصل هذا كله ما ركب فيهم من الدعاوى وما احتبرهم الله به فى الخطاب ان جعل ما نلتهم به ليعلم الله الصادق فى دعواه من الكاذب وأنزل نفسه فى هذا الاحتبار منزلة من يستفيد بذلك علمها وهو سبحانه العالم بما يكون مهم فى ذلك قبل كونه من المنزهة فى زعمهم من يقول ان الله لا يستفيد من ذلك علما فانه لا يعلم الامر من حيث ياب هو واقع من ولان على التعيين ورد كلام الله وتأوله ادخاف من وقوع الادبى به لذلك ومن الظاهرية من الزعم انه يعلم بذلك الاحتبار وقوفه عند هذا اللفظ ومن الناس من صرف ذلك الى تعلق العلم به عند الوقوع فالعلم قديم والتعلق حادث ومن المؤمنين من سلم علم ذلك الى الله وأمن به من غير تأويل معين وهذا هو أسلم ما يعتقده وهذا كله اتقاء من الله اعاده الذين ادعوا الايمان به أناسنتهم فانه قال حتى نعلم كما قال واسلموكم وقال أم حسنتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين حاهدوا مسكم ويعلم الصابرين فيزيتهم ما فيجارى المحاهد بحرام معين ويحازى الصار عليه محرام معين وقال فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لئلا تفرحتهم وهي الاحتبار فاذا نظر الانسان الى شأنه البديعية قامت معه الارض التى حاق بها وحمل منها عداؤه وما به صلاح نشأته لم يرزقه الله فى العادة من غيرهما ومن حرق الله فيه العادة بأن لم يرزقه منها رزقه من أمر طبيعى خفى وهو السبب الذى أتى عليه حياته فهو وفور عليه حراثة ورطوبته التى هى مادة حياته بأمر لطيف لا يعلمه الا الله ومن أطاعه عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها فى حق أحد وإنما أعطى الله بعض عباد من السور ما يهتدى به فى المشى فى طلمات الاسباب غير ذلك ما فعل به فعاينوا من ذلك على قدر أنوارهم فحجب الاسباب مسدلة لا ترفع أبدا فلا تنطمع وان نقلك الحق من سبب فاما ينقلك سبب آخر ولا يصدقك السبب بجللة واحدة فانه حصل الله الذى أمرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو أقوى الاسباب وأصدقها وبه السور الذى يهتدى به فى طلمات برهده الاسباب وبحرها من عمل كذا وهو السبب خراؤه كذا فلا تنطمع فيما لا طمع فيه ولكن سل الله تعالى رشة من ذلك السور على ذاتك وأظهر الامور اللطيفة ان جعل بدلك داماسا وأحاط بك الهواء الذى هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار رطب بالذات وجعل فيك قوة حادة فقد تجذب فى وقت فقدك الاسباب المعتادة الهوا من مسامك فتعنى به بدلك وأنت لاتشعر وقد علمنا ان من الحشرات من يكون عذاؤه من مسام بدنه مما يجد به من الرطوبات على ميزان خاص يكون له به البقاء من غير افراط ولا تفریط ثم اتعلم أيها الاحوالى ان أرض بدلك هى الارض الحقيقية الواسعة التى أمرك الحق ان تعتمد فيها وذلك لانه ما أمرك ان تعتمد فى أرضه الامداد رويحك يسكن أرض بدلك فاذا فارقها أسقط عليك هذا التكليف مع وجود بدلك فى الارض مدفون فيها فتعلم ان الارض ليست سوى بدلك وجعلها واسعة لما وسعته من القوى والمعاني التى لا توجد الا فى هذه الارض البديعية الاسبابية وأما قوله فتهاجر وا فيها فاما محل للهوى ومحل للعقل فتهاجر وامن أرض الهوى بها الى أرض العقل منها

وأنت في هذا كله فيها ما حرت عنها فان استعماك الهوى أرداك وهلكك وان استعماك العقل الذي يده  
سراج الشرع يحوت وأعماك الله به فان العقل السليم المرأ من صفات القصد والشمه هو الذي فتح الله عين  
بصيرته لا يدرك الامور على ما هي عليه وعاملها يطابق الاستحقاق فاعطى كل ذي حق حقه ومن لم يعبد الله في أرض  
بده الواسعة وعبد الله في أرضه التي خلقها فان الله يقول وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل سله من سلالة  
من ماء مهين وهو الماء الذي سعى من هذه الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه فبعد تسوية أرض المدن  
وقبوله الاشتعال بما فيه من الرطوبة والحرارة دفع الله فيه فاشتعل فكان ذلك الاشتعال وحاله فاحرج الامة  
فيه خلق وجعل العقل في هذه الدشة لطير القمر في الارض نورا يستضاء به ولكن ماله ذلك النور بالحجب المانعة  
من البيوت والحدردان والاكتة وجعل الشرع لهذا العقل في هذه الارض البدنية سراجا فأضاءت زوايا  
هذه الارض سور السراج فاعطى من العلم بها ما فيها ما لم يعطه نور العقل الذي هو غزلة القمر ثم يعيدنا فيها  
يعني في الدشة الأخرى أيضا كما خلقنا فيها ونخرجنا ارجا لمشاهدته كما أنشأنا فيها وأخرجنا لعادته خلق  
أرواحنا من أرض أودانا في الدنيا لعادته وأكسنا أرض أودانا في الآخرة لمشاهدته ان كاسعدا كما آمن به في  
المشة الأولى لما اعتنى الله بنا والخال مثل الخال سواء في تقسيم الخلق في ذلك وكذلك يكونون عباد الموت  
بين الشائين حالة من رخصة تعم الارواح فيها أحسادا ورخصة حيالية مثل ما نعترتها في اليوم وهي أحساد  
متولدة عن هذه الاحسام الترابية فان الخيال قوة من قواها فاحرجت أرواحها معها وأما كان منها فاعلم  
ذلك فارض الله التي هي ركن موجودة وأنت فيها مدفون ومأمرت بعبادة ربك ومادمت في أرض بدك  
الواسعة مع وجود عقلك وسراج شرعك فأنت مأمر بعبادة ربك وهذه الارض البدنية لك على الحقيقة أرض  
الله الواسعة التي أمرك ان تعبد فيها إلى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهي القيامة الخزنية وهو قوله  
وفيها يعيدكم فادافمت القيامة الخزنية بموت هذا الشخص المعين علمت القيامة العامة لكل ميت كان عليها فان  
مدة العررخ هي للمشة الآخرة عمرة حل المرأة الحين في نطها يشته الله شأ بعد شئ وتختلف عليه أطوار الشئ  
الى ان يولد يوم اقيامة فلهذا قيل في الميت انه ادامات فقد قامت قيامته أى ابتدأ فيه ظهور شاة الاخرى في  
الروح الى يوم البعث من الرزح كما بعث من البطن الى الارض بالولادة فتدبر شاة بدنه في الارض زمان كونه  
في البرح لبسوه ويعدله على غير مثال سبق مما يسمى للدار الآخرة فيعده فيها أعني في أرض شأنه الاخر اية  
عبادة دنية لاعادة تكليف فان الكشف يمنع ان يكون عبدا لغير من يستحق ان يكون له عبدا كما يقال  
هذا المقامر حال الله لها ولما خلق الله أرض بدك جعل فيها كعبة وهو قلبك وجعل هذا البيت القلي  
أشرف البيوت في المؤمنين فأحبر ان السموات وفيها البيت المعمور والارض وفيها الكعبة ما وسقت وضافت عنه  
ورسعه هذا القلب من هذه المشاة الانسانية المؤمنة والمراد بها السعة العلم بالله سبحانه فلهذا يدل على انها الارض  
الواسعة وأما أرض عبادتك فتعبدك كما تراه من حيث بصرك لان قلبك محجوب ان يدركه بصرك فانه في الباطن  
ملك وتعبد الله كأنك تراه ذاك كما يلحق بخلاله وعين بصيرتك تشهد فانه طاهر لها ظهور عر فتراد عين بصيرتك  
وكانت تراه من حيث بصرك فتجمع في عبادتك بين الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال وبين  
ما يستحقه من العبادة في غير موطن الخيال فتعبد مطلقا ومقيدا وليس ذلك لغير هذه الشاة فلهذا جعل هذه الدشة  
المؤمنة حرمه المحرم وبيته المعظم المكرم وقد أشرت الى هذا المعنى بقولي

من كان حقا كاه \* قد زال عنه كاه \* فالحق شخص قائم \* وأنت معه طله

وأنت فيه طله \* فالامر حق كاه \* حرامه محترم \* فالحل لا يحمله

عن كل ما لا ينبغي \* فانه يحمله

فكل من في الوجود من المحاولات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المؤمن فانه يعبد على المشاهدة ولا يكمل

العبد الا بالايمن فله النور الساطع بل هو النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا عبده على الشهادة آه جميع قواه فعا  
قام بعبادته غيره ولا ينبغي ان يقوم بها سواه معاشم من حصل له هذا المقام المؤمن الاساني فانه ما كان مؤمنا الا بر به  
فانه سبحانه المؤمن واعلم انك اذا لم تكن بهذه المنزلة ومالك قدم في هذه الدرجة فأما ذلك على ما يحصل لك به الدرجة  
العلما هو ان تعلم ان الله ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعله متفاوت المراج وهما مشهود بالبدنية والضرورة  
لما بين الناس من التفاوت في المطر العقلي والايمن وقد حصل لك من طريق الحق ان الانسان مرآة أخيه فبرى  
فيه ما لا يراه الشخص من نفسه الا بواسطة مثله فان الانسان محجوب بهواه متعشق به فاذا رأى تلك الصفة من غيره  
وهي صفة أخصر عيب نفسه في غيره فعلم فيها ان كانت قبيحة أو حسنة ان كانت ذات حسن واعلم ان المرآة مختلفة  
الاشكال وانها تصير المرئي عند الرائي بحسب شكلها من طول وعرض واستواء وعوج واستدارة ونقص وزيادة  
وتعدد وكل شيء يعطيه شكل تلك المرآة وقد علمت ان الرسل أعدل الناس من ايمان القبولهم رسالاتهم وكل شخص  
مهم قبل من الرسالة قدر ما أعطاه الله في مزاجه من التركيب هامن بنى الالبث خاصة الى قوم معينين لانه على مزاج  
خاص مقصور وان محمد صلى الله عليه وسلم مابعثه الله الا برسالة عامة الى جميع الناس كافة ولا قبل هو مثل هذه الرسالة  
الا لكونه على مزاج عام يحوي على مزاج كل نبي ورسول وهو أعدل الاممجة وأكملها وأقوم النشآت فاد علمت  
هذا وأردت ان ترى الحق على أكمل ما ينبغي ان يظهر به هذه النشأة الاساسية فاعلم انك ليس لك ولا أنت على مثل  
هذا المراج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق مهماتجلى لك في مرآة قلبك فاعلم انك تظهره لك مرآة على قدر  
مزاجها وصوره شكلها وقد علمت زولك عن الدرجة التي تحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في العلم بر به في شأنه فالزم  
الايمن والاتباع واحده اما مكال مثل المرآة التي تنظر فيها صورتك وصورت غيرك فاذا علمت هذا علمت ان الله تعالى  
لا بد ان يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآة وقد أعلمت ان المرآة لها أثر في ناظر الرائي في المرئي فيكون ظهور  
الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم أكمل ظهوره وأعدل وأحسن لما هي مرآة عليه فاذا أدركه في مرآة محمد  
صلى الله عليه وسلم فقد أدركت كماله لا تدركه من حيث ينظر في مرآة أنك لا ترى في باب الايمان وما جاء في الرسالة  
من الامور التي بسبب الحق لنفسه لسان الشرع مما تخيله العقول ولولا الشرع والايمن به لما قبل من ذلك من حيث  
نظرنا العقلي شيئا ألتة بل نرده ابتداء ونجهل القائل به فكما أعطاه بالرسالة والايمن ما قصرت العقول التي الايمان  
لهما عن ادراكها ذلك من حجاب الحق كذلك قصرت أمتحتا ومرآتي عقولنا عند المشاهدة عن ادراك ما تجلى  
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم ان تدركه في مرآتها وكما أمتت به في الرسالة عينا شهدت في هذا التحلي السوي عينا

فولولاه ولولانا \* لما كان الذي كانا

ولا جاءت رسالات \* من الرحمن مولانا

\* ما خدروا أحكام \* وسمى ذلك نبيا

ونورا وأحيى \* وفرقا وقدرنا

ومناه أو لو الا لسا \* ببالفكار برها

وثلك ذلك اسلما \* وإيمان واحسانا

فسبحان الذي أسرى \* به لسيراه محسنا

وحص بصورة الرجس \* من سماء انسانا

وجاءت رساله تترى \* زرافات ووحدانا

\* وأعطانا وانا ما \* هما ما شاء كتبنا

وحيات وأهبارا \* وروحنا ثم ربحنا

وكشفنا ثم اشهدنا \* واسرار اواعسلنا

فقد نصحتك وأبلغت لك في المصيبة ولا تطلب مشاهدة الحق الاي مرآة نيك صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهد  
 في مرآة أنك أو تشهد البني وما تجلي في مرآته من الحق في مرآتك فإنه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية فالزم الاقتدار  
 والانساع ولا تنطامك بالانزى فيه قدم بديك وضع قدمك على قدمه ان أردت ان تكون من أهل الدرجات العلى والشهود  
 الكامل في المساكاة الربى وقد أبلغت لك في النصيحة كما أمرت والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفي هذا المنزل  
 من المعلوم علم مرة الحساب والظنون وعلم التقرب الى الله وفيه علم الاسرار الخفية عن أكثر الناس وفيه علم الافراد  
 وفيه علم الملاحم وفيه علم المسابقة وابن حلبة المسابقة التي بين الله وبين عباده وهو علم شريف وفيه من الرحمة الالهية ما لا  
 يصعب وصف وفيه علم الردعى من يقول مانقاد الوعيد وشمول الرحمة للجميع وذلك ان الانسان اذا عصى فقد تعرض  
 للانتقام واللاء وأنه حار في شأوا الانتقام بما وقع منه وان الله يساقته في هذه الحلبة من حيث ما هو عفار وغفور ومتجاوز  
 ورحيم ورؤوف فالعبد يساق بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق أسبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول  
 العبد بالسيئات اليه فيحوز به العار واحوانه من الاسماء فاذا وصل العبد الى آخر الشأوى هذه الحلبة وجد الانتقام قد  
 حاز العفار وحال يسهر بين العصاة وهم كانوا يحكمون على ائسهم يصاون اليه قبل هذا وهو قوله تعالى في العنكبوت أم  
 حسب الدين يعملون السيئات ان يسقوا بأي يسقون سيئاتهم معقرى وشمول ربى ساء ما يحكمون بل السقى لله  
 بالرحمة لهم هذا غاية الكرم وهذا يكون الاي الطائفة التي تقول بانهاد الوعيد ومن يموت على غير توبة فادامات العاصي  
 تلقته رحمة الله في الموطن الذي يشاء الله ان تلقاه فيه وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله  
 لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ولم يقل لم يلقه فما كره الله اللقاء الذى كره وهو ان لقاء أحد الله على حرمته ومنتهى  
 فكر الله ان يلقاه بما كره هذا المسمى فلقبه تعالى بالمغفرة والرصوان لانه علم انه ما كره لقاء الله مع كونه مؤمناً لبقائه لا  
 ما هو عليه من المخالفة فكره الله لقاءه بما تستحقه المخالفة من العقوبة فلقبه بالعبود والمعرفة وفيه علم ما تستحقه الذات  
 لمعها الامن حيث اتصافها بأنها اله وفيه علم ان رد الامور كلها وان كانت لله فان الله بعد وقوفه عليها يردها بما يشاء على  
 عباده وفيه علم ارسال السطور بين العنوس المؤمنة وبين المخالفات ومن حالهمهم أرسلت السطور يسره وبين  
 العقوبات وفيه علم معاملة الله عباد بما يوافق اعراسهم وفيه علم منزلة الاسباب الموصوعة في العالم التي لها الآثار فيه  
 وفيه علم ما تدعو اليه الاسباب وما ينبغي ان يحجب عنها وما ينبغي ان لا يحجب وفيه علم الحاق الانعام بالاداني والاسافل  
 بالاعلى في التجام ذلك وفيه علم جعل من يساوى بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله وفيه علم التفسير  
 والتمييز وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود وفيه علم أعمار الاشياء وهو بقا الشئ الى زمان فساد صورته  
 التي رواها يزول عنه الاسم الذي كان يستحقه حمداً كان أو نباتاً أو حيواناً وفيه علم الاحد الالهي بالاسباب  
 الكونية وان كل مأخوذ به جسد من جنود الله وفيه علم كون العالم آيات بعضه لبعض وفيه علم الصالحين المؤمنين  
 وغير المؤمنين وفيه علم بيان العلم بالادلة وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت وفيه علم الاعتبار وفيه علم الارادة  
 والمشنة وفيه علم من يدعى ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها وفيه علم من أراد نأحية المؤمن سواء  
 عاد عليه وهو سارى كل حس من الامم وفيه علم من استحل صفة ما يكون في يوم القيامة هادوا محكمه عند الله  
 وفيه علم الحجر والمهاجر وفيه علم الوهب من عبر الوهب وفيه علم ما أدى الخال مع علمه ان يقول ان كان هذا هو  
 الحق من عندك فأطر عليا حجارة من السماء أو اثنا عذاب اليم وأمثال هذا مثل قوله اثنا عذاب الله ان كنت من  
 الصادقين فانظر في هذا الخير الالهي فانه مباة منهم في التكذيب اذ لو احتمل عدهم صدق الرسول ما قالوا مثل هذا  
 القول فانهموس قد جلبت على جلب المانع لها ودفع المصارت عنها وفيه علم الرقى بالامم والدعاء عليهم من أنبيائهم  
 وفيه علم العلم بالدار الآخرة والزمان الآسر ولما دارج وما ثم شمس تطلع ولاليل يقل وفيه علم تنوع الاسباب وفيه  
 علم مراتب من اتخذ من الالهة دون الله وفيه علم فصل العلماء والحكماء الالهيين وفيه علم ما يبني المؤمن ان يشار  
 عليه وفيه علم الصنعة والصانع وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المتنازعين وفيه علم الجمل من المحكم

من العضل من المتشابه وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق مثل قوله والدين آمنوا بالباطل وفيه علم الداعي الذي  
 يوجب استحجال طلب الشقا وفيه علم مواطن الايمان والراف وفيه علم مراتب الصبر والتوكل وفيه علم من عرف  
 الحق واحتنبه وما يحمد من ذلك وما يذم كالخفى المأمور باجتنابه كالغيبه وفيه علم البسط المحمود والدموم وفيه علم  
 من علم أمر افقيل له مآتله وفيه علم الحياة السارية في الموحودات وطونها في الدنيا وطهورها في الآخرة نأى صر  
 كشمها في الدنيا من كشفها وفيه علم الاضرار وكيف يذهب بذهاه وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت فسكها  
 حق وما يحمد منها ويذم وما يوصل الى السعادة ومنها وما يحيد بسالكه عن سعاده مع كونه يصل الى الله وفيه علم المعية  
 الالهية ومراتب الموحودات فيها فهذه بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السادس والخمسون وثلاثون في معرفة منزل ثلاثة أسرار مكتشفة والسر العرني في الادب

الالهي والوحي النفسي والطبيعي وعموم الحضرة المحمدية \*

بذلت نفسي لنفسي كي أفوز عن \* قد كان عندي ولم أشعر بموصه

حتى رأيت له شكلا بمائلي \* فعت فيه نأمر من مشرعه

هل للبعيم به أو للخلق نالاً \* سماء فاطر الى أحوال مبدعه

فان يحاطك الرحمن من كتب \* سر حكيمته فاحصر عسى نعه

اعلم أيها الله ان الله تعالى لما عمر اخلاء العالم كله امتلاء به وخلق فيه الحركة ليستحيل بعصه لبعض وتختلف فيه الصور  
 بالاستحالات الطبيعية الخلاء الذي ملأه من العالم ذلك الذي استحال اليه فلا يرال يستحيل دائماً وذلك هو الخلق  
 الخديد الذي أكثر الناس منه في المس وشك ومن علم هذا من أهل الله الدين أشهدهم الله ذلك عيناى سر أتهم  
 علم استحالة الدنيا الى الآخرة واستحالة الآخرة بعضها الى بعض كالاستحالة منها ما استحال الى الدنيا كما ورد في الخبر  
 في الليل والفرات وسبحان وجيران انهم من أنهار الحمة استحالات فظهرت في الدنيا بخلاف الصورة التي كانت عليها  
 في الآخرة ومن ذلك قوله بين قري ومصري ووصفه من رياض الحدة فاستحالت ترة في الدنيا في مساحة معدرة  
 معلومة وكذلك وادى بحسر هو وادى البار استحال الى الدنيا وأدم وحواء وليس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا  
 ثم يستحيلون الى الآخرة فتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان التوهم الذي تنقلهم اليه الحركة وتؤثر  
 فيهم روحا كان أو حسانا متحيرا كان أو غير متحيز والله محرّكه على الدوام ولولا محن ما غيرت آخرة من دنيا فان الله  
 ما عثر من العالم في هذه الاضافة الا هذا النوع الانساني والجان فخل الطهور للانس من اسمه الطاهر وجعل الطون  
 للجان من اسمه الباطن وما عداهما مسحرجا كما هو في نفسه مسحر بعصه لبعض من أجل الدرجات التي أرفعهم بها  
 وأعظمهم الدرجات صور ما استحالوا اليه لما نقلتهم الحركة الالهية اليها ولما لم تظهر لاعيانها الا هنا سميت هذه الدار دار  
 الدنيا والاولى وسميت الحياة الدنيا فاد الاستحالة الى البرزخ واستحالة من البرزخ الى الصور التي يكون فيها البشر  
 والبعث سميت تلك الآخرة ولا يزال الامر في الآخرة في خلق حديد معها أهل الجنة وأهل النار والباري البارى  
 لا يتباهى ولا يشاهد في الآخرة الا خلقا حديدى عين واحدة فالعالم متناه لا منتهى ولما كان الامر كذلك يرى  
 الانسان نفسه اذا هو بام في الجنة أو في القيامة أو في غير مكانه ولده عما يعرفه أو يحمله وفي غير صورته وفي غير حاله  
 فقد استحال في نفسه بحركته التي نقلته من اليقظة الى النوم الى صور يعهد بها في أوقات ولا يعهد بها في أوقات والى  
 احوال محمودة حسنة يسر بها أو احوال مدمومة قبيحة يتألم طائما تسرع اليه الاستحالة فيرجع الى اليقظة اما باستملاء  
 الباعى الذي استحال اليه في النوم فلم يبق فيه ما يعطيه في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي ينته من غير سبب وهو  
 الانباه الطبيعي لما أخذت النفس للعين حقها من النوم الذي معراحتها فان انتقل من النوم الى اليقظة بسبب ما من  
 جهة الحس وامان أمر مزع أو حركه ما منعة طهرت منه في حال نومه فاستيقظ فان وافق ذلك الامر استملاء العين  
 حقها من النوم الطبيعي كان وان لم يوافق ويق من حق العين فبقية لولا ذلك السبب لاستقواها فانه يستوفيه في نوم  
 حر ولذلك بعض الدائم يتول نومهم في وقت وسبب طوله ماد كراهه وأما قصر نومه فلا حداث من وهو ماد كراهه

اما السبب بوقته واما الاستيفاء العين حقها في تلك النومة الخاصة من أجل المزاج الذي يكون عليه فإنه لا يستوى مزاج المتعوب ومزاج المستريح فالتعوب يطلب من الراحة ما يريل به ذلك التعب ويستغرقه النوم ويطول لانه يجب استيفاء الراحة ولا يوقته قبل الاستيفاء الا أحد ثلاثة أشياء أو ركائها أو بعضها على حسب ما يقع اما بأمر من عجز برأه في يومه أو بوقته أحد من المتيقطين قصد الأوصية عظيمة أو حركه أو ما كان من هذه الأسباب في عالم الحس مقصودا لانه لا ينافيه أو غير مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث أن تكون النفس متعلقة بالخاطر بقضاء شغل ما تحب أن تفعله فقام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر فيزغعه وينتبه قبل استيفاء حقه من النوم وليس المقصود بما ذكرناه الا تعريفك بأن العالم لا يتحول في كل نفس من الاستحالة ولولا ان عين الجواهر من الذي يقبل هذه الاستحالة في نفسه واحدة نأت لا يستحيل من حيث جوهره ما علم حين يستحيل الى أمر ما ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة غير ان الاستحالات قديحي بعضها ويدق وبعضها يكون ظاهرا تحس به النفس كاستحالة حواطرها وحركاتها الظاهرة وأحوالها وتدق وتحس كاستحالاتها في علومها وقواها وألوان المتلوات تتجدد بدمائها لها هي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من أهل الكشف فانه يدرك ذلك وأزال عيه الكشف ذلك اللبس الذي أعمى غيره عن ادراك هذا الامر فان قلت فهذا الصورة التي يستحيل بها حواجر العالم ما هي قلنا المكلمات ليس غيرها هي في شئبة ثبوتها وهي قوله تعالى اعماق قولنا الشيء اذا أردناه فادأطهر عن قوله كن ليس شئبة الوجود وهو قوله وقد خلقتك من قبل ولم يك شيئا أي قدرتك أي ما كانت لك شئبة الوجود وهي على الحقيقة شئبة الطهور وظهور رعيه وان كان في شئبة ثبوت طاهر متميزا عن غيره بحقيقته ولكن له بالانفسه ما ظهر لمفسه الاعداء تعلق الامر الاطفي من قوله كن بطوره فاكتسب ظهوره لمفسه وعرف نفسه وشاهد عيه فاستحال من شئبة ثبوت الى شئبة وجوده وان شئت قلت استحالي في نفسه من كونه لم يكن طاهر لمفسه الى حالة طهرها لمفسه تنقد بر العزير العليم فالعالم كله طامع عارب وفلك دائر ونجم سامع طاهر بين طابوع وعروب وعن وحى الهى وهو ما يتوجه عليه من أمر بطهور ورحماء ووحى بنسى وهو ما يطلب منه الحق وما يطلب من الحق تعالى فيوحى الى الحق كَمَا وَحَى الْحَقُّ إِلَيْهِ وَيَعْمَلُ الْحَقُّ بِمَا وَحَى إِلَيْهِ عَمْدًا وَفَوَاقًا لِمَا يَعْمَلُ وَقَدْ كَانَ الْعُمْدَادُ أَوْحَى الْحَقُّ إِلَيْهِ فَأَمْرُهُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ أَوْ يَتْرَكُهُ وَيُطِيعُهُ وَقَدْ وَحَى إِلَيْهِ عَمْدًا وَفَوَاقًا لِمَا يَعْمَلُ الْحَقُّ لِلْمَكَامِلِ نَصُورَتُهُ فِي الْعَطَاءِ وَالْإِنَابَةِ فَارَأَى الْعَمْدُ فِي الْحَقِّ الْأَصُورَةِ وَلَا يُلُومُنِ الْأَمْسَةَ إِذَا عَا الْحَقُّ فِي أَمْرٍ فَلَمْ يَجِبْهُ إِلَّا تَرَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ لِمَا لَمْ يَعْصُو اللَّهَ تَعَالَى وَفِي مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ مِنْ فِعْلٍ كَأَخْبَرَهُمْ مَا دَعَا عَنْهُ مِنْ تَأْمِينِ الْأَحَابِيهِ لَاهِمُ لِبَسَاوَعِي صُورَةٍ مَنَعَ مَادَعَاهُمْ الْحَقُّ إِلَيْهِ وَالْعَالَمُ لَا يَشْهَدُ مِنَ الْحَقِّ الْأَصُورَةِ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَلَدَلَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْ يَقُولُ آمِينَ عَدْفَرَاءُ الْفَاتِحَةِ مِنْ وَاقِفٍ تَأْمِينُهُ تَأْمِينُ الْمَلَائِكَةِ عَمَلُهُ لَأَنْ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةُ مَقْبُولٌ عَمْدُ اللَّهِ مَحَابٍ وَاقِفٍ رَمَانَ الْأَحَابَةِ لِلْمَلَائِكَةِ خَصْلَتُهُ لِأَحَابَةِ تَعْبُكُمُ التَّعْبَةِ الْأَنْ يَكُونَ وَقْتُهُ وَقْتُ أَحَابَةِ لِحَرْجِ الْعَالِمِ الْمُثَلِّ مِنْ أَمْرِ الْحَقِّ فِي وَقْتٍ مَا وَالْأَصْلُ فِي الْعَالَمِ قَوْلُ الْأَمْرِ الْأَلْهِيِّ فِي التَّكْوِينِ وَالْعَصِيَانِ أَمْرٌ عَارِضٌ عَرِضٌ لِنَسَبِي وَالْحَقِيقَةُ مَا عَمِيَ إِلَهُ أَحَدٌ وَلَا طَاعَهُ بَلِ الْأَمْرُ كُلُّهُ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَالْيَسِيرُ رَجَعَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَأَفْعَالُ الْعِبَادِ حَقٌّ لِلَّهِ وَالْعَبْدُ حَقٌّ لِلَّذِي الْأَخْلَقَ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ مَحْصُورٌ فِي ثَلَاثَةِ أَسْرَاجٍ هُوَ وَصُورُهُ وَالْأَسْتِحَالَةُ وَمَاتَمَّ أَمْرٌ رَابِعٌ هَانِ قُلْتُ هُنَّ أَيْنَ طَهَرَ حَكَمُ الْأَسْتِحَالَةِ فِي الْعَالَمِ مِنَ الْخَلْقَانِ الْأَلْهِيِّ فَلَمَّا لَانَ الْحَقُّ وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَالشُّوْنُ مَحْتَلَقَةٌ وَوَصَفَ نَفْسَهُ بِالْمَرْحِ ثَبُوتُهُ عَمْدًا وَلَمْ يَرْحُهَا قُلْتُ كَوْنُهُ هَاكَذَا كَقَوْلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَلْغِي حَتَّى تَلْجُوا وَدُكْرُهُ الْعَارِفُونَ بِهِ وَهُمْ الرِّسَالُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْصِبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَصِيَابًا يَعْصِبُ قُلُوبَهُمْ مِثْلَهُ وَلَنْ يَعْصِبَ بَعْدَهُ مِثْلُهُ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَفَقْدَ بَعُودِهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَالَةٍ قَبْلَ هَذَا الْعَصَبِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعْمُوتَاتُ هَذَا الْعَصَبِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ تَحْوِيلُهُ فِي الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا نَحَلَ لِعِبَادِهِ وَالتَّحْوِيلُ هُوَ عَيْنُ الْأَسْتِحَالَةِ لَيْسَ غَيْرَهَا فِي الظُّهُورِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا صَحَّ لِلْعَالَمِ اتِّدَاعُ فِي الْخَلْقِ وَكَانَ الْعَالَمُ مَسَاوِيَةً فِي الوجود وَهَذَا الِيسْبَحِيحُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ كَمَا قَبْلَ تَعَالَى الظُّهُورَ لِعِبَادِهِ فِي صُورٍ مُخْتَلِفَةٍ كَذَلِكَ أَيْضًا يَتَحَوَّلُ ثُمَّ حَاقَ فَكَانَ مَوْصُوفًا فِي الْأَزَلِ أَنَّهُ عَالَمٌ قَادِرٌ أَيْ مُتِمِّكٌ مِنْ إِتْحَادِ الْمَكْمَلِ لَكِنْ لَهُ أَنْ يَطْهَرَ فِي صُورَةٍ إِتْحَادِهِ وَأَنْ لَا يَطْهَرَ فَطَهَرَ فِي إِتْحَادِ صُورَةِ الْمَكْمَلِ لِمَا شَاءَ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْمَكْمَلِ فِي النَّسَبَةِ إِلَيْهِ سَبْعَانَهُ وَحَسْبُ نَعْلَمُ أَنْ زَيْدًا



أوحده الله مثلاً الأسم أو الآن فقد تأخرو وجوده مع كون الحق قادر فكذلك يلزم الحكم في أول موحد من العالم أن يكون الله يتصف بالقدر على إيجاد الشيء وإن لم يوجده كما أنك قادر على الحركة في وقت سكونك وإن لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال فإنه لا فرق بين الممكن الموجود الآن المتأخر عن غيره وبين الممكن الأول فإن الحق غيره موصوف بإيجاد يد في وقت عدم زيد فالصوره واحدة إن فهمت غير أن إطلاق لفظ الاستحالة لا يطلق على الله وإن كان قد أطلق على نفسه التحول فنقص عدمه مع معقولية ما ذكرناه فثابت الله والتوجه وقبول الممكنات لما أراد الله بذلك التوجه فهذه ثلاثة لا بد منها ومن ظهور حكمها فالعروب لا يكون إلا عن طلوع من طالع ثم عرب والظهور لا يكون إلا عن بطون لا عن بطون وأعيى بقول لا عن بطون أنه لم يكن طاهر أتم بطن ثم طهر عن ذلك البطون بل لم يزل بإتمام أظهره الله فظهر لنفسه **وصل** لما كان الوصف لنفسه للموصوف لا يتكسر رفعه إلا يرتفع معه الموصوف لأنه عين الموصوف ليس غيره وكان تقدم عدمه للممكنات بعنا نفسياً لأن الممكن يستحيل عليه الوجود أولاً فلا يبقى الآن يكون أزلي لعدمه فتقدم عدمه له بعن نفسية والممكنات متميزة الحقائق والصور في ذاتها لأن الحقائق يعطى ذلك فلما أراد الله أن يلبسها حالة الوجود وما ثم إلا الله وهو عين الوجود وهو الموصوف فظهر تعالى للممكنات باستعدادات الممكنات وحققاتها وأتبعها بنفسها في وجودها وحدها وهي على حالها من عدم فإن لها الإدراكات في حال عدمها كما أنها مدركة لمدرك طاقى حال عدمها ولذا جاء في الشرع أن الله بالمر الممكن بالتكوير فيستكون ولولا أن له حقيقة السمع وأنه مدرك أمراً الحق أداتوجه عليه لم يتكون ولا وضعه الله ما يتكون ولا وصفه بالهول لذلك الشيء المنعوت بعدم فكذلك الممكن جميع القوى التي يدركها المدركات التي تخص هذه الإدراكات فلما أمرها بالتكوير لم تخدو وجوداً تنصف به إذ لم يكن ثم الاوحد الحق فظهرت صوراً في وجود الحق فذلك قد ادخلت اصمات الالهية والكوبية فوصف الحق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الحق فمن قال ما رأيت إلا الله صدق ومن قال ما رأيت إلا العالم صدق ومن قال ما رأيت شيئاً صدق لسرعة الاستحالة وعدم الثبات فيقول ما رأيت شيئاً ومن قال ما رأيت شيئاً إلا ما رأيت الله فله فهو ما قلنا إن الممكن إدراكاً في حال عدمه فادعاء الأمر الإلهي بالتكوير لم يحد الوجود الحق فظهر فيه بنفسه ورأى الحق قبل رؤية نفسه فمالسه ووجود الحق رأى نفسه عند ذلك فقال ما رأيت شيئاً إلا ما رأيت الله فله أي قبل أن يتكون فيه فيقبل الحق صورة ذلك الشيء فمن لم يعلم الأمر هكذا ولا يعلم الحق ولا الخلق ولا هذه السبب وكل شيء هالك بالصوره للاستحالات الاوجهه والصمير في وجهه يعود على الشيء فأنشئ هالك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس الاوحد الحق الذي ظهر به لنفسه الحكم أي لذلك الشيء الحكم في الوجهه فتختلف عليه الاحكام باختلاف الصور واليه ترجعون في ذلك الحكم أي إلى ذلك الشيء يرجع الحكم الذي حكم به على الوجهه فالحكم والتحكيم للاحالة لانها المقصود للاحالة فثابت الاهلاك وإيجاد في عين واحدة لا تبدل إلا الله لا تبدل لخلق الله لا تبدل لكلمات الله بل التبدل له كماله الأمر من قبل ومن بعد يقضى بذلك كونه أحيى عن نفسه أنه الأول والأخر من عين واحدة وليس الاصور طاهر هما وفي البررح والآخرة وهو الذي جاء به قوله أنا لردودون في الحافره فهو واداك وماحققوا ذلك قالوا كره حاسره فلوروا هالاً والاهاليست سوى أعينها الطاهره فما ألوها ولا عروا عنها الكونهم ما بطرت أعينهم إلا إليها فكيف يسكرون ما رأوه أو يتحدثون عن سوسهم ما يتقنوه ومن لم يكن له هذه الإدراك فقد حرم العلم والمعرفة التي أعطاهما الشهود والكشف وفي هذا الملل من العلوم علم المحيزات وعلم الطمس وعلم التناهي وتنازع الموحودات في الخلق وفيه علم اليقين وفيه علم ما يحصل بالخير وفيه علم ما يحمد ويدم وفيه علم الغضب ولا يقع الا من لم يعط الأمور حقيقتها حدودها وفيه علم الرحمة الصعفاء والحقا كلهم صعاء بالاصالة فالرحمة تشملهم وفيه علم ورث الكون للاسماء الالهية وفيه علم الممكن وفيه علم الاشهاد وفيه علم البيان لتمييز ما يحذر وما لا يحذر وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وهو الحق المنفعل بالصاعل من حيث ما يفعل عنه منفعل آخر حتى ينتهي الأمر إلى منفعل آخر لا يفعل عنه منفعل كما ينتهي الأمر من

الطرف الآخر إلى فاعل لا يكون مفعلاً عن فاعل وهو الحق تعالى وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة وفيه علم الآثار وما تعطي العلم بها من العلوم ومن هنا أخذ السامري القصة من أثر جبريل فأولاه علمه ما تعطيه الآثار ما فعل ومن هذا الباب الذين يصفون الأرضى طلب الشيء ومن هذا الباب تعرف أقدام السعداء من أقدام الأشقياء أدارأي صاحب هذا العلم وطأهم في الأرض وإن لم يرأشخصهم فادأرأي أثرأرجلهم حكم عليهم بما يظهر له وفيه علم التعريض وقولهم في المثل السائر أن في المعارض للكذب وفيه علم التوريقه ولذلك كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد عروجه وري بغيره وفيه علم ما تعطيه الأسباب من الحكم في العالم وفيه علم حكم الأحوال على الرجال الأقوياء بل حكم الأحوال على كل شيء ومن هذا الباب رضى الله عن المتابع وعرضه على من يشاء من العصاة وفيه علم من أين نصر الشخص من يشبهه في الصفة إذا تعدى عليه آخر وهو صدق ما له بالحسد الذي ركه الله عليه ويظهر ذلك في الحيوان كثيراً وفيه علم الأسباب التي تورث الاتجاه إلى الله عز وجل وهي أسباب التفرغ وفيه علم سحر الخواطر وسحر الأحسام وما ينتج كل سحر منها وفيه علم من أين يترك الإنسان طلب ما هو محتاج إليه بالطمع مثل قول بعضهم في أن الفقير من لبست له إلى الله حاجة وهذا وإن كان لقطه في عابة القمع فهو من جهة المعنى في غاية الحسن لأنه أرفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو الذي اتحد الله وكلامه بأنه تعالى أعلم بما يصلح لهذا العبد ولا يعين له العبد حاجة لحظه ما صالح فالفقير لبست له إلى الله حاجة معينة بل رذاً مريضاً كاله إلى الله وفيه علم ما ينتج من له هذا المقام وكان حاله وفيه علم من عرف مقدار النساء وميراثهن في الوحد وهذا أحسن الله لحمد صلى الله عليه وسلم فانه من أسرار الاختصاص ولما علم الله موسى عليه السلام قدر هذا استأجر نفسه في مهر امرأته عشرين سنين وأعطى بالنساء الأنوثة السارية في العالم وكانت في النساء أظهر فانه إذا حدث لمن حبت إليه فان الطر العقلي لا يعطي ذلك لبعده عن الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه مانده عن الشهوة الطبيعية الحيوانية في رجمه بالان الشهوة الطبيعية فإراده في شيء الأعمار وفيه ما خرج عن حكمه وهذا أهل الجاهلين ولولم يكن من شرف النساء الأبهة السجود لمن عبد الكاح والسجود أشرف حالات العبد في الصلاة ولولا حوى أن أثر الشهوة في نفوس السامعين فيؤدي ذلك إلى أمور يكون فيها محاج الخلق عمادهم الحق إليه لحملهم بما كنت أدكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل فيها لا ظهرت من ذلك ما لا يظهر على فصله فصل شيء ولذلك قرن معه حب الطيب والصلاة ومن أسماء الله تعالى الطيب ولوطرت فيما أتت الله من الكلام الإلهي لموسى عليه السلام حين خرج ساعياً لاهله لما كانوا يحتاجون إليه من النار فسمعته على عياله واستقر اعماه الحق وكلمه في عين حاجته وهي البار فقال له أن يورك من في البار ومن حولها وفيه علم وحود الحق في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق بل عقل وفيه علم افتقار الاعلى إلى الأدنى وحاجته إليه وهذا العلم من أصعب العلوم لدقمة ميزانه فانه ما كل أحد يقدر وزن هذا الميزان ولا سيما في قوله وما خلقت الخي والناس إلا ليعبدون ما أرى يد منهم من ررق وما أرى يدان يطمعون من أي شيء تحط في قوله ما أرى يد منهم من ررق وما أرى يدان يطمعون ونحن يعلم أنه لا نطمع ولا يطلب الرزق من عماده بل هو الرزاق ذو القوة في العبداء فقال إن يطمعون فتكون قوتي بما طمعت بل في القوة من غير عداء ولا طعام وفيه علم الإمامة في العالم وانه لا يجمع أمر العالم إلا به ولا تكون المصالح إلا به وفيه علم تعليم العلم وفيه علم العيب الإضافي وما هم عيب مطلق وفيه علم من طلب شيئاً فلهما أعظم رده لم يقبله مما السب الذي جعل الطائغ على طلبه وما السب الذي جعله يرد ولا يقبله فينبغي على هذا علم السب المؤدى إلى الطلب على الإطلاق من غير تخصيص طالب من طالب وفيه علم ما يتبع الشجر الأمن له إن كنت فيه وما يتحكم فيه الأمن له التمشق به وهذا اساع الاحتيار لا امتاع الحرفان اتباع الحرف لا يكون له حكمه ماد كراماد وإن كان العاشق مجبوراً للعشق القائم به ولكن الفرق ظاهر بين الحركتين وفيه علم التوصيل وما يتبع وفيه علم الأصناف الدس بصاعف لهم العطاء في الآخرة وفيه علم ما ينبغي أن يطلب له العالم وفيه علم ما يتخذ من الانشاء وما لا يتخذ وما يندم من الخذر وما لا يندم وفيه علم السب الموجب لهلاك ما يهلك من العالم وفيه علم المفاضلة في العباد

للمرات وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب وما يقع ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الطلعن في الانساب وفيه علم الالهوال الشاغلة وفيه علم الخبر ومن هو المجهول وفيه علم التنزيه وفيه علم عواقب الثناء  
وأوائله وفيه علم الاحكام ولين تنسب ومن يحكمهم وفيه علم التقدير الذي لم يقع لو وقع ما ينتج وهل ترك وقوعه من باب  
الرحمة بالعالم أم لا وفيه علم اقامة الحجج وفيه علم التلازم وما فائدة وفيه علم صفة الكيمياء وفيه علم الاعصار وفيه علم  
الحي وما يفيد وما ينفع الممتنى وما لا يفيد ولا ينفع وفيه علم أهلية كل موحود لما أهل له وفيه علم من حازي أفضل مما  
عمل له ومن أجاب بأكثر مما سئل عنه وفيه علم ما سئى عنه المؤمن هل هو بقاء على الأصل لأنه ترك ولماذا تأخر عن  
الامر وكلاهما حكم الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخسون وثلاثمائة في معرفة منزل الهائم من الحصرة الالهية .

وقهرهم تحت يدي بن موسي بن \*

هيئات ما تسدل الاستار والكمال \* الامر عظيم كله جل

لوان ما سترت بسوء لأعيانها \* لما مدت يدي فيها ولا ملل

ولابد اعرض في طيه مرض \* ولادواء ولا طب ولا علل

ولاحديد تكون النفس ناسه \* ولا التوسط منه لولا الثمل

ان السطور ترى في العين صورتها \* وليس يدركها في دلل كم ملل

وأعين الكون خلف الستراطرة \* والحجب تنصر ما لا تبصر المقل

اعلم أيديك أيها الطالب ان معرفة الأمور على ما هي عليه في أنفسها انك لاتعلم ذلك الا اذا وقع الله عليك من بهسك  
وأشهدك ذلك من داتك وهصل لك ما طلمته ودقاعه ما تنفق عليه كشفا ولا تسدل الى حصول ذلك الانعابة أزيلية  
آطيك استعداداتنا ما تقوله ورايات نفسية ومحاهدات بديعية ونحاق باسماء الهية وتحقق بار واح طاهرة ملكية  
وتظهر بظاهرة شرعية مشروعة لا معقولة وعدم تعاق ما كوان ونقر يغ محل عن جميع الاعيار لان الحق ما لا سطى  
لنفسه منك الاقل ذلك حين نوره بالآيمان فوسع حلال الحق فعين من هذه صفة الممكات بعين الحق فكأنه  
مشهود وان لم تكن موحودة قها هي لمعقودة وقد كشف لصبره بل لصبره نور الإيمان حين انسط على  
أعيان الممكات انها في حال عدمها هي بغير آنية مسموعة سامعة رؤية نبوتية وسمع ثبوتية لوجوده بعين الحق ما شاء  
من تلك الاعيان فوجهه عليه دون غيره من أمثاله قوله المعبر عنه باللسان العربي المترجم يكن وأسمعه أمره فيادر  
للمأمور فتكون عن كنهه لا بل كان عين كنهه ولم تزل الممكات في حال عدمها الارلى طاتعرف الواجب الوجود لذاته  
ونسبته وتحمده بتسبيح أزل وتحميد قديم ذاتي ولا عين لها موحودة ولا حكم لها معقود فاذا كان حال الممكات  
كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لاجهمل معها فكيف تكون في حال وجودها وطهورها لنفسها حنادا  
لا يبطق أو بآياتا تعظيم حاقه لا يتحقق أو حيوانا بحاله لا يصدق أو اسانار به لا يتعاق هذا محال ولا بد ان يكون  
كل ما في الوجود من يمكن موجود يسبح الله بحمده اسان لا يبقه وحن ماله لكل أحد يتبذ به سمعه أهل الكشف  
شهادة وبقوله المؤمن ايمانا وعبادة فقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان  
خائفا غورا خفاء باسم الحجاب والستر وهو قوله غفور ارجاء بالاسم الذي يقتضى تأخير المؤاخذة الى الآجل وعدم  
حكمها في العاجل وهو الخلق لما علم ان في عاده من حرم الكشف والإيمان وهم الغفلاء عبيد الافكار  
والوافقون مع الاعتبار خازوا من الطاهر الى الباطن مقارفين الطاهر فعبر واعيه اذ لم يكونوا أهل كشف  
ولا إيمان لما يحب الله أعيانهم عن مشاهدة قها هي عليه الموحودات في أنفسها ولا رزقا إيماني فلوهم يكون له نور  
بسي بن أيديهم وأما المؤمنون الصادقون اولوا العزم من الاولياء فعبروا بالطاهر معهم لا من الطاهر الى الباطن  
وبالحرف عينه الى المعنى ما عبروا عنه فرأوا الامور بالعينين وشهدوا بنور إيمانهم السجدتين فلم يتمكن لهم اسكار



من كل شيء حتى من نفسه وجوارحه فان الله يقول يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون  
وقال تعالى اليوم نحسم على أفواههم ونسكت ألسنتهم ونجعل أيديهم أبداً ونجعل أرجلهم باطلاً ونجعلهم كالحمار مغبوطين وأخذ ربنا عن بعض  
ناس الشهادة عليهم أنهم يقولون لخلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله يعني بالشهادة عايكم الذي أنطق كل شيء  
مماولى لا تكن الخلود أعلم بالامر منك مع دعواك انك من أهل العقل والاستبصار فهد الخلود قد علمت انطق كل  
شيء وان الله منطوقه بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا خلودكم أى هذا لا يمكن  
الاستئثار منه لانكم ما تعملون الذي تأتون منه من المسكرات الاباحوارح فانه عاين الآلة تصير فوههاى طاعة الله أو معصيته  
فلا يمكن لكم الاستئثار عما لا يمكنكم العمل الابه ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون هذا خطب لمن  
دمتقدان الله لا تعلم الحزنيات خاصة ثم قال ودلكم طسكم الذى ظنتم بر بكم أردا كم أى هلككم فأصبحتم من  
الحاسرين والخسران صدأ الربح وهو نقص من رأس المال ما كان الامر تجارة اتصف بالربح والخسران يقول تعالى  
ما ربح تجارتهم وما كانوا متدينين عقيب قوله وألئك الذين اشتروا الصلوة بالهدى والمبايعوا الهدى بالضلالة حسروا  
وقال هل أدلكم على تجارة تغربكم من عذاب أليم ثم ذكر ما هى التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
فى سبيله وانما تعدل فى هذه الامور الى التجارة دون غيرها فان القرآن رل على قرشى ببيعة قريش بالحجاز  
وكاوا تجار ادون غيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم التجارة كسى الله ذات الشرع والايمان لطف التجارة  
ليكون أقرب الى افهامهم وماسبة أحوالهم وبعد ان أسئت لك عن الامور على ما هى عليه ان كنت ذا ظن وأيمان فافى  
ما أخبرتك لا يمكن ما أخبرتك بمحال ولنقل بعد هذا البيان الشافى والاصح الكلى لاهل طريق الله خاصة وحاصته  
من عبادهم من مكاشف ومؤمن ان البهائم ما احصت بهذا الاسم المشتق من الالهام والمهم الا لكون الامر بهم عليا  
فان قد يقال ما هى عايه من المعرفة بالله والموجودات وانما سميت بذلك لما انهم عليا من امرها فالبهائم  
أمرها انما هو من حيث جهلنا ذلك أو حجبنا فيه فلم يعرف صورة الامر كما يعرفه أهل الكشف فهمى  
عند غير أهل الكشف والايمان بهائم لما ينهم عليهم من أمرها المايرون من بعض الحيوان من الاعمال  
الصادرة عنها التى لا تصدر الا عن فكر وروية صحيحة ونظر دقيق يصدر منهم ذلك بالقطرة لا عن فكر ولا روية  
فانهم الله على معص الناس أمرهم ولا يقدر ان على اسكار ما يرويه مما يصدر عنهم من الصنائع المحكمة وذلك جعلهم  
يتأولون ما جاء فى الكتاب والسنة من نطقهم ونسبة القول اليهم ليت شمرى ما يفعلون وما يرونه مشاهدة فى الذى يصدر  
عنهم من الاعمال المحكمة كالغنا كب فى ترتيب الحالات لصيد الثبات الذى جعل الله أرفاقهم فيه وما يدخره بعض  
الحيوان من أفواتهم على ميران معلوم وقدر مخصوص وعلمهم بالارمان واحتياطهم على أنفسهم فى أفواتهم فبأكون  
اصف ما يدخرونه خوفاً الحذب ولا يحدون ما يبتغون به كالمثل فان كان ذلك عن بطرفهم يشبهون أهل النظر فافى  
عديم العقل الذى يسبب اليهم وان كان ذلك علما صرور يافقد أشبهوا فبما لا يدركه الا بالضرورة فافرق بينسا وبينهم  
لورفع الله عن أعين عطاء العمى كما رفعه الله عن أنصار أهل الشهود وصار أهل الايمان وفى عشق الاشجار بعضها  
بعضا التى لها اللقاح فان ذلك فيها أظهر آيات لاهل النظر اذا اصفوا واعلم ان العاقل كان من كان من أى اصفاف  
العالم ان شئت اذا أراد ان يوصل اليك ما فى نفسه لم يقتصر فى ذلك التوصيل على العبارة بملهم حروف ولا بكتاب  
العرض من ذلك اذا كان انما هو اعلا ملك بالامر الذى فى نفس ذلك المعلم اياك فوقنا بالمدارة اللطيفة المملوكهاى  
اللسان المسماة فى العرف قولا وكلاما ووقتنا بالاشارة يبدأ ورأس أو بما كان ووقتنا بكتاب ورقوم ووقتنا بحدث  
من ذلك المراد اوهامك بما يرد الخلق أن يفهمك فيوجد فيك أثر اتعرف منه ما فى نفسه ويسمى هذا كاه أيضا  
كلاما كما قال تعالى أخرجهما دابة من الأرض تكلمهم فاحذر انهما تكاميا وذلك انهما اذا خرجتا من أجياد وهى  
دابة أهلب كثيرة الشمل لا يعرف قبلها من دبرها يقال لها الحساسة فتفخ فتقسم بمفحها وجوه الناس شرقا وغربا  
حنوا بارشال ابراو بحر افيرتقم فى جبين كل شخص ما هو عليه فى علم الله من ايمان وكفر فيقول من سمته مؤمنا لمن

سُمِّيه كافر ايا كافر اعطى كذا وكذا وما يريد أن يقول له فلا يعضب لذلك الاسم لانه يعلم انه مكتوب في جبينه كتابه  
لا يمكنه ان يتهايقول الكافر لاؤم نعم أولاً في قضاء ما طلب منه بحسب ما يقع فكلامه المنسوب اليها ما هو في العموم  
سوى ما وسمت به الوحوه ونفختها وان كان لها كلام مع من يشاهدها أو يجالسها من أي أهل لسان كان فهي  
تكلمه بلسان من عرب أو عجم على اختلاف اصطلاحاتهم يعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي ذكره  
مسلم في حديث الدجال حين دلت قوما الدار ي عليه وقالت له انه الى حد يبك بالاشواق وهي الآن في حيرة في البحر  
الذي يلي جهة الشمال وهي الحزيرة التي فيها الدجال واعلم انه ما من صورة في العالم الاسفل الا ومثاها في العالم العلوي  
فصور العالم العلوي تحفظ على أمثاها في العالم اسفلى الوجود ويؤثر فيها ما تجده من العلم بالامور التي لا تقدر على  
اكتشافها من نفسها لتحققها عما تحده فهذا أثر الصور العلويات الفلكيات في الصور السفليات العنصرية وتأثير  
الصور العنصرية في السفليات في الصور العلويات الفلكيات الحسن والقبح والتحرك باوهب لما يحتاج اليه بما هي  
عليه من الاستعدادات فلا تقدر الصور العلويات أن تحفظ نفسها عن هذا التأثير لان لهذا خلقت وبين العالمين رفاقي  
متحدة من كل صورة الى مثاها متصلة غيبو مقطعة على تلك الرفاقي يكون العروج والولوج فهي معارج ومدارج وقد  
يعبر عنها بالمسارات وبين تلك الصور العلويات الفلكيات وبين الطبيعة رفاقي ممتدة عليها يزل من الطبيعة الى هذه  
الصور مابه قوام وحدها فاذا انصبت بذلك أفادت على الصور السفليات العنصرية مابه قوام وحدها ولكن  
من حيث ما هي أحسام وأحساد لا عبرة يحفظ عليها صورها وبين هذه الصور العلويات الفلكيات وبين النفس  
الكلية التي عبر عنها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله المألوح المحموط لمخاطف الله عليه ما كتب فيه فلم يزل يحو به  
ذلك ولا يبدل فكل شيء فيه وهو المسمى في القرآن بكل شيء تسمية الهية وممه كتب الله كتبه ومخففه المبرلة على رساله  
وأندائه مثل قوله تعالى وكتبناه في الألواح من كل شيء وهو اللوح المحموط موعظة ونقص لا لكل شيء وهو  
اللوحة المحمودة فصلت الكتب المبرلة لمخلفه وأبانت عن موعظته في هذه الصور وبين هذه النفس رفاقي ممتدة من  
حيث أرواحها المدبرة أصوراً أحسادها تزل عليها العلوم والمعارف شاء الله أتمم العلم به أو ألع ما شاء من المعلومات  
الموجودات والمعقولات فاذا احصأت أرواح هذه الصور العلويات الفلكيات ما شاء الله من العلوم التي هي لها منزلة  
العباد أصورها الحسية فبه قوام وجودها وبعدها اولتها فاذا انصبت تلك الأنوار وتحققت بها أفادت على نفس  
الصور السفليات العنصرية من تلك العلوم بحسب ما قبله استعدادها وبقاها صلوا في العلم لتفاضل الاستعداد ثم يعلم  
بعضهم بعضا وليس المعلم الا رافع الخب التي تحجبها استعدادهم عن قبول ذلك الفيس فكيف من ذلك الرفع بالمعالم  
فلم يكن التعالم الا من ذلك الفيس من تلك أصور العلويات الفلكيات كما يرفع المانع الذي يمنع الماء عن جريته فاذا  
رفعت حرى الماء في ذلك الموضع الذي كل المانع يمنع من جريته عليه وبقاها هذا السد لم يجر الماء كذلك المعلم من  
هذه الصور السفليات العنصرية أمثاها ما رافع عنها حجاب الجهل والشك فاكشف لذلك الفيس الروحاني  
وقبلت من العلوم ما لم يكن عدها وحقبات ان المعلم لها من رفع عطاء جهلها وليس الامر كذلك فافهم وبين هذه  
الصور العلويات الفلكيات وبين الصور السفليات العنصرية رفاقي ممتدة للاسواء الالهية والحقائق الربانية وهي  
الوحوه الخاصة التي اسكل يمكن الذي صدر منه عن كلمة كن بالتوجه الارادي الالهي الذي لا يعلمه المسب عنه من غيره  
وان كان له وجه خاص من نفسه يعلم ذلك أو يحمله ومن ذلك الوجه يتفرق كل شيء الى الله لا سببه الكوني وهو  
السبب الالهي الاقرب من السبب الكوني فان السبب الكوني مفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال عنه  
ولا بالاتصال المحاور وان كان اقرب في حق الانسان من حمل الوريد فربه باقرب من ذلك فيعطى الله تعالى اسكل  
صورة عاوية وسامية من العلوم الاحتمالية التي لا يعلمها الا ذلك المعطى له خاصة ما شاء الله وهذه هي علوم الاذواق  
التي لا تتقال ولا تحكي ولا يعرف الا من ذاقها وليس في الامكان أن يبلغها من ذاقها الى من لم يذوقها وينهم في ذلك  
تعاضل لا يعرف ولا يمكن أن يعرف شين ما ضله به فلما كان في العلم هذا الاختصاص كان ثم حث اختصاص وأعلم

انه ليس في المنازل ولا في المقامات منزل عم جميع العالم والانسان الالهذا المنزل فله عموم الرحمة في العالم لان العالم من حيث  
 حقيقته قام على أربع أركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث طبيعته مريع ومن حيث روحه مريع  
 من حيث جسده ذو أربع طوائع عن أربع أركان أربع من حيث روحه عن أم وأب وبخ وروحته عن أربع  
 وجوه السكل ووجهه رجة تخصه فالرحة التي تبقى عليه رطوبته حتى لا تؤثر فيها بسوسته غير الرحة التي تحفظ عليه بسوسته  
 لئلا تنفجها رطوبته والرحة التي تحفظ عليه برودته لئلا تنفجها حرارته لئلا تنفجها برودته  
 فباعت فبقت لهذا التمايع والتكافؤ صورة خيم مادام عدد التكافؤ والمادة ومن هذا المنزل استعنت هذه الرجات  
 الأربع فمن وقف عليها من نفسه علم ما له ومن لم يقف عليها من نفسه جهل حاله وانما عجب الله من عجب عن شهودها  
 حتى لا يتكلموا كالمورد في حديث معاذ وحديث عمرو وكشفه الله لآلئها حيث علم منهم اهم لا يؤدون الامانة  
 الا لالهها فان الله قد حاق بالعلم اهلا بمنزل هدا وحل وصول العلم اليهم بمنزل هدا على نوعين امانة اليهم وامان من معلم قد  
 علم امانة غيره وهو أمين مثل ما علم من امانته فالتقى ذلك العلم اليه اذ كان من أهله وهو مأثور من الله تعالى باداء الامانة  
 فاذا وقعت على هذه الرجات من نفسك خائف بيبك وبين كل ما تؤدى الى بعدك عن الله تعالى وعن سعادتك  
 وانصت بالانقياد الى الله في كل حال مادعاك اليه هذا أثرها وكذا اشاهدتها فتورثك الادب الاطلي ولا يكون هذا  
 الا في هذا العلم اليك الاعلان لك ومما تكون به حياتك وهو من الارواح والسيارة والملائكة والى الاحيوة على  
 طققاتها في الاحيوة فاعلامهم اقلهم احدثوا اقلهم احدثهم من له حياحان فانه ما من من له حياح واحد لا يساعد  
 له اتمان حياح أو غيره وقدرا يساحوا على فرد رجل وقد خرج من صدره شبهة من الحساب يحرك كتحريك  
 الحياح وبعدو تلك الحركة ويحرك رحله الواحدة بحيث ان السابق من الحياح لا يلبث حياحا من القل وحيل  
 يسال الداعرب فلهذا لما من لا يساعد له من الملائكة من له حياحان الى الستة ثمانية جناح الى ما فوق ذلك فلهذا علم  
 لا يأتي لمن أتى اليه الا على يد ملك كرم مطيع لانعصى الله ما أمره له حياحان يربلهما الى قاب هذا العدد فان  
 أحجة الملائكة للنزول لا يصعد وأجنحة الاحسام العصرية للصعود لا تلبث لان الملائكة ترى نطمعها الذي  
 عليه صورة أجسامها الى أولا كمالها عنها كان وجودها فاذا زلت الى الارض رات طائفة تلك الاحيوة وهي اذا  
 رجعت الى أولاد كها ترجع نطمعها بحركة طبيعية وان حركت أحسنها حتى اسهلها لم تحرك أحسنها اصعدت الى منزلها  
 ومساها بداتها وأحسام الطير العصرية تحرك جماحه للصعود ولوترك تحريك جناحه أو بسطة البرل الى الارض  
 نطمعها في بسط جناحه في النزول الا لا وزن في البرول لان ان لم يرن بروله بقي مع نطمعها تأدى في بروله اقوة حكم الطمع  
 خركه جناحه في النزول حركة حفظ فاعلم ذلك واعلم ان الهائم تعلم من الانسان ومن أمر الدار الآخرة ومن الحقائق  
 التي الوجود عليها ما يحمله بعض الناس ولا يعلمه كما حكى عن بعضهم انه رأى رجلا لا يكلم على حمار وهو يصبر رأس  
 الحمار فضبط فانه الزائي عن صر به رأس الحمار فقال له الحمار دعه فانه على رأسه يصبر فلهذا عين الحمار وعلم  
 الحمار انه محازي بمنزل ماو ل معه وقوله دع ما علم الحمار ما له في ذلك من الخبر عند الله أو لاجله أيضا ما هو في الحق  
 ما حاق له من التسخير فعمل انه مستحق بالصبر فسمه بذلك السامع لان الشخص الذي لا يجبر بحق ما تقع عليه اصاحه  
 استحق الصبر أدبا وجرا لما كان به وهذه كلها وحده حقيقة لصورة هذا الفعل والفق ل من هذا الحماري  
 ذلك من الوحده التي يطلبها هذا الفعل وقال له ول الله صلى الله عليه وسلم في ناقته لما هاجر الى المدينة وركب ناقه  
 فساء في أبواب الانصارى فارد من حصر من أسخلاه صلى الله عليه وسلم أن يقيمها والى صلى الله عليه وسلم راك  
 عليها وقال دعوها فاهامورة وقال حسبها حاس القيل يعني عن مكة وحديث القيل مشهور بالصحة فجميع ماسوى  
 الثنلين وبعض الناس والحان على بقية من رهم في أمرهم من حيوان ونبات وحمار ولاك وروح ويتضمن هذا  
 المنزل من العلوم علم الاعداد وعلم الحروف وهو علم الاولياء كذا قال محمد بن علي الترمذي الحكيم وعلم المجمل وعلم  
 الرجات المختصة بالانسان وعلم التبيان وعلم الشار وعلم مراتب الايمان وعلم اقامه شاة الاعمال من المكلفين وغير

المكلفين وعلم التلقى الروحاني المظهر من الملقى الذي هو الحق لا الملك وعلم أداء حقوق الغير وعلم ما يكون من الله  
 مشى في حق أخيه وعلم تولى الحق ذلك نفسه وعلم ماهي الحضرة الالهية عليه من الامان الذي لا يعلمه الا العالمون  
 مائة دوقا وعلم تغلب الاحوال فتغلب لتقلبهم المواهب الالهية وعلم الآيات والدلالات وعلى ماذا تدل واحتمالها  
 أحدية المدلول وعلم ما يحب القلب عن العلم بالشيء مع وجود البيان في ذلك وعلم العباية الالهية بوجه العلم وعلم  
 ما يحصل من العلم بطريق الورث وعلم مراتب الحيوان وفيماذا يتفاضلون وما يكونون فيه على السواء وهل الانسان  
 ياتحق بالحيوان أو هو نوع خاص وبماذا يختص عن الحيوان وقد علم ان كل حيوان فهو ناطق وعلم آداب الملوك  
 وكيف ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولما في هذا الفن كتاب سمياه التدبيرات الالهية في اصلاح المملكة للانسان  
 وعلم المصالح لدفع الضرر والتوقي وعلم التوحيد الذي يختص بالله تعالى وعلم حوازل السكند على كل ناطق مع العلم بأنه  
 صادق ما عدا الثقلين فاهما قد يكيدان في كثير مما يحبرون به وعلم اتحاد الملوك الخواسيس وما ينبغي للحاسوس ان  
 يظهر به من الصفات في حال تحسسه وما يحمد من ذلك وان كان كذبا وعلم مشورة الاعلى للادنى مع علمه بأنه يصل الى  
 العلم بما يريد العلم به من غير مشورة ويكون الحق تعالى أمره صلى الله عليه وسلم بمشورة استجابته في الامر الذي امره  
 اذ لم يوح اليه فيه شيء وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وما ليعطاه في القوس من الاثر القادح في  
 الايمان هل هو محمود أو مذموم فان الاحسان محبوب لانه فهل المحسن مثل ذلك أم يفضل عن الاحسان فانها مسئلة  
 حطرة عظيمة في احسان من أمرك الله ان تعاديه فتقبل احسانه من غير أن يؤثر فيك مودة له اياها اشارة لحيات الله  
 وامتنان له أمره وهذا هو حرج عن الطمع وهو صعب بشكل يمكن أن لا يتصور وقوعه وان لم يظهر له حكم في الظاهر  
 فان الباطن لا يمكن له دفع ذلك وعلم الموازنة بين المحسنيين وبما أحسنه فيه اشخص بعينه هل يقع للنفس ترخيص  
 حيث ما أحسب به الامن حيث الاحسان فان وقع فيه فاحملها ان الامر فيه على المؤمن العالم المشاهد احسان الله العا  
 المسحور وعلم الخواص والظهور به في موطن القرية الى الله تعالى بذلك وعلم شكر الممع وعلم ما تستحقه الرتبة  
 مما لا يقع فيه اشتراك وعلم الالتئام للالتئام وعلم الطرائق المحبوبة وما يبع للباطن ان يظهر منها اثر عاقله أمر بذلك  
 وعلم صورة تعلم العلم وعلم الاعتراف بين بدى العلم بالخل وعلم الحيل والمكر والكيد وما يذم من ذلك وما يحمد وعلم  
 الشاء المطلق والمقيد وهل ثم ثناء مطلق أو لا يصح ذلك بالخال وان أطلقه اللعنا وعلم حصر ما يتقيد به الغناء من كل شيء  
 ومشي عليه وفيه علم التحجير من العالم بالحق وفيه علم منزلة الارض وما يرت به وفيه علم سب اجابة الله دعاء الكابر  
 والمشرک ومتى يوحى المشرک ربه وفيه علم ادراج البورى الطاعة وفيه علم الحق والرزق وفيه علم القيامة وفيه علم  
 اسكار الممكن وفيه علم كشف الغيب في حصره الغيب وفيه علم من يسادى ولا يخاف وفيه علم هل يعم الخشرك كل ميت  
 أو لا يخشرك البعض الموتى وفيه علم الباقور الذي هو الصور وما هو وفيه علم أى حراء هو أفضل من عمله أو كل حراء أفضل  
 من عمله وهو علم شره وفيه علم عمادة الرب من حيث ما هو وما صاف الى كون ما وفيه علم مانع على الرؤية من علم ما كان  
 بعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثامن والחסون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار مختلفة الانوار والقرارات وصحيح الاخبار \*

ان المقادير أورار مطمحة \* تأتيها طلل من فوقها طلل

من العمام ومن غير العمام يرى \* عند التنزل في اعمارها كل

تخوى على كل معنى ليس يظهره \* الا الخطابة والاشعار والمثل

فيه ما هو محمود فترفع \* ومعه ما هو مذموم فتنسفل

ومن ينزع عسى فيما أفوهه \* فالناس كلهم أعداء ما جهلوا

اعلم أسمع بالله وأبداك بسعادة الابدان النفس الباطنة سعيدة في الدنيا والآخرة لاحظ لها في الشقاء لانها ليست من عالم  
 الشقاء الا ان الله اراد بها هذا المركب البدني المعبر عنه بالنفس الحيوانية فهي لها كالدابة وهي كالراكب عليها وليس للنفس



باطقة في هذا المركب الحيواني الا المسمى بها على الطريق المستقيم الذي عيه لها الحق فان اجابت النفس الحيوانية  
 لك فهي المركب الدلول المرناس وان انت فهي الدابة الجوح كلها اراد الركب أن يرد هالي الطريق حرت عليه  
 جحت واخذت عينها وشمالا لقوة رأسها وسوء تركيب من احدها فانفس الحيوانية ما تصد المحالقة ولان في العاصية  
 فيها كالحزمة الشريعة وانما تحرى بحسب طبيعتها الاها غير عالم بالشريع وانفق اسمها على مزاج لا يوافق را كها على ما  
 يدمها والنفس الناطقة لا يتمكن لها المحالقة لاهما من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيامة فاما  
 نفع على النفس الحيوانية كما يصرب الركب دابته اذا جحت وحرجت عن الطريق الذي يريد صاحبها ان يمشى بها  
 اليه الا ترى الحدودي والربا والسرفق والمخاربة والافتراء اعما محلها النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالم القتل  
 فطاع اليد وصرب الظاهر فقامت الحدود على الحسب وقام الالم بالنفس الحساسة الحيوانية التي تجتمع فيها جميع الحيوان  
 بحس للاكلام فلا فرق بين محل العذاب من الانسان وبين جميع الحيوان في البدايات الاخرة والنفس الناطقة على شرفها  
 وعالمها في سعادتها الدائمة الا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لحمازة يهودي فقيل له انها حجارة يهودي فقال صلى  
 الله عليه وسلم ابست نفسي ما علل بعير ذاتها فقام احلا لها واعطيا الشرف فها ومكانتها وكيف لا يكون لها الشرف وهي  
 مفرجة من روح الله فهي من العالم الاشراف المسمى الروحي عالم الطاهرة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس  
 بدنية الحيوانية وبين الركب على الدابة في الصورة فاما جوح واما ذلول وقد بان لك ان النفس الناطقة ما عصت واما  
 النفس الحيوانية ما ساعدتها على ما طمعت بها وان النفس الحيوانية ما حوطت بالتكليف فتصف بطاعة ومعصية  
 نفق ان كانت جوحا فقصاه طبعها راج خاص فاعلم ذلك وان الله يعم رحمة الجميع فان رحمة الله سبقت غضبه لما تجار يا  
 الى الانسان واعلم ان الله تعالى لم يزل ماظر الى اعيان الاشياء الممكنة في حال عدمها وان الخلود الالهي لا يزل يمتن عليها  
 لا محاذ على ما سبق العلم به من تقدم بعضا على بعض في الوجود لا بمحاذ ولما كان ما به لقاء عين الخوهر الكل لا يتمكن  
 لا قيام بعض الممكنات به مما لا يقوم بنفسه لم يزل الحفظ الالهي يحفظ عليها لقاءها به وهي ذاتها لا تقبل المقام  
 لارمان وجودها فلا يزال الخلود الالهي يوجد هذه الخوهر الكل الذي فتح الله فيه صور العالم ما به بقاؤه من الممكنات  
 شرطية فلا يزال الله حائقا على الدوام حافظا له على الدوام وكذلك سبحانه وعلى لولائه أمرى سر الحياة في  
 لوجودات ما كانت باطقة ولولا سر بان العلم فيها ما كانت باطقة بالشاء على الله موجودا ولذا قال وان من شيء الا يسبح  
 بحمده فاني انا طالع كركة وما حصر شيئا ناسا من شيء موجود لا بما قامت شبيبة الوجود على الحال التي كانت عليها في شبيبة  
 الشبوت وقد علم الله انه حاطها في حال عدمها واما المثلث أمره عند توجه الخطاب فمادت الى امثال ما أمرها به  
 لولائه ما معونة في حال عدمها بالعبود التي لها في حال وجودها ما وصفه الحق بما وصفه به من ذلك وهو الصادق الخبر  
 بمقتضى الاشياء على ما هي عليه فها ظهرت اعيان الموجودات الابلحالي التي كانت عليها في حال العدم واستفادت  
 لا لوجود من حيث اعيانها من حيث ما به معاؤها فكل ما هي عليه الاعيان القائمة بانفسها ادق لها وان تعيرت عليها  
 لا عراض بالامثال والاضداد الان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث أمر ما وذلك لان  
 حكمها في حال عدمها ذاتي لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا تزال الممكنات في حال عدمها  
 ماظره الى الحق عما هي عليه من الاحوال لا يتبدل عليها حال حتى تصف بالوجود فتعير عليها الاحوال للعدم الذي  
 يسرع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في حال العدم فانه لا يتغير عليها شيء في حال العدم بل الامر الذي هي عليه في  
 نفسها ثابت اذ لو زال لم يزل الالهي الوجود ولا يزال الوجود الادا انصف العين القائم به هذا الممكن الخاص بالوجود  
 بالامر بان وجود وعدم في اعيان ناسية على احوال خاصة فاد احققت هذا الذي ابررناه اليك علمت الحق والخالق  
 وما ينبغي للخلق أن تكون عليه من الحكم وما ينبغي للخالق أن يوصف به فانه ليس كذلك شيء وكل يوم هو في شأن فلا  
 يشبهه شيء ثابت ولا شيء موجود وما وقعت على ما وقعت عليه من عالم الذي اذني شهوده وحكمه الى اللقاء معه والى  
 ان الرهد في الاشياء لا تقع الا من الخيل فانهم شهدوا الرهد وهو عدم العلم ومن العناء الخيالي الذي على عيه وهو عدم

الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم أن شواهد ان العالم كله ناطق بتسبيح حاقه والثناء عليه وهو في حال الشهود كيف يتمكن له الزهد ومن هذه صفته وعيسه وذاته وصفاته من جملة العالم وقد شهد الله وأراه آياته في الآفاق وهي مخرج عنه وفي نفسه وهي ما هو عليه فلو خرج عن غيره ما خرج عن نفسه من مخرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق ومن خرج عن الحق فقد خرج عن الامكان والتحق بالخال ومن حقيقة الامكان لا يالحق بالخال اذن ودعاؤه بأنه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض واما ذلك انتقال احوال لا بشعرهم لجهله فيجعل له جهله ان العالم يعزل عن الله والله يعزل عن العالم ويطلب القرار اليه فهذا هو رومي وسبب ذلك عدم الذوق للاشياء وكو به سيم في التلاوة فصر الى الله وهو صحيح الان هذا العار ثم هذه المناجاة لم يجعل بالله الى ما ذكر الله في الآية التي اتبعها هذه الآية وهي قوله ولا تتعولوا مع الله اله آخر ولو عرف هذه التقيم عرف قوله وفروا الى الله انه القرار من اهل العلم وان الامر واحد احدى وان الذي كان يتوهمه امرا او حودا من بسمة الالوهة هذا الذي اتخذه الهامحال عدى لا يمكن ولا واحد وهذا معنى القرار بالمأمور به فاليه من حيث بسمة الالوهة اليه يكون القرار فافهم واما القرار الثاني المتعلق وقوله عن موسى عليه السلام فصر ربكم لما خفتكم لما علم ان الله وضع الاسباب وجعل لها اثر في العالم بما يوافي الاعراض وما لا يوافقها وما لا يلزم الطمع وما لا يلزمه وحلق الحيوان على مزاج يقل به الالم واللذة بخلاف الدنان والحداد فاهما وان اتصفا بالحياة عند اهل الكشف فاهما اعلى مزاج لا يقل اللذة والالم ووقع من موسى عليه السلام ما وقع من قتل القبطي فصر الى النجاة التي يمكن ان تحصل له بالقرار ورأى ان القرار من الاسباب الالهية الموضوع على بعض المواضع لوجود النجاة فهو قرار طبيعي لانه ذكر ان الخوف من السب جعله بقر السب معرّى عن التهرب بها ذكرناه من الوضع الالهي فلم يوف البطر العقلي حقه فان هذا كان قبل موته ومعرفة ما يريد الحق به فاما رتوبا من فرعون ثقافته الحق بالهانة وجع منه وبين رسول من رسله وهو شعيب عليه السلام ثم اظاهه الميوة والحكم الذي خاطب الله به الخطوب بنى اسرائيل ان يكونوا عاقله وأرسله بذلك الى من خاف منه فكان ذلك الارسال كالقوة لما خلفه من الخوف من السب الموضوع ولم يوف السب الموضوع حقه افعى البطر العقلي فكان بينهما في القرار خوف من الله اذ لا قدرة مؤثرة للممكن في ايصال حيرا وشرا الى ممكن آخر وان ذلك كله بيد الله خفاء بالرسالة والحكم من عبد الله وامرعا عطاء الله من اعلم بما يؤمل اليه امره مع فرعون وآله وأراده اكله ما رآه من قلبه العاصية وما قلنا عموما كان ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف معه باق منه لقوله تعالى له ولا حية حين قال لا اسخف ان يبرأ عايبا وان يطهى فقال الله لا تخافني معك اسمع وأرى وقل لهما قولا قولا لعل لهما عايبا كرماسي بما كان قد علم من امتنا عليه أو يخشى يقول أو يخاف مما يعرفه من أحدنا ويطشنا الشديدا عن قال مثل مقالته من تقدمه وحصل عنده العلم به وهذا مثل قوله تعالى لبيد يصلى الله عليه وسلم وحادهم بالي هي أحسن وقوله تعالى فمارجته من اللبت لم ولو كنت فطاعا ليط القاب لا تصوا من حولك فاعف عنهم واستعمرهم وشاورهم في الامر فهذا احوال في الله لين أمور به وتعطف والترجي من الله اذ اردوا وقع الاشك ولهذا قال العلماء ان كلمة عسى من الله واجبة وقد ترجى من فرعون التذكر والخشية ولا بد ان يتذكر فرعون ذلك في نفسه وان يخشى ولكن لم يظهر من ذلك شيئا على طاهره وان كان قد حكم التذكر والخشية على باطنه ولذلك لم يبطش بموسى ولا أخيه في المجلس فانه صاحب السلطان والفهر في ذلك الوقت فامتعه الا لما قام به من التذكر والخشية من الحق وما عجز آخر فلم يكن هناك ادلوكا هناك مانع آخر طاهر بلحاظ ايمه موسى عليه السلام ما قال لا اسخف ان يبرط عليا وأن يطفى لعدم التكافؤ في القوة الطاهرة فأبدته بأوصافها به من البول بالليل وكاتب هذه الحاطبة من حود الله قابل بها حود باطن فرعون فبهزهم بادن الله فقد ذكر وحشي لما هزم جيشه الذي كان يتقوى به ودل في نفسه فشعلته تلك الدلة والمعرفة عن ان يحكم بقوة طاهره فلم يبطش بها في ذلك المجلس فهذه فائدة العلم فان اعلم الدم بخر اصاحبه مات عليه حقيقة فنام علم أصلا ولا ذلك عالم وقد تقدم الكلام في مثل هذا فيما مضى من المنازل فان الناس يأخذون بهذا القرار الموسوي ولا يعرفون حقيقة ما أخذوا به ولا

نظر في ذلك هذا النظر الذي ذكرناه واذا علمت هذا فاعلم أيضا ان الله ما خلق الانسان علما بكل شيء بل أمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يطلب منه تعالى مزيد علم اذ قال له وقل رب زدني علما فهو في كل حال يستعين من العلم ما به سعاده وكفاه فالذي فطر عليه العالم والاسان من العلم العلم بوجود الله والعلم بنفقر المحدث اليه فاذا كان هذا فلا بد لكل من هذه سبقت ان يفر الى الله لشاهدة فقره وما يعطيه حكم الفقر من الالم للنفس ليعينه من انقطع اليه فرما يزيل عنه ألم الفقر عما به تنفع المدة له وهو العلى بالله وهو مطلب لا يصح حصوله أصلا لانه لو استعنى أحد بالله لاستعنى عن الله والاستغناء عن الله محال فالاستغناء بالله محال لكن الله يعطيه أمر ما من الامور التي يحدثها الله فيه عنده هذا المطلب يعينه ويرزق له عنه ما يسجد من المدة ألم ذلك الفقر المعين لا يزيل عنه ألم الفقر الكلي الذي لا يمكن رواله عن الممكن لان الفقر له وصف ذاتي لا في حال عدم ولا في حال وجود ولهذا لم يجعل في نفس الممكن الا ما اذا أعطاه ذلك وحده لده من رتبة ألم المطلب ثم يحدث له طلب آخر لا مراح وألبقاء ذلك الحاصل له على الدوام ديا و آخره فلا بد ان هذه حاله من تحل وفرار عن الامور الشاعلة له عن هذا الامر حتى يكشف الله عن بصيرته وبصره ويشاهد الامر على ما هو عليه فيعلم عند ذلك كيف يطلب ويمن يطلب ومن طلب وأمثال هذا يعلم معنى قوله ان الله هو الغنى الجيد أى المثني عليه ما عني وتدر قوله وما خلقت الحق والاس الى المعدون لانه يستحيل عاياه ان يعده نفسه ولما قلناه في الجيد لان صفة الغنى لاشئ أعلى منها وهي صفة ذاتية لا خلق تعالى فافهم الاشارة فالعبارة هنا حرام اذ انقهرت هذه علمت كون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلو نهارا حتى يتحدث فيه ويهر من مشاهدة الناس لما كان يحدث في نفسه من الخرج والصيق في مشاهدتهم ولو نظر الى وجه الحق فيهم ما هو منهم ولا كان يتخلو نفسه وما زال على هذه الحال حتى غلبه الحق فرجع الى الخلق ولم ير لهم فيهم فانه لم ير في عار حرام مع نفسه فبالا من بعض الناس لا من كل الناس فافهم ولا بد لكل طالب ربه أن يتخلو بنفسه مع ربه في سره لان الله ما جعل للاسان طاهرا واطبا الا ليتخلو مع الله في باطنه ويشاهده في طاهره في اسبابه بعد ان يطرأ اليه في طاهره حتى يميزه في عين الاسباب والا فلا يعرفه أبدا ما يرجع من يرجع الى الخلوة مع الله في طاهره الا لاجل هذا فاطلب الانسان بيت خلوة لوعقل عن الله فلما علمت في قول الامر ان الشأن علم بما ذكرته تجردت عن هيكلية هذا لتحرداعا ليا حالي الجهي بكافة الحق من هذا الهيكل وعدم علمي بأن الله وحدها حاصلي كل شيء ولما رت عن هذا الهيكل أحدا ناطرت اليه كانه سحرة سوداء مظلم الاقطار لم أره من النور شيئا وسألت عن هذه الطامة من أين لحقت فقلت لي هذه طامة الطبيعة فان الطامات ثلاث تراكم بعضها على بعض حتى اذا أخرج أحدها لم يكدر بها أخرى ان لا يراها في مقارنه الرؤية فكيف الرؤية فطامة عجاب الهي محجب عن وجود الحق فقلت ما هذه الطامات الثلاث فقلت لي الطامة الاولى المشهودة لك طامة الطبيعة فهي الطامة الاولى التي تلي بصرك ثم ان هذه الطبيعة ما وجدت الا في المرتبة الثالثة فموقعها طامة السبب الحادث الممكن التي وجدت عنها وهي وجود محبت عن محدث وهي النفس فهي الطامة الثانية فاستند ظلام الطبيعة وتضاعف طامة النفس فاشهدت النفس فرأيت طامة فوق طامة ثم فصيل في فوق هذه الطامة الثانية طامة ثالثة وهي السبب الذي وجدت عنه هذه النفس وهو العقل الاول وكشف لي عنه فرأيت طاما مترا كما بعصه فوق بعض فقلت اولها سبب آخر وجد عنه فصيل في لابل هذا وحده الحق لا عد سبب فقلت فما باله مظلم ففصل لي هذه الطامة له ذاتية وهي طامة امكانه سبحانه من طامة اعيب الذي لا يقع عليه شهود كما يقع على المعيب فيه اذ ظهر منه وفارقه وصار شاهدة وعن هذه الطامات الثلاث كان الاسان من حيث هو جسم حيواني في بطن أمه في طامات ثلاث طامة الرحم وطامة المشيمة طامة البطن فاذا ولد اندرحت ظلمته منه وكان ظاهره نورا و باطنه طامة ولا يمكن له المشي في طامة مظلمة الانسراح العلم ان لم يكن له هذا الانسراح فانه لا يهتدى فيها فلما رأيت هيكلية وطلمته علمت انه لو لم يكن له نور بوجهه ما صاح بطرى اليه ولا ادراكا له فسألت عن النور الذي أعده لتعلق رؤيتي به فقلت لي نور الوجود به رأيت فطرت التي من حيث اني رأت تلك الطامة فرأيت ظلها ينسبط على وما رأيت نوري يربها فافتحمت فقلت لي لا يزول عنك ظلام امكانك فانه بعد ذاتي لك فانك لست

بواجب الوجود لذاتك فقلت فني لي نور لاطمة فيه قيل لي لا تحده أبداً فقلت اذا فلاً شاهد موحدي أبداً فانه النور  
الحصص والوجود الخالص فقيل لي لا تشاهده أبداً الا منك ولهذا لا ترا أبداً في صورة واحدة فلا تحيط به علماً فلا تسجل  
ولا يشهد كما يشهد نفسه فانه عني عن العالمين فيا يستدل عليه الاله فلا يعرف الا من طريق الكشف والشهود على  
حد ما ذكرناه وأما بالدلالة الطرية فلا يعلم الاحكامه لا عينه فلهذا يحكم العقل بدليله على ما يستلزمه هذا الموحود الواجب  
الوجود ما يتقرر الممكن اليه فيه وهذا القدر يدل عليه ويعطيه الشهود ودرته فوق هذا مذاق ولا تنقل ولا تسحق فانه  
أشهدني الله ذاتي واشهدني هيكلتي أشهدني بعد هذا نسبة العالم كله الي وتوحيه علي في اتحاد عيني ورأيت تقدمه علي  
وأثاره في وعلمت انه عالي عنه وانه لولاهما كان لي وجود عيني ودلت في نفسي حيث انما تحت قهر يمكن مثلي وعلمت  
عدد ذلك اني من القليل الذين يعلمون ان حلق السموات وهي الاسباب العالوية لوجودي والارض وهي الاسباب  
السفلية لوجودي أكبر من حلق الناس قدر الان لماسة الفاعلية واللاس نسبة الابعال فادركني انكسار يكاد  
ان يؤرسي عن مشاهدة الحق من حيث ما تشهده هذه الاسباب التي لها علي في القدر شمواف الفاعلات فلما حصل  
عمدي ذلك الانكسار قيل لي هذه الاسباب وان كان لها هذا القدر عليك في المرتبة وما ظهر فاعلم انك العيون  
المقصودة وما وجدت هذه الاسباب الاسباب لتظهر أنت فما كانت مطالبة لنفسها فان الله ما أحب ان يعرف  
لم يمكن ان يعرفه الا من هو علي صورته وما أوحده الله علي صورته أحد الا الانسان الكامل لا الانسان الحيوان فاذا  
حصل حصلت المعرفة المطلوبة فأوحدها أو حدها من الاسباب لظهور عين الانسان الكامل فاعلم ذلك فخر بهذا  
التعريف الالهي انكساري وعلمت اني من الكمال والحق است باسان حيوان فقط وشكرت الله علي هذه المنة فلما  
أشهدني نسبة العالم الي وتوسني الي العالم وميرت بين المرتبتين وعلمت ان العالم كله لولاً ما وحواله بوحودي صح  
المقصود من العلم الحادث بالله والوجود الحادث الذي هو علي صورة الوجود القديم وعلمت ان العلم بالله الحادث الذي هو  
علي صورة العلم بالله القديم لا يمكن ان يكون الا من هو علي حلقه علي الصورة وليس غير الانسان الكامل ولهذا سمي  
كاملاً وانه روح العالم والعالم المسجله علوه وسفله وان الانسان الحيوان من حلة العالم المسجله وانه يشبه الانسان  
الكامل في الصورة الظاهرة لافي الباطن من حيث الرتبة كما يشبه القرد الانسان في جميع أعضائه الظاهرة فتأمل  
درجة الانسان الحيوان من درجة الانسان الكامل واعلم من أي الاناسي أنت فانك علي استعداد قول الكمال ولو  
عقلت ولهذا تعين التسمية والاعلام من العالم فلو لم تكن علي استعداد يقل الكمال لم يصح التسمية ولو كان التعريف  
بذلك عشواً باطلاً فلا تلوم الانفسك في عدم القبول لما دعيت اليه فان الداعي مادعا الاعلي بصيرة ليلحقك بدانه  
في الصيرة فاذا علمت هذا وأشهدك الحق نسبة العالم اليك بقي عليك ان تعلم نسبة الحق اليك ونسبتك اليه فاقمعي  
الحق علي نسبة الاسماء الالهية الي لتحصل الي الصورة المقصودة فتطلق علي جميع الاسماء الالهية التي تنطلق عليه تعالى  
لا يدعيني منها اسم بوحدهم من الوجود فاعلم ان الاسم لما كان يدل علي المسمى يحكم المطابقة فلا يفهم منه غير معناه كان  
هيمه في صورة أخرى تسمى اسماً فالاسم اسم له ولسماه وأراد الله سبحانه ان يعرف كما قررناه بالعرفا الحادثة لتكتمل  
مراتب المعرفة وتكمل الوجود بوحده الحادث ولا يمكن ان يعرف الشيء الانفسه أو مثله ولا بد ان يكون الموجود  
الحادث الذي بوحده الله للعلم به علي صورته موحده حتى يكون كالمثل له فان الانسان الكامل حقيقة واحدة  
ولو كان بالتحصص ما كان عارداً علي الواحد فهو عين واحدة وقال فيه ليس كمثل شيء فجعله مثلاً وفي اني مماثل فلما  
نصه في الوجود مثلاً تحارت اليه الاسماء الالهية يحكم المطابقة من حيث ما هي الاسماء ذات صور وروح ولفظية  
ورفية كما ان الانسان وصوره جسمية وكانت هذه الاسماء الالهية علي هذا الانسان الكامل أشد مطابقة  
منها علي المسمى الله ولما كان المثل عن مثله متميزاً بأمره لا يمكن ان يكون ذلك الامر الاله ولا يكون مثله كان  
الامر في الاسماء التي يتميز المثل عن مثله ولا يشاركه وفيه من جانب الحق الاسم الله فعين ما اختص به المثل عن  
مثله وكان للمثل الآخر الاسم الانسان الكامل الخليفة مما اختص به هذا المثل الكوني واسماء الحق الباقية مركبة

من روح وصورة فمن حيث صورتها تدل بحكم المطابقة على الانسان ومن حيث روحها ومعناها تدل بحكم المطابقة على الله ولنا حالة وله حالة والاسماء تتبع تلك الاحوال فلنا التحرر يد عن الصور متى شئنا فالدن لنامن ذاتا الصور ولكن من حقيقة ذاتنا أيضا التجرد عنهما متى شئنا فتدبعا الاسماء في حال تحرر يد نامن حيث أرواحها المجردة عن صورها وله التباس بالصور وهو بالذات غير صورة وبالذات أيضا يقبل التحلي لثاني الصور فتدبعه الاسماء عيها من حيث صورها اذا لئس الصورة متى شاء فالامر بدنا وبه على السواء مع الفرقان الموجود المحقق بأنه الخالق ونحن المخلوقون وهو الله وأنا الانسان الخليقة فيشركنا في الخلافة لتحقق الصورة فانه أمرنا ان نتخذة وكذا والو كالة خلافة فالتخص به الذي يتميز به عى الاسم الله صورة ومعنى فادا تحلى في الصورة اطلق عليه بحكم المطابقة صورة الاسم الله واذا بقى على ماهو عليه من غير تقييد بصورة اطلق عليه روح الاسم الله وكذلك الانسان هذا الاسم هو الذي يميز عنه وله حالة البقاء على ماهي ذاته عليه من الصورة وله التحرر يد ولو لم يكن في العالم من هو على صورة الحق ما حصل المقصود من العلم بالحق أعى العلم الحادث في قوله كذا لم أعرف فأحدث ان أعرف خلقت الخلق وتعرفت بهم وعرفوني جعل نفسه كذا والكثرة لا يكون الا مكتنزا في شئ فلم يكن كثر الحق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شئيته وشئونه هناك كان الحق مكثورا فلما كسا الحق الانسان ثوب شئيته الوجود ظهر السكر ظهوره فعرفه الانسان الكامل بوجوده وعلم انه كان مكثورا فبه في شئيته ثنونه وهو لا يشعر به فهذا قد علمتكم بسمة الاسماء اليه قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ولغة كل تقتضى الاحاطة والعموم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب الهيم اني أسألك بكل اسم سميت به نفسك فهذه اضافة حقيقية وهي اضافة الشئ الى نفسه لما ذكر له طين مختلفين تحت الاضافة كحق اليقين وعلم اليقين والعين واحدة وهي لفظة النفس وكاف الخطاب واما فلما هدمنا أحل أفتخا اللسان حيث قالوا من طريق الأدلة ان الشئ لا يضاف الى نفسه وهو قول صحيح غير ان الاضافة هنا وقعت في الصورة والصورة صورتان خاز ان تضاف الصورة الواحدة الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب وكحق اليقين وعلم اليقين وعين اليقين والوجه الآخر ان تكون النفس نفس الانسان الكامل القالة لجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية يتأخذ تدل بحكم المطابقة عليه الا ما يختص به منها المحدث كالعبي لله والفقر للانسان بل العالم كله فتكون النفس هيا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشريف واستحقاق فاصافة الملك كمثل مال ربه واصافة تشريف كمثل عبد الملك وحديده واصافة الاستحقاق كسرج الدابة وباب البيت وهذه كلها سائغة في قوله نفسك اذ اعطى بها الانسان مثل قول عيسى عليه السلام ولا أعلم ما في نفسك يعنى هذه النفس هنا نفس عيسى اضافة الى الحق كما هي في نفس الامر وهو أنهم في الشاء على الله والتبرى عما نسب اليه وقرر عليه واستههم عنه من قوله أنت قلت للناس اتحدوني وأبى اهلين من دون الله فقال له أنت تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما فيها انك أنت علام الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تحمله أنت فكيف يستههم من له الخلق والامر ولم يقل له ما قلت اني اله لعلمه بأنه خليفة وانسان كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الاما أمرتني به ما ردت على ذلك شيا واذا قال القائل ما أمره ان يقوله لم يلزم ان يقول كل ماهو عليه فانه ما أمران بقوله وقد سرج عن العهدة بما نلع وقال صلى الله عليه وسلم وأعلمته أخدامن خلقك أو استأثرت به في علم غيبك وقد كراهه تعالى استأثرت بشئ في علم عيها ما لا يعلمه الا هو وليس الا ما يمكن ان يكون للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثرت به في علم عيها ما لا يعلمه الا هو فعلم من الانسان بما هو عليه ما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه فهو عيب الحق لانه المثل واجتمع قول محمد صلى الله عليه وسلم وقول عيسى عليه السلام في أمر واحد وهو قوله ولا أعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم أو استأثرت به في علم غيبك فالانسان الكامل محل الاسماء كلها التي في قوته قبوها وما ليس في قوته قبوها فلا يمكن لقبوها فليس ذلك من الاسماء التي يقال فيها انه نقص عنها كلالاسماء التي يختص بها الانسان ولا يجوز ان تطلق على الله

ولا يقال ان الله قد نفسه هذا الاسم ان يطلق عليه معنى الالهاء كلها كل اسم في حقيقة هذا المسمى ان يقبله فاعلم ذلك  
 من علم اسمه الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي وسنة الاسماء الكونية الى الله كيف هي علم مرتبة الانسان  
 وغيره عن العالم كله وشرفه بما هو عليه من الجمعية كالتميز صاحب الذوق في كل علم وقد يكون صاحب علم مأكل  
 منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو أفضل منه في وجه خاص وهذا أفضل منه بالجمعية كما يقول بالفاضلة في القص  
 وقول في الابدان حار ومعلوم قطعا ان الجار أفضل من الانسان في اللذة فانه لا بد منه وكذلك الملك مع  
 الانسان الملك أفضل منه في الطاعة وقد شهد الله له بذلك وذلك لتعريفه عن لباس الشريعة ولا يعصى الله ما أمره  
 لانه ما هو على حقة نقي متصادمة تحده في أوقات وتعلمه وتسميه عمادى اليه كما يوجب مد ذلك في الشاة العصرية  
 والانسان شاة عصرية تطلبه حقائق متحاربة بالفعل صاحب غفلة وبسيان يؤمر ويهي فيتصور منه  
 المحالفة والموافقة فالملك أشد موافقة لله من الانسان لما تعطيه بشأته وبشاة الانسان قال تعالى في الملك لا يعصون  
 الله ما أمرهم وقال في الخليفة الذي علمهم الاسماء وعصى آدم ربه فغوى فوصفه بالمعصية فالملك أفضل في  
 الموافقة لامر الله والخليفة الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليفة ان لم يظهر عما يستحقه من استحقاقه  
 حتى يطاع ويعصى والافليس تخليفة فهو أتم في الجمعية وأفضل والملك أفضل في وجه خاص أو وجهين لكن ماله  
 فصل الجمع والصورة لانكون الانجُموع والافليس صورة مثلية ولا يقدر في الصورة وكلها متماثلة  
 الصورة على مثلها فانه لا بد من ذلك ولولا ذلك لم تكن الصورة مثلا بل هي عينها ومعلوم ان الامر ليس كذلك  
 وهذا البرل يتسع الكلام فيه يكاد في غيبتها فلم تقتصر على ماد كراه ولدت بعض ما يتصمم من العلوم  
 كما تقدم من ذلك علم الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق التي اعصرت فيها وفيه علم من رذ  
 أمره وكاد ان يقتل نفسه وهو دليل على الصيق والخرج وهل هذا من كمال الانسان أم لا فان الله وصف نفسه  
 بالعصب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له من قوته ان يحده على من يرسل عصبه بالانتقام منه أراد ان يرسله  
 على نفسه ويقتل نفسه فهو ناقص كامل فأعطاه الله الصبر على جل الادي فقاوم به ما بعده الطمع من العبط على من  
 يرد كلفه وأمره ويريد مقاومته وفيه علم التسكين ووجود الفرح بالمستد اليه اذ انزل له في الخطاب على سبيل  
 الرفق به لما يحده وهو ان يخاطبه بما يعرف به في نفسه في الامر الذي غاطه فبريه من هوأ كبره  
 أعطي في حده ذلك عرا في نفسه ولهذا قال الله تعالى ليده صلى الله عليه وسلم قص عليك من أساء الرسل ما شئت  
 به فؤادك وفيه علم كل من حي فعلى نفسه يحيى فان الاعمال لا تصاف الى عالمها وان أضيفت الى عر عالمها فقد  
 عصنتها حقها وفيه علم الاستصار وفيه علم الامزجة فيعلم منه ما نضر ريدا يسمع عمرا وما هو دواء لخالدهودا لحسن  
 وفيه علم بداء الحق واختلاف مع أحديه الداء وفيه علم آداب حوار المبادئ وفيه علم الاستدلال بالاطف وفيه علم الآخر  
 وفيه علم التقرير الكوني وروول الاعلى الى مخاطبة الادنى بالاطف مع قهره بالصوره المانع له من ذلك هل هو قهر  
 حي من حيث لا يشعر به أو هو عن رحمة هو عليها محمولة وأجلية وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الانور  
 باظهار أساليبها ليعرفها وفيه علم أسباب الخيرة عن حوار السائلين اذا كان السؤال عما لا يتصور عليه الحوار  
 المطابق الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضي جوابا أم لا والسؤال عين الحوار من حيث أحديه  
 الكلام الواحد لا يقع فيه التفصيل ولا الانقسام والسؤال ما هو عين الحوار والكلام إحدى العين فأتى محل  
 الانقسام وفيه علم الحد مع العلم من المحال انه مطلق وان حصمه على الحق فلما دأبني على حده وقدمان له الحق  
 نفسه فهل له وجه قما الحق أو هو باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم  
 لا يقاوم الوجود فان لا شيء لا يكون أقوى من الشيء وفيه علم ما تسحه المساعدة وفيه علم الزجر والتجويع والرضا  
 بالقضاء والقصى معا للقوة التي تكون في الراضى وما يبدى ان يرضى به من المقصى وما لا يبدى ان يرضى به من ذلك  
 وفيه علم ما يؤثره الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند وان غاب فقد يرزق الواحد من القوة ما يزبد على

قوة الكثير فلا يقاومه الكثير وفيه علم تأثير الكون في الكون هل يقتصر الى أمر الهى أو الى العلم أو منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن أمر الهى ومرايب الخلق في ذلك وفيه علم سرد الأحار وما فائدتها الرائدة على تأييس النفوس بها قال النفوس تستحق الأحاديث لطبها وفيه علم تفاضل العالم في العلم وفيه علم ما يدعى ان يضاف الى الحق من الأمور وما لا يدعى وان كان له وفيه علم عزة النفس ان يلحق بها المذام مع كونها متصفة بها قال الذى يحجبها حتى تنصف ما نداهم ولا تحجب ان توصف بها وفيه علم معادلة النفوس بعضها لمعادلة الاطلاق وفيه علم سبب دوام البع وعدم دوام بقية منها وفيه علم المدد وماذا يرجع انتهاءها فيما يوصف بها بالانتهاء هل هو للفعل الموحود فيها أو هل هو لأمر آخر وفيه علم تقاسيم الزمان الى أرمنة وهو عين واحدة وفيه علم طلب الاعمال الخزانة تنزه العالون عنها وفيه علم من أعلى مرة هل المتزهد عن طلب الاعواص أو طواب الاعواص وفيه علم بدء الرسالة فى العالم ما سببه وهل فى العالم من حرج عن التكليف أم لا وفيه علم ما يميز به العالى من الأسفل هل بنفسه أو بأمر سبى والانصراف منهما وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف الأعصار والاحوال وأين ذلك من العلم الالهى وفيه علم دخول الواسع فى الضيق من غير ان يتسع الضيق أو يضيق الواسع وفيه علم الفرق بين الآيات والذكور فى كل صنف صنف وفيه علم من يصح عليه اسم الاحوة من لا يصح ومرايب الاحوة وفيه علم المواربات الالهية والموضوعة وفيه علم السبب الذى يقوم بالانسان حتى يعنى فلسه عن طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من أعجب الاشياء مثل قول من قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر عليا سحار من السماء مع علمهم بأن ذلك ممكن ولم يوفقهم الله ان يقولوا نب علمنا أو اسعدنا وفيه علم مراتب الوحي الالهى فى الانسان وفيه علم الدلالة التى لا يمكن ردها وفيه علم الفرقان بين الطم والمطموم والثر والمثبور وهو علم القيد والمطلق وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل وفيه علم تزل الارواح الباربة من أين تنزل وعلى من تنزل رؤس يحملها وما يدعى ان بسبب الهيا الله يقول الحق وهو يهدى السبيل

❖ الباب التاسع والخمسون دثنا فى معرفته منزل ❖ اياك أعنى فاسمى بإحارة ❖ وهو منزل

تقرىق الامر وصورة الكسب فى الكشف من الحضرة المحمدية ❖

انظر الى قصطل الشحص فيه اداء ❖ ما الشمس تعالوقته طله فيه  
❖ ذلك الدليل على تحريكه أبدا ❖ بدأ وفيها وهذا القدر يكفيه  
لو كان يسكن وقتنا ما دأثر ❖ فى الكون من كن وذلك الحكم من فيه  
فالكون من نفس الرحمن ليس له ❖ أصل سواء حكم القول بمدية  
خلاف ما يقتضيه العقل فارمه ❖ فان حكمة شرع الله تقتضيه  
❖ ما ان رأيت له عيبا ولا أثرا ❖ ولو يكون لكان العقل تحقيه

اعلم أبداك الله روحه من الاشياء لما خلقها الله على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذى هو عليه وله وحد كل ما سوى الله تعالى لما خلق شيئا الا وحلق له صدا ومثلا وحلا فاعمل الموافقة فى الخلاف والمماثلة فى الصدد والمماثلة فى المثل فأشد الاشياء مواسلة ومحبة واتحاد الخلاف مع مخالفه ولهذا يكون الخلاف بحسب من يحالعه ولا يمتنع عن صاحبه الاتحكمة ويتحد الخلافان بالمثل وتجبران بالحكم فيه وأما المثل مع مثله فان المماثلة تجمع بينهما فى المودة ويجب كل مثل مثله عما فيه من مناسبة المثلثة وان لم يجتمعها فيه المثل الخلاف فى المحبة وان كان بينهما فرقان بالحقائق فهما وشبه الصدى اهمالاً يجتمعان أبدا فهما كعائيب احببنا وهما فيه عشقة وحكمت المواع بان لا يجتمعوا وأما الصدم مع صده فامارة بينهما دائية وليس بينهما المودة التى بين الخلافين فكل واحد من الضدين يريد دها بصد من الوجود بخلاف الخلافين فالموده التى بينهما تجمع كل واحد منهما الى يريد دها بصد من الوجود الكس بر يدو يشتهى أن لو يمكن الاتحاده حتى لا تنفع المشاهدة الاعلى واحد نصيبه ويعيب فيه الآخر ايا من كل خلاف على نفسه خلافه لكنهما لا يجتمعان أبدا بذاتهما مامثال الثلثين بياضان ومثال الصدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون ورائحة أو طعم

في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعرفك ببسبب العدم من الله ما من هذه النسب فاعلم ان الانسان الكامل جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره فهو مع الحق مثل صدخلاف كما ان ما ذكرناه لهذا الحكم ايضا على كل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف البياض بالحمل فان المحل يميزه فيقال هذا البياض ما هو هذا البياض وبضاد قتلها فانها لا يجتمع ما محل واحد وهو مثل له لان الحد والحقيقة تشملهما من جميع الوجود فكل واحد منهما ذكرناه يقبل ما يقبله الآخر من المثلية والصدية والخلافة والذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان من قرينه من الانس ان عم ارمع غيره من العالم من حيث نسبة ما ان حص ومعرفة الانسان مع الحق ليعلم صورته منه على ما يكون فانه قد اعتنى به غاية العناية ما لم يعتن بمخلوق بكونه جعله حليقة وأعطاه السكالم يعلم الاسماء وخلقته على الصورة الالهية واكمل من الصورة الالهية ما يمكن ان يكون في الوجود فالانسان الكامل مثل من حيث الصورة الالهية صدم حيث انه لا يصح ان يكون في حال كونه عدار بالن هو له عدد خلاف من حيث ان الحق سمعه و بصره وقواه فانه وثبت نفسه في عين واحدة فمن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وصد وخلاف وهو الولي العبد قال تعالى لا تتحدوا عدوى وعدوىكم يخاطب المؤمنين اولياء تلقون اليهم بالمودة لكونهم أمثالا لاسمك ما بين المؤمنين من الصدية فقال للمؤمن عامل العدو صدية المثل لا يوجد المثل لان حقيقة السكالم واحدة فافهم فان العدو يريد احراكك من الوجود كما قد سما في معرفة الصد ولذلك قال تعالى في هذه الآية وقد كفر وابعاءكم من الحق بخروجون الرسول واياكم فاعلم انكم العدو وان كان مثلكم الانصدية المثل لا يوجد به وهذا عين ما ذكرناه من ان الصديق يذهب عين صدمه من الوجود فامرنا اذا اراد واذلك ما ان نقا ناهم فذهب اعيانهم من الموضع الذي يكونون فيه فمقتلهم الى الرزح بالقتل فاطر ما يحب القرار وما أعطى صلى الله عليه وسلم من العلم بالامور وان لم تسر هذه الصدية في ذات المثل فليس بمؤمن ولا هو وعد الله بمكان ولكن يحتاج الى ميراث وكشف صحيح حتى يعرف العدو الذاتي الذي ينبغي ان يعامله مثل هذه المعاملة من العدو العرصي الذي تعرض له هذه العداوة ثم تزول عنه لزال ذلك العارض الذي أوجبها كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد بما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد ادبائي وكان الشيطان يعن شيطان الانس لاشيطان الخن للانسان حدولا فانه قال ما ضلني عن الذكر الا فلان وسمى اسما منه له حيث أضى اليه وقلده في مقاتله وحال بينه وبين اتباع ما أمره الله تابنا عنه وهو ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب ذلك ما جاءهم به عن الله من التحجير الجديد وان كانوا في تحجير ادا بدسه لمصالح العالم ولكمهم كانوا قد اقلوه وشؤا عليه ولم يعرفوا غيره فهم ما تكروا والتحجير وانما تكروا وهذا التحجير الخاص ومراقبة المأثور بالطمع عسير ولهذا الايات الطمع الألم وان عمادي به فانه يسر نزوله لعدم أفة الطمع به فلو اقله لتأمر به والله ولما لم يتمكن أن يكون كل انسان له مرتبة السكالم المطلوبة في الانسانية وان كان يفصل بعضهم بعضا فأدناهم منزلة من هو انسان حيواني وأعلامهم من هو ظل الله وهو الانسان السكالم نائب الحق يكون الحق لسانه وجميع قواه وما بين هذين المقامين مراتب في زمان الرسل يكون السكالم رسولا وفي زمان انقطاع الرسالة يكون السكالم وارتنا ولا ظهور للوارث مع وجود الرسول اذ الوارث لا يكون وارثا لابعده ومث من يرثه فلم يتمكن للصاحب مع وجود الرسول أن تكون له هذه المرتبة فالمراتب من الله على الدوام لا يقطع ولا يقبله الا لرسول خاصة على السكالم فاذا فقدوا حيدوا وحد ذلك الاستعداد في غير الرسل فقبول ذلك التنزل الاطمي في قلوبهم وسموا ورثته لم ينطقوا عليهم اسم رسل مع كونهم خير من عن الله بالتنزل الالهى فان كان في ذلك التنزل الالهى حكما أخذ هذا التنزل عليه وحكم به وهو المعبر عنه لسان علماء الرسوم بالمتنهد الذي يستعيط الحكم عندهم وهو العالم بقول الله لعلمه الذين يستعجلونه منهم فهذا الحظ الاسم اليوم من القتر يع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولكن لا نقول بأن الاحتماد هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاحتماد عندنا بهذا الوسع في تحصيل الاستعداد الباطن الذي به يقبل هذا التنزل الخاص الذي لا يقبله في زمان السورة والرسالة الانبياء أو رسول الأئمة لا سبيل الى مخالفة حكم ثابت قد تقرر من الرسول صلى الله



عليه وسلم في نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر فلا يلحق الى هذا المجتهد الذي ذكرناه الاما هو الحكم عليه في نفس الامر حتى انه لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم حيا لحكم به مع انه قد ترك حكم المجتهد وان اخطأ فما اخطأ المجتهد الا في الاستعداد كما ذكرناه فلو اصاب في الاستعداد ما اخطأ المجتهد ابدا بل لا يكون مجتهدا في الحكم وانما هو ناقل ما قبله من الحق النازل عليه في تحليه وهذا عزيز في الامة ما يوحد الا في افراد وعلامتهم انهم ما يجتلقون في الحكم أصلا لوحدة الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا فهاهم الذين ذكرناهم ويكون صاحب الحق اذا كانت الاحكام مقتصرة القسمة واحد منهم فان بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا تعبد كل واحد بما أعطاه دليله فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر وقوع الاجتهاد في الاجتهاد وادانته ران التزلزل الالهي لم يقطع وانه على صروب وكلاه علم سواء كان تنزل حكم شرعي أو غير ذلك بحسب المواطن الأتري موطن الآخرة في الجنة أو التزلزل فيه دائم ولكن ليس فيه حكم تحجير حلة واحدة بخلاف تنزله في الدنيا فهذا أعنى بحكم المواطن والسبيل يعرف الهى ولما كان في الانسان السكامل المثل والصدو والخلاف كما هو في الاسماء الالهية المثل كالرحيم والخلاف كالرحن الصبور والضعف كالضار النافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يرفع هممنا الى الرب العالمة لو كنت متخذ احليلا لاتخذت ابنا كبر خيلا لكن صاحبكم خليل الله والله يقول واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال صلى الله عليه وسلم لربك انت صاحب السهر فاداعلمت أن الله لا يستحيل عليه حلة عباده فاحمد أن تكون أنت ذلك الخليل بأن تبصر الى ما يؤدى الى تحصيل هذه الحلة الشريفة فالك لا تجد لها سدا الا المواقفة ولا علم لباقوا فقتنا الحق الاوافقنا شرعه فاحرم حرمه وما أحل حللناه وما أباحه أباحناه وما كرهه كرهناه وما بدت اليه بدنا اليه وما أوحه أوحناه فاذا عمك هدف في نفسك وكانت مدد صفتك وقت فيها مقام حتى تحت لك الخلة لال المحبة التي هي أعظم وأحص من الخلة لان الخليل يصحبك لك والمح يصحبك لنفسه فشتان ما بين الخلة والمحبة وقد دللتك على تحصيل هذين المقامين فالخليل يعضد بخليله والحيب يبطن في محبة فيقيه نفسه فالخى محن المحبوب والخليل محن خياله ألا ترى الى ما أجرى الله في نفوس العالم حيث يعملون الخبز والمخمسنا موجلا لان يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما الماخلة ودا لصاحبه يقيه من كل ميكروه ويحفظ عليه حفظه على نفسه وكذلك هو الامر عليه في عيه ولما شهداه مع الحق مشاهدة عين ووقعت الماخلة ورأت أثرها بحمد الله رها ما فاطا عاقت في ذلك

لأكن الخبير والماعا \* حتى أرى البرهان والفتحا  
وأطر الامر الذي قد بدا \* ثبت في الواح وسلا معجى  
وأطلب الحرب من أهل العدا \* لأطلب السلم ولا الصلحا  
فلو أتاني الامر من عمده \* أمر يربى الكشف والشرحا  
ألزمت نفسى طلبا للعلى \* أن تؤثر المعسرو والمصحا  
وقلت للباي الا بان لى \* من عمس الارواح لى صرحا  
عسى أرى تلقى اذ شمرت \* عن ساقها اذ أنصرت صرحا  
تخيلت بأنه لحسة \* فاصرت عن عرشها صرحا  
ما عرفت اذ أبصرت نفسها \* سترت ولا كبشفا ولا محما

فأعطا الخبز والمخمسنا لا يتجدد عدوا لله محمولا ولا محبا ولما علم الله ما هو عليه الانسان في جملته من حسنه المحسن لاحسانه ومن استجلابه الود من أشكاله بالتودد اليهم علم أنه تعالى اذا قال لهم لاتخذوا عدى انهم لماد كراهه لا يقومون في هذا الهى في جانب الحق مقام ما يستحقه الحق فزاد في الخطاب فقال وعدوكم ذلك ليس معهم الينا علمه ما يحب أنفسا وتؤثر أهواا عليه تعالى فليس في القرآن دم في حقنا من الله أعظم من هذا فانه لو علم ما يشاره على أهوانا لا كتمت بقوله عدوى ثم تم على نسق واحد فقال يخرجون الرسول يعنى من موطنه فان مارقة الاوطان من

أشقى ما يجري على الإنسان فلما علم الله أسكنكم لا يقوم عندهم كم إخراج الرسول مع بقائكم في أوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول مسكنكم قال وإياكم فشرركم في الإخراج مع الرسول كشركم في العداوة مع الله فتكونوا أحرص على أن لا تلقوا إليهم بالمودة وإن تتحدوهم أعداء والمؤمنون هذا كل ما سوى الرسول فإن الرسول أدانهم له أن شخصاً ما عدو لله تبارك وتعالى قال تعالى في حق إبراهيم وأبيه آزر بعد ما وعطه وأظهر الشفقة عليه لكونه كان عدو له أحد المكارم أن يرجع إلى الله وتوحيد من شركه فلما بين الله في وجهه كشف له عن أمر آزر وتبين إبراهيم أن آزر آزر عدو لله تبارك وتعالى معه كونه ناهي فأنهى الله عنه فقال فلما تبين له أنه عدو لله تبارك وتعالى وقد كان إبراهيم في حق آزر أذا هاجما لا إلا أن وقد ورد في الخبر أن إبراهيم يحذر آزر لأنه يدين رجليه في صورة دج فأتى آزر به يديه في النار فاطر ما أثر عند الجليليل إشارة لحدا الحق من عداوة آزر في الله تعالى فأنهى الله عنه حتى نكسب يد كعداوتهم لله وإخراج الرسول فيها يابى أن تسب العربات والسعيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب وعلى قدر ما يقصك من هذا الحال بقصك من المعرفة بالله ومن الوقت الذي فتح الله على في هذا الطريق ما لقيت أحد على هذا القدم فغيرته وإن كان عليه في نفس الأمر ولكن ما عرفني الله بهور بما عرفت له فلم أجد عداوة إلا القيص السكي أعلم أن في الإبرص عباد الله هذا المقام فالجدة الذي فتح على بهور حوان شاء الله القاء عليه فإن أكثر نواب المعرفة بالله تحول بين هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء وهو مقام عاص صعب التصور وقد قدح فيه معارف الطبيعة كثيرة ومتن لم يحصل لأحد هذا المقام وقد أعلم أنه بيده بين هو عدو لله ماسة وتلك الماسة لم تبارك أمه أدانهم له أنه قبل التبيين بعد قال تعالى ما كان المني والذين آمنوا أن يستعبروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى من بعد ما بين لهم أنهم أصحاب الخبيث وقال وما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخذوا رسول الله ولا ربعبوا أنفسهم عن الله فليس بأصحاب الخبيث إلا أعداء الله تعالى الذين هم أهل الخبيث

فكن مع الحق لا تنج به دلاً \* وأورد الحق لا تنصير له مثلاً

والله ولي الإعنة والتوفيق واعلم أن هذا المبرل يحوى على علم الزيادة من الخير وفيه علم ما يجيز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الأشياء وتغير بعضها عن بعض وفيه علم عباد الكليات لأعياد السماوات وما بينهما من المراتبي الرفعة والشرف ومن شدة وصلته في العمودية هل عباد الكليات وأعداء الاسم وفيه علم ما يتعلق بالعلم كل علم العلوم وفيه علم ما يختص بالحق من الصفات دون خلقه وفيه علم التبر به لما دبر جمع هو لوجود وأعداء وفيه علم الموارد من وفيه علم ما أوحى نحو الشريك في العالم وكل مولود وما ولد على العطرة من أين كسر الأول وأتوا هذا المادان يهودانه أو نصرانيه أو مشركه أو عيساه وهل العلم يقل يزل ههنا من حيث فكر من زلة الأبوين في كون هذا الشخص قد أحرقه عطره من عطرته إلى اثبات الشريك وفيه علم ما يملكه الإنسان بذاته مما لا يملكه ونصره فيما لا يملكه كما إذا تصرفه وفيه علم ما يؤهل إليه فائق الزور والشاهد به وكون الحاكم غير معصوم باتباع هواه وما إذا أنفأ الله كما كلى طاهر الأمر وإن كان معروفاً في باطن الأمر فيما حكم فيه هو الله وقوله تعالى قل يا أبا الحكم الحق وفيه علم العلامات التي يعرفها الصادق من الكاذب وهي من العلامات التي لا تنقل بل يتجدها الإنسان من نفسه إذا كان من أهل المرافقة لا حوله ولا بقوة علم ذلك ومن أسكن المرافقة حاله فإنه لا يعرف تلك العلامات أصلاً والمؤمنون أحق يعرفونها أصحاب النظر وفيه علم ما يختص به الشيوخ في هذا الطريق يعرف به حال المريد من متى يستحقون أن يكونوا مریدين وأن يقبل عليهم الشيخ قول الأداة وليس للشيخ في هذا الطريق أن يبدعه المريد على صورة ما يكون بحصول معناه في نفسه حصول الفتحة له وبيل السعادة لتأثير يظهر بالصورة في ذلك والباطن معترى عن المعنى الموجب لتلك الصورة فإن قلت وهذا لا ينبغي للشيخ أن يستتر عن المريد قلنا بل ينبغي أن يستتره عن المريد واجب عليه ذلك العلم أن المعنى الموجب لظهور تلك الصورة إذا قام بالمريد واجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك أن الله قد أهمل ذلك المريد

لأن يكون من أهل الحق وإذا أعلمه الشيخ بذلك المعنى الموجب لظاهر هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق ظهر بالصورة مع عدم المعنى فيقع العلط كما يظهر للمنافق بصورة المؤمن في العمل الطاهر والباطن معرى عن موجب لذلك العمل وفيه علم الضيق في السار مسببه مع ما فيه من السعوية علم ما يقرن مع المؤمن في الخنة وما يقرن مع المشرك في السار والفرق بين الوجود والتوحيد فإن المشرك مؤمن بالوجود غير موحد والعدل أب واجبه في السار عدم التوحيد لا إثبات الوجود من هنا تعرف قرين المشرك من قرين المؤمن وفيه علم دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث أجسامها وأنواعها الأمن حيث أشد حاصها وأخادها لا بل أشخاص بعضها لا كما هو هنا بطر دق يعطيه الكشف هل الخلق الجديد في الصور كما هي الوجود لحاملها التي بعض الناس في نفس منها ولا في رأى التجدد قال لا ينتهي أشخاص كل نوع أبدا ومن رأى أن لا تجد يد قال في الآخرة أنه قد تماهت أشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان بعد ذلك وهي مسئلة دقيقة لا يتمكن لنا الكلام فيها جملة واحدة فاهما من جملة الأسرار التي لا تداع الا لها فاهما من العلوم التي تنقل الالاهل الروائع ومن لاشم له لا يقبل الاخبار عن حقيقتها وفيه علم ما يعطى بما يعطى وفيه علم ما هي السعادة في أن يحول فان العلم يعطى في العالم ادا علم أمر ما فقد ا كتنى به وصار يطالب علما آخر ادا الحاصل لا يتنى فاذا قال علمت كذا فغن الحال أن تشوق النفس اليه بعد حصوله فذلك لا يعلم أحد الله أبدا لانه يؤدي الى الاستغناء عنه من حيث علمه به فان قلت بل علمه به جعله لاستغنى عنه فذلك ما هو العلم بل العلم الذي ذكرته هو العلم بكونه لا يستغنى عنه والعلم به الذي أردناه أمر آخر فأت عالم بالحكم لابه فلا تعارض بين ما عترض به عليسا وبين ما قلنا فاهم وفيه علم ابتلاء العالم بعضه بعض هل هو من باب الرحمة العالم أو من باب الشقاء وفيه علم المواع التي سمعت من قبول ما جاء من عند الله مع تشوق النفوس الى رؤية العرب ادا ورد والقبول عليه فان رجحة الشريعة لا يدركها الا العلماء خاصة ولهذا البرد عالم حيث براها ولهذا أمر بالايمان بها وان كانت قد سحت وارتفع حكمها وصار العمل بها حراما عليا وفيه علم سمع العلم وفيه علم ما تراه شيئا وليس شيء وهو شيء لا يراه شيئا مثله السراب تراه ماء والآل الذي هو شخص الانسان في السرار يعظم فلا يشك في عظمه ادا احتجته بحجته كإرأته ولا تشك فيما رأته وعيرك في ذلك الخين من هو على المسافة التي رأته أت فيها عظمها براه عظمها وأت تراه ليس عظيم حين حخته وهو علم التي تسمى بفسوحيه علم المعاصلة بين امدنين كالمفاصلة بين السواد والبياض وذلك لكون اللون جميعها وقعت المعاصلة فلا بد في كل مفاصلة في الوجود من جامع يجمع بينهما أي يجتمع فيه جميع من في الوجود ولهذا افترت الطائفة في الداري ادا قيل طائفة موجودة الى ليس معدوم وماعت اها وقعت في عين ما فترت منه فاه أيضا كما يسقط على الوجود الحادث لفظة موجود فسلط على اسم ليس معدوم فقد وقعت الشك في انه ليس معدوم وكذا جميع ما يسأل عنه الطائفي ولهذا كانوا أهل الناس بالحقائق وفيه علم العماد وهو من العلم وكون الحق باق في يوم القيامة والملائكة وألحق والملائكة في اعطى من العلم وفيه علم متى يفرد الحق بالملك أو لم ير لمعرداه ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو هو ليس غيره فانه تعالى ملك بالحقيقة والمخلوق ملك بالحمل قال تعالى وجعلكم مملوكا ومن هان علم من هو ملك الملك وفيه علم العلم الذي أتته الشرائع ومآثره وعلم العلم الذي يعطيه العقل ومآثره وعلم العلم المحمود والممدوم وفيه علم الفرق بين شياطين الاس وبين شياطين الجن وما ينبغي أن يصحب ومن لا ينبغي أن يصحب مطلقا من هذا النوع الانساني وفيه علم التجاء الدعاء الى الله ادا لم تسمع دعوتهم سواء كان رسولا أو وارث وفيه علم كون الحق حصل لكل شيء ضده وفيه علم اختصاص أحد الضدين بالحب الالهي والآخر بالبغض الالهي والصدور من عين واحدة وهو من يدين مختلفتين في الحكم وفيه علم حدوث الاحكام بحدوث الموارل وان الشرع ما انقطع ولا ينقطع إلا أن يرث الله الارض ومن عليها وان انقطعت النبوة فالشرع ما انقطع مادام في العالم بمحمد وفيه علم المضاهاة الالهية للا كوان فهل ذلك له او قدر الا كوان ولا امر آخر مثل قوله تعالى ولا يأتوك مثل الاجشاك بالحق وأحسن تفسيره ابراهيم علم من يمشي على بطنه من الاناس وفي أيه ورة يحشرون من هدامه وفيه علم من حبس نفسه مع الادنى مع معرفته بالا على

والاعلى بدعوه اليه والادنى لا يدعوه اليه فمن يدعوه الى الادنى حتى يحسن نفسه عليه وفيه علم ما يتعدى الانسان أى  
 انسان كان في علمه بغيره علمه بنفسه وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف عندنا بالكيفية وفيه علم الحقائق  
 الانسان الكامل به والعبرة الالهية على المقام اذا ظهر الانسان بالفعل بصورة به وان حكم الشيء بالفعل يعطى  
 خلاف ما تعطيه بالقوة فاعطاه بالقوة وفيه علم الظهور والخفاء والراحة وفيه علم الانفاس الطاهرة في العالم بالرحمة  
 وما سبب ذلك وعموم دخول الخلق في هذه الانفاس وفيه علم ما يريد الخلق ظهوره ويريد الانسان المخالف ستره وهو  
 الذى يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا المقام الى نصر حديد من أجل الموازين الشرعية  
 فان الجهل بما يراه الخلق من المصالح أكثر من العلم بالمصالح الطاهرة في الكون انها ليست مصالح في البطر العقلى عند  
 العقلاء وهو علم دقيق اذا عمل به الانسان عن كشف وتحقيق لم يحطى أبداً واعمل به من ليست له هذه الصفة خطأ  
 وهو الذى يقول العامة فيه خطأ السعيد صواب وصواب من ليس سعيد خطأ ورأيت هذا في حطلمحة بلطية  
 وشافني بذلك وفيه علم الامتزاج الذى لا يمكن فيه فصل وهو كل صدين بينهما واسطة كالقتر بين الحار والبارد  
 لا يقدر أحد على فصل الحرارة من البرودة في هذا القتر وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله وفيه علم  
 الطريق الى الله بالية وان لم تكن مشروعة وهى نافعة بكل وجه فانه ما قصد الله وعموم التحلى الالهى معلوم فليعبد  
 المشيئة في ذلك وفيه علم ما يخص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما يسبى ان يعامل به الاسم الرحمن دون  
 غيره من الاسماء الالهية وفيه علم المسمى شيأ ما هو وفيه علم التناوب وان المتناوبين لا يجتمعان وما يحدث في عالم  
 الانسان منها وفيه علم التؤدة والسكون وأين يحددان وفيه علم صفات السعداء من غيرهم عقلا وشرعا وفيه  
 علم ما يقبل التبديل من الصفات مما لا يقبل وعن لا يقبله وفيه علم المحبوبين والمعصومين من العلماء العارفين بالله  
 تعالى وفيه علم ما تنتج الدكر من المؤمن وفيه علم من طلب الامامة فاعين عليها وفيه علم عناية الدعوة الى الله وشرف  
 مراتبهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿البالمومنين ستين وثلاثمائة معرفة منزل الطلعات المحموده والانوار المشهوده﴾

نور القبول على التحقيق ايمان \* ونور فكرك آيات وبرهان

فوق فكرك لا ينفك ذائبه \* وفيه وقتا زادات ونقصان

ونور ايمانك الاعلى له علم \* في رأس مرقبة ما فيه بهتان

ولى عليه اذا ما العقل باطره \* على مسالكه حكم وساطان

هو الضروري لا يفكر ولا ينظر \* ولا يقبده ربح وخسران

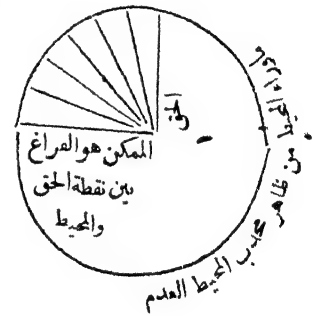
اعلم علمك الله ما يبيحك وحلك من ينقذك ان النور يدرك ويدرك به والطلمة تدرك ولا يدرك بها وقد يعظم  
 النور بحيث ان يدرك ولا يدرك به ويطلب بحيث ان لا يدرك ويدرك به ولا يكون ادراك الانور في المدرك لا يد  
 من ذلك عقلا وحاسنا صلى الله عليه وسلم هل رأيت لك فقال نوراً ترى اراه فنه بهذا القول على غاية القرب فانه  
 أقرب الى الانسان من حسل وريده ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا نبصرون يقول الله ذلك في المختصر فالخلق هو  
 السور المحصن والمحال هو الطلمة المحصنة فالطلمة لا تنقلب نوراً ابداً والنور لا ينقلب طلمة أبداً والخلق بين النور والطلمة  
 وزج لا يتصف بالطلمة لذاته ولا بالنور بالبرهان وهو البرج والوسط الذى له من طريقه حكم ولهذا جعل للانسان عينين  
 وهذا السجد ينكون بين طريقين فبالعين الواحدة من الطريق الواحدة يقل البور وينظر اليه بقدر استعدادده  
 وبالعين الاخرى من الطريق الاخرى ينظر الى الطلمة ويقبل عليها وهو في نفسه لا نور ولا طلمة فلا هو موجود ولا هو  
 معدوم وهو المانع القوى الذى يمنع السور المحصن ان ينظر الى الطلمة ويمنع الطلمة المحصنة ان تذهب بالنور المحصن فيتلقى  
 الطرفين بذاته فيكتسب بهذا التلقى من النور ما يوصف به من الوجود ويكتسب بهذا التلقى من الطلمة ما يوصف به من  
 العدم فهو محفو من الطرفين ووقاية للطرفين فلا يقدر قدر الخلق الا الله فهذا أصل الانوار والطلعات الطاهرة في العالم

وهو ما يصعب به الممكن من الطرفين ولولا ما هو بهذه المثابة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما وجهه على نفسه بقوله كتب بكم على نفسه الرجمة وقال ورجتى وسعت كل شيء جراً وفقاً لما هو عليه الممكن من الوقاية ورأى الحال أيضاً ذلك فافاض عليه من حقيقته حفظ عليه عدمه وحفظ الحق عليه وجوده فافاض الممكن بالوجود والعدم معاني الاثبات أى هو قابل لكل واحد منهما كما انصف أيضاً لهذا بأنه لا موجود ولا معدوم في الشيء جمع بينهما في وصفه بين السبى والاثبات فلو كان موجوداً لا يتصف بالعدم لكان حقاً ولو كان معدوماً لا يتصف بالوجود لكان محالاً فهو الحافظ المحفوظ والواقى الموقى فهذا الحد له لازم ثابت لا يخرج عنه ولهذا أيضاً اتصف بالخبرة بين العدم والوجود لعدم تحلصه الى أحد الطرفين لأنه لا بد أنه كان له هذا الحكم

فان قلت حق كان قولك صادقا \* وان قلت فيه ما طل است تكذب .

فادعيت هذا فقل ما تجاوز فيه الداس من مسعى النور والظلمة المعروفين في العرف طاهراً كالأبوار المدسوبة الى البروق والسكواب والسرجه وأمثال ذلك والظلم المشهودة المعلومة المدركة طاهراً للحس وأنوار الساطن المعنوية كمور العقل ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل والشر وكعدم العقل والذي ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والخبرة والنظر فهذا أيضاً ليس بظلمة ولا نور فهدى محارات حقائق الواجب والحال والممكن في عرف الممكنات فقد جمع الممكن بنفسه حقيقته وحقيقة طرفيه وأبين ما يكون ذلك في الممكن ما فيه من المعاني والمحسوسات والخيالات وهذا المجموع لا يوجد حكمه الا في الممكن لا في

الطرفين أصلاً فالعلم بالممكن هو بحر العلم الواسع العظيم الامواج الذي تغرق فيه السمن وهو بحر لاساحله الاطرافيه ولا يتخيل في طرفيه ما تتحمله العقول القاصرة عن ادراك هذا العلم كالبحرين والشمال لما بينهما ليس هذا الامر كذلك بل ان كان ولا بد من التخيل فلتتخيل ما هو الاقرب بالنسبة لما ذكرناه ان الشأن في نفسه كالنقطة من المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفسراغ الخارج عن المحيط العدم أو قل الظلمة وما بين النقطة والفسراغ الخارج عن المحيط الممكن كإرسامها مثلاً في الهامش وأما أعطيا النقطة لاهأ أصل وجود محيط الدائرة وبالنقطة ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا الحق والمحيط من الدائرة اذ افرضت خطوطاً من النقطة الى المحيط لا تنتهي الا الى نقطة المحيط كله بهذه المثابة من النقطة وهو قوله والله من رآهم محيط وقوله وهو بكل



شيء محيط فكانت كل نقطة من المحيط انتهاء الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط ابتداء الخط فهو الأول والآخر فهو أول لكل يمكن كالنقطة أول لكل خط وما خرج عن وجود الحق وما ظهر من الحق فذلك العدم الذي لا يقبل الوجود والخطوط الخارجة الممكنات فمن الله ابتدأها الى الله انتهاءها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي الى نقطة فالولية الخط وآخر يتبعهما من الخط ما هما من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فيه لاهي هو ولاهي غيره كاصفات عند الاشاعة فمن عرى نفسه هكذا عرى ربه ولهذا أحالك الشارع في العلم بالله على العلم بك وهو قوله سترهم آياتنا وهي الدلالات في الآفاق وفي أنفسهم فأتارك شيئاً من العالم فان كل ما خرج من العالم عنك فهو عين الآفاق وهي نواحيك حتى يبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركباً من نقط لا تعقل الا هكذا والسطح مركب من خطوط فهو مركب من نقط والجسم

مركب من سطوح فهو مركب من خطوط وهي مركبة من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم ثمان نقط وليس  
المعلوم من الحق الا الذات والوسع الصفات فلا هي هو ولا هي غيره فلا الجسم غير النقط ولا النقط غير الجسم ولا هي  
عنه واعلم ان ثمان نقط أقل الاجسام لان اسم الخط يقوم من نقطتين فصاعداً وأصل السطح يقوم من خطين فصاعداً  
فقد قام السطح من أربع نقط وأصل الجسم يقوم من سطحين فصاعداً فقد قام الجسم من ثمان نقط خذت للجسم  
اسم الطول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقام الجسم على الثلاث كما قامت  
نشأة الدالة على التشليث كان أصل الوجود الذي هو الحق باظهر بالاجداد الا بثلاث حقائق هو بته وتوجهه وقوله وظهر  
العالم بصرته موحده حسا ومعنى صور على نور وطهارة فوق ظلمة لانه في مقابلة كل نور ظلمة كانه في مقابلة كل وجود  
عدم فان كان الوجود واحداً فانه العدم الواجب وان كان الوجود ممكفاً فانه العدم الممكن فالقابل على صورة مقابلة  
كاظم مع الشخص واعلم ما بهك التعليفي في قوله تعالى ومن لم يجعل الله نورا لماله من نور فان النور المجعول في الممكن  
ما هو الا وجود الحق ومكما وصف نفسه بانه أحب عابها ما أحب من الرحمة والبصر في مثل قوله كتبر بكم على نفسه  
الرحمة وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك وصف نفسه بالحفل في الممكن ادلول النور ما وجد له عين ولا انصف  
بالوجود من انصف بالوجود وقد انصف بالحق في الوجود الا الله فالوجود ان كان عينا واحدة بما كثره الا عيان  
الممكنات فهو الواحد الكثرة في قسم بحكم التنعية لاعيان الممكنات كما يحق في الوجود بحكم التنعية فلولاه ما وجد ما  
ولولا انما تكثر بما سبب الى نفسه من السبب الكثيرة والاسماء المختلفة المعاني فالامر السكل متوقف عليها وعليه فيه  
ممن وهو ساو هذا كله من كونه الها خاصة فان الرب يطلب المرئوب طالما ذاتيا او وجودا وتقدير اوانه عني عن العالمين  
لانه لا دليل عليه سوى نفسه لانه وصف نفسه بالعني فان عبر الوجود الحادث ما تفرقه مفرقة الحدود ولا ينصف الممكن  
بالوجود حتى يكون الحق عين وجوده فاذا علمه من كونه موجودا فاعلمه الا هو فيوعى عن العالمين والعالم ليس بغير  
عنه جلة واحدة لانه ممكن والممكن فقير الى المرجح فالجلب الظلمانية والورقة التي احتجب بها الحق عن العالم اما  
هي ما انصفه الممكن في حقيقته من البور والظلمة لكونه وسطا وهو لا يسطر الا لنفسه فلا ينظر الا في الحجاب ولو  
ارتفعت الحجب عن الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والحال لا ارتفاعه فالجلب لا تزال مسدلة ولا يمكن الايكدان  
أطر الى قوله في ارتفاع الحجب ما ذكر من احراق سيحاح الوحه ما أدركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه ان الخلق  
يراه ولا تحترق فدل على ان الحجب لم يرفع مع الرؤية فالرؤية حجابية ولا بد والاضحى في بصره يعود على ما وما هنا عين  
خلقته وكانه يقول في تقدير الكلام ما أدركه بصر خلقه فانه لا شك انه تعالى يدركنا اليوم ببصره تعالى وسحات  
وحجه موجوده والحجب ان كانت عيه فلا ترتفع وان كانت حادا فان السحات تحرقها فاما مدركه بصره من غير حجاب  
ولو احترق الحجب احترق ما سكن ومعنى كاشون بلا شك فالجلب مسدلة فلو فهم الناس معنى هذا الخبر لعلموا قوسهم  
ولو علموا قوسهم لعلموا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به ولم ينظروا الا فيه لاني ملكوت السموات والارض فاهم  
ادالكشف لهم الامر عاموا انه عين ملكوت السموات والارض كما علمه الترمذي الحكيم فاطلق علمه عندها  
الكشف الالهي اسم ملك الملك

فالامر دوري ولا يعلم \* والشأن محكوم ولا يحكم  
فليس الا الله لغيره \* وليس الا كونه المحكم  
فهو الذي يعلم وقتا كما \* يجهل في وقت ولا يعلم

وصل : وان لم أيدك الله ان الامر يعطى انه لولا النور ما أدرك شي لا معلوم ولا محسوس ولا متحيز أصلا وتختلف  
على النور الاسماء الموصولة للقوى فهي عند العامة أسماء للقوى وعند العارفين أسماء للنور المدرك به فاذا أدركت  
المسموعات سميت ذلك النور سمعا واذا أدركت المبصرات سميت ذلك النور بصرا واذا أدركت الملموسات سميت  
ذلك المدرك به لمسا وهكذا التحيلات فهو القوة اللازمة ليس غيره والشامة والذاتة والمتخيلة والحافظة والعاقلة

والمنكورة والمصورة وكل ما تقع به ادراك فليس الاالنور وأما المدركات فلولاهما في نفسها على استعداد به تقبل ادراك  
 المدرك لها ما أدركت فلهذا يظهر الى المدرك وحيداً يتعاقبها الادراك والظهور نور فلا بد ان يكون لسلك مدرك  
 نسبة الى النور بها يستعد الى ان يدرك فكل معلوم له نسبة الى الحق والحق هو النور فكل معلوم له نسبة الى النور  
 فالنور أدركت المحال ولولا ظهور المحال وقبوله بما هو عليه في نفسه لادرك المدرك ما أدركته ولهذا يستحب على كل  
 قسم من اقسام العقل كما يستحب عليها أيضاً أعني على الاقسام الوجوب فقول محال على الواجب الوجود بالذات ان  
 يقبل العدم ومحال على الممكن ان يقبل الوجود الثاني ومحال على المحال ان يقبل الامكان وكذلك تقول في الوجوب  
 واجب للممكن ان يكون نسبة العدم اليه والوجود نسبة واحده وواجب للمحال ان لا يوصف بالامكان ولا نقل مثل  
 هذا في الامكان لا نقل لممكن لا محال ان يكون على كذا وعلى كذا وممكن لا واجب ان يكون على كذا أو على كذا  
 فيدخل الممكن تحت حكم الواجب والمحال ولا يدخل الواجب والمحال تحت حكم الممكن ولهذا يجوز ان يقال في  
 الواجب انه يمكن ان يفعل به كذا ولا يفعل وعما الذي يقال ويصح ان يقال في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا ولا يفعل  
 وهذه مسألة أغفلها كثير من الناس فقد علمت انه ما من معلوم من محال أو عبده الا وله نسبة الى النور ولولا ذلك النور  
 الذي له اليه نسبة ما صح ان يكون معلوماً فالألمة وعلى الحقيقة فلا يدري أحد ما يقول ولا كيف تنسب الامور  
 مع كونه بعقلها والعبارة تنص على الاحتاط بها على وجهها فان الله عليم بكل شئ من حيث ما يملك الشئ من النور  
 الذي به يكون معلوماً والعدم والمحال معلومان

فلا شئ غير الشئ ادريس غيره \* فمن كونه نوراً يحيط به العلم  
 فادحضفت ما أثرنا اليه وقفت على حقائق المعلومات كيف هي في أنفسها في انضمامها بوجود أو عدم أو لا وجود  
 ولا عدم أو في أو اثبات

وهذا هو العلم العريب فان تكلم \* من أصحابه أنت العريب ولا تدري  
 كما هم من يدري غير نفسه ودا \* أتم وجوداً في مطالعة الامر  
 فسبحان من أحيا الموات سورة \* ونوره بالعكر وقتاً بالذكر

وأما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نوراني أراه فان ذلك لا يدراج نور الادراك فيه ولم يدرك لانه  
 ليس هو عمة باحس فهو كالخزعة الى كذا الا يصح اسم الكل عليه ما لم يحو على أجزائه فالدرج الخزعة في الكل وليس  
 السلك غير أجزائه فالكل يدرك أجزائه جزاً وجزاً والحزء لا يدرك السلك ولهذا يعلم الحق الخزئيات ولا تعلمه الخزئيات  
 واذا علم الخزء السلك فما يعلم منه الاعين خزئته فانه علم كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم به جزء السلك ولهذا انتفاصل  
 الناس في العلم فالعالم بالشئ من لم يبق له في ذلك المعلوم وجه الاعامه منه والافتقار علم منه ما علم وأما النور الذي يدرك  
 ويدرك به غيره فهو نور مكافئ للنور الادراك فيصعبه ولا يندرج فيه ويدركه وما كشمه له وما انكشف  
 له ما انكشف الا بالنور بن نور الادراك ونور المدرك ولولا وجود نور الادراك لما ظهرت الاشياء ولا يظهر شئ من نور  
 المدرك من غير نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ولكن نور المدرك وان لم يدركه كما قلنا في  
 نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاه ما علم فالنور يدرك به كما قلنا في نسبة كل معلوم الى النور الذي لولاه ما علم فالنور  
 يدرك الطلعة نفسها ولا يدركها غيرهما اذا كان الادراك بالمرصاة

ووصل \* وأما الظلم المعنوية كطلعة الجهل فاهما مدركة للعالم ما لم تقم بالخال فادأقت به لم يدركها ادركها كان  
 عالماً وما عدا طلعة الجهل من الظلم فانها تدرك كأنها لم تعلم أنه ان كان الجهل في العلم عن المحل بأمر ما فكل ماسوى الله  
 جاهل أى ظلمة الجهل له لانه لا يعلم ما حاطة المعلومات ولذلك أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطالب الريادة  
 من العلم فقال له وقل رب زدني علماً وان كانت طلعة الجهل عبارة عن اعتقاد الشئ على خلاف ما هو به أى شئ كان  
 فاهل الله قد أنشئ جميعهم من هذه الطلعة فاهم لا يعتقدون أمر يكون في نفسه على خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى وعلم

آدم الاسماء كلها لم يذكر حقائق المسميات فعلم بعضا ولم يعلم بعضا فالمسميات هو قوله هو لاء وهي المشار اليها في قوله تعالى  
 أَسْمَوْا بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَأَرَادَ بِالْأَسْمَاءِ هُنَا الْأَسْمَاءَ الْإِلَهِيَّةَ الَّتِي اسْتَدَّ إِلَيْهَا الْمَشَارِ إِلَيْهِمْ هَؤُلَاءِ فِي  
 إِعْجَادِهِمْ وَأَحْكَامِهِمْ تَوْحِيدًا لِلْمَلَائِكَةِ وَتَقْرِيرًا يَقُولُ هَلْ سَمِعْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَوْ قَسَمْتُمْ فِيهَا حَيْثُ قَالُوا وَعَنْ  
 لِسَانِ مُحَمَّدٍ وَتَقْدِيرِ لَكَ فَوَكُوفُ أَنْفُسِهِمْ وَحِرَافَةُ حَلِيقَةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُمْ ذَلِكَ وَلَكِنْ لَتَعْلَمُ أَنْ أَحَدًا  
 مِنَ الْعَالَمِ مَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قُدْرِهِ إِذْ لَا أَعْلَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِاللَّهِ وَمَا يَنْبَغِي لِحِلَالِهِ مِنَ التَّعْظِيمِ وَمَعَ هَذَا قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ  
 يَفْسُدُ فِيهَا فَعَدَّ الْأَدَاةَ هَذَا لِإِبْنِي أَنْ تَكُونَ الْأَمْنُ الْأَعْلَى فِي حَقِّ الْإِدْنِيِّ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا  
 وَأُمِّي الْهَيْلِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ طَلَّ أَشَدُّ مِنْ هَذَا هُوَ قَوْلُهُ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا

لِمَارَأٍ وَأَوَّجَهَةِ الشَّمَالِ وَلَمْ يَرَوْا \* مِمَّنْ يَمِينُ الْقَبِيضَةِ الْيَسَاءِ

فَانْ قَوْلُهُ أَتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ قَدْ يَكُونُ تَقْرِيرًا لِلْحُجَّةِ عَلَى مَنْ عَدَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمَّهُ وَقَالُوا هُمَا الْهَيْلَانُ فَادْفَعُوا  
 عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَوَابِّ سَمِعْنَاكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ الْمَدْعَى بِسَمْعِكَ ذَلِكَ وَقَدْ عَلِمَ بِقَرِيْبَةِ  
 الْحَالِ وَالْمَوْطِنِ ذَلِكَ الْمَدْعَى إِنْ عَيْسَى لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْكُذْبِ وَإِنْ أَهْلُ الْكُذْبِ مَا لَدُوهُ عَوْدُهُ بِحُجَّتِهِ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ تَعَالَى  
 أَرَادَتْهُ يَحْجُوهُ وَتَقْرِيرُهُمْ فَالْإِسْتِفْهَامُ لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالتَّقْرِيرُ وَالتَّوْبِيخُ لِمَنْ عَدَّهُ فَاِنْ الْإِسْتِفْهَامُ لَا يَصِحُّ مِنْ  
 اللَّهِ حَلَّةً وَاحِدَةً يَصِحُّ مِنْهُ تَعَالَى التَّقْرِيرُ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ وَالتَّوْبِيخُ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ هَامَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا يَكُونُ الْأَمْنُ لَا يَعْلَمُ  
 مَا اسْتَفْهَمَ عَنْهُ وَأَمَّا ظِلَّةُ الْبَعْدِيِّ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فِي مِثْلِ قَوْلِهِ وَتَوْبًا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا بِهِ  
 الْمَوْءُونِ وَأَمَّا هَلْ هَذَا مِنْ حُكْمِ الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ كَانَ لِكُلِّ وَقْتٍ أَمْرٌ أَلْهِمَ لَهُ الْحُكْمَ فِي عَيْنِ مَنْ أَعْيَانُ الْعَالَمِ فَإِنْ  
 كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أَحْكَامُهَا تَنَاقُصُ حُكْمُ مَا أَمْرُهُ الْمُسْكَفُ أَوْ نَهْيُ عَنْهُ فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْإِلَهِيَّةَ الَّتِي يُعْطِيهِمْ مُوَافَقَةً مَا أَمْرُ  
 اللَّهِ بِهِ هَذَا الْحَالَفُ أَوْ سَهْيُ عَنْهُ بَعْدَ عَدِّهِ فَيُجَادِيهِ لِيَرْجِعَ إِلَيْهِ وَيَصْنَعُ إِلَى بَدَائِهِ لِيَكُونَ لَهُ الْحُكْمُ فِيهِ سَوَاءً كَانَ الدَّعَاءُ  
 مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ لَكِنَّهُ بِالْصَّرُورَةِ لِعَدَمِ الْمَوَافَقَةِ فَمَا أَمْرُ اللَّهِ بِهِ نَعِيدُ الْإِشْرَافَةَ تَكُونُ مَعَ الْقَرَبِ مِنَ الْمَشِيرِ  
 وَالْمَشَارِ إِلَيْهِ أَوْ كَانَ مَعَهُ مِثَالُ الْإِشْرَافَةِ أَوْ مِثَالُ الْإِشْرَافَةِ أَوْ مِثَالُ الْإِشْرَافَةِ أَوْ مِثَالُ الْإِشْرَافَةِ أَوْ مِثَالُ الْإِشْرَافَةِ  
 فَيُشِيرُ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ الْإِشْرَافَةَ عَدَدُ الْقَوْمِ دَعَاءُ عَلَى رَأْسِ الْعَدَدِ وَيَقُولُونَ أَيْضًا نَعَدُّكُمْ مِنَ اللَّهِ أَكْثَرَكُمْ  
 إِشْرَافَةَ إِلَيْهِ وَالْعَلَّةُ فِي ذَلِكَ إِيَّاهُ تَدُلُّ عَلَى الْجَهْلِ بِاللَّهِ تَعَالَى فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَبَيْنَ مَنْ لَا يَبْلُغُهُ الصَّوْتُ وَتَلْفَعُهُ  
 الْإِشْرَافَةُ فَهَذَا كَلِمَةُ ظُلْمَةٍ قَدْ حُجَّتِ النَّاسُ عَنْ عِلْمِ مَا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِيهِ طَمَاطُ الدَّعَاءِ وَالْإِشْرَافَةُ فَاجْعَلْ بَالِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَى  
 أَقْوَامًا مِنْ عِبَادِهِ وَأَيُّهُمْ عَلَى أُمُورٍ بَلَّغَهُمْ لَافِيهِمُ الْإِلْمَارَادُونَ بِهِ وَهُوَ الرِّمَازُ قَالَ تَعَالَى أَنْ لَا تَكْلِمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
 الْإِرْمَارُ وَأَمَّا طَمَاطُ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَمْرِ بَيْنَ النَّاسِ فَالْمَسْمِيَّةُ طَمَاطُ لَانِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ  
 الْمُثْلِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ لَا مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ وَلَا مِنْ أَكْثَرِهَا مَحَالِ بَيْنَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْقَالَ تَعَالَى سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ  
 تُنْذِرْهُمْ لَاهُمْ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ فَكُلُّ مَنْ الْوَاعِظِينَ وَكَأَنَّ اللَّهَ حَكِي لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَرَفَهُ بِأَنَّهُ حَاطِمٌ  
 مَا دَكَرَهُ عَنْ نَفْسِهِمْ هَذِهِ طَمَاطُ قَدْ تَكُونُ طَمَاطُ جَهْلٍ وَقَدْ تَكُونُ طَمَاطُ تَجْدُوهِي قَالَهُمْ وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ الظُّلْمِ وَلَكِنْ  
 هَذِهِ كَلِمَةُ سَدِّ سَجَرَةٍ بِالطَّرِيقِ وَالْإِصْفَاءُ إِلَى طَمَاطُ الْجَهْلِ الَّذِي هُوَ بِي الْعِلْمِ مِنَ الْحُلِّ بِالسَّكِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَمَا لَاعِينَ رَأَتْ  
 وَلَا أَدُنْ سَمِعَتْ وَلا حَاطِرَ عَلَى قَابِ شَرْفِ الْعِلْمِ وَالطَّرِيقِ الْمَوْصِلَةِ إِلَيْهِ الْعِلْمُ بِذَلِكَ فَهَذَا أَشَدُّ طَمَاطُ فِي الْعَالَمِ إِلَى هَذَا عَقْدَادِ  
 الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ بِقَدْرِهِ الشَّيْءِ وَمَا عَمَلُ حَقِيقَتِهِ أَيْ عَلَى الْجِلَّةِ أَنْ اسْمَهُ كَذَا ثُمَّ اعْتَقَدَ فِيهِ مَا لَيْسَ هُوَ عَلَيْهِ فَقَدْ  
 اعْتَقَدَ أَمْرًا مَافَاطُهُ دُونَ طَمَاطُ بِي الْعِلْمِ مِنَ الْحُلِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي أَمْنَاهُمْ وَبَدَاهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَيْسَ بِكَوْنِهِ يُعْتَسَبُونَ وَهَذِهِ  
 شَائِعَةٌ فِي الشَّقِّ وَالسَّعِيدِ فِي السَّعِيدِ وَمَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ تَوْبَةٍ وَهُوَ يَقُولُ بِإِفَادَةِ الْوَعْدِ دَفْعَ غُفْلَةٍ فَكَانَ الْحُكْمُ لِلشَّيْءِ  
 وَسَبَقَتْ سَعَادَتُهُمْ فَتَبَيَّنَ لَهُمْ عَدَدُ ذَلِكَ أَمْرُهُمْ اعْتَقَدُوا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ خِلَافَ مَا هُوَ ذَلِكَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ أَنَّمَا  
 هُوَ الْإِخْتِيَارُ وَالَّذِي عَقَدُوا عَلَيْهِ كَانَ عَدَمُ الْإِخْتِيَارِ مِثْلَ هَذَا يُسَمَّى ظُلْمَةُ الشَّبَهَةِ

يَا بِي الزُّورَاءِ مَا لِي وَلَكُمْ \* إِنِّي آلُ مَنْ لَا يَتَضَمُّ



فأذا قلت الاقولوا سلى \* وإذا ما قلت هل قولوا نعم  
انما الامر الذى حثت به \* أمر موجود له نعم القدم  
واحده فى عينه ليس لنا \* فى الذى يظهر فيه من قدم  
والذى أحصره يحصرنى \* بين أمرين وجود وعدم  
فلما الانوار منه ان بدا \* وله من غيابات الطلسم  
هى حجب الله أن نذكره \* وبها قلت دلالات النهم  
نم فيها من علامات الهدى \* لتجليه عالم وحكم  
قطر العالم قد قسمها \* ما هو الحق عليه حكم  
فكما يحسن به فهو ما \* استحال كثر فى علم  
كلما قلت بدت صورته \* حول الصورة فى كيف  
فتحوأت أنا فانهممت \* حالة الامر عليها فانهم  
ليت شعري هل هو الامر كما \* قد بدا أو عيبره قل يا حكم  
قال والله أنا مثلكم \* حائر ما فى العلم قدم

علم أيدك الله ان الانسان لما برز له الله من ظلمة العيب الذى كان فيه ودو المفتاح الاول من مفاتيح العيب التى  
اعلمها الا هو فانقر دسبحانه بعلمها وبقي العلم عن كل ما سواه فانك فى هذه الآية وأعلمك انك لست هو اد  
كنت هو كما تزعم لعلمت مفاتيح العيب بداتك ومالاتعلمه لا يعوق فليست عين الموقف والممكات كلها وأغنى كلها  
وبرهان الحال والواجب لان أعينها بمحصرها الكلى ذلك محال هى فى ظلمة العيب ولا يعرف طاحلة وجوده ولا شكل  
: كن منها مفتاح ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله ولا موجد الا الله هو حاق كل شئ أى موجد فاول مفتاح فتح به مفتاح  
سبب الانسان الكامل الذى هو ظل الله فى كل ماسوى الله فاطهره من النفس الرجائى الخارج من قلب القرآن سورة  
س وهو بداء مرحم أراد يا سيد فرحم كما قال يا ناهر أراد يا نهر فرائد السيادة بهذا الاسم وجعله من خصال التسليم  
سرى تطلبه الرحمة والقطع مما بقى منه فى العيب الذى لا يمكن خروجه فصورته فى العيب صورة اطل فى الشخص الذى  
متدعبه اطل الا ترى الشخص ادا امتد له ظل فى الارض اليس له ظل فى ذات الشخص الذى يقابله ذلك اطل المتد  
فذلك اطل القام بذات الشخص المقابل للطل المتد ذلك هو الامر الذى بقى من الانسان الذى هو ظل الله الممدود فى  
لعيب لا يمكن خروجه أبدا وهو باطن اطل المتد والطل الممدود هو الطاهر فظاهر الانسان ما متد من الانسان فظهر  
وطاسه ما لم يفارق العيب فلا يعلم باطن الانسان أبدا ووسنة طاهره الى باطنه متصلة به لا تفرقه طرفة عين ولا  
يصح مفارقتها فهو فى الطاهر عيب وفى العيب طاهر له حكم ما طهره عيه فى الحركة والكون فان تحرك تحرك يحق  
وان سكن سكن يحق وهو على صورة موحده وما سواه من الممكات ليس له هذا الكمال فلا عيب أكمل  
من عيب الانسان فلما برزه الله لوجود برزه على الاستقامة وأعطاه الرحمة وفتح بهما عانى الامور  
علوا وسفلا فاما الامثال بدانه وأمدع غير الامثال بمثله فبمثله ظهرت الاجسام وبمثله الاخر ظهرت الارواح  
فهى له كاليمين والشمال لنقص الاسماء عن الارواح كنقص الشمال عن اليمين والمطلق اليمين هو الممثل ومثاله  
فى الطامس وما أوحده العالم على ما ذكرناه الا عن حركة الهية وهى حركة المفتاح عند الفتح والممكات وان كانت  
لا تنهى فهى من وجه محصورة فى عشرة أشياء وهى المفولات العشرة وقد كرناها من قبل فى هذا الكتاب  
ولتبين هنا من انبعاثها بمحتص بهذا الباب مما لم يذكره قبل فاعلم ان الله تعالى فى حصره العيب الذى له من الاسماء  
الهية الباطن فلا يعلم أبدا تعالى حكما يظهر فى الانسان دون غيره من الخلق لانه هو عين الجمعية وما أحص  
به من عموم النفس الرجائى وذلك الحكم فى غيب الحق له الثبوت دائما مادام متصل بالباطن بالطاهر للاعداد



الذى من الخالق للحاق اذ لو انقطع عنه لفتى ولذلك جعل أهل اللسان الوصل في الكلام هو الاصل والوقف عارض  
يطرأ في الكلام لصيق النفس الذى تبرزه القوة الدافعة فلو تمادى هلك فاداحفت على النفس الهلاك جذبت  
القوة اخادبة الهوى من خارج الى داخل فكان بين انتهاء الدافعة وانتداء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلماذا  
قلنا بانه عارض وهو في النفس الالهى من حيث ما هو نفس الرحمن ما يتلى الله به عبده من الضيق والخروج ثم  
ينفس عنه بالسعة فيقابل الشئ بصدده ولا بد بين القبيضين ادناؤا ورا على المحل من مهت يقوم بالمحل ذلك المهيته هو  
المسمى وفاقى عالم الكلام وهذا من حوامع الكلام الذى هو جمع كلمة فابن السكامة والسكامة يكون مهتا لكون  
النفس في السكمتين عينا واحدة قال تعالى وكان الله عليها حكما اذا وقفت فعليا هو الذى في العيب الالهى  
وحكما هو حكمه في الانسان بما أمده الله فان وصله بكلام بعد قصه الله اليه قصا يسير افعاد الى غيبه فلم يظهر  
في الانسان حكمه وهذا من أسرار الحق التى غاية العبارة عنها ما ذكرناه فالانسان الكامل الطاهر بالصورة الالهية  
لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون دلا من الحق ولهذا اسماه خليفة وما بعده من أمثاله خلفاءه فالاول وحده هو  
خليفة الحق وما ظهر عنه من أمثاله في عالم الاجسام فهم خلفاء هذا الخليفة وبدل منه في كل أمر يصح أن يكون له  
ولهذا بحث له المقولات العشرة التى لا تنقل الريادة على هذا العدد وهذه هي النيابة الاولى وأما النيابة الثانية فهي  
ان يموت الانسان بدانه عن نصف الصورة من حيث روحانيته لان الله اذا تجلى في صورة البشر كما ردفه يظهر  
نصورتها حسا ومعنى النيابة هنا الخاصة هي النيابة عن روح تلك الصورة المتحلى فيها ولا يكون ذلك الا في  
حصرة الافعال الالهية التى تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو من يدل على ما يريد أن يفعله في الحال  
أو المستأنف اذ لا يكون الفعل ماضيا الا بعد ظهوره في الحال فسبب الانسان عن الله تعالى في أفعال الحال كلها  
الطاهرة على يده وليس عبر الانسان هذه النيابة فان الملك والحيوان والمعدن والنبات ليس لهم هؤلاء ارادة تتعلق  
بأمر من الامور انما هم مع ما فطر واعيايه من السجود لله والثناء عما يشغلهم به لاجله والانسان له الشغل به وبعنه  
والشغل عنه هو المعركة العظيمة والسيان فالحق ههنا امة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والطاهر  
للنفس وهذا الانسان في هذه النيابة انما هو نائب عما يتعلق من الافعال بروحانية تلك الصورة وعالم الارواح  
أخف من عالم الاحسام ولحمته يسرع بالتحول في الصور من غير فساد العين وعالم الاجسام ليس كذلك راعى علم  
ان النيابة الثالثة في تحقيق الامر الذى قام بالممكن حتى أخرجهم من العدم الى الوجود فان ذلك نيابة عن المعنى الذى  
أوجب للحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن أوحد قبل ذلك سواء كان روحانيا أو جسميا فاعلم ان الافعال  
الصادرة عن المراد لها من الامثال نيابة في الطاهر عن الله في صدور الممكنات عنه ولا يكون ثنائعه تعالى حتى  
يكون من استخلفه واستنابه سمعه ونصره وبده وجميع قواه وبقي لم يكن بهذه الصفة فما هو نائب ولا خليفة  
فان الممكنات في حال عدمها بين يدي الحق بطرائها وبغير بعضها عن بعض بما هي عليه من الحقائق في شئ  
ثبوتها بطرائها عين اسمائه الحسنى كالعالم والحفيظ الذى يحفظ عليها سور وحوده شئنة ثبوتها لثابتها  
الحال تلك الشئنة ولهذا وسط الرحمة عليها التى فتح بها الوجود فان ترتب اتحاد الممكنات بفضي تقدم بعضها  
على بعض وهذا ما لا يدور على اسكاره فانه الواقع فالدخول في شئنة الوجود واقع مرتبا بخلاف ما هي عليه  
في شئنة الثبوت فلما كان غير مرتبة لان ثبوتها منعوت بالازل لها الازل لا ترتب فيه ولا تقدم ولا تأخر ولما  
كان في الاسماء الالهية عام وأعم وحاص وأخص صح في الاسماء الالهية التقدم والتأخر والترتيب فهذا قبلت  
شئيات الوجود للترتيب بآمن وقت يمر عليك ههنا لا يظهر فيه يمكن معين ثم يظهر في الوقت الثاني الا بقاء في شئنة  
ثبوتها من حيث في الوقت الذى لم تقم به شئنة وجوده اذ لو لم يكن مرجح الوجود في الوقت الذى قلنا انه مرت عليه فلم  
يوجد فيه فصار شئ كل ممكن من مرجح في حال عدمه وان كان العدم له ألا كما ان قبوله لشئنة وجوده مرجح وهذا  
من أعجب دقائق المسائل ان فكرت فيه فتوقف حكم الارادة على حكم العلم ولهذا قال اذا أردناه جاء بظرف

الزمان المستقل في تعاقب الارادة والارادة واحدة العين فالتقل حكمها من ترجيح بقاء الممكن في شئيه ثبوته الى حكمها بترجيح ظهوره في شئيه وجوده فهد حوكة الهية قدسية منزهة اعطتها حقيقة الامكان التي هي حقيقة الممكن فلما خالق الله المخلوق الممكن المنعوت بالارادة والقدرة على ظهور الافعال معه بحكم النياية عن الله في طاهر الامر لا في باطنه فهو سبحانه في الباطن مظهر الممكن في شئيه وجوده من خلف حجاب الظاهر المرید القادر الذي هو المخلوق الذي له هذه الصفة فهو بدار الله المرید ارادة الله فيفعل ما يه كقوله كن و يفعل بالباشرة خلقه آدم بيده وجميع ما اضاف الى خلق يده سبحانه فيقال في الحق مع هذه الدسة من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت من غير مر بدلهما هو مطلوب بنا ولا تكلمنا فيه وانما ذلك له سبحانه أظهره في هذا المحل الخاص كحركة المرتعش وكل ماصد عن غير ارادة ما هو نائب صاحب هذه الصفة والنائب يطلع الله في قلبه على ما يرید الحق في إيجاد عينه من الممكنات وهو على ضربين في اطلاعه فتارة يكون عن اطر وفكر قبوب ببطره وفكره عن الله المدر المفضل من حيث انه يدبر الامر يوصل الآيات وتارة يتخطى له بديهيا ما يليق الله في باطنه كما يعطى العلم الاطلى الارادة الالهية التعاقب في إيجاد امر ما من غير حكم الاسم المدر المفضل فيظهر هذا الممكن على يده هذا المخلوق الذي هو مریدله وهو النائب الموجهين التدبير والبدية فقد حصل لهذا النائب اطلاع على حصرة أعيان الممكنات في شئيه ثبوته في النائب في حصرة حياله وذلك ان الله أخرجه هذا الممكن من شئيه ثبوته الى شئيه وجوده في حصرة حيال ليقع الفرق بين الله وبين النائب في ظهور هذه العين المطلوب وجوده في عالم الحس تقتصف هذه العين بما يحسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر وتكون معنى فيلسها صورة العبارات عنها أو صورة ما يدل عليها من إيماء وإشارة فتلك صورتها التي يمكن أن تظهر لعين الرائي فيها أو السامع أو ما كان فالنائب على الحقيقة انما أخرجه بالارادة ما أخرجه من وجوده في متوهم أو معقول الى وجود حسي مقيد بصورة عينية أو لفظية أو ما كان وتعلق بهذا الوجود البصر من الرائي ان كان في صورة عين وان كان في صورة لفظ واشباهه فيدركه سمع فيصاف مثل هذا الوجود واليجاد الى النائب ولكن لا بد من شرط الارادة والاختيار في ذلك فان تعرى عنهم فليس من بنائب ولو ظهر ذلك منه وعليه بل ذلك لله تعالى وأما وجوده ما لا يقال وليس للنائب فيه دخول فليحة فان ذلك من خصائص الحق فتفههم ما يماه لك فانه من لباب المعرفة وأما النياية الراجعة فهي نياية في ما نصبه الحق له لما لم يكن عنه لكان ذلك عن الله تعالى فاعلم أن الله تعالى لما أراد أن يعرف فلا بد أن نصب دليلا على معرفته ولا بد أن يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم به من حيث هو أمر موجود وان يكون عالما بنفسه من حيث ما هو موصوف بصفة تسمى العلم وعالم بنفسه بما هو يرى نفسه وتسمى مكاشفة أو مشاهدة وهذا من كونه داصرا فان الله وصف نفسه بان له بصرا كما وصف نفسه بان له علما قال تعالى أرزله لعلمه وفي الخبر الاطلى ما قاله موسى وهارون ابي معكما أسمع وأرى وورد في حديث الحجب وهو صحيح ما أدركه بصره من خلقه فلما نصب الدلالة عليه نصبها في الآفاق وذلك آيات الآفاق على وجوده خاصة في آيات الآفاق في الدلالة عليه مما جعل فيها من الآيات ما به لو ظهر للعالم بذاته خلق الانسان الكامل على صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن أراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق الفكر الذي هو طريق الرؤية في آيات الآفاق وهو قوله تعالى سربهم آياتنا في الآفاق ثم لم تكف بالتعريف حتى أحال على الانسان الكامل حتى قال وفي أنفسهم وهنا قال حتى يتبين لهم انه الحق أولئك هم ربك إشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذي نصبه دليلا أقرب على العلم من طريق الكشف والشهود فقال أهل الشهود كفا ما لم تر الى ربك كيف مذل الطل فذكر الكيف والطل لا يخرج الاعلى صورة من مدمه خلقه رحمة فذل الطل رحمة واقية ولا مخلوق أعظم رحمة من الانسان الكامل ولا أحد من المخلوقين أشد بطشا واشتقانا من الانسان الحيواني فالانسان الكامل وان بطش وكان ذا بطش شديد فالانسان الحيواني أشد بطشامة ولذلك قال أبو يزيد بطش أشد منه من حيث نفسه الحيوانية لانه يبطش بما يخلق فلا رحمة فيه والحق يبطش بمن خلق فالرحمة مندرجة في بطشه حيث كان فان

الحدود التي نصبها في الدنيا بحيث كانت انما هي للتطهير وكذلك الآلام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كل ذلك  
للتطهير ورفع الدرجات وتغيير السمات ولما خالق الانسان السكامل وخلقه من الاناسي على اكل صورة وماتم  
كمال الاصورته تعالى فاخبر ان آدم خلقه على صورته ليشهد فيعرف من طريق الشهود فابطن في صورته الظاهرة اسماءه  
سبعائه التي حلق عليه حقاقتها ووصفه بجميع ما وصف به نفسه وبني عه المنية فلا يائل وهو قوله ليس كشئله شئ من  
العالم أي ليس مثل مثله شئ من العالم ولم يكن مثالا بالصوره فاعترضت الملائكة لنشأة آدم من الطبعه لما تحمله الصوره من  
الاضداد والاسيا وقد جعل وحواد آدم من العاصر فهو الهى طبيعي عسرى فلم تشهد الاسماء الالهيه التي هي احكام هذه  
الصوره وهي كون الحق سمعه ونصره وجميع قواه ولوشهدت ذلك ما اعترضت فاذ بها الله بما ذكرتم بطل العقل بآيات  
الآفاق وعاص بصره في تلك الآيات العاقيه عشايدة التنزيه دون التشبيه الذي اعطته الملائكة الصوره فلما أسمعه الحق  
الخطاب أعنى اسمع العقل المركب في الانسان الحيواني لافي الانسان الكامل فان الانسان الكامل بنفسه عرفه والاسان  
الحيواني عرفه بعقله بعد ما استعمل آله فكره ولا الملك عرف الانسان الكامل لانه ما شاهد من جميع وجوهه ولا  
الانسان الحيواني عرفه بعقله من جميع وجوهه فكما قام له شهود في نفسه من حيث لم يشعر انه شهودا أثر الحق رده وزه  
الحق عنه فادورد عليه خبر الهى يعطى ما أعطاه الخيال الفاسد عنده تأول ذلك الخبر على طريق يقضى به الى التنزيه خاصة  
خده من حيث لم يشعر وما أطلقه فخل الكل الانسان الكامل فخلوا الحق وما عرف الحق الا الانسان الكامل ولهذا  
وصفته الانبياء بما شهدوه وأول عليهم صفات الملوقين لو حود السكالم الذي هو عليه الحق وما وصل الى هذه المعرفة  
بأنه لا ملك ولا عقل لسان حيواني فان الله حجب الجميع عنه وما ظهر الا للانسان الكامل الذي هو ظله المددود وعرضه  
المحدود وينت المقصود الموصوف بسكالم الوجود فلا أكمل منه لانه لا أكمل من الحق تعالى فعلمه الانسان الكامل  
من حيث عقله وشهوده جمع بين العلم البصرى والكشفي وبين العلم العقلى التكرى من رأى أو من علم الانسان  
الكامل الذي هو نائب الحق فقد علم من استنباه واستحلته فانه صورته طهر وأمرنا بالطاعة لاولى الامر كما أمرنا  
بالطاعة لله ولرسوله وان لا يخرج يد من طاعة وموت ميتة جاهلية والجهل أشد ما على الانسان فلولم يصب سبب حابه  
وتعالى الانسان الكامل لتتحقق المعرفة بالله من حيث ما هو الهى الوجود الحادث معرفة كمال وهى المعرفة التي طلبت  
ما ظهر بنفسه وذاته الى خلقه حتى يعرف على المشاهدة والكشف فلا يكرو ما أسكره من أسكره في الآخرة وحيث  
وقع الاسكار الماتقدمهم الدار العقلى وقيدوا الحق فلما لم يروا ما قيدوه به من الصفات عند ذلك أسكره الاثرهم  
اذ انجلى لهم بالعلامة التي قيدوها عند ذلك يقررون له بالبرية فلو انجلى لهم استدعاء قل هذا التقيد لما أسكره أحد  
من خلقه فانه تحليله استدعاء يكون دليلا على نفسه فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نائب عن الحق في الظهور وللحق  
لحصول المعرفة على السكالم الذي يطلبه الصورة الالهيه والله من حيث ذاته عني عن العالمين والانسان الكامل  
بوجوده وبكمال صورته عني عن الدلالة عليه لان وجوده عين دلالة على نفسه والكشف أتم المعارف وان لم يتكرر  
التحلى فان المتحلى واحد معلوم فان الانسان يعلم نفسه انه يتقلب في أحواله وحواطره وأفعاله وأسراره كما هي صور  
مختلفة ومع هذا التقلب والتحول يعلم عينه ونفسه وان هو يتيه هي هي مازالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا هي  
صورة التحلى وان كثرت ولم تتركه فان العلم بالمتحلى في هذه الصور واحد العين غير مجهول ولا تحجبه التكييفات  
عنه فهذه هي البيابة الراجعة قد رويها حاجتها ولا يعرف ما ذكرناه الامن كان زياد امال فانه صورته دخل في الالوهة  
وليس باله وكان رنجاء المال بوجع العي وله صفة العي عما هو عليه من الصورة فاعلم ذلك وأما البيابة الخامسة فهي  
بيابة الانسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير صورته فانه الانسان الكامل من حيث انه ليس أحدهم في درجته  
لانه ما حاز الصورة الالهيه غيره فدرجته رفيعة عن السل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله الا الانسان الكامل فهو محله  
ولما ارتفعت درجته بالا حاطة وحصول الكل لم يتمكن للجزء ان يعرفه اذ لا معرفة للجزء بالكل لان الشئ لا يعرف  
الا نفسه ولا يعرف شئ الا من نفسه ومال للجزء صفة الكل فاستحال ان يعرف أحد الانسان الكامل لانه ليست له

درجة الكل فالكل يعرف الكل مثله يعرف ما يحوى كايته عليه من الاجزاء لانها كالأعضاء والقوى بصورته،  
والشيء لا يجعل نفسه فظهر كل الانسان في درجة لا يباع اليها فباب بباد كراهه ما طهر فيه مناب رفيع الدرجات  
دوالعش فكذا نال الانسان نتي موجد فكانت أحدته قبلت الثاني على صورة أحدتها فاذا ضربت أحدية الانسان  
الكامل في أحدية الحق لم يخرج لك إلا أحدية واحدة فلك ان تنظر عند ذلك أية أحدية خرجت وأية أحدية ذهبت  
هل أحدية النائب أو أحدية من استنابه فاعمل بحسب ما طهر لك من ذلك تسعد وامن حكم السائب بما لآثر في الكون  
أو تزيه عن المثل الاوذلك الحكم لن استنابه فلا تبال أية أحدية ظهرت ولا أية أحدية نطقت فإمره الواحد  
كجاد كرعن نفسه

ما الامر الا ههنا \* ما الامر الاماد كره فالقول قول فاصل \* له احتكام في البشر  
والشأن شأن واحد \* في عيسى لمن بطر أت الرفيع المجتبى \* عندك عليك مقتدر  
ان كنت من صورته \* على شهود فاعتبر ما قلته فانه \* يدخل في حكم الفكر  
ان كنت ذاعقل ساد \* سيم آمن من العير تحده حقاً واضحا \* في صور بلا صور  
فالعين قد تشهده \* في صور وفي صور والحق ما بينهما \* في عرشه على سرر  
يقال المثل كذا \* يقال في الصور فقل لمن يعرفه \* بأنه على خطر  
وقل لمن يحمله \* بأنه على عرر

وأما البداية السادسة فان الله وصف نفسه بأن له كلمات فكثير فلا بد من الفصل بين أحاد هذه الكثرة ثم الكلمة  
الواحدة أيضاً منه كثرها في قوله انا قولنا شي ادأردناه أن نقول له كن فأتى ثلاثة أحرف اثنان طاهران وهما الكاف  
والنون وواحد ماطن حتى لا مراعى وهو سكونه وسكون النون فرال عينه من الطاهر لا لتقاء الساكتين فنبال  
الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها فطق سبحانه في هذه الشأنة  
الانسانية وكل من ظهر صورته بالحروف في محارج النفس من هذه الصورة ووجود الحرف في كل محرج تكويبه  
ادلم يكن مكتوباً هناك والافين يكويه فلا بد للكون ان يكون بين كل كلمتين أو حرفين لايجاد الكلمة الثانية أو الحرف  
الثاني ويعلق الأول به فلا بد من ذلك في الكلمات الالهية التي هي أعنان الموجودات كما قال في عيسى عليه السلام  
انه كلمته ألقاها الى مريم وقال فيها وصدة فلكلمات ربه ما هو الا عيسى وجعله كلمات لها لانه كثر من حيث  
نشأته الطهرة وبالطبعة فكل حرف منه طاهر كان أو ما طافه هو كاهه فلهذا قال فيه وصدة فلكلمات ربه لان عيسى  
روح الله من حيث جلته ومن حيث أحدية كثرته هو قوله وكلمته ألقاها الى مريم فلما نطق الانسان بالحروف وهي  
أجزاء كل كلمة مقصودة للكلام الذي هو الانسان المرید لايجاد تلك الكلمات ليهم عهها ما في نفسه كما فهم عن الله بما  
طهر من الموجودات ما في نفس الحق من ارادة وجود أعيان ما ظهر ولا بد في الكلام من تقديم وتأخير وترتيب كما ذلك  
في الموجودات وهي أعيان الكلمات الالهية تقديم وتأخير وترتيب يظهر ذلك الدهر والدهر هو الله بالنص الصريح  
وهو قوله عليه السلام لانسموا الدهر فان الله هو الدهر وفيه ظهر الترتيب والتقديم والتأخير في وجود العالم وسواء كان  
الكلام متلفطاً به أو قائماً بالنفس فان كان في النفس فلا بد من وجود الحروف فيه في وجود الخيال وان لم يكن ذلك  
والافليس بكلام وهو قول العربي

ان الكلام لي في القوادع \* حول اللسان على القوادع

أراد على ما في القوادع ان لم يكن المترجم يصح في ترجمته الترجمة على ما في القوادع بحكم المطابقة والافليس بدليل وقد  
وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتأخر فلا بد ان يكون الترتيب في الكلام الذي في القوادع على هذه الصورة  
وليس الا لخيال خاصة وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله تعالى وجعله مسموعاً للعربي  
المخاطب بحجاسة سمعه فأذكره الا متقطعا متقدماً متأخراً ومن لم يسمع ذلك الكلام المسمى قرأ ما الى الله فقد جحد

ما زله الله وجهل الحقائق فلا بد لنا ان اذا اتاكم ان يضاف اليه الكلام على ما قلناه وان يكون هذا النائب يفصل  
 بذاته بين كل حرفين وكلمتين لتوحد الساتبة وتعلق بها الاولى حتى ينتظم به ما يريد تطايره للصحة التي يعلمها ابد  
 بكلامه على ما في نفسه وما كل من سمع بسمعه عقل جميع ما اراده المتكلم أو بعضه الامن نور الله بصيرته ولهذا قد  
 يكون حظ السامع من كلام المتكلم ترتيب حرفه من غير ان يعقل ما اراده المتكلم بما اتاكم به ويظهر ذلك في  
 السامع اذا كان المتكلم بكلامه غير لحنه ولفظه فانه لا يفهم منه سوى ما يتعلق به سمعه من ترتيب حرفه فهو التعاقب  
 العام من كل سامع ولكن لا يعلم ما ارادت له هذه الكلمات كذلك العالم كله لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات  
 الله الوجودات اعيانها خاصة ولا يعلم ما ارادت له هذه الموجودات الا اهل الفهم عن الله والفهم امر زائد على كونه  
 مسموعا فكما يوجب العبد الكامل الساطق عن الله في اتحاد ما يتكلم به بالفصل بين كلامه اذ لا وجود له هناك لم  
 يصح وجود عين الكلمة والحرف كذلك يوجب أيضا في الفهم في ذلك ما بالحق في قوله ولما كنتم حتى نعلم فوصف  
 نفسه فانه يلو يعلم في المستأنف وهذه كلها بآية واحدة لا بآية غير الاحدية من حيث ان لها القيومية على اعيان  
 الموجودات عما هي الموجودات عليه من الكسب اذ هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رغبة  
 أي قيدها كسها فاولو الحق ما تجرت الموجودات بعضها عن بعض ولكان الامر عيا واحدا كما هو من وحده آخر  
 مثال ذلك ان الان ان من حيث حده الشامل لاحاده واحد العين فان الاحاد كلها عين واحدة من حيث اسانيتها مع  
 علمها بان زيدا ما هو عين عمرو ولا عين غيره من اشخاص الاناسي فعين تميز الحق لها وجودها عين تميز بعضها عن  
 بعض فلا يفسها ولذلك لم تزد كلمة الحصر في كل كائن عينا على كلمة كثر شيئا آخر بل السحب على كل كائن عين  
 كن لا عبرة ولو فقامع كن لم نزل الاعيان واحدة واعما وقصامع أثر هذه الكلمة وهي المكتوبات فكثرت وتعددت وتميزت  
 بأشخاصها فلما احتتمعت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة وجدت كاتة الحق فيها وهي كلمة كن وكن أمر  
 وحوذي لا يعلم منه الا الاتحاد والوجود ولذا لا يقال للوجود كن عدما ولا يقال له كن معدوما لاستحالة ذلك فالعدم  
 نفسى لبعض الموجودات وبعضها تابع لعدم شرطه المصحح لوجوده وهذه الحقيقة كان الله خلقا قائداً وحافظاً  
 دائماً ولو كان على ما بدد كره مخالفو أهل الحق القائلون ببقاء الاعراض لم يصح ان يكون الحق خلقاً قائداً وحافظاً  
 على بعض الموجودات ووجودها واذ لم يرل قائداً فلا ير المع كل مخلوق هو معكم أيما كنتم وكنتم أمر وحوذي  
 بلا شك ولا شيء أدق من بياضة الفصل بين الكلمات لمن يعرف ما ذكرناه وأما البياضة السابعة فهي البياضة في الافعال  
 الطاهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما يجدته في نفسه من الافعال والكوائن لا ما يجدته في غيره وآيته من كتاب  
 الله قوله تعالى حتى يعلم العلم صفة قد بتم وهذا العلم الخاص الطاهر عن الالتئاء هو ما يريد به البياضة فيه هنا فقال  
 تعالى عن نفسه انه يحب الداعي اذا دعاه وان يده ملكوت كل شيء فوصف نفسه بانه قاهر لكل شيء في هذه الآية فاذا  
 اذعيا عين الصبر على ما يكافيه وحل المشقة في ذلك طاعة لله فوعوا بما نطقنا بذلك في قلوبنا فوجدنا انه اداع  
 الدعاء داسا كما يجب ان لا يبقى فساخنة له التفتاة الى العبر حصلت الاحابة بلا شك على الفور من غير تأخير فعلننا هذا  
 الاحتبار صدق توحها لا باق دعاه صدقه فيها حبره عن نفسه ولولا امر اعادة الادب الالهي لكان قولنا بلوياه مداعونه  
 به حتى نعلم قوله لا يجب دعوة الداع اذا دعاه في قلوبنا كلمة دعوى حتى تكون البياضة صحيحة في قوله ولنبلوكم حتى تعلم  
 المجاهدين منكم والصابرين ثم طرد بذلك في حق كل مدع دعوى من صادق وكاذب فنداعنه سبحانه في الاختبار  
 والابتلاء فان كان صاحب دعوى صادقة كالرسول ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على صدقه بما بلوياه به من طلب  
 الدلالة كانت الدلالة ما كانت كما بلوياه بالكاد بما ادعى اليس لم يقيم وجود ما بلوياه به فقال له السائب ان الله يأتي  
 بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب وهو أمر ما كان في قبته الذي كسر وقامت الحجته عليه فالابتلاء اصله الدعوى فمن  
 لا دعوى له لا ابتلاء يتوجه عليه ولهذا ما كلفنا الله حتى قال لما ألت بركم فقلنا بل فافترنا بر بو يشته علينا وافرارنا  
 بر بو يشته علينا عين اقرارنا بعبوديتنا له والعبودية بذاتها تطالب طاعة السيد فلما ادعينا ذلك حيث كلفنا ليتلى

صدقنا فيما ادعينا فان قلت فاعلمنا بهذا الاشهاد لميثاق الذي ورد به الخبر فان ذلك حظ الايمان لاحاط العقل وليس هو بأمر ضروري فكيف يدخل في هذا الاشلاء العاقل الذي ليس بمؤمن قلنا ان العاقل أوجب على نفسه بعقله تعظيم حاله والواجب الله الذي وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسول لاسطر العاقل بعقله في وجوده لما اذا استند هل هو في نفسه لم يزل كذلك أهو الذي أوجد نفسه فاستحال عنده الامر ان وقد تقدم الكلام في هذا الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك عنده استند الى موجد ما هو عينه فنظر فيما يدعي لذلك الذي استند اليه ففره عن كل نعت يفصلي انصافه به الى حدوده وسبب ذلك قوة النفس حتى لا يتعبد هامشها أعني تمكنا عند امثالها فانه قد علم حدوده فراهى انه يدعي بالدليل ان يكون واحدا لا كثيرين ورأى انه معنى المثالية وانه على مرتبة توجب له التعظيم والجد والشاء فأوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة لرسول عندنا تعظيم حنا به بما يستحقه مما أعطته الادلة العقلية فأخذني تمجيده وتعظيمه وتكبيره ونزاهته وعلم ما يستحقه السيادة فعاملها به فتاب عن الحق فيما أوردته في نفسه بنظر من المعرفة والعبادة لم يوجد له به علم بنظره ذاته وافتراره في طهور عينه الى مطهر بعيد عن الصفات الموحدة وحدوثه ودخل في هذه النيابة كل عاقل موجد بدليله وان لم يكن مؤدبا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يقول ولا يؤمن واعاد كمال العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة بكل موحده لله في الجنة يدخله الله خاصة لا غيره ويشفع المؤمنين والانباء في أهل السكائر من أهل الايمان لأن الانبياء بعثت بالخبر وهو متعاني الايمان والموجودون الذين يؤمنون والهم ما بعث اليهم رسول وأكوانا في فترة فهم الذين يسبحون واحد منهم أمة وحده فان بعث في أمة فهو فيهم رسول فلم يؤمن به مع علمه بأهمية حاله دخل النار ما يخرج منها الا اخرج حاققه لان الخلود في النار لا يكون بالنص لاهل التوحيد نأى وحده حصل لهم ولم يوجد في سبق في النار الا المترك أو مغل لاعتن سببه ولا عن نظر مستوف في النظر قوته فلم يبق في النار الا المقلدة الذين كان في قوتهم واستعدادهم ان يطرروا بطروا واهده مسئلة عظيمة الفائدة صحيحة الاصل وآيتهم من القرآن ومن يدع مع الله اله آخر لاهل ان به يعنى في زعمه انه برهان وان لم يكن برهانا في نفس الامر فهو فذوق وسعته فان الله ما كلف نفسا الاما آها وهو أمر يتعاضل فيه الناس فقال فانما حسابه عند به هل وما آتاه الله من الدر في ذلك أم لا ثم قال انه لا يفلح الكافرون وليس الكافر الا من علم ثم استروا لم يعلم ما هو كافر ثم أمر نبيه ان يقول رب اغفر وارحم هذه العرق التي وقت النظر استطاعتها التي آتيتهم فلم تصل الا الى التعطيل أو الشرك وأنت خير الراحيين فاهم ما نعدوا ما آتاهم الله فسمع هاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون فاذا بالهم السعادة بالخروج من النار وقد عفر لهم الله بسؤال الرسول وهم ادقار رب اغفر وارحم حين أمر الله بذلك وما أمره هذا الدعاء الا ليحميه فاحبه في ذلك فعرفوا قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذ ادخلوا الجنة فيتمتعون اليه فيها انه السيد الا كره وهذا الدعاء بع كل من هو هذه المثانية من وقت آدم الى نوحه الصعق لانه ما حصص في دعونه الا من هذه صفته ومن يبنى ان يرحم ونغفر له ويدعي لكل نائب منان يحصر في نفسه هذه العرق وكل من له عدد من الامم في تحلصه عن الحق الذي هو نفس الامر أن يقول رب اغفر وارحم وأنت خير الراحيين فان الله تعالى بصبر به سبهم في هذه الشعاعة فلا تغفل يا ولي عن حطك منها ولا تكن ممن غلب اليأس عليه فخر رحمة الله ان تصيب الا المؤمن ولم يعرف في بين من يأخذها وتساوله طريق الروح عن تناول من عين الملة فهذه شفاعته من الرسول والثواب لهؤلاء في الدنيا يقوم بها الحق في الآخرة لهم من حيث لا يعلمون حتى يدخلوا الجنة فاذا دخلوها رأوا فيهاهم العلامة التي تعطينا فيهم قول الشفاعة الذبوة في فديني لكل نال اذ اتلا القرآن أن يتدبره ويأخذ كل أمر أمر الله به بيه صلى الله عليه وسلم ان يبلمه أو يقوله أو يعلمه فليقله في تلاوته ولا يكون حاكيا لم يكون صاحب نية وقصد وانهال في ذلك وانه مأمور به من الحق ان أراد ان يكون من هذا الحزب النبوي فان الله أخفى النبوة في حلقه وأطهرها في بعض خلقه فالسبوة الطاهرة هي التي انقطع طهورها وأما الباطنة فلا تزال في الدنيا والآخرة لان الوحي الالهي والازل الرائي لا ينقطع اذ كان به حفظ العالم جميع العالم لهم نصيب من

هذا الانزال والوحى فمما ذكره مثل قوله وأوحى ربك الى النحل وقالت نملها يا نمل وقال الهدهد لسلما  
 عليه السلام أحطت بما لم تحط به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال وما فرض لهم الاصابة في كل  
 ما اجتهدوا فيه وانما فرض لهم الاجر في ذلك اصابوا ثم أخطؤا وفضل بين المصيب والمخطئ في الاجر وهذه بيابة عجيبة  
 رفيعة المقدار لا يعلمها كل أحد \* وأما البيابة الثامنة التي شغفت وتربى الخلق من حيث لا تعلم على مجلى لها وهي مجلى  
 له فهو ينظر بنفسه وبها ينظر الى ما هو عليه بطريقه الكامل وذلك راجع الى ما هو عليه الخلق تعالى من الاسماء الالهية  
 فلا تظهر هذه الصورة الا في مرآة الانسان الكامل الذي هو طوله الرجائي فصب له عرشا استوى عليه على التقابل  
 من عرشه المنسوب اليه يحكم الاستواء عليه ومثاله ما وصف الخلق به أهل الحق متكتفين على سرر متقابلين أى  
 يقابل بعضهم بعضا والاتكاء الاعتماد بصفة الخروت فانكأ الخلق عليه فيما يظهر من الحق ويطن من الانسان الكامل  
 فانه يعمل على متكئته والانسان الكامل يتكئ أيضا على ربه فيما يظهر به الانسان من البيابة حين يطن الخلق فيها  
 فتسب المشاهدة وما يشهد الى الشاهد الى امر آخر كما يسب في حصرة الافعال الفعل بالعوائد الى المخلوق والخلق  
 معطون فيه وبسبب الفعل يحرق العباد الى الله الى المخلوق لانه خارج عن قدرة المخلوق ويطهر الخلق وان كان لا يظهر  
 الا في الخلق وانما اثبت الخلق وجود الحق لان كل حقيقة تعقل للحق لا تعقل محررة عن الخلق فهي تطلب الخلق بذاتها  
 فلا بد من معقولة حق وحلى لان تلك الحقيقة الالهية من المحال ان يكون لها تعاقب اخرى في ذات الحق ومن المحال  
 ان تبقى معطلة الحكم لان الحكم لها ذاتي فلا بد من معقولة الخلق سواء اتصف بالوجود أو بالعدم فان ثبوت عييه في  
 العدم به يكون التهيؤ لقبول الآثار وثبوتها في العدم كالبزرة للشجرة الوجود فهو في العدم برورة لوجود شجرة

ثبوت العيين في الامكان بر \* ولولا البز لم يك ثم يست

ظهورى عن ثبوتى دون امر \* الهى محال حين كنت

واد الامر على ما ذكرناه في العلم الا الشفع وهو تنبيه الجمع لان الحقائق الالهية كثيرة والمحققات على قدرها أيضا  
 فثبت المحققات الحقائق في العلم وان لم تنصف بالوجود العيين

ولولا ثبوت العيين ما كان مشهودا \* ولا قال كن كونا ولا كان مقصودا

فما زال حكم العيين لله عابدا \* وما زال كون الحق للعيين معسودا

فلما كسبه الحق حسنة كونه \* وقد كان قبل الكون في الكون مقفودا

تسكوت الاحكام و --- بكونه \* فما زال سحادا فقيدا وموجودا

ولما ظهر حكم تنبيه الامر بالمعروف ونهى عن المنكر في نفسه لم يصح الا بالتمثلية لا غيرها لانه لو لم يكن مثلاما معه بذاته ولا قاله وليس الا  
 الانسان الكامل أو مجموع العالم بالانسان فالانسان لا بد منه فليقتصر عليه وحكم الثبوت بين الله والانسان الكامل  
 خلاف حكم الوجود وحكم الوجود يكون الانسان هو الذى ثبوت وجود الحق وليس الحكم الثبوت هذا المقام فان الحق  
 والخلق معاني الثبوت وليس معاني الوجود فلما كان الامر في الثبوت على السواء اعطياه صورة الاعتدال وعدم  
 الميل الى أحد الجانبين وهذه هي المرة لرفعة الممار العامة الآثار فاذا ظهر الخلق في الصور لم تقم التمثلية الاعتدالية فكان  
 المثل بحسب الصورة المتحلى فيها فان كانت صورة روحية يسبب اليها ما هي عليه الارواح من الحكم وان كانت صورة  
 جسمية يسبب اليها ما هي عليه صور الاحسام الطاهرة من الحكم وهو اتصافه بالادوات الطبيعية من تغير الاحوال  
 في العصب والارض والفرح والنزول والحر والبرد فاذا اثبت لك الحق عن نفسه امراما فانظر فيما اثبتته لاي صورة هو فاحكم  
 عليه بحكم ما هو به لتلك الصورة وما تم الا مثل أو غير مثل فهذا حكم هذه البيابة الثامنة قد استوفيناها وأما البيابة التاسعة  
 فهي الظهورى البرخ المعقول الذى بين المتلين وهو الفصل الذى يكون بين الحق والانسان الكامل فان هذا الفصل  
 أوجب تبين الحق من الخلق فيظهر بين هو البقى وموضعه في صرب المثال الطل الذى في الشخص للمتدعنه الطل  
 للممدود فالطل القائم به بين الشخص والطل الممدود المتفصل عنه ذلك هو البرزخ وهو ما شخص القائم الحق فهو به



أحق فيالحق كان ميزا لخلق عنه لا بالخلق يميز الحق عنه لان الخلق متلبس بشعوت الحق وايس الحق متلبسا بالخلق  
ولذلك كان ظهور الخلق بالحق ولم يكن ظهور الحق بالخلق لكون الحق لم يزل طاهر لنفسه فلم يتصف بالافتقار الى  
ظهوره الى شئ كما انصف الخلق بالافتقار في ظهوره لعينه في عيسه الى الحق ونز يد بالخلق هنا الانسان الذي له التلبية  
لا غيره فان هذا الفصل وقع بين المثليين فلهصل حكم المثليين فلا شك لانه قابل كل مثل بذاته ولولاه لما تميز المثل عن مثله  
ومثليته له قوله وانفقوا اما جعلكم مستخلفين فيه وقوله وهو الذي جعلكم حلائف الارض ورفع بعصمكم فوق بعض  
دراجات ليتخذ بعضكم بعضا سخر يا معطاء كمال الانسانية وهو الصورة لبعضهم وهم الذين رفعهم الله والرفوع عليهم  
هم الاناسي الحيوانيون ومثليته لك ان جعل نفسه لك وكذا فيما هو حق لك فيتصرف فيه عنك بحكم الوكالة المطلقة  
المفوضة الدورية فان وكالة الحق لا بد ان تكون دورية اعتناء من الله بعبده لانه خلقه صاحب غفلات وسيان والغفلة  
والسيان أحوال تظر أعلى هذه النشأة الانسانية والاحوال لها الحكم مطلقا في كل من انصف بالوحد ولا حاشي موجودا  
من موجود فاد اغفل الانسان في حركة ما من حركة فتم رف فيها مقبسه فذلك التصرف النفسى عزل الحق عن  
الوكالة فادا كانت الوكالة دورية كان كل ما عزل الحق عن هذه الوكالة ان تصرف النفسى الى الامر فلم يتصرف  
الا لله فان الله امرك أن تتخذ وكذا في سورة المزمل فهذه فائدة الوكالة الدورية وهى عن أمره تعالى عبده وجعلها  
في التوحيد فقال الرب المشرق والمغرب لاله الا هو فاتخذ وكذا اشارة الى التصرف في الجهات وما ذكر منها الا المشرق  
وهو الطاهر والمغرب وهو الماطن وبالعين الواحدة التى هى الشمس اذا طلعت أحدثت اسم المشرق واذا غربت  
أحدثت اسم المغرب وللاسان طاهر واطن لاله الا هو فاتخذ وكذا في ظاهره وباطنه فانه رب المشرق والمغرب  
فانظر ما أعجب القرآن وهذه السبابات كلها التى ذكرناها ونذكرها بآيات توحيد لا غير ذلك فان طهرت أنت لم يكن  
الطاهر الا هو وان لم تظهر فهو هو اذا والواحد لا يقسم فى نفسه الا بالحكم والنسب وهو تعالى ذو أسماء كثيرة فهو ذو نسب  
وأحكام فاحديته شأ حدة الكثرة والعين واحدة ولهذا سبب الظهور لساقي وقت ونسب اليه في وقت ويضاف اليه  
في حكم ويضاف اليها في حكم فقد بين لك ان عين مقام فيه الانسان عين مقام فيه الحق بين طاهر واطن فاذا ظهر من  
ظهر بطن الآخر وكانت النبابة للطاهر عن الذى بطن وكانت السبابة للذى بطن فيما بطن فيه عن الذى طهر ولا يزال حكم  
الخلافة والوكالة وهى خلافة ونبابة دائماً أبداً دايماً وآخرة فان الحق كل يوم من أيام الالهاس هو في شأن ما وكلته فيه فانه  
لك يتصرف ولك يصرف وبما استخلفك فيه فأت تصرف عن أمر وكذا فأت خليفة خليفة لك كاله ملك الملك  
بالوكالة فهذه عين ماهو الوجود عليه وما بينا وبين الناس فرق في ذلك في نفس الامر الا ان اعرف وهم لا يعرفون  
ذلك لاحد الاعطية التى على عين نصيرتهم والا كتمه والاقبال التى على قلوبهم وبها هو وأما السبابة العاشرة فهى سبابة  
توحيد الموتى فانه ما لموت تكشف الاعطية وينبئ الحق لكل أحد ولكن ذلك الكشف في ذلك الوقت في العموم  
لا يعطى سعادة الا لمن كان من العامة علما بذلك فاذا كشف العطاء ورأى ما علم عينا فهو سعيد وأما أصحاب الشهود هنا  
فهو لهم عين وعند كشف العطاء تكون تلك العين لهم حقا فيبتقل أهل الكشف من العين الى الحق وبتقل العالم  
من العلم الى العين وما سوى هذين الشحصين فيبتقلون من العمى الى الاصار ويشهدون الامر بكشف غطاء العمى  
عنهم لاعتى علم تقدم فلا بد من مزيد لكل طائفة عبد الموبد ورفع العطاء ولهذا قال من قال من الصحابة لو كشف  
العطاء فأنت لك ان ثم عطاء ثم قال ما زددت بعبادى فيما علم اداعا عنه ولا ير يد بعبادى العلم ان بعبه كشف العطاء  
أمر لم يكن عبده فيصحب قوله ما زددت يقيننا في علمه ان كان ذا علم وعينه ان كان داعين لانه لا ير يد بكشف العطاء  
أمر لم يكن له اذ لو كان كذلك لكان كشف العطاء في حق من هده صفته عينا معرى عن العائده

ولسكن للعين اطفئ معى \* لذا سأل المعانة الحكيم

وكان العطاء الاوراء أمر وجودى لا عدى فهذه النبابة عن الحق للعبد في البرزخ فيقوم حيا كصورة حق ونبابة  
في عالم الخيال فيكون له عليه سلطان في هذه الدار الدنيا ويجسد ما شاءه من المعاني بالباطر وقد نال من هذه السلطنة

حظ قربنا هـل السحر الذين قال الله فيهم نخيل اليه أى الى موسى من سحرهم أنها تسمى وليست بساعية في نفس الامر وهي ساعية في نظر موسى ويطر الحاصر بن الاسحرة فاهم بر و نها حبلا والغريب لووردلر آها كبرها السحر بخلاف من له النية على عالم الخيال وفي حصرة كموسى فانه لا يرى ما يحسده من المعاني جسدا كجاسدوه وراه هو معنى اعدا ذلك للساحر لعدم قوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه النية كموسى الا كون الحق جعله نائما عنه واتخذ موسى وكلا فاني موسى عصاه عن أمر حق وهو أمر موكاه فقال له ألق عصاك فأراحية خاف واخبر عن السحرة أنهم أقوا احدا لهم وعصيم لاعن أمر الحق بل عن حكم أسماء كانت عندهم لها في عيون الناظرين خاصية الطر الى ما يريد الساحر اظهاره وله تلك الاسماء قاب الطر لاقاب المطور فيه وبلا امر الالهى قلب المطور فيه فيتمه المطر فالطر ما تقاب في حق النائب والفعل في الطر وفي المطور فيه لم يكن الا بعد الالتقاء فلما خرج عن ملك من القاه تولى الله قلب المطور في حق النائب وقلب الطر في حق من ليس نائب وله علم هذه الاسماء التي هي سبب أي علامات على ما ظهر في أعين الباطن من العلوم عند كشف العطاء بالموت وانتقالهم الى الرزخ يكونون هنالك مثل ما هم في الدنيا في أحسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حصرة الى حصرة أو من حكم الى حكم والعار فون نواب الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا واما كانت النية هنا نية توحيد لانه لا يظهر الحكم الا بعد الالتقاء وهو أن يخرج الامر من ملك الملقى ويتولاه الله بحكم الوكالة في حق النائب وبحكم الحقيقة في حق الساحر للغيرة الالهية فلا يكون حكم في الاشياء الا لله وبقي لصاحب هذه النية في هذه الحصرة التصرف دائما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوائد وهي عند المحققين ليست بخرق عوائد بل هي إيجاد كواش لانه ما تم في نفس الامر عوائد لانه ما تم تكرر ارفا ثم ما يعود وهو قوله في أصحاب العوائد هل هم في لمس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون أنهم في كل لحظة في خلق جديد ما بر ونه في اللحظة الاولى ما هو عين ما بر ونه في اللحظة الثانية وهم في لس من ذلك ولا إعادة لاحق قهك ايدركه المحققون من أهل الله وليس الامر الا كما ذكرناه فانه بهذا يكون الافتقار للخلق دائما بدو ويكون الحق حالقا حافظا على هذا الوجود ووجوده دائما بما يوجد فيه من خلق جديد لائقه فانظر وديتك فيما قد أثبت به \* فاعلم بدرك ما لا يدرك البصر

ورجال العلم أولى بالعبر \* ورجال العين أولى بالطر

والذي يوصف بالقتل له \* قوة تخرجه عن البصر

والذي يوصف بالكشف له \* صورة تسمع على كل الصور

\* فزاد دائما في حاله \* طاهرا من غير الى غير

فيتصرف النائب في هذه الاعياد الخيالية ككبر يدري شاء ولكن عن أمر وكيل لخل الموكل باصالح التي يعرفها الوكيل في التصرف فان غلط وتصرف عن علة بغير أمر الوكيل فان الله يحفظ عليه وقته لكون الوكالة كمالا دورية ولكن مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لا تكون الصورة الواقعة عن تصرف العلة تلغ من الدرجة مبلغ الصورة التي تكون عن تصرف الوكيل الذي صرف فيه هذا النائب لتغير المراتب ويعلم الرفيع والارفع واعلم ان هذه المرتبة التي هي هذه النيابة الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري وهو المشهور في العموم والعرف وهو الاحل المسمى الذي قيل فيه اداء اجالهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون والموت الآخر موت اختيارى وهو موت في حياة دنيا برة وهو الاجل المقصي في قوله تعالى ثم قصي أجلا ولما كان هذا الاجل المقصي مع ايام الوقت عند الله مسمى عنده كان حكمه في نفسه حكم الاجل المسمى وهو قوله عز وجل كل يحرى الى أجل مسمى يعنى في حاله ولا يموت الانسان في حياته الا اذا سمحت له هذه النيابة فهو ميت لاميت كالقتول في سبيل الله نقله الله الى الرزخ لاعن موت فاشهيد مقبول لاميت ولما كان هذا المعنى به قد قتل نفسه في الجهاد الا بالزنى وحهاد النفس رقة الله حكم الشهادة فولاه لنيابة في الرزخ في حياته الدنيا فوته مع موسى وقتله بخلافه نفسه وقد جشأ على ما ذكرناه أولا من ذكرنا هذه البيانات العشرة التي هي أمهات وأما ما تضمنه كل نيابة من فعل كل ما لا يصلح للنيابة فكثير لا يحصى والله



لأننا صرحنا افتقارها اليه وصح عنه ما أقوله عاينها قبول جود وكرم بالسبحات الوجهية انتشرت على أعيان الممكنات وانعكست فادرك نفسه وأتوار الشيء لا تحرقوا الممكن في حال عدمه لا يقبل الخرق فلو انصف بالوجود احترق وجوده لرجوع الوجود الى من له الوجود بيقين الممكنات على حقيقة شبيهة بثبوتها وظهر بالسبحات الوجهية كثرة الممكنات في مرآة الحق أدركها الحق في ذاته سورة على ما نستحقه الممكنات من الحقائق التي هي عليها وذلك ظهور العالم وقاؤه فالحكمة في النظر وفي كيمية ما يدركه البصر وما يدرك ومن يدرك والله الموفق

وفي الحق عين الحق ان كنت ذاعين \* وفي الحق عين الحق ان كنت ذاعقل  
فان كنت ذاعين وعقل معافا \* ترى غير شيء واحد فيه بالفعل  
فان حيال الكون أوسع حصرة \* من العقل والاحساس بالدل والفضل  
له حصرة الاشكال في الشكل فاعتبر \* تراه برز الشكل في قبضة الشكل  
\* فان قلت كل فهو حرم معين \* وان قلت جزء قام للشكل بالكل  
فنام مثل عبيد متحقق \* بموحسبه فهو المثل للمثل  
فعلم به أحسلى ادا ما علمت به \* وأشهى الى أذواق من حلى المثل

وهذا يظهر لك توحيد الخلق فان الرأى لما ظهرت أعيان الممكنات في مرآة ذاته أدركها في نفسه سورة والمحق المرى ما رأى حيث أدركه في ذاته وهو واحد في الوجود لان الممكنات المرىة منعوتة في هذه الحالة لعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرأى كما ذكرناه وسمى هذا الظهور توحيد الخلق أى ألقى الممكن بالواحد في الوجود فأوحى للممكن ما هو عليه الواحد لنفسه من السب والاسماء وله الاتحاد على الاطلاق ما عدا نفسه تعالى ولا حيال الاتحاد على الاطلاق ما عدا نفسه فالخيال موحدة عز وجل في حصرة لوجود الجبالي والحق موحدة للخيال في حصرة الاعمال الممثل

فالكلى يدخل تحت الحصر أجمعه \* وليس ثم سوى من ليس يتمتع  
فأعجب لمفعول في ذات فاعلمه \* يكن بها فاعلا والكل قد جعلوا  
على وجود الذى قبله من عجب \* وكلهم بالذى حشابه قطعوا

وادانت الحق الخيال في قوة الاتحاد والحق ما عدا نفسه فهو على الحقيقة المعبر عنه بالاسان الكامل فله ما تم على الصورة الحقيقة مثله فله بوحى نفسه كل معلوم ما عدا نفسه والحق سبة الموحودات اليه مثل هذه السبة فتوحيد الخلق توحيد الخيال مع كونه من الموحودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص الالهى الذى أعطته حقيقته ما قبل شيء من المحدثات صورة الحق سوى الخيال فادتحقت ما قلناه علمت انه في غاية الوصلة وهذا يسمى توحيد الوصلة والاتصال والوصل كيف شئت قل فليفرق في هذا التوحيد بين المثاليين الا تكونهم امثليين لا غير فهم كما قال القائل  
رق الرجاج ورفق الجسر \* فتشاكل فتشابه الامر  
فكأما جسر ولا قدح \* وكأما قدح ولا خسر

فمن شدة الاتصال يقول هو هو وظهر في موطنين معقولين لولا المواطن ما عرفت ما حكمت به من التمييز بين المثاليين ما حرج شيء من الموحودات عن التشبيه ولهذا قال ليس كمثل شيء فأتى بكاف الصفة ما هي الكاف زائدة كما ذهب اليه بعض الناس ممن لا معرفه له بالحقائق حذرا من التشبيه في ان يماثل المثل غير من هو مثله في المثل عن مثل المماثل في المثل عن المماثل فهذه أنوار مدرجة بعضها في بعض

مثل اندراج المثل في المثل \* في صورة العين وفي الشكل

وهو على التحقيق في ذاته \* مثل اندراج الطل في الظل

فها قد ذكرنا شيئا يسيرا مما يحوى عليه هذا المثل وفيه من العلوم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله وأين

هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه ولم يزاوجها في الموجودات وفيه علم القرض المنزل وأين هو من علم  
 القرض المستبطن من المنزل وفيه علم الادلة والبراهين العقلية التي تحكم على موحدها بما تستحقه وتصديقه ايها  
 سبحانه وبما حكمت به عليه فان الله مانصب بعض الايات الا لاولى الالام وهم الذين يعقلون معانيها بما رك فيهم  
 سبحانه من القوة العقلية وجعل نفس العقل للعقل آية وأعطاه القوة الذكاء المذكرة التي تذكره ما كان يحلي له  
 من الحق حتى عرفه فهو داورية ثم أرسل بحسب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالذلال والآيات وذكره ان  
 نفسه أول دلالة عليه فليست نظرها وفيه علم الحدود التي توجب للباطر العاقل الوقوف عند ما فلا طاهر حد والباطن  
 حد وللطالع حد وللحد حد من وقف عند حد نفسه فأحرى ان يقف عند حد غيره فهذا الحد قد علم كل ما ذكرناه  
 وما هو الوجود عليه ولولا الحدود ما تميزت المعالومات ولا كانت معلومات ولذلك لعن الله على لسان رسوله من غير  
 مسار الارض يعني الحدود ولما اجتمع الثلث لانفسهما ولم يتوقفا على تعيين موحدهما توحته عليهما الاسماء  
 الالهية الحسية بما تدرج جمانية تحجبها مائة دركة جهمية على مرأى من أهل الكشف فبعدا لهذا الاحتجاج  
 الذي أوجب لهما توجه العالم الاحراي برمته وفيه علم احتجاج الثلث في الحكم النفسي والافليسائين وفيه علم  
 ما يشرك به الشيء من ليس مثله فهو مثله من ذلك الوجه الذي أشركه فيه خاصة وبفصل عنه ما ورأى له فيها أمثال  
 بما ثم معلوم ماله مثل جلة واحدة فاشتم الأمثال وأشياء ولذلك ضرب الله الأمثال ونهى عن ضرب ما الأمثال وعلل  
 فقال ان الله يعلم وأتم لتعلمون من علمه الحق ضرب الأمثال ضربا على علم فلا يصرب الأمثال الا لعلماء بالله  
 الذين تولى الله تعليمهم وليس الا الانشاء والاولياء وهو قام وراء طور العقل يريدانه لا يستقل العقل بأدراكه  
 من حيث ما هو معكرفان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التبريه وضرب الأمثال تشبيه وموضع  
 التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعرفه الا من عرف المشبه والمشبه به والتشبيه به غير معروف فالامر الذي اتفق معه  
 ضرب المثل له محمول فالنظر فيه من حيث العكس خوام على كل مؤمن وهو في نفس الامر مجموع الوصول اليه عند  
 كل دى عقل سليم وفيه علم التبريع من حيث الشهود وفيه علم السبب الذي لاحله طلب من المدعى الدلالة على  
 ما ادعاه وذلك لانه يريد التحكم بما ادعاه والتحكم صفة الهية والمدعى فيه معنى العيب والشهادة فالشهادة ثالثة  
 نفسها ولولم يدعها الا على عينها فيه عند المشاهدة عن الدعوى والعيب يحتاج معه الى اقامة البينة على ما دعى ويعترض  
 هذا امر عظيم وهو المعتبر بامر يوجب الحد واعتراؤه على نفسه دعوى ولا يطالب به بها بل تخصي فيه الحدود  
 قد سرح هذا المدعى بدعواه عن ميزان ما تطالبه الدعوى بتحقيقها واما التحكم من المعتبر عما ادعاه وان كان  
 كادنا على نفسه في دعواه فانه قد تحكم فيك ان تقبم عليه الحد الذي يتصممه ما اعترف به وهذا فائق تعبد عن افهام  
 أكثر العارفين فان المعتبر قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في رجمه لما يعظم عده على الالم الذي يحصل له من  
 الاعتراف اذا اقيمت عليه حدوده وذلك لجهله بما يؤول اليه أمره عند الله في ذلك والجهل بما لنفسه عليه من  
 الحق والله يقول ان الاصلح منك شيئا أسدته من نفسك للحقوق وان عظمت حق الله احق وبلية حق نفسك  
 وما خرج عن هذين الحقين فهين الخطب وفيه علم من اتحد الله ذليلا في أى موطن يتحدنه وما دعاه الى  
 توجبه ذلك وفيه علم الآداب الالهية ومعرفة المواطن التي يدعى ان يستعمل فيها وأكثر ما يظهر ذلك في باب  
 الايمان بالله وفيه علم المواحة بين الفضل الالهى والرجة وهل بين الآلام والرجة مواحة أم لا من باب دفع  
 ألم كبير بألم دونه وفيه علم الامر الذي يكرهه الطمع ويحمده الحق وما علم من ذلك ومن يحيى ثمرة ذلك  
 الكره ومرارة تلك القطاعة ذوقا وفيه علم تصرف الحكمة الالهية في النوع الانساني خاصة دون سائر  
 المخلوقات وفيه علم ما يدبني ان يكون عليه العاقل اذا رأى في الوجود مائة صفة له العمل بالوقوف عنده  
 والعدول عما في الاخذ به من مدام الاحلاق وفيه علم ما لا تعلمه الانسان في رجمه وهو في نفس الامر على  
 خلاف ذلك كيف يعلمه الله هل يعلمه كما هو عليه في نفسه أو كما هو في علم هذا العالم في رجمه وهي مسألة

نصته في الشرع وأما في العقل فهي هيئة الخطب وفيه علم ما يبط به العالم من هودونه وترية الشيخ للتلميد  
الاهليّ وفيه علم ما يفي ان يكون في المعلوم ضدان من جميع الوجوه جلة واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية  
بوجه ما وفيه علم ما تنحصر مواضع الصفات المثالية الالهية في الكون وفيه علم الرمي المحسوس والمعنوي وما يقع فيه  
الاشتراك وما لا يقع فيه اشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الى كل صنف صنف من الخلوقات كلها وفيه علم ألفة  
السبب وهل يقع بين المتناسبين افتراق معنوي أم لا وفيه علم التصرف في الخلاء وهل يصح تصرف في الملائكة  
وهل في العالم حلاء وهو كمالاً وحكمة وجود الاحسام مختلفة فيما يقبل الحرف مها سهولة وما لا يقبل الحرق الاشقة  
وما شق منها وما لم يشق وما لطف منها وما كثف وقوة الاطف على الاكثف حتى يزيله وبحرقه وفيه علم حكمته  
التجبر في العالم ديار آخر وفيه علم هل للبصر أثر في المبصر أم لا وفيه علم ما يحجب به الحرق بين الثبنيين حتى لا يلتئما  
وفيه علم افعال والمفعول خاصة لا لافعال وفيه علم الاستعدادات التي تقبل صاحبها التعليم عن لا يقبله واذا رأى  
الشيخ ذلك هل بقي على تعليمه وترية أم يقصر في ذلك أو يتركه رأساً من الناس من يرى انه يتركه أو يقصر في أمره  
حتى يتركه لتعليم من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يبدل المجهود في تعام من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك  
فيؤي حق ما يحب عليه ولا يلزمه الا ذلك فانه ليس يصعب زماناً في ذلك وهذا هو الحق عند الاكاره ومعاملة الحق بما  
تستحقه الزبانية وقد جاء في الشرع المطهر لا يردن على السبعين وأما التبري منه بعد البيان ولا يناقض التعليم  
والارشاد وان لم يقل فانه وان تراءى في قلبه وفي الدعاء له ولا يترأى عما عت به فله ان يقول ويعلم ما يلزمه الاهداؤاً بنا  
جامعة من أهل الله على خلاف هذا وهو غلط عظيم وفيه علم بآية هاء الهوية عن هاء التسمية وكمرتها في العلم  
الاهليّ وفيه علم ما يذهب الفقر من السكاح وبه كان يقول أنو العباس السني صاحب الصدقة بمراً كثر رأيت به  
وعاشه نه ورأيت به وجاءه اسان يشكو الفقر فقال تروج فترج وشكى اليه العقر فقال تروج أخرى فترج انين وشكى  
اليه العقر فقال له ثا ثا فشكى اليه العقر فقال له ر ر فترج فقال الشيخ قد كمل فاستعنى ووسع الله في رفق ولم يكن  
في سببه ثلاثي أحدهن من عدها شئ من الدنيا فأعماه الله وفيه علم الاسترقاق الكوني والتخلص منه وما لم يسع  
في تخليص الانسان من رق الامثال له وهل يوارن فك العاني حرية العبد أم لا وفيه علم مقامات رجال الله وفيه علم  
ما يجتمع فيه خلق الله وفيه علم الآثار العلوية وفيه علم الكون والفساد وفيه علم الحيوان وفيه علم استجلاب  
والاستئصال وفيه علم ما يحتاج اليه النواص وفيه علم أحكام المكاهين وماذا يتعلق التكليف وفيه علم رفع الحرج  
من العالم في حق هذا العالم به مع وجود الحرج في العالم وفيه علم الحاق الاحسن بالرحم وفيه علم من لم يرعير نفسه في  
شهوده حكمته في ذلك في معاملته نفسه وفيه علم الاختيار والخبر وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شئ وهو العلم الاهليّ  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

❦ انتهى النصف الاول من الجزء الثالث من الفتوحات المكية ويليها النصف الثاني أوله  
الباب الاحد والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير ❦

بقية

## الجزء الثالث

من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ

الامام العامل، الراسخ الكامل خاتم الاولياء

الوارثين برزخ البرازخ محيى الالحى والدين

أبى عبد الله محمد بن على المعروف

بابن عربى الحائى الطائى

قدس الله روحه ونور

ضريحه آمين

آمين

طبع على النسخة المقالة على نسخة المؤلف الموحدة بمدينة قويه

وقام بهذا المهم جماعة من العلماء بأمر المعفور له الأمير عبد القادر

الحزائلى رحم الله الجميع وأنابهم المسكان الربيع

طبع مطبعة

دار الكتب العربى الكبيرى

مصر

على نفقة الحاج محمد فدا الكشميرى وشركاه

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الاحد والستون وثلاثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير

وهو من الحضرة المحمدية \*

لو كان في الكون غير الله ما وحدوا \* ما كان من فاعل فيه ومفعول  
لكنه واحد في الكون مفرد \* بالاحتراف والتبديل للدول  
وليس يرجع تكوين الى عدم \* والاستقامته في العين عن ميل  
فاطر الى دول في طيها ملل \* وانظر الى ملل تبين عن محمل  
وارق بها فلما من فوقه فلك \* من الهلال على قصد الى زحل  
أني بها ملك من سدة نعت \* نهاية الامر في ستر من الكمال  
ولانساد بما نادت به فسررق \* يامسدا الامر بل باعلة العلل  
\* لانه لقب أعطت معاملة \* فقرأ يقوم به كسائر العال

اعلم أيديك الله روح منه ان الله عز وجل يقول لا ايلس مامعك أن تسجد لما خلقت بيدي على جهة التشريف  
والاحتصاص لآدم عليه السلام استكبرت في اطرك وكذلك كان فان الله أخبر عنه انه استكبر وقال لسا عز وجل  
في كتابه العزيز ان ابليس قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقال لما قيل له اسجد أسجد أن خلقت  
طيبا فهدم معنى قولنا في اطرك أم كنت من العالين في نفس الامر أي انك في نفس الامر خير منه فهنا ظهر رحل  
ابليس وقدير يد بالعالين الملائكة المهمة في حلال الله الذين لم يدخلوا تحت الامر بالسجود وهم أرواح ما هم ملائكة  
فان الملائكة هي الرسل من هذه الارواح كخبريل عليه السلام وأمثاله فان الالوكة هي الرسالة في لسان العرب فالملائكة  
هم الرسل من هذه الارواح خاصة فباتي ملك الاسجد لانهم الدين قال الله لهم اسجدوا والآدم ولم تدخل الارواح المهمة  
فيمن حوط بالسجود فان الله ما ذكر أنه حاط الالملائكة ولهذا قال وسجد الملائكة كلهم أجمعون ونصب  
ابليس على الاستثناء المقطع لالتصل وهذه الارواح المهمة في جلال الله لانه ان الله خلق آدم ولاشياً أشغله بالله  
يقول الله لا ايلس أم كنت من العالين أي من هؤلاء الدين ذكر ما هم فلم تؤمر بالسجود والسجود التلطائي في  
اللسان لان آدم خلق من تراب وهو أسفل الاركان لأسفل منه ومن هنا يعرف شرف نقطة الدائرة على محيطه فان  
النقطة أصل وجود المحيط فالعالون أمر وأبالسجود لانهم ماجرى لهم ذكر في تعريف الله ايانا ولولاماد كرا الله ابليس  
بالأبابة ما عرفنا به أمر بالسجود فإضاف آدم الى يديه الاعلى جهة التشريف على غيره والسو به لتعلم منزلته عند الله  
ثم راد في نشر يفه بخلفه ما يدين قوله معرفاً بالاناسي الحيوانيين بكامل الاناسي المكملين أولم يروا انهم في روادعود  
على الاناسي الحيوانيين أبا حلقنا لهم أي من أحلقهم فالصير في لهم يعود على الناس الكمال المقصودين من العالم  
بالخطاب الالهي مما علمت أيديا فاصاف عمل الخلق الى الايدي الالهية وعم الاسماء الالهية بالنون من أيدينا  
وذلك لتعظيم التشريف الذي شرف به آدم عليه السلام في اضافة خلقه الى يديه أنعاما وهي من انعامه عليهم





فقد تبين الحق من الخلق من وجهه وقد ظهر صورته أيضاً من وجهه واعلم ان الطبيعة ظل النفس السكينة الموصوفة بالقونين المعبر عن اللسان الشرع باللوح المحفوظ عالم يتقدم ظل النفس وبقى فيها هو الذي زلت به عن العقل في درجة النورية والاصاغة وما امتد من ظل النفس سمى طبيعة وكان امتداد هذا الظل على ذات الهيولى السكل فظهر من جوهر الهيولى والطبيعة الجسم السكل مطعماً ولهذا شبهوه بالسجدة السوداء لهذه الطلعة الطبيعية وسموا النفس المرتدة الخصرة لما نزلت به عن العقل في النور وفي الجسم السكل ظهرت صور عالم الاحسام وأشكاله فكان ذلك للجسم السكل كالاعضاء فلما استعد الجسم بما استعد به توجهت عليه النفس وانارت به فانبثرت الحياة في جميع أعضائه كلها فتلك أرواح عالم الاحسام العلوى والسفلى من فلك وعصر ثم استحال بعضه الى بعضه لتأثير حكم الحر كالماء التي عنها الاسم الدهري في الافلاك فظهرت للعين صور المولدات الفلكية كالسكاك والحبات ومرنتها وما فيها والعصر يمس بمدن وديار وحيوان وصور عريضة وأشكال عجبة في عين وجودية فاسحج شيء من العدم الا الصور والاعراض من تركيب وتحليل والحوهر ثابت العين قابل لهذه الصور كهادنيا وآخرة واذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان قوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ان المعنى المراد من ذلك التدبير والامجاد فالتدبير للتقدير والتفصيل للامجاد من فصلت الشيء عن الشيء اذا قطعت منه ووصلت به وبه حتى يتميز فان كان الفصل عن تقدير فهو على صورته وشكله وان كان عن غير تقدير فقد لا يكون على صورته وان أشبهه في أمر قافله به ارقه في أمر آخر كالبياض والسودا يشتركان في اللونية وان كانا صديقين وكأولون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا مختلفين قال الشاعر

ولانت تفرى ما حلفت وبمشتص الناس بخلقى ثم لا يفرى

وكالاسكاف وأمثاله من صائح وحياط وحداد وأمثال ذلك يدان يقطع من حلد بعلافاً أحده لا يفقره على الخلد فاذا أحد قدره من الخلد قطع من الخلد ذلك المقدار وفصله منه واخطالات وأحدها الله على مثال الاشخاص ولما أراد فصلها مدها ظهرت أعينها على صورة من هي طله حدودك العلل للعلل فلما حاق الله العالم دون الانسان أى دون مجموعهم حد صورته على صورة العالم كما هي في العالم حرة الا وهو على صورة الانسان وأرى هذا العالم كل ما سوى الله فصله عن العالم بعد ما دبر وهو عين الامر المدبر ثم انه تعالى حدها حذوا معنوا على حصره الاسماء الالهية فظهرت فيه ظهور الصورى المرأة للرائى ثم فصله عن حصره الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه قواها فظهر بها روعة وباطنه وظاهر الانسان حاق وباطنه حق وهذا هو الانسان الكامل المطلوب وما عدا هذا فهو الانسان الجوى ورتبة الانسان الجوى من الانسان الكامل رتبة خلقه من الدساس من الانسان الحيوانى هذا جملة الامر في حق الانسان الكامل من غير تفصيل وأما تفصيل خلقه فاعلم ان الله لما خلق الاركان الاربعه دون الفلك وأدارها على شكل الفلك والسكل أشكال في الجسم السكل فاؤل حركة فلكية ظهر أثرها فيما يليها من الاركان وهو البار فآثر فيه اشتعالها بماى الهواء من الرطوبة فكان ذلك الاشتعال والله من البار والهواء وهو المارح أى المختلط ومعه سعى المرجح حاله يحوى على احلاط من الارها والسات ومنه وقع الناس في هرج أى قتل ومرج أى احتلاط ففتح الله في تلك السعلة الخان ثم فانت السكاك البيرة ما راته وادبه فانه أوحى في كل سماء أمرها فطرحت شعاعها على الاركان والاركان مطارح الشعاعات فظهرت الاركان بالانوار واشرفت وأضاءت وآثرت وولدت فيها المعدن والنبات والحيوان وهي على الحقيقة التي آثرت في نفسها لان الافلاك أعنى السموات انما أوحدها الله عن الاركان ثم آثرت في الاركان بحركاتها ونو طرح شعاعات كواكبها التي تولد فيها من المولدات فصاعته ردت اليها آثارها وسواها وحل ذلك من أشرط الساعة فانه من أشرطها أن تلد المرأة عليها فولدت الاركان الفلك ثم سكحها الفلك وولد فيها ما ولد فهو ابهار وجه اولم يظهر في الاركان صورة للانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فأخذ التراب المزج وخلطه بالماء فصيرته طيناً بيده تعالى كما يلقى في الجلا لاديس كنهه شيء وتر كمدته بختمر بياض عليه من الهواء الحار الذى يتخلل أشرطه فتمت ونعيرت راسخه وكان حاسنوا ممتنعين المرجح ومن أراد ان يرى صدق ذلك ان كان في إيمانه

حلل فليحك ذراعه بذراعه حكاقو يا حتى يحد الحرارة من جلد ذراعه ثم يستشفق فيجد فيه راحة الجأة وهي أصله  
 التي خلق الجسم منها قال الله تعالى خلق الانسان من صصال ومن جاء مسنون فلما ظهرت فخارة الانسان  
 يلمخ ركن النار اياها والتأمت أجزاؤه وقويت وصلبت قصرها الماء الذي هو عنصر الحياة فاعطاه الماء من رطوبته  
 ولأن بذلك من صلابة الفجر ما لأن فسرت فيه الحياة وأمدته الركن الهوائي عافيه من الرطوبة والحرارة ليقابل  
 بحرارة برد الماء فامتعتا فتوفرت الرطوبة عليه فأحال جوهره طيبته الى اللحم ودم وعضلات وعروق وأعصاب وعظام  
 وهذه كلها أمزجة مختلفة لاختلفت آثار طبيعة العناصر واستعدادات أجراء هذه الشاة ولذلك اختلفت أعيان  
 هذه الشاة الحيوانية فاختلعت أسماؤها لتتميز كل عين من غيرها وحمل غذاء هذه الشاة اخلقت منه والغذاء سبب  
 في وجود النبات وبه يموه فصر عن غموه وظهور الريادة فيه بقوله والله أنتم كن من الارض نباتا ومعابه فنتم نباتا  
 فان مصدر أنتم اعمها ونبات فامضاف النبات الى الشئ الذي يموه يقول جعل عدله كم منها أي عانته فنتم به أي  
 نتمى أجسامكم وتزيد فلما اكمل الشاة الحسنية النباتية الحيوانية وظهر فيها جميع قوى الحيوان أعطاه الصكر  
 من قوة النفس العملية وأعتاه ذلك من قوة النفس العلمية من الاسم الذي تديره فان الحيوان جميع ما يعمل  
 من الصنائع وما يعلمه ليس عن تدبير ولا روية بل هو معطو على العلم ما يصدر عنه لا يعرف من أين حصل له ذلك  
 الاقن والاحكام كالعناكب والنحل والرنابير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استنبط امر من الامور الا عن  
 فكر وروية وتدبير فيعرف من أين صدر هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من أين صدر وبهذا  
 القدر سمى انسانا لا غير وهي حالة يشترك فيها جميع الناس الا الانسان الكامل فانه راد على الانسان الحيواني في  
 الدنيا تنصر به اسماء الالهية التي أخذ قواها لما أخذ الحق عليها حين حدها على العالم فجعل الانسان الكامل  
 خليفة عن الانسان السكل الكبير الذي هو طوط الله في خلقه من خلقه فمن ذلك هو خليفة ولذلك هم خلفاء عن  
 مستخلف واحد فهم طوط الله لان نور الالهية التي تقابل الانسان الاصلى وتلك أنوار التحلي تختلف عليه من كل جانب  
 فيظهر له ظلال متعددة على قدر أعداد التحلي فكل تجل فيه نور يعطى ظلام صورة الانسان في الوجود  
 انصرى فيكون ذلك الطل خليفة فوجد عنه الخلفاء خاصة وأما الانسان الحيواني فليس ذلك أصله جملة واحدة  
 واما حكمته فحكم سائر الحيوانى الأبهيمت عن غيره من الحيوان بالفصل المقوم له كإختيار الحيوانى بعضه عن بعض  
 بالاصول المقومة لكل واحد من الحيوان فان المرس ما هو الجمار من حيث فصله المقوم له ولا العمل ولا الطائر ولا السبع  
 ولا الدودة فالانسان الحيوانى من جملة الحشرات فاذا كمل فهو خليفة فاجتمع ما علمان واقتصر ما علمان ثم ان الله أعطاه  
 حكم الخلافة واسم الخليفة وهما العطان مؤشنان لظهور التكوين عنهما فان الاشئ محل التكوين فهو في الاسم تبيينه  
 ولم يقل فيه نائب وان كان المعنى عينه ولكن قال انى جاعل في الارض خليفة وما قال انسانا ولا داعيا وانما ذكره  
 وسماه بما وجد له وانما فرق بين الانسان الحيوانى والانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى بأبها الانسان ما غرك  
 ربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فهذا كمال الشاة الانسانية المعصية الطيبة ثم قال له بعد ذلك  
 في أى صورة ما شاء ركبك ان شاء في صورة الكمال ويجعلك خليفة عنه في العالم أوفى صورة الحيوان فتكون من  
 جملة الحيوان بهلك المقوم لدائك الذى لا يكون الا لمن يطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر في غير شاة الانسان قط  
 نسوية ولا تعديلا وان كان قد جاء الذى خلق فسوى وقد يعنى به خلق الانسان لان النسوية والتعديل لا يكونان معا  
 الا للانسان لانه سواء على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره من المخلوقين من العناصر ثم قال له بعد النسوية  
 والتعديل كن وهو نفس الهى فظهر الانسان الكامل عن النسوية والتعديل وبهخ الروح وقول كن وهو قوله  
 ان مثل عيسى عبد الله كشل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فتشبه الكامل وهو عيسى عليه السلام بالكامل وهو  
 آدم عليه السلام خليفة بخليفة وعبر الخلفاء انما سواه وبهخ فيه من روحه وما قال فيه انه قال له كن الاية الجامعة  
 في قوله الله قولنا شئ اذا أردناه ان نقول له كن فاجعل باللك لما بهت عليه فقص عن مرتبة الكمال التي أعطاه

أنه للخلفاء من الناس ولما قسم الله الفلك الاطلس الذي هو فلك البروج وهو قوله والسما ذات البروج على اثني عشر قماء أو سجي الله تعالى في سماء البروج أمرها فكل كل برج فيها أمر يتميز به عن غيره من البروج وجعل الله لهذه البروج أثر من أمر الله الموصى به فيها فبادون هذه السماء من عالم التركيب والالسان من حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة غرض الطسعة التي طهرت تتحرك الافلاك فهو المخصصة التي ليس في اللان اطف منها بل هي روح اللان اذا خرج منه نبي العالم مثل النخلة فهو فيه لافيه فانه مقيز عنه بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج من العالم وان كان زبدة غرض العالم اذ لو ان فصل عنه ما بقي العالم مساوي شيئاً مثل اللان اذا خرج عنه البر بد استحال وفل تدمع وزال خيره الذي كان المطالب منه ومن أحل تلك الزبدة كان يستعمل اللان ويعظم قدره فلما قصي الله أن يكون لهذه البروج أثر في العالم الذي تحت حيطه سماء هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان اثني عشر قابلاً يقبل بها هذه الآثار فيظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك للاسنان الحيوان وان كان آتم في قبول هذه الآثار من سائر الحيوان ولكنه ناقص بالنظر الى قول الانسان الكامل في الاثني عشر لوصفها بالعالم حين حذيت عليه ووصفها بمحصرة الاسماء الالهية وبه صبح الكمال طهه للنفس وهذه المجاوراة على ثلاث مراتب منها رتبة الاحتصاص وهي في الانسان الحيوان عما هو محصل لحقائق العالم وهي في الكامل كذلك وبما احتص به من الاسماء الالهية حين اطلقت عليه بحكم المطابقة للحد والاهلي الاعتسائي ولا يكونه ظلالاً شئ أصق من الطل عن هو عه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة الشيشية الرابطة بين الامرين وهي الادوات التي مهايطهر عن الانسان ما يتكون عنه فيشارك الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصداغية التي مهايطهر الى نوع ما عما يعمل باليد ويرد بالكمال عليه بالفعل بالهمة فادوانه منه وهي له بمنزلة الارادة الالهية اذ توجهت على اتحاد شئ من المحال أن لا يكون ذلك الشئ المراد والمرتبة الثالثة الاتصال بالحق فيفني عن نفسه هذا الاتصال فيظهر الحق حتى يكون سمعه وبصره وهذا السمي علم الدوق فانه لا يكون الحق شيئاً من هذه الادوات حتى تحترق بوحوه فيكون هو لاهي وقد ذقنا ذلك ووجدت الحرق حسافي ذكرى لله الله فكان هو لم أكن أنا فاحسست بالحرق في لساني وتأت لذلك الحرق تأماً احسب احيوا يا الحرق حتى قام بالعصف فكت دأ كرا الله مائه في تلك الحالة ست ساعات وأحوها ثم أنت الله في لساني فدكرته بالحضور معه لابه وهكذا جميع القوى لا يكون الحق شيئاً منها حتى يحرق تلك القوة ووجوده فيكون هو أي قوة كانت وهو قوله كنت سمعه و بصره ولسانه و يده ومن لم يشاهد الحرق في قواه وبصره والافلاذوق له وانما ذلك توهمه وهذا معنى قوله في الحب الالهية لو كشمها لأحرقت سجات وجهه فاي قوة أراد الحق احراقها من عبده حتى يحصل له العلم بالامر من طريق الدوق برقع الحجاب الذي بين الانسان من حيث تلك القوة بين الحق فتحترق سور الوجه فيفسد سمعه وحل تلك القوة فان كان سمعه كان الحق سمعه في هذه الحالة وان كان بصره فكذلك وان كان لسانه فكذلك ولساني هذا المعنى

ألا ان ذكر الله بالله يحرق \* وحكمى به دافيه حكم محقق

فاني ورب الواردات طعمته \* فحكمى عايه أنه الحق يصدق

وبذلك قال الحق في الحديث الصحيح كبت سمعه وبصره جعل كينوته سمع عبده نعت بوصف خاص وهذا أعظم اتصال يكون من الله المبدء حيث يزيل قوة من قواه ويقوم بكينوته في المبدء قائم ما زال على ما يليق بحلاله من غير تشبيه ولا تنكييف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول ولا بدلية والامر على ما قلناه وما شهد بالاجماع علمنا وما كلاً للعيب حافظين واسئل القرية يعي الجماعة التي كما فيها يعي أهل الله المعوين بهذه الطريقة من عبادة الله الذين قاموا سوا قبل الخبرات ودأموا عابها وأقوالوا الى الله بها والله يؤيد بابا العصمة في الاعتقاد والقول والعمل انه ولي الرحمة الاثر الثاني من الاثني عشر ان المثليين العاويين لا يلزم من وصف كل واحد منهما بالثانية لصاحبه المعامله الاشتراك في صفات النفس لان المثاليات اعوية وعقلية فالعقلية هي التي يشترك بها في صفات النفس والاعوية بادني تشبيه ما عر ما يكون مثله في ذلك الامر فيكون لا محال حكم مثله من حيث ما هو مثله فيه وقابل له وما بين العبد الانسانى

الكامل والحق في لباس كمثل شئ الا قبوله لجميع الاسماء الالهية التي يابدنا وبها سمحت خلافته وفضل على الملائكة  
 فالخليفة ان لم يظهر فحين هو خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورة في التصرف فيه والا فاهو خليفة له  
 كما ان الخليفة قد استخلف من استخلفه في ماله وجميع احواله لما اتخذوه وكذا فهو فيما استخلفه الحق فيه من  
 ان تصرف في المستخلف عليه لا يتصرف الا بطور وكيله فهو المستخلف بالمستخلف فاستخلاف العبد  
 ربه لما اتخذوه وكذا خلافة مطلقة وكالة مفوضة دورية واستخلاف الرب عبده خلافة مفيدة بحسب ما تعطيه  
 ذاته ونشأته بقول النبي صلى الله عليه وسلم لم به عز وجل لما سافر أنت صاحب في السر والخليفة في الابل فسماه  
 خليفة والله تعالى قد أقسم بكل معلوم من وجود ومعدوم فقال فلا أقسم تتصرون ولا تبصرون فاقسم  
 بنفسه وبجميع العالومات فهل لبأن أقسم بما أقسم الله تعالى به أو محجور عليا ذلك ولا يكون اذا خلفه فيما  
 هو محجور عليه والمقدم به قد يقسم بالامر مضافاً ومعدوماً للمرد والله لا فنان كذا والمضاف مثل قول عائشة رضي  
 الله عنها في قسمها ورب محمد ودخل المضاف في المضاف اليه الى ذكر بالقسم فعلى هذا الحديث يقسم الانسان الكامل  
 بكل معلوم سواء ذكر الاسم أو لم يذكره وهو بعض تأويلات وجوده قسم الله الاشياء في مثل قوله تعالى والشمس  
 والصبح والنيل والتين بر يدور الشمس ورب الصبح ورب التين فما أقسم الانفسه ولا قسم الامانة وما عدا ذلك  
 من الاقسام فهو ساقط ما بعده بيمين في القسم عليه ولهذا قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم واللغو الساقط  
 بمعناه لا يؤاخذكم الله بالايان التي أسقط الكفارة فيها اذا حدثتم ولكن يؤاخذكم عما عقدتم الايمان فلما سقط العقد  
 بالقلب عدا اليقين سقطت الكفارة اذ وقع الحدث ولا خلاف بين العلماء ان الكفارة في الايمان المذكورة في القرآن  
 ايهام اليقين بالله لا بغيره وجاء بالايمان معرفة لا صفة والالام وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم الهي عن  
 اليقين بعبر الله فالخليفة ينبغي له أن يكون مع ارادة من استخلفه فيما ساستخلفه فيه فان الله يقول والله عاب على أمره  
 والصورة قد تكون في اللسان الأمر والشأن فقلوله ان الله خلق آدم على صورته أي على أمره ونشأته فانه غالب  
 على أمره أي على من أظهره بصورته أي بامرهم فان له حكم العزل فيه مع بقاء نشأته فذلك ذلك على انه ما أراد  
 بالصورة الشأته وانما أراد الامر والحكم فالعالم لا يعدل عن سنن العلم ومراعاة الله في الاشياء وهذا الامر وحده على  
 الاختصاص من آثار الخوزاء خاصة وهي رجب هو أنى وطاقى الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرب كان في عشاء  
 بالمد والهمزة وهو السحاب الرقيق ما فوقه هواء وما تحته هواء وفي عن هذا العلماء احاطة الهواء به وما ترضى لفي الهواء  
 فالامر لله فليست بسمة العلماء اليه ناولي من بسمة الهواء وفي احاطة الهواءية سبها العلماء لا بد فيه من بقى المجموع  
 لا الجميع وقد بيدها في النفس الرحاني حديث العلماء والخوراء بين الماء والتراب لاها بين الثور والسرطان كما بين  
 الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء أعظم من سائر الاركان لانه يتحلل كل شئ وله في كل شئ سلطان ويرل الارض  
 ويموج الماء وبحره ويوقد الباروه حياة كل نفس متنفس وله الانتاج في الاشجار وهو الياح للواقع فهذا  
 الاثر الثاني من الاقسام الاثني عشر وأما الاثر الثالث وهو ما نظره في العالم عما يمكن ان يستعنى عنه واما ما ظهر مع  
 الاستغناء عنه لتظهر مرتبة قوة الاثني عشر للثاني قال ما في الوجود الا الله مع ظهور المكنات والمخلوقين فيعلم ان الله غنى  
 عن العالمين مع وجود العالمين والاستغناء عنه معقول فناء في العالم هذا الامر الذي يمكن أن يستعنى عنه مع وجوده  
 لبيان غنى الحق عن العالم فاجعله الله في العالم عبثاً فاعطى وجوده مع الاستغناء عنه هذا العلم وهو علم بافع وله نظم خاص  
 يشبهه نظم ما لا يستغنى عنه مثل وجود الولد عن السكاح وهو مستعنى عنه دليلنا بكاح أهل الجنة في الجنة وسكاح  
 العقيم وأما الاثر الرابع فكقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله فاني به مرتين  
 ولم يكشف بواحدة وأنت بذلك انه ذكر على الامر اذ لم ينفعه بشئ وسكن الهواء من الاسم وهو تفسير لقوله تعالى  
 اذ كروا الله ذكرا كثيرا وهو تكرر هذا الاسم وقوله ولد كرا الله اكبر ولم يذكر الاسام الله خاصة وهو  
 مأمور من الله ان يبين للباس ما نزل اليهم فلولا ان قول الانسان الله الله له حبط العالم الذي يكون فيه هذا الذكرا

يُقرن بزواله زوال الكون الذي زال معه هو الدنيا وهذا الاسم كان ذكر باوذ كشيخه الذي دخلنا عليه وماي  
 فوئد الادكار أعظم من فائدته فلما قل الحق ولد كرائته أكبر ولم يدكر صورته كراخر مع كثرة الاذكار بالاسماء  
 الالهية فانعده أهل الله ذكر واحد فانتج لهم في قلوبهم أمر اعطيا لم ينتج عنه غيره من الاذكار فان بعض العلماء بالرسم  
 لم بهذا الذكر لارتفاع الفائدة عنده فيه اد كل مبتدأ لأدله من خبر فيقال له لا يلزم ذلك في اللفظ بل لأدله من فائدة  
 وقد ظهرت في الدار كبره حين ذكره هذه الكلمة خاصة فتشبع له في باطنه من نور الكشف ما لا ينتج عنه غيره بل حبر  
 طاهر لا في اللفظ كاصافة الى تربيته أو بناء بفعل ومعلوم أنه اذا ذكر أمر ما ثم ذكر أمر ما وكثر على طريق التناكيد له  
 يعطى من الفائدة ما لا يعطيه من ليس له هذا الحكم ولا قصده فهو أسرع وأصح في طلب الامور فلا تعبت في العالم جلة  
 واحدة وأما الاثر الخامس وهو يشبه الرابع كما يشبه قسم الجمل من الروح قسم الاسد والقوس وغيره وان كان هذا  
 ما هو عين هذا ويرد كل واحد منهما ما لا يكون لغيره من مماثلة مع كونه على مثله فلهذا وقع الشبه في الآثار كما وقع  
 في الاصل وهو كل ما وقع في العالم ويعطى معنى محسنا غير ظهوره ولو سقط من العالم لم يحتل ذلك الامر الذي أعطى فيه  
 هذا المعنى ولكنه لا بد ان ينقص عن الامر الذي يعطيه وجوده وهذه تسمى عوارض الاعطيات التي لا يخل سقوطها  
 وعدم وقوعها بحقيقة ما عادت منه وان كان لها معنى كوجود دلالة الجماع من غير جماع فخصات الفائدة التي كان لها  
 الجماع ولكن لخصوصها الجماع معنى لا يحصل الا بالجماع لان المقصود بالسكاح الانتداد ووجود اللذة وقد وجدت  
 مما حل سقوط الجماع بالذات ولهذا رد وحال الله بالحوار العين وأما الاثر السادس فهو ما يتعلق بصاحب الهمة اذا اراد ان  
 يتسكن عنه ما لا يقع بالعادة الانا لفة في فعله سمته لانا لفة في وقت ما لفة فان الله قادر ان يكون آدم اسدء من غير تخمير  
 ولا نوح بدني ولا نوبة ولا تعبد بل يسمع روح بل يقول له كن فيكون ومع هذا خمر طيبته بيديه وسواء وعد له ثم  
 يعق فيه الروح وعلمه الاسماء وأحد الاشياء على ترتيب كما أنه لو شاء جعلنا كتبتي العلم به عن اسمائه ولكن تسمى  
 تكدي كل لسان وضعه في العالم ويسمى بالله في العرب ويحادي في الفرس وبقا في الخش وفي كل لسان له اسماء  
 مع العلم بوجوده وأظهر فائدة ذلك مع الاستعناء عما ظهر والاكتفاء من هذا الباب ما يظهر عما من الافعال مع أنه  
 يجوز ان يفعلها الله لا يبدىنا ولكن ما وصل الى هذا الفعل في الشاهد الانا بدنا فلما تدعى الحسم من مكان الى  
 مكان جعل في ارادة طلب الانتقال فتمساحرة اختيارية بعقلها من نفوسها وانقلدا والانتقال خلق الله بالاصل  
 ولكنه وجد عن ارادة حادثة اختيارية بخلاف حركة المرئش فاما اضطرار به فالانسان المختار مجبور في اختياره  
 عند السليم العقل ثم ما من حقيقة لا يظهر حكمها الا بالخلق فلانظر الا بالخلق فيمقر بين ما يجوز وبين ما لا يجوز  
 فالتحرك محل وجوده الا في تحرك ومن هذا الباب ووله تعالى الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل مع كونه  
 ههنا كما كنه هذا حكم زول قد ظهر به عمل ما يمكن حصول ذلك المراد من غير هذا العرول لكن اذا اصفته الى قوله  
 تعالى انه عني عن العالمين كان رولا ولا بد عن مرتبة العلى لانه لا يقبل هذا العرول الا للسمية طيبة تقضيها دانه ولم  
 تكن الانزول فافهم فان الاضافات لها من الحكم الذاتي ما ليس عبر العاصف والحقائق لا تتبدل والشأن انما هو  
 ظهور حكم في محكوم وهو من وجه نطلبه دانه ومن وجه لا نطلبه دانه تعالى كالتالي يطلب الخلق والعالم يطلب  
 المعلوم وأما الاثر السابع فوجود الطرورية في الكون هل هي أصل في الكون ثم جاناها على الحق جلالا نرعيا  
 أوهي في الحق بحسب ما يليق بجلاله وظهرت في العالم بالفعل كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للسوداء بن الله  
 فاشارت الى السماء وكانت حرسا قال تعالى والله بكل شيء عليم وبيضة فيعيل تدبر بمعنى الفاعل وبمعنى المفعول  
 كفتيل وجريح فعلم بمعنى عالم بمعنى معلوم وكلا الوجهين سانع في هذه الآية اذا كانت الباء من قوله بكل  
 بمعنى الغاء فهو في كل شيء معلوم وبكل شيء محيط أي له في كل شيء احاطة بما هو ذلك المعلوم عليه وليس ذلك الا الله  
 أولن أعلمه الله وأما الاثر الثامن فقله تعالى فاستل به خيرا أي اذا أردت ان تسأل عن حقيقة أمر فاسأل عنه  
 من له فيه ذوق ومن لا ذوق له في الاشياء فلا تسأله فانه لا يخبرك الاسم ما سألت عنه لا بحقيقته فلا يسل العبد عن الله

فانه لادوق له في الالوهة ولاخبرة له بها فاعند منها ، الا لاسماء خاصة فاسأل الله عن الله واسئل العبد عن العبودة ففسدة العبودة للعبد نسبة الالوهة لله فاحبار الحق عن العبودة اخبار اله واخبار العبد عن الالوهة اخبار عبد ولذلك ورد من عرف نفسه عرف ربه فيعرف نفسه معرفة ذوق فلا يحذف في نفسه لالوهة مدحلا فيعلم بالصرورة ان الله لو أشبهه أو كان مثله لعرفه في نفسه وعلم بافتناره ان ثم من يفتقر اليه ولا يمكن ان يشبهه فعرف ربه انه ليس مثله وان كان الله قد أقامه خليفة وأوجده على الصورة ويخاف ويرجى ويطاع ويعصى فقد يدغم في ذلك في هذه الآثار من هذا الباب .  
 وأما الاثر التاسع وهو قوله في خالق السموات والارض انه ما خلقه الا الخلق أي ما خلقه الله الا الله تعالى حده وتبارك اسمه لانه قال وان من شيء الا يسبح بحمده فخالق العالم الاله تعالى ولذلك قال فيمن علم انه جعل في شأته عزة وهما الخن والانس وما خلقت الخن والانس الا ليعبدون أي ليتدلوا الى المظهر فيهما من العزة ودعوى للوهة والاعجاب بنفوسهم فمن اطع الله بهم ان ينسبهم على ما أرادهم في خلقه اياهم فمن تشبه كان من الكثير الذي يسجد لله ومن لم يشبهه كان من الكثير الذي حق عليه العذاب وأما قوله في هذه الآية وما خلقت الخن والانس قد يرده الانسان وحده من حيث ماله طاهر واطن فمن حيث ماله طاهر هو اس من آتت الشئ اذا انصرت له قال تعالى في حق موسى اخبراعيه اني آتيتك ارا أي انصرت واطن الانسان فله مستور عنه فكأنه قال وما خلقت ما طهر من الانسان وما طن الا ليعبدون طاهر او ما طافا الموفق بعد طاهر الا طبا والمؤمن بعد طاهر او ما طافا والكافر المعطل الا ليعبد لا في الطاهر ولا في الباطن وبعض العصاة بعد طاهر او ما طافا فمهم حاسم وما أحر حاسم الخن الدين خلقهم الله من نار من هذه الآية وحملها في الابها من وحده من حيث طاهر منه وما استر الا ليقول الله لك دكر السجود انه كرجيع من يسجد له من في السموات ومن في الارض وقال في الانس وكثير من الناس في اعلمهم ودخل الشياطين في قوله من في الارض وذلك أن الشيطان وهو العبد من الرحمة يقول للانسان اذا أمره بالكفر فكفر اني ربي ملك اني أحاف الله رب العالمين فان الله لما عن معرفة الشيطان بر به وخوفه فلهذا كان صرف الخن في هذه الآية الى ما استتر من الانسان أولى من اطلاقه على الخن والله أعلم .  
 وأما الاثر العاشر فهو ما طفي في العالم من امانة الرسل المترجمين عن الله ما أرسل الله على عباده مع انزال كتبه فما كتب يرول لكتبة الالهية حتى جعل الرسل نبيين ما فيها من المعارة من الاجال وما تطلعه من التصيل ولا تفصل العارة بالعبارة فابا الرسل مناب الحق في التفصيل فيما به صله وأجله وهو قوله تعالى لتبين للناس ما رزل اليهم بعد نايغ ما رزل اليه اوهده حقيقة سارية في العالم ولولاها ما شرحت الكتب ولا ترجمت من لسان الى لسان ولا من حال الى حال قال تعالى فان ربه حتى يسمع كلام الله وهو ما أرسله خاصة وأما مافله الرسول وأمان عنه فهو تفصيل ما رزل لاعين ما رزل ويقع اليان عبارة خاصة ويعقل بأي شئ كان .  
 وأما الاثر الحادي عشر والثاني عشر فهما المرتبتان من المراتب الثلاثة التي ذكرناها في أول هذه الآيات وهما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة السبب الرابطين الامر بين وقد تقدم فلهذا كرمنا في هذا المثل من العلوم ان شاء الله في ذلك علم السبب الموحي لبقاء المؤمنين في النعيم في دار النعيم وفيه علم أسباب الفؤور والنعاء من الجهل الذي هو شر الشرور وفيه علم ما يستحقه المواطن من الامور التي تكون منها السعادة للانسان وقد تظهر في موطن آخر ولا تعطى سعادة وفيه علم كل مائت عيه هل يسقط حكمه أو لا يسقط الاحكام بعض مائت عيه أو لا يسقط له حكم على الاطلاق بل يسقط عنه حكم خاص لا كل حكم فهل يشتغل بحكمه أو لا يشتغل بحكمه هل يشغل به كماله في ان الكفارة سقطت عنه في الحب وفيه علم ما يظهر من الزيادة اذا أصيب المفعول الى المخلوق بوجه شرعي يوجب ذلك أو كرم خلق عقلي وفيه علم الملا والخلو وفيه علم فعل ما يدعي وترك ما لا ينبغي وفيه علم التعدي في حدود الاشياء وهل الحد داخل في المحدود فلا يكون تعديا واذا دخل كيف صورة دخوله والفرق بين قوله وأيديكم الى الرفاق وقوله اتموا الصيام الى الليل وهذا حد بكامة معينة تقتضي في الواحد حروح الحد من المحدود في الآخر دخول الحد في المحدود ويبني هذا على معرفة الحد في نفسه ما هو فان للحد حدا ولا يتسلسل وفيه علم العهود والامانات وهي الامانات

وما هي العهود والعقود التي امرنا بها والعهد الاطهر هل له حكم عهد المخلوق أم لا وفيه علم الفضل بين المال الموروث  
 والمكتسب وبأى المالكين تقع الديات أكثر أصحابه وهو علم دوق ويختلف باختلاف النزاع فانه ثم من جبل على  
 الكسل قال الميراث عند الله لانه لا تعمل له فيه ومنهم أهل الفتوح ومن الناس من هو محبول في نفسه على الرأسة  
 فيلزم للمال المكتسب ما لا يلزم للمال الموروث لما فيه من العمل لاطهار قدرته فيه بجهة كسبه وفيه علم توفيق  
 المسببات على أسبابها هل هو توقف ذاتي أم اختياري من الله وفيه علم الاستحالات من حال الى حال فهل تتبع الاعيان  
 تلك الاحوال فتستحيل من عين الى عين أم العين واحدة والاستحالات تقع في الاحوال والمداهب في ذلك مختلفة  
 فآين الحق منها وفيه علم حفظ الصانع لصعته هل حفظه اصنعتة أو لم يزل المصروع فان الصعلة للصانع قد تكون مستعاده  
 له كصعلة الخياطة وغير ذلك مما لا يحصل الا بالتعلم وقد تكون الصعلة العطرة لا بالتفكير كصعلة الحيوانات كالدهل  
 والعاكب وكلها بالاجل وقد تكون دانية كصافه الصعلة الى الله وما معنى قوله مع هذا يد والارض فصل الآيات  
 فبسط التدبير اليه وفيه علم حكمة ما ينبت من الامور في الكون وما لا ينبت وصرب مثل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك  
 فيما حابه بالظن والحقاق فمن سمع الله بما حابه ومن لم يسمع به وفيه علم وجود الاعلى من الادنى فاما في المعاني كوجود  
 علم الله عنه وجود علمنا بما نعلمه وفيه علم ما لا يدرك في الامر من الحكم للباب وفيه علم معرفة الشيء بما يكون منه لانه  
 وفي هذا الباب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان محاورا له أو كان منه سبب أو يتصممه وفيه علم التوحيد المطلوب من  
 العالم ما هو وفيه علم الفصائل حتى يقع الحسد فيها هل هي فصائل لا نفسها أو هي بحكم العرف والوضع وفيه علم ما ينبغي به كل  
 شيء على التقدير والاختلاف فما كل واق من شيء يكون واقيما من شيء آخر وما الامر الجامع لشكل وقاية وفيه علم  
 فائدة وجود الامثال مع الاكتفاء بالاول من الامثال وفيه علم الخلق الحائلة بين الناس وبين العلم بالاشياء وفيه علم من  
 اتحد الخهل علمها هل يحسد به أو لا يكون نفسه ترلر له في ذلك حتى اذا حقق الدطرى نفسه وحد العرق بين  
 ما يوافق العلم من ذلك وبين ما لا يوافقه وليس ذلك الا في الخهل خاصة وأما في الطن والشك فليس حكمهما هذا الحكم  
 فان الطان يعلم بطله والشاك يعلم نكبه وقد لا يعلم الخاهل بحمله فانه من علم بحمله وله علم يمكن ان يوصف به وفيه علم  
 حكمة التأييد هل هو عناية أو اقامة حجة أو في موضع عناية وفي موضع اقامة حجة ما لطر الى حال شخصين وفيه علم ما ينسب  
 الى العالم بالشيء مما لا يستحقه علمه ومع ذلك ينسبه الى نفسه كالتبرجى من العالم بوقوع ما يتبرجاه وعتم وقوعه  
 وما يتعلق الرءاء مع العلم وفيه علم حكمة من أتى الاحسن وهو لا يقطع ثمرته هل ذلك راجع الى علمه بحمل من احسن  
 اليه بمرتبة الاحسان أو راجع الى نفسه لكونه لا يعلم انه حق الاحسان فيه وفيه علم حكمة استمرار العذاب والصر  
 على المنصر وبن من أصحاب الآلام هل ذلك على جهة الرحمة بهم أم لا وفيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له أولم  
 يستعمله الا فيما وضع له اذا كان له وحوه كثيرة متصادمه ما حرج عن حكم ما هو له كالمرص له وحده الى الصبر وله وحده الى  
 الصحر وفيه علم نذكر الامسى هل يسمع تدكره أم لا وفيه علم الصادق يسبح كادبا وفيه علم الاستعانة وما يستعاده به  
 ومنه وأين يخدم وفي أى موضع يخدم وفيه علم ما ينفع من الاعتراف بما لا ينفع فان للواطن حكما في الاعتراف وللأحوال  
 فيه حكما أيضا فان من الناس من يعترف بالخطا مع ثقائه عليه ومن الناس من يروى عنه وفيه علم شرف الخطا  
 ووجود اللئذاد به وفيه علم حكمه ووجود الشك في العالم وفيه علم بحجة المجتهد أحثا أم أصاب مع توفيقه ما آتاه الله  
 من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

اسات الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والخزء وهما منزل  
 السجودين والسجدتين

مقام سهل سجود القلب ليس له \* في غير سهل من الاكوان احكام  
 لا يرفع القلب رأسا عند سجدته \* والوجه يرفع والتغير اعلام  
 فانه غير مشهود قبلته \* وقبلة القلب أسماء واعلام



نبيد حقيقته تأييد سجدته \* وماله في عاوم الخلق أقدام  
 هذا المنزل يسمى منزل التكمين والى ما نزل اليه أمر كل ماسوى الله ويسمى أيضا منزل العصمة اعلم ان الله تعالى  
 لما خلق العالم جعل له طاهرا وباطنا وجعل منه غيما وشهادة لنفس العالم فغاب عن العالم فهو الغيب وما  
 شاهد العالم من العالم فهو شهادة وكلامه شهادة وطاهر جعل القلب من عالم الغيب وجعل الوحد من عالم الشهادة وعين  
 للوحه جهة يسجد لها ساجدا بقلبه أى يستقبلها بوجهه اذ اصل وجعل استقبالها مادة وجعل أفضل أفعال  
 الصلاة السجود وأفضل أقوالها ذكر الله بالقرآن وعين للقلب نفسه سبحانه ولا يقصد غيره وأمره ان يسجد له  
 فان سجد عن كشف لم يرفع رأسه أبدا من سجدة دينا وآخره ومن سجد من عرف كشف رفع رأسه ورفع المعبر  
 عنه الغفلة عن الله وسبيل الله في الاشياء فمن لم يرفع رأسه في سجود قلبه وهو الذى لا يزال يشهد الحق دائما في كل  
 شئ فلا يرى شيا الا ويرى الله قبل ذلك الشئ وهذه حالة في تكر الصدق ولا تظن في العالم انه لم يكن ساجدا ثم سجد  
 بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعلمه بعض العالم لم يكشف له عن  
 سجوده فله فتحيل انه يرفع ويسجد ويتصرف كيف يشاء واعلم ان السجود الطاهر لما كان نقلة من حال  
 قيام أو ركوع أو قعود الى تخطي ووضع وجهه على الارض يسمى ذلك التظاؤ وسجودا علمنا به طرا على الساجد  
 حالة لم يكن عليها في الطاهر المرئي لا صار بافلا من الله الوقوف على منقل هذا المقول من حال الى حال فمن الناس  
 من جعل ذلك وأمثاله سجا وهو الذى أعطاه الكشف الالهى في العلم بالا كوان التى هي الحركة والسكون والاحتجاج  
 والافتراق فالحركة عبارة عن كون الجسم أو الجوهر قد شوهد في زمان في حيز أو في مكان ثم شوهد في الزمان الآخر  
 في حيز آخر أو في مكان آخر فقليل قد تحرك واثقل والسكون ان شاهد الجوهر أو الجسم في حيز واحد زمانين  
 فصاعدا فسمى اقامته في حيزه سكونا والاحتجاج عبارة عن جوهرين أو جسمين في حيزين متجاورين ليس بين  
 الحيزين في حيز ثالث والافتراق عبارة عن جوهرين أو جسمين في حيزين غير متجاورين بينهما حيز ليس فيه أحدهما  
 وليس الامر سوى هذا واقع بعض أهل الكلام أهل الكشف في هذا بقى من المسئلة من هو المحرك هل المتحرك  
 أو أمر آخر فمن الناس من قال المحرك هي الحركة قامت بالجسم فاحتمل التحريك والاشتغال واحتلوا في  
 الحركة التى أوحى التحريك للجسم هل تعلقت بهامشئة العبد فتسمى اختيارية أى حركة اختيار أول يتعلق  
 بهامشئة المتحرك فتسمى اضطرارية كحركة المرتعش وهذا كله اذا ثبت ان ثم حركة كجرام بعضهم ولم يختلفوا  
 في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا أو معاني قائمة بالحال الموصوفة بها فالناشك انه قد عرّض لها حال  
 لم تكن عليه ومن الحال ان يكون ذلك الاعراض ذاتيا لها واعمالها ذاتيا لها فلو طاروا فحين أو حد  
 تلك الحركة او السكون اذا ثبت ان ذلك عين موجودة هل هو الله تعالى أو غير الله فمن قائل هذا الوجه ومن قائل  
 هذا الوجه وسواء في ذلك المرتعش وغير المرتعش ومن قائل ان الاكوان لا وجود لها وانما هي بس فحين نسمد  
 وعن نقول في النسبة الاختيارية ان الله حاق بالعبد مشيئة شاء بها حكم هذه النسبة وتلك المشيئة الحادثة عن مشيئة  
 الله يقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فانت سبحانه المشيئة لولا وجعل مشيئة ناموقفة على مشيئته  
 هذا في الحركة الاختيارية وأما في الاضطرارية فالامر عدا واحد فالسبب الاول مشيئة الحق والسبب الثاني  
 المشيئة التى وجدت عن مشيئة الحق غير ان هنا لطيفة أعطاه الكشف وأشار هاهنا خلف حجاب الكون وهى  
 قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فالتة هو الشئ بالكشف وان وحده العبد في نفسه ارادة ذلك الحلق عين ارادته لا غيره  
 كما ثبت انه اذا أحببه كان سمعه وبصره وبده وجميع قواه بحكم المشيئة التى يحدها في نفسه ليست سوى الحق  
 فاذ شاء الله ان كان ماشاء فهو عين مشيئته كل مشيئة كما يقول مثل الحركة ان زيدا تحرك أو انه حرك يده فاذا  
 حقت قوله على مذهبه وجدت ان الذى حرك يده انما هي الحركة القائمة ببدنه وان كبت لا تراها فالك تدرك  
 أثرها ومع هذا تقول ان زيدا حرك يده كذلك تقول ان زيدا حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى واعلم انه ليس

في العالم سكوت البتة وانما هو متقلب أبداً دائماً من حال الى حال دنيا وأخره ظاهراً وباطناً الا ان ثم حركة خفية وحركة مشهودة فالاحوال تتردد وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات تعطي في العالم آثاراً مختلفة ولولاها لما تنهات المدد ولا وحدهم للعبد ولا حوت الاشياء الى أجل مسمى ولا كان انتقال من دار الى دار وأصل وجود هذه الاحوال الدعوت الالهية من رول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوائه على عرش محدث وكونه ولا عرش في عشاء وهذا الذي أوحى ان يكون الحق سمع العبد ونصره وعين مشيئته وبه يسمع ويصير ويتحرك ونشاء وسبحان من حي في ظهوره وظهر في حقائه ووصف نفسه بما يقال فيه انه صمد لا اله الا هو يصورنا في الارحام كيف يشاء ويقاب اللسل والنهار وهو معنا أبنا كما وهو أقرب اليما منا كثيراً منا واحدنا به ثم طلب منا ان نوحده بلاله الا الله فوحدناه بأمره وكثرنا به

ما كل وقت يربك الحق حكمته \* في كل وقت ولا يخفيه عن حكم  
فانظر الى فرح في القلب من ترح \* من الطاق عن الالواح عن قلم  
حات مهابس سبل الارواح بارلة \* على سرائرنا من حضرة الحكيم  
فكل علم حتى غير مطلبه \* على العقول التي لم تحط بالقدم  
فصمت حياء وحسلاً لمنزلها \* أمشي على الرأس سعيلاً على القدم  
ولم تكن الا كوان سوى هذه الاربعة الاحوال في الكلام في السا كن اداسكن فممن وادانحرك فالى  
من وادا احتتم فممن وادا افترق وممن

وما تم الا الله ما تم غيره \* وما تم الا عبيد وارادته  
فكن في الله فهو جبره اد كان في علمه ولا عين له وهو هولا فتصور بصورة العبد فكان له حكم ماحق وله ما سكن  
في الليل والنهار ومن الحال أن يكون الامر خلاف هدا فيه تلس وعليه أسس ديانته وثبت  
فان شهدت سواه فهو صورته \* وان تكثرت آيات والصور  
لست بعبر سوى من كان منزلها \* اكها سور تغنوها لسور  
وما في السكون حركة معقولة كما ما تم سكوت مشهود

فانظر الى الصب كيف يخفي \* وليس شيء سواه يدنو  
وأعجب لحركة في عين سكوت فان الخلاف امتلاً فالعالم ساكن في حاله والحركة لا تسكن الا في حلاء هذه حركة  
الاحسام والخلاء ملائ ولا يقبل الزيادة فانه ما لم ينسج في الله تحرك الى الله كما قال وتوبوا الى الله جعائى  
ارجعوا الى الله جعائى فتم حركهم فترى رويته ثم رعوها فاقبل لهم ارجموا الى ماء خرجتم وليس الا الله  
ولارحوم اليه لانه اد هو الصاحب في السرفان رجوع رجعا فان الرجوع لا يكون الا لمن له الحكم ولا حكم الا الله ثم تاب  
عليهم ليمتوبوا فهدا صديق ما قلنا \* ولا تعدل عن الرشدا فكونوا كيما شئتم \* فان الحق بالصد  
وادانحرك اليه فهو الهادى أومه من اسمه المصل فترك ثم هداك فاب عليك ما هدى فتجرك اليه بالتوبة فمن وصل  
الى هدا وان الى ربك الرجعى وأما قوله اد اجتمع فبمن فقول اجتمع بالله في عين كونه تولاه الله وهو قوله لعمدة هل  
واليت في وليا فانه عدو له من الى وليا في الله فقد والى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكره ما ورد في الخبر ان الله يقول  
ما عدى مرتضى فلم تعدني يقول يارب كيف أعودك وأسترب العالين فقال يا عدى ما علمت ان عدى فلا مريض  
ولم تعد ما لك لوعده لودحتني عنده فان المرص لا يراد ادا كراة ذكر اضطرابا وافتقاراً وهو الذاكر الاصل الذي  
الذي عليه وجود الممكن والحق تعالى حل بسبب الداكر له من الى في الله وليا فقد اجتمع بالله فان كنت أنت وليا فاعلم ان  
الله اعداءك فادوا ليت وليا والله معه فقد اجتمع بالله جمعت بين الله ونفسه فحصل لك اجر ما يستحقه صاحب هذه  
الجمعة ورأيت الله برؤية وياه فان كان في الولاية أكبر منك فانه عند ما عظم وأكبر مما هو عندك فان الله عنداً وليا

على قدر معرفتهم به فأكثرهم جهالة وحيرة فيه أعظمهم علماءه وإذا لم تحصل لك بولاية ولي الله نسبة الله الي ذلك  
 الولي الخاص حتى تفرق بين نسبته سبحانه اليك ونسبته تعالى الى ذلك الولي فما واليت حجة واحدة فحكمك الحق  
 على لسان ذلك الولي بما يسمع ليفيدك علمك ليكن عندك أو يذكرك وتسمع أم من هان كبت وليا تشهد  
 ولا يتك فتسمع الحق ادهو سمعك ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر كن يحدث نفسه بنفسه  
 فيكون المحدث عين السامع وهما دوق بجده كل أحده من نفسه ولا يعرف ما هو الا من شهد الامر على ما هو عليه وأما  
 قولنا الافتراق فمعنى قيام الخبر وهو قوله أو عادت في عداؤا ومن عادته فقد فارقته فان الهادي يفارق المضل  
 والضار يفارق النافع من أحكم الاسماء الالهية افتتح له في العلم بالله باب عظيم لا يضيق عن شيء

فلو علمت الذي أقول \* لم تك غير الذي يقول

ما أنت مثلي بل أنت عيني \* فلا قول ولا مقول

تحييت في الذي عني \* فيما تنابه العقول

فالحق اذا علمنا شاهد صاحب الكشمر بما عثر على الحق المطلوب فانه في غاية الوضوح والظهور لدى عيين

الحال لا يعب بالهقول وبالهوى \* كتلاعب الاسماء بالاكران

فالعداوة والمعاداة من هناك ظهرت في الكون فالعالم المشاهد لا يتغير عليه الحال في عيه بقيام الاعداد به فانه  
 حق كله فان فهمت ما نشر بالله علمت كيف توالي وكيف تعادي ومن تعادي ومن يعادي ومن توالي ومن يوالي فسبحان  
 من أوجدك منك وأشهدك اباك وامن عليك بك فمن عرف نفسه عرف به فلم يسب شيئا الا لله والله عني عن  
 العالمين واعلم ان الله مناسب الالهة لاهوى وحمله مقابله فقال ليه عليه السلام داود فاحكم بين الناس بالحق  
 ولا تزع الهوى وقال أفرأيت من اتخذ امله هواه وليس الهوى سوى ارادة الاعداد احوالت المبران المشرع الذي وضع  
 الله له في الدنيا وقد تقرر قوله وما تشاؤون الآن يشاء الله فقد علمت بين حكم من حكم هو اهل اقال وأصله الله على  
 علم أي حير به فان العلم بالله واجب له الخيرة في الله ادا لحاكم الالهة

فقد زلزل الارض زلزالها \* وقال اما ما لها ما لها

فلو بطرت أعين أدركت \* الى رحاحين أوسى لها

وحدثت الارض أحداها \* كما أحرحت لك أنقلاها

فمن لم يشاهد هذا المشهد لم يشهد عظمة الله في الوجود وفاته علم كثير بعوت هذا المشهد وعلم ان الامر لما كان محصورا  
 في أربع حقائق الاول والآخ والطاهر والباطن قامت نشأة العلم على الترتيب لم يكن في طريق الله تعالى صاحب  
 تمكين الا من شاهد الترتيب في نفسه وأفعاله فأقام انقض وهي الإقامة الاولى وأقام السواقي وهي الإقامة الاخرى في  
 طاهره وفي باطنه فان حكم ذلك في الطاهر وفي الباطن مع حكم الله نشأته فاداشه هدا وقامن نفسه علم ما يمر له هذا  
 الامر وفي طاهره مستحبات والستة لها الكمال فاما أول عدد كامل فان سدها اذا أضفت الى ثلثها وبصفتها كان  
 كالسكن والقلب لسته وحوه لكل جهة وحوه من القلب هو عين تلك الجهة تلك العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم  
 الطاهر فان عم التجلي الجهات كلها من كونه بكل شيء محيطا عم القلب بوحوه ما يد له من الحق في كل جهة فيكون نورا  
 كما وهناك يقول العبد وعلت يارب ويحاطبه ويقول أنت كما قال العبد الصالح كست أنت الرقيب عليهم وظهر الضمير  
 مع كونه ضميرا والمضمر بحال الطاهر وقد ظهر مع كونه مضمرا في حال ظهوره فيقول في الحق انه الطاهر في حال بطونه  
 والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فان كلمة أنت ضمير مخاطب وليس سوى عيذك وأنت مشهود مخاطب وأنت  
 المضمر الطاهر بحال الاسم فاسماء المضمرات أعظم قوة وأمكن في العلم بالله من الاسماء (وحكي) عن بعض العارفين  
 ورأيت منقولاً عن أبي يزيد السطامي انه قال في بعض مشاهد مع الحق في حال من الاحوال أمانيتي أي ابتك أي كينطاق  
 على الاسم المضمر بحقيقته كذلك ينطاق عليك ما هو مثل الاسم الطاهر ولا مثل الوصف الطاهر وهذا عين ما قلناه

من قوة المضمرات ولما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث ان يعيب أحد الشخصين ويحضر الآخر  
فيتحيل الناظر الى الحاضر ان الحاضر عين العائب وضع الله في العالم الاشارات في الاخبارات والسموات لارتفاع هذا  
الانس والعقل بين ماهو وبين من يظهر صورته واعتمدوا عليه ولما أخبر الله تعالى ان الانسان مخلوق على الصورة قال  
عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم وفصل بين الحق وبين من هو على الصورة فكانه قال كنت من حيث  
عينيكم لأن هو على صورتك الرقيب عليهم فتابأت في هذا الموضع مناب العين المقصودة ولما جرى في هذه الاسماء  
المضمرات سميها بكتب الهو وهو حرم حسن بالعناني في هذه الاسماء المضمره وهي تقبل كل صورة قديمة وحديثة  
لتمكنها وعلوها عامها والعالم وان تكثر فهو راجع الى عين واحدة

فكل من في الوجود حق \* وكل من في الشهود خلق

فاطر الى الحكمة تحت \* في عين حق يحويه حق

فاعبد محق والحق محق \* فليس حق ولا محق

فيا ولي لا تعطل زمانك في المطر في الحركات وتحققها فان الوقت عز يزناطر الى مآنه فاعتمد عليه بما يعطيك من  
حقيقته فانك ان كنت ناول البصيرة عرفت من عين النتيجة عين الحركة والحركة فان الحركة حقيقة العين والحركة  
من وراء حجاب الكون والنتيجة طاهرة سافرة معرنة عن شأها فاعتمد عليها فهد بصيحتك لك يا ولي ولهدا ما نسب  
الحق الى نفسه انتقالا لاودكر النتيجة ليعرفك ماهو عين الانتقال المسبوبة اليه في بارلة تامل قوله يرلر نالي  
السماء الديسي في الثلث السابق من التليل ثم ذكر النتيجة وقال فيقول هل من نائب هل من داع هل من مستغفر وقال  
مثل هذا كثير الريح عماده من تعب العكس والاعتدال فان المقصود من الحركات ما نتج لأعيها وكذا كل شيء  
فالمستأولا الحسب ما كان له فائدة ولكن عشا الايمان به ومن هيا يعرف قوله احسنتم انما حلقاكم عينا وقوله  
وما حلقا السماء والارض وما بينهما باطلا ومن هيا تقع التنبيه على معرفة الحكمة التي أودع الله لها العالم وان اسمه  
الحق تعالى حق وقوله انه عني عن الغائبين ان معناه عني عن وجوده لاعتن ثبوته فان العالم في حال ثبوته يقع به  
الاكتفاء والاستعانة عن وجوده لانه وفي الالوهة حقها بامكانه ولو لاطلب المحكمات واقتنارها الى ذوق الحالات  
وأرادت ان تدوق حال الوجود كما دقت حال العدم فسأت لسان ثبوتها واحب الوجود ان يوجد أعيانها ليكون  
العلم لها وقافا وحدها لا اله وهو العبي عن وجودها وعن ان يكون وجودها دليل عليه وعلامة على ثبوته بل عدمها  
في الدلالة عليه كوجودها فأني شئ ربح من عدم أو وجود حصل به المقصود من العلم بالله فهد اعلم ان عباده سبحانه  
عن العالم عين عباده عن وجود العالم وهذه مسئلة غريبة لا تصاف الممكن بالعدم في الأزل وكون الارل لا يقل الترجيح  
وكيف قبله عدم الممكن مع أزليته وذلك انه من حيث ماهو ممكن لنفسه استوى في حقه القول بالحكمين فبايعرض له  
حال عدم الاو يعرض له حال وجودها كان له الحكم فيه في حال العرض فهو مرجح والترجيح بدسحب على الممكن  
ارلا في حال عدمه وانه منعوت بعدم مرجح والترجيح من المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون الاقصا لذلك  
والقصا حركه معوية يظهر حكمها في كل واحد بحسب ما تعطيه حقيقته فان كان محسوسا وقع حيزا وشعل حيزا وان  
كان معقولا رال معنى وأنت معنى ونقل من حال الى حال وفي هذا المزل من العلوم علوم شتى منها علم الدعاء المقيد والدعاء  
المطلق وما يسمى ان يقال اسكل مدعوقا عامل به ومنها علم الحركات وأسبابها ونتائجها ومنها علم منزلة من تتكلم  
فبما لا يعلم ويتخيل انه يعلم هل ماتتكم به علم في نفس الامر أم ليس تعلم أم يستحيل ان يكون الاعمال السكن لا يعلمها هذا  
التكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله لتمييز المراد فيعلم به مرنة الجهل من العلم والجاهل من العالم وأما  
الاعلم ومنها علم تعيين من جعل الله الخيرة في العالم على يديه وهل الخيرة تعطى سعادة على الاطلاق أو شقاوة وفيها  
تفصيل منها ما يعطى سعادة ومنها ما يعطى شقاوة وهل التحذير فيه هل كونه متحذرا به اسم مفعول لذاته أم يمكن ان  
لا يتحذير فيه وفيه علم سب الاحتراق الذي يجوده صاحب الخيرة في باطنه في حال حيزه وهل اذا علم الحائر ان الذي تحذير فيه

لا يكون العلم به الا عين التحير فيه فيزول عنه ألم الاحتراق ومنها علم نص الادلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ومنها علم عرب وهو هل يمكن ان يمر على القابل للعلوم زمان لا يستعيد فيه علما لم لا ومنها علم الرتبة الالهية هل تعجب عن الله أو تدل على الله وصفة من تحجبه وصفة من تكون له دلالة على حاله ومنها علم كون الله ما وجد واحد اقط ولا يصح واء أو واحد اثنين فصاعدا معا من غير تقدم في الوجود ولا تأخر ومنها علم كون الحق لا تنبت له أحدية الا في الوهية وما في وجوده فلا بد من معقولين فصاعدا فاجعل ذلك ماشية اما سببا وصفات بعد ان لا تعقل أحدية ومنها علم تعاقب الاسماء الالهية بالكائنات ومنها علم سمي الآخرة الى ان نحى ومن أين جاءت وما هذه الحركة المنسوبة اليها ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ومنها علم جهل من أعرض عن الله وأيمانوا لو افهم وجهه الله وكيف يشقى من أقبل على وجهه الله وان لم يقصد الاقبال على وجهه الله وهو في نفس الامر مقبل على وجهه الله معرض عن وجهه الله ومتى ينطلق على الانسان الاقبال على الله بكل وجهه وذلك اذا كان الانسان وجهها كله وعينا كلها لم يصح في حق من هذه صفته اعراض عن الله ومنها علم عرب وهو انه لا يرجع الى الانسان الا ما خرج معه الاصل الذي بعده وهو قوله واليه يرجع الامر كله ومنه بد الامر كله واليه يعود وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اعماهي اعماكم ترد عليكم فاجهد ان لا يخرج عنك الا ما تحمدر جوعه اليك ومنها علم من يكون مع الله على آخر قدم ما يصح ولا يكون ذلك الا في حضرة التكليف اذا لم يتركه الا في وجهه فاعث على علم هذا ومنها علم الرغب والخشيان وما يقع فيه الرغب والخشيان وهل ثم موطن للانسان يكون فيه لا يكون دينا ولا آخرة وأعني بالآخرة الدار الآخرة التي حافت الشرائع بها عن الله ومنها علم ما انقسم الحال في الدنيا الى قسمين الدار في الآخرة من لان حمة وجههم وفي الدنيا منزلتان عذاب ونعيم أو لم ولذة فاذا كان الانسان في حال يقال فيه انه لا صفة له كدعوى أي يريد فهل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموضع الذي ليس بدنيا ولا آخرة ومنها علم ما يؤل اليه حال من ترك الاحد بالاهم فالا هم وفيه علم الامور العوارض ما لها من الاثر في العالم ومنها علم خزائن الارزاق وقول بعض الصالحين وقد شكى اليه شخص كثرة العائلة فقال له ادخل الى بيتك واطركل من ليس له رزق على الله فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له مما ترك كثرتهم أوقاتهم ومنها علم الفصل بالمشهود والكشف بالحكم وفيه علم الفرق بين الارادة والمشيئة والهمة والعزم والقصد والنية وفيه علم للملأ من صفات من استجاب بهل يقوم بها كلها وما يطله من استجاب به وفيه ومنها علم مراتب القول وبما اذا بسبب سوء اليه من الحسن من الطيب ومنها علم بيان الطرق الموصلة الى الشاء على الله طريق التعزيب والاثبات ومنها علم ما يقع به التساوي بين الاشقياء والسعداء في الدنيا ومنها علم الميل الى الاكوان والميل الى جانب الحق وما يحمد من ذلك وما يذم ومنها علم اقامة نشأة ما نسب الحق الى نفسه مما لا يقوم الا على أيدي عباده ومنها علم الكور والخور واللازم والقائم والخاضع والدارل ومنها علم الاعلام بتكرار القصد الى الحق في الامور التي دعا الحق عباده اليها من العبادات ومنها علم السبل القريبة والبعيدة والسالكين فيها واحسان الآثار اذا كان السلوك فيها وعليها مشروعا وغير مشروعا لكن يقتضيه العقل السليم والطريق الصحيح وتعيين القرب الالهية في ذلك من غير توقيف وما يصح من ذلك وما لا يصح ومنها علم الحمد لله على آلائه القريبة المناسبة من الانسان ومنها علم السبل موحود من المنافع في العالم ومنها علم المواضع في العالم وما معتقلا وشرعا ومنها علم ظهور المعلوم في صورة الموحود وتبزيه في الوجود من الوجود الحقيقي ومنها علم المحل والمثل ومنها علم ما لا يتقبح به الاعداد العما يتقبح به ومنها علم احوال السائلين وما يليق بكل سائل من الجواب ومنها علم ما يقبل الحق من أعمال عباده مما لا يقبل مع كونه ليس بمحرم ولا مدموم ومنها علم الفرق بين العظمة الالهية والكبرياء ومنها علم الاحسان ومعرفة ماهيته ومنها علم صفة من ينوب الحق عنه في صرف ما يسوءه مع وجود ما يسوءه ومنها علم المعارضة بالمثل ومنها علم عواقب الاسماء الحسنى ومنها علم العمارة والخراب وحكمهما في الدنيا والآخرة ومنها علم الرجوع عن الحق ما يؤثر في الرجوع ومنها علم تقدير الواحد بالكثر وكما قال بعضهم

وما على الله بمسكرك \* أن يجمع العالم في واحد

فمنها علم تقدير التجال في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ومنها علم عرض الفتن على القلوب وحكم من أسس  
بها من عبده ومنها علم السبب المتيق للشاك على شكهم المتكمن من المطر المخرج عن الشك فلم يفعل ومنها علم الفرق  
بين الايمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ومنها علم تنوع الحق مرضى عبادته الذين تتبعوا مرضاه سراء  
وفاقا ومنها علم تأخير البيان مع التمكن من استعمال ايصاحه لأمر يراه العالم مع الحاجة اليه ومنها علم صفة من يطلبه  
العلم الاطلى ومنها علم ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستر منها ومنها علم تدخّل عالم الغيب في الشهادة وعالم  
الشهادة في الغيب ومنها علم الاستدراج والمكر ومنها علم كل علم غايته العمل فلم يظهر غايته ما العلة في ذلك ومنها علم  
كون السماء كالحبة لا كالسكر الخوف وان همة السموات على خلاف ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولما ذاب رجوع سير  
السكر كحل لانفسها ولعلك دائرها وفيه علم ما لا يدعى فيه تنازع لوجود الامكان العقلي فيه ومنها علم ما يؤثر  
العلم به في نفس العالم به ومنها علم انه تعالى خلق العالم أعيان الحواهر ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم  
ومن كل جنس ومنها علم الآباء والاسماء في المعاني وغير المعاني ومنها علم التعلّق بالاسباب وترك التعلّق بها والله يقول  
الحق وهو بهدي السبيل انتهى السفر الرابع والعشرون .

### \*) (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

\*) اباب الثالث والستون وثلاثمائة في معرفة منزل حالة العارف ما لم يعرفه على من هو دونه

ليعلمه ما ليس في وسعه أن يعلمه ونزيره الباري عن الطرب والفرح \*

وضع الموارد للحساب \* جاء به مطلق الكتاب

كتاب ذات لا يراعى \* ولا مداد ولا اكتساب

ولا صفات ولا نعوت \* ولا ذهاب ولا آيات \*

فان يقبل لادى اعتراه \* فاسله قابل المتاب

طامعه الشكر في قدور \* وفي جفان مثل الخواوي

هدا منزل التوحيد العقلي أعنى توحيد الافعال أى لا فاعل الا الله وهو منزل شريف فاعلم ان العالم لم يزل في حال عدمه  
مشاهد الواحد الوحد لانه لم يزل في عدم مرجح وهو نوات العين وقد وضعه الحق في حال عدمه بالسمع والطاعة فلم  
يستحل عليه اضافة المشاهدة ولهذا لم يسكره أحد من الممكات في حال وجوده الا ان هذا الموجد الانسان وحده من  
بين العالم أشرك نعبه به من غلب عليه حجاب الطمع وهو ما اعتاد أن يسمع ويطيع ويعبد بالاصالة الرب يشهده  
وقد صير ذلك المعبود حجاب الطمع عياله فاتخذ ما اتخذ من الموجدات التي يشهدها ويراهها ما من العالم السماوي  
كانكوا كب واد من العالم الاسفل كانها صر أو ما تولد منها رابعة على المشاهدة التي اعتادها وسكنت نفسها اليه  
ونوه في نظره ان ذلك المتعبد لها شهد الحق وان اقرب اليه معه فعد نفسه له خدمة ليقر به الى الله عز وجل كما أخبر  
الله عنهم اهم قالوا ما بعدهم يعنى الآلهة الذين اتخذوها للعبادة الايقرة بوالى الله رافى فأكدوه برافى وكان هدا عن  
نظر واحتياطهم رأوا أصحاب الشرائع المنيرة الالهية قد قيدوا الناس بالسجود ووضع الوجود على الارض والركوع  
والاستسقاء على طريق القرينة الى امته في جهة معينة وتفصيل حجر قالوا لانه بين الله وجاؤا تعظيم شعائره واعلام  
محدثات أصاها الى الله وحده لواتعظيمها ايها أى تلك الشعائره والمساكن من تقوى القلوب وقرنوا بذلك التعظيم  
اداطم مساهمة فانما زادهم ذلك اعتدادا على ما فرقوه وبصوه من الآلهة والشرائع ولم يفرقوا بين ما هو وضع لله في  
حلقه وبين ما وضعوا لنفسهم من انفسهم وكلامنا هنا مع الائمة أصحاب النظر الاوّل الذين وضعوا هذه الامور  
معبودة لهم على طريق القرينة الى الله عز وجل ثم انهم بما عتروا به ما رأوه وسامعوه في الشرائع الالهية من سعادة المجتهد  
على الاطلاق سواء أخطأ أو أصاب فالاجر له محقق بعد استيفاء النظر في حقه والاحتياط في زعمه على قدر ما أعطاه الله

في نفسه من الاستعداد فتخبروا فيما ليس برهان انه برهان على ما طلبوه مما اتخذهوا الها الاعن برهان في زعمهم وهو قوله ومن يدع مع الله الها آخر لبرهان له به يعني في زعمه فدل على انه من قام له برهان في نظره انه غير مؤاخذ وان خطأنا كان الخطأ له مقصودا وانما كان قصده اصابة الحق على ما هو عليه الامر وأصل هذا كله ان لا يعبد عبياله لا ذصالة ما تعودده ولما جاء خبر بل عليه السلام ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما هو الامر عليه في صورة أعزاني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان تدرون من هذا أو قال ردوا على الرجل فالتبس فلم يحده وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحابه لما أدبر هذا خبر بل جاء ليعلم الناس دينهم وكان فيما سأله ان قال له ما الاحسان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب ان تعبد الله كأنك تراه لما علم ان العباد على العيب تصعب على السعوس ثم يتم وقال فان لم تكن تراه فانه راءك أي أحصر في نفسك انه يراك وهو نوع آخر من الشهود من خلف حجاب تعلم ان معبودك يراك من حيث تراه و يسمعك فأنما الشروع في هذا كله الاما كان فيه طؤ لا اعتراض والمه استناد ولذلك قال تعالى يصل به كبريا ويهدى به كثيرا وقال يصل من يشاء ويهدي من يشاء وهو الذي يرقق الاصابة في العطر والذي يرقق الخطأ خرج من مصمون هذا كله ان العباد لا تتعلق من العابد الا بشهودا وكلمشهودا لاسدلى الى العيب وهذا من رجة الله الخفية وأطافه وما خرج عن ذكره بالافتقار فهم ألقى الشفاء فجعل لهم الخفي في الشرع المتزل مستند من رجهتهم يستندون اليه فيه وقال فاستلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وأهل الذكر هم أهل القرآن فان الله تعالى يقول انما نحن ربك الذكر وهو القرآن وهم أهل الاحتداد ومهم المصيب والخطي فاداسأل المقلد من أخطأ من أهل الاحتداد في نفس الامر وعمل عما افتاه فانه مأخوذ لانه مأثور بالسؤال فاستند مقلد والاعتناء الذين أخطأ في نظرهم في الاصول مع توفيق ما آذاهم الله استعدادهم فيما أفنوههم به من اتحادهم الآلهة دون الله وان لم يطرأ فان الله ما كلف نفسا الا وسعها وهو ما جعل فيها فعمت رجة الامة والمؤمنين في العالم الاموحد أي مستند الى واحد وقد علمت من هذا المساق ما اشرك وباصفة المشرك وقد أعزهم الله من وجه وقال لهم لانقطعوا من رجة الله ان الله يعز الدنوب جميعا هذا اذا قصد العبد فعل الذنب معتقدا انه ذنب فكيف حال من لم يتعمد ان يان الذنب واتخذ ذلك فربة كشيء قامت له فهو أبقى بالمعرة وأما مؤاخذة أهل الشرك على القطع بقوله ان الله لا تغفر ان يشرك به فهو ظاهر اقرب الى الحال وامام طريق اللسان فهو الواقع فان الله ماستر الشرك على أهل الشرك بل طهروا به وهو احبار مما وقع في الوجود من ظهور الشرك وسرتماد من ذلك لمن يشاء ان يستر فان ثم امور لم تظهر لعين ولا عقل كجاء في وصف الحجة فيها ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن قرائن الاحوال تدل على القطع بمؤاخذة المشركين ثم لم يذ كر سبحانه ما هو الامر عليه وفيهم بعد المؤاخذة التي هي اقامة الحد عليهم في الآخرة يوم الدين الذي هو الخزاء فيدخلون الدار مع بعض آلهتهم ليتحققوا مشاهدة ان تلك الآلهة لا تعني عنهم من الله شأ الكوهم اتخذوها عن نظرهم لاعن وضع الحقي فأنظر يا ولي في عدل الله وفضله وله الحمد على كل حال وهذا حد سوى صحيح فان الشاء على كل حال من مشرك وغير مشرك فان المشرك كقوله ما جعل العظامه والكبرياء الله وحمل الآلهة كالسدنة والحجاب ما عده وهم الامس أحله وان أخطؤا فيهم فأخطؤا الا في الاحدية فهم أصامن الحمد سنة اذ كانوا أهل ثناء على الله توحيد عظمتها واثارها على هؤلاء الحجة ما جعل بالاك لرجة الله الساعة الواحدة التي بسطها الله على خلقه ترشد للحق ان شاء الله وأما خلافا العقائد في الله في أصحاب الشرائع الالهية وعزهم فان العالم لو آخذهم الله تعالى بالخطأ لا أخذ كل صاحب عقيدة بدينه فانه قد قدير به بعقله وبطوره وحصره ولا يدعي بنة الا لاطلاق فان بيده ملكوت كل شيء فهو يقيد ولا يتقيد ولكن عفا الله عن الجميع في ان أراد اصابة الحق وان يوفيه حقه وفقه اعلمه سعته واتساعه وأبنة اعتد اذ كل معتقده مشهود لا يصح ان يكون معقودا عند اعتماد الاعتقاد فانه بطا اعتقاده به وهو على كل شيء شهيد فصاحب هذا العلم يرى الحق دائما وفي كل صورة فلا يسكره اذا أسكره من قيده ومع هذا فانه قد عفا عن قيده تنزيهه أو تشديده من أئمة الدين ثم انظر في شهادة الله عز وجل عند نبيه صلى الله عليه وسلم في حق

الشركيين ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فهو تدبیه عجیب ولما قيل لهم اسجدوا للرحمن ومارأوا له عينا ولا يعلمونه  
 الاسمى الله ولم يعلموا انه عين مسمى الرحمن فتحيوا الى الرحمن انه شريك فانكروا ذلك ولم ينكروا ذلك فيمن  
 نصبوه الها على ما قررناه لانهم عالمون بأسماء من نصوهم آلهة من دون الله فعلموا باسمائهم انهم ليسوا في الحقيقة في  
 الالهة مثله فان له تعالى عندهم توحيد العظمة والكبرياء ودلهم بالسجود للرحمن على عبادة غيب فقالوا وما الرحمن  
 أسجد لما تأمرنا وزادهم نفور الاسم ما علموا في الغيب الا الها واحد فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ادعوا الله أو  
 ادعوا الرحمن أيا مائد عوا فله الاسماء الحسنى فتعجبوا من ذلك عابا للجب لا هم تخيلوا ان مسمى الرحمن ليس هو مسمى  
 الله وان كان لكل واحد الاسماء الحسنى وذلك لما أسمى الله صائرهم وكشف أعطيتهم فلم يقولوا عن الله ما أراد من أنزله في  
 حقهم وحمل الحق ذلك أصاصتد العلم حيث جاء اليهم باسم يطلب مسمى لا يعرفون هذه العلامة له حين علم ذلك أهل

الله وحاصه \* فانه والرب والرحمن والملك \* حقائق كلها في الذات تشترك

فالعين واحدة والحكم مشترك \* لدايد الحميم والارواح والملك

وكلها أدوات بين حائقا \* وبساو هدا بضمن الدرك

حامت بهارسل الرحمن قاطمة \* مع الكتاب الذي قد ساقه الملك

واعلم ان العلم بالله لطيف بقا طريقي يستقل العقل بادرا كنه قبل ثبوت الشرع وهو يتعاقب باحديته في الوهته وانه  
 لا شريك له وما يجب ان يكون عاياه الاله الواجب الوجود ليس له تعرض الى العلم بذاته تعالى ومن تعرض بعقله الى  
 معرفة ذات الله فقد تعرض لامر يجرعه ويسىء الالب فيه وعرض نفسه لخطر عظيم وهذا الطريق هو الذي قال  
 فيه الخليل ابراهيم عليه السلام اقومه أفلكم ولما تعدون من دون الله أفلا تعقلون فسيهم على ان العلم بالله من كونه  
 الها واحدا في الوهته من مدركات العقول فأأ حالهم الاعلى أمر يصح منه ان ينظر فيعلم بنظر ما هو الامر عليه  
 والطريق الآخر طريق التمرع بعد ثبوته فائق عما أتى به العقل من جهة دليله وهو إثبات أحدية حاقه وما يجب له عز وجل  
 والمسلك الآخر من العلم بالله العلم ما هو عليه في ذاته فوصفه بعد ان حكم العقل بدليله نعمته فيما يقبله عن ربه من الخير  
 عنه سبحانه مع ليس كنهه شيء وان لا يصبر له مثل بل هو الذي يصبر الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم فاسب اليه تعالى  
 أمور لا يتسكن للعقل من حيث دليله ان يسبها اليه ولا يتسكن له ردها على من قام الدليل العقلي تعدده على عصمه  
 فأورنه ذلك حيرة بين الطريقين وكلا الطريقين لا يقدر على الطعن على أحدهما من العقلاء من تأول تأويل  
 تزيه وتأييد وعصا تأويله ليس كنهه شيء وقوله وما قدر والله حتى قدره ومن العقلاء من سلم علم ذلك الى من جاء به أو  
 الى الله ومن العقلاء من أهل اللسان من شوه وعذر الله كل طائفة ما طلب من عباد في حقه الا ان يعلموا انه اله واحد  
 لا شريك له في الوهته لآخر وان له الاسماء الحسنى ما هي عاياه في المعاني في اللسان وقرن الحياة والسعادة بمن وقف  
 عند ما حاه من عنده عز وجل في كتبه وعلى السنة رسله عليهم السلام

اذا أنان الحق عن نفسه \* بنفسه في كتبه فاعتقد

فما علينا من حجاج به \* وذلك العلم به فاعتقد

فان حيل العلم من عامه \* به الذي يبي وجود العدد

\* وابه في شأنه واحد \* وابه الله الذي لم يلد

كذلك لم يولد ولمن رابه \* بهقله عن فكره لا ترد

ورهن ذلك بأولي اختلاف المقالات فيه من العقلاء المطار وتعاقب المقالات فيه من كل من جاء من عنده من رسول  
 وحي وولي وكل يحبر عن الله ولو وقف العاقل من المؤمنين على معنى قوله في كتابه ولم يولد وعلم ان ما شحه العقل من  
 وكرهه من كيب مقدمته ان تلك النتيجة للعقل عايبها ولادة وانها مولودة عنه وهو قد بني ان يولد فأين الايمان  
 من المولود الاعيب بحلاف ما ادشج العقل بسمة الأحدية له فامعقولية الاحدية للواحد عين من نسبت اليه



الأحدية فالعقل على الأحدية ولادة وعلى الاستناد اليه ولادة وعلى كل لا يكون له على عيه ولادة فأما هو بته وحقيقته  
والعقل عليها ولادة وقد بني ذلك بقوله ولم يولد من هتاعرف ان كل عاقل له في ذات الله مقالة إنما عبد ما ولده عقله  
فان كان مؤمنا كان طمعا في إيمانه وان لم يكن مؤمنا فيك فيه انه ليس بمؤمن ولا يسا بعد بعنة محمد صلى الله عليه وسلم  
العامه وبلوعها الى جميع الآفاق وان الله عماد اعمالوا على إيمانهم وصدقوا الله في أحوالهم ففتح الله أعين اصائرهم  
وتحلى لهم في سرائرهم فعرفوه على الشهود وكانوا في معرفتهم تلك على بصيرة وبينة شاهد منهم وهو الرسول المبعوث  
اليهم فان الله جعل الرسل شهداء على أئمتهم ولا يهمهم مع كون هذا المؤمن على بنة من ربه حين تحلى له تلاء في تلك الحال  
شاهد منه وهو الرسول فأقامه له في الشهود كما آت فقال له هذا الذي جئتكم من عنده فلما أبصره ما أكره بعد ذلك مع  
اختلاف صور التحلى وبما كنى عنه من هذه حالته من المؤمنين بما وصف نفسه في كتبه وأعلى ألسنة رساله أو  
وصفته به رساله ما من العاقل المؤمن بذلك من كتاب الله وقول الرسول وكفر بذلك من قول صاحب هذه الحالة  
من المؤمنين المتبعين وأما غير المؤمنين فهم الذين يقولون السيئين غير حق ويقولون الذين يأمرون بالفسط من الناس  
وهم الورثة الذين دعوا الى الله على بصيرة كما دعوا الرسل قال تعالى عه صلى الله عليه وسلم أدعوا الى الله على بصيرة  
أنا ومن اتبعي ومعنى البصيرة ههنا ما ذكرناه أي على الكشف مثل كشف الرسل فكيف آمن بهذا المؤمن من  
الرسول وكفر به بعينه من التابع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبه المؤمن اذا جاء به فلا أقل من أن يأخذه معه  
حاكيا ومارا بما ولا سمعنا من صاحب كشف الهوى من المؤمنين حالف كشفه ما جاءت به الرسل حلة واحدة ولا تحده  
فقد علمت الفرق بين العلماء في معرفتيه وبين الرسل والاولياء وما جاءت به الكتب الملهة في ذلك فالؤمن عند  
ما أعطاه سبيله والعاقل عند ما أعطاه دليله

وأين حكم العمل من حكمه \* سبحانه حل على نفسه  
هيات لا يعرفه غيره \* الاله ادايس من حسبه  
والعقل قد أدخل معموده \* فكبره الفاصري حسبه  
وقال ههنا ولدى صبه \* في حلدى فهو على قدسه  
كلام حال فاذا حوقلوا \* قالوا تعالى الله في نفسه  
خالق المخلوق لي فاعتبر \* في فرعه الأعلى وفي أسه

فعلبك بعبادة الله التي جاءها الشرع وورد بها السمع ولا تكفر ما أعطاك دليلك المؤدى الى صدقيه وقصارى  
الامر ان تسلم له ولا مثاله مقاتله ربه ثموت صدقه وثبوت المؤمن على اتباعه ادا تصفت في الامر وعلمت ما نطق  
به الرسل عليهم السلام في حق الله حوزت ان تهب من تلك المعرفة بحة على قلوب المتبعين من المؤمنين تؤدبهم الى  
الموافقة في الطق وان ههنا حيث كان لسان الحق فسله في الفرع كما سلته في الاصل بنجام الموافقة وايك والكفر ان فانه  
غاية الحرمان فتكون من الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فاعسدر بك المسعوت في الشرع  
حتى يأتيك اليقين فيكشف العطاء ويحتد البصر ترى مارأى ونسمع ما سمع وتلحق به في درجته من غير نمو  
تشرع بل ورائه تحفة لفس مصدقة متبعة وههنا باب يتسع المجال فيه لاتساع الافعال فان توجيه الافعال يتسع  
بما ساعها فان نسب الافعال لا تنتهي بل هي في مزيد مادام الفعل يظهر من الفاعل ومعه طلب المزيد في قوله تعالى  
رب زدنى علما فان له في كل فعل تحيا حاصل لا يكون الا عين ذلك الفعل ولهذا يتميز كل فعل عن غيره بما يخصه من التجلي

وقد قلت في الحق الذي قلته \* لا ترعوى فيسه ولا تأتلى  
فانه الحق الذي جاءني \* من عنده وهو العليم الولى  
وكيف لي برده وهولى \* مؤيد كشفه كيفلى

قال الله تعالى ليس كمثل شيء فأتى بكاف الصفة في نبي المثلثة عن المثل المفروض ولها عموم البق حتى تفرق بها حال

مخصصة اذ قصارى الساطرى ذلك التوقف حتى يرى ما تعطيه قرائن الاحوال فيها وهذه آية صاحب الدليل العقلى لكنه  
 حاه هذا الحق والاتساق للثبوت باللسان العربى والمثالة فى اللسان على غير المثالة التى اصطلح على اطلاقها العقلاء فيحتاج  
 العاقل ان يتكلم دليلا على ان الحق اراء المثالة العقلية ولا دلسل يطلب من صاحب اللسان فيها فانه بلسانه نرات  
 وعلى اصطلاحه ومثل هذا لا يدرك بالقياس وبالاطر فانه يرجع الى قصد المتكلم ولا يعرف ما فى نفس المتكلم الا  
 باصاحبه عما فى نفسه وقد قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بالحق وصدق الله تعالى معترى عن لفظة المثل وحرف كاف الصفة فقد نرى عن  
 أدوات التشبيه ولحق بالالفاظ المشدك واعلم ان كاف الصفة لا فرق بينه وبين لفظة المثل وان كان لهذا الحرف  
 مواطن من مجتمعات موطن الصفة فادوردت في موطن الصفة فى اللسان وهو ان تقول زيد كعمرو فان العرب لا تريد  
 الا الافادة من المحال ان نحى عن مثل هذا وترى به انه بمثابة فى الانسانية وهى المثالة العقلية وانما ترى يدايه كعمرو  
 الكرم مثلا اوى الشجاعة اوى الفصاحة اوى العلم اوى الحسن وما أشبه ذلك مما دل عليه الحال بقرينه عند السامع  
 لتنع له الفائدة فاد قال ايس كمثل شئ ولا بد ان يقول فيما دأو يدل عليه قرينة الحال فى المجلس ولا سيما وقد اوردت فى  
 المثالة بقوله وهو السميع الصبر وهاتان صفتان محققتان فى المحلول ولا بد ان تحقق ما فى وان يعلم هل هى كاف  
 الصفات وغيرهما يطلبه اللسان منها بما وضعها فان كانت كاف صفة هيا فى الانسانية المثل ان يماثل فانت المثل  
 ما طلبت التى فى مثله وهى صميم يعود على الحق ومعلوم ان المثل ايس عين بمثابة ولو كان عين من هو مثل لما كان  
 مثالا لافعاله ولا شرا فوجود المثل عين اثبات العرب بلا شك فان عمت المثالة فى العقابى بلا شك ولا ينكرها اللسان  
 وان حست وهى الماحضة له حقيقة لا بخارج امثل زيد كالجحر لا تساعى العلم اوى الخوذة من العلماء من جعل الكاف  
 فى ايس كمثل شئ رائدة فان كانت جاءت لمعنى ما هى رائدة فان ذلك المعنى الذى سبقت له لا يظهر ولا يحصل الا بهامى  
 نفس الماحض فانتى ان تكون رائدة فان الله ما خلق شيئا ماطلا ولا عشا والرائد لعبر معنى انما هو عيب والعرب من  
 المحال ان تحى برائد لعبر معنى فاد اجاءت بهذا الحرف جاءت به معنى فهو لما حامت به فان المتكلم لا يحى بالكلمة وما  
 يقوله الجوى رائدة الا لتؤكد فاد ازال التوكيد فاد اما هى رائدة فان الكلام المؤكدا ما استعمل دوما  
 وما يقوم مقامها فاد اكد تعالى فى المثل ما هى رائدة فجعل تأكيد فى المثل فى معاملة من أثبت المثل فرما  
 ووجوداى رعه والصحيح فى هذه الكاف انها كاف الصفة نقرأ الاحوال أى لو فرض له مثل مماثل ذلك المثل  
 فاحرى ان لا يماثل فهو ابلغ فى المثالة فى اللسان ثم يقول فى قولنا قرائن الاحوال لكون الحق ما وصف الانسان  
 الكامل الاعاوص به نفسه فى مثالة الانسان الكامل ان بمثابة شئ من العالم ويعد هذا قوله انه خلق آدم على  
 صورته فهذا خبر تنوع به الاس للنفس فى العالم رائد لعبر معنى لانه ما فيه عت ولا ماطل بل كل ما فيه مقصود لمعنى  
 فان قلت ما فى المثالة فى الفعل فاد ايان هدا من وجهين الوجه الواحد ان يفعل بالآلة ظاهرة فاذا قلت فى توجيهه فى  
 الافعال جعلها آلة فيتعمل بما ييسر فى الشاهد لا بفعله فحين له كالتقدم للبحار والاراة للخطا مثل هذا اذا جعلناه  
 مثالا اذا جعلناه بنفسه مثالا وهو الوجه الآخر من الوجهين فى الخواب وهو الفعل بالارادة والقصد وهى آلة طائفة  
 فانما سبقت وهو يفعل بالارادة فاد كان الانسان صاحب همه فاد فانه يفعل بحمته كان مثاله ولا يوجد ذلك فى كل  
 اسار من هذا النوع فانما يحسن به وله فيفعلنا ويفعل بواو يفعل فسادا ولا يثبت التوجيه فى الاعمال الا ان  
 تكون آلة لا بد من ذلك والله العالم والعلم الذى اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفى هذا الملل من العلوم علم ما دى من  
 الرمان لقيام الساعة وفيه علم الفرق بين ما يبرل من العلم على قلوب العلماء من حضرة الربوبية وحضرة الرحمانية  
 دون غيرهما من الحضرات الالهية وفيه علم ما يدعى ان يكون عليه صاحب هذا العلم من الصفة وهل يصح هذا العلم  
 ان لا يرفع به رؤسا لا وفيه علم الاسرار التى لا تداع وفيه علم الرد والقبول وفيه علم الفرق بين الرضا والمشرات وان  
 الرضا اعم والمشرات اخص فان الانسان قد يرى ما يحدث به نفسه وما يلعب به الشيطان أو يحزنه ولولم يكن لذلك أثر

فيمرر وبتله أو أرها له نفسه ما أنت الشارع لذلك الخوف من بلا وهو قوله أن يتقل صاحب الرؤى بالمفرغ على يساره  
ثلاثا ويستعيد بالله من شر ما رأى فانها لا تصرفه وليتحول من شقه الذي كان عليه ثانيا حين الرؤى إلى شقه الآخر فانها  
تتحول بتحوله كتحول صاحب الاستسقاء رداءه عند الدعاء فيحول الله حالة الحذب بالخصب ويرمى شرها عن  
اتخذها معاذ لم يؤثر فيه ادهو ليس محلل للآثر وان كان قد ورد ولكن على وجه خاص وقد ورد في الشرع ان العبد  
يهمل فعلا يسخط به به يفعل فعلا يرضى به به وفيه علم في أى صورة يستعمل الدليل العقلى وفي أى صورة  
لا يستعمل وفيه علم حقائق الاشياء التي بالعلم بها يصح ان تكون معلومات وفيه علم الحدود الالهية الموضوعة في العالم  
في الدنيا والآخرة ونهتهى أوقافها وفيه علم العلم المولود من غير المولود والمولود علم ما ظهر عن الفكر والتدبر والروية  
وفيه علم مقارعة الوجود والعدم وفي أى حصرة أو ميدان يجتمعان وليس لهما ميدان مقارعة الالممكات فالمرجح  
عالم بالمرحوج معلوب وفيه علم التوحيد الالهي وأما كنهه ستة وثلاثون وفيه علم ما يعمل وما لا يعمل وفيه علم  
ما ينبغي ان يتخذ عدة للشهادته من الاسباب وغيرها ونام غير سب تدفع به وفيه علم الفصل والوصل ولهما بابان في  
هذا الكتاب وفيه علم الاصل الذي منه أو نه ظهرت الاكوان وأعيان العالم وفيه علم من هو العالم ومن يحفظ عليه  
صورته ومن لا يحفظ عليه صورته وفيه علم سمة الحركة إلى العالم العلوى وما نطقت تلك الحركة وفيه علم الانتقال  
من حال إلى حال وما أصل ذلك وفيه علم نشأة الانسان على الانفراد أو على بالاسان الانسان الحيوان وفيه علم التثبت  
في الامور وما سب وما ينبغي وفيه علم المحر والقصور ومن هو أهله وفيه علم الحافظ والحفظ والمحفوظ من حيث ما هو  
محفوظ والمحفوظ به وفيه علم الزيادة والنقص وان الدنيا من حيث حلقها الله ما زالت تنقص وان الآخرة من حيث شرع  
النقص في الدنيا ما زالت تزدحم في كل يوم في مریدو الدنيا في كل يوم أضاف نقص وفيه علم من علم انه لا يكون منه  
كون كبد الماطول بكون ذلك كمن يطلب القيام من المهد الذي لا يصح منه القيام ولما دبر يده مع علمه انه  
لا يستطيعه وفيه علم عناية الحق بعدة في حال لا يتصف فيه العبد بالعقل ولا بالوجود كآني يرد أمثاله من الاولياء  
وكعبسى ويحيى من الانبياء وفيه علم اقامة الحج وفيه علم ما يستقل العقل بادر كنهه لا يستقل بادر كنهه وفيه علم طيب  
الحيث عند الخبيث وفيه علم نسبة الاصابة لكل محتدم ومعنى ستة الخطأ إلى المحتدم وان ذلك الخطأ علم في نفس  
الامر وحكم الله وفيه علم الصنائع العملية بالطرة والروية والعلم بهذه ثلاثة أحوال هي بالطرة في الحيوان والتعليم  
في الضعيف العقل والروية والروية والتدبر في القوى العقل الصحيح الفكر والطر وفيه علم ما يتقى ومن يتقى  
و بما دبتى وأصاف المتقين وفيه علم الفرق بين اللاء والاتباء وفيه علم الفرق بين الصالح لصلح فيه بالخجل أو  
بالاصالة وفيه علم حكم الخزاء الوفاق المناسب بالاتفاق وفيه علم أحوال الدم ومضى تعين وفيه علم التدبيل والتحويل  
في الصور مع فناء العيني وهل يتقل الامم بانتقال الحال أم لا وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه  
وكيف يسب للثأر التقدم على من هو متأخر عنه وفيه علم ما تعطيه العادة من العلوم وفيه علم عموم رجة المحلوق وهو  
من أسنى العلوم وأحماها وفيه علم ما يمكن أن يكون فيه التساوى بين المحلوقات وبين ما لا يكون وفيه علم التز به وكتابة  
الحلى من الحق والحق من الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة ميرل سرين من عرفهم مال الراحة في الدنيا والآخرة والعبادة الالهية

ادامقام شخص عن سواء \* احكام فذلك السبب

فان لم يسئسه وقام فيها \* فلا شك لديه ولا رتبات

ولو بدعوا عليه اذ اعدى \* لكان دعاؤه فيه بحاج

لصدق الوعد والاخلاص فيه \* يصيب اذ يريد ولا يعاب

هدا منزل البشرى الالهية بالراحة التي أوجها الاعتناء الالهي بمن بشر بها من عباد الله الصالحين إلى يوم القيامة وفي  
القيامة فان الله لم يزل كل شيء عنده بالفعل في عبادته ما عنده شيء بالقوة فوردت النعم بيات الالهية اليه ما كان لله فيه

من الافعال والاحوال ليتذكر بعقله شهوده ذلك من ربه فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي أوجب له  
 قول النصر قاطبي فيه وتلك الحالة الثبوتية امثلة أمر الحق بالتكوين فان الامر لا يرد الاعلى متصفا بالسمع  
 والقول الالهي لم يزل والسمع الثبوتي لم يزل وما حدث الالسمع الوجودي الذي هو فرع عن السمع الثبوتي فانتقلت  
 الحال على عين السمع ما انتقل السمع فان الاعيان لا تتقلب من حال الى حال وانما الاحوال تلتبسها احكاما فتلتبسها  
 ويتغير من لا علم له ان العين انتقل فالاحوال تطلب الاسماء الالهية لان الاعيان هي الموصوفة بالطلب ويحدث للاعيان  
 أسماء والمعاد عسب احكام الاحوال التي تتقلب عليها ولولا الاحوال ما تميزت الاعيان فانه ما تم الاعيان واحدة تميزت  
 بداتها عن واجب الوجود كما اشتركت مع في حوب الثبوت فله تعالى وحوب الثبوت والوجود ولهذا العين وحوب  
 الثبوت فالاحوال لهذه العين كالاسماء الالهية للحق فكما ان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تكثره كذلك  
 الاحوال لهذه العين لا تعدد هاولا تكثرها مع عقولية الكثرة والعديد في الاسماء والاحوال ويهدا صرح هذه العين ان  
 يقال فيها السها على الصورة أي على ما هو عليه الامر الالهي فحصل لهذه العين الكمال الوجود الذي هو من حالة الاحوال  
 التي تقلت عليها ما نقصها من الكمال الا وهو في حكم وحوب الوجود للتمييز بينها وبين الله لا يرتفع ذلك ولا يصح  
 لها فيه قدم وله تمييز آخر وذلك ان الحق يتقلب في الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه يستحيل أن يكون للحال على  
 الحق حكم بل له تعالى الحكم عليها فلهذا يتقلب فيها ولا تتقلب عليه كل يوم هو في شأن فانها لو تقلت عليه أوجبت له  
 احكاما وعين العالم ليس كذلك تتقلب عليه الاحوال فتظهر فيها احكامها وتقلب عليها اعلمها ما يد الله تعالى فاما تتقلب الحق  
 في الاحوال معلوم بالبرول والاستواء والمعيرة والصحة والفرج والرعي والعصب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو  
 سبحانه يتقلب فيها بالحكم وهذا الفرق بيسار بين الحق وهو أوضح الفروق وأحلاها وقعت المشاركة في الاحوال  
 كما وقعت في الاسماء لان الاسماء هي أسماء الاحوال ومسماها العين كما ان لها الاسماء نسبة غير هذه النسبة ومسماها الحق  
 وهو السميع البصير العالم القدير وأنت السميع البصير العالم القدير فخل السمع والبصر والعلم والقدر له اوله يستبين  
 مختلفتين فانه هو هو وعن وعن فلما آتت وعن له آتت فان الله تعالى على لسان عمده سمع الله ان جده وقال فأخبره  
 حتى يسمع كلام الله وما رمت اذ رمت ولكن الله رمى والآلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقلب للحق في  
 الاحوال لاظهار أعيانها كتقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار أعيانها واعلم ان هذا المنزل ما سمي منزل سر بن  
 الاسرار تغيب وهو ان الشئ الواحد تنسبه نفسه لغيره في المحسوس والمعتقول فاما في المحسوس فآدم ثناء ما فتح في صلعه  
 القصير الايسر من صورة حواء فكان واحدا في عيه فصارت زوجها وليست سوى نفسه التي قيل لها هي اياه واحد واما في  
 المعتقول فالالوهية ليست بعبادته تعالى ومعتقول الالوهة خلاف معتقول كونه دانا فتنت الالوهة ذات الحق وليست سوى  
 عيها فكما في الحسن من آدم ومن ثناء من دانه رحالا كثيرا وساء على صورة الزوجين كذلك من ذات الحق  
 تعالى وكوبه له العالم على صورة هذين المعتقلين فالعالم خرج على صورة مؤثر ومؤثر فيه للتو الذي لتو الازمنة فان  
 الالوهة حكم للذات فها حكمت بايجاد العالم فلما أثرت الحكم بايجاد العالم لذلك ظهر العالم بصورة من أوحده بين مؤثر  
 ومؤثر فيه كما جرى في المحسوس فان الله مالحق من آدم وحواء أرضا واسماء ولا حلا ولا غير نوعه بل مالحق منهما  
 الالهة في الصورة والحكم

ان الى كان الوجود تكونها \* ذات يقدس لفظها بمعناها  
 الى لاهواها وأهوى قربها \* متى وأهوى كل من بهواها  
 ليلى وليلى والرباب وزيد \* أتراب من حبي لها يحياها  
 لومت مات وحودها بمانا \* فوجودنا عين لها وسواها  
 عجايبنا ولها فان وحودها \* فرد فلان فن ثناها

ولما كان الاصل واحدا واثنا سوى نفسه ولا ظهرت كثرة الامن عينه كذلك كانت له في كل شئ من العالم آية تدل

على انه واحد فالكون كله جسم وروح به ما قامت نشأة الوجود فالعالم للحق كالخمس للروح وكما يعرف الروح الامن  
الجسم فالما نظرنا فيه ورأينا صورته مع بقائها تزول عنها أحكام كما شاهدنا هاهنا الجسم وصورته من ادراك  
المحسوسات والمعاني فلعلمنا ان وراء الجسم الظاهر معنى آخر هو الذي أعطاه أحكام الادراكات فيه فسمينا ذلك المعنى  
روحاً لهذا الجسم فكذلك ما علمنا ان لما أمرنا بحركتنا ويسكننا ويحكم فينا ما شاء حتى بطرنا في نفوسنا فاعلمنا عرفنا  
نفسنا عرفنا اننا نحن ذلك النعل بالنعل ولهذا أخبرني الوحي بقوله من عرف نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهي  
سبرهم آياتي والآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فمما ظهر العالم عن الله الا صورة ما هو الامر عليه وما في  
الاصل شر فالي من تستند الشرور والعالم في قبضة الخبر المحض وهو الوجود التام غير ان الممكن لما كان لعدم بطر اليه  
كان بذلك القدر يسبب اليه من الشر ما يسبب اليه فانه ليس له من ذاته حكم وجوب الوجود لذاته فادع رسله الشر  
فمن هناك ولا يستقر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخبر المحض والوجود ثم من تمام المعرفة الموضوع في العلم باله ان الجسم  
في الروح آثارا معقولة معلومة لما يعطيه من علوم الاذواق وما لا يمكن ان يعلمها الاب والروح له آثار في الجسم محسوسة  
يشهد بها كل حيوان من نفسه كذلك العالم مع الحق لله فيه آثار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الاحوال وذلك من  
حكم اسمه الدهر وأحدهما الحق سبحانه ان العالم من حيث ما كلفه آثار الولا تعريه ما يابها ما عرفها وذلك انه اذا  
اتبع امره وبعثها به من طاعة الله أحسن وأرصفها فرص عبادا حال فناء ولم تمثل أمره وعصاها وأخبرنا انا  
أستطيعه وأعصاها فقص علينا اذا دعوا به أحسنها فالدعاء من أثره والاحسان من أثره فالدعاء فاعلموا انه ما أظهر شيئا  
الامن صورة ما هو هو ويستحيل ان يكون الامر الا كذلك والامن أين ومأمم الاهو ولا يعطى الشئ الاماني قوته ولهذا  
نعت الحق لما نفسه سموت المحدثات عندنا وهي في الحقيقة نعوتها ظهرت فيما ثم ما عادت عليه وبعثنا سموت  
ما نستحقه جلاله فهي نعوتها على الحقيقة فاولاها أو حدا على صورة ما هو عليه في نفسه ما صبح ولا نلت أن نصل صفة  
مما وصفها بما هي حق ولا كان بفعل صفة مما وصفها بنفسه مما هي حق لساو الكل حق له وهو الاصل الذي نحن  
فرعه والاسماء أعصا هذه الشجرة أعني شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر فما لم نصل سوى  
وجود هذا الشجر ومن تمام المعرفة بالله ما أخبرنا به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من تحوُّله تعالى في الصور في  
موطن التحول وذلك اصل تقلبنا في الاحوال باطنا وظاهرا وكل ذلك فيه تعالى وكذلك هو تعالى في شؤون العالم  
بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكمي وشأنه عدا لا يمكن أن يكون الا في عدا وشأن اليوم لا يمكن أن يكون الا اليوم  
وشأن أمس لا يمكن ان يكون الا أمس هذا كله بالطر اليه تعالى وأما بالطر الى الشأن يمكن ان يكون في غير الوقت  
الذي تكون فيه لو شاء الحق تعالى وما في مشيئته حبر ولا تخير تعالى الله عن ذلك بل ليس لمشيئته الانعلاق واحد لا غير  
ومنها قوله سمعكم أيه الشغلان يعني منكم ومن العالم الذي هو سوا ما علمنا بالثقلين لما فيها من الثقل وهو عين  
ناخرنا بالوجود فأنا ومن عادة الثقل الانطواء كما انه من عادة الخفيف الاسراع ونحن من الثقلين ونحن أثقل  
من الخن للركن الاعلى علينا وهو التراب فالانسان آخر موجود في العالم لان المختصر لا يختصر الا بمقتضى الامن مطوّل والافليس  
مختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو ما عدا المختصر أعني الانسان الكامل وأما الانسان  
الحيوان فانه مختصر العالم وله يعرف الحق ليقم عليه ميزان ما خلق له قال قوله سمعكم أيه الشغلان كما تهديد  
والانسان الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب غير ان في هذه الكلمة إشارة لاجزاء الرحمة مما أعني الثقلين وذلك  
في فتح اللام الداحلة على صميم الخطاب في لكم وان كان الفتح الالهي قديكون بما يسوء كما يكون بما ييسر ولكن  
رحمته سبقت عصبه وجاء بآلة الاستقبال وهو السين وآخر درجة الاستقبال ما يؤل اليه أمر العالم من الرحمة التي لا غصب  
بعد الارتفاع التكليف واستيعاف الحدود وما علمنا به صميم الخطاب في قوله لكم وعلمنا من الكرم الالهي أبدا انه  
رحم جباب السعداء وجاب الرحمة على القبيض ولهذا سمي ما يتألم به أهل الشقاء عدا بالان السعداء يستعدون آلام  
أهل الشقاء ايثار الخناب الحق حيث أشركوا أهلهم في أسباب الآلام ليعم قسمي الحق ذلك عدا اياثارهم حين آثروه

فلذلك جاء بحرف الخطاب ليعلم بالآلة الخطاب أنهم قوم مخصوصون لانه لا يفقد من العالم ضمير العائب فلا بد له من أهل مثل قوله في السعداء لهم حنات تحرى فائق ضمير العائب فعباوعن هؤلاء الخطابين وفتح اللام وفتح رحمة تعطيا فإش الاحوال ولطهه الاداء مراتب يعامل الحق بها عاده مثل قوله وامهم عند النالن المصطفين الاحيار ومثل قوله لما كان الله ليدر المؤمنين على ما أنتم عليه وما كان الله ليضيع إيمانكم وسحر لكم ما في السموات وما في الارض وحلق لكم ما في الارض وله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فلهو لما ومع هذا فالادب برونه والادب يكون أصحاب السلطان حلساء من غير انساط لان الشهود والانساط لا يجتمعان قال بعضهم اقعده على الانساط واياك والانساط

اني عمدت من أمر ايس يصلح لي \* ولست أعمد من بعثي بصورته

فانه قال هـ دالم أقـله انا \* وليس سورة حالي عير سوره

فان الدون الادون اذ انسب اليه ما لا يقتضيه مقامه من الصفات الشريرة تأه من ذلك لانه هجو به كبايات الشر يعان بوصف بدون ما يستحقه شرفه (وصل) وأتمس قال من أصحابا وذهب اليه كالامام أنى حامد الغزالي وغيره ما بال الفرق بين الولي والسيّـرول الملك فان الولي ملهم والسيّـرول عليه الملك مع كونه في أمور يكون ملهما فانه جامع بين الولاية والمروة فهدا علط عده نامن القائلين به ودليل على عدم دوق القائلين به واما الغزالي فانه هو فيما ينزل به الملك لا في رول الملك فالذي يرسل به الملك على الرسول والسيّـرول خلاف الذي يرسل به الملك على الولي التابع فان الملك قد يرسل على الولي التابع بالانعام وناهم ما حابه الذي لم يتحقق في هذا الولي بالعلم به وان كان متأخرا عنه بالزمان أعنى متأخرا عن زمان وجوده فقد يرسل عليه شعر يفصح ما حابه الذي وقسمه ما قد وضع عليه وتوهم انه صحيح عنه وترك لصعب الراوي وهو صحيح في نفس الامر وقد يرسل عليه الملك بالثمن من الله أنه من أهل السعادة والصور وبالامان كل ذلك في الحياة الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم اليسرى في الحياة الدنيا وقال في أهل الاستقامة القائلين بربوبية الله ان الملائكة يرسل عليهم قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألتأخاوا ولا تحزنوا وانشرنا الحجة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا ومن أولياء الله من يكون له من الله ذوق الانزال في الثمر بل بباطرأ مطرأ على القائلين بخلاف هذا الامن اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عموا سلبوكم جميع الطرق والمقامات وانه ما بقي مقام الاوهم فيه دوق ومارأوا أنهم نزل عليهم ملك فاعتقدوا ان ذلك مما يختص به السيّـرول ودوقهم صحيح وحكمهم باطل وهم قائلون انه من أنى مهم برأدة قبلت منه لانه عدل صاحب ذوق ما عدهم تحرج ولا ظعن ولا يتعدون ودوقهم من هـ الملك وقع العلط ولو وصل اليهم عن تقدمهم أو كان معهم في رماهم من أهل الله اتقول يرول الملك على الولي قبله وماردوه وقد رأينا في الوقائع من تقدم جماعة من القائلين بأمر ما فعلنا سمعوه مما قبلوه ولم يكرهوا لارتفاع التهمة عنهم في أشكاهم وأمثالهم فان قال أحد من أهل الله من أهل الاشارات وهم أصحاب البداء على رأس العدد انك قد قلت انه ما من حقيقة ولا نسبة في العالم الاوهم صادرة عن نسبة الهية ومن نسب العالم الافتقار وقد قال أبو يزيد وهو من أهل الكشف والوجود ان الله قال في بعض مشاهدته مع تفرقت الى بما ليس في البقلة والافتقار فاعلم أيها المستعبد ان الحق تعالى له الرحمة والعفو والكرم والمعرفة وما حاه من ذلك من أسمااته الحسى وهي له تعالى حقيقة وكذلك له الاتقام والطمش الشديد وهو سبحانه ارحم العقول الكريمة العفورد واتقام ومن المحال ان تكون آثار هذه الاسماء فيه أو يكون محلا لآثارها فرحم عن وعفو عن وكريم على من وعفوا لمن ودوا وتقام عن فلا بد ان الله الخالق يطلب الخلق والخلق يطلب الخالق وصفة الطالب معرفة وخلقها لا يسي ولا بد من العالم لان الحقاني الهية تطلبه وقد ينالك ان معقولة كونه ذاتا ماهي معقولة كونه الهيا فنت المرتبة وليس في الوجود العيني سوى العين فهو من حيث هو عني عن العالمين ومن حيث الاسماء الحسى التي تطلب العالم لا مكانه لظهور آثارها فيه تطلب وجود العالم فلو كان موجودا لم يطلب وجوده فالاسماء

له كالعائلة ورب العيال يسمى على عياله والخلق عيال الله الاعدد والاسماء الآل الاقرب فسأله العالم لامكانه  
وسأئنه الاسماء لظهور آثارها وما يسأل الا فيما ليس له وجود فلا بد من وجود العالم والكتاب حاكم والعلم سابق  
والمشيئة محقة فمن الحال ان لا يقع وإنما وقع التكفير في الطائفة التي قالت ان الله فقير ونحن أغنياء  
المجموع فانهم ليسوا باغنياء عن الله وليس الحق بمتأخر عن إيجادهم ولا عن اسباغ العم عليهم فضلا منه ومنه  
الحكم كتاب سبق قال الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أحسنتم عذاب بالحكم للكتاب وسنة  
الكتاب ماهي سنة الذات وتعين امضاء الحكم فيمن أمضاه فهو للكتاب كالسادن والمتصرف بحكم حبر المرتبة  
هذا تعطيه الحقائق ما نفسها وهي لا تتبدل ولتبدلت الحقائق احتل الطغام ولم يكن علم أصلا ولا حق ولا خلق ولو  
انظر العاقل في حكمة الخطاب الالهي في قوله تعالى " سنكتب ما قلوا وأحد من قوله كتبكم علي نفسه الرحمة  
يريد أوجه على نفسه لانه ما تم موحد الاله تعالى وقال سوح ما قلوه فيما يرجع صرره عليهم وقال في تمام  
الآية ويقول ذوقوا عذاب الحريق عقوبة لقولهم ولهذا كان تحقيق كفرهم بالمجموع فانهم ليسوا باغنياء  
وهذا روح هذه الآية وأما احتجاجك عائله لاني يزيد فهو إصا عن المجموع فلم يقل الدلة وحدها بل قال  
الدلة والافتقار وسنة المجموع ليست بسنة الأوراد ولولا الممكن ما ظهر أثر الاسماء الالهية والاسم هو المسمى  
عنه واسماء الاسماء الالهية فالوجود طاب ومطلوب ومتعلق الطاب العدم فاما اعدام موجود واما إيجاد  
معدوم قال الله تعالى الله لا اله الا هو هابى الا الالهة ان تكون عقلا كثر من واحد فلا أسماء الالهية أو  
المرتبة التي هي مرتبة المسمى لها التصريف والحكم فيمن نعت بها فهي يتصرف ولها يتصرف وهو غنى عن  
العالمين في حال تصرفه لا يمد به فاطر ما أعجب الامر في نفسه ومن هنا يعرف قول أبي سعيد الخراساني ما يعرف الله  
الاجمعه بن الضدين ثم تلاه هو الاول والآخرة والظاهر والباطن وأما قول اليهودي النخل يد الله معولة وقال تعالى  
فيهم علت أيديهم ولعمروا ما قالوا أي أعددوا عن صفة الكرم الالهي فان أقوالهم من أعمالهم فعلت أيديهم فوق وقع الدحل  
الذي يسبه الى الله بهم فاشهدوا من الله اما قالوا فأذا قههم طعم ما جاؤا به وكذبهم الله بعد ذلك في المال  
وسقط عليهم الكرم بالرحمة التي وسعت كل شيء ليعرفهم نامهم كانوا كاذبين وهو أشد العذاب عليهم وأشد العيب  
فانه اذا سقط عليهم الخود والكرم علموا جهلهم فتوهموه فتعدت بهوسهم تنصروا الحال التي كانوا عليها من  
الجهل بالله ويتعمون نارالة ذلك ووقوفهم على العلم وعلموا أن جهلهم أو زهم الكذب على الله تعالى بل يده  
مبسوطان يبق كيف يشاء فالحكم المشيئة فافهم وليست مشيئته عرذاته فاشهد عيبه وأحكامها حكمه  
وما ظهر العالم الا بما هي عليه من القوى

فانظر اليه نكته \* ولا تحاور حدك فكل ما هو فيه \* فانما هو عديم  
من قدر الله حق قدره \* أظهر أمر الوجود منه فكل أمر تراه عين \* من علمه فيه وهو عنه  
فعينه عين من تراه \* لذلك مالوا حودكم

فادقلت الله فهو مجموع حقائق الاسماء الالهية كلها في الحال أن يقال على الإطلاق فلا بد أن نفيده الاحوال  
وان يدينه الالفاظ وبحكم التسمية للاحوال فكما أصيب اليه فانظر أي اسم تسميه جمعة تلك الاضافة وليس المطلوب  
من الله في ذلك الامر الا الاسم الذي يخصه تلك الاضافة والحقيقة الالهية التي تطلعه ولا تتعداه ومن كان هذا حاله  
فقد ودق الله حقه وقدر قدره محملا فانه لا يقدّر قدره مفصلا لان الريادة من العلم بالله لا تنقطع دياولا آخره  
فالامر في ذلك غير متناه ألم تر ان الله تعالى نعت موسى عليه السلام برسالة الى فرعون كان من جاتها ان يقول له  
اذا قال له فرعون فما بال القرون الاولى علمها عذر في كتاب لا يضلر في ولا يسي يعي مأوجه على نفسه  
من ذلك فما كتبها في اللوح المحفوظ الا ليعلم من لس من شأنه ان لا يعلم الا بالاعلام لا ليتذكر ما أوجه على نفسه  
مما تستقبل أوقاته في المدد الطائفة فانه سبحانه لا يضلر في الذي حثتكم من عنده لأدعوك الى عاتيه ولا يسي وقال

تعالى عن نفسه سوا الله فسبهم وما سوه على الاطلاق فما يساهم على الاطلاق وانما يساهم فيما نسوه فيه مما  
لوعلموا به بالنهم الرحمة من الرحيم بذلك فلما سوه سبهم الرحيم اذ تولاهم الاسم الالهي الذي كانوا في العمل الذي  
يدعو ذلك الاسم اليه فاذا انقضى عدل ميزانه فيه رال النسيان اذ لا بد من زواله بعد كشف العطاء عند الموت في  
الدنيا ولا يموت أحد من أهل التكليف الا مؤمنا عن علم وعيان محقق لا مريه فيه ولا شك من العلم بالله والايمان به  
حاشا هذا هو الذي يعم فلا نأس أشد من الموت وما بقي الاهل ينفعه ذلك الايمان أم لا ما في رفع العقوبة عنهم ولا  
الامن احتصه الله مثل قوله تعالى ولم يك بمعهم ايمانهم لما رأوا بأسا ثم قال وهو موضع استشهاده سبه الله  
التي قد حلت في عبادته واما الاستثناء فقوله تعالى الا قوم يؤمنوا كشفا عنهم عذاب الخزي في الحياة  
الدنيا ومتعاهم الى حين فلا حكم على الله في حلقه واما نفع ذلك الايمان في المال فان ريك فعال لما يريد وانه  
يقول تعالى ان الله يعبر الدنوب جميعا فهذا قوله عهد اليماني كتابه وعلى أسنة رساله عليهم السلام

فمن يد أن الحق فيما أتى به \* رسول الى قلبي من الملائ الاعلى  
فاحذرنى بالامر من نصحه ها \* أقول ما جرى في الامور ولا أولى  
بل الامر فيده واحد ليس غيره \* فمن عالم يسلى ومن عالم يسلى  
ودنك فرقان يبين دليله \* وليس بقرآن على قلما يتلى  
وان كان قول الله في كل حالة \* على اذا ما حثت حضرته يسلى  
وحلتي غيب لا يزال محسدا \* وما امر مسسه لا يزال ولا يسلى  
حكم الحكيم الحق في الخلق طاهر \* فسمحان من أعجمي وسبحان من أحلى  
لقد حادى انعامه شهوده \* وقد حصى منه بمورده الاحلى

من اتقى الله جعل له مرقانا وان كان في عين القرآن العرير الذي هو الجمع من قريت الماء في الخوص اذا جمعتها  
كل مرقان قرآن وكل قرآن مرقان

فبين الجمع عين الفرق فادبر \* بعينك لاجتماع في اوتراق  
وليس المثل عين المثل فاحكم \* عليه بالفراق والتلاق  
وان شئت اذ افكرت فيه \* حكمنا بالسكاح والمطلاق  
ولولا الحق ما كان اتساق \* فساق الحق ملتف مساق  
وعند شرونا عمه دعاني \* لاعلم أن في العصبى مساق  
اليه في حسوم من سات \* فان طسا فسك في حقائق

فراني في الحجة وقراني في السعير فتميز الواحد عمن ثابه فان هر كل فريق بأحدثته وجمعتهم فنه من تأس  
ما مراده بقرده وأحدثته ومنهم من اسوحش في ان مراده بقرده وأحدثته فتناك عند العارفين وحشة الحجاب  
فأى نعم لا يكدره الدهر \* ولله فيما قلته الخلق والامر  
ولولا وجود الحق ما كان حيره \* ولولا وجودي لم يربى الوري النمر  
ولست سواه لو تضر حقيقة نى \* ولكنه أحسن في فشانى له ستر  
من يتحقق صدقنى فاه \* بلوح له من شأنى الدر والدر  
فدر لا يحار نسا فسانى \* وللعلم منها ما يحجوده الدر  
فان كست ذاع قبل تبين حكمه \* وان كست ذاع بين وقدر مع الستر  
فان شئت فاشر بهر حيقا محتما \* وان لم تشأ جبر اعشر لك المزور





من الاعيان ويحكم عليها بأنها اعيان هل تكثر متاعراض أو نحوها فإن الصور تختلف في العار دائماً وكل ممتور إليه  
 بالنصر من الاحسام جسم الجسمية حكم عام ونزى فيها صوراً مختلفة منها ما يكون سر ريع الروال ومنها ما يبطى في الطر  
 والجسم جسم لم يتبدل وأيس الموصوف بمظاهر الجسم وكذلك الصور الزاوية والتجلى الالهي وهذا علم فيه اشكال  
 عظيم والتخلص منه بطريق الطر الفكرى عسير جداً وفيه علم بالانساب من الشرط أن يشترطها على من استخلفه  
 مع علمه مانه معهود في اقامته ما اذا فهل اشتراطه مؤذن بحمله عن استخلفه أو دسيانه فيذكره أو اعلمه مصالحه أكثر  
 من علم من استخلفه ما هو يفتح في هذا الاشتراط أمور هائلة تفدح أو يعلم الناسب ان من استخلفه يريد منه أن يسأله  
 وبما اشترط عليه ابر به وفرة اليه وقالوا كان للنائب الاستقلال بما ظلمه في شرطه ما اشترطه وفيه علم تعرض الناسب  
 لمن استخلفه بالرشاء وما يملك من الرشاء وما لا يملك وفيه علم احاطة المستخلف النائب في كل ما يسأله من مصالحه وفيه علم  
 ان في الطعن على المستخدمين تسببه من استخدمهم وهو علم حطر حداً لذلك سبي عن الطعن على الملوك والخلعة  
 وأحبر ما ان قلوبهم بيد الله ان شاء قصصها عاوان شاء عطف بها علينا وأنما نرى بدعولهم وان وقوع المصلحة بهم في  
 العامة أكثر من حورهم وما حكمة حورهم مع كونهم نواب الله على الحقيقة في خلقه سواء كانوا كفاراً أو مؤمنين  
 وعاديين أو حائرين ما يحرجهم ذلك عن اطلاق النيابة عليهم فهل اذا جاز النائب اعزل ويجابار فيه من النيابة أو اعزل  
 على الاطلاق من النيابة ثم حددا الحق له نيابة أخرى محددة وفيه علم تعداد السعم من النعم على المم عليه هل هو من قاذح  
 أو هل هو تعرض يعاين علم قدر ذلك لما ظلم منه من الشكر عليها أو هل هو عقوبة لا مرقع مهم أو هل تسوع فيه مجموع  
 هذه الوجوه كلها وفيه علم الفرق في التعليم في موطن والإعلاط في موطن وفيه علم من أين حثت إلى أين تروح وهل  
 نمر جوع على الحقيقة أم لا وهو سلوك أبعاد ما لا رجوع فيه والرجوع للعقول والمحسوس في العالم لأية اسطة الهية  
 برجع وهل وصف الحق بالرجوع على رافقنا في الرجوع أم لا فان الحقائق تأتي أن يكون نمر جوع وفيه علم الفرق بين  
 وصف "نفوس" الاطعمة والعقول والهي والاحكام والاداب وأمثال هذه الالفاظ اذا رجع وفيه علم ما حكمة اقامة  
 الدليل لمن لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم انه عالم بهذه الصفة فهل هو عيبه مقصود بذلك الدليل أو غير فيكون فيه اقلاً  
 فيدفع به ويقسمه من اصل اليه من نقل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا مع كثيراً هو قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم رب حامل فقه ليس بفقير فاداه له ونقله إلى فقيه فله ذلك الفقيه واستفادته عالماً لم يكن عبده والنافل  
 لا علم له بشيء من ذلك وفيه علم تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان محاوراً له وكان معه سبب وفيه علم الأمر الشارع  
 بقتل الساحر ولما داسمى كاهراً ولما علم فرعون صدق موسى عليه السلام وأضرع الإيمان في نفسه الذي  
 طهره عنه عرفه حين رأى الناس هل قتل من قتل من الساحرة الذين آمنوا الكوهم سحره فقتلهم شرعاً  
 ما ظن الامر ولا ينامهم في طاهر الامر وادقتل الساحر هل ذلك القتل كفارة له وجزاء على سحره ولم يبق عليه من  
 جهة ذلك السحري الآخرة مطالبة وفيه الحق سبحانه وتعالى أم لا مطالبة عليه وفيه الله وفيه علم تفاسل المقر بين  
 عند الله ما دافصل بعضهم بعضاً وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء المؤمن بالاراء المصائب ان له حيزاً في  
 ذلك كله ولما اذا كان أهل الله في الدنيا شدة الامن سواهم ولما دبر جمع اقتضاء ذلك في فهم دون غيرهم من الناس  
 المؤمنين وفيه علم لما داحلت النفوس على حب المال ولا سيما الذهب هل خيارته درحة السكالم المعدني فوقت المناسبة  
 بين السكالمين وهل لما فيه من قضاء حوائجهم وهم فقراء اليه لوصولهم به إلى اعراسهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل  
 انسان حيث ماله فاحملوا أموالكم في السماء تكن في السماء من اكنتم ماله فقد دفن قلبه في أرض طبعته ولا  
 يندم بعده أنه الذي هو والروح الالهي أبدأ ومثل هذا يكون ابن أمه وان كان له أب ولكن لا يثبت اليه كعيسى  
 ابن مريم عليهما السلام ينسب إلى أمه وما هو به لا ابريل عليه السلام لما تمثل لها بشراسوا يا واعلمها مع هذا وما  
 است الا إلى النعمة الجسمية مع كونه يحيى الموتى من حيث ما هو من هبات الروح الامن وفيه علم العبرة الالهية وعن  
 راحه في الاسم الخاص الذي به شرعه وفيه علم متى يتعين اجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالخال هل يتعين

اجاته بالخال فيكون الجواب مطابقا للسؤال وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه واحتطاط من تناول فوق قدره وفيه علم فائدة الموعظة ولو كفر بها فان لها اثر في الباطن عند السامع وان لم يظهر ذلك فانه يحس به من نفسه وفيه علم من أراد كيد افساد فحقا فهو عنده كذب ثم اسفرت العاقبة انه صدق في نفس الامر ولكن لاعلم له بذلك وفيه علم الاوقات وماتعامل به عقلا وشرعا عند السليم العاقل وفيه علم تعيين مكارم الاخلاق وفيه علم أن العلم بما لا يعلم أنه لا يعلم علم الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل أسرار اتصلت في حصرة الرحمة بمخفى مقامه

وحاله على الاكوان وهو من الحصرة المحمدية \*

مرتبة الخمسة معروفة \* تحفظ ما حوزها من عدد

تحفظ ذكر الله من رحمة \* قامت به ليس لها مستند

سوى الذي يحفظ أعياننا \* وهو الاله المتعالى الصمد

جميع ما في الكون من خلقه \* له اذا بدعوه عدى سجد

لولاه لم نوحده بأعياننا \* مع كونه سبحانه لم يلد

فهو مع الكثرة في حكمه \* لم تنتف عنه صفات الاحد

لولاه حود الكثرة في حكمه \* لما بدا منه وحود العدد

وهو وحيد العين في ملكه \* وحكمه في كونه مستند

لما جللاه على كونه \* من نفسا من فصله ما عبيد

عزها يتركه غيره \* وحل ان يبقى بحكم المدد

سبحانه من ملك فاهر \* قد قهر الكل وأهل العدد

ليس على غير من اكوانه \* ليكل من يعرفه معمد

من أرل صح له حكما \* كذلك أيضا حكمه في الاند

اعلم أيد الله وإياك روح منه ان الله اسمى نفسه الطاهر والباطن اقصى ذلك ان يكون الامر الوجودى النسبة الشائين حلى وخفى فاحلاه لها هو الحلى وما ستره عما هو الخفى وكل ذلك له تعالى حلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اى أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحد من خلقك وهو الحلى عند من علمه الله إياه والخفى عن من لم يعلمه ثم قال وأسألتك به في علم غيبك فهذا حفى عما سوى الله فلا يعلمه الا الله فانه تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خافه وأخفى وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتيح العيب التى عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم العيب وهو الحفى والشهادة وهو الحلى وما أوحده من الممكيات وهو الحلى أنصا وما لم يوجد منه ما هو الحلى أنصا ولا يتجاوز العالم من هاتين النسبتين دنيا ولا آخرة فالزبد الواقع من العالم في العالم هو من الخفى والمر بديل الال فالعالم من بد خارج من الحفاء الى الجلال لا يزال فالخلى من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الطاهر والخفى منه يسمعه من الاسم الظن فادا أعطاه ما سأل فالاسم الباطن يعطيه للطاهر والطاهر يعطيه للسائل فالطاهر حاجب الدائن والحلى حاجب الخفى كان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعمل عباده بما يعملونه وبكاتبه تعالى بحكم التبعية لهم وان كان استداء الامر منه ولكن هكذا علمنا وقرر ليدنا بها فالانساب اليه الاما نسبة الى نفسه ولا يتمكن لنا الادراك من حكم تبعية الحق تعالى للخالق قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يعمل حتى تلاوا وقوله تعالى فاذا كرونى أدركم وقوله سبحانه من دكرنى في نفسه دكره في نفسى ومن دكرنى في ملاذ كرهه في ملاذ خير منه

فلا يكون العبد في حالة \* الا يكون الحق في مثلها

وكأما منسبه ولكس \* كذا أنا الحسك في شكها

فكل مخالفاً أمر الحق فإنه يستدعي هذه المخالفة من الحق مخالفة غرضه ولذلك لا يكون العفو والتجاوز والمغفرة من الحق حراً لمخالفة العبد في بعض العيود وأما يكون ذلك امتناناً من الله عليه فإن كان جزاءه هو جزاء لمن عفا عن عديمته وتجاوز وعفّر لمن أساء إليه في دينه فقام له الحق في تلك الصفة من العفو والصحة والتجاوز والمعفرة مثلاً بمثل يدايدها وهو ردف الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله عليهاكم عن الرأيا يأخذه منكم فنامي الله عباده عن شيء إلا كان منه بعد ولا أمركم بترك شيء خلق إلا كان الحق به الحق واعلم أن هذا المنزل هو منزل الميراث المعنوي وهو منزل الشر بعبه وكون الحياة شرطاً في جميع وجود النسب المنسوبة إلى الله وهذه النسبة أوجب له سبحانه أن يكون له أسبه الحق بجميع الأنساب الألفية موقوفة عليه ومشروطة حتى الاسم الله فالاسم الله هو المهيمن على جميع الأسماء التي من حلقها الحق وبسبه الاسم الحق لها المهيمنة على جميع النسب الاسمانية حتى نسبة الأولاد التي بها تسمى الله قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الأنبياء وما ورثوا الأنبياء ما ورثوا من العلم وإنما ورثوا العلم من غير ما ورثوا وقال بعض معاصر الأنبياء لا يرث ولا نورث ما تركنا صدقة يعني الورث أي ما يورث من الميت من المال فلم يبق الميراث إلا في العلم والخال والعمارة وعماد حده من الله في كشفهم أهل النظر في طهرهم وهؤلاء هم العلماء الذين يخشون الله لعلمهم بأنه يعلم حركاتهم وسكناتهم على التعمين والتفصيل فله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي جميع أحوالكم فإن صلى الله عليه وسلم أن الأنبياء لهم التقدم فاهم لا يورثون حتى ينقلوا إلى الله من هذه الدار فكل ما يناله المتعم ليس خاص في حياته فإنه العام من ذلك التي لا ميراث وكل ما له من بني قدمات فذلك علم موروث وفكل وارث علم في زمان فأنما يرث من تقدمه من الأنبياء عليهم السلام لا من تأخره وورثته عالم كل أمة كانت لبي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فورثته جارية وهذه الأمة المحمدية لما كان فيها محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء وكانت أمته حبر الأمم صحب الوارث منهم أن يرثه يرث جميع الأنبياء عليهم السلام ولا يكون هذا في أمة متقدمة قبل هذه الأمة فلهذا كانت أفضل أمة أخرجت للناس لأنها رادت على الوارثين بأمر لم يله الأهداه الأمة وفكل وارث بنى فعله من فيص نور من ورثه من الله ونظره سبحانه إلى أنبيائه أتم النظر فعلم الورثة أتم العلوم وفكل علم لا يكون عن ورث فله ليس بعلم احتصاص كعلم أصحاب العترة فإن علمهم ليس بعلم وراثته وإن كانوا أعلماء ولكسهم لم يكونوا متعمين لبي لأنه لم يعث إليهم وليسوا بأنبياء فما كان لهم من الله نظرة الأنبياء فكلوا عن درجة الورثة في العلم وعلموا أن الله أنبياء وأما الذين لا يقرّون بالأنبياء ولا بالنبوة على ما هي عليه في نفسها وبرون أن مسمى الأنبياء إنما هو لبي صبي جوهره نفسه من كدوراب الشهوات الطبيعية والترمم مكارم الأخلاق العرفية وأبداً كان بهد المشاة انتقش في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة فطلق علم العيوب وأبست النبوة عبداً ولاهي في نفسها كذلك ولا بد وقد تكون في بعض الأشخاص على ما قالوه ولكن مع حوارماد كروه من نش في العالم من الصور بالقوة في نفس هذا الشخص مما وقع في الوجود ولا يقع في حريات الأمور فإن الذي في حركات الأفلاك وسماحة الكواكب وفي السموات من العلوم التي تكون من آثارها لا تعلم لها بذلك من كوكب وسما وفلك وملاك فيعرف هذا الشخص مهامها لا تعرف من نفسها وقد عرف أن أحد من بني ولا حكم أبه أخطأ علماً بما يحوي عليه حاله في كل نفس نفس إلى حين موته بل يعلم بعضاً ولا يعلم بعضاً مع علمنا أن الله عز وجل أوحى في كل سماء أمرها وأن الله قد أودع اللوح المحفوظ علمه في حقيقه بما يكون منه في يوم القيامة ولو سئل اللوح ما فيك أو ما حط القلم فيك من علم الله عز وجل ما علم فإن الله أودع ذلك كله في نظره لمن هو دونه ولا يعلم ما يكون عن ذلك الطر من الأثر إلا الله فإن الأثر ما يظهر عن الطر بل عن استعداد القابل ولهذا قال وما أمراً الا الواحدة كلع البصر فاطر في لمح البصر الواحد ما تدرك من المطورات وهذا الأمر وإن كان واحدة فإنه بالوجود مختلف لاختلاف القابل في الاستعداد فلا يعلم الأمور على التفصيل إلا الله وحده ولا يحيطون بشيء من علمه إلا نشاءه وكل صاحب مجاهدة وحلوة وصفية نفس على غير مثر بعة ولا مؤمن بها على ما هي عليه في

نفسها فان العلم الذي يكون عليه ويحده عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث ولا للحق اليه نظر سوى بل غايته ان يثاق  
 من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما أعطاه نوره الفكري لانه لا كشف له أثبتة  
 من الله لان ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام ومتبعهم لامن قال بهم ولم ينزع واحدا منهم على التعيين من أصحاب  
 التعريف ولا عمل عملا في زمان الفترة لقول النبي وان وافق بعمله عمل نبي لكسبه غير مقصود له الانتفاع فان الالتقاء اليه  
 دون الالتقاء الى الوارث العامل على ذلك لقول ذلك النبي و بين العلمين بون عظيم وتميز ذوق مشهود جعلنا الله  
 واياكم من الوارثين وكل من أظهر اعتقاد النبوة وصرف ما جاءت به من الاحكام الطاهرة الى معان نفسه لم تكن من  
 قصد النبي بما ظهر عه ما اعتقده العامة من ذلك فانه لا يحصل على طائل من العلم ومن اعتقد فيما جاء به هذا النبي أنه في  
 الطاهر والعموم على ما هو عليه حتى كانه له زيادة صرف آخر مع ثبوت هذه المعاني فجمع بين الحسن والمعنى في نظره  
 وذلك الوارث العالم الذي شاهد الحق على ما هو عليه وهذا لا يحصل الا بالعمل وإيسر معي العمل ان يقول هذا الذي  
 ليس له هذا الاعتقاد ثم يسمع به مني أو من غيري فيقول أنا أعتقد وأرى بطبعي به فان كان ما قاله حقا فانه وان  
 لم يكن ما يبصر في مثل هذا الا ببعده ولا يتبع له فانه لا به غير مصدق به على القطع بل هو صاحب تحريه وأين الايمان من  
 الشك والتحرر به فهذا أعمى البصيرة ما صالطه فانه لو صح منه النظر الفكري في الدلالة لاعتز على وجه الدلالة فالتدح  
 له المطلوب واسر له عن الامر على ما هو عليه كما سمر لغيره من في النظر حقه فانه اذا وفي الناظر نظره حقه لم يه بالايان  
 ملازمة الظل للشخص لا هما من روحا فانه يطالع بعين الدليل على رتبة هذا المسمى بالنبي والشارع عند الله في الحال  
 ان يشهده وقال لا يتبعه حاله اما لا يتصور ولقد آمن بالله وبوسوله وما جاء به مجالا ومفصلا بما وصل اليه من تفصيله ومالم  
 يصل اليه أو لم يثبت عندنا من مؤمنون بكل ما جاء به في نفس الامر أخذت ذلك عن نوي أحد تقليد ولم يحطرنى  
 ما حكم النظر العقلي فيه من حوارا لالة ووجوب فعملت على ايماني بذلك حتى علمت من أين آمنت وماذا آمنت  
 وكشف الله عن بصري وبصيرتي وحيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك الاب والابن ورايت بعين الحمال ما لا يدرك الاب  
 ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك الابصار الامر الى مشهودا والحكم المتحيل المتوهم بالتقليد موجودا فعملت قدر  
 من انعمته وهو الرسول المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام  
 وأشهدني الله تعالى المؤمنين بهم كما حتى مانق منهم من أحد من كان ويكون الى يوم القيامة خاصهم وعامهم ورايت  
 مراتب الجماعة كلها فعملت أقدارهم واطلعت على جميع ما آمنت به مجالا بما هو في العالم العلوي وشهدت ذلك كله ما  
 ربحني علم ما رأيت وعانيته عن ايماني فلم أرأل قول وأعمل ما أقوله وأعمل ما أقوله وأعمل ما أقوله وأعمل ما أقوله ولا  
 اعين ولا الشهودي فواحد بين الايمان والعيان وهذا عزير الوحد في الانتفاع فان مرحلة الاقدام للأكابر ان يكون  
 هناك واقعت المعاينة لما وقع به الايمان فتعمل على عين لا على ايمان فلم يجمع بينهم فانه من الكمال ان يعرف قدره  
 وميزته فهو وان كان من أهل الكشف ما كشف الله عن قدره وميزته فعمل نفسه فعمل على المشاهدة والكمال  
 من عمل على الايمان مع دوق العيان وما انتقل ولا أثر فيه العيان وما رأيت لهذا المقام دائما في الحال وان كنت اعلم أن له  
 رحا لا في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في رؤية أعيانهم وأشخاصهم وأسماهم وقد يمكن أن أكون رأيت منهم  
 وما جئت بين عيهم واسمهم وكان سبب ذلك اني ما علمت نفسي قط الى جانب الحق أن اطلع على كون من الاكون  
 ولا حادثة من الحوادث وانما علمت نفسي مع الله ان يستعمل في ما يرصيه ولا يستعمل في ما يساعدي عنه وان يخضني  
 بمقام لا يكون لمتبع أعلى منه ولو أشركني فيه جميع من في العالم لم أنأثر لذلك في عيهم لخص لأطلب التعوق على عبادته  
 بل جعل الله في نفسي من الفرح اني أفتني ان يكون العالم كله على قدم واحدة في أعلى المراتب خصني الله تعالى بأمر لم  
 يخطر لي ببال فشكرت الله تعالى بالهجر عن شكره مع توفيق في الشكر حبه وما دكرت ما دكرته من حال للفخر  
 لا والله وما دكرته لأميرين الأمر الواحد لله تعالى وأما نعمته لمك حدث وأية نعمته أعظم من هذه والامر  
 الآخر ليسمع صاحب همه فتحدث فيه همه لاستعمال نفسه فيما استعملها في حال مثل هذا فيكون معي ودر حتى فانه

لابيضق ولا حرج الا في المحسوس والالوهية خاصة ولهذا لا يتعاقى حكم العبرة لاهل الذين المقامين فأما المحسوس فلحصره  
 فانه اذا كان عندك لم يكن عين ما هو عندك عند عيرك وأما في الالوهية فان المدعى فيها كاذب ومن هي لصادق  
 فتعلق العبرة كون من ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذبا فالعبرة على المقام فاما لا تكون الا لواحد ليس لغيره فيها  
 قدم والعبرة مشتقة من العير فهذا قد أثبت لك عن سواء السبيل واعلم ان أطيب ما يورث من العلم ما يرثه العالم من  
 الاسماء الالهية فان قلت وكيف تورث الاسماء الالهية ولا يكون الورث الا بعد موت قلنا وكذلك أقول فاعلم اني أريد  
 هذا النوع من العلم كونه الحق سبحانه قادر على ان يعمل انتداء ما لا يعمل ولا وقع الامتك كما قد يدبلك آله  
 تعالى ولما كان منك ولا بد ما يمكن ان يكون له ذلك ومن المحال ان يكون لما هو منك كونه فان الكائن لا يقبل  
 كونه بل هو وجود واحد وبذلك هذا القدر من الكون الظاهر منك بما كان له منزلة المال الموروث من كان له اذا  
 يستحيل ان يكون له مع موته كما يستحيل ان يكون هذا الكائن عن غير من كان عنه فتعقق هذه المسئلة فاما عجبة  
 في أصحاب الادواق لافي أحكام العقل واعلم انه لما يمكن أن يتقدم الاسم الحلي الالهي اسم من الاسماء الالهية كانت  
 له رتبة السبق وهو المعنوي على الحقيقة بالأول وكل شيء في العالم وما في العالم الا شيء فهو فرع عن هذا الاصل وكما  
 لا يشبه الفرع الاصل بما يحمله من الثمر وما يظهر منه من تصرف الالهواء على اختلافها عليه وما يقبل من حال التعرية  
 واللباس اذا أورد وتخرج عن ورقه والاصل ليس كذلك بل هو المذلة بكل ما يظهر فيه وبه اذ ليس له بقاء في فرعيته  
 وأحكامها الا بالاصل كذلك الاسم الحلي مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا حققت الامر في سره في  
 جميع العالم خرج على صورته وبما نسب اليه من التسبيح بحمده والتسبيح بتزبه والتزبه تعرية وكذلك الاصل معرّي  
 عن ملابس الصرور وبها من ورق وثمر وكل ذلك منه وهو سره في ذاته عن أن تقوم به فقد أعطى ما لا يقوم به  
 ولا يكون صفة له وهذا اعلم لا يمكن أن يحصل الا صاحب كشف وادخل له لا يمكن أن يقسم العالم الى شيء وإلى غير  
 شيء بل هو عند كل شيء ولكن نسب عند بالحياة لكل شيء بحسب حقيقة المعنوي بها المسمى عند أهل الكشف  
 والشهود لا عند من لا يرى الحياة الا في غير الجاد والنامي في نظره ليس كلاما الا مع أهل الكشف الذين أشهدهم الله  
 الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك واعلم انه لما كان الاسم الحلي اسما ذاتيا لا يحق سبحانه لم يتمكن أن يصدر عنه  
 الا شيء فالعالم كله شيء اعدم الحياة أو وجود موحود من العالم غير شيء لم يكن له مستند اله في وجوده لا بئته ولا بد لكل  
 حادث من مستند فالجادي بطرك هو شيء في نفس الامر وأما الموت فهو مفارقة شيء مدبر على مدبر والمدبر والمدبر  
 والمعارفة نسبة عدمية لا وجودية اعما هو عزل عن ولاية ثم ما من شرط الحلي أن يحس فان الاحساس والحواس أمر  
 معقول رائد على كونه حيا واعما من شرطه العلم وقد يحس وقد لا يحس ولو أحس فليس من شرط الاحساس وجود  
 الآلام والالذاب فان العلم يعني عن ذلك مع كون العالم لا يحس بما جرت العادة انه لا يدرك الا بالحس وأنت تعلم وجميع  
 العقلاء ان الله عالم بكل شيء مع تزهم عن الاحساس والحواس فله حصول العلم طرق كثيرة عند من يستعيد عليها  
 والحس طريق موصلة الى العلم المحسوس فقد يوصل الى العلم به من غير طريق الحس فيكون معلوما في الحالتين لكنه  
 لا يكون محسوسا لمن علمه من غير طريق الحس لكنه هو له مشهود ومعلوم كالاشك ان يرى بنا بالابصار عيانا على  
 ما يليق بخلاله وهو مرئي لنا ولا نقول فيه انه محسوس لما يظلمه الحس من الحصر والتقييد فهذا رتبة غير مكيفة  
 وكلاما في هدام مع من يقول بالزبالة بالنصر ولا نقول بالكيفية والحصر والتقييد بل زامها كما علمناه من هذا وقد  
 قدما في غير موضع من هذا الكتاب نصوص كل اعتقاد وصحة كل مقالة عقلية في الله وأما المقالات الشرعية المنزلة من  
 الله فهي اذيمان بها واحب واماعات لاجال العقل فاما قد جاءت موافقة العقل في ليس كمثله شيء وقد جاءت بما  
 لا يقبله دليل العقل من حيث نظره فزاد علمه لم يكن يستقل به قبله باجمانه ان كان عن خيرا وبذوقه ان كان عن  
 شهود وسامعها ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل به العقل من حيث انفراد ذلك في نظره لكونه لا يحيط علما  
 بذاته لان لا علمه ارسا ولما كانت الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها ببعض ولها انفصال بعضها عن بعض جعل



وهو غاف عن ركنه حاف بالله ومن هدم حافته لا يرى غير الله فكيف عرف غير الله يقول الله تعالى فلا  
 تحفوه وحقون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الايمان من الله بانه هل هو مصاب علم أو محط  
 صاحب جهل وهل يخاف المتعاليه أو يخوف لما يكون منه فتعلق الخوف ان كان لما يكون منه فتعلقه ما يكون  
 منه وهو ما تقوم بك وفيه علم ان العادات في الاكاره هل الشهود لما دبر حج مع علمهم بانه على كل شيء قدير فما  
 من يهودهم هل مشهودهم فعلى الماير بدوهم هالون في ارادة الحق بهم فتوثر انما ات بهم بواسطة حاطم  
 في هذا المقام الذي تعطيه الارادة الالهية وفيه علم هل الامور كلها بالنسبة الى الله على السواء أو ليست على  
 السواء فان لم تكن على السواء فما السبب الذي أخر جهان تكون على السواء قال تعالى وهو الذي يبدئ الخلق  
 ثم يعيده وهو أهون عليه وقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض فهو قوله لخلق السموات والارض  
 أكرم من خلق الناس ابتداء وأعادتهم أهون من ابتدائهم وابتدأهم أهون من خالق السموات والارض  
 خلق السموات والارض أكرم قدر من خلق الناس فان الناس لم اعلمهم حق ولادة الناس مفعولون عنهم فان  
 الخيرية غير معتبرة بها فانه قال ولكن أكرم الناس لا يعلمون وما من أحد الا وهو يعلم حسا ان خلق السموات  
 والارض أكرم في الحرم من خلق الناس وما انما الاعمال الحسنة الطيبة عنهما لا غير وفيه علم ابتداء كل عين في كونها  
 فليس لها مثال سئ وفيه علم الفرد الاوّل الذي هو أول الافراد وفيه علم ما يسمى كلاما فان ذلك مسألة خلاف طال فيها  
 الكلام بين أهل الطروق والفقهاء ما عليه السلام ان جعل الله آية على وجود يحيى عليه السلام ألا نسلك الناس  
 ثلاثة أيام الارض فاستثنى وما استثنى الا الكلام والاثم ووجود من الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في  
 الطق وفيه علم السبابة عن الله وبإني الحق عن العبد ومن أتم فانه أمر أن يتحد وكلا وحل بعضا خلقاء في الارض  
 وأخرى باسطق بكلامه وهو القائل منا اذا قلنا بعض أقوالنا وفيه علم المناسبة التي تشبه العالم كله فانه حس واحد  
 فتصح المفاصلة فيما تحته من انواع والاشخاص فان الامام أبا القاسم بن قسي صاحب جلع العلين مع ذلك  
 فاعتبر خلاف ما اعتبر به وهو مصيب فيما اعتبره محطى باعتباره انا اذ ما تم الا حق وكامل وأكل فالفاصلة سارية في  
 انواع الحسن للفاصلة التي في الاسماء بالا حاطه وما يربده هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر وكالقادر والقاهر وفيه  
 علم التأثيرات في العالم وهو علم ما حكم من رأى لنفسه قدر او هل ادا في عبادل عليه وهو كامل هل اتياه بذلك  
 شفقة على العبد ونعطي نفسه وهل يؤثر مثل ذلك في الرصام لا يؤثر فيه ومن أعلى من يحتج عن نفسه ويذهب عنها  
 أو من لا يحتج عنها بل يكون مع الناس عليها ومتى يصلح ان يكون للانسان هذا الحكم ومتى يصلح ان لا يكون له هذا  
 الحكم وقوله ولقد علم انك يصيق صدرك بما يقولون فاصبر ولم يقل تعالى فارص بحكم ربك وفيه علم سعي الانسان  
 في عدالة عبد الحكم لقول شهادة فهو من باب السعي في حق العبد لا في حق نفسه لأمور نظراً ان لم يكن عدلاً  
 لا يقبل الحاكم شهادته ومما ظهر الباطل على الحق فوجب السعي في العدالة لهذا كما قال أناسيد الناس يوم القيامة  
 وما قصد الفخر وإنما قصد الاعلام وراحة أمتهم من التعب حتى لا تمشي في ذلك اليوم كما تمشي الامم الى نبي بعدتي  
 للشعاعه فتقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم بما علمه من ذلك وان الرجوع اليه في آخر الامر

رأى الامر بمضى الى آخر \* فصار آخره أو لا

فتبهرت الامة الحمديدية عن سائر الامم في ذلك الموطن بهذا القدر الى غير هذا وفيه علم موطن بيان الامور لجميع الخلق  
 وارتفاع التلبس ورجوع الناس وغيرهم الى الحق وهل ذلك ما فهم أم لا وفيه علم ما لا يصح الا الله الاتصاف به وفيه علم  
 ما يجب لله وما يستحيل وفيه علم حكم من يفتي بصره من حله الله تعالى عند الله تعالى وفيه علم من يريد شرفاً  
 ينشر به من بسبب اليه وفيه علم الفرق بين المهدي والهادي وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما يبتغي منها  
 وما يزول وفيه علم هل يكون للولي الذي ليس ببي مقام في الولاية لا يكون دوفاً في أم لا وفيه علم ما هي النعم الظاهرة  
 والباطنة ومن يتم كل نعمة منهما من الانسان وفيه علم علامات المقربين عند الله وبما يعرفون وفيه علم



هل يلحق باللاحق بالسابق وأي المزلتين أفضل وفيه علم من يرى أن أحوال الآخرة على ميزان أحوال الدنيا سواء في جميع الأمور وفيه علم ما ينبغي أن يكون عليه صاحب جنة الأعمال وما يكون عليه صاحب حنة الورث وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص وفيه علم سبب اختصاص عالم الأمر بالامر وعالم الانسان بالنهي والامر وفيه علم ما في الله من أسماؤه أن يشرك فيه فلم يشرك وفيه علم ما لا يدرك إلا بالحوالة وفيه علم الجزاء وعمله أيضاً وفيه علم صسعة الطريق إلى الجنة ومن يسلك وفيه علم من أرشى الله له في طوله في الدنيا هل يرشى له في الآخرة كذلك جزاء وفيه علم اختلاف أحوال الخلق في الاستعداد إلى الله تعالى يوم القيامة للعقل والقضاء وفيه علم ما هو أعظم الأحوال عند الله ولم يأت به إلا الانسان خاصة وما أجزأه على ذلك وقد خلقه الله ضعيفاً فقيراً إلى كل شيء وفيه انقلاب الولي عدو لمن كان له ولياً وانقلاب العدو وولي لمن كان له عدوا وفيه علم العلم الصروري والنظري والبدهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

### الباب السادس والستون وثلاثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الطاهر في آخر الزمان

الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل البيت

أن الامام إلى الوزير فقير \* وعليهما فلك الوجود يدور

والملك أن لم تستقم أحواله \* بوحد هدين فسوف يبور

الإله الحق فهو منزله \* ما عسده فيما يريد ويرر

حل الإله الحق في ملكوته \* عن أن يراه الخلق وهو فقير

اعلم أيدينا الله أن الله حايطة يخرج وقد امتلأت الأرض حورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد وطول الله ذلك اليوم حتى يلى هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة نواطي أسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حده الحسن بن علي بن أبي طالب يبايع بين الزكن والمقام يشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه بفتح الخاء ويزل عسه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحلافه والله يقول فيه وانك أعلى خلق عظيم هو أعلى الخيرة أقي الألف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعطة ويعصل في القضية يأتيه الرحل فيقول له باهمدي أعطني وبين يديه المال فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله يخرج على فترة من الدين بزغ الله به ما لا يرج بالقرآن يسمى أهلا نجيلا جانا ويصبح علم الناس أكرم الناس أشجع الناس يصلحه الله في أسلته يمشي النصر بين يديه يعيش حسنا وسعدا وتسعاه يقفوا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحطى له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوى الصعيص في الحق ويقرى الصييب ويعين على نواب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد بفتح المدينة الرومية بالكسبر في سبعين ألفا من المسلمين من ولد اسحاق يشهد للملحمة العظمى مأدبة الله يخرج عكا بديد الطلم وأهله يصم الدين بفتح الروح في الاسلام بعز الاسلام به بعد ذلك ويحيي بعد موته يصح الحزبة ويدعو إلى الله بالسيف من أي قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم به رفع المذهب من الأرض ولا يبقى إلا الدين الخالص أعداؤه مدة العلماء أهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب إليه أئمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورعبه فيألبه يهرح به عامة المسلمين أكثر من خواصهم ببايعه العارفون الله من أهل الحقائق عن شهود وكشف بقرين الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته ونصروه وهم الوزراء يحملون أنقال الملكة ويعبسونه على ما قلده الله يرل عليه عيسى ابن مريم بالنارة البيضاء شرقي دمشق من مهر ودنين متكا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره بقطر رأسه ماء مثل الجمان يتحدركا معاسج من دعاس والناس في صلاة العصر فيفتح له الامام من مقامه فيقدم فيصلي بالناس يوم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي إليه طاهر اطهرا وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة

بعبوة دمشق ويخسف بحيشه في البيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبق من الحيش الا رجل واحد من هينة يستدح  
هنا الحيش مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ثم يرسل يطلب مكة فيحسب الله في البيداء فمن كان  
بحور من ذلك الحيش مكرها يحشر على يده القرآن حاكم والسيف مبيد ولذلك ورد في الخبر ان الله يزع بالسلطان  
ما لا يرج بالقرآن

الان حتم الاولياء شهيد \* وعين امام العالمين فقيده  
هو السيد المهدي من آل أحمد \* هو الصارم المندى حين يبيده  
هو الشمس بحلول كل عم وظلمة \* هو الوالد الوسمي حين يجوده

وقد جاءكم زمانه وأطلعكم أوانه وطهر في القرن الرابع الاخر بالقرن الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بين ما فترات وحداث أمور وانشرت أهواء  
وسمكت دماء وعانت الدناب في البلاد وكثر الفساد الى ان طم الحور وطماسيله وأدبر نهار العدل بالظلم حين  
أقبل عليه فشهداؤه حير الشهداء وأماؤه أفضل الامماء وان الله يستوزر له طائفة خباياهم فيمكن عبيده  
أطعمهم كشفا وشهودا على الخفافق وما هو أمر الله عليه في عباده فمشاوورتهم بفصل ما يفصل وهم العارفون  
الذين عرفوا ماتم وأما هو في نفسه وصاحب سيف حق وسياسة مدنية يعرف من الله قدر ما يحتاج اليه من نفعه  
ومرته لانه خليفة مسدد فيهم مطلق الحيوان يسرى عدله في الاس والخان من أسرار علم وزرأه الدين استوزرهم  
الله له قوته تعالى وكان حقاعا عليا نصر المؤمنين وهم على أقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عهدوا الله عليه  
وه من الاعاظم ما فهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالبرية لهم حافظ ليس من حسبتهم ما عصى الله فقط هو أحسن  
الوراء وأفضل الامماء فأعطاهم الله في هذه الآية التي اتحدوها هجيرا وفي أيلهم سهرا أفضل علم الصدق حالا  
ودفعهم ما أن الصدق سيف الله في الارض ما قام بأحد ولا اصفه الا نصره الله لان الصدق نفعه والصادق اسمه  
قطر وأعين سليمة من الرموسا كوا باقدام ثمانية في سبيل الرشديم يروا الحق قيده مؤمن من مؤمن بل أوحى  
على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل عن بل أرسلها مطلقه وحلاها محقة فقال يا أيها الذين آمنوا آمنوا وقال وما كان  
للمؤمن ان ينس من مؤمن الا خطأ وقال والذين آمنوا بالباطل فبما هم مؤمنين وقال وان يشرك به تؤمنوا فسمى  
الشرك مؤمنا فهو أولاهم المؤمنون الذين أيه الله هم في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي  
نزل على رسوله والكتاب الذي أرسل من قبل فيهم عن المؤمنين من أهل الكتاب والكتب وما تم بحبر بحبر  
الارسل تدعى ان المؤمنين الذين آمنوا بالايمان أنهم الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشريك عن شبه صفتهم  
عن ليد لان الذين آمنوا بالباطل كفروا بالله والذين آمنوا بالشريك اشعرت قلوبهم اذ ادرك الله وحده  
هنا أنهم بهذا الخبر الا أنهم المصلون الذين سببهم وكان ذلك في زعمهم عن برهان أعنى الأئمة لاعتقائهم ان  
وهو الباطل حقه فما أعطاهم استعدادهم الذي آناههم الله وما كلف الله نفسا الا ما آناهها وما آناهها غير ما جاءت به  
فأمن بذلك اتعاهم وصدفوا في اعماهم وما قصدوا الا طريق السجدة ما قصدوا ما يريدون وما رأوا ان الله يفعل  
اتداء ويقبل بالآلة سمع الشريك كالورير مع ما على ظهور بعض الافعال الخاصة الى الوجود فساد كره الله  
وحده رأوا ان هذا الدار لم يوف الا سرحا لمعنا على من توقف بعض الافعال على وجود بعض الخلق وما كان  
من هودهم الا الافعال الالهية الخاصة الى الوجود عن الاسباب الخلوقة فلم يقلوا توحيد الافعال لانهم ما شاهدوه  
ولو يفيدوا أنطقوا بحكمة الله فيها وضع من الاسباب علوا وسلا فهد الذي أذهاهم الى الاشمئزاز وعدم الاضاف فدمهم  
الله بشار الخبايا المؤمنين الذين لم يروا فعلا الا الله وان القدرة الخالدات والامور الموقوفة على الاسباب لا أثر لها  
في فعل هذه الطائفة وحدها هي التي خص الله بهذا الخطاب وأما الذين كفروا بالله فهم الذين ستره بحجاب  
الشريك وآمنوا بالباطل والباطل عدم وما رأوا من ينفي عنه التشبيه والشرك الا لعدم فان الوجود صفة مشتركة

فإيمانهم بالباطل إيمان تزيه وكفرهم أى سترهم نسبة الوجود الى الله لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذلك قال تعالى  
 أو أملكهم الخاسرون لانهم خسروا في تجارتهم وجودهم اظهر تمام الامر على ما هو عليه فاشترى والضلالة بالهدى أى  
 الخيرة بالبيان فأخذوا الخيرة وعلموا ان الامر عظيم وان البيان تقيده وهو لا يتقيد فآثروا الخيرة على البيان وأما  
 أصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والایمان العام فهم الذين أثبتوا الخيرة في مقامها وموطنها فقال صلى الله عليه وسلم  
 زدني فيك تحييراً وأثبتوا البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الامر الا بالبيان ولا يقبل الخيرة فأعطوا كل ذي  
 حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالكل مؤمنون فان الله سبحانه مؤمنين كما ساهم كافرين ومشركين وجعلهم  
 على مراتب في إيمانهم ولهذا قال ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم فيما آمنوا به كما زادهم مرضاً ورجزاً الى رجزهم فما كفروا  
 به فهم الصادق والاصدق فينبصر الله المؤمن الذي لم يدخله خلل في إيمانه على من دخله خلل في إيمانه فان الله يتخذله  
 على قدر ما دخله من الخلل أى مؤمن كان من المؤمنين فالؤمن الكامل الايمان منصوراً بدأوله هذا ما انهمز نبي قط  
 ولأولى الآتري يوم حنين لما دعت الصحابة رضى الله عنهم توحيد الله ثم رآوا كثرتهم فأعجبهم كثرتهم فنسوا الله عند  
 ذلك فلم تفن عنهم كثرتهم شيئاً كمال نعم أولئك آلهتهم من الله شيئاً مع كون الصحابة مؤمنين بلا شك ولكن  
 دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فأذن الله هذا الغلبة  
 فأوجد هادفاً غلبتهم الفئة القليلة بها عن اذن الله

فإنما الله ليس سواء \* وكل بصير بالوجود يراه

وأما تأثير الصدق فشهود في أشخاص ما لهم تلك المكانة من أسباب السعادة التي جاءت بها الشرائع ولكن لهم التقدم  
 الراسخ في الصدق فيقتلون بالهمة وهي الصدق قيل لابي يزيد أنما سمى الله الاعظم فقال لهم أروا الاصف رحتي أريكم  
 الاعظم أسماء الله كلها عظيمة فها هو الا الصدق اصدق وخذ أى اسم شئت فالك تفعل به ما شئت وهاهنا أبو يزيد  
 الجملة واحداً والنون ابن المرأة التي ابتلعها التمساح فان فهمت فقد فتحت لك باباً من أبواب سعادتك ان عملت عليه  
 أسعدك الله حيث كنت ولن تخطئ أبداً ومن هنا تسكون في راحة مع الله اذا كانت الغلبة لك كافرين على المسلمين  
 فعلم ان إيمانهم تزلزل ودخله الخلل وان الكافرين فيما آمنوا به من الباطل والمشركين لم يتدخل إيمانهم ولا تزلزلوا  
 فيه فالنصر أخو الصدق حيث كان يتبعه ولو كان خلاف هذا ما انهمز المسامون قط كما أنه لم ينهمز نبي قط وأنت تشاهد غلبة  
 الكفار ونصرتهم في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من الفريقين لا يهزم جملة واحدة بل لا يزال  
 ثابتاً حتى يقتل أو ينصرف من غير هزيمة وعلى هذه القسمة وزراء المهدي وهذا هو الذي يقررونه في نفوس أصحاب  
 المهدي ألا تراهم بالتكبير يفتخون بمدينة الروم فيكبرون التكبير الاولى فيسقط ثلث سورها ويكبرون الثانية فيسقط  
 الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتخون بها من غير سيف فهذا عين الصدق الذي ذكرنا  
 وهم جماعة أعنى وزراء المهدي دون العشرة واذا علم الامام المهدي هذا عمل به فيكون أصدق أهل زمانه فوزرائه  
 الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل للمهدي من العلم بالله على أيدي وزرائه وأما ختم الولاية للمحمدية فهو أعلم الخلق بالله  
 لا يكون في زمانه ولا بعد زمانه أعلم بالله وبواقع الحكم منه فهو القرآن اخوان كان المهدي والسيف اخوان وانما  
 شك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامته خليفة من خمس الى تسع لاشك الذي وقع في وزرائه لانه لكل وزير  
 معه سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة وان كانوا سبعة عاش سبعة ان كانوا تسعة عاش تسعة قانه لكل عام أحوال مخصوصة  
 وعلم ما يصلح في ذلك العام خص به وزير من وزرائه فما هم أقل من خمسة ولا أكثر من تسعة ويقولون كلهم الا واحد منهم  
 في مرجع عكا في المائدة الالهية التي جعلها الله مائدة لسباع الطير والهام وذلك الواحد الذي يبقى لأدري هل يكون من  
 استثنى الله في قوله تعالى ونفخ في الصور فرصه من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله أو يموت في تلك النفخة  
 وأما الخضر الذي يقتله الدجال في زعمه لاني نفس الامر وهو فتى مثلى شباباً هكذا يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب  
 الذي يقتله الدجال في زعمه انه واحد من أصحاب الكهف وليس ذلك بصحيح عندنا من طريق الكشف وظهور

المهدى من انشراط قرب الساعة ويكون فتح مدينة الروم وهي القسطنطينية اعطى والمحمدة الكبرى التي هي  
المأذنة مرج عكا وحروج الدحال في سنة أشهر ويكون بين فتح القسطنطينية وحروج الدحال ثمانية عشر يوما يكون  
حروجه من حراسا من أرض المشرق موضع الفتي تنقعه الاتراك واليهود يخرج اليه من أصهار وحدها سبعون ألفا  
مطيلين في ناعه كلهم من اليهود ودهور حل كهل أعر العن اليمى كان عليه عبقة طافية مكتوب بين عينيه كاف  
فامراء ولا أدري هل المراد بهذا الهجاء كفر من الأفعال أو أراد به كفر من الاسماء لانه حذف الالف كما حذفها العرب  
في حط الضعيف في مواضع مثل ألف الرحمن بين اليم واليون وكان صلى الله عليه وسلم يستعيد وأمر بالاسعاده من  
فتنة المسيح الدحال ومن الفتي فان الفتي تعرض على القلوب كالحصير عودا وادافى قلب أشربها كتبت فيه كتبه  
سوداء يعود بالله من الفتي حدثنا المسكى أبو شعاع بن رستم الاصهارى امام مقام ابراهيم الحارم المسكى في آخرين  
كلهم قالوا حدثنا أبو الفتح عبد الملك بن أنى القاسم بن أنى سهل السكرجى قال أخبرنا شاذلي الثلاثة القاضي أبو عامر  
نجم الدين القاسم الأردى وأبو نصر عماد العرب بن محمد الغزالي وأبو بكر محمد بن أنى حاتم العورجى الداحرقى قال أخبرنا  
محمد بن عبد الحار الخراجى قال أنا أبو العباس محمد بن أحمد الحموى قال أنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى  
قال حدثنا على بن حجر أبو الوليد بن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن يحيى بن خالد الطائفى عن عبد الرحمن  
ابن يزيد بن حار دحى حديث أحمد بن حنبل في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن حار عن يحيى بن خالد الطائفى  
عن عبد الرحمن بن حار عن أبيه حار بن حار عن المواس بن سمعان السكاكى قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الدحال ذات عدة خفص فيه ورفع حتى طسده في طائفه المجل قال فابصر فامس عبد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم رحل اليه يعرف ذلك دينا فقال لما سأله قتله يارسول الله كرت الدحال اعداه خفصت فيه ورفعت حتى  
طسده في طائفه المجل فقال عبد الدحال أخوف لى عليكم ان يخرج وأيايكم فاما يحجبكم دوسكم وان يخرج ولست  
فيكم فكل امرئ يحجب نفسه والله حافى على كل مسلم انه شاب قطط عليه طافية شبيه بعد العري من فليس من  
راه ميمكم فليقرأ فاتح سورة النجاة الكهف قال يخرج ما بين الشام والعراق فوات يمينا واما لايعاد بالله انتوا  
انتوا ولما يارسول الله وما لى في الارض قل أربعون يوما يوم كسوة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه  
كأيامكم قلنا لرسول الله أن رأيت اليوم الذى كالمسك أيكم فيمينا فيه صلا يوم قال لا ولكن أقبر والله فلما يارسول  
الله فامس غتسه في الارض قال كاهيت اذ استدرته الريح فيأتى القوم فيدعوهوم فيكذبونه ويردون عليه قوله  
فيصرف عنهم فتتبعه أموالهم فيصيحون لىس نأيدهم شئ ثم يأتى اليوم فمدعوهوم ويستجيبون له ويصدقونه  
فيأمر السوء ان تضر فتطرد بأمر الارض ان كنت فتتد فترج عليهم سارحتهم كاطول ما كابدوا وأمدته  
حواصر وادبره صر وعاقل ثم يأتى الحرية فيقول لها اخرجى كسورك ويصرف عنها فتتبعه كيعاسب المجل ثم يدعو  
رحلا شامثا شامثا فيصير به السيف فيقطع حرايت ثم يدعو ووقل لى لى وجهه يصحك فيها هو كذلك ادعط  
عيسى بن مريم بشرى في دمشق عند المارة البيضاء بين هردتين واضعا يديه على أحمدة ملكين ادا طأطأ رأسه  
قطر وادار فعه انحد ربه حان كاللؤلؤ قال ولا يحدر بع نفسه يعنى أحد الامات ورجع عنه منتهى بصره قال فيطلبه حتى  
يدركه ساءد فيقتله قال وبات كذلك ماشاء الله قال ثم يوحى الله اليه ان أحر عبادى الى الطور فاني قد أرت عبادا الى  
لا بد لأخذ بقتالهم قال وبعث الله بأحوج وأحوج وهم كقال الله تعالى من كل حذب يسألون قل فيمروا لهم بحجرة  
طبرية وبشر نون ما بها ثم عزها أحرهم فيقولون لقد كان سده مرة ماء ثم يسرون الى أن يسبوا الى حمل بيت  
المقدس فيقولون لقد قتالنا من في الارض فلهم فليقتل من في السماء ويرمون مشاهم الى السماء ويرد الله عليهم مشاهم  
نجراد ما ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ حيا لهم من مائة دينار لاجلهم اليوم قال فربعت  
عيسى بن مريم الى الله وأصحابه قال ويرسل الله عليهم المعصى رقاهم فيصيحون فرسى موفى كوت نفس واحدة  
قال ويهبط عيسى بن مريم وأصحابه ولا يجد موضع شرب الا وقد ملأته رهمتهم وبنهم ودماءهم قال ويرغب عيسى الى الله

وأصحاه قال فبرسل الله عليهم طيرا كاعماق الحث فتجماهم فتطررهم بالمهل وسوقد المسهلون من فيهم وشابهم  
وحجابههم سمع سمين وبرسل الله عليهم مطرا لا يمكن منه نبات ولا مدر قال فيعمل الارض وبتربها كالزينة قال  
ثم يقال للارض اخرجي غرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصاة الزمانة وتستطاون بقحفها وبارك الله في الرسل  
حتى ان الغمام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القليلة ليكتفون باللقحة من القروان المحدث ليكتفون  
باللقحة من العم وفيما هم كذلك ادعت الله ربحا فصتر روح كل مؤمن وبقى سائر الناس يمارحون كما يمارح الحجر  
فعلبهم تقوم الساعة قال أنوعيسى هذا حديث عريب حسن صحيح ثم رجع الى ما نبينا عليه الباب من العلم بوراء  
المهدي ومراتهم فاعلم ان على الشك من مدة إقامة هذا المهدي امامي هذه الدبابة ما طملت من الله تحقيق ذلك  
ولا تعيبيه ولا تعيبن حادث من حوادث الاكوان الا ان يعلم الله به ابتداء لعن طلب هاني أخاف أن يعوتني من  
معرفتي به تعالى حظي الزمان الذي أطلب فيه منه تعالى معرفة كون وحادث بل ساءت أُمري الى الله في ملكه يفعل  
فيه ما يشاء فاني رأيت جماعة من أهل الله تعالى يطلبون الوقوف على علم الحوادث الكونية منتهى تعالى ولا سيما معرفة  
امام الوقت فأنت من ذلك وحفت ان سرقي الطمع عما شترتهم وهم على هذه الحال وما أردت منه تعالى الا أن يروفي  
الثبوت على قدم واحدة من المعرفة به وان تغلبت في الاحوال ولا تألأ لما رأيت قد قدمني ورحني رأيت اختلاف  
عيسى لاختلاف الحال فلم أرعه واحدة ثبتت فاستمر لي أمر أنت عليه كما كنت عليه في حال عدمي ورأيت  
ان حكم الوجود ومقام الشهود حكم على عيني بذلك طالت الاقالة من وجودي لحاطته بطم او حكا

لك العتي أقلي من وجودي \* ومن حكم التحقق بالشهود  
لعد أصبحت قبلة كل شيء \* وقد أسيت أطلب بالسجود  
نحت الحاني ادقل كوني \* اما عين المسود والمسود  
فاما ان عيني انا \* واما ان أميري العبد  
لقد اعنت سايدي الحفايا \* حفايا العيش عين الوجود

فما سألت ذلك أنان لي عن حيلي وقال لي اما ترى ان نكول مثلي ثم أقام لي اختلاف تخليفي في الصور وما يدركه من دانه  
البصر فقلت ما عني من اختلاف الاحوال على عين نائمة لا تقبل التقييد فاني ما ذكرت اختلاف الاحوال فان  
الحقائق تعطى ذلك واما ألقني اختلاف العين من وجودي لاختلاف الاحوال فاني أعلم مع كوك كل يوم في شأن  
انك العين الثانية في العني عن العالمين فاني علمت

ان النقول في الصور \* بعث المهجمن بالخبر  
وبذلك أول وحيه \* فيما تلاه من السور  
ولقد رأيت مثاله \* عطفول وعخصر

أردت بالظول العالم كما هو المختصر الانسان الكامل لما رأيت ان الثقل في كل ذلك لارم في العالم ثقل الليل والنهار وفي  
الانسان الكامل الذي ساد العالم في السكال وهو محمد صلي الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي برك حين  
تقوم وتقلبك في الساجدين ولما جرى ما ألقم في حيلة العبارة الرقيه لأن التعريف قد يقع لسطا وكانه وقد يقع في  
العموم عند الخواص بالبطر وقد رجده وقد يقع بالنص وقد وجد رسول الله صلي الله عليه وسلم ونامور كبرية غير  
ماد كبريا وكل ذلك خطاب وتعرف فطر ابق عالم الاحمار ولما كنت على هذه القدم التي حالت الحق عليها ان  
لا أضيع رماني في غير عالمي به تعالى فيص الله واحدا من أهل الله تعالى وخاصة يتال الأمدن عتاب احصه الله  
بالاهلية صعبا فوقع منه ابتداء كرهؤلاء الوراء فقال لي هم تسعة فقلت له ان كانوا تسعة فان مدة ناء المهدي لا يد  
ان تكون تسع سمين فاني أعلم بما يحتاج اليه ور به فان كان واحدا اجمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج اليه وان  
كانوا أكثر من واحد فيكونون أكثر من تسعة فاه اليها انتهى الشك من رسول الله صلي الله عليه وسلم في قوله

حسباً أو سبغاً أو تسعياً أقام المهدى وجمع ما يحتاج إليه مما يكون قيام وررأته تسعة أمور لا عشر لها ولا تسعة عن ذلك وهي بقود البصر ومعرفة الخطب الإلهي عبد الله أو علم الترجمة عن الله وتعيين المراتب لولا الامر والرحمة في العصب وما يحتاج إليه الملك من الأوراق المحسوسة والمعمولة وعلم تداحل الأمور بعضها على بعض والمبالغة والاستسقاء في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم العباد الذي يحتاج إليه في الكون في مدته خاصة فهدت تسعة أمور لا بد أن تكون في ورير الامام المهدى إن كان لورير واحداً أو وررأته إن كانوا كثيراً كثيراً من واحد وأما بقود البصر فذلك ليكون دعاؤه إلى الله على الصيرة في المدعو إليه لا في المدعو في طريق عين كل مدعو من يدعو به فيرى ما يمكنه الإجابة إلى دعونه ويدعوهم بذلك ولو بطريق الخلق وما يرى منه أنه لا يحجب دعوته يدعوه من غير الخلق لا قاصداً الخلق عليه خاصة فإن الله في شئنا أن نرى رمانه وهي درجة الانبياء التي تقع فيها المشاركة قال الله تعالى ادعوا إلى الله على الصيرة فأومئنا أن نرى رمانه صلى الله عليه وسلم المهدى من الله وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه إلى الله فتدعه لا يخطئ فيه حتى يؤثروا وكذلك ورد خبر في صفات المهدى أنه قال صلى الله عليه وسلم يقتوا نرى لا يخطئ وهذا هي العصمة في الدعاء إلى الله بذلك كثيراً من الأولياء بل كالمهدي من حكم بقود البصر إن يدرك صاحبه الأرواح السورية وأنه رتبة عن غير ارادته في الأرواح لا سهو ولا قصور كاس عباس وعائشة رضى الله عنهم ما حين أدركا خبر ربه عليه السلام وهو كالمهدي صلى الله عليه وسلم على غير علم من خبر بل بذلك ولا ارادة منه لا يظهر لهم فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من ماله الساذج فقال لها صلى الله عليه وسلم وأقرباً إليه وقال لاس عباس رتبته فقام فقال له خبرين وكنت بك يدركون رجال الغيب في حال ارادتهم الاحتجاب وان لا يظهر ولا اصابوا غير اسمهم أحدهم الخ لوم من بقود البصر أيضاً لهم ما تحسنت لهم المعاني يعرفونها في عين صورها فيعمون أي معنى هو ذلك لدى تحسنت من غير يوفى **﴿ وصل ﴾** وأما معرفة الخطب الإلهي عبد الله أو علم فبقوله تعالى وما كان لشركائكم لتدالوا حياً وأمن وراءه خبر أو يرسل رسوله وأما الوحي من ذلك فهو ما يليق به في قلوبهم على جهة الحديث فيحصل لهم من ذلك علم أمراً وهو الذي تصحبه ذلك الحديث وإن لم يكن كذلك فليس بوحى ولا خطاب من بعض الله سبحانه عما أمرهم من العباد الله وريته عند الناس وذلك علم صحيح ليس عن خطاب وكلاماً إنما هو في الخطاب الإلهي المسمى وحياً فإن الله تعالى جعله في هذا الصنف من الوحي كلاماً ومن الكلام اسم السمع العلم ما يسمي حمله ذلك الكلام وهذا يفرق إذا وحده ذلك وأما قوله تعالى وأمن وراءه خبر أو يرسل رسوله في السمع على السمع لا على القلب فيدركه من أتى عليه فيهم من ماله مقصده من أسمعهم ذلك وقد يحصل له ذلك في صورته حتى فتحاط به تلك الصور الإلهية وهي عين الحجاب فيهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويعلم أن ذلك من المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من أدرك صورة التعلي الإلهي يعلم أن ذلك هو الله وما يرى صاحب هذه الحال عن غيره إلا ما يعرف أن تلك الصورة وإن كانت حجاباً فهي عين تعلي الحق له وأما قوله تعالى أو يرسل رسوله فما هو ما يلهي ذلك مما يحكي من الرسول المسمى أيضاً إذا قلنا كلام الله خاصة مثل التالى قال تعالى فأخبر حتى تسمع كلام الله فبقوله تعالى وأما قوله من حجاب الطور الأيمن وقرب ما نبينا فبقوله تعالى يودى أن يورك من في النار ومن حولها فإنها ما أو فبجاءه ووجداد في أنفسهم أن ذلك ليس بكلام إلهي وقد يكون الرسول والصورة معا وذلك في نفس الكتابة فالكلام رسول وهو عين الحجاب على المتكلم فيهم كما جاءه ولكن لا يكون ذلك إذا كتب ما علم وأما ما يكون ذلك إذا كتب عن حديث بخطه به تلك الحروف التي بسطها ومتى لم يكن كذلك فما هو كلام الله هو إذا قلنا بالمرسل والائتمام لا بغير الإلهي ما ارتفع الوسائط من كونه كلاماً لا بغير الكتابة رقومه بسيطة حيث كانت لم تسطر إلا عن حديث من بسطها لا عن علم فهذا كلام من الخطاب الإلهي أصاحب هذا المقام وأما علمه من جهة من الله فلا يمكن من كماله في الإلهاء والوحى فيكون المترحم حذافاً لصور الحروف اللغظية أو المرقومة التي يوجد بها ويكون روح لائق صور كلام الله لأنه فإن رحم عن علم ما هو مترجم لانه قد يقول

الولى حدثنى قلبى عن رى وقد يترجم المترجم عن السنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب آخر يرجع الى عين العظم بالاحوال وهو معلوم عند علماء الرسوم وعلى ذلك يخرجون قوله تعالى وان من شئ الا نسج محمده يقولون يعنى لسان الحال وكذلك قوله تعالى اناعرضنا الامانة على السموات والارض والحبال فأتين أن يحامها واشفقن منها فجعلوا هذه الامانة والاشفاق حالا لا حقيقة وكذلك قوله عنهما اقلنا أنبأنا طائعين قول حال لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح ولا مراد فى هذه الآيات بل الامر على طاهره كما ورد هكذا يدركه أهل الكشف فاذا ترجوا عن الموجودات فأتوا بترجون عما تحاط بهم به لا عن احوالهم اذ لو نطقوا بالقول اهدوا أصحاب هذا القول انقسموا على قسمين فمعهم يقول ان كان هذا أمثاله نطقا حقيقة وكلاما فلا بد أن يخلق فى هؤلاء الماطقين حياة وحيد يشد بصح ان يكون حقيقة وحائرا أن يخلق الله فيهم حياة ولكن لا علم لبا بذلك ان الامر وقع كما حوزناه وأهوا سان حال فأما اصحاب ذلك القول فكذلك وقع فى نفس الامر لان كل ماسوى الله حتى ناطق فى نفس الامر فلا معنى للاحوال مع هذا عدد أهل الكشف والوجود أما القسم الآخر وهم الحكماء فقالوا ان هذا لسان حال ولا بد لانه من المحال ان يحيا الجاد وهذا قول محجوب سا كشف حجاب غشاى العالم المترجم اذ ترجم عن حديث الطي فافهم ذلك بآماناتين المراتب لولا الامر فهو العلم بما يستحقه كل مرتبة من الصالح التي خلقت لها فيطر صاحب هذا العلم فى نفس الشخص الذى ريد ان يولى به ورفع الميزان بيه وبين المرتبة فاذا رأى الاعتدال فى الوزن من غير تحسح لكفة المرتبة ولانه رجع الولى فلا يصرفه وان رجحت كفة المرتبة عليه لم يوله لانه يمتنع عن علم ما رجه به فيحور بلا شك وهو أصل الخور فى الولاة ومن المحال عندنا ان يعلم ويعدل عن حكم علمه حجة واحدة وهو حائر عند علماء الرسوم وعند هذا الحائر ليس بواقع فى الوجود وهى مسألة صعبة ولهذا يكون المهدي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت حورا وطما يعنى لارض فان العلم عندنا يقتضى العمل ولا بدوا لا فليس يعلم وان ظهر بصورة علم والمراتب ثلاثة وهى التي يمد فيها حكم الحاكم وهى الدماء والاعراض والاموال فيعلم ما تطلبه كل مرتبة من الحكم الالهى المشروع ويطر فى الناس فمن رأى انه جمع ما تطلبه تلك المرتبة نظرى مراح ذلك الخامع فان رآه يتصرف تحت حكم العلم علم انه عاقل فوله وان رآه يحكم على علمه وأن علمه معه مقهور تحت حكم شهوته وساطان هواه لم يول مع علمه بالحكم قال بعض الملوك لبعض حسانته من أهل الرأي والنظر الصحيح حين استشاره فقال له من ترى ان أولى أمور الناس فقال ول على أمور الناس رجلا عاقلا فان العاقل يستبرى لنفسه فان كان عالما حكم بما علم وان لم يكن عالما تلك الواقعة ما حكمها حكم عليه عقله ان يسأل من يدري الحكم الالهى المشروع فى تلك المارة فادعوه حكم فيها فهذا فائدة العقل فان كثيرا ممن ينتمى الى الدين والعلم الرسمى تحكم شهوتهم عليهم والعاقل ليس كذلك فان العقل يأبى الا الفضائل فانه يقيد صاحبه عن التصرف بما لا ينبغي ولهذا يسمى عقلا من العقلاء وأما الرحمة فى العصب فلا يكون ذلك الا فى الحدود المشروعة والتعزير وما عدا ذلك فعصب ليس فيه من الرحمة شئ ولذلك قارأوا بريد بن حشيش أشد ما سمع القارى يقرأ أن بطش ربك أشد يد فان الانسان اذا عصب انفسه فلا تبصم ذلك العصب رحمة بوجه واذا غضب لله فغضب غضب الله وغضب الله لا يخلص عن رحمة الهية تشوبه فغضبه فى الدنيا ما صبه من الحدود والتعزيرات وغضبه فى الآخرة ما يقبض من الحدود على من يدخل النار فهو وان كان غضبا فهو نطفة بلما يشابه من لرحمة فى الدنيا والآخرة لان الرحمة لماسقت العصب فى الوجود نعمت الكون كله وسعت كل شئ فاما عاصا العصب فى الوجود وجد الرحمة قد سبقته ولا بد من وجوده فكان مع الرحمة كالماء مع الاشياء وحالطه ولم يخلص له من الابن كذلك لم يخلص العصب من الرحمة فكمت على العصب لانها صاحبة المحل فيسبى غضب الله فى العضوب عاينهم ورحمة الله لا تنتهى فهذا المهدي لا يعصب الله ولا يتعدى فى غضبه اقامة حدود الله التي شرعها بخلاف من يعصب طواه ومخافة عرصه مثل هذا الذى يغضب الله لا يمكن ان يكون الاعادلا وقسطا لاحاراً ولا قسطا وعلامة من يدعى هذا المقام اذا غضب لله وكان حاكما كما أقام الحد على العصب عليه يروى عنه العصب على ذلك الشخص عند الفراغ منه

ور عما قام اليه وعاقبه وآسسه وقال له أجد الله الذي طهرك وأطهر له السرور والشاشة به ور بما أحسن اليه بعد  
 ذلك هذا ميراثه ويرحم لذلك المحدود درجة كاه . وقد رأيت ذلك لبعض القضاة صلايا العرب قاضي مدينة ستمة يقال له  
 أبو ابراهيم بن يعقوب وكان يسمع معاً الحديث على شيخنا أبي الحسين بن الصائغ من ذرية أبي أيوب الانصاري  
 وعلى أبي النصر أيوب الفهرى وعلى أبي محمد بن عبد الله الحجري بسطة في زمان قضائه بها وما كان يأتي إلى السماء  
 را كفاف بل يعني بين الناس فادا لغيره حلال قد تخاض ما وتداعيا اليه وقف الهما وأصلح بينهما غزير الدمه طويلا  
 الفكرة كثير الدكر يصلح بين القليتين بنفسه فيصطلحان ببركته والقاضي ان يقى معه العصب على المحدود بعد  
 أحد حق الله ممة فهو نص بنفس وطمع أو لا مرمى نفسه لذلك المحدود ما هو عصب الله ولذلك لا ياحره الله فانه ما قام في  
 ذلك مراعاة لحق الله وهذا من قوله تعالى ونلوأخباركم فانتلاهم أولا بما كلفهم فادعوا إلى اتلى أعمالهم هل عملوها  
 الخطاب الحق أو عملوها لغير ذلك وهو قوله عز وجل أيضا يوم تنلى السرائر وهذا ميزانه عد أهل الكشف ولا يعمل  
 الحاكم عند إقامة الحدود عن المطر في نفسه ولا يحد من التشني الذي يكون للبؤس ولهذا هي عن الحكم في حال  
 عصمه ولو لم يكن حاكما في حق من ابتلى ناقمه حد عليه فان رحد له لك تشفيا فيعلم انه ما قام في ذلك لله وما عده فيه  
 حيز من الله واداءه راح باقامة الحد على المحدود ان لم يكن فرح له لما سقط عنه ذلك الحد في الآخرة من المطالبة والا  
 فهو معلول وما عدى في مسائل الاحكام المتشروعة باصعب من الرأيا خاصة ولو أقيم عليه الحد فاني أعلم به بقى عليه بعد  
 اقامة الحد مضافات من مطالب العباد واعلم ان غير الحاكم ما عين الله له اقامة الحد عليه ولا ينبغي أن يقوم به عصب عند  
 تعدى الحد و فليس ذلك الا بالحكام خاصة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث ما هو حاكم فلو كان ما بلغا لاحا كما  
 لم يقيم به عصب على من رد دعونه فانه ليس له من الامر شيء وليس عليه هداهم فان الله يقول في هذا للرسول صلى الله  
 عليه وسلم ان عليك الا التلاع وقد نابع وأسمع الله من شاء وأصم من شاء فهم أعقل الناس أعنى الانبياء وادا  
 كوشف الداعي على من أصم الله عن الدعوى فاسمعها لم يتغير لذلك فان الصائغ اذا نادى من قام به الصمم وعلم انه  
 لم يسمع بداءه لم يحد عليه وقام عدده فان كان الرسول حاكما كتابعين عليه الحكم بما عين الله فيه وهذا علم شريف  
 يحتاج اليه لكل والى الارض على العالم واما علم ما يحتاج اليه الملك من الارراق فهو ان يعلم أوصاف العالم وليس الانسان  
 وأعنى العالم الذي يشي فيهم حكم هذا الامام وهم عالم الصور وعالم الانفس المدبرون لهذه الصور فيما يتصرفون فيه  
 من حركة أو سكون وما عدا هذين الصنفين مثله عليهم حكم الامن أراد مهم ان يحكمه على نفسه كعلم الخان وأما  
 العالم الورائى فيهم حارحون عن ان يكون للعالم الدشرى عليهم تولية وكل شخص منهم على مقام معلوم عيشه له به  
 ما يتبرل الا بأمره من أراد تزييل واحد منهم فيتوجه في ذلك الى ربه ور به بأمره وبأذن له في ذلك اسعافا  
 لهذا الشأن أو يبرله عليه استدعاء واما السائقون منهم فمقامهم المعلوم كونهم سياحين يطلبون محاسن الدكر فادا  
 وحدوا أهل الدكر وهم أهل القرآن الدكر ون القرآن فلا يقدمون عليهم أحد من محاسن الدكر بن بعبر القرآن  
 فادا لم يحدوا ذلك وحدوا الدكر بن الله لامن كونهم تالين قعدوا اليهم ونادى بعضهم بعضا هلوا الى بعيتكم  
 وذلك ررقهم الذي يعيشتون به وفيه حياتهم فاداعلم الامام ذلك لم يزل يقيم جماعة يتلون آيات الله آباء الليل  
 والهار وقد كسافاس من بلاد العرب قدس كساهذا المسلك لموافقة أصحاب موقفين كانوا لاسامعين وطائعين  
 وقد هداهم فقد ما تقدم هذا العمل الخاص وهو أشرف الارزاق وأعلاها وأخذنا لما فقدنا مثل هؤلاء في ث  
 العلم من أهل الارواح الذين عداؤهم العلم ورأينا ان لا نورد شيئا منه الامن أصل هو مطلوب لهذا الصنف الروحاني  
 وهو القرآن جميع ما نستاكم فيه في مجالس وتصانيف انما هو من حضرة القرآن وخزائنه أعطيت مفتاح الفهم  
 فيه ولا ملامه وهذا كله حتى لا نخرج عنه فانه أرفع ما يمنع ولا يعرف قدره الامن ذاقه وشهد منزلته حالا  
 من نفسه وكذبه الحق في سره فان الحق اذا كان هو المسكك عددي سره ارتفاع الوسائط فان الفهم يستصحب كلامه  
 من فيكون عين الكلام به عين الفهم ملك لا يتأخر عنه فان تأخره فانس هو كلام الله ومن لم يجد هذا فانس



عده علم بكلام الله عماده فاذا كله بالكتاب الصوري لسان نبي آمن شاء الله من العالم فقد بصحه الفهم  
وقد بتأخر عنه هذا هو الفرق بينهما وأما الارزاق المحسوسة فانه لا حكم فيها الا بقية الله فمن أكل بما خرع عن هذه  
البقية لم يأكل من بده هذا الامام العادل وليس مسمى رزق الله في حق المؤمنين الا بقية الله وكل رزق في السكون من  
بقية الله وما دق الان يفرق بينهما وذلك ان جميع ما في العالم من الاموال لا يتناول ما أن يكون لها مالك معين أو لا يكون  
لها مالك فان كان لها مالك معين فهي من بقية الله لهذا الشخص وان لم يكن لها مالك معين فهي لجميع المسلمين  
فعمل الله لهم وكذا هذا الامام يحيط عليهم ذلك فهذا من بقية الله الذي زاد على المال المملوك فكل رزق في العالم بقية  
الله ان عرفت معنى بقية الله فقال ان بقية الله لا يدملكها الله تعالى بل ما سخر الله عليه التصرف في مال عمره وبقية الله وبقية الله  
بقية الله اعمر وما سخر الله عليه التصرف في مال زيد بغير اذنه فاني العالم رزق الله وهو بقية الله في حكم الامام فيه  
قد رماؤا زل الله من الحكم فيه فاعلم ذلك فالساسة على حالتين اضطرابا وغيضا اضطرابا خال الاضطراب يدع قبر  
الحاجة في الوقت ويرفع عنه حكم التحجير فاذا مال مايز يلهيه رجح عليه حكم التحجير فان كان المضطر قد تصرف  
فيما هو ملك لاحد تصرف فيه حكم الصمان في قول وغير صمان في قول فان وخذاه عند القائل بالصمان وان لم يجد  
فامام الوقت يقوم عنه في ذلك من بيت المال وان كان المتصرف قد تصرف فيما لا يملكه أحد أو يملكه الامام  
بحكم الوكالة اطلقه من الله ولا شيء عليه لا صمان ولا غيره وهذا علم يتعين المعرفة على امام الوقت لا بد منه فان تصرف  
أحد من المكلفين بالوجه المشرع الا بقية الله قال الله عز وجل بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو حكم فرعي  
واعمال الاصل ان الله حاق الامام في الارض جميعا ثم حرقوا في فناء فاهاهم بقية الله وما سخر الله عليه الحكم فمذموم  
من التصرف فيه حالاً أو مائلاً أو مكاناً مع التحجير فان الاصل التوقف عن اطلاق الحكم فيه شيء فاداء حكم الله فيه  
كما يحسب الحكم الالهي الذي ورد به الشرع المبين عرف هذا عرف كيف يتصرف في الارزاق وهو ما علم تداحل  
الامور بعضها على بعض وهذا معنى قوله تعالى يوح الليل في النهار ويوح النهار في الليل فالوحد كروا الموضع أي هذا  
الحكم له مستصحب حيث ظهر فهو العلوم العلم المطري وهو في الحس المكاح الحيواني والساقى وليس شيء من  
ذلك مراد الله فقط بل هو مراد الله وما يتبعه ولو لا الأجمة والسد ما ظهر للشفعة عين وهو ساري جميع الصانع  
العملية والعالية فاداء علم الامام ذلك ثم تدحل عليه شبهة أحكامه وهذا هو الميراث الموضوع في العالم في المعاني  
والمحسوسات والعاقلة يصرف ما يميز في العالمين بل في كل شيء له التصرف فيه وأما الحال كما يكون بالوحي المنزل أهل  
الانقاء من الرسل وأمثالهم فاحر حوا عن التواضع فان الله جعلهم محالاً لما بقي اليهم من حكمه في عماده قال تعالى رايه  
لروح الامين على قلبك وقال تعالى يزل الملائكة الروح من أمره على من يشاء من عاده ما ظهر حكم في العالم من رسول  
الا عن كساح معنوي لافي البصوص ولا في الحاكين بالقياس فالامام يتعين عليه علم ما يكون بطريق التبريق الالهي  
وين ما يكون بطريق القياس وما يعلمه المهدي أعني علم القياس ليحكم به وانما يعلمه ليتجسسه فيحكم المهدي الاعا  
بلي اليه الملك من عبد الله الذي بعثه الله اليه ليستدده وذلك هو الشرع الحقيقي الحمدي الذي لو كان محمد صلى الله عليه  
وسلم حيا ورفعت اليه تلك المارلة لم يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع الحمدي في حرم الله  
القياس مع وجود النصوص التي منعه الله اياها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يفتقوا ثرى  
لا يخطئ ويعرف انه متبع لا متبوع وانه معصوم ولا معني للعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا يفسد اليه  
خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى كما انه لا يسوع القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم  
موجودا وأهل الكشف النبي عندهم موجود ولا يحدون الحكم الا عنه ولهذا الفقير اله ادق لا ينبغي الى مذهب  
عومع الرسول الذي هو مشهود له كإمان الرسول مع الوحي الذي يزل عليه فينزل على قلوب العارفين الصادقين من الله  
التعريف بحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب علم الرسوم ليست لهم هذه  
المرتبة لعلوا كمواعليه من حباها والرياسة والتقدم على عدا الله وافتقار العامة اليهم ولا يفلحون في أنفسهم ولا

يفلح بهم وهي حالة فقهاء الزمان الراعين في المصائب من قضاء وشهادة وحسبة وتدريس وأما المتنسون منهم بالدين  
ويجمعون أكتافهم ويضطرون إلى الناس من طرف حتى يطرأ الخاشع ويحكون شفاههم بالذكرك ليعلم الناظر إليهم أنهم  
ذاكرون ويتجهمون في كلامهم وينشدون ويغلب عليهم رعونات النفس وقلوبهم قلوب الدئاب لا يطرأ الله  
عليهم هدايح المدين منهم لا الدين هم قراء الشيطان لا حاجة لله بهم لسوا الناس جلود الصان من اللين اخوان  
العلانية أعداء السريرة قاله رابعهم وبأحد سوا صيهم إلى ما فيه سعادتهم وادأخرج هذا الامام المهدي فليس له  
عدو مبين الا فقهاء خاصة فاهم لا تنقي لهم رياسته ولا تميز عن العامة ولا يبق لهم علم يحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من  
العالم في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا أن السيف بيد المهدي لافق الفقهاء نقتله ولكن الله يطهره بالسيف  
والكرم ويطمعون ويخافون ويقولون حكمه من غير ايمان بل يصمرون خلفه كما يفعل الحميميون والشافعيون  
فيما اختلفوا فيه فلقد أحرنا بهم يقتلون في بلاد الحكم أصحاب المدهيين وموت بينهم حلق كثير وبفطرون في  
شهر رمضان ليتقوا وعلى القتال فقتل هؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا أطاعوه بطواهرهم كانوا  
لا يطيعونه بقولهم بل يعتقدون فيه انه اذا حكم فيهم بعير مذهبهم انه على صلالة في ذلك الحكم لا لهم يعتقدون ان  
زمان أهل الاحتجاج قد انقطع وما بقي تحتهد في العالم وان الله لا يؤخذ بعداً عنهم أحد له درحة الاحتجاج وأما من  
يدعي التبريد الا الهى بالاحكام الشرعية فهو عدوهم محموق والخيال لا يلتفتون اليه فان كان دامال وسلطان  
انقادوا في الطاهر اليه رعيه في ماله وحوافس سلطانه وهم سوا طسهم كافرون به وأما المبالغة والاستقصاء في  
قضاء حوائج الناس فانه متعين على الامام خصوصاً دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه واصله اماما لهم الا ليعي  
في مصالحهم هذا والذي يتجده هذا السعي عظيم ولدي قصة موسى عليه السلام لما مشى في حق أهله ليطلب لهم باراً  
يصطاون بها ويقصون بها الامر الذي لا يقتضي الا بها في العادة وما كان عدو عليه السلام حرم عاجاه فاسمر بها  
عاقبة ذلك الطلب عن كادهم به وكماله الله تعالى في عين حاجته وهي الماري في الصورة ولم يحط له عليه السلام ذلك  
الامر بخاطر وأتى شيء أعظم من هذا وما حصل له الا في وقت السبي في حق عياله ليعلمه بما في قضاء حوائج العائلة من  
الفصل ويريد حرصاً في سعيه في حقهم فكان ذلك تديباً من الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم  
لاهم عبيده على كل حال وقد وكل هذا على القيام بهم كما قال تعالى الرحال قومون على النساء فانتج له القرار من  
الاعداء الطائفين قتله الحبكم والرسالة كما أحرر الله تعالى من قوله عليه السلام وقررت مسكن لما خفتكم وهو لي ربي  
حكيم وحلي من المرسلين وأعطاه السبي على اعيال وقضاء حاجاتهم كدام الله وكله سبي بلا شك فان العار أتى في  
فرار بدنة حيوانيه فرت نفسه من الاعداء طاماً للمحاجة وانقاء للهلك والتدبير على النفس الماطعة فنامى بنفسه  
الحيوانية في فراره الا في حق النفس الماطعة الماسكة تدبير هذا البدن وحرمة الأئمة كلهم العادلة ائمة تكون  
في حق ائمة لا في حق أنفسهم فادار أئمة السلطان يشتغل بعير رعيته وما يحتاجون اليه فاعاموا له قد نزلت المرتبة  
بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة ولو أراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقل راحلة بنفسه لما نعب من شغل  
بقضاء حوائج الناس دخل عليه انه فقال له يا أمير المؤمنين أنت تستريح وأصحاب الحاجات على الباب من أراد الراحة  
لا يلبى أمور الناس فكفى عمر وقال الحمد لله الذي أخرج من طهرى من يبهى ويدعوني إلى الحق ويعيني عليه  
فترك الراحة وخرج إلى الناس وكذلك حضر واسمه وليا بن ملكان بن فالغ بن غابر بن شالح بن ارشد بن  
سام بن نوح عليه السلام كان في جيش وبعثه أمير الجيش برثاء لهم ماء وكانوا قد قدوا الماء فوقع بعين الحياة  
وشرب منه وعاش إلى الآن وكل لا يعرف ما حصل الله به من الحياة شارب ذلك الماء ولقيته بأشيلية وأفادني التمام  
للشيوخ وان لا أراهم وكنت في ذلك اليوم قد نارب شيخاً لي في مسئلة ورحلت من عنده فقلت لي الخضر نقوس  
الحية فقال لي سلم إلى الشيخ مقابلة رجعت إلى الشيخ من حينئذ فاما دخلت عليه من له فكأني قبل ان أكله وقال  
لي يا عمدا احتاج في كل مسئلة نمازعي فيها أن بوصيك الخضر بالتسليم للشيوخ فقلت له ناس يدنا ذلك هو الخضر

الذي أوصاني قال نعم قلت له الحمد لله هدى فائدة ومع هذا اغماهو الامر الا كعاد كرت لك ولما كان بعد مدة دخلت على الشيخ فوجدته قد رجع الى قولي في تلك المسئلة وقال لي اني كنت على عطا فيها وانت المصيب وقلت له يا سيدي علمت الساعة ان الخضر ما أوصاني الا بالتسليم ما عرفني بانك مصيب في تلك المسئلة فانه ما كان يتعين على نزاعك فيها فاهم ان تكن من الاحكام المشروعة التي يحرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ الذي تبين له الحق فيها وهذا عين الحياة ما خص الله به من الحياة شارب ذلك الماء ثم عاد الى أصحابه فاجبرهم بالماء فسارع الناس الى ذلك الموضع ليستقوا منه فاختار الله ما صارهم عنه فلم يقدروا عليه فهذا ما ألتج له سعيه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله وأحب في الله وأغض في الله فهو من هذا الباب قال الله تعالى لا تحذقوا ما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الآيما ن وأيدهم بروح منه فايدري أحد ما لهم من المنزلة عدد الله لانهم ما تحركوا ولا سكنوا الا في حق الله لا في حق أنفسهم ابشار الجبابرة على ما يقصده طمهم هو ما الموقوف على علم العيب الذي يحتاج اليه في الكون خاصة في مدة خاصة وهي تاسع مسئلة ليس وراءها ما يحتاج اليه الامام في امامته وذلك ان الله تعالى أحبر عن نفسه انه كل يوم هو في شأن والشأن ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود عرف انه معلوم لكل من شاهده فهذا الامام من هذه المسئلة اطلع من جاب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه من الشؤون قبل وقوعها في الوجود فيقطع في اليوم الذي قبل وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة يزول بلاء عام أو على أشخاص معينين سأل الله عنهم وشفع وتصرع وصرف الله عنهم ذلك البلاء رحمة وفصله وأجاب دعاءه وسؤاله فلهذا اطلع الله عليه قبل وقوعه في الوجود بأصحابه ثم يطلع الله في تلك الشؤون على النوارل الواقعة من الاشخاص ويعين له الاشخاص محلتيهم حتى اذا ارأهم لا يشك فيهم انهم عين مارة ثم يطلع الله على الحكم المشروع في تلك الدلالة الذي شرع الله ليهي محمد صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فيها فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يحطى أبدا وادأعني الله الحكم عليه في بعض النوارل ولم يتبع له عليه كشف كان عايتة أن يلحقها في الحكم المباح ويعلم بعدم التعر يف ان ذلك حكم الشرع فيها فانه معصوم عن الرأي والعياس في الدين فان القياس عن ليس بنبي حكم على النبي دين الله ما لا يعلم طر دلة وما يدرك لعل الله لا يريد طر ذلك العلة ولوأراده لآنا ان عما على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمر بطردها هب اذا كانت العلة مما خص الشرع عليها في قضية فها ذلك لعلة يستجرها الفقيه بنفسه ونظره من غير أن يذكرها الشرع بص معين فيها ثم بعد استسا طه اياها يطردها فهذا الحكم على تحكم شرع لم يأت به الله وهذا يجمع المهدي من المول بالعياس في دين الله ولا سيما وهو يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التحصيف في التكليف عن هذه الامة ولذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم انزكوني ما نركبكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم فكل ما سكت له عنه ولم يطلع على حكم فيه فعين جعله عاقبة الامر فيه الحكم بحكم الاصل وكل ما أطلع الله عليه كشافوا نعر بفائدة ذلك حكم الشرع الحمدي في المسئلة وقد يطلع الله في أوقات على المباح له مباح وعاقبة وكل مصلحة تكون في حق رعاياه يطلع الله عليهم اليأسه فيها وكل فساد يبريد الله ان وقوعه برعاياه فان الله يطلع الله عليه ليسأل الله في رفع ذلك عنهم لانه عقوبة كما قال ظهر الفساد في البر والسحر مما اكتسب أيدي الناس ليدققهم بعض الذي عملوا العلم يرجعون فلم يدي رحمة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة قال الله عز وجل وما أرسلناك الا رحمة للعالمين والمهدي يقو اثره لا يحطى فلا بد ان يكون رحمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما خرج اللهم اهد قومي فاهم لا يعلمون بعذر له بعينهم ولما علم انه بشر وان أحكام الشريعة قد تغاب عليه في أوقات دعا به وقال اللهم انك تعلم اني بشر ارضي كبري الشريعة وأغضب كما يغضب الشريعة يعني أغضب عليهم وأرضي نفسي اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوا ما فيه نسيمة أمور لم تصح لامام من أئمة الدين خلفاء الله ورسوله بجموعها الى يوم القيامة الاله الامام المهدي كما انه ما نص رسول الله

صلى الله عليه وسلم على امام من أئمة الدين يكون بعده يرثه ويقموا اثره لا يخطئ الا المهدى خاصة فقد شهد بعصمته  
أحكامه كإشهاد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبايعه عن ربه من الحكم المشرع له في عاده  
هو في هذا المنزل من العلوم علم الاشتراك في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله ولا يشرك بعبادة ربه أحد  
تعالى قل هو الله أحد وصف نفسه تعالى بالاحدية وهذه السورة نسب الحق تعالى وأقر دال عاده لمن كل أحد وفيه  
علم الانزال الالهي وفيه علم المعنى الذي جعل الكتابة كلاما وحقيقة الكلام معلومة عند العقلاء والكلام مسألة  
مختلف فيها بين المطار وفيه علم الكلام المستقيم من الكلام المعوج وبما إذا يعرف استقامة الكلام من معوجه  
وفيه علم ما حلت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بعبر علم هل هو علم في نفس الامر ولا علم عند من يرى  
انه ليس بعلم انه علم مع كونه يعلم انه لا منطلق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب ولما دابر جعان والصادق  
والكاذب وفيه علم اداعله الانسان ارتفع عنه الحرج في نفسه اذا رأى ما جرت به العادة في النفوس من الامور  
العوارض ان يؤثر فيها حتى يولد الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم أهل الجنة خاصة  
من فتح الله به على أحد من أهل الدسا في الدنيا فقد علمت له راحة الابد مع ملازمة الابد من هذه صفة في الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر مرتبته وفيه علم ما أظهر الله لاناصار على الاحسام أنه حلية الاحسام ومن قبح  
عنده بعض ما ظهر لما دافع عنه ومن رآه كله حسه المارآه وما يرى عين رآه فيما له من ذاته ما فعل حسه وهذا العلم  
من أحسن علم في العالم وأفعه وهو الذي يقول بعض المتكلمين فيه لا فاعل الا الله وأفعاله كلها حسه فهو لا يصحون  
من أفعال الله الا ما فحده الله فذلك لله تعالى لا لهم ولولم يفتحوا ما فتح الله لكانوا اما عن الله عز وجل وفيه علم ما وصعه  
الله في العالم على سبيل التبع والمسا في العادة وأما الذين يعقلون عن الله فكل شيء في العادة عندهم فيه  
تبع وأما أصحاب العوائد فاهم لا تتبع عندهم الا ما ظهر فيه خرق العادة وفيه علم التشوق الى معالي الامور من  
حيلة النفوس وبما انهم معالي الامور هل بالعقل أو بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي أمر بيم العقلاء وهو ما يراه  
ربهم من معالي الامور لا يراهم وثلث الصفة فيكون اصافيا وفيه علم دخول الاطول في الاقصر وهو ايراد الكبير  
على الصغير وفيه علم أحكام الحق في الخلق اذا ظهر وادانطن ومن أي حقيقة يقبل الانصاف بالظهور والبطون  
وفيه علم الخيرة التي لا يمكن لمن دخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى أمرا على خلاف ما هو عليه ذلك الامر في  
نفسه وهل يصح لصاحب هذا العلم ان يجمع بين الامرين أم لا وفيه علم اتساع البرازخ وصحتها وفيه علم ما لا يعتدال  
والانحراف من الاثر فيما يحرف عنه أو يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل لها أثر في غير العالم أم لا أثر لها  
فيه وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما ثم أعظم منه ولما دابر جمع ما يعظم عنه حتى يؤثر فيه حالة لا يقتضيها  
مقامه الذي هو فيه وهل حصل له ذلك العلم عن مشاهدة أو فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه  
الطلق الوكالة ان يتصرف في مال موكله تصرف المالك من جميع الوجوه أو له حد يتقيد به في حكم الشرع  
وفيه علم حكمة طلب الاولياء الستة في مقامهم بخلاف الانبياء عليهم صلوات الله وفيه علم السياسة في التعاليم  
حتى يوصل العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افادته بما حصل عنده من العلم ويقول له المتعلم بأستاذ  
لقد حصل لي من فعلك كذا وكذا مع كذا وكذا علم وأفر صحيج وهو كذا وفيه علم التحصيل المتعلم ان الذي حصل له من العلم  
بذلك الامر لا يمكن مقصود المعلم وهو مقصود في نفس الامر لا للمعلم فيخرج المتعلم بما أعطاه الله من السهولة والتفطن  
حيث علم من حركة أستاذه علم لا يمكن عنده في رجه ان أستاذه قصد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف وهو ان  
يعلم صاحب الكشف ان أي واحد أو جماعة قلت أو كثرت لا بد أن يكون معهم من رجال العيب واحد عند  
ما يتحدون فذلك الواحد ينقل اخبارهم في العالم ويحدد ذلك الناس من موسمه في العالم يجمع جماعة في خلوه  
أو يحدث الى حل نفسه يحدث لا يعلم به الا الله ويخرج أو يخرج تلك الجماعة وتسمعه في الناس والناس يتحدون به  
ولقد علمت أينا من الشعر محصورة ابن مثنى بشر في جامع تونس من بلاد افريقية عند صلاة العصر في يوم معلوم

معين بالتاريخ عددي بمدينة نوس فثبت اشبيلية و بينهما مسيرة ثلاثة أشهر للموافقة فاجتمع في اسان لا يعرف في فاشدني بحكم الاتفاق تلك الابيات عسيما ولم أكن كنتها لاحد فقلت لملن هي هذه الابيات فقال لي محمد بن العربي وسماني فقلت له ومتى حفظتها فاذ كر لي التاريخ الذي عملتها فيه والمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أشدك اياها حتى حفظتها فقال لي كنت جالسا في ليلة شرب في اشبيلية في مجلس جماعه على الطريق ومرت بنا رجل غريب لا يعرفه كأنه من السياح فجلس اليما فتحدث معا ثم أشدنا هذه الابيات فاستحسنها واكتدناها فقلنا لملن هذه الابيات فقال اعلان وسماني لهم فقلنا له وهذه مصورة ابن مني مانع فيها بلادنا فقال هي اسرقى جامع نوس وهناك علمها في هذه الساعة وحفظتها معه ثم عاب عاقل بدر ما أمره ولا كيف ذهب عاوا مارا بياه ولقد كنت بجامع العديس باشبيلية يوم بعد صلاة العصر وشخص يدكر لي عن رجل كسر من أهل الطريق من أكابرهم احتج به في حراسان ودكر لي فصله واداب شخص أنظر اليه قريبا مساو الجماعة معي لا تراه فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصط لك هذا الرجل الذي اجتمع بنا في خراسان فقلت للرجل المحران هذا الرجل الذي رأيت به خراسان أنعرف صفة فقال نعم فاخذت انعت له با تاركات فيه وحلية في خلع فقال الرجل هو والله على صورة ما وضعت هل رأيت فقلت له هو ذا جالس يصدقك عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا وأنا أنظر اليه وهو عرقي بنفسه ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت فطلت فلم أحده وأما الابيات التي أشدنيها هي هذه

مقصورة ابن مني \* أمسيت فيها معنى شادن نوسي \* حلوا لما تيمسي  
خلعت فيه عذارى \* فاصح الحسم مصى سأتة الوصل لما \* رأيتسه يتعي  
وهز عطفيه عجا \* كالعص اديتني وقال أنت غريب \* اليك يا هدا عنا  
فليت شوقا وبأسا \* ومث وحدا وحزا

وهذا الصبي يقال له أحمد بن الادريسي من تحار البلد كان أبوه وكان شانا صاحب الصالحين وبجاسهم وفقه الله وكان هذا المجلس بيني وبينه سنة تسعين وخمسة وثمانين وثلثين وسبعمائة وفيه علم ما محمد من الخدال وما يدم منه ولا ينبغي لمسلم من يتسبي الى الله ان يجادل الا فيما هو فيه بحق عن كشف لائن وفكر وبطرقا اذا كان مشهودا له ما يجادل عنه حيث يشاء يتعين عليه الجدل فيه ناتي هي أحسن اذا كان مأمورا بانما اهل فان لم يكن مأمورا فهو بالخيار فان تعين له نفع الغير بذلك كان ممدوا باليه وان يش من قول السامعين له فيلسكت ولا يجادل فان جادل فانه ساع في هلاك السامعين عند الله وفيه علم قول الاسان انا مؤمن ان شاء الله مع علمه في نفسه في ذلك الوقت انه مؤمن وهذه مسألة عظيمة العائدة لمن نظر فيها تعلمه الادب مع الله اذ لم يتعد اللطاف بها الموضوع الذي جعلها الله فيه فان تعاده ولم يقف عده اساء الادب مع الله ولم يدح له طاب وفيه علم الشيء الذي يذكرك بالامر الذي كنت قد علمته ثم بسببه وفيه علم الزيادة في الرمان والقصان لما داترحع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون الشهر تسعا وعشرين لعاشة في ايامه من سبانه وماذا ينبغي لاحد من ذلك في الحكم الشرعي هل ناكل ما يبطق عليه اسم الشهر او ما كثر وفيه علم ابنا رحمة أهل الله على العاقلين عن الله وان شملهم الايمان وفيه علم ما ينبغي لخال الله أن يعامن به سواء أرمى العالم أم أسخطه وفيه علم المياه وهو علم عرب وما حد الزى منها في المرتوى من الماء الذي يروى فان من الماء ما يروى ومنه ما لا يروى وما هو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي هل هو كل ماء أو له خصوص وصف من بين المياه ووصف الماء الذي خلق الله منه بني آدم بالهامة فقال خلقنا الانسان من ماء مهين وفيه علم علامة من أسعد الله بمن أشقاء في الحياة الدنيا وفيه علم ما هي الدنيا في نفسها وما حياتها وما يربتها وفيه علم ما ينبغي وما يقبل الفناء من العالم وما يقبل البقاء وفيه علم صورة الاحاطة بما لا يتناهي وما لا يتناهي لا يوصف بانه محاط به لا به يستحيل دخوله في الوجود وفيه علم أحوال الخان وتكليف الحق اياهم بالشرائع المنزلة من عبده هل هو تكليف أم لهم الحق به ابتداء أو أئزموه أنفسهم فالرهم الحق به كالذرو وفيه علم الفرق بين العمل والمفعول وفيه علم من يقبل الاعانة في العمل

وفيه علم السجل والملل وفيه علم الاستحقاق وفيه علم ما لا يجمع العلم به وفيه علم العلم العرب بماذا نقله النفوس وتقل عليه أكثر من غيره وفيه علم يصح الاعراض عن العلم مع بقاء علمه في المعرض عنه ويقدر عند شبهة فيه فلا يعرض عنه حتى يرول عنه به علم وهذا عند المحققين العارفين من أحيي العلوم وفيه علم الحب التي تحول بين عين الصيرة وما يدعى لها أن تدركه لولا هذه الحب وفيه علم الحلم والفرق بينه وبين العفو وعلم العفو والرحيم هل هو برزخ بين الحلم والعمو ولهما حكم في هذا أم لا وفيه علم لا تعدى الأمور مقاديرها عند الله وفيه علم ما الذي أغفل الأكارب عن الاستثناء الإلهي في أفعالهم كقصص سليمان وموسى وغيرهما عليهم السلام وفيه علم رد ما يسعى لمن يسعى وهو أفضل العلوم لأنه يورث الراحة ويسلم من الاعتراض عليه في ذلك والله أعلم وفيه علم ما يحمد من نفسه ويكره من غيره وفيه علم الوقوف بين العالمين ما حال الواقف فيه وفيه علم كون الحق ما أوجد شيئاً إلا على سبب في رفع الأسباب فقد جعل من يرغم به رفعها فإرفعها إلهامها ادلا يصح رفع ما أقره الله وما يعطيه حال الوجود وما الفرق بين الأسباب المعتادة التي يحور روعها وبين الأسباب المعقولة التي لا يمكن رفعها وفيه علم من احتاط على عباد الله ماله عند الله وفيه علم اتحاد الشبه أدلة ما الذي أنعمهم عن كونها شهاباً وفيه علم من يهمل من عباد الله يوم القيامة ممن لا يهمل وفيه علم الخواص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

✽ الباب السابع واستوت وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه

أحد من المحققين لقله القائلين له وقصور الإلهام عن دركه ✽

ان أتوكل ثبتت الأسانا ✽ ويقع الاعلاق والابوابا

ويجودنا لخير الأعم لنفسه ✽ ويقرب الأعداء والأحبابا

ويقول للمفس الضعيفة ناصحا ✽ وحسد الهلك وترك الاربابا

اني خليفته وقد وكلته ✽ من اقتسني أنزى اليه أصابا

اني له رحيم وذاك وسيلتي ✽ فلق قد يحام من يحفظ الاسانا

قال الله تعالى ليس كمثله شيء فوصف نفسه بأمر لا يسعى أن يكون ذلك الوصف إلا له تعالى وهو قوله وهو معكم أينما كنتم وهو تعالى معاً أينما كنتم في حال روله إلى السماء الدياني الثالث الباقي من الليل في حال كونه استوى على العرش في حال كونه في العزم في حال كونه في الأرض وفي السماء في حال كونه أقرب إلى الإنسان من جبل الوريد منه وهذه نعوب لا يمكن أن يوصف بها الأهو فانتقل الله عند ما من مكان إلى مكان لبراه له لبريه من آياته التي غات عنه قال تعالى سبحانه الذي أسرى بعهده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لبريه من آياتنا وكذلك ادخل الله العبد في أحواله لبريه أيضاً من آياته فنقله في أحواله مثل قوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومعارها وسابع ملك أمي ما روى لي منها وكذلك قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين وذلك عين اليقين لأنه عن رؤية وشهود وكذلك نقله عنه من مكان إلى مكان لبريه ما حص الله به ذلك المكان من الآيات الدالة عليه تعالى من حيث وصفه حاصل لا يعلم من الله تعالى إلا تلك الآبة وهو قوله تعالى سبحانه الذي أسرى بعهده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لبريه من آياتنا وحديث الأسراء يقول ما أسريت به لاله رؤية الآيات لا إلى فانه لا يحوي مكاناً واسعة إلا مكتبة إلى ستة واحدة فأنا الذي وسعني قلب عدى المؤمن فكيف أسرى به إلى وأنا عنده ومعه أينما كان فلما أراد الله أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم من آياته ما شاء أنزل إليه جبريل عليه السلام وهو لروح الأمين بدابة يقال لها البراق أن تاتى بالأسباب وتقوية لبريه العلم بالأسباب ذوقاً كما جعل الأجصة لللائكة يعاين ما شئت الأسباب التي وضعها في العالم والبراق دابة رزقها فانه دون البعل الذي تولد من جنسين مختلفين وفوق الجمار الذي تولد من جنس واحد فجمع البراق بين من طهر من جنسين مختلفين وبين من طهر من

خمس واحد لحكمة علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الامر وفي صدور الاجسام الطبيعية وما فوقها ليركه  
 صلى الله عليه وسلم وأخذ جبريل عليه السلام والبراق للرسول مثل فرس البوابة الذي يخرج المرسل اليه للرسول ليركه  
 تهما به في الظاهر وفي الباطن ان لا يصل اليه الا على ما يكون منه لا على ما يكون اعيده ليتنبه بذلك فهو تشریف  
 وتسمي لمن لا يدري مواقع الامور فهو ترمي في نفس الامر كافر زناه بما قلناه خفاء صلى الله عليه وسلم الى البيت  
 المقدس ونزل عن البراق ورطبه بالخلقة التي رطبه بها الانبياء عليهم السلام كل ذلك اثبات للاسباب فانه مامن  
 رسول الا وقد أسرى به راكبا على ذلك البراق واعمار بطمع علمه ما به مأمور ولو أوقفه دون ربط مخلقة لوف  
 ولكن حكم العادة منعه من ذلك انقاء لحكم العادة التي أجراها الله في مسمى الدابة الا تراه صلى الله عليه وسلم كيف  
 وصفت البراق بانه شمس وهو من شأن الدواب التي ترك وانه قلب بحافره المدح الذي كان يتوصأ به صاحبه في  
 القافلة الآتية الى مكة فوصف البراق بانه يعثر والعثور هو الذي أوجب قلب الآتية أعنى الصدح والاصلي جاءه  
 حبريل بالبراق وركب عليه ومعه جبريل فطار البراق به في الهواء فاحترق به الحق فعضش واحتاج الى الشرب فأتاه  
 حبريل عليه السلام بماء من ابناء لبن واما خرو ذلك قبل تحريم الحرف فعرصها عليه فتناول اللبن فقال له حبريل  
 عليه السلام أصبت العطرة أصاب الله بك أمك ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يتناول اللبن اذ ارآه في اليوم ما لم يرح  
 البخاري في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت كافي أتيت بهدح لبي فشرته حتى رأيت الري  
 يخرج من تحت أظفاري ثم أعطيت فصلى عمر قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم فلما وصل الى السماء الدنيا  
 استفتح حبريل فقال له الحاج من هذا فقال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد بعثت اليه  
 قال قد بعثت اليه ففتح فدخلها فاذا بآدم صلى الله عليه وسلم وعن يمينه أشخاص بديه السعداء أهل الجنة وعن  
 يساره سم بديه الاشقياء عمرة النار ورأى صلى الله عليه وسلم نفسه في أشخاص السعداء الذين على عبي آدم ففكر  
 الله تعالى وعلم عدد ذلك كيف يكون الانسان في مكابن وهو عبيد لغيره فكان له كالصور المرئية والصور المرثبات  
 في المرأة والمرأيا فقال مرحبا بالان الصالح والسعي الصالح ثم عرج به البراق وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين  
 السماء الاولى والسماء الثانية وأسماك السموات فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل في الاولى وقال وقيل له  
 فلما دخل ادا يعسى عليه السلام بحسده عبيد فانه لم يمت الى الآن بل رفعه الله الى هذه السماء وأسكبه بها وحكمه  
 فيها وهو شيخنا الاول الذي رجعا على يديه وله ساعة عظمة لا يعقل عباسا واحدة وأرجوان يدرك رمان  
 روله ان شاء الله فرح به وسهل ثم جاء السماء الثالثة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت واذا بيوسف عليه  
 السلام وسلم عليه ورحب وسهل وجبريل في هذا كله يسمى له من يراهم من هؤلاء الاشخاص ثم عرج به الى السماء  
 الرابعة فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بآدم عليه السلام بحسده فانه مات الى الآن بل رفعه الله مكانا  
 عليا وهو هذه السماء قلب السموات وقطبها وسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء الخامسة فاستفتح وقال  
 وقيل له ففتحت فاذا بهارون ويحيى عليهما السلام فسلما عليه ورحب به وسهلا ثم عرج به الى السماء السادسة  
 فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بموسى عليه السلام وسلم عليه ورحب وسهل ثم عرج به الى السماء السابعة  
 فاستفتح وقال وقيل له ففتحت فاذا بابراهيم الخليل عليه السلام مسدا طهره الى البيت المعمور وسلم عليه ورحب  
 وسهل وسمى له البيت المعمور الصراح فطرا له وركع فيه ركعتين وأعلمنا انه يدخله كل يوم سبعون ألف  
 ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر فالدخول من باب مطالع الكواكب والخروج من باب  
 معارب الكواكب وأخبره ان أولئك الملائكة يخلقهم الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من  
 حبريل حين يتنصص كما يتنصص الطائر عند ما يخرج من انعامه في نهر الحياة قال له كل يوم عمة فيه ثم عرج به  
 الى سدرة المنتهى فاذا بقها كاقلا وورقها كاذان الفيل وراكها وقعد عشاها الله من الورع ما عشى فلا  
 يستطيع أحد ان يعقها لان البصر لا يدركها المور هاد رأى يخرج من أصلها أربعة أنهار نهران طاهران ونهران

[illegible]



وفي الهواء غير انهم ليست لهم قدم محسوسة في السماء وهذا زاد على الجماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء  
الحسم واختراق السموات والافلاك حسا وقطع مسافات حقيقية محسوسة وذلك كله لورثته معنى لاحسان  
السموات فخافوها فلنشد كرم من اسراء اهل الله ما شهد في الله خاصة من ذلك فان اسرا آتتهم تختلف لانها معان  
متجسدة بخلاف الاسراء المحسوس فعارض الاولياء معارج أرواح ورؤية قلوب وصور رزخيات ومعان  
متحسسات فعاشهدته من ذلك وقد ذكرناه في كتابنا المسمى بالاسراء وترتيب الرحلة

ألم تر ان الله أسرى بعبده \* من الحرم الاذنى الى المسجد الأقصى  
الى ان علا السبع السموات قاصدا \* الى بيته المعمور بالملا الأعلى  
الى السدرة العليا وكرسيه الاحي \* الى عرشه الاسي الى المستوى الازهى  
الى سبجات الوجه حين تقشعت \* سحباب العمى عن عين مقلته السحلا  
وكان تدليه على الامر اذنى \* من الله فراقا قوسين أوادنى  
وكانت عيون الكون عنه بمزل \* تلاحظ ما يسبقه بالمرور الاحلى  
خاطبه بالانس صوت عتيقه \* توقف ورب العرش سمعانه صلى  
فارعج ذلك الخطاب وقال هل \* يصلى الهى ماسعت به بتلى  
وشال حجاب العلم عن عين قلعه \* وأوحى اليه فى الغيوب الذى أوحى  
وعاين ما لا يقدر الخلق قدره \* وأبدى الرحمن بالعبوة الوثقى  
وألفاه تواقا الى وجهه \* فأكرمه الرحمن بالنظر الاحلى  
ومن قل ذاق ذلك ان أشهد قلبه \* بعار حواء قسبل ذلك فى المحلى

فاذا أراد الله تعالى أن يسرى بارواح من شاء من ورثة رسله وأوليائه لاجل أن يرهم من آياته فهو اسراء لزيادة  
علم وفتح عين فهم فيختلف مسراهم فهم من أسرى به فيه فهذا الاسراء فيه حل تركيمه فيوقفهم هذا الاسراء  
على ما يناسبهم من كل عالم بأن يرهم على أصناف العالم المركب واليسيط فيترك مع كل عالم من ذاته ما يناسبه  
وصورة تركه معه أن يرسل الله بعبود بين ماترك منه مع ذلك الضعف من العالم حجابا لا يشهده ويبقى له شهود مانقى  
حتى يبقى بالسر الالهى الذى هو الوجه الخاص الذى من الله اليه فاذا بقى وحده رفع عنه حجاب السر فيبقى معه تعالى  
كما بقى كل شئ معه مع مداسه فيبقى العبد فى هذا الاسراء هو لاهو فاذا بقى هو لاهو أسرى به من حيث هو لاهو من حيث  
لاهو اسراء معمو يالطيفافيه لانه فى الاصل على صورة العالم وصورة على صورته تعالى فكذلك على صورته من حيث هو  
تعالى فان العالم على صورة الحق والاسان على صورة العالم فالانسان على صورة الحق فان المسمى لاجل المتساويين  
مساول كل واحد من المتساويين فانه اذا كان كل ألف با وكل باجيم فكل ألف جيم فليطر جيم من  
حيث هو ألف لاهو من حيث هو با كذلك ينظر الانسان نفسه من حيث هو على صورة الحق لاهو من حيث هو على  
صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق ولما كان الترتيب على ما وقع عليه الوجود لتأخر الشاة الحسمية  
الاساسية عن العالم فكذلك آخراف ظهرت فى نشاتها على صورة العالم وما كان العالم على الكمال فى صورة الحق  
حتى وحيد الاسان فيه فبه كمال العالم فهو الاول بالمرتبة والآخر بالوجود فالانسان من حيث رتبته أقدم من حيث  
حسميته فالعالم بالاسان على صورة الحق والاسان دون العالم على صورة الحق والعالم دون الاسان ليس على  
الكمال فى صورة الحق ولا يقال فى الشئ انه على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجوهه الا لا يمكن أن يقال  
فيه هو كذا قلنا جيم انه ألف لاهو با والبا ألف ولكن قد تميز عن كل واحد بأمر ليس هو عن الآخر  
وهو كون الالف ألف والباء باء والجيم جيم كذلك الحق حق والانسان اسان والعالم عالم وقد نارد ذلك  
بالمتساوى فانه لم تكن ثم حقيقة يقع بها تميز الاعيان لم يصح ان تقول كذا مساو لكذا بل تقول عين كذا

يلا تجوز فاني قد أشرت الى أمرين وقد وقع التغير ولا بد من فصل يعقل لولذلك الفصل ما كانت كثرة في عين الواحد فليبق للواحد سوى أحديته التي يقال بها لاهو عين الآخر وبالي يقبل به هو عين الآخر هو أحدية الكثرة فانه كثره باطلاق ألف ما حيم عليه ثم قال في إقامة الرهان كل هذا هو هذا فأشار فكثر وأعاد الصمير فوجد فوجد وفصل والفصل في عين الوصل بان عقل فاذا وقف العير على ما قدمناه وعلم انه ما كان على صورة العالم وانما كان على صورة الحق أسرى به الحق في أسماؤه لا ير به من آياته فيه فيعلم انه المسمى بكل اسم الهي سواء كان ذلك الاسم من المنعوت بالحسن أولا وبها يظهر الحق في عباده وبها يتأول العبد في حاله وهي في الحق أسماء وفيها تلويحات وهي عين الشؤون التي هو فيها الحق وفيها نيات تصرف كما نحن به فيه يظهر ولهذا قلنا

دليلي فيك تلويني \* وهذا منك بكعيني فلم أسأل عن الامر الشئذي اليك بدعوتي

فاني تست أدريه \* وليس الامر يدريني فلو يدريني الامم \* لماميزت تكويني

ولا قلنا ولا قالوا \* سبهديني ويحييني وقد قالوا وقد قلنا \* فاعينيه ويعينني

فافيه وانقيه \* وبصبي وبه قيسى فارصيه فيمدحني \* واغضبه وفيه جوفني

فإذا أسرى الحق بالوحي في أسماؤه الحسنى الى عير ذلك من الاسماء وكل الاسماء الالهية علم تقلبات أحواله وأحوال العالم كله وان ذلك التقلب هو الذي أحدث في عيانه تلك الاسماء كما علمنا أن تقلبات الاحوال أحكام تلك الاسماء فاسم الحال الذي انقلب منه والذي انقلب اليه هو اسمي به أقبل كما نه تقلبت فالرؤى الرحيم كان صلى الله عليه وسلم ما مؤسسين رؤف رحيم ما مؤمن كان مؤمنا وما ملهم كان بهيم ما شغلنا شهادا بعضا على بعض وعلى أنفسنا ما للصور والشكور كان ما تنسلي به من الريح اسوق الحوارى في المحرابة لسل صارا لما فيها من الامر المفزع الهائل شكور لما فيها من الفرح والمعمعة بالوصول الى المظالم بسرعة ولتسدر أيت ذلك وقام بصبي جو بالمالح الشدبد من صهي يوما الى عروب الشمس مسيرة عشرين يوما في موح كالحلال فكيف لو كان الحرف فارعا والريح من ورائنا كنا نقطع أكثر من ذلك ولكن أراد الله ان يرنا آيات كل صدار شكور فاسم اسم سمي به نفسه الاوسما به وبها تنقلب في أحوالها وبها انقلب في علم هذه الآيات وقد أسرى الحق به في أسماؤه فأراه من آياته ليكون سميا بصا براسمعا لما يعبر به الحق من التعريفات باللسان الخاص وهو ما أثر له من كلامه الذي نسه اليه وباللسان العام وهو ما يتكلم به جميع العالم مما يتكلمون به كان ما كل فانه قد سمعنا محاكة الحق اياه من كلام اليهوديه وسمعنا من اليهود فسمعنا باللسان العام والخاص فحكى ما نطقهم به اديس في وسع المحاور ان ينطق من غير أن ينطق فاد انطق فاطق فاهم فحكى به عنهم بهم عنه فاد اكل حطه من الاسراء في الاسماء وعلم ما أعطته من الآيات أسماء الله في ذلك الاسراء عا دبر رك ذاته تركب اعبر ذلك التركيب الاول لما حصل له من العلم الذي لم يكن عليه حين تحلل في الارض فصار على أوصاف العالم وأحد من كل عالم ما ترك عدده في ترك في ذاته ولا يزال يظهر في طور وطور الى أن يصل الى الارض فيصيح في أهله وما عرف أحد ما طار عليه في سره حتى يتكلم بسمه عوامه لسانا غير اللسان الذي كانوا يعرفونه فاد اقال له أحدهم ما هذا يقول له ان الله أسرى في هاراني من آياته ما شاء فيقول له السامعون ما فقدناك كدنت فيما ادعيت من ذلك ويقول الفقيه منهم هدار حل يدعى السورة وقد دخله حلل في عقله وهو اما يدرى فيجب قتله واما معنوه ولا خطاب لسمعه ويسخر به قوه ويعتبر به آخرون ويؤمن بقوله آخرون وترجع مسئلة خلاف في العالم وعاب الفقيه عن قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ولم يخص طائفة من طائفة في آراءه الله شيئا من هذه الآيات على هذه الطريقة التي ذكرها فليدكر ما رآه ولا يدكر الطريقة فانه صدق وخطر في كلامه ولا يقع الانكار عليه الا اذا ادعى الطريقة واعل انه ليس بين العالم وصاحب هذه الطريقة والصفه وقرى في الاسراء لانه لروية الآيات وتقلبات الاحوال في العالم كله آيات فهم بهوا لا يشعرون فيا يدهد الاصص على سائر الخلق المحجوبين الا بما يلهمه الله في سره من الطر بعقله وبفكره أو من النبي اصفاء لمرآة قلبه ليكشف له عن هذه الآيات كشفا وشهودا ودوقا ووجودا فالعالم يسكرون عين ما هم

فيه وعليه ولولاد كره الطريقة التي بها مال معرفة هذه الاشياء ما أنكره عليه أحد فالناس كلهم لأخائى منهم من أحد يضربون الامثال لله وقد تواطوا على ذلك ولا واحد منهم يسكر على الآخر والله يقول فلا تضربوا الله الامثال وهم في حماية عن هذه الآية فاما أولياء الله فلا يضربون الله الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال للناس لعلمه وعواقبها لان الله يعلم ونحن لا نعلم فيشهد الولي ما ضرب به الله من الامثال فيرى في ذلك الشهود عين الجامع الذي بين المثل وبين ما ضرب له ذلك المثل فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عيسه من حيث ما هو مثل فالولي لا يضرب الله الامثال بل هو يعرف ما ضرب الله له الامثال كقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره أى صفة نور مكشكة فيها مصباح المصباح في زحاجة الزحاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء بماضيه به لعماده من هذا النور المصباح لنوره الممثل به من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم فهذا مصباح مخصوص ما هو كل مصباح فلا يدعى أن يقال نور الله كالمصباح من كونه يكشف المصباح كل ما ينسبط عليه نوره لصاحب بصيرته مثل هذا يقال فان الله ما ذكره من شروط هذا المصباح ونوعته وصعائه الممثل به سدى فمثل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب الامثال وقد قال انه ما يضرب الامثال للانس ونها ما أن يضرب الله الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فان صر بما الامثال فليسطر فان كان الله قد صر في ذلك مثلا للناس فليقف عنده وهو الادب الالهي وان لم يجد الله في ذلك مثلا مصر وانا مصر بعد ذلك مثلا للناس الذين لا يعلمون ذلك الامثال المصروب وان اصفوا فلا يصرون لله فان الله يعلمه وتتحري الصواب في ضرب ذلك المثل ان كتبت صاحب فكر واعتاروان كتبت صاحب كشف وشهود ولا تتحري فانك على بيضة من ترك ولا تقصد ما أت فيه بل تنديبه كاشدته مثل ما يحكي ما ضرب الله لنفسه من المثل وهذه حالة أولياء الله في صر الامثال كما قال في اختلاف الناس في عدد أصحاب الكهف رجاء العير لاهم ماشاءد وهم ولذا جاء بعمل الاستقمال فقال سيقولون ثلاثة الآية ثم قال قل ربي أعلم بعدتهم ما بعلمهم نعمي كم عددهم الا قليل اما من شاهدتهم عن لا يعاب عليه الوهم واما من أعلمه الله بعدتهم وقال تعالى ما يكون من يحوي ثلاثة الا هو راى عنهم ولا حسنة الا هو سادسهم من باب الاشارة الى الجمع بين الآيتين ولكن كما قال من انه رابع ثلاثة لاثلاث ثلاثة لانه لا يقال رابع اربعة الا في الخمس الواحد والامثال فاذا اتفقت المثلية لم يقل فيه انه خامس حسنة اذا كان معهم واما يقال فيه خامس اربعة اوسادس خمسة الا ترى الكمال لم يكن من النوع الانساني قالوا سمعوه واثم منهم كلهم ولم يقولوا ثمانية ثامنهم كلهم فافهم تصبان شاء الله

فلا تضرب لرب الكو \* ن من أن كوا به مثلا      ولا أحد يمانه ه غل بذاته وعلا  
فلم أضرب له مثلا \* وكل الناس قد فعلا      فلا تضرب له مثلا \* وكفى حرب من عقلا

فاما أراد الله أن يسرى في لبر بني من آياته في أسمائه من اسمائى وهو حط ميراثهم من الاسماء التي عن مكاني وعرجي على راق امكاني فزحني في أركاني فلم أرأرضي تصحبي فقيل لي أحد الوالد الاصل الذي حلفه الله من راب فاما فارقت ركن الماء فقدت بعضي فقيل لي انك مخلوق من ماء مهين فاهانت دلته واصلت بالتراب فاهذا هارقه فحقص مني جزآن فلما جئت ركن الهواء تغيرت على الهواء وقال لي الهواء ما كان فيك مني فلا ربي ولعني فانه لا يدعى له ان يعد وقدره ولا يدعى له في غير بساطه فان لي عليك مطالبة بما عيرت مني تفصيلك فانه لولا ما كتب مسوفا في طيب بالذات خبت نصيحة من جاورني فلما احتجنتي بحسنة ومحاورته قيل فيه جأسمون فعاد حسنة عليه فانه هو المعوت وهو الذي عيرني في مشام أهل الشم من أهل الراغ وقلت له ولماذا تركت عبدك قال حتى يرول عنه هذا الخب الذي اكتسبه من عفوتك ومحاورتي طيبك ومانك وتركته عنده فلما وصلت الى ركن البار قيل قد جاء المبحر فصيل وقد بعث اليه قال نعم قيل ومن معه قال جبريل الجبر فهو مصطري رحلته ومفارقة بليتة فقال لي عنده في شأنه جزء مني لا تركته معه اذ قد وصل الى الحضرة التي يظهر فيها ملكي واقتداري وهو قد نصر في فمعدت الى السماء الاولى وما بقي

معي من شأني الدنية شيء أعول عليه ولا أنظر اليه وسألت على والدي وسألتني عن تربي فقلت له ان الارض أخذت مني حزاها وحيد شذخرت عنها وعن الماء بطيئتي فقال لي يا ولدي هكذا جرى لها مع أهلك فمن طلب حقه فاعتدى ولا سيما وأنت لها صارق ولا تعرف هل ترجع اليها أم لا فإنه تعالى يقول اذا شاء أنشره ولا يعلم أحد ما في مشيئة الحق الا ان يعلمه الحق فالتفت فاذا أنا بين يديه وعن يمينه من سمع به عيني فقلت له هذا انا فصحك فقلت له فاما بين يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رأيت نفسي بين يدي الحق حين سقط يده فأبني وبنيت في اليدورأيتني بين يديه فقلت له ما كان في اليد الا جرى المقصورة قال العالم قلت له فيمين الحق تعصي تعيين السعادة فقال نعم تعصي بالسعادة فقلت له فقد ورق الحق لما بين أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك بين أهلك وشماله ألا ترى سميت على يميني وعلى شمالي وكذا تديرني بين يميني وشمالي وأماو بنيت في بين الحق وما سواها من العالم في اليد الا جرى الاطية فقلت فان الاشقي فقال لودام انصب لدام الشقاء فبالسعادة دائماً وان اختلف المسكن فان الله عاقل في كل دار ما يكون به عليم أهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين وقد انتهت العصب في يوم العرص الاكبر وأمر إقامة الحدود فاقبعت وادأقبت رال العصبان الرسالة تبهله وهو عين اقامة الحدود على المنصوب عليه فلم يبق الا الرضا وهو الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة في العموم فأفادني أن آدم هذا اعم ولم يكن به جدار فساكن في ذلك بشرى مبهجة الهية في الحياة الدنيا وتنتهي القيامة بالزمان كما قال الله حسين أفسسة وهذه مدة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعد انصاء هذه المدة الى الرحمن الرحيم وللرحن الاسماء الحسنى وهي حسنى لمن تتوجه عليه الحكم فالرحيم رحمة يتقمن من العصب وهو شدد البطش به مدله مانع بحقيقته وفي حق الحكم في تعارض الاسماء بالنسب والحق بالرحمة معمورون ولا يزال حكم الاسماء في تعارضها لا فياها فافهم فانه علم غريب دقيق لا يشعر به بل الناس في عناية عه ومأمهم الامن لوقبل له ترضى امسك ان يحكم عليك ما يسوءك من هذه الاسماء اتمال لا يجعل حكم ذلك الاسم الذي يسوء في حق غيره فهذا من أجهل الناس بالخلق وهو بالحق أحجل فأفاد هذا الشهود شفاء أحكام الاسماء في الاسماء لا فياها وهي سب تتصادق بحقها ولا تتجمع أبداً وبسط الله رحمة على عباده حيث كانوا فالوجود ذكره رحمة ثم رحلت عنه بعد ما دعا لي ورات نفسي عليه السلام في السماء الثانية فوجدت عدده اس حاتنه يحكي عليهما السلام وكانت الحياة الحيوانية ولو كان يحكي من حالته اسكان روحا ولما كانت الحياة الحيوانية لا ملامة للروح وحديث يحكي عذرو روح الله عيسى لان الروح حتى تلاكسك وما كل شيء روح فصامت عليهما فقلت له ما داردت عليا حتى سماك الله الروح المصاف الى الله فقال ألم ترالى من وهى لامي ففهمت ما قال فقال لي لولا هذا ما أحييت الموتى فقلت له فقد رأيت ما من أحياء الموتى ممن لم تكن شأنه كدشأنك فقال ما أحياء الموتى من أحياءهم الا بقدر ما ورثه عني فلم يبق في ذلك مقامى كالم أقوم أمامهم من وهى في أحياء الموتى فان الذي وهى عني حبريل ما يبطأ موضعا لا يحكي ذلك الموضع بوطأته وأما ليس كذلك بل حطمان شيم الصور بالوطء خاصة الروح الشكل يتولى أرواح تلك الصور وما يبطؤه الروح الذي وهى هو يعطى الحياة في صورة ما أبطؤه الوطء فاعلم ذلك ثم رددت وجهي الى يحكي عليه السلام وقلت له أخبرت انك تذبح الموت اذا في الله به يوم القيامة في موضع بين الحمة والنار ليراه هؤلاء وهؤلاء ويعرفون انه الموت في صورة كدش ألمع قال نعم ولا يدعى ذلك الا لي فاني يحكي وان صدى لا يبق معي وهي دار الحيوان فلا بد من ارادة الموت فلا مزيل لسواي فقلت له صدقت فيما أنشئت الى بهو اسكن في العالم يحكي كثير فقال لي واسكن لي مرتبة الاولية في هذا الاسم في يحكي كل من يحكي من الناس من تقدم ومن تأخر وان الله ما جعل لي من قبل سميا فاسكن يحكي نفع لي ولا يهوى لا حكم لهم وبه على شيء لم يكن عسدى فقلت جراك الله عني حبران صاحب موروث وقلت الحمد لله الذي جعلكم في سماء واحدة أعني روح الله عيسى ويحيي عليهم السلام حتى أسأل السكا عن مسئلة واحدة فيقع الخواب بمصور كل واحد مسكها فاسكها فاسلام الحق فصيل في عيسى انه قال في الهدى والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أمت حيا وقييل في يحكي وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فآخر عيسى عن نفسه بسلام

الحق عليه والحق أخير سلامه على يحيى فأى مقام أتم فقال لى الست من أهل القرآن قلت له بلى أنا من أهل القرآن  
فقال انظر فيما جمع الحق بينى وبين ابنى حالى أليس قد قال الله فى "وبيامن الصالحين فعينى فى السكرة فقلت له نعم  
قال ألم يقل فى عيسى ابن حالى انه من الصالحين كما قال عنى فعينه فى السكرة ثم قال ان عيسى هدى لما كان كلامه فى المهد  
دلالة على براءة حالى مما نسب اليه لم يترجم عن الله الا هو بنفسه فقال والسلام على يعنى من الله قلت له صدقت قلت  
ولكن سلم بالنعريف وسلام الحق عليك بالتكبير والتكبير أعظم فقبل ما هو نعر يعنى بل هو نعر يرف  
حسن فلا فرق بينه بالالف واللام وبين عدمهما فانما واياه فى السلام على السواء وفى الصلاح كذلك وحاء الصلاح  
لنا بالشرى وفى عيسى باللائكة فقلت له أودتني أفادك الله فقلت له ولم كنت حضورا فقال ذلك من أثر مهة والذى  
استفراغه من مريم المتول والتول المنمطة عن الرجال لما دخل عليه المحراب ورأى حاطا فاعفاه ودعا الله ان يرزقه  
ولدا مثلها خرجت حضورا منقطعا عن النساء ما هى صفة كمال وانما كانت أثر مهة فان فى الاشاج عيسى السكال  
قلت له فشكاح الحمة ما فيه نتاج فقال لا تغفل بل هو نتاج ولا بدو ولادته نفس نوح من الروحة عند الفراع من الجماع  
فان الانزال ربح كما هو فى الدنيا ماء فيخرج ذلك الرب بصورة ما وقع عليه الاحتجاج بين الروحين همام يشهد ذلك  
ومامن لا يشهد كذا هو الامر عليه فى الدنيا عالم عيسى ابن عاب عنه وعالم شهادة فى حق من شهدته قلت له أودتني أفادك  
الله من نعمه العظم به ثم قلت له هذه سماؤك قال لى لا تأمر تردد بين عيسى وهارون أكون عند هذا وعند هذا وكذلك  
عند يوسف وادريس عليهما السلام فقلت له فلو ما احدث هارون دون غيره من الانبياء فقال لى حرمة السب  
ما حثت عيسى الا لكونه ابن حالى فاروردهى سمائه وأتى الى هارون لكون حالى اختاله ديدا وبساقلت ما  
هو أخوها لان بينهما ما يطو ولا عالما فقال لى قوله والى نمودأ حاهم صالحا ما هذنه الاخوة أنرى هو أو نمودأ لايه  
وأمة فهوأ حوهم فسمى القبيلة نامم نمودأ كان صالح من سبل نمودأ فهوأ حوهم بلا شك ثم جاء بعد ذلك بالدين ألا  
ترى أصحاب ليكة لى لم يكونوا من مدين وكان شعيب من مدين فقال فى شعيب أحو مدين والى مدين أحوهم شعيبا  
ولما جاء ذكر أصحاب ليكة قال ادقأ لهم شعيب ولم يقل أحوهم لاهم لبسوا من مدين وشعيب من مدين فز يارتى  
لما صلة رحم وأما عيسى أقرب منى لهارون ثم عرج بى الى السماء الثالثة الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سالت  
عليه فرد وسهل بى ورحب با يوسف لم نجب الداعى حين دعاك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه  
لوا تلى بمثل ما تليت به ودعى لاجاب الداعى ولم يبق فى السحن حتى يأتيه الخواب من ذلك بما تقول النسوة فقال لى  
بين الدوق والغرض ما بين السماء والاص كثير بين ان تفرص الامر أو تدو قف من نفسك لو سأل اليه صلى الله عليه  
وسلم ما نسب الى اطلب صحة البراءة فى عينه فها أدل على براءته من حضوره ولما كان رجة كان من عالم الاسعة والسحن  
صيق فاذا احاء لمن حاله هذا اسارع الى الانسراح وهذا فرض الكلام مع التصدير والمروض ما هو مثل الكلام مع  
الهابقى الاتراه صلى الله عليه وسلم ما ذكر ذلك الا فى معرض بسطة السكال الى فيما تحمله من البرية لى فقال ذلك  
أداعى اسكونى أكبره بالزمان كما قال فى ابراهيم عمن أحق بالشك من ابراهيم فباشك فيه ابراهيم وكما قال فى لوط يرحم  
الله أنحى لوطا لعدكان بأوى الى ركن شديد انراه كذبه حاشى لله فان الركن الشديد الذى أراد لوط هو القبيلة والركن  
الشديد الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله وهذا تنبيه لك ان لا تجرى نفسك فيما لا دور لك فيه محرى  
من داق ولا تغفل لو كنت أنا عوض ولان لما قيل لك كذا وقال كذا ما كنت أقوله لا والله بل لوالك ما ناله لقلب ما قاله فان  
الحال الاقوى حاكم على الحال الاضعف وقد اجتمع فى يوسف وهو رسول الله حالان حال السحن وحال كونه مقتدى  
عليه والرسول يطلب ان يترقى نفس المرسل اليه ما يقبل به دعاء به وبما يدعو به اليه والذى سب اليه معلوم عند كل  
أحد انه لا يقع من مثل من جاء بدعوتهم اليهم ولا بد أن يطلب البراءة من ذلك عندهم ليؤموا بما جاء به من عند ربه  
ولم يحصر بنفسه ذلك المجلس حتى لا تدخل الشهية فى هوس الحاضر بن بحضوره وورق كبير بين من يحصر بى مثل هذا  
الموطن وبين من لا يحصر فاذا كانت المرأة لم تحس يوسف فى عينه لما برأته وأصافت المارودة لنفسها تعلم ان يوسف

لم يخش العر يرى أهله وعلمت انه أحق بهذا الوصف منها في حقها فصارأت نفسها بل قالت ان الشمس لا مارة بالسوء ومن  
فتوة يوسف عليه السلام أقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليه وما علم قدر ذلك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث قال عن نفسه لا جئت الداعي ثناء على يوسف فقلت له فالاشترائك في احبار الله عندك اذ قال ولقد همت به وهم  
بها ولم يعين وما ابدل في اللسان على أحدية المعنى فقال ولهذا قلت لك على لسان رسوله ان يسأل عن السوء وشأن  
الامر فبادرت المرأة الاسماء راودته عن نفسه وما ذكرت انه راوده فزال ما كان يتوهم من ذلك ولما لم يسم الله  
في التعبير عن ذلك أمر اولاعين في ذلك حال فقلت له لا بد من الاشتراك في اللسان قال صدقت فاهممت في لتقهري  
على ما ربه يدهمى ومهمت انماها لا قهرها في الدعوى عن ذلك فالاشترائك وقع في طلب القهر مني ومنها قل هذا قال ولقد همت  
به يعنى في عين اهملها وليس الا القهر فيما يرد كل واحد من صاحبه دليل ذلك قولها الآن حصص الحق انما راودته  
عن نفسه وما عا في السورة فانه راودها عن نفسها فاره الله الرهان عند ارادته القهر في دفعها عنه فيما ربه يده  
معه فكان الرهان الذي رآه ان يدفع عن نفسه ما قول البين كما قال موسى وهارون فقولاه قولنا لا يعنى لا تعذب عليها  
وتسها فاهم امرأة موصوفة بالصعف على كل حال فقلت له أفدتني أهالك الله ثم ودعته وانصرفت الى ادر يس عليه  
السلام فسمعت عليه ودوسهل ورحب وقال أهلا بالوارث الحمدى فقلت له كيف اهتم عليك الامر على ما وصل اليها  
فما علمت أمر الطوفان بحيث لا تشك فيه والى واقف مع ما يوحى به اليه فقال وارسله الى مائة ألف ويزيدون وهذا  
مما أوحى به الى قتلته وصلى عليك انك تقول بالحق وقال ولا بالحق مارفعت مكانا عليا فقلت فان مكنتك من  
مكانك فقال الطاهر عنوان الساطن قلت لعلى انك ما طلبت من قومك الا التوحيد لا غير قال وما فعلوا في كست نبيا  
ادعوا الى كلة التوحيد الى التوحيد فان التوحيد ما أنكره أحد فقلت هدايرب ثم قلت يا واضع الحكمة الاحتهاد في  
الفرع مشروع عندنا والى بالناس علماء الرمان قال وفي الاصول مشروع فان الله أحل ان يكلف بمسا الاوسمها قلت  
فلقد كثرت الاختلاف في الحق والمقاتلات فيه قال لا يكون الا كذلك فان الامر تابع للمزاج قلت فربما يتكلم معاشر  
الانبياء ما احتلتم فيه فقال لا ما قلناه عن طروا عما قلناه عن ال واحد من علم الحقائق علم ان اتفاق الانبياء أجمعهم  
على قول واحد في الله بمرة قول واحد من أصحاب البطر فقلت فهل الامر في نفسه كما قيل لكم فان أدلة العقول تحيل أمورا  
بما حتم به في ذلك فقال الامر كما قيل لما قيل قال من قال فيه فان الله عند قول كل قائل ولهذا ما دعونا الناس الا الى كلمة  
التوحيد لا الى التوحيد ومن تكلم في الحق من نظره ما تكلم في محطوره فان الذي شرع لعباده توحيد المرتبة وما تم  
الامر قال بها قلت للشركون قال ما أحد والى الا الوضع من حيث كذبوا في أوصاعهم واتخذوها قر به ولم ينزلوها منزلة  
صاحب تلك المرتبة الا حدية قلت فاني رأيت في واقعتي شخصا طوفاً أخر في انه من أجدادى وسمى الى نفسه فسأله  
عن زمان موته فقال الى أربعون ألف سنة فسأله عن آدم لما قرع ربه في النار مجلدته فقال الى عن أى آدم تسأل  
عن آدم الا قرب فقال صدق الى بنى الله ولا أعلم للعالم مدة نفث عنده ابجملتها الا أنه بالجملة لم يرل حلقا ولا يزال دينا وآخرة  
والآخالى في الخلق بانه المدد لا في الخلق فالخلق مع الالهاس يتحد دفعا علماء علمناه ولا يحيطون بشئ من علمه  
الابناء فقلت له فاني لظهور الساعة فقال اقرب للناس حسابهم وهم في علمه عرصون قلت فعرفنى بشرط من  
شروط اقترانها فقال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كان قبل الديادار غيرها قال دار الوجود واحدة والدار  
ما كانت دنيا الا سم والآخرة ما غيرت عنها الا سم واعلم الامر في الاجسام اكوان واستحالات وانين وذهاب  
لم يرل ولا تزال قلت ما تم قال ما ندري وما لا ندري قلت فأين الخطأ من الصواب قال الخطأ امر اصافى والصواب هو  
لاصل فن عرف الله وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستصحب الذي لا يزال وان الخطأ يتقابل بطرين  
ولا بد من المتقابل فلا بد من الخطأ فن قال الخطأ قال الصواب ومن قال بعدم الخطأ قال صوابا وجعل الخطأ من الصواب  
قلت من أى صفة صدر العالم قال من الخو دقلت هكذا سمعت بعض الشيوخ يقول قال صحى ما قال قلت والى ماذا يكون  
المآل بعد انتقالنا من يوم العرص قال رحمة الله وسعت كل شئ قلت أى شئ قال الشيتان فالباقى ابقاه برحمته والدى

أوجده أو حده رجته ثم قال محال العوارض نائمة في وجودها والعوارض تنبدل عليها بالامثال والاضداد قلت  
ما الامر الاعظم قال العالم به اعظم ثم ودعته وانصرفت فبرلت بهارون عليه السلام فوحدت بحبي قد سبقي اليه فقلت له  
ما رأيتك في طريق فهل ثم طريق أخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت فأين هي هذه الطرق  
فقال تحدث بمحدث السالك فسلمت على هارون عليه السلام فردّ وسهل ورحب وقال مرحبا بالوارث المكمل قلت  
أنت خليفة الخليفة مع كونك رسولاً نبيا فقال أما أنا فنبى بحكم الاصل وما أحدث الرسالة الا سؤال أخى فكان يوحى  
الى بما كنت عليه قلت يا هارون ان باسمين العارفين رعموا ان الوجود ينعدم في حقهم ولا يرون الا الله ولا يبقى  
للعالم عندهم ما يلتفتون به اليه في حسب الله ولا شك اهم في المرتبة دون أمثالكم وأحبر الحق اليك قلت لاحيك في وقت  
غضبه لا تشمت في الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال بخالف حال أولئك العارفين وقال صدقوا فانهم مرادوا على  
ما أعطاهم ذو قهم ولكن انظر هل زال من العالم ما زال عندهم قلت لا قال ومقصدهم من العلم ما هو الامر عليه على قهر  
ما فاتهم فعندهم عدم العالم فقصدهم من الحق على قدر ما تحجب عنهم من العالم فان العالم كله هو عين تحجب الحق لمن  
عرف الحق فأين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين بما هو الامر عليه

فليس الكمال سوى كونه \* من فاته ايس بالكمال

فيقاتلا بالعباء انشد \* وحوصل من السدول الحاصل

ولا تركن الى فاته \* ولا تنع القصد بالاحل

ولا تنع المس اعراضها \* ولا تمنزج الحق بالباطل

ثم ودعته ونزلت بموسى عليه السلام فسلمت عليه فردّ وسهل ورحب فشكرته على ما صنع في حقها ما اتفق بيده  
وبين سيمما صلى الله عليه وسلم في المراجعة في حديث فرض الصلوات فقال لي هذه فائدة علم الدرق فلما مباشرة  
حال لا يدرك الا بها قلت ما رلت تسمى في حق الغير حتى صحت لك الخبر كله قال سعى الانسان في حق الغير انما يسعى  
لنفسه في نفس الامر فايريه ذلك الاشكر الغير والشاكر كذا كرهه نأحب المحامد لله وللشاهي منطقة تلك  
المحامد فاشاهي ذا كرهه بلسانه ولسان غيره قال الله تعالى اومس عليه السلام بموسى اذكرني بلسان لم تعصى به  
وأمره أن يذكره بلسان الغير وأمره بالاحسان والكرم ثم قلت له ان الله اصطفاك على الناس برسالته وبكلامه  
وأنت سألت الرؤى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أحدكم لا يرى ربه حتى يموت وكذلك كان لمأساته  
الرؤية اجابى حررت صغافر آيته تعالى في صغتي قلت موتا قال موثا قلت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفى  
أمرك ادا وجدك في يوم البعث فلا يدري أحوريت بصعقة الطور ولم تصعق في بصعقة الصعق فان بصعقة الصعق ماتم  
فقال صدقت كذلك كان جازاني الله بصعقة الطور فأرأيتة تعالى حتى مات ثم أوفقت فعلمت من رأيت ولذلك قلت  
تنت اليك فاني مارحمت الا اليه فقلت أنت من جملة العلماء بالله فما كانت رؤية الله عندك حين سألته اياها فقال واحدة  
وجو ما عقليا قلب وبما الاختصاص به دون غيرك قال كست أراه وما كست أعلم أنه هو فلما احتلف على الموطن  
ورأيتة علمت من رأيت فلما أوفقت ما نتجحت واستصحتني رؤيتة الى أبدا لبد فهذا الفرق بينما وبين المحجوبين  
عن علمهم بما يرويه فاداموا أو أوالحق يبره لهم الموطن ولورؤوا القوا مثل ما قبلنا قلت ولو كان الموت موطى رؤيته  
لرأه كل ميت وقد وصفهم الله بالجباب عن رؤيته قال نعم هم المحجوبون عن العلم به انه هو واد كان في نفسك لقاء  
شخص لست تعرفه بعينه وأنت طالب له من اسمه وحاجتك اليه فلقينته وسامت عليه وسلم عليك في جملة من لقيت ولم  
يتعرف اليك فقدر آيته وما رأيتة ولا تزال طالبا له وهو بحيث تراه ولا معقول الاعلى العلم ولهدا لقلب العلم انه عين دانه  
ادلول يمكن عين دانه لكان المعول عليه غير الله ولا معقول الاعلى العلم قلت ان الله ذلك على الجبل وذكر عن نفسه أنه  
تحلى للجبل فقال لا يثبت شيء لتجليه فلا يمتن تغير الحال وسكان ذلك للجبل كالصوموسى يقول موسى فالى يدك  
أصعقتي قلت له ان الله تولى تعليمي فعلمت منه على قدر ما أعطاني وقال هكذا فعله مع العلماء به خدمه لا من الكون

فانك ابن تاحد الاعلى قدر استعدادك فلا يحسبك عه بأمثاله فانك لن تعلم منه من جهته الامان من من تحليه فاما  
لاعطيك منه الاعلى قدر استعدادك ولا فرق فان نسب اليه فانه ما أرسنا الالندعوكم اليه لاندعوكم ليننا فهي كلمة  
سواء يساو يسكنكم الالندع الاله ولا تشرك به شيئاً ولا يتحد بعضنا بعضاً ربنا لمن دون الله قلت كذا جاء في القرآن  
قال وكذلك هو قلت فماد اسمعت كلام الله قال سمعي قلت وما سمعتك قال هو قلت فماد الاختصاص قال بذوق في ذلك  
لا يعلمه الا صاحبه قلت له فكذلك أصحاب الاذواق قال نعم والاذواق على قدر المراتب ثم ودعته وانصرفت فزلت  
باراهيم الخليل عليه السلام وسلمت عليه فردت وسهل ورحب فقلت يا أبت لم قلت بل فعله كبيرهم قال لانهم قائلون  
تكبر يا الحق على آلهتهم التي اتحدوها قلت فاشارك بقولك هذا قال أنت تعلمها قلت اني أعلم أنها اشارة ابتداء وحسره  
مخدوف يدل عليه قولك بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم اقامه الحجج عليهم منهم فقل ياربدت على ما كان عليه الامر قلت  
فقولك في الانوار الثلاثة أكن بن اعتقاد قال لا بل عن تعريف لاقامة الحجج على القوم الأتري الى ما قال الحق في  
ذلك وتلك محجة ابتداها ابراهيم على قومه وما كان اعتقاد القوم في الاله الا أنهم رذون كعنان لم تكن تلك الانوار  
آلهتهم ولا كان عبودهم لهم وانما كانوا ابراهيم في عبادتهم لما محتوه آلهة لالهيه ولذلك لما قال ابراهيم ربني  
الذي يحيي ويميت لم يجزأ عبودان بسب الاحياء والاماتة لآلهتهم التي وصعها لهم لئلا يفتضح فقال أنا حي وأميت  
فعدل الى نفسه تنزيها لآلهتهم عددهم حتى لا يتزل الخاصرون ولما علم ابراهيم قصور افهام الخاصرين عما جاء به لوفضله  
وطال المجلس فعدل الى الاقرب في فهمهم فدكر حديث اتيان الله بالشمس من المشرق وطلبه أن يأتي في هامن  
المغرب وقت الذي كمر فقلت له هذا العجرام من الله كونه بهت فيقال فيه مقال وان كان فاسد الاله لوقاله قيل له قد كانت  
الشمس طالعة من المشرق وأنت لم تكن وأكذب من تقدمه بالنسبة على البديهة فقال وما المقال قلت يقول ما فعل  
الامر يحكمك ولا تطل الحكمة لاحتك قال صدقت فكان بهتة اعجاز امي الله سبحانه حتى علم الخاصرون أن  
ابراهيم عليه السلام على الحق ولم يكن لعمودان يدعي الالهة ثم رأيت البيت المعمور فادانه قلبي وادان الملائكة التي  
تدخله كل يوم تحلى الحق له سبحانه الذي وسعه في سبعين ألف حجاب من نور وطلعة فهو يتحلى فيها قلب عبده  
لوتحلى دوما لا حرق فتسبحات وجهه عالم الخلق من ذلك العدد فلما فارقه حثت سدرته المتهني فوقفت بين فروعهما  
الديان القصوى وقد عشيت انوار الاحمال وصدحت في ذرى افانها طيور أرواح العالمين وهي على نشأة الاسان  
وأمة الالهة الاربعه فعبود الوهب الالهى الاربعه التي ذكرناها في حزمه اسمياه من انب علوم الوهب ثم عابدت  
متمكآت فاراف العارفين فعشيت الانوار حتى صرت كل نوراً وحلج على حلجة ما رأيت مثلاً فقلت اهل الآيات  
شنتت فارل على عهده القول قل أما بالله وما أزل عليا وما أزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاساط وما أوتي موسى وعيسى والنبين من ربهم لان فرق بين أخدمهم ونحن لهم سامعون فاعطاني في هذه الآية  
كل الآيات وقرب على الامر وجعلها لي مفتاح كل علم وعلمت أني مجموع من ذكرى وكانت لي بذلك الدشرة بأني  
محمدي المقام من ورثة جمعية محمد صلى الله عليه وسلم فانه آخر مرسل وآخر من اليه نزل آناه الله جوامع الكمال وحص  
ست لم يخص به رسول أمة من الامم فم رسالته لعموم ست حمانه من أي جهة حثت لم تجد الانوار لمجد يمهق عليك  
فما أحد أحد الامم ولا أحبر رسول الالهة فعند ما حصل لي ذلك قلت حسبي حسبي قبل ما أركاني فواسعني مكان  
وأزال عني ما مكاني فحصلت في هذه الاسماء معاني الاسماء كلها فأتيتها رجع الى مسمى واحد وعين واحدة فكان  
ذلك المسمى مشهودي ذلك العين وجودي فما كانت رحلتى الا في ودلاني الاعلى ومن هدا علمت اني عبد محص  
ما في من الرتبة شيء أصلا وفتح حرائن هذا المبرل فرأيت فيها من العلوم علم أحدي عبودة التشريف ولم أكن  
رأيت قبل ذلك وانما كنت رأيت جمعية العبودية ورأيت علم العيب بعين الشهادة وأني من مقطع الغيب من العالم  
ويرجع الكل في حق العبد شهادة وأعني بالعيب عيب الوجود أي ماهوي الوجود وهو معيب عن بعض الابصار  
واحد وأما عيب ما ليس بوجوده فتتاح ذلك العيب لاي علمه الاله تعالى ورأيت فيه علم القرب والبعد من وعن



ورأيت فيه علم خزائن مزيد العلوم وتنزل على قلوب العارفين وعن نوح ومن يقسمها على القلوب وما يرسل مهابن  
سؤال وعن غير سؤال فإذا سأل الانسان من يد العلم فليسأل كما أمر الله تعالى فيه أن يسأل ادقأله وقل رب زدني علما  
فانكر ولم يعين فعم فأى علم نزل عليه دخل تحت هذا السؤال فان النزول عن سؤال أعظم لذمة النزول عن غير  
سؤال فان في ذلك ادراك البقية وذلة الافتقار واعطاء الرتبة حقها والعودة حقها فان العبد مأثوران يعطى كل  
شيء حقه كما أعطى الله كل شيء خلقه وفي العلم المنزل عن السؤال من علو المنزلة ما لا يقدر قدر ذلك الا الله ورأيت علم  
حصر الآيات في السمع والبصر فاما مشهودا وما خبر ورأيت التوراة وعلم اختصاصها بما كتبها الله يده ونهجت من  
ذلك كيف كتبها يده ولم يحفظها من التبديل والتحرير الذي حرره اليهود أمحباب موسى ولما نهجت من  
ذلك قيل لي في سرتي اسمع الخطاب بل أرى المتكلم واشهده في اتساع رحمة أنافها واقف وقدا حاطت في  
فقال لي أعجب من ذلك ان خلق آدم بيديه ومحافظة من العصية ولامن السديان وأين رتبة اليد من اليمين من  
هذا فاعجب وماتوحت اليدان الاعلى طيبة وطبيعتة وما حاءه الوسوسة الامن جهة طبعته لان الشيطان  
وسوس اليه وهو مخلوق من خزء ما خلق منه آدم فناسى ولا قبل الوسوسة الامن طبعته وعلى طبعته توحت اليدان  
ثم مع هذا فاحفظه عما حله في طبعته من عصاة بيده فلا تنهك لتعبر اليهود التوراة فان التوراة ماتت برت في نفسها  
وانما كتبها اياها وانما حفظها لحقه التغيير فبسط مثل ذلك الى كلام الله فقال يعز فونه من بعد ما عاينوه وهم يعلمون  
ان كلام الله معقول عندهم وأدوا في الترجمة عنه خلاف ما هو في صدورهم عندهم وفي صحتهم المنزل عليهم فاهم  
ما حووا الا عند نسخهم من الاصل وانقوا الاصل على ما هو عليه ليقلم العلم ولعلمائهم وأدم مع اليمين عصى نفسه ولم  
يحفظ حفظ كلام الله فهذا أعجب وانما عصم كلام الله لانه حكم والحكم معصوم ومجمله العلماء به فاهو عبد العلماء محرف  
وهو يحرفونه لانه انما عصم وأدم ما هو حكم الله ولا يرامه العصمة في نفسه وتلزمه العصمة فيما يقوله عن ربه من الحكم اذا كان  
رسولا هو وجميع الرسل وهذا علم شريف فان الله ما جعل في العالم هدى لا يصح أن يعود عني فانه انما لمن وصله اليه  
فما انصف بالعمى الامن لم يصل اليه الهدى من ربه ومن قيل له هداهدى لا يقال انه وصل اليه حتى يكون هو الذي أنزل  
عاهه الهدى وحصل له العلم بذلك فان هذا لا يكون عنده عني أبدا فاستبح العمى على الهدى الامن هو فقلدي  
الامر من لسان جنسه فالعمى يوافق طبعه والهدى يخالف طبعه فذلك يؤثره عليه ورأيت فيها علم من اتاد وعلى الله  
اعتمد وهذا هو التوكل الخامس وهو قوله تعالى في سورة المزل فاتخذوه وكلا ورأيت فيها علم ما سال بالورث وعلم ما سال  
بالكسب ورأيت فيها علم الفرق بين شكر المكاف وشكر العبد ورأيت فيها علم تنوع الاحكام لتتنوع الازمان فانه من  
الجمال ان يقع شيء في العالم بالترتيب زمانى وتقدم وتأخر ومفاصلة لان الله شهدني أسماء فقرأتها متعاقبا لا اشتراكها  
في أمور وتميزها في أمور مع الاشتراك وكل اسم لا يقع فيه اشتراك مع اسم لا مفاصلة بين ذلك الاسمين فاعلم ذلك فانه  
علم عزيز ورأيت فيها علم تسليط العالم بعضه على بعض وماسبه ورأيت من حكم الاسماء الالهية في طلبها ظهورها ولايتها  
وما هي عليها من العبرة ورأيتها تستعين بالمشارك لها من الاسماء فهي المعابة المعينة ولذلك سرج الخلق على صور تماثيلها  
المعان والعين ولما وقع الامر هكذا حاط بهم بحكم التعاون فقال وتعاونوا على البر والتقوى ويكون ماطر واعليه عباد  
فاهم قد يتعاونون بذلك الحقيقة على الأثم والعدوان ورأيت علم الجبر فرأيت آسر ما انتهى اليه المعادر وهو سب مال  
الخلق الى الرحمة فان الله يعذر خلقه بذلك فيما كان منهم فاهم لا يبقى منهم الا التضرع الطبيعي ولولا ان شاء الآخرة  
مثل نشء الدنيا وذو جسم طبيعي وروح ما صح من الشقي طلب ولا تضرع اذ لو لم يكن هناك أمر طبيعي لم يكن للنفس  
اذا جهلت من بسبها على جهلها العدم احساسها اذ لا حس لها الا بالجزء الطبيعي الذي هو الجسد المركب والجلل شقاؤها  
فكانت النفس بعد المعارفة اذ افارقت وهي على جهالة كان شقاؤها جهلها ولا تزال في ربه ابدان رحمة الله بها ان جعل  
لهامها المركب الطبيعي في الدنيا والآخرة وما كل أحد يعلم حكمه هذا المركب الذي لا يخلو حيوان عنه ورأيت علم  
الرحمة وهو علم البعث وحشر الاجساد في الآخرة وان الانسان اذا اتمل عن الدنيا ليرجع اليها ابد السكتها انتقل معه

بانتقاله من هذه الدار من ينقل الى الجنة ومنهم من ينقل الى النار فالدار والحسنة نعم الدار الدنيا ونعيمها فانه ما بقي دار  
الاحية والبار والدنيا لا تعد من ذاتها بعد وجودها ولا شيء موجود ولا بد أن يكون في الدار ين أو في أحد مما فاعطى  
الكشف ان تكون مقسمة بين الدارين وقد ورد في الخبر النبوي من ذلك ما فيه غنية وكان بعض الصحابة يقول  
يا عمر متى تعودنا را وهو الحليم الذي يشر به أهل النار وقوله صلى الله عليه وسلم في الاسهار الاربعة انها من الجنة وقد كرر  
سيحان وحيحان والليل والعرات وبين قري ومنرى وروضة من رياض الجنة ومجالس الذكرك حيث كانت روصات  
من روصات الجنة والاحادي في ذلك كثيرة واسما من أهل التقليد بحمد الله بل الامر عندنا كما آما به من عندنا  
شهد ما عيانا ورأيت وما علم من نعمة قول النبي صلى الله عليه وسلم اني مكاترتكم الامم وان ذلك من الشرف والمجد في  
موطنه ولا يهمل مثل هذا فان لكل موطن شرفا يخصه لا يكون شرفه الا به وهارات جماعة من العارفين حيث  
لم يبقوا بين شرف العوس وشرف العفول واهما لا يتداحلان وان السكالي وحود الشرفين ورأيت فيها علم  
ما يرى الانسان الا ما كان عليه سواء عرف ذلك أو جهله فانه لا بد ان يشهده فيعرفه في الموضوع الذي لا ينفعه العلم به  
ولا شاهدته اباه ورأيت فيها علم التداحل والدور وهو انه لا يكون الحق الا بصورة الحق في الفعل ولا يكون الخلق فيه  
الا بصورة الحق فهو دور لا يؤدي الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذي عليه الامر فان الله لا يعل حتى تموا هذه احكم  
خلق في حق وقال من ردد الله ان يهد به يشرح صدره للاسلام ومن برد أن يضله يجعل صدره صقاص حافه امنه  
كما كان عوده وما له ما ورأيت فيها علم مرة القرآن من العالم ولمن جاء وعما جاء الى أين يعود ورأيت فيها علم التلبس  
وان أصله المحلة من الانسان فلو ان تدرك وتبصر لم ياتس عليه أمر وقليل فاعل ذلك ورأيت فيها علم الليل وحده  
والهار وحده والزمان وحده واليوم وحده والليل وحده والعصر وحده والمدة وحده ورأيت فيها علم التخصيص واما  
ظهر ورأيت فيها علم ما لم الانسان من حكم الله الذي فصله الشرع ولا يملك عنه ورأيت فيها علم تقابل النسختين وان  
الانسان في نفسه كتاب به ورأيت فيها علم سبب وجوب العذاب في الآخرة وهو حلي والعلم الحق اعما هو في وجود  
سبب عذاب الدنيا ولا سببا في حق الطفل الرضيع وهمل الطفل الرضيع وجيع الحيوان لهم تكليف الهى رسول مهم  
في دوائهم لا يشعرون وان الصعير اذا كبر وكام لا يشعرون ولا يتدكر تكليفه في حال صغره لما يقوم به من الآلام  
والحيوان فانه تعالى ما يعذب ابتداء ولكن يعذب خزاء فان الرحمة لا تقتضي في العذاب الا الخزاء للتطهير ولولا التطهير  
ما وقع العذاب وهذا من أسرار العلم الذي احص الله به من شاء من عداده ولكل أمة رسول وان من أمة الا حلا بها  
نذير ومامن شيء في الوجود الا وهو أمة من الأمم قال تعالى ومامن ذاب في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمة  
أما حكم في كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب انها أمة من الأمم فعمت الرسالة الالهية جميع الأمم صغيرهم  
وكبيرهم ومامن أمة الا وهي تحت خطاب الهى على لسان نذير بعث اليها منها وفيها ورأيت فيها علم حكم الوجوب الموسع  
الخبر كأوقات الصلوات والمجيئ في الكفارات ورأيت فيها علم كون الحق مع ارادة العبد لا يخالفه وهذه الصفة بالعباد  
أولى فكما أمر الله عبده فعصاه كذلك دعاه عبده فلم يحجبه وبما سأل فيه كما مره فلم يطعه ألا ترى الى الملائكة لما لم تعص  
أمر الله أحاطها الله في كل ما سألته وفيه حتى ان العبد اذا وافق في الصلاة تأمينة تأمين الملائكة غفر له ورأيت فيها عموم  
الاعطاء الالهى وانه من الكرم الالهى انباي الكبار في العالم المكلف فانه لا بد لطائفة من التدبيل فيديل بها كبير بغير

احياء نفس بقتل نفس \* في كل نوع وكل جنس

من الناس من يبدل له ما توبه والعمل الصالح ومن الناس من يبدل له بعد أخذ العقوبة بحقه ما منه وسبب انهاد الوعيد  
في حق طائفة حكم المشيئة الالهية فاذا انتهت المدة طلعت المشيئة في أولئك تبدل العذاب الذي كانوا فيه بالنعيم المأمال  
له فان حكم المشيئة أقوى من حكم الامر وقد وقع التدبيل بالامر فهو بالارادة أحق بالوقوع وسترا لهذا العلم عن بعض  
عباده واطلع عليه من شاء من عداده وهو من علم الحكمة التي من أوتياها فقد أوتى حيرا كثير ولذلك قال الحق تعالى  
وكان الله غفوراً رحيماً غفوراً أي يستتر رحماً بذلك السر بعد قوله فاؤتسك بديل الله سياهم حسنات وقال

في المسرفين لا تقطو من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو العفو الرحيم خافه بالمغفرة والرحمة في حق التائب وصاحب العمل الصالح كما جاءهما في المسرفين الذين لم يتوبوا وانهما عن القنوط وأكد بقوله جميعا وأكثر من هذا الاصحح الالهي في مال عداة الى الرحمة ما يكون مع عمارة الدارين الحسنة وحيث وان لكل واحدة منهما مالاها لا يخرجون منها فطاء الله لا مانع له وانما الاسم المانع اعلم متعلقه ان نعم يدمنوع عن عمرتك ان نعم عمر وعموع عن زيد فهذه احكام المانع لانه يمنع شمول الرحمة ورأيت فيها علم الفرق بين مفصلة المفصولين في الدنيا وبينهم في الآخرة ورأيت فيها علم من ترك ما هو عليه لماد ترك وسنده ورأيت فيها علم ان الله هو المعبود في كل معبود من حلف بحجج الصورة ورأيت فيها علم الرفق بالعالم ومعاملة كل صنف بما يليق به من الرفق ورأيت فيها علم ما يحسن الانسان الاثمة غرسه لا غير ورأيت فيها علم الحدود في التصرفات ومقاديرها وازاها ورأيت فيها علم التغافل بالاحلاق الالهية من كونه رباحا ورأيت فيها علم حكم من هو الحر من الكل وان كان الحر على صورة الكل ورأيت فيها علم شياخ المتقدمين العاصدين علما صحيحا مثل كل انسان حجر وكل حجر حيوان وكل انسان حيوان فلم يلزم من فساد المتقدمين ان لا تكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميراثه ورأيت فيها علم تأثير المثل في مثله عمادا أثر فيه وليس احدهما أولى من الآخر ولا أحق بدسه التأثيرية والملائن صدان فافهم ورأيت فيها علم العبث وكيف يصح مع قوله تعالى واحلقنا السموات والارض وما بينهما مبائلا والعنث فيما بينهما فافهم ورأيت فيها علم العبث وكيف يصح مع قوله باطلا وقول الله تعالى أحسنتم أعمالكم عشا فقيده وما قيد الباطل ورأيت علم فصل الذكور على الاناث وهي مقابلة عريضة لادانية ورأيت فيها علم أحكام المحال والحال والمكانة والتمكن وبه ورأيت فيها علم الحجب المانعة من التأثير الالهي في المحجوب ما ورأيت فيها علم سلطة الاحدية وانه لا يبقى لسلطانها أحد وهل يصح فيها التحل أم لا فالذي قال بالتجلي فيها ما يريد هل أحدية الواحد أو أحدية المجموع وكذلك من لا يقول بالتجلي فيها هل يريد أحدية الواحد أو أحدية المجموع ورأيت فيها علم آداب السماع وترك الكلام عبثا ورأيت علم الحاق الادنى بالاعلى في حكم ضرب المثل له ومن هو هذا الاعلى عمادا كان أعلى ورأيت فيها علم المحور على الساع على من كان يدمه فسل الخير ورأيت فيها علم السبب المانع الذي يمنع العاقل من سلوك الاشدة والاولى والاقوى ورأيت فيها علم العروج والارول من الشخص الواحد لاختلاف الاحوال ومن رل لماد ارل ومن ثرله ومن صعدا فاصعد ومن أصعد ورأيت فيها علم أحوال الناس في البرزخ فانه تقابل فيه الاحار فهل نعم التقابل أو يحص وهل العموم والخصوص في الزمان أو في الاشخاص ورأيت فيها علم مافائدة الآيات التي لا تأتي للاعجاز فلا شيء ورأيت فيها علم ما السبب الذي أحرق الصعيف من جميع الوجوه على القوى من جميع الوجوه مع علمه بأنه قادر على اهلا كهو رأيت فيها علم طاعة ابليس به في كل شيء الا في السجود لآدم وما ذكر آدم به عصي نهي الله وقيل في ابليس أي ولم يقل فيه عصي أمر الله هل ذلك شرف برحم لآدم لكونه على الصورة ولا ابليس هذا المقام ودكر الله في آدم انه عصي ر بهو كرم من عصي ولم يذكر في حق ابليس الا في ذلك ولم يذكر كراهة في امتثال أمر ر بهو في آية أخرى قيل لم يكن من الساعدين في آية أخرى قيل استكر وفي آية أخرى قال أعداء جدلن حلفت طمينا وفي آية أخرى قيل ان في ان يكون مع الساعدين فانظر ما فاذك اخفى في هذه الآيات وما في طمينا من الاسرار ورأيت فيها علم الاعترار ورأيت فيها علم من فصل آدم من المحلوقين وان فصله لم يعلم وهكذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم في واقعة رأيها وهكذا أخبر الحليل اراهم عليه السلام شيئا أما مدني نان فصل آدم لم يعلم ورأيت فيها علم الامامة والامام ورأيت فيها علم ان الدنيا عموما والآخرة وصرر مثال لها وان حكم ما فيها هو أم وكل في الآخرة ورأيت فيها علم السبب الذي لاجله يعمل قلب صاحب العلم بالشئ عما يعطيه عنه وما حكمه ورأيت فيها علم ستة الله في عداة لا تتبدل ورأيت فيها علم توقيت محادثة الحق الى لا بد صاحب العناية معها والجمع بين الشهود والمحادثة وما يكون من المحادثة مسامرة وان الحق لا يسمع من المسامرة وجميع من المحادثة في أوقات ما وهي خطاب الالهي من العبد لله ومن الله للعبد وما يخبر هذا العلم لمن علمه يوم الصامه ورأيت فيها علم أحوال الصادقين في

حركاتهم في الدحول الى الحصرة الالهية من العالم والخروج منها الى العالم ومن تمكن في هذا المقام أبوين بدالسطحي  
روايت فيها علم تشخص العدم حتى يقبل الحكم عليه بما يؤثر فيه الوجود وان لم يكن كذلك فلا يقبل صورته صورة  
تحلى الحق في أى صورة طهر يحكم عليه بما يحكم به على تلك الصورة التي تحلى فيها ويستلزمه حكمها ومن ذلك نسب  
اليه تعالى ما نسب من كل ما عدا ما في الكتاب والسنة ولا يلزم التشبيه ورأيت فيها علم الطب الالهي في الاجسام الطبيعية  
لا في الاخلاق وقد يكون في الاخلاق فان مرض النفس بالاخلاق الدسه اعظم من مرض الاجسام الطبيعية ورأيت  
فيها علم ما لا يتعدى العامل باقتضاه طبعه ومن احده ان كان دما مزاجا فان كان العامل من الامراض له فان عمله بحسب  
ما هو عليه في دانه ورأيت فيها علم حكم من يسأل عما يعلم ويحجب انه لا يعلم فيكون ذلك علما به عند السائل انه يعلم ما سأل  
عنه فان احب به ما علم كماله الامر في نفسه وعليه علم انه لا يعلم المحجب ما سأل عنه السائل ورأيت فيها علم التعاون على  
حصول العلم اذا وجد هل يحصل به كل علم يعاون عليه أو يحصل به علم بعض العلوم دون بعض ورأيت فيها علم سبب وضع  
الشرائع وارسال الرسل ورأيت فيها علم التحكم على الرسل ما سنده وهل هو محمود أو ممدوم أو لا محمود ولا ممدوم أو في  
موطن محمود وفي موطن ممدوم ورأيت فيها علم المانع من وقوع المكات دفعة واحدة على مواقع منها وهل ذلك يمكن  
أم لا وفيه يمكن ذلك وهما لا يمكن والدي يمكن فيه هل وقع أم لا واما من الاحوهر أو عرص حامل ومجول قائم نفسه  
وعبر قائم نفسه فيدخل في ذلك التقسيم الجسم وغيره وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والحوهر كذلك أم ليس  
كذلك ورأيت فيها علم مرتبة التسعة من العدد ورأيت فيها علم تعارض الخصمين اذا اجمعا الى المارعة هل أمر وجودي  
أو عديمي ورأيت فيها علم الحق المخوف به ورأيت فيها علم تسمية الاسم الواحد من الاسماء بجميع الاسماء كاذن اليه  
صاحب طلع العليين أبو القاسم قسي رحمه الله في كتاب خلع العالين ورأيت فيها علم مراتب الحمد وعواقبها والله  
يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثامن والستون وثلاثون في معرفة منزل الافعال مثل أني ولم يأت وحصرة الامر وحده \*

اذا كان غير الحسن مثلي في الفصل \* فأين امتياري الحديث عن المحل

انما طق والظهير مثلي باطق \* كماله في القرآن في سورة النمل

فانظر من الاعانت واحد \* به وجود الشكل بأشكال

تقدم كان لي شجر عرمرع قدس \* يقول تنصل الامور بالوصل

قال الله تعالى واد قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وهذا القول لا يكون  
الا يوم القيامة وما وقع في الناس من المستقل لتحقق وقوعه ولا بد وزوال حكم الامكان فيه الى حكم الحوحد وكل  
ما كان مهدا للمنافاة حكم الماصي فيه والمستقل على السواء وسواء الماصي كد في الوقوع وتحققه من بقائه على  
الاستقلال اعلم باولي أسعدك الله الخلق واطفك به ان جماعة من أهل الله عطلوا في أمر ما من عند الله تعالى  
وساعدناهم على عطلهم وما ساعدناهم ولكن مشيدا قوا لهم لا تمنأهم الى الله حتى لا ينتهي اليه سبحانه الا أهل حق  
وصديق وذلك ان الامر الذي علموا فيه علم الحق المخوف به وجعلوا هذا المخوف به عيما وجودا لماسموا الله يقول انه  
خلق السموات والارض والخلق وما أشبه هذه الآيات الواردة في القرآن والماء هنا بمعنى اللام ولهذا قال تعالى في تمام الآية  
تعالى الله عما يشركون من أجل الماء والامر في نفسه في حق السماء والارض وما رل ما بينهما حتى يعلم الوجود كله مثل  
قوله وما خلق الخن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض الا لخلق فاللام الى بابت  
الماء هنا ما عاين اللام التي في قوله ليعبدون خلق السموات والارض للخلق والحق ان يعبدوه ولهذا قال تعالى الله  
عما يشركون والشرك هو الظلم العليم وما ظهر من موجود الا من هذا النوع الانساني وما ذكر الخن معه في الخافى  
للهامه لان كونه أعوانا لشرك لانه لا يشرك والانس هو الذي أشرك هذا اذ لم تكن الخن عبارة عن باطن الانسان  
وكأنه يقول وما خلقت الخن وهو ما يستتر من الانسان وما نطن معه والانس وهو ما يبصر منه لظهوره الا ليعبدون

ظاهر او باطناً ثم قال أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين أي بين الخصومة طاهرهما وقال خلق  
 الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية وما خلقه الله العباد ولا يشحاز قدره وما عر به في  
 ربوبيته وما بارعه مخلوق الا هو ووصف حصومته بالابانة دون من وصفه بالخصومة من الملائة الاعلى وغيرهم وفي دعوى  
 غير الربوبية فانه ما من خصام يكون من مخلوق في أمر خلاف دعوى الربوبية الا وهو يمكن ان يكون الحق بيده في  
 ذلك ويخفى على السامع والحاكم فلا يدري هل الحق معه أو مع خصمه وهن هو صادق في دعواه أو هو كاذب للاحتمال  
 المتطرق في ذلك الادعواه في الربوبية فانه يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من حاق الله انه كاذب في دعواه وانه عبيد  
 ولذلك خلقه الله فلهذا قيل فيه انه خصيم مبين أي طاهر الظلم في حصومته في بارع ربه في ربوبيته كيف يكون حاله ثم  
 ان هذا الانسان ليتبين في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من نفسه انه ليس له حظ في الربوبية ثم يعترف بالربوبية لخلق  
 من خلق الله من شجر أو نبات أو حيوان أو انسان مثله أو حاكم أو ملك أو كوكب فانه باق صميم من المخلوقات الاوقه  
 عدمه وما عده الا الانسان الحيوان فاشق الناس من باع آخرته بدينار غيره ومن هلك فيما لا يحصل بيده منه شيء فيشهد  
 على نفسه انه أجهل الناس بغيره وأعلم الناس بنفسه لانه ما دأها لنفسه ومن ادأها لنفسه فاعلمت حتمت قومه فأطاعوه  
 لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من نفسه ولذلك قال ما علمت لكم من الله غيري أي في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق  
 شيئاً نثي لكن يخلق شيئاً عند شيء فكل ما يقتضي الاستعانة والسبيبة فهي لام الحكمة فاحل الله شيئاً الا للحق  
 والحق ان يعبدوه فاذا هو خصيم مبين وما ذاك الا من عصى القلوب التي في الصدور عن الحق فوكانت غير معرضة عن  
 الحق مقبلة عليه لانصرت الحق وأقرت بالربوبية له في كل شيء ولم يشرك لعباده ربه أحد ولذلك قال فمن كان يرحو  
 لقاره به فليعمل عملاً صالحاً والصالح الذي لا يدخله حلل فان طهر فيه خال فلنس صالح وليس الخال في العمل وعدم  
 الصلاح فيه الا الشريك فقال ولا يشرك بعبادته ربه أحد أفكر فم كل من يبطى عليه اسم أحد وهو كل شيء في عالم الخلق  
 والامر وعم الشريك الاصغر وهو الشريك الذي في العموم وهو الرتبة المسورة المتتهكة في مثل فعلت وصنعت وفعل  
 فلا ولولا فلان فهداهو الشريك المعفور فالك اذا راحت أصحاح هذا القول به رجوع الى الله تعالى والشريك الذي في  
 الخصوص فهم الدين بمعزل عن الله الآخر وهو الظلم العظيم الذي طاعوا به هذا المتول عليه انه الله مع الله طاعوا الله في  
 وحدانية الألوهية له وطاعوا الشريك في نسبة الألوهية اليه فأخذهم الله بظلم الشريك لا بطاعه في أحديته فان الذي  
 جعلوه شركاً كبتر أمهم يوم القيامة حيث تظهر الحقوق الى أربابها المستحقين لها فلي الخبيثة ان لا يخلق شيئاً  
 بشيء وان خلقه شيء فذلك لام الحكمة وعين خلقه عين الحكمة اذ خلقه تعالى لا ليعمل فخلق عبادات أثرت فيه  
 العوارض ولا سيما الشخص الانساني ل ما أثرت العوارض الا في الشخص الانساني وحده دون سائر الخلق وما سواه  
 فعلى أصله من تزيه خلقه عن الشريك ولذلك قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون وهذا صبر الجمع  
 في تفقهون انما هم الناس خاصة فجميع المخلوقات عباد الله الابعض الناس فالانسان ألد الخصام حيث حاصم فيما هو  
 طاهر الظلم فيه وليس الا الربوبية وهل رأيت عبد اعصم به الا اذا خرج عن عبوديته وراحم سيده في ربوبيته فاذا عصى  
 ملكا لمسه فاذا انصرف في سيده بارعه فيه وحاصمه بما وقع حصومته من عدي عبودية واما وقعت فيما هو رب  
 فيه وما لك له وكثير من أهل الله من العلماء منهم عن الأذكرة ولا تسميه فان هذه التسمية اليه تسمى عن جهله  
 ولذلك تأذبت معه وقرروا المخلوق به على وجهين مهم من جعل هذا الحق المخلوق به عين علة الخلق والحق تعالى  
 لا يعمل خلقه هذا هو الصحيح في نفسه حتى لا يعقل فيه أمر يوجب عليه ما طهر من خلقه بل خلقه الخلق ممتنه على  
 الخلق وانتداء فصل وهو العلى عن العالمين ومهم من جعل هذا الحق المخلوق به عياناً موجوده ما خلق الله اسواها  
 وهم القائلون بأنه ما صدر عن الواحد الا واحد وكان صدور ذلك الواحد صدور معمول على علة أو حثت العلة صدوره  
 وهذا فيه ما فيه والذي أقول به انه

اذا جاء أمر الله بالآمر الامر \* وذلك توحيد الى من له الامر

فلانشر كواالشرك ظلم مبرهن \* عليه وهذا الظلم قدعنه المحر

ولما كان العلم بحياته القلوب كما تحيا بالارواح أعيان الاحسام كلها سمي العلم روحا تنزل به الملائكة على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحى به من عبر وسطة في حق عباده أيضا فأد القاؤه ورحبه به فهو قوله بلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك وأحييا اليك روحا من أمرنا وأما تنزل الملائكة به على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده فهم المعلمون والاستادون في العيب يشهدهم من رلواعيه فادانزل هذا الروح في قلب العبد تنزل الملك أو بالقاء الله ورحيه حي به قلب المنزل عليه فكان صاحب شهود ووجود لا صاحب فكر وتردد ولا علم يقبل عليه دحلا فينقل صاحبه من درجة القطع الى حال لظرف العبد العالم المحتجب اما يعرج ويرى واما يبرل عليه في موضعه

ان العـروح لرؤية الآيات \* نعت المحقق في شهود الدات

فانظر بفعل الحال تشهد كونه \* وانظر الى الماصى يربك الآتى

ان الوجود مبرهن عن نفسه \* بوجوده في أكثر الحالات

فالحال في الاحياء يشهد دائما \* والماصى والآتى مع الاموات

فان قال المعتد عن هؤلاء فافائدة حلق الانسان الكامل على الصورة قلنا يظهر عنه صدور الافعال والنخولات كلها مع وجود عييه عمده انه عذ فان غاية الامر الاطى ان يكون الحق مع العبد ونصره بل جميع قواه وقال تعالى فاذا أحسنه كبرت سمعوه ونصره وبده الحديث فأنبت بالصبر عييه عبد الارنو بدله وجعل ما يظفر به وعليه وممه ان ذلك هو الحق تعالى لا للعبد فهذا الخبر يؤيد مادامها اليه وهو عليهم لواعترده وابه محتجين عايها كما فعلت أنت ولم يكن لهم هذا الخبر ولا شيء أعلى من كلام النبوة ولا سماعها حرت به عن الله عز وجل فان قالوا ان الامكان جعلنا ان نقول ما نقول قلنا الامكان حكم وهمي لا معقول لا في الله ولا في المسمى فكافاه لا يعقل أن يهدا المسمى ممكلا لا مسميا وحالة الاختيار لا تعبر الا بالروح حيه وهذا خبر واقع وهو غير واقع عملا لكن تقع وهو ما لوهم حكم عدى فنام الا واجب بدانه أو واجب به فثبت الحق في الاشياء واحدة

والحق ليس له الامشيشه \* وحيدة العين لا شريك يشبها

والاختيار محال فرصه فادا \* أنى حكمه الامكان تدريها

فلاتزال على الترحيح شأنه \* والله الخال أحق بنفسه فيها

فرا من علمه الامكان عن نظر \* في الممكنات فيدبها ويحفيها

واذ ارال الامكان رال الاختيار وما نقي سوى عين واحدة لان المشيئة الالهية ما عدها الأمر واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء على حكم واحد معين من الحكمين فالامر كما نوهه القائل بالامكان فثبت انه باسم الاحق لحق وحق لحق عبيد الحق رنو بنسبه وحق الخلق عودته وحن عميد وان طهر رانبعوته وهور رماوان طهر ربعوته فان العتوت عبيد الحق قد ينل لأثر لها في العين المعنوية ولهذا تنزل بمقامها اداءه ولا تذهب عيها بل لا يرال كونهما في الخالين فالقائم عين القاعد من حيث عييه والقائم ليس القاعد من حيث حكمه فالقائم لا يمكن ان يقعد في حال قيامه والقاعد لا يمكن أن يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الاراهو الامر عليه في نفسه فثبت الحق في الامور عين ما هي الامور عليه فزال الحكم فان المشيئة ان جعلتها خلاف عين الامر فاما ان تنسج الامر وهو محال واما ان ينعها الامر وهو محال واما ان ذلك ان الامر هو أمر الله كان ما كان فهو لا قبل التبدل فهو غير منشاء مشيئة است عيه فالمشيئة عييه فلا تناع ولا متوسع وتحتفظ من الوهم فان له سلطانا فوق باي البدن يحول بينها من العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم ولما حدث هذا المنزل عند ما رفعت الى اعلامه فاستدلت عليه باعلامه حتى وصلت اليه بعد ما قاسيت مشقة وطالت على الشدة فاما دحلته صعب على التصرف فيه لما فيه من المهالك وهو منزل مظلم لا سراج فيه فكبت أمشي فيه بحس

الرجل والتثنت مخافة الوقوع في مهلاك من مهالكه فاذ انت قد م في موضع أحسن به ولا يصره حينئذ شرعت في بقله  
أطلب موضعا أثقل إليه فاذا وقعت قد م بفرار علمت ان همالك مهلكا فسررت أنتفع به مينا وشيا لا حتى أحد  
لقد م موضعا يستقر فيه وأما معتمد على القدم الاخرى ومارات كذلك أثقل من مكان الى مكان في هذه النالمة  
ولأبصر شيئا لعدم النور من الخارج المقارن لبور بصري فكان رجلي بصري وعلمت من ذلك قدر ما تصرف فيه  
وأنا على حد ما أدري ما يعرض لي في طريق من حيوان يؤذي ولا أحسن به حتى يوقع الادي في ومع هذا حاطرت  
نفسى لاني قلت أنا في ظلمة على كل حال وسواء على قعدت أو تصرفت فاني اذا قعدت لم آمن أن يأتي حيوان يؤذي  
وان تصرفت لم آمن أيضا من حيوان يؤذي أو مهلك أقع فيه فالتثنت في التصرف أرجح لي وبجته على القعود طالما  
للعائدة فبينما أنا كذلك اذ غشي نور الشرح من خارج بصورة سراج مصباح لانحر كالهواء الكوبه في مشكاة  
ومشكاة الرسول فهو محفوظ من الهواء التي تطفئه وذلك المصباح في زجاجة قلبه وحسمه المصباح واللسان ترجمه  
والامداد الالهي زيته والشجرة حضرة امداده فاجتمع نور البصر مع هذا النور الخارج فكشف ما في الطريق من  
المهالك والحيوانات الصرة فاجتنبنا كل ما يخاف منها وسهولته والموانع والحصون التي فيه المناهضة تلك الحيوانات فان لم يحفل  
ولو تعرض الناعدا لعمه لانتساع الطريق وسهولته والموانع والحصون التي فيه المناهضة تلك الحيوانات فان لم يحفل  
الله نور الله من نور وبعده ان طهر هذا المصباح لم يطف ولا زال من استدبره وأعرض عنه مشى في ظلمته وانه وتلك  
الظلمة لظلمته فيكون ممن حتى على نفسه ما عراضه عن المصباح واستدبره وهذا حكم من ترك الشرح واستقل بطرده فهو  
وان ثنت في سعيه لظلمته انه على خطر من دواب الطريق وان لم تقع في مهلك فيدعي للعاقلة أن لا يستعجل في أمره  
فيه امانة ولا يتأني في أمر يكون الحق في المادرة اليه والاسراع في تحصيله هذا الفائدة العقل في العاقل ورأيت في هذا  
المزل علوما ماجة منها علم الحاصل في عين الفات لا به لولا ذلك ما علمت فصل الحاصل على الفات في حقل اذا كان فيه  
سعادتك وافصل الفات على الحاصل اذا كان الفات مطلوبك ولو حصل لك اشفاق وأنت لاتعلم وكان الفصل فيه  
في حقل فوته فان بقوته سعدت وهذا لا يكون الا لمن أسعده الله وهو قوله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم  
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون ومما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رسالته  
كان يرعى الاعم بالبادية ويريد أن يدخل الى مكة فيصيب فيها ما يصب الشان فاذا دخل مكة وترك في الاعم بعض من  
يعرف يحفظها حتى يأتي اليه يرسل الله عليه اليوم فسقوته تحصيل ما دخل من أحله ويستعجل الزحوع الى عهده فخرج  
وقد فاته ما دخل من أحله وكانت في ذلك عصمته وحفظه من حدث لا يشعرو به يقال في المثال في هذا المعنى من العصمة  
أن لاتحد وفي هذا المنزل من العلوم علم أحدى الافعال وهو أمر مختلف فسه في مثنت ذلك للحق تعالي ومن مثنت  
ذلك لا يخفى فهو أحدى في الطائفتين ومن مثنت في ذلك شر كاحياءهم القائلون بالكسب وفيه علم ما تعلم الانالوهب  
ليس للكشف فيه مد حل حلة واحدة وهو ما لا يدرك الا بذات المدرك اسم فاعل على حسب ما هو المدرك اسم فاعل  
عليه فان كان من تنسب اليه الخواس فالحواس له ذاتية لا محالها المعين لها وان كان من اننسب اليه الخواس فاراكه  
للامور المحسوسة كما حب الخواس أيضا بذاته ولا يقال انها محسوسة له لانه لا يثبت اليه حسن فهي معلومة له والخواس  
طريق موصلة الى العلم والعلم بالامر هو المطلوب لا بما حصل فقد رأيت الا كمدرك الفرق بين الالوان مع ود حسن  
البصر وحمل الله صرة في لسه فيصير عما به لسن وفيه علم الاعلام بتد حيد الحق نفسه في الوهيتة ناي لسان اعلم ذلك  
وبالسمع الذي أدرك هذا الاعلام الاطلي اذ اتعنه الفهم عنه فان لم ينفعه فهم فهل يقال فيه انه سمع أم لا وفيه علم رتبة  
الانسان الحيوان ومر اجتهه الانسان الكامل بالقوة فيما لا يكون من الانسان الكامل الا ما فعل وان لسان  
الكامل يخالف الانسان الحيوان في الحكم فان الانسان الحيوان يرق ررق الحيوان وهو لكامل وريادة فان  
الكامل له رزق اطلي لا يساله الانسان الحيوان وهو ما يتعدى به من علوم الفكر الذي لا يكون للانسان اخوان  
والكشف والنوق والفكر الصحيح وفيه علم رجة الله بالعالم حيث أحاطهم على الاسباب وما جعل لهم رقا لا فيها

ليحدوا العذر في انتهاجهم أنشأ جعله فوهو صاحب عبادة ومن أنشأ عاقلة فهو مشرك وان كان مؤمنا فكل مؤمن  
 موحد عن بصيرة شهودية أعطاه الله إياها وفيه علم رتبة المباح من الشرائع وما حذره منه أنه لا حرج فيه ولا وزر حد  
 صحيح أم لا وهل فيه حصول الاخر في فعله وتركه وما ينظر اليه من أفعال الله وما يحكم به في الله فانه لا يماثلها الا الاختيار  
 المنسوب الى الله فان لم يثبت ههنا لك اختيار على حد الاختيار فلا يثبت ههنا مباح على حد المباح لا به ما هو ثم وفيه علم  
 ما به ما هو المخلوق وأنه محدود فقد لا يدب اله الاطلاق في العلم به فان ذلك من خصائص الحق سبحانه وتعالى وفيه علم  
 اختلاف الطائعات فمن تركب منها أو عمدا احتاف من لا طبيعة له ولولا حكم الاختلاف فيمن لا طبيعة له ما ظهر  
 الاختلاف في الطبيعة كما أنه لولا اختلاف الطبيعة ما ظهر خلاف فيما تألف منها وهو علم غير في المفرد العيني والمفرد  
 الحكمي فالقائل بطلان الخلاف بالفعل وهو في انفراد القوة وفيه علم حكمة توقف العالم بعصه على بعض فيما يستفاد منه  
 مع التمسك من ذلك دونه وفيه علم رتبة من كثرت علومه من قلت علومه ومن قلت علومه عن كثرة أو من قلت لاعت  
 كثرة وان كان الشرف عند بعضهم في قلة العلم فلهذا أمر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم أن يطلب الزيادة من  
 العلم ولم يزل يزيده كثرة ومن كان علمه من المعلومات وان كثرت أحديته كل معلوم التي هي عين الدلالة على أحديته الحق  
 فهو صاحب علم واحد أو أقل من الواحد في معلومات كثيرة تحمل كل معلوم أحديته هي معلومة للعالم بالله وحد وما به  
 على هذه المسئلة الاسيد المطليوسي فانه قال فيما وقفا عليه من كلامه ان الانسان كلما قدر في العالم قلت  
 علومه وكما نزل عن هذه المرتبة لشريعة انشئت علومه وأتى العلم بالافعال وأتى بالقلة العلم بالدات من طريق  
 الشهود وكان رأيه في علم التوحيد رأى العيشاءور بين وهم القوم الذين أنتموا التوحيد بالعدد وجعلوه دليلا  
 على أحديته الحق وعلى ذلك جماعة من العقلاء وفيه علم العلم الثابت الذي لا يقبل الروي في الدنيا ولا الآخرة  
 وفيه علم بص الدلائل لا يعرف الامر الا بالنظر الفكري وفيه علم لما لا يمكن أن يدب الى الله فان نسب الى  
 غير الله دل على عدم يعرف ذلك العلم على جهل من يدسه الى غير الله والله وفيه علم كون الموحودات كلها انما هي  
 أنعم الله بها وعلم من هو الذي أنعم الله عليها وهل هو هذا المنعم عليه من جهة العلم فيكون عين النعمة عين المنعم  
 اسم معلول فاعلم ذلك وفيه علم الموت في الحياة والحياة في الموت ومن هو الحي الذي لا يموت والميت الذي لا يحيى ومن  
 يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الاسكار في العالم ولما دايستند من الحصرة الالهية وهل قوله  
 لعدده عند ما يسبب اليه ما ظهر عليه من الامور التي هي أن يعملها وما أصابته من سبب من ينسب اسكارا الى  
 عن سبب ذلك الفعل الى الله ولما داسمى مسكرا وهو معروف وقوله الذين بأمر من المعروف وهو الامر بما هو  
 معلوم له وينهون عن المنكر وهو أن بأمر من ليس معلوما عدده من المنكر التي لا تعرف ولما كان المنكر فعل مأمر  
 تركه أو ترك مأمر الله ولا يوصف بأنه في منكر احتي يعلم أنه مأمر به ذلك العمل أو مهي عنه فصح له اسم  
 المنكر يحصل للعدم من الخبرة في ذلك وعدم تخصه الى أحد الجانبين فان سبه الى الحق في بعض الامور عارضة  
 الادب أو لدليل الحسني والعقلي أو اسمي فبما من ذلك العمل بعن المعرفة ويلحقه بالمنكر ولما احتص المنكر  
 بالمدوم من الافعال لا بالحدود وفيه علم دم الله المتكبر والمنكر ياء صفته وقد علم الله عز وجل أنه لا يدخل قلب  
 انسان المنكر على الله واسكن بدخله المنكر على خلق الله وهو الذي يرال منه وحيث يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة  
 من في فانه مثقال حسه من كثر على غير الله حتى يرال وأما على الله فحال فان الله قد طبع على القلوب التواضع وان  
 طهر من بعض الاشياء صورة المنكر ياء على أمر الله وهو الذي جاء به الوسايط وهم الرسل عليهم السلام من الله  
 لا على الله فانه يستحيل الكبر ياء من المخلوق عليه لان الافتد زله داني ولا يمكن للاسان أن يحفل دانه وفيه علم الحيل  
 والكفالة وانتقال الحق الى الكفيل من الذي عليه الحق وبراءة من انتقل الحق عنه وفيه علم السبب الذي أوجب  
 للاسان أن يؤخذ من مأمره وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم اختلاف أحوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك  
 ولما دام يقصوا على الفطرة كالأولاد عليها وما الذي أخرجهم عن الفطرة أو أخرج بعضهم وما هي الفطرة وهل يصح



الخروج عنها أو لا يصح ورحمة الله تعالى بخلقها في أخذ العهد على الناس لما أخذ منهم الله من ظهور آياتهم وأشهدهم على أنفسهم ثم بنو بيته عليهم فقالوا لبي أنشر سائر لم يشهدهم توحيدهم انقاء عليهم لعلهم أن فيهم من بشره به اذا خرج الى الدنيا وتبريه من الشر يك في العقي يوم العرض الاكر وفيه علم الحاجة يوم القيامة والفرق بين الحاجة الداحضة والحاجة الدالعة وما هو الموطن الذي يقال فيه للانسان لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وفيه علم ما يحب على المبالين عن الله تعالى من رسول ووارث وفيه علم ما يؤق في عن أمر الله وما يختب وأحكامهم في ذلك عن يتنوع عن غير بيته وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا مع امكان ذلك عقلا وكيف يدخل النسخ في أدلة العقول كما يدخل في أحكام الشرائع وفيه علم التحكم على الله يسوع ذلك لاحد من أهل الله من غير أمر الله أو لا يسوغ وفيه علم كيف يوجد الله من بوحده من العالم وفيه علم هل عين الاعتدال على الله في دفع المكروه والصراعيين الاعتدال عليه في انقاء العلم على المعص عليه اسم معقول وعلى أي اسم الهى يكون كل اعتماد من هدين الاعتدالين وفيه علم صفة الشخص الذى يدعى أن يسأل في العلم الذى يعطى السعادة للعامل به وفيه علم السبب الذى يوجب الخوف عند من أعطاه الله الامان في الدار الدنيا وارتفاع ذلك عنه في الدار الآخرة واختلاف وجوه الاحد الا الهى مع الامان وفيه علم تنقل الصور الموجودة عن الاشخاص تطلب وجه الله في تمثيلها وهي كالتلال مع الاشخاص الطاهرة عنه عند استعمال الصور واستدباره أو يكون عن بسمه ذلك المور أو شماله وفيه علم نفي أن متحد الحق الهائى المجموع وهل يتخذ تعبير المجموع أو لا يصح أن يكون متخذاً فانه اله اعلمه لا لا يتخذ فاعلم ذلك وفيه علم ماله من الدين وماله بعد منه ألا الله الدين الخالص والدين الذى تدخله الشقة هل هو لله فانه يقول وما جعل عليكم الدين من حرج وقال يزيد الله بكم اليسر ولا يزيد الله عليكم العسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله يسر وقال بعثت بالحبيبية السمحة كما قال أيضاً له الدين واصدا وقال من يشاهد الدين يعلبه وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها فانه ما كلفها الا ما آتاها من القوة علمه وفيه علم رذالهم الى الله ولما دابعل على الانسان شهود الصراعى تحول بينه وبين ما فيها من طعم العلم حتى يصح من البلاء وهذا كان مقام عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشاهد علم البلاء في البلاء فيجمع بين الصبر والشكر في الآن الواحد وكان صاحب عمليين وفيه علم الاسدراج بالعلم وفيه علم حكم من عامل الحق بحقه وهو يظن في نفسه أنه على علم في ذلك وفيه علم التعرية وفيه علم صفة المفتى والقنبا ومتى يعنى المفتى هل بعد الاستفتاء أو يبقى وان لم يستفت وهل يصبر المفتى الى ادن الامام له في ذلك أم لا وفيه علم استبحار العلوم من المطرق الموحودات وتفاصيله وفيه علم أنواع الوحى وصبره وما يختص بالاولياء الاتباع من ذلك وما لا يشارك فيه الهى من الوحى وفيه علم الاطاعة ونحوه كل معلوم من هو ذلك العالمها وما صفتها وفيه علم تفاصيل الصفات لما دبر جمع وفيه علم الارراق الروحانية وما هو الرق الذى في تناوله حدة القلوب من اررق الذى فيه موت القلوب فانه قد يكون الموت من الخوع وقد يكون من الشجع والامتلاء وما هو الرق الذى يشع منه والرق الذى لا يشع منه والرق الذى يتساوى فيه جميع العالم والرزق الذى يخص بعض العالم دون بعض وفيه علم لعلم بالرزق وانه حق بالعبادة لا افتقار المرزوق الى الرزق وفيه علم التحرك والسكون ومن أحن بالمقام هل المتحرك أو الساكن وحكاية المتحرك والساكن لما حكا في ذلك الى العالم بذلك دوقا وما جرى لهما وان صاحب الرزق من يأكله لامن يجمعهما وأحبر تعالى عن لقمان الحكيم فيما أوصى به لانه ما نسى اسمها انك مثقال حبة من حردل وسكن في صحرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ولم يقل يأت اليها وفيه علم العدل وأداء الحقوق وفيه علم النسيان بعد العلم بحيث لا يدري أنه علم ما قد نسيه أصلا وفيه علم الاسم الا الهى الواقى واختلاف صورته في العالم مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحال على المشاهد في حال رؤيته وفيه علم من يدعو الى ما هو عليه حتى يكون داعى حق وفيه علم الادامر الالهية وفيه علم المحس والاحسان وفيه علم الاسباب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان أبكم واحد فلا فصل لعربى على أنعمى ولا أنعمى على عربى الا التفتوى فان الله يقول اليوم أرفع اسمكم وأضع نسيأبن التفتون وقال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فهل هو المتقى من يكون وقاية لله ومن يتجدد الله وقاية ولها

رحال ولهذا حال وفيه علم الايلاء وأقسامه وأحكامه في المولى وصورة الايلاء وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العامل في سداه حصة مجبلة في نفسه وان كان رديء الحال فمعينه في نفسه أعظم النعم وفيه علم المدخلة في القرآن مع كونه محموطا من عبد الله فلا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب المرفقة وفيه علم النسخ ما هو وفيه علم حكم من يخالف طاهره ناطقه عن شهود وفيه علم دفع الاسان عن نفسه اعطانا لها المارأي من تعظيم الله حقها في تحريم الحجة على من قتل نفسه وان كان قاتل نفسه لا بدخل بهم الانفسه الحيوانية لان بهم ليست موطنا لمس المناطق ولو اشرفت عليها طي ليهيئ الاشلاك لان نورها أعظم فان الذي قتل نفسه عظم حرمه لحق الخوار الاقرب وحال بذلك منها وبين ملكها وما سوى نفسه فعيده عن هذا اقرب الخاص الذي انفسه وفيه علم محال وحرم هل حرم أو دخل انفسه أو لامور مخصوصة وأحوال في المحرم والمحرّم عليه ولا تحليل ولا محرّم الا الله نلسان الشرع لسان الرسول صلى الله عليه وسلم والمجاهدين علماء الرسوم كالقهاء وفيه علم تغير الاقوال الالهية لتغير الاحوال وفيه علم اقامة العظم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في المحاطات من العلماء و امارين الدعاة الى الله وفيه علم الخراء ناله نل في أى نوع كان وبما يحمد من ذلك كله وبما يذم وفيه علم المعية الالهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

❖ الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح حرائن الخود ❖

قلت لما قال قسومي، أني \* قلت ما قلت والكؤوس تدار

من مدير الكؤوس قلت حمدي \* وهو شربي الذي عليه المدار

نم فالوا ما يقـول حسب \* في الله القـلوب تعار

ولسان الكرم يعطيك مالا \* ثم يأتيك سيئاتك فتحار

کرماتہ و امسا نا و وضلا \* و لك الحکم بعدد او الحیار

ان تشأ قلت أنت مالك هذا في أوتشأ صـده وليس يعار

كل هذا أمّا حكاية قصلا \* حكم الحبر فيه والاصطرار

اعلم أيها القارئ أنك ما من شيء أوحده الله في العالم الذي لا يكمل منه في الأماكن الأولية أمثال في حرائق الخود وهده  
الخرش في كرسية وهده الأمثال التي تختوي عليها هده الخراش لانتهى أشعها بها فالأمثال من كل شيء توجد في كل  
بما ورد في الديب، وآخر دلتها كل نوع وحده ما وجد واحتلف أنحاسا في هده النوع الانساني هل تنقطع أشعها  
بانتها مدد لدنيا لم لا شيء لم يكشف قال بانها نهم من كشف قال بعدم انتهائها وان التوالد في الآخرة هده النوع الانساني  
ما في المنس في سكاك الرجل المرأة ألامية الاساسية على صورة أذكرها والتوالد أيضا في جسدتين مختلفين وهما  
سواء من حور الملائكة أنشأهن الله في الحمان على صورة الانسان ولسن بأما في فتوالد سكاك بينهما في الانس  
والحور وبقا كحان في الرمز الفرد يسكاك الرجل اذا أراد جميع من عده من النساء والحور من غير تقدم ولأن  
مشافا كنه الحلة لا تطلو عد لا موعبل نقط دان من غير قد مع وجود كل وطيب طعم فاذا أقصى الرجل الى  
الحور ءوالاسية له في كل دفعة شهوة ولدة لا يقدر قدرها لو وحدها في الدياعنى عليه من شدة حلاتها فتكون  
منه في كل دفعة يخرج مثيرة تخرج من ذكره فتلقاها رحم المرأة فيتكون من حبه فيها ولدي كل دفعة وبكمل نشوء  
ما بين الدفتين ويخرج ولودا مصورا مع النفس الخارج من المرأة روحا مجردا بطبيعتها فهذا هو التوالد الروحاني في  
الدنرى بين الحسيني المحتلمين والمتماثلين ولا يزال الامر كذلك دائما أبدا ويشاهد الانوان ما تولد عنهم من ذلك  
السكاك وهم كالملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه أبدا هده الصورة تولد هده النوع الانساني  
ولا حظ لهؤلاء الاولاد اعيان المحسوس ولا ليعوا مقام النعيم المعسوي فمعهم برزخى كنعيم صاحب الرؤيا عا يراه  
في حال نومه وذلك لما يقتضيه النشء الطبيعي ولا يزال النوع الانساني يتوالد ولكن حكمه ما ذكرناه وأما تولد

الارواح النشربة فان لها في الآخرة مثل ما لها في الدنيا اجتماعات برزخات مثل ما يرى الباطن في النوم انه يتكبح زوجته ويولد له فاذا اقيم العبد في هذا المقام سواء كان في الدنيا أو في الآخرة ونكح الرجل من حيث روجه ورحته من حيث روجه باقوله بينهما من ذلك السكاح ولاد روحا يوين ما يكون حكمهم حكم المولدين من السكاح الحسي في الاجسام والصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فيخرج الاولاد ملائكة كراما لا لارواحها مطهرة وهذا هو توالد الارواح ولكن لا بد ان يكون ذلك عن نحل برزخي فتجلى الحق في الصور المقيدة فان البرزخ اوسع الحصرات جودا وهو يجمع البحر ين بحر المعاني وبحر المحسوسات فالمحسوس لا يكون معي والمعنى لا يكون محسوسا وحصره الخيال التي عبرت عنه به مجمع البحرين هو بحسب المعاني ويلطف المحسوس ويقلب في عين الداطر عين كل معلوم فهو الخاتم المتحكم الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا لان الانفس التي تظهر من تنفس الخوراء أو الأدمية اذا كانت صورة ما ظهرت فيه من نفس السكاح يخرج محالها للنفس الذي لا صورة فيه يميزه أهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة الا أهل الكشف في الدنيا وصورة هذا الشيء المتولد عن هذا السكاح في الحصة صورة شيء الملائكة أو الصور من أنفاس الدارين الله وما يحق الله من صور الاعمال وقد صحت الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جعل الكرسي موضع هذه الخرائش لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كقال وسع كرسيه السموات والارض أى علمه وكذلك هوها فان الخرائش فيها أشخاص الانواع وهذه الاشخاص لا تنهاى ومالا ينهاى لا يدخل في الوجود كل ما يحصره الوجود فانه متناه فلا بد ان يكون الكرسي هنا علمه فان علمه محيط بما لا ينهاى فلا تحيل في الكرسي الذي ذكرناه انه هذا الكرسي الذي فوق السموات ودون العرش فانه كرسي محصور موحود متناهى الاجزاء علم افضل ما حاده الله تعالى على عباده العلم من أعطاه الله العلم وقدمه أشرف الصفات وأعظم الهبات والعلم وان كان شرفا فاللغات فان له شرفا آخر يرجع اليه من معلومه فاهما صفة عامة تتعلق وتشرف المعانيح تشرف الخرائش وتشرف الخرائش بقدر شرف ما اخترن فيها فالوجود الحق أعظم الموجودات وأحاطها وأشرفها فالعلم به أشرف العلوم وأعظمها وأحاطها ثم ينزل الامر في الشرف الى آخر معلوم ومامن شيء الا والعلم به أحسن من الجهل به فالعلم شرفه ذاتي له والشرف الآخر مكتسب والخرائط محصورة ما يحصر أنواع المعلومات ومرجعها وان كثرت الى خرائطين خزنة العلم بالله وخزنة العلم بالعالم وفي كل خزنة من هاتين الخرائطين خرائش كالعالم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي السمي والعلم به من حيث أسماؤه والعلم به من حيث نعو به والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث السبب اليه وكل ذلك من حيث النظر العسكري ومن حيث السمع وهو من حيث السمع كما هو من حيث الكشف والخزنة الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوى على خرائش وفي كل خزنة خرائش فالخرائط الاول العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوده ومن حيث ذاته القائمة بنفسها ومن حيث كونه ومن حيث ألوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه وعدده ووصفه وتأثيره وكونه مؤثرا فيه ومن غيره الى أمثال هذا من العلوم وعلم الدنيا والبرزخ والآخرة والملا الأعلى والادنى فاول مفتاح من هذه الخرائش أعطاه العالم بالله مفتاح خزنة العلم بالوجود مطلقا من غير تقييد بحداد ولا قديم وبما تميز به نفسه أو غيره وهو العدم فالوجود ظهور الموجود في عينه فان به تظهر جميع الاحكام من بني وائتات ووجوب وامكان واحاطة بوجوده وعدمه ولا وجود ولا عدم هذا كله لا يثبت ولا يصح الا من موجود يكون عينه وما هيته وجوده لا يقبل التكثير الا بحكمه علمه فان الحقائق التي تبرز اليه فيه لوجوده فنقول بالكثر في عينه وهو واحد ولكل حقيقة اسم فله اسماء

تجسدت اسمائى فكنت كثيرا \* ولم يرني غير فكنت بصيرا  
 فيا قائلا بالله - يرأين وجوده \* وأين يكون الغير كنت عيورا  
 تعالى على من أو بعز فليس ثم \* فبالحق كان الحق فيه عمورا  
 فوالله لولا الله ما كان كونه \* غنيا ولا كان العنى فقيرا

من أولى من علق الفقر والعي \* فسل بالدي قام الوجود حدير

فإذا كان الوجود أول خزائن الخلود واعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كالذي كان عرّوك بك فعرّفه فأت أول معلوم وهو آخر معلوم وأنت آخر موحود وهو أول موحود فانه ليس في قولك ان تعلم المعلوم لان العلم شهود وان لم يكن كذلك وليس يعلم هذا الحق الذي لا ريب فيه هدى للتقنين فأوحد من كل حراة عينا قائمة أو عينا في عين أو لا عينا في عين وأعيى بقولي لا عين في عين المسب فانه ليس له أعيان وحكمها يحكم على الوجود لا عيان بها ولا وجود لها الا بالحكم فاما أوحد ما ذكرناه عند اليك فأوحدك كاملا لانهاء طرفي الدائرة فظهرت في وجودك وان كنت آخر اصورة الاؤل فاحصر العالم بيبك وبه فلا محصل له من كماله فتميز عنه ولا تميز عيك في الحكم وظهرت فيك صور العالم كلها التي أخرجها من تلك الخزانة فشاهدت لك غصن لك العلم بها فعاتت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من الحكم فردا فردا وقال لك لائق في الخزانة مما لا يتناهى فهو مثل ما عاتت من أحاط علمه ابو اوح من الحس وقد أحاط علمه بالحس فانه ما تم الأمثال لما تبقى طرف الدائرة حتى حدث المحيط ودل المحيط على نقطة الدائرة حدثت الخطوط من النقطة الى المحيط ولم تتجاوزها فان انتهاء الخط عما يبكون الى نقطة من المحيط فانتهى الى ما منه حرج فصوره أو ليتبه عين صورة آخرته فيصير من حكم نقطة آخر الذي انتهى اليها من المحيط من كذا الى محيط آخر به من داخل المحيط الاؤل ونصه من حارحه حكم الطاهر والباطن وياتي طرفاه أيضا كالتقاء المحيط الاؤل حتى يكون على صورته لانه من المحال ان يخرج على غير صورته ثم ظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط الاؤل الى ما لا يتناهى وهو ما يبرر من تلك الخزائن الذي لا يتناهى ما تحوى عليه وهو الخلق الحد يد الذي لا يكون فيه دائما دائرا بعض الناس أو أكثر الناس في اس من ذلك كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد مع الانفس ولكن بصورة ما ذكرناه بالنقطة سبب في وجود المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقط فالمحيط حق وحق والنقطة حق وحق وهذا ان حكما يسر بان في كل دائرة ظهرت من الدائرة الاولى وما ظهرت الدوائر بالعالم ملعت ولا تزال تظهر صارت الدائرة الاولى التي أحدثت هذه الدوائر خمسة لا تعرف ولا يدرك لان كل دائرة قدرت منها أو بعدت عنها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها تشهدا ما تشهدا هي ما هو عسى في شهادة والدوائر الطاهرة في الدائرة الاولى عددها مائة وعلمد خزائن الاجناس كانت ما كانت لا يراد فيها ولا ينقص منها وما يخرج ويحدث عنها من الدوائر الى ما لا يتناهى دوائر أشخاص تلك الاحساس الى ما لا يتناهى وتدل عين دائرة الشخص على أمر يسمى نوعا وهو ما بين الحس والشخص ويحدث عنده أنواع في أنواع ولكن منحصرة ولا تعرف الا من الأشخاص لان النوع معقول بين الحس والاعم والشخص وكل متوسط بين الطرفين ان شئت قلت ان الطرفين أظهر له حكم المتوسط وان شئت قلت ان المتوسط أظهر حكم الطرفين وهذا عين مع هذا الحق والخلق والخلق

ولولا شهود الخلق لم يكن \* ولولا شهود الحق لما خلق لم تكن

فمن قال كن فهو الذي قد شهدته \* وما تم الا من يكون يقول كن

من علمه الخلق يعرف حقه \* ومن علمه الخلق كان ولم يكن

فالمحيط يحيط بالنقطة عينا والنقطة تحيط بالمحيط وحوذا وكل واحد منهما حافظ محفوظ ولا حاط ملحوظ قال تعالى وشاهدوا مشهود فالحكم مشهود وشاهدوا الشكل فاصل ومفصول فان قال أحدهما أنا قال الآخر أنا قال أحدهما أنت قال الآخر أنت ولا يظهر كل واحد لا آخر الا بما يبدأ به كل واحد والقولان يحيطان

في باحق ويا باحق \* لمن نفى لمن نفى شرت شر به منه \* وقد غص بها خلق

وما تم سوى عين \* من يعمل ما تلقى فقال الذي أعيى \* اذا ما قلت فاستبق

فان الامر محصور \* بين الخلق والخلق ولولا ذلك ما كنا \* فأخف الذكر في الحق

فانت أولى الذكر المبرل فانت المحفوظ وما برل الا بك فانت الحافظ ولا تن عيك فانه في نفس الامر ما يفني وغايتك ان

تقول أنا هو خدلول هو ما هو مدلول أنا ما يتخلص لك ما ترومه أبدا وإذا عر عن التخلص فقل به وقل بك وتبرعه  
وميزه عنك تميز الأول عن الآخر والأخر عن الأول وتميز عن العالم وميزه عنك تميز الطاهر من الباطن والباطن من الطاهر  
فالك من العالم روح العالم والعالم صورتك الطاهرة ولا معنى للصورة والروح فلامعنى للعالم ذلك فاداميزت عيناك من  
الحق ومن العالم عرفت قدرك بمعرفه الحق وعرفت منزلتك بمعرفه العالم

فكنت لذار ما وكنت لدا عدا \* وأرث عهدا مثل ما أنزل العهدا

فان كنت دال وعوض وطلبة \* فلا تلتزم دما ولا تلتزم حسدا

ولا تفعلن شيئا اذا ما فعلته \* سهو وحر عده فملك القصد

فأنت ذاك الشخص ان كان سهوكم \* يغالكم فاعمد الى تركه عدا

فهذا الذى أنبأتك به مفتاح من مفاتيح خرائ الحود فلا تضعه فانه يعمل عمل كل مفتاح ولا يعمل مفتاح عمله فيه يفتح  
كل مغلق ولا يفتح بعيره ما علقه هذا المفتاح ومفاتيح العيب لا يعلمها الا هو ولا تعلم الا منه ولا تطمع ان تصل الى علمها بك  
ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل ولله المثل الاعلى في السموات والارض وما في السموات والارض وله  
المثل الاعلى فله صورة في كل سماء وارض وهو الذى في السماء هو فى الارض له وهو الله في السموات وفى الارض يعلم  
سركم من كونه فى الارض وحركم من كونه فى السماء ومن حيث الدشة يعلم سركم من كونه فى السماء وهو معناكم  
الذى حفي عن الانصار عيه وظهر حكمه وله العلو فهو فى السماء وهو الباطن وعلما اصحابكم من كونه فى الارض  
وهو طاهر كم الذى ظهر للابصار عيه وحى حكمه لان حكمه فى روحه فانه الذى تفيد به العالم بحواسه فله البرول وهو  
الارض وهو الطاهر

فقد بان ان الحق بالحق يطق \* وان الذى قلناه امر محقق

فلا تعدلن ان كنت للحق طالبا \* فمكس الذى قلناه لقط مطلق

فيقول العبد الكامل الذى لا أكمل منه لى وق لا يسعى فيه غير رضى وبقول الاصل لى وقت لا يسعى فيه غير نفسى فان  
الاقوات كلها استغرقتها العالم فى الحاسين ولهذا كان الانسان الكامل حليقه له تعالى فلهذا سبق علمه بنفسه على علمه  
ربه وبهذا اجاب الخ من عرف نفسه عرف ربه فان من استحل علم العالم من علمه بنفسه والحليقة على صورة من  
استخلفه فعلم ربه من علمه بنفسه وعلم ان كل من انصف بالوجود فهو متناهى كل ما دخل فى الوجود وبعث الخيرة فى  
العلم بالله من كونه موجودا هل يتصف بالتناهى لكونه موجودا ولا يتصف بالتناهى فان اراد ان التناهى كونه عين  
الموجود فهو صواب فالوجود فهو متناهى كما هو كل موجود وان عيسه موجوده وان اراد ان التناهى انتهاء مدته وجوده ثم  
ينقطع فهذا لا يصح عقلا لى الحق لانه واحد الوجود ابدانه فلا يقبل التناهى وجوده ولا نقاءه ليس بمرور المدد عليه  
انتوهمه فهو محال من وجهين تناهيه وكذلك فى اهل الآخرة أعنى فى أعيانهم وفى لدار الآخرة سمعوا ولا ينهاى نقاؤهم  
فى الآخرة ولا استمرار المدد عليهم فمسة البقاء الى الله يخالف بسطة البقاء للعالم فالاطلاق فى العلم والحصري الوجود

كل ما فى الكون محصور \* روالدى فى العلم مطلق

فقد بر قول حصر \* بوحوده محقق

ان علمى بوحودى \* من وجود الحق أسبق

فاداعامت كوني \* جاء علم الله يلحق

ولما كان العالم لا نقاءه الا بالله وكان التعت الا لى لا نقاءه الا بالعالم كان كل واحد رزقا لا أسر به يتعدى لبقاء وجوده  
محكوما عليه بأنه كذا

فمحن لهرزق تعدى كونا \* كما انه رزق الكيان بلا شك

فيحفظا كونا ونحفظ كونه \* هما وهذا القول ما فيه من اوك

فلا عروان الكون في كل حالة \* يقر الملك الملك بالحق والملك

فالوجود الحادث والقديم مربوط بعصه بمعصر ربط الاصافة والحكم لربط وجود العين فالإنسان مثلاً موجود العين من حيث ماهو وإن وفي حال وجوده معلوم الابوة اذ لم يكن له ابن يعطيه وجوده أو تقدير وجوده نعت الابوة وكذلك أيضاً هو معدوم نعت الملك ما لم يكن له ملك يملكه به يقال انه مالك وكذلك الملك وإن كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون له ملك يملكه فانه من حيث ذاته وجوده عنى عن العالمين ومن كونه رابط بالربوب بلا شك فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب الربوب وجوده أو تقديره أو قد ذكرنا أن كل حكم في العالم لابد أن يستمد إلى نعت اهل الالامعة الذي يستحقه الحق لذاته و به كان عنياً والمعت لذاتي الذي للعالم بالاستحقاق و به كان فقيراً بل عدا فانه أحق من نعت الفقر وإن كان الفقر والدلة على السواء ولهذا قال الحق لا يزد بالاشتقاق و به كان فقيراً بل عدا فانه أحق من نعت الفقر وإن كان الفقر والدلة على السواء ولهذا قال الحق لا يزد تقر إلى عا ليس إلى الذلة والافتقار والقادر على الشيء والافعال الذاتي عن الشيء لا يتبع ذلك القادر والذي عنه افعال رافعاً لا تفقر بخلاف المفعول فانه موصوف بالذلة والافتقار فتميز الحق من الخلق ههنا وإن كان الخلق بالحق والحق بالخلق مرتبطاً بوجه فالامر كما قررناه وهذا المنزل قد حواه يقول القائل فلماذا يستمد الحكم الهوى وهو موجود في الكون والحق لا يحكم الهوى فالاهواء ما مستنداً فانه ان تقطعت لقول الله تعالى ان ربك فعال لما يريد فلم يصف نفسه بالتحجير عاين في حكمه والكون موصوف بالتحجير وتوجه عليه الخطاب بالهكم بكل ما يريد بل مباشر له ثم انه لما قيل احكم بين الناس بالحق ولا تتع الهوى أى لا تتحكم بكل ما يخطر لك ولا بما يهوى كل أحد منك بل احكم بما أوحى به إليك فان الله تعالى قال جبراً قتل خلفائه قل يا محمد رب احكم الخلق أى ولا تفعل ما تريد فليكن حكمك في الامر يوم القيامة مما شرعت لهم و بعثنا اليهم فان ذلك مما يريد فانك ما أرسلنا الا برى تد حتى ثبت صدقنا بعدهم وتقوم الحق عليهم اذ احكم الخلق في كل أمة بما أرسل به نبيه اليهم و به ان تكون لله الحق الماعة وبل التحجير على الخلق في الاهواء لهم الاطلاق عما هم في نفوسهم ثم حدث التحجير في الحكم والتحكم كما انه فعال لما يريد ثم انه ما حكم الا لما شرع وأمر عده ان يسأله تعالى في ذلك حتى يكون حكمه فيه عن سؤال عده كما كان حكم العبد بما فيه من الشرع عن أمر به بذلك فليست الاهواء الامطاني الارادات فقد علمت لماذا استندت الاهواء واستند التحجير ثم لتعلم ان الهوى وإن كان مطلقاً ولا يقع له حكم الا مبيداً فانه من حيث القابل يكون الانزهاً القابل لا بد أن يقيد فانه الهوى قد يربد انضمامه والقعود من العين الواحدة التي تفعلها معاً على العدل في حال وجود كل واحد مهمما في تلك العين والقابل لا يقلل ذلك فصار الهوى محجوراً عليه القابل فلما قيل الهوى التحجير بالقابل علمنا ان هذا القول لا يقول ذاتي محجور الشرع عليه فقبل وطهر حكم القابل في الهوى طهوره في مطاق الارادة وحين انصفها فلما حاق الله النفس الماطقة والخليفة قل ما شئت حاق فيه قوى روحانية معوية نسبية معقولة وإن كانت هذه القوى عين من انصافها كالاماء والصفات الالهية التي مر بها وكثيرتها إلى سب في عين واحدة لا تقل الكثرة في عينها ولا العدد الوحدوي العيني فكان من القوى التي خلقها في هذا الخليقة بل في الانسان الكامل والحيوان وهو مطلق الانسان قوة تسمى الوهم وقوة تسمى العقل وقوة تسمى العكرو. وبالحضرات الثلاثة لهذا الخليقة وولاه عليها حصرة المحسوسات وحصرة المعاني المجردة في ههنا عن المواد وان لم يظهر بعضها الا ببعض المواد وحصرة الخيال وجعل الخيال حصرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنى وهو حراسة الحيات التي نجبها الحواس وجعل فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم يتصرف فيها العقل بالامر وكذلك الوهم أيضاً يتصرف فيها بالامر وقوى في هذه النشأة سلطان الوهم على العقل فلم يحفل بقوة العقل أن يدرك أمر من الامر والتي ليس من شأنها أن تكون عين مواد أو تكون لا تعقل من جهة الا في غير مادة كالصفات المنسوبة إلى الله المنزه عن ان يكون مادة أو في مادة فعلمه المنسوب اليه ماهو مادة ولا ينسب إلى مادة فلم يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا خاض فيه أن يقبله لا يتصور وهذا التصور من حكم الوهم عليه لامن حكمه بالحس يرفع إلى الخيال ما يدركه وتركب القوة الصورة في الخيال ما شاءه مما لا وجود له

في الخس من حيث حملته لكن من حيث أجزاء تلك الجسلة فان كانت القوة المصورة قد صورت ذلك عن أمر العقل  
بقوة الفكر فذلك لطلبه العلم بأمر ما والعلم مقيد بلاشك وان كان ماصورته المصورة عن أمر الوهم لمن حيث  
ما تصرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه فان تلك الصورة لا تبقى فان الوهم سريع الزوال لا طلاقه بخلاف  
العقل فانه قديد محبوس بما استفاده ولما كان الغالب على الخلق حكم الاوهام لسلطنة الوهم على العقل فانه أثر فيه انه  
لا يقبل معنى يعلم قطعا انه ليس بمادة ولا في مادة لا يتصور ذلك التصور ليس عبر الصورة التي لا يحكم بها الا الوهم فصار  
العقل مقيدا بالوهم بلاشك وبما هو به عالم بالنظر وأما علمه الضروري فليس للوهم عليه سلطان و به يعلم ان ثم معاني  
لمست بمواد ولا في أعين مواد وان لم يقبلها بالنظر الا في مواد من حلف بحجاب رقيق يعطيه الوهم ولما علم الحق ماركب  
عليه العالم المكلف بما ذكرناه أرسل الرسل الى الناس والمسكرين فوقوا في حضرة الخيال خاصة فيجمعوا بين  
الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهو موقف الرسل عليهم السلام فقالوا لبعض الناس من هذه الحضرة اعيان الله  
كانك تراه ثم سمع هذا المخاطب المكلف به مدهدا التقرير على أمر آخر الطف منه لانه علم ان ثم رجالا علموا ان ثم معاني  
مجردة عن المواد فقال له فان لم تكن تراه أي تقف مع دليلك الذي أعلمك انك لاتراه فانه يعني الله يراك أي  
الرم الحياء منه والوقوف عندهما كلفك فعدل في الخطاب الى حكم وهم أطف من الحكم الاوّل فانه لا بد لهذا  
المكلف ان يعلم انه يراه اما بعقله أو بقول الشرع و بكل وجه فلا بد ان يقيد الوهم فان العبد بحيث يراه الله  
فاخرجه عنه خذه اذميزه مع علمه انه ليس كمثل شئ غيره وهذه الحيرة سارية في العالم المورى والدارى والغائب لان  
العالم مظهر الاعلى ما هو عليه في العلم الالهي وما هو في العلم لا يتبدل فالمرتبة الالهية تبقى بذاتها التقييد عنها والقوالب  
تفي الاطلاق عنها بالوقوف فعلمت سبب الحيرة في الوجود ما هو قال تعالى ما يدل القول له لدى أي ما حكمه العلم وسبق  
به الكتاب فمر فادلك من العلم والكتاب ان كان له الحكم والخلقاء اعمامهم حلما والعلم والكتاب فالعلم والكتاب  
مجاوبان عن الحق الذي هو غنى عن العالمين فخرج الكون للعلم والكتاب فتنتج الاوهام مع اطلاقها ما تنتج  
العقول مع تقييدها فلا يسلم لعقل حكم أصلا ولا وهم في هذه الشأنة لان الشأنة لها ولادة على كل من طهر فيها ومأم  
أعلى من الحق رتبة ومع هذا تخيلته وقال لها تخيلي أمرها بذلك لكونه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ووسعها ما تعطيه  
حقيقتها وجعل سعدانها في ذلك التخيل ثم قال لها ليس كمثل شئ فجمعت بين التميز به فقيدته وبين التشبيه فقيدته  
فأما مقيدة فلا تعلم الا التقييد الذي هو حقيقتها

فالعقل ينتج ما لاوهام تنتج \* فانه عن هوى قد كان مخرجه

فليس يحكم في شئ بغير هوى \* الا الضروري والفكر بخرجه

وقد نبه الحق عباده في كتابه العزيز ان عنده خزانة خزائن كل شئ والخزائن تقتضي الحصر والحصر يقتضي  
التقييد ثم بين انه ما يزل شيئها الا قدر معلوم وهو تقييد ولولا التقييد بين المتقدمين الذي يرى بطهها ما طهرت بينهما  
نتيجة أصلا ولا طهر خلق عن حق أصلا ولهذا سرى الكساح في المعاني والمحسوسات للتقدمي ما وجدنا ولكن  
لا يفقهون حديثا أي أنهم يا محجوبون لا تعلمون ما نتحدثكم به فان الشرع كله حديث وخبر الهى بما يقبله العقل والوهم  
حتى نعم الفائدة ويكون كل من في السكون محاطبا ويا علماء بالله وبالامر لا تعلمون حديثا بل تعلمون قديما وان  
حدث عندكم فها هو حديث العيان ما يأتهم من ذكر من رهم محدث وما هو الا كلام الله الموعود بالقدم حدث عدهم  
حين سمعوه فهو محدث بالانبياء قديم العيان وجاء في مواد حادثة ما وقع السمع ولا تعلق الا بها وتعلق المهم بمادته  
عليه هذه الاخبار والذي دلت عليه منه ما هو موصوف بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدث فله الحدوث من وجهه  
والقدم من وجهه ولذلك قال من قال ان الحق يسمع بما به يصبر عما به يتكلم والعين واحدة والاحكام تختلف قال تعالى  
ان يشأ يذهبكم فعلى الذهاب المشيئة وقال وما على الذهاب به لقادرون فعلى الذهاب بالاقدار بما به قدرته أراد وشاء  
وهنا علم شريف وهو أن متعلق القدرة لايجاد الا لاعدام فيتعرض هنا أمر ان الامر الواحد ان الذهاب المرادها

لبس الاعدام واما هو انتقال من حال الى حال فتعلق القدرة ظهور المحكوم عليه الحال التي انتقل اليها فوجدت  
القدرة له ذلك الحال مما تعلق الالامحاد والامر الآحران وصفه بالافتدارعلى الذهاب أى لامكره له على ابقائه فى  
الوجود فان وجود عين القائم بنفسه أعنى بقاءه واما هو مشروط بشرط نوحود ذلك الشرط يسبق الوجود عليه وذلك  
الشرط يمد الله به فى كل زمان ولأن يجمع وجود ذلك الشرط ولا يقاء للمشرط والابه ولم يوحى الشرط فاعدم  
المشرط وهذا الامساك ليس من متعلق القدرة وقد وصف نفسه بالقدرة على ذلك ولم يبق الا فرض المانع الذى  
يريد بقاءه فهو قادر على دفعه لما لم يرد الله بقاءه فبقاها المانع ولا يبقى ما أراد المانع بقاءه والقهر حكمكم من أحكام  
الاقتدار واما علمها هذا وتقرر لذيها علمها من تقدم وحكمه ومن تأخر وحكمه كما قدمنا ان الشئ يكون متقدما من وجه  
متأخرا من وجه هو فى هذا المتزل من العلوم علم المثلثات الواقعة فى الوجود ومن أين أصلها وما يتصل منها وما ينفصل  
وفيه علم مناسبة القرآن للكتاب وكون الدوراة وغيرها كتابا وانست قرآن وفيه علم لتفصيل الطير فى الحمود  
والمدموم وفيه علم حكمة السبب فى وجود ما لا يوجد الاسباب هل يجوز وجوده بعير سبب أم لا عقلا وفيه علم تهيه  
الاقوال بداهتها المايرد عليها ما قبله وفيه ترك الاهمال من ترك ما ترك لمصلحة وكما ترك وفيه علم تأخير الوعيد عن  
المانع له فهل ذلك المانع لا يمكن رفعه وهل هو عن اختيار ان صح وجود الانسان فى العالم فانه ليس له مستند وجودى  
فى الحق واما هو أمر متوهم ذكره فى الباب الذى يليه هذا الباب فقد تقدم وفيه علم الآحالى الاشياء والترتيب  
فى الالامحاد مع تيمؤ الملكات لقول الالامحاد الذى أحرها والفيض الالهى غير مجموع والقوال مهيأة للقول والتأخير  
والتقديم مشهود فلما دبر رحى فلا بد فى هذا الموطن من حكم يسمى المشيئة ولا بد ولا يمكن رفع هذا الحكم بوجه من  
الوجود وفيه علم ما ستر عن العالم أن يعلم هل ينقسم الى ما لا يرال مستورا عنه ولا يعلمه أبدا والى ما يعلمه برفع الستور  
وهل علم ما لا يرفع ستره يمكن أن يعلم لرفع الستار واسترته عيه فلا يمكن أن يعلم لدانه وفيه علم سبب طلب البيت من  
المدعى اسم فاعل وقبول الطالب لذلك شهادة النبوة من غير حكم الحاكم ولا يكون ذلك حتى يتذكر المدعى عليه  
شهادة البينة فهل قبوله شهادتهم للد كرى أم لا مآر آخر وهو عدم التهمة لهم فيما شهدوا به وجوروا الدسيان معه لما  
شهدوا به عليه وذلك لا صافهم وفيه علم تأخير البيان عند الحاجة مع التحكم منه لا يجوز وفيه علم إقامة الجماعة  
مقام الواحد وإقامة الواحد مقام الجماعة وفيه علم رد الدلائل للاغراض المسمى هل يكور ردها عن حلل عمدته فى  
كون تلك الدلائل كما هي فى نفسها صحيحة وألا عن حلل وفيه علم من حفظ من العالم وما داحط ومن حفظ ولماذا  
حفظ وفيه علم ما تحوى عليه الارض من الكسوز وما يظهر عليها ما يخرج منها أو على حده معلوم لا يقبل الرادة  
والقص وفيه علم ررق العالم بعصه بعضا وفيه علم ترك الادحار من صفة أهل الله الدكرين منهم وفيه علم بشء  
الحيوان على اختلاف أنواعه وفما ديشترك وبما دايختر صنف عن صنف وفيه علم التعريف الالهى من شاء الله من  
عباده وفيه علم سبب سجود الملائكة لآدم انما كان لاجل الصورة لان علمهم الاسماء فامر واناسجود فقل أن  
يعرفوا فصله عليهم بما علمه الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره للعالم ما فى الالبس ولا قال تأخير منه ولا استكبر  
عليه ولهذا قال أسجد لى حاقط طيبا وقال خلقتى من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك أعلم الله الملائكة بخلافته فقالوا اما  
أخبر الله عنهم ولهذا قال تعالى فى بعض ما كرهه من نفسه واذا قلنا الملائكة اسجدوا لآدم فأبى بالخاص من الافعال وبادة  
ادوى الماصى من الزمان فاجعل لك هذه المسئلة تعلم فصل آدم بعلمه على فصله بالسجود لمجرد ددانه ولماذا نهى  
فى الشرع أن يسجد انسان لانسان فانه سجود الشئ لنفسه فانه مثله من جميع وجوهه والشئ لا يخضع لنفسه ولهذا لما  
سئل صلى الله عليه وسلم فى الرجل ادالى الرجل أن ينجى له قال لا قيل له أيضا خه قال نعم وفيه علم ما السبب فى عداوة  
الامثال هل لكون المثالب صدين أو لا مآر آخر وفيه علم ما جهل الاعلى من الادنى حين افتخر عليه وماله شرف الابه  
فانه لو لا الادنى ما ظهر فصل الاعلى فأى فائدة لا تختاره والحال يشهد له بذلك ولم يكتب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
أنا سيد ولد آدم ولا خرف أى ما قصدت الفخر عايكم بذلك فانه معلوم بالمقام والحال نه سيد الناس وفيه علم حكمة من



سأل أمرافيه شقاؤه فاحاله المسؤول مع علمه بذلك ولم ينهه على ما عليه من الشقاء في ذلك وفيه علم ان الأمور بمقتضى أمر سيد ثم بعاقبه السيد على امتثال أمره ما حكم هذا الفعل من السيد وفيه علم الفرق بين من أخذ بالحجة وبين من أخذ بالقهر وفيه علم الحسنة عشر وفيه علم التساوى بين الضدين فيما اجتمعافيه وفيه علم المبادرة للكرامة الصيغ المأزلة عليك وان لم يعرفه عاد اتقائه وأنت لا تعرف ميزته فسكرمه بقدر ما تعرف من ميزته وتعامله بذلك فان الكرامة على قسمين القسم الواحد عديم المعروف وغير المعروف والقسم الآخر ما يفصلها المعروفون وفيه علم التعريف بما يقع به الامان للحائض والاس للامستوحش وفيه علم النصائح وفيه علم التدكير والمواعظ وفيه علم من ينسب أن يصحب بمن لا ينبغي أن يصحب ومن ينبغي أن يتبع بمن لا ينبغي أن يتبع ومن ينبغي أن يعرف عن غير صحبة ولا اتباع ومن يصحب ويتبع ولا يعرف وفيه علم ما لا بد من العلم به وهو العلم بطريق محاذك ~~ووصل~~ هذا المنزل بينه وبين الداب السبعين ومائتين وصلة بسمة خاصة فالحق ما منه في هذا المنزل هذا القدر الهوى ذكره ان شاء الله وذلك أن الله تعالى لما خلق الارواح النورية والبارية أعى الملائكة والجان شرك بهم في أمر وهو الاستئثار عن أعين الناس مع حضورهم معهم في مجالسهم وحيث كانوا فيجعل الله عز وجل ينهوا عن أعين الناس بحجابهم مستورا فالحجاب مستور عباوهم مستورون بالحجاب عنا فلا راهم الا اذا شاؤا أن يظهر والناس لم يدركوا الله الطائمين من الارواح حياء مستورين عنا فلا راهم وال في حق الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الحسنة بسما يعني الحسنة هما الملائكة لعلهم ما ذكرناه أنه كانوا يكرهون بسمة السمات اليهم فاحسب الله بذلك في قوله ويجعلون لله ما يكرهون فاهم كانوا يكرهون البنات ويهدأ خبر الله عنهم في قوله تعالى وادان شرأحدهم بالانبياء طلوحهم مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما ينشر به أي سكره على هون أم يدسه في التراب وهو قوله تعالى وادالوؤدة سملت باي ذنب قتلت وأمكر الله عليهم بسمة الانوثة الى الملائكة في قوله أم حلف الملائكة انانا وهم شاهدون ولما شرك الله تعالى بين الملائكة وبين الشياطين في الاستئثار سمي الكل جبه فقال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الحسنة والناس يعني الحسنة هما الشياطين وقال في الملائكة وجعلوا بينه وبين الحسنة بسما يعني الملائكة ولقد علمت الحسنة اهم لمحصرون والملائكة رسول من الله الى الانسان موكولون به حافظون كاذبون أفعالها والشياطين مساطون على الانسان ما مر الله وهم مرسلون اليها من الله وقال عن ابليس انه كان من الخن يعني الملائكة فمضى أي خرج أي عن أمر به أي من الذين يستترون عن الاس مع حضورهم معهم ولا يرونهم كالملائكة فلما شرك الله عليهم في الرسالة أذلها أعى ابليس في الامر بالسجود مع الملائكة فقال وادقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فأدخله معهم في الامر بالسجود ووضح الاستثناء وجعله منصوبا بالاستثناء المنقطع فقطعه عن الملائكة كما قطعه عنهم في حلفه من بارفكانه يقول الامن أعده الله من الأمورين بالسجود ولا يبطق على الارواح امم حن الاستئثارهم عما مع حضورهم معا فلا راهم خيئ يبطق عليهم هذا الغت فالحسنة من الملائكة هم الذين يلزمون الانسان ويتعاقبون فيسا بالباين والهار ولا راهم عاده واد أراد الله عز وجل أن يراه من براهم من الاس من غير ارادة منهم لذلك رفع الله الحجاب عن عين الذي يريد الله أن يدر كهم فيدر كهم وقد بناهم الله الملك والجن بالظهور لانه فيتحسدون لسا براهم أو يكشف الله العطاء عدا براهم أي العين وقد نراه أجسادا على صور وقد راهم لا على صور بشرية بل نراه على صورهم في أنفسهم كما يدر ك كل واحد منهم نفسه وصورة التي هو عليها وان الملائكة أصل أجسامها نور والجن نار مراح والانسان بمافيل لسا ولكن كما استحال الاس عن أصل ما خلق منه كذلك استحال الملك والخن عن أصل ما خلق منه الى ما هم عليه من الصور فقد بان لك ما اشترك فيه الخان والمملك وما يميز به بعضهم عن بعض فيعتبر الله في التعديل لسا كل واحد منهم ما اما بالصفة المشتركة بينهم أو بما يفر دكل جس منهم ما به كيف شاء لمن نظر بطر اعجى حاق ذلك وحق الله الخان شقيا وسعيدا وكذلك الاس وحق الله الملك سعيدا لاحتطاله في الشفاء وسمى شق الاس والخان كافر او سعى السعيد

من الجن والانس مؤمدا وكذلك شرك بينهم في الشيطنة فقال تعالى شياطين الانس والجن وقال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وقد علمنا ان النفس بذاتها وان كانت مقيدة لا تشتهي التقييد بذاتها وتطلب السراح والتصرف بما يحيط لها من غير تحجير فاذا رأيت النفس قد حجب اليها التحجير فقامت به طيبة وكره اليها تحجير آخر فقامت به ان قامت غير طيبة مكرهة فتعلم قطعاً ان ذلك التحجير عما ألقى اليها من غير ذاتها كان التحجير بما كان فاذا حسب الى نفوس العامة القيام بتحجير خاص فتعلم قطعاً ان ذلك التحجير هو الباطل الذي يؤدي العمل به الى شقاوة العامل به والواقف عنده فان الشيطان الذي يوسوس في صدره يوسوس اليه دائماً ويحببه اليه لان عرضه ان يشقيه واذا رأيت يكره ذلك التحجير ويطلب تأويل في ترك العمل به فتعلم ان ذلك تحجير الحق الذي يحصل للعامل به السعادة الا اهل الكشف الذين حجب الله اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وان لم يعرفوا اهم كشف لهم ولكن علمه عن مهمهم وهم لا يعلمونه من يوسوسهم ولهذا نرى من ليس بمسلم يثار على دينه وملازمته كما كثرا اليهود والنصارى اكثر مما يثار المسلم على اقامة جثيات دينه ومثابرة على ذلك دايماً على انه على طريق يشقى بسلكه عليها وهذا من مكر الله الخفي الذي لا يشعر به كل أحد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوحى الى الجن لاني مؤمنهم ولا في كافرهم من يحجل الحق ولا من يشرك ولهذا اخفوا بالكاره ولم يلحقهم الله بالمشركين وان كانوا هم الذين يجعلون الانس أن يشركوا فاذا أشركوا تروا من أشرك كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان ا كفر وهو وحى الشيطان الى وليه ليحادل بالباطل اهل الحق فاذا كفر يقول له اني ربي معك اني أخاف الله القرب العالمين وصف الشيطان الخوف من الله ولكن على ذلك الانسان لا على نفسه خوفاً الشيطان على الذي قل اغواؤه لا على نفسه كما تخاف الانبياء عليهم السلام يوم القيامة على أنهم لا على أنفسهم وسب ارتفاع الخوف من الشيطان على نفسه علمه بأنه من اهل التوحيد ولهذا قال وعزتك لا عويزهم أجمعين فأقسم به تعالى لعلمه به به كانه يرى الحق انه قد علم من نشأ الانسان قوله لكل ما بقي اليه فله اسأل ذلك أحاب الله سؤاله فأمره عما عوى به الانس فقال له اذهب يعني الى ما سألتني وقد ذكر له حزاءه وحزاء من اتبعه من الانس فكان حزاء الشيطان ان رده الى أصله الذي به خلقه وحزاء الانسان الذي اتبعه كذلك ولكن علب حزاء الانسان على حزاء ابليس فان الله ما جعل حزاءهما الا حهم وفيها عذاب ابليس فان حهم رد كلها ما فيها شئ من الدابة فهو عذاب ابليس أكثر منه لتعته واما كان ذلك لان ابليس طلب ان يشقى العبراء وباله عليه لما قصده فهو تنبيه من الحق لساناً ان لا يقصد وقوع ما يؤدي الى الشقاء أحد فان ذلك نعمت الهى ولذلك أن الله طريق الهدى من طريق الضلالة فالعالم المستقيم هو الذي يكون على صراطه ومع ان الشيطان تحت أمره به في قوله اذهب واستقرز وأجلب وشاركهم وعدهم وهذه كلها أوامر الهية فلو كانت استدعاء من الله ماشى ابليس ولما كانت اجابة له لما قال وعزتك لا عويزهم أجمعين ولا احتسك دريته شقى بها كآب المسكاف فلما سأله من التكليف فان الشرع منه ما رل عن سؤال ولولان الرحمة شاملة لكن الامر كما طهر في العموم ولما قيدت هذا الوصل عفوت غفوة فأيت في المشقة تنبى على شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما ندعهم اليه من الوحدة فهو كثير بالاحكام فان له الامماء الحسى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست هي الاخرى ووجود العالم في حروجه من العدم الى الوجود كثيرة تطلب تلك الامماء أعنى المسميات وان كانت العين واحدة كما ان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص ثم نرى على الله يجتنب اليه من يشاء ويهتدى اليه من يبب وما د كر لشي هناعتا ولا حلال بل ذكر الامر بين اجتناء وهداية ثم قيل لى من علم الهداية والاجتناء علم ما حاتم به الانبياء وكلا الامر من اليه في اجتناء اليه جاء به اليه ولم يكالم اليه ومن هداية اليه أن له الطريق الموصلة اليه ليسعدته وتركه ورأيه فاما شاكرا واما كفورا انا هديناه السبيل ولما جاء تعالى في هذه الآية العامة ولم يذكر للشقاوة اسما ولا عينا وذكر الاجتناء والهداية وهو البيان هنا وجعل الامر من اليه عالما ان الحكم للرحمة التي وسعت

كل شيء وماذ كرى المشرك الا كون هذا الذى دعى اليه كبر عليه لانه دعى من وجه واحد وهو يشهد ليكثر من وجوده الذى جعله الحق دليلا عليه فى قوله من عرف نفسه عرف ربه وما عرف نفسه الا واحدا فى كثير او كثير اى واحد فلا يعرف ربه الا بصورة معرفته بنفسه فذلك كبر عليه دعاء الحق الى الاحدية دون سائر الوحود وذلك لان المشرك ما فهم عن الله مراد الله بذلك الخطأ بل علم الحق ان ذلك كبر عليه رفق به وجعل الأمر اليه تعالى بن اجتناء وهذا به فشرى كمال الاجتناء والهداية ووحداً باليه فى الامر بن رفقاً به وأسأله ليعلم انه الغفور الرحيم بالسرفين على أنفسهم ولما رأى ابليس منة الله قد سرت فى العالم طمع فى رحمة الله من عين المنة لامن عين الوجوب الالهى فعبده مطلقاً لا مقيداً فى أى وجهة تصرف لم يخرج عن حق كمال الشرع الذى وصى به من ذكره فى هذه الآية متبوع الاحكام بدسبغ بعضه بعضاً والكل قد أمر وابقامته وان لا يتفرق فيه للافتراق الذى فيه فهو يدعو بالكثرة الى عين واحدة أو بالوحدة الى حقائق كثيرة كيف شئت وقيل ما شئت بما لا يعبر المعنى .

فالكل فى حكم الوجود \* كالكل فى عين الشهود  
لتم رحمة الورى \* وتبين أعسلاهم الجحود  
فيكون رجاءا بمن \* يدعى الشقى أو السعيد  
هذا مدار جهنم \* هذا اجبات الجلود  
والله حيل بذاته \* عن الاحصار عن الحدود

وهذا الوصل واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة باشارع وحده وهو الرسول وعلم ما يتقى به من الاسماء الالهية وعلم مالك الملك ومدلول اسم الاله ونعته بالاحدية فى قوله ما من اله الا اله واحد واصبته الى الصمير مثل الحكم والى الطاهر مثل واله موسى واله الناس هل الحكم واحد أو يتغير بتغير الاضافة أو تالعت وعلم الرتبة وكونها لم تأت قط من عند الله من غير تقييد وعلم الالهام واختلاف الاسم عليه بالطرق التى مهاياتى **الوصل الثانى** من هذا الباب وهو ما يتصل به من المنزل الثانى من المنازل المذكورة فى هذا الكتاب وهو يتضمن علومها من علم الفصل بين ما يقع به الادراك للاشياء وبين ما لا يدرك به الا بنفسه خاصة وعلم احتزان البررة والسواء والحنة وما يظهر منها اذا زرت فى الارض وكيف تدل على علم روح العالم من الغيب الى الشهادة لان الزرة لاتعطى ما تختزن الحق فيها الا بعد دونه فى الارض فتسقط عما تختزنه من ساق وأوراق وورر أمثالها من السواء توى ومن الحنة حموب ومن الزرة برور فتظهر عيناها فى كثير مما حرج عنها فتعلم من هذا ما الحنة التى خرج منها العالم . وأعطت بداتها بما ظهر من الحموب ولما اذا يستند ما ظهر منها من سوى أعين الحموب ولولا ما هو مختزن فيها بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا كله من خرائن الجود ويتضمن علم الامر المطلق فى قوله اعملا ما شئتم والمقيد بعمل مخصوص واختلاف الصيغ فى ذلك ويتضمن علم اضافة الشرور الى عبر الله لاسما معقولة عند العالم فقال صلى الله عليه وسلم والشري ليس اليك فالنته فى عيسه وبى اضافته الى الحق فدل على ان الشر ليس شئ وأنه عدم اد لو كان شياً لكان بيد الحق فان بيده ملكوت كل شئ وهو حالى كل شئ وقد بين لك ما حاق بالآلة وبغير الآلة وتكن ويده ويديه وما يدور فصل وأعلم وقدر وأوجد وجمع ووجد وقال انى ونحن وأنا وما ولها كبرى المشركين فان معقول نحن ما هو معقول انى وحاء الخطاب باليه فوجد وما رأوا للجمع عينا فذكر ذلك عليهم ونون العظمة فى الواحد قول من لاعلم له بالحقائق ولا لسان العرب ويتضمن علم طامة الجهل اذا قلت بالقلب وأعتمته عن ادراك الحقائق التى بادرا كما يسمى عالما قال تعالى أو من كان ميتاً فأحيياه وجعلنا له نوراً يمشى بهى الناس كمن مثله فى الظلمات أراد العلم والجهل وما كل ما يدرك ولا يدرك به يكون طامة فان النور اذا كان أقوى من نور البصر أدركه الانسان ولم يدرك به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الله ان سبحانه النور ولا يقع الكشف الا بالنور الذى يوازي نور البصر ألا ترى الخفافيش لا تظهر الا فى النور الموازى نور نهرها وهو نور الشفق ويتضمن علم

الشبهات وهو كل مالم يظهر فيه وجه الحق ووجه غير الحق فيكون في الارزاق ما هو حلال بين وحرام بين وبينهما  
 مشتهيات لا يعلمها كثير من الناس من لاحت له وقت عندها حتى ينسب له امرها ما ان بلحقها بالحلال واما ان بلحقها  
 بالحرام فلا يقدم عليها مادامت في حقها شبهة فانه في نفس الامر مخلصه لاحد الجانبين وانما اشبه على المكاف  
 لتعارض الأدلة الشرعية عنده في ذلك وفي العقولات كالأفعال الطاهرة على أيدي المخلوقين فيها وجه يدل أنها  
 لله ووجه يدل انها للمخلوق اني ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر مخلصه لاحد الجانبين وكذلك السحر  
 والمحرزة والسحر له وجه الى الحق فيشبه الحق وله وجه الى غير الحق ويشبه الباطل مشتق من السحر وهو احتلاط  
 الصوء والطامة ولا يتخلص لاحد الجانبين ولما سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحيل اليه انه يأتي نساءه  
 وهولم يأتيهن فانهن حقيقة في عين الحيال ولم يأتنهن حقيقة في عين الحس فهو لما حكم عليه وهذه مسئلة عظيمة واذا  
 أراد من أراد ابطال السحر يطر الى ما عقده الساحر فيعطى لكل عقدة كلمة يحلها بها كانت ما كانت فان  
 نقص عنها الكلمات بقي الامر عليه فانه ما يزال عنه الاعمال السبل وهو علم الهلي فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان روح القدس نفث في روعي ولا يكون الف الف الاربعمائة من ذلك حتى يعفكاً أعطاه من روحه  
 ريحه أعطاه من شأنه الطبيعية من ريقه خضع له الكل في البعث بخلاف النفخ فانه ريح مجرد وكذلك السحر  
 وهو الرقة وهي التي تعطى الهواء الحار الخارح والهواء البارد الداخل وفيها القوتان الحاذنة والدافعة وسميت  
 سحرا لقولها النفس الحار والبارد وما فيها من الرطوبة لا تحترق بقبول النفس الحار ولهذا يخرج النفس  
 وفيه مداوة فذلك مثل الريق الذي يكون في البعث الذي ينفثه الروح في الردع والساحر في العقدة يتضمن علم  
 الفرق بين من يريد سطر رحمة الله على عباده طاعتهم وعاصيهم وبين من يريد ازالة رحمة الله عن بعض عباده وهو  
 الذي يحجر رحمة الله التي وسعت كل شيء ولا يحجرها على نفسه وصاحب هذه الصفة لولان الله سبقت رحمة  
 عصه لكان هذا الشخص ممن لا يباليه رحمة الله أبداً واعلم ان الله تعالى لما أوحى الاشياء عن أصل هو عينه  
 وصف نفسه بأنه مع كل شيء حيث كان ذلك الشيء ليحفظه بما فيه من صورته لبقاء ذلك النوع في الوجود  
 فظهرت كثرة الصور عن صورة واحدة هي عيناها بالحد وعبرها بالشخص كما قال في الحبوب عن الحبة الواحدة  
 فهي حرائن من حرائن الخود لما يشبهها ولما يميزها وان حالها في الصورة اذ الحرارة تخزن حرائن وتخزن ما في تلك  
 الخرائن من الحر والبارد فيها وارجح عن غير صورتها فلا بد من جامع يجمع بينهما وأظهرها الحسمية في الحبة  
 والورق والتمر والحسد والفروع والاصول وهذا مشهود لكل عين من الحبة الواحدة أو البزرة الواحدة زائداً  
 على الامثال الكامل من الخلق كالحبوب من الحبة والبزرة والبزرة والبزرة والبزرة والبزرة والبزرة والبزرة والبزرة  
 الحبة الاصلية لا اختصاصها بالصورة على السكالم وماتت بالاشخص خاصة وما عدا الخلق من العالم فله من الحق  
 ما لا دارق والاعصان والارهار والاصول من النواة أو البزرة أو الحبة ومن ههنا يعلم فصل الانسان الخليقة على  
 الانسان الحيوان الذي هو أقرب شها بالاسان الكامل ثم على سائر المخلوقات فافهم ما يباه فانه من لباب العلم  
 بالله الذي أعطاه الكشف والشهود فان قلت بما ذا أعلم من نفسي هل أؤمن السكالم أو من الحيوان الذي يسمى  
 انسانا فاعلم ما سألت عنه فاعلم انك لا تعلم انك على الصورة ما لم تعلم قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن امرأة أحيه  
 فيرى المؤمن نفسه في امرأة أحيه ويرى الآخر نفسه فيه وليس ذلك الا في حصرة الاعم الهلي المؤمن  
 وقال ائمة المؤمنين اخوة وقال المؤمن كثير باحده كما انه واحد بنفسه فاعلم ان الاسماء الالهية كلها كل مؤمنين  
 احوه فاصلحوا بين أحوالكم يعني اذا تنازعوا كلهم والمذل والصار والمافع وأما عدا الاسماء المتقابلة  
 فهم احوال على سر متقابلين وليس يصلح بين الاسماء الا الاسم الرب فانه المصلح والمؤمن من حيث ما هو  
 امرأة من رأى نفسه هكذا علم انه خليفة من الخلفاء بما رآه من الصورة وهذا الانسان الحيوان لامرأة له  
 وان كان له شكل المرأة لكنها ما فيها احلاء ولا صقالة قد طاع عليها الصدا والران فلا تقبل صورة الناظر فلا تسمى

مرآة الأبالرؤية فإذا أقامك الحق في العبودية المطلقة التي ما فيها ربوبية فانت خليفة له حقا فإنه لا حكم للسبب تخلف  
 وبإولى فيه خليفة عنه جملة واحدة فاستخلفه في العبودية فلاحظ الربوبية فيها لأن الخليفة اسفلها استقلالاً ذاتياً  
 فهو بيد الله وفي ملك الله قال تعالى سبحانه الذي أسرى بعهده جنداً بعهده فاحضاً وجوده عن كل شيء خفى عن  
 الأسراء فجعله يسرى به وما أضاف السرى إليه فإنه لو قال سبحانه الذي أسرى بعهده لكان يسرى إليه وأولى رؤية آياته  
 فسرى لكان له أن يقول ولكن المقام منع من ذلك فجعله محبوراً لاحتلام من الربوبية في فعل من الأفعال  
**الوصل الثالث** \* من خزان الخلود فيما يسميه ويتعلق به من المنزل الثالث وهو يتضمن علم الأمر الواقع عند السؤال  
 فإن الأمور منها ما يقع ابتداء ومنها ما يقع جواباً يتضمن علم الهوية والفرق بين الهوية والامتدادية والواحدة  
 ويتضمن علم مسمى الله ماهو ولما دامت ولا يدع به حقيقة الهوية هل لها شبهة شيء من العالم في شيء من الوجوه  
 أولاشه فيها وجه من الوجوه وصور ما يتقيد به الاسم الله اداو رد بقرائن الأحوال ويتضمن علم ظهور العالم هل  
 هو ظهور ذاتي لذات الحق أو الحكم ما تقرر في العلم الإلهي أو ظهر بحكم الاحتيار فيكون العالم لما يضاف إليه حتى  
 تبين المراتب ويتضمن علم في المماثل الذي لو ثبت صح أن يكون العالم بينهما فاهولاً أب ولا عن أنشاء بل هو الرب  
 ونحن العبيد في طلب عبيداً وطلبه سيدي

تعالى عن التجديد بالفكر والخير \* كما جمل عن حكم المصيرة والبصر  
 فليس لأمم سوى ما يرويه \* على كل حال في الدلالات والعبر  
 فاعلم أني ما تحققت عبيره \* فاعلم أني ما علمت سوى البشر  
 لدامع الرحمن في وحيه على \* لسان رسول الله في دلته البطر  
 فقال ولا تنف الذي لسبب عالمنا \* به فيكون الساطرون على خطر  
 فلم يولد الرحمن علماً ولم يلد \* وجود الحق من هاهنا ومن أمر

ولما لم يكن في الامكان أن يخلق الله فيما خلق قوة في موجود يحيط ذلك الموجود بالله علماً من حيث قيامها به لم يدرك  
 بعقل كنهه جلالة ولم يدرك بصركه ذاته عند تجليه حينما تحلى لعباده وهو تعالى المتجلى الذي لا يدرك الإدراك  
 الذي يدرك فيه هو نفسه لأعلامه ولأروية فلا يدعى أن ينفقوا الإنسان علم ما قد علم أنه لا يبالغ إليه قال الصديق رضي الله  
 عنه المجز عن درك الإدراك أدراك من لا يدرك إلا بالهجز فكيف بوصف المدرك له بتجصيله

كلما فيه كساح واردواج \* هو مقصود لآراء الحاح  
 فإذا انتحى أنتحى \* فستأنا في كساح وناح  
 فالذي يظهر من أحوالنا \* هو ما بين اتصاح واندماج  
 فكما نحن به وهو ما \* أن عين الصيق عين الانفراح

واعلم أن من خزان الجود أن يعلم الإنسان أنه لا جامع له بين العبودية والربوبية بوجه من الوجوه وأهما أشد  
 الأشياء في التقابل فإن المثلين وأن تقابلاً فاهما يشتركان في صفات النفس والسواد والياض وأن تقابلاً فلم  
 يمكن اجتماعهما والحركة والسكون وأن تقابلاً فلم يمكن اجتماعهما فإن الجامع للياض والسواد الماوس والجامع  
 للحركة والسكون السكون والجامع للألوان العرصة فكل صدين وأن تقابلاً ومختلفين من العالم فلا  
 بد من جامع يجتمعان فيه إلا العبد والرب فإن كل واحد لا يجتمع مع الآخر في أمر ما من الأمور جملة واحدة فالعبد  
 من لا يكون فيه من الربوبية ووجهه والرب من لا يكون فيه من العبودية وجهه فلا يجتمع الرب واحد أبداً وعاية  
 صاحب الوهم أن يجمع بين الرب والعبد في الوجود ذلك ليس بجامع فإني لأعني الجامع إطلاقاً والفاظاً وإنما أعني  
 بالجامع نسبة المعنى إلى كل واحد على حد نفسه إلى الآخر وهذا غير موجود في الوجود المنسوب إلى الرب والوجود  
 المنسوب إلى العبد فإن وجود الرب عيه ووجود العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عيه قد يكون موجوداً

وعبر موجود والحد في الحالين على السواء في عيسه فاداء ليس وجوده عينه ووجود الرب عيسه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام يشتم منه فيبر وانحر ربوبية فان ذلك زور وعين جهل وصاحبه حاصل لمقام العبودية كما هو الامر في نفسه ولا يزيد من قولنا لانتم فيه راحة ربوبية الاعداء في نفسه لا يعفل عن مشاهدة عبودته وأما غيره فقد يسون اليبر ربوبية لما بر ونه عليه من ظهور آثاره اودلك الله لاله وهو في نفسه على خلاف ما يظهر للعالم منه فان ذلك محال ان لا يظهر للربوبية أثر منها عليه واداعرف التلميذ من الشيخ انه بهذه المشاهدة فقد فتح الله على ذلك التلميذ مما فيه سعادته فانه يتجرد الى جانب الحق تجرد الشيخ فانه عرف منه واتكل على الله لاه عليه وبقى باطرا في الشيخ ما يحري الله عليه من الحال في حق ذلك التلميذ من نطق بأمر يأمره به أو ينهيه أو يعلم بعينه فمأخذه التلميذ من الله على لسان هذا الشيخ ويعلم التلميذ في نفسه من الشيخ ما يعلمه الشيخ من نفسه انه محل حريات أحكام الربوبية حتى لو فقد الشيخ لم يبق فقد عسى ذلك التلميذ ذلك القيام له له بحال شيخه كافي بكر الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في أحد الاضطرب وقال مالا يمكن ان يسمع وشهد على نفسه في ذلك اليوم بقصوره وعدم معرفته برسوله الذي اتبعه الا أنا نكره ما ينافي عليه الحال لعلمه بما نتم وما هو الامر عليه وصعد المبر وقال قارنا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فأثنى ما ثنوا وقتل انقلبتم على أعقابكم الآية فتراجع من حكم عليه وهمه وعرف الناس حينئذ فضل أبي بكر على الجماعة فاستحق الامامة والتقديم بها عليه من باعه سدا وما تخلف عن بيعته الامن جهل منه ما جعل يصامن رسول الله صلى الله عليه وسلم أومن كان في محل نظري ذلك أو متأذنا لافاء رضى الله عنه فشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته بصلوه على الجماعة السر الذي وقر في صدره فظهر حكم ذلك السر في ذلك اليوم وليس الاماد كراه وهو استيعاف مقام العبودية بحيث انه لم يخل منه شئ في حقه وفي حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم محمد صلى الله عليه وسلم ان أناسكر الصديق مع من دعاه اليه وهو الله تعالى ليس معه الا بحكم انه يرى ما يحط به الحق سبحانه به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في كل خطاب يسمعه منه بل من جميع من مخاطبه وقد علمه الحق في نفسه ميزان ما يقبل من خطابه وما يردون جوابا شاء الله ان يكون مقامه هذا ولا يجعلها دعوى غير صادقة فاني دقت هذا المقام ذوقا لاصراح فيه أعرفه من نفسي وماسمعت عن أحد من تقدمني بالزمان غير أبي بكر الصديق الواحد من الرجال المذكورين في رسالة التفسير فانه حكى عنه انه قال لو اجتمع الناس ان ينزلوا نفسي مبرأ مني من الحسنة لم يستطيعوا ذلك وهذا ليس الا ان ذاق طعم العبودية لعبه لا يكون ولما شهدت في جماعة اني على قدم أبي بكر الصديق من الصحابة علمت انه ليس الامام العبودية المحبة لله الحمد والشكر على ذلك فانه يجعل من نظر الى ثمرة واحدة من عمره ان يكون هذا بعته في نفسه دبا وآخرة وكذلك حكى صاحب اللياس والسواد في كتابه عن بعض الرجال انه قال العارف مسود الوجه في الديار الآخرة فان كني عن نفسه فهو صاحب المقام وان عثر عليه من غير ان يكون بعته فقد رد في ما خلق الله الانسان له حقه لانه قال واحلقت الجن والانس الا ليعبدون يعني ظاهرا وباطنا ما جعل لهم في الربوبية قدما فكم هذا يعني ان يكون الانسان في نفسه فيقوم بحق ما خلق له وان لم يفعل فهو اسان حيوان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

**الوصل الرابع** من حرائر الخود فيما يناسب ويتعلق به من العزل الرابع وقد ذكرنا ما ينضمه من العلوم في موضعه في الباب الثالث والسعين وماتين فاعلم انه من حرائر الخود ما يجب على الانسان ان يعلمه ودقاؤه علم ما يستحق به وما لا يستحق به وذلك ان يعلم ان غاية درجة العبي في العبدان يستعني بالله عما سواه وليس ذلك عند ما فاما محمودا في الطريق فان في ذلك قدر الماسوي الحق وتميزا عن نفسه وصاحب مقام العبودية يسرى دوقه في كل ماسوي الله انه عسى كهو لا يقر ويرى ان كل ماسوي الله محل حريات ان تعرفات الحق له في فقر الى كل شئ فانه ما يفتقر الى الله ولا يرى ان شئاً يفتقر اليه في نفسه وان أفاض الله الحسن على يديه فهو عن ذلك في نفسه بمعزل ويرى

ان كل اسم نسمى به شئ مما يعطيه فائدة ان ذلك اسم الله غير انه لا يطلقه عليه حكما شرعيا وادما الحيا والاسم الالهى المعنى هو الذى يعطى مقام العلى للعدم بما شاء ما استغنى به نفسه والغنى وان كان الله فهو محل الفتنة العمداء فانه يعطى الرهق على عباد الله و يورث الجهل بالعالم ونفسه كما قال صاحب الخنيد ومن العالم حتى يذ كر مع الله هذا وان كان الذى قال هذا القول صاحب حال وعلم بان الله ما حاطب عباده الا بقدر ما جعل فيهم من القبول لمعرفة خطابه فيدقوع خطابه ليتسع الامر ويعم فاحلق الله العالم على قدم واحدة الا في شئ واحد وهو الافتقار للفقراء ذاك والى له امر عرصى ومن لا علم له يغيب عن الامر الدائق بالامر العارض والعالم المحقق لا يزال الامر الدائق من كل شئ ومن نفسه مشهودا له دائماديا و آخرة ولا يزال عبد اذ اقترب تحت امر سيده لا يستغنى في نفسه عن ربه ابدا الا ترى ان السجود لله تعالى عام في كل مخلوق الا هذا النوع الانساني فانه لم يعمه السجود لله ومع هذا فقد عمه السجود فانه لا يتجاوز ان يكون ساجدا الان السجود له دائق لانه عبد فقير محتاج يتالم بالحاجة به موطئة قائمة فاما ان يسجد لله فاما ان يسجد لعبد الله على ان ذلك السجود له عبده امانة والمانى يقرب الى الله في رغبة لا بد من هذا التوهم ولهذا رحم الله عباده عما كاههم وأمرهم به من السجود لآدم وللصخرة وللمكعبة وللمصخرة بيت المقدس لعلمه بما جعل في عبادته ان منهم من يسجد للمخلوقات عن غير أمر الله فأمر من أمر من ملك وانسان بالسجود للمخلوق وجعل ذلك عبادة يتقرب بها اليه سبحانه ليقبل السؤال يوم القيامة عن الساجدين لعبد الله عن غير أمر الله ولا يبقى للحق عليهم مطالبة الا بالامر ويقول لهم من أمركم بذلك ما يقول لهم لا يجوز السجود للمخلوق فانه قد شرع ذلك في مخلوق خاص حسا وحيدا كزوايا يوسف عليه السلام الذى رأى الشمس والقمر وأحد عشر كوكبا ساجدين له فكان ذلك أمناه وحالته وأحواله فوقع حساما كان ادراكه حيا لا والقصة فيه معروفة متلوذة قرأنا في صورة كوكبة فلما دحلوا عليه حتر واله سجدوا فقال يوسف عليه السلام لايه هذا تأويل أى ما لرواى من قسلا قد جعلهمارى حما أى حقا في الحس وقد كانت حقا في الخيال في موطن الرؤيا فافهم الاحق وما كان الله ليس مدعنا على من أنى حقا فان الله لما قسم الحق الى ما هو مأثور به ومنهى عنه فأراد الحق ان يفرق بين من أنى المأمور به وبين من أنى المنهى عنه ليقبى الطائع من العاصي وتقدير المراتب فادع عرف كل أحد قدره وما أنى تمت الرحمة للجميع كل صفي منزله من حيث انه ما جاءه بالحق وان كان منه ما عه فان المفتري صاحب حق حيا لا حق حسى فانه لا يفتري المفتري حتى يتحصى حيا له الافتراء والمفتري عليه وبقية في صورة ما افتري به عليه فاذا تخيله مثل صورة اليوم سواء أجزع به بحق حيا لى كنهه سكت عن التعريف بملك السامع فأحده السامع على انه حق محسوس فأراد الله الفرقان بين طبقات العالم ومراتبه ولذلك أعقب صاحب هذا البيت العقوبة على ذلك أو بالمعفرة بابها مشاء لان من هؤلاء العصاة المعاقب والمعفور له كما انهم من الطائعين العالم بالامر على ما هو عليه في نفسه وهم العاملون على بصيرة أهل الكشف والوجود ومنهم المحجوب عن ذلك مع كونه مطيعا لم يجعل الله أهل الطاعة على رتبة واحدة ففى الوجود المعنوى والحسى والخيالى الاحق فانه موجود عن حق ولا يوجد الحق الا الحق ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في دعائه يتخاطب به تعالى والخير كله في يديك والشر ليس اليك فانه صد الخير مصادره عن الخير الا الخير والشر انما هو عدم الخير فالخير وجوده والشر عدمه لانه ظهوره مالا عين له في الحقيقة فهو حكمه والاحكام بسبب وانما قلنا ظهور فيه لان ذلك لغة عربية قلة امرى والفيس لو يشر ون يقتل أى يظهر ون ولذلك قال تعالى عن نفسه انه يعلم السر وهو اخصاه ما لعين وأخفى وهو اطهار مالا عين له فيتجسس الناس ان ذلك حق والله يعلم انه ليس له وجود عين في نفس الحكم فيعلم السر وأخفى أى أظهر في الخفاء من السر كما قال ما عوصة فادوقها يعنى في الصغر وهكذا هذا هو أظهر في الخفاء من السر والشئ الخافى هو الطاهر لغة منقولة قال تعالى في تأييد ما ذكرناه كل شئ هالك الا وجهه وكل شئ هو موجود نشأه حسا وبعلمه عقلا فليس بهالك وكل شئ وجهه ووجه النعمى حقيقته ففى الوجود الالهى يتنوع وقد أخبرنا الله تعالى انه كل يوم في شأن فمكر وما هو الاختلاف ما هو فيه وكل ما ظهر وما هو الا هو ولنفسه طهر ما يشهد به أمر

ولا يكثر غير ذلك قال له الحكم واليه ترجعون أي من يعتقد أن كل شيء جعلناه هال كما هو ماعرف ما قصدناه إذا رآه ما يهلك ويرى شعاعه مشهود الدنيا وآخرة علم ما أردنا بأشئ المهلك وإن كل شيء لم يصف بالمهلك فهو وجهي فلم أن الأشياء ليست عبر وجهي فهم المتهلك فردّها إلى حكمها فهذا معنى قوله واليه ترجعون وهو معنى لطيف يخفى على من لم يستظهر لقرآن فاذا كان الغنى عبارة عن هذه صفته والعي عبارة عن هذه الصفة فلا غنى إلا الله وكذلك العي صفة ونحن ما نكلمنا إلا العبد في الحق فالعبد له الفقر المطلق إلى سيده والحق له الغنى المطلق عن العالم فالعبد لم يزل معقود العين هال كما نال ذات في حصره أما كنهه وأحكامه يظهر بها الحق لنفسه عما هو باطر من حقيقة حكمه لا يمكن آخر فالعالم هو المبدئ ذاته ما يظهر في الكون من الموحودات وليس إلا الحق لا غيره فتحقق يا وليّ هذا الوصل فاموصل عجيب حكمه مخلوق في حق نقي ولا خلق في نفس العبد مع وجود الحكم وقبول الحق لحكم الخلق وهو قبول الوجود لحكم العبد وليس يكون إلا هكذا ولولا ذلك لم يظهر للكثرة عين وماتم إلا الكثرة مع أحد العين فلا بد من ظهور أحكام الكثير وليس إلا العالم فانه الكثير المتعدد والحق واحد العين ليس بكثير وقدر ميت بك على الطريق لتعلم ما لا مر عليه مع من أنت ومن الحق ويتميز الرب من العدو على الله قصد السبيل

❖ الوصل الخامس ❖ من خزان الخود فيما يناسبه ويتعلق به من المنزل الخامس ويتضمن هذا المنزل الخامس من العلوم الإلهية على تفصيل الرجوع الإلهي بحسب المرجوع إليه من أحوال العباد وهو علم عزّ فإن الله يقول والله يرجع الأمر كله ويقول واليه ترجعون وهنا رجوع الحق إلى العباد من نفسه مع غناؤه عن العالمين فلما خلقهم لم يكن إلا الرجوع إليهم والاشتغال بهم وحفظ العالم فانه ما أوجد عبثا فيرجع إليه سبحانه بحسب ما يظلمه كل شخص شخص من العالم نه اد لا يقبل منه إلا ما هو عليه في نفسه من الاستعداد وحكم ما يستعداده على مواهب حاققه فلا يعطيه إلا ما خصه طامه ولما كان الأمر على ما ذكرناه وأد حل الحق نفسه تحت طامه عاده فأطاعهم كطامهم أن يطيعوه على أسسه الرسل في أطاعه منهم ظهر له صفة الحق التي طهر للعباد بها في إعطاء ما طلبوه منه ومن عصاه علم عدد ذلك ما نسب الذي أدى هذا العاصي إلى أن يعصى به فلم يكن ذلك الاظهار للحكمة عموم الرجوع الإلهي إلى العباد بحسب أحوالهم فانه عام الرجوع ورجع على الطائعين بما وعد ورجع على العاصين بالمعفرة وإن عاقب وطهرت المعصية في أول إنسان والآية في أول جان ثم انشئت المعاصي في الأناسي والحق بحسب الأوامر والمواهي وكان ذلك على قدر ما علم الحق من الرجوع الإلهي إليهم بهذه المخالعات فلم يقدر مخلوق على أن يطيع الله تعالى طاعة الله بما يظلمه العدو بحاله مما يسوءه وما يسير به الحال الذي قام فيه العدو إذا كان سواً فإن لسان الحال يطلب من الحق ما يحارب به ورجع به عليه إما على التخخير وذلك ليس إلا الحال المعصية انقائم بالعاصي وإما على الوجوب بالتعيين فالرجوع الإلهي على العاصي إما بالاختد وإما بالمعفرة والرجوع على الطائعين بالإحسان فإنا أعطى الحق رجوعه للعدو إلا ما طلبه منه العدو لسان حاله وهو أفصح اللسنة وأقوم العبارات فاصل المعاصي في العباد يستند إلى بسطة الهيته وهي أن الله هو الأمر عاده والساهي تعالى والمشيئة لها الحكم في الأمر الحق المتوجه على الأمور إما بالوقوع أو بعدم الوقوع فإن توجعت بالوقوع سمي ذلك العدو طائعا ويسمى ذلك الوقوع طاعة فانه أطاعت الإرادة الأمر الإلهي وإن لم تتوجه المشيئة بوقوع ذلك الأمر عصت الإرادة الأمر وليس في قوة الأمر الحكم على المشيئة فظهر حكم المشيئة في العبد المأمور فعصى أمر به أو هيته وليس ذلك إلا للمشئة الإلهية فقد تبين لك من العاصي ومن الطائعين وإلى أي أصل ترجع معصية المكلف وطاعته ولا رجوع إلا الله على العباد ورجوع العباد إلى الله بـرجوع الحق عليهم كما قال تعالى ثم تات عليهم آيتهم بواو لا توبة الله عليهم ما تابوا أو التوبة الرجوع فالتوبة أكثر رجوعا إلى العباد من العباد إليه فان رجوع العباد إلى الله راجع إلى الله فارجعوا إلى الله الآبانه وبعد أن أوجد الله العالم وأدنى الوجود عليه لم يتمكن الاحتفاظ فانه لا يضاعفه إلا بالخلق الإلهي فالعبد يرجع إلى الله من نفسه ورجع إلى نفسه من الله والحق فانه لا رجوع إلا إلى عاده من عاده كما كانت له رجعة من نفسه إلا الأولى المعبر عن ذلك بانتهاء العالم ولو كانت المشيئة تقهص



الاختيار لجوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس الحق محلل الحواز لما يطلبه الحواز من الترجيح من المرحح فمحال على الله الاختيار في المشيئة لانه محال عليه الحواز لانه محال أن يكون لله مرحح يرجح له أمر دون أمره والمرحح له انه فالمشيئة أحدية التعاق لا اختيار فيها ولهذا لا يعقل الممكن أبد الامر بخلافه الآن الحق من كونه غفورا أرسل ستره وحجابه بين بعض عباده وبين حاله رجوع الحق الى نفسه في غيابه عن العالم فقال في ذلك الستر والله غنى عن العالمين وهذا اليس يمكن الحكم به الاولا عالم أو يكون متعلق المشيئة الاختيار وكلا الامرين مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما فالجواب بهذا الحجاب يقول والله غنى عن العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هذا الستر اذا قلنا قلنا تلاوة وعلم متعلقها وما هو الامر عليه الآن وما كان عليه الامر وترك متعلق عاه فيها بقي من الممكنات لم يوجد فانها غير متناهية بالاشخاص ولا بد من تقاها لم يوجد فيه متعلق صفة الغنى الالهي عن العالم فان بعض العالم يسمى عالما في فهم العلى الالهي هكذا فقد علمه وأما تزيه الحق عما تزيه عباده بما سوى العبودية ولا علم لهم بما هو الامر عليه فانه يكذب به في كل حال يحمل الحق فيه نفسه مع عباده وهذا أعظم ما يكون من سوء الادب مع الله أن يزيه عما تزيه سبحانه الى نفسه بما ينسب الى نفسه فهو يؤمن ببعض وهو قوله ليس كمثل شيء ويكفر ببعض فاولئك هم الكافرون حقا جعل العبد نفسه أعلم منه به نفسه وأكثرت من هذا الجهل فلا يكون والعبد المؤمن ينبغي له أن ينسب الى الحق ما ينسب الحق الى نفسه على حد ما يعلمه الله من ذلك اذ لم يكن ممن كشف الله عن نصيرته حتى رأى الامر على ما هو عليه وهذا هو الشرك الخفي فانه نزاع لله تعالى حتى في العبد لا يشعر به كل أحد ولا سيما الواقع فيه ويتخيل انه في الحاصل وهو في الغائت ولهذا أمر الحق تعالى أن يسبح بحمده أى عما أنشئ على نفسه وما وصف تعالى نفسه شيء الا في معرض الشاء عليه بذلك الوصف وهذا المرة الجاهل يزيه عن ذلك الوصف الذي وصف به الحق نفسه وأخذ ينشئ عليه بما يرى أنه ثناء على الله والله ما أمره أن يزيه بالاحمده أى عما أنشئ على نفسه به في كتيبه وعلى الستة رسله وان من شيء الا يسبح بحمده الا هذا الانسان فان نصه يسبحه بغير حمده ويكذب الحق في بعض ما أنشئ به على نفسه وهو لا يشعر بذلك ولهذا قال تعالى ولكن لا يفقهون تسبيحهم انه كان حليما فلم يؤاخذكم على ماتركتم من الثناء عليه مما أنشئ به على نفسه ولم يجعل عليكم العقوبة عقورا بما ستره عنكم من علم ذلك عن هو هذه المثابة فاذا اراد العبد نجاته نفسه وتحصيل أسباب سعادته ولا يحمد الله الا بحمده كان ما كان على علم الله في ذلك من غير نعيين فان قصصه ان الله تعالى على ذلك اطلع على الامر على ما هو عليه اذ لم يكن من أهل الكشف في الحياة الدنيا وان لم يفعل وتأول فهو لما تأول له وحرمة الله كل ما خرج عن تأويله فلم يره فيه وهذا أعظم الحرمان وعسد الكشف الا حروى يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والجهل به كما ورد ان أهل هه المقام اذا تخلى لهم الحق تعالى في الآخرة يسكرونه ولا يقرّون به لانهم ما عداوارا بالامقيد اعلامه فاذا طهر لهم تلك العلامة أقرّ والهابل بونية وهو عين ما أسكروه وأى جهل أعظم من أن يقرّ بما هو له مكرو يتضمن هذا المنزل علم الوافدين على الله وعلم أنواع الفتوح وعجى المعالى بمحى عن قامت به فبمسبب المحيى اليها الاليه وعلم الزمان ﴿الوصل السادس﴾ من خزان الخود فيما يناسب ويتعلق به المنزل السادس

من ستر الحق ولم يقسه \* فذلك الشخص الذي قد كفر  
وليس مخفيا على ناظر \* فيسه بعين العقل أو بالصر  
\* تبارك الله الذي لم يزل \* يظهر فيما قد بدا من صور  
\* فانه منشئها دائما \* في كل ما يظهر أو قد طهر

اعلم أيديك ان الله ان عبادة الله بالغيب عين عبادته بالشهادة فان الانسان وكل عابد لا يصح أن يعد معبوده الا عن شهود اما يعقل أو يصبر أو يصيرة فالجيرة يشهد العابد بها في عبده والا فلا تصح له عبادة فاعبد الامشهودا لاعتنا فان أعلمه بتجليه في الصور والصر حتى يميزه عنده أيضا على الشهود الصرى ولا يكون ذلك الا بعد أن يراه بعين نصيرته من جمع بين

البصيرة والصبر فقد كملت عبادته ظاهره وباطنه ومن قال بحلوله في الصور فذلك جاهل بالامر من جميع الخلق ان  
 الحق عين الصورة فانه لا يحوي طرف ولا نسيه صورة وانما عيبه الجهل به من الجاهل فهو براه ولا يعلم انه مطلوب به فقال  
 له الرسول صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فأمره بالاستحضار فانه يعلم أنه لا يستحضر الامن يقبل الحضور  
 فاستحضار العبد لله في العادة عين حضور المعبود فانه لم يعلمه الا في الحد والمقدار حده وقدره وان علمه منزها عن  
 ذلك لم يحده ولم يقدره مع استحضاره كأنه يراه وانما لم يحده ولم يقدره العارف به لانه يراه جميع الصور فجميع صورها صورة  
 عارضة صورة أخرى فأنحرم عليه الحد فلم يحصر له الامر لعدم احاطته بالصور الكائنة وغير الكائنة له فلن يحيط به عادا  
 كما قال ولا يحيطون به علمهم وصفه بأنه أقرب الى الانسان من حمل وریده فالخلق أقرب اليه من نفسه فإنه في ما قبل  
 من فم قريب وأقرب الاشياء قرب الظاهر من الباطن فلا أقرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر عينه ولا  
 أقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو أقرب اليه من حمل الوريد فهو عين المنعوت بأن له حمل الوريد  
 فعمدنا به عين كل صورة ولا يحيط بمافي الوجود من صور ولا يحيط به علمنا فان قلت فأت من الصور قلنا وكذلك يقول  
 الا ان الصور وان كانت عين المطلوب فاما أحكام المكائت في عين المطلوب فلا ياتي بما يسبب اليها من الجهل والعلم وكل  
 وصف فاني أعلم كيم أسبب وأصف وأنت والله الامر من قبل ومن بعد فالخلق حق وان لم تكن كهمو الحق حق وان  
 كنت لا فرقان وللاظاهر حكم لا يكون للباطن من حيث ما قلت فيه ما طن في العادة وللباطن حكم لا يكون للظاهر من  
 حيث ما قلت فيه ظاهر في العادة وكل حكم له مقام معلوم وكل مقام له حكم معلوم فلا يعلم شيء الا به ولا يصدق الا به ولهذا  
 به الحق من لا يعلم له بما ذكرناه على رتبة العلماء والله تعالى انه سمع العبد وبصره فأنظره الى به ولا سمعته الا به  
 وفيه عين سمعه وبصره كعبادته الا به وليس بعد اعلام الحق عز اسمه وجل ذكره اعلام ولا بعداً حكمه وبما حكم

فيه أحكام  
 فليس الاعية بالحسب \* وليس الاعية به بالصبر  
 فأين أهل الفكر في ذاته \* قدر كوافيه عظيم الخطر  
 تعارض الامر لديهم فانه \* لهم به علم يحكم المطر  
 ان قيل هو قيل لهم ليس هو \* لانه مطلوبكم بالفكر  
 أو قيل ما هو قيل هو انه \* عين الذي تشهد في الصور

(واقعة) رأيت عينا من ليل حبيب ما رأيت له ما مثله في البياض والطيب في جرمه دحات فيه حتى بلغ نذني وهو يتدفق  
 فتجبت لذلك وسمعت كلاما عريضا بالها يقول من سجد لعبر الله عن أمر الله فقرة الى الله طاعة لله فقد سعدت بها  
 ومن سجد لعبر الله عن غير أمر الله فقرة الى الله فقد شقي فان الله عز وجل يقول وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله  
 أحدا فان الله مع الخلق ما الخلق مع الله لانه يعلمهم وهو معهم أينما كانوا في طريقة أمسكتهم وازمامهم وأحوالهم ما الخلق  
 معه تعالى حل حلاله فان الخلق لا تعرف حتى تكون معه من دعا الله مع الخلق ما هو كمن دعا الخلق مع الله فلا تدعوا مع الله  
 أحدا ولا يصح السجود الى غير الله الا لكون الله مع الخلق حيث كانوا ولا يعلم ولا يحده الا بالخلق فالسجود على  
 الحقيقة لله الموصوف بالعبادة مع الخلق ولهذا شرعت القبلة كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة المصلي فالقبلة ما هي  
 الله والنبوة فامرنا بالسجود لهذا لكون الله وبها اومعها في رأي الخلق ببصره فقد رأى الحق ببصره مطلعا وليس له  
 ادراك ذلك ان يسجد له الا اذا أمره بالسجود وان كان الله فلا يقع في الحس الا لعبر الله بأبدائه لا يصح ان يقع السجود  
 لله لان الله بكل شيء محيط فالحال كما هي استنها أو سعة الحق اليها على السواء ومن حو على فقامه فاسجد لله وان  
 كان الله حلقه كهمو امامه لكن الله ما راعى الا وجهه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لعبر  
 الله الا عن أمر الله قال الله تعالى اسجدوا لآدم فالسجود لعبر الله والعبادة لله لا تكون لعبر الله بأبدائه لا أعظم من  
 الشرك وقد قال المشرك ما بعدهم الا بقربوا الى الله زلي فاعبدوا الله كما لا يعابهم فأن أخذوا والا لكونهم عباد  
 وهم فان الله لا يأمر حلقه ولا يصح ان يأمر حلقه بعبادة مخلوق ويجوز ان يأمر بالسجود للمخلوق من سجد

عمادة الخلق عن أمر الله وعن غير أمر الله فقد شقي ومن سجد غير عبد للخلق فإن كان عن أمر الله كان طاعة  
فسعد وإن سجد للخلق غير عبد أياديه عن غير أمر الله كانت رهانية استدعها هارعاها حق رعايتها الابتغاء  
رضوان الله لأنه ما قصد لها الاقر به الى الله فأخلت هذه الحالة عن الله والله عدل طنّ عدده لا يحسبه فليطن بغيره  
ولا بد من أخذ المفركين لتدبيرهم بالاسم غير محمله وموضوعه ولم يرد عليه أمر بذلك من الله ومن الخلق ان تردّ  
عمادة وإن ورد سجد ولولا وضع اسم الألوهية على الشريك ما عدوه فان نفوس الاناسي بالاصالة تألف من عبادة  
الخلق وليس من أمثالها فاحبوا عليها الاسم الالهي حتى لا يتعددهم غير الله لا يتعددهم مخلوق فاجعل المشرك  
يشرك بالله في وضع هذا الاسم على الخلق الا لتزيه لله الكبير المتعالي لان المشرك لا بد له في عبادته من حركات  
طاهرة تطلب التقيد ولا بد من تصور خيالي لأنه ذو خيال ولا بد من علم عن دليل عقلي بقصبي يتزيه الحق عن  
التقييد وفي المائثلة فلذلك يقولوا الاسم للشريك والسمي صلى الله عليه وسلم يقول لحريل بل عليه السلام في معرض  
التعظيم لعبد الله اعلم الله كذا كذا تراه فأمره تصوره في الخيال مرئيا فاسبح الله على العباد تزيهه ولا تحيله وانما  
حجر عليه ان يكون محسوسا مع علمه بان الخيال من حقيقته ان يجسده ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فان  
الخيال لا يدركه الا كذلك فهو حوس بطن بين المعقول والمحسوس مفيد أعني الخيال وما قرأ الحق هذا كله  
الدرجة التي وسعت كل شيء حتى اذا رحم من وقع الاحذ به عرف الخلق ان هذه الدرجة الالهية قد تقدم الاعلام بها  
من الحق في الدار الدنيا دار التكليف ولا يكرها العالمون فما أخرج الله العالم من العدم الذي هو الشر الا لاخبار  
الذي أراد به ليس الوجود فهو الى السعادة موحود بالاصالة واليه ينتهي أمره بالحكم فان الدار التي أثمرت فيها  
دار مزج وهي دار شهوة وهي الدنيا فاهوجه الى الحق عما هي موحودة ولها وجه لغير الحق ما يسعد ما فيها ينقل  
عنه الى الاخرى والشبهة لسهل البها والحكمة على السواء وما جعلها الله على هذه الصفة الا لاقامة عذر العباد اذا أراد  
ان يرجعهم رحمة العموم فأطاف الله خلفه فان الصانع له اعتناء بصدقه فالؤمن العالم ما وجد المشرك عبد الله فانه  
سمعه يقول ما سجد لهم الا ليعزبوا الى الله زاني والمشرك ما سجد الله تعالى بل أقره وأقر له بالعظمة والكبرياء على  
من اتخذه قرة اليه فاد علمت من أسأد من أحد وان الاحد الاخرى كالحدود في الدنيا لا تؤثر في الايمان بوحود  
الله ولا في أحدية العظمة له التي تفوق كل عظمة عدد الجميع فانه من رحمة الله ان جعل الله من يعظم شعائر الله وحرمت  
الله والشعائر الاعلام والمساكن قربا الى الله وان ذلك من تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي  
مشروعة لئلا يعظم المشرك الشريك الالهة الله لما رأى أن العظمة في المخلوقات سارة بجدتها لكل انسان في حيلته  
ومع ذلك فارد للمشرك عظم عظمة الله في قلبه الى الله فاقترنت الموحدة الالكون ما وقع من ذلك عن غير أمر الله  
في حق أشخاص معينين وهل الاسم الى أولئك الاشخاص **﴿ وصل ﴾** وأما الاصول فيحفوظة بالقطرة التي فطر الله  
الخلق عليها الا ترى الى ما قال بعضهم وما يهلك الا الدهر فلهذا تعالى في الوحي الصريح الصحيح لا تسوا الدهر فان  
الله هو الدهر تراه قال هذا وجاء به سدى لا والله بل جاء به رحمة لعماده فان الدهر عند القائلين به ما هو محسوس  
عندهم وانما هو أمر متوهج صورته في العالم وحوادث الليل والنهار عن حركة كوكب الشمس في فلكها الحركة بحركة  
العلاك الاعظم فلك البروج الذي له اليوم محركته كما لا يسل والهار يظهر كوكب الشمس فيه فقد كان اليوم ولا ليل  
ولا هار مع وجود الدرجات والبقاقي وأقل من ذلك فلم يصح مع هذا شرك عام ولا تعطل عام وانما هي اسماء سموها  
اطلقوها على أعيان محسوسة وموهومة عن غير أمر الله فأخذوا عدم ان توقف فقد وجدوا بالامر عين ما وجد  
منهم عن غير أمر فتحقق هذا الوصل فانه دقيق جدا اسمي السمر الخامس والعشرون بانتهاء الوصل السادس من  
الباب التاسع والستين وثلاثمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

**﴿ الوصل السابع ﴾** من مفاتيح حرائر الجود من الباب التاسع والستين وثلاثمائة هذه الخرافة فيه وحب نأحر العبد

عن رتبة سيده وتحليص عبوديته لله من غيره كما قرأه بذلك في قصة الذرية يريد الحق ان يستصحه ذلك الاقرار في حياه الدنيا ووضع الحجاب والستر فان الحق له التقدم على الخلق بالوجود من جميع الوجوه ومالكه والرتبة فكان ولا مخلوق هذا تقدم الوجود وقدر وقصى وحكم وامصى امضاء لا يرد ولا يقضى عليه وهذا تقدم الرتبة فما تشاؤن الان يشاء الله ان تشاؤا فوجب التأخر عن رتبة الحق من جميع الوجوه فان العبد اعطى الكثرة لتكون الاحدية له تعالى واعطى كل مخلوق أحدية التميز لتكون عده الاحدية ذوقا فيعلم ان ثم أحدية ليعلم منها الاحدية الالهية حتى يشهد بها لله تعالى ادلول يمكن لمخلوق أحدية ذوقا يتميز بها عما سواه ما علم ان لله أحدية يتميز بها عن خلقه فلا يدمها ولا لكثرة أحدية الكثرة وتلك عدد أحدية لانكون اعدادا كالتنين والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجود اعطيا لكل كثره من ذلك أحدية تخصه وعلى كل حال أوجب الحق على عده ان يتأخر عن رتبة حاله كما أخر سبحانه علمانه عن علمنا ما بهما فوجود العلم المحدث به متأخر بالوجود عن وجود العلم المحدث ما وجعل المفاضلة في العالم بعضه على بعض لمعرفة المفاضلة ووقا من نفوسنا فعمل من ذلك فضل الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا بنفوسنا فعملنا علمنا بنفوسنا عما كان للدلالة على علمنا به فاعلمنا ما مطلوبون له لانفسنا واعيانا بالالدليل المطلوب للمدلول لانهما وطدا لا يجتمع الدليل والمدلول اذ لا يجتمع الحق والخلق ابدى وجه من الوجوه فالعبد عبد لله وسواه رب لله وسواه فالعبودية لا تصح الا لمن يعرفها ويعلم انه ليس وبها من الربوبية شيء والربوبية لا تصح الا لمن يعرفها ويعلم انه ليس وبها من العبودية شيء وأوجب على عباده التأخر عن ربوبية وشيخه له الصلاة باسمه المصلى وهو المتأخر عن رتبته به وبسبب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان الامر يعطى تأخر العلم بالحادث به عن العلم بالحادث المخلوق فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال فصل لك ولما علمنا العلم من تأخر عن امره فدا قطع عده عما كان كل واحد قد تميز رتبته عن الآخر بلا شك وان اطلق على كل واحد ما اطلق على الآخر فيتوهم الاشتراك وهو لا اشتراك فيه فان الرتبة قد ميزته ويقبل كل واحد ذلك الاطلاق على ما لطفه الرتبة التي تميزها فاننا نعلم قطعا ان الاسماء الالهية التي ما يديها تطلق على الله وتطلق عليها وتعلم قطعا بعلمنا وتعلمنا ان رتبة الحق ان رتبة تلك الاسماء التي وقعت في الظاهر الاشتراك في اللفظها الى الله غير نسبتها ليناها الفصل عما لا يربو بيه وما انفصل عنه الا بعبوديته من لم رتبته مما يحصى على نفسه بل اعطى الامر حقه

وقد بان لك الحق \* وقد بان لك الخلق \* فقل ما شئت واسمه \* وكل قول له حق

وما في كونه من \* وما في كونه صادق

وفي هذا المعنى قول لبيد \* لا كل شيء ما خلا الله ماطل \* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت اصدق بيت فاته العرب قول لبيد معنى هذا النصف من قبلنا وهذا رتبة ما حص الله بها احد من الناس وانبي عليه ما الا الداء كرو ذلك ان الداء كرو والى كل ان له علم ما علم ما علم الله به من الاعمال والاموال والتملك ان لم حظا في الربوبية أو صر الله لهم بصورة نسبهم اسمهم وهم وما عاينوا صف الله اليهم من الاعمال والاموال والتملك ان لم حظا في الربوبية أو صر الله لهم سهم فيه بقوله أو ما ملكت أي ما سلك في احتى الله تعالى عن اعتنى منهم وآتاه رجة من عده كرامهم به والله يقول أما لحس من ذا كرتي والذا كرون هم حلس الحق فاورثه لذكر محاسبة الحق وأورثته محاسبة مشاهدة الحق ورؤيته في الاشياء يقول الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله فهو غير معه وغيره بعده وغيره ما رأيت شيئا من غير انماط شيء وأورثته رتبة الحق تأخر عما كان يتوهم من ان الله تعالى صر له سهم في الربوبية واسما من دعوت له فيها قدم بوجه ما تأخر عن ذلك بالذ كرف قال ود كرامهم به فصلي أي تأخر الى مقام عبودته واورد الربوبية لله تعالى فاولج من جميع وجوهه وليست هذه الصفة مشاهدة لغير الداء كرفالذا كرف عبد محصل لله تعالى لا ترى الى ما قال في الدي اصعب بقص هذه الحال لما جاءه د كرون وهو القرآن بذ كرفه وسور به وفلا صدق من أني به انه من عذر به ولا يصح يقول ولا تأخر عن دعواو تذكره وقد سمع قول الله الحق ولولم يكن من عبد الله فسمع ليعاقل اذ اسمع الحق

من سمعه أن يرجع اليه ويقول به ليكون من أهله من رد الحق ٣ صدق ذلك القول وبإدله عليه قاله من قاله وسمعه الله  
 وقال ولكن استدراك لتسام القصة كذب من أتى به اليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وكذب الحق أمانه فلم يعلم  
 انه الحق وأمانه ناد وهو على يقين انه حق في نفس الامر فعاط نفسه ليكون هذا الرسول حاء به كالحق في حق من هذه  
 صفته ويخبرها واستيفتها أنفسهم طامعوا ثم قال وتولى بعد تكذيبه الحق وبين حاءه فتولى عن الحق ثم ذهب  
 الى أهله تخفى وهذا شغل المتكبر المشغول بالخطر المكبر الخائر الذي كذبه ماسمه فاه بالوجه الظاهر يعلم انه الحق لان  
 المحررة لم يأت بها الله الا لمن يعلم ان في قوته قوه لها مراكب الله فيه من ذلك ولذلك احتافت الدلالات من كل بني آدم  
 حتى كل طائفة ولو جاءهم بأية ليس في وسعهم أن يقبلوها لجهالهم ما أحدهم الله بغير إصهم ولا تنويلهم عنها فان الله عليم  
 حكيم عادل ومن تأخر عن حق غيره الى ما يستحقه في نفسه فقد أصف من نفسه ولم توجه لصالح حق عليه طلب  
 خراخير كائن في يديه فوقه الله على حوامع الخير كله فاه من أوقى الحكمة فقد أوقى حيرا كثير افا الحكيم هو الذي  
 ير كل شئ في مرتبة يعطى كل ذي حق حقه فله الحق البالغة والكلمة الدامعة ولم تقطع مشاهدته ولم تتأخر العونة  
 الالهية في عبادته عن مساعدته فاما فرصه عهد السيد ما فر صاهد كاهن الملك قد يكون فمن يعقل عودته ومن  
 لا يعقلها فالعبد حاله السمع والطاعة للسيد وما عدا العبد فهو ملك يتصرف فيه المالك كيف يشاء من غير أن يتعلق  
 به فيما يعدم مسعاه من الصرف فيه بخلاف من يعقل وهو العبد فاذا قام في تصرف الحق فيه مقام الاموال أثنى الله عليه  
 بذلك لان الله قد حقه في شأنه بقوة المع والرد لكاهم الحق ومكسب من الطاعة والمعصية فهو لما استعماه من ذلك وقوع  
 الشراء عليه كما أثنى الله على الملائكة بقوله لا يعصون الله ما أمرهم ولا يعطون ما يؤمرون ولولم يكن في قوتهم وشأنهم  
 ما يقتضى رد أمر الله وما يقتضى قوله ما أثنى الله عليهم عاثنى به من بني العصيان عنهم وفعالهم ما أمرهم به فان المحور  
 له ثناء عليه ألا ترى الى المصل ادا وقف بين يدي به في الصلاة يتكثف شغل العبد الدليل بين يدي سيده في حال مباحاته  
 والسمعة قد وردت بذلك وهو أحسن من اسباب اليمين وذلك ان الله تعالى لما قسم الصلاة بعبده بين عبده نصفين  
 خرمها لمخلص له تعالى من أول الفاتحة الى قوله يوم الدين فهذا ثمره اليد التي من العبد لان القوة لله جيعا فاعطياها  
 اليه وبين الجزء الآخر لمخلص للعبد من قوله اهدنا الى آسر السورة فهذا ثمره اليد اليسرى وهي الشمال فاه الحساب  
 الاصعب والعبد هده مرتبة فاه حلق من ضعف ابتداء دور الى ضعف انتهاء وحسبها بين الله وبين عبده فجمع هذا  
 الجزء بين الله وعبده وهو قوله اياك بعدواياك يستعين ولهذا الجمع العبد بين يديه في الصلاة ادا وقف فكما  
 صلاة العبد بجمعه بين يديه وبصورة هذا التكتيف أن يجعل اليمين على اليسرى كقادره ان اليمين لله فاله العلو على  
 الشمال وصورتها أن يجعل باطن كفه اليمين على ظهر كفه اليسرى والرسع والساعد لجمع الملاحظة جميع اليد التي  
 أمر الله عبده في الوضوء للصلاة أن يعينها بالظاهرة وأحد الرسع وما جاوره من الكعب والساعد فانظر الى هذه الحكمة  
 ما أحلاه الذي عينين ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يرفع المصلي يمينه الى السماء في صلاته فان الله في صلاة العبد  
 ولا يقابلها في وقوفه الا الاق في وقوفه التي يستعملها ويحمد له أن ينظر الى موضع سجوده فانه المسألة على معرفة نفسه  
 وعموديته ولهذا جعل الله القوة في الصلاة في حال السجود وليس الانسان معصوم من الشيطان في شيء من صلاته  
 الا في السجود فانه اذا سجد اعتزل عنه الشيطان يسكن على نفسه ويقول أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة  
 وأمرت بالسجود فأبيت البار **الوصل الثامن** من خزان الخود وهو متعلق بهذا الوصل الذي فرغنا منه  
 وهو ان العبد متأخر في نفس الامر عن رتبة حاله وقد حصل بينه وبين شهود ذلك بما جعل الله فيه من الدلائل  
 والسهو والعقلة فيتخيل ان له قد ما في السيادة والحال تشهد بخلاف ذلك وهو الحال محقق وفي نفس الامر على ما هو  
 عليه صاحب الشهود ولا مساعد له في ذلك بل له الشفاء وهذا غاية الحرمان ولا يزال كذلك حتى يكشف العطاء فيصعد  
 البصر ويرى الامر على ما هو عليه فيؤمن به من غير ما يسمعه إيمانه فان الايمان لا يكون الا بالخير بالايمان وليس المؤمن  
 الا لمن يؤمن بالعب وهو الخبر الذي جاء من عبد الله فان الخير مما هو حرقيل الصدق والكذب كالممكن بقيل

الزود والهدم واعلم انه ما نى على أحد الامن الغفلة عما يجب عليه من الحقوق التي أوجب الشرع عليه اداءها  
 من أحصرها صب عبيده وسعى جهده في ادائها ثم حالت يده وبين ادائها مواعيقه له العذر عند الله فقد وفي الامر  
 حقه ووفى الله بدمته ولا حرج عليه ولا جناح ولا حاطبة الحق بوجوب حق عليه مع ذلك المنافع والموانع على نوعين  
 نوع يكون مع الحضور ونوع يكون مع عدم الحضور وهو العفلة فاما النوع الذي يكون مع الحضور فينقسم قسمين  
 قسم يرجع الى الطريق ذلك الواجب هل هو واجب عليه أم لا فيجتهد جهده وسعه الذي كلفه الله في طلب الدليل  
 على وجوب ذلك الامر ولا يجتهد وهو من أهل الاحتياط ولا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر  
 عند الله ولكن أخطأ هذا المجتهد فهو مأجور عند الله نص الله ونص رسوله صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله  
 الإدراك وقد ادعى ما كلفه الله من الاحتياط في طلب الدليل فلم يجده وليس للمجتهد ان يقلد غيره في حكم لا يعرف دلائله  
 ولكن من احتجاده اداءه لم يعثر على دليل ان يسأل في ذلك الامر أهل الاحتياط الذين حكموا عليه بالوجوب وصورة  
 سؤاله أن يقول لهم ما دليلكم على ما أوجبتموه في هذا الامر ولا يقلدوهم في الحكم فادع قوه بدليلهم فان كان ذلك  
 الدليل قد حصل له في احتجاده فقد حقه فيه فلا يجب عليه النظر فيه ولا الحكم به فانه قد تركه وراءه وان كان لم يعثر عليه  
 وبما عثر به نظره فله عند ذلك الطريق دليل ذلك المجتهد المسؤول عن هو دليل في نظره السائل المجتهد وأوليس بدليل  
 فان أداه احتجاده في ان ذلك هو دليل كما هو عدم اتحده دليل لاعتين عليه العمل به وان قد حقه فيه بوجه لم يعثر ذلك  
 الآخر عليه فانه ليس له الا حده وتقليد ذلك المسؤول في الحكم الذي حكم هذا الدليل عليه عند ذلك المجتهد فهدا مابع  
 والقسم الآخر ان يعلم وجوب ذلك عليه من فعل أو ترك ثم يحول يده وبين ذلك ان كان تركا اضطرا وان كان  
 أمرا فعدم استطاعة ما تم مابع آخر هدا مع الحضور والنوع الآخر من المواع العفلة وهي على نوعين عفلة عن كذا  
 وعفلة في كذا فاعفلة عن كذا ترك ذلك مالكية وهو غير مؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد دفع عن عداد رحمة بهم  
 الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه آنفا والسببان وهو العفلة وما حدثت به أنفعها ما لم تعمل أو تتكلم به فان الكلام  
 عمل فيؤاخذ به من حيث ما هو متلفط به فان كان ليس لذلك المتلفط به عمل الاعين المتلفط كالغيبية والعمية فانه يؤاخذ  
 بذلك بخلاف ما يؤدى اليه ذلك المتلفط وان كان تلفط به وله عمل زائد على التلفط به فلم يعمل به فاعفلة الاعين ما تلفط  
 به وهو مسئول عند الله من حيث اسائه ولا يدخل الهم بالشئ في حديث النفس فان الهم بالشئ له حكم آخر في الشرع  
 خلاف حديث النفس فان لذلك واطن فانه من يرد في الحرم المكي فالحادث يظلم بذقمن عذاب أليم سواء وقع منه  
 ذلك الظلم الذي أراد أو لم يقع وأما غير المسجد احرام المكي فانه غير مؤاخذ ما لم يفعله ما هم به كتب له  
 حسنة اذا ترك ذلك من أجل الله خاصة فان لم يتركها من أجل الله لم يكتب له ولا عليه فهذا الفرق بين الحديث النفسى  
 والارادة اني هي الهم فهذا وأمثاله رحمة من الله لعباده وأما الغفلة في كذا فهو ترك كيف صعب لو كلفه الانسان لكن  
 الله ما أحده اذما غفلة في كذا كالم يؤاخذ به بالعفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن حرمة من احزاه وهو  
 فيه شارع أو عامل فهو من غفلت عن كذا وقد شرع الله لاق في كذا في بعض الاعمال حكما كالسأهي في صلانه فانه  
 قد شرع له سجود السهو جبر المساهمة وترعا للشيطان الذي وسوس له حتى وقع منه السهو والعفلة فيما هو فيه عامل  
 فان تعافل حتى أوجب له ذلك التعافل العفلة أحده الله بها فانه متعمل فاصد فيما يحول يده وبين ما أوجب الله عليه  
 وعلمه أو تركه فاعفلة الانسان أو سها عن عوديته ورأى له فصلا على عهد آخر مثله ولا سيما ان كان العبد الآخر ملك  
 يملكه أو يكون هذا العامل من أولى الامر كالسلطان والوالي فيرى لنفسه منزلة على غيره ما يرى تلك المنزلة للمرتبة التي  
 أقيم فيها ان كان من أولى الامر ولا لالصفة القائمة به من حيث الاحتصاص الالهى له بها كالعالم وكرم الاخلاق ولا يفرق  
 بين نفسه والمرتبة ولا بين الصفة والموصوف بها فانه صاحب جهل وعفلة مردية ولهذا يقول في حاله وأنت مثلي أو فلان  
 مثلي أو بعبادتي ومن هو فلان وأي شئ قيمة فلان وهل هو الا عدى أو من رعتني أو هو كذا من كل أمر مدوم ينزه  
 نفسه عنه ببوطه بذلك الآخر خلاف من ليس تعافل عن نفسه فانه يجعل الفضل للصفة والمرتبة لنفسه فانه لم يلها

مستحقاق وانما لما به امتنان الهى "اما الشقاوته ان كفر بها أو اسعادتة ان شكرها" ولولا حكم الجهل فبين هذه صفته  
 ما اتصف به اوان كان عالما بهذا كله وتعافل فانه مباهت فهذا أعظم في الجور بل هو في هذه الحالة كصاحب العيين  
 العموس والعافل كصاحب لقول العيين فاذا كان مستحضرا لحقيقته عالما بان الذى هو عليه مما حرمه غير مجاز ان  
 يسأل عنه ويخلم على ذلك الغير الذى قد ازدراه لاهمال الله اياه فشكل نعمة الله عليه ودعا الله لذلك العيان ان يديه  
 مثل ما أعطاه الله وأدركته الشفقة فانه وان كان كافرا فهو أخوه من حيث انه وياؤه من نفس واحدة وان كان مؤمنا فهو  
 اخوه اخوة اختصاص ديني سعادى فعلى كل حال وجبت عليه الشفقة على حلق الله والرحمة بعد الله يقول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انظر أحاك طامنا أو مظلوما فأما نصرة المظلوم فعلموه عند الجميع وأما نصرة الطامنا فخرجت سوية حمية  
 فانه علم ان الظلم ليس من شيم النفوس لاهما ظاهرة الذات بالاصالة فكما يقص طهارتها فهو أمر عرصى عرسلها  
 لما عند هاهن القول في جلتها والذى من شيمها اعما هو القهر والطهور ومن ههنا حل عليها ابليس بوسوسته ولقد  
 جهل القائل الذى قال الظلم من شيم العموس فان تحديه داعية فلعله لا يظلم وما أنصف وما قال حقا فلو قال بدل الظلم الفهر  
 من شيم النفوس فالظلم الذى يصدر من زبدي حق من كان ما هو منه وانما هو ممن يلقى اليه وهو الشيطان وللانسان  
 وبه مداة يجدها من نفسه لان ذلك ليس من شيم العموس واعماله من شيمها اعما هو جلب المانع ودفع المضار  
 ودفع المضار به تشارك الحيوان كاهو جلب المانع مما تختص به النفس الانسانية فاذا رأيت الحيوان يحل المانع  
 فليس ذلك الا لدفع المضار لا لامر آخر فكل ضرر يطرأ من الحيوان في حق حيوان آخر او في حق انسان اعما هو ولدوع  
 المضار عن نفسه خاصة ولما كانت نفس الانسان بهذه المثابة فوقع منه الظلم في حق أحد فسمى طامنا ف نصرة الطامنا  
 نصرة على ابليس الذى بوسوس في صدره بما يقع منه من الظلم بالكلام الذى تستجلبه العموس وقاد الى فتحه  
 على رد ما وسوس اليه الشيطان من ذلك فانه نصرتة اذا كان طامنا ولذا جاء في الخبر في نصرة الطامنا ان يأخذ على يده  
 والمراد به ماد كراهه ولهذا جاء بلفظ النصرة التي أوحى بها الاخوة لانه لا بد ان تكون البصرة على شيء وماتم الاماد كراهه  
 لان العدو الموسوس اليه في صدره يقول مقسمار به لا عوتهم أجعين الاعيادك مهم المخلصين وهم الذين أحلصهم الله  
 اليه مما اتى اليهم وفيهم من نور الحفظ والعصمة ولذلك قال تعالى ان عمادى ليس لك عليهم سلطان أى قوة وقهر وحقبة  
 لان الله تولى حفظهم وتعليمهم عما حل فيهم من التقوى ولما اتحدوا الله حل حلاله وقاية لم يحل للعين من أين يدخل  
 عليهم شيء فانه أينما تولى معه ليدخل عليه بما يخرج عنه عن ديه وعمله ووجد في تلك الجهة وحه الله يحفظه فلا يستطيع  
 الوصول اليه بالسوسة فيتجسده في صورة انسان مثله فيتجلى له انسان ويأتيه بالاعواء من قبل ادنه ويدخل له فيما  
 سحر عليه تاو بلا دما مان بيج لذلك ولا يصبره الوقوع فيه بسبب ذلك التأويل لعلمه بان الانسان لا يقدم على معصية  
 الله ابتداء دون وسوسة من العدو الذى يربى له سوء عمله فيراه حسنا فاداء هذه المثابة للعالم الذى ماله عليه ساطن  
 عماد كراهه من التأويل فيباير يدايقه به صار ذلك العالم من أهل الاحتياط فان أخطأه أحر وان أصاب فله أحران  
 فهو مأجور على كل حال فقام له مراده وان سى كاسى آدم فان الله تعالى الذى شرع المعصية والطاعة وبين حكمهما ارفع  
 حكم الاخذ بالمعصية في حق الناسى والمخطئ كإرفعها في حق المجتهد فانتحر ك الانسان الا في أمر مشروع فقد أحاط  
 بالانسان وجهه انما ظاهرا وباطنا فآتمت لاله الشيطان من طاهر واطن فموجه الله يحفظه ماله عليه سلطان وهو قوله  
 صلى الله عليه وسلم في حق القرن اعانى الله عليه فاسلم برفع الميم على جهة الخبر ماله عليه سلطان أى نحة لان النحة هما  
 شرعية فهو لولوا تلى على طاهره أو ماطه وفي الشرع حكم برفع المؤاخذه فبأنى به هذا العدو ماله عليه سلطان لان النحة  
 الشرعية له فبأنه النحة البالغة وقوله فاعانى الله عليه هي نصرة الله له بالنحة فلا يبالى ولهذا شرع لعادته ان يقولوا اياك  
 نستعين أى بك نستعصر وماتم الا لعلم وهو خبر ناصر يعطيه الله عده والذى سى آدم اعما هو قوله تعالى ان ههنا  
 عدوك ولز وجك فسمى ما أخبره الله به من عداوته فقبل بصيغته والمعلم ابليس ان آدم محموط من الله ورأى الله قدماه  
 عن قرب الشجرة لا قرب النمرة حاء بصورة الاكل لا بصورة القرب فانه علم انه لا يفعل لى ربه اياه عن قرب الشجرة

فانه ثمرها أو كل آدم وورثته حواء وصدقا ليس وهو الكدوب في قوله هل أدلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى  
وكذلك كان أو ربه ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والملاك الذي لا يبلى وما قاله متى وجعل ذلك من حاصية تلك  
الشجرة فيمن أكل منها أو ربه الاحتشاء الالهى فاهبطه الله للخلافة في الارض تصديقا لما قاله الانسكة انى جاعل  
في الارض خليفة وأهبط حواء للمسل وأهبط ابليس للاعواء ليحوو ر عليه جميع ما يعوى به بنى آدم اذا عمت الناس  
رحمة الله فعمل الله كل مخالفة تكون من الانسان من القاء العدو واعوانه فقال الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم  
بالعشاء أى نادى هارها يعنى بذلك وقوعها معكم لما علم ان الانسان قد رفع عنه الحق ما حاد به به نفسه وما هم به من  
السوء الا ان يظهر ذلك على حوارحه بالعمل وهو العشاء فقال تعالى والله بعدكم مفسدة منه لما وقع معكم من  
العشاء التى أمركم بها الشيطان وفضل ما وعدكم به من الفقر وهذه أعظم آية وأشد هامة ت على سماع الناس  
فانه علم انه لا يسمع عواؤه ولهذا لا يجزى الاعلى الشريك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يعمر ان يشرك  
به وتخيل ان العقوبة على الشريك لا ينهى أمدها والله قال ذلك فلا بد من عقوبة الشريك ومن سكناه في جهنم  
فانه ليس بخارج من النار فهو مؤبد بالسكنى ولا يتعرض لانهاء مدة العذاب فيها ان الشقاء وليس الخوف الا من ذلك  
لا من كونه اقامة لمن يعمره فصدق الله بكون الشريك مأجودا لشركه فهو بمنزلة اقامة الخلد على من تعين عليه  
سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهى حدود اهلوية يقيمها الحق على عبده اذ لم يعرف له أسبابها وحيل ابليس انتهاء  
مدة عقوبة الشريك من أحل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية انى وسعت كل شئ وطمعه وبها من عبي  
الله لا طلاقها لانه علم في نفسه انه موحد وانما سماه الله كاثورا في قوله تعالى وكان من الكافرين لانه يستتر عن  
العدا طرقت سعادتهم انى جاء بها الشرع في حق كل انسان عما يقدر عليه من ذلك وقال فيه انى واستكبر وكان من  
الكافرين ولم يقبل من المشركين لانه يخاف الله العالمين ويعلم ان الله واحد وقد علم حال ما لالموحدين الى ابن  
يصبر سواء كان توحيد عن ايمان أو عن طر من غير ايمان كما قال عيسى عليه السلام لا ابليس لما عثر ابليس ان يطيعه  
عيسى عليه السلام فقال له ابليس يا عيسى قل لاله الا الله حرص ان يطيعه فقال له عيسى عليه السلام أقولها لا لقولك  
لاله الا الله وقد علم ابليس ان جهنم لا تقبل حاوذاهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها موحدنا بنى طر يبق كان  
توحيد فعله هذا القدر اعتماد ابليس في حق نفسه فعلم من وجهه وحمل من وجهه اذ لا يعلم الشئ من جميع وجوهه  
الا الله عز وجل الذى أحاط بكل شئ علما سواء كان الشئ ثائنا أو موحدنا أو متباها أو غير متناه

قال الى الحق في ضميرى \* ما أجهل الخلق بالامور

ما عرف الامر غير شخص \* منى عالم خمسين

مهيئ للهدى معبد \* نذب ناصر الورى نصير

قد علم الحق علم دوق \* ليس بخدس ولا شعور

ولا تناء ولا تدان \* ولا حماء ولا ظهور

\* لوصل التاسع من حرائر الخلود قال تعالى والتفت الساق بالساق فهو التفتاف لا ينحل فانه تعالى تمم فقال الى  
ربك يومئذ المساق فأتى بالاسم الذى يعطى النبات والامر ملتف بالامر والى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا  
التفتاف في الدار الآخرة فعين امر الدنيا عين امر الآخرة غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما في الآخرة  
من المخلص القائم بوجود الدارين فوق التميز بالدار والكل آخرة فالتفت امر الدنيا بامر الآخرة لاعين الدنيا  
بامر الآخرة ولاعين الدنيا بعين الآخرة ولكل دار أهل وجماعة والامر ما هو عليه ذلك الجميع وان اختلفت  
الاحوال فلا تزال الناس في الآخرة ينتقلون بالاحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالاحوال والاعيان ثابته فان  
الرب يحفظها فالتنقل هو الحامع وفباد ينتقلون وذلك علم آخر يعلم من وجه آخر من كون الآخرة دار جزاء  
كما ثبت بالدنيا دار جزاء في الخير والشر طهر في الآخرة ما طهر من سعادة وشقاء فالشقاء للغيب الالهى والسعادة



لارضى الالهى فالرصى بسط الرحمة من غير انتهاء والغضب منقطع بالخبر السوى فينتهى حكمه ولا ينتهى حكم  
الرضى ولا سيما وقد قدمنا في كتابنا هذا ان الانسان ولد على الفطرة وهى العلم بوجود الرب انه رنا وعن عبيد  
له وان الانسان لا يقبض حين يقبض الا بعد كشف الغطاء فلا يقبض الا مؤمنا ولا يجنح الا مؤمنا غير ان الله لما قال  
فلن بك ينفعهم ايمانهم لما رأوا ناسنا فما آمنوا الا ليندفع عنهم ذلك الأس فما اندفع عنهم وأخذهم الله بذلك  
الأس وما ذكر انه لا ينفعهم فى الآخرة ويؤيد ذلك قوله فلا كانت قرية آمنت ففجعها ايمانها الا قوم يونس لما  
آموا حين رأوا الأس كشفنا عنهم عذاب الخزي فى الحياة الدنيا فهذا معنى قولنا فلم بك ينفعهم ايمانهم فى رفع  
الأس عنهم فى الحياة الدنيا كما نفع قوم يونس فانه عرض الى الآخرة ومع هذا فان الله يقيم حدوده على عباده  
حيث شاء ومتى شاء فقلت انتقل الناس فى الدارين فى أحوالهم من نعيم الى عذاب ومن عذاب الى عذاب ومن  
عذاب الى نعيم من غير مدة معلومة لانا فان الله ما عرفنا الا ما استر وحنان من قوله فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة  
ان هذا القدر مدة اقامة الحدود والله أعلم فانه لا علم لى بذلك من طريق الكشف فرحم الله عبدا أطلع الحق  
على انتهاء مدة الشقاء فيلحقها فى هذا الموضوع من كتابنا هذا فاقى علمت ذلك محلا من غير تفصيل ولما كان الى  
ربك يومئذ المساق والرب المصلح فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة هكذا جاء فى الخبر السوى فى الرجلين يكون  
لاحدهما حق على الآخر فيفقدان بين يدي الله تعالى فيقول رب حدى بمطامتى من هذا فيقول له ارفع رأسك ويرى  
جبرا كثيرا فيقول المظالم لمن هذا يارب فيقول لمن أعطاني الثمن فيقول يارب ومن يقدر على من هذا فيقول له أت  
نعفوك عن أحبك فيقول قد عفوت عنه فيما أخذ بيده فيدخلان الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابراه  
هذا الخبر فاقوا الله وأصلحو ادات يسكن فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة الكريمة اذا كان من شأنه ان يصلح  
بين عباده بمثل هذا الصلح حتى يسقط المظالم حقه ويعفو عن أحبه فانه أولى هذه الصفة من العدى ترك المواخنة  
محفوظه من عباده فيعاقب من شاء اعظم العير لا بحقه المحتص به ولهذا الأخذ بالشرك من ظلم العير فان الله ما ينصر  
لنفسه وما ينصر لغيره والذى شاء سبحانه ينصر له فان الشر كاعتبر من اتاعهم يوم القيامة والرب أيضا  
العدى والمر بى فهو بى بى عباده والمر بى من شأنه اصلاح حال من بى به من الترية ما يقع المأل كمن يصرب ولده  
ايؤدبه وذلك من حلة تر بته وطلب المصلحة فى حقه ليعفه ذلك فى موطنه كذلك حدود الله تربية عباده حيث  
أقامها الله عليهم فهو بى بهم ما السعادة لهم فى ذلك من حيث لا يشعرون كما لا يشعر الصغير بصرب من بى به اياه  
والرب أيضا السيد والسيد أشفق على عبده من العدى على نفسه فانه أعلم بحال حولى يسرى سبى فى اتلاف عبده لانه  
لا تصح له سيادة الا بوجود العبد فانها صفة اضافة فعلية قدر ما يزول من المصاف يزول من حكم المصاف اليه كالسلطان  
ادالم يكن شغله دائما فى أمور رعيته والافاضة من السلطنة الا الاسم وهو معزول فى نفس الامر فان المرتبة  
لا تلبس سلطانا بالاشروطها فعلى قدر ما يشتغل عن رعيته بنفسه فى طوره وطرب به وهو انسان من حلة الناس لا حطه  
فى السلطنة ويقصده فى الآخرة من أجر السلطنة وعزها وشموعها على قدر ما طرب فيه من حقه فى الدنيا بالهوى واعمه  
وصيده وتعافيه عن أمور رعيته اذا سمع السلطان باستعانة بعض رعيته عليه فلم يلبث لذلك المستعيت ولا قصى  
فيه بما يعطيه مسأئله واماله وما عليه وقد شهد على نفسه بهذا الفعل انه معزول وانه ليس بسلطان ولا فرق بينه  
وبين العامة ما يقع مثل هذا الامن سلطان جاهل لا معرفته بقدر ما ولده الله عليه ولا عرا وان هذا الفعل يوجب  
ان يحور عليه وباليوم القيامة وتقوم عليه الحجة عند الله رعيته فيبقى موقعا عليه ولا يبعفه عند ذلك طوره ولا  
ماله ولا سواه ولا كل ما شغله عما طالبه السلطنة بذاتها واما الرب الذى هو المالك فشدته ما يعطيه هذا الاسم من  
المطر فيما تستحقه المرتبة فيؤفها حقها فقد بان لك فى هذا المساق معنى اختصاص هذا الاسم الرب الذى اليه المساق  
عند اتعاف الساق بالساق فيه انظم الامر وان ثبت الانتقال ومن علم ثبوت الوجود ومن هو مالك وسيد  
ومصلحه والناث له حكمه فيه علم ان الرب مالكه ومن علم منزلة عوديته علم منزلة سيادة سيده خافه ورجاه



فانه ثمرها فاكل آدم وزوجته حواء وصدقا ابليس وهو الكذوب في قوله هل اذلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى  
وكذلك كان اورثه ذلك الاكل منها الخلد في الجنة والملك الذي لا يبلى وما قال له متى وجعل ذلك من خاصية تلك  
الشجرة فيمن اكل منها فأورثه الاجتباء الالهي فاهبط الله للخلافة في الارض تصديقا لما قاله للانكة اني اجعل  
في الارض خليفة وأهبط حواء للنسل وأهبط ابليس للاغواء ليحوو عليه جميع ما يغوي به بني آدم اذ اعتمد الناس  
رحمة الله جعل الله كل مخالفة تكون من الانسان من القاء العدو واغوائه فقال الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم  
بالفحشاء أي بانها هارها يعني بذلك وقوعها منكم لما علم ان الانسان قد فرغ عند الحق ما حدث به نفسه وما هم به من  
السوء الا ان يظهر ذلك على جوارحه بالعمل وهو الفحشاء فقال تعالى والله بعدكم مغفرة منه لما وقع منكم من  
الفحشاء التي أمركم بها الشيطان وفضل لما وعدكم به من الفقر وهذه أعظم آية وأشد هامة على سماع ابليس  
فانه علم انه لا ينفعه اغوائه ولهذا لا يحزص الاعلى الشريك خاصة لكونه سمع الحق يقول ان الله لا يفران يشرك  
به وتخيل ان العقوبة على الشرك لا ينتهي أمدها والله قال ذلك فلا بد من عقوبة المشرك ومن سكنه في جهنم  
فانه ليس بخارج من النار فهو بذالك الكافي ولم يتعرض لانتفاء مدة العذاب فيها بالسقاء وليس الخوف الا من ذلك  
لا من كونها دار اقامة لمن يعمرها فصدق الله بكون المشرك مأخوذا بشركه فهو بمنزلة اقامة الحد على من تعين عليه  
سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة فهي حدود الهية يقيمها الحق على عبده الذي يغفر له أسبابها ووجه ابليس انتهاء  
مدة عقوبة المشرك من أجل شركه ولهذا طمع ابليس في الرحمة الالهية التي وسعت كل شيء وطعمه فيها من عين  
المنة لاطلاقها لانه علم في نفسه انه موحد وانما سماه الله كافرا في قوله تعالى وكان من الكافرين لانه يستر عن  
العباد طرق سعادتهم التي جاء بها الشرع في حق كل انسان بما يقدر عليه من ذلك فقال فيه أي واستكبر وكان من  
الكافرين ولم يقبل من المشركين لانه يخاف الله قرب المالمين ويعلم ان الله واحد وقد علم حال مالم الموحدين الى أين  
يصرسوا كان توحيدهم عن ايمان أو عن ظن من غير ايمان كما قال عيسى عليه السلام لا بليس لما عجز ابليس ان يطيعه  
عيسى عليه السلام فقال له ابليس يا عيسى قل لاله الا الله خرس ان يطيعه فقال له عيسى عليه السلام أقولها لا لقولك  
لاه الا الله وقد علم ابليس ان جهنم لا تقبل خلود اهل التوحيد فيها وان الله لا يترك فيها موحد أبأى طريق كان  
توحيدهم فعلى هذا القدر اعتمد ابليس في حق نفسه فطمع من وجه وجهه من وجهه اذ لا يعلم الشيء من جميع وجوه  
الا الله عز وجل الذي أحاط بكل شيء علما سواء كان الشيء ثابتا أو موجودا أو متناهيا أو غير متناه

قال الحق في ضميري \* مأجهل الخلق بالامور

ما عرف الامر غير شخص \* منبى عالم خبسيير

مهيى للهدى معسد \* ندب بامر الورى بصير

قد علم الحق علم ذوق \* ليس بحس ولا شور

ولا تناء ولا ندان \* ولا خفاء ولا ظهور

الواصل التاسع من خزان الجود \* قال تعالى والتفت الساق بالساق فيوافق الالتف فانه تعالى تم فقال الى  
ربك يومئذ المساق فأتى بالاسم الذي يعطى النبات والامر ملتف بالامر والى الرب المساق فلا بد من ثبات هذا  
الالتف في الدار الآخرة فبين أمر الدنيا عين أمر الآخرة غير ان موطن الآخرة لا يشبه موطن الدنيا لما في الآخرة  
من التخلص القائم بوجود الدارين فوقع التميز بالدار والكل آخرة فالتف أمر الدنيا بامر الآخرة لا عين الدنيا  
بامر الآخرة ولا عين الدنيا بعين الآخرة والكل دار أهل وجماعة والامر ما هو عليه ذلك الجميع وان اختلفت  
الاحوال فلا تزال الناس في الآخرة ينتقلون بالاحوال كما كانوا في الدنيا ينتقلون بالاحوال والاعيان ثابتة فان  
الرب يحفظها فلا تنتقل هو الجامع وفيما ذاك علم آخر يعلم من وجه آخر فنكون الآخرة دار جزاء  
كما كانت الدنيا دار جزاء في الخير والشر ظهر في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالتقاء للغضب الالهي والسعادة

فعر الاسران بدرى فيحكي \* وجل فليس بضبطه اصطلاح  
فتجهله العقول اذ اتراه \* تعبر عنه السنة فصاح  
من أقوام مقلدة عقولا \* لامكان يكون به الصلاح  
فهم بالفكر قد جعوا عليه \* على جهل غانهم الفلاح  
وقال العارفون بما رأوه \* فاصطالحوا فجاءهم النجاح  
فليس كنهله في الكون شئ \* وليس له بنا الا السراح

في تقيدنا حكمنا عليه بالاطلاق وأما الامر في نفسه فغير منعت بتقيد ولا اطلاق بل وجود عام فهو عين الاشياء وما  
الاشياء عينه فلا ظهورا شئ لا تكون هو يتبعه عين ذلك الشئ فن كان وجوده بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق  
أو التقيد هكذا عرفه العارفون فن أطلقه فاعرفوه ومن قيده فتدجهله

فأنه ليس سواء مشهودا لنا \* وهو المنزه والمجمع بيننا  
فالتقيد والاطلاق فيه واحد \* وكلاهما حكم عليه بنا  
فاظظر اليه بعينه ان كنت ذا \* لب تجسده بالسريرة معلنا  
هنا هو الحق الصريح لمن يرى \* ما قدر رأيت مبرهنا ومبيننا

واعلم ان الله تعالى ما جعل للارواح أجنحة الالام لا تسكة منهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى خلقه فلا بد لهم  
من أسباب يكون لهم بها النزول والارتفاع فان موضوع الحكمة على هذا دخل لهم أجنحة على قدر مراتبهم في  
الذي يسرون به من حضرة الحق أو يعرجون اليه من حضرة الخلق فهم بين الخلق والامر بتردد دون ولذلك قالوا وما  
تنزل الامر ربك فاعلم ذلك فاذنزلت هذه السفارة على القلوب فان رأتها فاعلم باطارية قابلة لتجبر أعطينا من علم  
ما جاءت به على قدر ما يسهل استعدادها وان رأتها فلو ادست ليس فيها خير منها عن البقاء على تلك الحال وأمرتها  
باطارية بما نض لها الشارع ان كان في العلم بالله فاعلم به ما يطالب الفكر وجاء به الخبر النبوي عن الله  
وان كان في الاكوان فبعلم الاحكام واعتقاداتها هذا او بزمه حكمها في ذلك اذا وجدت القلوب واذا لم  
تجدها كقلوب العارفين الذين هم في ليس كنهله شئ فلا تعرف الملائكة أين ذهبوا فهو لا يعلم الذين بأخذون عن الله من  
الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال فيجهلون ويؤخذ عليهم ما يترون به ومن هنا أخذ خضر عنه فهو لا ينكر  
عليهم ولا ينكرون على أحد الا بالسان الشرع ولسان الشرع هو الذي أنكر لا هم كالسبح بحمد الله فأنه هو الذي  
أثنى على نفسه بما يعلم نفسه عليه فان قام فضول بالالسان واستنبطه لئنا لم نجح بذلك اللفظ خطابا على نفسه  
بحمد بل بما استنبطه من عنده فينقص عن درجته ما ينبغي فقل ما قاله عن نفسه ولا تزد في الرقم وان كان حسنا فقد  
أبدت لك ما اذا عمت به كنت من أهل الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الوصل الاحد عشر من خزائن الجود﴾

النار نار ان نار الله والنار \* والدار دار ان دار الفوز والعلاب  
وكلاهما سبب من كون منشأها \* فاجزع من الكون لا تجزع من السبب  
وخفف من العلم ان العلم يحكمه \* واجنح الى السلم لا تنجح الى الحرب

اعلم علمك الله ان النار جاءها الحق مطلقة مثل قوله تعالى النار باء لام واللام حيث جاءت وجاءها مضافة فنها نار  
اضافها الى الله مثل قوله نار الله الموقدة ونار اضاءها الى غير الله مثل قوله لهم نار جهنم ثم بعث هذه النار شعوت وأخبر  
عنها باخبار من الوقود والاطباق وغير ذلك وجعل لها حكم في الظاهر جمعها لظرفا مثل قوله فان له نار جهنم خالدا فيها  
لجاء بالظرف وحكم في الباطن وهو ان يكون ظهرا للعب يدظر فالله هو نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة  
والأفئدة باطن الانسان فهي تظهر في قواد الانسان وعن هذه النار الباطنة ظهرت النار الظاهرة والابد منشأ

مأبلاً الكون غير من قد \* جاد على الخلق بالوجود  
وذلك الحق لاسواه \* مارتنة الرب كالعبيد  
من علم الحق علم ذوق \* لم يدر مالذة السجود

وارحهم طمانع الخلود وحرق الاجسام وبار الله بارئمة محسدة لأعمالها شافع أعمال معصية باطلة ومارحهم نتائج  
أعمال حسية ظاهرة ليجمع لمن هذه صفة بين العدا بين كافل باهل الحزبية في اعطائهم عن يد وهم صاغرون فعديهم  
عدا احرار المال من أيديهم وبين الصغار والقهر الذي هو عدا بفسوسهم مما يجدون في ذلك من الخرج ألا ترى  
المدافق في الدرك الأسفل من البار فهو في بارئمة ما كان عليه من اصرار الكفر وماله في الدرك الأول مقعد لما أتى  
به من الاعمال الظاهرة بخلاف لكافر فان له من جهنم أعلاها وأسفلها عدا من يعصه من بار الله ولا من  
بارحهم وأما حكم الذي يحمده واستيقن الحق واعتقده فانه على صدا وعكس عدا المسافر فانه عالم بالحق يتحقق به  
في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهر شأنه فاطهر خلاف ما أصرر والمارعما تلب من الانسان من لم تظهر عليه صورة حق  
من طاهر وباطن فالعلم للباطن كالعمل للظاهر والحمل للباطن كترك الوحد للظاهر وهما يتبين للانسان مراتب  
وأصناف المؤاخذات الالهية اعداده في الدار الآخرة فاد استوفيت الحدود عمت الرحمة من حرارة الجود وهو قوله وأما  
الدين شقوافي البار خالدين فيها مادامت السموات والارض الآبة وهذا هو الحد الرماي لأن التبدل لا بد أن يقع  
بالسموات والارض فتنتهي المدة عند ذلك وهو في حق كل انسان من وقت تكليفه الى يوم التبدل لانه غير محاط  
بقضاء السموات والارض قبل التكليف وهذا في حق السعيد والشقي فهما في نتائج أعمالهما هذه المدة المعينة فادا  
انتهت انتهى نعم الخزاء والوفاء وعدا الخزاء وانتقل هؤلاء الى نعم المين الالهية التي لم ير عليها الله الاعمال ولا خصها  
تقوم دون قوم وهو عطاء غير محدود ماله مبدية ينتهي بانهاؤها كما انتهى الكفر والايان ههنا بانها عمر المكاف  
وانتهت اقامة الحدود في الاشياء والمعيم الخرائي في السعداء بانها مدة السموات والارض الاما شاء ربك  
في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلقت به المشبهة الالهية وما قال تعالى في  
الاشقياء عندنا غير محدود كما قال تعالى في السعداء فعلمنا مدة كرمدة السماء والارض وحكم الارادة في الاشقياء  
والاعراض عن ذكر العذاب ان للشقاء مدة ينتهي بها حكمه وينقطع عن الاشقياء ما عطاها وان حراء السعيد  
على مثل ذلك ثم نعم المين والرضى الالهي على الجميع في أي منزل كانوا فان المعيم ليس سوى ما يقبله انزاح وعرض  
المعوس لا تزل الا ملة في ذلك حيثما وجد ملائمة الطبع وبيل الغرض كان ذلك بغير صاحبه فاعلم ذلك ومتعلق  
الاستدعاء معلوم في الطائفتين لما كان عليه الكافر من نعم الحياة الدنيا من بيل أعراضه وصحة يديه ولما كان عليه  
المؤمن من عدم نيل أعراضه وأمره في الدنيا كل ذلك من زمان تكليف كل واحد من الطائفتين والله يقول  
الحق وهو يهدي السبيل

الوصول الثاني عشر من حرائر الخلود وهو الاممال الالهي فلا يدرى صاحبه ماله فان كل عدا استحق العقاب  
على مخالفته لما جاءه الرسول اليه به فعدا أمهله الله وما أحده وهو تحت حكم سلطان الاسم الخليم فهو كالهمل ولا يدرى  
هل تنسب له العماية بالمعروف والعقول اقامة الحد الالهي عليه بالحكم أو يؤخذ ويقام عليه حدود حياته الى أجل  
معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ فيمن أمهله الله كانت صورة صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الازمالة  
من جانب الحق ايصح فانه في علم الله السابق اقامته ضروره واماموا احب ما جى على نفسه فهو على حطر وعلى غير علم بما  
سبق له في الكتاب الماضي الحكم فان الحكم يحكم على الحاكم العادل كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاحد واما بالعفو  
في الشخص الذي هو على نعم وحال يوجب له أحد الامر من عدا كراما وليس الامن أمهله الله فلم يواحدة في وقت  
الحضرة وكفى بالترفيع العارف العاصي المهمل الذي هو في صورة المهمل عدا في حق لانه لا يدرى ما عاقبة الامر فيه  
وما من طائفة الا وهي تحب ما موسى شرعى حكى أو وضع حكى ولا يحاول من مخالفة تقع منها ما موسى كان

ما كان لا ينفك صاحب هذه الخالق من مراقبة العفو أو المؤاخذه على ما قرره عليه واضع ناموسه فقد عمت  
 السواميس جميع الامم وهو قوله تعالى وان من امة الا اخلا فيها نذير فهو ما نذير باسم الله وارادته أو نذير بارادة الله  
 لا بوحى نزل عليه يعلم به انه من عند الله فامر الله انما متعلقة عين ايجاد انذاره فيه فقيل لانذاره كنى في هذا العبد  
 فكان فوجد الانذار في نفسه ولم يد من أين جاء فهذا الفرق بين الشرع الالهى التى جاءت به الرسل من عند الله  
 وبين ما وضعته حكماء الاعصار لتبائعها المصالحهم فمن وفى بحق ناموسه واحترمه ووقف عند حده ابتغاء رضوان الله  
 فقد أحسن فى عمله وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه وتعلم أنه يراك فهذا هو  
 الحد الصاقل للاحسان فى العمل وما عدا هذا فهو سوء عمله فان كان ممن زين له سوء عمله فراه حساسا فلا يتحلى امانا أن تكون  
 رؤية سوء العمل حسنا عند اجتهاد فى عاقبة وسع ذلك الشخص المجتهد فقد وفى الامر حقه وهو صاحب عمل حسن  
 ويكون حكم كونه سوء عمل يراه فى احتياده سوء عين حكم المصيب للحق صاحب الاجر ين ويكون هذا المزين له بهذه  
 الصفة صاحب الاجر الواحد وان لم يكن عن استيقاظ الاجتهاد قدر الوسع ورآه حسنا عن غير اجتهاد فهو فى المشبهة فلا  
 يدري عما ختم له ولما ذاب قول امره فى مودة اقامة الحدود فى الدنيا والآخرة فانه ممن أمر فى نفسه فان قنط من  
 رحمة الله فإى فى الامر حقه وساء ظن براه والرب عند ظن عبده به وقد نهى الله السرف على نفسه عن القنوط فهل  
 قنوطه بارئ من نكاح هذا النهى عه الآتى بعد حصول امرافه معتبر له أثر يحول بين المعرفه وبين صاحبه أو حكمه حكم كل  
 اسراف سواد فهذا أيضا محمل لا يدري ما الامر فيه اذا أنصف الناظر لانه قال ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ارتفاع  
 القنوط أو مع وجوده الا للمشرك الذى لم يدل وسع نفسه فى طمعه عدم الكثرة فى الامم الالهى فانه لا بد من مؤاخذه  
 فتعين على العاقل معرفة المدد الزمانية واختلاف الازمان والدهور والاعصار وما يجرى من ذلك الى أجل مسمى فى  
 الاشخاص المقول عليها ازمان وما يجرى منها الى غير أجل مسمى وما للحق الذى يوجب الشكر وما للحق الذى  
 يوجب الصبر والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وأما الايمان فهو امر عام وكذلك الكفر الذى هو ضده فان الله  
 قد سمى مؤمدا من آمن بالحق وسمى مؤمدا من آمن بالناسط وسمى كافرا من يكفر بالله وسمى كافرا من يكفر  
 بالطاغوت وبين ما له هؤلاء وهؤلاء الاطوار الطريق التى جاءت دنياها ايدى نال الدالات على تحته انه من عند الله المرجو فى  
 كل ملة وبحالة وعد كل طائفة والاعمال الصالحة ترأسها الايمان وهى تابعة له كان الايمان بما كان وما فى الامور  
 الوجودية أعمص من هذه المسئلة لان الله قرن العمل السبى بالتزيين حتى يراه العامل حساسا فيتحذه صالح عمل وعلى  
 الله قصد السبيل فإى بالالعب والالام للشمول فى السبيل فانها كلها سبيل يراها من جاهد فى الله فإى بذلك الجهاد السمل  
 الالهية فسلوكها الاسدى فى نفسه وعذر الخلق وبها هم عليه من السمل وانعرد الله فهو على نوره من الله

اذا عرف الله من فعله \* فاحماله عبي ايماله  
 فعين تراه تفصيله \* وعين تراه باجاله  
 فقوم على حكم احسانه \* وقوم على حكم احلاله  
 فيقبض شخصا بتعريفه \* ويسط شخصا باعماله  
 فيصحبان من حكمه واحد \* ناعراضه أو باقباله  
 وسبحان من عم احسانه \* ناداله أو بادلاله \*  
 وكل ناعده اده قابل \* لخسرانه ولافضاله \*

والله يدعوالى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم

الوصول انما عشر من خزان الجود \* ما ل الامر الرجوع من الكثرة الى الواحد من مؤمن ومشرك لان  
 المؤمن الذى يعطى كشف الامور على ما هى عليه يعطى ذلك وهو قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك  
 اليوم حديد وذلك قبل خروجه من الدنيا بما قبض أحد الاعلى كشف حين قبض فيميل الى الحق عند ذلك

والحق التوحيد والايمان به فمن حصل له هذا اليقين قبل الاحتضار فمقتطوع سعادته واتصالها فان اليقين عن المظهر الصحيح والكشف الصريح يمنع من العدول عن الحق فهو على بنية من الامر وصبره ومن حصل له هذا اليقين عند الاحتضار فهو في المشيئة وان كان المآل الى السعادة ولكن بعد ارتكاب شئ اذني حق من أحد هذه وهو لا يكون الاحتضار الا بعد ان يشهد الامر الذي ينتقل اليه الحلق ومما يشاهد ذلك في احصاء الموت ولا يكون ذلك احتضارا فمن آمن قبل ذلك الاحتضار بنفس واحداً وتاب عنه ذلك الايمان والمآل عند الله في الدار الآخرة وحاله عند قبض روحه حال من لا دنبله وسوا عرده لذلك شدة ألم ومريض أرحب له قطع ما يروحوه من الحياة الدنيا وتبره فهو مؤمن نائب بسعته ذلك فانه غير مختصر في آمن ولان الآخرة كانت في اطبه وقلبه لا يشعر بها ما مال الى مآمال اليه الا عن أمر كان عليه في نفسه لم يظهر له حكم على طاهره ولاله في نفسه الا في ذلك الزمن الفرد الذي جاء في الزمان لدى يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان المحصل في المشيئة

فكم بين محكوم له سعادة \* وما بين من تمهيئ عليه مشيئته

وبذلك تخليص عزيز مقدس \* وذلك على حل أمره حقيقة

فولاه ما مات عليه طريقته \* ولا شهدت يوم عليه حليته

فادانتقل العدم من الحياة الدنيا الى حياة العرص الا كبر فان الله عز وجل قد جعل في السكون قدامتين قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيامة الصغرى انتقل العدم من الحياة الدنيا الى حياة البرزخ في الحسد الممثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم مات فقد قامت قيامته ومن كان من أهل الرؤية فانه يرى به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما حضر أمته الدجال ان الله لا يراه أحد حتى يموت والقيامة الكبرى هي قيامة المعث والخير الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو القيامة الكبرى أعنى الانسان ما بين مسؤول ومحاسب ومناقش في حسابه وغيره مناقش وهو الحساب اليه وير وهو عرص الاعمال على العدم غير مناقشه والمناقشة السؤال عن العمل في الاعمال فالسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ما ادا احدثتم فالسؤال على نوعين سؤال على تقرير العمل على طريق مسطرة الحق للمسؤول فهو ملته بالسؤال وسؤال على طريق التوبيخ أيضا التقرير العام وهو في شدة فقال صلى الله عليه وسلم لا يحبه وقد كواثر اوماه عن حوكم انكم لتسألون عن نعم هذا اليوم وهذا السؤال ملوحه للاذار والشارقة قوم محصون وهم أهل ذلك المجلس وهو تنبيه عما هو عليه الامر في حق الجميع فاحق الله العالم بعد هذا التمرير الى السعادة بالذات ووقع الشقاء في حق من وقع به محكم اعرص لان الخير المحض الذي لا شر فيه هو وجود الحق الذي أعطى الوجود للعالم لا يصد عنه الانداس وهو الخير خاصة فلهذا كان للعالم الخير بالذات وكون العالم كالالحكم عليه لا إمكان لاتصافه باحد الطرفين على البديل فلم يكن في رتبة الواجب الوجود لدانه عرص له من الشر الذي هو عدم نبيل الغرض وملازمة الطبع ما عرص لان امكانه لا يحول يده وبين العدم وهذا القدر ظهر الشر في العالم في صهر الامن جهة الممكن لامن حاسب الحق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله في دعائه صلى الله عليه وسلم والخير كادى بديك والشر ليس اليك وانما هو الى الخلق من حيث امكانه

فلذات الحق عن السعدا \* ولا مكان الوري كان الشقا

ولقاء الحق حق واجب \* فاشروا بكل خير في اللقاء

فلما منا فناء ونقاء \* ولما منه وجود ولقا

فهو خير ماله صديري \* فاذا ما الخير بالخير التقي

كان حيرا كل ما كان به \* مذهب الشر وأساس التقا

واعلم أن الاجسام نواويس الارواح ومذاقها وهي التي محبتها ان تشهد وتشهد ولا ترى ولا ترى الاممارة هذه الضراغ فناء عنها الا بمصافا اذ عبت عن شهودها وهي ذات بصري شهدت موحدها بشهودها من عرف نفسه

عبر به كذلك من شهد نفسه شهيد به فانتقل من يقين علم الى يقين عين فاذا رد الى ضريحه رد الى يقين حق من يقين عين لالى يقين علم ومن هنا يعلم الانسان تفرقة الحق باخباره الصدق بحق اليقين وعين اليقين فاستقر عنده كل حكم في رتبته فلم تلتبس عليه الاشياء وعلم انه لم تكذب به الاباء فمن عرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم حكمة تكوّن الخوهر في الصدف عن ماء فرات في ملح أجاج فصدفته حسمه وملكه طبيعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة على صدفته فان الملح البياض وهو بمنزلة النور الذي يكشف به فتحقق هذا الدليل وعلى الله قصد السبيل

الوصل الرابع عشر من حرائر الخوهر يقرع الاسماع ويعطى الاستمتاع ويجمع بين القاع واليقاع لما كان المقصود من العالم الانسان السكامل كان من العالم ايضا الانسان الحيوان المشبه لا سكامل في الشأء الطبيعية وكانت الحقائق التي جعلها الانسان متمسدة في العالم فسادها الحق من جميع العالم فاجتمعت فكان من جمعتها الانسان فهو خزائنها فوحود العالم مصروفة الى هذه الخزانة الانسانية ترى ما ظهر عن نداء الحق بجميع هذه الحقائق ورأت صورة متمسدة القائمة مستقيمة الحركة معية الجهات وما رأى أحد من العالم مثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت الارواح الماربة والملائكة في صورة الانسان وهو قوله تعالى فتمثل لها نبأ راسو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيايا تمثل لي الملك رجلا فان الارواح لا تتشكل الا فيما تعلمه من الصور ولا تعلم شيئا مما لا اله الا الله فكانت الارواح تصوري كل صورة في العالم الا في صورة الانسان فسل خلق الانسان فان الارواح وان كان لها التصور في القوة المصورة كمالا لانسان فان القوة المصورة تابعة للفكرة التي هي صفة للقوة المفكرة فالتصور للارواح من صفات ذات الارواح المعنوية لا المعنوية لا لقوة مصورة تكون لها لانها وان كان لها التصور ذاتيا فلا تصور الا فيما أدركته من صور العلم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال الطبيعية وليس بالنفس والعقل والملائكة المهيمنون دنيا وآخرة ما فوق الطبيعة لا يشهدون بصور العالم وان كان بعضهم كالنفس السكلى يعطى الامداد بذاته العالم الطبيعية من غير قصد كما يعطى الشمس صوره ها لانها من غير قصد منها المنفعة أو ضرر وهما معنى الثاني ما بواسطة العلم والعمل بسبب ذاتية لها علمها اسفها لا بما فوق قيامها عنها وغير هواها وعملها فيسبب اليها العمل كما يسبب الى الشمس تبييض الشقة وسواد وجه القمار وكما يسبب الى النار التسخين والاحراق فيقال بصوت الشمس كذا واظهرت الشمس كذا واخرقت النار كذا واضطحت كذا وسخنت كذا فكذا هو الامر في العالم ان كسب دالب ووظنة والله بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير ولهذا يتجلى في كل صورة بجميع العالم رزق من عدم الى وجود الا الانسان وحده فانه طهر من وجود الى وجود ومن وجود فرق الى وجود جمع فتغير عليه الحال من افتراق الى اجتماع والعالم تغير عليه الحال من عدم الى وجود فعين الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كشل الانسان من العالم شئ

فأنا محضة الوجود \* الالكونى من الوجود

ليس لامر على حكم \* من عدم يقضى في وجودى

فليس لى في الكتاب مثل \* ادا قلته المزيد \*

لذلك اختص بالسجود \* ككونى وكوت للسجود

اسجدلى الامر كل كون \* الا الذى قال بالبحسود

ولما عمل الجامد تغيرت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم ولما تعبد المانع تغيرت الصورة فتغير الاسم فتغير الحكم وبزلت الشرائع خالط الاعيان بماهى عليه من الصور والاحوال والاسماء فالعين لا خطاب عليه من ذاته ولا حكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفعل الواجب والمنسوبة والمحظور والمكروه من الملمات الغربية في وجوده وذلك مما فرق به من الارواح الطاهرة الملكية وغير الطاهرة الشيطانية فهو يتردد بين ثلاثة أحكام حكم ذاتي له وعليه وحكم اقربا به وله القبول والرد بحسب ما سبق به الكتاب وقضى به الخطاب ففهم شقى وسعيد كما كان من انقراء مقرب ووط بدفهم لمن اُجاب وعلى الله تبيان الخطأ من الصواب وغاية الامر ان الله عنده حسن المآب



وما قرن الله قط بالسبب اليه سوا نصر يحاوية ماورد في ذلك في معرض التهديد في الفهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فسيعلمون من كرم الله ما لم يكونوا يحسبون قبل المؤاخذة لمن غفر له وبعد المؤاخذة لا تقطاعها عنهم فرحمته واسعة وزعمته سابعة جامعة وانفس العالم فيها طامعة لانه كرم من غير تحديد وبدون مطلق الجود من غير تقييد ولذلك حشر العالم يوم القيامة كالعرش المشوث لان الرحمة منبثة في المواطن كلها فانئت العالم في طلبها ليكون العالم على احوال مختلفة وصور متنوعة الوجوه فتطلب بذلك الابنثا من الله الرحمة التي تذهب منه تلك الصورة التي تؤديه الى الشقاء فهذا سبب انشائهم في ذلك اليوم وكذلك الجبال الصلبة تكون كالعين المنفوش لما خرجت عنه من الغسوة الى اللين التي يعطى الرحمة بالعباد ولا يدري ما قلناه الاهل الشهود والمتحققون بمحقق الوجود وامان نبي مع قلميته فان التقليل ما ساءل الله بهذا الاسم الالهي رحمه عن سواهما اذا ما حيث كما فلا تزال ارواحهم ما تدبر اجساما طبيعية و اجسادا دنيوا برزوا واخرة وكذلك منازلها التي يسكنونها من جنس نشأتها فما لها يعجب الا بالمشاكل اطعمهم او ما القائلون بالتحديد فهم مصيبون فان النفس الناطقة مجردة في الحقيقة عن هذه الاجسام والاجساد الطبيعية وما لها فيها الا التدبير غير انهم ما عرفوا ان هذا التدبير لهذه النفوس دائما ابدا فهم مصيبون من هذا الوجه ان قصده مخطئون ان قالوا بانها تنفصل عن التدبير والنفوس الناطقة عندنا متصلة بالتدبير منفصلة بالذات والحد والحقيقة الشخصية فلا متصلة ولا منفصلة والتدبير لها ذاتي كمثل الشمس فان لها التدبير الذاتي فيما تنبسط عليه انوار ذاتها غير ان الفرق بين الشمس والقمر والكواكب واكثر الاسباب التي جعل الله فيها مصالح العالم لذاتها لا علم لها بذلك فالنفوس الناطقة وان كان تدبيرها ذاتيا فهي عالة بما تدبره والنفوس العاصلة معها التي لها الكشف تطلع على جزئيات ما هي مدبرة لها بذاتها غير الفاصلة لا تعلم جزئيات ذلك وقد تعلم ولا تعلم انها تعلم وهكذا كل ربح مدبرة في له التدبير للعالم هو الاعمال جزئيات العالم وهو الله تعالى العالم الخرز المعين والكل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا هو فالنفوس السعيدة مرا كهم النفوس الحيوانية في الاعدائش وارغده يوم القيامة اعطاه ذلك الوطن كما انها في اشد ألم واضيق حس اذا شقيت وحسنت في المكان الصيق كما قال تعالى واذا القوامها يعي من جهنم مكانا صيقا مقرر بين دعوا هنالك نور اهداه الاحوال للنفوس الحيوانية والنفوس الناطقة ملته مما تعلمه من اختلاف احوال مرا كهم الا الهائي مر يد علم بذلك الهى مناسب الا ترى ودقاها في شخصين لكل واحد منهما نفس ناطقة ونفس حيوانية فيطرا على كل واحد من الشخصين سبب مؤلم فينال به الواحد ويقتحم به الآخر لكون الواحد وان كان دانفس ناطقة خيوانيته غالبية عليه فتبقى النفس الناطقة معه معطلة الآلة المكربة النظر به الآخر لم تعطل بنفسه الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها ومن أين قام بنفسها الحيوانية ذلك الامر المؤلم حتى يوصلها ذلك الى السبب الاول فتستغرق فيه فتدبرها في ذلك النفس الحيوانية فيزول عنها الالم مع وجود السبب وكلا الشخصين كما قلنا ونفس ناطقة وسبب مؤلم فانرفع الالم في حق أحد الشخصين ولم يرتفع في حق الآخر فان الحيوان بنور النفس الناطقة يتصلى فاداصرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس الشمس بفر وهواؤها فلو قلنا ان النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهود لما لم تره قبل ذلك فلا ألم ولا لذة الا للنفوس الحيوانية ان كان كذا كراهة فهي لذة علمية وان كان عن ملاية طبع ومزاج وبدل غرض فلذة حسية والنفس الناطقة علم محدد لا يحتمل لذة ولا ألم ولا يطرأ على الانسان الذي لا علم له بالامر على ما هو عليه في نفسه تلبس وعلط فيتخيل ان النفس الناطقة لها التذات بالعلوم حتى قالوا بذلك في الجباب الالهى وانه بكماله متمتع فانظر بذلك يا محي ما بعد هؤلاء من العلم بمحقات الامور وما احسن قول الشارح من عرف نفسه عرف ربه فلم ينسب اليه الا ما ينسب له نفسه فتعالى الله عز وجل عن أن يحكم عليه حال او محل بل لله الامر من قبل ومن بعد عصمنا الله واياكم من الآفات وبلغ بنا رفع الدرجات واعد النهايات

والوصل الخامس عشر من خزان الجود وهو ما تخزنه الاجسام الطبيعية من الانوار التي بها انضى كونها وان

طهرت في أعيننا مظلمة كما يخرج اللبن من بين فرث ودم لبننا خالصا سائعا للشاربين تخزنه ضرور مواشيهم وابلهم لم كما  
يخرج من بطون النحل شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس والله يقول أنه نور السموات والأرض ولولا النور ما ظهر  
للمكسبات عين وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي شعري نورا  
حتى قال واحلني نورا وهو كذلك وانما طلب مشاهدة ذلك حتى يظهر للأبصار فان النور المعصوي خفي لا تدركه  
الأبصار فادرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرك بالحس ما تدرك بالابصار والعقل وذلك لا يظهر إلا لأرباب  
المجاهدات الناري أمجارتها محبوه \* لا تصلى ما لم تثرها الا زبد

فنحن نعلم ان ثمنا ولا نرى لما نسخيا في الحجر ولا حرا في المرخ والعفار وهكذا جميع الموجودات لمن نظر واستنصر  
أو من شاهد فاعتبر فالحق محمودة في الخلق من كونه نورافا قدحت زباد الخلق بالفكر ظهر نور الحق من عرف نفسه  
عرف ربه من عرف القدح وميز الزباد فالدار عسده فهو على نور من ربه متى شاء أظهرها فهو الطاهر ومتى شاء  
أخفاها فهو الباطن فاذا اظن فليس كمثل شيء واد اظهر فهو السميع البصير فالقدح ما جاء بنور من عنده فالخلق معا  
أيما كنف في عدم أو وجود ومعيته طهر ما فصح ذو نور ولا شعور لما

وثة مائه من عين كوسا \* وللكون ما للكون من نور ذاته

فصح كثير والمهيمن واحد \* توحدا في أسماؤه وصمائه

واما قلنا نحن كثير وهو واحد لان الاريد كثير والبار من كل زناد سها واحد العين فسواء كان الزناد حجرا أو شجرا  
ولهذا اختلفت المقالات في الله والمطالب واحد فكل ما ظهر لكل طالب فليس الا الله لا غيره فالكل مع ما بداوا به  
يعود واما سمي طالب السرى الراد فادح لان طلب الحق من الخلق ليعرف ذاته قدح في العلم الصحيح بذاته فانه  
لا يعلم منه الا المرئسة وهي كونه الها واحد احاطة فان رام العلم بذاته وهي المشاهدة ولا تكون المشاهدة الا عن تجليه  
ولا يكون ذلك الا بالقدح فيه فانك لا تراها الا مفيدا اقيده عقلا سطره وتحلى لك في صورة تقيده ذلك وهذا قدح فها هو  
عليه في نفس الامر ولولا ما أت في نفسك ذو نور عقلي ما عرفته ودون نور بصري ما شهدته فاشهده اننا لصور ومأم  
نور الا هو فاشهده ولا عرفته الاب وهو نور السموات من حيث العقول والارض من حيث الابصار وما جعل الله  
عروا لصفة نوره الا بالنور الذي هو المصباح وهو نور راضى لساوى نفسه بوره بالمصباح ورؤينا ياه كرونا  
الشمس والقمر ارى وان كان للمصباح فانه يعاوى الرؤية والادراك عن رؤية المصباح وهو نفسه ارضى لانه لولا نزوله  
اليها ما عرفناه وهو بالرؤية سهاى فاطر ما أحكم علم الشارع بالله أين هو من نظر العقل ولهذا قال لا تدركه الابصار لانه  
نور واحول لا يدرك الا بالنور ولا يدرك الاب وهو يدرك الابصار لانه نور وهو اللطيف لانه يلطف ويخفى في عين  
طهوره ولا يعرف ولا يشهد كما يعرف نفسه ويشهدها الخبير علم دوق وما قال لا تدركه الانوار

فولوا لصور لم تشهد عين \* ولولا العقل لم يعرفه كون

فانما لصور الكونى والا لى كان ظهور الموجودات التي لم تزل طاهرة له في حال عدمها كما هي لى في حال وجودها فصح  
تدركها عقلا في حال عدمها وتذكرها عينا في حال وجودها والحق يدركها عينا في الحالى فلو لان الممكن في حال عدمه  
على نورى نفسه ما قبل الوجود ولا يتميز عن المحال فصور امكانه مشاهدة الحق وبنور وجوده مشاهدة الخلق فبين الحق  
والخلق ما بين الشهود بين فالحق نورى نور والخلق نورى ظلمة في حال عدمه وأما في حال وجوده فهو نور على نور لانه  
عين الدليل على ربه وما يحتمل هذا الوصل أكثر من هذا فان فيهم مكر اخفاء العدم المثل للحق ولا يمكن ان يشهد  
ويعلم الا صرب مثل ولهذا جعل لبنا مثل نوره في السموات والارض كشكاة فيها مباح المصباح في زجاجة الزجاجة  
كأنها كوكب درى بوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولولم تمسه نار ثم قال نور  
على نور يهدي الله لنوره من هدى نورين فيعلم المشبه والمشبه به من يشبهه ويضرب الله الامثال فجعله ضرب مثل  
للتوصيل ويجوز في ضرب الامثال المحال الذي لا يمكن وقوعه فكلا لا يكون المحال الوجود وجودا بالفرض كذلك

لا يكون الخلق حقاً بضرب المثل فاهو موجود بالفرض قد لا يصح أن يكون موجوداً بالعين ولو كان عين المشبه ضرب المثل لما كان ضرب مثل الأوجه فلا يصح أن يكون هناموقع به التشبيه وضرب المثل موجوداً إلا بالفرض فعلنا بضرب هذا المثل اننا على غاية البعد منه تعالى في غايه القرب أيضاً ولهذا قبلنا ضرب المثل بجمعنا بين البعد والقرب ونسمى لنا بالقريب والبعيد فكاهو ليس كمثل شيء هو أقرب من حبل الورد وهو السميع البصير فهو القريب بالمثل البعيد بالصورة لأن فرض الشيء لا يكون كهو ولا عين الشيء وفي هذا الوصل افاضة الحاج من عرفة الى جمع ومن جمع الى منى فان افاضة عرفات ليلا وافاضة جمع نهار الصائم وان شئت قلت نهار امن غير اضافة والحج يجمع ذلك كما قبل تفصيل اليوم الزماني الذي هو الليل والنهار كما ان فيه ما يشوش العقول عن نفوذ نورها الى رؤية المطلوب وهو تخجب لطيف لقر به من المطلوب فان الشوق أبرد ما يكون اذا البصر المحب دار محبو به قال الشاعر

وأبرد ما يكون الشوق يوماً \* اذا دنت الديار من الديار

فن أعجب الامور ان بالانسان استتر الحق فلم يشهد بالانسان ظهر حتى عرف بجمع الانسان بين الحجاب والظهور فهو المظهر السائر وهو السيف الكهيم الباتر يشهد الحق منه ذلك لانه على ذلك تهاقه ويشهد الانسان من نفسه ذلك لانه لا يقبض عن نفسه وأنه مريد لا اتصال بما قد علم انه لا يتصل به فهو كالخفي في أمره من أراد منه ان يأمره بما لا يقع منه فهو مريد لا مريد فلا ما هو الحق صدقة أعياناً كما صادقة عين العلم به وفي الصدق يتكون الأول فأتى كونا لا في الوجود وليس الوجود الا هو ولكنه ستر علينا ستر حفظ ثم أظهرنا ثم تعترف الينا بنا وأحالتنا في المعرفة به علينا فاذا علمنا بنا سترنا على علمنا به فلم يخرج الامر عن صدف سائر لؤلؤ ولكن تارة وتارة

فذلك التبر ونحن السدى \* وما لا يكون بعير للسدا

فن يناده بـيكن كانه \* وليس ذاك الكون منه ابتدا

لانه يحدث عن قوله \* وقوله كن لا يكون سدى

فنه كما هو به قد بدا \* هذا الذي في عينه قد بدا

فهو السدى لئلا كما كنهه \* كما انامه نهارا سدى

وان نشأ عكس الذي قلته \* فانه الليل ونحن السدى

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الوصل السادس عشر \* من خزائن الحود \* اعلم ان الله تعالى ما خلق شيئاً من الكون الا حياطة اجسادا كان أو نباتاً أو حيواناً في العالم الاعلى والاسفل مصداق ذلك قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولو كن لاتفقهون تسبيحهم انه كان حلياً فلم يجهل عليكم بالعقوبة عفورا سائر ان تسبيحهم عن سمعكم فكل شيء في عالم الطبيعة جسم متغذ حساس فهو حيوان ناطق بين حلي وحفي في كل فصل وفصل من فصول هذا الحد فكل ما قصص منه في حد محدود فذلك النقص هو ما خفي منه في حق بعض الناس وما ظهر منه وهو الحلي ولذلك اختلفت الحدود في الجاد والنبات والحيوان والانسان والكل عند أهل الكشف حيوان ناطق مسبح بحمد الله تعالى \* ولما كان الامر هكذا اجاز بل وقع وصح ان يخاطب الحق جميع الموجودات ويوحى اليها من سماء وأرض وحال وشجر وغير ذلك من الموجودات ووصفها بالطاعة فلما أمرها به وبالباطنة لقبول عرصه وأسجد له كل شيء لانه تخلي اسكن شيء وأوحى الى كل شيء بما حاطب ذلك الشيء به فقال للسماء والارض انقيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين فأوحى الى كل سماء أمرها والارض كذلك أوحى لها وأوحى ربك الى النحل وأوحينا اليك يعني محمداً بالخطاب صلى الله عليه وسلم روحاً من أمرنا فاعلم وحيه الجميع ولكن بقي من يطيع ومن لا يطيع وكيف فصل السميع السميع فن أعجب الاشياء وصف السامع بالصمم والبصير بالعمى والمكتم بالبيكم فاعقل ولا رجع وان فهم

فالمجد من صفة النفوس اذا أبت \* كالنار تحرق بالقبول وان خبت

ولوجود الاختبار وجبرها \* فيعلم أبت النفوس اذا أبت

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ولذلك يقولون الجلودهم اذا شهدت عليهم لم تشهدتم عياسا فتقول الجلود أطلق الله الذي أنطق كل شيء فعمت فكانت الجلود أعلم بالامر من جعل النطق وصلا مقومالا انسان خاصه وعري غير الانسان عن مجموع حده في الحيوانية والنطق فمن فاته الشهود فقد فاته العلم الكثير فلا تحكم على ما لم تروقه الله أعلم بما خفي وأرض الانسان حده وقد شهد عليه بما عمل أتراه شهد عليه بما يعلم أتراه علم من غير وحى الهى جاءه من عند الله عز وجل كأن شهد نحن على الامم بما أوحى الله تعالى به اليان من قصص أنبيائه مع أممهم

ويشهد الشخص بما لم يرا \* اذا أتاه الخبر الصادق

فالكامل قد أوحى اليه الذي \* أوحى به فكمله ناطق

فاظرفى كونه غيبه \* فهو وجود الخلق والخلق

فاذا احصر الامر بين خبر صادق وشهود صعلنا ان العالم كامم كشوفه

ما تم ستر ولا حجاب \* بل كاه ظاهر مبين

فيعلم الحق دون شك \* وسره في الخشاد بين

فيوحى بالتيكوبن فيكون ويشهد ما شاء فيرى وشهادته الخبر الصادق كشهادته بالعيان الذي لا ريب فيه مثل شهادة خرمه فأنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهادته مقام رحلين حكم شهادته وحده فكان الشهادة الوحي أتم من الشهادة بالعين لان خرمه لو شهد بشهادة عين لم تقم شهادته مقام اثنين وبه حفظ الله عليا القدحاه كم رسول من أنفسكم الى آخر السورة اذ لم يقبل الجامع للقرآن آية منه الا شهادة رحلين فصاعدا الا هذه الآيه لقد جاء كم رسول من أنفسكم فانها ثبتت بشهادة خرمه وحده رضى الله عنه (وصل وتنبه) وأما التحدث بالامور الدوقية فيصبح اكن لادنى جهة الافهام ولكن كل مدوق له مثال مصروب فتعلمهم منه ما يثبت ذلك المثال خاصة فاذا ما يبنى عن حقيقة الاق في الذوق المشترك الذي يمكن الاصطلاح عليه كالتحدث بالامور المحسوسة مع كل دى حس أدرك ذلك الخبر عنه بحمد وعرف اللطع الذي يدل عليه بالتواطي بين الحاططين ونحن لاشك اذا تلى عليا القرآن ما قد سمعنا كلام الله وموسى عليه السلام إنما كلمه الله قد سمع كلام الله وأين موسى ما في هذا السماع وعلى مثل هذا انتفع الاحبار الدوقية فان الذي يدركه من يسمع كلام الله في نفسه من الله برفع الوسائط ما يمكن ان يساوى في الادراك من يسمعه بالترجمة عنه فان الواحد صاحب الوسطة هو مخير في الاحبار بذلك عن الوسطة ان شاء وعن صاحب الكلام ان شاء وهكذا جاء في القرآن قال تعالى في اضافة الكلام اليه فأخبره حتى يسمع كلام الله فأضاف الكلام الى الله وقال في اضافة ذلك الكلام الى الوسطة والمترحم فقال مقسماله يعنى القرآن لقول رسول كريم دى قوة عند ذى العرش مكين وقال انه لقول رسول كريم هو يقول شاعر فان فهمت عن الاله اصمنه هذا الخطاب وقفت على علم حليل وكذلك ما يأتهم من ذكر من ربه ثم محدث فأضاف الحدوث الى كلامه من فرق بين الكلام والمتكلم به اسم مفعول فقد عرف بعض معرفة وما أسمع مع الرجان كلامه بارفع الوسائط الا لئتممكن الاشفاق في السامع الى رؤية المتكلم لماسمعه من حسن الكلام فتكون رؤية المتكلم أشد ولا سيما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جليل يحب الجمال والجليل محبوب لدانه وقد وصف الحق نفسه به فشوق النعموس الى رؤيته وأما العقول فبين واقف في ذلك وقف حيرة فلم يحكم أو قاطع بأن الرؤية لمحال لما في الأضمار من التقييد العادى فتخيلا ان ذلك التقييد في رؤية الأبصار أمر طبيعى داني لها وذلك لعدم الذوق ور بما يتقوى عند المؤمنين منهم حالة ذلك بقوله لا تدركه الأبصار ولا يبصار ادراك ولا يبصار ادراك وكلامها محدث فان صح ان يدرك بالعقل وهو محدث صح وأجاز ان يدرك بالبصر لأنه لا فضل لمحدث على محدث في الحدوث وان اختلفت الاسماء تعدادات فآثر على كل قابل للاستعدادات ان يقبل استعداد الذي قيل فيه

انه أدرك الحق بنظرة المفكرى فلما ان نفى اذلك نفيا جلية واحدة واما ان يجوزوه جلية واحدة واما ان ينفوا في الحكم ولا يحكمون فيه باحالة ولا جواز حتى يأتيهم تعريف الحق اصلا يشكون فيه أو يشهدونه من نفوسهم وأمالى يزعم انه يدركه لا عقلا ولا يدركه بصرا فلا لعب لاعلم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق على ما هي عليه في نفسها كالمعتزلى فان هذا رتبته ومن لا يفرق بين الأمور العادية والطبيعية ولا ينبغي أن يتكلم معه في شيء من العلوم ولا سيما علوم الأدواق وما شوق الله عباده الى رؤيته بكلامه سدى ولولا ان موسى عليه السلام فهم من الأمر اذ كلفه الله بار تفاع الوسائط ما جرى على طلب الرؤية ما فعل فان سماع كلام الله تعالى بار تفاع الوسائط عين الفهم عنه فلا يقتصر الى تأويل وفكر في ذلك وانما يقتصر من كلفه الله بالوسائط من رسول أو كتاب ولما كان عين السمع في هذا المقام عين الفهم سأل الرؤية ليعلم التابع ومن ليست له هذه الميزة عند الله أن رؤية الله ليست بمحال وقد شهد الله موسى انه اصطفاه على الناس برسالته وكلامه ثم قال له خذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى يقول ولئن شكرتم لأزيدنكم ولا شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاة وبعمة الكلام شكره واحبا ما ورأه فيزيده الله لشكره نعمة رؤيته اياه فهل رآه في وقت سؤاله بالشرط الذى أقامه له كجورد في نص القرآن أول مرة والآية محتملة لما خذناه مابى ان الحال عن تعاقب الرؤية وانما في الاستقبال ماداة وسوف ولا شك ان الله تعالى للحبل وهو محدث وتذكرك الحبل لتجليه فحصل لما من هذا رؤية الحبل ربه التى أوجبت له التدكك فقد رآه محدث فما المانع ان رآه موسى عليه السلام في حال التدكك ووقع المبع على الاستقبال مالدك مانع لمن عقل ولا سيما وقد قام الصعق اوسى عليه السلام مقام التدكك للجل ثم تعلم انه من أدرك الحق علما لم يقته من العلم الالهى مسئلة ومن رأى الحق بصيرة رأى كل نوع من العالم لا يهونه من أنواعه شيء اذ رآه في غير مادة واذا علمه بصفة اثبات نفسية فان علمه بصفة نفي لم يكن له هذا المقام وان رآه في مادة لم يكن له هذا المقام \* وأما من ذهب الى ان رؤية الحق انما هي عبارة عن مزيد ووصوح في العلم النظرى بالله لا غير فانه قوله من لاعلم بالله من طريق الكشف والتحلي الا ان يكون قال ذلك لمعنى كان حاضرا من لا يبغي ان يسمع مثل هذا والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

الوصل السابع عشر \* من خرائن الجود \* قال بعض السادة في هذه الخزانة انها تتضمن فناء من لم يكن وبقاء من لم يرل وهذه المسئلة تخط وفيها من لم يستحكم كشفه ولا تحقق شهوده فان من الناس من تلوح له بارقة من مطلوبه فيكتفى بها عن استيفاء الحال واستقصائه فيحكم على هذا المقام بما شاهدته غنا منه أو قطفاه به قد استوفاه وقد رأت بمن هذه صفة رجالا وقد طرأ مثل هذا السهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشأن في علم البرزخ في رآه عليه لمحة فأحاط علما بما هو الناس عليه في البرزخ ولم يتوقف حتى يرى هل يقع في رآه تبدل في أحوال مختلفة على أهله أو يستمرون على حالة واحدة فيحكم ببقائهم على حالة واحدة كما رآهم فرويته بحجة صادقة وحكمه بالدوام فيمارأهم عليه الى يوم البعث ليس بصحيح \* وأما الذين رأيت أنما من أهل هذه الصفة لما رأيتهم سر بعين الرحمة غير اثنين عمد ما يؤخذ عن نفسه سألت واحدا منهم ما الذى يردك بهذه السرعة فقال الى أخاف ان تتعبد عنى لما تراه فيه يخاف على نفسه ومن تكون هذه حاله فلا تثبت له قدم في تحقيق أمر ولا يكون من الراسحين فيه فلو أقصر وأعلى ما عابوه ولم يحكموا لسكان أولى بهم في تخيل الأجنى اذا سمع مثل هذا من صادق وسمع عدم الثبوت في البرزخ على حالة واحدة أن بين القوم خلافا في مثل هذا وليس بخلاف فان الراسخ يقول بما شاهدته وهو مابعه من العلم وغير الراسخ يقول أيضا بما شاهدته يزد في الحكم بالثبوت الذى ذهب اليه ولو أقام قايلا لراى التغيير والتبدل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله في كل يوم وهو الزمان الفردى شأن يقول تعالى يسألهم في السموات والارض كل يوم هو في شأن والخلق جديد حيث كان دنيا وأخره برزخا في الحال بقاء حال على عين نفسين أو زمانين لا لتوسع الالهى لبقاء الافتقار على العالم الى الله فالتغيير له واجب في كل نفس والله حائق في نفسه في كل نفس فالاحوال متجددة مع الاناس على الاعيان وحكم الاعيان يعطى في العين الواحدة بحسب حقانها ان لو صح وجودها لكات بهذا الاحوال من أعينها من يرى ان

عين الواحد وهو الذي يحفظ عليه أحوال أعيان المكات الثابتة واسماها لوجودها البتة بل لها الثبوت والحكم في  
العين الظاهرة التي هي الوجود الحقيقي ومن أصحابنا من يرى أن الأعيان انصفت بالوجود واستفادته من الحق تعالى  
وانها واحدة بالجوهر وان تكثرت وان الاحوال يكسوها الحق بهامع الانفس اذ لا بقاء لها الا بما فاق الحق بمجدها على  
الاعيان في كل زمان فعلى الاول يكون قوله حتى يعني من لم يكن فلا يبقى له أثر في عين الوجود فيكون مساوياً للنوع  
وذلك حال التبريزه وبقى من لم ير على ما هي عليه عيه وهو الغنى عن العالمين فان العالم ليس سوى المكات وهو تعالى  
غنى عما ان تدل عليه فانه ما ثم من يطلب على ما قلناه الدلالة عليه فان المكات في أعيانها الناشئة مشهودة للحق والحق  
مشهود للاعيان المكات بعينها وبصرها الثابت لا الموجود فهو يشهد بانها ثبوتاً وهي تشهد بوجودها وعلى القول  
الآخر الذي يرى وجود أعيان المكات وآثار الاسماء الالهية فيها وامداد الحق لها بتلك الآثار لبقائها فتغني تلك  
الآثار والأعيان القائلة لها عن صاحب هذا الشهود حالاً والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يبق في نفسه كما نرى  
في حق هذا القائل به فلا يبقى له مشهود الا الله تعالى وتندرج الموجودات في وجود الحق وتغيب عن نظر صاحب  
هذا الملة كمكاعات أعيان الكواكب عن هذا الناظر بطولع البير الاعظم الذي هو الشمس فيقول فناء أعيانها  
من الوجود وما عرفت في نفس الامر بل هي على حالها في امكانها من فكها على حكمها وسيرها وكلا القولين  
قد علم من الطائفة ومن أصحاب هذا المقام من يجعل أمر الخلق مع الحق كالمقار مع الشمس في النور  
الذي يطر في القمر وليس في القمر نور من حيث ذاته ولا الشمس فيه ولا نورها ولكن الصبر كذلك يدركه  
فالنور الذي في القمر ليس غير الشمس كذلك الوجود الذي للمكات ليس غير وجود الحق كالصورة في المرآة فما  
هو الشمس في القمر وما ذلك النور المنسبط ايلام من القمر على الارض بمعيب نور الشمس غير نور الشمس وهو  
يضاف الى القمر كما قيل في كلام الله انه لقول رسول كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم انه كلام الله  
تعالى اذ اتلاه وقول كل نال القرآن ولكل مقالة وجه من الصحة والكشف يكون في كل ما ذكرناه فاهل الله  
اختلافهم اتفاق لا هم يرمون عن قوس واحدة فالامر متردد بين فناء عين وفناء حال ولا جامع في العالم بين الصديقين  
الا اهل الله خاصة لان الذي تحققوا به هو الجامع بين الصديقين وبه عرف العارفون فهو الاول والاخر والظاهر  
والباطن من عين واحدة وسبب واحدة لامن سببتين مختلفتين فعارفوا المعقول ولم تقيدهم المعقول بل هم الالهيون  
المحققون حقهم الحق بما أشهدهم فهم وما هم وما رمت اد رمت واسكن الله ربي ثابت ونفي وحسننا الله وكفى  
فكان الشيخ أبو العباس بن العريف الصنهاجي الامام في هذا الشأن يقول وانما يقين الحق عند اضمحلال الرسم  
وكان الشيخ أبو مدين يقول لا بد من نقاء رسم العبودية ليقع التلذذ بمشاهدة الربوبية وكان القاسم بن القاسم  
من شيوخ رسالة القشيري يقول مشاهدة الحق فناء ليس فيها لذة وكل قائل صادق فانه قد قدمنا قبل هذا في هذا  
الكتاب ان شخصين لا يجتمعان أبدافى تجل واحد وان الحق لا يكر على شخص التجلي في صورة واحدة وقد قدمنا  
ان تجلياته تختلف لاسماهم الصور المعنوية والرحانية والملكية والطبيعية والعصرية في أى صورة شاء ظهر كما  
انه في أى صورة شاء ركك وفي الطريق في أى صورة شاء أقامك فالمرآة كمنعقدة والمرآة كمنعقدة والمرآة كمنعقدة  
لهي الصور المعنوية قال بضياء الرسم ومن تجلى له في الصور الطبيعية والعنصرية قال بالذات في المشاهدة ومن قال بعنصر  
الذات في المشاهدة كان التجلي له في الصور والرحانية فكل صدق وبما شاهدته من أى الشهود أعلى وكلناك في  
ذلك لذوقك حتى تعلم من ذلك ما علمناه ومن هذا الوصل تعلم الفارق وغير الفارق ومن يفرق ومن لا يفرق  
وتعلم منه من هو على رتبة من ربه وما هي البيئة وتعلم أنواع الطهارات لكل موصوف بالطهارة وتعلم الميل المحمود  
والميل المدموم وتعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما نسخ منه فلم يجتمع فيه رسولان وتعلم من خلق من  
المخلوقات من شئ موجود ومن خلق من شئ موجود ومراتب العالم في ذلك وتعلم ان كل ما طلب الحق من

عباده أن يعاملوه به عالمهم به فم أحكام الشرائع كلها وحكم بذلك على نفسه كحكم على خلفه وإن مكارم الاخلاق في الاكران هي الاخلاق الالهية

الوصل الثامن عشر من خزائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك لشبهها بالاسماء الالهية فان الحب ليس من موجود يؤثر وإنما الحب من معدوم يؤثر والسب كلها أمور عديمة لها والامر والحكم فكل معدوم العين ظاهر الحكم والامر فهو على الحقيقة المعرعة الغيب فانه من غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة عاتية العين عن الوجود فليس لها عين فيه وعن الثبوت وليس لها عين فيه فهي عالم الغيب المحقق وهي معلومة كما ان المحال معلوم غير ان الطبيعة وان كانت مثل المحال في رفع الثبوت عنها والوجود فلها أثر ويظهر عنها صور والمحال ليس كذلك ومقتاج هذا الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا الله العالم بكل شيء والاسماء الالهية نسب عينية ان الغيب لا يكون مفتاحه الانبياء وهذه الاسماء تعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة ولا تضاف الا الى الحق فانه مسماهوا ولا يتكثر بها فلو كانت أمور وجودية قائمة به لتكثر بها فعلها سبحانه من حيث كونه عالما بكل معلوم وعلمنا هاتين باختلاف الآثار منها في مفاها فسميها كد من أثر ما وجد فينا فتكثرت الآثار فيها فكثرت الاسماء والحق مسماهوا فسدت اليه ولم يتكثر في نفسه بها فعلمنا انها غائبة العين ولما فتح الله بها عالم الاجسام الطبيعية باجتماعها بعدما كانت مفترقة في الغيب معلومة الافراق في العلم اذ لو كانت مجتمعة لذاتها لكان وجود عالم الاحسام أزلا لنفسه لانه واثم موجود ليس هو الله الاعن الله واثم واجب الوجود لداته الا الله وما سواه فوجوده لذاته فالمر معقول السب والاحي هما اعيانها المشيئة ظهر أثر الطبيعة وهي غيب فالمشيئة مفتاح ذلك الغيب والمشيئة نسبة الالهية لا عين لها فالفتح عيب وان لم تثبت هذه السب في العلم وان كانت غيبا وعد ما قبل يكن يصح الوجود لموجود أصلا ولا كان خلق ولا حق فلا بد منها فالعيب هو النور الساطع العالم الذي به ظهر الوجود كله وماله في عينه ظهوره وهو الخزانة العامة التي حازنها منها وان أردت أن يقر عليك تصور ما قلت فاطر في الحدود الداتية للحدود التي لا يعقل الحدود الاسماو بنعدم العلوم بعدمها او يكون معلوما بوجودها اتساعا وان لم توصف بالوجود وذلك اذا أخذت في حد الحوهر مثلاً أعني الحوهر المرقد فتقول فيه هو الشيء فثبت بالحس الاعم والشيشية للاشياء ليست وجودية ولا بد فيدخل فيها كل ما هو محدود بشيء مما يقوم بنفسه وبما لا يقوم بنفسه فاذا أردت أن تبينه ولا تبين المعلومات الابتدائية هو الحد الذي لها فتقول الموجود فثبت بما هو أخص منه فدخل فيه كل موجود وانفصل عنه كل من له شيشية ولا وجود له ثم قلت القائم بنفسه وهذه كلها معان معلومة هي للحدود المعلومات بما صفت والصفة لا تقوم بنفسها واجتماع هذه المعاني جاء منها أعيان وجودية تدرك حسا وعقلا فخرج منه كل موجود لا يقوم بنفسه ثم تقول المتعيز فشر كغيره ويميز عنه هذا غير آخر والتعيز حكم وهو ماله قدر في المساحة أو القابل للمكان ثم تقول المرقد الذي لا يقسم ذاته فخرج عنه الجسم وكل ما يقسم ثم تقول القابل للاعراض فخرج منه من لا يقبل الاعراض ودخل معه في الحد من يقبل الاعراض وبمجموع هذه المعاني كان المسمى حوهر افردا كما بالتأليف مع بقية الحد وظهر الجسم فلما ظهر من اتسلاف المعاني صور قائمة بنفسها وطالبة محال تقوم بها كالاعراض والصفات علمنا قطعاً ان كل ماسوى الحق عرض زائل وغرض مائل وانه وان اتصف بالوجود وهو هذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم أعني وجوده لذات الحق لا للسب لكان العالم مساوياً للحق في الوجود وليس كذلك فالسب حكمته ألا وهي تطلب تأخر وجود العالم عن وجود الحق فيصح حدوث العالم وليس ذلك الا للسببة المشيئة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرصفا على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود الذاتي الذي لا يتصف بالترجيح ولما كان ظهور العالم في عييه مجموع هذه المعاني فكان هذا المعقول المحدود عرض له جميع هذه المعاني فظهر فيها هو في نفسه غير مجموع هذه المعاني والمعاني تتجدد عليه والله هو الحافظ وجوده بتجديدها عليه وهي نفس المحدود فالحمد ودات كلها في خلق

جديد. الذين منه في لسان فأنه حائق دائماً والعالم في افتقار دائماً له في حفظ وجوده بتجديده. فالعالم معقول لذاته موجود بالله تعالى لحدوده النفسية عينه وهذا هو الذي دعا الحسابية إلى القول بتجديد أعيان العالم في كل زمان فرد دائماً وذهلت عن معقولية العالم من حيث ما هو معدود وهو أمر هو لا وجود له إلا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني. وفي العلم ما هو غير جميع هذه المعاني فصار محسوساً أمر هو في نفسه مجموع معقولات فاشكل تصور موضوع على من عاب عليه وهمه غار بين علمه ووهمه وهو موضع حيرة وقالت طائفة تتحدد الاعراض على الجوهر والجوهرات الوجود وإن كان لبقاء له إلا بالعرض ومانفطن صاحب هذا القول لما هو مكر له فعاب شبهة شيء فظهر له شيء فعلمه وقالت طائفة أخرى بتحدد بعض الاعراض وهي المسماة عيدهم اعراضاً ما عداها وإن كانت في الحقيقة على ما يعطيه العلم اعراضاً فيسمى منها صفات لازمة كصفرة الذهب وسواد الرعي وهذا كله في حق من شبهت أعياناً ووجودية ونه من يقول إن ذلك كله نسب لا وجود لها إلا في عين المدرك لها لا وجود لها في عينها إلى هذا ذهب القاصي أبو بكر بن الطيب السافلي على ما وصل إلينا والعهد على السافل وأهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب كلها والسحل والبل والمقالات في الله اطلاعاً عاملاً لا يجهلون منه شيئاً فأنظر بحلته من متحل ولالة ساموس خاص تكون عليه ولا مقالة في الله أوفى كون من إلا كوناً ما تنافس منها وما اختلف ومائة بل الأول يعلم صاحب الكشف من أين أخذت هذه المقالة والملة والسحلة فيذهبها إلى موضعها ويقوم عذر الله تعالى بها ولا يحيط ولا يجعل قوله عشاق الله ما حاق سباء ولا رضوا ما بينهم ما طاولوا حاق الإنسان عشنا بل خلقه ليكون وحده على صورته فكل من في العالم جاهل بالكل عالم ببعض إلا الإنسان الكامل وحده فإن الله علمه إلا ما عكها وأناه حوامع الكم فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان رزاق الحق والعالم مرآة مصونة يرى الحق صورته في مرآة الإنسان ويرى الخلق أيضاً صورته فيه من حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمالات الذي لا يكمل منه في الامكان ومعنى رؤية صورة الحق فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كجاء في الخبر فهم تضررون والله الصابرون وهم تزرعون والله الرازق وهم ترجون والله الراحم وقد ورد في القرآن فيمن علمها كماله واعتقد ما ذلك فيه اياه بالثمين رؤف رحيم وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين أي أترجمهم لمساعد على رعل ود كوان وعصية والتحلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالإنسان متصف يسمى بالحق العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من أسماء تزيه وأفعال تحت احاطة هذه الاسماء السبعة التي ذكرها لا يخرج عنها جلة واحدة ولهذا لم يأتها على التفصيل وقد ذكرنا مناهظر فاشافيا في كتابنا المسمى انشاء الجدول والدوائر صور رايه العالم والخصرتين تمثلت في اشكال ليقرب العلم بها على صاحب الخيال اذ لا يخلو الإنسان مع عقله عن حكم الوهم فيما يعلم انه محال ومع هذا تصوروه وتعلم عليه حكم الوهم اذ كان لا يصبط لها العلم بذلك الا بعد تصوّره وحيثما تضبطه القوة الحافظة وتحكم عليه القوة المدركة اذ اعلم على القوة الحافظة فخرج من تحت حكمها فإن المدركة لا تفرط فيه فلا يزال المعلوم محصوراً في العلم ولهذا كان المعلوم محاطاً به قال تعالى أحاط بكل شيء علماً من علم ماد كرتاه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة علم بهسه وعلم به وعلم العالم وما أصله واذا بد الله به ما بدا عن من أين جاء إلى أين يعود وعلم ما يستحقه من موافقه فأعطى كل ذي حق حقه كما أن الله أعطى كل شيء خلقه فالذي افرده الحق انما هو الحق والذي امر به من العالم الكامل انما هو الحق فيعلم ما يستحقه كل موجود فيعطيه حقه وهو المسمى بالانصاف من أعطيه حقه فقد انصفته فإن تعاليت فما كانت وأت ناقص فإن الزيادة في الحد تنقص في المحدود فلا يتعدى الكمالات الشئ رتبته وقد نذم الله تعالى تعالينا لتأني إقامة العدل في الاشياء من تعالينا في ديه ونزله الحق تعالى عما يستحقه فهو وإن قصد تعالينا بذلك العمل في التعالينا فقد وقع في الجهل وجاء بالنقص في موضع الكمالات فقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فالقول مثل أن يسب إلى الله الاحوال وهي ليست الا أحكام المعاني فالعاني لله وجودها وادواجيدت فيمن وجدت فيه أعطت بذاتها الحال المعنوت به ذلك المحل الذي قام به هذا المعنى فهذا من التعالينا وهذا مثل العالم



والقادر والابيض والاسود والشجاع والخبان والمتحرك والسكن فهذه هي الاحوال وهي أحكام المعاني المعقولة والنسب كيف شئت فقل وهي العلم والقدرة واليباض والسواد والحاسة والخبين والحركة والسكون فقال لنا لتقولوا على الله الحق كان ما كان كما نسبوا اليه تعالى صاحبه والولد وضر بواله الامثال وجعلوا الاعداد اذ غافوا في دينهم وتعطيلوا رسالهم فقالوا عيسى هو الله وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يغفل في دينه هو عبد الله وكلمته اناها الى مريم وروح منه فلم يتعده ما هو الامر عليه فمن سلك مسلكنا فقد سلك طريق النجاة والايمان وأعطي الايمان حقه ولم يجر على العقل والعكر في حقه ولا في افعاله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملائكة كما هو علم الانوار والاسرار والفضل الزماني لا الفضل بالزمان ومن هنا تنزل الملائكة على قلوب الارسل من البشر بالوحي المشرع وعلى قلوب الاولياء بالحديث والالهام وكل من أدرك هذا سرا أو غيبا فكان له جهر او شهادة فمن هذه الخزانة فسبحان مرتب الامور وشارح الصدور وناشط من في القصور بالنشور لاله الا هو العليم القدير

والواصل التاسع عشر من خزائن الخلود هذه خزانة التعليم ورفعة العلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع أستاذه اعلم ان العلم على الحقيقة هو الله تعالى والعالم كله مستفيد طالب مقتدر ذو حاجة وهو كماله فمن لم تكن هذه أوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه فقد جهل ربه ومن جهل أمر افعاله فقد حقه ومن لم يعط أمر احقه فقد جار عليه في الحكم وعرا عن ملاسة العلم فقد تبين لك ان الشرف كله انما هو في العلم والعالم به بحسب ذلك العلم فان أعطى عملا في جانب الحق عمل به وان أعطاه عملا في جانب الخلق عمل به وهو بمشي في بيضاء نقيصة سمعها لا يرى وبها عوجا ولا متوا واول متعلم قبل العلم بالتعلم لالالات العقل الاول ومقل عن الله معلمه وأمره أن يكتب معلمه في اللوح المحفوظ الذي خلقه منه فسماه قلمه الذي علمه أن قال له اذ باع المعلم ما كتب هل معلمه أم لا وما علمه على فهدى من أدب التعلم اذا قال له المعلم قول لا يجلب طلب التصيل فقال له اكتب ما كان وما قد علمته وما يكون مما علمه عليك وهو علمي في خافي الى يوم القيامة لا غير فكتب ما في علمه مما كان فكتب المعلم الذي كان في الحق قبل أن يحاق خلقه وما يحوى عليه ذلك العلماء من الخلق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب البصر ففتح الفاء وكتب وجود الارواح الهية وما هيهم وأحوالهم وما هم عليه وذلك كله يعلمه وكتب تأثير اسمائه فيهم وكتب نفسه ووجوده وصوره ووجوده وما يحوى عليه من العلوم وكتب اللوح وما فرغ من هذا كله أملى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيامة لان دخول ما لا يتناهي في الوجود محال فلا يكتب فان الكتابة أمر وجودي فلا بد ان يكون متناهي فادلى عليه الحق تعالى وكتب العلم منكوس الرأس اذ باع المعلم لأن الاملاء لا تعلق بالبصر به بل متعلق بالبصر الشئ الذي يكتب فيه والسمع من القلم هو المتعلق بما عليه الحق عليه وحقيقة السمع ان لا يتقيد المسموع بحجة معينة بخلاف البصر الحسي فإنه يتقيد بما يحيطه خاصة معينة واما الجاهات كلها والسمع ليس كذلك فان متعلقه الكلام فان كان المتكلم داجية أو في جهة فذلك راح اليه وان كان في جهة ولا داجية فذلك راجع اليه لا للسمع فالسمع أدل في التزيه من البصر وأخرج عن التقيد وأوسع وأوضح في الاطلاق فأول أستاذ من العالم هو العقل الاول وأول متعلم أخذ عن أستاذ مخلوق هو اللوح المحفوظ وهذه الاسمية شرعية واسم اللوح المحفوظ عند العقلاء النفس السكية وهي أول موجود ادعى في سمع العقل وهي للعقل بمنزلة حواء آدم منه خلق وبه زوج فتى كائن الوجود بالحادث وثى العلم بالقلم الحادث ثم رتب الله الخلق بالاجداد الى أن انتهت الذوبة والترتيب الالهي الى ظهور هذه النشأة الانسانية الآدمية فأنشأها في أحسن تقويم ثم فتح في آدم من روحه وأمر الملائكة بالسجود له فوقع له ساجدة عن الامر الالهي بذلك فجعله للملائكة قلمة ثم عرفهم بخلافته في الارض فبعر ففروا عن هو خليفة فر بماظفوا انه خليفة في عمارتها عن سلف فاعترضوا المارأ من تقابل طبائعهم في نشأته فعاينوا ان الهجة تسرع اليه وان تقابل ما ترك منه جسده ينتج منه راعاف مؤثر فساد في الارض وسفك دماء فلما علمهم انه خلقه سبحانه على صورته وعلمه الاسماء كلها التوجه على ايجاد العالم المعصري وغيره فما

فوقهم عرض المسميات على الملائكة فقال أبؤني باسماء هؤلاء الذين توجهتم على إيجادهم أي توجهت الاسماء هل  
سحتموني بها وقد استموالى فاسكنكم زعمتم أنكم تسبحوني بحمدى وتقدسون الى فقالت الملائكة لآدم لنا فقال لآدم  
أنتم باسمائهم فجعله أستاذ لهم فعملهم الاسماء كلها فعملوا عند ذلك أنه خليفة عن الله في أرضه لآخليفة عن سلف ثم  
ما زال يتلقاها كامل عن كامل حتى انتهت الى السيد الاكبر المشهود له بالكمال محمد صلى الله عليه وسلم الذى عرف  
ببقوته وآدم بين الماء والطين فالما لوجود النين والطين وحواد آدم وأوفى صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم كما وفى  
آدم جميع الاسماء ثم علمه الله الاسماء التى علمها آدم فلم علم الاولين والآخريين فكان محمد صلى الله عليه وسلم أعظم خليفة  
وأكبر امام وكانت أمته خیر أمة أخرجت للناس وحل الله ورتته فى منازل الانبياء والرسل فاباح لهم الاجتهاد فى الاحكام  
فهو نشر يع عن جبر الشارح فكل مجتهد مصيب كما أنه كل نبي معصوم وتعبدهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب  
من القسريع وثبت لهم فيه قدم فلم يتقدم عليهم سوى نبيهم صلى الله عليه وسلم فتحضر علماء هذه الامة حفاظ  
الشريعة المحمدية فى صفوف الانبياء فى صفوف الامم فهم شهداء على الناس وهذا نص فى عدالتهم فإمام رسول  
الاولحانه عالم من علماء هذه الامة وأثنان أو ثلاثة أو ما كان وكل عالم منهم فله درجة الاستاذية فى علم الرسوم والاحوال  
والمقامات والمنازل والمنازلات الى أن ينتهى الامر فى ذلك الى حاتم الاوليا حاتم المجتهدين المحمديين الى أن ينتهى  
الى الختم العام الذى هو روح الله وكلته فهو آخر متعلم وآخر أستاذ لمن أخذ عنه وموت هو وأصحابه من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم فى نفس واحد يرج طيبة تأخذهم من تحت آباطهم يحمدون لها لذة كلذة الوسنان الذى قد جهده  
السهر وأتاه النوم فى السحر الذى سماه الشارح العسيلة خللاوته ويحدون للموت لذة لا يقدر قدرها ثم يبقى راع  
كعناء السيل اشباه البهائم فإياهم تقوم الساعة وكان الروح الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل وأستاذهم فلما أوجى  
الى محمد صلى الله عليه وسلم كان يجلى بالقرآن قبل أن يقضى اليه وحيه ليعلم الله الحال ان الله تولى تعليمه من الوجه  
الخاص الذى لا يشعر به الملك وجعل الله الملك البار بالوحى صورة تجابية ثم أمره تعالى فيما أوحى اليه لا تخرك به  
لسانك لتجلى به آدماع أستاذه فانه صلى الله عليه وسلم يقول ان الله أذننى فأحسن أدبى وهذا ما يؤيد ان الله تولى  
تعليمه نفسه ثم قال مؤيد ايضا لذلك ان عليا جعه وقرأ أنه هاذقراه فأنبع قرأته ثم ان عليا نياه فناد كرسوى  
نفسه وما أضاهه الا ليه ولم يحراير الله فى هذا التعريف ذكر وهذا لفظ الذى صلى الله عليه وسلم فى قوله  
ان الله أذننى فأحسن أدبى ولم يذكر الله ما تعرض لواسطة والملك فان الله هكذا عرفنا ثم وجد نادلك ساربان  
ورثته من العلماء فى كل طائفة أعنى من علماء الرسوم وعلماء القلوب فرجوع التعليم بالواسطة وغير الواسطة الى  
الرب ولذلك قال الملك وما تنزل الامام ربك فتبين لك من هذا الوصل صورة التعليم ثم انه شرع تعالى لىكل  
أستاذ ان لا يرى له منزبة على تلميذه وأن لا تعيه مرتبة الاستاذية عن علمه بنفسه وعبيدته هذا هو الاصل المرحوع

اليه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الواصل العشرون من خرائق الحود وهذه خزانه الاحكام الالهية والادابيس الوضعية والشرعية وأن لله تعالى  
فى وحيه الى قلوب عباده بما ينشرع فى كل أمة طريقين طريقا لرسال الروح الامين المسمى جبريل أو من كان من  
الملائكة الى عدمن عباد الله يسمى ذلك العدد لهد الغزل عليهم رسولاً ونبياً يجب على من بعث اليهم الايمان به واما  
جاء به من عدربه وطريقاً آخر على يدى عاقل زمانه يلهمه الله فى نفسه ويفت الروح الاملى القدسى فى روعه فى حال  
فترة من الرسل ودرس من السبل فيلهمه الله فى ذلك لما ينبغي من الصالح فى حقن الدماء وحفظ الاموال والفروج لما  
ركب الله فى العوس الحيوانية من العبرة فيهم هدم طريقتهم يرجعون بها اذا سلكوا عليها الى مصالحهم فيأمنون على  
أهلهم ودمائهم وأموالهم ويحذروا فى ذلك ويخوفهم ويحذروهم ويرجيهم ويأمرهم بالطاعة لما أمرهم به  
ونهاهم عنه وأن لا يتخامروا ويعين لهم زواجر من قتل وصرب وغيره ليردع بذلك ما تقع به المفسدة والتشتيت ويرغب  
فى بطم شمل الكلمة وأن الله تعالى بأجره على ذلك فى أصحاب الفترات وأما فى الامة التى فيها رسول أو هم تحت خطاب

رسول خرام عليه ذلك وحوام عليه خروجه عن شرع الرسول ولم تظهر هذه الطريقة للصعبة التي تطالبها الحكمة في نوع من الانواع الا في النوع الانساني خاصة خلقه على الصورة فيجد في نفسه قوة اهلية تدعو له وتشرع المصالح فان شرعها أحد غيره وهو الرسول فلا يزال يؤيده ويهدد لامتة ما وضعه لها ذلك الرسول وبين لهم ما خفي عنهم من رسالته لتصور فهمهم وان لم يفضل ذلك مع قدرته عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة كما جاء في الامام اذا صلى وهو يعلم أن خلقه من هو احق بالامامة منه فلم يقدمه وتقدم عليه لم يزل في سفال الى يوم القيامة الا أن يقدمه ذلك الافضل فيتقدم عن أمره كصلاة أبي بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء وقد فاتته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلاوا ركعة فصلى خلقه وشكرهم على ما فعلوا وقال أحسنتم ولولان الشارع قرر حكم المجتهد من علماء هذه الامة ما نلت له حكم واعلم ان العلماء بالله على مراتب في أخذهم العلم الاطلي ففهم من أخذ العلم بالله من الله وهم الذين قيل لهم فاعلموا أنه الواحد ومهم من أخذ العلم بالله عن نظر واستدلال وهم الذين نصب الله لهم الادلة والآيات في الآفاق وفي أنفسهم وأمرهم بالنظر في ذلك حتى يتبين لهم أنه الحق مثل قوله أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خفي الله من شيء وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم من أخذ العلم بالله من تقوى الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تفرقون به بين الله وبين الآلهة التي عبدها المشركون وتعرفون ما عبدوا من ذلك مع علمهم اذا سموهم انهم أحجار وأشجار وكواكب وملائكة وناس وجان ويعلمون حقيقة كل مسمى وماذا اختصوا بالعبادة ما اختصوا منها وهي ومن لم يتخذوه معبودا من أمثالها في الحد والحقيقة على السواء وما في هذه الطوائف أعلی عن حصل العلم بالله عن التقوى فهذا المأخذ أعلی المراتب في الاخذ فان له الحكم الاعلى يحكم على كل حكم وعلى كل حاكم بكل حكم فهو خير الحاكمين ولا يكون هذا العلم ابتداء ولهذا لا يختص به الا المؤمنون العالمون الذين علموا ان ثم واحدا يرجم اليه ويوصل الى شهوده وان لم يعلموا ذلك قصرت مهمهم ولو تجلى لهم الحق بنفسه أنكروه وردوه فانه عندهم مقيد بأمر ما هم مالم يجدوا ذلك الامر الذي قيدوه به فيمن تجلى لهم وقال لهم أو قيل لهم انه الله ردوه ولا بد فلما قصرت مهمهم وأعطاهم بطرهم ان الحق لا يراه أحد كآله يسوف والمعزى وان علم فما ضرورة ينكرونه في تجليه لهم فلا بد للمؤمن أن يعطيه بورايماء ما أعطى لموسى عليه السلام في نفسه حتى سأل الرؤية ثم أخبر الله أنه تجلى للجبل والحل من العالم وتذكر ذلك الجبل عذرؤ به وادانجلى لمحدث جاران يراه كل محدث اذا شاء وجاز أن يتجلى له فانه اعلموا وأمنوا وانسط نور الايمان على المراتب والمقامات فعملوها كشعاع وحوادث وانسط على نفوسهم فشهدوا ونفوسهم فرفوها فرفوارهم بالاشك علما وایمانا ثم عملوا بتقوى الله فجعل الله لهم فرقانين ما ذكره من الله بالعلم الخبري وبالعلم النظري وبالعلم الحاصل عن التقوى وعلموا عند ذلك ما هو التام من هذه العلوم والام فبن ادعى التقوى ولم يحصل له هذا الفرقان فاصدق في دعواه فان الكذب كله عدم أي مدلوله عدم وان كان مذموما بالاطلاق عرفا محمودا بالتقييد الذي يحمده والصديق كله حق أي مدلوله حق وان كان محمودا بالاطلاق عرفا مذموما بالتقييد الذي يذمه

أوقفني الحق في شهودي \* جودا وفضلا على وجودي  
وقعت شكره اليه \* أربع في لذة المزيد  
فزادني جوده علوما \* بالله في نسبة الوجود  
اليه سبجانه تعالى \* ترى على الكشف والشهود  
لا يعرف الله غير قلب \* كاليد في منزل السعود  
يرقى اليه سبيح \* ما بين بيص وبين سود

فأما العلماء بالله من طريق الخبر فلا يعلمون من الله الا ما ورد به خبر الله عن الله في كتاب أو سنة فهم بين مشبه بتأويل

وبين واقف وهو الاسم والانجي من الرجلين فانه لا يمكن له رد الالفاظ ولارد ما تدل عليه في التشبيه والآسر وان لم يكن له رد الالفاظ ولارد ما تدل عليه فانه ما نزل ما نزل من ذلك الابلغة ورأى التقابل فما نزل من نفي التشبيه فآمن وصرف علم ذلك الى الله من غير تعيين لان المسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ما هو عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه وأما علماء النظر فهم طوائف كثيرة كل طائفة زعت في الله ميزا يحسب ما أعطاهما نظر هافي الذي اتخذته دليلا على العلم به فاحتلفت مقالاتهم في الله اختلافا شديدا وهم أصحاب العلامات لما رتطوبها وأما علماء الكشف والشهود وهم المؤمنون المتقون فان الله جعل لهم فرقا فأوقفهم ذلك الفرقان على ما ادعى أهل كل مقالة في الله من علماء النظر والخبران بقولوا ما والذى تحلى لقوا بهم وبصاثرهم من الحق وهل كلها حق أو فيه ما هو حق وما ليس بحق كل ذلك معلوم لهم كشواهد وشهود اعدت من هذه صفته عبادة أمر وعادة داتية وليس ذلك الا لهم ولللائكة وأما الارواح التي لا تعرف الامر وعاداتهم داتية وأما علماء النظر والخبر وعاداتهم أمرية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد صيب لو لم يحب الله لم يعصه وهذه هي العبادة الداتية فاحبرانه ودو عبادتين عبادة أمر وذات وبالعبادة الداتية يعبد أهل الحسان وأهل السار وهذا يكون المآل في الاشياء الى الرحمة لان العبادة الداتية قوة بالسلطان والامر عارض والتقاء عارض وكل عارض زائل يحرق الى أجل مسمى واعلم انه ما تقدم لم يقط قس شئونه نظر عقل في العلم بالله ولا يسعى له ذلك وكذلك كل ولي مصطلح لا يتقدم له نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدمه من الاولياء علم بالله من جهة نظر وفكرى فهو وان كان وايضا هو مصطلح ولا هو ممن أورنه الله الكتاب الالهى وسبب ذلك ان النظر يتبدى في الله ما مريم ما يميزه به عن سائر الامور ولا يتقدم على نسبة عموم الوجود لله فاعده سوى تزيه مجرد فاذا عقد عليه وكل ما أتاه من ربه من مخالف عقده فانه يردده ويقدح في الادلة التي تصد ما حاه من عسدر به من اعتنى الله به عصمه قبل اصطفائه من علوم النظر واصطنعه لبعده وحال يبدو بين طلب العلوم النظرية وررقه الايمان بالله وبما حاه من عبادة الله على اسان رسول الله هدا في هذه الامة التي عمت دعوة رسوله وأما النبوة الاولى ممن كان في فترة من الرسل فانه يرقق ويحب اليه الشغل يطلب الرق أو بالاصنائع العملية أو الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب وهندسة وهيئة وطب وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالله فان كان مصطلح ويكون يدا في زمان النبوة في علم الله فيأتيه الوحي وهو ظاهر القاب من التقيد بالله محصور في احاطة عقله وان لم يكن مبيحا رسول الى أمة هو مصا قبل ما حاه به نبية ذلك لسداحة محله ثم عمل بايمانه واتقرب به رزقه الله عند ذلك وقابا في قلبه وليس لغيره ذلك هكذا أجرى الله عادته في خلقه وان سعد صاحب النظر العقلي فانه لا يكون أبدا في مرتبة السادح الذي لم يكن عبده علم بالله الا من حيث ايمانه وتقواه وهذا هو وارث الانبياء في هذه الصفة فهو معهم وفي درجتهم هذه فاعلم ذلك وقدر رزقي علما وأما علوم الملائكة وما عدا النفوس الساطقة المدبرة لهذه الالهي كل الانسانية والالهي كل الانسانية فكلمهم علماء مائة الفطرة لا عن تفكر ولا استدلال ولما تشهد الخلود من هذه الشأوا والسماع والاصار والابدي والارحل وجميع الحوارح على مديرها بما أمرها به من التعدي لحدود ربه وما شهداتها الاحار بما جرى فيها من أفعال الله لا لها لا تعرف التعدي الحدود ولا العصيان فيكون ذلك التعريف تعيين هذه الافعال شهادة على النفوس المصرفة لها في تلك الافعال فان كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها مات علم الا التسيخ بحمد ربها لا غير ذلك لما تجده في فطرتها وما في العلوم أصعب صور من هذا العلم لطهارة النفوس الساطقة بحكم الاصل ولطهارة الاجسام وقواها بما فطرت عليه ثم باجتماع النفس والحسم حدث الانسان وتعلق التكليف وطهرت الطاعات والمخالفات فالنفوس الساطقة لاحظ لها في المخالفة لعينها والنفوس الحيوانية تجري بحكم طبعها في الاشياء ليس عليها تكليف والحوارح باطقة محمد الله مسجعة له تعالى فن المخالف والعاصي المتوحه عليه الدم والعقوبة فان كان قد حدث بالمجموع للجمعية انقائة بالانسان أمر آخر كما حدث له امم الانسان فهو المدموم بالمخالفة خاصة فان الانسان العاقل البالغ هو المكلف لا غير ومن زالت عنه هذه الشروط من هذا النوع فليس بكلف ولا مدموم على ترك أو فعل منهى عنه ثم

العلماء بالله انقسموا على أربعة أقسام لاخمس لها منهم من أخذ العلم بالله من الله من غير دليل ظاهر ولا شبهة خاطئة ومنهم من أخذ به بدليل ظاهر وشبهة باطلة وهم أهل الأنوار والطائفة الأولى هم أهل الاعتقاد بالعلوم والقسم الثالث هم الراسخون في العلم وطم في علمهم بالله يسيل إلى خلق الله لاير وأما قبل الخلق من صورة الحق لا شبهة طم في علمهم بالله ولا بالخلق وهم أهل الأسرار وعلم الغيوب وكسوز المعارف والعلوم والثبات في حال الأمور المنزلة كرا العقول عما عقدت عليه والقسم الرابع هم أهل الجمع والوجود والاحاطة بحقيقة كل معلوم فلا يغيب عنهم وجه فيما علموه وطم التصرف بذلك العلم في العالم حيث شاءوا وطم الأمان فلا أثر لشبهة فادحة في علمهم وهم أيضا من أهل الأسرار وما عدا هؤلاء العلماء خلق من خلق الله يتصرفون فيما يصفون محبورون في اختيارهم من كان منهم من أهل الاختيار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

في الرسل الاحد والعشرون من خزائن الخود وهذه خزنة اظهار حفي المتن التي لاهل الله في الور ودوا الصدور ووضع الآصار والاغلال والاعاء والانتقال ولها رجال أي رجال وطم مشاهد راحة عند حط الرجال وهم الميوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه بالعدد والواصل ومن هذه الخزنة يعلم احاطة الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال وما ينبغي للعبد أن يكون عليه من التوجه إلى به والاقبال والفرار إليه تعالى من جميع ما يشغل عنه من الاشغال وهي خزنة الكرم ومعدن الطم وقابلة أعمار الامم وباطقة لكل طريق هو العالم عليه بانه هو الطريق الاقوم فاقول والله الموفق للصواب مترجعا عن هذه الخزنة بما كسبه لنا الخود الالهية والكرم ما علم ان كل موجود من العالم في مقامه الذي فطره الله عليه لا يرتقي عنه ولا ينزل قدأ من فن التبدل والتحول بل سنة الله التي قد حلت في عباده فان تجدد الله تبدلا والى عدل سنة الله تتحو لا فيش من الزيادة التي طلبها من لاعلم لها أثر باليه و صار الامر مثل الاجل السمي بالاسان فانه في ترق دائما أبد اشقيه وسعيده فاما السعيد فعلوم عند جميع الطوائف وأما رتقاء الشقي العلم بالله فلا يعرفه الا أهل الله والشقي لا يعرفه انه كان في ترق في أسباب شقائه حتى نعمه الرحمة ويحكم فيه الكرم الالهية ويفتح له الفتح في المسالك ويعرف عدد ذلك ما رقى فيه من العلم بالله في تلك الخالقات التي شقي بها فيحمد الله عليها وقد أعطى الله منها انوارا في الدنيا فيمن تاب وآمن وعمل صالحا فوارثك بيد الله سياهم حسبات ومعنى ذلك انه كان بره عين ما كان براه سنة حسنة وقد كان حسنا غائبا عنه يحكم الشرع فلما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام وهو الدار الآخرة رأى عند كشف الغطاء حسن ما في الاعمال كلها لا به يكشف له ان العامل هو الله لا غيره فهي أعماله تعالى وأعماله كلها كاملة الحسن لا نقص فيها ولا قبح فان السوء والقبح الذي كان بسببها انما كان ذلك بمخالفة حكم الله لأعنياتها فيكمل من كشف العطاء عن بصيرته وبصره متى كان رأى ما ذكرناه وبخلف رمان الكشف من الناس من يرى ذلك في الدنيا وهم الذين يقولون أفعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله وليس للعبد فعل الا الكسب المضاف اليه وهو عبارة عما له في ذلك العمل من الاختيار وأما القدرة الحادثة فلا أثر لها عندهم في شئ فانها لا تتعدى عملها وأما العارفون من أهل الله فلا يرون ان ثم قدرة حادثة أصلا يكون عنها فعل في شئ واعرف التكليف والخطاب من اسم الهى على اسم الهى في محل عدي كيان يسمى العدد مكها وذلك الخطاب تكليفا وأما الذين يقولون ان الافعال الصادرة من الخلق هي خلق طم كالمعتزلة فعند كشف العطاء يتبين لهم ما هو الامر عليه فاما طم واما عليهم ومنهم من يكون له الكشف عند الموت وفي القيامة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق وبعد هو ذلك الحكم بالعقاب فيكشف طم بسنة تلك الاعمال الى الله فلا لسان وحده وور ودعى الله وصدور عن الله هو عين وور وده على الله من طريق آخر غير الور ود الاول فهو بين اقبال على الله للاستفادة وصدور عن الله بالاستفادة وهذا الصدور هو عين الاقبال على الله للاستفادة أخرى وأكثرا يكون الفتح في الصدور عن الله من حيث ما هو عين اقبال على الله فهو بمن يرى الحق في الخلق فنقل عليه من أهل الله رؤية الحق في الحق في من بعد المسألة التي بين الواجب الوجود بالذات وبين الواجب الوجود بالعباد كان دوق هذا العبد هذا الشهود أراه الحق عين ما نقل عليه

ليس الا الله وحده وجودا ويسمى خلقا الحكم الممكن في تلك العين فاذا علم العبد ما هي العين الموجودة وما هو الحكم  
وانه عن عين معدومة لم يبال وزال ما كان يجده من ثقل الكون الذي من أجله سمي الحن والانس بالثقلين وهو  
اسم لكل موجود طبيعي وزال عنه ما كان يحس به من الالم النفسى والحس ورفعه الله عندها مكانا عليا وهو نصبه  
من مقام ادريس عليه السلام فارتفعت مكانته وزالت زمانته ووجد مسراه وعلم ما أعطاه سراة فتميزت المراتب  
وانحدت المذاهب وتبهرت الحداويل والمذائب واستوى القادر وغير القادر والكاسى فاعظم الاقبال وأعلاه من  
يكون اقباله على الله عين نفسه الخارج ومقبل على الله في صدورهم وبمسه الداخل من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستفيدا  
كونه محيطا بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدورهم وبمسه الداخل من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستفيدا  
في كل نفس بين اسم الهى ظاهر وبين اسم الهى باطن فالنفس الخارج الى الحق المحيط الطاهر ليريه عين الحق في  
الآيات في الآفاق والنفس الداخل الى الحق الساطع ليريه عين الحق في نفسه ولا يشهد بظاهرا ولا باطنا الاحقا فلا يبقى  
له في ذاته اعتراض في فعل من الاعمال اللسان حق لا قامة أدب فالتكلم والمكلم عين واحدة في صورتين  
ماضيتين ثم لتعلم يابى ان الله لما خلق العالم مملأ به اخلاقا لم يبق في العالم جوهر يزبد ولا ينقص فهو بالجوهر واحد  
غير ان هذا الجوهر الذى قد مملأ بالخال لا يزال الحق تعالى فيه حلا قاعلى الدوام ما يفتح فيه من الاشكال ويلطف فيه من  
الكثائف ويكشف فيه من اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من أكوأ ولوان ويميز كل صورة  
فيه من الكثائف بما يوحد فيها من الصفات وعلى الصورة التى تفتح فيه تنفتح الحدود الداتية والرسمة وفيه تظهر  
أحكام السبب والاصافات ما أحدث الله بعد ذلك جوهر امكن يحدث فيه ما دأعت هذا فاعلم من تقع عليه العين وما  
هي عليه العين وما سمعه الاذن وما هي الاذن وما بصوت به اللسان وما هو الصوت وما بهه الحوارح وما هي الجارحة  
وما يذوق طعمه الحك وما هو الحك وما يشمه الالف وما هو الالف وما يدركه العقل وما هو العقل وما هو السمع  
والبصر والشم والطعم واللس والحس وما هو المتخيل والمتخيل والخيال وما هو التفكير والتفكير والفكر والتفكير  
فيه وما هو المصور والمصور والصورة الداكر والذكر كرمالذ كور والوهم والمتوهم والتوهم والمتوهم فيه والحافظ  
والحفظ والمحموط وما هو المعقول فما يحصل لك الاعلم باعراض وبسبب واصافات في عين واحدة هي الواحدة  
والكثيرة وعليها تنطق الاسماء كلها بحسب ما أحدث الله فيها مما ذكرناه وهي بالذات عين هذا الجوهر الذى  
مملأ بالخلاء وقابل لكل ما ذكرناه وفيه يظهر الجوهر الصورى والعرض والزمان والمكان وهذه أمهات الوجود  
ليس غيرها وما زاد عليها انه مركب منها من فاعل ومفعول واصافة ووضع وعدد والكيف ومن هنا يعرف هل  
تقوم المعاني بالمعاني أو الجواهر القابل للمعنى الذى يطن ان المعنى الآخر قائم به انما هو قائم بالجوهر الذى قام به المعنى  
الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق أو علم حسن أو خاق كريم أو جرة فياض مشربة به فاذا  
علمت هذا علمت من أنت وما هو الحق الذى جاد عليك بما ذكرناه وأشأه وعلمت انه لا يمكن أن يمانه شئ  
من حلقه مع معقولية المناسبة التى رطت وحدوك بوحدته وعينك بعينه كارت وجود علمك به بعلمك بك  
في قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فان أعرف الخلق بالخلق أعرفهم بالله وعلمت أحديته الواحدة من أحديته  
الكثيرة واحصا الوجود قديمه وحديثه فماذا ينحصر وتميز القديم من المحدث بماذا يتميز وما يسبب الى  
القديم الارلى من الاسماء والاحكام وما يسبب الى المخلوق المحدث من الاسماء والاحكام ولماذا يرجع عين العالم  
وما يشه من الحق اذا تجلى لك ورأيت له ولماذا يرجع اختلاف التجلى وتقاربه هل لتغاير ادراكك في عين واحدة  
تختلف رؤيتك فيه وهو غير متنوع في نفسه أو ذلك التنوع في التجلى راجع الى النسبة لاليك ولاليه فالما اليه  
فحال عند أهل الله وما بيني الألهة أمربن أولهما اما اليك أو الى أمر آخر ما هو هو ولا هو أنت وهكذا تشهد  
ما كل من رأى عرف ما رأى وما حار أهل الحيرة سدى فان الامر عظيم والخطب جسيم والشهد عام والوجود  
طام والكمال حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والتجدد مع الانفس في الاكوأ من معقول وما يقال على الحق

منقول بين معقول وغير معقول وليس بدرك هذه الاغوار الأهل الاسرار والانوار وأولو الصائر والانبصار فمن  
انفرد بسر بلانور أو بنور بلاسر أو بصيرة دون بهر أو بصير دون بصيرة أو بظاهر دون باطن أو ساطن دون  
طاهر كان لما انفرد به ولم يحصل على كمال وان انصف به وان كان تاما فيها هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التام  
فان التام في الخلق والكمال فيما يستفيدة التام وبقيده ومتى لم تحصل له هذه الدرجة مع تمامه فان الله أعطى كل  
شيء خلقه فقد تم ثم هدى لاكتساب الكمال فمن اهتدى فقد كمل ومن وقف مع تمامه فقد حرم رزقنا الله وإياكم  
العوز والوصول الى مقام الجيز انه الولي المحسان

الوصول الثاني والعشرون من خرائن الجود وهذه خزانة الفترات فتوهم انقطاع الامور وما هي الامور مقطعة  
وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا به فلا يزال حافظا له فلا ينقطع الحفظ لزال العالم فان الله ما هو عنى عن  
العالم الا ظهوره بنفسه للعالم فاستعنى ان يعرف العالم فلا يدل عليه الغير بل هو الدليل على نفسه بظهوره خلقه  
ومنهم من عرفه وميزه من خلقه ومنهم من جعله عين خلقه ومنهم من حاربه فلم يدركه عين خلقه ثم هو متميز عنه  
ومنهم من علم انه متميز عن الخلق والخلق متميز عنه ولكن لا يدرك بما لا يميز خلق عن خلق ولا حق عن خلق ولهذا  
حاروا بوزيد فانه علم ان في الجدة تمييزا وما عرف ما هو حتى قال له الحق التميز في الذلة والافتقار فحينئذ سكن  
وما قال له النصف الآخر من التمييز وهو الغنى الالهى عن العالم فان قلت الذلة والافتقار يغني قلنا في الشاهد  
لا يبنى لما نشاهده من الذلة لا دليل ومن الافتقار لفقر فان الله قد جعل العالم على مراتب ودرجات مفتقر اعصه  
الى بعض ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا جعل العالم فاصلا مفضولا ولما كان  
الامر الحق فينا لله عليه أبا يزيد نهينا بذلك على علم قوله يا أيها الناس أتمموا الفقر الى الله والله هو العنى  
الجيد أى المشئى عليه بكل ما يقتضيه اليه فالعالم كله أسماؤه الحسى وصماته العليا فلا يزال الحق متجليا طاهرا  
على الدوام لا يصار عداه في صور مختلفة عند افتقار كل انسان الى كل صورة منها فاذا استعنى من استعنى عن تلك  
الصورة فهمى عند ذلك المستعنى خلق فاذا عاود افتقاره اليها فهمى حق واسمها هو اسم الحق وفي الطاهر لها في تخيل  
المحبوب انه افتقر اليها وذل من أحل حاجته اليها وما افتقر وذل الله الذى بيده ملكوت كل شيء فالناس في واد  
والعناء باله في واد وأما التفاضل الطاهر في العالم فجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم الخطي فيه  
والمصيب وذلك ان العالم قسمه الله في الوجود بين غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر جعل الساطن والآخر  
والغيب نمطا واحدا وجعل الأول والطاهر والشهادة نمطا آخر في الناس من فضل النمط الذى فيه الاولية ومن الناس  
من فضل النمط الذى فيه الآخرة ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيدوهم أهل الله خاصة فقالوا النمط  
الذى فيه الآخرة في حق السعداء خير وفي حق الاشقياء ما هو خير وان أهل الله تعلقهم بالمستقل أولى من تعلقهم  
بالماضى فان الماضى والحال قد حصل والمستقبل أت فلا بد منه فتعلق الهممة به أولى فانه اذا ورد عن هممة متعلقة به كان  
لها لاعليها واذا ورد عن غير هممة متعلقة به كان لها ما عليها وانما أثر فيه تعلق الهممة ان يكون لها لاعليها لما يتعلق  
من صاحب الهممة من حسن الظن بالآتى والهمم مؤثرة فلو كان اتيانه عليه لاله لاعد باطمة له لاه عليه وهذه فائدة من  
حافظ عليها حاز كل نعيم فاذا ورد الآتى على ذى هممة متعلقة بآتيانه بادرا الى الكرامة به والثأدب معه على بصيرة وسكون  
وحسن تأن في ذلك بخلاف من يفجأ الآتى فيدهش ويحار في كيمية تلقيه ومعاملة وهو سريع الزوال فر بما فارق  
الحال ومضى وما قام صاحب الدهش بحقه وما يجب عليه من الادب معه بخلاف المستعد غيران المستعد لا لا فى  
لا بد ان كان كاملا لان يحفظ الماضى فانه ان لم يحفظه فانه خبره وقد جعل الله في العبد من خرائن الجود خزنة الحفظ  
فيكون عليه جعل في تلك الخزنة فهو صاحب حال في الحال وفي الماضى فيما يبق له الا لا مع الانفس فلا تزال القوة  
الحافظة على باب خزنة الحفظ تمنع ان يخرج منها ما اختزنته فيها وتأخذ ما فارق الحال فتخزنه فيها ولله القوة  
الحافظة سادنان الواحد الذكر وقد وكتبه بحفظ المعاني المجردة عن المواد والسادن الآخر الحىال وقد وكتبه بحفظ النمل

في تلك الخزائنه ونقيت هي مشغلة بقبول ما يأتي اليها عند مفارقة زمان الحال وحكم الزمان الماضي على هذا الآتي  
فأخذته فقلقيه في الخزائنه الحفظ وانما سميت خزائنه الحفظ لانها تحفظ على الآتي زمان الحال وهو الدائم  
ولا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من ليس له هذا الاستعداد ولا هذا التهيؤ فان الماضي يأخذه فينساه العبد  
فلا يدري أين ذهب وهو الذي يستولى عليه سلطان الغفلة والسهو والسيان ويكون الحق يحفظه له وأعليه والعبد  
لا يشعر بهذا الحفظ الا لم يأت بل أكثر العبد لا كما هم وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة  
شرا يره وقال تعالى أيضا في كتابه لا يغير صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ووجد واما عملا واحدا قال العبد الكامل  
رب الحفظ يحصر والعامل الذي لا يحفظ له يحصر له فبين الرحلين بون بعيد فالحكم العام انما هو لزمان الحال وهو الدائم  
يحصر المستقل قبل اتيانه ويسمك ما أتى به الماضي فان الزمان صورة وهما ما أتى به لا غير فزمان الحال حي بحياة كل  
زمان لانه الحافظ والصابط لكل ما أتى به كل زمان ولما كانت الازمنة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال الالين والعاطل  
فانه يأتي بالالين ما أتى بالتهر والعاطلة ولا يأتي بالتهر ما أتى بالالين فان التهر لا يأتي بالرحمة والمودة في قلب المتهور  
و بالالين يقتضي المطلوب وتأ في المودة فتلقبها في قلب من استملته بالالين وصاحب الالين لا يقاوم فانه لا يقاوم لما يعطيه  
الالين من الحكم والخال الثالث في حال هداية الخائرا فان الخائرا اذا سأل يسأل اما بحاله واما بقوله فان العالم بما حاربه  
يحب عليه ان يبين له ما حاربه فان كان المسؤول فيه مما تكون حقيقة الخيرة فيه انان له هذا العالم ان العلم به انه يحاربه  
فأزال عنه الخيرة في الخيرة وان كانت من العلوم التي اذا ثبت زالت الخيرة فيه وبان بيان الصبح تدي عينين أنانه فعله  
فأزال عنه الخيرة ولا يردده ولا يقول ليس هذا عشتك فأدرج ولا سأل ما لا يعطيه مقامك فان الانسان اذا قال مثل  
هذا القول لمن سألته عن علم ما ليس بعالم وهو جاهل بالمسئلة وبالوجه الذي يدعي من هذه المسئلة ان يقال به هذا  
السائل والعلم وسوء الخلق لا يجمعان في موق في بكل عالم فهو واسع المعرفة والرحمة وسوء الخلق انما هو من الضيق  
والخرج وذلك لحاله فلا يعلم قدر العلم الا العلماء بالله وله السعة التي لا نهاية لها مداد ومدة ولقد شعت عند ملك في حق  
شخص أذنب له ما اقتضى ذلك الذنب في نفس ما يظنه الملك ان يقتل صاحبه فان الملك يعفو عن كل شيء الا عن  
ثلاثة أشياء فانه لا يعفو عنها اذ لا يعفو فيها وما يتعاضل الملوك فيها الا في صورة العقوبة والثلاثة الاشياء التي لا يعفو  
فيها عند الملوك التعرض للحرم واقتداء سره والقدرح في الملك وكان هذا الشخص قد جاء هذا الملك بما يقدرح في  
الملك وعزم على قتله فاما بلغت في قصته تعرض عند الملك للشفاعة فيه ان لا يقتله وتعيروحه الملك وقال هو ذنب لا يعفر  
فلا بد من قتله فتسمرت وقلت له أيها الملك والله لو علمت ان في ملكك ذنبا يقاوم عفوك ويعالبه ما شفعت عندك  
ولا اعتقدت فيك انك ملك والله اني من عامة المسلمين والله ما أرى في العالم كله ذنبا يقاوم عفوى فتحيروا من قولي  
ووقع لي ما يعفو عن ذلك الشخص فقلت له فاجعل عفو ته انزله عن الرتبة التي أوجبت له عندك ان تظلمه على  
اسرارك حتى ركب مركبا قدح في الملك فأتى كما كتب له في دفع القتل عنه انا أيضا لملك معين فيما يدع عن القدرح  
في ملكه فخرج الملك بذلك ومرو وقال لي جزاك الله خيرا اعني ثم صعد من عندى الى قلعة وأخرج ذلك المحبوس  
و بعث به الى حتى رأته فوصيته بما ينبغي وتبعت من عقل الملك وتأذبه وشكرته على صديعه والحال الثالث اظهار  
النعم عليه نعمته النعم عليه فان اظهارها عن الشكر وحقه وبمثل هذا يكون المزيدي كما يكون بالشكر ان اظهار  
النعم والكفران سترها فان الكفر معناه الستر قال تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها  
رغدا من كل مكان وهذا عاية النعم من النعم فكفرت بمعنى الجماعة التي أنعم عليها النعم بهذه النعم بأنعم الله فأذاها  
الله لباس الجور باراة الرق والخوف بالالة الأمن بما كانوا يصنعون من ستر النعم ومجدها والاشرو والبطر بها وقال  
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقالوا واشكروا لي ولا تكفرون هذا مع غناه عن العالمين فكيف بالفقير المحتاح اذا  
أنعم على مثله من نعمة الله التي أعطاه اياه وامتن عليه بها فهو أحوج الى الشكر وأفرح به من الغني المطلق الغني عن  
العالمين وهذه حزاية شريفة العلم ما شريف ومقامها مقام منيف



(الوصل الثالث والعشرون) من خزان الجود وهذه خزانة الاعتدال واعطاء كل ذي حق حقه فهي خزانة العدل  
 لا خزانة الفضل من هذه الخزانة ينعم الله العدل في العالم بين عباده وهي خزانة ينقطع حكمها ويعلق بابها وان خزانة  
 الفصل تنعطف عليها وان الله يأمر بالعدل لما فيه من الفضل لمن أخذ له الحق والاحسان معطوف على العدل في  
 الامر به فيكون من ظهر فيه سلطان العدل وأخذ بجر يمتد ان يعطف عليه بالاحسان فينقضي أمر الموازنة  
 ولا ينقضي أمد الانعام والاحسان وقد يكون الاحسان ابتداء وجزءا للاحسان الكوفي كما جاء في قوله تعالى هل  
 جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله سبحانه للذين أحسنوا الحسنى جزاء وزيادة الاحسان بعد العدل والاحسان  
 قبل الموازنة وجزاء سيئة سيئة مثلها فني عفا وأصلح ولم يحاز بالسبته على السبته فهو أولى فأجره على الله أي هذه صفة  
 الحق ومن عني عنه فيها هو حق لمعري عن حق الغير فاقامة العدل انما هو في حق الغير لا يختص بالجناب الالهي تبارك  
 كان الله ليأمر بكارم حق ولا يكون الخناب الالهي موصوفا به ولهذا جعل أجر العاقلين عن الناس على الله وهذه  
 الخزانة أرسلت حجب الاسرار دون أعين الناس وهو ما أحق الحق عنهم من العيوب وهو قوله تعالى عالم الغيب  
 فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يحيط من علم غيب الله الاعمال على الله كإرفعت السطور  
 وانكشفت الانوار فدرت البصائر بها كل معقول وأدرت الانصار بها كل مبصر فأحاط العقل بهذه الانوار كلها  
 يمكن ان يدرك عقلا وأحاط البصر بهذه الانوار كلها يمكن ان يدرك حسا وهذا خصوص عباده المصطفين  
 الاحيار ولهم الكشف الدائم للحق الخديدي لا يتناهي كشمهم كالاتيها في الحق الخديدي في العالم ثم ان هذه الخزانة  
 تعطي في العلم الالهي علم الماعل والمعل والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه فيقف على التكوين  
 الالهي والتكوين السكاني فيعلم ان لكل فاعل طريقا يخصه في نسبة الفعل اليه فأما أهل الكرم والحدود على الغير  
 فان الله يمكنهم من أسباب الخير ويهون عليه الشدائد ويرفع عنه الامور المحرجة ويخرجهم من الظلمات الى النور ومن  
 الضيق الى السعة ومن الخي الى الرشاد وأما من بطر في الحقائق ورأى نفسه أحق بنظره اليها من نظره الى غيره وان  
 نظره الى غيره انما جعله الله ليعود بما فيه من الخير على نفسه فععل عن كل شيء سواه ففشل نفسه بنفسه وصرف همهته  
 الى عينه وأعطاهم من كل شيء أعطاه الحق حقه فاستغنى به وكشف له عن دانه ورأى جميع العالم في حصرته ورأى  
 الرقائق بينه وبين كل جزء من العالم فعمد بحسن الى العالم من نفسه على تلك الرقيقة التي بين ما يساس من العالم وبين  
 المناسب له فيوصل الاحسان لكل ما في العالم بهمهته من العيب كما يوصله الحق من الأسباب فيجعله العالم لأنه لا يشهد  
 في الاحسان كما يجعل الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا ونسي الحق في حسب السبب فلا بد ان ينسى هذا  
 العبد الكامل وكان الله عبدا وان وقوامع الأسباب يقولون هذا من عبد الله ليس للسبب فيه حكم كذلك الله عبدا  
 يقولون هذا بركة فلان وهمته ولولا همته ما جرى كذا وما دفع الله عما كذا ومنهم من يقول ذلك عقدا واما ما همهم  
 يقول ذلك عن غلبة طبع وهذا عبد قد أقامه الحق في قلوب عباده مقامه في الخالين فالناس يمتطون بذلك ولا يعرفون  
 أصله وقد ورد في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحبه من الانصار في واقعة وقعت في فتح مكة  
 في غزوة حنين فقال لهم ألم تكونوا صلا لا هذاكم الله في فذ كره نفسه ووجدتكم على شفا حفرة من النار وأقذكم الله  
 في وهذا معنى قول الناس هذا بركة فلان وهذا همته فلان وقولهم اجعلني في حاطرك وفي همتك ولا تنساني وأشياء هذا  
 فمن أعرض عن هذه المشاهد ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الخاسر كما ان الآخر هو الراجح في تجارته الميسر  
 بصقته والراجح ان تقسموا الى قسمين الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفاء فالعاملون على الجزاء لهم نوت  
 تخصهم والعاملون على الوفاء على قسمين عمال لا عمال وعمال وعمال والعمال على قسمين عمال بحق وعمال  
 بغير حق فكلهم قائل بالجزاء والعمال لا يعملون للعمال والعمال لا يقبل بغير الجزاء ويعود عليهم  
 جزاء العمل وأما جزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس يحمل للجزاء لان الجزاء على قدر العامل فيحصلون  
 على الجزاء الالهي وهو التصور عن الوفاء على مستحقه العامل فهو جزاء لما قام بالعلماء بالله في الثناء عليه بحامده وهو

الحق الامانحن عليه وفيما الكامل والاكمل فان الله اعطى كل شئ خلقه فلما قرر الله هذه النعم على عبده وهداه السبل اليها قال اما شاكر ازيد منها لا نقولنا انه ما اعطاه الامنة ما اعطاه مطلقا وما كفو را نعمته فيسلبها عنه ويعذبه على ذلك فليحتز الانسان لنفسه في أى طريق يمشى فبانعديان الله بياض وقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل ان تكفروا وتمن في الارض جميعا فان الله غنى جيد بيه ان الله تعالى ما وجد العالم الا للعالم وما عبده بما عبده به الا ليعرفه بنفسه فانه اذ عرف نفسه عرف ربه فيكون جزاؤه على علمه ربه اعظم الجزاء ولذلك قال الاليعبدون ولا يعبدونه حتى يعرفوه فاذا عرفوه عبادة ذاتية فاذا امرهم عبادة خاصة مع ثناء العبادة العامة الذاتية فجازاهم على ذلك فاحلقهم الاله. ولهذا قال تعالى عن نفسه انه غنى عن العالمين وما ذكر موسى الارض الا لسلطانها بوجود كل شئ فيها وهو الانسان الجامع حقائق العالم فقوله في الارض لانها التلول فهي الحافظة مقام العبودية فكاه قال ان تكفروا وتمن وكل عد لله فان الله غنى عن العالمين ولذلك جعل الله الارض محل الخلافة ومنزلها فكانه كنى أى انى جاعل في الارض خليفة منهم لا يزول عن مقام عبوديته في نفسه أى لا يجبره مرتبة الخلافة بالصفات التي امره بها عن رتبته ولهذا جعله خليفة ولم يذكره بالامامة لان الخليفة يطلب بحكم هذا الاسم عليه من استخلفه فيعلم انه مقهور بحكم عليه فاسماه الاله فيه تذكره لانه معطور على النسيان والسهو والعفلة فيذكره اسم الخليفة لمن استخلفه فلو جعله اماما من غير ان يسميه خليفة مع الامامة بما اشتغل بامامته عن جعله اماما بخلاف خلافته لان الامامة ليست لها قوة التدبير في الخلافة فقال في الجماعة الكمل جعلكم حلائف في الارض فوقع هداى مسدوعهم فتصروا في العالم بحكم الخلافة وقال لابراهيم عليه السلام بعد ان اُسْمِعَهُ خِلافةَ آدم ومن شاء الله من عبادته انى جاعلك للناس اماما لما علم ان الخلافة قد اُشْرِبَها ولا يبالى بعد ذلك ان يسميه بأى اسم شاء كما سمي يحيى سيد ولما عرفه العارفون به تميزوا عن عرفه بنظره وكان لهم الاطلاق ولغيرهم التقييد فيشهدوا العارفون به في كل شئ اوعين كل شئ ويشهدوا من عرفه بنظره منعرا لعه بعد اقتضاه تزييه جعل نفسه في جانب والحق في جانب فيباديه من مكان بعيد ولما كانت الخلافة تطلب الظهور بصورة من استخلفه والى جعله خليفة عنه ذكر عن نفسه انه على صراط مستقيم فلا بد ان يكون هذا الخليفة على صراط فتنظر في الطرق فوجدتها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العريز ومنها صراط الرب ومنها صراط محمد صلى الله عليه وسلم ومنها صراط العم وهو صراط الذين انعمت عليهم وهو قوله النكل جعلناكم مسموعة ومنها جافا فاختار هذا الامام المحمدي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وترك سائر السبل مع تقريرها واما بانه هالكن ما تعبد نفسه الا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا تعبد رعاياه الا به ورجع الاوصاف التي لكل صراط اليه لان شريعته عامة فانتقل حكم الشرائع كلها الى شرعه وشرعه يتصممها ولا تتضمنه منها صراط الله وهو الصراط العام الذي عليه تمتشى جميع الامور فيوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع الهى وموصوع عقلى فهو يوصل الى الله فيعلم الشقى والسعد ثم انه لا يخلو الماشى عليه اما ان يكون صاحب شهود اهلئ او محجوب باقان كان صاحب شهود اهلئ فانه يشهدانه مساوئك به فهو سالك بحكم الجبر ويرى ان السالك به هور به تعالى ور به على صراط مستقيم كذات الله عايسا سبحانه وتعالى ان هو دال عليه السلام قاله وهو رسول من رسل الله فلان اكل ما كاله الى الرحمة وادا اذكره في الطريق الصعب فذلك اعراض عرضت له من الشؤن التي الحق فيها كل يوم وذلك قوله تعالى كل يوم هو في شان ولا يمكن أن يكون الامر الا هكذا اما احدى كشف للامور واشهد للحقائق واعلم بالطرق الى الله من الرسل عليهم الصلاة والسلام ومع هذا عايسا مع امن الشؤن الالهية فعرضت لهم الامور المؤلة بالنسبة من رد الدعوة ووجهه وما يسمعه في الحق تعالى مما نزه جلاله وفي الحق الذي جاء به من عند الله وكذلك الامور المؤلة المحسوسة من الامراض والجراحات والضرب في هذه الدار وهذا امر عام له ولغيره وقد تساوى في هذه الآلام السعيد والشقى وكل يجرى فيه الى أجل مسمى عند الله ففهم من يمتد أجله الى حين موته ويحصل في الراحة الدائمة والرحمة العامة الشاملة وهم الذين لا يمتزجهم الفزع الا كبر ولا يمتزجهم فون على أنفسهم ولا على أهمهم لانهم كانوا مجبولين في الدنيا والآخرة

وهم الذين تغبطهم الرسل في ذلك لما هم فيه من الراحة لان الرسل عليهم السلام يخافون يوم الفزع  
 الاكبر على ائمتهم واتباعهم لا على انفسهم ومنهم من يمتدأجله الى دخول الجنة من العرض ومنهم من يمتدأجله الى الآلام  
 الى ان يشفع فيه بالخروج من النار الى الجنة ومنهم من يمتدأجله في الآلام الى ان يخرج الله به نفسه لاشفاعة شافع  
 وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما آمنوا ولا كفروا ولا عملوا خيرا القول الشارح قط فاهم لم يكونوا مؤمدين  
 ولكمهم وحيدوا الله جل جلاله وما تواعى ذلك ومن كان له علم بالله منهم مات عليه حتى ثمرة علمه فان قدحت له فيه  
 شبهة حيرته أو صرفته عن اعتقاد ما كان يظن انه علم وهو علم في نفس الامر ثم بدله ما حيرته فيه أو صرفه عنه فعلم يوم  
 القيامة ان ذلك حق في نفس الامر وهو من أخرجه الله الى الجنة من النار عاد عليه ثمرة ذلك العلم بوزن درجاته ومنهم  
 من يمتدأجله في الآلام عن ليس بخارج من النار وهو من أهلها القاطنين فيها ومدته معلومة عند ما تم بعمرة الله وهو  
 في جهنم فيجعل الله له فيها نعيم بحيث انه يتألم بنظره الى الجنة كما يتألم أهل الجنة بطهرهم الى النار فهو لاء ان كان لهم علم  
 بوجود الله وقد دخلهم شبهة في توحيد الله أو في علم ما يتعلق بحجاب الله حيرته أو صرفته الى نقص ما كان يعتقد  
 فانه يوم القيامة اذا تبين له ان ذلك كان علم في نفس الامر لا يفعه ذلك التبين كالم ينفع الايمان في الدنيا بعد رؤية  
 الدأس وبذلك العلم هو الذي يخلع على المؤمن الذي لم يكن له علم بالله له من الموحدين المؤمنين ويؤخذ جهل ذلك المؤمن  
 الموحد ويعلق على هذا الذي هو من أهل النار فيتعلم في النار بذلك الجهل كما كان يتبع به المؤمن الخاطئ في الدنيا ويتعلم  
 المؤمن بذلك العلم الذي خلعه عليه الذي كان لهذا العالم بوجود الله لا توحيدوه وأنه لما وحده قدحت له شبهة في توحيد  
 وعلمه بالله حيرته وصرفته وهذا آخر المدد للصلح الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الاحل فيعبر بكل وجهه أيمأتولى  
 ولا فرق بينه وبين عمار جهنم من الخزنة والحوارات فهي تلذغه لما للجنة والعقرب في ذلك اللذغ من النعيم والراحة  
 والملدوغ يجد تلك اللذغ لذة واسترقا في الاعضاء وخدر في الجوارح بلتذو ذلك التذاد هكذا دائما أبدا فان الرحمة  
 سقت الغضب فنادام الحق منعوا تاباعصب فالآلام نافية على أهل جهنم الذين هم أهلها فاذا زال الغضب الالهى كما قدمنا  
 وامتلأ به النار ارتفعت الآلام واشتد ذلك الغضب فيما في النار من الحيوانات المصرية فهي تقصد احتياجا يكون  
 مهيا حتى أهل النار ويجد أهل النار من اللذة ما تحده تلك الحية من الانتقام لله لاجل ذلك الغضب الالهى الذي في  
 النار وكذلك النار ولا تعلم النار ولا من فيها ان أهلها يحترقون لذة لذلك لاهم لايعلون متى أعقبتهم الراحة وحكمت  
 فيهم الرحمة وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يقول فيه أهل الله ان الطرق الى الله على عددا هاس الخلائق  
 وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه القلب من الاعتقاد في الله فالاعتقاد العام وجوده في جعله الدهر فوصوله  
 الى الله من اسمه الدهر فان الله هو الجامع للاسماء المتقابلة وغير المتقابلة وقد قدمنا انه سبحانه تسمى بكل اسم يقتدر  
 اليه في قوله عز وجل في السكاب العزيز يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الجيد وان أسكر ذلك ما أنكره  
 الله ولا الحال وكذلك من اعتقد أنه الطبيعة فانه يتجلى له في الطبيعة ومن اعتقد أنه كذا كان ما كان فانه يتجلى  
 له في صورة اعتقاده وتجري الاحكام كما ذكرنا من غير مزيد فافهم وأما صراط العزة وهو قوله تعالى الى صراط العزيز  
 الجيد فاعلم أن هذا صراط التنزيه فلا يناله ذوق الا لمن نزه نفسه أن يكون ربا وسيدا من وجهه ما ومن كل وجه وهذا  
 عزيز فان الانسان يغفل ويسهو ويسى ويقول أنا و يرى لنفسه مرتبة سيادة في وقت غفلته على غيره من العباد  
 فاذا ولابد من هذا فليجتهد أن يكون عبد الموت عبد المحض ليس فيه شيء من السيادة على أحد من المخلوقين و يرى نفسه  
 فقيرة الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق من خلف حجاب الاسم الذي قال الله فيه من لا علم له بالامر قل سموهم  
 ولما كان الانسان فقيرا بالذات احتجب الله بالاسباب وجعل نظر هذا العبد اليها وهو من ورأها فائتها عينها فهاها  
 حكما مثل قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وما رميت ادر ميت ولكن الله رمى ثم أعقب هذه الآية بقوله وليسلى  
 المؤمنين من بلاء حسنا فخل ذلك بلاء أى اختبار وهذا الصراط العزيز الذي ليس لمخلوق قدم في العلم به فانه صراط  
 الله الذي عليه ينزل الى خلقنا وعليه يكون معنا أينما كنا وعليه نزل من العرش الى السماء الدنيا والى الارض وهو قوله

وهو الله في السموات وفي الارض وعليه يقرب من عبده أضعاف ما يقرب اليه عبده اذا سعى اليه بالطريق التي شرع له وهو يهزول اليه اذا رآه مقبلا يستقبله تهنئا بعبده واكرامه ولكن على صراط العزة وهو صراط نزول لا عروج لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه سلوك ما كان عز يزاولنازل الينا الانبا فالصفة لئلا له فحين عين ذلك الصراط ولذلك نعمته الحادثة أي بالحمد المحمود لان قيل اذا ورد يطلب اسم الفاعل والمفعول فاما ان يعطى الامر من معاملة هذا واما ان يعطى الامر الواحد لقرينة حال وقد أتى على نفسه فهو الحمد المحمود وأعظم ثناء أتى به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماه بالسموات التي يدخل كل اسم تحت احاطتها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم أنت كائنيت على نفسك فاصاف النفس الكاملة اليه اصابه ملك وتشرى به لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكذلك ثناء أتى الله به على الانسان الكامل الذي هو نفسه لكونه أوجد على صورته كان ذلك الثناء عين الثناء على الله بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعرفه اياها بقوة صلى الله عليه وسلم است كائنيت على نفسك أي كل ما أنشئت به على من خلقته على صورتك هو ثاؤك عليك ولما كان الانسان الكامل صراط العزيز الحليم لم يكن للصراط ان يسلك فيه ولا يتصف الصراط بالسلك فلما دنا من عزى ذلك بمسوع لنفسه فالحق سبحانه يحتمل النزول فيه كما أخبر عن نفسه من النزول والهزولة والعد العارف على الحقيقة ما يسلك الا في الله فالله صراطه وذلك شرعه

• بهر ماطى و سار باطسه \* فهو صراطى وأنا صراطه  
فانظر مقال وهو قول صادق \* محكم محقق مناطه  
فهو حبيبى وأباه وفسد \* حسواه قلبى فاما فسطاطه  
عز هاتدركه أنصارنا \* لقر به وقد طوى ساطه  
فبعد لقر به ليس سوى \* هذا وما قد قلته استباطه

فهو على صراط عز يزاوله الخالق فلا يقدم لمخلوق فيه أرونى ماذا خلق الدين من دونه لا يجدونه أصلا لاعلموا لعينا بل الطامون في صلال مدين لانه كل ماعلم قديان والله تعالى أخرنا من طلعة العدم الى نور الوجود فكأنوا رابدان رسالى صراط العزيز الحليم فقلنا من الورا الى طلعة الحيرة ولهذا اذا سمعناه يثنى على نفسه ويرى ذلك في نفوسنا وادأ أنى علينا ويرى ما أتى به علينا هو ثاؤ على نفسه ثم ميزنا عنه وميز نفسه عنا بليس كمثل شئ وبما علم وجهلناه وما نحن عليه من الذلة ويتعالى عن هذا الوصف في نفسه فنقول نحن هو ما نحن هو بعدما قلنا اذا أخرجنا من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فتميزنا فلما جاء بالثناء بعد وجودنا ثناء مبه على نفسه وعلينا وكفنا بالثناء عليه وأقننا في الحيرة فان أنشأ عليه بنا فقد قديناه وان أطلقناه كمال لا أحصى ثناء عليك وقد قديناه بالاطلاق ميزناه ومن تقيده فلا يوصفنا نحن فان التقيده يرسله اذ قد أدرك الحديث الطلاقة تعالى وقد قال عن نفسه انه غنى عن العالمين خبرنا ولا ندرى ما هو ولا ما نحن فأنطق والله أعلم انه أمر ما بعرفته وأحالنا على نفوسنا في تحصيلها لالعلمه بالاندرك ولانعلم حقيقة نفوسنا وبه عن معرفتنا بنا فعل ما به أعز فيكون ذلك معرفة به لا معرفة

وعبر هذا فلا يكون \* فانه طاهر مدين فاصغ الى قولنا تجده \* علما وقد جاءك اليقين  
فالجهل صفة ذاتية للعباد والعالم كما عبد والعلم صفة ذاتية لله فخذ مجموع ما أشرت اليه في هذا تجده الصراط العزيز وأما صراط ربك فقد أشار اليه تعالى بقوله فمن ير الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كما يصعد في السماء يقول كما بما يخرج عن طبعه والشئ لا يخرج عن حقيقة كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا فاشار الى ما تقدم ذكره صراط ربك مستقيما وما ذكرنا الا رادته للشرح والضيق فلا بد منهما ما لم لا به ما يكون الاما يريد وقد وجد ثم وصف نفسه يعنى بالعبض والرضا والتردد والكرهه ثم أوجب فقال ومع الكراهة فلا بد لمن لقاها في هذا عن قوله كما بما يصعد في السماء فهو كالجبر في الاختيار فمن ارتفع عنه أحد الوصفين من عبادة الله فليس يكامل أصلا ولذا قال في حق الكامل ولقد علم أنك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر

وهو الصور على أذى خلقه وسمى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب وجعله مستميا من حرج عنه وقد  
 انخرج عن الاستقامة ولذا شرع لما الود في الله والبعض في الله وجعل ذلك من العمل المختص له ليس للعبد فيه  
 حظا لما يعطيه الله من الجزاء عليه وهوان يعادي الله من عادي أو ياءه ويوالي من والاهم فالسالك على صراط الرب هو  
 القائم بالصفين ولكن بالحق المشروع له الله لا لنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباد الا ان قام له ولهذا قال ولا يخافون  
 لومة لائم وحق الله أحق بالقضاء من حق المخلوق اذا اجتمعوا فإنه ليس للمخلوق حق الا يجعل الله فاذا تعين الحقان في  
 وقت متبادلا العبد الموفق بقضاء حق الله الذي هو له ثم أخذ في أداء حق المخلوق الذي أوجبه الله وهذا خلاف ما عليه  
 اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله تعالى قدم الوصية على الدين والوصية حق الله وقال صلى الله عليه وسلم حق الله  
 أحق أن يقضى فمن سأل في حق الله عاد عليه عمله فيسأح في حقه فان تكلم قيل له كذلك فعلت فاجن ثمة غرسك  
 وصراط الرب لا يكون الامع بالتكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا لا يكون المال  
 الى الرحمة وازاله حكم الغضب الالهي في العاصين وقول هو عليه السلام ان ربى على صراط مستقيم يعني فيما شرع مع  
 كونه تعالى آخذا بنواصي عبادته الى ما أراد وقوعه منهم وعقوبته اياهم مع هذا الخبر فاحل بالك وتأذب واسلك سواء  
 السبيل وما صراط المسموع وصراط الدين نعم الله عليهم وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا  
 والدي وأوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وذكر الانبياء والرسول ثم قال أولئك الذين هدى الله فبهداهم  
 اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو اقامة الدين وأن لا يتفرق فيه وأن يجتمع عليه وهو الذي  
 نوب عليه البخاري باب ما جاء ان الانبياء بينهم واحد وجاء به لالاف واللام في الدين للترتيب لانه كل من عند الله وان  
 اختلف بعض أحكامه فالكل مأمور باقامته والاجتماع عليه وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من  
 الاحكام فهو الشريعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله  
 لجعلكم امة واحدة فلم تختلف شرائعكم كما يختلف منها ما أمرتم بالاجتماع فيه واقامته فلما كان الاختلاف منه وهو  
 أهل العدل والاحسان وكان في الناس الدعوى في نسبة أفعالهم اليهم واختيارهم فيما اختاروه ولم يسندوا الامر الى أهله  
 والى من يستحقه نزل الحكم الالهي على الرسل يكون هذا شيئا وهذا احسانا وهذا اطاعة وهذا معصية ونزل الحكم الالهي  
 على العقول بان هذا حق من لا يلائم طبعه ومن اجبه أو يوافق عرصه حسن وهذا الذي لا يوافق عرصه ولا يلائم طبعه  
 ومن اجبه ليس بحسن ولم يسندوا الامر الى عين واحدة فوزوا بما جوزوا لهذا الامر وعدل فيما حكم به من الخراف السوء  
 وأحسن بعد الحكم ونفوذ ما آله عبادته من الرحمة ووقع الامور الشاقة عليهم وهي الآلام فعمت رحته كل شيء  
 هو أما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي احتص به دون الجماعة وهو القرآن حل الله التين  
 وشرعه الجامع وهو قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط  
 المصاف اليه وذلك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان نبيا و آدم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيامة ما خاره  
 اياها بالوحى الذي أوحى به اليه وبعثته العامة اشعارا بان جميع ما تقدمه من الشرائع بالمران انما هو من شرعه وفسخ  
 ببعثته منها ما نسخ وأبقى منها ما أبقى كمنسخ ما قد كان أنتم حكماء من ذلك كونه أوفى حوامع الكمال والعالم الكلمات  
 الله فقد أتاه الله الحكم في كلامه وعم وختم به الرسالة والسورة كابدأ به باطنها ختم به طاهر اقله الامر النبوي من قبل  
 ومن بعد فوريته الذين لم الاجتهاد في نصب الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فمن ورث محمد صلى الله عليه وسلم  
 في جميعه فكان له من الله تعريف بالحكم وهو مقام أعلى من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله ما لا يعرف الالهي ان حكم  
 الله الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المسئلة هو كذلك فيكون في ذلك الحكم بمنزلة من سمع من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واداءه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع الى الله فيه ويعرف صحة الحديث من  
 سقمه سواء كان الحديث عند أهل النقل من الصحيح أو مما تكلم فيه فاذا عرفت فقد أحكمه من الاصل وقد أحرر  
 أبو يزيد بهذا المقام أعني الاخذ عن الله عن نفسه أنه قال فيما روينا عنه بخطاب علماء زمانه أخدمت علمكم ميتا

عن ميت وأخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت ولنا بحمد الله فى هذا المقام ذوق شريف فما بعد نابه الشرع من الأحكام وهذا ما بقى لهذه الأمة من الوحي وهو التعريف لا التشريع وأما أهل الاجتهاد فأحكامهم تشريع الشرع اذا حطوا واهان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقرر لذلك الحكم فهاهو تشريع لهم وانما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كل ذلك فى نفس الامر فان المخطئ من المجتهد بين والمصيب واحد لا يعبه لكن المصيب فى نفس الامر ما نقل والمخطئ فى نفس الامر مقرر حكم مجهول لم يعلم الا عند نظر هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه فافقر الشارع وهو الرسول الا الحكم المعين المعلوم عند الله وما هو عده معلوم على التفصيل والتعيين فكان حكم المجتهد المخطئ تشريعا لا تشريعا وأهل الله ما لهم حكم فى الشرع الا ما هو المحكوم به على التعيين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان ملكا للورث عنه اذا مات بعد، وحكم المجتهد المخطئ ما هو ماله له عصبه حتى يورث عنه وليس يورث لان ما عده سوى تفرير ما أذاه اليه نظره ذلك أحسنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصبة لا يصيب لهم فى الميراث على التعيين انما لهم ما بقى بعد الحاق الفرائض باهلها وكثروا أولى الارحام والمسلمين بعد أخذ الفرائض فان مات عن غير صاحب ورثة كرسول وبنى مات وما اتبعه واحد فيحشر معه دافق يورثه فى خلقه أو فى حاله لا فى حكمه من هذه الأمة من صادف ذلك الحال أو الحكم وأما الايمان به وقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فامة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنون به اتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاء أو نزل من عند الله فى الايمان به لا بالعمل بالحكم فابقي نبي الا وقد آمن به فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم له الامامة والتقدم وجميع الرسل والانباء خلفه فى صف ونحن خلف الرسل وخلف محمد ومن الرسل من يكون له صورتان فى الخشيرة صورة معاوضة مع الرسل كعيسى وجعفر الامم خلفنا غير ان لنا صورتين صورة فى صف الرسل عليهم السلام وليست الالمام هذه الامة وصورة خلف الرسل من حيث الايمان بهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون بها خلفنا وصورة يكونون بها خلف رسلهم فوقنا يقع نظر الناظر على صورهم خلاصا وقتنا خلف رسلهم وقتنا على المجموع فهذه أحوال العلماء فى الآخرة فيحشرهم وأما ورثة الافعال فهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل فعل كان عليه وهيته مما أتبع لنا اتباعه حتى فى عدد نكاحه وفى كل مشربه وجميع ما ينسب اليه من الافعال التى أقامه الله بهامن أو راد ونسبهم وصلافة لا ينقص من ذلك فان راد عليها بعد تحصيلها هازدا عليها الامن حكم قوله صلى الله عليه وسلم فهذه ورثة أفعاله وأما ورثة أحواله فهو ذوق ما كان يجده بنفسه فى مثل الوحي بالملك ويجد الوارث ذلك فى اللذة الملكية ومن الملك الذى يسدده ومن الوجه الخاص الالهى بارتقاء الوسايط وأن يكون الحق عين قوله وان يقرأ القرآن منزلا عليه بجدلدة الازل دوقا على قلبه عند قراءته فان للقرآن عند قراءة كل قارئ فى نفسه أو بلسانه تنزلا الهيالابد منه فهو محدث التنزل والانسان عند قراءته كل قارئ أى قارئ كان غير ان الوارث بالحال يحس بالانزال و يلتذ به التذوا خلاصا ليجده الامثاله فذلك صاحب ميراث الحال وقد دقناه حالنا بحمد الله وهو الذى قال فيه أبو بوزيد لم أمت حتى استظهرت القرآن وهو وجود لذة الازل من الغيب على القلوب وماعدا هؤلاء قائما يقرؤ القرآن من خيالهم فهم يتخيّلون صورهم وهم المرقومة ان كان جمع القرآن من المصاحف والالواح أو يتخيّلون صور حروف ما تلقفوه من معلمهم هذا اذا كانوا علمين به وأما دار قرءه من غير اخلاص فيه فلا يتجاوز زحناحهم أى لا يقبل الله منه شيئا فيسقى فى محل تلاوته وهو مخرج الصوت فلا يقرأ القرآن من قلبه الا صاحب التنزل وهو الذوق الميراثى فمن وجد ذلك فهو صاحبه يعرف ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرفته فانه يفرق عند ذلك بين قراءته من خياله وبين قراءته عن تنزيل ربه بمشاهدة ومأمور آخر لنسبى أو رسول يقع فيه ميراث انما هو قول أو فعل أو حال فالوارث الكامل من جمع الوارث الناقص من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم أن هذا المنزل هو منزل من انصف بالخلة من الانبياء عليهم السلام فمن حصل له حصص له نصيب من الخلة الالهية وضر به فيها بسهم والكلام فيها طويل لا يفي الوقت بتفصيله

فإنه كرمافيه من العلوم كسائر المنازل فنقول فيه علم رحمة الخلاق والفرق بينها وبين رحمة المحبوبين والانباء والآله  
والسبلات كما وفيه علم جلالة التنزل وأين يحس بهامن نفسه من نزل عليه القرآن جديدا عند نزله وفيه  
علم الاغيار والاسرار والانوار والهداية وأنواع المحامد والراتب الخاصة بكل نفس مما لا يقع لاحد معه فيها اشراك  
وذلك اننا نعلم أنه لكل نفس صفة أو حقيقة تختص بها وتميز بها عن كل شيء في العالم لا بد من ذلك فاذا جاءها الامر  
الالهي من طريق تلك الحقيقة الخاصة فان ذوقه ذلك مقصور عليها وهذا أدنى حظ النفس من مقام العزة الالهية  
فانه لكل نفس وان لم تشعر به وهو كفعل الامور الطبيعية بالخاصية كالغناطيس وأشباهه غير ان الخاصية في الامور  
الطبيعية على نوعين بالافراد وبالجموع وفي المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسري في كل مزاج ولا في كل  
صورة وخاصة أهل الله اذا وقوا عليها ذوقا من أنفسهم سرى حكمها في كل مافي العالم وفيه علم المكبوت والمشاهدة  
ورؤية المعلوم في حال عدمه من غير تخيل ولا تمثيل ولا ادراك خيال بل بالبصر الخفي وفيه علم اسباب التجبر والخبرة  
وفيه علم ما يعلم الانسان الاما يعطيه استعداد اذ الاستعمله أو جاءه لا يقبل فوق ذلك فانه ليست له قوة القبول وفيه علم  
الرسول والرسالة وفيه علم ان الانسان عالم بالذات الا أنه يسعى في كل علم يحصل له انما هو تذكر ولا يشعر به أنه تذكر  
الأهل الله وفيه علم الدلائل والنعم وفيه علم الفرقان في التعريف بين التقرير والتوبيخ وما يكون على طريق المنه  
أو المطالبة وفيه علم صفات التنزيه في الافعال وان كل طلب في العالم أو من كل طالب انما هو طلب ذاتي ما ثم طلب  
عارض لا يكون بالذات هذا لا يكون وانما يعرض للشخص أمر ما لم يكن عسده فهذا الامر الذي حصل عنده هو  
الذي يكون له الطلب الذاتي للمطلوب وانحجب الناس عن قلم به ذلك الامر العارض وهو الذي يسمونه طالبا وليس  
الطالب الا ذلك الامر فالطلب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا وهو فاقد لهذا  
الطلب فعلمنا أنه طلب مستخدم في أمر ما أوجب عليه هذا الامر الذي حل به فالطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم  
في تحصيله هذا الشخص الذي نزل به ولا شعور للناس بذلك وفيه علم النظر والتفكير والاعتبار وان العالم بعضه لبعض  
عبرة وفيه علم ما يختص به الله من العلوم المتميزة في العالم وذلك جمعيتها لا يعلم ذلك الا الله هذا يدخل في الوجود منه  
مع علمه بما لم يدخل في الوجود ولا انصف بالعلم به مخلوق فله من علم الدنيا علم الجمعية ما صيف اليه من علم الاخرى ولا بد  
من ذلك وفيه علم الاستدلال بالحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان  
حصل المحدث فما هو المطلوب وكل ما حصل محدث وفيه علم ما يكون التوكل فيه شكر الله تعالى وفيه علم من قام به  
معنى أو جب له اسما يستحقه ومن هنا تعرف أسماء الله الحسنى من أسمائه فان أسماء الله في الكون عن آثار هذه  
النفوس وأسماء الكون عن المعاني القائمة به فالخلق منزله في أسمائه واحد العين والكون متكرر باسمائه لقيام المعاني به  
التي أوجبت له الاسماء وفيه علم اسباب الميراث وفيه علم من ظفر ومن حاب والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت  
مع كونه بسنة عدمية وفيمن يحكم وأنه لا حكم للموت فيمن لا تركيب فيه وكل مركب بالوضع فانه يقبل الموت فان لم  
يت فذلك لا مر آخر اقتضته المشيئة الالهية وقد يجعل له سباطها وأعمالها وقد لا يكون الاحكام عين المشيئة خاصة  
وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن من ذلك كثير ولكن  
لا يعلم معنى ذلك الا الاعلاء بما يعطيه حقائق الموجودات والعالون بما هيته الاشياء وفيه علم يوم القيامة والحشر  
والنشر وما يختص به ذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومراتب المتصرفين فيه وفيه علم الامر المقتضي في  
ذلك اليوم ما هو وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من حيث ما هو شجر لا من حيث ما هو نجم ومن ههنا هي أن يقرب  
الشجرة آدم فهو تشبيه على نهية أن يقرب اغراض نفسه وهوها وهو قوله ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة  
النفس ما لم يشرع لها العمل به وتركه وفيه علم التمكين والنبات على علم ما تعطيه الحقائق في القول والفعل وفيه  
علم ما يحمى من التبدل والتلوين وما يندم وفيه علم الامهال والاهمال المقصود وفيه علم حكمة التسخير الكوني  
والالهي وفيه علم افراد ذات الحق بالاوهة وفيه علم الاقتداء ومن ينبغي ان يقتدى وفيه علم تقييد السماء بالخال

وإطلاقه بالقول وفيه علم ما يظهر في الوجود أنه معلوم وظاهر عن علم متعلق به أو جبه له ذلك الظهور وفيه علم كون  
الإنسان مع الله أن الله لا يتقيد بالجهات وهو أقرب من حبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم فيه جهة الفوق  
والتحديد لا تعطيه شأنه أن يتخلو عن حكم الوهم على عقله فيعقل حقيقة الامر مع حكم وهمه من غير تأخر فيجتمع في  
الآن بين حكم العقل والوهم كما جمع بين الامور التي كان بها انسا كما كذلك يجمع بين أحكامها وفيه علم مراتب القرآن  
في الناس فيكون في حكم طائفة على غير حكمه في طائفة أخرى فهذا بعض ما يحوى عليه هذا المنزل من العلوم بحملا  
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الاحد والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة أسرار لوحية أمية محمدية

لو وجدنا ملأ كاستعبده \* أو فني ذا كرم نسترفده  
لبدلنا مهج النفس له \* واتخذناه اماما نقصده  
انما الخلق عيال كله \* والذي قام بهم لا أحجده  
وكما قام بهم قاموا به \* فالتفت رمزي ترى ما أقصده  
وكما كبأه كان بسا \* وبهذا القدر كنا بعده  
واذا لم يك عيني لم يكن \* واذا ما لم يكن لأشهبه  
فمنه غير معلوم لنا \* اذ تعالى وتعالى مشهبه  
انما الحق الذي أعرفه \* والدا الكون وكوني ولده

قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي القدير الحكيم العليم الذي  
ليس كمثل شيء وهو السميع الضير فزه وشه فتخيل من لا علم له انه شبه لكن اللفظ المشترك هو الذي ضمن لمن كان له  
قلب أو ألقى السمع وهو شهيد مريم مع الدرك ولما خلق الله الاشياء وذكر ان له الخلق والامر تبارك الله قرب العالمين  
وصنع الاسباب وجعلها له كالجاب فهمي توصل اليه تعالى كل من علمها بحاجتها يهوي تصدعه كل من اتخذها رأيا  
فذكرت الاسباب في أنشائها ان الله من ورأها وانها غير متصلة بتألقها فان الصلة لا تعلم صانعها ولا منفصلة عن  
رازقها فانها معه تأخذ مضارها وما فيها خلق الارواح والاملاك ورفع السموات قبة فوق قبة على عمد الانسان  
وأدار الافلاك ودعى الارض ليربين الرفع والخفض وعين الدنيا طر بقالاخرة وأرسل بذلك رساله تترى لما خلق  
في العقول من العجز والقصور عن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم وأرواحه ولطائفه وكشائفه فان الوضع والترتيب  
ليس العلم به من حط الفكر بل هو موقوف على خبر الفاعل لها والمشيئ لصورها ومتعلق علم العقل من طريق الفكر  
امكان ذلك خاصة لا ترتبه فان الترتيب لا يعرف الا بالشهود في الاشخاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا  
قل هذا وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان  
والحركات والسكون في الحال والحمل والمكن والمتمكن خلق السموات وجعلها كالقباب على الارض قبة فوق قبة على  
الارض كما سنوفقك في هذا الباب على شكل وضع عالم الاجرام وجعل هذه السموات ساكنة وخلق فيها نجوم ما جعل لها  
في سيرها وساحتها في هذه السموات حركات مقدرة لا تزد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة وأوصى في كل سماء  
أمرها ثم ان الله لما جعل الساحة للنجوم في هذه السموات حدثت سيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قولهم والسماء  
ذات الحبيك فسميت تلك الطرق أفلا كافلا فلاك تحدث بحدوث سير الكواكب وهي سريرة السير في جرم السماء  
الذي هو مساحتها فتعترق الهواء المماس لها فيحدث سيرها أصوات ونغمات مطربة لتكون سيرها على وزن  
معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماوية فهي تجري في هذه الطرق عبادة  
مستمرة قد علم بالبرصه مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل سيرها للناسر بين بط ووسرعة  
وجعل لها تقديما وتأخراني أما كن معلومة من السماء تصين تلك الاما كن اجرام الكواكب فان اجرام السموات



متائلة الاجزاء فلو لاضاءة الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي التي يدركها البصر ويدرك سيرها مرجوعها  
 فجعل أصحاب علم الهيئة الافلاك ترتباً جازماً كما في حكم العقل أعطاهم علم ذلك رصد الكواكب وسيرها وتقدمها  
 وتأخرها وبطها وسرعتها وأضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب في السموات كالشباب على  
 سطح جسم الانسان أو كالبرص ليباضاها وكل ما قالوه يعطى ميزان حركاتها وان الله تعالى لو فعل ذلك كما ذكره  
 لكان السير السير بعينه ولذلك يصيبون في علم الكسوفات ودخول الافلاك بعضها على بعض وكذلك الطرق يدخل  
 بعضها على بعض في المحل الذي يحدث فيه سير السالكين فهم مصيبون في الاوزان مخطئون في ان الامر كارتبه وان  
 السموات كالأكراد في الارض في يحوف هذه الاكرو جعل الله هذه الكواكب وبعضها وقوفاً فاعلموا مقدار في  
 أزمان مخصوصة لم يخترق الله العادة فيها يعلم صاحب الرصد بعض ما أوحى الله من أمره في السماء وذلك كله ترتيب  
 وصي يجوز في الامكان خلافه مع هذه الاوزان وليس الامر في ذلك الاعلى ما ذكرناه شهودا وكشفنا ثم ان الله تعالى  
 يحدث عنده هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان وفي المولدات أمور إما أوحى في أمر  
 السماء وجعل ذلك عادة مستمرة اتلا من الله تعالى ما عايناه من الناس من جعل ذلك الاتر عندها السير لله تعالى  
 ومن الناس من جعل ذلك حركة الكوكب وشعاعه لما رأى أن عالم الاركان مطارح شعاعات الكواكب فاما الدين  
 أموا بالله فزادتهم إيماناً بالله وأما الذين آمنوا بالباطل فزادتهم إيماناً بالباطل وكفروا بالله وهم الخاسرون الذين مارحت  
 تحارثهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام عسماً ساقط النطف فيقبلون النطف من حال الى  
 حال كما قد شرع لهم الله وقدر ذلك التنقل الاشهر وهو قوله تعالى وما تفيض الارحام أي ما تنقص عن العدد  
 للعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده بمقدار فهو سبحانه يعلم شخصية كل شخص وشخصية فعله  
 وحركاته وسكونه ويربط ذلك بالحركات الكوكبية العلوية ففسم من بسب الآثار لها وجعله الله عندها لها فلا يعلم  
 ما في الارحام ولا ما خلق في عالم الخلق من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن أعلمه الله تعالى من الملائكة الموكلة  
 بالارحام ولهذا تكون الحركة الكوكبية العلوية واحدة ويحدث عندها في الاركان والمولدات أمور مختلفة لا تنحصر  
 ولا يبلغها نظري جزئيات أشخاص العالم العنصرى لان الله قد وضعه على أمر حجة مختلفة وان كان عن أصل واحد كما  
 يعلم ان الله خلق الناس من نفس واحدة وهو آدم وجعلنا مختلفين في عقولنا متفاوتين في نظرننا والاصل واحد وما  
 الطيب والخبث والايض والاسود وما بينهما والواسع الخلق والصيق الخلق الخرح .

فالاصل فرد والعروق كثيرة \* فالخلق أصل والسكان فروع

وما خلق الله العالم الا خارج عن الانسان الا صر بمشال للالسان ليعلم ان كل ما ظهر في العالم هو فيه والانسان هو  
 العين المقصودة فهو مجموع الحكم ومن أجله خلقت الجنة والنار والدينا والآخرة والاحوال كلها والكيفيات وفيه  
 ظهر مجموع الاسماء الالهية وآثارها فهو النعم والمعذب والمرحوم والمعاقب ثم جعل له ان يعذب وينعم ويرحم ويعاقب  
 وهو المكافئ المختار وهو المحجور في اختياره وله يتجلى الحق بالحكم والقضاء والفصل وعليه مدار العالم كله ومن  
 أمله كانت القيامة وبه أخذ الجان وله سخر ما في السموات وما في الارض في حاجته يتحرك العالم كله علواً ودنياً  
 وآخرة وجعل نوع هذا الانسان متفاوت الدرجات فسخر بعضه لبعضه وسخر بعض العالم ليعود نفع ذلك عليه وما  
 سخر الا في حق نفسه واتممع ذلك الآخر بالعرض وما خص أحد من خلق الله بخلافه الا هذا النوع الانساني وملاكمه  
 أزمة النعم والعطاء فالسعداء حلما ونواب ومن دون السعداء قذواب لاخلقاً بنو من عن أسماء الله في ظهور حكم  
 آثارها في العالم على أيديهم فهم خلفاء في الباطن نواب في الظاهر فالباطن هو الظاهر بالليل لانه نائب لخليقة الهى  
 بوضع شرعى ومستتر بالنهار فيعلم من حكمته تغير الحكم المشرع ان الشرع الارادى في حوره مستور ولنا كان  
 الحكماء في الخلق خلفاء ونواب كما قرأه بين الله مباشرة الحق من الباطل وما ينفع بما يضر من الافعال الطاهرة  
 والباطنة وقسم العمل بين الجوارح والقلب فجعل الله القلوب محللاً للحق والباطل والايمن والكفر والعلم والجهل

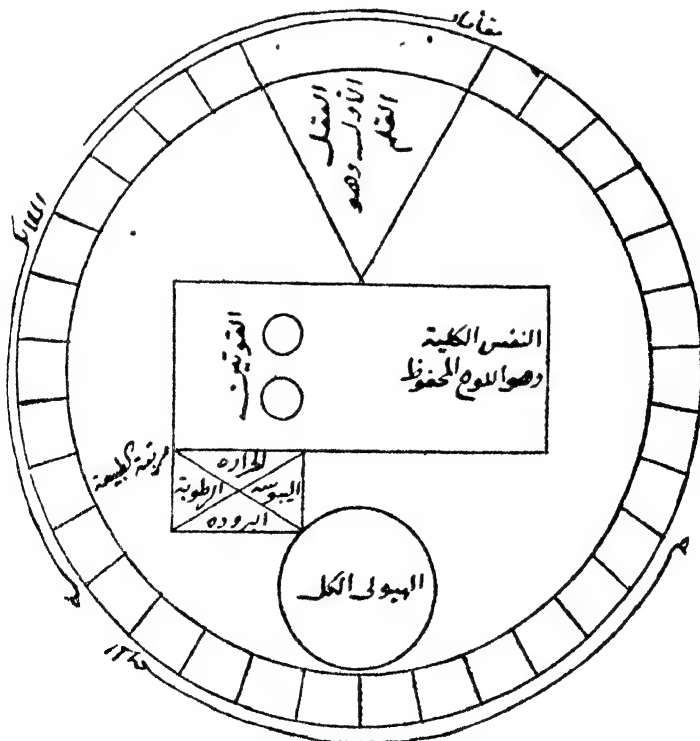
فالباطل والكفر والجهل ماله الى اضمحلال وزوال لانه حكم لا عين له في الوجود فهو عدم له حكم ظاهر وصورة معلومة فيطلب ذلك الحكم وتلك الصورة أمر وجود يا يستندان اليه فلا يجدانه فيضمحلان وينعدمان فلماذا يكون المالك الى السعادة والايمان والحق والعلم يستندون الى أمر وجودي في العين وهو الله عز وجل فيثبت حكمهم في العين أي في عين المحكوم عليهم لان الذي يحفظ وجود هذا الحكم هو موجود بل هو عين الوجود وهو الله المسمى بهذه الاسماء المدعوت بهذه الدعوت فهو الحق العالم المؤمن فيستند الايمان للمؤمن والعلم الى العالم والحق الى الحق والله تعالى ما تسمى بالباطل لوجوده ولا بالجاهل والكافر تعالى الله عن هذه الاسماء عاوا كبيرا فنزلت الكتب الالهية والصحف على قلوب المؤمنين الخلقاء والرعيا والورثة فسمت مسفعنها في كل قلب كان محلا لكل طيب وأما الامور العوارض التي ليست بمنزلة عن أمر الهى مشر وع فهي أهوا عرضت للتواب والرعيا تسمى جورا والعوارض لا تثبت لها فيزول حكمها بزوالها اذ ازال والعين الذي كان قلبها واتصف بها موجود ولا بدله من حال يتصف به وقد زال عنه الشقاء وزوال موجب اذ كان الموجب عارضا عرض فلا بد من قبضه وهو المسمى سعادة ومن دخل الدار منهم فادخلها الا لتنتفي عنه خشيته ونقي طيبه فاذا ذهب الخشب بقي الطيب فذلك المعبر عنه بالسعيد الذي كان سعدة مستهلكا في خشيته هكذا هو الامر في نفسه ولا يلزم قدر ما قرئناه الاذوعيتين واذوعين واحدة ومن وقف بين التحدئين فرأى غاية كل طريق فسلك طريق سعادته التي لا يتقدمها شقاء فانها طريق سهلة بيضاء مثلى نقيه لا شوب فيها ولا عوجا ولا أمنا والطريق الاخرى وان كانت غايتها سعادة ولكن في الطريق مساو ومها لك وسباع عادية وحيات مصرة فلا يصل مخلوق الى غايتها حتى يقاسي هذه الاهوال والطرق بقان متجاروران ينشئان من أصل واحد وينتهيان الى أصل واحد ويفترقان ما بين الاصلين ما بين البداية والعباية وصورتها في الهامش كآزراه في شاهد صاحب المحبة البيضاء في طريق صاحبه لانه بصير وصاحبه أعمى فليس يرى الا عمى طريق البصير فيطرأ على البصير من مشاهدة تلك الآفات التي في طريق الاعمى مخاوف لما يرى من الاهوال ويتوهم في نفسه لو كان فيها ما كان بداسيه ويرى الاعمى ليس عنده خبر من هذا كله ما هو عليه من العمى فلا يبصر شيئا فيسير ملتد اسيره حتى يتردى في حفرة أو تلدغه حية من تلك الحيات فيخدش فيحس بالآلم ويستعيت بصاحبه من الاصحاب من يعينه ومن الانحاب من يكون قد سبقه فلا يسمعه فيسقي مضطرا ما شاء الله فيرجه الله فيسعد به والحيوان بما هو حيوان يحس بالآلم واللذة وبما هو عاقل وهو الانسان يعلم السبب المؤلم والسبب الملدو وقام من العادة حتى ان جماعة عطلت في ذلك فخلعوا الآلم للسبب المؤلم دانيا وليس كذلك واعمال الذي يتألم به الانسان أو يلدن انما هو قيام الآلم به واللذة به عقلا لاسمها هذا في الآلام واللدات العادية وثم اسباب أخرى لا يستقل العقل ادارا كما هي خبره الله بها على انسان رسوله بالوحى فيعلمها فيأتى من ذلك ما أمره الله به ان يأنه ويحجب من ذلك ما أمره الله به أن يتجنبه وقد علم الآلم واللذة عقلا فيندكر ما عدا علمه بهذه الاسباب الشرعية الموجبة طمأنينة أطاع أطاع على بصيرة من أمره ومن عصى وعلم انه عاصى على بصيرة من المعصية وليس هو على بصيرة من المؤاخذة عليها كحوا على بصيرة في الطاعة من الخزاء عليها فاجراه على المعصية بالقدر السابق الا كونه على غير بصيرة من المؤاخذة ولا ينبغي للمؤمن بل لا يصح أن يكون على بصيرة في المؤاخذة بالمعصية فان الرحمة الالهية والمعرفة ما هو الاستقام والاخذناولى من المعرفة الاماعين الله من صفة خاصة يستحق من مات وهي بقائه المؤاخذة ولا بد وليس الا الشريك وما عدا الشريك فان الله أذ حله في المشيئة فلا يصح أن يكون أحد على بصيرة في العقاب وهذا هو الذى أجرا الفسوس على ارتكاب المحارم والدخول الى المآثم الامن عصم الله بخوف أورجاء وحياء أو عصمة في علم الله به خارجة عن هذه الثلاثة ولا خامس لهذه الاربعة المانعة من وقوع المخالفة والعرض للعقوبة والممكن قد عهد الله على قبوله لسلك يمكن بذاته فمن وفي بهذا العهد مع الله فانه يسعد به بلا شك ابتداء فان نقض عهد الله في ذلك وصير الممكن محالا أو واجبا فخرج عما عاهد عليه بالتقوى عرض بذاته لما تحيل لانه لا يصيبه ومثل هذا هو الذى رد دعوة الحق التي جاء بها الرسول من عند الله كالبراهمة ومن قال يقولهم واعلم انه لما كان الانسان الكامل عمده السماء الذى يسلك الله بوجوده السماء أن تقع على الارض فاذا زال الانسان

الكامل وانتقل الى الارزخ هوت السماء وهو قوله تعالى وانشق السماء فهي يومئذ واهية أى ساقطة الى الارض  
والسما جسم شفاف صلب فاذا هوت السماء حل جسمها حر النار فعاتد دحاناً حر كالدخان السائل مثل شعلة نار  
كما كانت أول مرة وزال ضوء الشمس فطمست النجوم فلم يبق لها نور الا أن سبحاتها الازول في المار لامل انتزعت فهي  
على غير النظام الذي كان سيرها في الدنيا فتمطى من الاحكام في أهل النار على قدر ما أوى فيها الله تعالى لان الاخرى  
تجدد بنشأة أخرى في السكل لا يعبر فيها العقل الاول ولا اللوح المحفوظ ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انه بحمد الله يوم  
القيامة في المقام المحمود بحمد الله لا يعلمه الآن يعلمه الله اياها في ذلك اليوم بحسب ما يظهر في ذلك من حكم الاسماء الالهية  
لا يعلمها أحد اليوم فبشأة الخلق رأوا حوالهم وما يكون مهم في القيامة والدارين على غير بشأة الدنيا وان أشهتها في  
الصورة ولذلك قال ولقد علمتم النشأة الاولى فولا تذكرون انها كانت على غير مثال كذلك يشتمكم فيها لانكم يوم  
يوم القيامة فلنذكر في هذا الباب طرفاً من هيئة جهنم وهيئة الحماة وما فيها من كره في باهمها ما تقدم وليس جعل  
ذلك كله في أمثلة ليقرب تصورها على من لا يتصور المعاني من غير صرب مثل كاضرب الله للقلوب مثلاً بالادوية وهدرها  
في زول الماء وكاضرب المثل لصوره بالمصباح كل ذلك ليقرب الى الافهام المضعفة الامر وهو قوله خلق الانسان علمه  
اليان بما بين له فعمل كيف بين لغيره فيقول ان الجسم لمأملاً اخلاء كان أول شكل قبله الاستدارة فسمى تلك  
الاستدارة فلما كوفي تلك الدائرة ظهرت صور العالم كاه أدناه وأعلاه واطيعة وكشيعة وما يتجر مره وما لا يتجر فالدى  
ملاً الخلاء غير متحيز ولا في مكان ولا يقبل المكان ولولا انصاف الحق بالاحاطة ما توهم العقل انحصار هذا الجسم السكل  
في الخلاء ولاتوهم الخلاء الامن شهود الجسم المحسوس كالم يتوهم انحصار المكبات وان كانت لاتنهى في نفس الامر وما  
وجد منها هو متناه ويدخل في ذلك العقل الاول وكل ما لا يتحيز ولا يقبل المكان وكان ينبغي ان يقال فيما لا يتحيز ان  
ذلك غير متناه لان التناهي لا يعقل الا في المكان والزمان الموجود وقد وجد ما لا يتحيز فكيف يعقل فيه التناهي  
وكذلك ما دخل في الوجود من المراتب وان كانت عندما فاهما متوهم الوجود فان المراتب نسب عدمية وهي المكاة تنزل  
كل شئ موجوداً أو معدوم بالحكم في رتبته سواء كان واجب الوجود لذاته أو واجب الوجود لغيره أو محال الوجود  
فله عدم الخاص مرتبة وللوجود الخاص مرتبة وللممكن الخاص مرتبة كل مرتبة متميزة عن الاخرى فلا بد من  
الحصر المتوهم والمعتقول والمعلومات كلها في علم الله على ما هي عليه فهو يعلم نفسه ويعلم غيره ووجوده لا يتصف  
بالتناهي وما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي والاجسام متناهية وهي معلومة لعلمه والعلم محيط بما يتناهي  
وما يتناهي مع حصر العلم له وهنا حارت العقول من حيث أفكارها ثم ان الحق ان حقت الامر قد أدخل نفسه  
في الوصف الذي وصف به من الطرية فوصف نفسه بأنه في العما وعلى العرش وفي السماء وفي الارض ووصف  
نفسه بالقبول والاعية وكل شئ وحل نفسه عين كل شئ بقوله كل شئ هالك الا وجهه ثم قال له الحكم وهو ما ظهر  
في عين الاشياء ثم قال واليه ترجعون أي مردكم من كونكم اعيار الى فيذهب حكم العير في الوجود الا أن  
ونسين ذلك مثلاً باسم الانسان بجملة تفاصيله وانصافه باحكام متغيرة من حياة وحسن وقوى وأصاء مختلفة في  
الحركات وكل ما يتعلق بهذا المسمى انسانا وليست هذه الاعيان التي تظهر فيها هذه الاحكام بأمر غير الانسان فالى  
الانسان ترجع هذه الاحكام والاحكام في الحق صور العالم كله ما ظهر منه وما يظهر والاحكام منه ولقد اقاله  
الحكم ثم يرجع السكل الى انه عينه فهو الحاكم بكل حكم في كل شئ حكماً ذاتياً لا يكون الا هكذا فسمى نفسه باسمائه  
فحكم عليه بها وسمى ما ظهر به من الاحكام الالهية في اعيان الاشياء ليز بعضنا عن بعض كما ميز جسم الانسان عن  
روحه وليس انساناً اجمعوه كاتسمى خالقاً به وبخلق فلا يقال في روح الانسان انها عين الانسان ولا غيره  
وكذلك في حقائقه ولوازمه وعوارضه لا يقال في يد الانسان ولا في شئ من أعضائه انه عين الانسان ولا غير الانسان  
كذلك اعيان العالم لا يقال انها عين الحق ولا غير الحق بل الوجود كله حق ولكن من الحق ما يتصف بأنه مخلوق ومنه  
ما يوصف بأنه غير مخلوق لسكنه كل موجود فانه موصوف بأنه محكوم عليه بذلك فنقول في الله انه غني عن العالمين

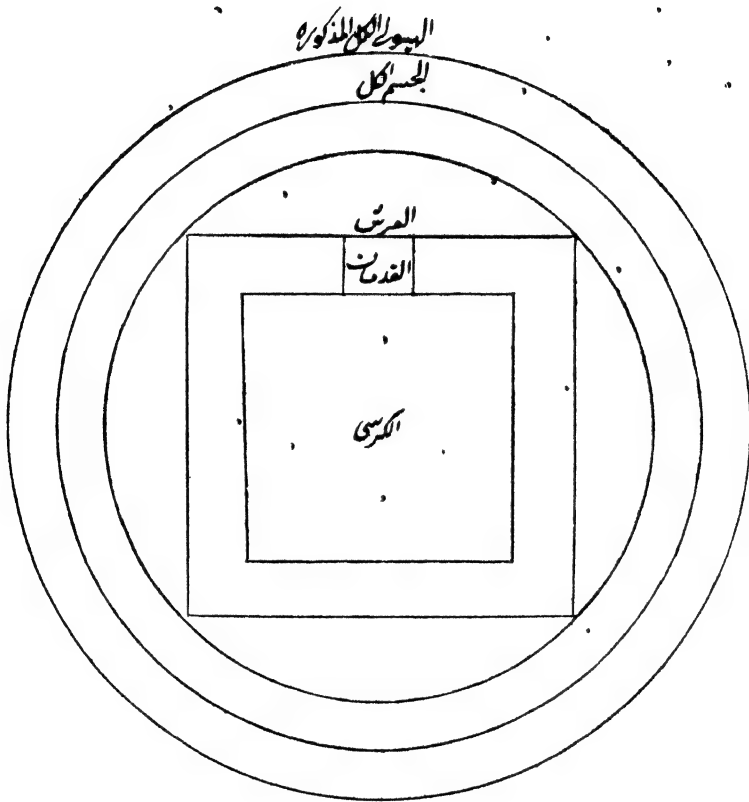
فحكمتنا عليه بهذا النعت وقد افاد المسمى سواء به فقير الى الله فحكمتنا عليه فالكل محكوم عليه كما حكمتنا على كل شيء  
 بالهلاك وحكمتنا على وجهه بالاستثناء من حكم الهلاك فهو أول محكوم عليه من عين هو بته فما حكم به على هو بته  
 ان وصف نفسه بان له نفسا فتفتح الفاء وضافه الى الاسم الرحمن لنعلم اذا ظهرت أعياننا وبلغتنا سقراؤه هذا الامر  
 شمول الزحمة وعمومها وما كل الناس والخلق كله اليها فان الرحمن لا يظهر عنه الا المرحوم فافهم فالنفس أول غيب ظهر  
 لنفسه فكان فيه الحق من اسمه الرب مثل العرش اليوم الذي استوى عليه بالاسم الرحمن وهو أول كشف شفاف  
 نورى ظهر فلما تميز عن طهر عنه وليس غيره وحمله تعالى طرفه لانه لا يكون طرفه الا عينه فظهر حكم الخلاء فظهر  
 هذا النفس ولولا ذلك ما قلنا حلاء ثم أوجد في هذا العماء جميع صور العالم الذى قال فيه انه هالك يعنى من حيث صورته  
 الا وجهه يعنى الامن حقيقته فانه غير هالك فالهاء في وجهه تعود على الشئ فكل شئ من صور العالم هالك الامن  
 حقا فليس هالك ولا يتكبر ان يهلك ومثال ذلك للتقريب ان صورة الانسان اذا هلك ولم يبق لها في الوجود أثر  
 لم يهلك حقيقته التى يميزها الحدو هي عين الحدة فنقول الانسان حيوان ماطر ولا تعرض لكونه موجودا ومعدوما  
 فان هذه الحقيقة لا تزال له وان لم تكن له صورة في الوجود فان العلوم لا يزول من العلم فالعلم طرف المعلومات فصورة العالم  
 بحملته صورة دائرية فلكية ثم اختلف فيها صور الاشكال من تربع وتثليث وتسديس الى ما لا يتناهى حكما لا وجودا  
 والملائكة الخافون من حول العرش ملهم سباحة الا في هذا العماء المستدير الذى طهر فيه أيضا عين العرش على  
 التربع بقوائمه ووجته من صور المعاني وصوراً حساسها التى هي الحروف الدالعاتها فان المعنى لا يستدل عليه الامن حكم  
 صورته وهو الحرف والحرف لا يعلم الامن حيث معناه فهو العلم المعلوم فما فى الوجود الا الواحد الكثير وفيه ظهرت  
 الملائكة المهجة والعقل والنفس والطبيعة والطبيعة هي أحق نسبة للحق مما سواها فان كل ما سواها ما ظهر الا فيما ظهر  
 منها وهو النفس بفتح الفاء وهو السارى في العالم أعنى في صور العالم وبهذا الحكم يكون تجلى الحق في الصور التى  
 دكرها عن نفسه لمن عقل عنه ما أخبر به عن نفسه تعالى فانظر في عموم حكم الطبيعة وانظر في قصور حكم العقل لانه  
 في الحقيقة صورة من صور الطبيعة بل من صور العماء والعماء هو من صور الطبيعة وما جعل من حول رتبة الطبيعة  
 دون النفس وفوق الهوى لعدم شهوده الاشياء وان كان صاحب شهود ومضى هذه المقالة فانه يعنى بها الطبيعة التى  
 ظهرت بتحكمها في الاحسام الشفافة من العرش فاحواه فهي بالمنة الى الطبيعة سمة البدت الى المرأة التى هي الام  
 وتلد كئلاها وان كانت البت مولودة عنها فلها ولادة على كل من تولد عنها وكذلك العاصم عند القرية اليساهى  
 طبيعة ما تولد عنها وكذلك الاحلاط في جسم الحيوان ولهذا سميناها طبيعة كما سمي البت والنبات والام اثى  
 ونجمها اننا وانما ذكرنا هذا لما نلوه من الاشكال الصرب الامثال للتقريب على الافهام القاصرة عن ادراك  
 المعاني من غير مثل فان الله ما جعل معرفة الانسان نفسه الا صرب مثال لمعرفة به اذ لو لم يعرف نفسه لم يعرف به  
 وهذا صورة العماء الذى هو الجسم الحقيقي العام الطبيعي الذى هو صورة من قوة الطبيعة تجلى لما يظهر فيه من  
 الصور وما فوقه رتبة الازمنة الى ربوبية التى طلست صورة العماء من الاسم الرحمن فتتفسر فكان العماء فشبه لنا  
 الشرع عماد كرمه من هذا الاسم فلما فهمنا صورته بالتقريب قال ما فوقه هو ما يعلو عليه فما فوقه الاحق وما تحت  
 هو ما يعقد عليه أى ما تحت شئ ثم ظهرت فيه الاشياء فالعماء اصل الاشياء والصور كلها وهو أول فرع ظهر من اصل  
 فهو نعم لاشعر ثم تفرعت منه اشجار الى منتهى الامر والخلق وهو الارض وذلك بتقدير العز بزر العلم فهذا المثل  
 المصروب المشكل الممثل الذى يضرب به وتشكله هو العماء وهو الدائرة المحيطة وهو فكك الاشارات والنقط التى في  
 الدائرة مثال اعيان الارواح المهجة والنقطة العظمى في هذه النقطة العقل والدائرة التى الى جانب النقطة العظمى التى في  
 داخلها نقطتان هي النفس الكل والروح المعفوط وتلك النقطتان فيهما القوتان العلمية والعملية والاربع النقط  
 المجاورات لدائرة النفس رتبة الطبيعة التى هي بنت الطبيعة العظمى والدائرة التى في جوف هذه الدائرة العظمى هي  
 جوهر الهوى وهو الهباء والشكل المربع فيه هو العرش والدائرة في جوف هذا الشكل المربع هو الكرمى

موضع القدمين والدائرة التي في جوفه هي الفلك الاطلس والدوائر الثمانية هي الحنات والدائرة التي تحت الثمانية هو  
 الفلك المكوكب فلك المنازل وما تحت مقعره هو جهنم وفيما تحت مقعره انفتحت أشكال السموات والارض وما  
 بينهما من الاركان والكواكب الثابتة كل ذلك جهنم فاذا بدلت السماء والارض فالتمايق التبدل في الصور لاني  
 الاعيان وان كانت الاعيان صورا ولكن اذا علم المراد فلا مشاحة في الالفاظ والعبارات والخطان اللذان تحت الشكل  
 المربع المسمى عرش الخط الواحد الماء والآخر الهواء واتصاف الدوائر التي في حوف فلك الكواكب هي السموات  
 والخطوط التي تستقر عليها أطراف انصاف الدوائر الارض وما بين القبة التي في أول حطمن خطوط الارض ثلاثة  
 خطوط بالجرة هي الثلاثة الاركان الماء والهواء والنار والمقادير المعينة في الفلك الاطلس هي البروج والمقادير المعينة في  
 الفلك المكوكب هي المنازل وكل قبة من القباب السبعة فيها نقطة جراءة هي صورة كوكب كل قبة ثم جميع ما في حوف  
 الفلك المكوكب يستحيل في الآخرة الى صور غير هذه الصور وفي حوف الفلك المكوكب يكون الحشم والاشتر  
 والحساب والعرش الذي يتجلى فيه الحق للفصل والقضاء والملائكة في تلك الارض سمعة صفوف بين يدي ذلك  
 العرش والناس والجان بين العرش وصفوف الملائكة والصراط منصوب كالخط الذي يقسم الدائرة نصفين وينتهي  
 الى المرج الذي خارج سور الحمة موضع المنادبة التي بأكلها أهل الحمة قبل دخول الحمة وبعد الحوار على الصراط  
 وسأشكلك هنا كله وأمثاله واكتب على كل شكل اسم المراد به فن ذلك

صورة العماء وما يحوي عليه الى عرش الاستواء فان موضع صور الاشكال صديق ههنا لا يتسع اصورا ما يريد تشكيلة  
 واحدة فانه لو اتسع كان أبين للناظر فيه

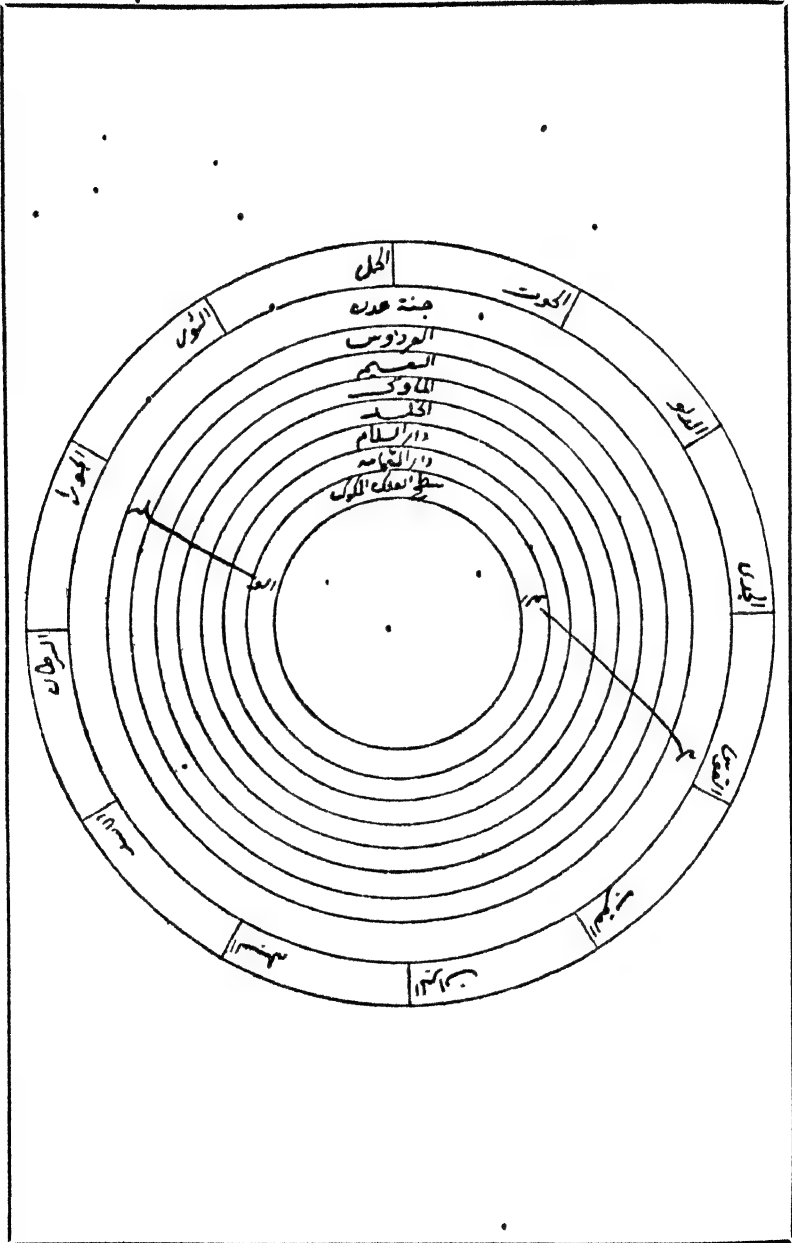


ومن ذلك صورة عرش الاستواء والكرسى والقديمان والماء الذى عليه العرش والهواء الذى يمسك الماء والظلمة

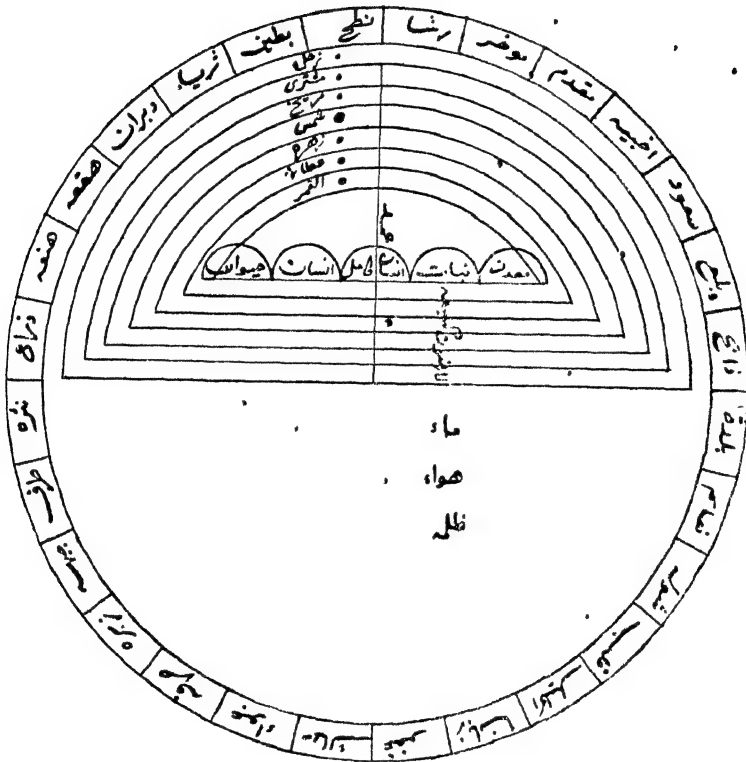


ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والجنات وسطح فلك الكواكب وشجرة طوبى

الكرسى المذکور

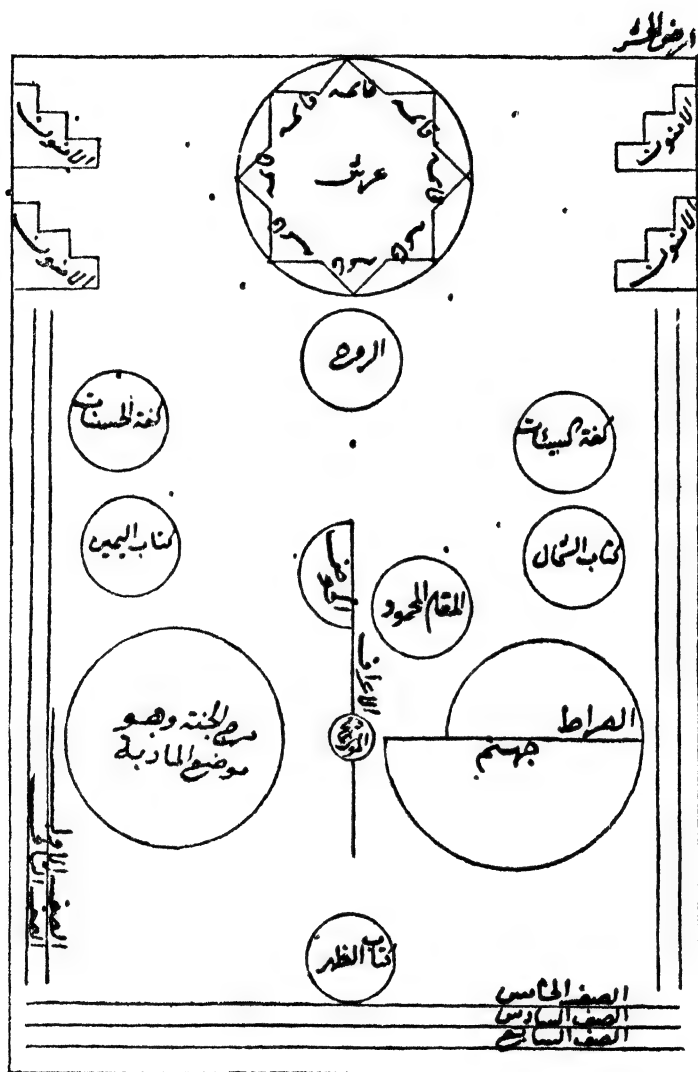


ومن ذلك صورة الفلك المكوكب وقباب السموات وما تستقر عليه وهو الارض والاركان الثلاثة والعمد الذي  
يمسك الله به القبة والمعدن والسات والحيوان والانسان

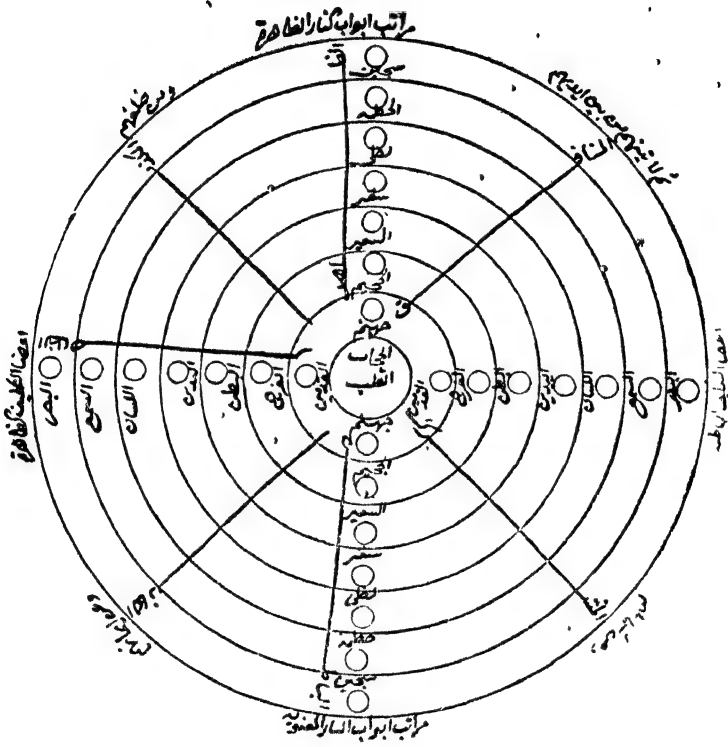




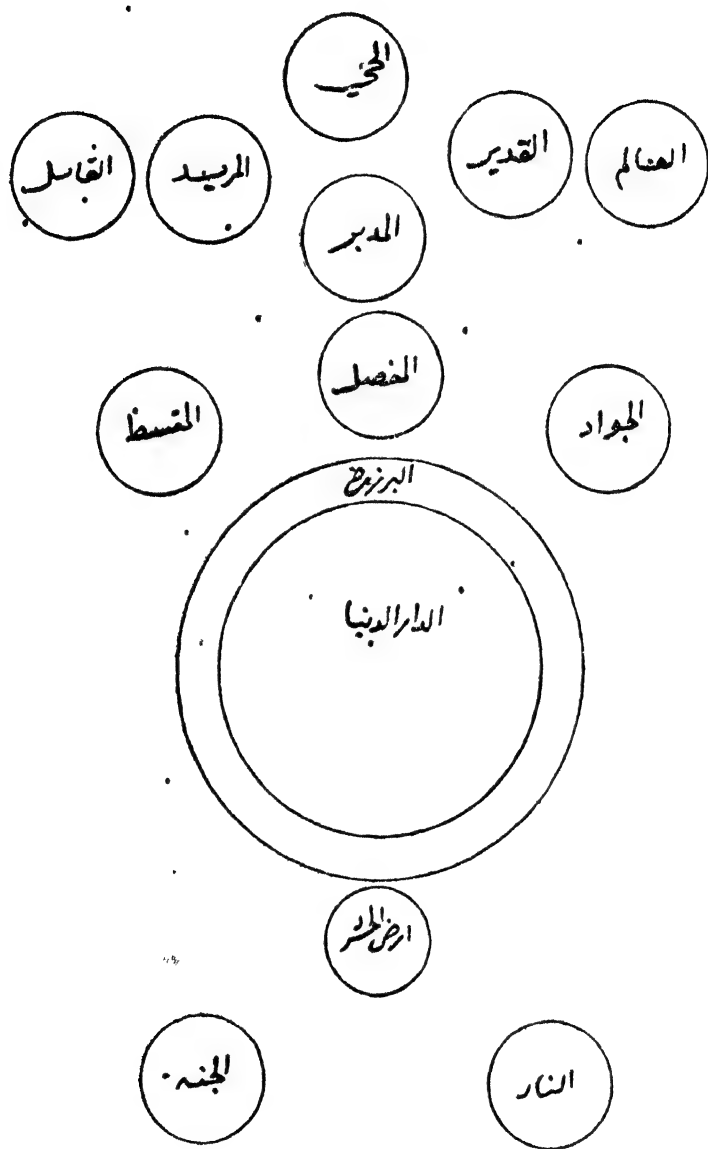
ومن ذلك صورة أرض المحشر وما يحوي عليه من الاعيان والارباب وعرش الفصل والقضاء وحملته وموقف الإنابة



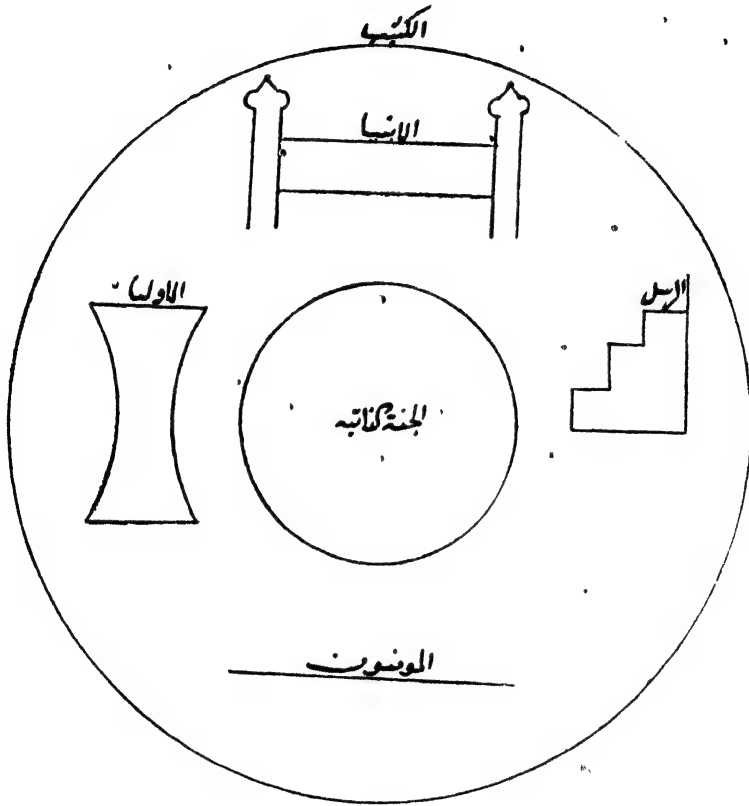
ومن ذلك صورة جهنم وأبوابها ومنازلها ودرجاتها

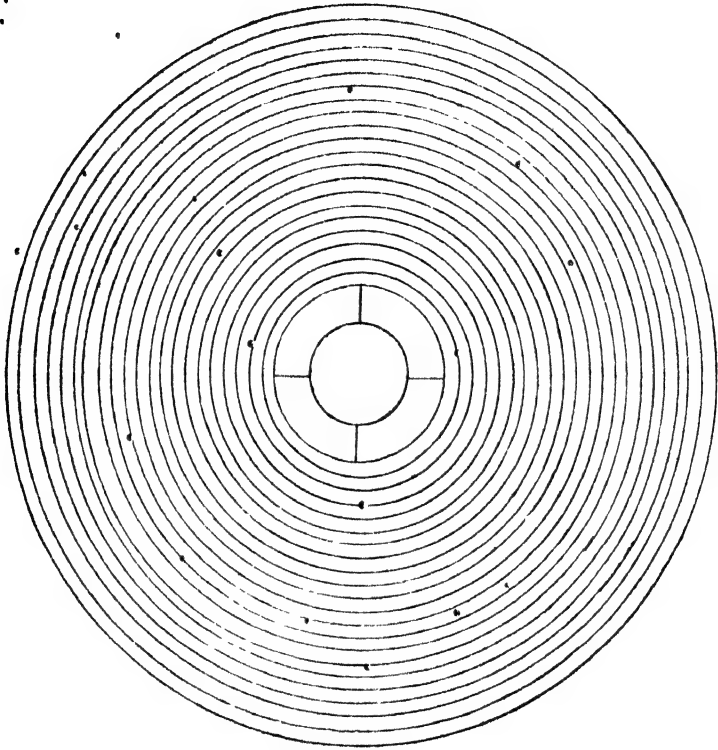


ومن ذلك صورة حضرة الاسماء الالهية والدينا والآخرة والبرزخ



ومن ذلك صورة كتيب الرؤية ومراتب الخلق فيه





﴿وصل﴾ فلتسكّم على كل صورة صورة منها على ما هو الامر عليه في نفسه في فصول تسعة كما رسمناها في وجوه تسعة من التصو يروماحلتها على الترتيب من التقديم والتأخير ولكن الكلام عليها بين المتقدم من ذلك والمتأخر والمجمل والمفصل

﴿الفصل الاول في ذكر العماء وما يحوى عليه الى عرش الاستواء﴾ اعلم ان الله موصوف بالوجود ولا شيء معه موصوف بالوجود من الممكات بل أقول ان الحق هو عين الوجود وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه يقول الله موجود ولا شيء من العالم موجود فقد كر عن نفسه بدء هذا الامر أعني ظهور العالم في عيه وذلك ان الله تعالى أحب ان يعرف ليحود على العالم بالعلم به عز وجل وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هو بته ولا من حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى في العالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهذا القدر يسمى علما كما قال الصديق المجتهد عن درك الادراك ادراك اذ قد علم ان في الوجود أمرا لا يعلم وهو الله ولا سيما الممكات من حيث ان لها أعيانا ثالثة لا موجودة مساوقة لواجب الوجود في الازل كما ان لنا تعلقا سميائيا بوجوبنا لا وجودا بخطاب الحق اذا خاطبوا وان لها قوة الامثال كذلك لها جميع القوى من علم وبصر وغير ذلك كل ذلك أمر ثبوتي وحكم محقق غير وجودي وعلى تلك الاعيان وهيات تعلق رؤية من اراها من الموجودات كما ترى هي نفسها رؤية نبوتية فلما انصف لنا بالمحبة والمحبة حكم بوجود رجة الموصوف بها بنفسه ولهذا يجد المتنفس راحة في نفسه فبرز النفس من التنفس عين رحمة بنفسه فاستخرج عنه تعالى الالارجة التي وسعت كل شيء فاستحبت على جميع العالم ما كان منه وما لا يكون الى ما لا ينتهي

قائل صورة قبل نفس الرحمن صورة العماء فهو بخار رحاني فيه الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك أوّل ظرف قبله وجود الحق فكان الحق له كالقلب للانسان كما انه تعالى لقلب الانسان العارف المؤمن كالقلب للانسان فهو قلب القلب كما انه ملك الملك فاحر اعبره ولم يكن الا هو ثم ان جوهر ذلك العماء قبل صور الارواح من الراحة والاسترواح اليها وهي الارواح المهمة فلم يعرف عبر الجوهر الذي ظهرت فيه وبه وهو اصلها وهو باطن الحق وغيبه ظهر فظهر فيه وبه العالم فانه من المحال ان يظهر العالم من حكم الباطن فلا بد من ظهور حق به يكون ظهور صور العالم فلم يكن غير العماء فهو الاسم الطاهر الرحان وهامت في نفسها ثم ايه واحدا من هذه الصور الروحية بتجل خاص علمي انتقش فيه علم ما يكون الى يوم القيامة مما لا تعلمه الارواح المهمة فوجد في ذاته قوة امتاز بها عن سائر الارواح وشاهد هم وهم لا يشاهد وبه ولا يهد بعضهم بعضا فرأى نفسه مركباً منه ومن القوة التي وجدها علمها صوره كيف كان وعلم ان في العلم حقائق معقولات سماها معقولات من حيث انه عقلها لما تميزت عنده فلم يكن لها ان يكون كل واحدة منها عين الاخرى وهي للحق معلومات وللحق ولا نفسها معقولات ولا وجود لها في الوجود الوجودي ولا في الوجود الامكاني فيظهر حكمها في الحق فتسب اليه وتسمى اسماء الهية فينسب اليها من بعوت الازل ما يسب الى الحق وتسب ايضا الى الخلق بما يظهر من حكمها فيه وينسب اليها من بعوت الحدوث ما يسب الى الخلق فهي الحادثة القديمة والابدية الازلية وعلم عند ذلك هذا العقل ان الحق ما وجد العالم الا في العماء ورأى ان العماء نفس الرحمن فقال لا بد من امر ين يسميان في العلم الطري مقدمتين لاظهار امر ثالث هو نتيجة ازدواج بينك المقدمتين ورأى ان عنده من الحق ما ليس عدد الارواح المهمة فعمل انه اقرب مما سببه للحق من سائر الارواح ورأى في جوهر العماء صورة الانسان الكامل الذي هو للحق بمنزلة الشخص من الشخص ورأى نفسه ناقصاً عن تلك الدرجة وقد علم ما يتكون عنه من العالم الى آخره في الدنيا وفي المولدات فعمل انه لا بد ان يحصل له درجة الكمال التي للانسان الكامل وان لم يكن فيها مثل الانسان فان الكمال في الانسان الكامل بالفعل وهو في العقل الاوّل بالقوة وما كان بالقوة والفعل اكل في الوجود ومن هو بالقوة دون الفعل ولهذا وحده العالم في عينه فاخرجه من القوة الى الفعل ليتصف بكمال الاقتدار ولو كان في الامكان اتحاد الممكات كلها لما ترك منها واحدا منعوا بالعدم لكن يستحيل ذلك لعدم التناهي وما يدخل في الوجود فلا بد ان يكون متناهياً فتجلى له الحق فرأى لذاته ظلالاً من ذلك التحلي كان كالكلام لموسى من جانب الطور كذلك كان التحلي الالهي لهذا العقل من الجانب الايمن فان لله يد بين مباركتين مبسوطتين يعني فيهما الرحمة فلم يقرن بهما شيئاً من العدا فيعطى رحمة بسطها ويعطى رحمة يقبضها فان القبض ضم اليه والسط انقاس فيه فكان ذلك الطل المتدعن ذات العقل من نور ذلك التحلي وكشفة المحدث بالنظر الى اللطيف الخبير نفساً وهو اللوح المحفوظ والطبيعة الذاتية مع ذلك كله وتسمى هناك حياة وعلماً واردة وقولا كما تسمى في الاجسام حرارة وبرودة ويوسنة ورطوبة كما تسمى في الاركان نارا وهواء وماء وتراباً كما تسمى في الحيوان سوداء وصفراء وبلغماء ودماء والعين واحدة والحكم مختلف فالعين واحدة والحكم مختلف \* وذلك سر لاهل العلم ينكشف

ثم صرف العقل وجهه الى العماء فرأى ما بقي منه لم يظهر فيه صورة وقد انصهر ما ظهرت فيه الصورة منه قد انار بالصور وما بقي دون صورة راء ظلمة خالصة ورأى انه قابل للصور والاستنارة فاعلم ان ذلك لا يكون الا بالتحاكم لظلك وعنه التحلي الالهي كما تم لذة الجماع نفس الساكح حتى تغيبه عن كل معقول ومعلوم سوى ذاتها فلما عمه نور التحلي رحم ظله اليه واتحد به فكان نكاحاً معنوياً يصدر عنه العرش الذي ذكر الحق انه استوى عليه الاسم الرحمن فقال الرحمن على العرش استوى فأتى ذكر من أنكره أعنى الاسم الرحمن الا لا قرب المقرط ولم يقر وبالله الامانة يتضمنه هذا الاسم من الرحمة والقهر فلم وحل الرحمن فقالوا وما الرحمن ولو قالها بلسان غير العربي لقال ما يشبه هذا المعنى ويقع الانكار منهم ايضاً فلا قرب من الرحمة الى الخلق لانه ما أم اقرب اليهم من وجودهم ووجودهم رحمة بلا شك

الفصل الثاني في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهواء الذي عليه الماء والظلمة

التي طهر عنها الهواء الذي بمسك الماء وبمسك عليه الجرية والجملة والخاصين اعلم ان هذه الظلمة هي ظلمة العيب ولهذا سميت ظلمة أي لا يظهر ما فيها فكما بر زمن الغيب طهر لنا فحن ننظر الى مظهر من صور العالم في مرآة الغيب ولا نعرف ان ذلك في مرآة غيب وهي للحق كالمرآة فاذا تجلى الحق لها انطبع فيها ما في العلم الاطى من صور العالم وأعيانه وما زال الحق متجليا لها فان زالت صور العالم في الغيب وكل ما ظهر لمن وجد من العالم قائما هو ما يقابله في نظره في هذه المرآة التي هي الغيب فلو جاز أن يعلم جميع ما في علم الحق وذلك لا يجوز فلا يجوز أن يرى من صور العالم في هذه المرآة الامتراءى له منها فكان عماره فيها صورة العرش الذي استوى الرحمن عليه وهو سرير دوار كان أرنعة وجوه أرنعة هي قوائمها الاصلية التي لو استقل بها لثبت عليه الا انه في كل وجه من الوجوه الاربعة التي له قوائم كثيرة على السواء في كل وجه معلومة عند ما عداها زائدة على القواعد الاربعة وجعله بحجوة فاحيطا بجميع ما يحوي عليه من كبري وأفلاك وحنات وسماوات وأركان ومولدات فلما أوجده استوى عليه الرحمن واحد الحكمة لا معابيل لها فهو رجة كما ليس فيه ما يقابل الرجة وهو صورة في العماء فالعقل أبوه والفس أمه ولذلك استوى عليه الرحمن فان الابوين لا يطران أبدا لولدهما الا بالرجة وانه أرحم الراحمين والفس والعقل موحدان كيمان على الله محبوبان لله فان استوى على العرش الابعاتقربه عين الابوين وهو الرحمن ولعلنا انه ما يصدر عنه الا ما فيه رجة وان وقع بعض العالم غصص فذلك لرجة فيه لولا ما جرحه اياها اقتضى ذلك مزاج الطبع ومخالفة العرض النفسى فهو كالذواء السكر به الطعم العبر المستند وفيه رجة للذي يشربه ويستعمله وان كرهه فباطنه فيه الرجة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن تعالى الا بعد ما خلق الارض وقبر فيها أقواتها وخلق السماوات وأوحى في كل سماء أمرا هو افرغ من حلق هذه الامور كلها ورب الاركان ترتيبا يقبل الاستجالات اظهر والتكوين والتنقل من حال الى حال وبعد هذا استوى على العرش قال تعالى فاسأل به خبير الصمير في قوله به يعود على الاستواء أي فاسأل بالاستواء خبيرا يعني كل من حصل له ذلك دوقا كامثا فان أهل الله ما علموا الذي علموه الا ذوقا ما هو عن فكر ولا عن تدبر فهو تعالى البازل الذي لا يفارق المنزل ولا النزول فهو مع كل شيء بحسب حال ذلك الشيء وفي ليلة تقييدى هذا الوجه أرا في الحق في واقعتي رجلاربع القائمة فيه شجرة فقعد بين يدي وهو ساكت فقال لي الحق هذا عبادنا أفده ليكون هذا في ميزانك فقلت له من هو فقال لي هذا أبو العباس بن جودي من ساكني الدشرات وانا اذ اذك في دمشق فقلت له يارب وكيف يستفيد مني وأين أنا منه فقال لي قل فانه يستفيد منك فكما أريتك اياه أريته اياك فهو الآن براك كاتراه خاطبه بسمع منك ويقول هو مثل ما تقول أنت يقول أو يت رجلا بالشام يقال له محمد بن العربي وسما في أفاذي أمرالم يكن عدى فهو استاذي فقلت له يا أبا العباس ما الامر قال كنت أهدف في الطلب وأنصب وأبذل جهدي فلما كشف لي علمت اني مطلوب فاسترحت من ذلك السكد وقلت له يا أخى من كان خيرا منك وأصل الحق وأتم في الشهود وأكشف للامر قليله وقل رب زدني علما فان الراحة في دار التكليف ما فهمت ما قيل لك فقلت علمت اني مطلوب ولم تدبر بماذا نعم أنت مطلوب بما كمت عليه من الاجتهاد والجد ما هذه الدار دار راحة فاذا فرغت من أمر أنت فيه فانصب في أمر يأتيك في كل نفس فان الفراغ فاشكرني على ما ذكرته به فانظر عناية الله بنا وبه ثم رجع فنقول ثم انه تعالى خلق ملائكة من أنوار العرش يحفون بالعرش وجعل فيا خلق من الملائكة أربع جملة تحمل العرش من الاربع القوائم الذي هو العرش عليها وكل قائمة مشتركة بين كل وجهين الى حد كل نصف وجه وجعل أركانه متفاصلة في الزنة فانزلي في أفضلها وجعلني من جملة حاشته فان الله وان خلق ملائكة يحملون العرش فان لمن الصنم الانساني أيضا صوراً تحمل العرش الذي هو مستوى الرحمن أنانهم والقائمة التي هي أفضل قوائمه هي لنا وهي خزانة الرجة فعلى رحيم مطلقا مع علمي بالشدايد واسكن علمت انه مأم شدة الاوفيه راحة ولا عذاب الاوفيه رجة ولا قبض الاوفيه سبط ولا ضيق الاوفيه سعة فصنعت الامر من والقائمة التي على عيني قائمة رجة أيضا لكن ما فيها علم شدة فينقص حاملها في الدرجة عن حامل

القائمة العظمى التي هي أعم القوائم والقائمة التي على يسارى قائمة الشدة والقهر خفاء لها لا يعلم غير ذلك والقائمة الرابعة التي تقابلني أفاضت عليها القائمة التي أنا فيها ما هي عليه فظهرت بصورتها فهي نور وظلمة وفيها راحة وشدة وفي انصب كل وجه قائمة فهي ثمانية قوائم لاحمال تلك الاربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان في القيامة وكل الله بها من يعملها فيكونون في الآخرة ثمانية وهم في الدنيا اربعة وما بين كل قائمتين قوائم العرش عليها وبها زينته وعددها معلوم عندنا لا ينبغي للتلايسبق الى الافهام القاصرة عن ادراك الحقائق ان تلك القوائم عين ما توهو وليست كذلك فلماذا لم تعرض لايضاح كيتها ما بين مقعر العرش وبين الكرسي فضاء واسع وهواء محترق وصوراً أعمال بعض بني آدم من الاولياء في زوايا العرش تطير من مكان الى مكان في ذلك الانفساح الرحاني وقوائم هذا العرش على الماء الجامد ولذلك يضاف البرد الى الرحة كما قال صلى الله عليه وسلم وجدت رد أمامه فأعطاه العلم الذي فيه الرحة فالعرش انما يحمله الماء الجامد والحلجة التي له اعما هي خدمة له تظفيا واجلالا وذلك الماء الجامد مقره على الهواء البارد وهو الذي جسد الماء وذلك الهواء نفس الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم أحد ما تلك الظلمة الا الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا وفيها يكون الناس على الجسر اذا بدلت الارض غير الارض والتبدل في الصفة لا في العين فتكون أرض صلاح لأرض فساد وتعدم الاديم فلا ترى فيها عوفا ولا أمنا وسيأتي ذكر ذلك في فصله من هذه الفصول ان شاء الله وخلق الكرسي في جوف هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي في العرش واحدة ففي في العرش رحمة واحدة اليها مال كل شيء وانقسمت في الكرسي الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك التركيب لما يريد الله ان يظهر في العالمين القصد والبسط والاصداد كلها فانه المعز المدلل والقاض الباسط والمعطي المانع قال تعالى أفمن حق عليه كلف العذاب فهداهم انقسام الكلمة غير ان الامر اذا كان دانيال يمكن الاهذا .

انظر الى الكون في تفصيله عجا \* ومرجع الكل في العقبى الى الله

في الاصل متفق في الصور مختلف \* دنيا وآخرة فالحكم لله

فی اللہ من کونہ محلی لعالمہ \* ولا یری الکون الا اللہ باللہ

فاعلم وجودك ان الحود موجوده \* وكن بذاك على علم من الله

فكما استوى الرحمن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربع لافي القوائم وهو في العرش حلقة لملاقاة الكرسي موضع راحة الاستواء فانه مائلى اليه مائلى الى المباسطه والقدم الثبوت فتناك قدم الصدق وقدم الجبار وقدم الجبر وقدم الاختيار ولها تين القدمين مراتب كثيرة في العلم الالهي لا يتسع الوقت لارادها لما ذهبننا اليه في هذا الكتاب من الإيجاز والاختصار ومقر هذا الكرسي أيضا على الماء الجامد وفي جوف هذا الكرسي جميع المحلوقات من سماء وأركان هي فيه كهو في العرش سواء وله ملائكة من المقسمات ولهذا انقسمت الكلمة فيه لان هذا الصنف لا يعرفون أحدية وان كانت فهم فان الله وكلامه بالتقسيم مع الانفس ولو أشهدهم الاحدية منهم ومن الامور كهار بما شغلوا بها نفسا واحدا عن التقسيم الذي خلقوا له وهم الطيعون كما أخبر الله عنهم فيل بينهم وبين مشاهدة الوحدات فاية وحدة تجلت لهم قسموها بالحكم فلا يشهدون الا لقسمه في كل شئ ولا عقله عندهم ولا نسيان لما علموه وأما ملائكة التوحيد والوحدات اذا جمعهم مع المقسمات مجلس الهى تجرت بينهما مفاوصات في الامر اختصا لانهم على النقيض وهذا من جملة ما يختص فيه الملا الاعلى فيقول الصانع الواحد بالوحدة ويقول الآخر بالانقسام والشوية لم توجد ارواحهم الا من هذه الارواح ولم توجد هذه الارواح الا من القوتين اللتين في النفس الكلية

فالنفس لاتعرف الابنه \* والحق لايعرف الابها

وكن له من ذاته - نزها \* وكن له من نفسه - مشبهها

وأيضا



ومن يكن على الذي وصيته \* كان بما وصيته منتهيا

واعلم عليك الله أن ألوهية المحلوقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيته من انقسام كل شيء فها ظهرت في العالم الما خلق تعالى فيه وعلمه وما اختص العلماء بالله وحصل لهم الشفوف على غيرهم الابعاصد الاشياء من أين ظهرت في العالم والتقابل لانك أنه انقسام في مقسوم فلا بد من عين جاعلة تقبل القسمة ولما كان عذر العالم مقبولا في نفس الامر لكونهم مجبورين في اختيارهم لذلك جعل الله ما ل الجميع الى الرحمة فهو العفو ولما ستر من ذلك عن قلوب من لم يعلمه بصورة الامر رحمة به لانه الرحيم في غفرانه أعلمه بان مزاجه لا يقبل فالجميع من القابل لتضمة مشيئة الحق لكون العين قابلة لكل مزاج فما اختصت واحدة على التعيين بمزاج دون غيره مع كونها قابلة لكل مزاج الا لحكم المشيئة الالهية والى هذه اذا صعدت ارواح الثنوية يكون مزاجها ليس لها قدم في غيره فلها طريق خاص وعلى الله قصد السبيل

**فصل ثالث في الفلك الاطلس والبروج والجنات وشجرة طوى في وسطه الفلك المسكوب** اعلم أن الله خالق في خوف هذا الكرسي الذي ذكرناه جدينا شفا فاستدبرنا قسمه اثني عشر قسما سمي الاسماء بروجاً وهي التي اقسامها لباقي كتابه فقال تعالى والسماء ذات البروج واسكن كل رجب منها ملكاً هم لاهل الجنة كالعاصرا لاهل الدنيا فهم ما بين ما في وتراي وهو افي وباري وعن هؤلاء يتكون في الجنات ما يتكئون ويستجبل فيها ما يستجبل ويفسد ما يفسد اعني يفسد بتغير نظامه الى امر آخر ما هو الفساد للدموم المستخبث فهذا معنى يفسد فلا تتوهم ومن هنا قالت الامامية بالاثني عشر اماماً فان هؤلاء الملائكة ائمة العالم الذي تحت احاطتهم ومن كونه هؤلاء الاثني عشر لا يتغير ومن عن منازلهم لذلك قالت الامامية بعصمة الاثمة لكنهم لا يشعرون أن الامداداً في اليهم من هذا المكان واداسعد واسرأرواحهم في هذه المعارج بعد الفصل والقضاء السابقهم الى هذه الفلك انتهى لاتعداه فاهلها لم تعتقد سواهم فهم وان كانوا اثني عشر فهم على أربع مراتب لان العرش على أربع قوائم والمنازل ثلاثة دنيا وبرزخ وآخرة وماتم رابع ولكل منزل من هذه المنازل أربعة لاد منهم لهم الحكم في أهل هذه الدارل فاذا ضرت ثلاثة في أربعة كان الخارج من هذا الصرب اثني عشر فلذلك كانوا اثني عشر برجا ولما كانت الدار الدنيا تعودنارا في الآخرة بقي حكم الاربعة عليها التي لها البرزخ في سوق الجنة ولا بد فيه من حكم الاربعة والجنة لا بد فيها من حكم الاربعة فلا بد من البروج الفلج والاسد والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة في مزاجهم والثور والسنبلة والجدى على مرتبة أخرى ولادة أيضا والجوزاء والميزان والدالي على مرتبة أخرى ولادة أيضا والسرطان والقرب والحوث على مرتبة أخرى ولادة أيضا لان كل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة في مزاجهم لكن منازل أحكامهم ثلاثة وهم أربعة ولادة في كل منزل وكل واحد منهم له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما ان اليوم والليلة لواحد من السبع الخواص الخمس الكس هو واليها وصاحبها الحكم فيها ولكن لما في من الخواص فيه حكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دون الجماعة الا ناول ساعة من يومه وثامن ساعة وكذلك الليل والآخرة مثل ذلك وان كان لها الاسد كما كان للدنيا السرطان وهو رجب منقلب والاسد برج ثابت فان كل واحد من الاثني عشر له حكم فيها كذلك الدنيا وان كان لها السرطان فلا بد لباقي البروج من حكم فيها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل واحد من الدافين من حكم فيها وماتم منزل ثالث لا بد لباقي الدنيا بالنار فانه قد كان صاحب الدنيا يحكم الاصل السرطان فلما عادت نار اعزل السرطان ولبها برج الميزان وتبعه الباقون في الحكم فانظر ما أعجب هذا فاذا انقضى عذاب أهل النار ولبها برج الجوزاء ولا بد لمن بقي من البروج حكم في ولاية هذا الوالي واذا كان الحكم لواحد من هؤلاء في وقت نظر فيه فهم كان مزاج القابل في الآخرة على حكم التقيض حتى ينتفع به اذا حكم عليه هذا في المال خاصة لان المال رحمة مطاعة عامة بذلك فليفر حوا أعني بفضل الله ورحمته فانه خبر مما يجمعون ولما أدار الله الفلك الاطلس بما جعل فيه من الولاية والحكام وجعل منتهى دورته يوما كاملا لا ليل فيه ولا نهارا وجد ما فيه عند سركته وما ألقى وأوحى به الى النواب من الحكم في ذلك وجعل

لا حكمهم في كل عين مدة معلومة محصورة تنوع تلك المدد بحسب المنزل الدنياوى والاخراوى والبرزخى والحكم  
 البرزخى أمره مدة أو كثره حكما كذا وسيسه على قدر أيامه والايام متفاضلة فيوم نصف دورة ويوم دورة كاملة  
 ويوم من ثمان وعشرين دورة وأكثر من ذلك الى يوم المعارج وأقل من ذلك الى يوم الشؤن وما بين هذين  
 اليومين درجات للايام متفاضلة وجعل لكل نائب من هؤلاء الاملاك الاثنى عشر في كل برج ملكه ايام ثلاثين خزانة  
 تحتوى كل خزانة منها على علوم شتى يهون منها ان نزل بهم عن قدر ما تعطيه رتبة هذا النازل وهى الخزائن التى قال  
 الله فيها وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وهذا النازل هم ما يصرف ما حصل لهم من هذه الخزائن  
 من العلو في به فان حطه منها حط حصولها وبصرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات والانسان فمن النار الى  
 من يقيم عندهم يومافى كل خزانة ويصرف وهو أقل النار الى اقامة وأما أكثر النار الى اقامة فهو الذى يقيم عند كل  
 خزانة ليحصل منها على قدر رتبته عند الله وما طيه استعداد مائة سنة وبقاى النار الى ما بين مائة سنة واليوم وأعلى  
 باليوم قدر حركة هذا الفلك الاطلس وأعلى بالمائة سنة كل سنة ثلاث مائة وستين يوما من أيام هذه الحركة فاعلم ذلك  
 وهذه الخزائن تسمى عند أهل التعاليم درجات الفلك والنازلون بها هم الجوارى والمدارل وعيوقاتهم من التوات  
 والعلوم الحاصلة من هذه الخزائن الاطلة هى ما يظهر فى عالم الاركان من التأثيرات بل ما يظهر من مقعر فلك  
 الكواكب الثالثة الى الارض وسميت ثمانية لبطنها من سرعة الجوارى السبعة وجعل هؤلاء الاثنى عشر نظرا فى  
 الحيات وأهلها وما فيها مختصا من خير حجاب فما يظهر فى الجبان من حكم فهو عن تولى هؤلاء الاثنى عشر بدفوسهم  
 تشرى بالاهل الجنة وأما أهل الدنيا وأهل النار وما يثرون ما لهم فيها من الحكم الابانواب وهم النازلون عليهم الذين  
 ذكرناهم فكل ما يظهر فى الحيات من تكوين وأكل وشرب ونكاح وحركة وسكون وعلوم واستحالة وما كؤل  
 وشهوة فعلى أيدي هؤلاء النواب الاثنى عشر من تلك الخزائن باذن الله عز وجل الذى استخلفهم ولهذا كان بين  
 ما يحصل عنهم بما شئتهم وبين ما يحصل عنهم بغير مباشرتهم بل بواسطة النار الى هم الذين هم لهم فى الدنيا والبار  
 كالحيات والنوابون عظيم وفرقان كبير يحصل علم ذلك الفرقان فى الدنيا لمن اتق الله وهو قوله فى هذا وأمثاله ان  
 تقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو علم هذا وأمثاله ويكره عنكم سيناكم أى يستر عنكم ما يسوءكم فلا ينالك  
 ألم من مشاهدته فان رؤية السوء اذا رآه من يمكن أن يكون محلا له وان لم يحل به فانه تسوء برؤيته وذلك لحكم الوهم  
 الذى عنده والامكان العقلى ويعبر لكم أى ويستتر من أجلكم من لكم به عناية فى دعاء عام وأخاص معين فالدعاء  
 الخاص ما بين به شخص بعينه أو نوعا لعائسه والعام ما ترسله مطلقا على عباده الله عن يمكن أن يحل بهم سوء والله  
 ذو الفضل العظيم مما أوحى على نفسه من الرحمة وعما آمن به منها على من استحق العذاب كالعصاة فى الاصول  
 والفروع وهؤلاء النواب الاثنا عشر هم الذين تولوا انشاء الحيات كلها الاجنسة عدن فان الله خلقها بيسده وجعلها له  
 كالقلعة لئلا وجعل فيها الكتيب الايص من المسك وهو الطاهر من الصورة التى يتجلى فيها الرب ليعاده عند الرؤية  
 كالسك بفتح الميم من الحيوان وهو الحلد وهو الغشاء الطاهر للابصار من الحيوان وجعل يابدهم غراس الحيات  
 الاشجرة طوبى فان الحق تعالى عرسها بيده فى جنة عدن وأطالها حتى عاتق وعها سور حنة عدن وتدابطة  
 على سائر الحيات كلها وليس فى اكمامها ثمر الا الحلى والحلل لباس أهل الجنة وزينتهم زاد فى الحسن والبهاء على  
 ما تحمّل اكمام شجر الحيات من ذلك لان اشجرة طوبى اختصاص فضل يكون الله خلقها بيده فان لباس أهل الجنة ما هو  
 سجع بسجع وانما تشقق عن لباسهم ثمر الجنة كانشق الاكمام هناعن الورد وعن شقائق النعمان وما شاكلهم من  
 الازهار كلها كادى فى الخبر الصحيح كشموا الحسن نقلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب بالباس فدخل  
 رجل فقال يا رسول الله أوقام رجل من الحاضرين الشك بنى فقال يا رسول الله ثياب أهل الجنة أخاقي نتخاقي أم بسج  
 تنسج فضحك الحاضرون من كلامه فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وقال أنصحكون أن سال جاحل  
 عالما يهذأ وأشار الى السائل بل تشقق عنها ثمر الجنة فحصل لهم علم بما كانوا عرفوه وادار بجنة عدن سائر الجنات وبين كل

جنة وجنة سور يجرها عن صاحبها وسمى كل جنة باسم معناه سارى كل جنة وان اختصت هى بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذى اختصت أمكن ما هى عليه من معناه وأفضله مثل قوله صلى الله عليه وسلم أقصاكم على وأعلمكم بالحلل والحرام معاذ من جبل وأفرضكم زيدوان كان كل واحد منهم يعلم القضاء والحلال والحرام والمرأض ولكن هو عن سمي به أخس وهى جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة المقامة والوسيلة وهى أعلى جنة فى الجنات فلهذا فى كل جنة من جنة عدن إلى آخر الجنة فلهذا فى كل جنة صورة وهى مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ناله بدعاء أمته حكمة من الله حيث بال الناس السعادة بركة نعمته ودعائه إياهم إلى الله وتبينه ما رل الله إلى الناس من أحكامه جزاء وفاقا وجعل ل أرض هذه الجنات سطح البلق المسكوك الذى هو سقف النار وسأنى فضله فى هذه الفصول ان شاء الله تعالى وجعل فى كل حنة مائة درجة بعد اد الاسماء الحسنى والاسم الإعظم المسكوت عنه لوترية الاسم وهو الاسم الذى يتميز به الحق عن العالم هو الماطر إلى درجة الوسيلة خاصة وله فى كل جنة حكم كماله حكم اسم الهى فافهم منازل الجنة على عدد آتى القرآن ما بلغ النيمان من لى تلك الميزة لى قراءة والم يبلغ النيمان لى الاختصاص فى جنات الاختصاص كمالها بالميراث جنات أهل النار الذين هم أهلها وأواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف ولهذا ورد فى الخبر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فبمن توضع وصلى ركعتين ولم يحدث بنفسه شئ وتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء فقال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأعليه ان لا يدخلها من أبوابها كلها فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قول أنى بكر واثنته وفى خبره له صاحب هذا الحال فكل عضو باب والاعضاء ثمانية العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب ففقد يقوم الانسان فى زمن واحد بأعمال هذه الاعضاء كلها فبعد كل من أبواب الجنة الثمانية فى حال دخوله من كل باب منها فان شاة الآخرة تشبه البرزخ والى الانسان من حيث ما هو ودخيل وأما خواتم الجنات فتسع وسبعون حوقة وهى شعب الإيمان بصع وسبعون شعبة والبضع هنا تسعة فان المصع فى اللسان من واحد إلى تسعة فادى شعب الإيمان مائة الادى عن الطريق وأعليه لاله الله وما بينهما يتبعان من الاعمال ومكارم الاحلاق فى أى شئ من مكارم الاحلاق فهو على شعبة من الإيمان وان لم يكن مؤمنا يكن يوحى اليه فى المشرات وهى جزء من أجزاء النوبة وان لم يكن صاحب المشرية تيا فمطعن لعمود رحمة الله فى تطلق النبوة الامن اتصف بالمجموع فذلك النبى وتلك الة والى حجت علينا وانقطعت فان من جعلها التشرىع باوحي الماسكى فى التشرىع وذلك لا يكون الا النبى خاصة فلا بد ان يكون لهذه الشعبة حكم فبمن قامت به واتصفها واطهر أثرها عليه فان الله لما أحرى بهذه الشعبة على لسان الرسول أضافها إلى الإيمان أضافه اطلاق لم يقيد الإيمان بكذا بل قال الإيمان والإيمان كذا شعبة من شعب الإيمان المطاق فكل شعبة إيمان كالدن آمنوا بالباطل خاصة وهو الاصلاح بين الناس ما لم يكن والخديعة فى الحرب فكان لا كذب دخول الإيمان فهو موطن شعبة من شعب الإيمان وقد يوجد هذا من المؤمن وغير المؤمن على انه مأمع غير مؤمن فان الله ما تركه كانه مأمع غير كافر فان الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل فكل عدل لله فهو مؤمن كافر معا بين إيمانه وكفره ما تقيد به فكل شعبة من الإيمان طريق إلى الجنة فأهل الجنان فى كل جنة وأهل النار من حيث اقام بهم من شعب الإيمان وهم أهل النار الذين لا يخرجون منها فلهذا على ما كانوا فيه من شعب الإيمان جميع معانى الجنات فى النار الاجمة الفردوس والوسيلة لا قدم لهم فيها فان الفردوس لآعين لى البار فلهذا التعم والحاد والمأوى والسلام والمقامة وعدن لاهل الجنات الرؤية متى شاءوا لاهل النار فى أحيان مخصوصة الرؤية فان الله ما رسل الحجاب عليهم مطلقا وانما قال يومئذ فى قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما تعود عليهم واغلط فى حال الغضب والى روى بها الشفقة فان الربى صعب يتعين اللطف به ولذلك كان فى حال الغضب عن ربه محجوبا فافهم فادرنه ذلك الحجاب أن جعله يصلى الحليم لانه قال بعد قوله لمحجوبون ثم اصابوا الحليم فأتى قوله ثم فواصل الحليم الابد وقوع الحجاب ولذلك قيد به يومئذ كذلك أيضا لم يحل انسان ولا مكلف ان يكون على خلق من أخلق الله وان لله

ثلاثة خاتى فلا بد ان يكون الانسان من مؤمن وكافر على خلق من اخلاق الله واخلاق الله كلها حسنة جيدة فكل ذنب قام بها خلق منها وصرفه في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد ان تسد به حيث كانت من بار أو جنان فانه في كل ذنب كدر طرأ أجرو لا بد ان يحسن كل انسان على أمر ما من خلق الله فله أجر من ذلك فدر كرت النار هي در كرت ما لم ينقطع العذاب فادانتهى الى أجله المسمى عاد ذلك الدرك في حق المقيم فيه درجة للخلق الاعلى الذي كان عليه يوم ما

الله أكرم ان تنساك منته \* ومن يجود اذا الرحمن لم يجود

ولما جعل الله تعالى في المكاتب عقدا ولا تجلي له كاره من جهة عقله ونظاره عقد وعهد لله ازمه ذلك النظر العقلي وهو الاتفاق الى الله بالذات واما مثاله ثم بعث اليه رسولا من عبده فأخذ عليه عهدا آخر على ما تقرر في الميثاق الاوّل وصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد شرعي وأمره الله بالوفاء بهما بل طلبه الحال بذلك لقوله فلما وافقت على هذين العهدين وبلغ مني علمي بهما المبلغ الذي يبلغه من شاهده قلت

في القلب عقد حقي وعقد هداية \* اتراه يخلص من له عقدان

ر في بما أعطيت به علمته \* مالى لما جلت به تران

ماكل ما كلفته اطيقه \* من لي بتحصيل النجاة وذان

عقلا وشرعا بالوفاء بناديا \* قاسمى به بالوفاء ببدان

ان كنت بعثى فالوفاء محصل \* أو كنت أنت فهاهما عنياني

أما قولى ان كنت بعثى فهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب به انه قال كنت سمعوه نصره ويده ومؤيده وكذلك ان كنت أعنى بعثى أى أنت العاقل والموجد للعمل والوفاء لأن اذ لا إيجادا لخلق في عقد نابل الامر كما لله وهاهما بعنى العقل والشرع بحكمهما على عنياني وانما عنيان من له خلق الاعمال والاحوال ولقدرة عليها وانما قلنا به ليحقق عند السامعين صدق قول الله في قوله وكان الانسان أكثر شئ حذلا وأقوى الجلال ما يجادل به الله \* واعلم ان شجرة طوبى لجميع شجر الخناك كما تد لمطاهر منه من البنين فان الله لما غر سها يده وسواها ففخ فيها من روحه وكواه - في صريح نفخ فيها من روحه فكان عيسى يحيى الموتى ويرى الاكبه والارص فشرى آدم باليدين ونفخ الروح فيه فاورنه نفخ الروح فيه علم الاسماء لكونه مخلوقا باليدين وما مجموعه نال الامر وكانت له الاخلاق والمسال والسون زينة الحياة والدياوتولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينة الجلى والحلل الذين فيها مازينة للابسماء فاحضر أرضها فان الله جعل ماعلى الارص زينة لها وأعطت في ثمر الحنة كله من حقيقتها عين ما هي عليه كما أعطت الحياة النخلة وما تمحله مع النوى الذى في ثمرها وكل من تولاه الحق بنفسه من وجهه الخاص بأمر تامن الامور فان له شرفا وميزة على من ليس له هذا الاحتصاص ولا هذا التوجه والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الفصل الرابع في ذلك المنازل وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والعمد الذى يسكن الله السماء به أن تقع على الارص لرحمة بمن فيها من الناس مع كفرهم بنعمه فلاتهوى السماء ساقطة واهية حتى يرسل الناس منها \* واعلم ان الله خلق هذا الفلك المكوكب في جوف الفلك الاطلس وما بينهما ما خلق الجنات بما فيها من هذا الفلك أرضها والاطلس سماؤها وما بينهما ما لا يعلم منتهى الامن أعلمه الله فهو فيه كحلقة في فلاة فيحاء وعين في مقعر هذا الفلك ثمانى وعشرين منزلة مع ما نضاف الى هذه الكواكب التى سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين سائر الكواكب الاخر التى ليست بمنازل في سيرها وفيما تختص به من الاحكام في نزولها الذى ذكرناه في الدروج قال تعالى والقمرة قدرناه منازل ليعنى هذه المنازل المعينة في هذا الفلك المكوكب وهي كالمنطقة بين الكواكب من الشرطين الى الرشاه وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا تعرف أعيان هذه المقادير الا بهذه الكواكب كانه ما عرفت انها منازل الانزول السيارة فيها ولولا ذلك ما تميزت عن سائر الكواكب الا باشخاصها ومن مقعر هذا

الملك الى ماتحته هي الارال الدنيا فانه من هناك الى ماتحته يكون اسفالة ما تراه الى الاخرى فلا اخرى صورة فيها عبرة  
 الدنيا فيقتل من ينتقل منها الى الجنة من انسان وغير انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان وغير انسان وكل من يبقى فيها  
 فهو من أهل النار الذين هم أهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعة من القلابة الاطلس ليحصل من تلك  
 الخزانة التي في روجه ويأيدى ملائكته اثني عشر من عالم التأثير ما تطيع حقيقة كل كوكب وقد بنا ذلك وجعله على  
 طوائف مختلفة والنور الذي فيها وفي سائر السيارة من نور الشمس وهو الكوكب الاعظم القلبي ونور الشمس ما هو من  
 حيث عينها بل هو من تجل دائم لما من اسمه النور فقام نور الانوار الله الذي هو نور السموات والارض فالتاس يصيرون  
 ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا ان التحلي للشمس على الدوام فلها  
 لا يذهب نورها الى زمان تكرر هافان ذلك التحلي المشالي النوري يستقرعه في عين الناظر من السحاب الذي بها  
 وبين أعينهم وسباحة هذه الكواكب تحدث أفلا كافي هذا الملك أي طرقاً والهواء يجمع المحاولات فهو حياة عالم  
 وهو حار رطب فصار طرقت فيه الحرارة والسخونة سمي باراً وما أفرطت فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي ماء وما بقي على  
 حكم الاعتدال بقي عليه اسم الهواء وعلى الهواء امسك الماء وهو جري واساب ونحرك وليس في الاركان أقل سرعة  
 الاستحالة من الهواء لانه الاصل وهو فرع لازدواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال والطريق المستقيم وهو الاسطقص  
 الاعظم أصل الاسطوانات كلها والماء أقرب اسطقص اليه ولما جعل الله منه كل شيء وبقيل بدانه التسحين  
 ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة لا بالذات ولا بالعرض بخلاف الماء **﴿وصل﴾** فاعظم الروع البروج الهوائية وهي  
 الحوراء والميزان والدالي وما خلق الله الارض سبع طباق جعل كل أرض أصغر من الاخرى لتكون على كل أرض قبة  
 سماء فلما خلق الارض وقدر فيها اقواتها وكسا الهوا صورة الحاس الذي هو الدخان من ذلك الدخان خلق سبع  
 سموات طباقاً جساماً مشافهة وجعلها على الارض كالقباب على كل أرض سماء أطرافها عليها نصف كرة والارض لها  
 كالسطا وهي مدحجة دحاه من أجل السماء أن تكون عليها فادت فقال الخيال عليها فقلت فسكت بها وجعل  
 في كل سماء منها كوكبا وهي الجوارى منها القمر في السماء الدنيا وفي السماء الثانية الكواكب وهو عطار وفي الثالثة  
 الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاجر وهو المريج وفي السادسة المشتري وهو بهرام وفي السابعة زحل وهو  
 المقاتل كاسمائها في المثال المتقدم فلما سبحت الكواكب كلها ونزلت بالخزانة التي في البروج ووجهتها ملائكة  
 الروع من تلك الخزائن ما وهنت أثرت في الاركان ما تولد فيها من جاد الذي هو المعدن وذات حيوان وآجر  
 موجود الانسان الحيوان خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الطاهرة التي بها جاع حقائق العالم والانسان الكامل  
 هو الذي أضاف الى جمعية حقائق العالم حقائق الحق التي بها صحت له الخلافة ظهر ذلك فيمن طهر من هذه الصور  
 فخل في كل صنف من المولدات نوعاً كاملاً من جسمها فكل صورة ظهرت في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجر  
 الوقوق وفي الحيوان الانسان وجعل بين كل نوعين متوسطات كالسكأة بين المعدن والنبات والحيات بين النبات  
 والحيوان والسناس والقردين الحيوان والانسان ونفخ في كل صورة أشأهار وحامه غيب وتعرف اليها هاهنا  
 نأمر حبلت عليه تلك الصورة وما تعرف اليها الا من نفسها فأتراه الاعلى صورتهما وكالت الصور على أمر حدة مختلفة  
 وان كانت خافت من نفس واحدة كقلوب بني آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة من الصور من طليت  
 حياته فأخذ الله بأصاهاً كثير الناس عنها وهي على ضربين ضرب له عمق وغداؤه ونوع له عمق ولا عدا له فسمينا الصنف  
 الواحد معدنا وسجرا والآخر نباتا ومن الصور من ظهرت حياته فسميناها حيوانا وحيا والسكل حي في نفس الامر  
 دون نفس باطقة ولا يمكن أن يكون في العالم صورة لا نفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وأمر به سواء كانت تلك الصورة مما  
 يحدها الانسان من الاشكال ويحدتها الحيوانات ومن أحدثها من الخلق عن قصد وعن غير قصد ما هو الآن تتصور  
 الصورة كيف نصورت وعلى يدي من ظهرت الاو بلبسها الله تعالى روحاً من أمره ويتعرف اليها من حينه فتعرف منها  
 وتشهد فيها كذا هو الامر دائماً دنيا وأخرة يكشفه أهل الكشف فظهر الليل والنهار طلوع الشمس وغروبها كما

حدث اليوم بدورة الفلك الاطلس كاحداث الزمان بمقارنة الحوادث عند السؤال حتى والزمان واليوم والليل والهار  
وفصول السنة كلها أمور عديمة لسببة لا وجود لها في الاعيان وأوحى في كل مساء أمرها وجعل امضاء الامور الى  
أودعهم النجوم في عالم الاركان عند سباحة هذه الحواري وجعلهم نوابا متصرفين بأمر الحق لتنفيذ هذه الامور  
التي أحدها من خزائن البروح في السنة بكاملها وقدرها المنازل لمعاونة التي في الفلك الميكوك وجعل لها  
اقتربات واقتافات كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل شبرها في استدارة ولها اسماء أفلا كاجعل في سطح السماء  
السابعة الصراح وهو البيت المعمور وشكته كبر سمته في الهاشم وخاف في كل سماء عالما من الارواح والملائكة  
يعدها فاما الملائكة فهم السفراء البازلون بمصالح العالم الذي طهر في الاركان والمصالح أمور معلومة وما يحث عن  
حر كات هذه الكواكب كلها وعن حركة الاطلس لاعلم هؤلاء السمراء بذلك حتى تحدث فلكا واحدا منهم مقام  
معلوم لا يتعداه وبقى العالم عليهم التسبيح والصلوة والثناء على الله تعالى وبين السماء السابعة والفلك الميكوك  
كرابي علمهم وذكور المكافئين من الثقلين وستورهم روعة ما يبدى ملائكة مطهرة ليس لهم الامراقية تلك  
الصور وبأيديهم تلك الستور فادان الملك في الصورة سدس حث وتعيرت عما كانت عليه من الحسن أرسل الستور  
بها وبين سائر الصور فلا يعرفون ماطر أو لا يزال الملك من الله مراقبا تلك الصورة فاذا رأى تلك الصورة قد زال عنها  
ذلك القبح وحسنت روج الستر فظهرت في أحسن زينة وتسبح تلك الصور وهؤلاء الارواح الملكية الموكلة بالستور  
سبحان من أطهر الجليل وستر القبيح وأطلع أهل الكشف على هذا ليتخلقوا باحلاق الله ويتأدبوا مع عباد الله  
فيظهرون محاسن العالمو يسترون مساوهم وبذلك جلت الشرائع من عند الله فاذا رأيت من بدعي الاهلية لله  
ويكون مع العالم على خلاف هذا الحكم فهو كاذب في دعواه وبهذا أمثاله تسمى سبحانه بالعار والعفور والعمار  
ولما كَوْن الله مملوكه بماد كرمه حلق آدم بيديه من الاركان وجعل أعظم جزء فيه التراب ابرده وبسه وأزله خليفه  
في أرضه التي حلق فيها وقد كان خلق قبله الخان من الاركان وجعل أغلب جزء فيه النار وكان من أمر آدم والملبس  
والملائكة ما وصف الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وأمسك الله صورة السماء على السماء لاجل الانسان  
الموحد الذي لا يمكن ان يسي قد كره الله الله لا به ليس في خاطره الا الله فاعده أمر آخر يدعى عنده ألوهية فيسقيه  
بلا له لا الله فليس الا الله الواحد الاحد ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه  
الارض من يقول الله الله وهو الذي كبر الا كبر الذي قال الله فيه ولله كبر الله أكبر مما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من  
يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو حجر هذا الامام الذي يقبض آخر او تقوم الساعة فتشقى السماء فان هذا وأمثاله كان  
العدل ان الله ما مسكه من أحله ان تقع على الارض ولذلك قال فيها ما هو اهيبة أي واقعة ساقطة ثم ما زالت الدواب  
تتحرك في طرقها والصور قطرها بالاستحالات في عالم الاركان دنيا ورزاواخرة الى ان يرث الله الارض ومن  
عليها فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة والداران الحسنة والنار وكل واحدة منهما ماؤها من الجن والانس  
وعما شاء الله وفي الحقة قدم الصدق وفي البار قدم الحبار وهما اقدمان الماتان في الكرسي وقدم من الكلام في  
هذا الفن من هذا الكتاب ما به عناية لعاقل وبلغ زاد للسافر نوصله الى المقصوده

صورة الصراح



الفصل الخامس في أرض الخضر وما تحوى عليه من العالم والمراتب وعرش الفضل والقضاء وحلته وصفوف  
الملائكة عليها بين يدي الحكم العدل اعلم ان الله تعالى ادا شخ في الصور وبعث ما في القبور وحشر الناس  
والوحوش وأخرجت الارض أنفاسها ولم يبق في عليها سوى عينها اخراجا لانها وهو الفرق بين شاة الدنيا  
الظاهرة وبين شاة الآخرة الظاهرة فان الاولى أنتننا فيها من الارض فنشأ نباتا كما يبيت النبات على التدرج  
وقبول الباد في الجرم طولا وعرضا وشاة الآخرة اخراج من الارض على الصورة التي يشاء الحق ان يخرجنا عليها  
ولذلك خلق المشبهة بشعر الصورة التي أعادها في الارض الموصوفة بها تبت وتبت على غير مثال لا به ليس في الصور  
صورة تشبهها فكذلك شاة الآخرة تظهرها الله على غير مثال صورة قد سمت تشبهها وذلك قوله كبد أم تمون

ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا ذلك كرون وتتشكك فيما لا تعلمون فاذا أخرجت الارض أنقلاها وحدثت اهلها في  
 ما اختزنتموه حتى بعى بالعالم الى الظلمة التي دون الجسرفالقوا فيها حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصر ون كيف انتبد بل في  
 السماء والارض حتى تقع فتمتد الارض أولامد الاديم وتسط فلاترى فيها عوجا ولا أمثا وهي الساهرة فلانوم وفيها فانه  
 لا يوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ماتحت مقعر الفلك المكوكب جهنم ولهذا سميت بهذا الاسم لبعدها عن هافين المقعر من  
 الارض ويوضع الصراط من الارض علوا على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فيكون منتهاه الى المرج الذي  
 خارج سور الجنة وأول جنة بداخلها الساس هي جنة النعيم وفي ذلك المرج المأدبة وهو درمكة بيضاء بقية منها بيا كل  
 أهل المأدبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا أقاموا التوراة والانجيل من نبي اسرائيل ولوانهم أقاموا التوراة  
 والانجيل وما أنزل اليهم من رهم لا كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم فنجح أمم محمد صلى الله عليه وسلم نقيم كل ما  
 أرل اليان من ربا بالايمان وبه نعمل من ذلك بما أمرنا من العمل به وغير ما من الامم منهم من آمن كما آمننا ومنهم من  
 آمن ببعض وكفر ببعض من نجانهم قيل فيه لا كلوا من فوقهم وهو ما حرج من فروغ أشجار الجنان على السور  
 فطلل على هذا المرح فقطعه السعداء ومن تحت أرجلهم هو ما أكلوه من الدرمة الكليساء التي هم عليها وضع  
 الموازين في أرض الجنة لكل مكاف بميزان يخصه وضرب سور يسمى الاعراف بين الجنة والبار وجهه مكانا ان  
 اعتدات كفتا ميزانه فلم ترجح احدهما على الاخرى ووقفت الحفظة بايديهم الكتب التي كتبوها في الديان من أعمال  
 المكلفين وأقوالهم ليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على أنفسهم بما تلفطوا به من ذلك فعادتها  
 في أعقابها بايديهم فهم من أخذ كتابه بيمينه ومنهم من أخذه شماله ومنهم من أخذ ذمه من وراء ظهره وهم  
 الذين نذروا الكتاب في الديار وراء ظهورهم واشتروا به عناء قليلا ولايس أوأثك الا لاأمة الضلال الضلون الذين  
 صابوا وأصلوا وحجاء بالحوض يتدفق ماء عليه من الاواني على عدد الشاربين معه ولا تزيد ولا تنقص ترمى فيه  
 أبومات أنبوب ذهب وأنبوب فضة وهو لذي السور ومن السور تدبث هذان الاسودمان فيشرب منه المؤمنون  
 ويؤتى بمارمن نور مختلصة في الاضائة واللون فتصب في تلك الارض ويؤتى بقوم فيقعدون عليها قد عشيبتهم  
 الانوار لايعرفهم أحد في رحمة الاديم عليهم من الخلع الالهية ما تفر به أعينهم ويأتى مع كل انسان قرينه من الشياطين  
 والملائكة وتشر الالوية في ذلك اليوم للسعداء والاشقياء بايدي أئمتهم الذين كانوا يديعونهم الى ما كانوا يديعونهم  
 اليه من حق واطل وتجتمع كل أمة الى رسولها من آمن منهم به ومن كفر وتخشى الافراد والانباء بهزل من  
 لباس بخلاف الرسل فانهم أصحاب العساكر فلهم مقام يحصهم وقد عين الله في هذه الارض بين يدي عرش  
 الفصل والقضاء مرتبة عظمية امتدت من الوسيلة التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو محمد صلى الله عليه  
 وسلم خاصة تأتي الملائكة ملائكة السموات ملائكة كل سماء على حدة متميزة عن غيرها فيكونون سعة  
 صفوف أهل كل سماء صف والروح قائم مقدم الجساعة وهو الملك الذي نزل بالشرائع على الرسل ثم يجاء بالكتب  
 المدونة والصحف وكل طائفة ممن نزلت من أجلها خلفها فيمنازون عن أصحاب الفترات وعن تعدد نفسه كتاب  
 لم يرل من أجله وانما دخل فيه وترك ناموسه لكونه من عند الله وكان ناموسه عن بطر عقي من عاقل مهدي ثم  
 يأتي الله عز وجل على عرشه والملائكة الثمانية تحمل ذلك العرش فيضعونه في تلك الارض والحسه عن بين  
 العرش والدار من الجانب الآخر وقد علت الهية الالهية وغابت على قلوب أهل الموقف من انسان وملك وحان  
 ووحش فلا يشكمون الا همسا بإشارة عين وحفي صوت وترفع الحجب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق وبأمرهم  
 داعي الحق عن أمر الله بالسجود لله فلا يبقى أحد سجد لله حاشا على أي دين كان الاسجد السجود المهود  
 ومن سجد ابتغاء ربه خرق على فقاء وبهذه السجدة يرجع ميزان أصحاب الاعراف لانها سجدة تكفي  
 فيسعدون ويدخلون الجنة ويشيرع الحق في الفصل والحكم بين عباده فما كان بينهم وأما ما كان بينهم وبين  
 الله فان الكرم الالهى قد أسقطه فلا يؤخذ الله أحد من عباد الله فيما لم يتعاق به حق للغير وقد ورد من أخبار

الانبياء عليهم السلام في ذلك اليوم ماقدور على السنة الرسل ودون الناس فيه مادونوا فمن أراد تفاصيل الامور فليدبرها هناك ثم تقع الشفاعة الاولى من محمد صلى الله عليه وسلم في كل شافع أن يشفع فيشفع الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شفاعتهم ما شاء لان الرحمة في ذلك اليوم بسببها الله في قلوب الشفعاء فمن رآه الله شفاعة من الشافعين لم يردها انتقاما منهم ولا عدم رحمة بالشفوع فيه وانما أراد بذلك اظهار الله الالهية على بعض عياده فيقول الله سبحانه وتعالى ورفع الشقاوة عنهم فهم من يرفع ذلك عنه باخراجه من النار الى الجنان وقد ورد وشفاعته بشفاعة ارحم الراحمين عند المنتقم الجبار فهي مراتب اسماء الالهية لشفاعة محققة فان الله يقول في ذلك اليوم شفقت الملائكة والنبيون والمؤمنون وبقى ارحم الراحمين فدل بالمفهوم أنه لم يشفع فيقول نفسه ما خرج من يشاء من النار الى الجنة ونقل حال من هو من أهل النار من شقاء الآلام الى سعادة ازالها وذلك قدر نعيمه وقد يشاء وعلا الله جهنم بغضبه المشوب وقضائه والجنة برصاه فتم الرحمة وتبسط النعمة فيكون الحق كما هم في الدنيا على صورة الحق فيتحوّلون لتحولهم واخر صورة يتحوّل اليها في الحكم في عبادته صورة الرضا فيتحوّل الحق في صورة العليم فان الرحيم والمعالي أول من يرحم ويعفو وينعم على نفسه نازلة ما كان فيه من الحرج والاضطراب على من أغضبه ثم سرى ذلك في المضروب عليه فمن فهم فقد أمناه ومن لم يفهم فسيعلم ويفهم فان المال اليه والله من حيث يعلم نفسه ومن هو به وعاده فهو على ما هو عليه وانما هذا الذي وردت به الاخبار وأعطاه الكشف انما ذلك احوال تطهر ومقامات تشخص ومعان تجسد ليعلم الحق عبادته معنى الاسم الالهي الطاهر وهو ما دام هذا كله والاسم الالهي الداطن وهو هو به وقد تسمى لاسمها فكل ما هو العالم فيه من نصرته وانقلاب وتحوّل في صور في حق وخلق وذلك من حكم الاسم الطاهر وهو منتهى علم العالم والعلماء بالله وأما الاسم الباطن فهو اليه لا اليها وما يابديا منه سوى ليس كمثل شيء على بعض وجوه محتملة الا ان اوصاف التنزيه لها تعلق بالاسم الباطن وان كان فيه متحد بدولكن ليس في الامكان أكثر من هذا فانه غاية الفهم عند الذي يعطيه استعدادا وأما قوله تعالى وان مسك الاواردها فان الطريق الى الجنة عليها فلا بد من الورد فاذال يبقى في أرض الحشر من أهل الجنة أحد عاذله ما رأى دار النار وان كان فيها ممر يرفخهم من مقعر فلك الكواكب الى أسفل سافلين

**الفصل السادس** في جهنم وأبوابها ومنازلها ودرجاتها اعلم ان جهنم تحوى على السموات والارض على ما كانت عليه السماء والارض اذ كانتا ترقا فرجعت الى صفتها من الرق والكواكب كلها فيها طالع وغارة على أهل النار بالحرور والزهرير بالحرور على القرورين بعد استيفاء المؤاخذة مما أجروا من الزهرير على الحرورين ليحدوا في ذلك نعيما ولذة ما لهم من النعيم الا ذلك وجودا ثم عليهم أنداو كذلك طعامهم وشراهم بعد انقضاء المؤاخذة يتناولون من شجرة الزقوم لكل انسان حسب ما يرد عنه ما كان يجده أو يستخذه كالظمان بحرارة العطاش ويحده ماء بارد فيجده من المنة لا ذهابا لحرارة العطش وكذلك ضده وأبوابها سبعة بحسب أعضاء التكليف الطاهرة لان باب القلب مطبوع عليه لا يفتح من حين طبع الله عليه عنه ما قرأه بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية والبار على الافئدة اطلاع لادخول لتعلق ذلك الباب فهو كالجنة حفت بالمسكاره فإذ كرا الله من أبواب النار الا لسبعة التي يدخل منها الناس والجان وأما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه أحد هو في السور فباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله ربّه وعبودته له وباطنه فيه العذاب وهي النار التي تطلع على الافئدة وأما ما نزلها ودركاتها وخوغاتها فلي ما ذكرناه في الجنة على السواء لا يزيد ولا تنقص وليس في النار نار ميراث ولا باراختصاص وانما نارا أعمال فمنهم من عمرها بنسبه وعمله الذي هو قريته ومن كان من أهل الجنة بقي عمله الذي كان في الدنيا على صورته في المكان من النار الذي لو كان من أهلها صاحب ذلك العمل لكان فيه فانه من ذلك المكان كان وجود ذلك العمل وهو خلاف ما كلف من فعل وترك فعاد الى وطنه كما عاد الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وكل نبي الى أصله يعود وان طال المدة فانها أنفاس معدودة وآجال مضروبة ومحدودة يبلغ الكتاب فيها أجله ويرى كل



حلول ما أمله فالتأخير به وله فإخراجه عننا ولا حللنا إلا بنا حيث كنا وحشرت الوحوش كلها فيها انعاما من الله عليها إلا الغزلان وما استعمل من الحيوان في سبيل الله فانهم في الجنان على صور يقتضها ذلك الموطن وكل حيوان تغذى به أهل الجنة في الدنيا خاصة واذ الميق في النار أحد الأهلها وهم في حال العذاب يجاء بالموت على صورة كبش أملح فيوضع بين الجنة والنار يظفر اليه أهل الجنة وأهل النار فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضعه الروح الأمين ويأتي بجي عليه السلام ويده الشفرة فيذبحه ويقول الملك لسا كفى الجنة والنار خلود فلا موت يقع اليأس لأهل النار من الخروج منها ويرتفع الأمكان من قلوب أهل الجنة من وقوع الخروح منها وتغلق الابواب وهي عين فتتح أبواب الجنة فاهما على شكل الباب الذي إذا افتتح انسد به موضع آخر فحين غلقه المنزل عين فتحة منزل آخر وأما أسماء أبوابها السبعة فباب جهنم باب الحميم باب السعير باب سبقر باب لاطي وباب الحطمة وباب سحين والباب المغلق وهو الثامن الذي لا يفتح فهو الحجاب وأما حواريات شعب الإيمان فمن كان على شعبة منها فإن له منها تجلجلا بحسب تلك الشعبة كانت ما كانت ومنها ما هي حلق في العمد حمل عليه ومنها ما هي مكنته وكل خبر فانها عن الخبر المحض من عمل خير اعملى أى وجهه كان فاه براه ويجازى به ومن عمل شرا فلا بد أن يراه وقد يجازى به وقد يعنى عسوه وسدله بخبر ان كان في الدنيا قاتل وان مات عن غير توبة فلا بد ان يبذل بما بقا له بما تقتضيه ندامته يوم يعثون ويرى الناس أعمالهم والجان وكل مكلف ما كان يستوحش منه المكلف عند رؤيته يعود له أسسه وبه وتختلف الهيئات في الدارين مع الانعاس باختلاف الخواطر هي الدنيا فان ما طعن الانسان في الدنيا هو الطاهر في الدار الآخرة وقد كان عياها فيعوضه بها هناك وتبقى العين غيبا باطن هذه الهيئات والصور لا تبدل ولا تتحول فانهم الاصور وهيئات تتجاع عنه وعليه دائما أبدا الى غير نهاية ولا انقضاء

**الفصل السابع** في حصر الاسماء الالهية والدنيا والآخرة والبرخ اعلم ان أسماء الله الحسنى نسب واصافات وفيها أئمة وسدنة ومنها ما يحتاج اليها المكنات احتيا حاصوريا ومنها ما لا يحتاج اليها المكنات ذلك الاحتياج الضروري وقوة نسبتها الى الحق وأوجه من طلبها للخلق فالذى لا بد للممكن منها الحى والعالم والمريد والقائل كشفا وهو في الطر العقلي القادر فهذا أربعة يطلمها الخلق بذاته الى هذه الاربعة تستند الطبيعة كاستند الاركان الى الطبيعة كاستند الاخلاط الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها هيئات المقولات وهي الجوهر والعرض والزمان والمكان وما بقى من الاسماء فكالسدنة لهذه الاسماء ثم بلى هذه الاسماء اسمان المدبر والمفصل ثم الحوادث والمقسطون هذين الاسمين كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والآخرة وعنهما كان البلاء والعافية والجنة والنار وعنهما حاق من كل زوجين اثنين والسراء والضراء وعوهم مصادر التمجيد ان في العالم التمجيد الواحد الحد لله المع المفضل والتعظيم الآخر الحد لله على كل حال وعن هذين الاسمين طهرت القوتان في النفس القوة العلية والقوة العلية والقوة والفعل والسكون والاستحالة والملا الأعلى والملا الأسفل والخلق والامر وما كانت الاسماء الالهية نسبا تظلم الآثار لذلك لا يلزم ما تعطل حكمه منها ما لم يتعطل وانما يتعطل ذلك لو اتفق ان تكون أمرا وجوديا فانه الله سواء وجد العالم أو لم يوجد فان بعض المتوهمين تخيل أن الاسماء للمسمى تدل على أعيان وجودية قائمة بذات الحق فان لم يكن حكمها يعم والابق منها مالا أثر لم يعطلا فلذلك قلنا انه سبحانه لو رحم العالم كله كان ولو عذب العالم كله كان ولو رحم بعضه وعذب بعضه لكان ولو عذبه الى أجل مسجى لكان فان الواجب الوجود لا يمتنع عنه ما هو ممكن لنفسه ولا مكره له على ما ينفذه في خلقه بل هو الصالح الماير يد فلما خلق الله العالم رأى انه ذا مراتب وحقائق مختلفة فطلب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما أرسل تعالى رسله كان مما أرسلهم به لاجل تلك النسب أسماء تسمى بها خلقه يفهم منها دلالتها على ذاته تعالى وعلى أمر معقول لا يبين له في الوجود حكم هذا الاثر والحقيقة الطاهرة في العالم من خلق ورزق ونفع وضروا إيجادا وخصاص وأحكام وعلبة وقهر ولطف وتنزل واستجلاب ومحبة وبعض وقرب وبعيد وتعظيم وتحقير وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعى نسبة خاصة لها اسم معلوم عدا ما من الشرع فيها مشرتكة وان كان لكل واحد من المشرك معنى اذا تبين ظهر انها متباينة فالاصل في الاسماء التباين والاشتراك فيه اعطى ومنها متباينة

ومنها مترادفة ومع ترادفها ولا بد ان يفهم من كل واحد معنى لا يكون في الآخر فاعلمنا ما سمي به نفسه واقتصرنا عليها فاجد الباري والنبأ وأسكن فيها الحيوان وجعل الانسان فيه اماما وخليفة أعطاه علم الاسماء المأد لعايه من المعاني وسخر لهذا الانسان وفيه وما تناسل منه جميع ما في السموات وما في الارض وخلق خلقا ان قلت فيه موحود صدقت وان قلت فيه معدوم صدقت وان قلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت وهو الخيال وله حالان حال اتصال وهذا الحال له بوجود الانسان وبعض الحيوان وحال انفصال وهو ما يتعلق به الادراك الظاهر منحاز عنه في نفس الامر كحري الى صورة دحية ومن ظهر من عالم الستر من الجنة من ملك وغيره وخلق الجنة والميزل الذي يكون يوم القيامة تاريخي من البارماخاتي وبقى منها ما سبق في القوة وجعل ذلك فيما جعل الله في هذا الوجود الطبيعي من الاستحالات فالذي هو اليوم دار دنيا يكون غد في القيامة دار جهنم وذلك في علم الله وقد بينا ذلك في الصورة المثالية المتقدمة في هذا الباب على التقریب

**العصل الثامن** في الكتيب ومرايب الخلق فيه اعلم ان الكتيب هو مسك أبيض في جنة عدن ووجهه عدن هي قصبة الحنة وقلعتها وحضرة الملك وخواصه لا تدخلها العامة إلا بحكم الزيادة جعل في هذا الكتيب منابر وامرسة وكراسي ومرايب لأن أهل الكتيب أربع طوائف مؤمنون وأولياؤه وأنبياء ورسل وكل صنف من ذكورا وأشخاصه يفضل بعضهم بعضا قال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وتفصل ما زلهم تتفاضلهم وان اشتهر كواي الدار ومن هذا الباب قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني الخلق فدخل فيه جميع نبي آدم دنيا وآخره فاذا الدار من الكتيب استندعاهم الحق الى رؤيته فيسارعون على قدر مرأى بهم ومشيهم هنأ طاعتهم منهم البطي ومهم السريع ومهم المتوسط ويحققون في الكتيب وكل شخص يعرف مرئته علمه ضروري يا جري الهوا لا ينزل الا فيها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد الى المغناطيس لورام ان ينزل غير مرئته لما قدر ولورام ان يتعشق غير مرئته ما استطاع بل يرى في منزلته انه قد بلغ منهى أمه وقصده وهو يتعشق بما هو فيه من النعم تعشقا طيبا ذاتيا لا يقوم بنفسه ما هو عمده أحسن من حاله ولولا ذلك لكانت دار ألم وتغيص ولم تكن جنة ولادار نعم غير ان الاعلى له نعيم بما هو فيه في منزلته وعنده نعم الادنى وأدنى الدار منزلته على انه ليس ثم من دنى من لا نعيم له لا بمنزلة خاصة ولا نعيم من لا أعلى منه له نعيم بالكل وكل شخص مقصور عليه نعيمه فما أعجب هذا الحكم في الرؤية الاولى يعظم الحجاب على أهل النار والتغيص والعذاب بحيث انهم لا يكون عندهم عذاب أشد عذابا من ذلك فان الرؤية الاولى تكون قبل انقضاء أجل العذاب وعموم الرحمة الشاملة وذلك ليعرفوا ذوقا عذاب الحجاب وفي الرؤية الثانية الى ما يكون بعد ذلك نعم الرحمة لهم أعنى لاهل العذاب رؤية من خواتم ابواب المار على قدر ما تصوبه في الدينام مكارم الاحلاق فاذا نزل الناس في الكتيب للرؤية وتجلي الحق تعالى بتجلياتهما على صور الاعتقادات في ذلك التجلي الواحد فهو واحد من حيث هو تجل وهو كثير من حيث اختلاف الصور فاذا رأوه انفسهم عن آخرهم بنور ذلك التجلي وظهر كل واحد منهم بنور صورة ما شاهده في علمه في كل معتقده فله نور كل معتقده ومن علمه في اعتقاده خاص معين لا يمكن له سوى نور ذلك المعتقد العين ومن اعتقد وجود الاحكام له فيه بتزييه ولا تشبيه بل كان اعتقاده انه على ما هو عليه ولم يزه ولم يشبهه وآمن بما جاء من عبده تعالى على علمه فيه سبحانه فله نور الاختصاص لا يعلم الا في ذلك الوقت فانه في علم الله فلا يدري هل هو على علمي عن عمم الاعتقادات كلها علمه أو مساو له وأما دونه فلا فاذا أراد الله رجوعهم الى مشاهدة نعيمهم بتلك الرؤية في جهنم قال ملائكتهم وزعة الكتيب ردتهم الى مقصورهم ف يرجعون بصورة مارأوا ويحجودن منازلهم وأهلهم منصبتين بتلك الصورة فيتلذذون بها فانهم في وقت المشاهدة كانوا في حال صاء عنهم فلم تقع لهم لذة في زمان رؤيتهم بل اللذة عند أول التجلي حكم سلطانها عليهم فاشتبهت عنها وعن انفسهم فهم في اللذة في حال فناء لعظيم سلطانها واذا أبصر تلك الصورة في منازلهم وأهلهم استمرت لهم اللذة وتعموا بتلك المشاهدة فتعموا في هذا الوطن نعيم ما فهم في الكتيب ويزيدون في ذلك التجلي وفي تلك

الرؤية علماً بالله أعطاهم إياه العيان لم يكن عندهم فإن المعلوم إذا شوهه تعطى مشاهدته أمر الإيمان أن يحصل من غير مشاهدة كما قيل

ولكن العيان لطيف معنى \* لذا سأل المعانيه السكيم

وهذا ذوق يعرفه كل من أقم في هذه الحال لا يقدر على انكاره من نفسه

الفصل التاسع \* في العالم وهو كل ماسوى الله وترتبه ونضده ورواح جسمها وعلا وسفلا \* اعلم ان العالم عبارة عن كل ماسوى الله وليس الا للممكنات سواء وجدت أو لم توجد فاما بذاتها علامة على علمنا أو على العلم بواجب الوجود لذاته وهو الله فان الامكان حكم لها لازم في حال عدمها ووجودها بل هو ذاتي لها لان الترجيح لها لازم فالرجح معلوم ولهذا سمي علمنا من العلامة لانه الدليل على المرجح فاعلم ذلك وليس العالم في حال وجوده شئ سوى الله ووراثي قها العباء وطهرت فيه فالعالم ان نظرت حقيقته انما هو عرض زائل أى في حكم الزوال \* وهو قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قالته العرب قول لبيد \* ألا كل شئ ما خلا الله باطل \* يقول ماله حقيقة ثبتت عليها من نفسه فاهم موجود الا غيره ولدك قال صلى الله عليه وسلم اصدق بيت قالته العرب

\* ألا كل شئ اخل الله باطل \* فاحوهر الثالث هو العماء وليس الانفس الرجن والعالم جميع ما طهر فيه من الصور فبى اعراض فيه يمكن انزها وتلك الصور هى الممكنات وسنتها من العماء نسبة الصور من المرأة تطهر فيها العين الراى والحق تعالى هو بصير العالم فهو الراى وهو العالم بالممكنات فما أدرك الامانى علمه من صور الممكنات فظهر العالم بين العماء وبين رؤية الحق فكان ما ظهر دليلا على الراى وهو الحق ففطن واعلم من أنت وأما نضده على الظهور والترتيب فارواح نورية الهية مهمة فى صور نورية حلقية ابداعية فى جوهر نفس هو العماء من جاتها العقل الاؤل وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش ومقره وهو الماء الحامد والهواء والطاعة ثم ملائكته ثم الكرسي ثم ملائكته ثم الاطلس ثم ملائكته ثم تلك المنازل ثم الخانات بما فيها ثم ما يختص بها وهذا الملك من الكواكب ثم الارض ثم الماء ثم الهواء العنصرى ثم النار ثم الدخان وفتح فيه سبع سموات سماء القمر وسماء السكاك وسماء الزهرة وسماء الشمس وسماء الاحر وسماء المشتري وسماء المقاتل ثم أفلا كما الخالقون منها ثم ملائكة الدار والماء والهواء والارض ثم المولدات المعدن والنبات والحيوان ثم شاة جسد الانسان ثم ماظهر من أشخاص كل نوع من الحيوان والنبات والمعدن ثم الصور المخلوقات من أعمال المكافين وهى آخر نوع هذا ترتبه بالظهور فى الابداد وأما ترتبه بالمكان الواحدى أو المتوهم فالمكان المتوهم العقولات التى ذكرها الى الجسم الشكل ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم المكوكب وفيه الخانات ثم سماء زحل ثم سماء المشتري ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء السكاك ثم سماء القمر ثم الاثير ثم الهواء ثم الماء ثم الارض وأما ترتبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاؤل ثم الارواح المهمة ثم النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم السكتيب ثم الوسيلة ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم الماوى ثم الخلد ثم النعيم ثم تلك المنازل ثم البيت المعمور ثم سماء الشمس ثم القمر ثم المشتري ثم زحل ثم الزهرة ثم السكاك ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم النار ثم الحيسوان ثم النبات ثم المعدن وفى الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون ثم سائر الخلق وفى الامامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم آمة موسى عليه السلام ثم الامم على منازل رسلها وأما ترتبه بالتأثير فله المؤثر بالخال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو المؤثر بالفعل أعنى بالآلة ومههم المؤثر بمجموع الشكل ومنهم المؤثر بمجموع البضع ومنهم المؤثر بغير قصد ما طهر منه من الاثر كتناتير الرياح بهبوبها الى الرمال وغيرها وهى صورة الاشكال وما فى الوجود الاموثر ومؤثر فيه مطلقا ومؤثر اسم مفعول يكون له اثر بالخال كصور نحدث فتوثر بالخال فى واهب الارواح لها وقد ذكرنا فى ضد العالم خطبة وهى هذه التى انا ذا كرها ذكر الخطبة فى ضد العالم الحد

لله الذي ليس لاوليته افتتاح كالسائر الاوليات \* الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى الازليات \* الكائن  
 ولا عقول ولا نفوس ولا سنان ولا مركبات \* ولا أرض ولا سموات \* العالم في العماء بجميع المعلومات  
 القادر الذي لا يهجز عن الحائزات المريد الذي لا يقصر فتجزئه المجربات المستكم ولا حروف ولا أصوات السميع  
 الذي يسمع كلامه ولا كلام مسموع الا بالحروف والاصوات والآلات والنعمة البصير الذي رأى ذاته  
 ولا مركبات مطبوعة الذوات \* الحى الذي وجبت له صفات الدوام الاحدى والمقام الصمدى فتعالى بهذه  
 السمات الذى جعل الانسان الكامل أشرف الموحودات وأتم السمات المحدثات والصلاة على سيدنا محمد  
 خير البريات وسيد الجمانيات والروحانيات \* وصاحب الوسيلة فى الجنات الفردوسيات \* والمقام المحمود  
 فى اليوم العظيم البليات الاليم الرزايات أمامه فانه لما شاء سبحانه ان يوجد الاشياء من غير موجود وان  
 يبرزها فى أعيانها بما تقتضيه من الرسوم والحدود اظهر سلطان الاعراض والخواص والفصول والانواع  
 والاجناس الدافعين شبه الشكوك والرافعين بحجب الالتباس بوسائط العبارات الشارحة والصفات الرسمية  
 والدانية السيرة المدراس فانحى فى صورته العلم صور الجواهر التماثلات والاعراض المحتامات والمتماثلات  
 والمتماثلات \* وفصل بين هذه الذوات بين التحيزات منها وغير التحيزات \* كما انجلي فى ذوات  
 الاعراض والجواهر صور الهيئات والحالات بالكمييات وصور المقادير والاوزان المتصلات والمفصلات  
 بالكميات وصور الادوار والحركات الزمانيات وصور الاقطار والاكوار الكميات والصور الحافظات المسكات  
 نظام العالم الحاملات أساسا بالمقاب والمثالب العرضيات وأسباب المدائح والمذام الشرعية \* وأسباب الصلاح  
 والفساد الوصيات الحكميات وصور الاضافات بين المالك والمملوك والآباء والبنات وصور التخليك  
 بالعباد والاماء الخراجات والحسن والجمال والعلم والأمثال ذلك الدخالات وصور التوجهات الفعلية القائمة بالفاعلات  
 وصور المفعلات التى هى بالفعل والفاعلات مرتطات وقال عند ما جلها بالشمس وصحاها والقمر اذا تلاها  
 والنهار اذا جلها والليل اذا يغشاها والسماء وما ساها والارض وما طحاها هذه حقائق الآماء العلويات  
 والامهات السفليات ولها البقاء بالانقاء مع استمرار التكوينات والتوليدات بالتغير والاستحالات لبنت  
 عندها علم ما هى الحضرة الالهية عليه من العزة والثبات فهذا هو الذى أبرز سبحانه من المعلومات ولا يجوز غير  
 ذلك فانه لم يبق سوى الواحات والحالات فالقول موجود اداره سبحانه فلك الاشارات ادارة احاطة معنوية وهو  
 أول الافلاك الممكنات المحدثات المعقولات وأول صورة ظهر فى هذا الفلك المعانى صور الروحانيات المهمات  
 \* الذى منها القلم الالهى الكاتب للعلام فى الرسالات وهو العقل الاول القياض فى الحكميات والانبات وهو  
 الحقيقة المحمدية والحق الخلق به والعدل عند أهل الطائفة والاشارات وهو الروح القدس السكل عند أهل  
 الكشف والتوليدات خفله عالم الحافظ باقياتا كاملا يواصا كتابا من دواة العلم تحركه بمن القدرة عن سلطان  
 الارادة والعلوم الحاربات الى النهايات وهو مستوى الاسماء الالهيات ثم أدار معدن فلك النفوس دون هذا الفلك  
 وهو اللوح المحفوظ فى النوات وهو النفس المنفصلة عن محاب الادراكات والاشارات والمكاشفات \* خفله  
 باقية تامة غير كاملة وقائمة غير مفضضة فى عقل فى محال القصور والهجرات بلوع الغايات ثم أوجد الهام فى  
 الكشف والهيولى فى المطر والطبيعة فى الازدهان لافى الاعيان فالقول صورته أظهر فى ذلك الهباء صور الابعاد الثلاثة  
 فكان المكان فوجهه عليه سبحانه سلطان الاربعه الاركان فظهرت البروج والناربات والترابيات والهوائيات  
 والمائيات وتميزت الاكوان وسمى هذا الحميم الشفاف اللطيف المستند المحيط باجسام العالم العرش العظيم  
 الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن استواء مبرها عن الحد والمقدار معلوم عنده غير مكيف ولا معلوم للعقول  
 والازدهان ثم أدار سبحانه فى جوف هذا الفلك الاوّل فلما ثانيا سماه الكرسى فندلت اليه القدمان فانفرق  
 فيه كل امر حكيم بتقدير عزيز عليم وعنده أوجد الخيرات الحسان والمقصورات فى خيام الجنان ثم رتب

وفي منازل الامور كلها وأحكامها في روحانيات سخرها وحكمها بالتأثيرات السعتمن ألف الى ساعة عن اختلاف  
 الملوان وجعل هذه المنازل بين وسط بمنزلة وطرف في سعد مستقر ونحس مستمر بزل المقدر المفرد الإنسان  
 ثم أدار سبحانه في جوف هذا الفلك الثاني فلما ثالثا وخاب فيه كوكبا سابحا من الخس الكس مسجرا فقيرا  
 أودع لديه كل أسود حالكا وقرن به ضيق المسالك والوعر والحزن والكرب والحزن وحسرات القوت وسكرات  
 الموت وأسرار الظلمات والمغازات المهلكات والأشجار المثمرات والأفاقي والحيات والحيوانات المصبرات والحرات  
 الموحشات والطرق الدارسات والعناو المشقات وخاب عند مساعدته النفس الكلية الحمال لتسكين الارضين  
 المدحيت وأسكن في هذا الفلك روحانية خليله ابراهيم عليه السلام عبده ورسوله ثم أدار في جوف هذا الفلك  
 فلنكارها خلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس أودع لديه النخل الباسقات والعدل في القضايا والحكومات  
 وأسباب الخير والسعادات والبيض الحسان المنعمات والاعتدالات والجمادات وأسرار العادات والقربات والصدقات  
 البرهانيات والصلوات السوريات واجابة الدعوات والناظرين الى الواقفين عرفات وقبول السلك موصوع رمي  
 الجرات وخلق عند مساعدته النفس الكلية تحليل المياه الحامدات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه موسى عليه  
 السلام عبده ونبيه ثم أدار في جوف هذا الفلك فلما سابحا خلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس أودع لديه  
 حباية المذاهب بالقواضب المرهفات والموازن السمهرات وتحمير قدور راسيات وملحمون كالخوافي المستديرات  
 والتعصبات والحمايات وابقاع الفتى والحروب بين أهل الهدايات والضلالات وتقابل الشبهات والادلة الواضحات  
 بين أهل العقول السليمة والتحيلات وخلق عند مساعدته النفس الكل لتلطيف الالهوه بالسخيفات واسكن في  
 هذا الفلك روح رسوله هارون ويحيي عليهم السلام موضعى سنياه ثم أدار في جوف هذا الفلك فلما سابحا  
 خلق فيه كوكبا عظيما مشرقا سابحا أودع لديه أسرار الروحانيات والانوار المشرقات والصبيا آت اللامعات  
 والبروق الخاطفات والشعاعات النيرات والاجساد المستنيرات والمراتب الكملات والاستوات المعتمدات  
 والمعارف اللؤلؤيات واليوقيات العاليات والجمع بين الانوار والاسرار الساريات ومعالم التأسيسات وأناس  
 النور الخاريات وخلق الارواح المدرات وايضاح الامور المبهمات وحل المسائل المشكلات وحسن ايقاع  
 السماع في المعينات وتوالي الواردات وتراوى التنزلات العبيدات وارتقاء المعاني الروحانيات الى أوج الانتهاء  
 ودفع العلل بالعالات النافعات والكلمات المستحسنات والاعراف العطرية وأمثال ذلك مما يطول ذكره  
 قد ذكرنا منه طرفا في الباب السادس والاربعين من كتاب التنزلات الموصليات وخلق عند مساعدته النفس الكل  
 نحرىك الفلك الاثير لتسجين العالم بهذه الحركات واسكن في هذا الفلك ادريس النبي المحصوص بالمكان العلى ثم  
 أدار في جوف هذا الفلك فلما سابحا خلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس أودع لديه التصوير التام وحسن  
 النظام والسماع الشهى والمنظر الرائى البهى والهيبة والجمال والانس والجلال وخلق عند مساعدته النفس الكل  
 تقطير ما رطب من ركن البخارات وأسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجليل التام يوسف عليه السلام ثم أدار في  
 جوف هذا الفلك فلما سابحا خلق فيه كوكبا سابحا من الخس الكس أودع لديه الاوهام والالهام والوحي والالهام  
 ومهالك الآراء العاسدة والقياسات والاحلام الرديئة والمبشرات والاختراعات الصناعية والاستمدادات العمليات  
 وما في الافكار من الغلطات والاصابات والقوى الفعالات والوهميات والزجوال الكهانات والفراسات والسحر  
 والعزائم والطلسميات وخلق عند مساعدته النفس الكل مزج البخارات الرطبة بالبخارات اليابسات واسكن في  
 هذا الفلك روحانية روحه وكنهه عيسى عليه السلام عبده ورسوله وابن أمته ثم أدار في جوف هذا الفلك فلما سابحا  
 ناسعا خلق فيه كوكبا سابحا أودع الله قلده الزيادة والقصان والربو والاستحالات بالاصحالات وخلق عند مساعدته  
 النفس الكل امداد المولدات بركن العفارات واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه آدم عليه السلام عبده ورسوله  
 وصفيه واسكن هذه الافلاك المستديرات أصناف الملائكة الصافات التاليات فيها القائمات والقاعدات ومنها

الراكعات والساجدات كإفالي أحبار اعظمهم ومامننا الاله مقام معلوم فهم عممار السموات وجعل منهم الارواح  
 المطهرات المعتمدين شاشرف الحضرات وجعل منهم الملائكة المسخرات والوكلاء على ما خلقه الله من التكوينات  
 فوكل بالارضاء الزاجرات والاباء المرسلات والاطعام واللبات الملقيات والتفصيل والتصوير والترتيب المقسمات  
 والترغيب والترهيب الشائعات وبالترهيب الشاشطات والتشيت النازعات والسوق السابحات والاعتناء  
 الساقطات والاحكام المدبرات ثم أدار في جوف هذا الفلك كرة الاثير وأودع فيها نجوم المسترققات الطارقات ثم جعل  
 دونه كرة الهواء أجرى فيه الداريات العاصفات الساقطات الحاملات العصيرات وموق فيه البحور الزاخرات  
 الكائنات من البحارات المستحيلات يسمى دائرة كرة الزمهر يرتعلم منه صناعة التقطيرات وامسك في هذه الكرة  
 أرواح الاجسام الطائرات وأطهر في هاتين الكرتين الرعود القاصفات والبرق والخاطفات والصواعق المهلكات  
 والآحار القاتلات والحبال الشاشحات والارواح الداريات الصاعداً النازلات والمياه الجامدات ثم أدار في جوف  
 هذه الكرة كرة أودع فيها سبجاناً ما أحسننا به في الآيات اليبات من امرار احياء الموات وأجرى فيها الاعلام  
 الحاربات وأسكنها الحيوانات الصامتات ثم أدار في جوفها كرة أخرى أودع فيها ضرب التكوينات من المعادن  
 والنباتات والحيوانات فاما المعادن فجعلها عز وجل ثلاث طبقات منها المائيات والترابيات والحجريات وكذلك النبات  
 منها المائيات والمغروسات والمزروعات وكذلك الحيوانات منها المولدات المرضعات والحاصنات والمعصيات ثم كون  
 الانسان صاهياً لجميع ما ذكرناه من المحدثات ثم وهبه معالم الاسماء والصفات فهدت له هذه المخلوقات المجزئات ولهذا  
 كان آخر الموجدات فن روحاً يتبعه صبح له سر الاولية في البدايات ومن جسميته صبح له الآخرة في الغايات فبه بدئ  
 الامر وحتم اطهار اللعائيات وأقامه خليفة في الارض لان فيها ما في السموات وأيده بالآيات والعلامات والدلالات  
 والمجربات واحتتمه ماصداً الكرامات ونصبه القضايا المشروعات ليميز الله به الخبيثات من الطيبات فيلحق  
 الخبيث بالمشاوات في الدرركات ويلحق الطيب بالسعادات في الدرجات فكسقى في القمصتين اللتين هما صفتان للذات  
 فسحان مدئ هذه الآيات وانصب هذه الدلالات على انفة واحد قهار الارض والسموات فهذا ترتيب ضد العالم على  
 طريق خاص بعض النظر انقربه وسد كر بعد القصيدة التي أذكرها بعد هذا ما وافقونا فيه وأمانتنا فيه  
 أيضاً على طريقة أخرى في الوضع الاول فاعلم وهذه هي القصيدة

الحمد لله الذي بوجوده \* ظهر الوجود وعالم الهيمان  
 والعصر الاعلى الذي بوجوده \* ظهرت ذوات عوالم الامكان  
 من غير ترتيب فلامتقدم \* فيـــــــــــــــــه ولا متأخر بالآن  
 حتى ادشاه المهيمن ان يرى \* ما كان معلوماً من الاكوان  
 فتح القدر بعوالم الديوان \* بوجود روح ثم روح ثاني  
 ثم الهاء كذا الهولوى ثم جسم قابل \* لعوالم الافلاك والاركان  
 قاداره فلصكا عطفا واسمه الشمس الكريم ومستوى الرحمن  
 يتلوه كرسى انقسام كلامه \* فتلوح من أقسامه القسمان  
 من بعده فلك البروج وبعده \* فلك الكواكب مصدر الازمان  
 ثم النزول مع الخلاء لمركز \* ليقم فيه قواعد البنيان  
 فادار أرضاً من ماء فوقه \* كرة الهواء وعنصر النيران  
 من فوقه فلك الهلال وفوقه \* فلك يضاف لكتاب الديوان  
 من فوقه فلك زهرة فوقه \* فلك الغزاة مصدر الملوان  
 من فوقه المريج ثم المشتري \* ثم الذي يعزى الى كيوان

ولكل جسم ما يشاء كل طبعه \* خلق يسمى العالم النوراني  
فهم الملائكة الكرام شعارهم \* حفظ الوجود من اسمه المحسان  
فتمحرك نحو الكمال فولدت \* عند التحرك عالم الشيطان  
ثم المعادن والنبات وبعده \* جاءت لنا بعوالم الحيوان  
والغاية القصوى ظهور جسمونا \* في عالم التركيب والابدان  
لما استوت وتعدلت أركانه \* نفخ الاله لطيفة الانسان  
وكساه صورته فعاد خليفة \* يعنوله الاملاك والثقلان  
وبدورة الفلك المحيط وحكمه \* أبدى لنا في عالم الخلدان  
في جوف هذا الارض ماء اسودا \* تننا لاهل التمرك والطعنان  
يجري على متن الرياح وعندها \* ظلمات سحط القاهر الديان  
دارت بصحرة مركز سلطانه الشروح الالهية العظيم الشان

فهذا ترتيب الوضع الذي أنشأ الله عليه العالم ابتداءً واعلم ان التفاضل في المعلومات على وجوه أعجمها التأثير وكل  
مؤثر أفضل من أكثر المؤثر فيهم من حيث ذلك التأثير خاصة وقد يكون المفضول أفضل منه من وجه آخر وكذلك فصل  
العلة على معلولها والشرط على مشروطه والحقيقة على المحقق والدليل على المدلول من حيث ما هو مدلول له لا من  
حيث عينه وقد يكون الفضل بعموم التعاقب على ما هو أخص تعاقبه كالعالم والقادر ولما كان الوجود كانه فاصلا  
مفضولاً أدى ذلك الى المساواة وان يقال لا فاصل ولا مفضول بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه ولا سيما وليس في  
المخلوقات على اختلاف ضروبها أمر الا وهو مستند الى حقيقة ونسبة الهية ولا تنافس في الله لان الامر لا يفصل نفسه  
فلا مفاضلة بين العالم من هذا الوجه وهو الذي رجع اليه الامر من قبل ومن بعد وعليه عول أهل الجمع والوجود وهذا  
سموا أهل الجمع لانهم أهل عين واحدة كما قال الله تعالى وما أمرنا الا واحدة ومن كشف الامر على ما هو عليه  
علم ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فانه متنوع المساق في الخطبة ترتيب ليس في المطبوع وكذلك سائر  
ما ذكرناه في الباب \* وصل \* في ذكر ما في هذا المتزل من العلوم فمن ذلك علم الاتصال الكوني والاتصال الالهي  
والكوني وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت النزول والمعية عمال النزول والمعية من الحركة والاتصال وفيه علم الفرقان  
بين الكتب المتزلة من عند الله وان كانت كلها كلام الله ولما ذاك كثرت وتعددت آياته واسورها هل لكونها كلاماً  
اول كونها متكلماتها وفيه علم افتراق الناس الى مؤمن بكذا وغير مؤمن به وفيه علم الملاء الاعلى وفيه علم الآجال  
وفيه علم حكمة التفضيل في العالم وفيه علم انشاء الفروع من أصل واحد وفيه علم قول القائل

وما على الله بسننكر \* أن يجمع العالم في واحد

وهذا هو علم الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق سبحانه وتعالى وفيه علم الفرق بين المبدأ والمعاد  
وما معنى المعاد هل هو أمر وجودي أو نسبي مرتبة كوال يعزل ثم يرد الى ولايته وفيه علم السبب الذي لاجله أنكر  
من أنكر المعاد وما المعاد الذي أنكر وما صفة المنكر وفيه علم نسبة الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت  
الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شيء فلم يبق للغضب محل يظهر فيه وفيه علم هداية الحق وفيه علم انشاء العالم من  
العالم ولما ذاك يرجع ما فيه من الزيادة والنقص فلا بد من العلم بكمال أو تمام به يتميز ما زاد عليه وما نقص عنه وهل كل زيادة  
على التمام نقص أم لا وفيه علم هل يوجد أمران متجاوران ليس بينهما وسط مثل الغيب والشهادة وكأنني  
والاثبات ومثل قولنا أنت مائت وما ريت اذ رمت وفيه علم الامر الذي يحفظ الله به المكاف من حيث عينه  
ومن حيث أفعاله وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل الزيادة فيه فلا يظهر فيه عالم يظهر الاما خرج عنه فيعود  
عليه فيظهر فيه أمر لم يكن فيه وهو منه ما ظهر في العالم بعد تمامه الا العالم فامر الله واحدة فيه وهو المبرع عنه

بالاستحالات والاستحالات متنوعة بحسب الحقائق كالماء يستحيل بخار والماء يستحيل انسانا بالصورة وكذلك التحلي 'فن عرف ذلك عرف الامر على ما هو عليه والوالد على شبهه أيه فان الولد اذا خرج على شبهه أيه برآ الام بما يتطرق اليها من الاحتمال ادالم يكن الشبيه ومن هنا تعلم أنه لا خالق الا الله وقد نبه الشارع بحديث الصورة الكاملة الامامة وفيه علم في الاسباب بانها وفيه علم الامر الذي دعا المشرق الى اثبات الشريك وفيه علم غير الحق على الرتبة الالهية وفيه علم ما يقول المتعلم من العالم اذا سأل العالم بفتح اللام وفيه علم ما هو من القول بحجة وماليس بحجة فهل الحجة على الخصم عين القول خاصة أو ما يدل عليه القول أو في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه القول فاذا كان القول يجهز السامع فهو عين الحجة وفيه علم الفضل بالعالم بين المخلوقين وانه لارتبة أشرف من رتبة العلم وفيه علم أن الملائكة كلهم علماء بالله ليس فيهم من يجهل بخلاف الناس ولذلك قال تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس وأولوا العلم وما أطلق مثل ما أطلق الملائكة وهو علم التوحيد هنا لعلم الوجود فان العالم كله عالم بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في المرتبة وان كان المشرق قد جعل له الرتبة العليا مع الاشتراك في معنى الرتبة وفيه علم ما لا يمكن لمخلوق بحجته وهو افتقار الممكن الى المرجح وفيه علم ما يجوز نقضه من المواثيق والعهود وما لا يجوز وفيه علم ما يسبق الى الوهم من تكذيب شخص من الناس يدعي أنه موجود من غير أب ولا أم عندهم يؤمن بوجود آدم عليه السلام وينكره في حق شخص ما قد أشبهه في الصورة ولا يتوقف في تكذيبه ولا في رد ما قاله وجاء به وهو ممكن في نفس الامر ويقر به من يقول بحديث العالم وبقدمه وفيه علم ما يقيد الملائكة من العلم اذا دخلوا على أهل السعادة في منازلهم وفيه علم فصل الدين من الآخرة دار اوحيا ودار اودها ودار اوحيا ودار اوحدة وفيه علم القلوب ولماذا ترجع نسبة الكون اليها هل الى علمها باستحالة ثبوتها على أمر واحد زمانين لماعلمت أن حاقها اذا تكثرت وفكرت أنه كل يوم في شأن فتقطع عند ذلك لانها لا تبقى على حال واحد لانها محمل التصريف والتقليب وفيه علم العلم الجامع والمفصل للمصارف والمصارف وهل الانسان الجاهل يقاوم بقوة قوة كلام الله حتى لا يؤثر فيه أو قوته على نفسه أن يستمر أثر فيه كلام الله فلم يقاوم الانفسه لا كلام الله وفيه علم انتظار الحق باظهار الامور ما حكم به علمه فيها من الترتيب في الاتحاد مع الحواجز وكيف يجتمع المحال في المكان في أمر واحد فيحكم عليه بأنه محال بالدلائل العقلية يمكن بالدلائل العقلية وأدلة العقول لا تتعارض الا في هذا الموطن وفيه علم تلقى الحجة لاظهار الحق وهل للحاكم اذا علم صدق أحد الخصمين في دعواه ويعلم أنه يبطل حقه لجهله شجر بر الدعوى هل له أن يعلمه كيف يدعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر أو ليس له ذلك لا في حضور الخصم ولا في عينه وهذا مع علم الحاكم بصاحب الحق وفيه علم صحيح الرسل عليهم السلام ليست عن بطر وكري وانما هي عن تعاليم الهية وفيه علم ما حظ الرسول من الرسالة وفيه علم لا يعارض الحق الا الهية "الالحق الهية" فهو مقابلة المثاليين لامقابلة غير المثاليين وان ظهرت المعارضة من جانب المخلوق فيناظهر الحق الاعلى لسان المخلوق فان الله ما كان عباده على رفع الحجاب لانه يقول لامعقب لحكمه وقد وقع في الدنيا المعقب فلا بد أن يكون المعقب الله لا غيره فهو مثل النسخ في الشرائع هو الذي شرع وهو الذي رفع ما شرع شرع آخر أثره فالنسخ والمسخ من الله كذلك أمر العالم فيما جاء من الحق بالدلالة وفيما رذبه ذلك الحق من غير دلالة فيعلم العالم بالله أنه من الحق فالحق يتلو بعصافان زمان دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر الراذ له والمعارضة على الحقيقة ان لم يشتركا في الزمان ما هي معارضة فافهم وفيه علم انزال الحق العالم بالشئ منزلة نفسه في ذلك العلم ولهذا تقول لامنزلة أشرف من العلم لانه ينزلك منزلة الحق

لقد سخرت كل الطيب فيما تمته \* وقد علم الاقوام من قد تمته

وان الذي في الكون من كل طيب \* من العقل والاحساس فيما طعمته

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل



الباب الثاني والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وسرين وثنائك عليك بما ليس لك واجابة الحق اياك في ذلك  
لمعنى شرفك به من حضرة محمدية \*

من حاز شطر الكون في خلقه \* وشطره الآخر في خلقه  
فذاك عين الوقت في وقته \* وبدره الطالع في أوقته  
فبدره يطلع من غربه \* وضوءه يعرب في شرفه  
فكل مخلوق به هائم \* وكلنا مهلك في حقته

وردي الخبر الصحيح في صح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله جيل يحب الجبال وهو تعالى صانع  
العالم وأوجده على صورته فالعالم كله في غاية الجبال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله والجبال فليس  
في الامكان أجل ولا أبداع ولا أحسن من العالم ولولا وجود ما وجد الى ما لا يتناهى فهو مثل لما وجد لان الحسن الإلهي  
والجبال قد حازه وطهر به فانه كما قال تعالى أعطى كل شيء خلقه فهو جباله أذلوا نقص منه شيء انزل عن درجة كمال  
خلقته فكان في حاتم هدى أى بين ذلك لما بقوله أعطى كل شيء خلقه

ولما رأينا الحق في صورة النسر \* علمنا بان العقل فيسه على خطر  
من قيد الحق المبين بعقله \* ولم يطلق التقييد ما عنده خبر  
اذا ما تجلى الى على مثل صورتي \* تجليت في التنزيه عن سائر الصور  
فان قال ماذا قلت أنت ذكرتلى \* بانك تعمون عن ظلموم اذا انصرت  
وما أنت مثلى قل فلم خرت صورتي \* ورؤيتي اياكم كما يصير القمر  
فان كنت مثلى فالتماثل حاكم \* على كل مثل كالتى يقتضى النظر  
فكل شبهه للشبه مشاكل \* على كل حال في القديم موى النسر  
لقد شرع الله السجود لسهونا \* بارغام شيطان وحبر لما انكسر  
فمالك لم تسجد وأنت امامنا \* فأت جسدك بالسجود كما ذكر  
أنتناك نسى فاشتيت مهرولا \* وأب خطي الاقدام من خطوة البصر  
ومنها أيضا  
ممن فصلنا أو بمن قد وصلنا \* وما هو الا الله بالعين والاثر  
فشكر المأخى وشكر المابدا \* وحاز مزيد الخير عيب اذا شكر  
وما هو الا الحق يشكر نفسه \* ولكن حجاب القرب أرسل فاستتر

فالعالم كله جاله ذاتي وحسنه عين نفسه اذ صنعه صانعه عليه ولهذا هم فيه العارفون وتحقق بحبته المتحققون  
ولهذا قلنا فيه في بعض عباراتنا عنه انه مرآة الحق هارأى العارفون فيه الاصوره الحق وهو سبحانه الجليل والجمال  
محبوب لذاته والهيبه في قلوب الباطرين اليه دانية فاوثر المحبة والهيبه فان الله ما كثر لنا الآيات في العالم وفى انفسنا  
اذ نحن من العالم الانصر في نظر باليد كراو فكر او عقلا واما وعلموا سمعوا وبصروهمى ولما وما خلقنا الا نعبده  
ويعرفون ما حالنا فى ذلك على شئ الاعلى النظر فى العالم لعله عين الآيات والدلالات على العلم به مشاهدة وعقلا فان  
نظرنا فاليه وان سمعنا فانه وان عقلنا فاعنه وان فكرنا فافيه وان علمنا فاباه وان آمننا به فهو المتجلى في كل وجه  
والطوبى من كل آية والمنطور اليه بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في العيب والشهود لا يفقه أحد من خلقه  
بفطرته وجبلته جميع العالم له وصل اليه ساجد وبجده مسبح فالالسه به ناطقة والقلوب به هائمه عاشقة والالباب  
فيه حائرة يروم العارفون ان يعصوا ومن العالم فلا يقدر و يروم و ان يجعوا وعين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم  
يجزون فتشكل افهامهم وتتحير عقولهم وتناقض عنه في التعبير ألسنتهم فيقولون في وقت هو وفى وقت ما هو وفى وقت  
هو ما هو فلا تستقر لهم فيه قدم ولا يتصح لهم اليه طريق أعم لانهم يشهدونه عين الآيه والطريق فتحول هذه المشاهده

ينهم وبين طلب غاية الطريق اذ لا تسلك الطريق الا الى غاياتها والمقصود منهم وهو الرفيق فلا سالك ولا مسالك فقد ذهب  
 الاشارات وليست سواه وتطبيع العادات وما هي الا اياه فلا يسكر على العارف ما بهم فيه من العالم وما يتوهمه من المعالم  
 ولولا ان هذا الامر كما ذكرنا ما أحب نبي ولا رسول أهلا ولا ولدا ولا أثر على أحد أهدا وذلك لتفاضل الآيات وتقلب  
 العالم هو غيب الآيات وليست غير شؤن الحق التي هو فيها وقد رفع بعضها فوق بعض درجات لانه بتلك الصورة ظهر في  
 أسماؤه فعلمنا تفاضل بعضها على بعض بالعموم والتخصيص وهو الغنى عن العالمين وهو القائل وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون فابن الخلق من الغنى وأبن القاصص منه والمنايع وأبن العالم في احاطته من القادر والقاهر فهل هذا كله  
 الاعين ما وقع في العالم فتصرف رسول ولا عارف الا فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من الناس  
 من في ذاته وقر وعلى بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة وفي علمه شبهة وبسمعه صمم ووالله ما هو هذا كله  
 عند العارف الا للقرب المفرط ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ولعلم ما توسوس به نفسه  
 ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وأبن الوسوسة من الالهام وأبن اسم الانسان من اسم العالم  
 فمن ليسى ومن لنى \* ومن هند ومن شته ومن قيس ومن بشر \* أليسوا كلهم عينه  
 لقد أصبحت مشغوفا \* به اذا كان لي كونه فكل الخلق محبوبي \* فان مهيمى أيسه  
 فمن يبحث على قولي \* يبحث في بينه وبينه

وأما أهل الجبال العرضي والحب العرضي فطل زائل وغرض مائل وجدار مائل بخلاف ما هو عند العلماء بالله فان الطل  
 عند العالم بالله ساجد والعارض للوجود مستعد والحدار لم يعل الأعبادة ليظهر ماتحته من كوز المعارف التي يستغنى بها  
 العارف الواقف خلق الله العبرة في صورة الخضر فاقامه من انحنائه لما علم ان الاهلية ما وجدت في ذلك الوقت في رب المال  
 فيقع التصرف فيه على غير وجهه وتعلم نباءه نداء حين فلو طهر انخدعنا وعائب فيه الابدى فسجدنا واصح الحكم  
 وناسب الآيات ومظهر جمال الدلالات ومن أجلها عينا وأكملها كونها عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين تعالى  
 انه المبرر لعلهم فانه قال ما هي الا لتصرف بوالله الامثال ان الله يعلم وأتم لتعلمون وما جاء بهذه الآية الا لنعلم ما ضرب لنا  
 الامثال منه فظهر لا يكون وهو مقدمة لا ترى الرؤيا بعينها يدرك الخيال يرى ما يكون قبل كونه وما كان وما هو  
 الوقت عليه وأنى حصره تحدها هذه الجمعية الاحضرة الخيال وكل من تعشق بأمر ما فتعشق به الا بعد ان حصله في  
 خياله وجعل له في وهمه مثالا يطبق محبو به على مثاله ولولم يكن الامر كذلك لكان ادافار قم من تعلق بصره به أو سمعه  
 أو شئ من حواسه فارق التعلق به ونحن لا نجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورة وأنشأه  
 في خياله فلزم مشاهدته فتصاعف وجده وتزايد حبه وصار ذلك المثال الذي صورته بحرّض مصوره على طلب من  
 صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بقاءه وهو الذي يحفظه وما اشتد حب الا في صغته  
 وفعله فان الصورة التي تعشق بها في خياله هي من صغته فأحب الاما هو راجع اليه فينبغسه تعلق وعلى فعله أنى فمن  
 علم هذا علم حب الله عباده وانه تعالى أشد حبا فيهم منهم فيه بل لا يحبونه عينا وانما يحبون احسانه فان الاحسان هو  
 مشهودهم ومن أحبه عينا قائما أحب مثلا صورته في نفسه وتخليه وليس الا المشبهة خاصة فكل يحب فلولوا التشبيه  
 ما أحبهم ولولا التخيل ما تعلق به ولهذا جعله الشارع في قلبه ووسعه قلب عبده وجعله من القرب به كهو أو كعبه  
 أجزاءه فذل هو لآباده ومثلا وشاهد حصيله وأما المنزهة خائفة في عيما يخطون فيها عاشوى لاطل في ظلماتها ولا ما  
 بمنهم الدليل من التشبيه وما تم إيمان يفوق نوره نور الادلة حتى بدرجها فيه فلا يزال المنزه غير قابض على شئ ولا يحصل  
 لامر فهم أهل البت لان همهم متفرق والوهم منهم بعيد فنقصهم من كمال معرفة الوجود حكم الاوهام فيهم ولا حكم  
 للاوهام الا في الكمال من الرجال ولهذا جاءت الشرائع في الله بما تحيله الادلة فمن تقوى نور إيمانه على نور عقله  
 كما تقوى نور الشمس على نور غيره من السكاك فمأذاهب عين أنوارها وانما أثر جهات نوره فالعالم مستبكر كما  
 بنور الشمس ونور الكواكب ولكنهم لا يبصرون الانوار الشمس ولا يبصرون المجموع كذلك الكامل من

أهل الله اذا أدرج نور عقله في نور إيمانه صوب رأى المنزهة اذا تعدت ما كشفت لهم أنوارها وصوب رأى المشبهة اذا تعدت ظاهرها أعطاه نور إيمانها صوب رأى الله لها من المثل ففره الكامل عقلا وإيمانا غاذا درجة الكمال كما حاز الخيال درجته الحس والمعنى فلفظ المحسوس وكشف المعنى فكان له الاقتدار التام ولذلك قال يعقوب لابنه لا تبصص رؤياك على أخوتك فيكيد والاك كيد الماعل من علمهم بتأويل ما مثل الحق له في رؤياه اذا ما كان مارة وما مثل له الا عين أخوته وأبويه فانشأ أغيلال صور الأخوة كواكب وصور الأبوين شمسا وقراواكلهم لحم ودم وعروق وأعصاب فاطر هذه النقلة من عالم السفلى الى عالم الافلاك ومن طلمة هذا الهيكل الى نور هذا الكوكب فقد لطف الكفيف ثم عمده الى مرتبة التقدم وعلو المنزلة والمعاني المجردة فكساها صورة السجود المحسوس فكشف لطيفها ورؤيا واحدة فلو لا قوة هذه الحضرة ماجرى ماجرى ولولا انها في الوسط ما حكمت على الطرفين فان الوسط حاكم على الطرفين لانه حد لما كان الآن عين الماضي والمستقبل كان الانسان الكامل جعل الله رتبته وسطا بين كينونته مستويا على عرشه وبين كينونته في قلبه الذي وسعه فله نظر اليه في قلبه فيرى انه نقطة الدائرة وله نظر اليه في استوائه على عرشه فيرى انه محيط الدائرة فهو بكل شيء محيط فلا يظهر خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يظهر خط من المحيط من داحله الا ونهايته الى النقطة وليست الخطوط سوى العالم فانه بكل شيء محيط والكل في قبضته واليه يرجع الامر كله فخللاء ما فرض بين النقطة والمحيط وهو الذي عمر العالم بعينه وكونه وفيه ظهرت الاستحالات من نقطة الى محيط ومن محيط الى نقطة فما خرج عنه عز وجل شيء ولا شيء خارج عن المحيط فيدخل في احاطته بل الكل منه انبعث واليه ينتهي ومنه بدا واليه يعود فمحيطه أساؤه ونقطته ذاته فلهذا هو الواحد العدد والواحد الكثير فما كل عين له باطر الاعين الانسان ولولا انسان العين ما نظرت عين الانسان في الانسان نظر الانسان فبالحق ظهر الحق

فقلنا في نفسه حق \* وقلنا في نفسه خلق \* وقلنا في نفسه در \* وقلنا في نفسه حق  
فهو الملك والمالك \* وهو الفلك والفلك \* فاذا ما هو يتسه \* قال لاجب هيت لك

أى حسنت هيئت اذهيت لك اذ لولا احسن العالم ما علم حسن القديم ولا جاله ولولا جلال الحق ما ظهر في العالم جلال فالامر دورى وبه دار الفلك فادور ان الفلك سعيه وما برح من مكانه فهو بكنيته المستقل الذي لم يمارق مكانه تنبها من الله لعباده أو ضرب مثل ان الحق وان أوجد العالم ووصف نفسه بما وصف مازال في منزلة تنزيهه وتمييزه عن خلقه بذاته مع معينه بكل خلق من خلقه بخلاف الخطوط فانهما متحركة من الوسط الى الوسط فهي مفارقة وقاطعة مازال وحركة الوسط لم تفارق منزلتها ولا تحركت في غيرها وهي اعجوبة المسائل التي حار فيها الحبيب والسائل

\* ألا أيها الفلك الدائر \* لمن أنت في سيركم سائر

الينا فنحن باحسانكم \* اليه فسيركم بائر

تعالى عن الحدى نفسه \* وقال هو الساطن الطاهر

تدور علينا بانفاسنا \* وأنت لنا الحكم القاهر

فشعلك في شغل شاغل \* وأنت اذا ما ألقى حاسر

فان كنت في داك عن أمره \* فانت به الراجح السائر

ومن فوقكم ثم من<sup>(١)</sup> فوقه \* اله ارتقمكم فاطر

تعبن بالفتى في رتقكم \* ففعلك في صمعه حائر

لداك تدور وما تبرحن \* بنواك والمقبيل العابر

فقف فابى الجبر الا السرى \* وقال أما الكاسر الحابر

سترت عيون النهى فأنثت \* وقد علمت اتنى السائر

فسبجان من حكمه حكمة \* ومن عينه الوارد الصادر

(١) الضمير في فوقه

يعود على الفوق الاول

اه من خط المصنف

فلولاك ملاح في أفقه \* بدولته كوكب زاهر

ولما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم أن يستحيل بعضه بعضه بما ركه الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم فمن العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقائم يطلب القعود عن يعقل ومنهم من يطلبه من غير قصد كالثمرة التي خلقت لها وطئها لذلك ذاتي على مقداره معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك ومالماء بحكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه الامور العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها ما يقال فيه صلاح ومنه ما يقال فيه فساد واسكن في نفس الامر لا يصح أن يعرض للعالم فساد لا صلاح فيه فانه يكون خلاف ما أراده وجوده وأما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد لصلاح العالم فانه لذلك خلق العالم وأما الاحوال فدانية للعاني فاما أحكامها وليس لها وجود ولا هي معدومة كالاجرام قامت به الحركة وهذا حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود العيني بل المعاني كلها التي أوجبت أحكامها المنان تصف بها سبب عدمية لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لها في الوجود فصار الحكم والحكم به في الحقيقة أمور اعدمية مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا أثر لموجود في موجود وانما الاثر لعدم في الموجود في المعدوم لان الاثر للسبب كاه وليس السبب الامور اعدمية يظهر ذلك بالسمية في أحكام المراتب كرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في السوع الاساني مثلاً فيحكم السلطان في السوقة بما تتر بمرتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني واذا كان الحكم للراتب فالاعيان التي من حقيقتها أن لا تكون على صورته طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسمية في عالم التمثيل كالمثل يمثّل بشراسو او كالتمثيل في الصور فهل تقبل تلك الصورة الطاهرة في عين الرائي حكم ما لتلك الصورة في التي هي له حقيقة كهوارة الانسان والحيوان فتجسم عليه بالتفكر وقيام الآلام واللذات به فهل تلك الصورة التي ظهرت تشبه الحيوان أو الانسان أو ما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر أو الرائي اذ لم يعلم انها انسان أو حيوان ماله ان يحكم عليها بما يحكم على من تلك الصورة عيه كيف الامر في ذلك فالعلم ان الملك على صورة تخالف البشر في نفسه وعيه وكما تخالف البشر فقد خالفه ايضا البشر مثل جبريل ظهر بصورة اعرابي فكلامه وحركته المعتادة من تلك الصورة في الانسان هي في الصورة المثلثة كجها في الانسان أو هي من الصورة كجها في الصورة متخيلة أضوا يتبع تلك الصورة جميع أحكامها من القوى القائمة بها في الانسان كقائمها الكلام والحركة والكيفيات الطاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي أعني الملك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا على حد الصورة من كونها اسما خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة ذهبت أحكامها لذهابها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الامثال على الدوام لانه الخالق على الدوام والممكنات في حال عدمها مهيأة لقبول الوجود فمهما ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت بجميع أحكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة أو متخيلة فان أحكامها تتبعها كقائل الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالضحك قال لا بد من خير ان رب يضحك اذن من شأن من يضحك ان يتوقع منه وجود تخبير فكأن تلك الصورة الضحك انبعاث وجود الخير منها وهذا الخبأ الالهي فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا عند عالم ولا يقبله متبع خاطر الامن عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحاني الذي ظهرت فيه صور العالم ومن لم يعلم ذلك فانه يدرك في نفسه تكلف ومشقة في قبول ذلك في حق الحق وحق كل طاهر في صورة يعلم انها هي له حقيقة فينا أول ويتعد عليه في أوقات التأويل فيؤمن ويسلم ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي قد أطلع الله تعالى على ماهي الامور عليه في انفسها فالعالم كله من حيث جوهره شريف لا تفاسل فيه وان الدودة والعقل الاول على السواء في فضل الجوهر وما ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي أحكام المراتب فشر يف وأشر فوضيع وأضع ومن علم هذا هان عليه قبول جميع ما ردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار الآخرة

والامور الغائبة التي لا تدركها العقول بأفكارها وايس لها مدرك الا بالخبر وليست الصور بشئ غير أعيان الممكنات  
وايس جوهر العالم سوى ما ذكر بالا للاطلاق على العالم من حيث جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من  
حيث صورته لا يكون له من حيث جوهره فمن الناس من علم ذلك على الكشف وهم أصحابنا والرسول والانبياء  
والقربون ومن الناس من وجده ذلك في قوته وفي عقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فيترك أهل  
الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهم القائلون بالعلة والقائلون بالدهر والقائلون بالطبيعة  
وما عدى هؤلاء فلا حرج عندهم بشئ من هذا الحكم كما ان هؤلاء الطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وان اشتركا  
في هذا الحكم فلو سألت علماء طائفة منهم ما أنكر لك عين ما أناه أهل الله من ذلك وما حكم عليهم العقول بذلك الحكم  
الاما عرفه أهل الله والقائلون بالعلة لا يشعرون الا ترى الشارع وهو المخبر عن الله ما وصف الحى بأمر فيه تعصيل  
الا وهو صفة المحدث المحلوق مع قدم الموصوف به وهو الله ولا قدم للعقل في ذلك من حيث نظره وفكره وسبب ذلك  
لا يعرف أصله ولا يعلم انه صورته في جوهر العالم بل يتخيل انه عين الجوهر فان أردت السلامة فاعبر بما وصف نفسه  
بما وصفه في التشبيه وأنت الحكم كما هو الامر عليه لان الجوهر ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه عليه ولهذا قال ليس  
كثله شئ لعدم المشابهة فان الحقائق ترى ما هو السميع البصير انما للصور لانه فصل حى فمن لم يعلم ربه من حبه عن نفسه  
فقد ضل صلا لا مينا وأدنى درجته أن يكون مؤمنا بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس ككثله شئ وكلا الحكمين حق نظرا  
عقليا وقبولا والله يقول انه بكل شئ محيط وعلى كل شئ حفيظ أتراه يحيط به وهو خارج عنه ويحفظ عليه وجوده من  
عريسة اليه فقد نذرت الامور واتحدت الاحكام وتغيرت الاعيان فقليل من وجه هذا ليس هذا عن زيد وعمر  
وقيل من وجه هذا عين هذا عن زيد وعمر وانهم انسان كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته  
كما قال الله ليس ككثله شئ وهو يعنى هذا الذى ليس ككثله شئ وهو السميع البصير وحكم السميع ما هو حكم البصر ففصل  
ووصل وما انفصل ولا اتصل

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر \* ومن شاء فليجز ومن شاء فليسيطر  
فمن علم العلم الذى قد علمته \* حقيق عليه ان يسر وان يشكر  
اذا ناله التقوى فككن طعنا بما \* يقول لمن يدري بذلك ويشعر  
وما قال هذا القول للخلق باطلا \* ولكنه ذكرى لمن شاء قليد كز  
هو الحبرة العمياء كان ذاعى \* هو المنظر الاجلى لدى بصر يبصر  
ولما ظهر نافي وجود عمائه \* علمنا وجود القرب فينا ولم نحصر

وصل اشارة وتنبية \* اعلم ان كل متلفظ من الناس بحديث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه ويقيمه صورة يعبر  
عنه لابد له من ذلك ولما كان الخيال لا يراد لنفسه وانما يراد لبروزة الى الوجود الحسى في عينه أى يظهر حكمه في  
الحس فان التخيل قديم مرتبة وقد يكون ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل أن يكون له ولد فيولد له ولد  
فيظهر في عينه شخصا قائما مثله وقد يتخيل أن يكون ملكا وهي رتبة فيكون ملكا ولا عين للملكة في الوجود  
وانما هي نسبة واذا كان هذا وكان ما يتخيل يعبر كالرويا كذلك يعبر بكل كلام ويتأول فغاي الكون كلام لا يتأول  
ولذلك قال ولنعلمه من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما يكون اصابة لما اراده  
المتكلم يحدث ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان التأويل اصابة في كل وجه سواء أخطأ مراد  
المتكلم أو أصاب فامن أمر لا هو يقبل التعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذى لا يفهم ذلك الاصطلاح ولا تلك  
العبارة فان علوم الاذواق والكيفيات وان قبلت لا تتقال ولكن لما كان القول بها العبارة عنها لا يفهم السامع لذلك  
قالوا ما يتقال ولا يلزم ما يفهم السامع المدرك لأن لا يصلح مع نفسه على لفظ يدل به على ماداقية يكون له ذلك النقط  
مبها وبذلك اله اذا نسي ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لادق له فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث

ينهم وبين طلب غاية الطريق اذ لا تسلك الطريق الا الى غايتها والمقصود منهم وهو الرفيق فلا سالك ولا مسالوك فتنه هب  
 الاشارات وليست سواه وتطرح العبارات وما هي الا اياه فلا ينكر على العارف ما بهم فيه من العالم وما يتوهمه من العالم  
 ولولا ان هذا الامر كاذك رناه ما أحب نبي ولا رسول اهل ولا ولدا ولا آثر على أحد احدا وذلك لتفاضل الآيات وتقلب  
 العالم هو عين الآيات وليست عبر شؤن الحق التي هو فيها وقد رفع بعضها فوق بعض درجات لانه بتلك الصورة ظهر في  
 أسماها فعلمنا تفاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص فهو الغنى عن العالمين وهو القائل وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون فابن الخالق من الغنى وابن القابض منه والمانع وابن العالم في احاطته من القادر والقاهر فهل هذا كله  
 الا عين ما وقع في العالم فانتصرف رسول ولا عارف الا فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من الناس  
 من في اذنه وقرو على بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة وفي علمه شبهة وبسمعه صمم ووالله ما هو هذا كله  
 عند العارفين الا اللقب المفرط ونحن أقرب اليه مسك ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه  
 ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وابن الوسوسة من الالهام وابن اسم الانسان من اسم العالم  
 فمن ليس لي ومن لبني \* ومن هند ومن شنه ومن قبس ومن نشر \* أليسوا كلهم عينه  
 لقد أصبحت مشغوفا \* به اذا كان لي كونه فكل الخلق عجبوني \* فابن مهيبى أيسه  
 فمن يبحث على قولى \* فيجد في بينه بينه

وأما أهل الجبال العرضى واتحبال العرضى فظل زائل وعرض مائل وجدار مائل بخلاف ما هو عند العلماء بالله فان الظل  
 عند العالم بالله ساجد والعارض للوجود مستعد والحدار لم يعل الاعباد ليطهر من كسوز المعارف التي يستغنى بها  
 العارف الواقف خلق الله الغيرة في صورة الخصر فاقامه من انحنا ملاعيل ان الاهلية ما وجدت في ذلك الوقت في رب المال  
 فيقع التصرف فيه على غير وجهه ولتعلم بآه بعد حين فلو طهر اتخذ عشا وعائت به الايدي فسجدان واضع الحكم  
 وانصب الآيات ومظهر جمال الدلالات ومن أجلها عينا وأكلها كون عالم الخيال وبه ضرب الله الامثال وبين تعالى  
 انه المسرد لعله فانه قال ما هي الا لتضر بوالله الامثال ان الله يعلم وأتم لا تعلمون وما جاء بهد الآيات الا عند ما ضرب لنا  
 الامثال منه فظهر للكون وهو مقدمته ألا ترى الرزايا بعينها يدرك الخيال يرى ما يكون قبل كونه وما كان وما هو  
 الوقت عليه وأى حضرة تجدد فيها هذه الجمعية الاحضرة الخيال وكل من تعشق بأمر ما فاتت شق به الابدان حصله في  
 خياله وجعل له في وهمه مثالا وطبق محبو به على مثاله ولولم يكن الامر كذلك لكان اذا فارق من تعلق بصره به أو سمعه  
 أو شئ من حواسه فارق التعلق به ونحن لانجد الامر كذلك فدل على ان المحبوب عند المحب على مثال صورة وأنشأه  
 في خياله ولزم مشاهدته فتصاعف وجده وتزايد حبه وصار ذلك المثال الذي صورته بمرئ مصوره على طلب من  
 صورته على صورته فان ذلك الاصل هو روح هذا الخيال وبه بقاؤه وهو الذي يحفظه وما اشتد حب المحب الا في صنفته  
 وفعله فان الصورة التي تعشق بها في خياله هي من صنفته فمأحب الاما هو راجع اليه في نفسه تعلق وعلى فعله أنى فمن  
 علم هذا علم حب الله عبادته وأنه تعالى أشد حبا فيهم منهم فيه بل لا يحبونه عينا وإنما يحبون احسانه فان الاحسان هو  
 مشهودهم ومن أحبه عينا فمأحب مثالا صورته في نفسه وتخييله وليس الا المشبهة خاصة فيكل محب فلول التشبيه  
 مأحبه ولولا التخيل ما تعلق به ولما جعله الشارع في قلبه وسعه قلب عبده وجعله من القرب به كهو أو كبعض  
 أجزائه فدل هؤلاء عبده ومثلا وشاهده ومحصلا وأما المنزهة فآخرة في عياي تحيطون فيها عشوى لازل في ظلمتها ولا ما  
 بمنهم الدليل من التشبيه ومأثم ايمان يفوق نوره نور الادلة حتى بدرجها فيه فلا يزال الالمنز غير قابض على شئ ولا يحصل  
 لامرهم أهل البت لان مهمهم متفرق والوهم منهم بعيد فنقصهم من كمال معرفة الوجود حكم الاوهام فيهم ولا حكم  
 للاوهام الا في الكمال من الرجال ولهذا جاءت الشرائع في الله بما تحمله الادلة فمن تقوى نور ايمانه على نور عقلة  
 كالتقوى نور الشمس على نور غيره من الكواكب فما أذهب عين أنوارها وإنما أدركها في نور فاعلم مستيركة  
 بنور الشمس ونور الكواكب ولكنهم لا يبصرون الا نور الشمس ولا يبصرون المجموع كذلك الكامل من

## فلولاك ملاح في أفقه \* بدورته كوكب زاهر

ولما خلق الله تعالى العالم واقتضت ذات العالم أن يستحيل بعضه البعض بما ركب الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الاستحالة طلب بذاته العوارض الامكانية التي تراها في العالم فمن العالم من له قصد في ذلك الطلب وهو تعيين عارض خاص كقيام يطلب القعود بمن يعقل ومنهم من يطلبه من غير قصد كالشجرة تطلب السقي من أجل الثمرة التي خلقت لها وطولها ذلك ذاتي على مقدار معلوم ان زاد على ذلك كان حكمه حكم بقصا نه في الهلاك والمال بما يحكمها فلا بد من حافظ يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا خالقها وهذه الامور العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها ما يقال فيه صلاح ومنه ما يقال فيه فساد ولكن في نفس الامر لا يصح أن يعرض للعالم وساد لا صلاح فيه فانه يكون خلاف ما يريد له وجوده وأما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد اصاع العالم فانه لذلك خلق العالم وأما الاحوال فذاتية للعاني فانها أحكامها وليس لها وجود ولا هي معدومة كالاحمر ان قامت به الحرة وهذا حكم لا يتصف بانه لائق لانه معقول لا عين له في الوجود العيني بل العاني كلها التي أوجبت أحكامها لمن اتصف بها سبب عدمية لا عين لها في الوجود ولها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا لحالها في الوجود وصار الحكم والحكموم به في الحقيقة أمور اعدمية مع انها معقولة فعلى الحقيقة لا أثر لوجود في موجود وانما الأثر للعدم في الموجود وفي المعدوم لان الأثر للنسب كاه وليست السبب الامور اعدمية يظهر ذلك بالسببية في أحكام المراتب كترتبة السلطنة ومرتبة السوق في النوع الانساني مثلا فيحكم السلطان في السوق بما تترتب بمرتبة السلطنة وليس للسلطنة وجود عيني واذا كان الحكم للراتب فالاعيان التي من حقيقتها أن لا تكون على صورة طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له في صورة طبيعية جسمية في عالم التمثيل كأمك تمثل بشراسو أو كالتحلي الا في الصور فهل تقبل تلك الصورة الطاهرة في عين الرائي حكم ما تلك الصورة في التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فتجزم عليه بالتفكر وقيام الآلام واللذات به فهل تلك الصورة التي ظهرت تنسبه الحيوان أو الانسان أو ما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر أو الرائي اذ لم يعلم انه انسان أو حيوان ماله ان يحكم عليها بما يحكم على من تلك الصورة عيبه كيف الامر في ذلك فاعلم ان الملك على صورة تخالف البشرية نفسه وعيبه وكما تخالف الشر فقد خالفه أيضا الشر مثل جبريل ظهر بصورة اعرابي بكلامه وحر كته العتاة من تلك الصورة في الانسان هي في الصورة الممتلئة كجها في الانسان أو هي من الصورة كجها في الصورة متخيلة أو يصاو يتبع تلك الصورة جميع أحكامها من القوى القائمة هاني الانسان كقيامها السلام والحركة والكيفيات الظاهرة فهو في الحقيقة اسان خيالي أعني الملك في ذلك الزمان وله حكم تلك الصورة في نفس الامر أيضا على حد الصورة من كونها اسانا خياليا فاذا ذهبت تلك الصورة ذهبت أحكامها كلها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة تظهر فيه فهي عارضة تستحيل في نفس الامر في كل زمان فرد والحق يوجد الامثال على الدوام لانه الخالق على الدوام والممكنات في حال عدمها مهياة لقول الوجود فمهما ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت بجميع أحكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة أو متخيلة فان أحكامها تتبعها كقائل الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف الحق جل جلاله الضحك قال لا بد من خير امن رب يضحك اذ من شأن من يضحك ان يتوقع منه وجود الخير فكما أنع الصورة الضحك انبعا وجود الخير منها وهذا الخبأ الا الهى فكيف في جوهر العالم ولا يهون مثل هذا عند عالم ولا يقبله متسع خاطر الامن عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحاني الذي ظهرت فيه صور العالم ومن لم يعلم ذلك فانه يدركه في نفسه تكلف ومشقة في قول ذلك في حق الحق وحق كل طاهر في صورة يعلم انها ما هي له حقيقة فيتاو وليتعرض عليه في أوقات التأويل فيؤمن وبسمل ولا يدري كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي قد اطلع الله تعالى على ما هي الامور عليه في أنفسها فالعالم كله من حيث جوهره شريف لا تفاضل فيه وان الدودة والعقل الاول على السواء في فضل الجوهر وما ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي أحكام المراتب فشر يف وأشرف ووضع وأوضع ومن علم هذا ان عليه قبول جميع ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار الآخرة

والامور الغائبة التي لا تدركها العقول فافكارها وايس لها مدرك الا بالخبر وليست الصور بشئ غير اعيان الممكنات  
وايس جوهر العالم سوى ما ذكرنا فلا إطلاق على العالم من حيث جوهره حكم لا يكون له من حيث صورته وله حكم من  
حيث صورته لا يكون له من حيث جوهره فمن الناس من علم ذلك على الكشف وهم أصحابنا والرسول والانبياء  
والقربون ومن الناس من وجد ذلك في قوته وفي عقله ولم يعرف من أين جاء ولا كيف حصل له فيترك أهل  
الكشف في الحكم ولا يدري على التحقيق ما هو الامر وهم القائلون بالعلة والقائلون بالدهر والقائلون بالطبيعة  
وما عدى هؤلاء فلا خبر عندهم بشئ من هذا الحكم كما ان هؤلاء الطوائف لا علم لهم بما يعلمه أهل الله وان اشتركوا  
في هذا الحكم فلو سألت علماء طائفة منهم ما أنكر لك عين ما يأنه أهل الله من ذلك وما حكم عليهم القول بذلك الحكم  
الما عرفه أهل الله والقائلون بالعلة لا يشعرون ألا ترى الشارع وهو المجرى عن الله ما وصف الحى بأمر فيه تفصيل  
الار هو صفة المحدث المخلوق مع قدم الموصوف به وهو الله ولا قدم للعقل في ذلك من حيث نظره وفكره وسبب ذلك  
لا يعرف أصله ولا يعلم انه صورته في جوهر العالم بل يتخيل انه عين الجوهر فان أردت السلامة فاعبر بما وصف نفسه  
بما وصفه وبني التشبيه وأنت الحكم كما هو الامر عليه لان الجوهر ما هو عين الصورة فلا حكم للتشبيه عليه ولهذا قال ليس  
كشله شئ لعدم المشابهة فان الحقائق ترمى بها وهو السميع البصير اثباتا للصورة لانه فصل حى عن لم يعر به من خبره عن نفسه  
فقد صل صلا لا ميينا وأنى درجته أن يكون مؤمنا بالخبر في صفاته كما آمن انه ليس كشله شئ وكلا الحكمين حق نظرا  
عقليا وقبولا والله يقول انه بكل شئ محيط وعلى كل شئ حفيظ أترأه محيط به وهو خارج عنه ويحفظ عليه وجوده من  
غير سببه اليه فقد نددت الاخت الامور وانحدت الاحكام وتغيرت الاعيان فليل من وجه هذا ليس هذا عن زيد وعمر  
وقيل من وجه هذا عين هذا عن زيد وعمر وانهما انسان كذلك نقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته  
كما قال الله ليس كشله شئ وهو يعنى هذا الذى ليس كشله شئ وهو السميع البصير وحكم السميع ما هو حكم البصر وفصل  
ووصل وما انفصل ولا اتصل

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر \* ومن شاء فليعجز ومن شاء فليُنظر  
فمن علم العلم الذى قد علمته \* حقيق عليه ان يسر وان يسكر  
اذا ناله التوى فكُن فطنا بما \* يقول لمن يدري بذلك وبشعر  
وما قال هذا القول للخلق باطلا \* واكبه ذكرى لمن شاء فليذكر  
هو الحسيرة العمياء لمن كان ذاعى \* هو المنظر الاجلى لدى بصير يبصر  
ولما ظهر نانى وجود عمائه \* علمنا وجود القرب فينا ولم نحصر

وصل اشارة وتنبية \* اعلم ان كل متلفظ من الناس بحديث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه وبقيمه صورة يعبر  
عنها لابد له من ذلك ولما كان الخيال لا يراى لنفسه وانما يراى ابرزه الى الوجود الحسى في عينه أى يظهر حكمه في  
الحس فان التخيل قد يكون مرتبة وقد يكون ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل أن يكون له ولد فيقول له ولد  
فيظهر في عينه شخصا مثله وقد يتخيل أن يكون ملكا وهي رتبة فيكون ملكا ولا عين للملكة في الوجود  
وانما هي نسبة واذا كان هذا وكان ما يتخيل يعبر كالرويا كذلك يعبر بكل كلام ويتأول فإى الكون كلام لا يتأول  
ولذلك قال ولنعلم من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع في التأويل ما يكون اصابه لما أراد  
التكلم يحدث \* ومن التأويل ما يكون خطأ عن مراد المتكلم وان كان التأويل اصابة في كل وجه سواء أخطأ مراد  
التكلم أو اصاب فإمن أمر لا هو وقبل التعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذى لا يفهم ذلك الاصطلاح ولا تلك  
العبارة فان علوم الاذواق والكيفيات وان قبلت لا تتقال ولكن لما كان القول بها والعبارة عنها لا يفهم السامع لذلك  
قالوا ما يتقال ولا يلزم ما يفهم السامع المدرك له أن لا يصلح مع نفسه على لفظ يدل به على ما قد يكون له ذلك الغلط  
منها وبذلك الله اذا نسي ذلك في وقت آخر وان لم يفهم عنه من لادوق له فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك الحديث



الذي تحدث عنه في خياله وما سمى الاخبار عن الامور عبارة ولا التعبير في الرؤيا تعبير الا لكون الخبر يعبر بما يتكلم به أي يجوز بما يتكلم به من حضرة نفسه الى نفس السامع فهو ينقله من خياله الى خيال لان السامع يتخيله على قدر فهمه فقد يطابق الخيال الخيال حيال السامع مع خيال المتكلم وقد لا يطابق فاذا طابق سمي فهما عنه وان لم يطابق فليس يفهم ثم المحدث عنه قد يحدث عنه بلفظ يطابقه كما هو عليه في نفسه فحينئذ يسمى عبارة وان لم يطابقه كان لفظا لاعادة لانه ما عبر به عن محله الى محل السامع وسواء نسب ذلك الكلام الى من نسب وانما قصد بانهذه الاشارة التنبيه على عظم رتبة الخيال وانه الحاكم المطلق في المعلومات غير ان التعبير عن غير الرؤيا رايي والتعبير عن الرؤيا ثلاثي أي في الرؤيا وهما من طرفي المعنى على السواء وعين الفعل في الماضي في تعبير الرؤيا مفتوح وفي المستقبل مضموم ومخفف وهو في غير الرؤيا مضغف في الماضي والمستقبل مفتوح العين في الماضي وتكسفي في مستقبله وانما كان التضعيف في غير الرؤيا بالقوة في العبارة لانها أضعف في الخيال من الرؤيا فان المعبر في غير الرؤيا يعبر عن أمر متحيل في نفسه استحضره ابتداء وجعله كأنه يراه حسا فضعف عن يعبر عن الخيال من غير فكر ولا استحضار كصاحب الرؤيا فان الخيال هناك أظهر له ما فيه من غير استحضار من الرائي والتيقظ ليس كذلك فهو ضعيف التحيل بسبب محجبات الحس فاحتاج الى القوة فضعف التعبير عنه فقلل عبر فلان عن كذا وكذا كذا وكذا يشهد بعين الفعل ألا ترى قولهم في عبور الوادي يقولون عبوت النهر أعبره من غير تضييع لان النهر هنا غير مستحضر بل هو حاضر في الحس كما كان ذلك حاضر في الخيال من غير استحضار فاستعان بالتضعيف لما في الاستحضار من المشقة والاستعانة تؤذن بالتضعيف أبدا حيث ظهرت لانه لا يطلب العون الا من ليس في قوته ومقاومة ذلك الامر الذي يطلب العون عليه فكل ما لا يمكن الاستقلال به فان العادل له لا بد أن يطلب العون والمعين على ذلك فافهم فانه من هنا تعرف رتبة ما لا يمكن وجوده للموجد له بالمساعدة أمر آخر ما عو عن الموجد فذلك الامر الآخر معين له على اظهار ذلك الامر وهنا يظهر معنى قوله حتى يسمع كلام الله اذا أراد الحق ايصاله الى اذن السامع بالاوصات والحر وف والألجاع الاشارة فلا بد من الواسطة اذ يستحيل عليه تعالى قيام الحوادث به فافهم وعلى الله قصد السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم ما يقتضيه اليه ولا يتصل به وفيه علم بيان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الخبر وعلم الباطن العقلي وعلم الباطن الكسفي وهو الذي يحصل بادر الكواكب وفيه علم تنبيه الغافل بماذا ينبغي وما تب التنبيه وفيه علم شرف العلم على شرف الرؤية به فقد يرى الشخص شيئا ولا يدري ما هو فيقصه على غيره فيعلمه ذلك الغير ما هو وان لم يره فاعلم أنهم من الرؤيا لان الرؤيا به طريق من طرق العلم يتوصل بالسالك فيه من هو عليه الى أمر خاص وفيه علم ظهور الباطل في صورة الحق وهما على القيص ومن المحال ان يظهر أمر في صورة أمر آخر من غير تناسب فهو مثله في السببية لأمثله في العين وهذا هو في صناعة النحو فعل المقارنة يقولون في ذلك كاد النعام يطير وكاد العروس يكون أميرا والحق تعالى يظهر في عين الرائي السراب ما وليس بما هو وهو عود اذا جاء اليه الظمان وكذلك المعطش الى العلم بالله بأخفى النظر في العلم به فيعيد تقييده أو تنبيه فاذا كشف الغطاء وهو حال وصول الطعام الى السراب لم يجد كافيده فأنكره ووجد الله عنده غير مقيد بذلك التقييد الخاص بل له الاطلاق في التقييد فوافاه حسابه أي تقديره فكأنه أراد صاحب هذا الحال ان يخرج الحق من التقييد فقال له الحق بقوله فوافاه حسابه لا يحصل لك في هذا المشهد الا العلم في اتي مطلق في التقييد فانا عمن كل تقييد لاني أأنا العالم كله مشهود ومعلوم وهذا هو الكيد الالهي من قوله وأكيد كيدا ومكروا ومكر الله وفيه علم ما هو مر بوط باجل لا يظهر حتى يبلغ السكاب فيه أجله وفيه علم قيمة المثل وفيه علم تنزيه الانبياء مما نسب اليهم المفسرون من الطامات مما لم يحج في كتاب الله وهم يزعمون انهم قد فسرنا كلام الله فجاء خبر به عنهم نسأل الله العصمة في القول والعمل فلهذا جاز في ذلك با كبر الكائن كسئلة ابراهيم الخليل عليه السلام وما نسبوا اليه من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بالشك من ابراهيم فان ابراهيم عليه السلام ماشك في احياء الموتى ولكن لما علم ان احياء الموتى وجوها متعددة مختلفة لا يدور اى وجه منها يكون يحى الله به الموتى وهو محبوب على طلب العلم فعين الله

له وجهان من تلك الوجوه حتى سكن اليه قلبه فعلم كيف يحيى الله الموتى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى وداود ومحمد عليهم السلام الالهى وكذلك ما نسبوه قصة سليمان الى الملكين وكل ذلك نقل عن اليهود واستحلوا اعراض الانبياء والملائكة بما ذكره اليهود الذين جرحهم الله وملؤا كتبهم فى تفسير القرآن العزيز بذلك وما فى ذلك نص فى كتاب ولاسنة فانه يصممنا واياكم من غلطات الافكار والاقوال والافعال امين بعزته وقوته وفيه علم من قام الدليل على عصمته فله ان يبنى على نفسه بما أعلمه الله انه عليه من الصفات المحمودة فانها من أعظم النعم الالهية على عبده والله يقول وأتابعه من بك خفت وفيه علم التسليم والاعتصام وفيه علم رتبة الخيال وانه حق ما فيه شئ من الباطل الا ان المعبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما يراه فى نزوله بالمواطن فان المصيب من لم يتعد بالحقائق مراتبها وفيه علم الاسماء وما عباد منها وما لم يعبد وفيه علم معرفة منازل الموجودات وفيه علم السروات والتجلى وفيه علم المفاضلة فى العلم وفيه علم الشكر والشاكر وفيه علم الآيات المجتادة وغير المعتادة وفيه علم التبرى والتزويه وما هو تنزيهه فى حق الله عز وجل وهو تنزيهه فى حق الخلق لا تنزيهه وفيه علم تقاسم أهل الله وطبقاتهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى السفر السادس والعشرون من الفتوح المكي بانتهاء الباب الثانى والسبعون وثلاثمائة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة \* فى معرفة منزل ثلاثة أسرار ظهرت فى الماء الحكيمى المفضل مرتبة على العالم بالعناية وبقاء العالم أبداً بدين وان انتقلت صورته وهو من الحضرة المحمدية

مقامات تنص على انساق \* لارواح مائة كرام  
أفوهها ولا يدري جيلسى \* لان النور فى عين الطلام  
فلولا ظلمة ما كان نور \* فعين. النقص يظهر بالتمام  
اذ اعلم الاصافة من يراها \* تقيس بالعدود والقيام  
يرى ان الوجود له انتهاء \* وان البدء يظهر بالختام  
فقال بين بدء واقضاء \* وجسود لا يزال مع الدوام

اعلم أبديك الله ان العالم كله كتاب مسطور فى رق مشور وهو الوجود وهو ظاهره مسطور غير مطوى ليعلم بسطه انه مخلوق للرحمة وهو ظهوره يعقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجعله كالناظم حروفه بعضها الى بعض وهو ترتيب العالم على الوحوه التى ذكرناها وضم معانيه الى حروفه ما خوذ من كتيبة الجيش وانما قلنا بسطه انه للرحمة لانه منها نزل كما قال تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرأنا نحر بيالقوم يعقلون وقال تعالى فى ذلك كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاحكام الآيات فيه وتفصيلها لا يعرف الا من آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وصورة الحكمة التى أعطاها الحكيم الخبير لاهل العناية علم مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات من الحق الذى هو لها وهو اعطاء كل شئ خلقه اعطاء الهيا يعطى كل خلق حق اعطاء كونيها آتانا الله فنعلم بالقوة ما يستحقه كل موجود فى الحدوث ونفصله بعد ذلك آيات بالفعل لمن يعقل كما أعطانيه الخبير الحكيم فنزل الامور منازلها ونعطيها حقها ولا تتعدى بها مرتبتها فتفصل الآيات والدلالات من الفصل اذا جعلها فى أما كنهها هذا الشرط لانه ما كل مفصل حكيم دليل على انه قدا وفى الحكمة وعلم احكام الآيات ورحته بالآيات والموجودات التى هى الكتاب الالهى وليس الا العالم دليل على علمه بمن أنزله وليس الا الرحمن الرحيم وحاشا لى لست سوى عين سواقتها وسواقتها الرحمن الرحيم فمن هنا تعلم مراتب العالم وما له الى الرحمة المطلقة وان تعب فى الطريق وأدركه الغناء والمشقة فمن الناس من ينال الرحمة والراحة بنفس ما يدخل المنزل الذى وصل اليه وهم أهل الجنة ومنهم من يبقى معه تعب الطريق ومشقته ونصيبه بحسب مزاجه ووربما مضى واعتل زماناً ثم انتقل من دانه واستراح وهم أهل النار الذين هم أهلها ما هم الذين

خرجوا منها إلى الجنة فستهم النار بقدر خطاياهم مع كونهم أماتهم الله فيها أمانة فإن أولئك ليست النار منزل لهم بعمره  
 وقيمون فيه مع أهلهم وإنما النار طولا منهل من الماهل التي يزلها المسافر في طريقه حتى يصل إلى منزله التي فيه أهل  
 فهذا معنى الحكمة والتفصيل فإن الأمور أعني المكات متميزة في ذاتها في حال عدمها ويعلمها الله سبحانه وعلى ما هي  
 عليه في نفسها وبراها وبأمرها بالكسوف وهو الوجود فتكون عن أمره فاعند الله أجال كما أنه ليس في أعين  
 المكات أجال بل الأمر كله في نفسه وفي علم الله مفصل وإنما وقع الأجال عندنا وفي حقاوقينا طهر في كشف التفصيل  
 في عين الأجال علما أو عينا أو حقا وذلك الذي أعطاه الله الحكمة وفصل الخطأ وليس إلا الرسل والورثة خاصة  
 وأما الحكماء أعني الفلاسفة فإن الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعلمون التفصيل في الأجال وصورة ذلك كإبراهيم  
 صاحب هذا المقام الذي أعطاه الله الحكمة التي عنده عبادة الهية وهي عند الحق تعيين الارواح الجزئية المنفوعة  
 في الاجسام المسوقة للمعدة من الطبيعة العصرية من الروح السكل المضاف اليه ولذلك ذكر أنه خلقها قبل الاجسام  
 أي قدرها وعينها السكل جسم وصورة روحها المدبر لها الموجود بالقوة في هذا الروح السكل المضاف اليه فيظهر ذلك  
 في التفصيل بالفعل عند الفسخ وذلك هو النفس الرجائي لصاحب الكشف فيرى في المداد الذي في الدواة جميع ما فيه  
 من الحروف والكلمات وما يتضمنه من صور ما يصورها الكاتب أو الرسام وكل ذلك كتاب فيقول في هذا المداد من  
 الصور كذا وكذا صورة فاذا جاء الكاتب والرسام أو الرسام دون الكاتب أو الكاتب دون الرسام بحسب ما يذكره  
 صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع ما ذكره هذا المكاشف بحيث لا يز يدعي ذلك ولا ينقص  
 ولا يدرك ذلك هذا السمي في عرف العقلاء حكما فهذا حظ أهل الكشف فهم الذين أعطاهم الله الحكمة وفصل  
 الخطأ وقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطى كل ذي حق حقه ولا فعل ذلك حتى نعلم ما يستحقه  
 كل ذي حق من الحق وليس الانبياء الحق لذلك ولذلك أضافه إليه تعالى وقال وآتيناها الحكمة ومن يؤتي الحكمة  
 فقد أوتي خيرا كثيرا لما يعاينها الامن أو تهاهي هبة من الله تعالى كما هبنا وجودا أعيا تناولم نكن شيئا وجودا فالله  
 الالهي هو الذي كان التسبحانه معلمه بالالهام والانقاء وبإزال الروح الامين على قلبه وهذا الكتاب من ذلك  
 الخط عندنا والله ما كتبت منه حرفا الا عن املاء الهى والقاهر بالى أنفث روحاني في روع كافي هذا اجلة الامر  
 مع كوننا سابرسل مشرعين ولا أنبياء مكافين بكسر اللام اسم فاعل فان رسالة التشرية وثبوت التكليف قد  
 انقطعت عند رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا يكلف واعما هو  
 علم وحكمة وفهم عن الله فيما شرعه على السنة رسله وأنبيائه عليهم سلام الله وما خطه وكتبه في لوح الوجود من حروف  
 العالم وكلت الحق فالتنزيل لا ينتهي بل هو دائم دنيا وأخرة

الله أنشأ من طي وخولان \* جسمى وعدلني خلقا وسواني

وأنشأ الحق لي روحا مطهرة \* فليس ببنان غبري مثل بنيان

اني لا عرف روحا كان ينزلني \* من فوق سميع سماوات برفقان

يزيد قوله تعالى ان تنقوا الله يجعل لكم فرقا

وما تأمدع في داك من بياضن ا لاله ولكن جود احسان

\* ان النبوة بيت يشاغلق \* ويديه موثق بقفل ايمان

وانما قلنا ذلك لثلاثتهم متوهم اني وأما الى ادعى نبوة لا والله ما بقي الاميراث وسالوك على مدرجة محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خاصة وان كان للداس عامة ولنا ولا مثالا خاصة من النبوة ما بقي الله علينا منها مثل المشرات  
 ومكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن اذا استظهره الانسان فان هذا أمثاله من أجزاء النبوة الموروثة ولذلك كان أول  
 اسان أنشأه الله وهو آدم بياضن مشى على مدرجته بعد ذلك فهو وارث لا بد من ذلك بهذه الشاة الترابية وأما في المقام  
 فآدم ومن دونه أعما هو وارث محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان نبيا وآدم بين الماء والطين لم يكن بعده موجودا فالنبوة

لحمد صلى الله عليه وسلم ولا آدم والصورة الآدمية الطبيعية الانسانية لآدم ولا صورة لمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آدم وعلى جميع النبيين فآدم أبو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله عليه وسلم أبو الورثة من آدم الى خاتم الامر من الورثة فكل شرع ظهر وكل علم انما هو ميراث محمدى في كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة ولهذا أوتى جوامع الكلم ومنها علم الله آدم الاسماء كما فطرهم حكم الكل في الصورة الآدمية والصورة المحمدية فهي في آدم اسماء وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلم وقلت الله سبحانه لا تنفذ وموجوداته من حيث جوهرها لا تبعدها وان ذهبت صورها وتبدلت أحكامها فالعين لا تذهب ولا تنبدل بل وقع التبديل في العالم لما هو الحق عليه من التحول في الصور فلو لم يظهر التبديل في العالم لم يكمل العالم فلم يبق حقيقة الهية الا في العالم استناد اليها على أن تحقيق الامر عند أهل الكشف ان عين تبديل العالم هو عين التحول الالهى في الصور وعين كونه فيها شاء تجلى عين كونه فيها شاء ربك فمناشأون الا أن يشاء الله فذلك على الحقيقة مشيئة الله لا مشيئتك وأنت تشاء بها فالحياة لعين الجوهر والموت لتبديل الصور كل ذلك ليلوكم بتكليف أيكم أحسن عملا وانما يلوكم لتصح نسبة الامم الخبير فهو علم عن حيرة يعلم ولا خيرة لاقامة حجة على من خاف في الزعاج والانسكار وهذا كله من تفصيل الآيات في الخطاب وفي الاعيان فهو الحكيم الخبير وهو العزيز الغفور فلو كشف لكل أحد ما كشفه لبعض العالم لم يكن عقور ولا كان فضل لاحد على أحد الا فضل الاجزى بالعلم كان بما كان فالعالم كله فاضل معضول فاشتراك على العلماء مع أنزلهم في علم الصنعة فالعالم صنعة الله والعلم صنعة الحياة علم الحالك وهو صنعة وذلك في العموم أنزل العلوم وفي الخصوص علم الصنعة رفع العلوم لانه ما صنعة ظهر الحق في الوجود وهي أعظم دليل وأصح سبيل وأقوم قيل ومن هنا ظهر خواص الله الا كبر في الحكم بصورة العامة فخلت مرتبتهم فلا يعرفهم سواهم ومالهم منزلة في العالم بخلاف أصحاب الاحوال فاهم مة بزون في العموم مشار اليهم بالاصابع لما ظهر عليهم الحال من خرق العوائد وأهل الله اتقوا من ذلك لاشترك غير الجنس معهم في ذلك فأهل الله معولون بالمقام مجهولون بالشهود ولا يعرفون كما أن الله الذي هو لاهله معلوم بالعطرية تعد كل أحد مجهول عمده بالعقل والشهود فلو تجلى له ما عرفه بل لم يزل متجليا على الدوام لكنه غير معلوم الا عند أهله وخاصته وهم أهل القرآن أهل الذكر الذين أمر الله أن نسألهم لاهم ما يخبرون الاعية قال تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون لان أهل الذكر هم جلساء الحق فليخبرن الذي الذي يشهد الله قية أنه ذا كراهه الاعية جلسه فيخبر بالامر على ما هو عليه وذلك هو العلم فانه على بينة من ربه ويتلوها شاهد منه وهو ظهوره بصورته أى الذى أتى به من العلم عن الله فهو صفته التى بها تجلى هذا الشخص اذا كرهه على قدر ذكره يكون الحق دائم الجلوس معه ولذلك قالت عائشة رضى الله عنها في رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكرك الله على كل أحيانه فثبتت له الجالس مع الله تعالى على الدوام فاما علمت بذلك كشفا واما أحبره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في جلوسه معه أنه يقص عليه من أنباء الرسل ما يثبت به فؤاده لما يرى من منازعة أمته اياه فيما جاء به عن الله ولو لم يكن عنده بهذه المثابة وأمثاله لم يكن بينه وبين غيره من الشرف فأن الله تعالى معهم حينما كانوا أو انما كانوا فلا بد أن يكون مع الذي كره له بمعية احتصاص ومأم الامن بدعلم به يظهر الفصل فكل ذا كره لا يز يدع لما في ذكره بمذكوره فليس بذا كره وان ذكر بلسانه لان الذي كرهه الذي يبعه الذي كرهه فذلك هو جلس الحق فلا بد من حصول الفائدة لان العالم الكريم الذى لا يتصور فيه تجل لا بد أن يهب جلسه أمر لم يكن عنده اذ ليس هنالك تجل ينافى الجوهر بل يبق الا الحلال القابل ولا يجالس الا ذو محل قابل فذلك هو جلس الحق والعالم جلسهم الحق من حيث لا يشعرون وغاية العامة اذا كانت مؤمنة ان تعلم أن الله معها والفائدة انما هي أن تكون أنت مع الله لا في انه معك فكذلك هو الامر في نفسه فن كان مع الحق فلا بد أن يشهد الحق ومن شهد فليس الوجود العلم عنده فهذه هي المنح الالهية

فالعلم أنشرف ما يؤتيه من منح \* والكشف أعظم منهاج وأوضحه

فان سألت الله الحق في طلب \* فله كشف فان الله يمنحه

وأدمن القرعان الباب اغلقه • دعوى الكيان وجود الله يفتحه

فكل علم لا يكون حصوله عن كشف بعد فتح الباب يعطيه الخود الالهى ويبديه بوضعه فهو شعور لا علم لانه حصل من خلف الباب والباب معلق وليس الباب سواك فانت بحكم معنك ومعنك ذلك هو غلق الباب فانك تشعر أن خلف هذا الجسم والصورة الظاهرة معنى آخر لاتعلمه وان شعرت به فالصورة الظاهرة المصراع الواحد والنفس المصراع الآخر فاذا فتحت الباب تميز المصراع من المصراع وبذلك ما وراء الباب فذلك هو العلم فارأيت بالتفصيل لانك فصلت ما بين المصراعين حتى تميز هذا فيك فان كان الباب عبارة عن حق وخلق وهو أنت وربك فالتنس عليك الامر فلم يميز غيبك من ربك فلا تميزه ما لم يفتح الباب فعين الفتح يعطيك المعرفة بالباب والفرق بين المصراعين فتعلم ذاتك وتعلم ربك وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع غلق الباب والعلم مع فتح الباب فاذا رأيت العالم منهم ما يزعمن أنه عالم فليس عالم وذلك هو الشعور وان ارتفعت التهمة فيعلم فذلك هو العلم ويعلم انه قد فتح الباب له وأن الخود قد أبرز له ما وراء الباب وكثير من الناس من يتخيل أن الشعور علم وليس كذلك وانما حاط الشعور من العلم أن تعلم أن خلف الباب أمر ما على الجملة لا يعلم ماهو ولذلك قال تعالى (واعلم انه الشعر لقولهم هو شاعر ثم قال وما ينبغي له ان هو يعنى هذا الذى نعناه به الاذ كراى أخذه عن مجالسته من الحق وقرآن مسين أى ظاهر مفصل في عين الجمع ما أخذه عن شعور فانه كل ما عينه صاحب الشعور في الشعور به فانه حدس ولو وافق الامر ويكون علما فهو فيه على نصيرة في ذلك وليس يدعى لعاقل أن يدعو الى أمر حتى يكون من ذلك الامر على نصيرة وهو ان يعلم رتبة وكشفه بحيث لا يشك فيه وما اختصت بهذا المقام رسل الله بل هو لهم ولاتناهم الورثة ولا وارث الامن كل له الانبعاث في القول والعمل والحال الباطن خاصة فان الوارث يجب عليه ستر الحال الطاهر فان اظهاره موقوف على الامر الالهى الواجب فانه في الدنيا فرع والاصل البطون ولهذا احتجب الله في العموم في الدنيا عن عبادته وفي الآخرة يتحلى عامة لعباده فاذا تجلى لمن تجلى له على خصوصه كتحليه الجبل كذلك ما ظهر من الحال على الرسل من جهة الدلالة على صدقه ليشعر لهم والوارث داع مافقره هذا الرسول وليس بمشرع فلا يحتاج الى الظهور الحال كما احتاج الى المشرع فالوارث يحفظ نقاء الدعوة في الامة عليها وما حاطه الا ذلك حتى ان الوارث لو أتى بشرع ولا يأتى به ولكن لو فرضناه ما قبلته منه الامة فلا فائدة لظهور الحال اذا لم يكن القول كما كان للرسل فاعلم ذلك فما أظهر الله عليهم من الاحوال فذلك الى الله لاعتن بعمل ولا قصد من العبد وهو المسمى كرامة في الامة فالذى يجهد فيه ولى الله وطالبه اعما هو ففتح ذلك الباب ليكون من الله في أحواله عند نفسه على نصيرة لانه يظهر بذلك عد خلقه فهو على نور من ربه وثابت في مقامه لا يرل له الا هو فكرامة مثل هذا النوع علمه بالله وما يتعلق به من التفصيل في أسماؤه الحسنى وكنائه العلياف يعلم ما يلج في أرض طبيعته من بذر ما بذر الله فيها حين سواها وعد لها وما يخرج منها من العبارات عما فيها والافعال العملية الصناعية على مراتبها لان الذى يخرج عن الارض مختلف الانواع وذلك زينة الارض فياخرج عن أرض طبيعة الانسان وجسده فهو زينة لمن فصاحة في عبارة وافعال صناعية محكمة كما يعلم ما ينزل من سماء غلبه بما ينظر فيه من شرعه في معرفة به وذلك هو التزليل الالهى على قلبه وما يخرج فيها من كلة الطيب على راق العمل الصالح الذى يرفعه الى الله كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وهو ما خرج من الارض والعمل الصالح يرفعه وهو ما أخرجه الارض أيضا فالذى ينزل من السماء هو الذى يلج في الارض والذى يخرج من الارض وهو ما ظهر عن الذى ولج فيها هو الذى يخرج في السماء فعين النازل هو عين الالوج وعين الخارج هو عين العارج فالامر ذكر وأنتى ونكاح وولادة فاعيان موجود وأحكام مشهودة وأجبال محدودة وأفعال مقصودة منها ما هي مذمومة بالعرض وهي بالذات محمودة ثم اعلم ان التفصيل لا يظهر في الوجود الا بالعمل فان فصله العاقل على تفصيله في الاجال اجال الحكمة فهو العمل الصالح وان فصله على غير ذلك بالنظر الى تفصيل الانسان فيه فذلك العمل غير الصالح وأكثر ما يكون العمل غير الصالح في

الدين فصلون الامور بالنظر العقلي لا بالاعلام الالهي فافصل بالاعلام الالهي فهو كله عمل صالح ووافصل بالنظر العقلي  
فيه صالح وغير صالح بالنسبة الى تفصيله لا غير والكل عمل صالح بالنسبة الى الله تعالى كما يقول ان النقص في الوجود من  
كمال الوجود وان شئت قلت من كمال العالم ان لو نقص النقص من العالم لكان ناقصا فانهم واعلم انه كما نقول بالعمل  
غير الصالح ولا الفساد اذ باع العلم الالهي وحقيقة ولكن لما رأينا في الوصف الالهي قد حذر الله من الفساد وقال ولا تبغ  
الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وقال تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا  
ورأينا في العرف بين العقلاء بل الناس اجمعين ذكر الفساد لذلك أفدنا على ذكره وانما كنا نقول في ذلك  
بدل الفساد اظهار ضرورة وازالة أخرى كما هو الامر في نفسه من أجل تركيب خاص ونظام مزاج طبيعي فاما قوله  
ان الله لا يحب المفسدين فالمراد بتغيير الحكم الالهي لا تغيير العين ولا ابدال الصورة وأما قوله علوا في  
الارض فهو أمر محقق لان العلو لا يتقبله الارض مادامت أرضا لمن هي له أرض وكل ما زاء عاليا شاعها فيها فهو جبل  
وتد ثقلها الله به ليسكن ميدها فالجمال ليست أرضا خلق الله الارض مثل الكرة أجزاء ترابية وحجرية ضم  
الله بعضها الى بعض فاما خلق الله السماء بسط الارض بعد ذلك ليستقر عليها من خلقت له مكابا واذنك مادت  
ولو بقيت الكرة مامدات وما خلق الجبال خلق سبجانه الجبال فقال بها عليها دفعة واحدة وأدار بالماء  
المحيط بها جلا جعلها كالمناطق قيل ان عليه أطراف قبة السماء وأن الزرقة التي نسبها الى السماء ونصفها بها  
فذلك اللونية لجرم السماء لبعدها عنك في الادراك البصري كما ترى الجبال اذ بعدت عنك زرقة وليست الرقة  
له الا لبعدها عن نظر العين كما ترى الجبل البعيد عن نظرك أسود فاذا جنته قد لا يكون كما أضرته وقد بينا لك  
ان الالوان على قسمين لون يقوم بحسب المتلون ولون يحدث للبصر عند طوره الى الجسم لامر عارض يقوم بين  
الرائي والمرئي مثل هداومثل الالوان التي تحدث في المتلون باللون الحقيقي لميزات تطرأ فيها الناطر على  
غير لونها القائم بها الذي يعرفه وذلك مثل الشبهات في الادلة فهي ألوان لالوان وحطها من الحقائق الالهية وما  
رमित اذ رमित وانت لا تأت وكالعالم كله بالحقيقة فهو خلق لا خلق ارحق لاحق وكالخيال هو حس لاس  
وحسوس لاسحسوس أعني التخيل والارض منصفة عن الماء المفعول عن الهواء فان الهواء هو الاصل عندنا  
ولذلك هو اقرب نسبة الى العماء الذي هو نفس الرحمن جمع بين الحرارة والرطوبة في حرارته طهر ركن الناز  
ومن رطوبته ظهر ركن الماء ومن جود الماء كان الارض فالهواء ابن للنفس وهو العماء والبار والماء ولدان  
للهواء والارض ولد الولد وهو ما جدم من الماء وما لم يجمد بقي ماء على أصله والارض على ذلك الماء وقد رأينا في  
نهر العرات اذا جمد في الكوانين ببلاد الشمال يعود أرضا تمشي عليه القوافل والساس والدواب والماء من  
تحت ذلك الجليد جار وذلك الماء على الهواء وهو الذي يمد برطوبته فيحفظ عليه عينه واستقراره عليه فان  
الهواء يجري الماء اذا تحرك واذا احتقن وسكن سكن الماء عليه فلا ينفذ الماء فيه وقد رأينا ذلك في أبواب  
القصب وأمثاله المنفذ الثقب اذا ملأته ماء وسددت موضع الثقب الاعلى من الانبوب لا يجري من أسفل  
الانبوب شيء من الماء فاذا أزلته جرى الماء فلم يعتمد ذلك الماء الاعلى الهواء الساكن لسكونه وهو صورة  
تم العالم كله واذا عمق الهواء سمى ريحا والريح تمقل روائح ما تمر عليه من طيب وخيث الى المشام وكذلك  
تنقل برودة الاشياء وحاراتها ولذلك توصف الريح بانها غمامة وتوصف بقل الاخبار الى السامعين ولا يتلقى  
منها هذه الامور التي تتم بها تخبر عنها الاقوة السمع والشم الى السامعين والشمامين وحركات الاجرام تتحرك  
الهواء فتحدث له اسم الريح والهواء يحرك الاجرام وفيه تتحرك الاجرام وأما الخرق فما هو الانفريغ احيان عن  
اشياء واشغالها باشياء غير تلك الاشياء لانه ما فيها عمره العالم خلاء وانما هي استحداث صور فصور تحدث  
الامور وصور تذهب الامور والجوهر الذي ملأ الخلاء ثابت العين لا يستحيل الى شيء ولا يستحيل اليه شيء  
وليس للاسماء الالهية متعلق الاحداث هذه الصور واختلافها وانادها بها فلمسها وأما ذهابها فلما تقتضيه

ذات موجدتها وهو علم لطيف فانه كلام حق من حق لكن الافهام تختلف فيه فانه يقول للصور ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد معناه ان يشأ يشهدكم في كل زمان فرد الخلق الجديد الذي أخذ الله بإبصاركم عنه فان الأمر هكذا هو في نفسه والناس منه ليس الأهل الكشف والوجود فان قلت فقد قلت ببقاء عين الجوهر قلنا ليس بقاءه بعينه وبما بقاؤه للصور التي تحدث فيه ولا يزال الاقتار منه الى الله دائماً فالجوهر فقره الى الله للقاء والصور فقرها الى الله لوجودها فالكل في عين الفقر الى الله والله هو الغنى الجيد بالتقوى أى المثني عليه بصفة العبي عن العالم وفي هذا الملل من العلوم علم اضافة الاعمال الى الخلق وهو مذهب بعض أهل النظر والخلاف في ذلك قد تقدم في هذا الكتاب وحكاية المذاهب فيه وأقوالهم وفيه علم تعليم الحق عباده كيف يعاملونه بما يعاملونه به اذ لا يتجول نفس عن معاملة تقوم بها وفيه علم التنبيه على حقيقة الانسان وفيه علم لاختلاف العلم لماد ابرح بالصورة والحكم وفيه علم العناية ببعض الخلق وفيه العلم بالعبادة وأما العناية العامة فهي الإيجاد له وفقر العالم كله اليه تعالى وفيه علم تأثير الاعمال الخيرية في الاعمال غير الخيرية وأعمال الشر في أعمال الخير وان القوى من الاعمال يذهب بالأصعب وان العدم في الممكن أقوى من الوجود لان الممكن أقرب سببه الى العدم منه الى الوجود ولذلك سبق بالترجيح على الوجود في الممكن فالعدم حضرة لانه الاسبق والوجود عارض له ولهذا يكون الحق حلاقا على الدوام لان العدم يحكم على صور الممكنات بالذهاب والرجوع اليه رجوع ذاتي تحكم العدم يتوجه على ما وجد من الصور وحكم الإيجاد من واجب الوجود يعطى الوجود دائماً عين صورة بعد عين صورة فالمكنات بين اعدام للعدم وبين إيجاد لواجب الوجود وأما تعلق ذلك بالمشيئة الالهية فانه سر من أسرار الله تعالى عليه في قوله ان يشأ يذهبكم من باب الإشارة الى غوامض الاسرار لا الى الافهام انه عين كل مسعود بكل حكم من وجوداً وعدمه وجوب وامكان ومحال فأنهم عين توصف بحكم الاوهو ذلك العين وهذه مسئلة تضمنها هذا الملل ولولا ذلك ما ذكرناها فانه ما تقدم لها ذكر في هذا الكتاب ولن تراها في غيره الا في الكتب المنزلة من عند الله كالقرآن وغيره ومنها أحذنا بما رزقنا الله من الفهم في كلامه وفيه علم ما مع عبادة الصلاة من الاعمال التي نهى الشرع أن يعمل بها السكف وفيه علم تأثير المجاورة ولذلك أوصى الله تعالى بالجوار وقد أجرى الله على السنة العامة في أمثالهم أن يقولوا الرفيق قل الطريق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أت صاحب في السفر فهو رفيقه والخليفة في الأهل وهو وكيله ومن كل امرأة فرعون قولها رب ابن لي عدك بنتا في الجنة فقد متته على البيت وهو الذي جرى به المثل في قولهم الحار قل الدار وقال الله في تأثير الحوار لقد كنت تركزن اليهم شيئاً قليلا إذ أذناك وقال ولا تركزوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومن جاورهم وأصع انهم لا يلبون من نسيه البها وفيه علم الامر الالهى اذ لم ينفذ ما لم يصح انفعوده وما هو الامر الالهى وهل لصيغة أم لا وفيه علم مجازاة كل عامل دنيا وآخره جازاه بذلك من جازاه من حق وحاق والسكل جزاء الله فغنى الكون الاجزاء بالخير والشر وفيه علم الفرق بين الفرق وبذلك سمعوا فرقا وحكم الله الحامع والفرار وما يجتمع فيه العالم وما يفتقر وفيه علم السعادة والشقاوة وما ينقطع من ذلك وما لا ينقطع وفيه علم الدار الآخرة ما هي ولماذا اختلفت باسم الحيوان والديناميثلها في هذه الصفة يدل على ذلك وان من شئ الانسبح بحمده وفيه علم يعلم بان الله لولا ما جعل المؤاخذه على الجرائم دلالة ما أخذ الله بها أخدام من خلقه جملة واحدة وفيه علم امتياز الامام والمأموم واختلاف مراتب الأنمة في الامامة وكيف يكون السعيد اماما لا لشقاءه وحكمه بالامامة في الدنيا وحده سمع بذلك في الآخرة فاما في الآخرة فيسم الاتباع ولكن من الاتباع هذه كمالايز ول الى مقر الحسنى ومنه ما يأتى به امتناع امامه في الدنيا فيصرف عن اتباعه في الآخرة لأن الامام يسعد وليس ذلك المتبع المصروف من أهل السعادة فلا بد أن يحل بينه وبين امامه وفيه علم النصائح ومن تقبل وما حاط اعقل من الصالح وما حاط الشرع منها وفيه علم عموم ودالله ومحبة في صنعتهم ومصنوعاته ولذلك علمهم بالرحمة والغفران لمن يعقل عن الله فانه المؤمن ومن شأن المؤمن انه لا يخلص له معصية أصلاً لا بشو بها طاعة كذلك

الحق من كونه مؤمناً لا يمكن أن يخلص مع هذا الاسم شفاؤه ما فيها رحمة هذا ما لا يتصور فان الرحمة بالعالم أصل ذاتي  
او حود والشقاء أمر عارض لان سببه عارض وهو مخالفة التكليف والتكليف عارض ولا بد من رغبة فترفع  
العوارض لرفعها ولو بعد حين وفيه علم تغيير الحكم الم شروع بتغيير الاحوال في المكلف وفيه علم الموازن المعوية التي  
توزن بها المعاني والمحسوسات وموازن الآخرة هل هي اقامة العدل بالحكم في العالم بحيث أن يعلم العالم كله أنه ماطر  
عليه جور في الحكم عليه بما حكم الله به عليه أو هل هي محسوسة كالموازن المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء وإذا  
كانت حاسة البصر تدرك الموازن في الآخرة المحسوسة عددها هل هي محسوسة كما يدركها الحس أو ومثلة كتمثل  
الاعمال فان الاعمال أعراض وهي في الآخرة أشخاص قطعاً انها مثلة لان الحقائق لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه  
مغايرة حقيقة من يقوم بنفسه فلا بد أن تكون مثلة كما ورد في الخبر النبوي ان الموت يؤدي في صورة كشف ألمع  
ولم يقل يؤدي به كشفاً ألمع والموت عرض بل نسبة فلا بد أن تكون العبارة عدده كما وردت في الخبر النبوي وفيه علم غايه  
الاولية في اليوم فانه دائرة لا بد للبدن ان تفر من ابتداء وانتهاء الى ذلك الانتهاء فان اليوم دورة واحدة للعالم الاطلس  
وقد افصل الليل والنهار بطول الشمس وغروبها وأول اليوم الذي تعين بالارض عند حركة الملك كان بالجل ثم طهر  
أول اليوم بطول الشمس الى غروبها ولم يكن لها وجود الا في برج الحمل فانه بيت شرفها وحدث طلعة في برج الحمل  
فظهر أول اليوم والصباح آخر اليوم وما بينهما ليل ونهار وهم معلومان بالطول والغروب ولذلك ما أخذ الله من أحده  
من الامم الا في آخر اليوم وذلك لاستيحاء الحركة كما يتبرص بالعينين اعضاء فصول السنة وحيداً يعرف بيسه وبين  
المرأة أعني زوحته لان أسباب التأثير الالهى المعتاد في الطبيعة قد مررت على العينين وما أثرت فيه فدل ان العنفة  
لانزول فعدمت فائدة السكاح من لذة وتناسل ففرق بينهما ما كان السكاح لا للذاد والتناسل معاً وفي حق طائفة  
أخرى لكذا وفي أخرى لكذا وفي حق أخرى للجموع وكذلك اذا انتهت دورة اليوم وقع الاختلاف في آخره وفيه  
علم تجسد الارواح في صور الاجسام الطبيعية هل عين ذلك الروح هو عين الصورة التي ظهر فيها وهل ذلك في عين  
الرأي كما ذكرناه في زرقه السماء وهل الروح تلك الصورة كالروح للجديم أعني النفس الساطنة وتلك الصورة صورة  
حقيقية لها وجود عيني لا في عين الناظر كسائر الصور الحقيقية وهذه مسئلة أعلمها كثير من الناس بل الناس كلهم فاهم  
فعواما ظهر لهم من صور الارواح المجسدة فلوتر وحنوا في نفوسهم وحكموا بالصور على أجسامهم وتبدلت أشكالهم  
وصورهم في عين من براهم علموا عند ذلك تجسد الارواح لماد ابرح فانه علم دوق لا علم طرف فسكرى وقد يبين كل  
صورة تجسدت في العالم فلا بد لها من روح مدبر من الروح السكل المنفوح منه في الصور ومن علم الصورة المتجسدة  
في الارواح اذا قتلت ان كانت حيواناً وقطعت ان كانت مائاتاً انتقل الى البرخ ولا بد ان ينتقل نحن بالموت وانها ان  
أدركت بعد ذلك فاما ندرك كما يدرك كل ميت من الحيوان انسان وغير انسان فمنها أيضاً اذا وقعت على علم هذا  
علمت صور الارواح المتجسدة لما ذكرنا رجوع وفيه علم بالاضيف الوارد من الحق على من ورد علمه والانفاس واردات  
الحق على العبد وطأ حتى وهي راحة الى من وردت منه فليسطر بماذا يستقبلها اوردت وما يلزم من الادب معها في  
الاخذ لما تدر به وما يلزم عليها اذا انقلبت عن راجعة الى الحق وفيه علم بالعادات وحرفها ودفع الشبه التي يراها  
الطبيعيون انها تفعل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة ولن ترجع الآثار الطاهرة في الكون وفيه علم شرف الحيوان  
على الانسان الحيواني وفيه علم الحرفي الاختيار وفيه علم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل  
دخل معهم للحفاظ أو دخل معهم لكونه العامل لما هم فيه أو دخل معهم محبة وعناية بهم أو تقتضي ذاته ذلك الدحول  
معهم وفيه علم العبيد والاحرار وما الاعمال التي تطلب الاجور وعن تطلب فان العامل ما يعمل لنفسه فبما يستحق  
الاجرة من غيره وفيه علم أسباب التجارة التي هي مخصوصة بالحياة وفيه علم خواص الاسماء الالهية من حيث تركيب  
حروف ذلك الاسم حتى اذا ترجم بلسان آخر لم يكن له تلك الخاصية فانه لا فرق بين مزاج حروف الكلمة اذا تراكبت  
ومزاج أجسام المعدن أو النبات أو جسم الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي أصيب اليه حس وقيل حيوان



وفيه علم سبب ادخال الآلام واللذات على الحيوان الطبيعي وعين ما يتألم به حيوان يلتذ به حيوان آخر وفيه علم تأثير الاصمغ في الأقوى وأصل ذلك من تأثير النسب في الموجودات وهي أمور عديدة بل لا مؤثر الا الهي وفيه علم من يعلم انه لا يجبر الا عن الله ويؤاخذ بما سبب هلاكه وآخر يجبر عن نفسه وينجو وآخر يجبر عن الله وينجو فهاهنا علم من يجبر عن عقده والناسي من يجبر عن ذوق فاهل الاذواق اهل الله والخاصة من أولياءه وفيه علم الانقياد المنجى والانقياد المهلك وفيه علم أشكال العالم وتشككه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والرؤية وسوابق الاشياء في الحضرة الربية وان للسكفار قدما كما ان للمؤمنين قدما وقدوم كل طائفة على قدمها وآنية بامامها عدا ولا فضلا من الحضرة المحمدية

من كان في طائفة الا كوان كان له \* حكم العناية دون الخلق أجمعه

وبال كشف عطاء الحس من كتب \* وأنصر الكل مفتونا بموضعه

يجرى على السنة البيضاء سيرته \* يشاهد الحق مر بوطأه يبعه

اعلم أيديك ان الله الشهود وجعلك من اهل الجمع والوجود ان الله تعالى لما جعل العرش محل أحذية الكلمة وهو الرحمن لا غير وخلق الكرسي فاقسمت فيه الكلمة الى أمرين ليخلق من كل شيء زوجين ليكون أحد الزوجين متصفا بالعدل والآخر بالسفل الواحد بالفعل والآخر بالانفعال فظهرت الشفعية من الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة ليعلم ان الموجود الاول انه وان كان واحد العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم عنه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا أصل شفعية العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقل الذات هذه النسبة فظهرت الفردية معقولة الرابطة وكانت الثلاثة أول الافراد ولاربع في الاصل فالثلاثة أول الافراد في العدد الى ما لا ينهي والشفعية المعبر عنها بالانبياء أول الأزواج الى ما لا ينهي الى العدد مما من شفع الاول بوزره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع ومامن ورد الاول يشفعه واحد يكون به شفعية ذلك الفرد فالامر الذي يشفع الفرد ويرد الشفع هو العني الذي له الحكم ولا يحكم عليه ولا يفتقر ويفتقر اليه فتدل الى الكرسي القديمان لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فالكرسي نفسه به ظهرت قسمة الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الاصل وهما شكلان في الجسم الكل الطبيعي فتدل اليه القديمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمى المكان الواحد جهما والاخر جنة وليس بعدهما مكان تثقل اليه هاتان القديمان فهاتان القديمان لا يستمدان الا من الاصل الذي منه ظهرت وهو الرحمن فلا يعطيان الا الرحمة فان الهابة ترجع الى الاصل بالحكم عبرا بين البدء والنهاية طريق ميز ذلك الطريق بين البداية والعبادة ولولا تلك الطريق ما كان بدء ولا عبادة وكان سفر الامر البازل بينهما والسفر مظنة التعب والشقاء فهذا سبب ظهور ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرز خامن الشقاء وعند انتهاء الاستقرار يلقى عصا التسيار وتقع الراحة في دار القرار والبوارقان قلت فكان يسمى عند الحلوى في الدار الواحدة المسماة تارا ان يوجد الراحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فأتاك نظرك ان المسافرين على نوعين مسافر يكون سفره كاقامة بما هو فيه من الترفه من كونه مخدوما حاصله له جميع أغراضه في حفة محمول على اعناق الرجال محفوظ من تغير الاحواء فهذا مثله في الوصول الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر يقطع الطريق على قدميه قليل الزاد ضعيف المؤنة اذا وصل الى المنزل بقيت معه بقية التعب والمشقة زمانا حتى تذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من يتعذب ويشقى في النار التي هي منزلته ثم نعمه الرحمة التي وسعت كل شيء ومسافر بينهم ليست له رفاهية صاحب الجنة ولا شظف صاحب النار فهو بين راحة وتعب فهمي طائفة لتي تخرج من النار شفاعة الشافعين وبارح ارحم الراحمين وهم على طبقات فلذلك يكون فيهم المتقدم والمتأخر بقدر ما ياتي معهم من التعب فيزول في الارشاشا بعد شيء فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة وهو الجنة اما شفاعة شافع واما بالاحراج العام وهو احراج ارحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في اهل الايمان واهل الايمان طائفتان منهم المؤمن عن نظر وتخصيل

دليل وهم الذين علموا الآيات والدلالات والمجرات وهؤلاء هم الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمنون تقليد بما أعطاه أبواه أذرياه أو أهل الدار التي نشأ فيها فهذا النوع يشفع فيهم المؤمنون كما أنهم أعطوهم الإيمان في الدنيا بالترية وأما الملائكة فتشفع ويمن كان على مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمناً ومانهم شافع رابع وبق من بخرجه أرحم الراحمين وهم الذين ماعوا اخيراً لامن جهة الإيمان ولا بائيان مكارم الاخلاق غير ان العتبة سبقت لهم ان يكونوا من أهل تلك الدار وبق أهل هذه الدار الأخرى فيها فغلقت أبواب الدار وأطبقت ووقع اليأس من الخروج حينئذ نعم الرحمة أهلها لانهم قد يسوون الخروج منها فاهم كانوا يخافون منها الخروج لما رأوا الخروج أرحم الراحمين وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح لساكن تلك الدار ويتضرر بالخروج منها كما قد دناهم فلما يسووا وروا فيهم هذا القدر وهو أول نعيم يعبدونه وحالم فيها كما قد مناه بعد فراغ مدة الشقاء فيستعذبون العذاب فتزول الآلام ويبقى العذاب ولهذا يسمى عذاباً لان المال الى استعذابه لمن قام به كما يستعجل الحرب من يحكمه فاداه من غير جرباً وغير حاجة من بدوسة نظر على بعض بدنه تألم بالحلك هكذا الامر يقتضيه حال المزاج الذي يعرض للانسان فاهم نعيم كل داو وتسعد ان شاء الله تعالى ألا ترى الى صدق ما قلناه ان النار لا تزال متأللة لما هي من النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهي احدى بئس القديمين المدكورين في الكرمي والقدم الأخرى التي مستقرها الحمة قوله وشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فالاسم الرب مع هؤلاء والخارج مع الآخرين لاهلادار جلال وجبروت وهيبة والحنة دار حال وانس وتزل الهى لطيف فنقدم الصدق احدى قدمي الكرمي وهما قضتان الواحدة للنار والبايى والأخرى للجنة ولا يالى لانهم في المال الى الوجه فلذلك لا يالى فيهما ولو كان الامر كما يتوهمهم من لاعلم له من عدم المبالاة ما وقع الاخذ بالحرايم ولا وصف الله نفسه بالعصب ولا كان البطش الشديد فهذا كله من المبالاة والتهمم لما أخوه اذا ذلوا لم يكن له قدر ما عذب ولا استعذله وقد قيل في أهل التقوى ان الجنة أعدت للمتقين وقال في أهل الشقاء وأعد لهم عذاباً لئلا يقولوا المبالاة ما ظهر هذا الحكم فللا مهور والاحكام مواطن اذا عرفها أهلها لم يتعد بكل حكم موطنه وهذا يعرف العالم من غير العالم فالعالم لا يزال يتأدب مع الله ويعامله في كل موطن بما يربى بالحق ان يعامله به في ذلك المواطن ومن لا يعلم ليس كذلك فبالقدمين أغنى وأفقر وبهما مات وأحيا وبهما أهل وأفقر وبهما خلق الزوجين الذكر والانثى وبهما أذل وأعز وأعطى ومعه وأضر ونفع ولولا هما ما وقع شئ في العالم بما وقع ولولا هما ما طهر العالم شرك فان القدمين اشتركا في الحكم في العالم فكل واحد منهما دار تحكم فيها وأهل تحكم فيهم معاشاه الله من الحكم وقد أوما باليه الى تفاصيله فان الاحكام كالحدود تتغير بتغير الموجب لها فالحدود في الافتراء يتجدد لابقام فيه اذا قتل بل يتولاه حد آخر بخلاف هذا والمتفرى هو القاتل عينه فتغير الحدود عليه لتغير الموجب لها فاهم فسكناك أحوال الاحكام الالهية تتغير بتغير المواطن فالعناية الكبرى التي لله بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم باسمه الرحمن واليه يرجع الامر كله ولذلك هو أرحم الراحمين لان الرجاء في العالم لولا رجته ما كانوا رجاء فرجته أسبق ولما كانت القدمان عبارة عن تقابل الاسماء الالهية مثل الاول والآخِر والظاهر والباطن ومثل ذلك طهر عنافى العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة والجلال والجمال والقرب والبعد والهيبة والانس والجمع والفرق والستر والتجلي والغيبة والحضور والقبض والبسط والدينا والآخرة والحنة والذكار كان بالواحد كان لكل معلوم احدى بمتارهما من غيره كما ان الفردية وهي الثلاثة طهر حكم الطرفين والواسطة وهي الرزخ والشئ الذي هو بينهما كالخار والوارد والفاوت عن الفردية ظهرت الافراد وعن الاثنين ظهرت الاشفاق ولا يتخلو كل عددان يكون شفعاً وترتالى ما لا ينهيه التعصيف فيه والواحد يضعفه بأداف بقوة الواحد طهر ما ظهر من الحكم في العدد والحكم لله الواحد القهار فلولا انه سمي بالتقابلين ما تسمى بالقهار لانه من المحال أن يقاومه مخلوق أصلاً فاذا ما هو قهار الامن حيث انه تسمى بالتقابلين فلا يقاومه غيره فهو المعز المذل فيقع بين الاسمين حكم القاهر والمقهور بظهور أحد الحكمين في المحل فلذلك هو الواحد من حيث انه يسمى القهار من حيث انه يسمى بالتقابلين ولا بد من نفوذ حكم أحد الاسمين فالناقد الحكم هو القاهر

والفهار من حيث ان أسماء التقابل له كثيرة كاذكرناها من المحي والميت والصار والسافع وما أشبه ذلك ومن  
هاتين القدمين ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين المؤمنين عن نظر وعن غير نظر فحكيمهما سار في العالم  
فقد بان لك الامر فلا ينبتك الستر كما يحكمك الشمع كذا يحكمك الوتر وأما معرفة الحجاب والرؤية وهما من  
أحكام القدمين وان كان حكم الرؤية باقيا إلا أن متعلقها الحجاب فهمي ترى الحجاب فإزال حكمها فإتمام قاهر لها  
ولامضاد إلا أن الرائي له عرض في متعلق خاص اذ لم تتعلق رؤيته به هناك يظهر حكم الحجاب فالعرض هو المقهور  
لالرؤية فمن أراد أن يزول عنه حكم القهر فليصحب الله فلا عرض ولا تشوف بل ينظر كل ما وقع في العالم وفي نفسه بحوله  
كلما رآه فليتنبه ويثقله بالقول والبشر والرضى فلا يزال من هذه حاله مقبها في النعيم الدائم لا يتصف بالذلة ولا بأنه  
مقهور فتدركه الآلام لذلك وعز يزاحم هذا المقام وما رأيت له ذاقا لأنه يجمل الطريق اليه فان الانسان لا يتخلو نفسا  
واحدا عن طلب يقوم به لا مراما واداء كانت حقيقة الانسان ظهور الطلب فيه فليجعل متعلق طلبه مجهولا غير معين  
الامن جهة واحدة وهو أن يكون متعلق طلبه ما يحسنه الله في العالم في نفسه وفي غيره وما وقعت عليه عينه أو تعلق به  
سمعه أو وجدته في نفسه أو عامله به أحد فليكن ذلك عين مطلوبه المجهول قد عينه له الوقوع فيكون في حقيقة  
كونه طالبا وحصل له اللذة بكل واقع منه وفيه أمن غيره وفي غيره فان اقتضى ذلك الواقع التغير له تغير طلب الحق  
منه التغير وهو طالب الواقع والتغير هو الواقع وليس مقهور فيه بل هو ملتبس في تغييره كما هو ملتبس في الموت للتغير وما من  
طريق الى تحصيل هذا المقام الا بآذ كراهه ولا نقل كما قال من جهل الامر فطلب المحال فقال أربد أن لأربد وانما  
الطلب الصحيح الذي تعطيه حقيقة الانسان أن يقول أربد ما تريد وأما طر يقته في العموم فسهل على أهل الله  
وذلك ان الانسان لا يتخلو من حالة يكون عليها ويقوم فيها عن ارادة منه وعن كراهه بان يقام فيها من غير ارادة ولا بد أن  
يحكم تلك الحال حكم شرعي يتعلق بها فيقف عند حكم الشرع فيريد ما أراد الشرع ويتصف بالارادة لما أراد  
الشرع خاصة فلا يبقى له عرض في مراد معين وكذلك من قال ان العبد ينبغي أن يكون مع الله بغير ارادة لا يصح وانما  
يصح لو قال ان العبد من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به اذ لا يتخلو عن ارادته فمن طلب رؤية الحق عن امر الحق  
فهو عديم تمثل أمر سيده ومن طلب رؤية الحق عن غير أمر الحق ولا بد أن يتألم اذ لم يقع له وجدان لما تعلق به ارادته  
فهو الحاقى على نفسه فان حالى الاشياء والمرادات والحوادث يحكم ولا يحكم عليه فليكن العبد معه على ما يريد فانه  
يجوز هذا الراحة المحلقة في الدنيا وقد ورد في الاحبار الالهية يا عدي أربد وتريد ولا يكون الا ما تريد فهذا تنبيه على  
دواء اذا سمعته الانسان رآه الله الذي كرهه ولذلك ورد في الالهيات عن كعب الاحبار ان الله تعالى يقول يا ابن  
آدم ان رصيت بما قسمت لك أرح قلبك وبدنك وهو موضع ارادة العبد وأنت مجود وان لم ترض بما قسمت لك  
سلطت عليك الدنيا حتى تركض وبها ركض الوحش في البرية ثم وعز في وجلا لي لا تنال منها الا ما قدرت لك وأنت  
مذموم وهذا أيضا دواء أو ما قوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله فهو عزاء أو فادع اليه العبد في القيامة حكما  
فهو تلقين حجة ورحمة من الله وفصل واعلم أنه كل ما يال بساعة فليس فيه امتنان والطلب ساعة والرؤية امتنان فلا  
يصح أن يطلب فاذا وقع ما وقع من الرؤية عن طلب فليست هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه  
من المرئي أن يراه اعما هو أن يراه على ما هو له وهو لا يتجلى له الا في صورة علمه به لانه ان لم يكن كذلك أنكروه فانه  
تجلى له الا في غير ما طلب فكانت الرؤية احسانا فانه ما جاءه عين ما طلب وهو يتخيل ان ذلك عين ما طلب وليس هو  
فادع له الا للتذاهب أو تخيل انه مطلوبه تجلى له بعد ذلك من غير طلب فكان ذلك التجلى أيضا امتنانا لالهيا أعطاه  
من العلم به ما لم يكن عنده ولا خطر على ماله فاذا فهمت ما ذكرناه لك علمت أن رؤية الله لا تكون بطلب ولاتنال جزاء  
كما تنال النعم بالجنان وهذه مسألة ما في علمي أن أحد انبه عليهما من خلق الله الا الله مع أن رجال الله يعلمون ما منبوا  
عليها التخيلهم ان هذه المسئلة قريبة المأخذ سهلة المتناول أو وقوعها من المحال لا بد من أحد الحكمين فان الله  
ما سوى بين الخلق في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين عباد الله فان المعتزلي يمنع الرؤية والاشعري يجوزها فجاء

ويثبتها شرعا في مقتضى نظره والفيلسوف ينفعها عقلا اذ لا يقدم له في الشرع والايمان وأهل الله يثبتونها كشفا وذكوا  
ولو كان قبل الكشف ما كان فان الكشف برده لما أعطاه ما يقيه على ما كان عليه الا ان كان عن يقول بما جاء  
به أهل الكشف فانه لا يتغير عليه الحال الا بقدر ما بين العلم ورؤية المعلوم واعلم أن الله من حيث نفسه له أحدية  
الاحد ومن حيث أسماءه له أحدية الكثرة

انما الله واحد \* ودليلي قل هو الله أحد  
\* فاذا ماتت في أسمائه \* فاعلم أن التيه من أجل العدد  
يرجع العكس اليه كلها \* قرأ القارئ الله الصمد  
لم يلد ولم يولد ولم \* يك كفوا لاله من أحد  
ويحار العقل فيه عندما \* يغلب الوهم عليه بالمد  
ثم يأتيه مشدا أزل \* جاء في الشرع ويتلوه أبد  
وما كان له الحكم به \* فاذا زلنا فكون يفرد

وهذا هو السبب الموحد لطلب تجليه تعالى في الصور المختلفة وتحوله فيها لاختلاف المعتقدات في العالم الى هذه  
الكثرة فكان أصل اختلاف المعتقدات في العالم هذه الكثرة في العين الواحدة وطهرا وهدا وقع الانكار من أهل  
الموقف عند ظهوره وقوله أأر يكفوا تجلي لهم في الصورة التي أخذ عليهم الميثاق فاقروا به لا سمر عرفوه وطهرا ادلال اقرارهم وأما تجليه  
الانكار تحول لهم في الصورة التي أخذ عليهم فيها الميثاق فاقروا به لا سمر عرفوه وطهرا ادلال اقرارهم وأما تجليه  
تعالى في الكتيب للرؤية فهناك يتجلى في صور الاعتقادات لاختلافهم في ذلك في مراتبهم ولم يختلف في أخذ الميثاق  
وذلك هو التجلي العام للكثرة وتجلي الكتيب هو التجلي العام في الكثرة والتجلي الذي يكون من الله لعهده وهو في  
ملكه هو التجلي الخاص الواحد للواحد فرؤ يتنايا به في يوم المواقف في القيامه يتخالع رؤ يتنايا به في أخذ الميثاق  
ويتخالع رؤ يتنايا به في الكتيب ويتخالع رؤ يتنايا به ويحن في ملكا وفي قصور باوأهليا فنه كان الخلاف الذي حكم  
عليه به في القرآن العزيز في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين وقوله الامن رحم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف  
فلم يسموهم فهم الذين أطلعهم الله على أحدية الكثرة وهو لا يعلم أنهم أهل الله وحاصله فقد خالف المرحومون بهذا الامر  
الذي احتصمهم الله به من سواهم من الطوائف فدحاوا به الدعوى في حكم قوله ولا يزالون مختلفين لانهم خالفوا وأولئك  
وحالفهم أولئك فما أعطانا الاستثناء الاماذا كرهنا فكان سبحانه أول مسئلة خلاف طهر في العالم لان كل موجود  
في العالم أول ما ينطري سبب وجوده لانه يعلم في نفسه أنه لم يكن ثم كان بحدوثه لنفسه واحتلت وطهرهم في ذلك  
فاختلفوا في السبب الموجب لظهورهم ما هو فذلك كان الحق أول مسئلة خلاف في العالم ولما كان أصل الخلاف  
في العالم في المعتقدات وكان السبب أيضا وجود كل شيء من العالم على مزاج لا يكون للشيء الآخر لدا كان مال  
الجميع الى الرحلة لانه خلقهم وأظهرهم في العماء وهو نفس الرحمن فهم كالخروف في نفس المتسكك في الخارج وهي  
مختلفة كذلك اختلف العالم في المزاج والاعتقاد مع أحديته عالم محدث لا تراه قد تسمى بالمدبر المفصل فقال  
عز وجل يدبر الأمر يفصل الآيات وكل ما ذكرناه آنفا هو تفصيل الآيات فيه وفينا ودلالة عليه وعلينا وكذلك نحن  
أدلة عليه وعلينا فان أعظم الدلالات وأوضحها دلالة الشيء على نفسه والتدبر من الله عين التفكير في التفكيرين  
منافا للتدبر تميز العالم بعضهم من بعض ومن الله وبالتفكير عرف العالم ذلك ودليله الذي فكر فيه هو عين ما شاهد  
من نفسه ومن غيره سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم ان ذلك المرئي هو الحق

ان التدبر مثل الفكر في الحدث \* وفي المهيم تدبير لا طر

فأخلص الفكران الفكر مهلكة \* به يفرق بين الله والبشر

ففيحق ما وردناه في هذا الباب وما أبان الحق في هذا المنزل من علم الرؤية تنتفع بذلك في الدنيا ان كنت من

أهل الشهود والجمع والوجود وفي الآخرة وتنتظم في سلك من استثنى الله كقوله الامن ورحمك فان فهم العامة فيه خلاف فهم خاصة التواكل وهم أهل الذكر لانهم فهموه على مراد الله فيه أعطاهم ذلك الاهلية فهم عين تجمع وعين تفرق في عين واحدة سواء ذلك في جانب الحق أو جانب الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنز من العلوم غل أضاف الكتب المنزلة والعلم بكل واحد منها بحسب الاسم الدال عليه فمن هناك تعرف رتبة ذلك الكتاب وان كان كل اسم لكتاب صالح لكل كتاب لانه اسم صفة فيه ولكن ما اختص بهذا الاسم وحده على التعيين الا لكونه هو فيه ثم حكم من غيره من الاسماء كقوله عليه السلام أقضاكم علي وأفضلكم زيد وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب وأسماؤها في هذا الكتاب أعني طرقات ذلك في منزل القرآن وفي كتاب مواقع الخجوم في عضوا اللسان فان الله تعالى لما أشار اليها في القرآن العزيز الى ما أنزله عليها نارة أو وقع الإشارة الى عين الكتاب فقال ذلك الكتاب وتارة أشار الى آياته وقال تلك آيات الكتاب فتارة ترك الإشارة وذكر الكتاب من غير إشارة ولكل حكم من هذه الاحكام فهم منا يخصه لا بد من ذلك وفيه علم الفرق بين السحر والمجزة وفيه علم بالاساس عند الله من حيث ما قام بهم من الصفات فيعلم من ذلك منزله من ربه فان الله ينزل على عبده منه حيث أنزل العبد ربه من نفسه فالعدد أنزل نفسه من ربه فلا يلومن الانفسه اذا رأى منزلة عبده تنفوق رفته منزله هـ اهو الخسران المبين حيث كان متمكناً ذلك فلم يفعل ولذلك كان يوم القيامة يقال فيه يوم العاين فانه يوم كشف الغطاء وتبين الامور الواقعة في الدنيا ما أثمرت هناك فيقول الكافر وهو الجاهل بالبنى قدمت لحياقي لعلته أنه كان متمكناً ذلك فلم يفعل فعذابه ندمه وما غبن فيه نفسه أشد عليه من أسباب العذاب من خارج وهذا هو العذاب الاكر وفيه علم الاستدلال على الله بما اذا يكون هل بالله وبالعلم أو بما فيه من النسب وفيه علم فائدة اختلاف الانوار حتى كان منها الكاشف ومنها المحرق وفيه علم بمقادر الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر عليها وهو اسم من أسماء الله تعالى وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف صفات الناطق بن فيها وفيه علم ما يذم من الغفلة وما يحمده وفيه علم الاسباب الموجبة لما يؤول اليه من أثرت فيه في الآخرة وفيه علم ماتكم به أول انسان في نشئه وهو الجنة وهو آخر دعواهم ان الحمد لله فبدأ العالم بالثناء وختم بالثناء فاين الشقاء المسرمد حاشا الله ان يسبق غضبه رحته فهو الصادق أو يخصص اتساع رحته بعد ما أعطاها رتبة العموم حكاية في هذا اجتمع سهل س عبد الله بالبليس فقال له البليس في مناظرته اياه ان الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء وكل تعطي العموم وثني أكر السكرات فاما لا أقطع بأبي من رحمة الله قال سهل وبقيت حازناتكم اني تنهت في زعمي الى تقييدها فقلت له يا بليس ان الله قيده بقوله فما كنتم قال فقال لي يا سهل التقييد صفتك لاصفته فلم أجدر جواباً له على ذلك وفيه علم ما يحمده من الثناء والتذم وما يذم وعلم ما يحمده من العجلة في الامور وما يذم وفيه علم الرجوع الى الله عن القهر اذا رجع مثله اليه بالاحسان وهل يستوى الرجوع ان أم لا يستويان وهذه مسألة حار فيها أهل الله أعني في رجوع الاضطراب ورجوع الاختيار اذا كان في الاختيار راحة بوسة والاضطرار كعبودية فهذا سبب الخلاف في أي الرجوع عين أم في حق الانسان وفيه علم المحاضرات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم وان ذلك كله من محاضرات الاسماء الاهلية بعضها مع بعض ثم ظهر ذلك في الملاء الأعلى اذ يتخصمون مع شغلهم بالله وأتهم شغلهم السلامي تسجيهم لا يفترون ولا يأسأون فهل خصوصتهم من تسجيهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه مع كونه كان يتحدث مع الاعراب في مجالسهم ومع أهله في كل ذلك هو ذكر الله أم لا وأما اختلاف من خلق من الطبايع فغير منكم ولان الطبايع متضادة فكل أحد يدرك ذلك ولا ينكر المنازعة في عالم الطبيعة ويسكر ونها فيها فوق الطبيعة وأما أهل الله فلا ينكرون النزاع في الوجود أصلاً لعلهم بالاسماء الالهية وانها على صورة العالم بل الله وجد العالم على صورتها لانها الاصل وفيها المقابل والمخالف والموافق والمساعد وفيه علم الفرق بين من كان معلمه الله ومن كان معلمه نظره الفكري ومن كان معلمه مخلوق مثله فاما صاحب

نظر فيلحق بمعلمه واما صاحب القاء الهى فياخذ بعلمه ولا سبها في العلم الالهى الذى لا يعل في الحقيقة بالاعلامه  
فانه يعزان يدرك بالاعلام الالهى فكيف بالنظر الفكرى ولذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التفكير  
في ذات الله وقد غفل الناس عن هذا القدر فما منهم من سلم من التفكير فيها والحكم عليها من حيث الفكر  
وليس لابي حامد الغزالي عندنا نال بحمد الله اكبر من هذه فانه تكلم في ذات الله من حيث النظر الفكرى في  
المضنون به على غير أهله وفي غيره ولذلك أخطأ في كل ما قاله وما أصاب وجاء أبو حامد وأمثاله في ذلك ناقص غايات  
الجهل وبأبلغ مناقضة لما أعلمنا الله به من ذلك واحتاجوا لما أعطاهم الفكر خلاف ما وقع به الاعلام الالهى  
الى تأويل بعيد لينصروا جانب الفكر على جانب اعلام الله عن نفسه ما ينبغي ان ينسب اليه وكيف ينبغي ان ينسب  
اليه تعالى فخاراً بآيات أحاد وقصم وقصم أدب في ذلك الاحاض فيه على عمارة الاثقال من أهل الله لاسمعوا ما جاءت  
به رساله صلوات الله عليهم فيما وصف به نفسه وكوا علم ذلك اليه ولم يتأولوا حتى أعطاهم الله الفهم فيه معلوم آخر أنزل في  
قلوبهم فكانت المسألة منه تعالى وشرحه تعالى ففرقوه به لانظرهم فانه يجعلنا من الأدباء الأماء الانتفاء الأبرياء  
الأخفاء الذين مصطفاهم الحق لنفسه وخباهم في خرائن العادات في أحوالهم وفيه علم قول المبلغ عن الله تعالى قولاً بلغه  
عن الله لوقاله عن نفسه على محرى العرف فيه لكان راداً على نفسه بما ادعاه به جاء به من عند الله فاعلمنا عن أمر  
الله عرف بالامس الالهى معنى ذلك وهو قول الانسان اذا أمر بالخير أحد من خلق الله من سلطان أو غيره فيجنى عليه  
ذلك الامر بالخير عن أمره به صر في نفسه امان نفسيا واما حسييا والمجموع فان الراد له والضرار عليه استهانة الله وهو  
أشد ما يمشى على الداعي الى الله لانه في بصيرة من الله فيمادعا اليه من الخير فيقول عند ذلك ليقبى ما دعوت الى شئ  
من هذا المسطرأ عليه من الصر في ذلك هوى مزلة العارفين اذا قالوا مثل ذلك فان الله يقول وقول الحق من ربكم  
من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فاذا قالوا العدد عن أمر الله مثل قوله تعالى اذ قال لبيه عليه السلام قل فأمره  
لوشاء الله ما نولته عليكم كلاً وأدرككم به ولا كنهه شاء فقلوبه عليكم وادرككم به يقول فحكمكم اياه فعملتم أنه الحق كما قال  
ومجدواها واستيقنتها أنفسهم فاذا قالوا الوارث أو من يحملها على هذا الحد فهو معرف ما هو الامر عليه ولهذا  
أمر الله بقول مثل هذا وكثير ما يقع من الناس العتب على أهل الله اذا أمروا وبخبر يعقبهم ذلك ضرراً في أنفسهم  
محسوساً وذلك لا يقع من مؤمن ولا من قائل عن كشف فان الرسول عليه السلام قبل لما عليك الا لا لاغ  
وقيل له بلغ ما أنزل اليك وكذلك يجب على الوارث فكيف يصح منه الندم على فعل ما يجب عليه فله الضرر قام به  
أو شققة على من لم يسمع حيث راد في شقائه لما علمه حين لم يصغ الى ذلك وهذا كله حديث نفس والدين النصيحة لله  
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم فلا يصرفنك عن ذلك صارف ولقد رأت قومائن يدعى ايه من أهل هذا الشأن اذا  
رد عليهم في وجوههم ما جاء به عن الحق اقبصوا وقالوا فاضولنا اذا ما الى ذلك ولوشاء الله مات كل مناشئ من هدام  
أمثال هؤلاء ونحن جنبنا على أنفسنا وقد تساو ما نرجع نقول مثل هذا القول عند أمثال هؤلاء يطهرون الدم على  
ذلك وهذا كله جهل منهم بالامر ودليل قاطع على أنه ليس بخبر عن الله ولا أصل شئاً من ذلك عن اذن الهى في ذلك  
فان الخبر عن الله لا يرى في باطنه الا النور الساطع سواء قبل قوله أو رد أو أذى والمتكلم عن نفسه وان قال الحق أعقبه  
اذا ردغاه ندم وضيق وروح في نفسه وجعل كلامه فضولاً فرد الحق الواجب فضولاً فهذا جهل على جهل فالنصيحة  
لصادق الله واجبة على كل مؤمن بالله ولا يبالى ما يطرأ عليه من الذى ينصح من الضرر فان الله يقول في الورثة  
ويقتلون الذين يأمرون بالقسمة من الناس وهذا القول عطف على قوله وبقية الذين يغير حق ذكر ذلك في  
معرض الشناء عليهم وذم الذين لم يصغوا الى ما بلغ الرسول ولا الوارث اليهم وأية فوجئة أعظم عن يصرح بثناء الله عليه قل  
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفيه علم الصفات التى يتميز بها أهل الاستحقاق حتى يوفهم  
حقوقهم من تعين ذلك عليه ومن الحقوق من يقتضى الشناء الجليل على من لا يوفيه حقه من ذلك كالحجر المستحق  
للعداب باجره فيمنى عنه فهذا حق قد أبطل وهو محمود كان الغيبة حق وهى مذمومة ومن عرف هذا عرف الحق

ما هو فرق بينه وبين البندق وعلم عند ذلك ان الغيبة ليست بحق وانها صدق ولهذا يسأل الصادق عن صدقه ولا يسأل ذوا الحق اذا قام به فالغيبة والغيبة وأشباهها مصادق لاحق اذا لحق ماوجب والصدق مأخبر به على الوجه الذي هو عليه وقد يجب فيكون حقاً وقد لا يجب ويكون صدقاً لا حقاً فلنذا يسأل الصادق عن صدقه ان كان وجب عليه نحو ان كان لم يجب عليه بل منع من ذلك هلك فيه فمن علم الفرق بين الحق والصدق تعين عليه أن يتكلم في الاستحقاق وفيه علم ما يستج من دل لعير الله على ازاله منه منزلة زه به جهل منه به فان دل للصفة من غير اعتبار المحل كان له في ذلك النذل حكم آخر وفيه علم ما يحكم على الله وهو حير الخاكين ومن هنا تعلم أن صفاته لو كانت زائدة على ذاته كما يقوله المتكلم من الاشاعة لحكم على الذات ما هو زائد عليها ولا هو عنها وهذه مستثناة في أقسام كثير من العلماء وأصلهم فيها قياس الشاهد على العائب وأطر الدلالة شاهد او عائباً وهذا غاية الغلط فان الحكم على المحكوم عليه بأمر من غير أن يعلم ذات المحكوم عليه وحقيقته جهل عظيم من الخاك كعلمه بذلك ولا تظرد الدلالة في نفسه أمر الى شيء من غير أن تعرف حقيقة ذلك المسبب اليه وفيه علم أن الله لا يجوز لاحد من المخلوقين التحكم عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الى أن أمره بذلك فيحكم عليه بأمره فيما يجزله أن يوجهه على نفسه ان كان من العالم بخلاف الحق فان المكلف تحت الحجر وأوحد على نفسه فعل ما حرم عليه فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما وجب كفارة بين فلم يخل عن عقوبة وان لم يفعل ما أوجبه اذ لم يجز له ذلك ولا كفارة على من أوجبه على نفسه فعل ما أوجب له فعله ولا مد ورحلة إلا أن يفعله ولا بد وفيه علم المكراختي وتجميل الخراء عليه وفيه علم موجب الاضطراب في الاختيار وما يبعث الاضطراب وفيه علم الاسباب التي تنسب الى العالم بأمر ما يقتضيه حكم ذلك العلم من العمل وهي كثرة وفيه علم الحسرة وهو ان أحد الاثر احده على ما جناه سوى ما حاده فهو الذي أحد نفسه ولا يلومن ان نفسه ومن اتقى مثل هذا فقد فاز فوزاً عظيماً وبهذا تقوم المحبة لله على خلقه وانه اذا تكرم عليهم بعدم تسليطهم عليهم وعقائهم وحب له الشاء بصفة الكرم والاحسان وفيه علم دعوة الله لعباده ما يدعوهم الى عمل ما كلهم أو الى ما يتحبه عمل ما كلهم في الدار الآخرة وان الله ما كل عباده ولا يعلمهم الى تكليف قط بعبير واسطة فانه بالذات لا يدعو الى ما فيه مشقة فلهذا اتخذا الرسل عليهم الصلاة والسلام وقال حل نماؤه وما كما معذرين حتى يبعث رسولا وفيه علم الخراء الوفاق واذا أعطى ما هو خارج عن الخراء فذلك من الاسم الواهب والوهاب وفيه علم العذاب المتخيل وفيه علم تذكر العالم ما كان نسيه اذ كان لم يعمل به فان العامل بالعالم هو المسمى صورته من المحال أن يدساه وفيه علم حس التعليم اذا ما كل معلم يحسن التعليم وفيه علم التأسي بالله كيف يكون وهو المطلق في أفعاله وأت المقيّد وفيه علم البحث والحث على العمل بالاولى والادب وفيه علم الفرق بين العلم والطن أعنى غلبه الطن وفيه علم العصمة والاعتصام وفيه علم ما يقال للمعاند اذ الم يرجع الى الحق وهو ما يرجع الى علم الانصاف وفيه علم ما يعلم به ان أفعال العباد أفعال الحق لكن تصاف الى العباد بوجهه الى الحق بوجهه فان الاضافة في اللسان في اصطلاح السحاة محضة وغير محضة ومن الاعمال ما هي محضة لله اذا أصيبت اليه ومنها غير محضة لما فيها من الاشتراك فلم تخص فاعبودية لله خاصة وأما مور بتخليصها كما قال تعالى وما أمر والاليعبد والله مخلصين له الدين وهو ما تبسدهم به وقوله قل الله أعبد مخلصاً له ديني وهو ما تبسدهم به في هذا الموضع وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئاً كلمة تحقيق فان الناس لا يظلمون شيئاً حتى يكون من يأخذ منهم بغير وجه حتى غاصبوا كل ما يقال فيه انه ملك لهم فهو ملك لله ومن ذلك ان عبادهم ثم قال ولكن أنفسهم يظلمون فكيف سبحانه عن نفسه انفسهم لما وقع الظلم في العالم وقيل به فكانه قال ولكن نفسه يظلم ان كان هذا الظلم لا بد والمالك لا يظلم نفسه في ملكه ولو كان ما عند الناس ملك لهم ما حجب الله عليهم التصرف فيه ولا حذرهم فيه حدوداً متنوعة فهذا يدل على ان أفعال المكاتب ما هي له وانما هي لله فالظلم الى الحقيقة في الناس دعواهم فيما ليس لهم انه لم فاعاقبهم الله الاعلى الدعوى الكاذبة وفيه علم ادراج الكثير في القليل حتى يقال فيه انه قليل وهو كثير في نفس الامر وفيه علم الآجال في الاشياء ومعنى قوله لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون على تلك الساعة

وفيه علم من ادعى عليه بدعوى كاذبة يعلم المدعى عليه ان المدعى كاذب ولم يقم له بينة فوجب عليه اليمين فهو مأثور من  
الله ان يحلف وليس له ان يرد اليمين على المدعى ولا أن ينكث عن اليمين فيعطيه ما ادعى عليه فيكون معينه على طاعه  
اسمه وان يمينه قد أحرز نفس صاحبه أن يتصرف فيما طاعه فيه بما ادعاه فيستصحبه الاثم مادام يتصرف فيه  
واليمين مأمعة من ذلك ولم يبق على المدعى من الاثم الا اثم اليمين خاصة فان اثم كذبه في دعواه أزاله الخلف وعاد وبال  
الخلف الكاذب عليه وهو بمنزلة لو حلف كاذباً فاعود عليه اثم من حلف لو كان في يمينه كاذباً كرجل ادعى على رجل  
مثلاً بمائة دينار وهو كاذب في دعواه ولم تَقم له بينة تصدق دعواه فوجب الحاكم اليمين على المدعى عليه فان رد المدعى  
عليه اليمين على المدعي وكان الحاكم ممن يرى ذلك وان كان لا يجوز عندنا فهذا المدعى عليه ما نصح المدعى وهو مأثور  
بالصحة فان حلف المدعى بحكم القاضي فان عليه اثم الخلف الفاجر وعلى المدعى عليه اثم طاعه للحالف فانه الذي جعله  
يحلف وليس على الحاكم اثم فانه محتج بدعائه ان يكون مخطئاً في احتجاده وله أجر فان قام المدعى عليه فأعطى المدعى  
ما ادعاه عليه تصاعف الاثم على المدعى عليه لانه مكنته من التصرف في مال لا يخل له التصرف فيه ولا يزال الاثم على  
المدعى مادام يتصرف في ذلك المال وفيما يتجده ذلك المال ولا يزال الاثم على المدعى عليه كذلك من حيث انه أعان  
أحاه على الظلم ولم يكن يد في ذلك ومن حيث انه عصي أمر الله بترك اليمين فان الله وأحب اليمين عليه ولو حلف عمل  
بما أحب الله عليه فكان مأجوراً ونوى تخليص المدعى من التصرف في الظلم فله أجر ذلك ولم يبق على المدعى يمين  
المدعى عليه الا اثم يمينه خاصة فعلى المدعى اثم يمين كاذبة وهي اليمين الغموس وهذه مسئلة في الشرع لطيفة لا يطر  
اليها هذا النظر الامن استمرأ لديه وكان من أهل الله فانه يحب للناس ما يحب لنفسه فلا يبرح أحاه على ظم نفسه  
اذا أراد ذلك وفيه علم ما يذم من القدح وما يحمده وفيه علم المراقبة والحضور واهمها من أبواب العصمة والحفظ الا الهى  
وتحصيل العلم السافع وفيه علم صفات أهل البشري وأنواع المنشرات وحيث يكون ما يتشعق منها وما يسر وفيه علم  
ما يطر على من اعترف بالله من العزة والوقاية والحياة الالهية وفيه علم من لم يعمل بما يجب عليه العمل به ماسسه  
الذى معه من ذلك وهل حكمه حكم من لم يسمع فكون الله قد فصل عليه أو يكون حكمه حكم من علم فلم يعمل فواقفه  
الله فيكون الله قد عدل فيه فانه يقول ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا فاهم سمعوا حقيقة وفهموا فاهم حاطهم  
بأسامهم فقال تعالى وهم لا يسمعون أى حكمهم حكم من لم يسمع عندنا سمعوا سمعوا وما قال تعالى بما لا يحكم بهم  
وان كان غالب الامر من قرائن الاحوال العقوبة ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر لما يعرف من فصل الله  
وتجاوزه عن سينات أمثال هؤلاء فافهم وفيه علم ما يعطى الله المتوكل في قلبه اذا توكل على الله حتى توكله وفيه علم  
الخلافه الالهية وفيه علم أساس الطبع على القلوب المؤدى الى الشقاء وفيه علم طلب اقامة البيعة من المدعى يتضمن  
هدى العلم قوله تعالى وما كما معدنين حتى نعت رسولاً ولم يقل حتى نبعث شخصاً فلا بد ان تثبت رسالة المبعوث عند  
من وجه اليه ولا بد من اقامة الدلالة البينة الطاهرة عند كل شخص شخص بمن نعت اليهم فانه رب آية يكون فهم من  
العموص أو الاحتمال بحيث ان لا يدرك بعض الناس دلالتها فلا بد ان يكون للدليل من الوصوح عند كل من أقام عليه  
حتى يثبت عنده أنه رسول وحيث ان يجد بعد ما يتقن تعينت المؤاخذة في هذه الآية رحمة عظيمة لما هو الخلق عليه  
من اختلاف الفطر المؤدى الى اختلاف الطر وما فعل الله ذلك الارحة بعداده لمن علم شمول الرحمة الالهية التي أحرار الله  
تعالى اسما وسعت كل شئ وفيه علم ما يتجده الكرم وما يتجده الدخل وفيه علم رفع الاشكال في التلطف بالايمن حتى  
يعلم السامعون بانه ومن عماد الاشكون فيه وهو المعبر عنه بالنصوص فان الطاهر وان كان ما يعلم بأول البديهة في الوضع  
ولكن ينظر الى الاحتمال وفيه علم من اعتنى الله به من عباد الله وفيه علم الخذلان وأهله وفيه علم ما يرجع اليه صاحب  
الحق اذا رد في وجهه وفيه علم أنواع الصبر الصابرين والشكرى الشاكرين والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

**باب الخامس والسبعون وثلاثمائة** في معرفة منزل التضاوى الخيالى وعالم الحقائق والامتزاج  
وهو من الحصرة المحمدية



كيف التبرى وما في الكون الا هو \* فكل كون اراه أنت معناه  
وقد أتى بالتبرى في شريعته \* فغير العقل شرع كان بهوا  
أدناه منه ولا عين تغايره \* فمن دنا ثم بعدد القرب أقصاه  
الله مولى جميع الخلق كلهم \* ولم يحب أحد الله مولا \*

اعلم أيديك الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم والخيال من موالى النفس الناطقة فهي منها بمنزلة  
المولى من السيد والمولى في السيد نوع من أنواع التحكم من أجل الملكية فانه به وبامثاله من الموالى يصح كون السيد  
مالا كالمال كما قال يصح للسيد هذه المنزلة الا بالمولى كان له بذلك يدهي التي تعطيه بعض التحكم في السيد وماله فيه من  
التحكم الا انه يصورها في أى صورة شاء وان كانت النفس على صورة في نفسها ولكن لا يتركها هذا الخيال عند التخيل  
الاعلى حسب ما يرده من الصور في تخيله وليس للخيال قوة تخرجه عن درجة المحسوسات لانه ما تولد ولا ظهر عيه  
الامن الحسن فكل تصرف يتصرفه في المعدومات والموجودات ومما له عين في الوجود ولا عين له فانه يصوره في  
صورة محسوس له عين في الوجود او يصور محسوسة ماله بالمجموع عين في الوجود ولكن أجزاء تلك الصورة كلها أجزاء  
وحدوية محسوسة لا يمكن ان يصورها الاعلى هذا الحد فقد جمع الخيال بين الاطلاق العام الذي لا اطلاق يشبهه فانه  
التصرف العام في الواجب والحال والجائز وما ثم من له حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة  
هذه القوة كما ان له التقييد الخاص المتحصر فلا يقدّر ان يصور أمر من الامور الا في صورة حسية كانت موجودة  
تلك الصورة المحسوسة أو لم تكن لكن لا بد من أجزاء الصورة التحيلية ان تكون كلها كما ذكرنا موجودة في  
المحسوسات أى قد أخذها من الحسن حين أدركها متفرقة لكن المجموع قد لا يكون في الوجود واعلم ان الحق لم يزل  
في الدنيا متجليا للقلوب دائما فتتنوع الحواطر في الاسان عن التجلي الالهي من حيث لا يشعر بذلك الأهل الله  
كجائهم به وان اختلف الصور الطاهرة في الدنيا والآخرة في جميع الموجودات كلها ليس غير تنوعه فهو الطاهر  
اذ هو عين كل شيء وفي الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه عين طاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو حلقه  
الحديد في كل زمان الذي هم فيه في ليس وفي الآخرة يكون طاهره مثل بطنه في الدنيا ويكون التجلي الالهي له دائما  
بالعمل فيتنوع ظاهره في الآخرة كما كان يتنوع اطهره في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي فينصغ بها  
انصاغاً فذلك هو التصاهي الالهي الخليائي غير انه في الآخرة طاهر وفي الدنيا باطن حكم الخيال مستصحب للاسان  
في الآخرة وللحق وذلك هو المعبر عنهم بالنشأ الذي هو فيه الحق من افوله كل يوم هو في شأن فلم يزل ولا يزال وانما  
سمى ذلك حبالا يعرف ان ذلك راجع الى الباطن لا الى الشيء في نفسه فالشيء في نفسه ثابت على حقيقته لا يتبدل لان  
الحق لا يتبدل ويظهر الى الباطن في صور متنوعة وذلك التنوع حقيقة أيضا لا يتبدل عن تنوعها فلا تقبل الثبوت  
على صور واحد بل حقيقته الثبوت على التنوع فكل طاهر في العالم صورة ممثلة كناية مصاحبة لصورة الهية لانه  
لا يتجلي للعالم الا بما يناسب العالم في عين جوهرات كما ان الاسان من حيث جوهره ثابت أيضا فترى الثابت بالثابت  
وهو العيب ملك ومعه وترى الطاهر بالظاهر وهو المشهود والشاهد والشهادة منك ومعه فكذلك تدركه وكذا تدرك  
دانك عبر انك معروف في كل صورة انك أنت لا عبرك كما تعلم ان زيدا في تنوعه في كيفية من خجل ووجع ومرض  
وعافية ورضى وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه زيدا لا عبره كذلك الامر فنقول قد تغير فلان من حال الى حال  
ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على هذا الكان اذا تبدل الحال عليه لم نعرفه وقلنا بعده فعملنا ان ثم عينين كما  
قال تعالى ألم نعمل له عينين فعين يدرك به من يتحول وعين يدرك به التحول وهما طريقان مختلفان قد أباهما الله  
لدى عينين وهو قوله وهديناه النجدين أى بيهما الطريقين كما قال الشاعر

نجد اعلى انه طريق \* تقطعه للظالمين

فمن قطع الطريق للعيون فكل عين لها طريق فاعلم من رأيت وما رأيت ولما صبح وما رميت اذ رميت ولكن

الله تسمى فالعين التي أدركت بها ان الرمي لله غير العين التي أدركت بها ان الرمي لمحمد صلى الله عليه وسلم فتعلم ان لك عينين ان كنت صاحب علم فتعلم قطعاً ان الرمي هو الله في صورة محمدية جسمية وليس الخنثى والتخيل غير هذا فانه قد نبهك وانت لاتنبه وهذه هي الآيات التي جعلها الله لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها واذ كرى لمن كذب له قلب يتقلب فالتى السمع لما قيل له وعرف به وهو شهيد لتقلبه في نفسه فيعلم ان الامر كذلك وهو لا يعلم أولو الالباب فان اللب يحجب به صورة القشر فلا يعلم اللب الامن علم ان ثم لما ولولذلك ما كسر القشر فقد امتزج الامر وما اختلطت الحقائق وبذلك يميز الفاضل من المفضول فينتعم العالم بعلمه به وينعم الجاهل بجهله به ولا يعلم انه جاهل به لانه لا يعلم ان الامر الذي هو على خلاف ما يعلمه انه على خلاف ما يعلمه بل يقول ما ثم الا هذا ولو علم ان ثم خلاف ما يعلمه وما أدركه لتنعص كما يتنعص في الدنيا كل متنعص لما فاته بما يقتضيه مقامه من التجار في تجارته والعقبة في فقهه وكل عالم في طوره فتحقيق قوله عموماً كل سخط بما لديهم فرحون انما ذلك في الآخرة بخلاف الدنيا فانه لا يعلم في الدنيا بل هو في الكثير من غير عموم فان الانسان لا يصرح بما عنده من العلم بما هو به متصور قبل حصوله فانه منتظر اياه فهو في ألم فاذا حصل عنده أيضاً لم يفرح به وما لى الكل في الآخرة بعد انقضاء مدة المؤاخاة الى المرح بما عنده وبما هو عليه وهذا المنزل هو منزل خلق آدم على صورته ومن جعل على صورة أمر ما فكان ذلك الامر هو عين هذه الصورة فهو هولاء هو وهذا اصح وما رميت ولكن الله رمى فكل ما يظهر من تلك الصورة فأصله عن هي عليه فلا يصح له أن يبق عن كل ما يظهر منها ولهذا جاءوا اليه يرجع الامر كما يعنى الذي هو عليه العالم بأسره ولهذا وصف الحق نفسه على أسنقر سله بما وصف به العالم كله قد ما يقدم ما إختل شيئ من ذلك ولا تأخذه به

وعين الخلق عين الحق فيه \* فلانسكر فان السكون عيه

فان فرقة فالفقر فان باد \* وان لم فاعتبر فالعين بينه

ولما قال انه جعلك على الصورة علم انه لا بد لك من الدعوى بالملك لما أنت عليه كما انه ذو ملك وليس لك ملك أقرب من نفسك وهي التي تدعى الملك لانها على صورة من له الملك وعدم اليهام كونها مؤمنة من اسمه المؤمن فاشترى من المؤمن نفسه فبقى المؤمن لانفس له كسائر الحيوان فلم يبق من يدهى ملك كاهل الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك فالمؤمن لانفس له فلا تدعى له في الملك فكل مؤمن ادعى ملكاً حقيقة فليس بمؤمن فان المؤمن من باع نفسه فباقى له من يدهى لان نفسه كانت صاحبة الدعوى لكونها على صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك يا أخى من دعوى تسلب عنك الايمان فاياك ان تحامى عن نفسك التي كانت لك وادعزت على ان تحامى عنها فحام عنها بمحض وولم على اهان نفس الحق لانفسك ومن هناك يجاز بك ربك فالك صادق ومؤثر ودرجة الاثار قد علمت ما تقتضيه عند الله من الرفعة فاعلم على ذلك فاذا علمت هذا فاعلم ان للانسان وجهين وجهاً الى ذاته ووجهاً الى غيره ومع أى وجه توجهت اليه غبت عن الآخر غير ان هنا لطيفة ايهك عليها وذلك انك اذا توجهت الى مشاهدة وجهك غبت عن وجهه بك ذى الجلال والاكرام ووجهك هالك فاذا انتقلت اليه فى عنك وجهك فصرت غريباً فى الحضرة تستوحش فيها وتطلب وجهك الذى كنت تأنس به فلا تجدوه وان توجهت الى وجهه بك وترك وجهك أقبل عليك ولم يكن لك مؤنس سواه ولا مشهود الاياه فاذا انقلبت اليه الانقلاب الخاص الذى لا بد لكل انسان منه وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب أنيساً وجليساً وصاحباً ففرحت بلقائه وعاد الاس أعظم وتسد كرا الانس الماصى فتز يدانسا الى انس وتزى عنده وجهه ذاك ولا تفقده فتحجم بين الوجهين في صورة واحدة فيتحد الانس لاتحاد الوجهين في عظم الابتهاج والسرور وهذه حالة برزخية بين حالتين لكونها جمعت بين الطرفين فمن جمع بينهما فى الدنيا حرم ذلك فى الآخرة كالمنافق فانه برزخ بين المؤمن والكافر فاذا انقلب فخلص الى أحد الطرفين وهو طرف الكفر ولم يتخلص للايمان ولو تخلص هذا الى الايمان ولم يكن برزخاً كان اذا انقلب الى الله كاذ كاذرناه من جمعه بين الطرفين فاحذر هنامن صفة النفاق فانها مهلكة ولها فى سوق الآخرة نفاق اقتضى ذلك الموطن وما أخذ المنافق

و يؤمنون قد علموا اتساعها ثم يروها مع الشمول والاتساع ما طاهرة في بعض المواطن ومع كونها  
ما طاهرة في بعض المواطن فان الحكم لها في ذلك الموطن الذي اهلها فيه صورة ولا يكون لها حكم الا  
بوجودها ولكن هو حق لبطونها حتى اظهر حكمها وأكثر ما يظهر ذلك في صفة الطل و إقامة الجسد و قاله  
يقول إقامة الحد وفي حد الرائي و لراية ولا تأخذكم بهما رأيه في دين الله فهذا عين انتزاع الرجة منهم وإقامة الحد  
من حكم الرجة وما طاهرين طاهرة وكالطبا اذا قطع الطيب رجل صاحب الاكالة فان رجة في هذا الموطن ولم يقطع رجليه  
هناك حكم لرجمة حكم يقطع رجليه ولا عين طاهر ولا رجة موطن تظهر فيه صورتها وطاهرين طاهر وفيه حكمهما فيتحيل  
اها قد انتزعت من ذلك المحل وليس كذلك وفي الاحكام الشرعية في هذه المسألة جاء الامن نور الله نصيرته فان  
القتال طاهر اذ رجع لله الرحمة من قلبه في حق المقتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله طاهر اذ بقي حكمها في القتال  
وامان يبادمه وامان يموت فيكون في المشتبه وان كان القتال كافرا فله ان يسلم فظهر فيه الرحمة فصورتها  
وحكما كانت الرجة بصورة كانت الحكم وقد يكون الحكم ولا يكون بصورة وفيه علم عرب وهو علم  
بقية الحق بانتراج الكون عنه مع كونه في مصته وتحت سلطانه وما يكون في علم الساسية في الدعوة الى الله فان  
صورته امان الداعي تختل احكام صور الدعوة فمذمومة لسلطانه وقهره ثم دعاء صفة ائلين وعطف وفيه علم عموم  
العهد الاطلي الذي احده على كرمه علم الحولان في المكوث حسا وحيا لا رعية ثلث المشاة الاطية فان  
المشاة الانسانية لما نشئت من رجة من الاحلاط اشبهت بسنة في صولها ومن كل الزمان الاصول السنية ثم  
يعود الدور فالانسان من حيث احلاطه سنة فهو عين الدهر الذي هو الرائي في الحولان في المالكوت احد ثلثة امور  
و تكلفه او بعضها فانما ينحول حسه وهو لكشف وان ينحول بعينه وهو حال كونه في ذكره وامان ينحول بخله  
و سنة اثنا عشر شهرا فكل حقيقته من هذه المشاة اشبهت سانية في التثليث في التربع وطا في ربع  
التثليث فاما اثنا عشر في التربع فهو ما كثر به من تسمية حتى التثني من حس وحول وعمل في تربع احلاطها وأما  
تربعها في التثليث فان حكم الاحلاط الكمال في كل قسم من الاقسام الثلاثة وهي أربعة فاربعة حكم في الحس  
في حكم الحس وحكم العقل ولا يشعر بذلك لأن أهل الحضور المألوف آيات في أنفسهم وفيه علم حول الانسان  
عنه سانية لله ومجتبا قوله تعالى ناد في عدي نفسه فيمن قتل نفسه واخول بهذا السبق في قول أهل عظمى  
اشبهت باله جهد الطاهر وان ذلك اذا وجد هو الكمال وهذا عند ما هو عين الحس في الحس في قوله هو في  
من الحول ان تساقه بما هو له في الاشياء في الحول ان تساقه بما هو له في قوله ثم عليه ساق ابيه فيكون  
عمل في غيره وعمل وطمر في غيره طمر ومن كان في هذه الحال ولا حياء ولا يحول له في حبه وفيه علم الاعلم الاطلي  
في هذه الاطلة بما اذا يكون وماذا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع في كل سمع على حدة واحد او  
يحدث لعاق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق على اختلاف احوالهم بما يسرهم ملك الامناسوهم  
وهو علم غير يصعب السؤال دقيق الوزن محمول الميراث يحتاج صاحبه الى كشف وحيد يتوصل له به في علم  
ما كثر في الحال اذا انتهت آجالهم هل يؤخرون بعد ذلك الانتهاء الى حل مسمى أو لا يكون لهم حل بما يسهلون  
اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشرط ولا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان ومن مدعي ان يعطى ولا بد  
من علم الاحوال لهذا المحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم وما هو المحمود من ذلك وما هو المذموم منها وفيه علم  
علم الملكة التي لا يعلمه احد من البشر حتى يتجر عن بشرية ويتجر عن حكم ما فيه لاطية من حيث  
شأنه حتى يبقى بما فيه الارواح الموصوح حينئذ يتخلص الى العلم بالله من حيث رغبة الملكة فيقوم في سائرته  
مقام الملكة في عبادتهم لله وهي العلامة فيمن ادعى انه يعلم الله بصورة الملكة في انما ذلك من غير  
هذه العلامة ودعواه ورويتها فان الملكة علم الله تعالى يعلم الصواب في علمه الملكة في كل ملكة لا يكون احب  
فيمن ما طاهريه دعواه الاما علم العام وهذه العلامة اومة عند نادو فالأدكرها لاحلاطها في وقت وهو

والمؤمنون قد علموا اتساعها ثم يروها مع التشمول والاتساع ما لها صورة في بعض المواطنين ومع كونها  
 ما لها صورة طاهرة في بعض المواطنين فان الحكم لما في ذلك الموطن الذي ما فيه صورته ولا يكون لها حكم الا  
 بوجودها ولكن هو حي لظهورها حتى لا يظهور حكمها وأكثر ما يظهر ذلك في صفة الطلب واقامة الحد ودعائه  
 بقول اقامة الحدود في حد الزاني والراية ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله فهذا عين انزعاج الرحمة بهم واقامة الحد  
 من حكم الرحمة وما لم يبين طهارة وكاظمه اذ قطع الطبيب رجل صاحب الاكلة فان رحمة في هذا الموطن ولم يقطع رحله  
 حيث حكم لرحمة حكم بقطع رحله ولا يبين طهارة موطن تظهر فيه صورتها ولها موطن تظهر فيه حكمها في تخيل  
 انها قد انتزعت من ذلك المثل وانما كذا في الاحكام الشرعية في هذه المسألة حياء الامن نور الله نصيرته فان  
 بل طهارة روح الله الرحمة من قلبه في حق المتول وهو تحت حكم الرحمة في قتله طاعما بقي حكمها في القاتل  
 ومن يردده وامر بقتل فيكون في مشيئة وان كان القاتل كافرا فلما ان يسلم فظهر فيه الرحمة تصور رها  
 وحسبها كانت الرحمة صورة كانت الحكم فبعد كونه بالحكم ولا يكون بصورة وفيه علم عريب وهو علم  
 في العلم باعتراح الكون عيه مع كونه في قوته وتحت سلطانه ومملكته وفيه علم السياسة في الدعوة الى الله فان  
 دورها من العلم على اختلاف صورته في عقولهم دعاة ناطقة وقهر وتم دعاء صفة آية وعطف وفيه علم عموم  
 العهد الاولي الذي احدثه على آدم وفيه علم الحول والملكوت وحسابه والوعلا ثلث المشاة الالهية فان  
 المشاة الانسانية لما نشئت مترجمة من الاحلاط اشبهت السمكة في صورها وايس كمال الزمان الاصول السبعة ثم  
 بعد الدور فالانسان من حيث احلاطه سمكة وهو عين الدهر الذي هو الزمان وله حولان في الملكوت واحد ثلاثة امور  
 أو تكلمه أو بعضها فاما ان يحول تحسه وهو الكشف واما ان يحول بعقله وهو حال مكره وتسكره واما ان يحول تخيله  
 والسمكة اثنا عشر شهرا فكل حقيقة من هذه المشاة المشبهة بالسمكة ثلث السمكة في الثلاث في الترتيب ولها الترتيب في  
 التثليث فاما ثنائيه في الترتيب فهو ما كراهته في تقسيمها على ثلاثة من حس وحيال وعقل في ترتيب احلاطها وأما  
 ترتيبها في التثليث فان حكم الاحلاط يكملها في كل قسم من الاقسام الثلاثة وهي أربعة فترتيبها حكم في الحس  
 وحكم في الحيال وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الأهل الحضور والناظر في الآيات في انفسهم وفيه علم جهل الانسان  
 عند مساقته لله ومجتمعا قوله تعالى نادى عدى نفسه فيمن قتل نفسه والقول بهذا السياق هو قول أهل المطر في  
 المشه بالاله جهد الطاق وان ذلك داو جده والكمال وهذا عند ما هو عين الجهل ان يساق الحق وما هو له أهول فانه  
 من الجهل ان تساق به بما هو له فالشيء لا يساق بنفسه ومن الجهل ان تساق به بما هو له فانه ما تم غاية ساق اليه فيكون  
 عمل في غير عمل وطمع في غير طمع ومن كان في هذه الحال فلاحقاء يحول لعقل نفسه وفيه علم الاعلام الالهية  
 في المادة الالهية عما دا يكون وما دا يقع في اسماع السامعين من ذلك الاعلام هل يقع في كل سمع على واحد أو  
 عتبات تعلق السمع عند ذلك الاعلام وفيه علم المعاملة مع الخلق على اختلاف أحوالهم بما يسرهم ملك انما يسوءهم  
 وهو علم عز يصعب التناول دقيق الوزن مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى كشف وحيد يتجسس له وفيه علم  
 ما حكم أصحاب الآحاد اذا انتهت أجالهم هل يؤخرون بعد ذلك الانتهاء الى أهل مسمى أو لا يكون لهم أهل ايضا يهبون  
 اليه وفيه علم ما يمكن ان يصح من الشروط وما لا يمكن ان يصح منها وفيه علم اعطاء الامان ولن يسمى ان يعطى فلا بد  
 من علم الاحوال لهذا الحكم وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم وما هو المجموع من ذلك وما هو المعلوم منها وفيه علم  
 علم اللائكة باله الذي لا يعلمه أحد من البشر حتى يتحدروا بشرية ويتحدروا عن حكم ما فيه للطبيعة من حيث  
 نشأته حتى يبقى بما فيه الروح المعنوي فحينئذ يتخلص الى العلم بالله من حيث تعامه اللائكة فيقوم في عذر به  
 مقام اللائكة في عبادتهم لله وهي العلامة فيمن ادعى انه يعلم الله بصورة ما يعلمه اللائكة في ادعى ذلك من غير  
 هذه العلامة فدعواه ورؤيته ان فان اللائكة علم بالله تعالى يعلم الصانع وعامه احوال الكل لك بالله لا يكون اعبره  
 فيمن ما يطلب في دعواه الامانة العام وهذه العلامة معلومة عند باد وقالنا ذكرها لاحد لئلا يظهر سهوا في وقت وهو

كادى بدعواه غير متحقق ولما دام أمثالنا استر هذا أمثاله وفيه علم دلالات اعلم بالله على طاعتهم فاهم  
 على طاعتهم في العلم بالله تعالى وفيه علم ازاله العلل وأمراض النفوس وفيه علم آداب الدخول على الله وفيه علم صفات  
 من يدعى به حائس الله حائس شهود لا حول دكر فان الذاكربن أيضا حلساء الله وهم على الحقيقة حلساء الله من  
 حيث الاله الذي يدكرونه وهذه مسئلة لا يعرفها كثير من الناس وفيه علم ما تعطيه رحمة الرضا ورحمة الفصل  
 وأنواع الرجويايات وفيه علم أهمية المعجم هل لذلك المعجم الدوام أو يتخلل له حال لا يعجز فيه ولا يعجز ذلك وفيه علم  
 تفاصيل الاحور عند الله عز وجل وعاد اتخير وفيه علم الحب الالهي المدرج في كل حب وما مقام من شاهد ذلك  
 وعلمه وهل يستوى من لا عز له بذلك مع العالم به أم لا وفيه علم المعتمدات وما يحتملها وما لا يحتمل وفيه علم السكائن  
 جمع كسبة هل يحتملهم أم لا وحيد كالألسانية في أشخاصها أنهي متبوعه كل سكة من نوع ليس هو عين السكة  
 الاخرى وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتتبع حال الرجوع اليه أيضا وفيه علم درجات الاعياء بالله في عناهم بالله  
 حل تدبؤ وفيه علم سبب الموجب لظهوره ان تستحدث وتتقدر وما يكون منها وهي عينه وهل لها في العلم الالهي  
 أصل ترجيح الله من يدين من أفعال العباد وسبب الادراك مع العلم ان ذلك صورة من الصور التي تتكون من  
 وفيه علم من علوم الالهي في تارة يل بعض اسبب الالهي على بعض وان روع العلم بعضه على بعض يتخرج من هذا الاصل  
 فاهم من الخلال ان يكون في امارة شيء ليس له مستند الى أمر الالهي يكون اعتما لبحي تعالى كان ما كان وفيه علم ما يدين  
 ان صاف الى الله لا يدعى ان صاف وفيه علم سريان لرفو في العلم حتى عدم من عدم دون الله تعالى وفيه  
 سبب ما يدين أن يدر من علومه وما يدين أن لا يدر من علومه وما يدين أن لا يدر من علومه وما يدين أن لا يدر من علومه  
 من زمان من ساعته وآياته وولايته وشهوده وهو علم تفاصيل الدهر في سببه وما أصل الدهر وما السبب اسمعة الله  
 بسم الدهر وهو سبب رلى له ولادته وهو سبب سبب من الدهر الاحل هذا الاسم أو تسمى المقعد الاسم اعلم انه يحل  
 أمر يقال له الدهر فانه يزل حادوا بالحوادث وهذا يدعى حكم الزمان في العالم أو لا يدعى وما حظ حركات الافلاك  
 من الزمان وفيه علم من دعوى الى سببه وبسبب كائن الاحاطة مع علمه ما يدعى الى حق وفيه علم أسباب البصر الالهي  
 وفيه علم محبة الحق وهو علم سبب الذي الى المشاهدة مع علمه ما يدعى مع علمه ما يدعى مع علمه ما يدعى مع علمه  
 فلا قوى ولحق الحق والحق على الحق وفيه علم سببه وهل ظهوره سببه على الحق فلا يظهر على الحق  
 الحق وفيه علم ان الله لا يزل في الالهي لا يزل في الالهي لا يزل في الالهي لا يزل في الالهي لا يزل في الالهي لا يزل في الالهي  
 العبداء سبب الله وفيه علم لدوا الاله كنه هي وأسبابه الموجبة لانثارها في الكون وفيه علم ما سبب  
 الذي يقع من قبول العمل الخاص حتى يعمل الله من في غير عمله وفيه علم قسمة العمل على العباد وهي في أيدي  
 العبادوه لهم بها سوى الاحتران في نفس الامر وهم مسؤولون عنها وفيه علم الاصناف لكل قائل وما فائده اذ لم يدر في  
 السالم من كان مع الاعمال ليسمع فيجب عليه حقلان لا يصح ان لا يشر وفيه علم اختلاف الاسماء على الله  
 عند طوائف ونقص واحد وفيه علم ما السبب في معاداة أشخاص النوع الواحد وما الاله الانواع وان  
 عملها حائس واحد وفيه علم الله وما يستند من العمل لالهي وهو عين الاستدراج أو غيره وفيه علم أسباب  
 طرد الالهي والسبب في قصده فمن يكون الطرد الى أين وما معنى قولهم ان الله من الله وفيه علم  
 المدر في القلوب لا معنى تترك في الصور ولا يزل معنى في كافي في نفس الامر وفيه علم أسباب رفع الخراج  
 في حق من ارتفع عنه فانه محال رفعه عن العالم ادلوار يقع الزمان العالم عن در حصة السكالك وهو يتعامل بالبر  
 دون الزيادة من شخص الانواع ولا ينفذ بالنقص من أحلها وفيه علم ما لا يكفر من الايمان المقصود اذ احداث  
 صاحبها في صور الامر وهي مسائل يستشعرها الله ما يعرفون خلافها وفيه علم ما يدين من مام الاحلاق وهو من  
 مكارمها عند الله وفيه علم محبة الحق عند الله عز وجل وما يدين منه مثل قوله تعالى ان تسعير لهم سبعين مرة في غير  
 الله لهم ومثله وفيه علم حكم من جرح عن الجماعة وأخر ج يدام طاعة امامه بعد عدم بيعته وثبوتها وفيه علم السبب

واللاحق وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان وفيه علم النفوس الخرية وفيه علم صفات انفسهم وفيه علم الضلال والهدى وفيه علم اقامة الواحدة مقام الجمع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 \* انما السادس والسادسون وثلاثمائة \* في معرفته مبرر يجمع بين الايات والاعداء من الجحرة الحكيمة ومقارعة عالم العيب بعضهم مع بعض وهذا المبرر يتضمن ألف مقام محمدي

ان المعانيم نارا الحق تأكلها \* من يمكن بدلا منها فقد عصا  
 منها فليس لها عليه سلطنة \* وذلك بانه في الحق قد حكما  
 ومأصلي فهو ميسر وسو ح عامله \* يوم القيامة بالسخ الذي رسما  
 فالصديق يدم ملتد بعمره \* أهل الحمان وأهل الدار والقدا  
 من لم يكن خطه عاما ومعرفة \* فانت قد سم في شأوا طوى قد بما  
 الله برقماس عسر رحمة \* خطا ينالها مبال العما

اعلم ان الله تعالى قد أنان لعماده في هذا المبرر ان له فيه خطا وافر من حفظ وعادة ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حق الله الحق بالفضاء يعني من حق المخلوق وقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصي بها أودين وتأم الوصية على الدين والوصية حق الله الذي أودعها عليه ما بين أودعها الموصي في المال الذي له وفيه تصرف وانتهى بقدمون الدين على الوصية خلاف ما ورد به حكم الله الانهض أهل الظاهر فاهم بقدمون الوصية على الدين وبه قول وحمل الله الخط الذي له في الصلاة على المصطفى وهو دون هذا الخط الآخر فقال قدمت الصلاة بيني وعدي صفتين صفتهما في وضعها عدي واعمالها ما سأل هذا في سجداته في هذه القسمة بين الله وبين عبده اذا صلى وقال في خطه في اعمان له الحسن وحسنه من المعص وما في وهو أرفع من حسنه على حسنة في كل صف من الخط دون ماله خط الله في هذا المقوم أكثر من خطي في الصلاة الله في هذا الخط الذي له وبين عبده والخط الصف أعلم من خط الحسن فقدم الصلاة أكثر من قدم المعص في الخط في بين الموضع والعمدة الحجة خطه في المعص بالخط إلى ما في من الانصاف فهو ما بينهم أعظم فأول الحق عسمة من سجدته مرة في سجدتهم وعاملهم في سجدته ما في موطن آخر يقول ليس كنه شيء في الملائكة وفي موضع آخر يقول المرحمة سبحانه الله خلق آدم على صورته ثم انه جعل الانسان محل ظهور الاسماء وصفه وأطلقه عليه فلا بعد التسمية لكل اسم يسمي به الحق وان اختلفت الصفات فعقولهم لمدلول الاسم واحدة لا تعبر عنهم انه جعل بعضهم حلقة سجدته في أرضه وجعل له الحكم في حلقه وسرع ما يتحكم به وأعطاه الاحدية وسرع انه من بارعه في ربه قتل الممارع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اربع خلقتين فاقبلوا الآخر مهم ما جعل بيده التصرف في بيت المال وصرف له الطر وعموما وأمر بالاطاعة له سواء عار عليه أو عدل وقد افعال دعاه يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم وهم الخلفاء ومن استخلفه الام من البواب فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله فيما بينهم اعطاء والمخارعة واقول ذلك على الميزان المشروع فلهم السواية والمرل كما ان الحق بسيد الميراث يخص القسط ورفعه وسلك الميراث هو الذي أوراه إلى الارض قوله ووضع الميراث ثم قال انه يرفع العمل النهار قبل عمل الليل قبل عمل النهار كذلك الخليفة يرفع اليه اعمال الرعية يرفعها اليه ليعملها وحماته فيقبل مهامها شاء ورفضها ما شاء فكل ما ذكره الحق لنفسه من التصرف في خلقه ولم يعنه جعل للايمان ان يتصرف به في عباده ثم ان الله جعل له أعداء بارعه في الوهية كغير عيون وأمثلة كذلك جعل الله للخلفاء بارعين في رتبهم وجعل له ان يعاملهم ويقتلهم اذا عجز عن طهرهم كما جعل سبحانه مع المبركين ومدة اقامتهم كمدة اهل الله انهم وأحد الخليفة وطهرهم كمن الموت طوطا حتى لو فالت استحقاقا اختلافات في حق واحد في الحكم وكان الحق يحكم سابق غلبة في خلقه يحكم الخليفة بعبادة الله لان الخليفة ليست له مرتبة العلم كل ملوحي في ملكه ولا يعلم الحق من الملوك هو نصب ما يقوله ليعنه كما يقوله الله مع خلقه مع علمه

يقيم على خلقه يوم اقامة الشهود ولا يعاقبهم الا بعد اقامة البينة عليهم مع علمه وبهذا قال من قال انه ليس للحاكم  
بحكم بعلمه ما في العالم فلا تنه بما له من العرض وأما في جاب الحق ولاقامة الحجية على المحكوم عليه حتى لا يأخذ في  
الآخرة الا بما شرع له من الحكم به في الدنيا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولما يقول الرسول له به عن أمر به  
رب احكم بالحق يعني بالحق الذي يعتني به وشرعت لي ان احكم به فيهم فاذا علمت ان الحق انزل نفسه في خالفه منزلتهم  
وجعل مجلده الاتم في الخليفة الامام ثم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فعمت الامامة جميع الخلق فحصل لكل  
شخص منهم مرتبة الامامة وله من الحق هذا القدر ويتصرف بقدر ما ملكه الله من التصرف فيه فقام انسان الا وهو  
على صورة الحق غير انه في الامام الا كبر مجلده أظهر وأمره أعظم وطاعته أبلغ واعلم ان الله تعالى لما شرع لعباده  
ما شرع قسم ما شرعه الى فرض أو حقه على المكلفين من عبادته وهو على قسمين فرض أو حقه عليهم ابتداء من عبده  
كاصلاح الرأفة والصداء والحق واظهاره وما أشبه ذلك مما أوجبه عليهم من عند نفسه وفرض آخر أو حقه على  
أنفسهم ولم يكن ذلك فإرحه الله عليهم ليؤخروا عليه أسرار الواجب الا الهى وليحقق الله عندها ان الانسان على صورته  
قال الله أو حب على نفسه بصبر المؤمنين والرحمة وأمثال ذلك هذا في حق العلماء بالله وفي حق قوم أوجبه عليهم عفو به  
لم حين أو حقه على أنفسهم كالذور راجحو الرنو سنة في الاجاب على نفسه فإرحه عليهم ليعرفهم انهم ليس لهم أن  
يوجروا على أنفسهم ويعرفون بذلك مقدارهم فالحق تعالى لم يفعل ما أوجب على نفسه وله ما يتعلق به دم ولا يؤمر في  
ذلك لان رتبته بقص بأنه الفعل لايريد وهذا ما يتعلق بالمحابة على نفسه حد الواجب والعلم ما أوجب الله عليه ما  
أوجبه على نفسه تعالى به اذ لم يبق صورته ما أوجبه على نفسه حد الواجب كالأحباب الاصلى اذ لم يبق به ما عاقب فإرحه  
عظيم والعفو به عليه عطية ومن لم يبق به فإرحه عظيم في الواجبين ما عاقب من الأفعال زائد على صور الواجبات  
سمى ذلك ما عاقب في الواجب فان لم يكن لذلك الرتبة عين صورة في الفرائض لم يكن ما عاقب وكان ذلك عملا  
مستقلا له مرتبة في الاجر ليست للنواتل ثم مرجع المشاة كما مرجع في مشاة الفرائض سندا وهي  
روايات عن الفرائض وحمل في النواتل التي تطوع العبد من نفسه من غير وجوب الفرائض في مشاة النواتل ولهذا  
اذ لم يحى ما عاقب يوم القيامة تأمة يقول الله اكملوا احدى فر يصته من تطوعه فإرحه من الفرض الواجب كل  
من امرض لدى في النواتل وما نقص من سن الفرض الواجب كل من سن النواتل الحق كل شئ بمشاة قال في بعض  
الارواح فلم سميت العاقب ما عاقب من سن الفرض الواجب كل من سن النواتل الحق كل شئ بمشاة قال في بعض  
كله الله هي العاقب ما عاقب من سن الفرض الواجب كل من سن النواتل الحق كل شئ بمشاة قال في بعض  
وعرفنا الترامة عن الله وهم رسل الله ان الله تعالى من وقت شرع الجهاد والقتل والسبي أعطى المغام للدار طعمة أطعمها  
اياها وأوجها لها وكان من طاعته الرهاها الانتداول الاما حل الله لها تناولها وكان قد حرم الله عليها كل الغم اذ وقع  
وبه علول من المجاهدين وكانت لانا كل المعمل اذ اعل فيه حتى يرد اليها ما كان أحسنه ليخلص العمل للمجاهد  
فما عاقب الشرع المحمدى راداة المغام لامة محمد صلى الله عليه وسلم طعمة على ما أطعمهم من غير ذلك وكانت تلك  
الطعمة التي أحسنها من الدار ما عاقب هذه الامة وما أعطاه اياهم لكونهم جاهدا اذ لو كان ذلك حقا لم على الجهاد  
ما وقعت لاجل المجاهد معهم فيها الشركة ما هي في رتبة للمجاهدين وانما هي طعمة أطعمها الله من ذكر وجعل نفسه  
صيدا لكونه يصرون له نصيب في الجهاد ولما كان السب لكون الله جعل نفسه فيها نصيبا نصرت به دين الله اندرج  
في نصيب الله كل من يصرون الله وهم العراة فليس لهم اذا اعتبرت الآية الاتجس من المقم ثم تبق أربعة اجناس  
فتقسم خمسة ايعاوا احدا الخمسة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الرسول اذ فقد تخليفة الزمان والخمس الثاني لاول  
الست قرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث لبايعي والخمس الرابع للساكنين والخمس الخامس لاس  
السبيل فبدور عن بعض العلماء وأطعمه ابن أبي ليلى ان الخط الذي هو الخمس من الاصل كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقصه ومجره للكعبة ويقول هذا الله ثم يقسم ما بقي فلما كانت هذه الطعمة للدار نقلها الله لهذه الامة كما جعل

في مال الانسان الزكاة حق الاصل مناف مذكورين فواجب على أصحاب الاموال على وجه مخصوص اخر الجهاد واجب على الامام أخذها ولم يوجب على الاصناف أخذها بهم بخبرون في أخذ حقهم وفي تركه كسائر الحقوق فمن أخذها منهم أخذ حقه ومن ترك أخذها ترك حقه وله ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب به هذه التقاسيم والقيام بها .

ما كل من حاز الجلال يوسف \* ان الجسد هو الامام المنصف

\* ان كنت تدرك ما تريد وتشتبه \* أنت المحب المسبب يوسف

فان غلب على طين الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا انما علمتم الآية والتي في سورة الحشر التي فيها ذكر الاصناف حطهم من المغنم الخمس خاصة بقسم هكدا وما بقي فليتب مال المسلمين يتصرف فيه الامام بما يراه فان شاء أعطاه للمجاهدين على ما يريد من العدل والسواء في القسمة أو بالعاصلة كما جعل وما بقي من المال الموروث عدأخذ أهل الاصناف ما عبي الحق لهم أو أرا هذا الامام أن يعود عما بقي على أولى الارهاق من أهل البيت فيعطى أصحاب الاصناف زائد على الصبا بهم من كونهم أولى أرحام الميت وان غلب على طين الامام ان الخمس الاصل لله وحده وما بقي فمن سمي الله تعالى وقد جعل الله للمجاهدين في سبيل الله اصدى الصدقات وما جعل لهم في المعن الامانة له الامام قبل القسمة أو ما أعطاه له بقوله من قتل قتيلا فله سبله وانما عارض الكلام في مثل هذا في الغزل فيه من الخط المنسوب الى الله خاصة في ما عارضه ما هو الحكم في المعام وقسمتها في علم الرسوم وانما المعام عدنا في هذا الطريق ما حصل للالسان من العلوم الالهية التي اعطاها الله لايها عن محاربة وجوده نفس كانه المؤمن تحارة في نفس ايمانه وهي التحارة لمصلحة من العذاب الالم فكل علم حصل عن جهاد فهو مغنم ويقسم على ما هم عليه المعام فالنصيب الذي لله تعالى منه ما نعلق به الاخلاص والذي لرسول الله منه الايمان به والذي لدى القرى في منه المودة وبهم والذي لليتامى منه هو ما حصل من العلم قبل بلوغ العامل الى العاية **(وصل)** والعاية حدها الذي يعنيه عن اصابه العمل اليه فان الصبي قبل البلوغ حر كته وأفعاله اليه فاذا بلغ رجع حكم الاعمال اليه الى الله بعدما كانت اليه والتي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد حكم فكل ما حصل له قبل البلوغ فهو حقه الذي له من نفسه اذ عساه لله والذي لا ما كين وهو الخط الذي حصل لهم بالجهز وعدم القدرة وسلب القوة فان الله وجوده والقوة التين والذي لا ين السبل وهو الخط الذي له من حيث انه ان لا يترك الى الله فان صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا اساء ولا آخرة اساء فكونوا من اساء اساء ولا تكونوا من اساء الدنيا فاما صورة الاخلاص في العمل فهو ان تقف كشفا على ان لا عمل لبلدك العمل هو الله كما هو نفس الامر أي عمل كان ذلك العمل مدموماً ومجوداً وما كان وذلك هو حكم الله تعالى فيه ما هو عين العمل وصح في الخبر ان الله تعالى يقول من عمل عملاً أشرك فيه عبي فاما منه يرى وهو الذي أشرك فسكر العمل وما حصل عملاً من عمل والضمير في فيه يعود على العمل والضمير في منه يعود على الغير الذي هو الشريك وضمير هو يعود على الشريك فان الله لا يترك من العمل فانه العامل بلا شك وانما يتبرأ من الشريك لانه عدم والله وجوده فانه يرى من العدم فانه لا يلحقه عدم ولا يتصف به فانه واجب الوجود لانه فالبراءة صحيحة وكذلك في قوله براءة من الله ورسوله الى الدين عاهدتم من المشركين وهو أيضاً تبرأ من الشريك لان الشريك ليس ثم فهو عدم لانه قال من المشركين وهو أيضاً تبرأ من الشريك فاحلاص العمل لله هو نصيب الله من العمل لان الصورة الطاهرة في العمل انما هي في الشخص الذي أظهر الله فيه عمله ويلتبس الامر للصورة الطاهرة والصورة الطاهرة لا تشك ان العمل بالشهود ظاهر منها فهي اصابة صحيحة ولهذا يقول انه عين كل شيء من اسمه الطاهر وهذا دليل حي وذلك ان البصر لا يقع الا على آلة وهي مصرفة لا مرآة لا يقع الحس الطاهر عليه بدليل الموت ووجود الآلة وسلب العمل فادن لآلة ما هي العامل والحس ما أدرك الآلة فكما علم الحاكم ان وراء المحسوس أمر هو العامل بهذه الآلة والمعرف لها المعرعة عند علماء البصر العقلي بالنفس العاقلة الناطقة والحيوانية فقد انقلوا الى معنى ليس هو من مدركات الحس فكذلك ادراك أهل الكشف والشهود في الجمع والوجود في النفس اما طمعة ما أدرك أهل الآلة المحسوسة سواء فعرقوا





الصرط المستقيم الثامن صراط الذين أنعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالخاسر السهاى عن صلاته من لم يحضر مع الله في قيم واحد من هذه الأقسام التي ذكرها في الفاتحة وهي التي ذكر الله في الفصول من أمثر إلى النصف فن رأى أن بسم الله الرحمن الرحيم آية منها ولا يفصلها عنها فالقسمة على ما ذكرناه في الفاتحة فإن حكم الله في الأشياء حكم المحمود فهو معه في احتجاده ومن أداه اجتجاده إلى الفصل ففصل الدسلة عن الفاتحة وأن الدسلة ليست آية منها جعل الله الحزء التاسع والضلالين والدسلة آحق وأولى فاهم من القرآن فلا شك عند العلماء بأنه وتكرارها في السور مثل تكرار ما يكرر في القرآن من سائر السكاهات وما زاد على التسعة فعقله في التلاوة وحروف السكاهة فقد يعقل المصلح حروف السكاهة ثم يغفل عن الباقي فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم أهم أنه لا يقلل إلا ما عقل منها فالعاقبة ما أتى بها كاملة ليعلم الله كاملة ومن انتقص منها شيئاً في صلاته حربه لمن قرأته الفاتحة في نوافله من الصلاة فليكثر من الوافل فإن لم تقف قراءتها في الوافل مما نقصه من قراءة الفاتحة في الفريضة أكملت له من تلاوته محض وفي غير الصلاة العسية وإن كان في جميع أفعاله في صلاة فاه قد يكون من الذين هم على صلاتهم دائماً وهم الذين كرون الله في كل حسانهم فهم يشاجونه في جميع الأحوال كلها خط الله من جميع ما كتب عساده ما فرض عليهم ونصب العساده من الله ما وحده الحق لهم على نفسه والنافلة للنافلة في كل ذلك وأما حظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسألة تصدقه والإيمان به وعاء حاه به فما يحققه الإيمان أن خير الأزمان زمان الصلاة والأذان وحيث الشقاعة والكلام ما أدن فهمما الرحمن هذا عما جاء به رسول الحق النبأ وقد به مقدلاً علينا فقد تدلى حين نحلى وما أصعبه بل أبطه من نحلى ليتحلى فائقاً وبأئض وتولى ما بال التصديق به فلخير الحق بأنه رسول الله النبأ وهو الوحيه المقرب وأما الإيمان بما جاء به فلا حماره عن الحق ففرق بين إخبار الحق في الإيمان به وبين إخباره عن الحق فإخباره به فلا يؤمن به إلا من حاط به الحق في سره وإن لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كلمه انما يجد التصديق به في قلبه وأهمل الكشف والحضور يعرفون عن سماع ما أذان وقلوب كلام الحق بأن هدار رسول من عسده فيؤمنون به على بصيرة ولا يؤمن بما جاء به هذا الرسول إلا من حاط به الرسول في سره وإن لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كلمه انما يجد التصديق بما جاء به في قلبه وأهمل الكشف والحضور يعرفون عن سماع بقلوب وآذان وأصوات كلام الرسول بأن هدا حاه من عسده الله ولو كان من عسده غير الله لوحد وفيه اختلاف كما يعرفون من على بصيرة وانما قلنا فيما حاه الرسول وأصار ولم تقل ذلك في سماع كلام الحق لأن الرسول إذا رأينا فغدا رأياه والحق تعالى ليس كذلك إذا رأياه فخاراً ما الأمثر لتأصوّر تمامه فلهذا لم تقل في تصديق خبره إذا كتبنا وأصار وما حشنا بالقول والأذان إلا مجرد الخبر خاصة لا لكون الحق تكلم به فإن أدراك القلوب والأذان والأصار للحق على السواء ما أدرك واحد من العالم أي أدراك كان من هدا وغيره إلا منزته من الحق وصورته خاصة فما أدركه مدكرنا القلوب من كوها سامعة والآذان للتخبر خاصة تنبها على ما ذكرناه وبيناه فاذا علمت هذا فقد وفيت الله الرسول ما نعين عليك من الحق أن تؤدبه لله ولرسوله فإن هذه المسألة غلط فيها جماعة من أهل الله أذلم يخبرواهم الله وكيف عاباه الرسوم من تكلم فيها من طريق الإيمان فلا يتكلم فيها إلا بآياته تكلمها فاه يتكلم عن ذوق وطه نادرى شخصين بل ثلاثة أشخاص يشهدون المعجزة على يدى الرسول الذى أبرزها الحق في معرض الدلالة على صدقه فمما جاء به والتصديق به به وشخص من الثلاثة ييقن أنه الحق ويحجده والشخص الثانى لم تقم عنده تلك الدلالة لانه لم يوضع الدلالة بها والثالث آمن وصدق والمجلس واحد والطرأ بناصر واحد والأدراك في الظاهر واحد فلهذا إن الذى آمن وصدق لولا نحلى الحق لقلبه وتعرفه آياه بغير واسطة ما آمن به ولا صدق وكان مثل صاحبه وكذلك في إيمانه بما جاء به لولا نحلى الرسول لقلبه وتعرفه آياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق وإن لم يشعر المؤمن ولا يدري كيف آمن وما كل مؤمن يعرف من أين حصل له الإيمان ولا سيما وقد رأوا باع النيان لعص من آمن برسول الله عسده ماراً وسمع دعوته ولم يره لم يحجزة ولا دلالة بل وحده في نفسه أنه صادق في دعواه ما آمن به من حينه واتلوا ولا تعلم فكان

الامناء كرماء من التجلي اقله ولا يشهران ذلك عن تجل وهذا القدر زاد اهل الكشف على غيرهم من المؤمنين  
ولولا كشفهم للامور ماضوا الى كذا والى كذا خط الرسول ان بالحق به في نفسه وفيما جاء به من عنده وأما حظ  
اليتامى من هذا العلم فانه على الحقيقة أو ان يلوغ الخروج عن الدعوى فيما كان لك خطك قبل مجي هذا الزمان  
ان تصاف أفعالك لك ولا يترص عليك ولا تسلك عليك ولا تعجز عليك فإذا بلغ أو ان الحلم صرت محجورا عليك  
ووقع التمييز في جميع حركاتك وتوجهت عليها أحكام الحق لانها أفعاله ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما تعلق  
به هذا الخطاب ولا هذا التحكيم ومعنى طهرت فيك هو عين دعواك ان الأفعال لك فأراد الحق بالتحجير  
بما كلفك ان يعرفك فان هذه الأفعال لو كانت لك مل كما عققا محارلي أنا أنصرف فيما لك وليس لي وسد  
ذلك ان أو ان نوع العقل قد دخل واستحكم العقل والسطر قد حصل فكان يسمى لك عما أعطاك الله من العفة  
ان ترى أفعالك اني أنت محل لغيره هك لك الله على اسلك ولوحصل لك هذا ابتداء ما كلفك ولا تعجز  
عليك في هذه الدار لأن ترى من يثبت تحكيم عقله ما يحجر عليه ولا كلفه وهو المحجور الذي ستر عنه عقله  
يكون نه حكيم فيه وكانك ثم وكل من لم يثبت العقل والواصل في هذه الدار الى الحد الذي أوجب عليه  
التكليف بقيام هذه الصفة داكشف عنه العناء في هذه الدار لم يرتفع عنه التحجير ولا حظاب الشرع  
لحكم الدار لحكم الحال لانه كان يعني انيس ارتفع التحجير عن هو هذه الصفة ولكن لاند  
لدار من حكم كما يفعل بافعال المشركين وانك لا تعلقهم ما يثبت الدار وان عفا ما هم على الفطرة وما  
أشركوا ولا كثر وافندار حكمه دا حاء وعد الآخرة وانتقل الساهر حياءن حكم الدار فارتفع عما حكم  
التكليف في دار رضوان وأوجب كذلك من أضعافه في هذه الدار على سعادته وأطاع آخر على شق وبه  
تسط هذه المطبقة عفا المحجور ولا تكليف لأن أصل وضع اسوالميس في هذه الدار انه هو ملصقة  
والآخرة من المحل رفع التحجير مادامت الدار دأما من فيها فلو هذا المكان من كشف عنه العناء ارتفع عنه  
التحجير لانه لا يرى ولا لا يتو ش لا يحجر على نفسه وان أوجب على نفسه ما أوجب عليك تأنيس لما أوجب  
عني نفسك من أوجه ما أوجه عليه شتمير فمعنى تركه ولو ترك الحق ما أوجه على نفسه لم يكن له هذا  
الحكم فان هذا الحكم لا يتو عن تعاقبه الامن حيث ان امرأه فولا ما أوجه الحق عليه احين أوجه  
على انفسهم كن عصة تركه فادأوى به من يوجه عن غير دفعه وقد لم يكره أحلاق فان فنت  
هذا دا كان في الخبر فان كان غير فلما تم الاحير والخير على قسمين خبر محض وهو لذي لاشتر فيه خبر مخرج  
وهو لذي فيه خبر من الشرك بيده من حرب لدواء لشكره وكاؤمن اداعصى وأطاع فان المؤمن لا حص  
له معصية دون طاعة الايمان كونه معصية ضاعة في هذا نسيه ان كان له قلب فبرجع الامر في الآخرة  
الامر الذي كان عاده ان يتم قبل البلوغ وانما في اليتيم وكل صبي دون البلوغ كذلك مع كونه ليس بيتيم لأن  
اليتيم في يد بويه والولى الله لانه ولى المؤمنين وغير اليتيم في تدبيره فولا يطر اليه مع وجوده في الامر  
يستمد من أصله لا يرى لا يرى لا يرى أصله لا يرى لشجرة لاهامس العرع تستمد العرع يعرف  
الاصل الذي يحمله الفرة واليتيم قد سلم ان له قد اندرج فاكسر قلبه ولم يكن له أصل بدل عليه فمرقه العناء منه  
له ان له الامن كل لاييه وهو انه فبرجع الى الله في أموره فلما كان حال اليتيم مع الله في نفسه بهذه المشقة  
حمل الله لحظ في الله ليتور عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من اصفه الأفعال ليه وعدم التحجير عليه فيها من  
يمسح على رأسه كان له كل شجرة حسنة واس دك غير اليتيم وحكم المسكين حكم اليتيم من عدم المنصر  
الطهر وقوى الله معده أي راده الله صفا الى جمعه فان المحلوق ضعيف بحكم الاصله فاذا راده الله صفا الى معه كان  
مسكيا فمما يكون له دولة فان صال وهو مسكين فقد انصه الله فانه طهره ما يخاف حاله فقد كاف نفسه  
ما لا يقتضيه مقامه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يركبهم

ولهم عذاب أليم ملك كذاب وشيخ زان وعائل مستكر أي قذاب في التكبر كما أن المسكين قذاب في الله فيه  
بأضعف فانه من كونه مسكيناً صاحب ضعف الأصل وضعف الفقر فلا يقدر برفع رأسه لهذا الضعف  
بخلاف رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال وبهذا سمي المال لانه يميل بصاحبه ولا بد اما المحير واما  
الى شر لا يتركه في حال اعتدال فالمسكين من سكن تحت محاريق الاقدار ونظر الى مائة في به حكم الله في الليل  
والنهار واطمأن بما أسرى الله به وعليه وعلم انه لا ما يأمن من الله الا اليه وانه الفاعل لما يريد وتحقق بان قسمه  
من الله ما هو عليه في الحال بخبر الله كسره بقوله أنا عند المسكينة قلوبهم فانك اذا حثمت لمن انكسر قلبه  
ما يجد عنده جليسا الا الله حالاً وقولاً فجعل له خطا عليه في المعصية وان لم يكن له فيه فعل فخدمه غيره ونال هو  
الراحة بما أوصل الله اليه من ذلك مما جحد فيه الغير ونعم كالقوام الذي لا يناله وهو من أهل الحسة فمرى منازل  
العلماء بالله وهو في الوقت في تحسّر ويندم فيعبد الله الى من هو من أهل البار من العلماء فيخلق عنه ثوب علمه  
ويكسوه هذا المؤمن ليرقى به في منزلة ذلك العلم من الحسة لانه لكل علم منزلة في الجنان لا ينزل فيها الا من قام به ذلك  
العلم لان العلم يطلب بمنزلة من الجنان والعالم الذي كان له هذا العلم هو من أهل النار الذين هم أهلها والعلم لا يقوم  
بنفسه ومنزل نفسه في تلك المنزلة ولا بد له من محل يقوم به فيحاط به الله على هذا المؤمن السعيد الذي لا عمل له في  
به العلم الى منزله فما أعظمها من حسرة ولكن بقي علمك ان تعرف أي علم يسلكه هذا الذي هو من أهل النار وذلك  
انه اذا كان على علم في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا فيه شهيد فاما حيرته فهو في محل العطر واما ارادته  
عنه مع علمه بما كان عليه غير انه اعتقديه في الدنيا له جهل فادا كان في الآخرة علم انه علم فذلك العلم هو الذي  
سلب ويخلع على هذا الذي ليس عالم وهو من أهل الحسة واذا كان الامر على ما ذكرنا فان الله لا يبق في الدنيا  
عند الموت عند أهل النار الذين هم أهلها سوى العلم الذي يليه أن يكون عليه أهل النار ومنع ذلك من العلوم  
ناتى لاتصلح ان تكون الا لأهل الحسة يدخل الله به في العالم به في الدنيا أو عند الاختصار شبهة يخطئ هاله تزيه  
عن العلم أو تخبره ثم يموت على ذلك وكان ذلك في نفس الامر علماً فهذا الصنف من العلم هو الذي يمنع على أهل  
الجنان اذا لم يتقدم لهم علم به في الدنيا واطمع فيه من قد كان علمه من أهل النار هم علمه الحجة ما مات على شبهة  
فهذا حظ المسكين من المعصية فان ذلك الذي سلب عنه في الدنيا ما شبهه جاهد نفسه وتعب في ما غنم ودخلت الشهية  
كان حظ المسكين ذلك العلم وهو ما بين السبيل فاما السبيل هم على الطوائف عند الله فان الابن لا يقدر أن يبتغي عن  
أسوة واسمى ابن السبيل لانه علم ان المنزل محل وان الاستمرار على أمر واحد محال لا في حق عبده ولا في حق  
تخلى به بل ولا في حق ربه لانه في شأن خلقه والامر فيهم جديد دائماً ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان يكون  
ما شياً أي متحركاً ولا يتحرك الا في طريق وهي السبيل والمشى له دائماً بيا وأخوه فهو ابن السبيل دب وأخوه ولما  
كان متفرعاً اسبيله مشعولاً به مسافراً وهو لا بد له من زاد فجعل الله له صيداً من المعصية فأخى بعده عما ليس  
له فيه يعمل وقد يكون ابن السبيل في هذه الآية عين المجاهد ويكون السبيل من أحسن الالهام واللام اللتين للعهد  
والتمتع بسبيل الله التي قال الله فيها ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهداء الذين قتلوا في الجهاد  
فيكون أيضاً المجاهد من المعصية القدر الذي عين الله لابن السبيل وهو معروف سوى ما له في الصدقات فأعلم ذلك  
فانه تنبيه حسن ان كنتم أمتهم بالله وما نزل الله على عبده يوم الفرقان ففرق بما أسلمه الله بين العبيتين بالسكنتين  
اللتين طهرتافي السكنتين بالقدسين اد كان اهل الله وهم أثناء الآخرة أثناء السبيل بالعدوة الدالية الله بمحصل القرية  
والدانة الزاني من الله وهم بالعدوة القصوى عن الله وهم أساء الحمية الدنيا وأثناء السبيلها والركب أسهل منكم  
فعل السهل لهم اذا كانت كلمة الذين كفروا السهل ومن كان أسفل ملك فانت أعلى منه لانكم أهل الله الذين لهم  
السعادة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا بحكم الله وقضائه لا بد تقدمت بل لعناية الطيب بسبق يقول الله تعالى ان  
الذين سبقتم لهم منا الحسن أولئك هم المبرورون







تتهده العقول فكأنه ما تم في المعلومات عيب عنه جملة واحدة بل كل شيء له مشهود كذلك ما هو عيب خلفه لاي حال  
عندهم ولا في حال وجودهم بل هو مشهود لهم بنعت الطهور والباطون للجائر والاصار عبرته لا يبر من النسيب والاعلم  
بأنه هو ذلك المطلوب الاباعلام الله وجعله العلم الضروري في نفس العبد ما هو مثل ما عهد الله ان رأى صورة الرسول  
أو الخلق تعالى في اليوم فيحدي نفسه من غير سب طاهر أن ذلك المرقى هو الرسول ان كان الرسول أو الخلق ان كان  
الحق وذلك الواحد ان حق في نفسه مطابق لما هو الامر عليه فيمارة فكذلك يكون العلم بالله فلا يدرك الا هكذا لا يسكر  
ولا يطر حتى لا يدخل تحت حكم محامق واداء كان الامر بهذه المثابة وأجر عن نفسه أنه يتحول في الصور مع ثوب  
هذه الاحكام حكم ما عليه بما يحكم به في الصور التي يحل في العباد كات ما كانت فليس ثم غير ولا سب في الموطن  
الذي يعلم من حقيقته انه لا يمكن فيه دعوى في الإلوهية الا أنه لا يصر به مثله .

فانه عن المثل \* سبحانه عز وجل وكنا معه ادا \* حقيقته على وجل .

الا الذي اشره \* ما لمن معه ومحل

فعل ما يقتضيه الموطن فان العالم بالامور لا يبدى الطهور على حكم ما يقتضي به الوقت ولذلك قال الطائفة في انصوى  
انه ان وقتهم وهذا الحكم الكمال من الرجال كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرؤف الرحيم في حين طائفة  
يوم القيامة سبحانه سحفا سحفا فادار ذلك الحد انفس في المسألة وتشمع فيمن هو تبه الرب وهو قوة حكم حوى النفس في  
مكان سحيق فيقوم الحق في الحال الواحد انفسه العصب والرضى والرحمة والعبد لا يحكم الظاهر والباطن والمعر  
واحد فكأنه بريح بين سمية هدهد وقد تبت ويدس لسان يدحكم في كل قبضه هو موم مثل الزكيا من المدين خرج  
هم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على أخته وأجرهم في أحد عشر من أخته وأسماء أمهم وعشائرهم  
وقائلهم من حين حاق الله الناس الى يوم النامة وفي الزكيا الأخرى أسماء أهل البار وأسماء أمهم وعشائرهم  
من حين حاق الله الناس الى يوم النامة . وكس هدهد - به المجهود ما وسعت الاوراق في يدية وكس أن يحيط  
بنطق كنان في يدى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد من يد دما أو سع في الذي من عيان يوسع ضيق أو يصيق  
أو واسع من شاهد هذه الامور مشاهدة وحديث له وقوله انك هو العالم بالله ما هو الامر عاده في يد - وسنة من  
الصحيح أن اشئ لا يدرك الا بمسودة وليس له دليل قاطع عليه سوى عسودة - له شهود العقل - رسول وأمنه من  
صاحب معرفة الامور بالدلائل العربية التي يستعين المطلوب في المحال أن يحسن على طائفة ولا يطر بدها الانجليزية  
فاما لقرن ففهم بين يدى الله في مقابلة الدات الموصوفة باليدى فاهم لتفديد اذ امر الاله في الخلق في كل اذروما  
أهل الجين فليس لهم هذا التصريف بل هم أهل سلامة وراعه لما كانوا عليه وهم على من قوة الحكم على قوسهم  
فهمهم هو اهل ناسخ الحق وأما أهل اليد الأخرى الذين قيل فيهم أنهم أصحاب الشمال فسكسوار قوسهم ومهم  
امع رأسه الذي لا يبر في الباطن فبهما عظيم ما يرى فلا يرى طائفة من هؤلاء الشاة اذ ما مطعمة لها زمهرها وكماها  
فشهد كل طائفة من الله خلاف ما تشهد الأخرى والحق واحد وبولما هو الامر واحد الاكثر لما احتاف شهدهم  
فيولا الاكثر في الواحد ما كان الامر الا واحد الا عمل القسمة وقد قبل القسمة فالاصل كبر وقد راسب وجود  
الدارق في الآخر والكتفين في الميزان والرحمة المقسمة والوحوب والمطابقة بالامتثال وبالصلى المراد في  
الدرجات في الخمان والدركات في البار

فليس الا الواحد الكثير \* يمثل هذا شهد الامور

فاطر اذ ما جاءك العرور \* حقا لا تشك له العرور

وكل ما تقوله - رور \* انص من سماحة العرور

فان الحق في صفة الحسوت لمن تجلى من عباد فان كان المتجلي له اسس له شهود الله كجبل ومعنى بذلك  
لجعله فانه ما فيه غير نفسه وان كان له مد بر قد جعله الله له كمد ير العنوس الدائمة اذ انهم شهدك انفسهم الاكن



أرواحها تحكم فيها ذلك لتحلى حكمه في الجبل فبعد ان كان قائماً بتدبير الحسد زال عن قيامه فظهر حكم الصعق في جسده موسى وما هو الازالة لقيام المديرة خاصة كجبال الجبل عن وديته فثبت في نفسه ولم يثبت غيره فان الجبل ما وضعه الله الا ليسكن ميميد الارض والرحمة اذ زالت حيلته كجبال تدبير الروح لحسد صاحب الصعق اذ زال قيامه به فأفاق موسى بعد صعقه ولم يرجع الحبل الى وديته لانه لم يكن هناك من يطلعه لوجود العوص هو غيره من الحبل وهذا الحسد الخاص بالمديرة محلول في سوي هذا الروح وطلب الحسد من الله الحال مدبره فزاد الله اليه فأفاق فانشأ الطبيعة تحوط التدبير على روحها المديرة لانه لا معنى لها عن مدبرها والارض لا تحفظ وتدية حمل عليه معين لاستعانتها به امثاله لكن لا معنى لها عن الجموع اذ اطلب السكون فهذا سبب غلة افاقه موسى وعدم رجوع الوتدية للحسد فالحال محلوقة بالاصالة بصعقة الرحمة والالطف والتبزل وظهر ابتداء صورة الفهر حيث سكن ميميد الارض فكانت رحمتها في الفهر فلا يعرف التوامع فاهما كانت أرضاً ثم صارت حملاً الا فاول جبل أزل الله عن قهره وحبرونه بالحرب الذي كان الحق احتجب عنه حجاب شهود لا تحجب علم حمل موسى بالذكك فصار أرضاً بعدما كان حملاً فهو أزل حمل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيامة تصير الحمال ذكك كالتحلى الحق اذا كانت كالعن المبهوش هذا الارض اما هو مريد امتداد الحبال وتصيرها أرضاً ما كان منها في العلوق الخواذ انسا رادى بشط الارض ولهذا جاء الخبر ان الله بعد الارض يوم القيامة مدال اديم وشبهه مداهم اديم وادامد الانسا اديم فانه طول من غير أن يريد فمشتى لم يكن في عيه وانما كان فيه تقصص وتواءم امد البسط عن قصد وفوش ذلك التواءم الذي كان فيه فرادى سعه الارض ورفع المحقق مساحتها بسطه وفرادها ما كل من طول من سطحها الى النفاغ منها كما يكون في الحبل سواء ولا يرى في الارض عوج ولا امتناؤا أحد العصر جمع من في الموقف لا تحجب من ارتفاع واحصاء ليرى الحق بعضه بعضاً فبشبهه واحكم الله الفصل والنفس في عباد لوجود الصلبي وحكم لقدم من في الظاهر والباطن

فولولاه ورا الحق ما كان انسان \* ولولا بطون الحق ما قام بهان  
وما نم الا واحد نم واحد \* اذا ما علمت الامر ما نم امكان  
وما اكمل في الكون من عين دانه \* وهذا الذي سباه في الكون انسان  
وما نم بمصود سواه فانه \* هو الحق لا يحبك حاسو بران  
\* فان الذي أبدأه أعلم انه \* له نصيب يديه وقتا ورضوان  
فلاند من دارين دار كرامة \* ودار عذاب فيه للعقل تيمان  
وهذا الذي حشابه في كلامنا \* هو الحق ان فكرت ما فيه سهان

وكيف لا يعرف هذا من نفس ما طبق به وترجعت عنه

وقد علمت بان الحق أبدي \* فيما أقوه به عنه وقت يدي  
به فلان ترح الارواح تنزلني \* على الدوام وتموا في فتقصدي  
وداك أن لسا عينا مكملة \* سها يرى نفسه من كان يشهدني  
لذاك أو وحدني ربي وحصني \* فكل ما وسمه حين يوحدي  
واطرالى ترى في صورتي عما \* في كل حال اله الحق يسعدني  
اذا هممت بامر لا يقاومه \* أمر وحدت الهى فيه يعصدي  
فكل عقل يرى ربي يوحده \* والحق حين يراني في يوحدي  
فانه يعلم ما في الغيب من عجب \* وبالوصول اليه الحق يقردي

وفي هذا الفصل من العلم ما في الكتب الاربع وهي القرآن والتوراة والانجيل والربور وفيه علم ما سبب ازال الكتب وسائر الاكلام على الرسل وكتب عن الرسل في الكتب واعمال رسل كآبابة الى السماء الدنيا فما نقل وذلك ليله الفسر

موافقة ليلة النصف من شعبان ثم نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم منجماً في ثلاث وعشرين سنة  
 أوفى عشرين سنة على الخلاف وفيه علم نسيئة الترجمة انزالاته بلا وفيه علم من كشف عنه الغطاء حتى شاهد  
 الامر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالآداب السمعية أو يقتضى ذلك اقام الذهول وذهاب عقل التكليف فيبقى  
 الارسم مع المهممين من الملائكة وفيه علم الوصايا والآداب وأحوال مخاطبين والمطرفين وفيه علم حفظ الحوار على  
 الجوار هل الجار اذا انتهك حرمة حاره هل يحاربه جاره مثل ما قيل به أو يكون مخاطباً بمحض الجوار ولا يحاربه بالاساءة  
 على اسائه وفيه علم حال الموصوف بأنه يأمر بمكارم الاخلاق ومنها العفو والصفح وتفرج الكرب بضمان التسعات  
 الماهو عليه من العتي في الاعاء عنه ثم بعد ذلك يعاقب والعفو مندوب اليه والضمان أيضاً مندوب اليه فأي صفة تكون  
 العونة من هدايته وفيه علم الفرق بين الامر وصفته وفيه علم ما حرم من الرتبة وما أتيح منها وما حظر منها وموطن  
 كل رتبة وفيه علم الفرق بين الحديث والطيب وفيه علم مراحع البرك في المدار الآخرة على من يكون اذا كان في  
 ضمه شخصان الواحد مفلس والآخر موسر وفيه علم الثناء وتفاصيله بالاحوال وفيه علم مخاطبة الموتى بعضهم بعضاً  
 حاله وتهم وهل مطلم بعد الموت مثل حالهم قبل اليجاد ثم لا وفيه علم الموت وما هيته وفيه علم الفصل بين القستين وفيه  
 علم التكليف يوم القيامة وقيل دخول الجنة وفيه علم العلامات في السعادة والاشقاء ومن لاعلاء له لا يفرق بين يكون  
 وفيه علم من حاب على شيء كدنه الله وقبور من تنال على الله يكذب وفيه علم ما السب الموجب للمنعوت  
 بالكرم اذا سأل المظطر المحروم وهو قادر على مواساته وبذله ما سأل به فله يفعل وماذا يعتذر وما صفة هذا السائل  
 المحروم وفيه علم اولاد الليل والنهار ماذا يفرق بينهم وفيه علم ساحة عالم الانوار وفيه علم قيام العبدان صفتين المتضادتين  
 وهو محمود عند الله عز وجل في الحالى وفيه علم كون الرحمة وسعت كل شيء ثم وصفت بالقرب من بعض الاشخاص  
 الصادات قامت به فهل هي هذه الرحمة التي وسعت كل شيء أو رحمة أخرى وفيه علم من أهداه الله على كرمه في السعادة  
 وهو على التسعيد وفيه علم قول الاعمى للصير ملك اعلمى لا ضر شيئاً أما راني انصر الطاعة وأت لا تراها وترعم  
 الملك تنصر وفيه علم الاعتار وعلم الامكان والممكنات وعلم السيماء وعلم الورث والوارثين وعلم الدلالات على الوقائع وعلم  
 التنبية وعلم العيرة وفيه علم الشوق والاشتياق وفيه علم التوبة ما هي وتفاصيلها واتانين وفيه علم كل شيء وفيه علم  
 الدوى وفيه علم تأثير الاحوال وفيه علم التقييد والاطلاق وفيه علم رفع الانتقال وفيه علم الاحتصاص وفيه علم تقاسم  
 العلم وفيه علم المراتب وفيه علم تدبيل الشرائع ووسع مصها بعضا وفيه علم الحلف والخطف يسكون اللام وفتحها وفيه  
 علم التحويل والتحويل من غير ايقاع ما يخوف به وفيه علم العهد والمواثيق البرحية وفيه علم التسام وفيه علم  
 الاسيدراح واطهار البدن من القرب وما صفة من يعرف ذلك وفيه علم اوقات الموقفات وفيه علم مانع طيه العلم  
 الذي يقتضى العمل من العمل به من المحال أن يكون علم يعطى العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل ولا يجوز ذلك كذا من  
 الناس وهم فيه على عاقل فالعلم يقتضى العمل ولا بد وفيه علم الشركة في الاسماء وما يؤثر وفيه علم الخبز وحيث يقع  
 ويكون دلائل وفيه علم منافع الاعضاء وفيه علم ما يدفع به الخطر الشيطاني والنفسى من الانسان وفيه علم مراتب  
 السجود في الساجدين وما الذي أسجد بهم وما السجود الذي لا رفع بعده لمن سجده والله يقول الحق وهو  
 يهدي السبل

الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة الهيمية والاحصار الثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المناشر  
 وتآخر المتقدم من الحصرة الالهية

- يطير العارفون الى المسمى • اخنوخ الملائكة الكرام
- الى ذات النوات بعد ربعت • فترجعهم بأرواح الاسامى
- وتسكمل ذاتهم من كل وجه • من الحال المستغرة والمقام
- وشاهد حالهم يبدو وفيه • فكلامهم امام عسنى امام

اعلم أيها الله وإنا أن الهائم ثم من جملة الامم لم تسديجات تخص كل جسد وصلاة مثل ما تغيرها من المخلوقات  
فقد سيجهم ما يعمونه من تزييه حالهم ولهم نصيب في ايس كشيء شيء وأما صلاتهم فلمهم مع الحق مناجاة خاصة قال تعالى  
والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر  
وعما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاصلكي سبل ربك وهي مائرج الله لها من السبل أن تسلكها ذلاً فلا فكل  
شي من المخلوقات له كلام يخصه يعامه الله ويسمعه من فتح الله سمعه لا ذراكه وجميع ما يظهر من الحيوان من الحركات  
والصانع التي لا تظهر الا من ذي عقل وكرؤويه وما يرى في ذلك من الاوران ندل على ان لهم علماني أنفسهم بذلك  
كأنهم يرون منهم أموراً تدل على اهم ما لهم مالا لسان من التدبير العام فتعارضت بعد الناظرين في أمرهم الامور  
فانهم أمرهم عليهم ورعاسموا ذلك بها ثم من اهم الامور الاعدافا به أو صرح من كل واضح وما في على من أنى عليه  
الامن عدم الكشف لذلك ولا يعرفون من المخلوقات الا قدر ما يشاهدونه منهم وكذلك من ألحقهم بدرجته المعارف  
والعلم بالله وبما أهلهم الله ما ألحقهم بذلك الامن كون اداة كشف له عن أمرهم وأحوالهم وأموهم صادق  
الايمان قد نلعه عن الله في كمال أوسنة أمرهم وساعدنا على هذا القول شيخنا وامامنا المتقدم بحجة الله على المحققين  
البدى يقول فيه أنوطالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه قولاً قال علنا سهل بن عبد الله التستري الذي رأى  
قلبه يسجد وهو صغير ولم يرفع واستظهر امرآ وهو اس ست سنين ولما دخلت الخلوة على ذكره فتح لي به من ايماني  
تلك الفتح الخاص بذلك الذكر فابك شعثى مورده ما كل عدى عيشاً ثم أول ذلك الدور المكشوفه فقات هذا  
مشهد حليلي فعمت اني وارث من تلك الساعة لمة أمر الله رسوله وأمرنا ما ساعها وذلك قوله ملأ أيبكم اراهم هو  
سماكم المسكين من قسمل وتحقق أنونه وتوفى وقد كان شيخنا صالح البرى باشيكية قد قال لي ياولدى اياك ان  
تذوق لخل بعد العسل فعمت مرمله وكان من أ كبر من رأيت من المقتطعين الى الله تعالى بل المقتطعين مارأيت على  
قدمه مشله خب الشبح كارة وفات لما كان في منظوم نظمته الهى لآعن روية ولا تسمل كما قال أبو العباس بن  
العريضا صهاجى

وحاء حديث لا يمل سماعه \* شهي الينا شره ونظامه

وكان النظم الذى علمته في حالي

كان مثل الخل من بعد العسل \* فقصى المصباح عسى وأول  
وبدت طامه ليسل حاله \* أورث في القلب أسباب العلال  
قال رنى قال ابيك ما \* تنميه قلب نوراً يعمل  
علم الحق الذى قد قلته \* قال باب معلق قلت أحبل  
قلبى الى نورك الخالص الى \* وهذا الدور بلا ضرب مثل  
\* فى سماءى ثم أوصى ثما \* بين هدين الى غير أجل  
والذى يفهم قولى قد درى \* اسى الامر الذى منه نزل  
فسر الشيخ هذا النفس وقال هدام نخل العسل فأت له صدق كذلك كان قال الله الله المع على كل حال لو علم الناس  
الجمعة اسار فى الاحوال ما عرفوا بين السراء والضرراء واتخذ الحد فقلت له بل توحيد فقال صدقت ياولدى وأحظاً  
الشيخ فقات بدوه وقد رأسى

اذا الصادق الداعي أتاك مينا \* فأنى اليه السمع ان كنت مؤمنا  
وقل رسول الله أنت وسيلتى \* الى مسعدى سراً أقول ومعلنا  
ولست بأيمانى به مستردداً \* فانى غمت الامر علماً مينا  
بكشف أنانى من الهى بمشهد \* يكون لايوم القيامه موطننا

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر \* فإني أنا الله فاعلموا علموا  
 إذا قلت يا الله لى - من الحشا \* فإن قلت من هذا بقول أنا أنا  
 أنا ألوهي المحسنان في كل حالة \* وذلك بعث لا يكون أعيرنا  
 وماتم عبريل أقول ما أنت \* به رسلا فالف - ول مننا ما لنا  
 وليس رسولى غير نعتى ولا لى \* أحاط به غيرى فعينك عينا

فكل شئ في العالم يقال فيه عند أهل النظر وفي العامة انه ليس بحى ولا حيوان فان الله عندنا وفطره لما خلقه  
 على المعرفة به والعلم به وهو حى ناطق بتدبيره به يدركه المؤمن بآياته ويدركه أهل الكشف عينا وأما الحيوان  
 وفطره الله على العلم به تعالى وبطرقه بتدبيره وجعل له شهوة لم تكن أبدا من الخلوقات فمن تقدم ذكره أما وفطر  
 الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وأمرهم وأخبرهم لا يعصونه لما خلقهم من الارادة ولولا الارادة ما أنشئ  
 عليهم ناسهم لا يعصونه وبعبارة أخرى من وفطر الخن والانس على المعرفة والشهوة وهو باقى ما فى الارادة  
 لان الشهوة اولى بطبيعة فليس للانسان والخن ارادة الهية كالملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرهما على  
 العمل لا لا كما نسب به علم ولكن جعله الله آله ملائكة والخن يريد عوايه الشهوة في هذه الدار خاصة لاني الدار  
 الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لا أهل الخناس وانكم فيها ما تشتهي أنفسكم اني لا ما لان المشاة الآخرة التي  
 يشتهيها فها طبيعة تسمى مثل شهوة الدنيا لان الشهوة لا تكون الا في الدعوى الطبيعية والنفوس الطبيعية عينا بها  
 نصب في الارادة فاد الاستعداد للانسان والخن على امن غير كشف فان ذلك مما جعل الله فيه من قود الفكر  
 وكل ما علمه الفكر للنفس الباطنة وكان علمه في نفس الامر وهو من الفكر بالواقعة فالعلم في النفس التي في الانسان  
 انتهى ما فطره والضرورة والاطمئنان والكشف له في ذلك ما علمه الله عليه عن العلم الذي فطره الله عليه  
 ويرى معلومه وأما الفكر فجعل الوصول به الى العلم فان قيل من أين علمه هذا وما هو من مدرجات الحس  
 فلم ينشئ الا النظر فاما ليس كما تقول بل في الاطمان والاعلام الالهى فينبغي ان النفس الباطنة من رها كشفها ودوام  
 الوجه الخاص التي لها واسكن موحود سوى الله فالتفكير لا يربط على الامكان وما يعطى الا هو وهذا من علم الله  
 واعلامه لم يدرك ذلك ما فكر كان اس عطاء را كاعلى جيل فعاشت رحل الجبل فقال ابن عطاء حل الله تعالى الجبل  
 حين الله بن يدعى احلالك فكان الجبل أعلم بانه من اس عطاء فاستحي ابن عطاء في علم الهام بانه وأما رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانه ذكر في الصحيح ان بقرة في زمن بنى اسرائيل حمل عليها صاحب افعال ما خلقت لهذا واما  
 حلفت للحرف فقالت الصحابة أبقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمس به أن أو أبو بكر وعمر وذلك ان  
 الروح الامين أخبره فلو علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال آمنت فهدى مرة من أصناف الحيوان قد علمت  
 ما خلقت له والانس والخن خلقوا للعبادة والله وما علموا ذلك الا بتدبير الله على لسان الرسول وهو في فطرهم ولكن  
 ما كشف لهم عما هم عليه ومصر بعض أهل الله على رحل راكب على جاره وهو يصرب رأس الجار حتى يسرع في  
 المشي فقال له الرحل لم تصرب على رأس الجار فقال له الجار دع فاه على رأسه يصرب فهدى الجار فهدى ما يؤن اليه  
 لا مورا فطره لا ما فكره فاطر يا محبوب أين مر تبتك من مرتبة الهام الهام تعرفك وتعرف ما يؤن اليه أمرك  
 وتعرف ما خلقت له وأنت جعلت هذا كما ومع هذا فاهام في الحيرة في الله وهم مقطوعون علمه فاهام المقام الذي يصل  
 اليه أهل النظر الصحيح في الله وأهل التحلي ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الا كالاعلام يعني في الضلال  
 الذي هو الخيرة ثم قال بل هم أصل سبيل والسبيل الطريق فزادوا صلا لا أى خبره في الطريق التي يطلونها للوصول  
 الى معرفة ربهم من طريق أفكارهم وهذه حيرة زائدة على الحيرة في الله وكذلك قال فاهام حيثما قال انما جعل الزيادة  
 في السبيل وليس الا الفكر والتفكير فاهام مع التفكير فاهام وهو النظر في داب الله فقال ومن كان في هذه أعمى  
 وهو حال الجهل بالله كاهوى في نفس الامر من حيث الدات وهو في الآخرة أعمى كاهوى الدنيا ثم زاد فقال وأصل سبيل

وهو الطريق ولذلك قال عمرو بن عثمان السبيعي في صفة المعرفة والعارفين وكلامهم اليوم كذلك يكونون غدا فاعلم ان كنت تفهم تشبيه الله أهل الضلال بالانعام انه تعالى ماشيهم بالانعام بقض الانعام وانما وقع التشبيه في الخبر لاني الحارثية ولا تشد حيرة في الله من العلماء باله ولذلك ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للرب زدني فبك تحبوا لما علم من علومهم الحيرة لاهل التحلي لاختلاف الصور وتصديق هذا الحديث قوله لا حصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وقد علمنا ما أثبت الله على نفسه من بسط يديه بالانفاق وقرحه ثوبه عبده وعيرين لك من أمثاله ومن ليس كمثل له شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الهائم من الموت ما يعلمون مأ مكاتم مما سميها ونظر في تشبيهه صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادها حتى انفس كان شهد الماثبة من المكر في الموت فعائيت أن يحصل له استعداد الهائم وهو ثناء على من حصل في هذا المقام وارتفاع في حقه وكيف ينظر الهائم دون الانسان في الاحتقار وغاية الثناء عليك من الله ان تشارك في صفته فاشهد فإذ لك وقول رب زدني علما ومن الله في خلقه أسرار ولذلك حقيقكم أطوارا واعلم ان الهائم وان كانت مسخرة لله من الله لا انسان ولا تعقل عن كونك مسخرة لها ما تقوم به من النظر في معالها في سقمها وعافها وايضا لمخ لها من تطلف أيا كرها وما مباشرة القضاة والارباب من أحله ووقايتها من الحر والارد المؤديات لها فهذا أمثاله من كون الحق شجر لك لا وجعل في نفسك الحاجة إليها فاهلنا نحن نحمد الله تعالى لك انك تملعه الانصب دانك وهو شق الانصب أي ما كنت أصل الله الانا وجه التحليل لانا نحن الانوساطة هذه المرأ كبر ولا فصل لك علمها انما تبحر فان الله أوججك إليها كثر مما حذر بها إليك الأثرى إلى عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن صلاة الادل كيف قال مالك ولما سمعها حدثهم وسقاؤه تزداد الماء وتأك كل الشجر حتى يحدارها فيأخذ لها النك حاحه وجعل فيك الحاجة إليها وجمع الهائم تفر منك من لها آلة لمرار وما بها الا لاستغنائها عنك وباحيات عليه من العلم بانك صار الهائم طلك لها وبدل محمولك في حصيل شيء منها دليل على افتدائك الهائم من تكول الهائم أعني منه كيف يحصل في نفسه انه أفضل مما صدق في انما لها هالك امر وعرف قدره وهو الله ما يعرف الامور الامن شهداد وقاوعاها كسفا

لا يعرف الشوق الامن يكابد \* والناصبة الامن يعاها

ما دوس اليك حبر اغيل وحاسه واستاعده من القدوم على حراب بيت الله ما لمك ما فعل الطير بالصحاب الفير ومارتهم به من الخمار التي لها خاصية في القتل دون غيرها من الاحجار ترى يصدر ذلك منها من عروحي الهى بذلك ويمكن من كان في العالم وكمن أصحاب عراة كانوا في العالم لما طهر من هذا الامر في هؤلاء وما طهر في عزمهم وهل يوحى الله الى من لا يعقل عنه وهل قل تعالى وما أرسلنا من رسول الا اناس قومهم ليس لهم هل ذلك الا فيهم وما لتقوم عليهم الخلة اذ اناهم أو يعملوا بما فهموا فبسطوا هل سمعت في السورة الاولى والثانية فقط ان حيوانا وشيئا من غير الحيوان نصي أمر الله أو لم يقبل وحى الله أي أنت من ورار الحجر شوب وسى عليه السلام حتى بدت لقومه سوا به لعمرو كتبهم فمأسوه الله ورأه الله مما قالوا أن ترى ورار الحجر هل كان عن غير أمر الله انه بذلك أنرى اية السموات والارض والخلال عن جعل الامانة واشعافهم بها عن غير علم بقدر الامانة وما يؤل إليه أمر من جانا فلم يخط حق الله فيها وعاهم بالفرق بين العرض والامر فالما كان عرض تحير احتاطوا لانفسهم وطمأنوا الله ولما أمرهم الحق تعالى بالانباين فقال للسماء والارض انبساطوا وكراهاتنا انبساطا تعين طاعة لاهل الله وحدا ان يؤثي هم على كره أنرى لو نزل القرآن على جبل فخشع وتصدع من خشية الله أنرى ذلك ممه عن غير علم بقدر ما نزل الله عليه وما حاط به من التحوي فبات التي بدب لها صم الحبال الشامخات كم بين الله ورسوله لاهلها من الحلوقات ما به من العلم بالله وطاعته واليهام بحقه ولا يؤمن ولا سمع وشاول ما ليس الامر عليه لكون من المؤمنين ونحن على الحقيقة من المكذبين وربنا حسنا على الايمان بما عر فبا بهر بالمالم شاهد ذلك مشهدة عين واعلم انه من علم ان الموحودات كلها ما منها الامن هو حى باطق او حيوان ناطق المسمى حماد أو نباتا وميتا لاهل ما من شيء من قائم نفسه

وغير قائم بنفسه الا وهو مسبح به بحمده وهذا نعت لا يكون الا بان هو موصوف بانه حي ومن كان مشهد هذا من  
الموجودات استحي كل الحياء في خلوة لتي تسمى خلوة في العامة كما يستحي في خلوة فانه في جلوة ابد الابنه لا يتخلو عن  
مكان يقله وسما نطاله ولولم يكن في مكان لاستحي من أعضائه ورعية يدنه فانه لا يفعل ما يفعل الا بها فاما آله وانه  
لا بد ان تستشهد فتشهد ولا يستشهد الله الا بعد لا فصاحب هذه الحال لا يصح ان يكون في خلوة بدأ ومن كان هذا حاله  
فمدخل بدرجه الهائم والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر عنه في الصحيح انه قال ان لليت  
حوار وان السعد منهم يقول قدوة في قدموني يعني الى قبره وان الشقي منهم يقول الى أين تذهبون في وأخبرني الله  
عائيه وسلم ان كل شيء سمع ذلك همه الا الاس والخن وقد دخل تحت قوله لكل شيء ما يمر عليه ذلك المست من جناد ونساء  
وحياوان وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان راكبا الى بعلة فرعى قبر دائر فمرت البعلة فقال لها رأيت  
صاحب هذا القبر يعذب في قبره فاندك بعرت وفارق ناقه لما هاجر ودخل البعلة ترك رماها لم فاراد بعض  
الصحاب ان يسكها فقلدعوها فقاما مأمورة ولا تؤمر الا من يعقل الامر حتى ركت نفسها بقاء دارا في ابواب  
الانصارى فعمل به وقال في الصحيح ان المؤمن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس وهذا كله ابن لكل شيء  
ولا يشهد هذا من الامس والخن الا افراد من افراد هذس الموعين فان الخن يجمعون مع الاس في الحد فان الجن  
حيوان ناطق الا انه احتص بهذا الاسم لاستاره عن انصار الاس عا لما فهم مع الاس كالظاهر من الانسان وحده  
مع بانه ولد لذلك قال تعالى في غير هذين الموعين وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بمحاجيه الا اثم أمثلهم  
والله اهلهم الذين يشتركون في صفات النفس فكأنهم حيوان ناطق ثم قال تعالى فيهم ثم اهلهم بحشرون يعنى  
كبحشرون اثم وهو قوله تعالى واذا الوحوش - شربت للشهادة يوم الفصل والقضاء لعص الله فيهم كما يفصل  
بما في احد الجاهل من القرناء كما ورد وهذا الدليل على اهم محاطون مكثرون من عند الله من حيث لا ندرك قال تعالى  
وان من امة الا خلا فها نذير فمكر الاله والذير وهم من جملة الامم وينذرهم به يكون لكل واحد منهم نذير في  
دائه وقد يكون للنوع من حسنة لا بد من ذلك من حيث لا يعاين ولا يشهده الا من أشهده الله ذلك كما قال في الشيطان  
انه راكم هو وقيله من حيث لا يروهم وكرهم يوحى الى اولئهم ليجادلوا بطي الله الذي هو ولي  
الشيطان ان ذلك من نفسه ومن اطروعه وعلمه وهو من وحى الشيطان الله يعرف ذلك اهل الكشف عدا و اسمعونه  
ما دأهم كما يستمعون كل صوت وما من حيوان الا وشهده ذلك وانشدهم الله عن تمام ما يشهدهونه المصافهم  
اشاء بصورة الخلق في حق ولا يشك الله لاحد من النوع الا انى ما يشك فمما هم بماد كرامه الادار رقة الله  
الامانة وهي ان يستتر عن غيره ما يراه من ذلك الا بوحى من الله تعالى فان الله ما أخذ ما صار الاس وبما جاءهم  
في الاكثر وما فهم في أصوات هبوب الرياح وحرر بالمياه وكل مصوب الا يكون ذلك مستورا فادأ افساه هذا  
المكشف فقد بدأ بطل حكمه الوضع الا بوحى اليه بالكشف عن بعض ذلك عندئذ يعبر في الاشارة بذلك القدر  
في هذا المبرل من المعلوم علم ثناء الرجا وعلم من أظهر الشريك وهو لا يتعدك من من الموحدين من بنى الشريك  
هو يعتقد وهو الذي يرى ان من الاسماء من يفعل الشيء لدائه والموحد في الفعل يرى أنه لا قابل الا انه كمن  
يعلم اذا احصى الراح والعص وارتفعت الموانع الطبيعية فانه لا بد من السواد الذي هو المداد مع كونه موحدا  
والموحد من يرى اتحاد السواد في كالا شعرة وأمثالهم وان الامكان بعضا ان يكون احتما مع ارتفاع الموانع  
المدعمة ولا يكون سواد الا ان خلق الله ذلك للون فنه عدا في الطبيعيتين وأما في المسكين الموحدين فاهم يقولون  
ان المظاهر على وجه الدليل فان المدلول يحصل ضرورة رقة نقر بقم بين وجه الدليل والمدلول وهذا لا يصح  
عند السالم العقل فانه يحصل وجه الدلائل ولا يحصل المدلول ولا يتكلم ان لهم ان يقولوا ان وجه الدليل هو عبارة عن  
حصول المدلول فاهم يعرفون بين وجه الدليل والمدلول ولو زادوا مع ضرورة عادة لا فعلا لم يعترض عليهم فانه لا فرق  
بين وجه الدليل والرؤية في الزاقي بل الرؤية اتم ونحن نعلم بالايمان ان الله قد أخذ ما صارنا مع وجود الرؤية فيما

عن كغير من المصنرات اذ يعلم يحصل المرتضى ضرورة وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدر في هذه الشأنة الطبيعية فيرى الانسان الواحد ما لا يراه الآخر مع حضور المرتضى طمأنا واحتماهم الى سلامة حاسة البصر فهذا عجائب الهى ليس لطبيعية ولا لا يكون فيه أثر وهذا كثير فيكم من مشترك في الظاهر وموحد في الباطن وبالعكس وفيه علم الاحال ما يعلم منها وما لا يعلم وفيه علم كسوية الله في ابيات مختلفات بذاته ومثل ذلك مثل الدياص في كل ايص ان فهمت فان الله تعالى ما ذكر عن نفسه حكما في لا يكون له مثيل في الموحودات لانه لو ذكر مثل هذا لم تحصل فائدة التعريف غير انه يدق على اعص الافهام من طهر له الموحود الذي له عين ذلك الحكم علمه انه المحاطب من الله بذلك الحكم لا غير كماله تعالى خلق السموات والارض اكرمن خلق الناس ولكن اكرمن الله لا يعلمون فمعص الناس في عظم ما ارادنا بكم بهما وبهم لا يعرف ذلك والذى عرف ذلك هو المحاطب هذه الآية وهكذا في كل خطاب حتى في ليس كما له شيء محاط به من العلم في التولية في الاشياء وفيه علم عموم تعاقب العلم الهى بالمعلومات ومن علم ما حصر الله بومات في واحد ومحال ويمكن في نفس الامر قد علم من وجهته وبقي الفصل بين العلماء في نفس الامر الحكم وعلمها احدهم الاحكام وفيه علم ما يأتى من احكام وهي كلها آيات فيعرض عن الطر في كونها آية من يعرض ما السب في اعراض واحد وعدم اعراض آخر في ذلك وفيه علم من يشكك نفسه فيما قد تبين له ما السب الذي يدعو الى ذلك التثنيك وفيه علم من أى حقيقة الطبة حاق الله الانسان في العالم هل كان ذلك لكونه يتحى أعداد في صور مختلفة يعرف وتذكر مع انه تعالى في نفسه على حقيقة لا يتبدل ولا يكون التحلى الا هكذا في العالم الانسان وذلك لكون الشارع قد احسن ان المؤمنين يظهر في صورة الكافر وهو سعيد والكافر يظهر في صورة المؤمنين وهو شقي ولا يقطع على أحد بعدة ولا يشاء لانتباس الامر علينا فهدا عدا ما ليس بالانتباس وانما الانتباس ان يقطع ما سقاء على السعد واليسعد واليسعد على الشقي جيدة تكون الامر قد اتسنا علينا وأما اذا لم يقطع فما اتسنا عليه شيء وفيه علم ان الحكم للرحمة يوم القيامة وان العدل من الرحمة يوم القيامة يوم العدل في قضاء الرحمة في منية الشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقص مدته في الحكم وعلمه تولت الرحمة الحكم فيه الى غير نهاية وفيه علم ما هو الله وما هو لخلق وأعلى عما هو الله وما هو لخاص وفيه علم الوصف الخاص بالله الذي لا يشركه فيه من ليس باله وفيه علم لم تعددت الاسماء الالهية باختلاف ما بها فهل هي أسماء لم تحتجها من المعاني أو هي أسماء لم تحتجها من المعاني وهل تلك المعاني أمور وجودية أو سبب لا وجود لها وفيه علم الانصاف والعدل في القضاء والحكومات وفيه علم ما يعي من الاستحقاق بعد انقضاء مدة حكمه وما هي العلاج في نفسه عن المستحق بالحق وفيه علم محمد المترك الشريك هل له في ذلك وجه الى الصدق أو هو كاذب من كل وجه وذلك ان الفائت في الحق ليس غير الله فلا بد ان يكون له وجه الى الصدق من هناك يسبب به قول الله وان طهر على لسان المخلوق فان الله قاله على لسان عبده وقبوله رضى الرسول صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله يقول على لسان عبده واطق الدر ان ذلك معين كلام الترحان هو كلام المترحم عنه وفيه علم ما يعطيه الاحوال فيمن قامت به من الاحكام وفيه علم ما يتجدد قطع بوقوع أحد المتكئين من غير دليل وفيه علم ما يحفظه العارف الذي لا يكشف من فعل الحق مما لا يخطئه واسخط من عمل الباطن حتى لو لم يعم به سخط في باطنه وأظهر السخط كان حاله الى التفات أقرب من حاله الى الإيمان وفيه علم الحق على المداق هل ينافى التسليم واذا اجتمع صاحب تسليم وصاحب مداراة في الرجاين العلم وفيه علم السبب المتابع للسامع اذا نودى ولم يجب هل يقال انه سمع أو يقال فيه انه لم يسمع وفيه علم الظلمة وهو العمى والضللال وهو الخيرة وفيه علم عموم الحشر لكل ما صمته الدار الدار من معدن ونسب وحيوان والناس وجان وسما وارض وفيه علم السبب الذي يدعو الى توحيد الحق سبحانه ولا يمكن معه اشراك وهل له حكم النقاء في حق حكم التوحيد أو لا نقاء له أو سقى في حق قومه دون قوم وفيه علم عموم الإيمان ولهذا يكون المالك في الرحمة التي لا يرحم الله الا المؤمنين فانه من الرحمة حكم عموم الإيمان وفيه علم لوداده والمجوم وله باب في الاحوال

من هذا الكتاب وفيه علم من تكلف العلم وليس بعالم فصادف العلم هل يقال فيه انه عالم أم لا وفيه علم الحب لله والفض  
لته هل للذي بغض الله وجهه يحب فيه الله كماله من الله وحده يرزقه به على بعضه وفيه علم فائدة التصصيل في الجمل  
وفيه علم فطرة الانسان على الجهالة في الاشياء اذا كان ممكنا منها وفيه علم العيوب وما يعلم منها وما لا يعلم منها والاسباب  
المجهولة مسبباتها من حيث اسماؤها الاسباب مع العلم بها واسماها بالامن حيث انها اسباب لها وفيه علم الله شخصيات  
العالم وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والانتقال الى العرش في الموتين  
وفيه علم مراتب الارواح الملكية في عباداتهم وفيه علم عموم محبة العالم المشرك وغير المشرك وهو علم عربي  
مخصوص عليه في القرآن ولا يشعر به وفيه علم السبب الموحد ترك الفعل من القادر عليه وفيه علم السبل السبل اسم  
مسمى ولا يلزم من ذلك وجود المسمى في عيه وأي مرتبة تجميع المعلومات بالوجود سواء كان المعلوم محال الوجود  
أو لا يكون وفيه علم ما يكون من الخفاء برزخا فيفسح العمل به جزاء آخر وفيه علم الردة لمباداة ترجع وما هو الأساوك  
الى امام كما تقول رجعت الشمس في زيادة النهار ونقصه واما سبب هار جوع بل هي على طريقها فهل هو كالسرخ في  
الاشياء وهو انه مدة الحكم وابتداء مدة حكم آخر والطريق واحدة يمكن في السالك عليها رجوع عنها وفيه علم  
المنع واختلاف أحكامه مع أحدي عيه وفيه علم المشاهدة والفرق بينها وبين علم النظر وفيه علم الاسدلال وفيه  
علم السبل علم رجال والسبل مة مقال وان كان لا يدهال فمقالة حال وفيه علم من تشبهه لا يقبل التشبيه به ما الذي  
دعا الى ذلك وفيه علم الاعادة ما على صورة الاسماء وان لم تكن كذلك فليست قاعدة وفيه علم هل يكون الشيء  
مخالفة أم لا وفيه علم اصحاب المهمات وفيه علم ممكن النيل والنهار وسبب النولوج والعشاش والتكوير اليهما  
وكوهمما جديدين ومالوين وفيه علم اخراج الكثير من الواحد وكيف لا يصح ذلك الا بتدريج على الترتيب الطبعي  
الذي لا يترك الا بالواحد وفيه علم ما معنى الاستحالات في الاشياء وفيه علم الاحكام هل يصح كل حكم على من توجه  
عليه أو منها ما يصح ومنها ما لا يصح والحاكم الله فكيف يكون في الوجود حكم لا يصح على المحكوم عليه وفي  
هذه المسألة غموض من كون الحكم بالشر يك قد ظهر في الوجود وهو حكم مائل الى الله اذ هو تعالى  
لا تترك له في ملكه وفيه علم اتساع المقالة في الله وانه الامور الاطلى لا احوال وفيه علم ما يؤثر التسمية وما  
يؤثر تركها وفيه علم ما تسمى هذه الايات وهي

الجهل موت ولكن ليس بعلمه \* الا الذي حجب بالعلم انما  
لا يعرف الحل في عقد رطت به \* الا الذي قويت بالاعتسار امراسه  
وما حلت ولكن أنت ترعنه \* ومن نخس به اصح ادلاسه  
من يصل الله لهادي بصره \* وهو الذي في عناه صحت اولاسه

وفيه علم ما يقع فيه التضيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والسعون وثلاثمائة \* في معرفة منزل الحل والعقد والاكرام والاهانة وشاة الدعاء في صورة  
لاخبار وهو منزل محمدى

صحاف من اللعين \* ومن جوهر وعين  
ولها بدت الينا \* اكلمنا من كل لون  
ومنها علوم حال \* ومنها علوم عين  
فسبحان من تعالى \* بتشبيه كل عين  
انتباهها كرام \* عليها ستور صون  
فمنها علوم ونعت \* ومنها علوم كون  
من قائل بوصل \* ومن قائل بسين  
فما كونه سواء \* وما كونه بكوني

اعلم ان الاني عشر مسمى الساطع من الاعداد اصاب وعقد فالاصح منها سعة ولعقد ثلاثة فالجموع اثنا عشر  
ولسلك واحد من هؤلاء الاني عشر حكم ليس لآخر ومشهد الهل لا يكون اسواء للسلك واحد من هذا العدد  
رجل من عباد الله له حكم ذلك العدد فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم



احدى عشرة ركة لان الواحد ليس من العدد ولو كان الواحد من العدد ما صحت الترتيب بجملة واحدة لاني العدد ولا في  
العدد وفي كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركة كل ركة منها شاة رجل من أمته يكون قلب ذلك  
الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركة وأما الثاني عشر فهو الجامع للاحد عشر والرجل الذي له  
مقام الاثنى عشر حق كله في الظاهر والباطن يعلم ولا يعلم وهو الواحد الاوّل فان أوّل العدد من الاثنين فاذا انتهت إلى  
الاثنى عشر فاعلم ان هاتيك إلى أحد عشر من العدد فان الواحد الاوّل ليس منه ولا يصح وحده الاثنى عشر الا بالواحد  
الاوّل مع كونه ليس من العدد وله هذا الحكم فهو في الاثنى عشر لا هو كما يقول أن لا أنت وهؤلاء الاثنى عشر هم الذين  
يستخرجون كسور المعارف التي اكتنرت في صور العالم فللعالم علم الصور من العالم وهؤلاء علم ما تحوي عليه هـ  
الزور وهو الكبر الذي هم وابسته بخروج به بالواحد الاوّل فهم أعلم الناس بالوحيد والعبادة وطعم المناجاة الدائمة مع  
الله الدائمة المستقيمة استحق بالواحد للأعداد مثل قوله وهو معكم أينما كنتم أي ليس لكم وجود معي  
دون الواحد فالواحد تظهر أعداد الأعداد وهو مطهرها ومعها فالألف مئة اذ بالالف وقعت الالف الواحد مرات  
العدد اظهره وهو الاوّل والآخرة واداصر بواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفي أي  
شيء ضرب الواحد لم تضاعف ذلك الشيء ولا زاد فان الواحد الذي ضربته في تلك الكثرة انما ضربه في أحد منها  
فلهذا لم يظهر فيها زيادة فان الواحد لا يقل الزيادة في نفسه ولا فيما ضرب فيه ولا يتضاعف فهو واحد حيث كان فتقول  
واحد في سبعة ألف مائة ألف واحد في اثنين مائتين واحد في عشرة عشرة لا يربط في العدد الا ضرب شيء في شيء أو لا  
لان مئة واحد تعني أن يحس في شيء أو يحس فيه شيء وسواء كان من العدد الصحيح أو المكسور لا فرق فهو انبي  
الواحد برك الخلق على ما هي عليه لا تتغير من ذاتها لو تغيرت لتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في نفسه وتغير  
الخلق في محل ولم يكن ثبت علم أصلا لا واحد ولا خلقا وثبت ان الخلق انقلبوا أصلا ولذا يعتمد على ما يعتمد عليه  
وهو المسمى به وقد ذكر كل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذين انشقوا من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم لى هذه  
الصور روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نوتر باحدى عشرة ركة في الصورة الطاهرة وهذه الصور هي التي  
لله عليه وسلم في الباطن فانه كان نبيا وأدم بين الماء والطين فانشأها لما كانت هذه صفته ولما طهر صلى الله عليه وسلم نفسه  
استحققت تلك الصور المعمونة فقامت حده ليلامسه العيب فكملت على طاهر باحدى عشرة ركة كان يرب  
بها فكانت تروى حتى الخاكسة تحكومة له فنهى صلى الله عليه وسلم ان يشواؤا به صلى الله عليه وسلم ظهر له وعليه حكموا  
بوحدين تحتين في ذلك صورة الركة الاولى انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد الكير من حيث الصلة لانه  
امم له وهو شاهره حايه معقولة ان تجسدت كانت في صورة انسان صفة ما يدعى به وهكذا هي كل صورة من صور  
هؤلاء الاثنى عشر واعلم ان المفاصلة في الاسماء الالهية مثل أعلى وأجل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين من  
انشأوا في رحرهم أعل هبل أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو افاقوا ليارسول الله وما تقول قال قوبوا  
الله أعلى وأجل وهم يسلمون هذا العذر فافهم القائلون ما عبدتهم الا ليقربوا إلى الله تعالى فهو عبدهم أعلى وأجل  
وبوصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر رسول من عند الله الذي يطلبون التقرب اليه بعبادة هؤلاء الالهة فبما  
سجدوا لهم لالهة الا لا يكونهم فاعلموا معبودي لهم لان الاله هو المعبود والاله العباد قد قرئ ويدرك والهلك أي  
وعبادك وإدا قال وأهلك يقول والمعبودين الذين عبدتهم فلما نسوا الا لوهية هؤلاء الدين عبدواهم وبسببها إلى الله  
أمهم وأعظم عبدتهم باعتبارهم لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية المفاصلة في ذلك يقول لهم أي هذا قولكم  
واغتنقوا ذلك ولم احاء في التكبير في الصلاة لعلة الله أكرم بنية المفاصلة لان الحارة أفضل ولا ما تحتها ولا ما سبوا  
الالهة الا لوهية من كوكب وغيره وانما وقعت المفاصلة في الماسسة لافي الاعيان لانه لا مفاصلة في الاعيان لانه ليس بين  
العبد والسيد ولا الرب والمربوب ولا الخالق والمخلوق مفاصلة فان تحققت ما أو ما إليه في ش هذه الصورة فليس  
ما لا المذكر بعد الملو حدة ش صورته الركة الثانية من الون انشأها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد المحيب

واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا عدم مؤثر لسؤاله ودعائه في سيده مؤثر فيه الاجابة لعبده فان الله قد أنبت  
 لنفسه عز وجل على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان العبد رضى الله وبرضى وبغضب الله فيغضب ويسخط الله  
 فيسخط ويضحك الله فيضحك وما أشبه ذلك مما ورد في الكتاب والسنة والحق تعالى يؤثر في العبد السؤال ايحب  
 والفعل السخط للحق يسخط وذلك لتعلم ان الامر دورى كروى وأن منتهى الدائرة يرجع لنقطة الله انما هي نقطة  
 الآخر على الاول ليكون هو الاول والاخر فأرضاه الاله ولا يسخطه الاله لانه تعالى أن يكون مؤثر العبد فاهم وليس  
 لله حكم في العالم الا ما ذكرناه اتراه يقول سنمرغ لكم ايها الثعلان ولا تشغل له الانشا فامرغ لنا فلوز لنا كان ولم  
 يكن وجودا وتقدير او لا يحقل الامر الا هكذا وبطلت الاصفات ولا تنطل لانها لنفسها هي اصفات فلا يحقل الرب  
 الاضافا لذلك ما حافى القرآن قط مطلقا من غير اضافة وان اختلفت اضافاته فتارة يضاف الى أسماء الضمائر وتارة  
 يضاف الى الاعيان وتارة يضاف الى الاحوال وان لم تعقل معرفتك ربك هكذا او الا فاعرف ربك أصلا وانما عرفت  
 بالتقسيم العرفي أن حكم الواجب الوجود لذاته ثم يكون كذا وهل ثم واجب وجود لذاته ثم لا فلا تفرغ الاك ومالم  
 يعرفه الاك فلا يدان يكون العلم به موقوف على علمك بك فوجودك موقوف على وجوده والعلم به بويته عليك  
 به موقوف على العلم بك في الاصل في الوجود ذلك حكم لرفع في الوجود وأت الاصل في العلم به وله حكم الفرع في العلم  
 به بشء ضرورة ان كنهه الثالثة من الوتر انشأ مباحرا حل من زحال الله بدعى عبد الجسد اعلم أن الشاء على الله على نوعين  
 مطابق ومقدما طاق لا يكون الامع العجز مثل قوله على الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك أنت كما أئتمت على نفسك  
 قاتلهم ادا نحن أنبياء عليك صالح فأت الذي شئ وفوق الذي شئ

ولا يمكن أن يحيط بحقوق مما يحب الله تعالى من الشاء عليه لانه لا يمكن أن يدحبل في الوجود جميع الممكنات ولا كل  
 يمكن وجه خاص الى الله منه بوجه الله ومعه يعرف ذلك الممكن ومعه يئى عليه الشاء الذى لا يعرفه الا صاحب ذلك  
 الوجه لا يمكن أن يعلمه غيره ولا يدل عليه لفظ ولا اشاره به فمطلق الشاء على الله بكل لسان مما كان ويكون ولهذا  
 ثوب قول القائل سبحانه الله عدد حلقه لا يتصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال يوجد ثوابه حالا بعد حال على الدوام  
 لا مالا ساهى ولهذا ايضا حاه به الشرع مثلثا أن يقول العبد ذلك ثلاث مرات ليحصل بذلك الثواب المحسوس  
 والثواب المتخيل والثواب المعنوي فينعم حسا وحيا لاوعقلا كبهذا كرسا وحدا لاوعقلا كبهذا كرسا وحدا لا  
 وعدلا وكذلك ذكر العبد مداد الكلمات الالهية وكذلك زنة عرشه اذا كان العرش العالم كله محذوه وكذلك  
 رضى نفسه وبما يعاها أهل الجنة وأهل النار فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما رضى الله وما يسخطه واعما كان ذلك يكون  
 الخافى موطن الدنيا والتكليف فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما رضى الله وما يسخطه واعما كان ذلك يكون  
 البارحها الله دار من سخط عليه ولا بد أن يتحرك أهلها فيها بسخط الله في دار الدنيا فاذا سكبوا دارهم وعمرها  
 لا يمكن أن يتحركوا الا في مرضاة الله ولهذا يكون المسأل لاهلها الى حكم الرحمة التي وسعت كل شئ وان كانت دار  
 شاء كما يقول في الرسول الذي انتهت رسالته وفرغ منها وانقلب الى الله ابر رسول الله وان كان في ذلك الحال اس  
 رسول كذلك تقول في دار الشقاء اهدا دار شقاء وان كان أهلها فيها قدزل عنهم الشقاء وأما الشاء لعبد فالحكام  
 في دونه صفة التزبه لا غير وان ائتموا عليه صفة الفعل وحكم الكل أو الاصلة لا يحكم لشخص وماعد الحكام  
 فبشر من الشاء على الله صفة العمل وصفة التزبه معا وهو لا هم الكمال لانهم شاركوا الحكام وما علموا وزادوا عليهم  
 ما لم يله الحكام ولم يعلموا لظهورهم للشبه التي قامت لهم وحكمت عليهم بانه تعالى ما صدره الى الواحد المشار اليه  
 فقط وبانه تعالى لا يجوز عليه ما نعت به نفسه في كتابه اذ لم يثبت عندهم في نظرهم كتاب مبرل ولا شخص مرسل  
 على الوجه الذي هو الامر في نفسه وعبد أهل الكشف والايمان العرف وبعض عقول الطار مثل المسكين  
 وغيرهم ممن يقول بذلك من جهة النظر العقلي وقد سرى في العالم كله حكم صور هذه الزكيات الوترية النبوية من  
 وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وآدم بين الماء والطين الى يوم القيامة ههنا صورة الركعة الرابعة من الوتر انشأ منها

رجل من رجال الله يدعى عبد الرحمن اعلم أن الرحمة الالهية التي أودعها الله في عبادته ليتراجوا بها مخلوقه من الرحمة الدائمة  
 التي أودعها الله في العالم حين أحب أن يعرفوها كتب على نفسه الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة مسجلة عن الرحمة  
 الدائمة والرحمة الالهية هي التي وسعت كل شيء ورحمة الشيء لنفسه هذه الرحمة الدائمة وتنتظر اليها وفيها يقع الشهود  
 من كل رحمة بنعمة فان الله قد وضع هذه المخلوق وشدة الشوق الى اقائه احبابه فيما تفهم الان بحكم هذه الرحمة التي  
 شهد بها صاحب هذه الرحمة هي الرحمة التي كتبها على نفسه لامتدادها في الرحمة الدائمة والالهيانية وأما الرحمة الالهية  
 من أسماء الاله وما يتبعه من الامعاء الالهية والامعاء الخاوية والامعاء الخاوية والامعاء الخاوية وهي الرحمة التي  
 يتراجها الملبس من دونه لامتدادها في الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة الدائمة وبهذا كان الله والرحمن دون غيره  
 الرحمن من الامعاء الالهية والامعاء الخاوية في جميع الامعاء الدلائل على الاسم الرحمن وعلى الاسم الله ولكن أكثر الناس  
 لا يشعرون همارأيت أحدا من أهل الله به على ثلاث الرحمة بهذا التقسيم فانه تقسيم عريب كما هو في نفس الامر  
 فما لمعه الامن بالكشف وما درى لما ترك التعذر عنه أصبح لنا مع على ما ان الله قد كشف لهم عن هذا وأما البقوات  
 فقد علمت اهم وقفا على ذلك وقوف عين ومن يورثهم كما هم عروءه لان الله رقبه الانواع الالهية والانواع السوى  
 فاما الانواع الالهية فهو قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم فانه في هذه المعية يتبع العبد حيث كان فيمن أيقن  
 بتبعه تعالى حيث ظهر له حكمه فيمن وقوف حتى للمهر ناس يعطى ذلك الامر حكما كما في الوجود ونفعه فيه  
 ولا يظهر في العامة خلافة كسكوذ ما عن التعر بعبادته انما في صورة يسكر فيها مع معرفته وهو المقدم  
 بالتحليل وحكم الاسكان ومن يتبعه بالسكوت وان لم يسكر ولا يقدر هذا هو الانواع الالهية وأما الانواع السوى  
 الذي رقبه الله وهو قوله انه كان ابكم في رسول الله أسوة حسنة ثم انه أتبعه ما أتى في صلاته اذ صلي في الجماعة  
 ويكون فيها الصعيق والمريض وذو الحاجة فيصلي في صلاتهم فهو صلي الله عليه وسلم المتبع والمتبع اسم معقول  
 واسم فاعل ثم من ان صلي اذا كانت صلاة الاصب فادعها الرحمن فيدركه رباه ورحمن التامعون وانعموا الرحمن  
 على عظمته حيث انعموا من الاحتياج والفاقية فشيء مما نحن عليه ومن المتوسعون فانهم ما تاعطى حقائق السيادة  
 في العبد وحقائق العباد والعبودية في اسادة فهذا الرجل هذه صفته في العالم وهذه الركعة الرابعة ظهرت أحكام  
 الامعاء الاربع الالهية وأحكام الطبيعة في المشاة الطبيعية وأحكام العواصر في المولدات الثلاثة التي لها هذه الرجات  
 الثلاثة وأحكام الاحلاط في المشاة الحيوانية ولهذا الرجل المهيمنة على هذه كلها هي صورة الركعة الخامسة من  
 الوتر انشأ منها رجل من رجال الله قال له عند المعطى فتارة يكون عطاؤه وهو ما يكون المعطى عند الوهاب وتارة  
 يكون عطاؤه انما ما يكون عند المعطى وتارة يكون عطاؤه كرم ما يكون المعطى عند الكريم وتارة يكون عطاؤه  
 حودا فيكون المعطى عند الخواد وتارة يكون عطاؤه سحابة فيكون المعطى عند المذنب وعند السخي وتارة يكون  
 عطاؤه اشارة فيكون المعطى عند العبيد وهذا العطاء أعظم الاعطاء وأصعبها انصوارا بل يمتنعها الجميع الا نحن  
 ومارأيت أحدا أنف هذا العطاء في الامعاء وما يشته الامن علم معنى اسمه العبيد تعالى وذلك انه قد ثبت في الصحيح  
 ان من يصل الى مقام الحق من حيث هو يتبعه جميع فواقي قوله كما سمعوه ونصروا به وغير ذلك من انصافه  
 وقواد الحديث وهو سحابة العبيد الذي لا يمكن ان ياتيه عنه فاذا قام العبد في هذا المقام فقد أعطاه الله العا  
 عنه وعن كل شيء لان الله هو يتبعه هي اعيان قوى هذا العبد وليس ذلك في تعاسيم العطاء الا لا يشاركه أثر عبده بما هو  
 لحيته قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة بل هم خصاصة ولما كان عطاء الاشارة فضلا يرجع على  
 المعطى كان الحق أولى بصفة الفصل وعطاء الاشارة حق في حق الحق واتم في حق العبد وهذا من علوم الامر انما  
 لا يمكن بسط المعريف فيها الا بالامعاء الالهية انما هي أشجعهم للعمل عليها فاسم في غاية من الخوف لقبولها فيصعب  
 لان انصاف بها باقي الامعاء هيبة الخطب بنش صورة الركعة السادسة من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله يقال له  
 عبد المؤمن اعلم ان الإيمان اذا كان عتقا الحيا فهو ما يظهر من الدلالات كلها على وجهه ما يدعيه المدعي أي مدعي

كان على ما كان من غير تعيين بشرط ان يكون دليلا في نفس الامر كما يشهد له الحسن إن كان الدليل محسوسا حتى  
لأعطي العلم الضروري يصدق هذه الدعوى في نفس الحال كما كان ذلك العلم الضروري عين الدليل على صدق  
دعوى هذا المدعى فإصاب هذه الدلائل هو المصدق أصاحب هذه الدعوى فإذا صدق من صدقه وخصص العلم بذلك  
في نفس من حصل عنده كان ذلك الشخص الحاصل عنده هذا الدليل مصدقا أصاحب هذه الدعوى وهذا التصديق  
كأنما في الخلق كما هو في الحق فكأن صاحب الدعوى بين مصدقين محصورا من أي جهة اتفتحت لم يجد المصدق  
عاجا به في دعواه فاعطاه هذا الحال الأمان في نفسه من تكذيبه من هذين الطرفين ولو جحد الكون فانه متيقن في  
نفسه صدق هذا المدعى وإيسر المراد الا ذلك أعني حصول العلم بصدقه فصوره هذه الركعة سري التصديق في عالم  
الانس والحان في بواطنهم وذلك حين وقعت منه هذه الركعة في باطن الامر إذ كان نديا وأدم بين الماء والطين فلم ير  
تسرى روحا جرحا في كل مصدق حتى ركعها صلى الله عليه وسلم بصورة حسبه فتحدثت وادس ذلك الروح من فعله  
صورة جسدية لها من حركات محسوسة فكان فعلها أقوى عند الجمع بين الصورتين كما كان تأثيره صلى الله  
عليه وسلم يظهر جسمه أقوى في نعمته ما كان نديا وأدم بين الماء والطين فانه نسخ صورته بعنقه جع الشرائع  
كأنها لم يسر لغيره. حكم سري ما أتى هو مهمها من حيث هي شرع له لا من حيث ما هي شرع فقط. وبصورة الركعة  
السابعة من التورات نشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد الرحيم اعلم أن الرحمة في عين العاقل على اظهار حكمها يعود  
عندنا إلى ما على من قامت به لاهما من ذاتها تطلب التعدي إلى المرحوم واطهار أثرها بالفعل فيه فإذا قامت بالقادر على  
تعميدها في المرحوم كان لها أثران أثر في الراحم وهو ما زال عنه من الألم حصول أثره في المرحوم فالراحم مرحوم بها  
من حيث قدرته على تنفيذها والذي نفذ فيه مرحوم أيضا هو ما لا قدرة لراحم على تنفيذها فآثرها فيه من وجهين  
والأثر الأول ما أدى الراحم اتعالي الركعة بذلك المرحوم فما كل ركعة تكون تعبها لا إذا كان الراحم قادرا على تنفيذها  
والركعة تحول في صورة العذاب في حق الراحم الذي يفت عنه الاقتدار وظلمة تجل في صورته العبيد في حق الراحم  
ولم حرم إذا كانت في فاعر على تنفيذها فمقتات الصورتين المقابلتين وهذا من أعجب الامور ان الرحمة تتسع ألاما عندنا  
ولو لم ترق الركعة لم تصف بالمال هذا الذي لا اقتدار له ثم الذي في المسئلة من العجب العجائب أن الرحمة القاء أعما وصوف  
يعود الاقتدار وقد يكون له مانع من تصديدها من ذاته فيقوم به ألم السكرانة وذلك حكم ذلك المانع من كونه متصفا  
بالاقتدار على تنفيذها وهذه المسئلة من أصعب المسائل في العلم الا الهى وظهر حكم ذلك في الصحيح من الاحمار الالهية  
عن نفسه تعالى عز وجل حيث قال ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قصص سمعة المؤمنين بكرة الموت وماكرة  
ولا يلدنهم من لقاى وهو الذي جعله بكرة الموت يدل على أن لقاءه تعالى لا يكون إلا بالموت وهو الخروج عن الحس  
المطلق إلى الحس المشترك كما مره في اليوم لكون اليوم ضررا من ضرور الموت فانه وفاة وانتقال من عالم الحس إلى  
عالم الخيال والحس المشترك ويرى الدائر به في يومه كما يراه الميت بعد موته غير أن رؤية الميت واقعة به لا رجعة بعد  
رؤيته عنه والسم يستيقظ من سلالى الاجل المسمى فان كان اللقاء عن فاء لاعتن يوم ثم ردى إلى حال البقاء حكمه حكم  
الميت اذ بعث يوم القيامة لا يقع له حجاب عنه فهذا العارق بين السام والعاقل ولذلك قال عمرو بن عثمان المكي في صفة  
العاقلين اهتم بهم اليوم كذلك يكون غدا ان شاء الله تعالى ولم ير أعجب من حكم الركعة ألا ترى الطيب تقوم به  
الركعة صاحب الكالا ولا يتقدر على تنفيذها به إلا بالامه فعلى قدر رجته ذلك الطيب صاحب هذه الهمة يكون ألمه في  
نفسه ادم فإفادها فيه من غير ايلامه ولو لا رجته به ما تألم ألا ترى المستنشى كيف لا يجد ألم المائل عند لده وقد مره ما ذكرته لك  
في العلم الا الهى ولقد رأيت في الكشف الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم ممي وقد أمر به على يقتل  
الحال لدعواه الالهية وهو يسبى ويعتدعه فيما يعاقب به من أجله وأنه ما يسيده في ذلك من شيء فكأنه من الألم في  
نفس الراحم الذي ماله اقتدار على تنفيذ رجته لالامه في العلم الا الهى حيرة عظم من هذه الحيرة ولولا عظمه ما وصف  
الحق نفسه بالتردد والتردد حيرة فاهم بهش بصورة الركعة الشامة من التورات نشأ منها رجل من رجال الله تعالى يقال له

عبد الملك اعلم ان الملك الذي أحدث هذه الحقيقة التي تسمى ملكا فاذ تسمى بها العدد وانصف الحق بالملك لم يتصف به  
انصف المحلوق فان المحلوق ملك على الاطلاق والحق ملك الملك لا ملك على الاطلاق فانه لا يكون ملكا لعدد حتى يظهر  
عدد العدد وعوديته تعالى ويظهر عدده كونه ملكا للملك وهو الله تعالى وانما قلنا هذا الاجل طائفة أعطاها نظرها  
الى الله ان الله لا يعلم الخبز على التعيين وانما يعلم الشكل الذي يتضمن الخبز بخلاف أهل الحق أهل الكشف والوجود  
ولهذا كان لهم الملك والملك أى هذا الوصف طهر عن شدة اكون أعجاب هذا البطر العقلي لا يمتونه فلما لم تحتج  
عليه العتول وقعت فيه المارعة فاستحضره الحق ملكا أى عن شدة واستحصل العبد العارف الحق ملكا له أى عن  
شدة لاجل المزاج فساد ملك الملك ليقر بينه وبين كون المحلوق ملكا لله فتنصف المحلوق بالعبودية لله في كونه ملكا  
له ويتصف الحق بملك الملك ولا يتصف بالعبودية له وان كان في الحق أثبت من الخلق كما قدم ومع هذا فلا يتصف بالعبودية  
لان ذلك ليس عن ذله لا تعالى لاصل في ذلك اثبات في اغاد عليه الاما كان منه بخلاف الخلق فان المحلوق يعود عليه  
ما كان وما يقوم به ما يمكن منه ابتداء من الحق فاعلم ذلك نشء صورته الركعة التاسعة من الوتر انشاؤها صورة وحل  
من رجال الله تعالى عبد الهادي اعلم ان الهدي أثر الهوى في قوله من يسل الله فلا هادي له وأثر كونه في قوله ولكل قوم  
هاد ويعود معه الى الاول فان الهادي السكوتي لا يكون الا رسول من عند الله فهو ما ع لاهاد معاه لا مو في السكينة هاد  
معنى مبين قل تعالى في المين الذي لهم والنبيا اندي وحمة عليهم الله تعالى لتبين الناس امر الله بهم وقال في الهادية التي  
هي التوفيق نس عليك هادهم أى ليس عليك ان توقعهم لقول ما أرسلك به وأمرتك بتبياه ولكن الله يهدي  
أى يوفق من شاء وهو أعظم بالمهدين أى ما الهاد التوفيق فادعى مزاج خاص أوحدهم عليه فهو لاء الهاد هادهم هاد  
الناس لاهاد التوفيق والهادي الذي هو الله الامة والتوفيق وليس لله هادي الذي هو المحلوق الا لامة حاصه وانما  
قلنا ذلك واستشهد بالمشهد بالهدى من رعد من لا علم له بالهدى ان العدد في صدق فيما يباعه عن الله في ما لا أثر  
ذلك في نفوس السامعين وليس كإرجموا فاه لا أثر في الله ومن الله ولا صدق في ذلك السمع عن الله ولا أحب في القول  
فيما جاء به من عند الله من الرسل صاوات الله عليهم وسلامه ومع هذا فمعنا من السامعين من قال الرسول الصادق  
في التليع وما يربدهم دعوى الافرار فاعلمهم مع تحقها هذه الهمة علم ان الحمد لها ترجملة واحدة في المدعو والذي  
قل من السامعين ما في من أثر همة لداعى الذي هو المانع وانما قل من حيث ما وهبه الله في حانته من مزاج يقتضى  
له قول هاد وأمثاله وهاد المراح لحاصل لامة الا لامة التي حانته علم وهو قوله تعالى وهو أعلم بالمهدين فلا بد  
بعدها اذا حصرت مجلس مد كداع الى الله في تحذير السلامه فيك ان هاد من عدم صدق المد كرا لى هو العبد  
ملك من ذات حيث ما فطر الله في ذلك الوقت على القول وان المنصف يطر فيما جاء به هاد الداعى المذكور فان كان  
حقا ولم يقم له علم على السمع ان العبد من السامع لان المد كرا فاد حصر في محاسن مد كرا آخر وجاء بذلك المد كرا  
وأثر فيه ويهول السامع تحله صدق هاد المد كرا فان كلامه أثر في قلبى والعبد ملك وأنت لا تدري ولتعلم ان ذلك التأثير  
لم يكن لقولك الحق فانه حتى في المد كرا في نفس الامر وانما وقع التأثير فيك في هذا المجلس دون ذلك لسمه فيك  
وبين هاد المد كرا وبينك وبين ليمان فافريك هاد المد كرا لا أثر فيك لمد كرا قد كان لمد كرا لا أثر له فيك  
وانما أترت لامة السامع التي استهانت الرماية أو السهم الى بينك وبين هاد المد كرا عن أثر لاعتقادك فيه ولم يكن لاهاد  
اعتقادى ذلك الآخر وتأثيريك سواء أو ما أشبه ذلك ولهذا قلنا في تفسير الهادية الالهية بالتوفيق والبيان فعولنا  
بالتوفيق أى عوافقة السامع بين السامع والمد كرا لا بالناس فان الديان فرضناه واقعا في الخالدين من المد كراين ولم يقع  
القول الاى احدى الخالدين فاعلم ذلك وتحفته ترشد ان شاء الله وأقل فائدة في هذه المسئلة تسلافة المد كرا من تهملك  
ايابه بعد الصدق في تذكريه ورده ودك الحق فان السليم العقل يؤثر فيه الحق جاء على يدى من جاء ولو جاء على أسان  
مشارك بالله عدو لله كاذب على الله محققت عبد الله لكن الذي جاء هو به حق ويستسلمه العاقل من حيث ما هو حق لاس  
حس المحل الذي طهر به هو داجير طالب الحق من غير هوس صورته الركعة العاشرة من الوتر انشاؤها من اجل من

رحال الله فقال له عبدي به اعلم أن الروبية نعت أصافي لا يفرد به أحد المتضايقين عن الآخر فهي موقوفة على اثنين  
 ولا يلزم أن لا يكونا متضايقين فقد يكونان متضايقين وقد يكونان غير متضايقين فمالك لا يكون وجودا وتقديرا  
 ومالك لا يملك لا يكون كذلك والرب الامر بوب لا يصح وجودا وتقديرا وهكذا كل متضايقين في مئة العالم الى  
 ما تطلبه حقائق بعض الاسماء الالهية ونسب المتضايقين من الطرفين فالعالم يطلب تلك الاسماء الالهية وتلك الاسماء الالهية  
 تطلب العالم كالاسم الرب والقادر والخالق والمافع والصار والمحيي والممت والقاهر والمغز والمذل الى أمثال هذه الاسماء  
 ونتم اسماء الالهية لا تطلب العالم ولكن يستروح منها نفس من أنفاس العالم من غير تفصيل كما يفصل بين هذه الاسماء التي  
 ذكرها أنماها اسماء الاسترواح كالنفي والعز يزو لعدوس وأمثلة هذه الاسماء وما وجدنا الله أسماء تدل على ذاته خاصة  
 من غير تعقل معي رائد على الذات فانه ما من اسم الا على أحد أمرين إما ما يدل على فعل وهو الذي يستدعي العالم ولا بد  
 وإما ما يدل على نية وهو الذي يستروح منه سمات نفس كوني تترد على غيرها غير ذلك ما أعطانا الله فأنتم غلم  
 ما في سوي العالمة لله أصلا الا ان كان ذلك في علمه أو ما استأثر الله به في عييه علمه لا ما سبب ذلك لانه تعالى  
 ما ظهر أسماء هيا الالهية اسماء عليه في الحال أن يكون فيها اسم علمي أصلا لان الاسماء الاعلام لا يقع هائنا على المسمى  
 لاسمها أسماء اعلام للمعاني التي تدل عليها وتلك المعاني هي التي نبنى بها على من ظهر عندها حكمها فبها وهو المسمى  
 على اسمها والمعاني هي السمة لهذه الاسماء للفظية كالعلم والناقد وناق الاسماء وهذه الاسماء الحسية وليست الا المعاني لاهده  
 الانباط فان الانباط لا تتصف بالحسن والسبح الا بتكميل التعميم لعلها بالذات عليها فلا اعتبار لها من حيث ذاتها فهاها  
 ان ترائدة على حروف مركبة وطعم خاص يسمى اصطلاحا فاهم ذلك هاشم ضرورة الركة الاحدى عشر من الوتر  
 انشأها سور قر حل من رحال الله فقال له عدد الفرد اعلم أن الفردية لا يعقلها المصنف لا يتعقل أمر آخره ان فرد  
 هذا المسمى فردا سعت لا يكون من ان فرد عنه ادلو كان وما صبح له أن يفرد به فلم يكن يطلق عليه اسم الفرد  
 فلا بد من ذلك الذي ان فرد عنه أن يكون معقولا وليس الا شمع والامر الذي ان فرد به الفرد اسمها والتشبه بالاحدية  
 وأول الافراد الثلاثة فالواحد ليس بفرد من الله وهما كسر من قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لما كان  
 كافا فانه تعالى ثالث اثنين ورايع ثلاثة وحامس أربعة ما علمنا بلع وهو قوله تعالى وهو معكم أما كنتم من كان في احديته  
 وهو تعالى ثاني واحد ومن كان في شبيهه فهو ثالث انبيائه ومن كان في شبيهه فهو رابع ثلاثة ما علمنا بلع وهو مع  
 الله وقين حيث كانوا فالخالق لا يشاركهم لان مستند الخلق اسمها هو الاسم الخالق اسما لا يحصى حاله فيه وان كان  
 هذا الاسم بسبب مدعى عدة معان وهو يظلمها أعني الاسم الخالق بذاته السكلى معنى ما أثر في المخلوق لا في الخالق فالخالق  
 لهذه المعاني كالجامع خاصة وأثرها في المخلوق لا فيه فالخلق لا يفرد في الاربعه والاربعه وانما يفرد في الاربعه الخماس لانه  
 ليس كما له شيء ولو كان عين الرابع من الاربعه كان مثلها وكل واحد من الاربعه عين الرابع لاربعه من غير تخصيص  
 ولو كان هذا السكان الواحد من الاربعه بربع الحق بوحوده وليس الامر كذلك وهكذا في كل مدعى فرضت عددا  
 فاحمل الحق الواحد الذي يكون بعد ذلك العدد اللاصق به ولا بد فانه يتصممه فالخمس لاربعه تصمم من الاربعه ولا  
 تصمم وهو يحسمها وهي لا تحسمه فهاها رعاة افسها وهكذا في كل عدد وما كان هذا الحفظ العدد على المعدودات  
 والحفظ لا يكون الا لله وليس الله سوى الواحد فلا بد أن يكون الواحد أبدا له حفظ ما دونه من شمع ووتر وهو بوتر الشمع  
 وشمع الوتر فيه لاربع ثلاثة وحامس أربعة ولا يقال فيه خمسة ولا رابع أربعة ولا عشرة عشرة فالحكام يقولون  
 في الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعدا في كل ورمها كالخمس والسادس والسبع فبين كل فردين مقام  
 شتمية وبين كل شتمين مقام فردية هذا عدد الحكماء وعدد الناس كذلك فان الفردية تكون لواحدا الذي يشفع الوتر  
 ولواحد الذي بوتر الشمع الذي هو عدد الحكماء فرد لولا ذلك ما صبح أن تقول في فردية الخلق انه رابع ثلاثة وسادس  
 خمسة وأثنى من ذلك وأكثر وهو في كل سمة فتارة يفرد تشفيق الوتر وارة تشار الشفع وهو قوله ما يكون من  
 تحوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فبين في فردية مالد كرا من الافردية شفع الوتر الذي لا يقول به

الحكام في اصطلاح الرتبة ثم قل في العباد ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم سواء كان عددهم وراوا شفعا فان  
الله لا يكون واحدا من شفعتهم ولا واحدا من زويتهم بل هو الرقيب عليهم الخفيط الذي هو من ورائهم محيط ففى  
انتقل الخلق الى المرتبة التي كانت للحق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن له الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها  
عند انتقال الخلق اليها فاطر في هذا السر الالهى ما دفعه وما أعظمه في التنزيه الذي لا يصح للخلق مع الحق فيه مشاركة  
فالخلق أي اطلب أن يالحق بالحق ولا يقدر على ذلك لا انتقال الحق عن تلك المرتبة ولهذا كان العدد لا ينتهي فانه  
لوتماهي للحق الخلق الحق ولا يكون ذلك أبدا فالخلق خلق لنفسه والحق حق لنفسه ومثال ذلك أن يكون جماعة من  
ثلاثة في نحوى بينهم قد جمعهم مجلس فانه بلا شك رابع تلك الجماعة فان رابعهم انسان آخر فاء وجلس اليهم انتقل الحق  
من المرتبة الرابعة فمجرد محي ذلك الرحى أو الشخص الذى رابعهم الى المرتبة الخامسة فان أطالوا الخلو حيث ان جاء  
من نحو نقوم انتقل الخلق الى المرتبة السادسة فكون سادس حصة وهو سادس الجماعة أى هذه الجماعة بعدما كان  
حائس الجماعة أى حشدها ذلك الواحد فاعلم فقد سهكت على علم عظيم تشكر في عليه عبد الله فاني أرحو من اللعان  
يسمعى عن علم مسمى ماد كرنه في كلامي هدام العبد بالله الذى لا تجده فيما تقدم من كتب المؤلفين في هذا الفن وهذا كاه  
نقطة من كلمة من القرآن العزيز بقا عدا من الله الا الالههم ومنه من الله وهو الوحي الالهى الذى أنفا الخلق عليهما فبدا الذى  
ذكرناه كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل وأما تمام الاثنى عشرة فذلك المسمى المهيمن الخارج  
عن شئ صورة الورت القوى وهو الواحد الازل ولبس الله وهو المسمى سبحانه وتعالى في كبرياته الواحد الاحد الذى  
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد **فصل** في الرحل الذى كثر به الاثنى عشر كما كثر الشهور برمضان ما كملها الاسم  
من أمثاله وهو رمضان عروحن فيه كل شئ فكما الاربعة الخامسة اذا كان الله خامس أربعة فانه الذى يحفظ علمها  
أربعته فاداءها من حشدها من تخمها ذهبت الاربعة وكان الله سادس الحسة يحفظ علمها حشدها لانه الحفيط فاطر  
ما تحك هذا الامر ومن هنا صبح الفرار الموحود والانتقل من حال الى حال فان الله ينتقل في مراتب الاعداد  
لما ذكرناه واسم هذا الرحل الذى يكن الله به الاثنى عشر عبد الله واعاسمى عبد الله لان الله يتحلى له بحقيقة كل اسم  
من أسمائه وهو قوله وسد اسماء الحسى فادعوه بها فادعوه باسمه بها على مجيالك في عين ذلك الاسم كصوم شهر  
رمضان فان صومه واجب في الاثنى عشر شهرا فكل صوم في شهر من الشهور الا احد عشر اعماه وتشديه الصوم يوم من  
أيام شهر رمضان لانه مائة والواحد بسن الارمضان بالوجوب الالهى الاتئدنى واما قلنا الاتئدنى من أجل الدر  
الصوم الذى أوجبه الله عليك يا محامدا اياه على نفسك عمرو بلاك وايتسك به اذا أذيت نواب الواجب لكن الفرق  
بينه وبين الواحد المتئد أن الواحد المتئد تقصيه ادا مضى رمن إيجابه والواحد الكوى لو سبته أو مرضت  
فلم تقدر على أدائه ومضى زمانه لم تقضه وهذا هو الفرق بين الواحد الالهى والواحد الكوى في عرف ما ذكرناه من  
أمر هذه الاثنى عشر فقد جعل على كسور الهية كما يلى الفائدة ان الله أعطاها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم خاصة  
دون غيره من لرسن من كبر من كسوز العرش لم توجد في كتاب مبرل من عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة  
وهذا معنى قرآنه جمع بين ما رلى في الكتاب والصحف ومالم ينزل فميه كل ما في الكسب كلها المازل وفيه مالم يزل  
في كتاب ولا صحيفة هو في هذا المبرل من العلوم علم الحل والعقد وفيه علم الحلال والحرام وفيه علم ما يجمع الكافر والمؤس  
ويؤام بهما وفيه علم الحق الهامم للانسان في حكم ما من أحكام الشرائع وفيه علم متعلق الكمال لبعض الاشخاص  
وما فيه علم التقديس وأسمائه وأنواعه وفيه علم الآلاء والملائن الالهية وفيه علم المواثيق والعهود وفيه علم شئ صور  
العدادات البدنية وفيه علم التعميم الكوى وفيه علم المداينات الالهية وفيه علم الايمان وفيه علم الادال  
وفيه علم الداء الالهى وفيه علم التمرين وفيه علم اقامة البراهين على الدعاوى وفيه علم انصاف العتراء ما حكمهم  
عند الله وفيه علم ما يخص الملك والدوقة وفيه علم السبابة في الداء وفيه علم الرد والقول وفيه علم تقويض  
والتسليم في النفوس وفيه علم الستر ورد لاشياء الى أصولها وفيه علم اقامة الواحد مقام الجميع في أى موطن يكون

وفيه علم الموافقة والخلاف وفيه علم مواخذة المجرور وفيه علم السماع وفيه علم النور المعنوي والهدى وفيه علم  
الامثال وفيه علم الاتباع والانتاع وفيه علم الشهادات وفيه علم المعاد وحكمه وفيه علم الخوف والخبر وفيه علم  
التحاسن بين الاشياء وفيه علم الحب وشرفه وأصناف المحبين وفيه علم حاج العدار فيه وفيه علم الامتصاص وفيه  
علم نسخ البواطن في العموم والخصوص وفيه علم تشبيه الحق بالخلق وما يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقه السمع  
ليس للعقل فيه دور حول معاهو باطرية وفيه علم الوهب والكسب وفيه علم ما يجب على الرسول وفيه علم من سمي الله  
بغير اسمه ما حكمه في التوحيد وفيه علم مراتب الصلال والاصلال والفاوت في ذلك وفيه علم الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وفيه علم تأثير الخلق في الحق وفيه علم ما شق به أهل الكتب وفيه علم رفع الخرج ومراتب  
المقيين وفيه علم الاختيار وفيه علم شرف الاماكن بعضها على بعض لماذا يوجع وفيه علم تحكم الادنى على الاعلى  
وفيه علم اضافة الاشياء الى اصولها وفيه علم التعرض بالخير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . . .

الباب الثمانون وثمانمائة في معرفة منزل العلماء ورتبة الانبياء من المقام الحمد لله

ماقرة العيس الاقرة الشمس \* فاطر الى كل معسى دس في الحس

تجوده ياسيدي ان كنت ذا طير \* في الفصل والنوع بالاحكام والحدس

فليس تشهد عيسى عيرها ابداء \* والباس من ذاك في شك وفي لفس

الطيب والمرأة الحسنا قد اشتركا \* مع الله حاة في المعسى وفي الشمس

في الصلاة وعودي والساء ليا \* عرش وفي الطلح الهاس من الانس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب الى من دنياكم ثلاث النساء والطب وجعلت قرّة عيني في الصلاة وقال صلى  
الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اياكم واحد فلا فصل اعز في علي الأعجمي ولا لأعجمي على عري الا لا تقوى ثم تلا  
ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم يدال بالآدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم  
يحاطب ما تفرع منه فاعلم ان الورث على نوعين معنوي ومحسوس والمحسوس منه ما يتعلق بالاغاط والافعال وما ظهر  
من الاحوال وأما الافعال فان ينظر الورث الى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مما ينبع للورث ان يفعله  
افعله له لئلا يما هو مختص به عليه السلام مخلص له في نفسه ومع ربه وفي عشرة ناهله وولده وقراته وأصحابه  
وجميع العالم وينبع الورث ذلك كله في الاخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموصحة لما كان  
عليه في أفعاله من صحيحها وسقيمها فإتباعها على حد ما وردت لا يرد عليها ولا يقصص منها وان احتاج  
فهم الرايات فليعمل بكل رواية وقتان هذه وقتان هذه ولو مرة واحدة وبدم على الرواية التي نشأت ولا يخل بما  
روى من ذلك وان لم يثبت من جهة الطريق فلا يبالى الا ان تعاقب التحليل أو تحريم فيقال الحرم في حق نفسه  
فهو أولى به فانه من أولى العزم وماعد التحليل أو التحريم فليفعل بكل رواية وإذا فني ان كان من أهل  
الفتاوى تتعارض الأدلة السمعية بالحكم من كل حد ويجهل التاريخ ولا يقدر على الجمع فيبقى عما هو أقرب لرفع  
الخرج ويعمل هو في حق نفسه ما لا شدة فانه في حقه الاشد وهذا من الورث القلبي فانه المتي به فيصلي صلاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره وعلى كيفيتها في أحوالها وكتباتها في أعداها ويصوم كذلك ويعامل  
أهله من مزاج وجد كذلك ويكون على أخلاقه في مأكله ومشربه وما ياكل وما يشرب كاحد من جنس فانه  
كان بهذه المتابعة ويباعنه انه مأكل البطيخ حتى مات وكان يقال له في ذلك فيقول ما باني كيف كان يأكله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يحده فيه حديثا بين فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله  
كيفية حادثة وان كان من الكميات بكمية حادثة ولكن ورد فيه حديث فاعمل به كما ومه صلى الله عليه وسلم كان  
يصوم حتى يقول انه لا يبطر ويفطر حتى يقول انه لا يصوم ولم يوقت الراوي فيه توقفا فصح أن كذلك وأفطر كذلك  
وأكثر من صوم شعبان ولا تتم صوم شهر قط بوجه من الوجوه الا شهر رمضان وكل صوم أو فعل ما أمر به وان لم يرو



فيه ففعله فاعمل به لا مروه وهذا معنى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعون يحبكم الله وما رأينا أحداً من رايائه  
أوسمه معاه عمل على هذا التقدم الأرحل كبير المين يقال له الحداد رآه الشيخ ربيع بن محمود المارديني الخطاط  
وأحبر أنه كان على هذا الحال من الاقتداء أحبر في ذلك صاحب الخدم عبد الله بدر الحبشي عن الشيخ ربيع ففتته  
في كل شيء لأن الله يقول لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ما لم يخص شيئاً من ذلك نهى عن فعله وقال  
صلى الله عليه وسلم صرنا كجرا أيموني أصلي وقال في الحج خذوا عني مناسككم وادعوا بحجتي فاني قدرت على الهدى  
فأدخلكم به محرماً بالحج أو العمرة وان حجت حمرة أخرى فأدخل أيضاً ان قدرت على الهدى محرماً بالحج وان لم تحمدها  
فأدخلكم أن تدبج محرماً بالحج لكن أدخل مقتداً لعمرة مفردة فأدأطقت وسعت بفل من أسراركم الخلل كله ثم بعد  
ذلك أحرماً بالحج وأسسك سبكة كما صرت وأعزم على أن لا تخل شيئاً من أفعاله وما ظن من أحواله مما أيسر لك من  
ذلك الرزم آتاه كالأجهد الاستطاعة لا تترك شيئاً من ذلك إذا وردت أنت مستطيع عليه فان الله ما كعب  
الأسوءت فأبدله ولا تترك منه شيئاً فان النتيجة لذلك عطية لا يقدر قدرها وهي محبة الله اليك وقد علمت حكم الحب  
في المحب وأما الورث المعوي فباعتبار نباطن الأحوال من تظاهر النفس من مذام الاحلاق وتخليتها بكارم الاحلاق  
وما كان عيب صلى الله عليه وسلم من ذكره على كل أحيائه وليس الأحصو والمراقبة لا تار مسجانه في قلبي  
وفي العالم ولا يرفع في عيبك ولا يحصل في سمعك ولا يتعاقب بشئ أقوى من قواك الا في ذلك بطر واعتبار الهي تعلم موقع  
الحكمة الاطه في ذلك فهكذا كان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روت عنه عائشة وكذلك ان كنت من  
أهل الاجتهاد في الاستمات للاحكام الشرعية فأت وارث بقوة شرعية فانه تعالى قد شرع لك في تقرير ما أتى الله  
احتياطك ودليلك من الحكم أن تشرع له نفسك وتفتي به غيرك إذا شئت وان لم تسئل فلا فان ذلك أيضاً من الشرع  
الذي أدب الله لك فيه ما هو من الشرع الذي لم يأت به الله واعلم ان الاجتهاد ما هو في أن تحدث حكماً لا تعطوا وما  
الاجتهاد المشرع في طلب الدليل من كتاب أو سنة أو إجماع وفهم عن في على اثبات حكم في تلك المسألة بذلك الدليل  
الذي اجتهدت في تحصيله والعلم به في رجمك هذا هو الاجتهاد فان الله تعالى ورسوله مترك شيئاً الا وقد نص عليه ولم  
يتركه مما لا فان الله تعالى يقول اليوم أكملت لكم دينكم وبعثتكم الكمال فلا يقبل الزيادة فان الزيادة في الدين  
نقص من الدين وذلك هو الشرع الذي لم يأت به الله من الوارث المعوي ما يفتح عليك به من الفهم في الكتاب وفي  
حركات العلم كله وأما الورث الاطه فهو ما يحصل لك في ذلك من صور التجلي الاطه عدم ما يتجلى لك فيها فالك لا راء  
الا به فان الحق يحرك في ذلك الموطن ولا يتكرر عليك صورة تحمل فقد انقل عنها وحصل لك نظيرها في ذلك وفي  
ملكك ولذلك تقول في الآخرة عموماً للشيء اذا أردته كن فيكون وفي الدنيا خصوصاً فالخلق لك في الدنيا يحمل  
تكويرك فانه يتوسع لسوءك وفي الآخرة تتنوع لتوسع فهو في الدنيا ليس صورتك وأنت في الآخرة تليس صورته  
فاطر ما تعب هذا الامر وكذلك لك في المبرات الاطه في مراتب العدد وقد يكون الحق رابع ثلاثة فادأحت أنت  
واصممت الى الثلاثة فمنهم لا يكون ذلك لك حتى ينتقل الحق الى مرتبة الحسة فيكون خامس أو رعة بعد ما قد كان  
رابع ثلاثة فاحل لك المرتبة فوريتها وكذلك في كل جماعة تصمم اليها هذا حكم المبرات في الدنيا وأما في مبرات  
الخصوص وفي الآخرة فانه رابع أربعة في حال كوكك أنت رابع تلك الاربعة فانك في الدنيا في الخصوص جئت بشورة  
حق وفي الآخرة كذلك أنت صورة حق ولهذا كفرأى ستر من قال ان الله ثالث ثلاثة فستر نفسه به به لانه هو عين  
ثالث الثلاثة ورأى نفسه حقاً لا خلاقاً الامس حيث الصورة الحسية به لا من حيث ماهي به موصوفة فهو حق في خلق وسر  
حلقته بما يشهد من الحق القائم به المنصوص عليه في العموم بأنه جميع قوى عبده وصفاته اذا كان من أهل الخصوص  
فقال عن نفسه ان الله ثالث ثلاثة ثم بين الحق تعالى عقب هذا القول فقال وما من الاله الا الله واحد وهو الذي ثالث  
الثلاثة فالانسان من العامة والذي ثلثهم خلقه هو الثالث خلاقاً بخلقهم ثم به قد سلم أن الحق جميع قوادس به الذي به  
مع ادئين مثل ما هو به الا أنه محجب عنهم علم ذلك فقالوا بالخلق دون حق فقال هذا الخاص ان الله ثالث ثلاثة لانه

شاهده فيهما كما شاهده في نفسه وهم لا يشعرون فرأى أن الحق جمعه في صور ثلاثة فصيح قول القائل انه ثابث ثلاثة في الوجهين في الحاق الحق وصح ومانن الله الاله واحد لانه عين كل واحد من الثلاثة ليس غيره فهو واحد وهو ثلاثة فهذه من الوث الاطى السبوى فانه ما حصل ان هذه الشهود الالاف اقتداء والاتباع النبوى فصاعدا واورثا صلى الله عليه وسلم ولا يصح ميراث لاحد الا بعد انتقال الموروث الى البرزخ وما حصل لك من غير انتقال بفليس بورث واما ذلك وهب وأعطية ومسحة أنت فيها نائب وخليفة لا وارث فأنت من حيث العلم وارث وأنت من حيث الشهود حصيل وارث ألا ترى في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد كما ان أباكم واحد وليس أبوك الا من أنت عنه فان عرفت عن أنت عرفت أنك وما كرامى صلى الله عليه وسلم ان أبويا انسان كما وقع في الطاهر قائم آدم وحواء مثل قوله ورفع أبو به على العرش ولكن لما كانت حواء عين آدم لانها عين صلعه فما كان الا الأب واحد في صورتين تحت لفتين كما هو التحلى فعين حواء عين آدم انفصال العينين عن الشمال وهو عين زيد كذلك انفصال حواء عن آدم فهي عين آدم في الأم الأب واحد فاصدرنا الا عن واحد كما ان العالم كله مصدر الا عن الواحد فالعين واحدة كبرهاسب ان لم يكن الامر كذلك والا لما كان مطهر لنا وحوود لنا وجود عين ولا لاييجاد حكم فكما اوجدنا عينا اوجدنا الحكم له جوله وفاقا ان تقطعت فهو لما وجد عين ونحن له موجود رب

ولولا الحق ما كان الوجود \* ولولا الكون ما كان الاله

حواء قد أراد الحق منسه \* سؤال السائلين بمن وما هو

ما هو في العموم بعير شك \* وأما في الخصوص فهو وما هو

ثم ما زال التوالد والتناسل في كل نوع من المولدات كما هي الديناميات والديناميات في الآخرة الى ما لا يشاهد وان سموت أحوال التوالد كما ظهر ذلك في الدساق حواء وعيسى ومي آدم وأما في آدم فباليدس وما لا ركان وفي السات \* نوع أيضا في عراسه ووروره وكذلك في المعادن فانظر ما أحكم حكمة الله في خلقه ولما اطلعنا على الوحة الخاص الذي لتحل موجود لم يكن لنا ان نصيف التوالد لاجلة واحدة بل أصفا كل ما ظهر في الكون اليه وهو قوله تعالى وما أمرنا وحى أمره الا واحدة فأنهم موحد الله تعالى على كل وجه علم ذلك من علمه وجهه من جهله كما يقول الطيعيون في الموجودات الطبيعية واحدة الطبيعة وكل ما ظهر من الموجودات الطبيعية قالوا هذا عن طبيعته فوجدوا الامر كما وجدنا لاله في حاشيته ولم يكن الا الله وهو الذي سموه أولئك طبيعة ولا علم لهم بكسمة الدهرية بالدهر ولا علم لهم الا أن الله تسمى لما بالدهر وما تسمى بالطبيعة لان الطبيعة ليست بغير ان وحدها عيا فهي عين كل موجود طبيعي ولما كان الحق له هذا الحكم وطهر به عند الخواص من عباده وعلمنا ان الاسم دلالة على المسمى فربما الاسم وان دل فهو اجنسي فعلمنا أن حكم الطبيعة يحاكم الدهر فان الدهر ما هو عين الكواش ورأينا الطبيعة عين الكواش الطبيعية ورأينا ان الحق له تزييه بفضل به عنا انفصال الدهر عما يكون فيه فتسمى تعالى بالدهر تزييه وما تسمى بالطبيعة لكون الامر ما هو غيره بل هو عهه والمسمى لا يسمى بنفسه لنفسه فلا يسمى بالطبيعة واما ما يسمى نفسه اعبه حتى اذا ذكره عرف أنه يذكروه واذا ذكره عرفه فقد اصل وضع الاسماء

فأنتم الاله لا تتجى غيره \* وما ثم الا انسان والله ثالث

قد استحه العلم الذي قاله لنا \* فاني اعلم بالحقيقة حارث

أسمى قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فقد فهم معرفة الانسان نفسه لانه عين الدليل ولا بد أن يكون العلم بالدليل مقدم ما على العلم بالدلول والدليل نحن ونحن في معام الشفعية فلذلك عبر بالاشئين لوجود الشفع فصح لما المنظر فيما وجود الحق وأحدية فهو ثالث اثنين كما هو رابع ثلاثة فلذلك قلنا والله ثالث لهدس الاثنين وأما حارث أى كسب هذا العلم بالنظر ثم ان الحق ورتاننا كما قلنا نحن نرت الارض ومن عليها عينا وحكما كما في العين فقولوا لياترجعون فان الامور ترجع الى أصولها كما ينقطع آخر الدائرة على أولها فن أول ماتت تدى بالدائرة

انما يطلب لذلك الرجوع الى أصلها وهو بدو هاهنا فيه تنتهي فتحن لا تعلم شيئا لانه فورث مناهذه الصفة فقال تعالى  
واسلوكم حتى يعلم كما ينظر ان نحن حتى علمنا ما اخلص لنا هذه الوصف من غير مشاركة فعلمنا أن علمنا عن النظر  
والاستدلال بمتاعنا من به هو العالم به من حيث ان انظر ما لم يكن مثالا لانه قال انه عين صفته التي بها ينظر وينصهر ويسمع  
ويطش وهذا كما هو علم الانبياء الذين ورثناهم لانه ما ورثوا لا العلم على الحقيقة وهو أشرف ما يورث ثم انظر في  
قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فمع بالعلم واللام وفيهما كل عالم وكل مخبر ولا شك ان كل مخبر فانه متصور  
بما يخبر به وكل سامع ذلك الخبر فعد علمه أي علم ما صور ذلك المخبر سواء كان كدنا ذلك الخبر أو صدقناه فهو ورث  
بلا شك أن تراخي صلى الله عليه وسلم فقال من حدث بحديث يرى انه كذب فهو أحد الكاذبين لانه قد ورث منه  
الكذب وصار حكمه حكم الكاذب كما صار حكم الوارث في المال حكم من مات عنه وحله ولما علم بالعلم واللام العلماء  
فذكر من قوله حتى يعلم ولما علم بالعلم واللام الانبياء وحل فيه كل مخبر بطق أو بحال لانه من ظهر لعينك بعد ان لم يكن  
طاهرا فقد أدركك فلهو زه انه طهر لك حتى لو قال لك قد طهرت لانه لم يدركك علمنا بطهوره وانما أفادك علمنا بقوله  
لك أي من أدركك طهر لعينك بالمفهوم الأول ان رب الطاهر البارز لمرة الصعد أهل الطاهر أن العلماء ورثة  
الانبياء الذين هم المخبرون عن الله وبالمفهوم الثاني الذي لا قد مدح فيه المفهوم الأول ان العلماء ورثة المخبرين عما  
أخبروا به كانوا من كانوا السكين العلم الموروث من الانبياء عليهم السلام ليس هو العلم الذي يستقل بانراكه  
العقول والحواس دون الاحراز ذلك لا يكون ورائه وانما الذي يرثه العلماء من الانبياء ما لا يستقل العقول من  
حيث ينظر هانرا كدومامنا ورثته من الانبياء من العلم الاطبي فهو ما تخدعه العقول ما دلتهم أو ما ما تخورد العقول فتعين  
له الانبياء أحد الخائرين من قول إبراهيم ولكن ليظهر قلبي وأما العلم الذي يرثه من الانبياء عليهم السلام من علم  
الاكوان فغير الآخرة ما لا يعلم لان ذلك كما من قبل الامكان فالانبياء تعين عن الله ان بعض الملكات على السمعين  
هو الواقع فيه من العلم بذلك ورثت مني لم يكن بعينه قبل احرازها الشيء به وما عدا هذا فما هو علم موروث  
الاي حق النعمي لدى الذي عنده حقيقة وبقي من النبي علمنا بما لو انظر به بعينه لانه أدركه كتحوحيد الله ووحد  
و بعض ما يتعاقب به من حكم الاوصاف والانبياء فيكون ذلك في حق من لم يعلمه الامن طريق النبي علم موروث  
واما فدا فيه علم لان الانبياء لا تخبر الاممها والامر عليه في نفسه فاهم معصومون في أخبارهم عن الله أن يقولوا  
ما ليس هو الامر عليه في نفسه بخلاف غير الانبياء من المخبرين من عالم وغير عالم هان العالم قد يتحير فيما ليس بدليل لانه  
دليل في خبره .. فثبت ذلك الدليل ثم يرجع عنه بعد ذلك فلهذا لا يربى في درجة العلم لمرة لشي صلى الله عليه وسلم  
وقد سار على ما هو عليه في نفس الامر ولكن لا تعين على الحقيقة لماد كرام من دخول الاحتمال فيه وكذلك  
غير العالم من احوالهم فقد يصارون العلم وقد لا يصادفونه في أخبارهم واي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك فادا اخرج  
من أمر من جهة الله فهو كما اخرج فالحصل له عالم بلا شك كما ان ذلك الخبر علم بلا شك فلهذا قيد صلى الله عليه وسلم ان  
انبياءهم ورثة الانبياء لانهم اذ قالوا ما قاله الرسول فقد علموا الامر على ما هو عليه ومن ورثته صلى الله عليه وسلم  
حب النساء والطيب وحمل فرقة عنه في الصلاة والمكن اذا كان ذلك في الانسان محمدا اليه حينئذ يكون وارثا  
وأما ان أحب ذلك من غير تحب فليس بوارث هان العبد لنا كان محبوا لله لانه كما قال تعالى وما خلقنا الجن  
والانس الا ليعبدن فلهذا هم الاممها وبقول موسى في الانبياء عشرة كله يا اس آدم خلقتك من أجلى الحديث  
ثم ان الله في ثاني حال من العبد حب الله أمرا أو أكثر من غيره وبقي الكلام فيمن حبه اليه هل حبه اليه طبع أو  
طمع أو حذر أو حبه ما به الله هان النبي صلى الله عليه وسلم قل حبه الى ولم يقل من حبه كما قال الله في حق المؤمنين  
واستكن الله حب اليكم الايمان وريتم في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان والنبي صلى الله عليه وسلم  
ما عدل الى قوله حب ولم يدكر من حبه الا المعنى لا يمكن اظهاره اصعب الغفوس القابلة للعارفون بالموطن يعلمون  
من حيث ما ذكره الله والنساء والطيب وحمل فرقة العين في الصلاة لانه مصل على شهود من وقف يماجيه بين يديه

من حضرة الثنيل وموطنه لان فيه خطا وردا وقبولا ولا يكون ذلك الا في شهود الثنيل فانه في موطن يجمع بين الشهود والكلام ولما كانت المناسبات تقتضي ميل المناسب الى المناسب كان الذي حب عين المناسب والمناسبة قد تكون ذاتية وعرضية ولما كان النساء محل التكوين وكان الانسان بالصوره تقتضي أن يكون فعالا ولا بدله من محل يفعل فيه ويريد لكاله أن لا يصدر عنه الا الكمال كما كان في الاصل الذي أعطى كل شيء خلقه وهو كمال ذلك الشيء ولا أكمل من وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في النساء الا في حالها من الله بخلا والمراة حزة من الرجل بالاعمال الذي انفعلت عنه غلب الى الكمال النساء ولما كانت المراة كعاد كرت عين صلح الرجل وما كان محل تكوين ما كون فيها الانفسه فطاهر عنه مثله الا في عينه ونفسه فاطهر ما أعجب هذا الامر فمن جعل له مثل هذا العلم فقد ورث النتي عليه الصلاة والسلام في هذا التحجب بهذا الوجه وأما الطيب فانه من الانهاس والانهاس رحامة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاجد نفس الرحمن فأصافه الى الرحمن والله يقول والطيبون الطيبات والطيبات للطيبين ومن أسماه تعالى الطيب فعلمنا أن النفس الطيب لا يكون الا من الاسم الطيب وما ثم اسم أطيب للكون من الرحمن فانه مباغية في الرحمة العامة التي نعم الكون أجمعه فمن حصل له الطيب في كل شيء وان أدركه من أدركه خبيثا بالطلع فانه بالعبث الالهي طيب وقد قدما ذلك مكة فهو وارث على الحقيقة وما حب اليه الصلاة للانفاس من الجميع بين الشهود والكلام بقوله جعلت فرعي في الصلاة ومقتضى اسمعير للاسلام لان ذلك معروف في العموم ان الصلاة ماحاة بقوله يقول العبد كذا فيقول الله كذا وانما مقسمة بين الله وبين عبده المصلي نصفين كما ورد في الحديث وما كانت الصلاة كبيرة الا على غير المشاهد وعلى من لم يسمع قول الحق بحسب ما يقوله العبد في صلاته ثم يباته في قوله سمع الله من جده من أتم المقامات فان الله ما عظم الا ان الكمال على من عظمه الاخلاق ولما كان مقامه عظم الملك وقع الطعن فيه ممن وقع اعظيم المرتبة وما علم الطاعن ما أودع الله في الشاة الانسانية من الكمال الالهي ولو تقدم لذلك الطاعن العلم ما طعن فيها كانت الخلافة وهي الرئاسة عن الحق هذه المعزلة وكان المصلي باثني سمع الله لمن جده الذي لا يكون الا في الصلاة بركات الصلاة علمية خدمت المصلي الله عليه وسلم في رأيه بحسب الصلاة على هذا الحد فهو وارث ومن رأته بحسب العبد الشهود فليس يوارث في هذا البرل من العلوم علم صدور الكثير من الواحد أعني أحدية الكثرة لأحدية الواحد وعلم النكاح الالهي والكنو في علم التنازع والمعدات وعلم مفاضلة النكاح لا به تقدير الحد والالتداد وقد يراد للتلادل وقد يراد له ما علم الوصال على التقاسيم وعلم المبادرة خوف الموت وعلم الخطا وعلم الهبات وعلم ما يعبر من طيب القوس وعلم التصرف بالغرف وما هو المعروف وعلم الامانات وعلم الخطوط وعلم الحقوق وعلم ما ينبغي أن تقدم وما ينبغي أن يؤخر وعلم الحدود وعلم الطاعة والمعصية وعلم الشهادات والافصاح وعلم العشاء وهي الجماعة التي ترجع الى عقد واحد كعقد العشرة وطا اسمى الروح بالعشيرة لان اجتماع الزوجين كان عن عقد والمعاشرة الصحة فالعشاء الاصحاب والمرء على دين حبله فقد عقد معه على ما هو عليه وحديثه يكون قد عاشره قال تعالى وعاشروهم كما يعرف بآبائهم بكمال الصلابة والمعاشرة به والمعاشرة وعلم العزة والمع وعلم صوف التحارات وعلم فعل الرجل على المراة عما اذا كان وما الكمال الذي شارك فيه المراة الرجل وعلم أصحاب الحقوق وعلم التديس وعلم العاية الالهية وعلم مراتب الخلفاء وعلم ما حقيقة الايمان وعلم العيادات وعلم ما يرع فيه ويتجني تحصيله وعلم الموت وعلم ما هو لله والخلق وعلم الفرق بين صلب الحسنة وصلب السبئية وعلم التوقيت وما يوقت مما لا يدخله التوقيت وعلم حرمة المؤمن ومكاته وعلم المحرمة وعلم ايمان الايمان وعلم الرفق وعلم السر والجهر وعلم ما يجمع فيه الملك مع الكمال من البشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو على ما هو لوكيل الباب الاحد والثمانون وثلاثون في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يحتوي على حصة آلاف مقام روفي وهو من الحضرة المحمدية وأكل مشاهده من شاهده في نصف الشهر أو في آخره

يا صبرم ابنة عمران التي حلفت \* فرشا كرم الروح حل من روح

تخصبت فأنها الروح بمنحها \* من فوق سمع سموات من اللوح

أهبطى لها طاسة عليها مشرفة \* أسى وأشرق فيمن أسى نوح

نحى واس لها سيف نيت به \* تدعى اذا دعيت بالطف الروح

نعني بالطاسة ربي روح الله من قول حبر بل لمريم لاهم لك علام كيار ورد في الخبر انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسب أن كان مساوياً أن يحاق خاتمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عماء مافوقه هواء وما تحتها هواء وقد  
ذكرنا في تقدم حديث العلماء أن فيه انفتحت صور العالم والذي يقوم عليه الدليل أن كل شيء سوى الله حادث ولم يكن  
ثم كان فيسبى الملائكة كونه الحاق الواحد الوحد دلالة ودوام الاتحاد لله تعالى ودوام الانفعال  
للمعاني والممكنات هي العالم والارال التكوين على الدوام والاعيان تظهر على الدوام ولا يزال امتداد الخلا إلى غير  
نهاية فمن أعين المكاتب توحى إلى عينية ولا تعمر بأعيانها الا الخلا وقوا ما تقدم ان العالم ما عر سوي الخلا  
مر يدانه ما يمكن أن يعمر ملا لأن الملا هو العاصر ولا يعمر في ملا وما ثم الاملا وأحوال العالم في محد بدأها لا آخرة  
لا نهاية لها ولا يحسن لما قبل دياها لا آخرة وأما كان يقال ممكنات وحدت ونوحيد كجها الامر وهما عمر ما نحن من  
الممكنات المحلولة أما كى معية إلى أهل مسمى من حين ظهرت أعيانه ونحن صور من صور العلم سميامة لك الموطن  
الدار الدنيا أى لدار الغر بنة التي عمرها في أول وجودها لا عياناً وقد كان العالم لم يكن نحن مع ان الله تعالى جعل  
لما في عمارة الدار الدنيا أحلا تسمى الهام ثم نقل إلى موطن آخر يسمى آخرة فيها ما في هذه الدار الدنيا ولكن متميز  
بالدار كجها هو هاتمير بالخال ولم يحصل له هاء في تلك الدار الآخرة أحوال انتهى إليه منه قامتنا وجعل تلك الدار محلا  
للتكوين دائماً بدأ إلى غير نهاية وبذل الصمة عن الدار الدنيا وصارت بهذا التبدل آخرة والعين باقية وبقي من  
لا علم لمن الله بالامور في حيرة وعلى الحقيقة ما ثم حيرة في حق العاه اء الله و بسمة العالم إلى الله فالله العاه في فرحة أحد اء ومن  
عنداهم في ظم الحية تأتمون دياوا آخرة وتولوا تحديد الخلق مع الانعاس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضى الملل  
وهذا الاقتضاء هو الذى حكم بتحديد الاعيان وبذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى ان الله لا يمل  
حتى يمله فعين ملل العالم هو ملل الحق ولا يمل من العالم الامن لا كشف له ولا يشهد بتحديد العالم مع الانعاس على الدوام  
ولا يشهد الله خلاقا على الدوام والملل لا يقع الا بالاستصحاب فان قلت الدوام على تحديد الخلق استصحاب والملل  
ما وقع مع وجود الاله صحت قلنا الاحكام الدايمة لا يمكن فيها تبدل والخلق لباته يخلق والعالم لاديه يفعل ولا يصح  
وجود الملل فالتقليب في اعينهم الجديد لا يتنصى الملل في المتعبد فيه لانه يشهد وماله شهد به روح و انتاج وسرور ولها  
قال تعالى ورجى ويسمى كل شيء وحدود يوحى إلى غير نهاية فان الرحمة حكم لا عين ولو كانت عينا وحدود لا نهى  
وصاقت عن حصول ما لا نهى فيها وانما هي حكم يحدث في الموحودات محدث اعيان الموحودات من الرحمن  
الرحيم والراسخون في العلم اعنى في العلم بالله يقولون آمنا به كل من عدى ربنا الرحمة والمرحوم وما يدكر الأولوا  
الآليات وهم العواصون الذين سيجزون الامور الى الشهادة العبدية بعدما كان يسترد ذلك اللب العشر الظاهر  
الذى كان به صونه وهذا يحوى على اربعة آلاف مقام هاء اوقع الاحرام من أهمل الكشف والوجود هاء ألف مقام  
الطائفة خاصة والطائفة اخرى ثلاثة آلاف مقام والطائفة ثالثة خمسة آلاف مقام فارفع الطوائف الطائفة التى لها ألف  
مقام وانها هي الرقة الطائفة التى لها ثلاثة آلاف مقام وانها الطائفة التى لها خمسة آلاف مقام فى الرفعة وعلى الطوائف  
من لا مقام له وذلك لان المقامات حاكمة على من كان فيها ولا شك ان أعلى الطوائف من له الحكم الامن بحكم عليه وهم  
الالهيون لكون الحق عنينهم وهو أحكم الحاكمين وليس ذلك لاحد من الناس الا للحمدين خاصة عبادة الهبة  
سبقتم لهم كما قال تعالى في أمثالهم ان الذين سبقت لهم مما لعدى أولئك شهاده معدون يعنى البارفان المارون رحمة  
هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات معدون فأصحاب المقامات هم الذين قد انحصرت همهم الى غايات ونهايات  
فادواصلوا الى تلك الغايات تجددت لهم في قلوبهم غايات آخر تكون تلك الغايات التى وهبوا اليها لهم بدايات الى هذه

الغايات الآخر فتحكم عليهم الغايات ناظبا لها ولا يزال لهم هذا الامر دائما وأما الحمد لله فيقال هذا الحكم ولا هذا  
الحصر فانساع اتساع الحق ونس للاحق غايته في نفسه ينتهي اليها وجوده والحق مشهود الحمد لله فلا غايته له في شهوده  
وماسوى الحمد لله فانه مشاهد امكانه فيمن بالله يقام فيها ولا مقام الاوي يحور عنه انه صاؤه وتبين له الحال عليه  
أواعده ما ويرى ان ذلك من غايته المعروفة بالثابت وفي الحكم حقه بالمرئى نفسه والى ربه وعيسى عليه الصلاة  
والسلام حمدي ولهذا يبرى الى آخر الزمان و به يتختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكنهه وكنات الحق لا تنفذ وليس  
للمحمدى غايته في حاطره بتسبى اليها فاعلم ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك الا بعين الخيال اذا شوهت فان صورها  
اذا مثله الله فيما شاء أن يمثله امتحله فتراه أشجاصا رأى العين كما ترى المحسوسات بالعين وكما ترى المعاني بعين البصيرة  
فان الله اذا قلل الكثرة وهو كثير في نفس الامر أو كثر الغليل وهو قليل في نفس الامر فتراه بالعين الخيال لا بعين  
الحس وهو البصر فيفسد في الخالين كما قال تعالى وادبركموهم اذ التفتيم في أعينكم قليلا ولا يغلبكم في أعينهم وقال  
روهم مناهيهم رأى العين وما كانوا منهم في الحس ولو لم ترحم بعين الخيال لكان رأى من العباد كذا ولكان  
الذى يره غير صادق فيما رآه أيك وهذا كان الذى أراك ذلك أراكم بعين الخيال كالبصيرة في القليل حقا والقلة  
في الكثرة حقا لانه محقق في الخلال وليس يخفى في الحس كما أراك البصيرة في الخلال فشرته ولم يكن ذلك البصيرة عين  
العلم فمأرايته لساو وعلم الاعمين الخيال ورأيت تقيمتك ذلك العلم عن تلقته في صورة شريك اللب كذا في عين  
الخال والعلم ليس بلبين واللبقين ليس بشيء وقد رأيتكم كمالكم فلو رأيتكم بعين الحس لكان كذا لانك رأيت الامر  
على خلاف ما هو عليه في نفسه فمأرايته الاعمين الخلال في حال يقظتك وان كنت لا تشعر بأنت بذلك فكذلك هو في  
نفس الامر لان الله صادق فيما به وهو في الخيال صدق كما رأته وكذلك تلقيتك العلوم من الله المصرفة مالىد وعلم  
المصرف مالىد المصرفة لم الاعمين والآخر من العلم لا يحصل الا بالتعليم بالحضاب من المعلم أو تخفى في النفس ضرورة  
وقد حصل في حصره الخيال المصرفة فلا بد أن يكون المصرفة مثلا والمصرف في عين الخيال ان كان في يوم أو بقطة  
لمصدق الذى يرى ذلك وهو الله كما قال تعالى يخيل اليهم من سحرهم أماسعى ولم يسع في نفس الامر وهكذا كل  
ماتراده على خلاف ما هو عليه في نفسه ما رآه الاعمين الخلال حتى يكون صادقا وطباير كل ما وقع من ذلك أى يجوز به  
المرئى الى المعنى الذى أراد الله تلك الصورة فلا تفعل عن مثل هذا العلم وفريق الاعمين واعلم أنك لا تفهم على ذلك  
الاقوة الهية تطمئنتهم من شاء من عبادته فترص لتحصيها من الله فاك تخبر بما رأيت انك رأيت نفسك ولم يكن  
الامر كذلك فتحرز في العبارة فمأرايته كما جعله المصنف لا ترى الصحابة لو وفوا النظر الصحيح حقه وأعطوا الراتب  
حقه لم يقولوا في حبريل علمه اسلام انه دحية السكبي والوالوان لم يكن روحا من محمد والا فهو دحية السكبي أدركاه  
بالعين الحسبي فلم يحرروا ولا أعطوا الامر الا الهى حقه فهم الصادقون الذين ماصدقوا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو حبريل خفيتموه فمأرايته أو مبادر أو كما قالوا فيه لما نقل لهم في صورة أعزاني محمول عندهم حين جاء يعلم  
الناس بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذكرون من السائل فقالوا الله ورسوله أعلم ألكوه في صورة  
محمولة عندهم فقال لهم هذا حبريل فان كان هذا الحديث بعد حديث دحية فقولهم الله ورسوله أعلم تحتل أهم أرادوا  
احتمال المعنى أو الصورة الروحانية أو يكون اسما في نفس الامر وان كان هذا الحديث أولا فمأرايته اسما وان كان  
حبريل اسما وليس ينسب من قبائل العرب فلا يعرف الزاني انه أدرك مأدركه بعين الخلال مالىد المذكر ما هو ولى  
الكون أعظم منه من التماس الخلال بالحس فان الانسان ان تمكن في هذا الطريق في العلوم الضرورية وان لم  
تمكن فيما رآه بعض الامور غير منتهية اذ اعطاه الله قوة التفصيل امان له عن الامور اذ اذ انما عني غير رآه فيعلم  
ماهى اما لم العين التي رآها من نفسه فاك كذا ما على أهل علم الله هذا العلم وكثير من أهل الله من لا يعمل بالله  
دكرناه ولولا لعله بدوم فمأرايته رآه في حال نومه ما قال انه حيل فكيف يرى في حال اليقظة مثل هذا ويقول انه رأى  
محسوسا بحسبه ألا تراه صلى الله عليه وسلم في صدق رؤياه ما يجرى على نفسه حال في حسده الا و يظهر ذلك له في صورة

محددة داهونام فيحكم على محسوسه بما علمه من صورة متخيلة فقبل له في الوصو عند ما له وفتح فلم يتوصاً وصلى  
بالوصو الذي نام عليه ان عيني تمامان ولا ينما قاي قول الله القاب الى عالم الخيال ورأى صورته هناك وهو قد نام على  
طهارة ما رأى بان تلك الصورة احدثت ما يوجب الوصو فعلم أن حسد المحسوس ما طرأ عليه ما يقض وضوءه الذي نام  
عليه ولهذا اتقوى في النوم انه سبب لحدث وما هو حدث من حصل له هذا المقام وكان هذه الصفة ونام على طهارة ورأى  
نفسه في النوم فليطير في تلك الصورة المرئية التي هي عينية فان احسن تحدث في يقوم بها حدث حتى يتحدث بحسده  
الباطن أي يكون منه ما يقض الوصو اما ما بين ذلك الحدث وأما أن يكون صورة امر يصفه انه احدث فيتوصاً اذا قام من  
نومه فان من الاحداث في النوم ما يكون له أثر في الحسد الباطن كالاختلام في بعض الاوقات وكذلك يرى أنه يبول  
فيبول في فراشه ويستيقظ ويحدث في الحش قد وقع ما رآه في النوم وقد لا يجد ذلك أثره فيكون تنبها له انه احدث هذا  
بظن الله تعالى له الصفة وقد كان مثل هذا الشيخ الصري رأى في الرابع الماتق شيخ أبي عبد الله التي شي يصغر فكان  
يوم الاثنين احدث انام فيه تمام عينا ولا ينما قلبه وهذا باسرع الخيال وهو عند علماء الرسوم غير معتبر ولا عند  
الحكماء الذين يرمون أنهم قد علموا الحكمه وقد نقصهم علم شموح هذه المرتبة على سائر المراتب ولا قدر لها  
عندهم ولا يعرف قدرها ولا قوة سلطانها الا الله ثم هؤلاء من نبي أوولى محتص غير هذين ولا يعرف قدر هذه المرتبة  
والعلم بها وتل تمامات اسوة ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح وحاس مجلسه بين أصحابه يقول لهم  
هل فيكم من رأى يؤيد ذلك ليري ما احدث الله البارحة في العالم أو ما يجد في المستقبل وقد أوحى به الى هذا الراى  
في مقامه اصغر ويجوحى واما وحى في صورة بعينه الراى ولا يعلم ما أرى يد بها عبره ارسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد  
الله بها وهذا كان من اعتنا به صلى الله عليه وسلم هذه المرتبة لمجولة عند العلماء وما أحسن تسمية الله أولى الالباب  
من عباده وهل الاعتدال اذ قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من الارحام ما يكون حيا لا يصور فيه  
التخييلات كيف يشاء عن كاح معوى وحمله متى يفتح الله في ذلك الرحم المعاني في أى صورة يتشاهر كها  
فيريك الاسلام فيه القرآن سما وعسلا والقيد ثبات في الدين والدين في صاها ما وقصير ادر عاومحولا وبقيا ودسل  
على حسب ما يكون الراى أو من يرى له عايه من الدين والقدر ايت لقاصي دمشق عند ما ولى القضاء بدمشق وهو  
شمس الدين أحمد بن مهذب الدين حليل الخوني وفقه الله وسدده بملائكتهم وعصمه في حكمه وقائل قول له في النوم  
ان الله قد خلع عليك ثوبا قبيحا ساعا فلان الله لا تفضل له ولا تفضل له فانه يجعله من حفظ الوصية الالهية  
فالخيال من جهة الارحام التي تظهر فيها الصور وهذه الخيرة لما قبلت المعاني صور اقال الله فيها زين للناس  
حب الله هوات من النساء أي في النساء وصور الحب صورة زينها من شاء من عباده فاحبا انفسها ما احبا غير بها لاله  
تعالى ما رى له الاح الشهوة فها ذكره فالحب المطلق زين له ثم علقه بالشهوة فها ذكره وعلقه من شاء في الشهوة أيضا  
في أمر آخر اعماد كرا الشهوة لاها صورة طبيعية فان الخيال حصرته الطبيعة ثم يحكم الخيال عليها فيحسدها اذا شاء  
فهذا فرع يحكم على أصله لانه فرع كريم ما وحده الله أعظم منه مبرة ولا أعظم حكما يبرى حكمه في جميع الموحودات  
والمعدومات من محال وعينه فليس للقدرة الالهية فيما وجدته أعظم وجودا من الخيال في طهرت القدرة الالهية  
والاقتدار الالهى وبه كتب على نفسه الرحمة وأمال ذلك وأوحى عموما وهو حصرته الملى الالهى في القيامه وفى  
الاعتقادات وهو أعظم شعائر الله على الله ومن قوة حكم سلطانها ما ثبتته الحكماء مع كونهم لا يعلمون ما قالوه ولا يوفوه  
حقه وذلك أن الخيال وان كان من الطبيعة له سلطان عظيم على الطبيعة بما يده الله به من القوة الالهية فاذا ارد  
الانسان أن يحب ولده فابقه في نفسه عند اجتماع امر انه صورة من شاء من أكار العلماء وان أراد أن يحكم أمر  
ذلك فلم صورها في صورتها التي تلت اليماء وأراد عليها الصو ويد كراما أنه حسن ما كانت عليه تلك الصورة واذا  
صورها بصورة غيره على صورة حسن علمه وأحلا فوار فكانت صورته المحسوسة في حدة النظر ولا يصورها  
الاحسنة المطر بقدر حسن علمه وأحلا فوار فكانت صورته المحسوسة في حدة النظر ولا يصورها

ويستفرغان في النظر الى حسنه بان وقع للمرأة حمل من ذلك الجماع اثر في ذلك الحمل ما تخجله الام من تلك الصورة في النفس فيخرج المولود تلك الملة ولا بد حتى انه ان لم يخرج كذلك فلا موطر في نفس الوالدين عند نزول النطفة في الرحم احرهم ذلك الامر عن مشاهدة تلك الصورة في الخيال من حيث لا يشعرون وتعرضه العباءة بتوحم المرأة وقد يقع بالاتفاق عند الوقوع في نفس أحد الزوجين أو لروحين صورة كآب وأسد وأحيوان ما في جرح الولد من ذلك الوقوع في أخلاقه على صورة ما وقع للوالدين من تحيل ذلك الحيوان وان اخمته افيطهر في الولد صورة ما تخجله الوالد وصورة ما تخجلته الام حتى في الحس الظاهر في الصورة أرى القبح وهم مع معرفتهم هذا السباط لا يرفعون به رأسا في اقتناء العلوم الاطبية لاهم لهم لاهم لاهم في غير مطعم وهو السحر وعن المواد ذلك لا يكون أبدا الا في البدايات في الآخرة وهو أمر أعنى التجرد عن المواد العقل ولا يشهد وليس لاهل المطر عاقل أعظم من هذا ولا يشعرون لعظمهم ويتخيّلون اهمهم في الحاصل وهم في الفاتح فيقطعون أعمالهم في تحصيل ما ليس يحصل لهم ولهذا لا يسلم عقل من حكم وهم ولا حيال وهو في عالم الملازمة والارواح امكان فلا يسلم روح ولا عالم بالله من امكان يقع له في كل ما يشهده لان كل ما سوى الله حقيقته من دانه الامكان والشئ لا رول عن حكمه بفساد ولا يرى ما يراه من قيم ومحدث الانفسه وبعده الامكان دائما ولا يشعرون به الامن علم الامر على ما هو عليه فيعمل السحر يد وهم ولا يقدر عليه في نفسه لانه ايسر ثم وهما زلت أقدم الكثيرين الأهل الله الخاصة فاهم علموا ذلك باعلام الله التي ترى الى ركنها عليه السلام لما دخل على مريم المحراب وهي تتول محترمة وقد علم زكريا ذلك ورأى عند هار رافاها الله فطلب من الله عند ذلك أن يسه ولد احين تعشق تحالها فقال رب هب لي من لدنك يقول من عندك عذبة رجة واين وعطف درية طيبة انك سمع الدعاء ومريم في حiale من حيث مررتها وما أعطاها الله من الاختصاص بالعبادة الاطبية فمادته الملازمة وهو قائم صلى في المحراب لانه دخل عليها المحراب عند ما وجد عذراء الرق ان الله يشرك يبيحي مصدقا بكلمة من الله وسيدا وهو الكمال لان مريم كانت فكل يبيحي بالسوة وحضور وهو الذي اقطع الله عن مباشرة البساء وهو العنين عند ما كذا قطع مريم عن مباشرة الرجال وهي التول فكان يبيحي عليه السلام برساء كما كانت حنة مريم لان المريم المقطعة من الرجال واسمها حنة ومريم اقرب لها وصفت له ماد كراهه انما فاطما مائة سلطان الخيال من زكريا يبيحي عليه ما السلام حين استمرت قوة زكريا في حس حال مريم عليه السلام لما أعطها الله من الملة وينبغي من الصالحين فاعصى الله فقط وهو طلب الانبياء كلهم أن يدخلهم الله رحمة في عباده الصالحين وهم الذين لم يقع منهم معصية قط كبيرة ولا صغيرة وما رأيت أعجب من حال زكريا عليه السلام وما رأيت من طهر فيه سلطان الاسانية مثله هو الذي يقول هب لي من لدنك ذرية طيبة فاسأل حتى تصور الوقوع ولا تقول له رب أنى يكون لي علام وقد بلغني الكبر وامرأتى عاقر فابن هذه الحلة من تلك الحلة فان لم يكن ثم قرية حال جعلته أن يقول مثل هذا حتى يقال له في الوحي كذلك الله يفعل ما يشاء فيكون قد عده اعلام الله بذلك حتى يعلم غيره ان الله يفعل ما يشاء في المعتاد أن يخبره كما وقع وان كان ذلك القول من نفسه فقد أعطاه الاسانية قوته ما ان الانسان بدانه كاد كره الله في كانه فما ذكره الله في موضع الاورد كره عدد كره صفة نقص تدل على خلاف ما خلق له لان الله خلق الانسان في أحسن تقويم وهو انه خلقه تعالى ثم رده الى أسفل سافلين ليكون له الرقي الى ما خلقه الله ليقع انشاء عليه بما طهر منه من رقيه من الناس من بقي في أسفل سافلين الذي رذاليه وانما رذاليه منه خلق ولولا ذلك ما صح ردة وليس أرى بد بأسفل سافلين الاحكم الطبيعة التي منه نشأ عندما أنشأ الله صورة حسده وروحه المدرولة فردة الى أصل ما خلقه منه فلم يطرأ انتداء الى طبيعته وما يصلح حسده وأبس هو من قوله بلى عن معرفة صحيحه واعلم ان في حصرة الخيال في الدنيا يكون الحق محل تكوير العبد فلا يخطر له خاطر في أمر ما الا والحق كونه في هذه الحصرة كتكويره أعيان المحاكات اذا شاء ما يشاء بها شئته العبد في هذه الحصرة من مشيئة الحق فان العبد ما يشاء الا ان يشاء الله ما يشاء الحق لان شاء العبد في الدنيا ويقع بعض ما يشاء العبد في الدنيا في الحس وأمد في الخيال فكشيتة الحق في الدعوى والحق



مع العبد في هذه المحصرة على كل ما يشاؤه العبد كما هو في الآخرة في عموم حكم المشيئة لان باطن الانسان هو ظاهره في الآخرة فذلك يتسكون عن مشيئته كل شيء اذا اشتهاه فالحق في تصرف الانسان في هذه المحصرة في الدنيا وفي شهوده في الآخرة لا في الدنيا كما خلق تافع في هذه في المحصرة وفي الآخرة شهوة العبد كما هو العبد في مشيئته تحت مشيئة الحق في الحق في شأن الامر اربعة العبد ليوجد له جميع ما يريد بما حاده في هذه المحصرة في الدنيا وكذلك في الآخرة والعبد مع الحق في صور التحول في ما يتجلى الحق له في صورة الانصاف ما فهو يتحول في الصور ليتحول الحق والحق يتحول في الاتحاد ليتحول مشيئة العبد في هذه المحصرة الخيالية في الدنيا خاصة وفي الآخرة في الجنة فهو ما ولما خلق الله بهم وفعاله في الوجود في الجسد وبهم ما عرّفه في الوجود في الجسد ظهر بذلك التفاصيل في الهمم كما ظهر التفاصيل في جميع الاشياء حتى في الاسماء الالهية والهمم الصغائر في الدنيا قد تفعل في همم غير اسمها او قد لا تفعل مثل قوله وما لا تفعل انك لا تفعل في من أخرجت من بعض الهمم الصغائر والمهممة قد لا تفعل لمهمة واحدة ويريد من أن ير يدأمر ما فلا ير يد من ير يد منه أن ير يد لان الهمم تتداخل للحمسية فلهذا قد لا تؤثر فيها اذا تعلقت بغير الجسد أثرت كل مهمة واحدة ولانها وأما في حمسها أنشئ في الهمم وقد تفعل لمهمة واحدة الهمم وقد لا تفعل وقد ظهر ذلك في الرسل عليهم السلام واتباعهم ير يد ان رسول من شخص أن ير يد الاسلام في ير يد من ير يد من آخر أن ير يد الاسلام فلا ير يد فير يد وتعلقت مهمة الرسول تحررك الاسماء الشهادية ما توحيد من غير ارادة الشاطيء في الوقوع عموما ولكن لا تنفع صاحبها وان كانت تنفع لمسانده فان لسانه ما عصى المذموم من حيث نفسه وانما وقعت فيه المخالفة لاسمه من حركة الاريد تحرركه فهو محبور حيث لم يعط لدفع عن نفسه لكونه من آيات النفس وهو طائع من دانه ولو فتح الله سمع صاحبه لطق المسك ان ادعى ادعاءه النفس يتلطف مع الجماعة ساراد الشرع ان يتلطف به انتم فلهذا قد ابدى المخالفة ظهرت فيه للمحبر لاسمه فانه طائع بالثبات شاهد عدل على محرم كما كثر في يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعاملون مما وكذلك كل جارحه محصر فمن سمع وبصر وفؤاد وجد وعصب وهرج وبغس وحركة

والناس في غفلة عما يرادهم في عناية عما هم عليه

فالانسان سعيد من حيث نشأته الطبيعية ومن حيث نشأته نفسية الباطنة ما هو اكل نشأة عن صاحبها والمجموع ظهرت المخالفة وما عين المخالفة التي التكليف فاذا ارتفع التكليف حيث ارتفع الحكم المخالفة ولم يبق الامور اقسمة دائمة وطاعة يمكن لواحد مستمرة كما هو في نفس الامر في وقت المخالفة ما طيع للشيء لمخالفة الامر الواسطة للحسد الذي في الجسد وفي هذا المنزل من العلوم علم توحيد الحق ونصديق المهرين عن الحق وهم التراحم السعراء من شروملاك وحاطر وعلم الفرقان بالعالم بما تغيرت به الاشياء وهذا هو علم التوحيد العالم الذي يسرى في كل واحد واحد من العالم وعلم الكشف الالهي وفيه علم التناسل الذي لا يقطع دينيا ولا آخرة وفيه علم المحصرة التي وقع فيها التشبيه بين الاشياء والاشراك في الصورة وفيه علم ما يعرفه الحق من العلم دون الخلق بما لا يعينه الحق الا بالاعلام الله وفيه علم الميل والاستقامة وفيه علم الجمع للتصميم وفيه علم العوائد لما اترجع وماتم بذكر اراء الاعداء تكرار فالامر مشكل وسبب اشكاله ذكر الحق العباد والاعادة والكشف يعطي عدم الاعادة في الكون لا الاعادة في نشء الآخرة فان تلك الاعادة حكم الالهي في حق أمر ما محموس بمبرلة من حرج من دارهم عاد اليها فالدار والدار والدار والدار وماتم الانتقال في احوال لاطهور أعيان مع صحة اطلاقها ان الخارج من الدار عاد الى داره فعلم ما يتعلق بالاعادة وفيه علم المفاصلة بالدار وفيه علم بعوت أهل الله وفيه علم ما يشترك فيه الحق والعالم بالعلم وماتم الاعلام بالله غير انهم من العلماء من يعلم انه عالم بالله ومن الناس من لا يعلم انه عالم بالله وهو على علم عن شهود ويمان ولا يعلم انه الحق فلو سأله هل تعلم الله قال لا فلو سأله فيما شاهده هل تعلم قال لا الذي شهدته من حيث ما هو مشهود ذلك يقول نعم يقال له من هو يقول هذا الذي أشهده فيقال له من يقال له يقول لا أدري فادفيس له هو كما هو فلا بالاسم الذي يعرفه ولكن ما عرف ان هذا الشهود هو مسمى ذلك الاسم في ما قبل

الاحل هذا الاسم على هذا المشهود فقد كان موصوفا لهم الاسم وموصوفا لهم المشهود من حيث ما هو مشهود له  
 وما استفاد الا كون هذا المشهود مسمى ذلك الاسم للعلوم وفيه علم اقياد الخلق للحق وانه نتيجة عن اقياد الحق  
 للحق اطلب الممكن الواجب فاما هذه الواجب فاطلعه فأوجده ولم يك شيئا وفيه علم سبب الاختلاف الراجع في العالم  
 مع العلم بما وجب رفع الاختلاف فما الذي حكم على العلم مع قوة سلطانه وفيه علم الاغترار وما سنده الذي أظهره وفيه  
 علم ما هو العمل والكسب والفرق بين الكسب والاكتساب لان الله ميز الكسب من الاكتساب باللام وبالي وقال  
 طامعا بكسب وعليهما ما كسبت وفيه علم الاحتيار الالهي وفيه علم متى يستند الى الصدق فيكون الضد رجة  
 اصدمه مع انه عدوله بالطبع وفيه علم التحجير عن الخوض في الله وفيه علم الاحاطة بالاعمال احاطة مشاهدة لاحاطة  
 تانس وفي أي خزنة ادخرت الى وقت شهودها وما حكمها بعد شهودها في نعمها وفيها علم ما على العامل لها وفيه  
 علم ما الخصرة التي تطلب الحقائق ولا تقاب نفسها وهي من جملة الحقائق وفيه علم المنااسات وفيه علم ما يرجع اليه في  
 الحكم بما لا يتصف بالقول ومع ذلك فله الفصل في بعض القضايا وهو الاقتراع وأمثاله وفيه علم العاية التي تطلبها الرسل  
 من الله في هذه الدار وفيه علم المانة الالهية في التكوين وفيه علم غريب متعلق بالحمة وهو الهدى المحبوس من  
 أحل المحبوس مع اصابه بالخبط في المروءة وفيه وقاء ذلك الوصف عليه وفيه علم الاعتصام وفيه علم البياض والسواد  
 وبعض أهل الطريق تأليف فيه سماء البياض والسواد وفيه علم فصل الامم بعضهم على بعض وفصل هذه الامة الحمدية  
 على سائر الامم وهل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من كان قبل بعثته ورأه في كشفه وأمن به زانعه في قمر ما كشف  
 له من وهل يحشر من هذه صفته في أمته أو يحشر أمه وحده أو كان صاحب هذا الكشف متعاشرا مع بني خاص  
 كعيسى أو موسى أو من كان من الرسل عليهم السلام ورأى مشاهدة ان الشرع الذي جاءه ذلك النبي الخاص الذي  
 فادامته انه نائب فيه عن محمد صلى الله عليه وسلم وان ذلك سرعه فاقه على انه شرع على محمد صلى الله عليه وسلم ان  
 ذلك الرسول ملع عنه ما ظهر به من الشرع فهل يحشر مثل هذا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو يكون من أمه ذلك  
 النبي ثم انه اذا اتفق ان يحشر في أمة ذلك الرسول ثم دخل الحمة وبالمثل هل ينزل في منازل هذه الامة الحمدية ولا  
 ينزل بها الا في منازل أتباع ذلك الرسول وأمه وأهل في منازل ذلك الرسول مع أمته منازل من حيث ما هو متبع وله  
 منازل مع الامة الحمدية من حيث ان الله اعطاه الكشف الذي ذكرناه أما وفيه علم الحجة ومن يصحك  
 ناصحة ومن يصحك بالوجه ومن يصحك لك ومن يصحك لنفسه ومن يصحك لله ومن أولى بالصحة ومن  
 صحب الله ومن له مقام ان يصحب لا يصحب أحدا والفرق بين الصحة والصاحبه وفيه علم المقامات والاحوال  
 وفيه علم ونسب وفيه علم الخزاء في الدنيا وفيه علم انصاف العالم بالاستفادة فيما هو به عالم وفيه علم أصناف  
 المقر بين درجاتهم في القرية من كل أمه وفيه علم من يريد الله ومن يريد غير الله ومما تعاقب الارادة وهل يصدق  
 من يقول انه يريد الله أو لا يصدق وفيه علم الاتباس في الموت ومن اتصف بالصدق وفيه علم الاستدراج وفيه علم  
 ما يقبله الحق من الدعوت ولا ينبغي ان تنسب اليه لكونها في العرف والشرع صفة نقص في الحساب الالهي وهي

شرف ورفعة في الحديث وفيه علم من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثاني والثمانون وثلاثمائة وفي معرفة منزل الخواتم وعدد الاعراس الالهية والاسرار الاعجمية موسوس به لزومية

علم البرارخ علم ليس يدركه \* الا الذي جمع الاطراف والوسط

له القدوبه في كل بارلة \* كونية فيه في العالمين سطا

هان أراد بشخص قمة قضا \* وان أراد بشخص نعمة سطا

ان أقسط الخلق في ميران رحته \* في العالمين تراه فيه قد قسطا

اعلم ان لما كانت الخواتم أعيان السوانق علمنا ان الوجود في الصور دائرة العظم أبدا على أرضها علم يعقل الله  
 الاعقل المألوه ولا عقل رب الاعقل المرنوب ولكل معقول رتبة ليست عين الاخرى كما علم ان بين الخاتمة والسابقة

تميزا معه ولا به يقال عن الواسطة سابقة وعن الاخرى خاتمة وانما قلنا ان الخاتمة عين السابقة انما ذلك في الحكم على  
 المحكوم عليه وبالحكموم عليه تدبت الخاتمة من السابقة واعلم ان الاعراس على قسمين عرس عقد وعرس لعقد  
 ودخول وعرس ندحول ولا عقد والعقد عبارة عما يقع عليه رضى الطرفين والدخول وطء لوجود لذة أو لا وجودا عين  
 ودخول بلا عقد عرس الاما فزلبا لم يكن في الاسكحة افضل من نكاح الهبة لانه لا عن عوض كالاسم الواهب الذي  
 يعطى ليسم اختص به لفصله افضل الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي  
 ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وكل نكاح خارج عما ذكرناه فهو سفاح لانكاح ائجي هو  
 بمنزلة النبي السائل الذي لاثبات له لانه لا عقد فيه ولا رابط ولا وثاق ثم رجع وتقول فالما الخواتم فعينها الآجال ولولا ذلك  
 ما كان النبي خاتمة لان الخاتمة انتهاء في الموصوفها ولكل خاتمة سابقة لا يعكس من نظر الى دوام نزل الامر الالهي  
 واستقر له قال ما ثم خاتمة ومن انظر الى الفضل بين الاشياء في التبريل قال بالخواتم في الاشياء ليكون الفصول تبيينها مثال  
 ذلك ولكن كل هذا في عالم الابد سام والتركيب فاد انطرت في القرآن مثلا بين السكمتين والاثنتين والستين فتقول  
 عدو حود الفصل المميز بين الامر من فان وقع بين كلمتين خاتمة الاولى حرف معين وان كان آية ان خاتمة الاولى كلمة معية  
 وان كان سورتان خاتمة الاولى آية معية وان كان امر حادث قيل أحله كذا في الدنيا لأن كل ما في الدنيا يجري الى أحل  
 مسمى فتدبر في المادة لا لا حذل خاتمة ذلك الشيء مائة سى اليه حكمه فأنه ان اناس في الحيوان آخر نفس يكون منه  
 عددا ثم نال الى الروح ثم تنتهي المدة في العرش الى الفصل بدمع بين البعث ثم تنتهي المدة في القيامة الى الفصل بينها  
 وبين دخول الدار ثم تنتهي المدة في الدار حتى من هو وادى أهل الجنة الى الفصل الذي بين الإقامة فيها والخرور  
 منها ان شاء الله والمدة ثم تنتهي المدة في الدار أهل النار الذين لا يخرجون منها الى الفصل بين حال العذاب وبين حصول  
 حكم الرحمة سى وسعت كل شيء فهو ينعمون في الدار باختلاف أمن حتمهم كقوله كرامه ثم لا يبقى بعد ذلك أهل طاهر  
 بالمدة ولكن الحال حقه دقيقة وذلك ان لمحدث النائم العين من شأنه تقل الاحوال عليه ليلومه الافتقار الى دوام  
 الوجود له دائما فلا يمارق احواله الآجال ولا يزال في احواله بين سادته وحاجة ما لا ايمان وساقته لا اله الا الله وخاتمة  
 اماطه الاذى عن الطريق وعبرنا شارع عن السابقة ما اعلى وعن الخاتمة ما ادون فلا اعلى في الايمان من التوحيد  
 ولا ادنى فيهم من اماطه الاذى عن الطريق ومن ذلك طريق التوحيد فان الاذى الذي في طريقه الشرك الخلى  
 والحقى والحقى لا سبب وبهي بين حق وأحق والحقى لا سبب الباطنة والحقى لا سبب الطهارة والحقى لا سبب  
 اللوعة الى ان كانت فيه مظاير هذه كلها عن فله وبها غيره هاهنا أدى في طريق التوحيد وكل اذى في طريق من  
 طريق الايمان بحسب الصفا التي تسمى ايمانا فبانه ايسر ادى في طريقه فالدليل به الاذى من تلك الصفة  
 المعية هو خاتمة تلك الصفة كان سا ولا خاتمة لحكم الله في عبادته بالجله والاطلاق ولا سابقة فان العدم الذي لا يمكن  
 المتقسام على وجوده لم ير له من الوجود الا مكان له ولا سابقة له وهو علم دقيق حتى تصور سهلا متمتع لانه  
 سريع انقلب من الدهن عند التصور فليس الحدوث لا يمكن الا من حيث وجوده خاصة عند جميع البطار وعندها  
 ليس كذلك وانما الحدوث عند سببى حقه كون عدمه وجوده لم ير له من الوجود الا مكان له لا يمكن لدائه وان كان  
 بعض البطار قد قال حدوثه ليس سوى امكانه ولكن ما بين هذا البيان الذي يستتبع في ذلك يتطرق الاحتمال الى كلام  
 هذا الخاكم فانه يحتمل ان يكون عدمه من أسماء الترادف فيكون كونه يسمى حادثا كونه يسمى ممكنا ويحتمل ان  
 يريد ما ردها من كون العدم الذي يحكم عليه به انه لدائه هو عند ما رجح لم يزل فان توسعنا في العبارة مع البطار  
 لم نقل ان عدم الممكن لنفسه لانه لو كان العدم له صفة نفس لاستحال وجوده كما يستحيل وجود الخال ولكن كما  
 يقول تقدم العدم له على الوجود لدائه لا العدم وبها ما عرفنا عظيم ولكن ليس مذهبا فيه الا ان عدمه لم يزل من حقا  
 فوجوده لم يكن له سابقة لكونه لم يكن ثم كان واجبا من حيث عينه اذا كان قائما بنفسه لا من حيث صورته ولا خاتمة  
 له في عينه وله الخواتم في صورته بالامثال والاصناف لكل حادث سوى الاعيان القائمة بانفسها فله سابقة وخاتمة ليس

سابقته عين خاتمة لانه ليس له في كونه غير زمان كونه خاصة ثم بعد ذلك لنفسه وانما تتميز السابقة فيه من الخاتمة بالحكم  
فإن حكم عليه بالوجود في السابقة والعدم في الخاتمة وفي عين سابقته عين خاتمة لانه ليس له وجود في الزمان الثاني من  
زمان وجوده فانهم واعلم أن السالك اذا وصل الى الدار التي يصل اليه كل السالك بالاكتمال فآخر قدم في السالك  
هو خاتمة السالكين ثم يفتح الباب وتخرج العباد والمواهب الالهية بحكم العناية والاحتصاص لا بحكم الاكتمال فبالحكم وهذا  
الدار الالهية قبول كله لاراد فيه البتة بخلاف ابواب المحدثات وفيه أقول

كل باب اذا وصلت اليه \* أمكن اژد والقبول جميعا

غير باب الاله فهو قبول \* للبدى حاءه سميعا مطيعا

والذي رد اذا تخيل فيه \* أنه الباب حر ثم صرعا

\* فيأديه ربه ليس باني \* ان باني لمن يريد خشوعا

لوقطعت حين جئت اليه \* كنت عايت فيك أمرا بديعا

أنت ما أنت لست أنت سوانا \* فاسك ان شئت للعراق دموعا

ولما وصلت في جماعة الى الصلبيين من أهل زمان الى هذا الدار الالهية وحده مفتوحا عليه حاجب ولا بواب فوقفت  
عنده الى أن حلج على حلقة الولاية النبوية ورأيت صورة معلقة فاردت قرعها فقلت لا لشرع فهاها لا تفتح فقلت  
ولا شيء وصعدت فقلت لي هذه الخوخة التي احتض بها الانبياء والرسل عليهم السلام ولما كمل الدين أغلقت ومن هذا  
الدار كانت تخلع على الانبياء طلع الشرائع ثم اني التفت في الباب ورأيت حجابا فاكشف ما وراءه ورأيت ذلك  
الكشف عين العظم التي للورثة في الشرائع وما نودى اليه اجتهد المجتهدين في الاحكام ولا رمت تلك الخوخة  
والنظر فيما وراء ذلك الباب خلت من حلقة صور العاويص على ما هي عليه فذلك عين التفتح الذي يحده العلماء  
في نواظهم ولا يعلمون من أين حصل لهم الان كوشمو على ما كشف لنا قوة العاقلة لا نشر مع معها والموتة الخاصة  
لاني ما تلك الخوخة هي سوة الشرائع فبابها معلق والعلم بما فيها محقق فلا رسول ولا نبي فشكرت الله على ما مسح  
من المنى في السر والعلن فلما اطاعت من الباب الاول الذي يصل اليه السالكون الذي منه تخرج الخلع اليهم رأيت  
ممشكر الشاكرين كالصور التي تحلب لنا حلف الخوخة والظاهر من الشكر والخوخة فلم أرنا كرا الا الواحد من  
لعاب السمكات الطاهرة ولم أجد في تلك الحلة مساعد الى على الشكر فقلت أحاطر في تعالي عز وجل

ادارمت شكر الم أحد لك شاكر \* وان أألم أشكر أكون كمجورا

سترت عقول الخلق بالسب الذي \* وصعدت فلم آس عليك عيورا

وقد بلغت عك التراحم عسيرة \* أمرت بهاعمدنا تلك حبيرا

لذلك لم تشهد ولم تك طاهرا \* ولو كنت مشهودا لك عهورا

وقد قلت بالتليس في الملك الذي \* بعثت شجيجا للامام بصيرا

وكيف لنا بالعلم والامر لم يرل \* على حاله الامكان منك طهيرا

فكان محمد صلى الله عليه وسلم عين سابقة النبوة الشريفة بقوله معارفنا يا ابا كست نبيا وادم بن الماء والطيب وهو عين  
حام النبيين بقوله تعالى ولكن رسول الله وحاتم الدين لما ادعى فيه أنه أبو ريدي بن الله تعالى عنه أن يكون أبا الاحد  
من رجال الاربع المناسية وتبين المرتبة الأثره صلى الله عليه وسلم ما عاش له ولولد ذكر من طهره بشر تعالى له كونه سبق في  
علم الله انه حاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم ان الرسالة يعنى البعثة الى الناس بالتشريع لهم والد قوة قد انقطعت أي  
ما بقي من بشرع له من عند الله حكم يكون عليه ليس هو شرعا الذي حشبه ولا رسول بعدى يأتي بشرع يخالف  
شرع الى الناس ولا نبي يكون على شرع بمفرده من عند الله يكون عليه فصرح انه حاتم النبوة الذي شرع بل وأراد  
غير ما ذكرناه لسكان معارفنا قوله ان عيسى عليه السلام ينزل فينا حكما مصطفا يؤمنا أي بالشرع الذي نحن عليه

ولاشك فيه أنه رسول ونبي فلهذا صلى الله عليه وسلم أراد أنه لا تمر عهده ينسخ شرعه ودخل هذا القول كل  
 انسان في العالم من زمان بعثته الى يوم القيامة في أمتها الحضر والباس وعسى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة  
 ومن آدم الى زمان بعثته رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمة الباطل وهو النبي بالسابقة وهو النبي بالخاتمة فظهر في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السابقة عين الخاتمة في اسوة وأما حاتمة عيسى عليه السلام فله ختام دورة الملك  
 وهو آخر رسول ظهر وظهر بصورة آدم في شئنه حيث لم يكن عن أب شرى ولم يشبهه الابناء أعنى ذرية آدم في  
 الشء فانه لم يلبث في المطر الميث المعتاد فانه لم يقتل في أطوار الشاة الطبيعية يمرورالازمان المعتادة بل كان  
 انتقاله بشء البعث أعنى احياء الموتى يوم القيامة في الزمان القليل على صورة من حازا عليها في الزمان الكثير فانه داخل  
 تحت عموم قوله كجاءكم نعمودون في التناسل والتنقل في الأطوار ثم ان عيسى اذ انزل الى الارض في آخر الزمان  
 أعطه ختم الولاية السكرى من آدم الى آخرى نشر بفالحمد صلى الله عليه وسلم حيث لم يختم الله الولاية العامة في كل  
 أمة الا رسول تابع اياه صلى الله عليه وسلم وحيد فله ختم دورة الملك وختم الولاية أعنى الولاية العامة فهو من الخواتم  
 في العالم وأما خاتم الولاية المحمدية وهو الختم الخاص لولاية أمة محمد الطاهرة ويدخل في حكم حتميته عيسى عليه السلام  
 وغيره كالإس والحضر وكل ولي لله تعالى من طاهر الأمة فعيسى عليه السلام وان كان ختافه محتوم تحت ختم هذا  
 الخاتم المحمدى وعلمت حديث هذا الخاتم المحمدى بناس من بلاد المغرب سنة أربع وتسعين وخستمائة عرفى  
 به الحق وأعطاني علامته ولأسميه ومنزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة شعرة واحدة من حسده صلى الله  
 عليه وسلم ولهذا يشعر به اجالا ولا يعلم به تفصيلا الا الامم أعلمه الله به أو من صدق ان عرفه دمسه في دعوه وذلك فذلك  
 عرف به شعرة من الشعور ومثال الشعور ان ترى نامة لقاعا في بيت أو صند وقاعة لقاحس فيه بحركة تؤذن ان في  
 ذلك البيت حيوانا ولكن لا يعلم أى نوع هو من أنواع الحيوان أو يشعر انه انسان ولا يعرف له عينا فيفصله من غيره  
 كما يعلم شغل الصدوق انه يخسوى على شئ أنه لا يعلم ما هو عين ذلك الشئ المحتزن في ذلك الصدوق مثل هذا يسمى  
 شعورا لهذا الخفاء وأما خاتم الاسماء الالهية فهو عين سابقتها وهو الهو وهو مثل قوله هو الله الذي لا اله الا هو فبدأ هو  
 وأتى بالاسم الله المحبط لجميع الاسماء التي تأتي مقصلا ثم بالحق وفي ان يكون هذه المرتبة لغيره ثم أوحىها لنفسه قوله  
 الا هو فبدأ هو وختم هو بكل ما جاء من تفصيل أعيان الاسماء الالهية وقد دخل تحت الاسم الله الآتى بعد قوله هو فان  
 كلمة هو أتم من كلمة الله فها تبدل على الله تعالى كل غائب وكل من له هوية وماتم الامن له هوية سواء صكان المعاد  
 أو ولد كورموجود أو معد وما أما الخواتم التي على القلوب فهي حواتم العبرة الالهية فاحتكم بها الا الاسم الغيور وهو  
 قوله صلى الله عليه وسلم في الله ابدأ عيرمى ومن غيرته حرم الفواحش وجعل النواحش طاهرة وناطه فقال تعالى الحمد  
 صلى الله عليه وسلم قل اما حرم في الفواحش ما ظهر منها وما بطن ختم على كل قلب ان يدخله ربوبية الحق فيكون  
 بعثته فاما من أحد يحذف في قلبه اله بل يعلم كل أحد من نفسه انه فقير محتاج لدليل قال تعالى كذلك يطعم الله على  
 كل قلب متكبرا جارا ولا يدخله كبر اياه الى اصلاحه في المواطن كلها في كل فرد فرد محتوم ما عليه ان لا يدخلها الله  
 ولم يعصم الا سعة ان تغلف بالستوى باللوحة ولا عصم النفوس ان تعمق باللوحة في غير هابل هي معصومة ان  
 تقتدرها في نفسها الا في أمثالها ما كل أحد عالم بالامور على ما هي عليه ولا يعلم كل أحد ان الامثال كلها حكماء هي  
 الماهية واحدة فلهذا الخواتم قد انحصرت في تفصيل ما ذكرناه من أنواعها وأما الاعراس الالهية على تفصيل  
 ما ذكرناه في أول الباب فهي مشتقة من التعريس وهو نزول المسافر في منزلة معبودة في سفره والاسفار معبودة  
 وحسية فالسفر المحسوس بعلمه والسفر المعسوى ما ظهر للقلب من المعاني دائما أبدا على التنايل والتتابع فاذا امرت  
 بهذا القلب عرست به فكان ميراثا تعربسها واما عارست به لتفيدة حقيقة ما جاءت به وانما نسبت الى الله لان الله  
 هو الذي اسفرها وأظهرها لهذا القلب وجعله ميراثا تعربس فيه وهي الشؤون التي قال الحق عن نفسه انه بها حل  
 جلالة في كل يوم فانه لم يفسر على الدوام دنيا وآخره لان الحق في شؤون الخلق على الدوام دنيا وآخره والقلوب محل

لتعريس هذه المعاني التي يسفرها الحق لقلوب عبادته فتعريس فيها يطلع الله على ما أراد ان يعلمه ذلك القلب فبما من  
 نفس الا والقلب خاطر الهى قد نزل به على أى طريق سلك لكن بعض القلوب تعرف من عرس سها من الخواطر وقد  
 لاتعرف من أى طريق جاء لها ما شغرت بالحق نزل ذلك الخاطر بالقلب و بعض الناس لهم استشراف على أفواه  
 السكك التي تأتي عليها هذه الخواطر التي تنزل بها القلب وتعرف كل طريق وتميزه عن صاحبه فاذا أقبل الخاطر عرف  
 من أى طريق أقبل فاذا نزل به يقاله من الكرامة به على قدر ما يعرفه فانه لكل طريق حكم ليس للطريق الآخر  
 وهذا كله أعنى الذى ذكرناه من المراعاة بما ذلك فى زمان التكليف فانه الذى وضع الطريق وأوجب الاحكام فاذا  
 ارتفع التكليف فى الدنيا الآخرة توحى الطرق فلم يكن غير طريق واحدة فلا يحتاج فى البازل عليه من الله العرس  
 بعه الى تمييز أصلا فانه ممن يتبحر لاحدية الطريق فلا يكون العرس بالعقد وبما فصلناه فى ذلك فى أول الباب الا فى  
 زمان التكليف وهو زمان الحماة الديبى أول وجوب التكليف فاعلم ذلك فاذا كان الحق منزل فعر بسها وهو  
 ماد كعن نفسه ان العبد يتحرك بحركة بضحك سها به وبسج منهار به وبتمشيتن له من أحجار به وبفرح بها  
 ر به ورضى سها به وبسخط سها به وبغص سها به فلما قال هذا عن نفسه وعين هذه الحركات وأمثالها حتى  
 عرفها من كانه على لسان رسوله على الله عليه وسلم وعرفها ان العبد عنده بحسب ما أنزل به من هذه الحركات  
 الوحيه لهذه الاحكام التي وصف الحق سها نفسه انه يظهر سها اذا اتى بها العبد وهذا حكم ثبته الحق وسها دليل العقل  
 وعرها ان العقل قاصر عما يدبى الله عز وجل وانه لو اكرم نفسه الا صاف للرم حكم الايمان والتلقى وجعل المطر  
 ولاستدلال الى الوصف الذى جعله الله ولا يعبد به عن دار بقة الذى جعله الله وهى الطريق الموصل الى كونه الها  
 واحد الامر بك له فى الوحيه ولا يتعرض لها الماهر عليه فى نفسه وأما استدلاله بالقاصر الذى يريد ان يحكم به على ر به  
 بقوله انه لا يخلو عن الحوادث فهو حادث تقسيمه فى ذلك فاذا سلمه لم يصدق فيما يزيد فانه يقول له من قال لك ان  
 الحق سها هذه المثابة وهو قولك كل ما يخلو عن الحوادث فى بسبه من قال لك ان هذه فى الموجودات محصورة فاما  
 ذلك حكم فما لا يخلو عن الحوادث لا يجوز من يخلو عن الحوادث وأما تفسيرك الآخر على هذا الجواب وهو قولك انه  
 ادخلها عنها ثم قبلها فلا يخلو اما ان يقبلها لنفسه أولا مر آخر ما هو نفسه فان قبلها لنفسه ولا يخلو عنها او ادخلها عنها  
 فهو حادث مثلهما وتقول له أما الحوادث كماها فبستحيل دحو لها فى الوجود لاها لانها تاتى بأت تعلم ان الذى يقبل  
 الحوادث فتم كان حليها أى عن حادث معين مع وجود نفسه ثم قبل ذلك الحادث لنفسه لاها لولا ما هو على صفقه يقبله  
 ما قبله وقد عرنا خلاص ذلك الحادث بعينه مع وجود نفسه فبما من حادث تعرضه الاو يعقل وجود نفس القابل له  
 وذلك الحادث غير موجود وان لم يخل عن الحوادث فلا يلزم ان يكون حادثا مثلهما مع قبولها لنفسه فالحق قد أحر  
 عن نفسه انه يحجب عبده اداساله ورضى عنه اذا أرضاه و يفرح ثوبه عبده اذ اتاب فاطر يا عقل ان تنازع ومن  
 الخال ان صدقك ونكد بر بك وأحد عنك الحكم عليه وأت عبده ملى ونترك الاخذ عن الله وهو أعلم بنفسه فهو  
 الذى نعت نفسه بهذا كله ويعلم حقيقة هذا كله بحدوده وماهيته ولكن بهل السسة الى الله فى ذلك لعلها بذاته  
 وقدمه نعاو حدرناو بحج عليا التفكر فى دانه وأت يا عقل سطر ك تريد ان تعلم حقيقة ذات مالك لاتسمع فى غير  
 معاك ولا تتعدى نظرك معرفة المرتبة لاتعرض للذات جلة واحدة فان الله قد أن لنا انه محمل او مل لتعريس  
 حركات عبادته فى أسفارهم بأحوالهم فتهطن ان كنت ذاعقل ساهم ثم انه ما يلزم اذا كان الامر عندك قد حدث ان  
 يكون ذلك الامر حادثا فى نفسه لا عقلا ولا عرقا ولا شرعا كما تقول قد حدث عبدا اليوم ضيف وهو صحيح حدوثه  
 سلكم لا حدوثه فى نفسه فى ذلك الوقت بل قد كانت عييه موجوده مدحسين سبه ومع هذا فلا يحتاج اليه لبيان  
 وظهوره من أراد الدحو على الله فليترك عقله ويقدم بين يديه شرعه فان الله لا يعمل التقييد والعمل تقيد له لا الجلى  
 فى كل صورة كانه ان يركبك فى أى صور شاء فالجدة الذى ركم فى الصورة التي لم تقيد سها به بصورة معينة  
 ولا حصرته فيها بل جعل له ما هو له تعرضه به له وهو محوله فى الصورة فما قدر الله حق قد رده الله ومن وقع مع الله

فيما وصف به نفسه لم يدخل تحت حكم عقله من حيث نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعلم ان مسمى النكاح  
 قد يكون عقيد الوطء وقد يكون عقد او وطء معا وقد يكون وطئا ويكون نفس الوطء عين العقد لان الوطء لا يصح  
 الا بعقد لروحين ومهلهي وروحاني وطبيعي وقد يكون مراد الالتئام ليعني الولادة وقد يكون مجزءا لالتئام  
 الاطلى فهو توجه الحق على الامكن في حصره الامكان بالارادة الخلية ليكون معها الانتهاج فاذا توجه الحق عليه  
 بناد كراهه اظهر من هذا الممكن التكوين وكان لدى يولد عن هذا الاجتماع الوجود للممكن فعين الممكن  
 هو المسمى أهلا واتوجه الارادى الحجب كما حاد والاتباح بمحاد في عين ذلك الممكن ووجود ان شئت  
 والاعراس الفرج الذي تقوم بالاسماء الحسنى لما في هذا السكاح من الاتحاد الظاهر في اعيان الممكنات لظهور آثار  
 الاسماء فيه اذ لا يصح لها ان ترقى بنفسها ولا في سبيلها وانما اثرها واساطها في عين الممكن لما فيه من الافتقار والحاجة  
 الى ما يبدى الامية فيطر ساطها فيه فانها تسما لفرج والمرور واقامة الاعراس اليها وهذا النكاح مستمر دائم  
 الوجود لا يصح فيه انقطاع والطلاق لهذا العقد السكاحى لا يقع في الاعيان القائمة بالاعراض والصور وانما يقع في  
 الصور والاعراض وهو عدمها انفسها في الزمان الثاني من رما ووجودها وهو جاع لانه رد الوجود الذي أعطاها  
 عليه لانه بمنزلة الوجود عين هذا الممكن الخاص من قبل فالحق لا يتصف بالوجود الحادث في قبل هذا المردود  
 وأين حرمته ولا بد من تحق قلبا على الحق في الصور ونحوه الذي جاء به الشرع واليافا بانه كشفه عما هو وخصوصا  
 هو عين بادرته الممكنات الصورية والعرضية من الوجود حين انعدم فالحق له سعة في الوجود بسببه الوجود  
 المتبني الواحد له وسببه الوجود التصوري وهو الذي يتجلى في حلقه اذ من لمحال ان يتجلى في الوجود النفسى  
 الواجب له لا عين لسانه كرهها بعض في حال عدمها ووجودها من يحجب لم يزل عا حاكم الامكان فلانراه الانسانى  
 من حيث تعطيه حقا تقا ولا تان يكون تخليه في الوجود التصورى وهو الذي يقبل التحول والتبدل فتارة يوصفه  
 الممكن الذي جتبع به وتارة يعطيه الحق في تخليه فاطر ياولى في هذا الموضع فانه موطن حي حدا ولولا اسان الشرع  
 الذي أومأ اليه ومنه عليه ما أفصحنا عنه لاهل طر يضافان الكثير من أهل طر بقى انبه وان شهدوا وتحلى الحق لكن  
 لا معر فله بذلك ولا عار أنه لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر لاهل طر  
 العالم وما هو العالم وما يقبى غيبه من العالم وما يقبى غيبه من العالم وما يقبى غيبه من العالم وما يقبى غيبه من العالم  
 عليها واليافا رجوعا وماورث على الحقيقة الا الوجود الذي يتجلى فيه ابن طهر من حلقه الذي احتلعت فيه صور  
 الممكنات واعراضها لان الوارث لا يكون مع وجود الموروث عنه وعاءه وانما يكون بعد انتقاله وعدمه من هذا  
 الموطن وهو اذ افقه انعدم وليس ذلك الا للصور والاعراض وهو وارث على الدوام والاحتلاع واقع على الدوام  
 والتمويل حاصل على الدوام والنكاح لازم على الدوام وهذا معنى الديمومة المنسوبة الى الحق فهو تعالى يعمل مع كونه لم  
 يرل موحد العالم ولم يرل العالم محدثا فله الم حكم الحادث في عين الصدم فلا يعقل له طرف ينهى اليه لانه من دانه لم  
 يرل تحت حكم الترحيح الاطلى له اما العدم أو بالوجود واد انقر وهذا في النسبة الالهية فلهذا كرحم النسبة الروحانية  
 في هذه المسئلة وذلك ان الوجود الذي كراهه في النسبة الالهية هو الوجه الخاص الذي يمكن من الله سواء كان  
 هناك سبب وصي أو لم يكن فله الاتحاد على كل حال وبكل وجه علوا وسفلا وأما السكاح الروحاني فحصره الطبيعة  
 وهي الازل الاصل في السكاح الاطلى فاد اولدت في السكاح الاوّل صورة من الصور كانت تلك الصورة أهلا لهذا الروح  
 الكل فاسكنه الحق يافه وبني بهافه واقعهما يظهر عن ذلك لوقاع ولد وهو الروح الخرقى خبيت به تلك الصورة  
 وصار هذا الولد يقوم هو يدبرها ويسمى عليها ويسافر ويقسم الاخطار ليكتب ما يجود به عليها حسا ومعنى أى  
 من الارراق المحسوسة والمعوية والعرس الذي يكون لهذا السكاح الروحاني اعما تقيمه القوى التي لا ظهور لها الا في  
 هذه الصورة النابعة من وجود هذا السكاح فمعطى الالمداد والفرج يحصل لها من الاثر بوجود هذا السكاح  
 وأما السكاح الطبيعى فهو ما يطلبه هذه الارواح الخريفة المدبرة لهذه الصور من اجتماع صورتين الطبيعيتين بالاتحاد

والابتناء المسمى في عالم الجنس بكاحا متولد عن هذا السكاح أمثال الزوجين من كل حيوان ونبات فيظهر انسان  
من انسانين و فرس من فرسين وقد يقع الالتحام من غير المتأين فيتولد بينهما شكل غير ما يشبه عين واحد من  
الزوجين كالبغل بين الحمار والفرس وكل مولد من شياطين محملين لا يولد أبدا فانه عقيم وهو الذي يولد ولا بد فـكاح  
مثل هذا النوع ليس لولادة ولكن لمجرد الشهوة والانداد فيشبه السكاح الأول هذا السكاح الذي خرج  
عنه غير خمس الزوجين من كونه نكاحا في غير الجنس فيتولد بينهما الشكل العربي ما يشبهه واحدا منها ما  
أعجب من الزوجين فافهم وتلقيح الشجر بالرباع الواقع من السكاح الطبيعى وأما الربيع العقيم فيشبه  
سكاحها نكاح الشبكي العربي الذي لا يولد عنه شيء وأعراس هذا السكاح الطبيعى ما هو المشهود في  
العرف المسمى عرسا في الشاهد من الولائم والصرب بالدفوف وأما ما يتولد من السكاح الطبيعى في الشجر  
فهو ما يعطيه من الثمر عند هذا الحمل وصوره وقع نكاح الاشجار زمان حوى الهامى العود وهو عود طالع الدعود  
وهو سكاح سعيد في طالع سعيد وما قبل ذلك فهو زمان خطبة ورسلى غشى بين الزوجين المرحيل والمرأة ووقوع  
الولادة على قدر زمان حمل هذين النوعين من الشجر فيه ما يولد في الربيع ومنه ما يولد في الصيف كما يكون حمل  
الحيوان يحتاج زمانه باحتلاف طبيعته فانه لا يفسد من تأثير الزمان فيه الا انه ربما يعطيه مراد وطعمه فادانكج  
الحق الارض وأثر الماء وبرته في رحمتها آثارا لاوار للملكية صحت الارض بالارهاق وأنت من كل روح مهيج  
وأما كان زوجان من أهل ما يطلعه من السكاح ادلا يكون الا بين الزوجين فعين عرسه هو ما نرى من الارهاق والحاجة  
في السبات هو ما سلم من الخواج وعبر الحلقة ما زالت به الخاتمة والله على كل شيء قدير فهذا قد ذكرنا طرفا من الخواتم  
والاعراس محملين غير تفصيل لكن حصر بالامهات في ذلك وأما الاسرار الاغمية فاما اسمها انغمية لان العربية  
من الاسرار هي التي يدركها عين الهم صورا كآليات المحركات في الكتب المنزلة والاسرار الاغمية ما تدرك  
بالتأثير لا بالتأويل وهي كآليات المتشابهات في الكتب المنزلة فلا يعلم تأويلها الا الله أو من أعلمه الله ليس للمعكر في  
العلم هاد حول ولا له فيها قدم وما يتبع استتراح السر فيها الا الذي ذكره الله تعالى وهو الذي في قلعه ربع أى ميل  
عن الحق بانبا عما قد ذكر الله فيه ما لا يعلم تأويله الا الله من أراد أن يعلم ذلك فلا يحصى في تلك الاسرار وليست عمل في  
الطريق الموصلة الى الله وهو العمل عاشق الله فانه قال تعالى انه يتبع صاحبه علم القران فادان عمل به تولى  
الله تعليمه تلك الاسرار الاغمية فادانها ما ياه صارت في حقه عرسه فيعلم ما أراد الله بها يرول عنه وبها حكم التشابه  
الذي كانت توصف به قبل العلم لان الله جلها من تشابه طار فان في الشبه فلا يدري صاحب النظر ما أراد من لها  
ما في ذلك التشابه فانه لا بد من تخليصه الى أحد الطرفين من وجه خاص وان جعلت بين الطرفين ولكل طرف هما  
ما ليس لا تحرم من ذلك المخاوق أو من ذلك المنزل ان كان من صور كلام الله فالنزل كقوله تعالى الرحمن على العرش  
استوى وكقوله وهو معكم أينما كنتم وكقوله ونحن أقرب اليه من حمل الوريد وكقوله وهو الله في  
السموات وفي الارض وكقوله فهل ينظرون الا ان ياتهم الله في طلل من العمام وكقوله وحاءرك والمك  
صافا وأمثال هذا في الكتب المنزلة وأما احراز الرسل المترجمين عن الحق ما أوصى به على ألسنتهم اليه فلا تخصي  
كفره من الامور المتشابهة ولا يقع ذلك بعد التعريف الامن في قلعه زبغ وأما من يتبع الطرق الموصلة الى الكشف  
عنها ما هو من أهل الربيع بل هو من أهل الاستقامة فالمحمدى هو المحكم من الآيات لانه عرى في التشابه موسى لانه  
أعنى فالجمية عند أهل الجمية عريية والعرية عند الاعام غمة وفي الالفاظ هي مسورة بالاصطلاح ومانم  
غمة الا في الاصطلاح والالفاظ والصور الطاهرة وأما في المعاني فكما عرى به لا غمة فيها في ادعى علم المعاني وقال  
بالشبه فلا علم له أصلا دعاه به عنه من ذلك فان المعاني كالبصوص عند أهل الالفاظ لانها سائط التركيب فيها ولولا  
التركيب ما ظهر للجمية صورة في الوجود وفي هذا المنزل من العاوم ما لا يحصى كثرة ان ذكرنا طال الامر فيها ولها  
المرل السيادة على كل منزل من منازل الجمع والوجود وقد ذكرنا حصر هذه المنازل في هذا الكتاب فيع تقدم



في هذا الباب فاعلم ان هذا المنزل هو منزل البرزخ الحقيقي فان البرزخ يتوسع فيه الناس وما هو كما يظنون مما هو  
كأخبرنا الله به في كتابه في قوله في البحر بين يمينهما برزخ لا يبغيان حقيقة البرزخ ان لا يكون فيه برزخ وهو  
الذي يتلقى ما بينهما بذاته فان التلقي الواحد منهما الوجه الذي يتلقى به الآخر فلا بد ان يكون بين الوجهين في  
بعضهم برزخ نصيرق بين الوجهين حتى لا يلتقيان فاذا ليس برزخ فاذا كان عين الوجه الذي يلتقي به أحد الامرين  
الذي هو بينهما عين الوجه الذي يلتقي به الآخر فذلك هو البرزخ الحقيقي فيكون بذاته عين كل ما يلتقي به في ظاهر  
الفصل بين الاشياء والفصل واحد العين واذا علمت هذا علمت البرزخ ما هو ومثاله بياض كل أبيض هو في كل  
أبيض بذاته ما هو في أبيض ما بوجهه ولا في أبيض آخر بوجه آخر بل هو بعينه في كل أبيض وقد تميز الانبساط  
أحد هما في الآخر وما قالهما البياض إلا بذاته فعين البياض واحد في الامرين والامر ان ما هو كل واحد عين الآخر  
فهو بمنزلة البرزخ الحقيقي وكذلك الاسمان في كل اسمان بذاته الواحد هو البرزخ الحقيقي وما بينهما لا يكون  
واحدا والواحد بينهما ولا يقدم أي ولا يقدم في نفسه فانه ان قبل الفسقة في عينه وليس بواحد والواحد يمكن واحدا لم  
يسأل كل شيء من الامر من الناس يكون بينهما بذاته والواحد معلوم انهم واحد لاسمك والبرزخ يعلم ولا يدرك ويعقل  
ولا يشهد ثم ان الله سبحانه كل شيء بين شيئين برزخا توسعا وان كان ذلك الشيء المسمى سديهم برزخا جسيما كبيرا  
أوصعرا كما علمنا مع ان يلتقي الامر ان المدان هو بينهما سموره برزخا الجوهر ان المدان يتجاوز ان ولا يقدم كل  
واحد منهما على الآخر ولا حسا لا بد من برزخ يكون بينهما ما هو برزخا الجوهر من تجاوزا حيزا ما وليس بين حيزا هما حيز  
ثالث ليس فيه جوهر وبين الحيزين والجوهر برزخا يقول بلاك هو المانع ان يكون عين كل جوهر عين  
الآخر وعين كل حيز عين الآخر فهو قبل كل حيز بذاته من عرف هذا عرف حكم الشارع اذ قال  
الله خلق الماء طهورا لا نجاسة فيه مع حصول النجاسة فيه بلاك ولكن لما كانت النجاسة متميزة عن الماء في  
الماء طهورا من أصله الا أنه يعسر ان لا النجاسة منه فأباح الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة استعماله  
وما مع من ذلك انه متمامه لامر الشارع مع عقلنا ان النجاسة في الماء وعقلنا ان الماء طهورا في ذاته لا نجاسة شيء  
فما مع استعمال الشارع من استعمال الماء الذي فيه النجاسة لكونه نجسا ونجس وانما منعنا من استعمال الشيء النجس  
لكنه لا يتقدر على فصل اجزائه من اجزاء الماء الطاهر في النجاسة والماء برزخا مانع لا يلتقيان لاجله ولولا التقيا  
لنجس الماء بل ذلك لا ترى الصور التي في سوق الحجة كما هو ابرزخ تأتي أهل الحجة الى هذا السوق من أهل هذه  
الصور وهي التي تقبل فيها أعيان أهل الحجة فاذا دخلوا هذا السوق فمن اشتهى صورة دخل فيها وانصرف بها الى  
أهلها كما يصرف الحاجة يشترها من السوق وقد يرى جماعة صورة واحدة من صور ذلك السوق فيشتهيها كل واحد  
من تلك الجماعة فعين شهوته فيها التمس بها ودخل فيها وحازها فيحوزها كل واحد من تلك الجماعة ومن لا يشتهيها  
بعينه واقف بطلان كل واحد من تلك الجماعة قد دخل في تلك الصورة وانصرف بها الى أهلها والصورة كما هي في  
السوق ما حرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشارع ووجب به الايمان الامن على نشأة الآخرة  
وحقيقة البرزخ وتحلى الحق في صور متعددة يتحول فيهن من صورة الى صورة والعين واحدة يشهد بصيرتها قوله  
في صورته يعلم عقلا انها متعاقبات فكل قوة أدركت بحسب ما عطاها ذاتها والحق في نفسه صدق العقل في حكمه  
وصدق المصري حكمه ثم لم يعلم نفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين ما حكم به شهود البصر عليه ولا هو غير  
هذين بل هو عين ما حكم به وهو ما علمه الحق من نفسه مما لم يعلمه هذا الحاكمان وسبحان العليم القدير وقدر وقصى  
وحكم وأقصى وقصى لك أن لا تعدوا الاياه في كل مودود أين أين من تتوكل في صور المودود ولكن أكثر  
الناس لا يعلمون ثم شرع لما أن لا بعده في شيء منها وان علمنا أنه عينا وعصى من عده في تلك الصور وجعله مشركا  
وحرم على نفسه المغفرة فوجبت الموافقة في المشرك ولا بد من بعد ذلك ترتفع الموافقة وما ارتفعت الاجل له الصورة  
مانعة في الشريك في تلك الصفة في الآخرة عن الشريك فلذلك هو قرب ولذلك شملت الرحمة بعد العفو به وان

لم يخرج من النار والعالم مائة بصورة ما عبده المشرک ما تخرج عن علمه في الدنيا ولا في الآخرة لانه لم يقع عينه في الدنيا ولا تعلق علمه الاعلى المعبود في تلك الصور وانه المشرک لم يكن حاله كذلك وانما كان حاله شهودا بصورته فخرج المشرک عنها في الآخرة ولم يرجع العالم ولو رجع لكان من الجاحدين فلا يصح له ان يرجع  
 فالشرك باق ولكن ليس بعلمه \* الا الذي شاهد الاعيان والصورا  
 فمن يقول بتوحيد اصاب ومن \* يقول بالشرك فيه صدق ان خبرا  
 ان الشريك لمعدوم وليس له \* في عين عابده عين ولا نرا

وفي هذا المنزل من العلوم علم لا يعلمه نبي ولا ولي كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الامة المحمدية قال كامل من هذه الامة حصل له هذا المقام ظاهرا وباطنا وغير الكامل حصل له طاهرا او باطنا ولم يكمل له ولكن شمله لكونه من الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكبر من ائمة الاثني عشر منهم صغيرا كان المؤمن او كبيرا فان الثرية ناعة للآباء في الايمان ولا يتبعونهم في الكفر ان كان الآباء كفلا ولكن تعزل كفر كل امة بم عزل عن كفر الامة الاخرى فان العقوبة تعظم بعم من كفر به هذا هو المعبود الا كفر هذه الامة فاهم احب الناس عذابا يكون من كفر برسالة التي ارسله الله بهارحة للعالمين وقد بان الله ذلك في الدنيا وحصله عنوان حكم الآخرة وذلك ان رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم لما اشتد قيامه في الله وعينه على الحق في قصة رعل وذ كوان وعصيه جعل يدعو عليهم في كل صلاة شهرا كاملا وهو القوت فاروحى الله تعالى اليه في ذلك لما علم من احبته انا اذ ادعاه في امر فنهاه عن الدعاء عليهم انباء لهم ورحمة لهم فدل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اى ارحمهم فانه مرسل الى جميع الناس كافة ابرحهم بانواع وحوه الرحمة ومن وحوه الرج أن يدعو لهم بالتوفيق والهداية وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا ينعلمون ونهى عن الدعاء عليهم فاذا كان من أشرك به يعتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء عليهم فكيف يكون فعلمهم اذ اتوا على سجداته الحكم بهم بنفسه وقد علمنا انه تعالى ما يدسالى خاتى كريم الا كان هو اولى به فن هان علم ما حكمه في المشرکين يوم القيامة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وان اخذهم الله بالشرك في الآخرة اذ لا بد من المؤاخذة ولكن مؤاخذته اهم فيها لطف العلى لا يستوى فيه مشرك غير هذه الامة عشرتها عرف ذلك اللطف ولا اصرح به كاد كرحلى الله عليه وسلم ومن أصابهم المار من هذه الامة بذنوبهم من الامم ان الله يمتهم وبها امانة الحديث وقد مر في هذا الكتاب حرجه مسلم في تحيجه وقدر ميتك على الطريق لتعلم حكم الله في هذه الامة المحمدية ومؤمها والكافر بها فان كفر الكافر بها لا يخرج عن الدعوة فله واعياه حكمها ولا بد فهم خيرة امة اخرجت للناس المؤمن منهم بايمانه والكافر منهم بكفره هما حبر من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذى كراه في هذا المنزل بالنظر الى ما يحويه من العلوم حرة من امة جزء من آلا ف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظومات المحمدية \*

ان العظيم اذا عظمت نزل \* وان تعاطفت حلت ذاته فعلا  
 فهو الذى اطل الاكوان اجمعها \* من باب غيبرته وهو الذى فعلا  
 وليس يدرك ما قلنا سوى رجل \* قد جاوز الملأ العلى والرسلا  
 وهام فيمن يطن الخلق اجمعه \* تحصيله وسها عن نفسه وسلا  
 ذاك الرسول رسول الله احدثنا \* رب الوسيلة في اوصافه كالا

اعلم ان لهذا المنزل اربعة عشر حكما الاول يتخص صاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاناداد والثامن والتاسع والعاشر والاحد عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا فمن علم هذا المنزل كيف يحفظ الله الوجود على عالم الدنيا ونظيره

من الطب علم تقويم الصحبة كما أنه بالابدال تنحط الاقاليم والاورثاد يحفظ الحبوب والشمال والمغرب والمشرق  
والامام من يحفظ عالم العيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو (أذكر كالحسن) وبالطبع يحفظ جميع هؤلاء فانه  
الذي يدور عليه أهر عالم الكون والفساد وهو هؤلاء على قلب أربع عشرة نبيا وهم آدم وادريس ونوح واراھيم  
ويوسف ودهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهارون وعيسى ومحمد سلام الله عليهم وعلى  
المراسلين والجنس عبر العالمين والكل واحد من ذكر باطر يقبضه وعلم بنصفه وجبر يقبضه ويرثه من ذكرناه من  
لبست له سوة التشريع وان كانت له السوة العامة فليد كرم ذلك ما تبصر فانه يطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد  
ان ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب والهادي والزحيم والرحمن والشافي والقاهر والمميت  
والحيي والجليل والقادر والخالق والحوادث والمقسط كل اسم الهى من هذه يطر الى قلب نبى فمن ذكرنا وكل نبى  
يصل على كل وارث فالتبى كما مرخ من الاسماء والورثة ولهم من حروف المعجم حروف واوائل السور وهى الالف  
واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون  
هذه الهم من حيث الامداد الالهية التى يأتى بهم في قلوبهم واعمالهم التى يأتى بهم من الحروف في صور خيالهم بالامداد أيضا  
فاللهم فالله والعين واليون والصاد والراء والالف والطاء والحاء والياء والسين والحاء والقاف والنون  
والميم والنساء والكاف والياء والسين والقاف والياء والحاء والخرف المركب من لام ألف الذى هو  
للحروف عبره الجوهر وهذه الحروف من عالم الانفاس الالهية وما ترك من الكلمات من هذه الحروف حادة  
عما وقع عليها الاصطلاح في كل لسان مما يكون به التأنيدي ذلك الانسان فان تلك الكلمات طماعي ما قيل لى  
حواس في العالم ليست لسانكم وأما الارواح السورية فعين هؤلاء الانبياء مهمهم أربع عشرة روحا من أمر الله  
يعملون من الاسماء التى ذكرها الالهية على هذه الانبياء ولهم حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناه  
من الورثة وحصل للسرد الواحد من الافراد ورائة الجماعة المذكورة وأحدون على الورث من طريق المذكورين  
من الارواح المذكورة ولا يناء البشر بين وأحدون بالوجه الخاص من الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه  
سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم به لا يحضره فدل على علم الاولين وعلم الآخرين اعلم ان الله كموراني  
الظبيعة الى حب عرش اعمدا كثر فيهم الأمور افهاما سعاده العباد كما حبران الذهبى المعدن وهو هذه الكمور  
صور الكلمات المركبة من الحروف النقطية ولا تظهر اذ اذ الله اظهرها الاعلى طهر أرض أحسام الشعرة على السهم  
والتفافي لا تصنع مهادين النافذ سها مثل قول الانسان لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذه الكلمات من  
الكمور انصوص عاها من الله على نسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأول ما أظهرها الله تعالى على لسان آدم عليه  
السلام فهو من اتفق من هذه الكلمات الطواف بالكعبة حين أمر له حبر بل وطاف بها بالكعبة فسألهما كنتم  
تقولون في طوافكم بهذا الباب فقال حبر بل عايد السلام كما يقول في طوافها بهذا الباب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم  
كفر عطي الله آدم عليه من حيث لانه الملائكة كمالا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال آدم  
خبر بل عليها السلام وأمر بكنم الا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ففقيت سبدي الله في الطواف ابديه والكل  
من بعد ان يوم القيمة فاحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمات عاها آدم عليه السلام من كنتم في  
الله فهاكم كمور المسكرة تحت العرش اعماها بكنتم في شأنها فاد أراد الله اظهار كبريها اظهره على السبق وحمل  
ذلك في رتبة فانه في طوافه كبره مما فيه قربة وما ليس بشر به فها هو مكتنز بل يخفى في الوقت في  
انسان العمد وكذا صورته احمر انه لا يخفى الأمر وعودى ان الله لما أراد ان يحوي هذه الكلمات تجلى في صورة آدمية ثم  
كلام هذا الامر الذى يريد ان يكرهه لما وان شاء من حله فاذ انكم به أسمع ذلك المكان الذى يختره فيه فيمسك  
عليه فاذ ان الله ذات المكان صورة ظهر هذا الكبر في بطن تلك الصورة فاستفح بطوره عبد الله لم يزل يتنقل في  
السنة الدائرية به دائما لم يكن كبر الا فيمن ظهر منه ابتداء لا في كل من ظهر منه تحك لا انتقال والحظ وهكذا

كل من سن سنة حسنة ابتداء من غير تلقف من أحد مخلوق الامن الله اليه فذلك الحسنة كنزا كتبت له الله في هذا  
العبد من الوجه الخاص ثم يلقى بها العبد لا طهارها كالذي ينفق ماله الذي اخبرته في صندوقه فهذا صورة الاكتناز  
ان فهمت فلا يكون اكتنازا الامن الوجه الخاص الالهي وما عدا ذلك فليس باكتناز فأول باطق به هو محل  
الاكتناز الذي اكتنزه الله فيه وهو في حق من نافقه منه ذكر مقرب كان موصوفاً بأنه كبر فهدته بكما يومزه لاسها  
كأها كنوزه وبعد ان أعلمت بك صورة الكبر والاكتناز وكيفية الامر في ذلك لتعلم ما أنت كثر له أي محل لاكتنازه  
بما لبست بمحل له اذا تلقته أو تلقته من غيرك فتعلم عند ذلك حطك من ربك وما خصك به من مشارب النبوّة  
فتكون عند ذلك علي بينة من ربك في اتعبه به ولا تكون فيما أنت محل لاكتنازه وارثا بل تكون مورثا فتحقّق  
ماترته وما يورث منك ومن هذا الباب مسألة لال الذي نص عليها النار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم سبعتني  
الى الجنة يستفهمه اذ علم أن السبق له صلى الله عليه وسلم فلماذا ذكر له ما نص انا قال بهما أي بينك الخاتين في عمل على  
ذلك كان له اجر العمل والبلال اجر التسنين وأجر عملك معاً فهذا فائدة كون الانسان محلاً للاكتناز وأما تسنين الشر  
فليس باكتناز الالهي وانما هو امر طبيعي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول معاً ماله والخير كله بيدك أي أنت الذي  
اكتنرته في عبادك فهو بحمدك فيهم واختزانك ولذلك يكون قرّة اليك العمل به ثم قال والشر ليس اليك أي  
لم تخزنه في عبادك وهو قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف السوء اليك  
والحسن اليه وقوله صدق واخبره حتى وأما قوله قل كل من عند الله أي التعريف بذلك من عند الله والحكم بأن هذا  
من الله وهذا من نفسك هذا خبر وهذا شره هذا معنى كل من عند الله ولهذا قال في حق من جهل الذي ذكره ما منهم  
والهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً أي ما لهم لا يفقهون ما حدثتهم به فاني قد قلت ما أصابك من حسنة فمن الله وما  
أصابك من سيئة فمن نفسك فربما وقع الاحتمال أو نصت على الامر بما هو عليه فلما قلت كل من عند الله يعلم العالم بأنه  
أني أريد الحكم والاعلام بذلك انه من عند الله لا عين السوء ولم أعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والخير كله  
بيدك والشر ليس اليك وكذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقيها وألهمها ما تشاء فتوى يهتدي  
المجور والتقوى اذ هي محل لظهور الامرين فيها فربما التمس عليها الامر ونحو ذلك فيه أنه تكلم تقوى فاعلم الله فيها ألهمها  
ما تحب به عندها المجور من التقوى ولذا جاء بالاهام ولم يحى بالامر فان الله لا يأمر بالهشياء والفجور خشاءه فذكر  
للأصل وهو اللقطب والتحميد ان أعني تحميد السراء والضراء اعلم انهم التحميد لسان الشرع بين قوله في السراء  
الجنة المم المفضل وبين قوله في الضراء الحمد لله على كل حال وماله في الكون الا أنه تسراً وحالة تضروا وكل حالة تحميد  
فيسمى كذا على الامامين فهو لاء ثلاثة قد بينت مراتبهم ولما كانت الجهات التي يأتي منها الشيطان الى الانسان أربعة  
وهي قوله تعالى ادأى كآبه عن اليس ثم لا آتئهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيامهم وعن شمائلهم وقام على كل جهة  
من هذه الجهات من يحفظ إيمانه مهاجلاً الا أن أدأه للزومهم هذه الجهات لكل وتد جهة أي الغاب عليه حفظ تلك  
الجهة خاصة وان كان له حفظ أسائر الجهات كأفركم زيداً وقصاكم على والجماعة تحمل ما لا يقدر الواحد على حمله  
اذا اراد به وبشكل واحد من الجماعة قوه في حمله وأغلب قوته جل ما يباشره من ذلك المحمول ولو لا الجماعة ما تنقل  
هذه المحمول لان كل واحد واحد لا يقدر على حمله فالحمومع كان الحل كذلك هذا الامر فهد سبعة وأما الابدال فلهم  
حسب السبع الصفات في تصرف صاحبها اذ لم يتصرف في الخير وتصرف في الشر فتعطف على صاحبها  
تصرف الخير وتقيه من تصرف الشر فهذه جهة الاربعه عشر التي ذكرها الغوم يعملون من المؤمنين اذا  
اضفوا ومن حصل له حفظ ما ذكرناه وذلك المعصوم وتلك العصمة ما ثم غير هذين في الطاهر والباطن والله شكل شيء  
عليهم وادب علمت هذا وانفتح لك مقله مشيت لكل واحد من الذي عيه لك على ماله عماد كراهه من الاسماء الالهية  
والحروف الراقية المعية والافهام المورثة من الدين المذكورين والارواح النورية وبفضل لك وقامع ما ذكرناه  
وذكرها لعلنا فلا تغفل عن استعماله في هذا الميزان من العلوم علم الاذكار المقربة الى الله تعالى وعلم الاسماء الالهية وعلم

اختصاص الرخوة وشموها وعلم الاسماء المركبة التي لله وعلم عواقب الامور وعلم العالم وعلم مراتب السيادة في العالم وعلم  
النشاء والنشاء وعلم الملك والملكوت وعلم الزمان وعلم الجراء وعلم الاستناد وعلم التعاون وعلم العبادة وعلم البيان والتبيين  
وعلم طرق السعادة وعلم المعصية والمعصية وعلم الانعام وعلم اسباب الطرق عن السعادة التي لا يشوبها شقاء وعلم الحسنة  
والتحسين وعلم السائل والمحيب وعلم التعريف بالذات والاصافة وأي الهم يعرف أقوى هذه أمهات العلوم التي يحوي  
عليها هذا الملوك وكل علم مما افتعاصه لاهلنا من حصص الله تعالى أي يعلم مع علمها أي لا يتم حصص لاهلنا من الامهات التي لا نهاية لها ومنها  
تقع الزيادة في العلم لمن طلبها ومن أعطيها من غير طلب وهو قوله وقيل رب زدني علما فان تهاهى العلم في نفسه قل  
العلوم لا ينهى .

وقد هبت لمس عن قولها \* بالانها فيه فلم تنته

نخها بالامر في نفسه \* لذلك قالت انه ينهى \*

وقد درأنا بهرامهم \* بمكة بحقول في مهمه

قد حكمت أوهاهم فيهم \* فالحارذ واللب من الاسله

واعلم أن عالم الانسان لما كان ملكا لله تعالى كان الحق تعالى ملكا له الملك بالديبر فيفو بالتفصيل ولهذا وصف نفسه  
تعالى بأن الله خلود السموات والأرض وقال وما يعلم حدود ربك الا هو فهو تعالى حافظ هذه المدينة الاسانية  
لكونها حصنه التي وسعته وهي عين ملكه وما وصف نفسه بالحدود والوقود علم انه تعالى قد سقت مشيئته في  
حافظه أن يحل ما عارضا زعمه في حصنه ويشور عليه في ملكه فهو مشيئته فيه وسائق علمه وكلته التي لا تبدل سواه  
الحارث وحملته حيا لا ور خلا وسلطه على هذا الانسان فاحل هذا العدو على هذا الملك الاساني بخلافه ورحله ووعده  
ما عروا سقراطه التي تحشى به بين الانسان فاحل هذا العدو على هذا الملك الاساني بخلافه ورحله ووعده  
وهو في قلب حشيه جعل له ميممه وميسرة وخدمة وساقية وعرفنا الله بذلك انما خلد حذر نامه من هذه الجهات فقال  
الله تعالى ما انا الله لا اله الا هو لا آية لهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيماهم وعن شمالهم وهو في قلب حشيه  
في ارض الانسان حفظ الله هذا الملك الاساني فان كان الله في قلب هذا الحش وهذا العسكر الاساني في مقابلة قلب  
حش الشيطان وحمل على ميمته الاسم الرب وعلى مشرته الاسم الملك وعلى تقدمه الاسم الرحمن وفي ساقه الاسم  
الرحيم وجعل الاسم الهادي يمشي برساله الاسم الرحمن الذي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الخائن واما  
أعني به شيطان الانس فان الله يقول شياطين الانس والجان وقال من شر الوسواس الخاس الذي يوسوس في صدور  
الانس من الحمه والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على طاهر الانسان وناظمه وشياطين الجن هم نواب شياطين  
الانس في بواطن الناس وشياطين الجن هم الذين يدخلون الآراء على شياطين الانس ويدبرون ذواتهم فيقصون  
لهم ما يظفرون فيها من الاحكام ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن خاصة فيقاتل الله عنه ليحفظ عا  
ايمانه وبقائه عليه اناس اذ ده السوء وسلب عنه الايمان ويخرجه عن طريق سعادته حسدا منه فانه اذا أحرجه  
تبرأ منه وحشا بين يدي ربه الذي هو مدم صاحب الميممة ويحمله سقرا يسهو بين الاسم الرحمن وعرفنا الله بذلك كله  
لنعرف مكادته وهو يقول الانسان بما يرين له كفر فادا كفر يقول له اني ربي عمت اني أحاف الله قرب العاين  
فكان عايتهم الله ما في السارقين فيها لان الكفر هنا هو الشرك وهو الظلم العظيم ولذلك قال وذلك خراء  
الظالمين يريد المشركين فاهم الذين ليسوا ايمانهم بظلم وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عايتهم الله ان لاه  
ياي لا تشرك بالله ان الشرك باطل عظيم فعما هذا التفسير ان الله أراد بالايمان هاق قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
انه الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يباله الا التوحيد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعلمه الصالحات ولهذا ترك  
التأويل من تركه من العما ولم يقل به واعمد على الطاهر وترك ذلك لله اذ قال وما يعلم تأويله الا الله الفن أعلمه الله  
بما أراد في قوله بعلام الله لا يظفرون من رحمة الله حاقه انه عر للتأويلين من أهل ذلك اللسان العا به اذا

أخطوا في تأويلهم فيما تافط به رسولهم أما بما ترجعه عن الله وأما فيما شرع له أن يشرعه قولاً وفعلاً وليس في المنازل  
الالهية كلها على كثرتها ما ذكرنا منها في هذا الكتاب وما لم يذكر من يعطى الاضاف ويؤدي الحقوق ولا يترك  
عليه حجة لله ولا خلقه في ربه بنية حمها والعبيدية حقها وما تم الاعيد ورب الالهذا المنزل خاصة فكذلك أعلمنا الله  
عنا ألهمه أهل طر يق الله الذي جرت به العادة أن يعلم الله منه ورثة أنبيائه وهو منزل عرب عيب أوله يتصمن كله وكله  
يتصمن جميع المنازل كلها وما رأيت أحداً يعق به سوى شخص واحد مكملي ولا يتبعه لقيته ناشيدية وصحبته وهو في  
هذا المنزل وما زال عليه إلى أن مات رحمه الله وغير هذا الشخص فلما رأيتهم معاني ما أعرف منزل ولا نخلة ولا ملة إلا رأيت  
فانالها ومعتقد لها ومتصم بهم بالعرفان من نفسه فما أحكي مدها ولا محلة الا عن أهلها ما تقابلين بها وان كنا قد  
علمناها من الله بطريق خاص ولكن لا بد أن يرسم الله فائلا به العلم وصل الله على وعنايته في حتى أعمت ان  
في العالم من يقول ما تنهيه علم الله في خلقه وان المكات متباهيه وان الامور لا بد أن يلحق بالعدم والثبور فيبقى الخلق  
حق النفس ولا عالم فرأيت بحكمة من يقول بهذا القول وصرح لي به معتقد الهمن أهل الشوس من بلاد العرب الاقصى  
حج معنا وحدهما وكان يصبر على هذا المذهب حتى صرح به عندهما وما قدرت على رده عنه ولا أدري بعد فراقه  
اينا هل رجع عن ذلك أم مات عليه وكان لديه علوم جمة وفصل الاله لم يكن له دين وإنما كان بقيمة صورة عصمة تلمه  
هذا قوله لي ويعطيه مذهبهم وليس في مراتب الجهل أعظم من هذا الجهل ولله يقول الحق وهو يهدي السبل  
انتهى السفر السابع والعشرون بانتهاء الباب الثالث والخمسين وثلاثمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

### باب الرابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة المسارات الخطائية

الفصل الخامس في المسارات وهو من مرقوله عز وجل وما كان لئن أن يكلمه الله الا وحداً أو من وراء حجاب

وهو من الحضرة المحمدية منازل العالوم تسمى \* حقاني الحق والعباد

سلا تعال ولا مرء \* ولا حلال ولا عباد

فقل لعلي اقصر وقلي \* يهدي الى النجى والرشاد

فكل ذلك الى صلاح \* ونص وكبرى الى فساد

فأنفع العلم علم فقري \* لاسيد الواهب الجواد

اعلم أيديك الله وأيا ان المسار فعل فاعلين هما وهي تنزل من اثنين كل واحد يطلب لآخر لينزل عليه أو به كيف شئت  
فعل فبحتمه ان في الطريق في موضع معين فتسمى تلك منار لهدا الطلاب من كل واحد وهذا النزول على الحقيقة من  
العدم صعود وانما سميناها نزولاً لكونه يطلب بذلك الصعود والارول بالحق قال تعالى اليه يصعد الحكم والطيب والعمل الصالح  
فعنه وهو راقه الذي يسرى به اليه وينزل به عليه ويقول تعالى في حق نفسه على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه  
وعلمه فعل ينزل بنالي السماء الدنيا كل ليلة الخديث تطوله فوصفه بالارول والينا فهدا نزول خلق ومانزل خلق  
لحق لانه لا يمكن لنا ان يكون لنا العلو والكبرياء والعلى عنه فلما صفة الصغار والفقراء اليه وصفة العلى والكبرياء  
فكلنا اليه فقير \* وكلنا لديه صعب وكلنا نراه سـوانا \* وهو العلى سـا الكبير  
الأنبا فاني أراه \* عيسى وانسى تخبير وبعد أن تلمت ذاقلت اني \* الى عمامه فقير

وعلى الحقيقة فيما ينزل عليه وبما ينزل علينا ولولا ذلك علمه ما يقول في خطابه لسا فاه العلى الجيد وعلى حقيقة  
الحقيقة فيه ينزل عليه وبما ينزل علينا وسواء كانت منازل أو نزولاً تاماً فيكون التكلم والسامع فهو به لما يقول فانه  
سمع من كان هذا مقامه فاسمع كلامه غيره ولما كان هو الاصل لم يكن الا به فان الفرع بصورة الاصل يخرج

وفيهما يظهر التمرأعنى في الفروع ونحمل العوائد كما هي محل الخواشع فلو لم يلاهو

لو كان لي اليك سبيل \* ما كان لي عايك دليل

لذلك أت رب عزيز \* وابع العبيد الدليل

عجبت من الله وعمد \* في منزل لي يهول

اصافه وحرى شمول \* بأنه ونحن عديل

الله قاله لم يقبله \* كون فقلته اذ يقول

هدهو الامر الذي \* لابد منه وكفى

فاعمل على قولي ادا \* كنت به متصفا

وكن ادا باطرك أ \* بحق عاييه منصفا

فأت ان حالته \* كنت بها على شفا

ومن ذلك

واعلم ان الحق لا يكلم عباده ولا يخاطبهم الا من وراء حجاب صورة يتحلى لهم فيها تكون له تلك الصورة حجابا عنه  
ودليلا عليه كالصورة الطاهرة الحسنة من الانسان ادا أراد ان يقبض النفس النافقة ان تكلم ففسا أخرى كلمها من وراء  
حجاب صورة حسنة المسار تلك الصورة وانها مع كون النفس مخلوقة وأمرها كاد كرهه فكيف بالخالق  
فلا يشهد المنازل في الممارات الخطايا والصورة عنها تأخذ ما ترحم له عنه من الحقائق والاسرار وهي السنة الفهواية  
وحد المسايلات من العماء الى الارض وما بينهما مما فارق الصورة العماء وفارق الصورة الانسانية الباطنة الارض  
ثم التفتا فقلت المماراة هل وصلت الى العماء وحاءها الامر الى الارض فذلك رول لا مبالاة والمحل الذي وقع فيه  
الاجتماع بمنزل وتسمى هذه الحصرة التي فيها يكون الخطاب الالهي لمن شام من عماده حصرة اللسان ومنها كلم الله  
تعالى موسى عليه السلام ألا تراء على له في صورة حاجته ومنها أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حوامع الكلم فجمع  
له في هذه الحصرة صور العالم كلها فكان علم أسماء هذه الصور علم آدم عليه السلام وأعيانها محمد صلى الله عليه وسلم  
مع أسماء التي أعطيت لآدم عليه السلام فان آدم من الآلة الذين أعطى الله محمد صلى الله عليه وسلم علمهم حين قال  
عن نفسه انه أعطاه الله علم لاوين والآخرين ومنها آتى الله تعالى داود عليه السلام الحكمة ووصل الخطاب وجميع  
المصحف والكتب المنزلة من هذه الحصرة صدرت ومنها أملى الحق على القلم الاعلى ما سطره في اللوح المحفوظ وكلام  
العالم كله عييه وشبهه من هذه الحصرة والكل كلام الله فاتها الحصرة الاولى فان الممكنات اول ما لها من الله  
تعالى في إيجادها قول كن فخلق الامعاء من الممكنات هذا الخطاب وآسر دعواهم في الحصة الحمد لله رب العالمين  
عند قول الله لاهل الجنة رسائي عسكم فلا أسخط عليكم أبدا ولولا نفس الرحمن ما ظهرت أعيان الممكنات الكلمات  
واعلم ان الحركات كانت ما كانت لان تكون الامس متحرك في شيء عن قصد من المحرك كان المحرك نفسه أو غيره  
فتحدث الصور عن حركته لابل عن تحركه فبما عرك فيه تحسب دفة فتشكل الصور بحسب الموطن وبالفصد  
الذي كان من المحرك كالخروف في النفس الخارج من الانسان اذا قصد اظهار حرف معين لايجاد عينيه في موطئه  
الذي هو له لفتحت صورة الحرف في ذلك الموطن فبين لذلك الحرف اسماء تحسب به عن غيره اذا ذكر كما تميز  
صورته عن صورة غيره اذا حصر وذلك بحسب امتداد النفس ثم اذا قصد اظهار كلمة في عينها قصد عند اظهار أعيان  
الحروف في نفسه اظهار حروف معينة لا يظهر غيرها فيسم في السمع بعضها الى بعض وتحدث في السمع الكلمة وهي  
سببه سم تلك الحروف ما هي أمرزائد على الحروف الاساسية جمعها فتعطي تلك الجمعية صورة لم تكن الحروف مع  
عدم هذه الجمعية تعطيها فهدا تركيب أعيان العالم المركب من بسائط فلا تشهد العين الامر كما من بسائط  
والركب ليس بأمرزائد على بسائطه الاساسية جمع البسائط واتخاذ كرهاة حتى تعلم ان ما تشهده العين والتركيب

في أعيان هذه الحروف لا ينهائي فلهذا لا تنقسم كلمات الله فصور الكلمات تحدث أي تظهر دائماً فالوجود والابحاد لا يزال دائماً فاعلم أيها المركب من أنت وبماذا تركبت وكيف لم تظهر لعينك في بساطك وظهرت لعينك في تركيبك واطرأ امر وجودي الانسبة تركيب تحكيم عليه بأمر لم تكن تحكم به قبل التركيب فافهم أنشأهورة كن من المس ثم الكائنات عن كن فما أظهرت الا كلمات كلها عن كن وهي لفظة امر وجودي فيا طهر عنها الاما يناسبها من حروف مركبة تتجمع مع سكن في كونها كلمة ما امره يعني الواحدة وهو قوله كن قال تعالى وما أمرا الا اواحدة وقال انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نقوله كن فيكون ذلك الشيء في عينه فيصف بذلك المكون بالوجود بعد ما كان يوصف بأنه غير موجود الا انه ثابت مدرج في النفس غير موجودا لخرافية فالمسألة الاصلية تحدث الا كون وتظهر صور المكاتب في الاعيان فمن علم ما قلناه علم العلم ما هو ومن هو مستحان من أحي هذه الاسرار في ظهورها وأطهرها في حقائقها فهي الطاهرة الباطنة والاولى والاخرة تقوم بعقول . . . والعين واحدة والحكم للسبب \* والعين طاهرة والكون للشب .

قال تعالى وما رميت فنتى ادرميت فانت عين ماني ولكن الله رمى ففى عين ما أنشئت فصارات الرمي وسطا بين طرفي بني فاني الاول عين النبي الآخر فمن الحال أن ثبت عين الوسط بين العميين لانه محصور في حكم عليه الحصر ولا سيما النبي الآخر قد زاد على النبي الاول ثلثات الرمي لاله والوسط ثبت الرمي في الشهود الحسى لمحمد صلى الله عليه وسلم ثبت محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة الحى وكما هو رام لارام كذلك هو في الكلمة الالهية محمد لا محمد اذ لو كان محمدا كما تشهد صورته لكان راميا كما تشهد رمية ولعاني الرمي عنه اخبر الالهى انتى عين اذ لفرق بين عينه ورمية وهكذا فلم تقتلوه ولكن الله قتلهم وهذه هي البصيرة التي كان عليها الدعاء الى الله يعصون من يدعو الى الله ومن يدعى الى الله فالادراك واحد فاذا أدرك به الامر على ما هو عليه سمي بصيرة لانه لم يحقق واذا أدرك به عين نسبة ما طهر في الحس سمي بصرا فاختلقت الانقلاب عليه باختلاف الموطن كما تختلف حكم عين الاداة وان كانت صورة واحدة حيث كانت تختلف باختلاف المواضع مثل اداة لفظة ما لاشك انها عين واحدة وفي موطن تكون نافعة مثل قوله وما يعلم تأويله الا الله وفي موطن تكون نجما مثل قوله ما أصبرهم على النار وفي موطن تكون مهينة مثل قوله بما يؤذ الدين كفر واو في موطن تكون اسماء مثل قوله الاما أمرتني به الى أم لهدا وقد تكون مصدرة وانى للاستفهام وتأتى زائدة وغير ذلك من مواضعها وهذه عين واحدة حكمت عليها المواطن باحكام مختلفة كذلك سور التجلى بمزلة الاحكام لمن يعقل ما يرى فان الله لا يفاد كره في هذه الآية أن الذي كماله حقيقة محسوسة اسماء متخيلة يراها رأى العين والامر في نفسه على خلاف ما تشهد العين وهذا اساس في جميع القوى الحسية والروحية فالعالم كله في صور مثل مصوبة فالخضرة الوحيدة انما هي خضرة الخيال ثم تنقسم ما تراه من الصور الى محسوس ومتخيل والسكل متخيل وهذا لا قائل به الا من أشهد هذا الشاهد فالعقل سوف يرمى به وأصحاب أدلة العقول كلهم يرمون به وأهل الطاهر لا يقولون به نعم ولا بالعاني التي جاءت له هذه الصور ولا يقرب من هذا المشهد الا السوفسطائية غير أن الفرق بينا وبينهم اهم قولون ان هذا كله لاحقيقة له ونحن لا نقول بذلك بل نقول انه حقيقة ففارقتا جميع الطوائف وافقنا الله ورسوله بما أعلمناه مما هو ورام ما شهدناه فعله ما شهدناه والشهود عناية من الله أعطاهم الانوار الايمان الذي أنار الله به بصائرنا ومن علم ما قرأه علم علم الارض المخلوقة من بقيه خيرة طينه آدم عليه السلام وعلم ان العالم بامر له لابل الموجودات هم عمارتك الارض وما خلص منها الا الحق تعالى خالقها ومشيهم من حيث هو يتهدد كان له الوجود ولا هي ولولا ما هو الامر على ما ذكرناه منحت المنارة ينساو بين الحق ولا يصح نزول الحق الى السماء الدنيا ولا الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيهم من قبل ان يخلق حلقة ولولا حكم الاسم الطاهر ما بدت هذه الخضرة ولا طاهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا الرامى هو الله في صورة محمدي فافوق ذلك من الصور فقال وما كان لشران يكلمه الله وهو بشر الا حيا مثل قوله ولكن



الله رمي قال رمي هو الله والصبر يشهد محمدًا أو من وراء حجاب صورة بشرية لنقع المناسبة بين الصورتين بالخطاب  
أو يرسل رسولاً وهو تزجنان الحق في قلب العبد رل به الروح الامين على قلبك فاذا أوحى الله الى الرسول الشرى  
من الوحي الحسنى بارتفاع الوسائط والقائه الرسول علينا فهو كلام الحق لنا من وراء حجاب تلك الصورة المسماة  
رسولاً ان كان مرسله النبأ ونبياً وقد تكون هذه الرتبة لبعض الاولياء فاذا انكشف الغطاء الذي عن عين القلب  
أدرك جميع صور الموجودات كلها هذه الثابتة في حطاب بعضهم بعضاً وسامع بعضهم من بعض فاعند المتكلم والسامع  
والباطن والسامع والخس والتجلى والصورة الحافظة وجميع القوى المسبوبة الى الشرف المنازلات كلها برزخية  
بين الاول والاخر والظاهر والباطن وصور العالم وصور التجلى فأجره حتى يسمع كلام الله فالرحم المتكلم وقد عرفنا  
ان الكلام المسموع هو كلام الله لا كلامه فتمطر ما جاء في خطابه البرزخي واقع عين الفهم لا ادراكه وكن بحسب  
ما سمعته ولا سامع كلام الله لا سامع كلامه الصورة لا سامع الصورة والسامع من وراء السمع والمتكلم  
من وراء الكلام من وراءهم محط من هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من السديد والتعريف فاما ما يدل على  
توحيده واما صفته بربه واما صفته فعل واما ما يعطى الاشراك واما تشبيه واما حكم واما قصص واما موعظة وترغيب  
وتنبيه دليل على مدلول عليه وهو محصور بين محكم ومشابه كل خطار في العالمات نور الجسم لما فيه من الميل  
الطامع الكونية لا استقلال نفسه في وجوده وكلام مسطور عن املاء الهى وبين كاشفة لقدرته على ترقى وهو  
عسير من باب الاشارة لامن باب التفسير مشور ظاهر غير مطوى فيها هو مستور والبس المعصور وهو انجاب الذى  
وسع الحق فهو عامره والسقف المرفوع ما فى الرأس من القوى الحسية والمعنوية والبحر المسجور أى التامع  
الموقوفة بما فيها من البار الحاسم الموحب للحركة ان عدا برك لواقع أى ما تستعد به النفس الحيوانية والروح  
الامرى لعقل العاوى من سيدها المرئى لها المخلع من شأنها لواقع لساقط عليها اد كانت لها المازل السعالية  
من حيث امكانها مطلقاً ومن حيث طهارة مقيداً ماله من دافع لانه ما ثم غير ماد كراه فمن عندما التالى لتدله  
والترقى لندابه وبين هذين الحكمين ظهور البرازخ التى لها المجد الشامخ والعلم الراسخ وقد تكون المارلة  
بين الاسماء الالهية مثل المارلة في الحرب على هذا الاسان اذا حالف أمر الله ويطيلة التوفى والغفور والرحمن  
وطلعه المنتقم واصار والمذل وأمثالهم وقد ورد في الحديث من هذا الباب قوله تعالى ما ترددت في شيء أنا فاعله  
ترددى في قص سمة المؤمن بكرة الموت وأكره مساءته ولا بد له من اتفاق وهذا من المارلة وقد دقت هذا  
الكشف رأيت من الله فى قتل الدجال بحصور رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فيه ومن هنالك انفتح لى باب بسط  
الرحمة على عباد الله وعلم ان رحمة وسعت كل شيء فلا بد ان ينعد حكمه فى كل شيء وعلمت حكمه اعدام الاعراض  
لا تسبى الى زمان الثانى من زمان وجودها وحاق الله الامثال فى المحل أو الاصداد اذا لونت عرس ثبوت محله اذ  
يكس محله معنى مثله أى عرس آخر مثله فى العرضية لى كابق الجوهر ولم تكن تبدل حاله على الجوهر فيكون  
اماداً الشئ من أول حاقه وأدام السعادة فتكون رحمة الله قاصرة على أعيان مخصوصين كما يكون النوحى فى قوم  
معتوبين مع خاص وحين لا يباها لصنة مقيدة وحوثا ماله الرحمة من باب الامتنان كما نالت هذا الذى استحقها  
ووحمت له الصفة التى أعطته فاصف بها فوجب الرحمة له بالسلك على طريق الامتنان ما لها ماله فإثم الامة الهية  
أصلا وفعائم تسرى المارلة بين الاصبعين من أصابع الرحمن فى القلب فى ميدان الارادة فان أزعما زاعرجان وان  
أقامه أقمه رجاء فإثم حكم الاله لانه المستوى على العرش فلا تنفذ الاحكام الامن هذا الاسم ثم تظهر المارلة بين الملك  
والشيطان على القلب اللتين يجدهما المكافى فى قلبه فان لم يكن مكافوا وحدها تردد فى قلبه فلا يتخلوا ما أن يكون  
فى دار تكليف ولا يكون فان كان فى دار تكليف فالتردد انهم من الملة الملكية والملة الشيطانية يطلب كل واحد  
منهما الماسدات فيه لانه أن يكون لكاف فى ذلك دخول باعانة فى فساد فيجوز الائم عليه كهديين لمباغ احد التكليف  
فيتصار بان عن لمة الشيطان التى غلبت على كل واحد منهما فيجىء والداهما أو شغفان من قرايتهما وأجبراهما أو دن

كان من الحاضرين من الناس فيدخلون بينهم فبزميزان شرعى بل حية غرض فر بما يؤدى ذلك الى أن يكتسبوا  
 أنما سبغوا فيه حقهم فلهذا تكون حركة الصبي بالشر عن لمة الشيطان فافهم واعرف المواطن تقر بالعلم الاتم وان  
 كان غير مكلف ولا في دار تكليف ووجد التردد في أمر بين فعلين لا حرج عليه فيما يعمل مما هو ذلك البرد والمنازلة  
 بين الخطرين كالتردد الا لى غير أنه في العدم من أحل طلب الاولى والأعلى في حقه كما تردد المكلف بين طاعتين  
 أيهما يفعل فلهذا تداد الهى ما هو عن الاثنين اعماهما غرضان أو غرض واحد تعلق بأمرين اما على التساوى أو امانة  
 ترجيح يقتضيه الوقت وما هو مكلف ولا في دار تكليف لأنه لا التكليف ما قرب شيطان اسما ما غوا أبدا لانه  
 عت والعبث لا يفعله الحق لأن الشكل فعله واليه يرجع الامر كما فضا حبل علم المنازلات لا بد ان يقف على هذا  
 كنهه وأمثاله وكل تردد في العالم كنهه هذا أصله أما التردد الا لى أو الاصبهان أو الالان فشيء آخر له حكم ما ه لك  
 والأصل التردد الا لى وما تعطيه حقائق الأسماء الالهية المتقابلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فليد كرى هذا  
 الفصل بعض ما حصل لى المنازلات من المعارف الالهية فانها أكثر من ان تحصى فمن ذلك ما ذكره

﴿الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منارلة من حقر غلب ومن استهين منع﴾

لأنهم من عباد الله ان لهم \* قدرا ولو جعلت لك المقامات  
 أبس أسماءه تبدى حقائقهم \* ولو تولتهم فيها الجهالات  
 الا اذا انتهكوا الشرع الذى نهك \* حرمت منهم كية السهرات  
 ومن أحل حى الرحمن ان له \* عسا لمن حكمت نفسه الحيات  
 فان أسماءك الحسى باسمائه الشحسى تساط وتذهب العليات

اعلم أيها الله وياك روح القدس ان احتضار شئ من العالم لا يصدر من تقى يبقى الله فكذلك من عالم الله علم دليل أو علم  
 دوق فانه ليس في العالم عين الا وهو من شعائر الله من حيث ما وضع الحق دليلا عليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال  
 من يعظم شعائر الله فانهم من تقوى القلوب أى فان عظمته من تقوى القلوب أم الشعائر عمن تقوى القلوب  
 ثم ان كل شعائر الله في دار التكليف قد حداثها المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا عمت جميع  
 ما صرف فيه روحا وحسنا الحكم وحملها حرما له عند هذا المكلف فقال ومن نعم حرما الله ويعظمها ان  
 يمتنعها حرما كما حلقها الله في الحكم فان ثم أمور انحرجها عن ان تكون حرما كما يكون في الدار الآخرة في الجنة  
 على الاطلاق من غير منع وهو قوله تعالى تتقون الجنة حيث يشاء ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم وقوله ان أصحاب  
 الجنة اليوم في شغل فاكهون وارتفع الحرف عما يقيم العبد في دار التكليف في هذا الموضع ويريد التصرف فيما  
 فعله حقيقة ولكن في موطئه وبسطة حرما الله في ذلك فلا يرفع هارا أسا ولا يحد لها يعظمها حقيقة حبرها اذالم  
 يعظمها عند ربك كقال ومن يعظم حرما الله فهو خير له عند ربك وانما قال هذا ولم يتوسع بسب أن أصحاب الأحوال اذا  
 كانت عليهم كانوا أمثال الجنان ارتفع عنهم القلم ويعتوم لذلك حير كثير عند الله ولهذا لا يطلب الحال أحسن الأكار  
 وانما يطلب المقام ونحن في دار التكليف فافان في هذه الدار من ذلك فقد فانا خبره هالك فاعلم قطعنا بالسمان  
 هل الامانة عند الله بقوت هذا الخير هذا اذالم تعمل في تحصيل هذا الحال الذى يعوتها هذا الخير فكيف بنا اذا  
 اصمنا هذا الحكم الملقب بالخير برعى نظر في أصول الأمور حين نعرف بعض حقائقها فيكون في ذلك البعض  
 الملقب لنا هذا الخير وقد رأينا منهم جماعة كثيرة من أصحاب الطريقة في ذلك من غير حال دوق الله يعيدنا به حالا  
 ونظر اولما كان الدليل يشرف بشرف المدلول والعالم دليل على وجود الله فالعالم شريف كله ولا يحقر شئ منه  
 لا يستهان به هذا اذا أخذنا من جهة النظر العكرى وهو القرآن في قوله أفلان نظرون الى السماء كسروا  
 الى الجنان كيف نصبت الآيات النظرية كلها الواردة في القرآن وكقوله أولم يسطروا في ملكوت السموات  
 والارض وقوله ان فى خلق السموات والارض الآية وقوله ألم تر ان الله كيف مد الظل وقوله ألم تر ان الله

يسجد له الآية وكقوله سريرهم أي أنما في الآفاق وفي أنفسهم حتى تبين لهم أنه الحق وأمثال هذه الآيات وأما عند  
أهل الكشف والوجود فكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم أوجدته الله لا بد أن يكون مستنداً في وجوده إلى حقيقة  
الاهية فنحن حقا رأستهم به فأنما أحقر حاله واستهان به ومظهره وكل ما في الوجود فإنه حكمة أوجدته الله لأنه صنعة  
حكيم فلا يظهر إلا ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي من عي عن حكمة الأشياء وقد جهل ذلك الشيء ومن جهل كون ذلك الأمر  
حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شيء أقبح من الجهل فإن قلت فالجهل من العالم وقد فبحته فقد فبحته من استند  
العالم للجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا الوكان للجهل نسبة وجودية فالجهل إنما هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس  
بامر وجودي والعدم هو الشر والشر قبيح لنفسه حيثما فرضته ولهذا ورد في الخبر أنه جميع إن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال في دعائه رب تعالي والخبر أنه في يدك والشر ليس اليك فأناسب الشر إليه فلو كان الشر أمراً وجودياً لكان  
أبعد إلى الله إلا ما قاله الله فالوجود كله خير لأنه عين الخير المحض وهو الله تعالى ثم رجع إلى أصل الباب وهو قولنا  
من حقر عاب فيه ذلك في العلم وذلك أن أصل هذا أن كل شخص احتقر شيئاً فإن عظمته تقوى على التأثير فيه وعلى  
قدر ما يعظم عند فعل التأثير فيه أو بما يؤدي إلى أن لا يكون له أثر فيه فإن الأفعال في الأشياء إنما هو للعلم لا ترى  
تأثيرهم النساء في السحر المعروف عددهم المؤثر في المسحور ولو لا ما احتقروا المسحور وقطعوا عنهم إن هذا الذي  
يعملونه فلو لا عمل المؤثر في المسحور ما أثر في مؤثر بلا شك ومن استلهم هذه الهممة في قوة ذلك الفعل ويعظم عدده  
من يريد أن يسحر من الناس أن يؤثر فيه ذلك العمل أو القول وعمله أو قاله فإنه لا يؤثر بجزء واحدة فإنه أقللهم  
حقر عاب كما قيل لاني هذه المارلة فاد صدق التوجه صح الوجود لا ترى الأشياء السكاكنة في العالم وهي من العالم  
أن تكون أثر أعين العالم وتحكمه مع العالم فإن الأمثال تأبع من حيث حقيقتها أن يكون المؤثر في العالم متحقراً ما  
أعني حريات العالم فتعاقب الهمم بإيجاد أمر ما فطر في السبب المعين لها على إيجاد ذلك الأمر في العالم وتبحث عنه  
كان من قبل الأفعال والأقوال وتشرع في ذلك العمل أو القول فإن كان عما يعز بحيث أن لا تمكن في الأثر فيه  
بالتوجه إلى الله وتتوجه في ذلك بالدعاء والصدق إلى الله فتؤثر بذلك التوجه تلك الهممة فإن كان صاحب الهممة مؤثراً  
احتقر ذلك المؤثر فيه في جب قوة الله وعظمته وإن لم يكن احتقره في قوة همه وما استعان به على التأثير فيه  
مع لوب عدده على كل حال وأصل الاحتقار أن كل شيء في العالم بالخطر إلى عظمة الله وحبر وهذا من علم السبب وكل شيء  
في العالم أنظرته تعظم الله لا تعظمته فهو عظيم وهو الأدب فإنه لا ينبغي أن ينسب إلى العظيم إلا ما يستع لم فإنه تعظ  
عظمته في نفس من سجد هذا الطرف إن استحقه فلم يعظم في نفسه توجه ذلك التعظيم الذي في نفس من سجد  
عنده ذلك الشيء من العالم وما يخرج بقوله وما ذلك على الله عز بر فيسمى للعالم أن لا يتصور هذه الآية إلا حتى يتصور  
عزة ذلك الشيء على أمثاله فاد حصلت عزة ذلك الشيء حيث يقول وما ذلك على الله عز بر وإن كان علياً يعز  
وتمت الأمر بلعز بر هذا هو الأدب والتعظيم فالشيء على عزته حقير بالنسبة إلى عزه الله التي لا تغفل التأثير لاج  
هذا الحكم من أحسن علياً من علم حقيقة ما كما وأما ما إليه في حال من سجد الله وبرصيه هل يدخل هذا الأمر  
الحاصل من السكون في الخناس الإلهي في هذا الباب أم لا قلنا لا بد حل فإن العالم بكل شيء بيده ملكوت كل شيء  
ويعصر به كل شيء أذهو الموجد أسباب السجود والرضى والاحابة في الدعاء وإخراج عنه شيء يكون لذلك الشيء  
فيه وهو محرك العالم طهاراً وناطياً في كل ما يريد كونه فإن كان ثم أثر فيه فهو الذي أثر في نفسه ما العالم أثر فيه بل غاية  
فيه أن يقول أثر في نفسه أن قاد ذلك العالم أي تتقدم هذا السبب وهو إيجاد الأمر المحجب للسجود عليه في  
الشخص فاسخط الله بهذا العمل الذي أوجد في هذا العبد لشقاوة هذا العبد وألطف فيه عقوبته ومغفرته ورحمة  
رحته على قدر ما يظهر فيه عقيب الأمر المسخط وأما قوله في المازلة من استهين مع فقد يكون من استهين في  
ذلك الشيء مع لأنه جاهل بالمطلب ويكون من استهين ذلك المطلب في حقه مع لما هو أعل منه فإن الطالب قد يحجب  
قدر ما يطلب ويعلم عدده لعمد إياه وهو عند الله بالنسبة إلى هذا الطالب دون هذا الطالب فيمعه مطالبه فيفتخ

المنوع منه ان ذلك لاهاته على من يسده اعطاء ما سأل فيه وليس كذلك فيفتح الله ان شاء عين بصيرته ويرزقه  
 الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما طلب ويريه الحق في ذلك الكشف ان الذي طلبه ما هو بذلك ويعرف شرف  
 نفسه عن ان يتصف بالافتقار الى الله في طلب مثل هذا فيعلم ان الله مانعه لاهاته عليه وانما منعه لاستنهاه ذلك المطلوب  
 بالنسبة اليه فيشكر الله على منع ذلك هذا وجه من وجوه قوله من استهين منع والوجه الآخر ان يطلب الطالب فوق  
 قدره حتى لو اعطيه ما قبله لانه يعضف عن حين فيمنع لاهاته بالنسبة الى ما طلبه وهو عكس الاول ويكون منع الله  
 اياه رحمة به مثل قوله ولو وسط الله الرزق لعباده لبعوا في الارض لانهم يضعفون عن القيام بما يستحقه بسط الرزق من  
 الشكر وليس في قوته الا البني به والكفر والاشرو والطرو يظهر ذلك في ارباب المناصب في الدنيا فاذا رأيت صاحب  
 المنصب يحكم عليه المنصب فتعلم انه دون المنصب وانه مهان بصرفه المنصب بعزته كمن يشاء فلا يزال مادام ما تكل لسان  
 من الحق ومن الخلق وان رأيت صاحب المنصب يصرف المنصب ويحكم على المنصب فتعلم انه فوق المنصب فيكون  
 محمودا تكل لسان عند الله وعند العالم ويمنع بحق وحكمة ويعطي بحق وحكمة كما قال الحق عن نفسه ولكن ينزل قدر  
 ما يشاء وذلك لعلم هذا الشخص بالاوزان فان الله يقول انه يعاده خير نصير فيعلم على من يسطر رزقه وعلى من يقبض  
 عنه ذلك القدر الذي يسطه على غيره فمعه به ولذلك ما ذكره الا عموم ان يسطى في العباد كما هم وأصاف البني للكل لانه قد  
 يسط للبعض ووقع منهم البني فيما يسطه له لانه شله عن حاجة نفسه الضرورية بحاجة نفسه التي هي غير ضرورية كملك  
 يسط الله له في الملك فاعطاه اقتضاه الاصل ان يسمى في تحصيل ملك غيره ولم يقع بمعادته وقد كان قبل حصول ما هو  
 فيه عنده يشتهي ان يحصل له اعصه ويقبض به فلما أعطاه ما وقع وتشوق الى اية مما هو في يد غيره فلم يحصل له  
 ذلك ان حصل الا بالبي في الارض فر ما أداه ذلك البني الى زوال ما يده وسد عن ذلك واعلم انه ما عاد عليه  
 الا فيه فلو كان عز رزاق طلبه غير مهان مامع هكذا يقول عن نفسه وقد يكون مع الله ذلك في حقه وأخذ ما كان  
 يده سدا الى رجوعه الى الله ونه ليعبده الله بذلك فالعاقلة طر في احواله وصرفاته وما أهله الله له ويعلم  
 في ذلك كله خطاب الحق بالسالة الاحوال فيفتح عين الفهم وتسمعه لذلك الخطاب العظمي والحال فيعمل بمقتضى  
 له فيه فان قلت فان كان فهمه وفيه ما تعطيه قوة ذلك المنصب قلنا ليس ذلك نريد وما عايناه هذا الذي دخلت  
 لما به ولكن الله قد وضع لنا في العالم المواريث الشرعية لتقيم بها الوزن بالوسطا فاما اعطى ذلك الامر الذي يريد  
 شتيته في العالم بالوزن أخذنا منه قدر ما يدحل الميزان وتر كماله ما لا يحتمله الميزان فان في مبداه كفة الموزون  
 مقدار في الكفة الأخرى وذلك المقدار هو الذي يعين امان هذا الموزون ما تخاضع البني في الوقت وهذا معنى قوله ينزل  
 بر ما يشاء وهو القدر الذي في الكفة الأخرى من الميزان وما ينزله الا قدر معلوم وقد يكون الميزان مكيلا فهو على قدر  
 كيل والرق بين المكيال والميزان ان الميزان خارج عنك فأخذ من الموزون قدر ما يقا له من الكفة الأخرى  
 ككيل هو عين ذلك من حيث ما هي متصفة بحالة ما وذلك عين كيلها فلا تأخذ من الامر الا قدر قيوها كما يأخذ  
 كمال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان فانه اذا رجع واحد الكفتين فخرج عن أن يكون ورأى ان حرج عن  
 دار ما يقا له ما يطبيع وأغيره فالتى صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه من الشرائع مكيال لا ميزان والحق لما يصح أن  
 يكون محالا لم ينزل نفسه بمزله المكيال لكن وصف نفسه بان يده الميزان يحص القسط ويرفعه بحسب مراتب  
 لم يكل خفض في ميزان الحق ورفع فهو عين الاعتدال بين الكفتين في الميزان الموصوع في العالم فان الحق  
 في الاحصاف ميزان الحق لا بد فيه من خفض ورفع لاحدى الكفتين ولو كان على الاعتدال ما ظهر كون في العالم  
 لا ولا عدل فاذا أقيمت موازين الشرع الالهى في العالم يرى العدل في العالم وكذلك لو أقيم الوزن الطبيعي في  
 لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون في الجنة لان الميزان الطبيعي في الجنة يظهر حكمه ولذلك هي دار البقاء  
 ففتح فيها ميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا ميزان الطبع فالمرء والعطاء لولا الميزان ما كان لها حكم في العالم والذي  
 هو الموصوف بالعطى والمنافع والضرار والنافع وهو بكل شئ عليم فان قال قائل من أهل الله عقب ان الجود الالهى

ليس فيه منع ولنا صدق قال فإذا كنت صادقا وسمعتنى قولى فاعلم الاسم الاطهى المنافع وهذا المنع الواقع فى العالم لما ذرجه فاسا لا سكره قلنا ما الحد الاطهى ولا منع فيه ولكن لا يقبله الا لما يمكن لا يقبله المحال فاداعرفت القابل عرفت المنافع والمنع فالتقوى الى تقبل من هذا الحد المطابق بحسب استعداداتها كالشقة والقفار وفى الشمس نورها فتقضى الشقة وتسود حة القصاران كان أضى ويقول لهما الحكيم المور واحد ولكن مزاج القصار لا يقبل من نور الشمس الا السواد والشقة على مزاج يقبل الياص فزاجك منعك من قبول الناص ويقال للشقة مزاجك منعك من قبول السواد وكل واحد من المذكورين أن يقول فالمسئلة بمحال لم تعطنى المزاج الذى يقبل السواد والقفار يقول لم تعطنى المزاج الذى يقبل الياص قلنا لا بد فى العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل الياص ومزاج يقبل السواد فلا بد مما يكما كتماما كتما فان العالم لا بد فيه من كل شئ فلا بد أن يكون فيه كل مزاج والحق تعالى ما هو فعله مع الانراض الى اوحدها فى عماده وانما هو مع ما يطلبه الحكمة والى اقتضته الحكمة هو الواقع فى العالم فعين ظهوره هو عين الحكمة فانه فعل الله لا يعمل بالحكمة بل هو عين الحكمة فانه لو عمل بالحكمة لكانت الحكمة هى الموجبة لذلك فكون الحق محكوما عليه والحق تعالى لا يكون محكوما عليه فلا يوجب موجب عليه شئ الاما ذكرنا أنه أوجب على نفسه لأنه أوجب عليه موجب غيره أمر اما ذئ تحل مرضه مزاج خاص يتصور أن يقول قد معنى غير هذا المزاج وهذا عا ط لا ن عين المزاج هو عين ما ظهر لا غيره ولا يصح أن يقول الشئ عن نفسه لم يكن عبرى كقده منافى الماب الذى قل هذا الماب أن التركيب ليس الا انسا ط ف التركيب سمة والسب عدمية وقد ظهر أمر لم يكن يظهر لولا تركيب هذا السنا ط وجمعها وما هو هذا الظاهر غير أعيان السنا ط وكذلك هذا الظاهر عن هذا المزاج ما هو غير المزاج فما نتم على الحقيقة من يقول لاى شئ سمعت وادام بكس نتم لم يصح المنع فى الحدود الاطهى وفق المنع والمنافع انما يرحمان الى نسب مقدرة وما كل أحد أظهره الله على هذا العلم وأمثاله وتزلت السنة اشترائع بحسب ما وقع عليه التوافق فى السنة العالم ولذلك قل تعالى وما أرسلنا من رسول الا لسان قومه فلا يرل الا بما نواطوا عليه فقد يكون التوافق الى صورة ما هى الحقائق عليه وقدا يكون والحق تابع لهم فى ذلك كله ليهتم عنه ما أثره فى أحكامه وما وعد به وأوعده عليه كما قد دل الدلائل العقلى على استحاله حصر الحق فى ابيدة ومع هذا حال لسان الشرع بالابدية فى حق الحق من أحل التواطؤ الذى عليه لسان المرسل اليهم فقال للسوءاء أين الله ولولاها غير الرسول لشهد الدلائل العقلى بجهم القائل فانه لا ابدية له ولما قاطا الرسول وانت حكمته وعلمه علم أنه ليس فى قوتهم هذا الخطاب أن يعقل موحد له الا بما تهوره فى نفسه وبوحاطه بعمر ما تواطوا عليه ونصوره فى نفسه لا رنفع الفائدة المطلوبة ولم يحصل القول فى حكمته أن سأل مثل هذه مثل هذا السؤال وبهذه العبارة ولذلك لما أشارت الى السماء قل فيها الهام وممة أى مصدقة بوجوداته ولم يقبل عاقبة العالم يصح الحاهل فى جهله بعلمه الحاهل لا يقدر على صحة العالم على علمه ان لم يكن العالم يرل اليه فى صورة جهله وكل ذلك حكمة الهية فى العالم وانما ان الهامة حقيقة العالم التى هو عليها انه بالذات يمكن فقير فهو مجموع من جميع بيل أغراضه واداراته معادياتا ولا تحسبك وقوع بعض مراداته ونيل بعض أغراضه عما قلناه فى حده فان ذلك ما وقع له الا بآرادة الحق لا بآرادته وبذلك المراد اوده العبد ما نتمها واقعا بان ارادة الحق وهو بمنع بالذات ان يكون شئ فى الوجود موجودا عن ارادة العبد ولو كان ارادة العبد نفوذى أمر خاص لم نفوذهاى كل شئ لو كان ذلك المراد وقع بعين ارادة الممكن فعين ان ذلك الواقع وقع بآرادة الله عز وجل فالعالم مجموع لدانه كإله يمكن مهاب لدانه وانما كان مهابا لذاته لان العبودية له لدانه وهى التلة وكل ذليل مهين وكل مهين محتقر وكل محتقر مغلوب فصيح ماجاى المازله من ابنه من حقر غلب ومن استهين مع الله يقول الحق وهو يهذى السبيل

\*(الباب السادس والثمانون وتلقائته في معرفة مدار له حيل الوريد وايدية المعية)\*

انامع العبد حيث كانا \* مستقبلًا ماضيًا واما

مقيسدا مطلقا نزيها \* مقسدا عامرا مكابا  
 من قال شوقا تريد عيني \* بان ترانا فقد جفنا  
 أين أنا منك يا حفويا \* لم تلحظ الفعل والما  
 كيف لسان ترى جلالى \* وقد رأى الصديق من رآنا

قال الله عز وجل نحن أقرب اليه من حيث الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم فكان هو به معناه أقرب اليها بما قال الحق اذا جمع نفسه مع أحديةه فلا سبانه من حيث ما تدن عليه من الحقائق المختلفة وما مدلولها سواء فانها ومدلولاتها عيه وأسماؤه فلا بد ان تكون الكناية عن ذلك في عالم اللفاظ والكلمات بلغة الجع مثل نحن وانا بكسر الهجزة وتشديد النون مثل قوله انا كل شيء خلقناه بقدر وانا نحن زلزاله كرواله لحافظون وقد تفرذا اذا أراد هو به لأسماؤه مثل قوله انا الله لا اله الا أنا فوحدوا بين نحن وانا للإيماني قل ان ذلك كناية عن العظمة لابل هي عن الكثرة وما تم كثرة الامتدال عليه من أسماؤه المحسوسة أو تكون عينه أعيان الموجودات وتختلف الصور لاختلاف حقائق الممكيات المركبات اذ قد قال عن هو به ما جع قوي الصور رأى اذا أحب الشخص من عباده كشف له عنه بفعله انه هو فراه به مع ثبوت عين المحسوسة واصافة القوة التي هي عيه تعالى الى العبد فقل كست سمعه فالصمير في قوله كست سمعه عين العبد والسمع عين الحق ولا يكون العبد عند الاسمعه والا ينفى يقول ان اودى سمعا وأطعنا الا انا أمور عند تكوينه وفي نصرته فانه لا يسمعه ما قبل له كن ولا يكون لولا طاعته لبه في أمره اياه والحق سمعه ليس غيره في كل حال فكشف له سبحانه عن ذلك واذا كان الامر على ما ذكره عن نفسه وأعطاه الشهود والاشهاد فكشف صبح الجع في لفظة انا ونحن واذ لم يكن عين القوى والموجودات الا هو صبح الا فرادى انا الله والهو والالت وصمير المفرد بالخطاب بالسكاف في اياك نعبد وأمثال ذلك فاهر دهم في جميعها فقال وهو معكم وجمع نفسه في أحديةه بقوله ونحن أقرب اليه فاهر دهم الرحمن لان الرحم شجته منه جميع الناس رحم فاهم أسماء وأحد وأم واحدة فانه خلقنا من نفس واحدة وهو آدم وبث من آدم وحوا رجالا كثيرا وساء فحين أرحام من حيث ان الرحم شجته من الرحمن وصحت القرابة وقد أمر بصلة الارحام فقال تعالى وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وأمر بأن يوصل الارحام وهو أولى بها الوصل منها فلا بد ان يكون للرحم وصولا فاهما شجته من الرحمن وقد لعن الله واللغة البعد من انفس الى غير آية أو اتى الى غير مواله أى لا ينسب الى غير رحمه فحين من حيث الرحم قرابة قرى ومن حيث الرتبة عبيد فلا ينسب الا اليه ولا ينسب اسواؤه وقد قال تعالى في الصحيح عنه اليوم أصعب سبكم لانه عارض عرس لسانها هو أصل لانا بغير قول ولا اجتماع وقد لا يعرف بعضنا بعضا فسمي الذي بهما ما هو أصل اذ لو كان أصلا ما قبل العوارض ولا صبح السكران ثم قال وارفع نسبي فانما زلنا عنه قط ولا افرقنا منه ولا فارقنا ولا زال عدوا وكيف زول عمن نحن في قصته ومن هو معنا أينما كسا على أى حالة وضعنا من وجود وعدم ثم قال أين المتقون فقمنا اليه باجتماعه لا بما سالا من اتخذه وقاية في دفع الشدة اذ عن نفسه وهو قوله وادامسكم الضر في البحر حل من ندعون الاياه واما الامن كان الحق له وقاية في دفع ما يقال عنه فيه انه سوء فليكون كالحين له فتعاور علينا سهام الاسواء فيضاف كل مكروه اليها فداء له فصيح أن الناس كلهم متقون لكن ثم تقوى خصوص وتقوى عموم ميزنها الشرائع ونهت عليها فن علم ما قلناه حل التقوى حلا عاما على جميع الحاق ومن وقمع لمع القوى المعالومة عند الناس حصص وما بهما على هذا الامر الامر اعالة للشرع فان الشرع راعى ذلك ونبه عليه حتى اداعاه الانسان وتحقق به طهره الفصل على غيره فان الله يقول هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد أمر بصلة الارحام والرحمن لدارهم برحم اليه فلا بد للطبع أمره ان يصل رحمه وليس الاوصلته به فان الله بلا شك قد وصلنا من حيث انه رحم لنا فهو الزاقي ذو القوة المتين المسم على أى حالة كنا من طاعة أمره وأمعنيته وموافقة ومحالفة فانه لا يقطع صلة الرحم من حاسبه وان انقطع عنه من جانتا لجهلنا ما أمرنا بصلة

لأرحامهم عريته لا يمسعدوا بها ذلك ومن شخص الأوله رحم يصلها ولو بالسلام كما قالوا أرحامكم ولو بالسلام فإذا وصلنا رجنالصل على الحقيقة الأهو وإن جملناه في عين رجنانفهم يعرف نفسه كأن الصدقة تقع بيد الرحمن قبل أن تقع بيد السائل وقال ابن ببال الله لومها ولاد ماؤها ولكن يناله التقوى منكم وفي نفس الامر قد قلنا ان اوقاية له من كل سوء ولا بد لكل أحد ان يكون له صديق من الناس على أي دين كان ولا بد له من مراعاة صديقه وهو في النسب رحمه لا شك لانه أحوه لاهم وأبيه وكل بر طهر من أحد الى أحد فهو صلة رحم لذا يقبلها الله من كل أحد فضلا من الله ونعمة غير أنهم بينهم مفاصلة في القرب قال علي بن أبي طالب القبر واني في ذلك

الاساس في جهة التمثل الكفاء \* أبوههم آدم والام حواء  
فان يكن لهم من أصلهم نسب \* يشاؤون به فالطين والماء  
ما انفصل الا لاهل العلم انهم \* على الهدى لمن استهدى أدلاء  
وتدرك امرى ما كان يحسنه \* والجاهلون لاهل العلم أعداء

والقربة قرأتان قرابة الدين وقربة طين من جمع بين القرائتين فهو أولى بالصلة وان انفرد أحد هما بالدين والآخر ما طين فتقدم قرابة الدين على قرابة الطين كما فعل الحق تعالى في الميراث فورث قرابة الدين ولم يرث قرابة الطين اذا اختلفا الدين وكان الواحد مؤمنا بالله وحده والآخر كافرا بادية الله ومات أحدا لاخو من لم يجعل له نصيبا ميراثه فقال لا يتوارث أهل ملتين وقد ذهب عقيل دون علي بن أبي طالب بمال أبيه لما مات أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من قطع رحمه في حق شخص وهو قد وصله في حق شخص آخر فالذي يرحم الله من ذلك جاب الوصلة لأحباب القطع فانه القائل على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبع السببة مثل قطع تلك الرحم الحسنة مثل وصلة الرحم فتحها فوصل رحمه في زيد ومحو قطع رحمه في عمرو وهذا أحوه وهذا أحوه لان الله يصل الرحم ولا يقطعها فالحق بعضه في صلة من وصلها ويقطع من قطعها فانه عين ذلك الذي قطعها في الوصل كلفة عناية الهية بالواصل وفي القطع كلفة تحقيق أي ان الأمر كذلك في العالم الامن هو وصول رحمه الأقرب فان أفضل الصلات في الأرحام صلة الأقرب والأقرب وقد جاء في الصدقة أن أفضلها للقيمة يجعلها الانسان في فقه لانه لا أحد أقرب اليه من نفسه والله أقرب الى العبد من نفسه فانه القائل عن أقرب اليه من حل الوريد فإذا وصله العبد فقد وصل الأقرب بلا شك فقد أتى ما هو الأولى بالوصل في الأقرب فان النص فيه ولهذا عم كل الأشياء اتساع رحمته من حجر رحمة الله ما حجرها الا على نفسه ولو لأن الأمر على خلاف ذلك لم يدل رحمه الله من حجرها وقصرها ولكن والله ما يستوى حكم رحمة الله فمن حجرها عن لم يحجرها وأطلقها من عين المنة كما أطلقها الله في كتابه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فمن شئ الار هو طامع في رحمة الله فمن شئ الله يحكم الوجوب ومنهم من تناله بحكم المنة كنت قاعدا يوما بباشيلية بين يدي شيعيا في طريق أبي العباس العربي من أهل العليا يغرب الأندلس قد دخل عليه رجل فوقع ذكر المعروف والصدقة قال الرجل الله يقول الأقربون أولى بالمعروف فقال الشيخ على الفور الى الله فما أبردها على السكبد وكذلك هو الأمر في نفسه ولا أقرب من الله فهو القرب سبب حانه الذي لا يبعد الا بعد تنزيهه وتنقطع الأرحام بالموت ولا يقطع الرحم المسوية الى اخي فانه عناحيهما كسا وعن ما يستصل في وقت وينقطع في وقت بموت أو نفقة وارتحال وكمن حال قد ألقى عن سؤال ومن جهل نفسه فهو بعيره أجهل ومن علم غيره فهو بنفسه أعلم من عرف نفسه عرف به

ليس الذي يخبر عن غيره \* مثل الذي يخبر عن نفسه  
لانه يخبر عن ذوقه \* في عيه كان وفي حبه  
وكل من أخبر عن نفسه \* فأنما أخبر عن جنسه  
والحق ان قيده انه \* لا يحجب المحبوس في حبه

من قسده الحق باطلاقه \* فما أقام الميث من رسمه  
 هيئات لا يعرف أسرارها \* الا الذي حج الى قدسه  
 من أسسه الحق فذاك الذي \* يطرحه الضارب من أسسه

سر المحي لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهارون الى فرعون وأوصاهما ان يقولاه قولنا لعله  
 يتذكر أو يخشى والترجي من الله واقع عند جميع العلماء كما قال عيسى الله أن يتوب عليهم فقال العلماء عيسى من الله  
 واجبة ولعل وعسى أحتان فعلم الله أنه يتذكر ولا يكون الذكرا ليعلم سابق مدعى ثم قال لهما المارأي خوفهما  
 من أنه لا يحب الى ما بدعوا له لا تخافا نبي معكما تسمع وأرى أى اسمع من فرعون اذا بلغتا المرسله رسلكما  
 وأرى ما يكون منكاه حقهما وصيته كما به من اللين والتبرل في الخطاب فلم يجده فرعون على من يتكبر لأن التكبر  
 من المتكبر انما يقع لمن يظهر له صفة الكبرياء فلما رأى ما عدهما من اللين في الخطاب رفق لهما ومرت الرحمة الالهة  
 بالعبادة الربانية في طمعه فعمل الذي أرسله هو الحق فكان المتكلم من موسى وهارون الحق وكان السمع الذي تلقى  
 من فرعون كلام موسى الحق فحصل لعمول في نفسه وسر ذلك عن قومه فانه شأن الحق الاترى الى تعالى في القيامه  
 تتحلى في صوره ينكر فيها فهدى من سره ولما علم فرعون ان الحق سمع حلقه ونصره ولسانه وجميع قواه لذلك  
 قل لسان الحق انما يكمل الأعلى اذ علم ان الله هو الذي قال على لسان عسده انما يكمل الأعلى فاجبر الله تعالى انه أحده  
 كمال الآخرة والاولى والسكل القيد فقيد الله بعبوديته مع ربه في الاولى بعلمه انه عبد الله وفي الآخرة اذ اعننه الله  
 ببعثه على مامات عليه من الايمان به علما وقولا وبإيمانه شهادة الله وشهادته قد شهد له انه قسده في الاولى والآخرة  
 ان في ذلك أى في هذا الاحد لعمرة أى تعجبا وتعجبا وانما يسبق منه الى فهم العظمة الى ما فيه مما يهيمه الخاصة من  
 عباد الله وهم العلماء ولذلك قال لعبره قلن يخشى وقد عرفنا انه انما يخشى الله من عباده العلماء وقد قال لعله يتذكر  
 أو يخشى ولا يخشى حتى يعلم بالتدكر كما كان سميهم من العلم بالله ومن قسده الحق ولا يمكن له الاطلاق والسراح من  
 ذلك القيد وقولهما ان تخاف ان يفرط عليهما أى يتقدم عليهم عليه بالحق بما رجع اليه من التوحيد وان اعطى أى  
 يرتفع كلامه لكونه بقصد الى عين الحقيقة فتنبت معه فلهذا قال لهما لا تخافا نبي معكما تسمع وأرى وأوصاهما  
 ان يلبسا في القول فلما قاله صلى الله عليهما ما قاله على الوجه الذي عهد اليهما الله ان يقولاه قال لهما فرعون من رسا  
 يا موسى كما يقول قناتا القبر لليت لا حله به بما يقوله وانما يريد أن يتبته الحاضرون لما يقولونه مما يكون دليلا على  
 وجود الله ليعلموا صدقها لان العاقل اذا علم أنها اذا قال مثل ذلك ربما ان الخواطر تنفد وبدعوهم قو لها الى الطر  
 وبه لصبرها في قولها مواضع الدلالة على الله فانه لا يسأل خصمه فدل سؤاله به ير يهديه من قومه ما أحابه  
 فقالا ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فاصفا فرعون في هذا الخطاب وهذا من القول اللين فانه دخل تحت  
 قولها كل شيء اذ عاه فرعون فاعطاه الله خلقه فكان في كلامها جواب فرعون لهما ان كان ما حاه فرعون خلق الله  
 ثم زادهما في السؤال ليزيد في الدلالة قال هانال القرون الاولى فقالا علمها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يبسى  
 مثل ما سبيت أنت حتى ذكرناك فتذكرت ولو كنت الهاماسيت لأن الله قال لعله يتذكر ثم زاد في الدلالة بما قال  
 بعد ذلك الى تمام الآية فزال ذلك مضمر في نفس فرعون لم يعطه حب الرئاسة ان يكذب نفسه عند قومه فيما  
 استخفهم به حتى أطاعوه فكانوا قوما فاسقين فشاكرهم معهم في صمير انهم فلما رأى الناس قال آمنت فتلقاها  
 باعتقاده الذي مازال معه فقال له الله تعالى آآن قلت ذلك فانت الله بقوله آآن انه آمن عن علم محقق والله أعلم  
 وان كان الأمر فيه احتمال وحقت السكامة من الله وحوت سنه في عبادته ان الايمان في ذلك الوقت لا يدفع عن المؤمن  
 العذاب الذي أنزلهم في ذلك الوقت الا قوم يوس كالا يبيع السارق تو بته عند الحاكم فيوقع عنه حد القطع ولا الرأى  
 مع تو بته عند الحاكم مع علمنا بانه تاب بقبول التوبة عند الله وحديث ما عزي ذلك معصم انه تاب تو بة لوقسمت على  
 أهل مدينة لوسعتهم ومع هذا لم تدفع عنه الحد بل أمر صلى الله عليه وسلم برحه كذلك كل من آمن بالله عند رؤيه



الناس من الكفار ان الايمان لا يرفع زول البأس بهم مع قبول الله ايمانهم في الدار الآخرة فيلقونه ولا ذنب لهم  
فاهمهم بما لعاشوا بعد ذلك اكتسبوا أوزارا

أبها الخلق المسوى \* كم تنادى كم نلوى  
بهم الارض رجال \* كغشاء كان أحوى  
ثم أعطاه اقتدارا \* وسطافس كان أقوى  
فلتبادر فسل يوم \* ودّ فيه لونسوى  
خالق الرحمن خلعا \* مثل ما قال فسوى  
قال كن بكل شئ \* لم يكن وكان بلوى

والا كان الحق يقول عن نفسه انه خلق فوقى وتدر فهدى فذلك لاتسبح اسم ربك الأعلى جعل الله من قيده الحق  
به ورقة الوقوف عند حدوده ومراسمه في الآخرة والاولى فانظر يا أختي ما أعطت عناية هذه المعية الالهية في قوله وهو  
معكم أيما كنتم فهو معكم فهو معكم وهو معكم باسما فهو ترى عين العارف كوننا من الأكوأ وعينا من الأعيان لا يكون  
الحق معه فالتة معر للجمع بالواحد وكيف لا يغفر للواحد بالجميع فامن انسان الارجميع أجزائه مسحة بحمد الله ولا  
قوة من قواه الا وهي باطنة الماء على الله حتى النفس الناطقة المسكفة من حيث خلقها وادعيتها كسائر جسدتها الذي  
هو ملكها مسحة بصلاته في عصي وحال الامر واحد من هذه الجلة المعبر عنها بالانسان أوترى الله لا يقبل طاعة  
هذه الجلة في معصية ذلك الواحد هيهات وأين الكرم الا هياها الانسان ما غرك برك الكرم فيقول كرمك  
فهذا يديهم الله بعد ان يقول كرمك كما يفعله الحاكم المثل من العلم اذ يقول للشارق والرائي قل لا ريت أو قل  
لا سرفت أو قل لا اعلم انه اذا اعترف أقام عليه الحدود بما يكون الراي بدش بين يدي الحاكم فيمنه ليقول بهده  
المقالة لا فيدرأ عنه الحد بذلك والله قول الحق وهو يهدى السبيل

✽ باب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة مدار التواضع الكبر يا ✽

من هاله ما هو من جسسه \* فهو جهول صل عن نفسه  
لوانه يسروا \* أوصافه \* ما هاله ما هو من جسسه  
وكل ما في الخلود فيه من \* دجى الليالى وساشمسه  
وكل ما في الكون فيه من \* نزوله الادنى ومن قدسه  
وانظر فالت الامر فانت على \* علم ولا تنظر الى حدسه

قال تبارك وتعالى ليس كشله شئ وقال وما قدر والله حق قدره وقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
وقل ولا اكبر يا مائة السموات والارض وهو العزيز الحكيم وقال والله عني عن العالمين ومع هذا كله فهو  
القاش في الصحيح من الاخبار عنه مرصت فلم تعدني وحت فلم تقطعني وطمأت فلم تنسقي يقول مثل هذا القول  
لعبده فاربه ههنا بركة عبادته وأين ذلك الكبر يا من هذا النزول وثنت في الصحيح ان الله يحب من الشاب  
ليست له بصوة وثنت ان الله أفرح بتوبه عبده من فرح صاحب الناقة التي عليها ماله وشرابه اذا وجدها بعد ما ضاقت  
وهو في فلاة من الارض منقطعة وأيقن بالموت ففرح بها قال الله أفرح بتوبه عبده من فرح صاحب الناقة وثنت عنه انه تعالى  
يتشش لادنى يأتى المسجد كما يتشش أهل العائب بعائهم اذا ورد عليهم وأين هذا كله من قوله تعالى سبحان ربك  
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وما قدر والله حق قدره فإين هذا النزول من  
هذه الرفعة فهذا هو التواضع الكبر يا وكل حق وقول صدق وحكم صحيح ان كشف الله عن اصبرته من علماء عباده  
فأراه الحق حقا وأراه الباطل باطلا وهما تعلقت الرؤية بالعدم فان الباطل عدم واذا كان العبد يتصف برؤية  
العدم فالحق أولى منه هذه الصفة انه براني حال عدم ما روية عينه ونصر لا روية علم أو ما قوله ليس كشله شئ فهو على  
الصحيح من الفهم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض وجوه محتملات هذا الخبر وقوله  
تعالى اندخلنا الانسان في أحسن تقويم هاداك الا خلقه على صورة الحق وانما رده الى أسفل سافلين ليجمع  
له كمال الصورة بالادواص كاد كرعن نفسه انه عليه وأين التواضع بنى المثل عن نفسه من اتصاف بالحد والمقدار

من استواء ونزول واستعطف وتلطف في خطاب وغضب ورضا وكلمات الخلق فلولم يصف نفسه بنعوتنا ماعرفناه ولولم يزه نفسه عن نعوتنا ماعرفناه فهو المعروف في الحالين والموصوف بالصفتين ولهذا خلق من كل شيء زوجين ليكون لاحد الزوجين العلو وهو الذكرو للاحد الزوجين السفلى وهو الانثى ليظهر من بينهما اذا اجتمع معا بقاء أعيان ذلك النوع وجعل ذلك في كل نوع نوع نوع ليعلمنا ان الامر في وجودنا على هذا النحو فخص بنسبه وبين معقولية الطبيعة التي اشأنها الاجسام الطبيعية وانشأ من نسبة توجهه عليها الارواح المدرة وكل ماسوى الله لا بد أن يكون مرة كذا من راكب ومركوب ليصح افتقار الراكب الى المركوب وافتقار المركوب الى الراكب لينفرد سبحانه بالغنى كما وصف نفسه فهو غنى لنفسه ونحن أعناء به في عين افتقارنا اليه فبالافتقار نستغنى عنه فكل ماسوى الله مدبر ومدبر لهذا المدبر فالمدبر اسم فاعل بما هو مدبر يحدد ذلك قوة في ذاته يفتقر الى مدبر يظهر فيه تدبيره والمدبر اسم مسعول بما هو مدبر يحدد ذلك حالة في ذاته يفتقر بها الى من يدبر ذاته لصالح عينه ومفاته وفقر كل واحد الى الآخر فقر ذاتي وانما يتصف بالغنى عنه لكونه لا يفتقر الى مدبر لا الى مدبر لا الى هذا المدبر بعينه سلكا ان المدبر يتصف بالغنى لكونه لا يفتقر الى مدبر لا الى هذا المدبر لانه فكل واحد منهما غنى عن الآخر عنه لاعتناء التدبير به وفيه غنى كل واحد ليس على الاطلاق وغنى الحق مطاق النظر الى ذاته والخلق معتقر على الاطلاق بالطريق ايضا الى ذاته فتميز الحق من الخلق ولهذا كفر من قال ان الله فقير ونحن أغنياء فهذا التمييز لا يرتفع أبدا لانه تميز ذاتي في الموصوف به من حق وحق فنام الاشياء ثمان شئثة حق وشئثة حاق فليس كمثل الخلق في افتقاره شئ لانه مأمم الا لخلق والحق لا يوصف بالافتقار فانه هو مثل الخلق فليس مثل الخلق شئ والحق كمثل الخلق في عبادته مأمم الا لخلق والخلق لا يتصف باعني لانه فيا هو مثل الحق فليس مثل الحق شئ لانه كما في اسما مأمم شئ الا لخلق والحق فالحق من حيث عييه ذات واحدة في كثير والحق من حيث ذاته وعييه ذات واحدة لها أسماء كثيرة وسبق لم يعلم قوله تعالى ليس كمثله شئ على ما قررناه فلا علم له بهذه الآية فانه جاء بالكاف ثم في المثالية من نفسه من زيادة الكاف لتأكد في النبي ثم في المثالية عن العالم يجعل الكاف صفة وعان النبي بالمائل في النبي أي اشقت عن الخلق المثالية لانه مأمم الا لخلق لا يماثل وانتقت عن الحق المثالية لانه مأمم الا لخلق لا يماثل

وهكذا تفهم المعاني \* اذ جاءنا السور بالبيان  
فليس في الكون غير فرد \* حق وان شئتم اثنتان  
وكل عين لها افراد \* بذاتها لا ترى بشان  
وقد أتى في الصلاة حكم \* منه نفسه المثاني  
هيز الخلق عنه فيها \* لاجل ذا لاحت اثنتان  
فقال بيني وبين عبيدي \* فسن رآه فقدر آتى  
فلست غير اله ولا هو \* لوحدي في الوجود ذاتي  
ترحم عنه لسان خلق \* بما ذكرنا من البيان

وأنا قوله وما قدروا الله حق قدره وهو الذي أنطقهم عما يطقوا به فانه يقول عن المشهود عليهم انهم قالوا لخالدهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ فبما من شئ نطق الا والله أنطقه واختاب المطوق به فبما بطن أى مطوق به يتعاقب به مدبج ونم منطوق به يتعاقب به ذم ونم منطوق به يتعاقب به تجوز لتواطى جعله الله في العالم ونم منطوق به على ما هو المدلول عليه في نفسه فهو اخبار عن حقيقة ومأمم الا ما ذكرناه فخلق المدح شهادة أولى العلم بسوحد الله ونطق الهم قول القائل ان الله فقير ويد الله مغولة يريد البخل ونطق بالحقيقة والله خالصكم ونطق بالتحوز لتواطى وما تعملون والآية واحدة فاما قوله وما قدروا الله حق قدره لكونهم ليسوا مثله فاعرفوه ومن جهل أمره لا يقدر قدره فهم ليسوا به مثل ولا هو مثل لهم فوصفوه بفوسهم وبما هم عليه لانه لا يمكن لهم الا ذلك لانهم

يريدون الوصب الشوقي ولا يكون الا التشبيه ومن جعل مثالا لمن لا يقبل المثل فاقدره حق قدره أى ما أنزله الميزة التي يستحقها فقدمهم بالجهل حيث تعرضوا للمالبس لهم به علم من نفوسهم ولو قالوا فيه بما أنزله اليهم لم يتعلق بهم ذم من قبل الحق في ذلك لان الخلق لا يلبس اليه ما حكاة فلا يتعلق به ذم في ذلك ولا مدح فعلم الخلق بالثبوت لا يدرك بقياس وانما يدرك بالقاء السمع لخطاب الحق اما بوضعه واما بلسان المترجم عنه وهو الرسول مع الشهود الذي لا يسهه معه غير ما سمعه من الخطاب كقال ان في ذلك اشارة لما تقدم له كرى لمن كان له قلب فأحال على النظر الفكرى يتقلب الاحوال عليه أو أنى السمع وهو شهيد وما عدا مدين الصنفين فلا طريق لهم الى العلم بما يستحقه الحق أن يضاف اليه وما يستحقه الخلق أن يضاف اليهم فمن عرف نفسه فانه لا يماثله الخلق ومن عرف ربه فانه لا يماثله الخلق إذ معروف لك بحجة واحدة من العالم من كونه دليل الاعيان معرفتك بالعالم كله ولهذا أنزلنا العالم منزلة الواحد فنفينا عنه الثلية اذ ما في الوجود الا الخلق والخلق ما هو مثل للعالم وان كان العالم يماثل بعضه بعضا كما يحكم في السماء الالهية في العاقل والمصور والعاقل واما هذا ماها امثال وان تميزت براتب كالعالم فان فيه امثالا وان تميزت بالاعيان والراتب ولهذا ما راب هذه الآيات الا في مقابلة قول كان منهم و رد ذلك في الخبر النبوى وأما القرآن وقوله وما قدرنا الله حق قدره اذ قالوا ما أرسل الله على شئ من شئ مع اقرارهم أن التوراة نزلت على موسى عليه السلام من عند الله فكذبوا على الله فاسودت وجوههم أى دواتهم ولا نور لهم يكشفون به الاشياء بل هم عمى بهم لا يصرون وأما قوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فهذه آية ما رل عند العارفين أشكال منها لما فيها من التداحل فدخل تحت قوله تعالى في تربيته نفس عما يصفون ما سمعته به عباد دمه ما عطيهم أدلتهم في زعمهم بالنظر الفكرى كل على حيلة وكل واحد يدعى البرية بخلافه في ذلك فاما الفيلسوف فبنى على العلم بمعدرات العالم الواقعة في الحس منهم ولا يعلم عندهم أن ريدس عمر حرك أصعبه عندائر والمثلا ولا ان عليه في هذا الوقت ثوب ما عينا لكن يعلم ان في العالم من هو بهذه الصفة طائفة من غير تعيين لان حصول هذا العلم على التعيين اعما هو المحس والله منزلة عن الحواس فقد يدرج عندهم هذا العلم هذا الخرز في العلم الكل الذى هو ان في العالم من هو بهذه المثابة وقد حصل المصود عندهم وفهم بذلك علم كبير فان صاحب هذه الحركة العسة من الشخص المعين يجوز أن تقوم بغيره فأنى شئ تقوم بالحركة على تعيين هذا العبد حتى ربه عليها الآخرة وأوحى ما يدعى له في الدنيا وأول يتحرك تلك الحركة وان كان من أصل صاحب هذا الطرانكار الآخرة المحسوسة وانكار الوهب في الدنيا والخزاء لصاحب هذه الحركة على التعيين وان من مذهب ان تلك الحركة هي الماعة لذاتها أن يحصل لهذا المتحرك بها ما تدعى حقيقة تلك الحركة هو مان على أصل فاسد وهو أن الله ما صدر عنه الادلك الواحد الا اول لاحد بتهتم بالفعل العالم نعم عن بعض عن غير تعالى علم من الله تفصيلي بذلك بل العلم الكل الذى هو عليه واما المتكلم مثل الاشعري فانتقل في تزييه عن التشبيه بالحدث فقال مثاقى استوانه على العرش انه يستحيل عليه أن يكون استواؤه اسماء الاحسام لانه ليس بحجم ما في ذلك من الحد والمقدار وطلب المحصن المرحج للمقدار فيثبت له الافتقار بل استواؤه كاستواء الملك على ملكه واشدوا في ذلك استشهاده على ما ذهبوا اليه من الاستواء

فدستوى شرعى العراق \* من عيسى عيسى ودمه راق

فشبهوا استواء الحق على العرش باستواء شرعى العراق واستواء شرعى فشهوه بالحدث والقديم لا يشاء الحدث فان الله يقول ليس كمثل شئ وانظر الصحيح لعلى خلاف ما قالوه فقال تعالى في حق كل ناطر سبحانه ربك لمحمد صلى الله عليه وسلم صبر هذا الكاف أى ربك الذى أرسلك اليهم لتعرفهم بما أرسلك به اليهم وأنزل بواسطتك عليهم رب العزة أى هو الممتنع لنفسه أن يصل ما وصفوه به في نظريهم وحكموا عليه بعقولهم وان الخلق لا يحكم عليه حاقى والعقل والماقل خلق وانما يعرف الحق من الحق بما أنزله الينا أو أعلنه عليه كشافا وشهودا بوجاهة أو برسالة رسول ثبت صدقه وعصمته فيما يبايعه عن الله الينا عما يصنعون من حيث نظرنا وبكرهم واستدار

بقولهم اذ العلم بالله لا يقبل التحول الى الجهل ولا الدخول عليه بالشبه وما من دليل عقلى الا يقبل الدخول والشبهة  
ولهذا اختلف العقلاء فكل واحد من المخالفين عنده دليل مخالف شبهة لمخالفه ليكون خاف دليل هذا الآخر فعين  
أدلتهم كما هم هي عين شبهاتهم فإن الحق وأبى الثقة وأصل الفساد انما وقع من حيث حكموا الخلق على الحق الذى  
أوجدهم ثم قال وسلام على المرسلين وما جاءت الرسل عليهم السلام الا بما أحاطت هذه الأدلة المطرية وبما أنتنته  
فصدقهم في نظرهم وأكذبهم في نظرهم فوقعت الحيرة عنده هؤلاء فاداسوا له ما قاله عن نفسه على ألسنة رساله  
واشادوا اليهم فان انقيادهم اليهم يزلهم منزلتهم فانهم ما انقادوا اليهم من حيث أعيانهم فانهم أمثالهم وانما انقادوا  
الى الذى جاء من عنده وتلقوا عنه ما أخبر به عن نفسه على ما يعلم نفسه لا على تأويل من وصل اليه ذلك فلا يعلم مراد  
الله فيه الا باعلام الله فيقف الناظر موقف التسليم لما ورد مع فهمه فيه انه على موضوع ما هو في ذلك اللسان الذى جاء  
به هذا الرسول لا بد من ذلك لانه ما جاء به بهذا اللسان الا لتعرف انه على حقيقة ما وصع له ذلك اللفظ في ذلك اللسان  
ولكن نجعل المسئلة فنقسم اليه علم السببية مع قلنا الدلالة بالوضع الاصطلاحي في ذلك اللاحق الخاص فنقاد اليه كما  
انقاد المرسلون ولهذا قال على المرسلين أى هو واجب عليهم الاقياد بقوله وسلام فسيكون أمثالهم ثم قال والحمد لله  
أى عواقب الثناء اذ كل ما جاء به انما قصدوا به الثناء على الله فعواقب الثناء على الله بما نزه نفسه عنه ان الثناء  
على الله في ذلك كونه تعالى اطلقهم به وأوجد ذلك في نفوسهم لان الذى قالوه يكون حقا ولا بد ولهذا قال والحمد  
فان الحمد العاقب فعواقب الثناء ترجع الى الله وعاقب الامر آخره ولا آخر له قالوا الا كونه موجودا عنه تعالى  
فيهم فانهم رب العالمين من حيث ثبوته في ربوبيته عما يستحقه الرب من النعوت المقدسة وهو سيد العالم ومر بهم  
ومعنيهم ومصلحهم لاله الا هو العزيز الحكيم وأما قوله وله الكبرياء في السموات والارض اعلم أن العلم محصور  
في ما هو وسفل العالم والسفل له امر اضافى نسي فالعالي منه يسمى ماء والاسفل منه يسمى أرضا ولا يكون له  
هاتان النسبتان الا ما هو وسط يكون بين ما يكون ذلك الامر في نفسه اذ جهات بما أطله فهو مماء وما أطله فهو أرض له  
وان شئت قلت في الماء الأعلى والماء الأسفل أنه كل ما تكون من الطبيعة فهو الماء الأسفل وكل ما تولد من النور فهو  
الماء الأعلى وأكمل العالم من جمع بينهما هو البرزخ الذى يجها منه مزمعها وبجمهيته ميزهما بالعلق والسفل من حيث  
المؤثر والمؤثر فيه اسم فاعل واسم مفعول والحق تعالى بالمطر الى نفسه لا يتصف بشئ مما يتصف به وجود العالم فالعظمة  
والكبرياء المنسوبان اليه في السببية فهو اية أن الله لما سبب الكبرياء التى له ما حصل محله الا السموات والارض  
فقال وله الكبرياء في السموات والارض ما قال في نفسه فالخلق هو الموصوف بالكبرياء الذى لله فالعالم اذا نظر الى نفسه  
صغيرا رأى وجوده منزها عما يليق به يسمى به كبير او ذا كبرياء لما كبر عنده بما له فيه من التأثير والقهر ولولم  
يكن العالم مؤثرا فيه لله تعالى ما علم انه صغير ولا أن به كبير وكذلك رأى لما قامت الحاجة به والعلم الى غيره احتاج  
أن يعتقدو يعلم أن الذى استند اليه في فقره له الغنى فهو العلى سبحانه في نفس عبده وهو بالمطر الى ذاته همرى عن  
انظر الى العالم لا يتصف بالنعى لانه ما تم عن من وكذلك اذا نظر الى ذاته علم أنه لا يبدل لنفسه وانما يبدل تحت سلطان  
غيره عليه فبما عزى لانه عز الحق في نفس هذا العبد له فالعبد هو محل الكبرياء والغنى والعظمة والعز التى لله  
وصف العبد به عما قام به فواجب المعنى حكمه لغير من قام به ومن همارقت بارقة لمن قال من أهل الطران البارى  
مر يد بارادة حادثة لم تقم به لانه ليس محال للحوادث خلق ارادة لا في محل فأراد بها فوجب الارادة حكمها لم تقم  
بهذا التقدير وهو الذى لاح عندهم من روح هذا الامر الذى ذكرناه في الكبرياء وما تم لهم تحقيق النظر الى  
حره بل عبر واعين ذلك عبارات سيئة مختلطة فان أكثر العقلاء من أن المعاني لا توجب أحكامها الا ان قامت به  
هذا غلط طرأ عليهم لكونهم أثبتوا الصفات أعيانا متعددة وجودية لا تقوم بنفسها بل تستدعى موصوفها فاقروم به  
بوصفها فلو علموا أن ذلك كما سببوا إضافات في عين واحدة تكون تلك العين بالسببية الى كذا غلطة والى  
وهذا قادر والى كذا صريده والى كذا كبيرة والى كذا غيبة والى كذا عز بزة الى سائر الصفات والاسماء لأصاها

ألا تراهم يقولون في الكبرياء والعظمة والغنى والعزة ما صانعت نزيه أي هو منزعه عندهم عن نقضها وليس الأمر عند  
المحققين كما قالوه وإنما هو منزعه عن قيام الكبرياء به بحيث أن يكون محلاله بل الكبرياء محله الذي عنده الحق له وهو  
السموات والأرض فقال وله الكبرياء في السموات والأرض وهو أي هو به الحق العزيز أي المتبع لذاته أن  
تكون محلالها هي السموات والأرض له محل وليس إلا الكبرياء فما كبر الأفي نفس العالم وهو أجل من أن يقوم  
به أمر ليس هو بل هو الواحد من جميع الوجوه وهو الحكيم عارضة في الخلق ومن جملة ما رتبته بعلمه وحكمته  
أنه جعل السموات والأرض محلا للكبرياء فكأنه يقول وله الكبرياء الذي خلقه في نفس السموات والأرض  
حتى يكبروا لهم به وكذلك وقع فكبروه في نفوسهم فقالوا أنه ذو الخلال أي صاحب الخلال الذي نعبده في نفوسنا له  
والأكرام بنا فان طرب بعين الحقيقة وفتح الله ملك عين الفهم علمت من سميت ومن وصفت ومن نعت ولما هي  
هذه المعية ومن قام والى أي عين نسبت وأما قوله فيما وصف به نفسه ما هو عندنا بطارفة للخلق حقيقة  
وأحدوه الله تجورا من حوع وطما ومرص وغصب ورضى وسخط وأجج وورح وتشش الى قدم ويد  
وعين ودراع وأمثال ذلك مما وردت به الاخبار عن الله على السمة الرسل وما ورد من ذلك في الكلام المنسوب  
الى الله المعبر عنه بصحيفة وقرآن وفران وتوراة وانجيل وروبر فالأمر عند المحققين ان هذه كلها صفات حق  
لا صفات خلق وأن الخلق انصف بها من جهة الحق كما انصف العالم أيضا بجميع الاسماء الاطية الحسنى وأجمع البطار  
عليها والكل أسماؤه من غير تخصيص هذا مذهب المحققين فيه فانه صادق ولهذا نحن في ذلك على التوقيف فلا نعصمه  
الانما وصف به نفسه والاسمية الانما سمي به نفسه لا يتبرع له اسما ولا نتحدث له حكما ولا نقيم به صفة فانه قد علمنا ذلك  
أنه لا يماثنا ولا يماثله وليس كشيء مما ولس كشيء من نفسه فهو لنفسه ونفسه ونحن لاسم لا بالاستقلال بوجودنا كما  
استقل هو الا أنه خلق العالم على صورته ولذلك قبل التسمية باسماءه فاطلق على العالم ما انطلق على الحق من حيث ما أطلقه  
الحق على نفسه فعمله ما له في اسماءه الاصل لا نحن فاما أحد شيئا هو اما ولا يستحقه بل كل ذلك له ومن جملة ما خلق الله  
الخيال وطهر ما فيه بهذه الاسماء والصفات فصلا وقسمنا ورعا وحفظنا ولم يترك شيئا من صفات العالم عسما  
الوصفها بالانما فكشفنا ما اذ ذلك كله صفاته لا صفات صفات العالم على الحقيقة هو به الحق والاختلاف في  
التجليات الاطية خفائقي المكمات في عين الحق فانه عين الصورة التي أدركها ادلاشك وبارأيا انا رأيا الحق  
بالعلامة التي يدسا وبه وهو من هو بته نصرنا وسمعا بارأنا الاله لا نصرنا ولا سمعا كلاه الاله لا بسمعا ولا بد  
من عين هو مسمى العالم ولا بد من عين هو مسمى الحق ليس كمثل واحد شيء من الآخر فهذا بعض ما يخوي عليه  
التواضع الكبرياء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثامن والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازل محمولة وذلك اذا ارتقى من غير تعيين قصد ما يتعده من الحق

وكل شيء عند الحق معين فقد قصده من الحق ما لا ياسب قصده من عدم التعيين \*

سكون على النقيض اذا احققنا وان بنا سكون على السواء

وفي التحقيق ما في الكون عين \* فلا شك سواه ولا مرأ

فصل للمكرين صحيح قولي \* عميتهم عن مطالعة الهباء

وعن نفس تكون فيه خلق \* كثير يشكاه شكل المرائي

فيقاب صورة الرائي اليه \* بحكم ثابت في كل رائي

قال الله تعالى الذين أحسنوا الحسنى وزادة فعين لعين وزاد غير معين سألت بعض شيوخنا عن الزيادة فقال مالم  
يخطر بالبال وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد أن يكون  
غير معلوم للبشر ولا بد أن يكون في الشريعة غير معلومة ولا معينة منها يحصل له هذا الذي ذكرناه ما خطر على قلب  
شمر موازنة مجهول لمجهول وقال تعالى فلا تعلم نفس فكر وبني العلم ما أخفى لهم من قرّة أعين فاعلمنا على الاجال انه

أمر مشاهد لكونه قرنه بالاعين لم يقرنه بالاذن ولا بشئ من الادراكات ولذلك علمنا أن قوله صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عيني في الصلاة أنه ما أراد المناجاة وانما أراد شهود من ناحاه فيها ولهذا أخبرنا أن الله في قبلة المصلي فقال اعبد الله كأنك تراه فإنه صلى الله عليه وسلم كان يراه في عبادته ما كان كأنه يراه ومن أهل الله من تكون له هذه الرتبة ولولا حصولها ما قرنها بالعبادة دون العمل فما قال الله كأنك تراه فإن العباد من غير شهود صريح وتخيل شهود صحيح لا يصح وفي هذا الباب قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وفيه علم مفاتيح العيب لا يعلمها الا هو وكل ما هو علمه موقوف على الله لا يعلم الا باعلام الله وأشهداه ومن هذا الباب قوله تعالى فأما تولوا فثم وجه الله ومن هذا الباب فعدة من أيام أخر من غير تعيين أيام بعينه اما صوره هذه المنازلة من العبد فهي كما قال أبو يزيد يدي في الجلوس مع الله بالاحال ولا اعت وهو أن يكون العبد في قصد على ما يعلمه الله لا بعين على الشيا فإنه من عين في تصدده على الله شيا فلا فرق بينه في الصورة وبين من عبد الله على حرف فصاحب هذه المنازلة بعدد به تعيين الاوقات لا بتعيينه فهو في حكم وقته والوقت من الله لا منته فلا يدري بماذا يهجاه رفته فغايتة أن يكون مهيا لأوارد محو الطهي يقيم في أي عبادة شاء فتدفع له تلك العبادة من الحق في منازلته ما لا يناسب ذلك العمل في عباده الا أنه مناسب لعداته في ذلك العمل فهو زيادة بالطريق الى العمل نتيجة النظر الى العبادة فيه وهذا مقام ما وجدته اتفاقا في علمنا من أهل الله لأن أكثرهم لا يفرقون بين العبادة والعمل وكل عمل لا يظهر له الشارع تعادلا من جهته فهو تعدد فتكون العبادة في كل عمل غير معلل أظهر منها في العمل المعلل فالعمل اذ اعلم رعا أقامت العبد له حكمة تلك العلة واد إلى العمل لا يقيمه الى ذلك العمل الا للعبادة المحضة واعلم أن العبادة حال ذاتي لا لا سس لا يصح أن يكون لها أثر مخلوق لانها ليست بمخلوقة أصلا فالاعيان من كل ما سوى الله مخلوقه موجودة حادثة والعبادة هي ليست بمخلوقة فانها لهذه الاعيان أعني أعيان العالم في حال عدمه في حال وجوده وهاهنا صرح له أن يقل أمر الله بالتكوير من غير شرط بل أخبر الله تعالى أنه يقول له كن فيكون فحكم العبادة للممكن في حال عدمه أمكن فيه منها في حال وجوده ادل بده في حال وجوده واستحكام رأيه ونظره لنفسه واستقلاله من دعوى في سيادة توجبه ما ولو كان ما كان فينقص له من حكم عبادته بقدر ما ادعاه من السيادة فذلك قلنا ان حكم العبادة للممكن أمكن منه في حال عدمه منها في حال وجوده من استصحبته فقد استصحبته الشهود ودنيا وآخرة وعندها كانت هذه حالته أنه لا يفرح بشئ ولا يحزن لشي ولا يضحك ولا يبكي ولا يتقيد بوصف ولا يجزيه نعت وجودي فلا رسم له ولا وصف قال أبو يزيد السطاحي رضى الله عنه في هذا المقام صحت زمانا وبكيت زمانا وبالأيوم لأصحك ولأبكي وقال في هذا المقام لما قيل له كيف أصبحت فقال لا صباح ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تقيد بالصفة وأنا لا صفة في فوصف نفسه بالاطلاق ولا يصح الاطلاق الا في العبادة خاصة لان العبد معيد بإرادة السيد الذي يملكه فيه ومن كان له الاطلاق فلا يتقيد بأمره ولا يتبع لأن العبد لأجله ما هو مثل الاحبر وقد كان الشيخنا أبي العباس العربي من العليان من عرب الاندلس وهو أول شيخ خدمته وانتفعت به له قدم راسخة في هذا الباب بالعبودية وانما صاحبها العبد في شأنه كما ان الحق في شأنه فجزء الاطلاق الاطلاق سأل جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه وما ذكر العمل واعاد ذكر العبادة وقال الله تعالى هو جزاء الاحسان الا الاحسان فهو قولنا ما جزاء الاطلاق والاحور معيدة من عشر الى سبعين مرة تصعب لأنها اجور أعمال معية متناهية الزمان فلا بد أن يتقيد بأمرها بالعدد ولو كان جزاها فانه مقيد بالعدد عند الله كالصابر يوفي أجره فغير حساب معين علمه عندنا وعند الله مقيد بقدر معلوم لأن الصبر يعم جميع الأعمال لأنه حبس النفس على الأعمال المشروعة فلهذا المأخذ المقدار والأعمال تأخذها لمقادير وعلى قدر ما يقام فيسهل المكلف من الأعمال الى حين موته فهو يحبس نفسه عليها حتى يصح له حال الصبر وادهم الصابر فيكون أجره غير معلوم ولا مقدر عنده جملة واحدة وان كان معلوما عند الله كالمحرفة في البيع من غير كيل في المسكيل ولا وزن في الموزون وفارق الصبر العبادة بان العبادة له في حال عدمه وعدم تكليفه والصبر لا تكون له في حال عدمه ولا في حال عدم تكليفه فالعبادة لا تبرح معه دنيا

ولا آخرة فإذا كان مشهده عاماً ته في حال ارتقا ثم نزل الحق اليه كما وصبت الحق نفسه بالنزول فوقع الاجتماع وهو المأزلة فمن حيث ان العبد ذو عمل من الأعمال لأنه لا بد أن يكون في عمل مشروع صالح وهو الذي يصعبه فانه براقة لا نه محمول فينتل من الله من حيث ذلك العمل بالبر الذي عينه الله لمن جاء به وهو مقدر معلوم ثم ان الحق ينظر في هذا المكاف ويرامع كونه في عمله غير مشوده ذلك العمل لانه ان الله هو العامل به لاهو وأنه محل تخلق العمل به وكالاته لوجود ذلك العمل فيكون الحق يعطي استحقاق ذلك العمل من حيث ما وعده فيه وينظر ما شهد ذلك الشخص فيجده في عبادته التي لم يزل عليها في حال عدمه فثام جزءا في مقاماتها الا أن لا يزرقة الغفلة عنها في زمان خلق العفلات في المكلفين ماثم الاهتاء وهو الذي قلنا في الممكن في حال وجوده انه لا بد من حكم سيادة تظهر منه لأنه في زمان حكم العفلات فالعبادة بهذا العدد في هذه المسألة لرفع العفلة عن العبادة في كل حال فهذه هي الزيادة في قوله لاذين أحسنوا الحسنى وزيادة للذين أحسنوا الأعمال الحسنى بمالهم من الأحرار بل بمال الأعمال من الأجور فانها بعينها للعامل وزيادة هي ماد كراهي حق صاحب العبادة فانه لا يزرقة العفلة في وقت العمل عن هو العامل فيرى أن العامل هو الله واما يسعود الجبر الذي بطله العمل الاعلى العامل فالعامل عنده هو الله فاجره لو كان بمن يقبل الاجور على قدره فيحصل للمكاف الذي هو الآلة القابلة للاحور أو من لو قيل الله الاجر كيف يكون أجره هل يكون الاعلى قدره وان قيده العمل فأبى آخر هذا المكاف بهذا الشهود من آخر من يرى في عمله ان المكاف هو العامل لا الحق فيكون آخره على قدر هذا المكاف ولا يحصل له سوى آخر العمل خاصة الاعلى قدر أجر العامل لان العامل عنده عينه ولا قدر له ولولا ظهوره وانصافه بطاعته به في عمله لم يكن له قدر من نفسه ولهذا ترى مال الخاف الى ما يكون فلو كان له قدر في نفس الأمر لسهل بحكم قدره وانما يسعد رحة الله ولم تنفصل سعادتهم لو كان لهم قدر يستحقون به السعادة ولا نشك انهم في السعادة متفاضلون كما انهم في الأعمال متفاضلون من حال وزمان ومكان وعين وعمل ودوام واحتياج وانفراد الى غير ذلك وبما يقع به التفاصيل فلهذا ما ثم جزءا الله وفعلنا ان الانسان من حيث عينه لا قدر له لبطاعته به وقدر عمله ثم ان الحق بعد هذا الطور تعيين الجزاء كقار راء يبط في شهود هذا المكاف فراء اذا عبادة والعمل تابع لها فيه وهو لا يتصف بالاعراض عن الأعمال ولا بالاقبال عليه وانه على الحال الذي كان عليه في حال عدمه لم يتغير فيبقى على حاله وبحسب العفلة عنه فلا يكون أثر فيه بوجه من الوجود وهذه هي العصمة العامة فاذا وقعت منه مخالفة فاما تنفع بحكم القضاء والقدر من تكو بنهما فيه كما وقعت الطاعة فاي تنقص له من حاله في عبادته لأن العفلة محمولة عنه والحضور له دائم فاذا وقع منه ما وقع فهو من الله عين تكو بن لذلك الواقع في هذا المحل ظاهره صورة معصية لحكم خطاب الشرع وهي في نفس الأمر أعنى تلك الواقعة موجوداً وحده الله في هذا المحل من الموجودات المسبحة بحمده فلا أثر لهذه المخالفة فيه كالاتر للطاعة فيه فتسعد النفس الحيوانية بذلك العمل كان العمل ما كان في الظاهر مما يجري عليه لسان ذب وألسان خير فانه في نفس الأمر ليس بذنب وانما سحرته الحيوانية كحركات غير المكاف لا تنصف بالطاعة ولا بالمعصية وانما ذلك اشياء صوري في هذا المحل ينظر البها علماء الرسوم قد ظهرت من مؤمن عاقل بالحق فيحكمون عليه بحسب ما هي عندهم في حكم الشرع من طاعة ومعصية ما يلزمهم غير هذا ما لم يدخل لهم الاحتمال فيه فان دخل لهم الاحتمال في ذلك لم يحز لهم أن يرجحوا جانب لسان الذنب على غير ذلك كرجل أبصر ته في بللة محبس حاسو با في رصان بأكل نهار امع رعتك به انه مؤمن فيد حل الاحتمال فيه أن يكون به مرض لا ترفع أو يكون في حال سفر ولا تعرف ذلك فليس لك أن تقدم على الانكار عليه مع هذا الاحتمال ولا يلزمك سؤاله عن ذلك بل شغلك بنعمسك أولى بك وأما قوله في هذا الباب صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاعلم انه ما سميت الجنة جنة الامان ذكره وكذلك تسمية الملائكة جنة وكذلك الجن فشكل ذلك راجع الى الاستتار والاستتار ما هو على نط واحد بل حكمه مختلف وذلك ان من هذا النوع كون الحق يتجلى في القيامة ويقول أنا ربكم ورونه ومع هذا ينكرونه ولا يصدقون به انه ربهم مع وجود الرؤية على رفع الحجاب فاذا

تحول لهم في العلامة التي يعرفونه بها يقولون لا أنت ربنا وهو كان الذي أنكره وتموت ذمامته وهو الذي أنكرناه  
واعترفوا فلهو هذا الحجاب الذي حصل لهم مع الشهود هل هو أمر وجودي أو حكمي عدمي فهو مشهود محجوب  
والحجاب وجودي ولا حكم لعدم في الموجود فأنظر ما أخفى هذا وليس في العالم في الدنيا واقع الاهاد في جميع الامور  
والناس في غفلة عنه كما نأو من ان الملك معنار الشيطان معنا والحجب المحسوسة ما هي موجودة عندنا وأعيننا ماطرة  
ومع هذا فلا نذكر الملك ولا الجن وهو يرا في قبيله من حيث لا يراه فهو وقيله برانا شهودا عيديا ونحن نراه ايمانا  
لا عينيا فلهو هذا السر الذي يسنا لولا كان بيننا لحجبهم عنا كما يحجبنا عنهم فلا بد من تعيين حكمة في ذلك وكذلك  
الحجب التي ذكر الله عن نفسه التي يبنار بينه من نور وظلمة فمن الطامة وقع التبر به فنهضنا عنه صفات المحدثات فلم يره  
فنحن جعلنا الحجب على أعيننا بهذا النظر والنور كظهوره لنا حتى يشهده ونسكرك انه هو كما قدمنا في السجلى في اتيامة  
وهو عند العارفين اليوم في الدنيا على هذا الحكم فيشهد العارفين في صور الممكيات المحدثات الوجود ويسكره  
المحجوبون من عمامة الرسوم ولهذا يسمى باظهار في حق هؤلاء العارفين والباطن في حق هؤلاء المحجوبين وليس  
الا هو سبحانه وتعالى فأهل الله الذين هم أهل لمز الوالايزالون دبوا آخرة مشاهدة عينية دائمة وان احصلت في  
الصور فلا يندح ذلك عندهم فان قال قائل فوسى أحق بهذه الصفة من الولي وقد سأل الرؤية قلنا قد ثبت عندك ان  
كنت مؤمنا وان لم تكن من أهل الكشف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر ان الله يجلى في صورة ويتحول  
الى صورة وانه يعرف وينكر ان كنت مؤمنا لا تشك في هذا وانه قد بين ان التحلى في الصور بحسب قدر المتجلى له  
فاذا علمت هذا تعلم ان موسى قد رأى الحق بما هو متحول للاولياء اذ علم انه يتجلى للاولياء في صور مختلفة لان موسى  
ولى الله وقد علم ذلك ومثل هذا فلا يخفى وانما سأل المتجلى في الصورة ان لا يدركها الا الانبياء ومن الانبياء من  
حصه الله بمقام لم يله غيره كالسلام بار تفاع الوسائط لموسى عليه السلام فطلب موسى عليه السلام من ربه ان يراه في  
تلك الصورة التي يطلبها مقامه وأما رؤيته بآه في الصورة التي يراها الاولياء فانك حبره وديده وما جعلك تقول مثل هذا  
على طريق الاعتراض الا لكونك لست بولى عارفي اذ لو كنت من العارفين لشهدته ولم يغف علك علم ما انصلا به  
في جواب سؤالك فصيح قوله ان في الخنة ما لا عين رأت أى في الستر اعتبار الانفسير الدلور انه عين ما كان مستورا  
ولورانه انطق به وكان مسموعا ولو كان مسموعا لكان محدودا ولو كان محدودا لاحتطرت فكأن معلوما فهو  
أمر محجبنا عنه بحجاب لا يعرف فانه في الستر المعبر عنه بالحنة فاذا كان عينه عين الستر فحجما لاجل ما يراه  
سترا فتعلقت الهمة بما خلف الستر وهو المستور فأتى علمنا وما جعلنا في ذلك الا التبر به ولهذا جاءت الانبياء عليهم  
السلام مع التبر به بنوع التشبيه لتقرب الامر على الناس ونفسه الاقرب الى الله الذين هم في عين القرب مع  
الحجاب الذي هو الامر عليه فيكون في ذلك التدب بالتشبيه رفع الاغشية عن البصر فيتصافى البصر بانه حديد كما  
يصف بصر المحتضر قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فيرى المحتضر ما لا يراه جالساؤه ويخبر  
حساؤه ما يراه ويدركه ويخبر عن صدق والحاضرون لا يرون شيئا كالايرون الملائكة والروحانيين الذين هم معه  
في مجلس واحد وقد أخبرنا الله بان الملائكة تحضر مجالس الدكر وهم السياحون في طلب هذه المجالس فاداروا  
مجلس الله كنادى بعضهم بعضا هموا الى بغيتكم وليس أحد من الشر من أهل ذلك المجلس يدركهم الامن رفع الله  
الغطاء عن بصره فادركهم وهم أهل الكشف ألم تستمع لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس يمشون خلف الجمار  
ركابا لا تستحيون ان الملائكة تمشي على أقدامها في الجنابة وأتم تركبون فالؤمن ينبغي أن يعامل الموطن بما يعامله  
به صاحب العيان والافليس مؤمن حقا فان لكل حق حقيقة وليست الحقيقة التي لا كل حق الا زاله منزلة الشهود  
المذكرك للبصر وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي سمعه يقول يا مؤمن حقا فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة فحقيقة ايمائك فقال الرجل كفى أنظر الى عرش ربى بارز ابعين يوم  
القيامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف فالزم ففسر الحقيقة بالنظر والرؤية وجهه كائن لان يوم القيامة



ما وقع حسا ولكن وقع في حقه مثلاً فادرك في التمثيل كالواقع في الحس كالعابد الذي قال له اعبدا الله كأنك تراه فها هذا مثل  
 العرش البار فان الله هاهنا موجود في نفس الامر في قبلة المصلي أو العابد في أي عمل كان وروزا عرش ليس كذلك فمن  
 الناس من يعد الله كأنه يراه بالحواس الذي منعه من أن يراه ومن الناس من يعبد على رؤيته ومشاهدة وليس بين  
 الذي يراه والذي لا يراه الا كون هذا الذي لا يراه لا يعرفه مع انه مشهود له عز وجل والعارف يعرفه ولكن مثل هذه  
 المعرفة لا ينبغي أن يقال فانها لا تنقل فاذا شهد هذا الانسان من نفسه لم يمكن له أن يجملها فيكون عند ذلك من الذين يرون  
 الله في عبادتهم ويرد عنهم حكم كأنك تراه فاعلم ذلك وأما قوله تعالى ولا تعلم نفس ما أخفي لهم لعلهم يتقوا فقد علم  
 وصحهم حرام بما كانوا يعملون وهو جزاؤهم هذا الاحاطة بهم ذلك عن هذه النفس التي لا تعلم فيكون احفاء حال هؤلاء  
 وما عدا الله عن هذه المعلوم التي لا تعلم جزاؤهم أي جزاؤهم أن يجمل مقامهم عند الله ولا تقدر نفس قدرهم كما  
 قال الحق عن نفسه وما قدره الله حق قدره فاعطاهم بعته في خلقه فلم تعلم نفس ما أخفي هؤلاء من قرة أعين بما تقرب به  
 أسيهم وكذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وإنما ذكر الاعين دون جميع الادراكات لأن كل  
 كلام الهي وغير الهي لا بد أن يكون عينه عن عينه موجودة وما ثم الا كلام فإثم الاعيان توجد ومتعلق الرؤية ادراك  
 عين المرئي واستعداد المرئي للرؤية سواء كان معدوماً وموجوداً فادراكه قرة عينه بما رآه كل غيره لا يرى ذلك  
 ولهذا سأل موسى الرؤية لتقر عينه بما يراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال صلته صاحب رؤية وشهود  
 ولذلك كانت الصلاة محل قرة عينه لانه مماج والاعيان كما قلنا تتكون بالكلام فهو والحق في انشاء صور مادام مناجياً في  
 صلاته ويرى ما يتكلم به من تلاوته وما يتكلم به عن قول الله في مقابلة ما يتكلم به كما ورد في الخبر الذي فيه تقسيم الصلاة  
 من قول العبد وقول الله وأما قوله في الباب وما يعلم تأويله الا الله فان ما كمال الشيء لا يصح أن يكون واقعاً في  
 الا ان مثل لما في فهو كأنه يراه فان المالك يقابل الحال فالحال موجود والمالك ليس موجوداً ولهذا سمي ما لا والتأويل  
 هو ما يؤول اليه حكم هذا المشابه وهو محكم غير متشابه عنده من يعلم تأويله وليس الا الله والراسخ في العلم يقول آمنا به كل  
 من عند ربنا يعني متشابه ومحكمه فاد الله ما آله فهو عنده محكمه والاعين في حق هذا العالم المتشابه فهو عنده  
 كما هو عند الله من ذلك الوجه وهو عنده أيضاً متشابه اصله حيثه الى الطرفين من غير تحليل كما هو في نفس الامر محكم  
 الوصف الخالص عليه فهو وان عرف تأويله لم يزل عن حكمه متشابه واقعاً في علم العالم الذي أعاده الله بما يؤول اليه علمه  
 بالوجه الواحد لا بالوجهين فهو على الحقيقة ما زال عن كونه متشابهاً لأن الوجه الآخر يطلبه بما يدل عليه ويتضمنه  
 كما طلبه الوجه الذي اعلم الله به هذا الشخص فعمل الله على الحقيقة به أن يعلم تأويله أي ما يؤول اليه من الحائنين في حق  
 كل واحد أو الخواص أن كانوا كثيرين فيعلمه متشابهاً لانه كذا هو اد كل جانب يطلبه بصبيبه ودلائله فالحكم محكم  
 لا يراد والمشابه متشابه لا يراد وإنما قلنا ذلك للتأويل ان علم العالم بما يؤول اليه ذلك اللفظ في حق كل من له فيه  
 حكم انه يخرج عن كونه متشابهاً ليس الامر كذلك بل هو متشابه على أصله مع العلم بما يؤول اليه في حق كل من له  
 لم يبق فيه هذه الاحاطة محمولة ولا تعلم الا في هذه المسألة فيعطى من هذا المتشابه كل ذي حق حقه كما أعطى الله كل شيء  
 حقه من الشئ والاشتراك وأما مفتاح الغيب فلا يعلمها الا هو وهو من هذا الباب ولا تعلم الا بالاعلام والله وان كانت تعلم  
 ولا تعلم انهم يدع الغيب نفسه لها واعلم ان الاعلام أظهر لنا ان الاستعدادات من القوابل هي مفتاح الغيب لانه ما ثم  
 الا وجه مطابق عام وفيص حود ما ثم غيب في نفس الامر ولا شهود بل معلومات لانها لها ومنها ما لها وجود ومنها  
 ما لا وجود لها ومنها ما لها سببية ومنها ما لا سببية لها ومنها ما لا قبول الوجود ومنها ما لا قبول لها فثم مفتاح وفتح  
 وفتحها يظهر عند فتحه ما كان هذا المفتوح حجاباً عنه فالمفتاح اسم ممدادك لتعلم وقبول العلم والفتح التعميم  
 والمفتوح الباب الذي كانت واقفامه فاذا لم تقم وسرت رأيت في كل قدم ما ثم تراه ففعلت ما لم تكن تعلم وكان فضل  
 الله عليك عظيماً فالاستعداد غير مكتسب بل هو مسحة الهية فلهذا الالهي ففعل ان ثم مفتاح غيب ليس لا يعلم ما هو  
 مفتاح غيب خاص في مفرد مدر من العيوب فاذا حصل الاستعداد من الله تعالى حصل المفتاح وبقى الفتح حتى يقع

التعظيم كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان عليه البيان فالتعظيم هو عين الفتح ومن هذا الباب قائماتوا لو افهم وحده  
الله كما ضل على الراحة فالتعظيم لا يتقيد فهو بحسب ما نرى به كذلك لا يعرف العارف أين يسلك به ربه في  
مناجاته فانه بحسب ما ينجيه به من كلامه وكلامه سور القرآن فأي سورة أو أي آية شاء قرأ من غير تعيين لان  
الشارع ما قيده بسورة بعينها فهو بحسب ما يلي في خاطره وذلك الى الله فكذلك لا يعلم له بما يليه في نفسه مما ينجيه به  
الاحتى ببقية كذلك لا يعلم ما يقول له الحق في مناجاته في منازلته ومن هذا الباب قوله فعدة من أيام أخر وأيام  
الله التي يقطعها العبد بعمره لا يعين قدرها ولهذا نكرها فالذي يجب على المكلف في سفره عدة من أيام أخره  
الاختيار في تعيينها ولكن لا بدري ما يعين منها الا بقاء الله في نفسه ذلك والصوم لا مثل اوله بدري في أي صفة  
يقسمه مما لا مثل لهما من جانب الحق وهي كل صفة الهية لا يمكن للعبد الاتصاف بها وان علمها كعلمه ان الحق  
لا يماثل ولا يكون هذا العلم الهل الان الالهة ليست صفة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم حين نال ربه اللهم اني  
أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم عيبك فدخل في هذا كل اسم يمكن ان  
يتصف به وكل اسم لا يمكن ان يتصف به فالأصعب به من الاسماء لا مثالا له فيكون معلوما ما في صومنا غير قائم بنا بحث  
أن يتصف به هذا فائدة عدم التعيين في الايام التي نضومها اذا كنا مسافرين فاطر نافقضي أيام رمضان أو يؤديه  
في أيام غير معينة فصاحب هذه المارلة يقصد الله تعالى في عروجه فارغ القلب حالي النفس عرياعن قصد اسم معين اطهى  
عما أنت عدد وبما هو له وفعال لما يشاء لا يخطر لك أمر تطلبه منه انما هو أن تكون معه في عروجه بحسب ما يكون  
معه مع حفظ أوقالك فيما وقع عليك من المكلف لاقتضاء حق الوقت ومراعاة خطاب الشرع مع غيبتك عنك في  
ذلك بتولية فيما أنت فيه وأنت محل لحرمان مقادير مع التحفظ ولزوم الادب ان يحملك محلا لاجزائه عليك فان أنت  
سألت على هذا الاسلوب يدركك من الحق في منازلته ما لم يخطر لك بخاطر بل ما لا ينفع ولا تنفع العادة

❖ الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة ميازلة الى كوكبك والاك كوني ❖

الى منك الدنو وقتنا ❖ وثم وقفا اليك مني . اخذت عنك العلوم فضلا ❖ وأنت أيضا أخذت عني

استنى فيك يا حبيبي ❖ اذ يقول اللسان اني ما أصعب القول منك عندي ❖ اذ يقول العود اصدلي

ولم أع عنه اذ نحلى ❖ ولو بدري لاشتهي التمي

قال الله تعالى ثم نادى في هذه عين المارلة لان كل صورة معها فارقت مكانها فكانت كل صورة من الاخرى أدنى من قاب  
قوسين لكل واحدة من الصورتين قوس أظهر التقويس والفرقان بين الصورتين الخط الذي قسم الدائرة نصفين  
وكان الامر عينا واحدة ثم ظهر بالصورة أمران فلما صار الحكم أمرين كان من الامر الواحد تديلا لان العلو كان له  
وي عين هذا التديل دنو من الامر الآخر وكان من الآخر تدان الى من تدي اليه فكان دنوه عروجا لان تدي الامر  
الآخر اليه أعانان السفلى كان قسم هذا الآخر وما تدي الى كل واحد من الآخر الا بجمع الامر كما كان دائرة واحدة  
لا فصل بين قطريها فكانت كما يسعيان في ازالة الخط الذي أوجب التسميم في الدائرة فوضع التقسيم قوله فسميت الصلاة  
بني ودين عبدي نصفين فنصفها الى ونصفها لعمدي ماسأل وما لم يعد سؤال الا ازالة هذه القسمة حتى يعود  
الامر كما كان فاجابه الحق الى سؤاله بقوله واعبدني ماسأل فقال واليه يرجع الامر كله

فند ليته دنر ❖ وتداينا عروج واقترقنا واجتمعنا ❖ اننا زوج بهيج

حدثت حين افرقنا ❖ في سماننا بروج ولها من أجل كوني ❖ في ذواتنا فروج

فكناح مستمر ❖ ودلوج وخروج

❖ ومن ذلك ❖

فكان منه التديل ❖ وكان مني التديان حتى أراه بعيني ❖ كما يقول براني

ولما التقينا عن حب واشتياق خاطبني من أعلى في سرى

احسن يدريك على الكدر \* محمد الذي منكم أحد  
 ولولا حود الله لم فسد ما تذكر من عسر  
 قال له عرواح هذا الابع ناس خص طائفة بالعبس وليندر واه فعين طائفة أخرى وليعلموا انما هو الله واحد فعين  
 طائفة أخرى ويتذكر اولوا الب فعيدها وهو لا هم الذين ذكرنا وهم العلماء بالله والامر على ما هو عليه فلم يكن الخطأ  
 الذي فيه الدائرة الا من يرى عسره وبغيره مني من الوجه الذي كان به انما وكنت به عبدا فالتحققي التميز ووقع  
 الانصاف بالانكسار وطهر الخطأ حكمه ووصف بالخطأ عهده ووصف به بحجب الانوار والظلم عما وضع امامنا من  
 وأمرنا لانه لا يوصف به ما نرى من العلماء به ويرد حوج الامر الى ما كان عليه بعد علمنا بما قد علمنا  
 ونحسب به بعد تحقيقنا قال عسره ما به مع الله الذي سمع به ونصر بالذي ينصر به وذكركنا بحجم انقوى التي نجاهها  
 من هو عسره وانتهى هذا بوصفنا عسره من عسره ما رجح الامر اليه ما كان عليه قبل الفصل لان الذي ثبتته الخطأ من  
 الحكم ما روي وانما كان خطأ فثمة ما في لا يفتد من ان الذي نره قاطبة تقسمه بالاشك ولم يكن نعم ذلك قبل فاذا انصرفت  
 الدائرة فلا رول في عسره من قسمين من عسره فوصفه فيها ما عتقها من أي حد ووصفه فيها ما ورد في الاحبار  
 لاهيه من وصف الحق تعالى بصفت الحق واصف الحق اصعفت الحق كقول تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن  
 ية تدعوا فيه الاسم الحسي وقيل ان عسره من عسره بجميع لاسم الحسي وان قلت لانه سميت به بجميع الاسماء الحسي  
 وكذلك تقول الحق الذي هو العالم بقبل اسماء الحق وصفاته وكذلك الحق يقبل صفات الحق لاسمائه بالتفصيل  
 ولكن يقبلها بالاجال فقولوه بالاجال مثل قوله يا ايها الناس اتمموا الفرائض الى الله وكونوا له بقبل اسماء العالم بالتفصيل  
 فاعني بذلك الاسماء الاعلام وهو قوله قل سموهم بريد الاسماء الاعلام وما عدا الاسماء الاعلام فيقبلها الحق على  
 التفصيل فان الحق ما له علم لا يدل على معنى سوى ذاته فكل اسمائه مشتقة نزلت له منزلة لا اعلام ولهذا وقع الاشتراك  
 بالتفصيل في اسماء الحق ولم يقع الاشتراك بالتفصيل في اسماء العالم فتحقق ما نرى باعياه فاعظم ما أحدهم صفاتنا الذي  
 يدل الدليل على احاطته ولساؤكم حتى يعلم ما كان بعد هذا فهو أهون من تحوله في الصور وغير ذلك وعلى الحقيقة  
 فكما كانوا عظم ما أحدثنا من عسره ما به الذي يحيله الدليل وهو قوله ليس كذا لشيء وقول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من عرف نفسه عرف ربه فاخذنا عسره واخذنا عسره

فيا حيرة أندت حقائق كونه \* وبإخية للعبد حين تقوته

من كان احياء يحير دانه \* ومن لم يحرفه ففسه بعينه

اذا كان قوت الخلق كونا محققا \* فانه الحق للعبد بقوته

فيل اسم من مسمى الله ما عوت قال الله واعلم ان الال تكسر الهمزة هو الله والال ايضا العهد بكسر الهمزة فقوله  
 الى كونا أي الوهي ما ظهرت الالك فان المألوه هو الذي جعل في نفسه وحوادث الاله ولهذا قال من عرف نفسه عرف ربه  
 ومرفقك بالله انه اهلك أنت حجة معرفتك بذاتك ولذلك ما حالك الله في العلم به الاعليك وعلى العالم فكل ما ثبت لله  
 تعالى من الاحكام ماثلة الا ما عاين الال من حيث عيسه هو الموصوف بهذه الاحكام فلما ارتفع العالم من الذنوب  
 ارتفعت الاحكام الالهية كما هو بقى العبد والاحكام واداني بالاحكام وان كان واجب الوجود لذاته لم يزم أن يكون له حكم  
 الالوهة فوجوده انما عاين من وجوده ووجودنا ثبت العلم به في ذاتنا ولولا ان ذاته اعطت وجودا ما صاح لنا وجودنا  
 وهذا معنى قول العلماء ان العالم استفاد الوجود من الله وما قوله الك كوني وهو عين قوله كنت سمعته وبصره فجعل  
 هو يته عين مسمى سمعنا وقوانا ليس العالم الالهة الحكيم

فان هبت لم كن \* وان نقي لم كن

مناومه فاعتبر \* تحده فيك يستكن

فرا بدت مشرقه \* شمس له ما قد سكن

فالحق مصرف العالم والعالم مصرف الحق ألا تراه يقول أجيب دعوة الداع إذا دعان أليست الاحاطة تصرف بجاهل يتصور اجابة من غير نداء وسؤال لا يصح أن يتصرف في نفسه فإله تصرف في الإيفاء فتصرفه إيجاداً ما دام أنما فاعيان تظهر وأحكام له تحدث وتعلقات لا تنسك

فان قلت أما واحد كمت صادقاً \* وان قلت لسوا واحد الم تنسكذب

في أليات شعري من مجهول ومأمم الإله فالكل عالم بما لا يعلم ثم يعلمه وإنشأونكم حتى يعلم وقد ظهر بعض رشح من هذا المشهد على طائفة من أصحاب النظر لا يعرف من أين جاءهم ذلك خشى عنهم أنهم يقولون إن الله لا يعلم نفسه لأن المعلم بالشيء يقتضي الاحاطة بالمعلوم وهو لا ينهائي وجوده ووجوده عين ماهيته ليس غيرها بما لا ينهائي لا يكون مخاطبه إلا أنه لا ينهائي وأحاطة علمابه أنه لا ينهائي لاله ولا للعالم وهذا وإن كان قولاً فاصمه إفاق له وجهها إلى الصحة وذلك أنه لا يعلم نفسه على جهة الاحاطة بل يعلم نفسه أنها لا تقبل الاحاطة كما علم المكاتب وجميع المقدورات أنها لا تتنهائي فانظر في هذا الرشح من هذا البحر العمر كيف أثر في العالم بحلة طهرت في العين وهدت إلى عالم الكون حتى سطرت في الدفاتر وسارت بها الركان وتساصر بها العلماء ومأمم قائل الإله ولا مدقق الإله وماتق الأفصح عين الفهم لتطبيق الله من حيث أنه لا ينطق إلا بالصواب وكل كلام في العالم فهو وامن الحكمة وأمن فصل الخطاب والكلام كله معصوم من الخطأ والزلل الآن لا الكلام مواطن ومحال وميادين له بها مجال محب تتسع ميادينه بحيث أن تنبؤ عن ادراك عاينها عيون المصائر

فيطلق حين ينطق بالصواب \* على ما يقتضي فضل الخطاب

وترجع حسراً أنصار قوم \* عموافها عسر الأمر الهجاب

فإذا أردت السبيل إلى فهم هذه المعاني وتعمق في تكثير البواعث التي لها أصل في القرائض وإن تمكن لك أن تكثر من نوافل السكاح فإله أعظم وإن نوافل الحيرات لما فيه من الارتواح والاتاح فتجمع بين المعقول والمحسوس فلا يتوكل شيء من العالم الصادر عن الأسم الطاهر والباطن فيكون أشعالك مثل هذه النافذة أتم وأقرب تحصل مآثر وممن ذلك فادفعات هذا أحك الحق وإذا أحسك عار عليك أن تشهدك عين أو يمدك كون فادخلك في حرمه وحملك من حلة أحبابه وأهلب له فصرته له أهلاً كما قال في الحديث في أهل القرآن أهم أهل الله وخاصته خرج ذلك الترمذي في مصفحه وأخذك أهلاً حاك محلاً لا لقائه وشرنا لاستوائه وماء لرواه وكرسا القدميه وطهر لك فيك منه ما تراه مع كونه فيك وهو قوله تعالى ولا نعلم نفس ما نحن في من قرة أعين لأن جوبهم تخافت عن المضاجع الطبيعية وصاروا أهلاً للوارد الالهي والشوارد الالهيية فيباههم عذبة صافية وعروهم عن كل ماسوى ما يليق إله اليهم حاوية آبارهم معظلة وأبوابهم مقفلة وقصورهم مشيدة صاغت مفاتيح أفعالها وتقطعت حبال آبارها فتسطر إلى مياهاها ولا تذوق وتستحسن على حبالها فاذمردت أحبارها فقرأ ما طهر اعجازها فلم يستطع أحد معارضتها ويستحلبها فاداسئل عن معانيها لا يدري ما يقول إذ لا ذوق له فيها إلا ما أعطاه الشهود وفعايته أن يقول إن هذا الاسحر يؤثر لا خلط صوته لطافته تشبها سحر الليل والسحر الذي يخرج أهواء الحار ويسوق الهواء البارد لتبقى بذلك الحياة على هيكل الحيوان فلا يدري الباطن فيه أي وجه يستقبل به فانهما أقل على وجهه أعرض عن الآخر إلا أن يكون نيا فيرى من خلفه كبري من أمامه فيكون وجهها كله وذلك هو العبر عنه بالذوق الذي يكون عنه حقيقة الاشتياق والشوق فيأبسط عن هوى أن هو الأوصى بوحى علمه دو القوة التين في صورة شديد القوى مها هو على القيب اطنين وما هو بقول شيطان رحيم فانه من عين القرب أخبر لانهم دنا فتدلى فكان كما تقدم قاب قوسين أو أدنى وما هو من مرجات الطبول كما يقولون في أصحاب الكهف الفتية المعلومة ثلاثاً رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء فابيقول ما هم على تحقيق فيما يجربون به من عددهم هذا رجم في العدد وأين أنت لو أخذوا في حقيقة المعداد الخاص وما حصلوا على طائل

ألا ترى الى قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الذي ليس من شأنه ولا من شأن الانبياء عليهم السلام ان ينهزم ولا ان يقتل في مصاف لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملت منهم رعبا فوصفه بالانهزام وقوله صدق ألا ترى ذلك عن رؤيته احسامهم أي سوا أناسي مثله فإينهم الامن أمر يريد اعدامه ولا يملأ مع شجاعته وحجاسته رعبا الامن شئ يهوله ولا يملأ من منهم ما هو أهول عبارة لينة اسرأته ما مثلاً رعداً عاراً أو ودرأياً بهم وماملئنا رعباً لا ماملئنا منهم الا صوراً احسامهم فرأيتهم أمثالاً لذلك الذي كان يملؤه رعباً وما ذكر الله الا روية عينهم لانه قال لو اطلعت عليهم فوصفه بالاطلاع فهم أسفل منه للمقام ومع هذا كان يولى منهم فرارا خوفاً أن يلحق بهم فينزل عن مقامه ويملأ منهم رعباً ثلاثاً فيروا فيه كما قلنا من تأثير الادنى في الأعلى كقوله صلى الله عليه وسلم رب ضاحك ملء فيه لا يدري أرضى الله أم أسخطه فقال ذلك ما منهم اتبعوا ما أسخط الله ومن علم الامر على هذا حقيقى عليه أن يولى فرارا ويملأ رعباً من رأيته عاقلاً يقف على جوف مهواة الا ويرحو فان السقوط فاطر فباتحت هذه النعت الذي وصف الله به نبيه لولا المع على الفتية مع علق ردتهم وشأنهم فعلوه أعلى ورتدته أسنى فعروا بذلك ينهضوا على علق رتة نيسا محمد صلى الله عليه وسلم فاعيان العتية كانت المشهودة لنا ولم يول ولا ملئنا رعباً وأعيان الفتية لو اطلع عليهم نيسا لولى فراراً منهم ولما رعباً فاطر الى ما ذكره من صور العالم هل لا تسبهم أول روية الباطر وتدر ما قلناه كما تعلم قطعاً ان حمال السحرة وعصمهم في عنيها حبال وعصى ونظر طراحيات فهي عين الحيات وهي عين العصى والحيات فاطر ماترى واعلم ماتطر وكن بحث تعلم لا بحيث ترى فان الله يسكر بالروية ولا يسكر بالعالم فادام يسكر بالروية فمشاهد العالم يسكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السعون وثلاثمائة في معرفة مآزل زمان الشئ

وجوده الا ما لا زمان لى \* والا أنت فلا زمان لك \* فانت زمانى وأما زمانك \*

اذ قلنا بان البعث عين \* فابن الواحد المبعوث منه  
وقد جاء الخطاب الحق فينا \* أحدها عين الاسال عنه  
ان الله ليس له شريك \* ولا مثل ولا يد به كـ  
فان حصلت مير الكون فيه \* فمكن منه على علم وصيه  
فهي ما قلت استأبلا هو \* فضة القول والتعيين من هو  
اذا حققت قولى يا قسيمى \* علمت فلم تقل من أنت من هو

قال الله تعالى حكايبة عن قوم يقولون وما بهلاك الا الدهر وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر وأهل حكمهم الا الله كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان بسنة لا وجود له في عينه وقد أطال الناس الكلام في ماهيته خرج من مصمون كلامهم ما ذكرناه من انه نسبه وانه يحدث بحدوث السؤال حتى فيحدث له أسماء يحدث السؤال مثل حبس وادواذا وحروف الشرط كلها أسماء الزمان والمسمى أمر عدى كلفظة العدم فانها اسم سماها لا عين له مع تعقل الحكم فلم يمثله فيهم ما ذكرناه يقال متى جاء يد الخواب حين طلعت الشمس مثلاً واذا طلعت الشمس ومتى تطلع الشمس من معربها حين يادن الله لها في ذلك واذا يادن الله ومهما أذن الله لها طلعت في حواب هل تطلع الشمس من المغرب فيعود مشرقا فيكون هذا وأمثاله جوابه فيقول من الزمان ان جاء يد كرمك المعنى حين يحى يريد كرمك المعنى زمان يحى يريد زمان وجوب كرمك على التي أوجها على نفسى يحى يريد فهو للمحدثات زمان وللقديم أرل ومقولته أمر متوهم عتد لا طرفين له فحكم عليه بالماضى لما مضى فيه ونحكم عليه بالمستقبل لما أتى فيه ونحكم عليه بالحال لما هو فيه وهو مسمى الآن والآن وان كان زماناً فهو حدثاً مضى في الزمان ولما استقبل في الزمان كالمقطة تفرض في محيط الدائرة فتعين لها البدء والغاية حيث فرضتها منها فالازل والابد عدم طرفي الزمان فلا أول له ولا آخر والدوام له وهو زمان الحال والحال له الدوام فلا يزال العالم في حكم زمان الحال ولا يزال حكم الله

في العالم في حكم الزمان ولا يزال ماضى معه وما يستقبل في حكم زمان الحال ألا ترى في كلام الله في اخباره اياها لم يرد  
انقضت عبرتها بالزمان الماضي وامورنا في عبرتها بالزمان المستقبل وامور كانت عبرتها بالحال فالحال كل يوم هو في  
شان والماضي وقد خلقته من قبل ولم تكن شيئا والمستقبل اذا اردنا ان نقول له كن فيكون وسأصرف عن آياتي الذين  
يتكبرون وسأريكم آياتي فلا تستعجلون واطلب عندها كله عبدا وجودية يكون هذا كله فيها وهي له كالطرف  
فلا تحدها لا عقلا ولا حسا لكن وهما نظرا واذالك الطرف مطروفا لطرف متوهم لا ينتهى يحكم به الوهم لا غير فاشم  
ان عقلت ما يعقل بالوهم ولا يعقل بالعقل ولا بالحس الا الوجود الحق الذي سئل اليه في وجودنا فلهذه النسبة تسمى  
لنا بالدهر حتى لا يكون الحكم الاله لا لما يتوهم من حكم الزمان اذ لا حاكم الا الله فمعه ظهرت اعيان الاشياء باحكامها  
فهو الوجود الدائم وأعيان الممككات باحكامها تظهر من حلف حجاب وجوده للطائفة فنرى اعيان الممككات  
وهي اعياننا من خلف حجاب وجوده ولا نراه كإبري الكواكب من خلف حجاب السموات ولا نرى السموات وان  
كننا نعلم ان بنينا وبين الكواكب سموات الأسماء والطائفة لا تحجب من يكون وراءها والله لطيف بعباده فمن  
اطعمه الله هو الذي يأتيهم بكل ما هم فيه ولا تقع ابصار العباد الاعلى الاسباب التي يشهدونها فيصفون ما هم فيه اليها فظهر  
الحق باحتجابه فهو اظهر المحجوب فهو الباطن للحجاب لا لك وهو الظاهر لك وللحجاب فسبحان من احتجب  
في ظهوره وظهور في حجبانه فلا تشهد عين سواه ولا ترضع الحجب عنه ولم ير لربنا ولم ير لربنا عبيدا في حال عدمنا ووجودنا  
فكل ما أمر سمعنا وأطعنا في حال عدمنا ووجودنا اذ لم يخطبنا فهو اية الإمتثال والاشكال فاذا خاطبنا فهو اية  
الامتثال والاشكال والسعة الارسل فمن كان مأمورا به ما رآه الحجاب وهو المثل والرسول سمع فاطاع من حينه  
ومن كان مشهودا المثل سمع ضرورة ولم يطع للحسد الذي خلق عليه من تقدم أمثاله عليه فظهر المطيع والعاصي أي  
عصى على مثله لكونه ما نفذ فيه أمره الطاعة ما عصى على الله ولهذا قال بعضهم انما احتجب الله في الديان عبادا  
لا به سبق في علمه أنه يكفهم وبأمرهم وبهاهم وقد قدر عليهم مخالفة أمره وعواقفته في أوقات فلا بد من ظهور  
المخالفة والموافقة فخطبهم على السمة الرسل عليهم السلام وحجب دانه سبحانه عنهم في صورة الرسول وذلك لانه قال  
من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال فأسر حتى يسمع كلام الله فلو أن الرسول صورته الظاهرة المشهودة ماصح  
هذا القول فوقت المخالفة من المخالف ما قدر السابق والحكم القضاي ولا يمكن أن يخالف أمره على الكشف  
فاحتجب بالارسل المحتجبه بالاسباب فوق الدماء على الاسباب فهي وقاية الرحمن بها حالف أحد الله تعالى وما خولف  
الا لله تعالى ولا تزال الاسباب للمحجوبين مشهودة ولا يزال الحق للعارفين مشهودا مع عقولهم الحجبى حق من حجبته  
وكشف اللطيف عندهم ولطف الكفيف عند العارفين بالله

فعلم العقل ما لا يشهد البصر \* وتشهد العين ما ترى به الفكر

شمع العارفين بين العقل والبصر فلهم قلوب يفتحون بها ولهم أعين يبصرون بها ولهم آذان يسمعون بها  
والمحجوبون على قسمين منهم من له قلب لا يفقه به وعين لا يبصر بها ومنهم من له قلب يفقه به وعين لا يبصر بها وهم  
المؤمنون فيه المؤمنون ولا يشهدون ومن عداهم لا يعلمون ولا يشهدون وأهل الله يعامون ويشهدون ولهذا اذا خاطبهم  
يسمعون ويطيعون ويشهدون وذواتهم محلا لما يخفى الله فيها مما يحكم فيه به مخالفة وموافقة فهو مطيع مهيأ لقبول  
ما يشكرون فيه كالرحم من المرأة مهيأ لما يتكبرون فيه غير ممنوع فالعبد الذي به هذه المثابة شجرة موحدة فهو ربحان في  
العالم ارحم بالمؤمنين فالرب زمانه المر بوب والمر بوب زمانه الرب لانه ما نالت الحكم لكل واحد بما حكم عليه به  
الا بالآخر فمن كون كل واحد يطلق عليه ليس كمثل شيء لا يكون واحد منهم ما نال الآخر لا يرتفع السبب وهذا  
لا يكون الا بالنظر لعين كل واحد للحكمة فاذا انتقلت الى الطرف في الحكم الذي هو موقوف على العالم به وعلى الحق  
بالعالم صحت أن يكون الحكم من كل واحد زمانا للآخر كالتضائين متى صحت الابوة لزيد على عمر وقيل حين صحت  
البوة لعمر ومن زيد زمان أبوة زيد بنوة عمرو وزمان شوة عمرو أبوة زيد فالأب زمانه الابن والابن زمانه الاب

وكذلك الملك والملك والملك والقادر والمقدور والمريد والمراد والعالم والمعالم غير أن العالم والمعالم قد تكون العين واحدة لأنه قد يكون العالم يعلم نفسه فهو المعالم لنفسه وهو العالم بنفسه فهو العالم المعالم بخلاف المريد والمراد لأن المراد لا يكون أبداً لا معدوماً ولا يكون المريد الاموجوداً وكذلك القادر والمقدور لا يكون المقدور أبداً لا معدوماً فإذا وجدوا معدوماً بعد وجوده لانفسه أو أمساك شرط بقائه أي بقاء الوجود عليه غير ذلك لا يكون ف قوله ان يشأ بذهمكم يريد به مسك الشرط المصحح لبقاء الوجود عليكم فتعبدون اذ لم يوجد منه سبحانه فان له التحيير في إيجاد كل ممكن أو تركه على حاله من انصافه بالعدم فادق علمت بما ذكرناه ما هو الزمان فبعد ذلك أدخل مع الناس فيما يحاولون من أن الزمان الليل والنهار والايام أو الزمان مدة متوهمه تقطعها حركات الافلاك أو الزمان مقارنة حادث لحادث يسأل عنه معنى وأمثال هذه الأقوال لا يضر ك القول بها فاسأداستقرت وطاعت في السب الرافى وأما بقدر الليل والنهار بالايام والعشيان والتكوير لايجاد ما سقى في علمه أن يظهر فيه من الاحكام والاعيان في العالم العصري فحقن أولاد الليل والنهار ما حدث في النهار فالنهار أمه والليل أبوه لان لها عليه ولادة وما ولد في الليل فالليل أمه والنهار أبوه فان لها عليه ولادة فلا يزال الحال في الدنيا ما دام الليل والنهار يغشى أحدهما الآخر فحقن أنساء أم وأبطن ولد معن في يومها وفي ليلها خاصة وما ولد في الليلة الثانية والنهار الثاني فاما لنا ما هم احوثان لان الليل والنهار حديدان فانوا باقدا بعد ما هذان أمثالها لا أعياها وان تشابهها وتشابه الامثال فاما كان في الآخرة كان الليل في دار جهنم والنهار في دار الجنة فلم يجتمعا مع الولادة التي توجد في الدار والجناس من حدوث التكوير فيها فذلك مثل حواء من آدم ومثل عيسى من مريم فهذه هي ولادة الآخرة صرب الله بعيسى ومريم وحواء وآدم مثلاً لها بما يتكون في الآخرة فليس توليداً كوان في الآخرة عن سكاح رمانى بالاج ليل في نهار ونهار في ليل فاهما مثلاً في الزمان الذي هو اليوم الجامع لهما فقسمة الله في الآخرة بين الجنة والدار فاعطى طاعة الليل للدار وأعطى نور النهار للجنة ومن مجموعهما يكون اليوم وهو يوم الآخرة فانه جامع للدارين والزمان محصور في ستة أشهر وجمعة ويوم فيقسم الزمان على أربعة أقسام لان الفصول الطبيعية أربعة لان الاصل في وجود الزمان الطبيعة وترتداد الفصول النفس وفوق الهاء الذي يسميه الحكماء الهول السكل وحكم التربع فيها من حكم التربع في الاحكام الالهية من حياة وعلم وقدرة وإرادة هذه الاربع ثبتت الا لوهة ثلاثة فظهر التربع في الطبيعة ثم زال الامر فظهر التربع في الزمان الا كبر وهو السنة فاقسمت السنة الى أربعة فصول ربيع وصيف وحر وشتاء أحدث هذا الحكم فيها زول الشمس في البروج والروح فسمتها الطبيعة تقسيمها العناصر التي هي الاركان الى نارية وهوائية ومائية وترابية كما قسمت العناصر الى نار وهاو وماء وتراب كما قسمت الاحلاط الى الحيوان الى صغراء ودم وبلغم وسوداء ثم اندرج الزمان الصغير الذي هو الشهر والجمعة في الزمان الكبير وتعددت الشهور بتعداد البروج اثني عشر شهراً اقسمت عليها الايام بحكم الراي الايام العرب أعصى شهور العرب فانها مقسمة بسير القمر وهي مقسمة تقسيم الله لا تقسيمنا فلما ظهرت السنة تقطع الشمس هذه البروج كذلك ظهر الشهر العربي تقطع القمر هذه البروج فالشهر الالهى ثمانية وعشرون يوماً وشهر الرؤية والتعديرب بحسب الواقع ثم يقع التقدير في الزمان المعتد بأحد هذه الاربع اما بالسنة أو بالشهر أو بالجمعة أو باليوم لا يقع التقدير الا بهد أو على اليوم الصغير من طلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلاً وهو الذي يحدث عند انتهاء دورة الفلك المحيط الذي يدور بالسلك وهو الذي يتعين بالعين كقفلها بطلوع الشمس الى طلوع الشمس مثلاً فيعلم ان الدورة المحيطة بالافلاك قد انتهت في أعيننا ولا حدها في نفسها في الفلك المحيط سوى دورة واحدة لا تصف بالانتهاء فحقن فرضها في البدء والعبادة والاعادة والتكرار ما هي في نفسها هذا الحكم والايام كثيرة ولكن لا تعد الا بهذا اليوم الصغير المعالم عندنا بالجامع لليل والنهار فتعد الايام به أو بالشهر أو بالسنة لا غير وقد ورد ان يوماً معتدرك كأنفسه مما تعدون بهذا اليوم الصغير وقد ورد في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة وأيام الدجال يوم كسنة ويوم كسهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كما ياما المعهود في اليوم الذي بعده الايام البكار هو يوم الشمس ويوم القمر فاني وعشرون يوماً





فنبى ادرميت فانت الرمي لمن نفاه عنه ثم لم يثبت على الاثبات بل أعقب الاثبات نفيا كما أعقب النبي اثباتا فقال  
ولكن الله ربي فما أسرع ما نفي وما أسرع ما أثبت لعين واحدة فلهذا سميت هذه المسألة السيل تشبيها  
سيلان الماء الذي لا يثبت على شيء من مسلكه الا قدر مرور عليه وقدم رحاله غير ثابتة على شيء بعينه لان المقام  
يعطى ذلك وهو عين قوله كل يوم هو في شأن ومقدار اليوم الزمن الفرد وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين  
قالوا سمعنا ولم لا نسمع معكم مع كونهم سمعوا فانظر الى هذا الدم كيف أشبه غاية الجدوجين كان الحق سمعه وصره  
من كان الحق سمعه فقد سمع ضرورة فلم يسمع الا بربه فهو سامع لا بنفسه ولا يصح أن يكون محلا هو بقر به فعينه  
وجود الحق والحكم كمن كان ذلك أثره ولو علم الله فيهم خيرا لسمعهم والوجود هو الخبير فيتصمون بالوجود  
ولو لسمعهم اذا وحدهم يقولوا انى واتهم فيعانون اسمهم ما سمعوا فكفى عنه بالاعراض لان الحاشى هو السامع وهم له  
كالادن لآلة سمعها أصوات المصوتين وكلام المتكلمين فهو الخاطب والمخاطب وهو المتكلم السامع يا أيها الذين  
آموا أى صدقوا عما قلنا استحيوا الله والرسول اذا دعاكم فوجد الداعي بعد ذكر الاثنين فعلمنا ان الامر  
واحد وما سمعناكم كما لا الرسول السامع الحسى وسمعنا كلام الحق سمع الحق بالسمع المعسوى فآلة والرسول  
اسمان للملك فان الكلام لله كما قال الله والمتكلم المشهود عين لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول  
قد أطاع الله

فامس عينى سواء \* فما أثبت اياه \* من شاهد عين الله ووجوده يشهد اياه

فجن فيه سواء \* كما رانى اراه

وقد ذكرنا جماع هذا الباب مختصرا كافي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الثمان والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من رحم رحمة الله ومن لم يرحم رحمة الله ثم عصبنا عليه ونسبنا له \*

من أراد الحق يطلعه \* في وجود الملك والملوك  
كلمات الحق ليست سوى \* ما بدا من عالم عن ثبوت  
والدى في ليس معدنه \* في مقام نحن عنه سكوت  
كلما ملنا من كرم \* فهو المدعو بالرحوت  
والذى البرهان يطهره \* قائم في رزح الحسبوت  
طاهر الا كوان باطنها \* رهوت عينه رعبوت  
بآل الكون أجمعه \* لمقر العفو والرحوت

قال الله تعالى في افتتاح كلامه الحامع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وأكده هذا العالم  
بأنه ناه غير المعصوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه الرحم شجعة من الرحمن من  
وصلاؤه الله ومن قطعها قطعته الله وقال صلى الله عليه وسلم الراحون يرحمهم الرحمن ارحوا من في الارض يرحمكم  
من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة ان الله يقول شفعت الملائكة وشفعت النبيون والمؤمنون  
وفي ارحم الراحمين اعلم أن العالم لما أقام الله شأنه على الترتيب وأعنى بالعالم هنا الانس والجان الذين يعمر دن  
الدارين الحسة والمار جعل في أم الكتاب الذى يقص على جميع ما يفضله العالم أربع رحمت لكل ربع من كل  
شخص شخص رحمة وضمن الآية الاولى من أم الكتاب وهى التسعة رحمتان وهما قوله الرحمن الرحيم وضمن الآية  
الثانية منها بصر رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم وهو رحن بالرحمين العامة وهى رحمة الامتنان وهو رحن بالرحمة الخاصة  
وهى الواجبة في قوله فسا كتبها للذين يتقون الآيات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وأما رحمة الامتنان فهى  
التي نزال من غير استحقاق بفعل ورحمة الامتنان رحم الله من وفقه للعمل الصالح الذى أوجب له الرحمة الواجبة وبها  
ينال اعاصى وأهل الباراة لعذاب عنهم وان كانت مسكنهم ودارهم جهنم وهذا رحمة الامتنان قوله لنبيه صلى الله

عليه وسلم في راحة من الله لنت لهم وهذا معنى قوله راط الذين أنعمت عليهم أي الطريق الذي أنعمت بها عليهم وهي  
الرحمة التي أعطتهم التوفيق والهداية في دار التكليف وهي راحة عناية فكأنوا بذلك غير مغضوب عليهم ولا صالين لما  
أعطاهم من الهداية فلم يحاروا ويقول من غضب الله عليه آمن علينا الرحمة التي مننت بها على أولئك ابتداء من غير  
استحقاق حتى وصفتهم بأنهم غير مغضوب عليهم إذ قد مننت عليهم بالهداية فازالت الضلالة التي هي الخيرة عنهم فمن بالذي  
يزيل ما استحققناه من غضب الله فيرجعهم الله بركة الامتنان وهي راحة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم  
العنايب ويعطيهم انعيم فيباهم فيه بالاسم الرحيم فليس في أم الكتاب آية غضب بل كلها راحة وهي الحباكة على كل آية  
في الكتاب لانها الاسم فسبقت راحته غضبه وكيف لا يكون ذلك والنسب الذي بين العالم وبين الله انما هو من الاسم  
الرحمن فحصل الرحمة قطعة منه فلا تنسب الرحمة الى الله وما في العالم الا من عنده راحة بأسرها لا بد من ذلك ولا يمكن  
أن نعم راحة المحدث راحة القديم في العموم لان الحق يعلم علمه كل معلوم والحق لا يحيط أحد من علمه الا بما شاء فيرحم  
الخلق على قدر علمهم كل رحم الله على قدر علمه فكل من غضب من العالم وانتقم فقد رخم بنسبه بذلك الانتقام فانه  
شفاهه بما يجده من ألم الغضب وصدقة الانسان اذا عاقب أحد او يقول لو شاء الله كان العقوبة أحسن لا بد أن يقول ذلك اما دنیا  
وما آخرة في انتقامه لنفسه لئلا يتخيل ان اقامة الحد ومن هذا القبيل فان اقامة الحد ودسرع من عبد الله مالا لسان  
فيما يعمل فقد وصل الانسان بهذا الفعل رحمه واليه وصول الرحمة فلا بد أن يبال الخلق كلهم راحة الله فمهم العاقل  
والآجل لانه مأمور بالامن وصل رحمه فوصله الله من ذلك الوجه ومن قطع رحمه أي بعض رحمه لان القطع لا يمكن له  
أن يعلم فان عين قطع رحم خاص وصل رحمه آخره في قطعه وصل وما في وجهه قطع فيشيع الموصول من الارحام  
والسماعة مقولة وقيم الوزن على المقطوع بالتعريف فانه لا بد أن يكون أيضا ذلك المقطوع قد قطع رحمه فاذا طاب  
مضى قطع صلة الرحم عنه يقول الحق كما أحذلك أأحذ منك ويعلمه ما به أيضا قد قطع رحمه فبإسأل الله العفو والتجاوز  
فيقول الله له فاعف أنت عن قاطع رحمه فيك حتى أعفوك فوالصراحة يقول قد عفوت لان ذلك الموطن يطلب  
من الخائف طلب العفو فيعفو الله عنه فتناله راحة الله بعفو هداو يوصل رحمه آخره فيشفع فيه وهذا معنى  
قول الله عز وجل يوم القيامة شعفت الملائكة وشفع البديون والمؤمنون ونبي أرحم الراحمين فيكون مسعى في عباده  
ما ذكرناه وأمثاله من كل ما يستدعي الرحمة فان راحة الله سقت عضه فمهي امام الغضب فلا يزال غضب الله يحرق  
في شأوه بالانتقام من العباد حتى ينتهي الى آخر مداه فيجد الرحمة قد سبقت فتناول به العبد المصوب عليهم فتدسط  
عليهم ويرحم الحكم كما فيهم والمدي الذي يعطيه الغضب هو ما بين الرحمن الذي في السملة وبين الرحمن الرحيم  
الذي بعد قوله الحمد لله رب العالمين فالجد لله رب العالمين هو المدي فأوله الرحمن الرحيم وانهما كان  
الجد لله رب العالمين عين المدي فان في هذا المدي تظهر السراء والضراء ولهذا كان فيه الجد وهو الشاء ولم يبعد بضراء  
والسراء في هذا المدي لانه يعلم السراء والضراء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله رب  
المفضل وفي الضراء الحمد لله رب العالمين على كل حال فحمد الله قد جاء في السراء والضراء فلماذا كان عين المدي وما من أحد في  
الدائر لآخره الا هو يحمده الله ويرجو رحته ويخاف عذابه واستمراره عليه فحمد الله عقيب قوله الحمد لله رب  
العالمين قوله الرحمن الرحيم فالعالم بين هذه الرحمة ورحمة السملة بما هو عليه من محمود ومذموم وهذا شيء بما جاء  
في سورة ألم نشرح قوله تعالى ان مع العسر يسرا ثم ان مع العسر يسرا ولقد أشد نصيهم في هذا

اذا ضاق بك الامر \* ففكر في ألم نشرح \* فمسر ين يسرين \* اذا ذكرته فافرح

لانه سبحانه نكر اليسر وأدخل الالف واللام اللتين للعهد والتعريف على اليسر أي هذا اليسر الثاني هو عين الاول  
وليس ذلك في اليسر وهو تنبيه عجيب من الله لعهاده ليقوى عندهم الرضاء والطمع في راحة الله فانه أرحم الراحمين فانه  
ان لم يزد على عبيده في الرحمة بحكم ليس لهم ما يكون أرحم الراحمين وهو أرحم الراحمين بلا شك فوالله لا جاب من

أحاطت به رحمة الله من جميع جهاته فاعلم ذلك واذا صحت الحقائق ولبقلا الآخرق ماشاء فان جماعة نازعون في ذلك ولولا ان رحمة الله بهذه المشايخ من الشمول لكان القائلون بمثل هذا الايها لهم رحمة الله بدأ فانه أسأله أن لا يلحقنا بالجاهلين فانه ما من عقوبة لا عتوبه أقبح من الجهل فان الجهل مفتاح كل شر ولهذا قال محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكون من اجاهلين حاطمه بمثل هذا الخطاب لحدائث سننه وقوة شهابه فقال له بخطاب قوى في التهي عن ذلك وقال تعالى انوح عليه السلام لما لم يكن له قود الشباب وكان قد شاخ وحصل في العمر الذي لا يزال فيه محترما من فوقه في العرف والعادة ان أعطك أن تكون من الجاهلين وروى به في الخطاب حين وعطه فانه لا بد من الفرق بين حطاب الشباب وخطاب الشيخ كانه لا بد من الفرق في الخطاب بين الاحوال كما تفرق نحن في الشاء على الله بالاحوال فتفرق في خطاب السراء والبدنة المعمل المضل ونقول في الصراء الحمد لله على كل حال لا خلاف الباعث على الحد عنه ما دلك رسول الله صلى الله عليه وسلم به فاما الرجاء من عبادة الله لعباد الله بل غلق الله مطلقا فان الله يسرع اليهم بالرحمة عندما يتوبونه اذ رجوا الخلق لرحمة تقوم بنفوسهم بعطفهم على خلق الله ويرحمهم الله فانها أعمالهم ترد عليهم كما ورد في الخبر ورحمتهم رحمتهم الله سبحانه

ولا تتعالم بالاشفاق \* ولكن مددوا قلوبهم لاهل

فمن رحم خلق الله فافرحم نفسه ثم ان الله رحمة أخرى هم رائده على ما رحمهم به من اهل رحمتهم بحاق الله التي هي من أعمالهم وصورتها ان الراحم ما اذ رحم خلقا من خلق الله فلا يحلو اما ان تكون رحمتهم به الاله ما يؤمل ذلك احدى المرحوم خاصة او يريد مع ذلك احسانه بل من يخرج شدة فصا من السجن استعفى العذاب وحال يده وبين نزول العذاب به شفاقة منه أو يكون هو الآخر له ثم يعقبه بعد هذا الامان احسانا اليه تنويعا أو مال أو قتل أو قتل وذلك أمر آخر اذ رحم الله عبدا بعمله الذي رحم العبد حوايا مثله امانا لعدا أو اوصاف الى ذلك زيادة احسان فان الله اذ اوفر رحمة رحمة عمله كان ما كان فان الله يريده على ذلك كما زاده العبد على ما ذكرنا ويزيدنا دعة منه تعالى لذلك قال الراحون يرحمهم الرحمن ولم يفرحهم الرحيم لا بد رحمة الدنيا والآخرة والرحيم اختصاص الرحمة بالآخره وأما قوله ارجوا من في الارض يرحمكم في السماء لا تكمل تشاهدون أصحاب الدنيا والرايا وتجاهرون عنهم فترجونهم من أمر الله بالرحمة التي تطلبها احوالهم كل على حسب حاله يرحم وليس في السماء الا الملائكة وترحمنا بالاستعانة وهو قوله تعالى ويستعففون من في الارض ثم قال ألا ان الله هو الغفور الرحيم وأما قوله في هذا الباب وسيداه في هذه الممارلة فهو حديثان باب الايمان بالله في الاشياء ما عدا ما عدا الايمان به وأما حديث الحق المصدق لسوا الله فسيبهم أي تركوا حق الله وترك الله الحق الذي استحقوه به ما عداهم ولم يؤاخذهم ولا آخذهم أحد الا بدفعهم ورحمتهم وهذا ما عدا ما عدا الله الرسوم فانه من باب الاشارة لامن باب التفسير لان الناسي هما اذ لم يفس الا حق الله الذي أمره الله بايمانه ثم عاقبه بسبب الله فانه ما عدا الله الا الله وترك حق الله فظهر الله كرمه فيه فترك حقه ولم يكن حق مثل هذا الايمان بعهده وهو العاقبة فعاقبه تركا ترك مغولا لفظ السبيان وأمانية تعالى ايانا أن نكون كالذين سوا الله وبسببهم فهو صحيح فاهو حقيقة حقيقة نأنا أن نسي الله بل ما سواه هو لا تقوم بحق الله وتقيم حق الله في الاشياء على دة الصالحة وحضور مع الله ويحذر يا الله اجراء استحقاق استحقاق اعمالا التي وقفا الله لها والذين سوا الله ايمانك انما استحقوه من العتاب كما تركوا حق الله لا عيرتم ان أفصل عليهم أو فصل عليهم منه ابتداء وافصاه على العالمين المؤدين حقوق الله ليس منه فادار على ما يطلعه عملهم ذلك هو الامتنان كما لو امانا استحقوا به هذا الثواب من طريق المدة فاعلم ذلك الا ترى الله يقول في تمام هذه الآية لما قال ولا تكونوا كالذين سوا الله فسيبهم لم يقل اسيبهم العاصون بل قال ان العاصين هم العاصون فابتداء كلاما آخر ما فيه ضمير يعود على هؤلاء المذكورين وكل ما سبق فاسق لانه خارج من كل باب له ويخرج للمؤمنين صورة ما هم عليه ويخرج للكافرين بصورة ما هم عليه وقد تقدم في هذا الكتاب مرتبة المفاضل في المارل وقته لما استهلك عليه وكن من العاملين الذين يوفون بعهده الله

فنعلم أجور العالمين ولا تنفع عفو الله فتكون بمن نسي الله بل ارب في احسانه بأن يزادك هنا عملا ومراقة وبر يدك  
عنده جاهد وحرمة وأما قوله تعالى نهايا ايانا بقوله ولا تكونوا كالذين سوا الله فأناهم أنفسهم أولئك هم  
الفاسيقون فأعاد الضمير عليهم فهذا الخطأ أخذ كراحيقته في مسألة شرف التفائق وهو التفائق المحمود في المنازل  
فيما عبر من هذا الكتاب فلندكرمه ما يليق بهذا الموضع من أجل المسبان وذلك إن الله قال على لسان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه بل جعلنا دليلا عليه ولا ينبغي أن يسطر في معرفة نفوسنا الا حتى يري  
أن يعرف ربه فانا قد اسما هذه المعرفة فقد نسينا معرفة نفوسنا وهو الباب الواحد الذي كان ينبغي لنا أن نخرج عليه  
الى هذه المعرفة فخرنا على الباب الآخر وهو الذي يخرج منه الى جهلنا ونسنا والمخالفة لله على الصورة الالهية  
كان في سبيلنا الله ان انسانا الله فمما فهمنا عن ذلك فانه من سبي نفسه الصلابة في شئ ماله عليه من الحق وما لها  
من الحق فقد كره الله ادلعوا اهم لا يشهدون من الله ما هو الله عليه ونما يشهدون من الله أعيانهم وأجورهم لا غير  
فما علم الله هدا من بعض عباده الذين لهم هذا الوصف أساهم أساهم فلم يروا عند شهودهم ان أحوالهم عين اراوا  
فيقولون في ذلك الشهود قال لي الله وقلت له وأين هذان مقام قولنا لا نرى من الحق الا ما نحن عليه فلم نكن لهم ذلك  
الامن كونه تعالى أساهم أساهم فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن طريق ما كانوا يتحققونه من أن الله  
لا يشهد أحد الامن حيث حالوا ما هو عليه وما وصف نفسه تعالى بأنه خير الراجلين من باب المصاحفة ليعلم انه ما رحم  
أحد من المخلوقين أحد الا بالرحمة التي أوحدها الرحمن فيه فهي تعالى رحمة لا رحمتهم ظهرت في صورة مخلوق كما قال في  
سمع الله ان جده ان ذلك القول هو قول الله على ان الله فقله تعالى الذي سمعه موسى أتم في الشرف من قوله  
تعالى على لسان قائل فوق وقع التفاضل بالحق الذي سمع منه البول المعلوم أن قول الله وكذلك أيضا رحمة من حيث  
ظهورها من مخلوق أدنى من رحمة بعده في غير صورة مخلوق فتعين التفاضل والاضحية بالجمال الان رحمة الله بعده في  
صورة المخلوق تكون عظيمة فانه يرحم عن دوق فيزيل برحمته ما بعده الرأحم من الالم في نفسه من هذا المرحوم والحق  
ليس كذلك رحمة حاله لا بعد عليه منها الرألم وهو خير الراجلين رحمة المخلوق عن شقة ورحمة الله مطلقه بخلاف  
بطشه وانتقامه مع شدته ولكل لا يبطش بطشا لا يكون فيه رحمة لان قصارى الرحمة فيه ابجاده البطش بعده فوجود  
البطش رحمة رحم الله بها المطوش اذا حرجه من العدم الى الوجود ومن كان مخلوقا من صفة الرحمة فلا بد أن يكون في  
بطشه رحمة فناء أو يري في هذا المقام لما سمع القارئ يقرأ ان بطش ربك ان يندب قال أو يري بطش أشد لان  
بطش الانسان اذا بطش لا يكون في بطشه شئ من الرحمة لانه لا يتمكن له أن يبطش واحد وعنده رحمة به جلة واحدة  
فما يكون ذلك البطش الا بحسب ما أعطاه محل البطش وان كان ذلك البطش حلقا لله ولكن ما حلقه الا في هذا المحل  
فظهر بصورة المحل والمحل لا يطالب الانتقام من أحد وفي قلبه رحمة ثم ان الله اذا اناش بعده في بطشه نوع رحمة لانه عبده  
بالاشك كما ان المخلوق اذا أراد ان يبطش بعده لا بد أن يشوب بطشه نوع رحمة للباسمة التي يسهو بين عبده وعلو كره  
لانه المتي عليه اسم المالك والسيادة فلا يمكن أن يستقصي في بطشه ما يذهب عنه فيكون عند ذلك قد بطش نفسه  
والمخلوق ليس كذلك في الاحسنى الذي ليس يسهو بين الباطش بسبه عمودية ولا كتمسب من وجوده صفة سيادة  
فأذا بطش من هذه صفة بطش لا تشوب به رحمة فهو سبحانه خير الراجلين وما عا فقط تعالى انه خير الآخذين  
ولا الباطشين ولا المسممين ولا المعدنين كاجاء خير الفاصلين وخير العاقرين وخير الراجلين وخير الشاكرين وأمثال  
هذا مع كونه بطش وينتقم بأحد وبهالك ويعذب لا يطرأ في الافضلية فتحقق هذا الفاصل بين وصفه بالاخذ  
والانتقام وبين وصفه بالرحمة والمعزة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة مساوئهم وقب عند ما رأى ما هاله هلك)

الخلق تصدروا وليس مكان • والمسددات هي التي تسكون

الروح والكلمات شئ واحد • والحق فيه هو الذي يعين

فالعالم النحرير لربس شات \* في حاله فقامه يتساون  
فلذلك أعطى كل شئ خلقه \* وهذا كم لكلامه فتدمنوا  
لؤل يمكن عين الكلام وعودنا \* لم نعمته ولم تلد الاعسين  
نقون أسماء الاله قلوبنا \* وتوحات الحق في تنقن  
جميع ما حشانه ان كست ذا \* فهمم وتحقق به تيقن

اعلم أيدي الله وإياك ان الله تعالى لماسوى الشاة الانسانية بل جميع ما أنشاه من أحسام العالم الطبيعيه والعصريه  
وعده طاعلى الترتيب السى تقصيه الحكمة في كل حسم وعده وهيا لوصول ما يريد ان يهبه في بضعه فيه من الروح  
الالهى منح فيه من روحه فظهر فيه عدد ذلك نفس مدبرة لذلك الهيكل وظهرت صورة مزاج الهيكل فتفاضلت  
المفوس كاتفاضلت الامزجة كما يصير نور الشمس في الالوان المختلفة التى في الزجاج فتعطي أنوارا مختلفة الالوان  
من أحر وأصفر وأزرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج رأى العين فلم يكن ذلك الاختلاف في المور الذى حدث  
فيه الامن المحل والاعين في نفسه حزاعن غيره الانحلال المحل عليه والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة للهيكل  
الطبيعية والعصريه فلفسوس الانزى الهيكل يحكم التدبير ولا تنقل من التدبير فيهما من هذه النفوس الانصير  
استعدادها ولها كل أثر في النفوس بحسب أمزجتها في أصل ظهورها عدد تعيينها فهم الحكى والبلد بحسب مزاج  
الهيكل فالامر عيب بينهما فكل واحد منهما مؤثر فيمن هو مؤثر فيه ثم ان الله أهدأ كثيرا أضر حس الاس  
والحن عن ادراك النفوس المدبرة العاطفة التى للسمى جناده ما تاحيوا وانكشف للعص الناس عن ذلك والدليل  
السمعى على ما قلناه قول الله وان منها يعى من الحارة لم يسط من حشية الله فوصفها بالخشية وأما مثالها ولا  
يحتاج الى حبر في ذلك فان الله قد كشفها الماعيا وأسمها سحجها ونطقها الله الحدة على ذلك وكذلك اندك الجبل  
تحتل الرب لولا العظمة التى في نفس الجبل من ربه اندكك لتجابه له فان الدوات لا تؤثر في أمثالها واعما يؤثر  
في الاشياء قدرها ومزجتها في نفس المؤثر فيه وعلمه بقدر ذلك المتحلى أثر فيه ما أثر فيه ما ظهر له فان رأى الملك اذا دخل  
في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفون انه الملك لم يقم له وزن في نفوسهم فادا لقى في تلك الحالة  
من يعرفه قامت بعينه عظمت وقدره وأثر فيه عظمه به فاحترمه وتأذت وسجد له فادار أى الناس الذين يعرفون قرب  
ذلك العالم من الملك وان منزله لا تعطى ان يظهر منه مثل هذا الفعل الامع الملك عاموا انه الملك فحدث اليه الابصار  
وحشع الاصوات وأوسعوا له وتنادوا لرؤيته واحترامه فهل أثر ذلك عندهم الاما قام بهم من العلم به فاحترموه  
لصورته وقد كانت صورته مشهودة لهم وما علموا انه الملك وكونه ملكا ليس عين صورته واعماهى رتبته بسببه  
أعطته الحكم في العالم الذى تحت بيعته وردى الخبر الذى حرمه بوجه الحافظ في دلائل السوقة في بعض اسرار آت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جاء جبريل عليه السلام ليلة ومعه شجرة فيها كوكبى الطائر فقعده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الوكر الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الوكر الآخر ثم ان الشجرة علت بهما حتى بلغا  
السماء فدخل اليهما روف در وياقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه وأما جبريل عليه السلام  
عند ما رآه عشى عليه فقال صلى الله عليه وسلم فاعلم فصله على في العلم فانه علم ما رأى فان ربه علمه بجمارة العشى ولم  
يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يله أثر فيه ولا يؤثر في الاشياء الاما قام بها وانس الاعمال الأثرى شخصان  
يقرآن القرآن فيحشع أحدهما ويسكى الآخر ما عنده من ذلك كله حبر ولا يؤثر فيه هل ذلك الامن أنزل عليه العالم به  
لما نزل عليه تلك الآية وشهوده ما مضت من الامر الذى أنساه وحشع له الآخر أعجمي عن تلك المعاني لا يحاور  
القرآن حبره ولا أثر لآياته فيه ولم يكن الا نزلوره لفظ الآية واعماله الا ان لمسا قام بنفس العالم بها المشاهد ما رآه  
له تلك الآية ولا يؤثر فيك الاما قام بك من حيث ما تعلم وأشهد ولا علمه بالامر ما اله والدم لم يرحل ووقف عند ما رآه  
ودهاله ذلك في البصريه يهلك أى يعيب عن صوابه وحسبه يدهش أو يعشى عليه أو يموت فرقامه على وبر فوه

ذلك التالى اضعفه فهو مع ما حصل في نفسه من ذلك ونفع في الصور رفصع في السموات ومن في الارض الامن شاء الله وهذا امر اصافي فقد يكون الامر عندز بدأهول منه عند عمر وقد يكون عند عمر وأمر آخر أهول منه عندز بد فتؤثر الاهوال عند كل واحد منهما بحيث ان يقول كل واحد منهما عن صاحبه عمت لغيري ما الذي رأى حتى أثر فيه بما ظهر عليه كذب به لو علم ما عندى من هذا الذي لم يرفع به رأسا كل واحد منهما يقول هذه المقالة والعالم الكامل الثالث يقول خلاف قولهما ويعلم السبب المؤثر في كل واحد منهما فيعلم منهما ما لا يعلمان من نفوسهما فسمحان الحكم العدل منزل الاشياء منازلها ومعين المراتب لاهلها فاداسمت هدا علمت علمها عريبت هو العجب العجيب يحتوى على سر لا يمكن كشفه ولا ينفي التصريح به فان الله يعارض على انغبان يظهر مثل هذا فانه امر يقتضيه الوجود وهو عظيم الفائدة فظاهر العالم الالاسب ولا حصل القول من العالم لما قبله من العالم أيضا الالاسب فالمرحمة بالاسب والقابل بالاسب فالحكم لها وقد علمت ماهي الاسب

فما صحت وحودى وبها \* صح لا يكون من الله سبب \* وله الشكر على ما خصى \* امتنا بان من معارف الاسب

وما صحت السعادة فيها \* وما سمع للشقي الشقاء

عدم بحكم الوجود وأبدى \* عجبا فيه كيف ليس يشاء

فهو الواحد المؤثر فيها \* وهو الحق ليس فيه امتراء

فان الله عنى عن العالمين والعنى صفة تزيه وأعظم الثناء عندنا في حق الحق قوله تعالى ليس كمثل شيء سواها كانت كاف الصفة أو كانت زائدة وكونها للصفة أبلغ في الثناء عند العالم بالاسان الذي نزل به القرآن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه وثمائه على به عز وجل لأحصى ثناء عليك أنت كما أيت على نفسك يريد قوله تعالى ليس كمثل شيء وقال الصديق الا كبر رضى الله عنه المجز عن درك الادراك ادراكه والحق سبحانه ما أتى على نفسه ما عظم من ربي المثل ولا مثل له سبحانه ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو باذني وان من شيء الا يسبح بحمده والتسبح تنزيه فاذا أسجدت العالم لله تعالى في الوجود وقلت اللهم وجد العالم لم يمكن لك أن تعقل هذا الانسب تنسها من حياة وعلم وقدره و ارادة هذا احد بطر العقل وينت بالشرع أنه قائل فان كانت أعيانا زائدة على ذاتها وحدثا بها الا عن تعلق بالذى حدث والتعلق بسببها الى المتعلق وان كانت هذه الصفات ليست بزائدة وانما هم عين واحدة وهي الذات وتوحيدها تعالى الى اتحاد المكات فالنحوها تنسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذى هو دليل على حكمها فاعلى كل حال ما زالت من السبب وهي الناقصة في العقائد وفي نفوس العامة كانوا كالوا

حاء حديث وارد \* عن النبي المصطفى \* بان من حاله \* في عقده على شيء

وماله من دأه \* براء يكون وشها \* الاداء واقفه \* في أمره ثم وى

نكل ما خاطبه \* به وان رل عفا \* عه الذى كلمه \* وهو الاله وكى

وهذا القول كله صحيح فهل حصل في معالومك الاسب من حاسب الحق ومن حاسب الخلق فاحد حدث تنسب وقامت حسب وأوصح من هذا الذى ذكرناه ما يكون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة مازلة من نأذب وصل ومن

وصل لم يرجع ولو كان غير أدب

لولا الشهود وما قبله من العلم \* ما كان لى أمل فى الكون فى العدم

كما به فمه حتى قال كن وسدت \* أعيانا لبيع الكون فى الكام

فما فتحا عيوننا ما بها رمد \* كسا حيارى كمثل العبي فى الظلم

ولم يكن فوجود النور أظهرنا \* نورا فمعن تكون غير مقسم

والنور أعيانا والنور حلقنا \* وفيه سمي برجل أو بلا قدم

اعلم أيده الله وإياك ان الوجود المطلق هو الخير المحض كان العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما مقبيل  
الوجود لها نصيب والخيرية واما قيل العدم لها نصيب في الشر وليس الادب الاجاع الخير كله ولهذا سميت المادية  
مادية لاحتمال الناس فيها على الطعام ولا شك ان الخير طهر في العالم متفرقا فلا يتخلو بمكن عن خيرة ما والممكن الكامل  
المحسوس على الصورة الالهية المخصوص بالسورة الامامية لا بد وان يكون جامعاً لجميع الخير كله ولهذا استحق الامامة  
والسيادة في العالم ولهذا قال في آد عليه السلام وعلم آدم الاسماء كلها او ما ثم الاسم ومسمى وقد حصل علم الاسماء محمد صلى  
الله عليه وسلم حين قال علمت علم الاولين والآخرين فعلمنا به قد حصل عنده علم الاسماء فانه من العلم الاول لان آدم  
له الاول \* هو من الاولين في الوجود الحسي وقال عن نفسه فيما حصل به على غيره انه اوتي حوامع الكلم والكلام جمع كلمة  
والكلام أعيان المسماة قال تعالى ولكنه ألقاها الى مريم وليست عير عيسى فاعيان الموت ودات كلها كلمات الحق  
وهي لانفسه قد حصل له الاسماء والمسماة فقد جمع الخير كله فاستحق اسباده على جميع الناس وهو قوله أأسيد  
الناس يوم القيامة وهما ك تظهر سيادته لكون الآخرة محل نجلي الحق العام فلا يتمكن لتعليه دعوى من أحد وما يدعى  
ان يكون لله أو يكون من الله لمن شاء من عباد الله فقل له وصل يعني الى تحصیل "سير المحض وهو قوله تعالى كنت سمعه  
وبصره وأمثال هذا وهذا هو الوصول الى السعادة الدائمة وهو الرضوخ المطلوب ولا شك انه من وصل لم يرجع فانه من  
الحال الرجوع بعد كشف الغطاء الى محل صفاء الحجاب فان المعلوم لا يحمله العالم به بعد تعلق العلم به فبالله المكمولون  
كشف الله الاعطية عن انصارهم وأنصارهم بما حصلوه من الهدى الالهية ووقوعه عليه من الصدمات الكونية وكما  
كما تقدم الالهية وهو لا يهم الادباء الذين لا يحول السطاط الحق حلساء الله وأهلهم وهم أهل الذكر والقرآن الذي هو الجمع  
وبه سمي قرآنا وأما العامة ولا بد لهم من كشف الغطاء عن أنصارهم عند الموت فيرون الامور على ما هي عليه وان  
لم يكونوا من السعداء فيرون السعداء والسادة ويرون الاشقياء والشقاوة ويحسبون بعد هذا العلم وان شقوا فهذا  
معنى قوله ومن وصل لم يرجع ولو كان عبراً اذ أي غير جامع للخير واما سمي جامعاً للخير والخير أمر واحد لكون  
هذا الامر الواحد طهر في صور كثيرة مختلفة جمعها هذا الادب وطهر في حيرته بكل صورة حير فسمى أديباً أي جامعاً  
لهذه الصور الخيرة والخير في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة

وما على الله بمستكر \* ان يجمع العالم في واحد

فالادب طاهر بصورة حق في العالم بفصل اجاله بصوره ويحمل تفصيله بذاته متى لم تكن هذه الصفة والقوة في رجل  
فليس يادب وهو لا يهم الذين ادراؤا ذكر الله واذا ذكر الله فقد صمن ذكره جميع العالم من ذكر الله هذا اللسان  
وقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الطاهر الذي وقع فيه التفصيل ومدلوله أيضا الحق لانه عين الدليل على  
نفسه وكان له من أهل هذا الاسم الباطن الذي وقع به الاجال فالعلم واحد وهو الباطن وتعلقاته متعددة تتعدد صور  
المعلومات فالعالم يكشف المعلومات بصيرته على حجة الاحاطة بحقائقها انها لا تنهاى معلوماته ولا مقدوره وانما بقى  
في عين الممكن في قبوله الوجود نصيب للعدم ولا حكم الامة عقلية الامكان وان لم يعد عدم بعد ولا يصح عدمه لان خلاف  
المعلوم محال الوقوع ولا يكون عن الوجود عدم أصلاً لانه ليس في حقيقة صدور العدم عنه ما العدم من الامور التي  
يعطى الدليل عدمها اما العدم لنفسه أو لعدم الشرط في نقائه في الوجود وهذا القدر افضل وجود الممكن من وجود  
الحق فان الامكان لا يزول حكمه عقلا في الوجود الحديث لنفسه الممكن والامكان لا نصيب لوجود الحق فيه أصلاً وان  
كان وجود أعيان الممكنات لا بعدم أصلاً بعد وجودها ولكن كقفر راء وأما الاعراض التي قلنا انها تنعدم لنفسها  
في الزمان الثاني من زمان وجودها حقيقتها انها اسباب عدمية لها أحكام معقولة مقولة لا يمكن مجدها ولا الحكم بها  
فلو كانت الاعراض أعياناً وحودية لاستحال عدمها مع حكم الامكان فيها كما استحالي كل قائم بنفسه من الممكنات  
ثم انك اذا حدثت تفصل بالحدود أعيان الموجودات وجدتها بالتفصيل نسباً بالمجموع أمر الوجود بالامكان لخلق

ان يعلم صورة الامر فيها فلا علم لمخلوق بما سوى الله ولا للعقل الاول ان يعقل كيفية اجتماع سبب يكون عن احتماها عين وجودية مستقلة في الظهور غير مستقلة في العي مفترقة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله تعالى وليس في الامكان ان يعلمه غير الله تعالى ولا يقلل التعليم اعنى ان يعلمه الله من شاء من عباده فاشبه العلم به العلم بذات الحق والعلم بذات الحق محال حصوله لغير الله في المحال حصول العلم بالعالم أو بالانسان نفسه أو بمس كل شيء لنفسه لغير الله فنتفهم هذه المسئلة فاني ماسمعت ولا علمت ان احدا منه عليها وان كان بعلمها فافها صعبة التصور مع ان حول العلماء يقولون بها ولا يعلمون انها هي كملقيس تقول كانه هو وهو هو وكذلك من تكلم في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو يشهد ولا يعلم انه هو وهذا سر حكيمه في العالم ان يطر واستنصر والله عن العالمين لظهوره بنفسه فلا دليل عليه سواه له ادام الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

• "باب الخامس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلته من دخل حصرتي

ونقيت عليه حياته وعزاه على في موت صاحبه •

منزل الآلاء والنعم • عنده مفتح الكرم

وله الحدوث لبس له • قدم في رنة القدم

وهو حكم عينه عدم • ماله في الكون من قدم

قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم والمعية صحبة وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترحم عن ربه بلسان حق لا ينطق عن هوى لكونه شديد العوى اللهم أنت صاحب السفر فاتخذته صاحبه في سفره والسفر من الاسفار وهو الظهور فهو ظاهر الصحة من الوجه الذي يليق به ونطاق عليه فاعلم ان سر الحياة الالهية سرى في الموجودات خفيت بحجة الحق فيها ما طهرت حياتها لانصارها ومهما أحد الله انصارا ناعتها في الدنيا والاخرة وبعض أولاء الله فانه كشف لهم عن حياته كل شيء والحجرون يدركونها بالاياناد كابوا مؤمنين وأما من ليس بمؤمن فلا يدرك ذلك لا بالكشف ولا بالاياناد نسأل الله العصمة من الكفر ونسأل ان هذه الحياة في أعيان الموجودات تطبق كلها مسحة بالثناء على موحدها الا انه يحتم الدعوى في هذه الحياة لكل حي ابدى فيتحيلون أن حماهم لهم حتى اذا فرغ عن قلوبهم فرأوا الامر على خلاف ما اعتقدوه وهورق تنهم أن الحياة التي كانوا بها أحياء هي حياة الحق لا الهى الحق عيه كلور في الصحيح كنت سمعته بصره وغير ذلك فنجد ذلك أنه حياته وعدما تبصر وادلك قالوا اماذا قال ربكم وما قال حياة ربكم ولهذا قلنا بل هو عين الحق قالوا الحق لما تبين لهم أنه الحق وهو العلى الكبير عن الحلول والمحل ولكن سبب اضافات وشهود حقائق وبالوجه الذى يقول فيه انه سمع العبد به يعيه يقول انه حياة العبد واهمه وجميع صفاته وقواه وهي نسب لأعيان وهو الخى العالم السميع الى غير ذلك فالعين واحدة وليس الا ما ظهر فهو عين ما ظهر فالعبد المتحقق الحق يكشف له ويتبين انه الحق الا انه بكل شيء محيط بالحياة التي كان يدعى فيها قبل دخوله الى حضرة الحق لم تبق عليه في هذا الشهود اذ لا صد الحياة الموت فان اشتهت عليه الحضرة وتحيل انه دخل حضرة الحق ومارت عنه حياته اماه كتحيل صافى في عرش الالمس على السجرات العرش الذي استوى عليه الرحمن تعالى وجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش الالمس كذلك صاحب هذا الشهود اذ رأى ان حياته باقية عليه مسوبة اليه فان الحق قدمته في حقه وهو يدعى صحة الحق بالحق يعز به في موت صاحبه فانه عنه في هذا الشهود اجسبي وهو الميت على الحقيقة فمن لم يصحبه الحق في جميع صفاته فاهو حق فان الحق لا يتبع بعض فاذا كان وادالم يكن كان في نفس الامر ولا نعرفه ولكن عالمنا لا نكن حاهلا ولهذا قيل ما اتخذ الله وليا جاهلا قط وان الله يتولى بالفضل تعليم أوليائه ما يشهدهم اياه في تعلمه ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تعلموا ما لكم هو في الاشارة لمل الحق ولما كان الحق في حق كل أحد عين اعتقاده وبه وعلمه به ثم غفل عن اعتقاده الذي هور به فقد ذهب عن محل عمده ففقدته وهو كان صاحبه فعزاه الحق فيه من حيث



ما هو لنفسه في الحق الذي كان معلق عقده قرب كل اسنان على صورة عقده فيه والحق الذي هو حق في نفس  
الأمور وكل معتقد لا بل هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازل من جمع المعارف والعلوم

حجته على وهو من الحضرة المحمدية \*

ألا إلى الله تصير الأسور \* ما أنت يا ديني الا غرور  
أهـ التقي لم يأمنوا كعبها \* مع التلقي فكعب أهل الفجور  
طـ اصغات الحق في مكرها \* وما لاي مكره من شعور  
لواصا تصعب في حالها \* كانت لهم نعم البشير الدبر  
من صدقها في حالها انها \* أرت رجي الموت عليها تدر  
مكان لي فيها وما عسدها \* موعظة مدكرة للخبر  
مهايل العبد في كونها \* كمال نعت الحق يوم الشور  
وهو على الصف ادا ماضي \* عنها ومن يحدد هذا يحور  
ميراما قام بها والذي \* بعده هو العليم القدير  
كاحد السقي في الفعل اد \* ملكه الله زمام الامور  
ما نظهر العبد سامانه \* لا لها فهو المدين العفور

اعلم أيها الله وأياك روح القدس ان اتعالي في نفسه وحل ان يعرفه عبده واستحال ذلك فلم يبق له ما يعلم نطقه  
الا السبب خاصة أو أعان المكات وما يسب إليها فالعزفة تتعلق باعيان الدوات من المكات والعلوم تتعلق بما  
يسب إليها فاعلم الدوات والأعنان بالضرورة من غير فكر ولا نظر بل النفس تدر كها بما ذكر الله فيها وتعلم السبب إليها  
وهو علم الاحمار عها بما توصف به أو يحكم به عليها بالدليل الطري أو بالاحمار الاعتصامي بعينه هذا لا يوصل الى العلم  
بذلك والأحكام والأحمار غير تماهة الكثرة فمفرق الباطر فيها ولا يجمعها أو اراد الحق من عباده ان يجمعهم عليه  
لا على نفع هذه الكثرة حتى يعلم بل اياح لبعض عباده مما يتعلق العلم بها الذي يجمعهم عليه وهو قوله في الطر في ذلك  
حتى يبين لهم انه الحق من افترق في نفسه في جمع علوم لا ينظر فيها من حيث دلالتها على الحق وحجته عن وضع الدلالة  
التي فيها على الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلوم الرياض والمطق والعلم الطليعي فبما تعلم الا وفيه دلالة وطريق  
الى العلم بالله واليكين أكثر الناس لا ينظر فيه من حيث طامه ذلك الوجه الدال على الله وقوع الدم عليه والحجاب عن هذه  
الدلالة ثم ان بعض الناس ادابيه الله على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله فان الله تعالى به رقة في المعلومات  
وان كان مطلوبه دلالتها على الله فلا شك ان جمعه لهذه المعلومات التي هي محل طره يحجب عن الله أي عن الوجه الذي  
يلقى ان يعلمه ما في وسع القابل من الله وايس له طريق الى ذلك الا ان يترك جمع المعلومات وجميع العالم من  
حاطره ويخلص فرع القلب مع الله في تصور ومراقبه وسكينة ودكاهي بالاسم الله كقول لا ينظر في دليل بوصفه  
التي عنده بالله فالرم الباب وأدمي الفرع بالذ كرو هذه هي الرحمة التي يؤتيه الله من عباده أعنى توفيقه والهامه لما  
د كرو ما يقول الحق عليه شهودا كما تولى أهل الله كالخضر وغيره يعلمهم من لده علما قال تعالى آياته رحمة من  
عندنا وسما من لدنا علما من الوجه الخاص الذي يده وبين الله وهو لكل مخلوق اذ يستحيل ان يكون للاسباب  
أثر في المسببات فان ذلك لسان الظاهر كما قال في عيسى فسمع فيه فيكون طير ابادي لا يسمعك والبعث سبب  
التكويين في الظاهر والتكويين ليس في الحقيقة الا عن الاذن الاطلي وهذا وجه لا يطلع عليه من العبيد نتي تم سل  
ولاملك مقرب من أحد وعاية العناية الالهية بالنحوص من ملك أو رسول أو ولي ان يوقفه الله من ذلك على الوجه  
الخاص به لا على وجه غيره كقَالَ الخضر لموسى عليه السلام أنا على علم عالمية الله لا تعلمه أنت لأنه كان من الوجه

الخاص الذي من الله عليه لاطلاع على ذلك الوجه الاصابه اذا اعتنى الله به وامان مخلوق الاوله ذلك الوجه ويعلمه الله منه امورا كثيرة ولكن لا يعرف بعض العبيد انه اتاه ذلك العلم من ذلك الوجه وهو كل علم ضروري يجده لا يتقدم له فيه فكر ولا تدبر و صاحب العباية يعلم ان الله اعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له انحصر انبها وانت على علم علمك الله لا علمه انا ان كان موسى قد علم وجهه احاص عرف ما ياتي به العلم من ذلك الوجه وان كان لم يعلم ذلك وقد نبه الخضر عليه لبس الله فيه فاذا علم الاشياء كلها من ذلك الوجه فهو ملازم لتلك المشاهدة والشؤون الالهيه والاشياء تتكون عن الله وهو يطر اليها فلا تشغله مع كثرة ما يلهي اهد من الكائنات في العالم وهو معام الصديق في قوله ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وذلك لان كونه من شهوده صدور الاشياء عن الله بالتكوير فهو في شهوده دائم والتكويرات تحدث فاما من شئ حدث يحدث عن الله الاول انه مشهود له قبل ذلك الحادث وماسا احدث فيها وصلى الينا على هذا الوجه وما يتكبر منه في قلب المتكبر على شهوده الا انكر الصديق ولكن نحن ما احدثنا من تنبيه ابي بكر الصديق عليه لكوننا ما فهمنا عنه اذ اردنا لافكر نافية واعمالا اعتنى الله بنا فيه ففاجأنا بالعلم به ابتداء ولم يعكن نعرفه فاسكرنا ذلك وقلنا هدا من أين ففتح الله بيننا وبينه ذلك الباب فعلمنا ما امن الحق على الخصوص وعرفنا ان هذا هو الوجه الخاص الذي من الله عز وجل لكل كائن عيه فلهزمه واسترحب وعلامته من يدعيه لروم الادب الشرعي وان وقعت منه معصية بالتقدير الالهي التي لا تتم بقوده فان كان يراه معصية ومخالفة للأمر المشروع فعلم انه من أهل هذا الوجه وان كان يعتقد خلاف هذا فعلم ان الله ما اطلعنا على هذا الوجه الخاص ولا فتح له فيه وانه شخص لا يعاين الله به فانه ما من أحد اعظم ادينامع الشرع ولا اعتقادا حقيقيا فيه الحق كما يعلمه العاين سواء الا أهل هذا الوجه فاسم يعلمون الأمور على ما هي عليه فعلموا ان حطهم من هذا الأمر المشروع والتكليف وحط الآتي به وهو الرسول وحط العامة المخاطبين أيضا على السواء لا فضل لاحد منهم على الآخر فيه لانه لادانه ورد لا لأمر آخر فالدعي يحرم بالعموم في الخطأ المشروع على واحد يعم جميع المكلفين من غير اختصاص حتى لو قال بتحليل ذلك في حق شخص بتوجه علمه به لسان الدم في الظاهر كان كافرا عبد الجميع وكان كاذبا في دعواه انه من أهل هذا الوجه فان احص علم هذا الوجه ما حاط به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس في حق علي بن أبي طالب ادقل له انه يخطب اسمه أي جعل على الله فاطمه وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة اصغرتني بسوءني ما يسوءها واسرتني ما سرتها وابيس لي تحريم ما حل الله ولا تحليل ما حرم الله مع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يعطه الا بقاء ما هو محرم على تحريم ما هو محل على تحليله وحرم على علي كساح اسما في جعل اد كان حلالا لذلك ولكنه قال ان اراد ذلك يطلق ابنتي فوالله تتجمع بنت عبد الله وبنت رسول الله تحت رجل واحد وأبني علي روج ابنته الاخرى حيراور جمع علي بن أبي طالب عن ذلك ولو كان ذلك الوجه يعطى ما يرعم هذا الجادل انه اعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بذلك وما فعل وله الكشف الام والحدكم الاعم والخطا الاور اذهو السيد الاكبر ولا بد لكل شخص من خصوص وصف يفرقه بعبطيه الله ذلك من ذلك الوجه وبه يسعد الله في المسائل من يقال فيه انه لا يسعد ولا تناله رحمة الله الى وسعت كل شيء فاما ما صدرت من وجوه الاحصاص فعمت العالم والجاهل والطائع والعاصي جعل الله بمن ناله في احواله كلها فيبني الله ولم يحرم عليه لسان دب بعد معرفته بهذا الوجه واحكام المتهدس وجمع الشرائع من هذا الوجه الخاص صدورها والتعير للرب يا بالقوة من غير بطر في كتاب ولا استدلال من هذا الوجه الخاص يكون من اراد حصيه فليعلم ما قرأه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والتسعون وثلثمائة في معرفة مدارك اليه بعد الكمال الطيب

والعمل الصالح برفعه هذا قول الله الصادق

ان الرجال رجال الله كلهم والعارفين ومن بقي ومن عبرا

مامهم أحديدرى حقيقته \* إلا الذي جمع الآيات والسورا  
وقام بالحق سباقا على قدم \* وما يبالي بمن قد ذم أو شكرا  
من الإله عاليا في خلافتنا \* بنحائم الحكم لم يخصص به نشرها  
ولا تزيدها حذرا فيلحقنا \* نقص لذلك أو يلحق ساعيرا

اعلم أيها الله وإياك روح منه أن الله روح وحل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته إلى الله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح يعني فتح مكة فإنه مأثم إلى أين رقد جعل الله يموت النفوس الإنسانية هذه الاحسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعدلها بالبناء لسكنى هذه النفوس الآيات التي هي من جملة كمال الخلق فلهما صخرا وهاوا سكنها واعلم هذه النفس عاملها عند الله في تدبير هذه المملكة التي ما كملها الله وركب في ملها علم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها الخاص العام أوقات التدبير ومقادير ذلك وحمايته بل إن الشرع موافقا لمراعاة الطبع ويحمد ذلك التدبير الخاص العام فقال أهل هذا الشأن من علماء الطبيعة ما قال أحد في أصل هذا العالم أجمع ولا أبداع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إله المائدة بيت الداء والخيم رأس الدواء وأصل كل داء البردة وأمر في الأكل أن كثرة ولا بد فثلت للطعام وثلت للشراب وثلت لنفس وقال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن آدم لقيمات فمن صله هدى في تدبير هذا البيت فالرب يحكم فيه بحكم الله إلى أن انتدح له في سره أنه وإن حكم فيه بحكم الله أنه إنما يحكم فيه الله بحكم الله مع وتعينه عمده فلما عين ذلك أفع من الحصر في طاعة هذا الهيكل وطلب التدبير به فوجد الله هدايته من عمله مر كاد لولا عرجو جبر زحادون العمل وفوق الحار سماه برافانه تولد من عالم طبيعة كما يتولد البرق في عالم الخوف واعطاء الله السرعة في السير فيضع حافره عند منتهى طرفه كما قد فحرج مهاجرا من مديته جسمه وأحدى ملكوت الملأ الأعلى وآياته عين الاعتبار لما أعطيه الآيات من العلم بالله فتلقاه الحق عند دور وده علمه من أكوانه وكوان الموحودات فانزله عنده حير مريل وعرفه بما لم يكن قبل ذلك يعرف معرفة خطاب الهي وشهود مشبهه من أحسن الماس حتى لا يصفحو الأمر بعتة فيهلك عند ذلك كإصعق موسى عليه السلام فإنه تعالى ما يتحلى له الإي صورة تجدي فراه رؤية تجدي وهي أكل رؤية يرى فيها الحق وبها ويرفعه هاهنا ولا لاله الا الحمد يون وهو مريل ألهوية فلا يزال في العيب مشهده ولا يرى له أثر في الحسن وهذا كان مشهده في السعد من الشمل بعد ادمن أحسن أصحاب عبد القادر الجيلاني فإذا كان صاحب هذا الشهود غير صاحب هوية بل يشهده في الملكوت مليكا وكل مشاهد لا بد أن يلبس صورة مشهده ويظهر صاحب هذا الشهود بصورة الملك فيظهر بالأمم الظاهر في عالم الكون والتأثير والتصرف والحكم والدعوى العريضة والقوة الإلهية كعبد القادر الجيلاني وكأني إلى الله من السنتي عرا كش أقيته وهاوصته وكان شاعري المبرر أعطي مبرر الخود وعبد القادر أعطى الصولة وألهمه وكان أتم من السنتي في شعله وأصحاب هذا المقام على قسمين منهم من نخط عليه أدب اللسان كأني يريد السطامي وسابجان الديلمي ومنهم من تعاب عنه ما فاجاب لنجده خالق كعد السادر فيظهر العلو على أمثاله وأشكاله وعلى من هو أعلى منه في مقامه وهذا عديم في الظاهر سوء أدب النظر إلى المحفوظ فيه وأما الذي يشطح بالله على الله فذلك أكثر أدب مع الله من الذي يبالغ على أمثاله فإن الله يفعل أسطح عليه لقوله جميع الصور والخلق لا بد أن السطح عليه لأنه مربوط بمقام الهي عند الله محمول من الوجه الخاص فالسطح عليه فديكذب من غير قصد ولا عمد وعلى الله فإني كذب كأهل البيت الذي يقل كل صورة في عالم هادي صورة استباليها أو أظهرتها صدقت في السه إليها وصدق الظهور من الصور يظهرها والهيولى الصاعية لا بد من ذلك وإنما تقبل صور الخصوصة فقد يمكن أن يجهل إنسان في النسبة إليها فينسب إليها صور الأفعال الهيولى الصاعية هكذا هو الأمر فماذا كان من السطح على الله والسطح على أهل الله أصحاب المدارك وكان عبد القادر الجيلاني رحمه الله بمن يشطح على الأولياء والانبيا بصورة حق في حاله

فكان غير معصوم اللسان ورأيت أقواما يشطحون على الله وعلى أهل الله من شهود في حصرة خيالية فهو لا مالنا معهم كلام فانهم مطر ودون من باب الحق مبعدون عن مقعد الصدق فتراهم في أغلب أحوالهم لا يرفعون مالا حكم المشر وعترأ ساول يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادلال على الله لا يصح من المقرين من أهل الله جملة واحدة ومن ادعى التقريب مع الادلال فلا عدل له بمقام التقريب ولا بالادلة الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• • • الباب الثامن والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من وعظ الناس لم يعرفني ومن ذكرهم عرفني  
فكن أي الرحلين شئت

الخلق ظل لذات الحق لسله \* كون محققه عت ولم ولا بصر

ان قام قام به أو سار سار به \* فعينه ليس هو وكونه نش

فاعب لهمن وحوذ لا وحوذ له \* ولو يزول لزال الثقم والصبر

هذا الذي قلته العقل بجهله \* وليس بدرية الا الشمس والقمر

فالشمس أثنى ورائتم ان بطرت \* عين التفكير فيه حاكم ذكر

فكان بينهما الاما وليس مما \* سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر

عجت من واحد في دانه عدد \* له الظهور وفيه الكون والعير

اعلم أيدينا الله وإياك روح منه ان الله يقول سبحانه وذكرهم بإيام الله وقال تعالى فيما أمره نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه العزيز هل اعلمكم نواحدة وقال عز وجل أو بأنهم عذاب يوم عقيم مدار هذه المنازلة على هذه الثلاث الآيات فالتد كالعامة والعامة والوعظ لا يكون للناس أجمعين ولهذا قال من وعظ الناس لم يعرفني فانه اعلمهم بما يكون من لاقى وكذلك من يخوفهم بما يخوفهم عما يكون من لاقى فالتعريب لا يحري محري التعريب فان التعريب قد يكون والتعريب لا يكون الا بما يكون من لاقى واليوم العقيم الذي لا يتبع زمانه أي ليس بعده يوم يكون عنه لان الايام في الدنيا كل يوم هو ايام اليوم الذي قبله وهما توأمان ليلة ونهار فالليلة أثنى والنهار ذكر فينا فكان مولد ان النهار والليل اللذين يأتيان بعدهما يذهبان الابوان فهاهما لا يجتمعان أبدًا في عشرين الليل والنهار ولا يجتمعهما في بعض يكون ولادة ما يتكون في كل واحد منهما من الامور والكواثر التي هي من شؤون الحق فمكون السلسل ذكر والنهار أثنى لما يتولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكر والليل أثنى لما يتولد في الليل من الحوادث وتكون الليلة أثنى والنهار ذكر الولادة التوأمين وهما اليوم الثاني وليلته والليل أصل والنهار عكسهما من آدم ثم يقع السكاح والنتاج

فصل في الواحدة التي يعطها الواعظ وهي أن يوم من أحسن الله اذ أريت من فعل الله في كونه ما أمرك أن تقوم له فيه اما عبرة واما تعظما فقول في القيام مثني بالله ورسوله فانه من أطاع الرسول فقد أطاع الله فقامت لله كتاب أو سلة لا تقوم عن هوى نفس ولا عبرة طبيعية ولا تعظيم كوني وفرادى اما لله خاصة أو لرسوله خاصة كما قال صلى الله عليه وسلم لأرى أحدكم مكشعا على أركبته يأتيه الحديث عنى فيقول اتل به على قرآن الله لئلا يمشي القرآن أو أكثر وسيله أكثر في رفع المنزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح الامين والحديث من الله اليه ومعلوم ان العرب في الاسناد أعظم رتبة من البعد فيه ولو بسجده واحد ينقص من الطريق وذلك لانه ينقص حكمه فيه فانه لا بد ان يكتب الخبر ضرورة من المبلغ فلا ينبغي على ما هو عليه في الاصل الذي يقل عنه ولا يكون في الصدق في قول الخبر هذا كلام فلا من يقل عنه أو يسعه معه وذلك لتبدل اللغة واللسان فيه فان الترجان لا يقل عن مناسكهم من يقل عنه وانما يتكلم في نقلها بما يفهمه منه واذا كنت أنت الذي تنقل عنه كمت في طبقة وقد فهمه أمر المصنفه منه المترجم لك عنه فهذا كان الحديث أكثر من القرآن وعابته أن يكون اذ اراد ان هذه الطبقة مثله وما عدل

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاكثرية والامرأ اكثر من شك واعمالنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى  
 نزل به الروح الامين على قلبك وقوله قل بل روح القدس منك وقوله ولا تجعل القرآن من قبل ان يقصى  
 اليك وحيه رقا برزني علما بما يكن من الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذي لا يسمى قرآنا فلا ينبغي لواعظ  
 ان يخرج في وعظه عن الكتاب والسنة ولا يدخل في هذه الطوام فيمقل عن اليهود والنصارى والمفسرين الذين  
 يقولون في كتب تفسيرهم ما لا يليق بحجاب الله ولا بمنزلة رسل الله عليهم السلام كما روى يسانع منصور بن عمار انه رآه  
 انسان بعد موته وكان من الواعظين فقال له يا منصور ما لقيت فقال اوقفى الحق بين يديه وقال لي يا منصور بم تقررت  
 الى فقلت له كمت أعز الناس واذكرهم فقال يا منصور بشعر رب وسعدا تطلب القرب مني وتعط عبادي وذكري  
 أشعارا كمت أشدها على المعصاة أهمل الحجة في محو ما تم فشدت على ثم قال ان بعض أولي أشي حصر مجلسك  
 فقلت في ذلك المجلس اللهم عمر لا قد أنافنا أجدنا عينا فقال ذلك الولي الذي حصر عندك اللهم اغفر لمن هذه صفته  
 فاطلعت فلم أجد شيئا ولا نفسي فلما مدت فاستجبت فيك دعاء ولي ففكرت لك ولا ينبغي أن يشد واعظ في مجلسه الا  
 الشعر الذي قد فيه قائله ذكر الله لسان التزل أو بعيره فانه من الكلام الذي يقول أهمل الله فهو حلال قول وسماعا  
 فانه محاذ كرام الله عليه ولا ينبغي أن يشد في حق الله شعر اقصده قائله في أول وصعه عبر الله بما كان أو مديح فانه  
 بمنزلة لمن يتوصا بالحسنة فربما الى الله فان القول في الحديث حب الاشك وقده الله في كانه على هذه المنزلة بقوله  
 وما لكم الانا كوا عماد كرام الله عليه وقوله ولانا كوا عمال يذ كرام الله واهل فسق وقال حرمت عليكم  
 المشية والدم والحلم الخ يز ما أهل لعير الله والشعر في عيراته مما أهل لعير الله فانه للمية أثر في الاشياء والله  
 يقول وما أمروا الا ليعبدوا الله من لا دين الا الاصل واليه وهذا الشاعر ما بوى في شعره الا التزل في  
 محبو به والمدح فيمن اسبله بأهل لما شهد به فيه ولقد كتب الى شخص من احوالي بكتاب يعظمي فيه بحيث أن لقيت  
 فيه ثلاثة وستين اصفا كتبت له ست كتاب شهدتهم يشون ودكرت له مع هذا في جواب كتابه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال لا ركي على الله حداد ولكن يقول أحسنه كذا أطبه كذا أو يقول الله تعالى ولا تزكوا أنفسكم  
 هو اعلم عن اتقى ويؤوى حاب الحق هذا التال انتداء في أي صورة شاء عما كان ذلك القول قرينة الى الله فان  
 الاعمال بالنيات واعمال الكل امرى ما بوى فان الله طالع على ما في نفس الانسان والله يوم تلي فيه السر اثر وكل ما كان  
 قرينة الى الله شرعاهو عماد كرام الله عليه وأهل به لله وان كان لفظ التزل ودكر الاما كن والبسائين والحوار  
 وكان القصد منه استحاله ما يساهم من الاعتبار في المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا بأس وان سكر ذلك المسكر  
 فان لا أصلا رجع اليه فيه وهو ان الله تعالى يتحلى يوم القيامة اعداده في صورة يكرهها حتى يتعوزوا منها فيقولون  
 نعود بالله عليك لستر ما هو يقول أماركم وهو هو تعالى وهما سر في تحليه فانت عليه في معرفة العقائد واختلافها  
 كذلك هذه الفاظ وان كان صورة المسمى فيها الطاهر غير الله وهو خلاف ما نواه القائل فان الله ما يعمله الاعنواه  
 في ذلك وتدل عليه أحوال الناس كما قيل بيطر الى لقول وقائله يبدون وحال قائله ما هو فان كان وليا فهو الولاء وان  
 حسن وان كان عدوا فهو البداء ان حسن كاذب كزعين في أشعار ما فيها كلام معارف الهية في صور مختلفة من تشبيب  
 ومدح وأسماء وساء وصفاتهم وأهوارا ما كن ومحم وقد شر حسان ذلك بطما بالبكة سميا به ترجان الاشواق  
 وشر حاد في كتاب سميا به الحائر والاعلاق فان بعض فقهاء حلب اعترض عليا في كرماد كراما أن جميع ما نظمناه  
 في هذا ترجان اما المراد به معارف الهية وأمثالها فقال اعلم فعل ذلك اكونه مسمو ما الى الدين فما أراد ان يفسد  
 اليه مثل هذا القول في السبب فخر الله حير الهدا المقالة فها حركت وداعينا الى هذا الشرح فانتفع به الناس فايد بiale  
 ولا مثاله صدق ما بوى ما ادعيه فلما وقع على شرحه تاب الى الله من ذلك ورجع ولورأ ينار حلا ينظر الى وجهه  
 امرأه وهو حاطب لها ونحن لا نعرف أنه حاطب وكما نصفين في الامر لم يقدم على الاسكار عليه اذا جهلنا حاله حتى  
 سأل ما دعاه الى ذلك فان قال قيل لما انه حاطب لها وهو طيب وبها امر من يستدعي ذلك المرض نظر الطبيب

الى وجهها على ما نأمله ما نظر الا الى ما يحوز له النظر اليه فيه بل طارعه عبادة تلور ودال امر من الرسول صلى الله عليه وسلم  
في ذلك ولا ينكر عليه اتساده مع هذا الاحتمال فليس الا بكار عليه من المنكر أولى من الا بكار على المنكر في  
ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات اذ لا تصح المنكرات الا ب لا تطرق اليها احتمال وهذا على ما فيه كثير من  
المتدبرين لا من أصحاب الدين فان أصحاب الدين المتبين أول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الا بكار خاصة فان للغير ررطا  
في التغيير فان الله يندبنا الى حسن الظن بالناس الى سوء الظن بهم فلا ينكر صاحب الدين مع الظن وقد سمع ان  
بعض الظن أنهم فعلوا هداما من ذلك البعض واثمه أن يطق به وان وافق العلم في نفس الامر فان الله يؤاخذ به كونه ظن  
وما علم فطق فيه أمر محتمل ولم يكن له ذلك وسوء الظن بنفس الانسان أولى من سوء ظنه بالآخر لا يراه من نفسه  
على بصيرة وليس هو من غير على بصيرة ولا يقابل فيه في حق نفسه ايه سيء الظن بنفسه لانه عالم بنفسه وراعي لظنه اياه  
يسيء الظن بنفسه انما على سوء ظنه بغيره فهو من تمام السلام وله وجه من الحقائق الشرعية فانه انظر الى نفسه ليس  
هو في فعله ما ينكره على نفسه على الحقيقة علما بأنه في فعله ذلك على منكر يعاينه بل هو على ظن فسوء الظن بنفسه  
أولى وذلك ان الله عاذا قد قال لهم الله افعوا ما شئتم فقد عقرت لكم افعوا الاما نوح الشرع لهم فعله وان لم يعلموا  
انهم من خوطبوا بذلك وهو الحديث الصحيح فافعل الاما هو مباح عند الله وهو لا علم له بذلك فهو عند الله بهذه  
المثابة فانه اذا سوء الظن بنفسه اذ لم يكن فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال من حاب الخي وقد جعل الله  
لمن هذه صفة علامته يعرف بها نفسه انه من أولئك القوم ولا يشك في العالم الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان  
عليه عند الله أعظم من حرمة عبده لا يسار ونهض من قتل نفسه أعظم من الخرم من قتل غيره وانه صدقته على نفسه  
أعظم في الأجر من صدقته على غيره فالعالم الصالح من استترأ ليدى في كل أواله في حق نفسه وفي حق غيره والى الآن  
ما رأيت أحدا من أهل الانتماء الى الدين والى العلم على هذا التقدم فالجديلة الذي وفقنا للاستعماله وحال يسا وبين  
اهماله ولولا ما في ذكره من المنفعة بعد الله والصحة لهم اسطفا القول فله هذا السط وان كان الفصل بقتضيه  
فانه وصل الموعدة والله يقول ليدى صلى الله عليه وسلم فيما أؤمره عليه أدع الى سائل ذلك بالحكمة والموعدة الحسنة  
مثل هذه التي ذكرناه فاهما وصية مالى عماد الله جعلت بين الحكمة لانارادها من زلتها بين الحكم والحكيم  
من يزل الامر من رتله ولا يتبدى به مرتته وأما الموعدة الحسنة فهي الموعدة التي تكون عند المذكر هاهن شهود  
فان الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فكيف يمتحن حق ابراهان ذلك أعظم وأحسن وقد يكون قوله من يريده  
التعاون في القيام لله تعالى في ذلك الامر وصوره التعاون فيه ان الشرع في نفس الامر قد أكره هذا الفعل من صدر  
عه عليه فيبغى للعالم المؤمن أن يقوم مع الشرع في ذلك فيعيه فيكون انسان هو والشرع وفراى أن يكون هذا  
المسكرا لا يعلم انه معين للشرع في الا بكار وعطه وقول قد اهدت هذا الامر وما هو الامعين للشرع وللك الذي  
يقول بلمته للعامل لاتعمل اذ يقول له الشيطان بلمته افعل ويكون مع الملك مثني فان الملك مكافئان بهي العبد  
الذي قد أقر ما لله به أن ينهيه فيما كلفه الله به أن يهاهه فيساعده الانسان على ذلك فيكون من قام لله في ذلك مثني  
وقد يكون معبى للشارع وهو الرسول عليه السلام فهو الذي أنكر وألهذا الفعل على فاعله وتقديم في الوعد في ذلك  
فيكون هذا الانسان الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم مثني كما سأل بعض الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
يجهل رفيقة في الجنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعنى على نفسك كثرة الجود وطلب منه العون فقد قاما في  
ذلك مثني هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال استعينوا بالله وشارك نفسه  
مع عبده في الفعل وما لا يعمله الله الا لانه لا يعلم من هذا الباب ولا يعلم ذلك الا العالم بأسرار الله وما هي الحقائق عليه  
ولا تهفل عن هذا النفس وكن المعين لمن ذكرت لك محمد عاقبك ويحصل لك سهم في الاعانة مع المعين يقول العبد  
واياك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سألت فتبين قوله تعالى هذه بيني وبين عبدي فهي لله  
وله في حكم الاعانة اذا أراد الله وجود الصلاة فلا بد من اسعدا المحل الذي به ظهور الصلاة فاهم

**فصل** في قوله تعالى ودكرهم بأيام الله وأماند كبيره بأيام الله فهي أيام الالهاس على الحقيقة فانها أقول ما ينطبق عليه اسم يوم فهو أن تدكره بقوله كل يوم هو في شأن فتلك أيام الله وأنت في عقلة عنها وتدحل في مضمون قوله تعالى أن في ذلك إشارة الى قوله كل يوم هو في شأن مع غير ذلك لغيره بل كان له قلب أي لن له فطة فانقلب في الاحوال أوتة لب الاحوال عليه فيعلم من ذلك شؤون الحق وحقائق الأيام التي الحق فيها شأن فالتأني واحدا العين والقوا بل مختلفة كثيرة يتنوع فيها هذا الشأن تنوعها واختلافها فهو من الله واحد وفي صور العالم كثيرة كالصورة الواحدة في المايا الكثيرة والضلالات الكثيرة من الشخص الواحد للسرج المتعددة هكذا الامر أو أني السميع لما يتلى عليه من قوله كن يوم هو في شأن وأمثاله وهو شهيد من نفسه قلب أحواله فيكون على بصيرة في ذلك من الله فهداه أيام الله التي يدكرها العبد إلى أمثال ذلك من أيام الله وهي أيام النعم وأيام الاتقام التي أحدها الله فيها القرون الماضية واعلم أن الدلائل كثر من النعم في الدنيا فانه ما من نعمة يعيها الله على عباده تكون حاصلة من البلاد فان الله يطالب بالقيام شكرها من شكر عليها وإضافة إلى من يستحقها بالإنجاد أو أن يصرف في الوطن الذي أمره الحق أن يصرفها فيه من كل شهود في الأمم هذا الشهود حتى يتعرف لالتداد بها وكذلك في الرايها في مصها مصائب ولا يلاو يتصمها من التكليف ما يتصمها من طلب الصبر عليها ورجوعه إلى الحق في دفعها عنه وتلقاها بالرضى أو الصبر الذي هو حاس النفس عن السكوى بالله إلى غير الله وهذا غاية الجهل بالله لاك تشكوا بالعوى إلى الصديق لما تجدى حال الشكوى من الراحة مع كوكبك تشكوى إلى غير مشدكي لاك تعلم أنه ما يدع شيء ولا يقدر على رفع ما رلك الأمن أو رله وقد علمت أن الدار دار بلاء لا يخلص فيها النعم عن البلاء وقتا واحدا وأهله طلب الشكر من النعم ما عليها أو أي تكليف بق مع على النفس ولذلك قال تعالى وليف من عبادي الشكور لهم لهم بالنعمة انما يجب الشكر عليها يؤيد ما قلناه قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صابر شكور في حق ركب البحر اذا اشتد الراج عليهم ووردوا فيها من النعمة يطلب مس الشكر عنها او بما فيها من السدة والخوف يطلب منه الصبر فافهم وتذكر كلام الله نعم وما رله الله الاند كرتة ليل كمال ليدبروا آياته ولست كراؤوا الابواب ولا تكن ممن ليس له منه نصيب الالباع

**فصل** في اليوم العقيم والعقيم ما يوح أن لا يولد منه ولا تكون له ولادة على مثله وسمى عقيما لانه لا يوم بعده أصلا وهو من يوم الاسوع يوم السبت وهو يوم الابد فهاره نور لاهل الحة دائم لا يرال أبد أو ليله طلع على أهل النار لا يزال أبد أو طدا يمتون أهل السكار فيهم الذين يحرجون منها بعد العقوبة إلى الحة دلا حو في النار الا لاهل الذين هم أهلها يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابهم النار بذنوبهم فانهم الله فيها امانة الحديث وهو صحيح فبما من فيها نومة حتى لا يحسوا النار اذا مستهم عند ما تنسلط على آلات المعاصي بالاكل وهي الخوارج والامان يمنع من تخلفها إلى القلب فهداه عناية التوحيد الذي كان في قلوبهم فعلم التوحيد يمينهم في السارومة الشائم في حال يومه والامان على باب النار ينتظرهم حتى اذا انعمهم الله من تلك السومة وهم قد صاروا عظاما حرجهم سمحانه فعمتهم في هرا الحياة فيدبتون كما نبت الحة تكون في حبل السيل ثم يدخلون الحة ولا يبقى في البار من علم ان الله الواحد في الدنيا حلة واحدة ولاهل الحة في الحة مقادير يعرفون بها انتهاء مدة طالع الشمس الى عروبها في الدنيا وان لم يكن في الحة شمس فالحركة التي كاس نسير بالشمس فيظن من أجهل اطلوعها وعروبها موحدة في تلك الاطلس الذي على الحة وهو سقمها والحركة عينها فيه موحدة ولاهل الحة كسب ورؤية إلى المقادير التي فيه المعبر عنها بالروح فان ذلك العلك هو السماء الذي أقسم الله به في قوله والسماء دات الروح فيعلمون بها حتما كن عليهم في الدنيا بما يسمى نكرة وعشيا وكان لهم في هذا الزمان في الدنيا حالة تسمى المعداء والعشاء فيدكرونها هالك فيا بينهم الله عدد ذلك برق بررقهم فيها كمال لهم رزقهم فيها نكرة وعشيا وهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم وما عدا ذلك فاكها دائم لا يقطع والدوام في الاكل انما هو عين النعم بما يكون

به الغذاء للجسم ولكن لا يشعر به كثير من الناس الا العلماء يعلم الطبيعة وذلك اعنى صورة قوله اكلها عذائهم ان  
الاسنان اذ اكل الطعام حتى يشبع فذلك ليس بعذاء ولا ياكل على الحقيقة وانما هو كالحقن الحامع المال في خزائنه  
والمعدة خزائنه لما جمعه هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا جعل فيها اعنى في خزائنه معدته ما احبته فيها من  
حينئذ تتولاه الطسعة باليد ويؤتمل ذلك الطعام من حال الى حال ويعده بها في كل نفس يخرج عنه انما يخرج  
لا يزال في عذائهم ولولا ذلك لمطلت الحكمة في ترتيب نشأة كل متعة والله حكيم فادخلت الخزانة حرك الطبع  
الحقني الى تحصيل ما يملأها به فلا يزال الامر هكذا دائماً فلهذا صورة العذاء في المتعدي فالعبد في كل نفس دنيا  
واسخرة وكذلك اهل النار وقد وصفهم الله بالاكل والشرب فيها على هذا الحد الا انهم اهل النار ولا يؤمنون عن حوج  
و يشربون عن سطش وأهل الجنة يأكلون ويشربون عن شهوة لانه لا داعي لغيره فاهم ما يملأون اشئ  
المسمى غذاء الاعن لبان الرمان الذي كان الاختزان فيه قد فرغ ما كان محتزافه وبسارع الى التمتع به مما يدره  
ولا يزال في لذة وبعيم لا يحوج الطبيعة الى طب وراحة لكشف الذي هم عليه كإهل النار في الخبز والاعمال  
هذا القدر في جوع وعون ويطمئن لان المقصود منهم ان يتأملوا فيبين ان الله لا يلد الا لعالم ولا ألم الا لجهل والشمس  
مكورة قد نزع نورها في أعينهم طاعة على أهل النار وعار به كإقطاع على أهل الدنيا في حال كسوها وكذلك اقم  
يعاجل وحجم الدراري على صورة سعادتهم الآن في أفلاكهم لكشف ما موصوفة في أعينهم فعلى ما هو الامر في  
نفسه هم الذين طمس الله أعينهم ادعاء عن ادراك الانوار التي في الميراث فالحجاب على أعينهم كما يعلم ان الشمس هما  
في حال كسوفهما امارال نورهما وما اضاء القمر مجبها فلو لم يكن كذلك ما عرف أهل العالم متى يكون الكسوف  
وكم يذهب منها في الكسوف عن أعينها ويقع ذلك على ما ذكره فلو كان من الامور التي لا تحرى على مقادير  
موضوعة وموازن محكمة فداً عن الله من وقته لطلب مثل هذا العلم ما علمه وهذا لا يصدق في قولنا ان الشمس قد  
كسفت أو قد زال نورها عن ادراك أعينها فان هذا القدر وهذا الصورة ما تم من بعد ان يصطليح على أن يطلع عليها  
طمس كسوف وحسوف وتكسوف ونشم وشهد أهل الارحام السماره طاعة عليهم وعار به ولا يسجدون لها ورا  
لما في الدخان من التطفيف فكما كانوا في الدنيا عجمياً عن ادراك انوار ما حاط به الشرائع من الحق كذلك هم في  
النار عجمي عن ادراك انوار هذه السارة وعبرها من الكواكب ومن كان في هذه أعشى فهو في الآخرة أعشى وأصل  
سبيلها وانما كان أصل سبيلها في الدنيا يحمد من يرشده الى الطريق ولكن لا يسمع وفي انوار ما حاط من يرشده الى  
الطريق فانه ما ثم طريق ان يكتن من يبدمه على ما هاته ليريد حيرة الى حيرة وعذائهم عذائهم فدل أهل الارلا  
صالح له ونهار أهل الجنة لا مساء له أي لا يليل فيه من وعظ الناس في عقده طلبا به بذلك أن يقع الناس في عذبه فاعرف  
الله بخلاف المتكرفا به يذكرو عطاء عذبه ويعلم أن من السامعين من يكون له ذلك الوعظ شعاع ودواعي من اس من  
يريد مرصا الى مرصه كما قال تعالى واذا ما أنزلت سورة وهي واحدة فالذين آمنوا فرادتهم إيماناً وهم يستشرون  
نورود العافية عليهم وأما الذين في قلوبهم مرض فرادتهم رجسا الى رجسهم والسورة واحدة والمراد محتجب ولا  
يعرف حقيقة هذه الآية الا الاطباء الذين يعلمون ان العقار العلافي فيه شعاع اراح خاص من مرض خاص وهو داء  
وعقلنا راح خاص وزيادة مرض في مرض خاص فالطبيب أحق الناس علماً بهذه الآية وكذلك طبيب القلوب فيما  
يؤمنها ويخففها فالحكيم هو الذي تأتى الى العلل من مأمه ويظهر له بصورة من يعتقد فيه ليسد رجه ان صورة الحق  
الحق الذي يليق به ولكن وقع الامر الالهي في العالم بخلاف هذا لان مشيئة الله تعلق بان الله لا يحجمهم على الهدى  
واما الطريق في ذلك فمعلوم عند الله وعند أهله لا يشكون فيه فان الذي يعتقه في محو قمر من حجر أو نبات  
أو حيوان أو كوكب انه الله وهو بعد ونظامه ذلك الاله المشهود له على الكسوف بما هو الحق عليه رجع الى قوله  
لا اعتقاد فيه كإرجاعه الى قوله في الآخرة يتبرأ منه كما تبرأ الله منه والله قادر على أن يسطفه في الدنيا بذلك في حق من  
يعبد له لكن العلم السابق والمشيئة الالهية معاً من ذلك ليكون الخلاف في العالم جرى الامر على ذلك في الدنيا او بعض



الآخرة ويرجع الامر الى حكم أحد الميثاق بالرحمة التي وسعت كل شيء بالله يقول الحق وهو يهدي السبيل  
 الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منارة منزل من دخله ضربت عنقه وما بقي أحد الاذلاله

ولا وجود الحق في الخلق \* لم يبق من يبقى ومن يبق  
 قلت له ان كنت لي معنيا \* من غير ما تحكم فاسبق  
 ما أنا غير لا ولا عيسكم \* لاني اعلم من يلقى  
 فانار الى الحكمة مكسوفة \* في الحق اذ بعث بالحق

وهذا هو منزل الاتحاد. في مسائل أحد من ولا سما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه ومع هذا قال انه فيهم من  
 قال به من أمر الحق ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فاحوال الخلق مختلفة فيه  
 فاحسب النظر القلي فاحاولا به بعدهم بصير الداتين دانوا واحدة وذلك محل ونحن وأمثالنا ترى ذاتا واحدة  
 لاداتين وبجعل الإختلاف في النسب والوجود والعين واحدة في الوجود والنسب عدميه وفيها وقع الإختلاف فتقبل  
 الصديق الذات الواحدة من سبطين مختلفتين والله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله ويقول وهو القائل على لسان عبده  
 سمع الله من عبده ويقول كنت سمعته الذي يسمع به وبصره واسأله ويدور حله وغير ذلك قولاً شافيا لانه  
 ذكر أحكامها فقال الذي يبطش بها يسمى بها ويتكلم به ويسمع به ويصبر به ويعلم ومعاً انه يسمع سمعه  
 أو يدته يسمع وعلى كل حال فعل الحق هو يتبع عين سمع عبده وبصره ويده وغير ذلك فامادات العبد واماضته  
 ومضى منه هذا يقول الحق الذي فيه يترون والملك يقول مع سمعه بذلك ونحن نسمع بحمدك وبقدس لك والحق  
 يقول أنا حبره والرسول يقول ما قلت لم إلا ما أمرتني به ومن الناس من يقول أنا المرادودوني في الحافرة والسماوات  
 والارض والحمل تاني وتنشق من جل الامانة وتقول أنا باطاعتين في العالم الامن بسب الفعل اليه أي الى نفسه مع علم  
 العلماء بانه ان الفعل لله لا عبده والله يقول والله خلقكم ما تعملون فاصاف العمل المهم وهو حاله وهو جده أعنى العمل  
 وأن حال دعاوى \* من حال من يتدبر والامر في العين فرد \* أحكامه فيه تترى

وقل الحمد هذا حطت علماء لم تحط به وقالت علماء يا أيها العمل ادخلوا اسما كنتم لا تحط بكم سليمان وحموده وقال الله يوم  
 تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم وقالت الخلود انطق الله الذي أنطق كل شيء وقال وان من شيء الا يسبح  
 بحمده ولا ترك شيئا من المخلوقات الا واصاف الفعل اليه الا ان هذا المنزل لا يتمكن لمن دخله ان يرأس عليه أحد من حذبه  
 لال ولا أحد من المخلوقين وهو تترى في حصره حيال ومقامه ان يكشف له عن ماهية أحكام نفسه ويرى انه  
 محال ان يرأس عليه أحد فان كشف له عن ماهيات أحكام نفوس العالم يرى انه من المحال ان يرأس على أحد أو يرأس  
 عليه أحد فان الامر واحد في نفسه والواحد لا يرأس على نفسه وهو شاهد على العالم كله ولا يعلمه الا من شاهده  
 ثم من هذا المقام ما تحببه من لم يطاع على صور الامر على ما هو عليه في نفسه من قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين  
 عبدي نصفين فتجيب انه عيسه الثابت في العدم وبما حصل له الوجود لما رآه من حكم عينها في وجود الحق حتى  
 انطاع عليه اسم هذا العبد وما علم ان الوجود وجود الحق والحكم حكم الممكن مع ثبوته في عدمه فلما تخيل بعض  
 الامكنات هذا السحيل من اتصافه بالوجود حكمه بانه قد شارك الحق في الوجود ودفع له المقام مقام الجمع بوجود الحق  
 في الوجود في نفس الامر الوجود عين الحق ليس عبده فلما ادخله حصره تعلى صرب عمقه أي أزال جماعته لان  
 انفق الجماعة فلما زال عنه اطلاق الجماعة عليه بما أعطاه من أحدية الامر وعلم انه جعل في امكانه نفسه وان جميع  
 المنكبات مثله في هذا الحكم وهو قوله وما بقي أحد الاذلاله أي في نفس الامر مأمم الأحدية بمجرد علمها من علمها  
 وجهاتها من جهاتها وهذا الحكم يظهر في الشهادة في وجود الحق بالاسم الخاص الذي لذلك الممكن الذي يقال له  
 انه عالم وجاهل وما كان من الاسماء والاسماء والاحكام للمكنات والوجود للحق فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل



مقام العزة على حباب الله تعالى وما استحقه أخذ يقبض في صلاته شهرا يدعوه على طائفة من عباد الله بالهلاك رغل  
 ود كوان وعصاة عصت الله ورسوله قال الله عليه وحيه بواسطة الروح الامين يا محمد ان الله يقول لك ما أرسلك سبانا  
 وانه ما واعدناك رحمة أى اترحم مثل هؤلاء كانه يقول له بدل دعائك عليهم كنت تدعوني لهم ثم تبالغ عليه كلام ربه  
 وما أرسلناك الا رحمة للعالمين أى ابرحهم فانك ادا دعوتنى لهم رعا وفقتهم اعطاني وترى سرور ربك وقربها  
 طاعهم واداعيتهم وسعوت عليهم وأجبت دعائك فيهم لم يمكن ان آخذهم لأنهم يريدوا طغيانا واتماما بنا وذلك كله  
 انما كان دعائك عليهم فكذلك أمرتهم بالرد في الطغيان الذى واخذهم به فتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما أدبه ربه به فقال صلى الله عليه وسلم ان الله أدبني خمس أدبى وقال بعد ذلك اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وقام  
 الله عز وجل في ليلته لولاها الا قوله تعالى ان بعدهم فانهم عبادك وان تعفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم وهو قول  
 عز وجل عافاهم الله والله تعالى قدير له الماد كرساله أولئك الذين هدى الله فبهم اهتدى وما كان من هدى عيسى  
 عليه السلام هدى آية التى فلم يها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله كاه الى الصباح أين هدايتهم من دعائه صلى الله عليه  
 وسلم على رغل ود كوان ان الله يعصم الدين جميعا وما حصن دينا من دين كالمحصن اسراف كالمحصن  
 في ارضه الشهدى الى الله عليه وسلم لم عالم من عالم انه هو العفور الرحيم بالالف واللام للشمول مع عمارة الدارين ولا بد من  
 شمول الرحمة لولا ان الاور قد عين الله لها آجالا مسماة وأياما معدودات كان عين الانفال بالموت الى الله عين الرحمة  
 من التي تكفى لهم بعد ان يقضى الحدود لمعدبهم الحدود ومعدبهم الحدود وهو الذى أقام عليهم في الدار الآخرة الحدود  
 كما قال تعالى بعد في الدار الآخرة ما مات أحد من حاق الله له كماله مؤمنا وما وقع الا حاد الاما كان بين الايمانين  
 فان من بعد الموت كفى في الرحمة وهذا قول من طه الى طه لانه ما ظهر أحد لله حتى فارقه دلوم يبارقه  
 لم يبرسه وقال الحق في جهنم وهوا سور الذى الحمة فيه الرحمة ودهر من قبله العذاب والبأس لا يشعرون  
 والحدود في الدنيا قد هي فصوله وهو القدر من التدبير على ما فيه كافي ان شاء الله ان كان له قلب أو ان السمع  
 وهو شهيد والله يدل الحق وهو يهدى السبل

في الجزء الثالث من كتاب الفصول المكية محمد الله وعونه وحسن توفيقه  
 ويتلوه المجلد الرابع أوله الباب الحدى وأر دعاء















